

(١١٥٥)

المعصية

ومن عصى الله ورسوله

في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"٤٥ - [حدثنا العباس] أخبرنا عقبة أخبرني الأوزاعي حدثني جنادة بن أبي أمية قال لي عبادة بن الصامت عليك بالسمع والطاعة في يسرك وعسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك **بمعصية** الله بواحا.." (١)

"١٨٩ - حدثنا أبوعتبة حدثنا بقية حدثنا خالد بن حميد حدثني عمر بن سعيد اللخمي عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي رهم السمعي صاحب النبي

أن رسول الله قال من عقر بهيمة ذهب ربع أجره ومن حرق نخلا ذهب ربع أجره ومن غاش شريكا ذهب ربع أجره ومن **عصى** إمامه ذهب أجره كله.." (٢)

"٢٤٤ - حدثنا بكر بن سهل حدثنا شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن الحسن بن أبي الحسن كتب إليه يقول حدثني أنس بن مالك

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نذر في **معصية** أوفي قطيعة رحم -[١٣٨]- ولا فيما لا يملك ابن آدم.." (٣)

"٢٨٣ - حدثنا أبوعتبة حدثنا ضمرة حدثنا بشير بن صالح قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لعين نامت ولم تحدث **بالمعصية** وانتبهت إلى غير إثم.." (٤)

"٣٠٦ - حدثنا عبيد بن عبد الرحمن حدثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني حدثنا سعيد بن عبد الجبار عن محمد بن جابر عن خصيف بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر

قال رسول الله من قضى لأخيه المسلم حاجة في غير **معصية** كان كمن خدم الله عمره.." (٥)

"٤٨ - أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف، أبنا أبو العباس محمد ابن إسحاق بن إبراهيم السراج، أبنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنهم أن أبا بكر، رضي الله عنه دخل عليها في أيام منى، وعندها جاريتان تغنيان، وتضربان بدفين، ورسول الله - صلى الله عليه

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/٦٣

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/١١٨

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/١٣٧

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/١٥٠

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/١٥٨

وسلم – مسجى بثوب على وجهه، لا يأمرهن ولاينهاهن، فنهاهن أبو بكر، رضي الله عنه فكشف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن وجهه الثوب، وقال: "دعهن يا أبا بكر فإنها أيام عيد".
متفق على صحته، أخرجه الإمام البخاري، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (١).

تخريجه:
أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٧٧٩)،والبخاري في العيدين، باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين (٩٨٧)، وفي المناقب، باب قصة الحبشة، وقول النبي – صلى الله عليه وسلم –: "يابني أرفدة" (٣٥٢٩)، ومسلم في صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه أيام العيد (٢٠٦٣)، والنسائي في الصلاة، باب الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف يوم العيد (١٥٩٨)، وفي الكبرى، (١٧٩٦، ١٧٩٧)،وعبد الرزاق (١٩٧٢٤)، وابن حبان (٥٨٦٧، ٥٨٧٦)،والطبراني في الكبير، (٢٣/ ١٨٠)، والبغوي في شرح السنة (١١١١، ١١١٢)، كلهم من طريق الزهري به.

---

(١) لم أره عند البخاري من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأخرجه إسحاق في مسنده، كما سيأتي.." (١)

"٤٩ – أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في آخرين – رحمهم الله – قالوا: ثنا أبو الحسين الخفاف، أبنا أبو العباس السراج، ثنا هناد بن السري، وإسحاق بن إبراهيم قالا: أبنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنهم أن أبا بكر، رضي الله عنه دخل عليها في يوم عيد، وعندها جاريتان، "تلعبان" تغنيان بدف، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالس، فزبرها أبوبكر، فقال: تصنعين هذا ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالس؟، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "دعهما يا أبا بكر، فإن لكل قوم عيدا، وهذا عيدنا".
متفق على صحته، من حديث أبي معاوية، عن هشام بن عروة (١).

---

(١) جزء تحفة عيد الفطر، زاهر الشحامي ص/١٢١

تخريجه:

أخرجه إسحاق بن راهويه، في مسنده (٧٨٠)،والبخاري في العيدين، باب سنة العيدين لأهل الإسلام (٩٥٢)، وفي مناقب الأنصار، باب مقدم النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه المدينة (٣٩٣١)، ومسلم في العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي **لامعصية** فيه في أيام العيد (٢٠٦١)، والنسائي في الصلاة، باب ضرب الدف يوم العيد (١٥٩٤)، وفي الكبرى، (١٧٩٧، ١٧٩٦) وابن ماجه في النكاح، باب الغناء بالدف (١٨٩٨)، وعبد الرزاق (١٩٧٣٥)، والإمام أحمد (٢٤٦٨٢، ٢٥٠٢٨)، وابن حبان (٥٨٦٩، ٥٨٧١، ٥٨٧٦)، والبيهقي في الكبرى (١٣٥٢٧)، وفي شعب الإيمان (٥١١١)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٨١، ١٨٠)،والبغوي في شرح السنة (١١١١)، كلهم من طريق هشام بن عروة به.

---

(١) لم أجده عند البخاري، وهو في صحيح مسلم (٢٠٦٢).." [(١)]

"٥٠ – أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري، في آخرين، قالوا: أبنا أبونعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايينيِ، أبنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محاضر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنهم "أن الحبشة لعبوا عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم عيد، فقامت عائشة رضي الله عنها، فجعل يريها، وهي واضعة يدها، على عاتقه حتى فرغوا".

تخريجه:

أخرجه البخاري في الصلاة، باب أصحاب الحراب في المسجد

(٤٥٤، ٤٥٥)، وفي النكاح، باب حسن المعاشرة (٥١٩٠)، وفي النكاح أيضا، باب نظر المرأة إلى الحبشة ونحوهم من غير ريبة (٥٢٣٦)، ومسلم في صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي **لامعصية** فيه في أيام العيد (٢٠٦٣)، والنسائي في صلاة العيدين، باب اللعب في المسجد يوم العيد، ونظر النساء إلى ذلك (١٥٥٩)، وفي الكبرى (١٧٩٦، ١٧٩٧)، والإمام أحمد (٢٤٥٤١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٧٨٢)، وابن حبان

---

(١) جزء تحفة عيد الفطر، زاهر الشحامي ص/١٢٣

(٥٨٧١)، وعبد الرزاق (١٩٧٢١، ١٩٧٢٢)، وأبويعلى (٤٨٢٩)، والبيهقي في الكبرى (١٣٥٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٧٩)، كلهم من طريق الزهري عن عروة به.

دراسة إسناده:

- أبو الحسن البحيري: هو عبد الله بن عبد الرحمن البحيري، أبو الحسن المزكي.

روى عن محمد بن أحمد بن عبدوس، وأبي عبد الله الحاكم، وعبد الرحمن بن المزكى، وأبي نعيم الإسفرايينيِ، وغيرهم.

وروى عنه زاهر الشحامي، وعن والده عبد الله البحيري، وجماعة.

وصفه الذهبي: بالشيخ، وقال: أملى مجالس، ثم قال:" لا أعلم متى توفي، وكان موجودا في حدود سنة ستين وأربع مئة.

انظر: السير (١٨/ ٣٤٤).

- أبو نعيم الإسفراييني: هو عبد الملك بن الحسن بن إسحاق، أبو نعيم الإسفراييني.

وهو إمام حافظ مشهور، روى عن أبي عوانة، وابن صاعد، وأبي عمران الجويني، وجماعة.

وروى عنه أبو القاسم القشيري، وعبد الرحمن بن محمد البحيري، وعلي بن عبد الرحمن بن عليك، وغيرهم.." (١)

"ومن الفتوة المداراة مع الإخوان ما لم تكن **معصية**. أخبرنا إسماعيل بن أحمد الخلالي، ثنا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك، ثنا مخلد يعني ابن يزيد، عن أبي داود النخعي، عن أبي الجويرية، عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق)).

ومن الفتوة المساعدة مع الإخوان وموافقتهم. أخبرنا إسماعيل بن أحمد الخلالي، أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي عن محمد بن المنكدر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، قال: ((صنع رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما، فدعاه وأصحابه، لما وضع الطعام، قال رجل من القوم: إني صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((دعاكم أخوكم وتكلف لكم. ثم قال: افطر وصم يوما مكانه إن شئت)).

---

(١) جزء تحفة عيد الفطر، زاهر الشحامي ص/١٢٥

ومن الفتوة أن يبدأ في رفقه بأصحابه دون خاصته. أخبرنا إسماعيل بن أحمد الخلالي، أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، أخبرنا حامد بن يحيى، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته خادما، فقال: ((.. .. لا أعطيك خادما وأدع." (١)

"يا رب ، ما الشكر الذي ينبغي لك ؟ " قال : " يا موسى ، لا يزال لسانك رطبا من ذكري "

٤٠ – حدثني محمد بن إدريس ، حدثني خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الله بن عمر التغلبي ، عن يونس بن عبيد ، قال : " قال رجل لأبي تميمة : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بين نعمتين لا أدري أيهما أفضل ؟ : ذنوب سترها الله فلا يستطيع أن يعيرني بها أحد ، ومودة قذفها الله في قلوب العباد ولم يبلغها عملي "

٤١ – حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد بن حسين ، عن محمد بن لوط : كان يقال : " الشكر ترك **المعصية** "

٤٢ – حدثني عيسى بن عبد الله التميمي ، قال : أخبرني وليد بن صالح ، حدثني شيخ من أهل المدينة قال : كان علي بن حسين بمنى ، فظهر من دعائه أن قال : "كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى ، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمني ، ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني ، ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري ، ويا ذا المعروف الذي لا ينقصني ، ويا ذا النعمة التي لا تحول ولا تزول ، صل على محمد وعلى آل محمد ، واغفر لنا وارحمنا "@@@." (٢)

"٤٣ – حدثني أبو علي المدائني ، حدثني إبراهيم بن الحسن ، عن شيخ يكنى أبا جعفر ، عن مالك بن دينار ، قال : " قرأت في بعض الكتب : أن الله يقول : يا ابن آدم ، خيري ينزل إليك ، وشرك يصعد إلي ، وأتحبب إليك بالنعم ، وتتبغض إلي بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح "

٤٤ – وحدثني أبو علي المدائني ، قال : كنت أسمع جارا لي يقول في الليل : " يا إلهي ، خيرك إلي نازل ، وشري إليك صاعد ، وكم ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح ، أنت مع غنائك عني تتحبب إلي بالنعم

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/١١

(٢) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٢٤

، وأنا مع فقري إليك وفاقتي إليك أتمقت إليك بالمعاصي ، وأنت في ذلك تجبرني ، وتسترني ، وترزقني "

٤٥ – حدثني محمد بن الحسين ، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني صغدي بن أبي الحجر ، قال : "كنا ندخل على المغيرة بن محمد فنقول : كيف أصبحت يا أبا محمد ؟ قال : أصبحنا مغرقين في النعم ، موقرين من الشكر ، يتحبب إلينا ربنا وهو عنا غني ، ونتمقت إليه ونحن إليه محتاجون "

٤٦ – حدثني محمد بن إدريس ، ثنا عبد الصمد بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله بن ثعلبة : " إلهي ، من كرمك أنك تطاع فلا **تعصى** ، ومن حلمك أنك **تعصى@@@**." (١)

"إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين اثنتين : نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر منه "

٨٨ – حدثني هارون بن سفيان ، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، حدثني ابن السماك ، قال : كتب إلي محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة : " أما بعد ، فلتكن التقوى من بالك على كل حال ، وخف الله في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع **المعصية** بها ، فإن النعمة حجة ، وفيها تبعة ، فأما الحجة فيها **بالمعصية** بها ، وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها ، فعفى الله عنك كلما ضيعت من شكر ، أو ركبت من ذنب ، أو قصرت من حق "

٨٩ – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، قال : " مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة ، فجلس يحمد الله ويبكي ، فمر به رجل فقال : ما يبكيك رحمك الله ؟ قال : ذكرت أهل الجنة ، وأهل النار ، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية ، وأهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذي أبكاني "

٩٠ – حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدان بن عثمان ، حدثنا عبد الله ، أنا يحيى بن عبيد الله ، قال : سمعت أبي قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "@@@." (٢)

"عن أبي الورد بن ثمامة ، عن اللجلاج ، عن معاذ ، أن رسول الله أتى على رجل وهو يقول : " اللهم إني أسألك تمام النعمة ، فقال : " ابن آدم ، هل تدري ما تمام النعمة ؟ " قال : يا رسول الله ، دعوة دعوت بها ، أرجو الخير بها ، فقال : " إن من تمام النعمة فوزا من النار ، ودخولا إلى الجنة "

١٥٤ – حدثني أبو عبد الله التيمي ، حدثني أبي ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، قال : كان عبد

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٢٥

(٢) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٣٨

الأعلى التيمي يقول : " أكثروا سؤال العافية ، فإن المبتلى وإن اشتد بلاؤه ليس بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء ، وما المبتلون اليوم إلا من أهل العافية بالأمس ، وما المبتلون بعد اليوم إلا من أهل العافية اليوم ، ولو كان بلاء يجره إلى خير ما كنا من رجال البلاء ، إنه رب بلاء في الدنيا قد أجهد في الدنيا ، وأجزى في الآخرة ، فما يأمن من أطال المقام على **معصية** الله أن يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء ما يحذره في الدنيا ، ويفضحه في الآخرة ، ثم يقول عند ذلك : الحمد لله الذي إن نعد نعمه لا نحصيها ، وإن ندأب له عملا لا نجريها ، وإن نعمر فيها لا نبلى "

١٥٥ – حدثنا أبو عبد الله التيمي ، قال : قال لي سفيان بن عيينة : إني سمعت مسعرا يذكر عن عبد الأعلى حديثا في سؤال العافية فهل تحفظه ؟ فقال : فقلت : أحدثك بما أحفظ ، فقرأت عليه ، فقال : هو هو "@@@." (١)

"٢٠٣ – حدثني حمزة بن العباس ، أنا عبدان ، أنا عبد الله ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : إنه كان عبدا شكورا قال : " لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله ، ولم يشرب شرابا قط إلا حمد الله ، ولم يمش مشيا قط إلا حمد الله عليه ، ولا يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه ، فأثنى الله عليه : إنه كان عبدا شكورا "

٢٠٤ – وحدثني حمزة ، أنا عبد الله ، أنا هشام بن سعد ، سمعت محمد بن كعب ، قال : "كان نوح عليه السلام إذا أكل قال : الحمد لله ، وإذا شرب قال : الحمد لله ، وإذا لبس قال : الحمد لله ، وإذا ركب قال : الحمد لله ، فسماه الله عبدا شكورا "

٢٠٥ – بلغني عن بعض الحكماء ، قال : " لو لم يعذب الله على معصيته ، لكان ينبغي أن لا **يعصى** لشكر نعمته "@@@." (٢)

" ٤١ – حدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا موسى بن أيوب حدثنا مخلد بن حسين عن محمد بن لوط كان يقال : الشكر ترك **المعصية** ." (٣)

" ٨٩ – حدثني هارون بن سفيان حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي حدثني بن السماك قال كتب إلي محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة : أما بعد فلتكن التقوى من بالك على كل حال

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٦٢

(٢) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٧٨

(٣) الشكر، ص/١٩

وخف الله في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع **المعصية** بها فإن النعمة حجة وفيها تبعة فأما الحجة فيها **بالمعصية** بها وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها فعفى الله عنك كلما ضيعت من شكر أو ركبت من ذنب أو قصرت من حق ." (١)

" ١٥٧ - حدثني أبو عبد الله التيمي حدثني أبي حدثني سفيان بن عيينة عن مسعر قال كان عبد الأعلى التيمي يقول : أكثروا سؤال العافية فإن المبتلي وان اشتد بلاؤه ليس بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء وما المبتلون اليوم إلا من أهل العافية بالأمس وما المبتلون بعد اليوم إلا من أهل العافية اليوم ولو كان بلاء قد أجهد في الدنيا وأخرى في الآخرة فما يأمن من بلاء قد أجهد في الدنيا وأخرى في الآخرة فما يأمن من أطال المقام على **معصية** الله أن يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء ما يحذره في الدنيا ويفضحه في الآخرة ثم يقول عند ذلك الحمد لله الذي أن نعد نعمه لا نحصيها وإن ندب له عملا لا نجريها وإن نعمر فيها لا نبلى ." (٢)

"قال القاضي عياض : " معناه يتأتى به من الأغراض ويسهل به المطالب ما لا يتأتى بغيره " .

سادسا : أن من يحرم الرفق يحرم الخير .

قال (: (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) . رواه مسلم

سابعا : أمر النبي (بالتبشير والرفق .

قال (: (يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا) . متفق عليه

ثامنا : الرفق من أسباب النجاة من النار .

قال (: (ألا أخبركم بمن يحرم على النار ؟ يحرم كل قريب هين لين سهل) . رواه الترمذي

٤. إثبات المحبة لله ، وأنه يحب ويحب .

وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة .

قال تعالى : (إن الله يحب المحسنين (.

وقال تعالى : (إن الله يحب المقسطين (.

وقال تعالى : (إن الله يحب المتقين (.

وقال (: (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) .

---

(١) الشكر، ص/٣٢

(٢) الشكر، ص/٥٤

٧٠- وعنها قالت : (ما خير رسول الله (بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس عنه ، وما انتقم رسول الله (لنفسه في شيء قط ، إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى) .

معاني الكلمات :

أيسرهما : أسهلهما . ما لم يكن إثما : ما لم يكن الأسهل مقتضية للإثم . انتقم : عاقب وغضب .

تنتهك حرمات الله : ترتكب المحرمات .

الفوائد :

١. أن الإسلام دين اليسر والرحمة .

٢. الأخذ بالأيسر في كافة الأمور الدينية والدنيوية هو منهج الرسول (.

٣. على الإنسان أن يأخذ بالأمر الأسهل في أموره بشرط ألا يكون الأسهل **معصية** لله .

٤. وجوب الابتعاد عن المعاصي مهما صغرت .

٥. الحث على ترك الأخذ بالشيء العسر والاقتناع باليسير .

٦. فضيلة العفو عن الناس فيما يتعلق بحق الإنسان نفسه .

٧. فضيلة الغضب لله والانتقام لدين الله .." (١)

"أو يراد به التهديد : كقوله تعالى [لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء .

وقد يراد التأييد : كقوله تعالى [لا تخافا إنني معكما أسم وأرى .

سمع الإجابة : معناه أن الله يستجيب لمن دعاه كقول إبراهيم [إن ربي لسميع الدعاء] أي مجيب الدعاء .

((((

٩٩) وعن عبد الله بن عمرو عن النبي (: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) .

معاني الكلمات :

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٦٥

ما نهى الله عنه : أي من السيئات .

الفوائد :

١- أن المسلم الحقيقي هو من يسلم المسلمون من لسانه ويده .

من لسانه : فلا يسب ولا يشتم ولا يغتاب .

من يده : فلا يضرب ولا بطش ولا يغضب بغير حق .

[وقد سبق شرح هذه الجملة في الحديث رقم : ٩٢]

٢- فضيلة ترك وهجر المعاصي والسيئات . والهجر ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : هجرة المكان .

وهي أن يهجر الإنسان بلد الشرك والكفر إلى بلد الإسلام .

قال (: (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) .

القسم الثاني : هجرة العمل .

وهي أن يهجر الإنسان ما نهاه الله عنه من المعاصي والفسوق .

لحديث الباب : (والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) .

القسم الثالث : هجرة العامل .

وهي هجرة من يجاهرون **بالمعصية** إذا كان الهجر ينفع معهم .

وقد هجر النبي (الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك خمسين يوما .

٣- وجوب هجر وترك المعاصي سواء صغيرها أو كبيرها .

قال (: (اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك ، وقتل النفس بغير حق ، ...) .

وقال (لعائشة : (إياك ومحقرات الذنوب ، فإن لها من الله طالبا) . رواه أحمد

((((

١٠٠) وعنه قال : قال لي رسول الله (: (يا عبد الله ، لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل) .

معاني الكلمات :." (١)

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٩٥

" | يحيى الصوفي ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن | نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري : | | أن النبي [صلى الله عليه وسلم] تسليما قال : | ' من لعب بالنرد (ق ٧ ظ) فقد عصى الله ورسوله ' |

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب : | | تابع عبيد الله بن عمر العمري موسى بن ميسرة وعبد الله بن سعيد |

---

(١) ".

" | (ق ١٢ ظ) أن يطاع فلا يعصى ، وأن يشكر فلا يكفر ، وأن يذكر | فلا ينسى . |

٧٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي قال : حدثنا | أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا العباس بن الوليد قال : | أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : سمعت يحيى بن أبي | كثير يقول : أفضل العمل الورع وخير العبادة التواضع . |

٧٣ - أنبا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري قال : حدثنا | أبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي قال : حدثنا | أبو عبد الله محمد بن نصير قال : حدثنا إسماعيل بن عمرو قال : أخبرنا | الثوري قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : | | ' حب الدنيا رأس كل خطيئة ' . |

٧٤ - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري قال : | حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد المصري قال : حدثنا أحمد بن بكر | القراطيسي قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : كنت في بعض | سياحتي فبينا أنا سائر إذا أنا بكوخ من قصب (ق ١٢ ت) في بعض | البوادي فقصدت نحوه فإذا أنا برجل مبتلى قد أكل الدود لحمه ليس | فيه صحيح غير لسان رطب من ذكر الله عز وجل فرحمته فقلت له |

---

(٢) ".

" | زيدان بن سويد قال : ثنا سلام بن سليمان أبو العباس الدمشقي قال : | حدثنا شعبة بن الحجاج عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن | أبي سعيد الخدري : قال : قال رسول الله [صلى

---

(١) الفوائد المنتخبة، ص/١١٠

(٢) الفوائد المنتخبة، ص/١٤٠

الله عليه وسلم] تسليما : | ' معك يا علي يوم القيامة **عصى** من عصي الجنة تذود بها الناس | عن حوضي ' . |

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب : | | هذا حديث غريب من حديث أبي الصديق بكر بن عمرو الناجي | عن أبي سعيد سعد بن مالك الخدري ومن حديث أبي الحواري زيد | ابن الحواري العمي عن أبي الصديق ومن حديث أبي بسطام شعبة ابن | الحجاج العتكي عن زيد العمي تفرد بروايته عنه سلام بن سليمان | أبو العباس المديني ساكن دمشق . |

---

(١) ".

" | | ' من طلب محامد الناس **بمعصية** الله عز وجل عاد حامده له | ذاما ' . |

---

(٢) ".

" بلعنبر قد لهج بالبكاء ، فكان لا تكاد تراه إلا باكيا ، قال : فعاتبه رجل من إخوانه يوما ، فقال : مم تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل ؟ قال : فبكى ، ثم قال : (بكيت على الذنوب لعظم جرمي ** وحق لكل من يعصي البكاء) (فلو كان البكاء يرد همي ** لأسعرت الدموع معا دماء) ثم بكى حتى غشي عليه ، فقام عنه الرجل وتركه . ([قول أحد الحكماء في عقوبة من **عصى** الله تعالى])

٩٨ - وأخبرنا أبو سعيد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عمرو ، قال : قال بعض الحكماء : من قضى من الأيام شهوته ، وباع طاعة الله بمعصيته ، فارض نقمة الله بلاغا في عقوبته . ([قول الفضيل في صفة الذي يسأل الله عز وجل])

٩٩ - وأخبرنا أبو سعيد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا

---

(٣) ".

---

(١) الفوائد المنتخبة، ص/١٦٨

(٢) الفوائد المنتخبة، ص/٢١٣

(٣) الزهد والرقائق، ص/١٢١

" إسحاق بن إبراهيم ، قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : تسأله الجنة وتأتي ما يكره ، ما رأيت أحدا أقل نظرا منك لنفسك . ([إشارة ذي النون في معالجة **المعصية**])

١٠٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري بالري ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان المذكر ، قال : سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون المصري يقول : مررت ببعض الأطباء وإذا حوله جماعة من النساء والرجال بأيديهم قوارير الماء ، وإذا هو يصف لكل واحد ما يوافقه ، فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام ، ثم قلت له : صف لي دواء الذنوب يرحمك الله . وكان الطبيب حكيما ذا عقل ، فأطرق ساعة ، ثم رفع رأسه ، فقال : يا فتى ، إن وصفت لك تفهم ؟ قلت : نعم إن شاء الله تعالى ، قال الطبيب : يا فتى ، خذ عروق الفقر ، مع ورق الصبر ، مع تعليلج التواضع ، مع بليلج الخشوع ، ثم ألقه في طنجير التقى ، ثم صب عليه ماء الخوف ، ثم أوقد تحته نار المحبة ، ثم حركه بانتظام

---

(١) ".

" العصمة ، حتى يرغى زبد الحكمة ، وإذا أرغى زبد الحكمة صفه بمنخل الذكر ، ثم صبه في جام الرضا ، ثم روحه بمروحة الحمد حتى يبرد ، فإذا برد صبه في قدح المناجاة ، ثم امزجه بالتوكل ، ثم ذقه بملعقة الاستغفار ، ثم اشربه وتمضمض بعده بالورع ، فإنك لا تعود إلى **معصية** أبدا . ([قول سهل في السلوك])

١٠١ - أخبرنا أبو القاسم / عبد الرحمن بن محمد السراج بنيسابور ، قال : سمعت أبا نصر عبد الله بن علي السراج ، قال : سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن محمد السائح ، يقول : سمعت القاسم بن محمد صاحب سهل يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : ليس بين العبد وبين الله حجاب أغلظ من الدعوى ، ولا طريق أقرب إليه من الافتقار . ([الوصية لمن أذنب ذنبا])

١٠٢ - أخبرنا محمد بن أبي عمرو الصيرفي بنيسابور ، حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، قال : حدثني أبو بكر الثقفي ، قال : كان رجل من المتعبدين لا يتكلم

---

(١) الزهد والرقائق، ص/١٢٢

". (١)

" التميمي ، يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد القبابي ، يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : المغبون من عطل أيامه بالبطالات ، وسلط جوارحه على الهلكات ، ومات قبل إفاقته من الجنايات . ([قول بشر بأن لا نحب الدنيا])

١١٢ - أخبرنا عبد العزيز بن علي الطحان ، حدثنا محمد بن أحمد الجرجرائي ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله ، تلميذ بشر بن الحارث ، يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : ينبغي لنا أن لا نحب هذه الدار ، لأنها دار يعصى الله فيها ، والله لو لم يكن منا إلا أنا أحببنا شيئا أبغضه الله تعالى لكفانا .

". (٢)

" قال سئل بعض العلماء عن الزهد فقال من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله فإن كان قعوده لله رضى و إلا خرج ويخرج فإن كان خروجه لله رضى وإلا رجع فإن كان رجوعه لله وإلا ساح ويخرج درهمه فإن كان إخراجه لله رضى وإلا حبسه ويحبسه فإن كان حبسه لله رضى وإلا رمى به ويتكلم فإن كان كلامه لله رضى وإلا سكت فإن كان سكوته لله رضى وإلا تكلم فقيل هذا صعب فقال هذا الطريق إلى الله فلا تتعبوا وفيه قول تاسع وعشرون لمن لا يحب ذكره

قال الزهد ترك ما لا يعني من الأشياء كلها واستعمال ما يعني والذي أمره ما أمر الله به أو نهى عنه أو رغب أو زهد فيه أو ذمه فإن لم يكن لخدمة فكلما كان من غير ذلك فهو مما لا يعني والزهد تركه فإذا عرض له أمران ما كانا عمل أولاهما به في وقته من كلام أو سكوت أو حركة أو سكوت في الطاعة والمعصية وجملة ذلك ترك ما لا يعني وإن كان مباحا قبل الحاجة إليه القول الثلاثون

٣٤ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال حدثني إبراهيم بن رجاء قال سمعت ابن السماك يقول الناس ثلاثة زاهد وصابر وراغب فأما الزاهد فأصبح قد خرجت الأفراح والأحزان من قلبه عن اتباع هذا الغرور وهو لا يفرح بشيء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شيء من

---

(١) الزهد والرقائق، ص/١٢٣

(٢) الزهد والرقائق، ص/١٣١

الدنيا فإنه لا يبالي على عسر أو يسر فهذا المبرز في الزهد القول الحادي والثلاثون قاله صفوان ووافقه عليه مروان ." (١)

" وقال آخرون لا يسمى زاهدا حتى يكون مع تركه لها غير مريد لها وذلك خروج قدرها من القلب واختلفوا إذا خرج قدرها من القلب ولم تحبها النفس فتتناول منها شيئا على جهة المباح فقال قوم قد تم زهده بخروج قدرها من قلبه وإن تناول منها وقال آخرون إذا خرج قدرها فتناول منها شيئا فهو ناقص إلا أن يكون المتناول منها يعين على طاعة أو ما لا بد منه مما لو تركه لم يأمن نفسه الخروج إلى غيره مثل من يكف به طبعه وبشريته من الغذاء والنوم واللباس والنساء إذ كانت البشرية مطبوعة على ذلك وإنما المذموم أن يتعاطى الإنسان الزيادة على ما يحتاج إليه من ذلك بعد تسكين البشرية متلذذا متمتعا وإن كان مباحا وقال آخرون لا يكون خارجا من الزهد من يتناول مباحا كما لا يكون زاهدا من تناول محظورا وقال آخرون كل ما يتناوله أو يدخل فيه لا بد من أن يكون محرما منهيا عنه أو محللا مأمورا به أو مباحا مسكوتا عنه فأما الحرام فلا معنى للكلام فيه وأما الحلال والمباح فلا يدخل فيه إلا بنية ولا تخلو النية من أن تكون محصورة يراد بها الطاعة أو مذمومة تؤول إلى **المعصية** أو مسكوتا عنها فمن دخل الأشياء بلا نية لم يطلق عليه اسم حمد ولا ذم وما دخل فيها بنية رد إلى نيته وقد قال قوم إذا دخل بلا نية فهو ناقص لأنه عبد مأمور منهى فكل ما دخل فيه مما لا يوافق أمرا ولا نهيا فهو فضول لا يعني وتركه ." (٢)

"١٩- أخبرنا الفضل بن العباس قال: أنا جعفر بن محمد أبو العباس قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي قال: نا أبو العباس عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال: نا حفص بن عمرو قال: نا درست بن زياد القشيري قال: نا أبان بن طارق قال: نا نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من دعي فلم يجب فقد **عصى** الله ورسوله)).." (٣)

"﴿في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾
١

قد علم الله عز وجل: أن الخلع الذي أفتى به هذا المفتي، ليس هو الخلع الذي ذكره الله في كتابه، ولا

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٣٠

(٢) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٤٠

(٣) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي، ص/٩٩

هو الذي علمه المؤمنون من عباده.

وذلك أنا نجد الله عز وجل: قد جعل الرجال قوامين على النساء وجعل عقدة النكاح بأيديهم وجعل النساء كالعواري عندهم، ولما جاز أن يقع بينهما من القول والنفار والبغض والنشاز– ما إن تعاشرا معه خافا على أنفسهما الخروج عن أحكام الطاعة إلى شرور **المعصية**، ولا سبيل للمرأة إلى حل عصمتها بنفسها وكان وجوب المهر على الزوج، وما

–

١ سورة يونس ، الاية ٦١ .." (١)

"النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: والله ما أعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكني أكره الكفر في الإسلام. لا أطيقه بغضا فقال لها نبي الله صلى الله عليه وسلم: "تردين إليه حديقته؟" قالت: نعم، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ ما ساق ولا يزداد.

قال أبو عبد الله: فهذا الخلع الذي نزل به القرآن وجاءت به السنة وذهب إليه فقهاء الأمة، لا نعلم له وجها غير هذا، ولا يجوز أن يصرف ولا يستعمل إلا عند الأسباب التي ذكرها الله عز وجل. وهي وقوع النفار والبغض والشقاق **ومعصية** الله تبارك وتعالى. لا للحيلة والمخالفة، والخديعة والمماكرة، والعدول به إلى غير جهته، ووضعه في غير موضعه الذي أراد الله له،." (٢)

"حدثنا أبو علي محمد بن أحمد البزار حدثنا بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم قال حدثنا الأعمش قال: حدثنا عمران بن الحارث السلمي عن ابن عباس أنه أتاه رجل فقال إن عمه طلق امرأته ثلاثا وندم، فقال: "إن عمك **عصى** الله فأبده، وأطاع الشيطان فلم يجعل الله له مخرجا" قال: فإني أتزوجها بغير أمره وترجع إليه؟ فقال ابن عباس: "من يخادع الله يخدعه".

قال أبو عبد الله رحمه الله:

أولا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخيار للمتبايعين ما لم يتفرقا: ثم نهاهما أن يفارق أحدهم صاحبه مخافة أن يستقيله إذا أراد أحدهما أن يفارق صاحبه، ليبطل عليه الخيار الذي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن فاعل ذلك قد أدخل في البيع ضربا من الحيلة، وخديعة لصاحبه، استعمل فيها ظاهر العلم، فجعل السنة والعلم ذريعة لحيلته وأداة لخديعته، وركب مطية الحق في عراة١ الباطل، فهو

---

(١) إبطال ال حيل – الرقمية، ص/٣٣

(٢) إبطال الحيل – الرقمية، ص/٣٩

بالنسبة لما

ـــ

١كذا في الأصل ولعلها "عراء". أو يقصد أن مطيته لا يثبت عليها الفارس عند الجري ، أو عرام الفرس.." (١)

"في بيت عائشة بدف ، فلما رجع رسول الله عليه وسلم جاءت الجارية ، فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم Y هذه فلانة بنت فلانة نذرت إن ردك الله تعالى أن تضرب في بيتي بدف ، قال Y فلتضرب ، وهذا إسناد متصل ورجاله ثقات . وقد قال رسول الله Y A ' لا نذر في **معصية** ' فلو كان ضرب الدف **معصية** لأمر بالتكفير عن نذرها ، ومنعها من فعله

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز ، قال Y حدثنا عيسى بن علي ، قال Y أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا زياد بن أيوب قال Y نبأنا هشيم عن مغيرة عن الشعبي ، قال Y مر عياض الأشعري في يوم عيد ، فقال Y مالي لا أراهم يقلسون ، فإنه من السنة . قال زياد فسر هشيم . ' التقليس Y الضرب بالدف ' . قال نعم . هذا حديث رواه شريك عن مغيرة كرواية هشيم

أخبرنا أبو بكر الخطيب بالري . قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد الصيدلاني قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال Y أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا شريك عن مغيرة ، وذكره

وهذا القدر في ضرب الدف وجواز استماعه كاف إن شاء الله عز وجل.

تم الجزء الأول من كتاب السماع من نسخة المصنف بخطه ، قال يتلوه إن شاء الله عز وجل في الثاني القول في شبابه الراعي .." (٢)

"عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال Y قال رسول الله صلى الله عليه وسلم Y من أطاعني فقد أطاع الله عز وجل ، ومن أطاع الإمام فقد أطاعني ، ومن عصاني فقد **عصى** الله عز وجل ومن **عصى** الإمام فقد عصاني." (٣)

---

(١) إبطال الحيل - الرقمية، ص/٤٨

(٢) السماع لابن القيسراني ٥٠٧، ص/٥٥

(٣) العمدة من الفوائد والآثار ٥٧٤، ص/٤٦

"الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أطاعني فقد أطاع الله١ -عز وجل- ومن أطاع الإمام فقد أطاعني، ومن عصاني فقد **عصى** الله -عز وجل- ومن **عصى** الإمام فقد عصاني".

= خ "٤/ ٣٢٨" "٩٣"كتاب الأحكام - "١" باب قول الله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾. من طريق عبدان، عن عبد الله، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به. رقم "٧١٣٧".

وفيه: "أميري" بدل "الإمام".

م "٣/ ١٤٦٦، ١٤٦٧" "٣٣"كتاب الإمارة - "٨" باب وجوب طاعة الأمراء في غير **معصية**، وتحريمها في **المعصية** - من طريق يحيى بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به. رقم "٣٢/ ١٨٣٥".

ومن طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

ومن طريق محمد بن حاتم، عن مكي بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن زياد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

ومن طريق أبي كامل الجحدري، عن أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، ومن طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء به.

ومن طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة به. رقم "٣٣/ ١٨٣٥".

ومن طريق أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن حيوة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة به. رقم "٣٤/ ١٨٣٥".

١ "من أطاعني فقد أطاع الله...": وقال في **المعصية** مثله؛ لأن الله تعالى أمر بطاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأمر هو -صلى الله عليه وسلم- بطاعة الأمير، فتلازمت الطاعة، وهذا تأكيد لقول الله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾.

وقد ذكر الخطابي سبب اهتمام النبي -صلى الله عليه وسلم- بشأن الأمراء، حتى قرن طاعتهم إلى طاعته

فقال: كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الإمارة، ولا يدينون لغير رؤساء قبائلهم، فلما كان الإسلام، وولي عليهم الأمراء، أنكرت ذلك نفوسهم، وامتنع بعضهم عن الطاعة، فأعلمهم أن طاعتهم مربوطة بطاعته ومعصيتهم بمعصيته؛ حثا لهم على طاعة أمرائهم؛ لئلا تتفرق الكلمة. =." (١)

"[١٥] وبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا"١.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث الأعمش.

= وبين الإمام النووي أن هذه الطاعة ليست على عمومها، وكذلك **المعصية**، وأن ذلك إنما في غير **المعصية** للخالق جل وعلا. قال: "قال العلماء: معناه تجب طاعة ولاة الأمور فيما يشق وتكرهه النفوس وغيره مما ليس **بمعصية**، فإن كانت **لمعصية** فلا سمع ولا طاعة، كما صرح في الأحاديث الباقية، فتحمل هذه الأحاديث المطلقة لوجوب طاعة ولاة الأمور على موافقة تلك الأحاديث المصرحة بأنه لا سمع ولا طاعة في **المعصية**".

ويؤيد ذلك أن الله تعالى قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ ولم يقل: أطيعوا أولي الأمر منكم؛ ليؤذن بأنه لا استقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول، ودلت الآية على أن طاعة الأمراء واجبة إذا وافقوا الحق فإذا خالفوه فلا طاعة لهم؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: "لا طاعة لمخلوق في **معصية** الخالق".

كما بين الإمام البغوي اختلاف العلماء فيما يأمر به الولاة من العقوبات فقال: اختلف الناس فيما يأمر به الولاة من العقوبات؛ قال أبو حنيفة وأبو يوسف: ما أمر به الولاة من ذلك غيرهم يسعهم أن يفعلوه فيما كانت ولايته إليهم. وقال محمد بن الحسن: لا يسع المأمور أن يفعله حتى يكون الذي يأمره عدلا، وحتى يشهد عدل سواه على أن على المأمور ذلك، وفي الزنا حتى يشهد معه ثلاثة سواه.

وحكي أن عمر بن هبيرة كان على العراق قال لعدة من الفقهاء منهم الحسن والشعبي: إن أمير المؤمنين يكتب إلي في أمور أعمل بها، فما تريان؟ قال الشعبي: أنت مأمور، والتبعة على آمرك، فقال للحسن: ما تقول؟ قال: قد قال هذا. قال: قل. قال: اتق الله يا عمر، فكأنك بملك قد أتاك، فاستنزلك عن سريرك هذا، فأخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك، فإياك أن تعرض لله بالمعاصي؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في **معصية** الخالق.

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/٤٦

وروي عن أبي برزة أنه مر على أبي بكر وهو يتغيظ على رجل من أصحابه، وقيل: إن الرجل كان يسب أبا بكر، فقال أبو برزة: قلت: يا خليفة رسول لله، من هذا الذي تتغيظ عليه؟ قال: فلم تسأل عنه؟ قلت: لأضرب عنقه. وفي رواية: قال أبو بكر لأبي برزة: لو قلت لك ذلك أكنت تقتله؟ قال: نعم. قال: ما كان ذلك لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويعقب البغوي على هذا بقوله: "فهذا يؤيد ما قلنا؛ وهو أن أحدا لا تجب طاعته في قتل مسلم إلا بعد أن يعلم أنه حق إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإنه لا يأمر إلا بحق، ولا يحكم إلا بعدل، وقد يتأول هذا أيضا على أنه لا يجب القتل في سب أحد إلا في سب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٥] نسخة وكيع بن الجراح عن الأعمش "ص٦٥ رقم ١١" بهذا الإسناد واللفظ.

خ "١/ ٢١٨" "١٠"كتاب الأذان - "٣٤" باب فضل العشاء في الجماعة - من طريق عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش به. رقم "٦٥٧".

م "١/ ٤٥١" "٥"كتاب المساجد ومواضع الصلاة - "٤٢" باب فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها - من طريق ابن نمير، عن أبيه، عن الأعمش به، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي معاوية. رقم "٢٥٢/ ٦٥٠".

١ وقد روى أبو داود وغيره ما يبين سبب هذا الحديث: عن أبي بن كعب قال: صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما الصبح، فقال: "أشاهد فلان؟" قالوا: لا، قال: "أشاهد فلان؟" قالوا: لا، قال: "إن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين..." إلخ "أبو داود" رقم "٥٥٤".." (١)

"أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي سلمة.

[٢٠] وبه نا المحاملي، نا أحمد بن إسماعيل المدني نا مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أن أباه أخبره عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة١ في اليسر والعسر، والمنشط والمكره، وألا ننازع الأمر أهله، وأن نقول -أو نقوم- بالحق حيث ما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم٢، ٣.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث الوليد.

---

[٢٠] الموطأ "٢/ ٤٤٥" "٢١"كتاب الجهاد - "١" باب الترغيب في الجهاد - من طريق يحيى بن

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٤٧

سعيد به. رقم "١٠".

خ "٤/ ٣٤٣" "٩٣" كتاب الأحكام - "٤٣" باب كيف يبايع الإمام الناس - من طريق إسماعيل، عن مالك، عن يحيى بن سعيد به. رقم "٧١٩٩، ٧٢٠٠".

م "٣/ ١٤٧٠" "٣٣" كتاب الإمارة - "٨" باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن إدريس، عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر، عن عبادة بن الوليد بن عبادة به. رقم "٤١/ ١٧٠٩".

وفي بعض روايات الحديث: "وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان".

ومعناه: كفرا ظاهرا، والمراد بالكفر هنا المعاصي، ومعنى عندكم من الله فيه برهان: أي تعلمونه من دين الله تعالى.

١ قوله: "بايعنا على السمع" المراد بالمبايعة: المعاهدة، وهي مأخوذة من البيع؛ لأن كل واحد من المتبايعين كان يمد يده إلى صاحبه، وكذا هذه البيعة تكون بأخذ الكف، وقيل: سميت مبايعة لما فيها من المعاوضة لما وعدهم الله تعالى من عظيم الجزاء، قال الله تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ الآية. "شرح مسلم ١٢/ ٤٧١".

٢ قوله: "أن نقول أو نقوم بالحق حيث ما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم" معناه: نأمر =." (١)

"أخرجه مسلم من حديث هشام، وليس في الصحيح لسفيان هذا غيره.

= وقال أبو بكر الصديق في تفسير ﴿ثم استقاموا﴾ قال: لم يشركوا بالله شيئا. وعنه قال: لم يلتفتوا إلى إله غيره، وعنه قال: ثم استقاموا على أن الله ربهم. وعن ابن عباس بإسناد ضعيف قال: نص آية في كتاب الله: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ على شهادة أن لا إله إلا الله.

وروي نحوه عن أنس ومجاهد والأسود بن هلال وزيد بن أسلم والسدي وعكرمة وغيرهم.

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قرأ هذه الآية على المنبر: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ فقال: لم يروغوا روغان الثعلب.

وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال: استقاموا على أداء فرائضه. وعن أبي عالية قال: ثم أخلصوا له الدين والعمل. وعن قتادة قال: استقاموا على

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٥٣

طاعة الله.

وكان الحسن إذا قرأ هذه الآية قال: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة. ولعل من قال: إن المراد الاستقامة على التوحيد، إنما أراد التوحيد الكامل الذي يحرم صاحبه على النار؛ وهو تحقيق معنى لا إله إلا الله؛ فإن الإله هو المعبود الذي يطاع فلا **يعصى** خشية إجلالا ومهابة ومحبة ورجاء وتوكلا ودعاء، والمعاصي قادحة كلها في هذا التوحيد؛ لأنها إجابة لداعي الهوى وهو الشيطان، قال الله عز وجل: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾. قال الحسن وغيره: هو الذي لا يهوى شيئا إلا ركبه، فهذا ينافي الاستقامة على التوحيد.

وأما على رواية من روى: "قل: آمنت بالله" فالمعنى أظهر؛ لأن الإيمان يدخل فيه الأعمال الصالحة عند السلف ومن تابعهم من أهل الحديث، وقال الله عز وجل: ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير﴾، فأمره أن يستقيم ومن تاب معه، وألا يجاوزوا ما أمروا به وهو الطغيان، وأخبر أنه بصير بأعمالكم مطلع عليها، قال تعالى: ﴿فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم﴾.

وقال قتادة: أمر محمد -صلى الله عليه وسلم- أن يستقيم على أمر الله. وقال الثوري: على القرآن. وعن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية شمر رسول الله -صلى الله عليه سلم- فما رؤي ضاحكا. خرجه ابن أبي حاتم. وذكر القشيري عن بعضهم: أنه رأى النبي -صلى الله عليه سلم- في المنام، فقال له: يا رسول الله، قلت: "شيبتني هود وأخواتها"، فما شيبك منهما؟ قال قوله: ﴿فاستقم كما أمرت﴾. وقال عز وجل: ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه﴾.

وقد أمر الله تعالى بإقامة الدين عموما، كما قال: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾.

وأمر بإقامة الصلاة في غير موضع من كتابه، كما أمر بالاستقامة على التوحيد في تينك الآيتين، والاستقامة: هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القويم من غير تعويج عنه يمينة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة، وترك المنهيات كلها كذلك، فصارت هذه الوصية جامعة لخصال الدين كلها.

وفي قوله عز وجل: ﴿فاستقيموا إليه واستغفروه﴾ إشارة إلى أنه لا بد من تقصير في الاستقامة المأمور بها، فيجبر ذلك الاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة، فهو كقول =." (١)

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٦٥

"نا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب في صفر من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف قراءة، نا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، نا عبد لله بن الزبير الحميدي، أبو بكر القرشي، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران مولى عثمان قال: توضأ عثمان -رضي الله عنه- على المقاعد ثلاثا ثلاثا، وقال: هكذا رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتوضأ.

ثم قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ما من رجل يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يصلي إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها"١.

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن هشام.

= وعن إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة، عن حمران: فلما توضأ عثمان قال: ألا أحدثكم حديثا لولا آية ما حدثتكموه؟ سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها".

قال عروة: الآية ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات﴾ [البقرة: ١٥٩]. رقم "١٦٠".

م "١/ ٢٠٤" "٢"كتاب الطهارة - "٤" باب فضل الوضوء والصلاة عقبه - من طريق قتيبة بن سعيد وغيره، عن جرير، عن هشام بن عروة به. رقم "٥/ ٢٢٧".

ومن طريق سفيان وغيره، عن هسام به. وفيه: "فيحسن ضوءه ثم يصلي المكتوبة" ومن طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة به.

١ قال ابن حجر في شرح هذا الحديث: ظاهره يعم الكبائر والصغائر؛ لكن العلماء خصوه بالصغائر لوروده مقيدا باستثناء الكبائر في غير هذه الرواية، وهو في حق من له كبائر وصغائر، فمن ليس له صغائر كفرت عنه، ومن ليس له إلا كبائر خفف عنه منها بمقدار ما لصاحب الصغائر، ومن ليس له صغائر ولا كبائر يزداد في حسناته بنظير ذلك.

وفي الحديث التعليم بالفعل لكونه أبلغ وأضبط للمتعلم، والترتيب في أعضاء الوضوء للإتيان في جميعها بثم، والترغيب في الإخلاص، وتحذير من لها في صلاته بالتفكير في أمور الدنيا في عدم القبول، ولا سيما أن كان في العزم على عمل معصية فإنه يحضر المرء في حال صلاته ما هو مشغوف به أكثر من خارجها، ووقع في رواية المصنف في الرقاق في آخر هذا الحديث: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تغتروا" أي:

فتستكثروا من الأعمال السيئة بناء على أن الصلاة تكفرها؛ فإن الصلاة التي تكفر بها الخطايا هي التي يقبلها الله، وأنى للعبد بالاطلاع على ذلك.

فتح الباري "١/ ٣١٣، ٣١٤".." (١)

"...

= بهما بني آدم الحسد وبالحسد لعنت شيطانا رجيما، والحرص، أبيح لآدم الجنة كلها فأصبت حاجتي منه بالحرص. خرجه ابن أبي الدنيا.

وقد وصف الله اليهود بالحسد في مواضع من كتابه "القرآن" كقوله تعالى: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق﴾ وقوله: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾.

وخرج الإمام أحمد والترمذي من حديث الزبير بن العوام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، والبغضاء: هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

وخرج أبو دواد من حديث أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" أو قال: "العشب".

وخرج الحاكم وغيره من حديث أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "سيصيب أمتي داء الأمم"، قالوا: يا نبي الله، وما داء الأمم؟ قال: "الأشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم الهرج".

وقسم آخر من الناس إذا حسد غيره لم يعمل بمقتضى حسده ولم يبغ على المحسود بقول ولا بفعل. وقد روي عن الحسن أنه لا يأثم بذلك، وروي مرفوعا من وجوه ضعيفه، وهذا على نوعين؛ أحدهما: ألا يمكنه إزالة ذلك الحسد عن نفسه، ويكون مغلوبا على ذلك، فلا يأثم به. والثاني: من يحدث نفسه بذلك اختيارا ويعيده ويبدئه في نفسه مستروحا إلى تمني زوال نعمة أخيه، فهذا شبيه بالعزم المصمم على **المعصية**، وفي العقاب على ذلك اختلاف بين العلماء؛ لكن هذا يبعد أن يسلم من البغي على المحسود بالقول فيأثم؛ بل يسعى في اكتساب مثل فضائله، ويتمنى أن يكون مثله، فإن كانت الفضائل دنيوية فلا خير في ذلك، كما

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/٧٢

قال الله تعالى: ﴿فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون﴾، وإن كانت فضائل دينية فهو حسن، وقد تمنى النبي –صلى الله عليه وآله وسلم الشهادة في سبيل الله، وفي الصحيحين عنه –صلى الله عليه وسلم– قال: قال: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار". وهذا هو الغبطة، وسماه حسدا من باب الاستعارة.

وقسم آخر إذا وجد في نفسه الحسد سعى في إزالته، وفي الإحسان إلى المحسود بإبداء الإحسان إليه والدعاء له ونشر فضائله، وفي إزالة ما وجد له في نفسه من الحسد حتى يبدله بمحبته أن يكون المسلم خيرا منه وأفضل، وهذا من أعلى درجات الإيمان، وصاحبه هو المؤمن الكامل الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

"جامع العلوم والحكم ص٣٩٦-٣٩٨".

٢ "ولا تباغضوا" نهى المسلمين عن التباغض بينهم في غير الله تعالى؛ بل على أهواء النفوس، فإن المسلمين جعلهم الله إخوة، والإخوة يتحابون بينهم ولا يتباغضون. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم" خرجه مسلم، وقد ذكرنا فيما تقدم أحاديث في النهي عن =." (١)

"وابذل من الدنيا لمن سالها(١)

فإن ذا العرش جزيل العطا

يضعف بالحبة أمثالها(٢)

٤٦٣ . أخبرنا أحمد، حدثنا سهل، حدثنا أبو محمد قاسم بن جعفر بن السراج البصري بمصر، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن علي الناقد(٣)، حدثنا عبد السلام بن محمد بن عبد الله

ابن زيد، حدثني أبي قال: ((جاء شعيب بن حرب إلى أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري فقال له: يا أبا عبد الله، أخبرني ما السنة التي من فارقها فارق الحق وإذا عمل بها كان من أهلها فبين لي من ذلك ما

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/١٠٧

أعمل عليه وأتمسك به وأحتج به غدا إذا وقفت بين يدي ربي عز وجل فأقول: حدثني سفيان الثوري، فأنجو أنا وتسأل أنت، فقال له: يا شعيب بن حرب، اكتب ما أقول [ل/٩٩أ] لك، واعمل به تكن من أهله، وهي السنة التي من فارقها فارق الحق وأهله؛ بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان: قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص **بالمعصية،**

---

(١) "سالها" مخففة من "سألها".

(٢) في إسناده أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن محمد بن هانئ، والخباز، لم أجد لهم ترجمة، وسهل الديباجي تقدم ما فيه، وهذه الأبيات في ديوان علي بن أبي طالب (ص٩١).

(٣) هو يعقوب بن إسحاق بن علي، أبو يوسف الناقد، ذكره أبو سعيد بن يونس ـ كما في تاريخ بغداد ـ في أهل بغداد، وأنه سمع منه، وأرخ وفاته يوم الأربعاء لعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين بمصر.

وذكر ابن يونس أيضا في أهل الكوفة، وقال: يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد، يكنى أبا يوسف، توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

انظر تاريخ بغداد (١٤/٢٩٢).." (١)

"، عن شعبة(١)، عن محمد بن زياد،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله ليس بتارك أحد يوم الجمعة إلا غفر له))(٢).

٤٩١ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر التيملي بالكوفة، حدثنا علي

ابن العباس المقانعي(٣)، حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ((قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبى، قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ قال: إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: لا، ورب محمد، وإذا كنت غضبى قلت: لا، ورب إبراهيم، قالت: فقلت: أجل، والله يا رسول الله، ما أهجر إلا اسمك)).

البخاري عن عبيد(٤)

---

(١) الطيوريات، ٦/٢٠

(١) هو ابن الحجاج.

(٢) إسناده واه من أجل نصر بن حماد، وقد تقدم ما فيه، واتهمه الأزدي بوضع هذا الحديث عن شعبة.

وقال الذهبي: "أتى بخبر منكر جدا، قال: حدثنا أبي، حدثنا شعبة ...فذكره.

وقال ابن حجر: "ومن أوابده عن شعبة ... فذكره.

التهذيب (١٠/٣٨٠) وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٥٩).

قلت: ويروى مثله من حديث أنس بن مالك مرفوعا أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/١٠٩) عن عبد الملك ابن يحيى بن بكير، عن أبيه، عن مفضل بن فضالة، عن أبي عروة، عن أبي عمار، عنه به وزاد: "من المسلمين".

قال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني".

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/١٨٥) عن أنس.

(٣) هو الشيخ المحدث الصدوق علي بن العباس، أبو الحسن البجلي الكوفي، توفي سنة عشر وثلاثمائة. طبقات القراء لابن الجزري (١/٥٤٧-٥٤٨)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٣٠-٤٣١).

(٤) في الصحيح (٥/٢٠٠٤/ح٥٢٢٨) كتاب النكاح، باب غيرة النساء ووجدهن.

وأخرجه مسلم (٤/١٨٩٠ح٢٤٣٩) كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل عائشة من طريق أبي أسامة به.

وأخرجه البخاري في الموضع السابق، وفي (٥/٢٢٥٧ح٦٠٧٨) كتاب الأدب، باب ما يجوز من الهجران لمن **عصى**، ومسلم في الموضع السابق من طريق عبدة، عن هشام به.." [١]

"، حدثنا إسحاق بن بشر(١) الكاهلي، حدثنا أبو معشر(٢)، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ((بينما نحن قعود مع النبي – صلى الله عليه وسلم – على جبل من جبال تهامة، إذ أقبل شيخ في يده عصا(٣)، فسلم على النبي – صلى الله عليه وسلم – فرد عليه السلام، ثم قال: نغمة الجن وعمتهم(٤)، من أنت؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس
ابن إبليس، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم -: ما بينك وبين إبليس إلا أبوين؟(٥) قال: نعم، قال: فكم

(١) الطيوريات، ٤٧/٦

أتى

لك من الدهر؟ قال: قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلا، قال: على ذلك؟ قال: كنت وأنا

غلام ابن أعوام أفهم الكلام، وأمر بالآكام، وآمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام، فقال

---

(١) في المخطوط "إسحاق بن بشير"، والمثبت من مصادر الترجمة.

وهو إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي، الكوفي.

قال الحضرمي: "ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحدا إلا إسحاق بن بشر الكاهلي، فإنه جاز به، فقال لي:

"أبو يعقوب هذا كذاب".

وقال موسى بن هارون الحمال: "مات إسحاق بن بشر الكاهلي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائتين، كذاب، وكان يخضب".

وقال الفلاس، والدارقطني: "متروك".

وقال ابن عدي والدارقطني: "هو في عداد من يضع الحديث".

الكامل لابن عدي (١/٣٤٢)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (رقم٩٠)، واللسان (١/٣٥٥).

(٢) اسمه نجيح بن عبد الرحمن.

(٣) في المخطوط "عصى".

(٤) هكذا في المخطوط، وفي الضعفاء للعقيلي، وطبقات المحدثين بأصبهان، واللسان: "وغنتهم".

(٥) هكذا في المخطوط، وفي الضعفاء للعقيلي "أبوان"، وكلاهما صحيح.." [١]

."

٧٤٥ - أخبرنا أحمد، حدثنا عبد العزيز، حدثنا جدي، حدثنا عبد الرحمن بن حمزة، حدثنا درست(١) ابن زياد،(٢) حدثنا أبان بن طارق،(٣) عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -- صلى الله عليه وسلم --: ((من دخل على غير [ل١٥٨/أ] دعوة، دخل مغيرا وخرج سارقا))(٤)

---

(١) كلمة ((درست)) كتبها الناسخ في هامش الخطية ثم كتب فوقها ((بيان)).

---

(١) الطيوريات، ٤٥/٨

(٢) درست بن زياد: العنبري ويقال: القشيري بصري أبو الحسن، قال ابن معين: لا شيء. وقال البخاري: حديثه ليس بالقائم. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال أبو حاتم: حديثه ليس بالقائم، عامته عن يزيد الرقاشي، ليس يمكن أن يعتبر بحديثه. وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أرجو لا بأس به. وقال الدارقطني ضعيف. وقال ابن حجر: ضعيف. التاريخ الكبير:٢٥٣/٣، والتاريخ الصغير ٤٢/٠، والجرح والتعديل: ٤٣٧/٣، والضعفاء والمتروكون للنسائي: ٣٩/٠، والكامل: ١٠١/٣، والمجروحين: ٢٩٣/١، وتهذيب التهذيب: ١٨١/٣، والتقريب: ٢٠١/١.
(٣) أبان بن طارق: البصري، قال أبو داود وأبو زرعة: مجهول، وضعفه ابن عدي، وقال ابن حجر: مجهول الحال. الجرح والتعديل: ٣٠١/٢، الكامل:٣٩٠/١، تهذيب الكمال: ١٣/٢، التقريب: ٨٧/١.
(٤) حديث منكر، وإسناده ضعيف فيه عبد الرحمن بن حمزة لم أجد له ترجمة، ودرست بن زياد وهو ضعيف، وأبان بن طارق مجهول. قال ابن عدي: وأبان هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث، وهذا الحديث معروف به، وله غير هذا لحديث، لعله حديثين أو ثلاثة، وليس له أنكر من هذا الحديث.

أخرجه أبو داود في الأطعمة: باب ما جاء في إجابة الدعوة ١٢٥/٤ رقم ((٣٧٤١)). وقال: وأبان مجهول. وابن عدي في الكامل: ٣٩٠/١، والطبراني في الأوسط والبزار في مسنده والحاكم في المستدرك في الخطيب في التعطيل، كما في اتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ص ص ٧٥، والقضاعي في مسند الشهاب: ٣١٤/١ رقم ((٥٢٨))، والبيهقي في الكبرى: ٦٨/٧، و٢٦٧/٧، من طرق عن درست بن زياد به. بلفظ ((من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة...الحديث.
وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه وأبان لا نعلم أسند عن نافع غير هذا، ولا رواه عنه إلا درست وهو بصري لم يكن به بأس، وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه أبان بن طارق وهو ضعيف. ...." (١)
"٨٠٧ ـ أخبرنا أحمد، حدثني أبو بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب إملاءمن كتابه، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري(١) بحلب، قال: سمعت السري السقطي يقول: ((من حاسب نفسه استحيا الله من حسابه)) (٢)هـ.
٨٠٨ ـ قال(٣): وسمعته يقول: ((نزلت في بعض القرى الشام، فإذا أنا بطير وقع على شجرة، وهو يصيح إلى الصباح [ل١٦٩/ب]، أخطأت لا أعود، قال سري: فلما أصبحت سألت أهل القرية ما شأن هذا

---

(١) الطيوريات، ٥٤/٩

الطائر يصيح الليل كله؟ قالوا: فقد إلفه))(٤).

٨٠٩ ـ قال: وسمعته يقول: ((موت الأشحاء راحة على قلوب المؤمنين))(٥).

٨١٠- ـ قال: وسمعته يقول: ((من عرف قدر ما يطلب، هان عليه ما يبذل))(٦).

٨١١ـ قال: وسمعته يقول: ((من عصى الله وهو يضحك، أدخله النار وهو يبكي))(٧).

٨١٢ ـ قال: وسمعته يقول: ((من لم يشكر الله على النعم، فقد استدعى زوالها))(٨)

---

(١) علي بن عبد الرحمن الغضائري أبو الحسن: توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. وثقه الخطيب. تاريخ بغداد ٢٩/١٢، العبر ١٥٦/٢، البداية والنهاية ١٥٣/١١، شذرات الذهب ٢٦٦/٢، السير ٤٣٢/١٤.

(٢) في إسناده محمد بن علي المدائني،لم أجد له ترجمة.

(٣) القائل هو علي بن عبد الحميد الغضائري. وكذا في الروايات التالية: رقم: ٨٠٩، إلى رقم: ٨١٤.

(٤) علة إسناده كعلة إسناد السابق،

(٥) علة إسناده كعلة إسناد السابق

(٦) علة إسناده كعلة إسناد السابق، وقد ورد هذا النص مطولا في رواية رقم (٣٠٨) من طريق آخر.

(٧) علة إسناده كعلة إسناد السابق

أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٤/٢٠ نحوه من طريق محمد بن أبي شيخ عن السري السقطي به.

(٨) علة إسناده كعلة إسناد السابق

هذاالأثر يطابق قول الله تعالى: ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم عن عذابي لشديد ﴾ سورة إبراهيم الآية ((٧)).." (١)

"٩٨٢ ـ حدثنا محمد، قال: قرأت على أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي الشيخ الصالح، قلت: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير (١)، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس المزني، قال: ((كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا سافر قال: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة

---

(١) الطيوريات، ٢٢/١٠

المنقلب، والحور بعد الكون، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال))(٢)

---

(١) جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون االراء بعدها طاء مهملة الضبي، ثقة صحيح الكتاب،

قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه. . التقريب: ١/١٣٩.

(٢) حديث صحيح، رجال إسناده ثقات.

أخرجه الذهبي في معجم المحدثين: ١/٢٧٥، من طريق يوسف بن موسى به.

وأخرجه مسلم في الحج: باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ٢/٩٧٩ رقم ((١٣٤٣))، من إسماعيل بن عليه، وأبي معاوية محمد بن خازم، وعبد الواحد، كلهم من طريق عاصم الأحول بهذل الإسناد.

وفي رواية إسماعيل بن علية ((يتعوذ من وعثاء السفر)) بدل من ((اللهم إني أعوذبك من وعثاء السفر)) وفيه: ((والحور

بعد الكون)) بدل ((والحور بعد الكور)) قلت: وقد روي بالنون وبالراء، وممن ذكر الراوتين: جميعا الإمام الترمذي

في سننه في أبواب الدعوات عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – باب ما يقول إذا خرج مسافرا ٩/٣٩٩ رقم ((٣٥٠٢)) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم الأحول به مطولا. وقال بعدما رواه بالراء: هذا حديث حسن صحيح، ويروى

الحور بعد الكون أيضا. ومعنى قوله ((الحور بعد الكون أو كور)) وكلاهما له وجه، يقال: إنما هو الجوع عن الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى **معصية**، إنما يعني من رجوع شيء إلى شيء من الشر.

وقال النووي بعد ذكر كلام الترمذي هذا: وكذا قال غيره من العلماء، معناه بالراء والنون جميعا: الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص، انظر شرح صحيح مسلم للنووي." (١)

"١٠١٢ . حدثنا محمد، قال: قرأت على أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد، قلت (١) : حدثكم أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري، قال سمعت محمد بن [ل٢١٣/أ] وهيب (٢)يقول: سمعت جنيد

---

(١) الطيوريات، ١٢/٤١

بن محمد يقول في دعائه: ((اللهم وهب لنا ما وهبته لخاصتك من أهل صفوتك من حقيقة العلم والمعرفة بك))(٣).

١٠١٣ ـ أنشدنا محمد بن علي لنفسه في الوعظ :

يا أيها العاصي إلى كم ذا تصر على المعاصي

أنسيت ويحك ما أعد د لمن عصى يوم القصاص

فدع المعاصي خوف يو م فيه يؤخذ بالنواصي

واغنم شبابك إنه بعد الزيادة في انتقاص

واعمل وأنت محاذر واحتل لنفسك في الخلاص

واذكر وقوفك موقفا جمع الأداني والأقاصي

سعد المطيع لربه فيه وأشقي كل عاصي .

---

(١) هنا في الخطية: (له) وعليها علامة الضرب.

(٢) محمد بن وهيب: لعله محمد بن وهب أبو جعفر العابد كان ممن اشتهر بالصلاح والزهد وعرف بالتقلل والفقر، كان بينه وبين الجنيد بن محمد مودة واختصاص، مات قرب السبعين ومائتين. تاريخ بغداد: ٣/٣٣٣.

(٣) في إسناده أبو أسامة محمد بن أحمد، وأحمد بن عطاء، وهما ضعيفان.." [١]

."

١٠٢٥ ـ أخبرنا محمد، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن العوام الشيباني(١) سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن ثمير(٢)، حدثنا عبيد الله ابن عبد الله بن محمد بن المنكدر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ((كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك))(٣)

---

(١) أبو بكر محمد بن بكر بن العوام الشيباني: ذكره ابن ماكولا ضمن تلامذة محمد بن عبد الرحيم بن

---

(١) الطيوريات، ٢٢/١٣

ثمير. انظر الإكمال: ٢٧٩/٧.

(٢) محمد بن عبد الرحيم بن ثمير: ذكره المزي وابن ماكولا ضمن تلامذة سعيد بن كثير بن عفير. ولم أجد له ترجمة. تهذيب الكمال: ٣٨/١١. الإكمال: ٢٧٩/٧.

(٣) حديث حسن لغيره. وفي إسناد المؤلف فيه أبو بكر محمد بن بكر الشيباني، ومحمد بن عبد الرحيم بن ثمير، وعبيد الله بن عبد الله، وعبد الله بن محمد لم أقف على ترجمتهم. ولكن الحديث معروف من طريق محمد بن المنكدر عن جابر.

أخرجه عبد بن حميد في المسند: ٤٥/٣ رقم ((١٠٨٨)) من طريق خالد بن مخلد، وأحمد في المسند: ٣٤٤/٣، من طريق إسحاق بن عيسى، و ٣٦٠/٣، والبخاري في الأدب المفرد: ٤٠٤/١ رقم ((٣٠٤)) والترمذي في السنن في البر والصلة: باب ما جاء في طلاقة الوجه ١٠٥/٦ رقم ((٢٠٣٧)) وقال حديث حسن صحيح. والقضاعي في مسند الشهاب: ٨٨/١ رقم ((٩٠)) من طريق قتيبة بن سعيد، والبغوي في شرح السنة: ١٤٢/٦-١٤٣ رقم (( )) من طريق بشر بن الوليد، أربعتهم عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر مرفوعا.

وفي إسناده المنكدر بن محمد بن المنكدر وهو لين الحديث. التقريب: ٥٤٧/١، ولكن تابعه غير واحد.

حيث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٥٥٠/٨ رقم ((٥٤٨٤)) من طريق عبد الحميد البصري، والبخاري في صحيحه في الأدب: باب كل معروف صدقة ٤٤٧/١٠ رقم ((٦٠٢١)) وفي الأدب المفرد: ٣١٦/١ رقم ((٢٢٤)) وابن حبان في صحيحه: ١٧٢/٨ رقم ((٣٣٧٩)) والبغوي في شرح السنة: ١٤٢/٦ رقم ((١٦٤٢)) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف كلاهما عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((كل معروف صدقة)). وعبد الحميد البصري مقبول. كما في التقريب: ٣٣٤/١ وأبو غسان محمد بن مطرف ثقة التقريب: ٥٠٧/١

وأخرجه عبد بن حميد في المسند: ٤٢/٣ رقم ((١٠٨١)) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج: ٣٥/٠ رقم ((٩)) والخرائطي: في مكارم الأخلاق:رقم ((٨٣)) وابن عدي في الكامل: ١٩٥٩/٥، والدارقطني في السنن: ٣٨/٣، والحاكم في المستدرك: ٥٠/٢ والقضاعي في مسند الشهاب: ٨٧/١ رقم ((٨٨)) والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٤٢/١٠، والبغوي في شرح السنة: رقم ((١٦٤٦)) من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي، وأبو يعلى في المسند: ٣٦/٤ رقم ((٢٠٤٠)) وابن حبان في المجروحين: ٣٢/٣، وابن عدي في الكامل: ٢٤٢٤/٦، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٤٢/١٠ من طريق مسور بن الصلت

كلاهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: ((كل معروف صدقة، وما أنفق المسلم من نفقته على نفسه وأهله كتب له بها صدقة، وما وقى به المرء المسلم عرضه، كتب له بها صدقة، وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها ضامنا، إلا نفقة في بنيان أو معصية)). واقتصر القضاعي على أوله، وزاد بعضهم على ما ذكرنا.

ووقال الحاكم: صحيح الإسناد: وتعقبه البيهقي بقوله: عبد الحميد ضعفه الجمهور.وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، قلت وفي إسناد الثاني مسور ابن الصلت وهو ضعيف الحديث أيضا، ولكن الإسنادين بمجموعهما يرتقي إلى الحسن.

وفي الباب عن حذيفة بن اليمان عند مسلم في الزكاة: باب بيان اسم الصدقة على كل نوع من المعروف ٦٩٧/٢ رقم ((١٠٠٥)) من طريق أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال نبيكم – صلى الله عليه وسلم – : ((كل معروف صدقة)).

وعن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري عند أحمد في المسند: ٣٠٧/٤، والبخاري في الأدب المفرد: ٣٢٦/١ رقم ((٢٣١)) والطبراني في مكارم الأخلاق:رقم ((١١١)) من طريق عبد الجبار بن عباس عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد مرفوعا.ولفظه كسابقه.

وعن جابر بن سليم الجهني عن أحمد في المسند ٦٣/٥، من طريق هشيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن عبد ربه الجهني، عن جابر بن سليم مرفوعا. في حديث طويل وفيه: ((لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي...)).

رجاله ثقات إلا عبد ربه الجهني، قيل هو عبيدة أبو خراش الجهني، وهو مجهول، كما في الإكمال: ٢٥٦/٠، والتقريب: ٣٧٩/١.

وعن أبي ذر عند أحمد أيضا في المسند: ١٧٣/٥، من طريق روح، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر مرفوعا. ولفظه: ((لا تحقرن من المعروف شيئا، فإن لم تجد فالق أخاك بوجه طلق. وإسناده حسن،

وعن عبد الله بن مسعود عند ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج: ٣٦/٠ رقم ((١١))، والخرائطي في مكارم الأخلاق: رقم ((٨٢)) والبزار في الكشف الأستار: ٤٥٣/١، والطبراني في معجم الكبير: ١١٠/١٠ رقم و١٠٠٤٧)) والقضاعي في مسند الشهاب: ٨٧/١ رقم ((٨٩)) من طريق صدقة بن موسى، عن فرقد بن السبخي، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله مرفوعا. بلفظ: ((كل معروف صدقة)) وزاد بعضهم

((إلى غني أو فقير فهو صدقة)).

في إسناد فرقد السبخي وهو صدوق لكنه لين الحديث كثير الخطأ، التقريب: ١/٤٤٤.

وأخرجه الطبراني في معجم الكبير: ١٠/٢٣١ رقم ((١٠٤١٢)) من طريق بشار بن موسى الخفاف عن أبي عوانة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعا. وإسناده ضعيف جدا، فيه بشار بن موسى وهو ضعيف كثير الغلط كثير الحديث، كذا قال ابن حجر في التقريب: ١/١٢٢، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فرواه أيضا عن أبي عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود أخرجه ابن أبي الدنيا في قضا الحوائج: ٣٧/٠ رقم ((١٢)). فالحديث بمجوع طرقه يرتقي إلى الحسن.." [1]

"، وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبد الله بن المبارك، فلا تشك أنه مرجئي(١)، واعلم أن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل، لأن ما منهم أحد إلا وفي قلبه سهم، لا برء له منه))(٢)

---

(١) المرجئ: نسبة إلى بدعة الإرجاء، وله تعريفات عدة: منها إرجاء العمل عن درجة الإيمان وجعله في منزلة ثانية بالنسبة للايمان، لا أنه جزء منه وأن الايمان يتناول الأعمال. على المجاز بينهما هو حقيقة في مجرد التصديق كما أنه قد يطلق على أولئك الذين كانوا يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة.

وقيل الإرجاء يراد به تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه في الدنيا بحكم ما.

وقيل ربط الإرجاء بما جرى في الشأن علي – رضي الله عنه – من تأخيره في المفاضلة بين الصحابة إلى الدرجة الرابعة، أو إرجاء أمره هو وعثمان إلى الله ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا كفر. قلت هذا هو المراد هنا. انظر فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ٢/٧٤٦.

(٢) في إسناده أبو بكر بن أبي الخصيب لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

أخرجه ابن مفلح في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب إمام أحمد: ٢/٧٠ بدون إسناد. دون قوله: ((وإذا رأيت البصري يطعن على أيوب السختياني وابن عون فلا تشك أنه قدري)). وفيه: ((إلا في قلبه شيء)) بدل ((سهم)).

وقال قتيبة: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب، يعني: أحمد بن حنبل، وإذا رأيت رجلا يحب أحمد، فاعلم أنه صاحب سنة. انظر سير أعلام النبلاء: ١١/١٩٥.

---

(١) الطيوريات، ١٣/٣٧

وسبب بغضهم لهؤلاء هو أنهم كانو رؤساء أهل السنة المحمدية، وقد حذروا الناس منهم وأغلظوا القول فيهم، ومعروف أن كل صاحب بدعة مبغض لحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المخالف لبدعته، ومعرض عنه، فكيف هو بالمتمسك به والداعي إليه. فجزاهم الله عنا وعن الإسلام كل خير.." (١)

"ولكن حسبت الهجر شيئا أطيقه فما كان لي فيما حسبت غريم (١).

١٠٣٧ . أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي(٢)، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر المعروف بالحساب الضرير، قال: سمعت أبا بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث يقول: سمعت علي ابن الموفق(٣) يقول: قمت في ليلة باردة فتوضأت بماء بارد، وتوجهت إلى القبلة فصليت، فقرأت ألف مرة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، فلما فرغت من صلاتي حملتني عيني، فرأيت النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقلت: يا رسول الله: القرآن كلام الله غير مخلوق؟، فسكت، فقلت: القدر خيره وشره [ل٢١٩/أ] حلوه ومره؟، فسكت، فقلت: يا رسول الله: الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص **بالمعصية؟**، فسكت، فقلت: يا رسول الله: خير الناس بعدك أبو بكر؟، فسكت، ثم قلت: عمر بعد أبي بكر؟، فسكت، ثم أردت أن أقول عثمان فاستحييت منه – صلى الله عليه وسلم –، فقلت: علي بعد عمر؟، فقال لي: ثم عثمان، ثم علي – رضي الله عنهم – أجمعين، وجعل النبي – صلى الله عليه وسلم – يكررها، ثم عثمان، ثم علي، قال: ثم

---

(١) في إسناده أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبيد الله الرويج، لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي: وثقه الخطيب. مات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. تاريخ بغداد: ١١/٨١.

(٣) علي بن الموفق: العابد، قال الخطيب: هو عزيز الحديث، وكان ثقة. تاريخ بغداد: ١٢/١١٠.." (٢)

"٢٣٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا الحسن بن سفيان ، نا حبان بن موسى ، نا عبد الله بن المبارك ، نا يونس ، عن الزهري ، قال : « لا يقرأ من وراء الإمام فيما يجهر به الإمام القراءة يكفيهم قراءة الإمام وإن لم يسمعهم صوته ، ولكنهم يقرأون فيما لا يجهر به سرا في أنفسهم

---

(١) الطيوريات، ١٣/٤٠

(٢) الطيوريات، ١٣/٤٦

ولا يصلح لأحد ممن خلفه أن يقرأ معه فيما جهر به سرا ولا علانية قال الله : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون (١)) » وقد روى بعض الناس في هذا المعنى أحاديث مرفوعة وموقوفة سوى ما ذكرنا وأنا لا أحب تدنيس كتابي بأمثال تلك الأحاديث على وجه الاحتجاج بها ومن قال : بقول الشافعي C في القديم احتج بالآية ، والآية في الاستماع لقراءة الإمام فيما يجهر بها دون ما يسر بها قال الشافعي في القديم : فهذا عندنا على القراءة التي تسمع خاصة فكيف ينصت لما لا يسمع ؟ وعلى هذا الوجه احتج أبو عبيد وغيره من أهل العلم والأدب بالآية وقال محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه : إنما يستمع لما يجهر قال الإمام أحمد C ولا معنى لقول من زعم أن المأموم مأمور بالاستماع للقرآن والإنصات له وإن كان الإمام لا يجهر بالقرآن ، فمعروف في اللغة عند أرباب اللسان أن الاستماع للشيء إنما يؤمر به إذا كان الشيء مسموعا في الجملة ، فإذا كان غير مسموع في الجملة فلا يؤمر باستماعه ولا بالإنصات له ، ولأجل ذلك ذهب بعض الصحابة والتابعين إلى ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر الإمام فيه بالقراءة دون ما خافت فيه بها وهم أرباب اللسان وأما حديث ابن عباس Bه أن رسول الله A قال : « من استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة » فذلك من الحديث الذي يصير مسموعا لمن استمع له من حيث لا يعلم به صاحبه ، فأما إذا قصد إلى الاستماع ولم يسمع فإنا لا نجعله مستمعا ولا مستحقا لهذا الوعيد وإن كان مأثوما بما وجد منه من القصد إلى الاستماع وهو كما لو قصد معصية ثم لم يقدر عليها فإنه لا يقال له إنه فعلها ولا صار مستحقا للوعيد الوارد فيها ، وكل من لم يستمع القراءة لصمم يكون به أو تباعد عن الإمام فإنما يكون مأمورا بالاستماع والإنصات على طريق التبع لمن سمعها حكما وشرعا فأما اللغة فعلى ما حكينا ، والله أعلم قال الإمام أحمد C ومن قال بالقول الصحيح وهو أن القراءة واجبة خلف الإمام جهر الإمام بالقراءة أو خافت بها زعم أنا لا ننكر نزول هذه الآية في الصلاة أو في الصلاة والخطبة كما ذهب إليه من ذكرنا قوله من سلف هذه الأمة ، غير أنهم أو بعض من روى عنهم اختصروا الحديث فقالوا : في الصلاة مطلقا ورواه أبو هريرة Bه وهو أحفظ من روى الحديث في دهره ، ثم من تابعه من الصحابة والتابعين بتمامه مقيدا مفسرا بذكر ما كانوا يفعلون في الصلاة قبل نزول هذه الآية حتى نزلت في النهي عن ذلك فوجب المصير إليه والاقتصار عليه دون السكوت عن القراءة التي وجبت بأصل الشرع في الصلاة مع إمكان الجمع بين قراءتها والاستماع لقراءة الإمام على ما نبينه إن شاء الله

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٤." (١)

" آخر كذلك

بهذا السند إلى السلمي أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ هو الدارقطني أنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث أنا الحارث بن أسد المحاسبي أنا يزيد بن هارون أنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن

(ح) وبه إلى الشيخ محيي الدين بن عربي عن الحافظ بن الفتوح نصر بن محمد البغدادي عن قطب الأقطاب الغوث الأعظم أبي محمد عبد القادر الجيلاني عن أبي الوقت عبد الأول السجزي عن الداودي عن السرخسي عن إبراهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حميد نا وهب بن جرير وأبو الوليد قالا أنا شعبة عن أبي القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن آخر كذلك

وبه إلى السلمي نا عبد الرحيم بن علي البزار الحافظ ببغداد نا محمد بن عمر بن الفضل أنا علي بن عيسى أنا أحمد بن الخوار أنا سليمان الداراني أنا علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد أنا إبراهيم بن أدهم قال سمعت محمد بن عجلان يذكر عن ابيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من تواضع لله رفعه الله

آخر كذلك

وبه إلى السلمي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي أنا أبو الفضل العباس بن حمزة الزاهد أنا أحمد بن أبي الحواري أنا يحيى بن صالح الوحاظي نا عفير بن همدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه **بمعصية** الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته ." (٢)

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٧٤

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/١١٣

"٢٨١- حدثنا سفيان ، عن عوف الأعرابي عن أبي المنهال سيار بن سلامة ، عن أبي العالية : ﴿يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ من الذنوب.

٢٨٢- حدثنا طلحة ، عن عطاء : ﴿يحب التوابين﴾ قال : من الذنوب ﴿ويحب المتطهرين﴾ قال : بالوضوء للصلاة.

٢٨٣- حدثنا الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن سلمان ، قال : أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم كلاما في **المعصية**." (١)

"٧٤- باب كتاب أهل الخير بعضهم إلى بعض.

٥٢٣- حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر قال : كتبت عائشة إلى معاوية : أما بعد فإن العبد إذا عمل **بمعصية** الله عاد حامده من الناس ذاما.

٥٢٤- حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد : أما بعد : فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، فإذا أحبه الله ، حببه إلى خلقه ، وإن العبد إذا عمل **بمعصية** الله أ بغضه الله ، فإذا أبغضه الله بغضه إلى خلقه.." (٢)

"(حديث ثابت ابن الضحاك في صحيح أبي داوود) قال نذر رجل أن ينحر إبلا ببوانة فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قال لا ، قال : فهل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ قال لا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في **معصية** الله ولا فيما لا يملك ابن آدم .

باب : حكم النذر لغير الله

قال تعالى: (ومآ أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه) [سورة: البقرة / ٢٧٠]

قال تعالى: (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) [سورة: الإنسان / ٧]

(حديث عائشة في صحيح البخاري) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه .

باب : حكم الاستعاذة بغير الله

قال تعالى قال تعالى: (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) [سورة: فصلت -

---

(١) الزهد لوكيع . مشكول، ص/١٣٩

(٢) الزهد لوكيع . مشكول، ص/٢٥٧

الآية: ٣٦]
قال تعالى: (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) [سورة: الجن / ٦]
(حديث خولة بنت حكيم السلمية في صحيح مسلم)أن النبي – صلى الله عليه وسلم –قال : من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك .
(حديث ابن عباس في صحيح البخاري) قال كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعوذ الحسن والحسين ويقول كان أبا كما يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق ﴿ أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ﴾
باب : حكم دعاء غير الله
قال تعالى: (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) [سورة: المؤمنون – الآية: ١١٧]." (١)
"(حديث عمر في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا : عبد الله و رسوله .
(حديث ثابت ابن الضحاك في صحيح أبي داوود) قال نذر رجل أن ينحر إبلا ببوانة فسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قال لا ، قال : فهل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ قال لا فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في **معصية** الله ولا فيما لا يملك ابن آدم .
(حديث أبي واقد في صحيح الترمذي) قال خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط ، فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – –الله أكبر– إنها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنوإسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون ، لتركبن سنن من قبلكم .
(حديث عائشة الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لعن الله اليهود و النصارى اتخذوا من قبور أنبيائهم مساجد .
باب ما جاء في قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١٦/١

(حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد: أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ .." (١)

"الثالث عشر : النصح لولاة الأمور وإقامة الحج والجهاد والجمع والأعياد معهم ، أبرارا كانوا أو فجارا والتزام السمع والطاعة لهم ما لم يأمروا **بمعصية** الله .

(حديث تميم بن أوس الداري في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : الدين النصيحة . قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال : لله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم .

الرابع عشر : النصح لجميع الأمة وبث المحبة والألفة والتعاون بين المسلمين .

مطبقين في ذلك قول النبي – صلى الله عليه وسلم – :(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) [وهو ثابت في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري] وقوله : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمي) [وهو ثابت في الصحيحين عن النعمان بن بشير] .

الخامس عشر : الدعوة إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ، كالصدق والبر والإحسان إلى الخلق ، والشكر عند النعم ، والصبر على البلاء ، وحسن الجوار والصحبة ، وغير ذلك من الأخلاق المحمودة شرعا وعرفا تأسيا بالنبي – صلى الله عليه وسلم – .

(حديث النواس ابن سمعان في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : البر حسن الخلق و الإثم ما حاك في صدرك و كرهت أن يطلع عليه الناس .

(حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين) قال لم يكن رسول الله فاحشا ولا متفحشا وكان يقول : إن من خياركم أحسنكم أخلاقا .

(حديث أبي هريرة في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم –قال : إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٥٣/١

(حديث أبي الدر داء في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق ، فإن الله يبغض الفاحش البذيء .
(حديث عائشة في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة القائم الصائم .." (١)

"(حديث عبد الله بن عمرو الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله و أرجوا أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة .
(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة و الصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة و الفضيلة و ابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة .
(حديث سعد بن أبي وقاص الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من قال حين يسمع النداء : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله رضيت بالله ربا و بمحمد رسولا و بالإسلام دينا غفر الله له ما تقدم من ذنبه .
[*] استحباب الدعاء بين الأذان والإقامة :
(حديث أنس الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة .
[*] الفصل بين الأذان والإقامة :
(حديث عبد الله بن المغفل الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : بين كل أذانين صلاة __ ثلاثا __ لمن شاء .
[*] النهي عن الخروج من المسجد بعد الأذان :
(حديث أبي الشعثاء الثابت في صحيح مسلم) قال : كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة رضي الله عنه

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٩٨

فخرج رجل حين أذن المؤذن للعصر فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم .

[*] إذا تعددت الفوائت يؤذن أذانا واحدا :." (١)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الترمذي وابن ماجه) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجان وغلقت أبواب النيران فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة

(٣) رمضان دورة تدريبية على الصبر ، وما أعطي أحد عطاءا خيرا و أوسع من الصبر ،

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح النسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر)

متى يجب صيام رمضان :

يجب صيام رمضان بواحدة من أمرين :

(إما رؤية هلال رمضان ، أو إكمال غرة شعبان ثلاثين)

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين)

(غبي) من الغباوة وعدم الفطنة ، و المقصود إذا لم يظهر الهلال فأكملوا عدة شعبان ثلاثين)

النهي عن صيام يوم الشك :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم)

(حديث عمار الثابت في صحيح السنن الأربعة) أنه قال (من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم – صلى الله عليه وسلم –)

يكفي في رؤية هلال رمضان شاهد واحد :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيح أبي داوود) قال (تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أني رأيته فصامه وأمر الناس بصيامه)." (٢)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١٥١/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٢٥/١

"(حديث هنيدة بن خالد الثابت في صحيحي أبي داوود والنسائي) عن امرأته عن بعض أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – قالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صوم يوم عاشوراء ، وتسعا من ذي الحجة ، وثلاثة أيام من كل شهر ، أول اثنين من الشهر و الخميسين)

الأيام المنهي عن صيامها :

(١) النهي عن صيام يومي الفطر والأضحى :

(حديث عمر الثابت في الصحيحين) قال : (هذان يومان نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن صيامهما ، يوم فطركم من صيامكم ، واليوم الآخر يوم تأكلون فيه من نسككم)

(٢) النهي عن صوم عرفة للحاج :

(حديث أم الفضل بنت الحارث الثابت في الصحيحين) أن ناسا تماروا عندها يوم عرفه في صوم النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال بعضهم صائم ، وقال بعضهم ليس بصائم ، فأرسلت إليه بقدح كبير وهو واقف على بعيره فشربه)

(٣) النهي عن صوم أيام التشريق غلا لمن يجد الهدي :

حديث عائشة الثابت في صحيح البخاري) قالت : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن غلا لمن لم يجد الهدي)

(حديث عقبة بن عامر الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (يوم عرفه ويوم النحر وأيام التشريق ، عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب)

(٤) النهي عن صوم يوم الشك :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم)

(حديث عمار الثابت في صحيح السنن الأربعة) أنه قال (من صام اليوم الذي يشك فيه فقد **عصى** أبا القاسم – صلى الله عليه وسلم –)

(٥) النهي عن صوم يوم الجمعة منفردا :." (١)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله أو بعده)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٣٤٠

(حديث جويرية بنت الحارث الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم)

(٦) النهي عن صوم يوم السبت منفردا :

(حديث عبد الله بن بسر عن أخته الصماء الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجر فليمضغه)

(٧) النهي عن صيام النصف الثاني من شعبان لمن لم تكن له عادة :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا)

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم)

(الشاهد : (إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم) فيه دليل على أن من كان له عادة كالاثنين و الخميس ، فليصمهما وإن وافق يوم الشك وإن كان من النصف الأخير لشعبان .

(٨) النهي عن صيام يوم الشك إلا لمن كان له عادة :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم)

(حديث عمار الثابت في صحيح السنن الأربعة) أنه قال (من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم – صلى الله عليه وسلم –)

(٩) النهي عن صوم الدهر :." [1]

"(حديث معاوية الثابت في صحيح أبي داوود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين)

الدعاء المستحب في ليلة القدر :

(حديث عائشة الثابت في صحيح الترمذي) قالت : (قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٤١/١

القدر ماذا أقول فيها؟ قال: قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)

[*] الإعتكاف :

حكم الإعتكاف :

الإعتكاف مسنون كل وقت في كل مسجد وليس خاصا بالمساجد الثلاثة ، وهو ثابت بالكتاب و السنة و الإجماع ،

دليل الكتاب :

(قال تعالى: (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) (البقرة / ١٨٧)

دليل السنة :

حديث عائشة الثابت في الصحيحين) قالت : كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعتكف العشر الأواخر من رمضان ثم اعتكف أزواجه من بعده)

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري)كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعتكف في كل رمضان عشرة أيام ، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما)

من نذر أن يعتكف وجب عليه يوف بنذره :

من نذر أي نوع من أنواع الطاعات فعليه أن يوفي بنذره :

(حديث عائشة الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن **يعصى** الله فلا يعصيه)

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن عمر – رضي الله عنه – قال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام ، قال : أوف بنذرك)

لا اعتكاف إلا في مسجد جامع :

(حديث عائشة الثابت في صحيح أبي داوود) قالت : (السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد منه ولا اعتكاف إلا بصوم ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع)

هل المرأة تعتكف ؟." (١)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٤٣/١

"(حديث حصين بن محصن الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال انظري أين أنت منه ؟ فإنما هو جنتك و نارك .

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما : عبد آبق من مواليه حتى يرجع و امرأة عصت زوجها حتى ترجع .

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في السلسلة الصحيحة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه.

[*] حقوق الزوج :

من حق الرجل على المرأة أن تطيعه في غير معصية :

قال تعالى: (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) [سورة: النساء – الآية: ٣٤]

(حديث عبد الله بن سلام الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : خير النساء من تسرك إذا أبصرت و تطيعك إذا أمرت و تحفظ غيبتك في نفسها و مالك .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إذا صلت المرأة خمسها و صامت شهرها و حصنت فرجها و أطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت .

(حديث حصين بن محصن الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : انظري أين أنت منه ؟ فإنما هو جنتك و نارك .

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما: عبد آبق من مواليه حتى يرجع و امرأة عصت زوجها حتى ترجع.

﴿ تنبيه ﴾ هذه الطاعة للزوج مشروطة بما ليس فيه معصية لله عز وجل، فإنه إن أمرها بما فيه معصية لله عز وجل فلا طاعة له في هذا الأمر . (لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف).." [١]

"(حديث عمران بن حصين رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)

من حق الرجل على المرأة أن تحفظ غيبته في نفسها وماله :

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٠٨

قال تعالى: (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) [سورة: النساء - الآية: ٣٤]
(حديث عبدالله بن سلام الثابت في صحيح الجامع) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : خير النساء من تسرك إذا أبصرت و تطيعك إذا أمرت و تحفظ غيبتك في نفسها و مالك .
﴿ تنبيه ﴾ : ومن حفظها لغيبته أن لا تكلم رجلا أجنبيا إلا بإذنه
(حديث عمرو ابن العاص رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن تكلم النساء إلا بإذن أزواجهن .
من حق الرجل على المرأة أن ترعى ماله وولده وتحافظ عليها :
(حديث بن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).
ومن حق الرجل على المرأة أن تتزين له وأن تبتسم في وجهه ولا تعبس في وجهه حتى تصل إلى النتيجة المرجوة [تسرك إذا أبصرت]
(حديث عبدالله بن سلام الثابت في صحيح الجامع) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : خير النساء من تسرك إذا أبصرت و تطيعك إذا أمرت و تحفظ غيبتك في نفسها و مالك .
ومن حق الرجل على المرأة أن لا تأذن في بيته إلا بإذنه :." (١)
"قال تعالى: (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) [سورة: الحج - الأية: ٢٩]
وقد مدح الله تعالى الموفين بالنذر فقال تعالى: (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) [الإنسان / ٧]
ثم إن الله تعالى عاقب الذين لم يوفوا بالنذر بالنفاق قال تعالى: (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين* فلمآ آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون) [التوبة /٧٥،٧٦]
(حديث عائشة رضي الله عنها الثابت في صحيح البخاري) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه .
لا نذر في **معصية** :

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤٠٩/١

(حديث عائشة رضي الله عنها الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه .

(حديث عمران بن حصين رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا نذر في معصية و كفارته كفارة يمين .

النذر المباح لا ينعقد ولا يجب به شيء :

(حديث أنس رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أن النبي رأى شيخا يهادي بين ابنيه، قال: (ما بال هذا). قالوا. نذر أن يمشي. قال: (إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني). وأمره أن يركب .

(حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله، وأمرتني أن أستفتي لها النبي فاستفتيته، فقال عليه السلام: (لتمش ولتركب .." (١)

"(حديث ابن عمر في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من تشبه بقوم فهو منهم .

[الشرط الثامن أن لا يكون لبس شهرة] :

(حديث ابن عمر في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة ثم يلهب فيه النار .

[*] مساوئ التبرج والعياذ بالله :

(١) التبرج من صفات أهل النار :

(حديث أبي هريرة في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : صنفان من أهل النار لم أرهما: رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، و نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة كذا و كذا .

الشاهد قوله – صلى الله عليه وسلم – [و نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة كذا و كذا]

(٢) التبرج جاهلية منتنة :

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٦/٢

قال تعالى: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) [سورة: الأحزاب – الآية: ٣٣]

(٣) التبرج **معصية** لله ورسوله :

(حديث أبي هريرة في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى ، قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ من أطاعني دخل الجنة و من عصاني فقد أبى .

(٤) التبرج هلاك محقق بنص السنة الصحيحة :

(حديث فضالة بن عبيد في صحيح الأدب المفرد) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة **وعصى** إمامه فمات عاصيا ، وأمة أوعبد أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها فتبرجت بعده ، فلا تسأل عنهم .

[*] التحلي بآداب الزينة :

ومن هذه الآداب ما يلي :

إكرام الشعر بتسريحه ودهنه وتنظيفه :." (١)

"(١٥) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثنا سعد أو سعيد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني عن عمران أبي الهذيل عن وهب بن منبه قال لما أصاب داود الخطيئة قال رب اغفر لي قال قد غفرتها لك وألزمت عارها بني إسرائيل قال كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها غيري فأوحى الله عز وجل إليه أن يا داود أنك لما اجترأت علي **بالمعصية** لم يعجلوا عليك بالنكرة .

(١٦) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الحميدي عن سفيان بن سعيد عن معسر قال بلغني أن ملكا أمر أن يخسف بقرية فقال يا رب فيها فلان العابد فأوحى الله تعالى إليه أن به فابدأ فإنه لم يتمعر وجهه في ساعة قط .

(١٧) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن ناصح قال حدثنا بقية بن الوليد عن يزيد بن عبد الله الجهني قال حدثني أبو العلاء عن أنس بن مالك أنه دخل على عائشة ورجل معه فقال لها الرجل يا أم المؤمنين حدثينا عن الزلزلة فقالت إذا استباحوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا بالمغاني وغار الله عز وجل في سمائه فقال للأرض تزلزلي بهم . فإن تابوا ونزعوا وإلا هدمها عليهم قال قلت يا أم المؤمنين أعذاب لهم قالت بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين ونكال وعذاب وسخط على الكافرين قال أنس ما سمعت حديثا بعد رسول الله

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١١٠/٢

صلى الله عليه وسلم أنا أشد فرحا مني بهذا الحديث .

(١٨) حدثنا عبد الله قال حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أبو مريم قال أخبرنا العطار ابن خالد الحرمي قال أخبرنا محمد بن عبد الملك بن مروان أن الأرض زلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال اسكني فإنه لم يأن لك بعد ثم التفت إلى أصحابه فقال إن ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم زلزلت بالناس في زمن عمر بن الخطاب فقال أيها الناس ما كانت هذه الزلزلة إلا عن شيء أحدثتموه والذي نفسي بيده لئن عادت لا أساكنكم فيها أبدا .." (١)

"(٥٧) حدثنا عبد الله قال أخبرنا سريج بن يونس قال حدثنا حفص بن غياث قال أخبرنا أشعث عن جهم عن إبراهيم قال أوحى إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك أنه ليس من أهل القرية ولا أهل بيت ولا رجل يكونوا لله عز وجل على طاعة فيتحولون منها إلى معصية إلا تحول الله عز وجل لهم مما يحبون إلى ما يكرهون وليس من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل يكونوا لله عز وجل على معصية فيتحولوا إلى طاعة الله عز وجل إلا تحول الله عز وجل لهم مما يكرهون إلى ما يحبون وقل لقومك يعملوا ولا يتكلوا فإنه ليس من خلقي .... للحساب إلا حق عليه العذاب .

(٥٨) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال أخبرنا يحيى بن أبي بكير عن الحكم بن بشير قال حدثني عمرو بن قيس الملائي قال أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء أن قومك استخفوا بحقي وانتهكوا معاصي فقل للمحسن منهم فلا يتكلم على إحسانه ...... عبدا إلى الحساب فأقيم عليه عدلي إلا كان لي عليه الفضل إن شئت عذبته وإن شئت رحمته . وقل للمسيء فلا يلقي بيده فإنه لن يكثر علي ذنب أن أغفره إذا تاب منه صاحبه كما ينبغي إنه ليس مني من سحر أو سحر له أو تكهن أو تكهن له إنما هو أنا وخلقي فمن كان يؤمن بي فليدعني ومن كان يؤمن بغيري فليدع غيري إنما أنا وخلقي وخلقي كله لي .." (٢)

"البهائم وإن أنبتت الأرض شيئا تسلطت عليه الجراد والجنادب والصراصير فإن حصدوا منه شيئا في خلال ذلك فأودعوه في بيوتهم نزعت بركته . ثم يدعون فلا أستجيب لهم .

(٦٠) حدثنا عبد الله قال أخبرنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال لما أذنبت بنو إسرائيل سلط الله عليهم الروم فسبوا نساءهم فبكى عزير وقال ولد خليلك إبراهيم وولد هارون وموسى عبيد

---

(١) العقوبات، ص/٥

(٢) العقوبات، ص/١٥

لأهل معصيتك .

(٦١) حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو بكر المديني قال حدثنا عثمان بن زفر قال سمعت محمد بن عبد العزيز قال مر الأعمش على صناع القدور فقال انظروا إلى أبناء الأنبياء ما صيرتهم المعاصي .

(٦٢) قال حدثنا عبد الله قال وقال هارون بن عبد الله أخبرنا أبو النضر عن أبي العباس الزاهد عن رجل من الأنصار عن ابن منبه قال قال الله تبارك وتعالى إني تسميت طويل الحلم لا أعاقب حتى أغضب لأن أحد لا يفوتني .... أحدكم بذنب عامتكم حتى لا **أعصى** علانية بين ظهرانيكم حتى تكون أيديكم على من عصاني ......

(٦٣) حدثنا عبد الله قال حدثني هارون بن أبي يحيى قال حدثنا عبد بن محمد بن حفص قال حدثني محمد بن ذكوان قال بعث الله عز وجل نبيا إلى قومه فكانوا لا يستحيون من شيء فأوحى الله عز وجل إليه أن امش بينهم عريانا ففعل فقالوا إنك قد كنت تنهانا عن هذا قال فأوحى الله عز وجل إليه أن قل لهم إنكم لستم شيئا .

(٦٤) حدثنا عبد الله قال أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

(٦٥) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الأردني قال حدثنا حجاج الأعور عن مبارك عن الحسن قال إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب ربك فإنما هو شيء يراد به أنت .." (١)

"(٦٦) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثنا موسى بن أيوب قال أخبرنا مخلد عن خطاب العابد قال إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله عز وجل فيجيئ إخوانه فيرون أثر ذلك عليه .

(٦٧) حدثنا عبد الله قال أبي رحمه الله أخبرنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال إن الرجل ليذنب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته .

(٦٨) حدثنا عبد الله قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثني سهل بن عاصم قال كان يقال عقوبة الذنب الذنب .

(٦٩) حدثنا عبد الله قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد

---

(١) العقوبات، ص/١٧

الرحمن بن مهدي قال كتب أخو محمد بن يوسف إليه يشكو جور العمال فكتب إليه يا أخي بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه وإنه ليس ينبغي لمن عمل **بالمعصية** أن ينكر العقوبة . وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب .

(٧٠) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال ح‍دثنا داود بن المحبر قال حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع قال الذنب على الذنب يميت القلب .

(٧١) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسن بن جهور قال أخبرنا محمد بن كناسة قال سمعت ابن ذر يقول أيها الناس أحلوا .... الله عز وجل بالتوبة عما لا يحل فإن الله عز وجل لا يؤمن إذا عصي .

(٧٢) حدثنا عبد الله قال أخبرنا الحسن بن جهور قال أخبرنا محمد بن كناسة قال سمعت عمر بن ذر يقول آنسك جانب حلمه فوثبت على معاصية أفأسفه تريد أما سمعته يقول ﴿ فلما ءاسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين .﴾ .

(٧٣) حدثنا عبد الله قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت سفيان يقول في قول الله عز وجل ﴿ فلما ءاسفونا ﴾ قال أغضبونا .

(٧٤) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحارث الخراز قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول إن الله عز وج‍ل إذا غضب على قوم سلط عليهم صبيانهم .." (١)

"(٧٥) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثني موسى بن أيوب قال حدثنا ضمرة عن الأوزاعي قال إن أول ما استنكر الناس من أمر دينهم لعب الصبيان في المساجد .

(٧٦) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم شرا من جيفة حمار .

(٧٧) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن عباد بن موسى قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا كلثوم بن جوشن قال سمعت أن البلايا إذا نزلت شاهدتها الأعمال فكانت للمؤمن أجرا تمحيصا وكانت للكافر محقا .

(٧٨) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن عباد يعني ابن موسى قال حدثنا كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن عن داود بن أبي هند قال ما نزل بلاء إلا نزلت معه رحمة فيكون ناس في الرحمة وناس في البلاء .

---

(١) العقوبات، ص/١٨

(٧٩) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثني موسى بن أيوب قال حدثني يوسف بن شعيب عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال غشيتكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر .

(٨٠) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال لم يكن شيء أشد على آل فرعون من الضفادع . كانت تجيء إلى القدور وهي تفور أو تغلي من اللحمان فتلقى نفسها فيها فأورثها الله عز وجل برد الماء والثرى إلى يوم القيامة .

(٨١) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد بن العوام عن يونس عن حميد بن هلال قال لما كانت **المعصية** زمن نوح غضبت الخلائق على بني آدم حتى الذرة قالت يا رب سلطني عليهم . قال ما تصنعين بهم قالت أدخل في مسامعهم .." (١)

"(١٠١) وحدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن مسلم قال أخبرنا سيار قال أخبرنا جعفر قال حدثنا عنبسة الخواص عن قتادة إن دواب الأرض تدعو على خطائي بني آدم إذا احتبس القطر في السماء يقولون هذا عمل بني آدم لعن الله عصاة بني آدم .

قصة آدم عليه السلام

(١٠٢) حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم العامري قال أخبرنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه فأول ما بدا منه عورته فلما نظر إليها جعل يشتد في الجنة فتعلق شعره بعض من أغصان الجنة فناداه الرحمن جل وعز يا آدم مني تفر فلما سمع كلام الرحمن قال يا رب لا ولكن استحياء منك . أرأيت إن تبت ورجعت أعائدي إلى الجنة قال نعم يا آدم .فذلك قوله تعالى ﴿ فتلقى ءادم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم .﴾ .

(١٠٣) حدثنا عبد الله قال حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا أسد بن موسى حدثنا عبد الله بن خالد عن أبي طالب خال أبي يوسف قال ناداه الله عز وجل يا آدم أي جار كنت لك قال سيدي نعم الجار كنت قال اخرج من داري وسلبه تاجه وحليه .

(١٠٤) حدثنا عبد الله قال حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال حدثني محمد بن معاذ العنبري عن

---

(١) العقوبات، ص/١٩

ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد قال أوحى الله عز وجل إلى الملكين أخرجا آدم وحواء من جواري فإنهما قد عصياني فالتفت آدم إلى حواء باكيا وقال استعدي للخروج من جوار الله تعالى هذا هو أول شؤم **المعصية** فنزع جبريل عليه السلام التاج عن رأسه وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه .." (١)

"(١٠٧) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا رياح أو غيره عن فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال بكى آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام حتى جرت أودية سرنديب من دموعه .

(١٠٨) حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو جعفر الصفار قال حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء قال خرجت إلى فارس فجئت وقد رمي الحسن بالقدر فأتيته فقلت يا أبا سعيد آدم خلق للأرض أم للجنة قال يا أبا منازل ليس هذا من مسائلك قلت أحببت أن أعلم ذلك قال للأرض خلق قلت أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة فقال لم يكن بد من أن يأتي على الخطيئة .

(١٠٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار عن داود بن عبد الرحمن قال كان لعمر بن عبد العزيز أخوان في الله عبدين أحدهما زياد والآخر سالم فدخل عليه زياد وعنده امرأته فاطمة بنت عبد الملك فأرادت أن تقوم فقال إنما هو زياد عمك ثم نظر إليه فقال زياد في دراعة من صوف لم يل من أمر المسلمين شيئا ثم ألقى ثوبه على وجهه فبكى فقال لامرأته ما هذا قالت هذا عمله منذ استخلف قال ودخل عليه سالم فقال يا سالم إني أخاف أن أكون قد هلكت قال إن تكن تخاف فلا تأس ولتكن عبدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وأباحه الجنة **عصى** الله **معصية** واحدة فأخرجه بها من الجنة .

(١١٠) حدثنا عبد الله قال أنشدني محمود الوراق

يا ناظرا يرنو بعيني راقد...ومشاهد الأمر غير مشاهد

مننت نفسك ضلة فأبحتها...طرق الرجا وهن غير قواصد

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي...درك الجنان بها وفوز العابد

ونسيت أن الله أخرج آدما...منها إلى الدنيا بذنب واحد." (٢)

---

(١) العقوبات، ص/٢٣

(٢) العقوبات، ص/٢٥

"(١١٦) حدثنا أبو بكر قال حدثنا الحسين بن محمد القرشي والحسين بن علي العجلي قالا حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا أبو العباس عن يحيى بن يعلى قال قال هود عليه السلام لقومه حين أظهروا عبادة الأوثان يا قوم إني بعثني الله إليكم ورعية فيكم فألقوه بطاعته وأطيعوه .... معاني المطيع لله يأخذ لنفسه من نفسه بطاعة الله الرضا وإن العاصي لله يأخذ لنفسه بنفسه **بمعصية** الله السخط وإنكم من أهل الأرض والأرض تحتاج إلى السماء والسماء تستغني بما فيها فأطيعوه تسطيبوا حياتكم وتأمنوا ما بعدها وإن الأرض العريضة تضيق عن البعوضة بسخط الله عز وجل .

الريح عقوبة عاد

(١١٧) حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي والحسين بن علي قالا حدثنا محمد بن فضيل عن مسلم الأعور عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل موضع الخاتم قال فمرت بأهل البادية فحملت مواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا قال فألقت أهل البادية ومواشيهم على الحاضرة .

آدم عليه السلام

(١١٨) حدثنا عبد الله قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تعالى له ما حملك على أن تعصيني قال رب زينته لي حواء قال فإن أعقبتها أن لا تحمل إلا كرها ولا تضع إلا كرها ودميتها في الشهر مرتين فلما سمعت حواء ذلك رنت فقال عليك الرنة وعلى بناتك .

(١١٩) حدثنا عبد الله قال وحدثني إبراهيم بن سعيد قال سمعت سفيان بن عيينه قال لما أهبط آدم عليه السلام قال يا أرض أطعميني قالت أما والله دون أن تعمل عملا يعرق فيه جبينك فلا." (١)

"(١٢٠) حدثنا عبد الله قال وحدثني الحسن بن شاذان قال حدثنا يزيد بن هارون عن حسام بن مصك عن قتادة قال لما أهبط آدم قيل له لن تأكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا مثل الموت .

(١٢١) حدثنا عبد الله قال وحدثني داود بن سليمان العطار مولى قريش قال حدثنا حجر بن هشام عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال كان آدم صلى الله عليه وسلم في مزرعة له فرجع عند المغرب وقد عرق جبينه فجعل يمسح العرق عن وجهه وينادي يا حواء هذا جزاء من **عصى** الله .

---

(١) العقوبات، ص/٢٧

(١٢٢) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الجوهري عن بعض أشياخه قال قال رقبة بن مسقلة مررت بقصار فلوى ثوبا في يوم شديد البرد فقلت ما صنعت بكم الشجرة فقال يا ليتها لم تخلق فما رأيت أحدا كان أسرع جوابا منه .

(١٢٣) حدثنا عبد الله قال وحدثني علي بن الحسين بن أبي مريم عن عمرو بن خالد قال سمعت عبد الرحمن بن زبيد الإيامي يذكر أن طلحة بن مصرف نظر إلى رجل مضروب أراه بالسياط فبكى وقال هذا من شؤم تلك الأكله يعني أكلة آدم عليه السلام من الشجرة .

(١٢٤) حدثنا عبد الله قال وحدثني ابن أبي مريم عن الصلت بن حكيم قال سمعت عبد الله بن مرزوق يقول أورثتنا تلك الأكله شرا طويلا ثم بكى .

(١٢٥) حدثنا عبد الله قال وحدثني ابن أبي مريم عن عبد الرحمن بن هانئ قال سمعت عمر بن ذر يقول رب أكلة أورثت صاحبها جوعا طويلا ثم قال ويل أهل النار من ولد آدم هلا .... إلا أكل أبيهم من الشجرة .

(١٢٦) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال أخبرنا العلاء بن ميمون عن الحكم بن عتيبة أن رجلا من مراد من السلمانين حمدته يكنى أبا عبد الله قال مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء فقال أويس هكذا وبسط يده وحركها رحمة له من قيامه في الماء فقال له القصار يا أويس ليت تلك الشجرة لم تخلق .

عاد قوم هود." (١)

"(١٥٩) حدثنا عبد الله قال وحدثني محمد بن الحسين ومحمد بن العباس قالا حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال حدثنا معاذ بن زياد مولى بني تميم قال لما قال يوسف ﴿ للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك ﴾ حدر الله له جبريل فقال يا يوسف إن الله يقول لك من حببك إلى أبيك قال هو قال فمن أحسن بك عند القوم الذين وقعت فيهم قال هو قال فمن منع منك قال هو قال فمن قيض لك السيارة قال هو أراد بي الخير قال فمن صرف عنك وبال **المعصية** بعد إذ هممت بها قال هو قال وفرجت له الأرض وقوي بصره لذلك حتى أمضي إلى الصخرة قيل ما ترى قال أرى صخرة وأرى درة قيل ما ترى عندها قال أرى طعما من طعمها قال فإن ربي أرسلني إليك يقول أولم أعقل هذه في مثل هذا الموضع إذ هيأت لها روقا تراني كنت أغفلك حتى تستعين في أمرك بغيري ولتمكثن في السجن بضع سنين وهذا لفظ ابن

---

(١) العقوبات، ص/٢٨

العباس .

(١٦٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا حسين بن عدي العجلي قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبت لصبر أخي يوسف عليه السلام وكرمه والله يغفر له حيث أتي ليخرج من السجن فلم يخرج حتى يخبرهم بعذره . ولو كنت أنا لبادرت الباب . ولو لم يقل الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث سعى الخروج من عند غير الله .

(١٦١) حدثنا عبد الله قال وحدثني محمد بن قدامة قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول دخل جبريل على يوسف عليه السلام السجن فقال ما أدخلك مداخل المذنبين وأنت من أبناء الصديقين .

(١٦٢) حدثنا عبد الله قال وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال حدثنا عبد العزيز القرشي عن جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول والله لو مضى قتل يوسف لأدخلهم الله النار ولكنه أمسك نفسه ليبلغ فيه أمره وما قص الله عليك خبرهم تعبيرا أنهم من أهل الجنة ولكن الله أراد أن يعتبر معتبر ولا يقنط عبد .." (١)

"قال ﴿ وظن ﴾ يعني فعلم ﴿ داود أنما فتنته فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب ﴾ فلم يزل باكيا حتى نبت من دموعه من البقل ما وراء أذنيه حتى أوحى الله عز وجل إليه بالمغفرة فقال يا رب كيف أصنع ومن عدلك وفضلك أن لا تظلم أحدا لأحد إذا جاء أوريا يوم القيامة أخذ بتلابيبي يقول يا رب سل هذا فيم فعل بي ما فعل فأوحى الله عز وجل إليه إن من عدلي وفضلي أن لا أظلم أحدا لأحد ولكن أمكنه منك ثم استوهبك منه وأثيبه ما هو أفضل من ذلك .

(٢٠٤) حدثنا عبد الله قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال فقال داود الآن طابت نفسي وعلمت أن قد غفر لي .

(٢٠٥) حدثنا عبد الله قال حدثني أزهر بن مروان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني قال بلغني أن داود عليه السلام قال في بكائه إلهي أصبح عدوك الشيطان يعيرني قال أين كان إلهك يا داود حين واقعت الخطيئة .

(٢٠٦) حدثنا عبد الله قال حدثني حمزة بن العباس قال حدثنا عبدان بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني بكار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه قال لم يرفع داود رأسه حتى قال له الملك

---

(١) العقوبات، ص/٤١

أول أمرك ذنب وآخره معصية ارفع رأسك فرفع رأسه .

(٢٠٧) حدثنا عبد الله قال وحدثني أزهر بن مروان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال سمعت عمي وهبا يقول لما رفع داود رأسه من السجود رفع رأسه وقد دمي ورعش قال واعتزل نساءه ثم بكى حتى خددت الدموع وجهه .

(٢٠٨) حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن عطاء الخراساني أن داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكي لا ينساها فكان إذا رآها اضطربت يداه .

(٢٠٩) حدثنا عبد الله قال وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني أبو حذيفة قال حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني عن سليمان أظنه أبا قيس قال سمعت هب بن منبه يقول كتب داود في كفه الخطاء .." (١)

"

قال بعض الحكماء خير السلطان زيادة في الحال وشره هلاك واستئصال

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أبو رجاء الغنوي قال حدثنا أبي عن ابن عائشة قال سمعت أبي يقول قيل ليحيى بن الحكم عمر بن عبد العزيز مولده مولده ومنشؤه منشؤه جاء كما رأيت يعني في الكمال قال إن أباه كان أرسله إلى الحجار شابا سوقة يغضب الناس ويغضبونه ويمخض الناس ويمخضونه والله لقد ولي الحجاج وما عد لي أحسن أدبا منه فطالت ولايته فكان لا يسمع إلا ما يحب فمات وإنه لأحمق سيء الأدب

أخبرنا أبو سليمان أخبرنا ابن الزيبقي قال حدثنا الفضل بن عمرو قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال حدثني عبد الله بن بكر السهمي قال سمعت بعض أصحابنا قالوا أرسل عمر بن هبيرة وهو على العراق إلى فقهاء من فقهاء البصرة وفقهاء من فقهاء الكوفة وكان ممن أتاه من أهل البصرة الحسن ومن أهل الكوفة الشعبي فدخلوا عليه فقال لهم إن أمير المؤمنين يزيد يكتب إلي في أمور أعمل بها فما تريان قال فقال الشعبي أصلح الله الأمير أنت مأمور والتبعة على من أمرك فأقبل على الحسن فقال ما تقول قد قال هذا قل أنت قال اتق الله يا عمر فكأنك بملك قد أتاك فاستنزلك عن سريرك هذا وأخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك إن الله تعالى ينجيك من يزيد وإن يزيد لا ينجيك من الله سبحانه فإياك أن تعرض لله تعالى بالمعاصي فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ثم قام فتبعه الآذن فقال أيها الشيخ ما حملك على ما

---

(١) العقوبات، ص/٥٦

استقبلت به الأمير قال حملني عليه ما أخذ الله تعالى على العلماء في علمهم ثم تلا ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم ﴾ قال فأخرج عطاياهم وفضل الحسن

قال أبو سليمان فمن له اليوم بمثل الحسن رحمة الله عليه وإخلاص

". (١)

" فقد أطاعني ومن عصاني فقد **عصى** الله عز و جل ومن **عصى** الإمام فقد عصاني

١٥ – وبه قال قال رسول الله إن أثقل الصلاة ." (٢)

"طارق الطائي الحمصي بدمشق حدثني أبي ثنا صمصامة وضبينة ابنا الطرماح بالكوفة قالا ثنا أبونا الطرماح قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف فأصابتنا السماء فالتفت إلينا فقال ائتنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى

قال أبو علي بن حبيب رأيت زكريا بن يحيى السجزي وكانوا شيوخ أهل دمشق يسألونه عن هذا الحديث

٦٨ أخبرنا الحسن بن حبيب ثنا بدر بن الهيثم الدمشقي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن المغراء عن عبيد الله بن عمر عن سعد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الإمام حق على المرء المسلم مالم يأمر **بمعصية** الله عز وجل فإذا أمر **بمعصية** الله فلا طاعة له

٦٩ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءة عليه ثنا أبو

". (٣)

"

---

(١) العزلة، ص/٩٦

(٢) العمدة، ص/٤٧

(٣) الفوائد لتمام الرازي، ١/٣٧

١٩١ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر الكوفي الكندي ثنا أبو عمرو عثمان حرزاد ثنا موسى بن إسماعيل ثنا ثواب بن حجيل قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ثم الصلاة

١٩٢ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي ثنا إسحاق بن خالويه البابسيري ثنا علي بن بحر بن بري ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر ثنا ثابت وسليمان التيمي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل العراق والشام واليمن قال لا أدري بأيهم بدأ ثم قال اللهم أقبل بقلوبهم إلى طاعتك وحط من وراءهم

١٩٣ أخبرنا أبو زرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي يعرف بابن التمار ثنا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي ثنا معاوية بن عبد الرحمن ثنا حريز بن عثمان ثنا عبد الله بن بسر المازني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حاول أمرا **بمعصية** كان ذلك أفوت لما رجا وأقرب لمجيء ما اتقى

---

(١) ".

"العبدي والأشعث بن سعيد عن عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قطع السدر وقال من قطع سدرة صب الله عليه العذاب صبا

١١٦٩ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي وغيره قالوا ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر وغيره أنهما سمعا بلال بن سعد يحدث عن أبيه سعد قال قيل يا رسول الله ما للخليفة من بعدك قال مثل الذي ولى إذا عدل في الحكم وقسط في البسط ورحم ذا الرحم فخفف فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه

قال يريد الطاعة في الطاعة **والمعصية** في **المعصية**

١١٧٠ حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة عبد الرحمن ابن عمرو النصري حدثني عمي أبو سعيد عمرو بن أبي زرعة ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر وغيره أنهما سمعا بلال بن سعد يحدث عن أبيه فذكر مثله

١١٧١ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وغيره قالا ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ثنا سليمان بن عبد الرحمن فذكر بإسناده مثله

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٨٤

". (١)

"حبستها حتى ماتت فقيل لها لا أنت أطعمتها ولا سقيتيها و لا أرسلتها بأكل من خشاش الأرض

١٥٦٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي ابن زبريق بدمشق أخبرني أبي ثنا مسلم بن عبد الملك الحضرمي ثنا يحيى بن سعيد ثنا محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي عبلة قال بعثني عبد الملك بن مروان إلى الحجاج وهو محاصر ابن الزبير فرأيت ابن عمر إذا قامت الصلاة وهو في عسكر الحجاج صلى معه وإذا حصر البيت صلى مع ابن الزبير فقلت يا أبا عبد الرحمن تصلي مع هؤلاء فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا معهم ما صلوا ولا تطيعوهم في **معصية** الخالق فقلت ما تقول في أهل الشام قال ما أنا لهم بحامد قلت فأهل مكة قال ما أنا لهم بعاذر يقتلون يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق قلت رحمك الله بعثني عبد الملك وأنا مكره قال إنا كنا نبايع على السمع والطاعة وكان يلقننا فيما استطعتم وكان يقول لا تطيعوا المخلوق في **معصية** الخالق

١٥٦١ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي حدثني

". (٢)

"المطعم بن المقداد الصنعاني عن نصيح الشامي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه من غير **معصية** ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوته قوله

١٦٠٣ أخبرنا خيثمة بن سليمان قراءة عليه ثنا الفضل بن يوسف القصباني بالكوفة قال أنبأنا محمد بن عكاشة عن سيف بن محمد بن أخت سفيان عن سفيان الثوري عن خالد بن سعد بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب وخطب أن كلثوم إلى رضوان الله عليهما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وصهر منقطع إلا نسبي وصهري

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٢/٧٠

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٢/٢١٤

١٦٠٤ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي ثنا أبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف المزني الصفار ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل الفص في باطن كفه

١٦٠٥ أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا موسى بن محمد ثنا محمد بن

". (١)

"

١٧١٩ أخبرنا أبو الطيب محمد بن حميد بن سليمان الكلابي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبى أويس حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن أبى عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبى كثير الذي كان يسكن اليمامة حدثه انه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة ابنة أبى بكر أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في **معصية** الله عز وجل وكفارتها كفارة يمين

١٧٢٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ثنا محمد بن معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ثنا عمرو بن الحصين العقيلي ثنا علي بن أبى سارة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الإسلام محق الشح شيء

١٧٢١ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جبلة البغدادي ثنا هشام أبن علي السيرافي بالبصرة ثنا عمرو بن مرزوق أنبا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال أعوذ بالله من

". (٢)

" افترض الله عليه فيستعمله ويعلم ما حرم الله عليه فينتهي عنه فمات فهو شهيد ومن خرج زائرا لأخ في الله عز و جل لزيارة رحم يبرهم بزيارته فمات فهو شهيد ومن كان في بلد ظهرت فيه الفتن فخشي على دينه وماله وأهله ففر منه إلى بلد غيره فمات فهو شهيد ومن ضاق عليه المكسب الحلال في بلده فخرج

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٢/٢٣٣

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٢/٢٧٢

إلى بلد غيره ليكتسب الحلال فمات فهو شهيد ومن شرد له ولد أو أبق له عبد أو أمه فخرج في طلبهم فمات فهو شهيد

٥٩ – وأما صفة من تغرب في **معصية** مثل أن يقطع الطريق على المسلمين أو أن يعين الخوارج أو خرج يسعي في الأرض فسادا أو خدع ولد الرجل أو عبدا أو أمة فهرب بهم فتغرب أو خرج في تجارة محرمة لا يبالي ما نقص من دينه إذا سلمت له دنياه فهؤلاء وما يشبه أمثالهم عصاة لله عز و جل بتغربهم وفرض عليهم التوبة والرجوع عن قبح ما خرجوا له فإن ماتوا في غربتهم لم تحمد أحوالهم

٦٠ – أخبرنا محمد قال ثنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسي قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال حدثنا محمد ابن الحسين قال ثنا زكريا بن أبي خالد قال خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه ... سأكسب مالا أو أرى أمي ... ضريحة من الأرض لاعلى سكوب ... ولا واله حري على حزينة ... ولا أحد ممن أحب قريب ... سوى أن يرى قبري غريب فربما ... بدا أن يرى قبر الغريب غريب ." (١)

" عز وجل ، وذلك من طريق حسن الظن بالله ، وخوف النقص في الدين . ويهيج من حب الخلوة : حياة القلب ، وضياء نوره ، ونفاذ بصره بعيوب الدنيا ، ومعرفته بالنقص والزيادة في دينه . ويهيج من حب الخلوة : الإنصاف للناس ، والإقرار بالحق ، وإذلال النفس بالتواضع ، وترك العدوان . ويهيج من حب الخلوة : خوف ورود الفتن التي فيها ذهاب الدين ، والشوق إلى الموت خوفا من أن يسلب الإسلام . ويهيج من حب الخلوة : الوحشة من الناس ، والاستثقال لكلامهم ، والأنس بكلام رب العالمين وهو القرآن الذي جعله الله نورا وشفاء للمؤمنين وحجة ووبالا على المنافقين ؛ فاجعله مفزعك الذي إليه تلجأ ، وحصنك الذي به تعتصم ، وكهفك الذي إليه تأوي ، ودليلك الذي به تهتدي ، وشعارك ودثارك ومنهجك وسبيلك . وإذا التبست عليك الطرق ، واشتبهت عليك الأمور ، وصرت في حيرة من أمرك ، وضاق بها صدرك ؛ فارجع إلى عجب القرآن الذي لا حيرة فيه ؛ فقف على دلائله من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والتشويق ، وإلى ما ندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك **المعصية** ؛ فإنك تخرج من حيرتك ، وترجع عن جهالتك ، وتأنس بعد وحدتك ، وتقوى بعد ضعفك ، فليكن دليلك دون المخلوقين ؛ تفز مع الفائزين ، ولا تهذه كهذ الشعر ، وقف عند عجائبه ، وما أشكل عليك ؛ فرده إلى عالمه ، ولا قوة إلا بالله

---

(١) الغرباء، ص/٧٧

العلي العظيم ' . آخر الجزء الثاني من كتاب ' العزلة ' ، وهو آخر الكتاب . والحمد لله ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

" .(١)

"العلاء بن كثير". وقال ابن وهب: "عن معاوية عن العلاء ابن الحارث وهو أصح".أ.هـ(١).

ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عقبة بنحوه.

أخرجه النسائي(٢) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي به. ورواية ابن وهب وعبد الرحمن بن مهدي ومن تابعهما أرجح.

وهذا الحديث له طرق أخرى غير طريق معاوية بن صالح وهي:

الأول: من طريق الوليد بن مسلم(٣) حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر(٤) عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال: "بينا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب إذ قال: "ألا تركب يا عقبة" فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "ألا تركب يا عقبة" فأشفقت أن يكون **معصية** فنزل وركبت هنيهة ونزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس" فأقرأني ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فأقيمت الصلاة فتقدم فقرأ بهما ثم مر بي فقال: "كيف رأيت يا عقبة بن عامر إقرأ بهما كلما نمت وقمت".

---

(١) وقد تابع ابن وهب –على قوله العلاء بن الحارث– عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب أيضا كما تقدم.

(٢) في سننه (٢٥٢/٨ رقم ٥٤٣٥) كتاب الإستعاذة، باب بدون.

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة.٤.

وقال الذهبي بعدما حكى توثيقه: "قلت كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه عن".

الكاشف (٢١٣/٣) التقريب (٥٨٤).

---

(١) العزلة والإنفراد، ص/١٧١

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين ومائة.ع. وقال الذهبي: ثقة.

الكاشف (١٦٨/٢) التقريب (٣٥٣).." (١)

" ٧٥ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن الأعمش عن شمر بن عطية قال : قال سلمان رضي الله عنه : أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم كلاما في **معصية** الله ." (٢)

" ٢٣٠ - حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن يونس عن الحسن رضي الله عنه قال : من دعا لظالم ببقاء فقد أحب أن **يعصى** الله عز و جل ." (٣)

" ٣٨٥ - حدثنا محمد بن علي بن شفيق أنبأنا إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول : كان يقال : ما أحد يسب شيئا من الدنيا دابة ولا غيرها فيقول : أخزاك الله ولعنك الله إلا قالت : أخزى الله أعصانا لله قال فضيل : وابن آدم **أعصى** وأظلم ." (٤)

" ٤٩٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا المسعودي عن رجل من بني أسد قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : إن المبارز لله تعالى **بالمعصية** كمن حلف بإسمه كاذبا وإن الكذبة لتفطر الصائم ." (٥)

" ٦٠٠ - حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن يونس عن الحسن رضي الله عنه قال : من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن **يعصى** الله ." (٦)

" ٧٣٦ - حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي عن خاقان بن عبد الله قال : سمعت ابن المبارك وسئل عن قول لقمان لابنه : إن كان الكلام من فضة فإن الصمت من ذهب ؟ فقال عبد الله : لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فإن الصمت عن **معصية** الله من ذهب ." (٧)

---

(١) أحاديث القراءة في صلاة الفجر / إبراهيم العبيد، ٢٢/١

(٢) الصمت، ص/٧٩

(٣) الصمت، ص/١٤٤

(٤) الصمت، ص/٢٠٧

(٥) الصمت، ص/٢٤٣

(٦) الصمت، ص/٢٧٣

(٧) الصمت، ص/٣٠٨

"المجاهر **بالمعصية**." (١)

"١٤٥١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :«اسمعوا وأطيعوا ، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة».(١) = صحيح

---

(١) البخاري [٦٧٢٣] باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن **معصية** .." (٢)

"١٤٥٤- عن علي رضي الله عنه قال : بعث النبي – صلى الله عليه وسلم – سرية ، وأمر عليهم رجلا من الأنصار ، وأمرهم أن يطيعوه ، فغضب عليهم وقال : أليس قد أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – أن تطيعوني؟ قالوا : بلى قال : قد عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ، ثم دخلتم فيها ، فجمعوا حطبا فأوقدوا فلما هموا بالدخول ، فقام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم : إنما تبعنا النبي – صلى الله عليه وسلم – فرارا من النار أفندخلها؟ فبينما هم كذلك إذ خمدت النار وسكن غضبه ، فذكر للنبي – صلى الله عليه وسلم – فقال :«لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا ، إنما الطاعة في المعروف».(١) = صحيح

---

(١) متفق عليه ، البخاري [٦٧٢٦] باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن **معصية** ، واللفظ له ، مسلم [١٨٤٠] الباب السابق .." (٣)

"١٤٥٦- عن ابن عباس رضي الله عنه يرويه قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «من رأى من أميره شيئا يكرهه ، فليصبر فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية».(١) = صحيح

---

(١) متفق عليه ، البخاري [٦٧٢٤] باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن **معصية** ، مسلم [١٨٤٩]

---

(١) العمل الصالح، ص/١٨١٦

(٢) العمل الصالح، ص/٢١١١

(٣) العمل الصالح، ص/٢١١٥

باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة ، واللفظ له .." (١)

"إلى من ترك الطاعة بسبب **المعصية**." (٢)

"٢٠٦٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – ضرب على كتف أبي بكر وقال :«إن الله تعالى لو شاء أن لا **يعصى** ما خلق إبليس».(١) = حسن

---

(١) حلية الأولياء [٦ / ٩٢] ، تعليق الألباني "حسن"، صحيح الجامع [١٨١٢] ، السلسلة الصحيحة [١٦٤٢] .." (٣)

"وهذه الأحاديث ليست تشجيعا للمعاصي ولكن لمن يترك الطاعة بسبب **المعصية** ﴿يقول : أعمل كذا وقد عملت كذا﴾

﴿ الحمد لله الذي بنعمة تتم الصالحات ﴾." (٤)

"١٧٣.

إسناده صحيح حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب أمر أبى بن كعب أن يصلى بالرجال في شهر رمضان.

١٧٤.

إسناده ثقات حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد انه قال أمر عمر بن الخطاب أبى بن كعب وتميما الدارى أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة قال فكان القارئ يقرأ المائتين حتى كنا نعتمد على **العصى** من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر." (٥)

"﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ قال فقال بيديه هكذا وبسطهما غرفا غرفا.

(٢٢) حدثني محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن عامر حدثنا محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد

---

(١) العمل الصالح، ص/٢١١٩

(٢) العمل الصالح، ص/٢٩٩٠

(٣) العمل الصالح، ص/٢٩٩٦

(٤) العمل الصالح، ص/٣٠٠١

(٥) الصيام للفريابي . مخرج، ص/١٢٩

العزيز يقول على المنبر:

ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاضه مكان ما انتزع منه الصبر إلا كان ما عوضه خيرا مما انتزع منه ثم قرأ ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

(٢٣) حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا زيد بن الحباب أخبرني جعفر بن سليمان حدثنا أبو عمران الجوني :

في قول الله عز وجل ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾ قال على دينكم فنعم ما أعقبتكم من الدنيا الجنة.

(٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا يحيى بن سليم الطائفي حدثني عمر بن يونس عمن حدثه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«الصبر ثلاث فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن **المعصية.**

فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاث مئة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض.

ومن صبر على الطاعة كتب الله له ست مائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش.

ومن صبر عن **المعصية** كتب الله له تسع مائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين».

(٢٥) حدثني زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر قال كان صالح المري يدعو:

اللهم ارزقنا صبرا على طاعتك وارزقنا صبرا عن معصيتك وارزقنا صبرا على ما تحب، وارزقنا صبرا على ما نكره وارزقنا صبرا عند عزائم الأمور.

(٢٦) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن مسلم البطين قال:

قلت لسعيد بن جبير الشكر أفضل أم الصبر؟

قلت الصبر والعافية أحب إلي.

(٢٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال:

الحلم زين والتقى كرم والصبر خير مراكب الصعب.." (١)

---

(١) الصبر، ص/٤

"مروا برجل يوم القادسية وقد قطعت يداه ورجلاه وهو يضحك ويقول ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾.

فقيل ممن أنت رحمك الله؟

قال امرؤ من الأنصار.

(٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن هشام بن محمد:

أن زيد بن صوحان أصيبت يده في بعض فتوح العراق فتبسم والدماء تشخب فقال له رجل من قومه ما هذا موضع تبسم!

فقال زيد ألم حل هونه ثواب الله عليه أفأردفه بألم الجزع الذي لا جدوى فيه ولا دريكة لفائت معه؟ وفي تبسمي عزية لبعض المؤتسين من المؤمنين.

فقال الرجل أنت أعلم بالله مني.

(٩٧) حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن بشر العبدي عن مسعر قال:

مر برجل يوم اليمامة وقد نثر قصبه في الأرض وهو يقول لبعض من مر به ضم إلي منه لعلي أدنو قبد رمح أو رمحين في سبيل الله!!

(٩٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبيه قال:

قال الحجاج لحطيط اصدقني.

قال سلني فقد عاهدت الله إن خلوت لي لأقتلنك وإن عذبتني لأصبرن وإن سألتني لأصدقن.

فقال ما قولك في عبد الملك؟

قال ما أسفهك تسألني عن رجل أنت خطيئة من خطاياه وقد ملأت الأرض فسادا؟!

قال فهل خلوت لك؟

قال مرة واحدة فحال بيني وبينك شيء منعني منك.

قال كأني قد عرفت أما الثالثة فلا تصبر عليها.

قال ما شاء الله.

قال دونك يا معد.

قال فعذبه بكل شيء ثم جاء فقال ما يبالي!

فقال الحجاج أله حميم؟

قالو أم وأخ.

قال فوضع على أمه الدهق فقال حطيط يا أمه اصبري اصبري.

قال فقتلها!

(٩٩) حدثني علي بن الحسن عن عمرو بن حماد بن طلحة قال سمعت عبد الله بن حميد الثقفي يذكر عن أبيه وكان من حرس الحجاج قال:

لما أتي بحطيط فكلمه الحجاج أمر به ليعذب قال فأخرجه صاحب عذابه فقال يا حطيط قد علمت الذي أمرني به فيك الأمير فماذا أعددت له؟

فقال له حطيط تكلتك أمك أنت تطيعه في **معصية** الله وتبيع آخرتك بديناه أنت ممن خسر الدنيا والآخرة فتبا لك آخر الدهر!." (١)

"فأمر بقدر من نحاس فملئت زفتا ثم أغليت حتى إذا غلت ألقاه فيها.

ثم دعا بالذي يليه فقال كل.

فقال أنت أذل وأقل وأهون على الله من أن آكل شيئا حرمه الله علي.

فضحك الملك ثم قال أتدرون ما أراد بشتمه إياي أراد أن يغضبني فأعجل في قتله وليخطئنه ذلك.

فأمر به فحز جلد عنقه ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه ووجهه فسلخ سلخا.

فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون من العذاب غير قتل أخيه حتى بقي أصغرهم فالتفت إليه وإلى أمه فقال لها لقد أويت لك مما رأيت فانطلقي بابنك هذا فاخلي به وأريديه على أن يأكل لقمة واحدة فيعيش لك.

قالت نعم فخلت به فقالت أي بني اعلم أنه كان لي على كل رجل من إخوتك حق ولي عليك حقان وذلك أني أرضعت كل رجل منهم حولين حولين فمات أبوك وأنت حبل فنفست بك فأرضعتك لضعفك ورحمتي إياك أربعة أحوال فلي عليك حقان فأسألك بالله وحقي عليك لما صبرت ولم تأكل شيئا مما حرم الله عليك ولا أرفين إخوتك يوم القيامة ولست معهم.

فقال الحمد لله الذي أسمعني هذا منك فإنما كنت أخاف أن تريديني على أن آكل ما حرم الله علي.

ثم جاءت به إلى الملك فقالت ها هو ذا قد أردته وعزمت عليه.

فأمره الملك أن يأكل فقال ما كنت لآكل شيئا حرمه الله تعالى علي.

فقتله وألحقه بإخوته وقال لأمهم إني لأجدني أربى لك مما رأيت اليوم ويحك! فكلي لقمة ثم أصنع بك

---

(١) الصبر، ص/١٨

ما شئت وأعطيك ما أحببت تعيشي به.

فقالت أجمع ثكل ولدي ومعصية الله فلو حييت بعدهم ما أردت ذلك وما كنت لآكل شيئا مما حرمه الله علي أبدا.

فقتلها وألحقها ببنيها.

(١٠٤) حدثني علي بن الحسن عن الصامت بن حكيم قال حدثني أبو عبد الرحمن المغازلي قال:

دخلت على رجل مبتلى بالحجاز فقلت كيف تجدك؟

قال أجد عافيته أكثر مما ابتلاني به وأجد نعمه علي أكثر من أن أحصيها.

فقلت أتجد لما أنت فيه ألما شديدا؟

فبكى ثم قال سلا بنفسي عن ألم ما بي ما وعد عليه سيدي أهل الصبر من كمال الأجور في شدة يوم عسير.." (١)

" ١٣٨ - حدثني محمد بن الحسين حدثني عثمان بن زفر التيمي حدثني أبو عمر يحيي بن عامر التيمي أن رجلا من الحي خرج حاجا فإذا هو بامرأة في بعض الليل ناشرة شعرها في بعض المياه قال فأعرضت عنها

فقالت لي هلم إلي لم تعرض عني

قال قلت إني أخاف الله رب العالمين قال فتخليت

ثم قالت هبت مهابا أن أولى من شركك في الهيبة لمن أراد أن يشركك في المعصية

قال ثم ولت فتبعتها فدخلت بعض خيام الأعراب فلما أصبحت أتيت رحال القوم فوصفتها فقلت فتاة كذا وكذا من حسنها ومن منطقها

فقال شيخ منهم ابنتي والله

قلت هل أنت مزوجني

قال على الأكفاء

قلت رجل من بني تيم الله كفؤ كريم

ثم قال فما رمت حتى تزوجتها ودخلت بها ." (٢)

---

(١) الصبر، ص/٢١

(٢) العيال، ٢٩١/١

" | الحسن بن البناء ، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، أنا أبو | الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، ثنا إبراهيم بن حماد وأحمد بن | عبد الله بن محمد الوكيل ، قالا : ثنا الحسن بن عرفة ، حدثني يعقوب بن الوليد | الأزدي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر بن | الخطاب – رضي الله عنه – للناس ثمانية عشر كلمة ؛ حكما كلها قال : | ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه | حتى يجيئك ما يغلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم سوءا وأنت تجد لها | في الخير محملا ، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ، ومن عرض نفسه للتهمة | فلا يلومن من أساء الظن به ، وعليك بإخوان الصفا تعش في أكنافهم ؛ فإنهم زينة | في الرخاء وعدة للبلاء ، ولا تهاونوا بالحلف بالله فيهينكم الله ، ولا تسأل عما | لم يكن ؛ فإن فيما كان شغلا عما لم يكن ، ولا تعرض فيما لا يعنيك ، وعليك | بالصدق وإن قتلك الصدق ، ولا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها ، | واعتزل عدوك واحذر صديقك ؛ إلا الأمين ، ولا أمين إلا من خشي الله ، | ولا تصحب الفجار فتعلم من فجورهم ، وذل عند الطاعة ، واستصغر عند | المعصية ، وتخشع عند القبور ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله ، قال الله | تعالى : ! ٢ [1] ٢ ! [فاطر : ٢٨] . | * * * |

". (٢)

"كانوا يقفون حافتي الناس حتى يعلقوا العصى والجعاب والقعاب فإذا نفروا تقعقعت تلك فنفروا بالناس . قال : فلقد رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن ذفري ناقته لتمس حاركها وهو يقول بيده : " يأيها الناس عليكم بالسكينة يأيها الناس عليكم السكينة " .

كذا رواه الإمام أحمد .

آخر

٢٠٠–...أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان وفاطمة ." (٣)

---

(١) إنما يخشى الله من عباده العلماء

(٢) البلدانيات، ص/٢٥١

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٨٦/١١

"فمرت جنازة فقال ما هذه الجنازة قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله والرسول ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها فقال

وجبت وجبت ومررت أخرى فقال ما هذه قالوا جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل **بمعصية** الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت قالوا يا رسول الله قولك في الجنازتين والثناء عليهما أثني على الأولى خير وأثني على الآخر شر قولك فيهما وجبت قال نعم إن لله عز وجل ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم ما في المرء من الخير والشر

روى في الصحيح من رواية ثابت نحو هذا الحديث لكن قوله إن لله ملائكة إلى آخره ليس في رواية ثابت والله أعلم

إسناده صحيح

٢٦٩٨ - وأخبرنا به الشريف أبو محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي بمصر أن أبا الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي أخبرهم أخبرتنا بيبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يحيى الأنصاري أبنا جعفر بن عيسى بن محمد الحلواني حدثنا أبو جعفر يعني محمد بن عبيد الله المنادي حدثنا يونس يعني ابن محمد المؤدب حدثنا حرب عن النضر عن أنس قال كنت قاعدا فذكر بنحوه وفيه وجبت وجبت وجبت في الموضعين." (١)

"(لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أو حرقتم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا **المعصية** فإنها سخط الله ولا تقربوا الخمر فإنه رأس الخطايا كلها ولا تفروا من الموت أو القتل وإن كنتم فيه ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج ولا تضع عصاك عن أهلك وأنصفهم من نفسك) لفظ العلاف وفي رواية أبي بكر بن عبدالرحيم بسبع خصال (لا تشركوا) وعنده (ولا تقربوا الخمر فإنه رأس الخطايا) والباقي مثله." (٢)

"عبد الله بن بدر آخر رضي الله عنه

١٨ - وبه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة عن أبي الجويرية عن عبد الله بن بدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في **معصية**

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥١/٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٨٨/٨

أبو الجويرية اسمه حطان بن خفاف الجرمي له رواية في صحيح البخاري عن ابن عباس

١٩ - وبه أخبرنا سليمان الطبراني حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة بن سوار عن شعبة حدثني أبو الجويرية قال سمعت عبد الله بن بدر يذكر عن النبي ص." (١)

"قال لا نذر في **معصية**." (٢)

"حريز بن عثمان الرحبي عن عبد الله بن بسر

٢٧ - أخبرنا أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي بدمشق أن عبد الكريم بن حمزة بن الخضر أخبرهم ابنا عبد العزيز بن أحمد الكناني ابنا تمام بن محمد الرازي ابنا أبو زرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي يعرف بابن التمار حدثنا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي حدثنا معاوية بن عبد الرحمن حدثنا حريز بن عثمان حدثنا عبد الله بن بسر المازني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حاول أمرا **بمعصية** كان ذلك أفوت لما رجاء وأقرب لمجي ما اتقى

آخر

٢٨ - وبه أخبرنا أبو زرعة محمد بن سعيد حدثنا علي بن عمرو حدثنا معاوية بن عبد الرحمن حدثنا حريز عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ص." (٣)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٩٩

باب في تصريف الجد إلى الهزل و الهزل إلى الجد

قال منصور بن عمار «١»: خرجت في ليلة قد قيدت العيون ظلامها، و أخذ بالأنفاس حندسها، فما يسمع إلا غطيط. و لا يحس إلا نباح، فوجدت في بعض أبواب أهل الدنيا الذين قد سخرهم زخرفها، و راقهم زبرجها، و شغف قلوبهم بهجتها، رجلا واقفا و هو يقول بصوت لم يسمع أحسن منه و لا أشجى لقلب و لا أقرح لكبد و لا أبكى لعين:

أنا المسي ء المذنب الخاطي المفرط البين إفراطي

فإن تعاقب كنت أهلا له و أنت أهل العفو عن خاطي

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩/٣٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩/٤٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩/٥١

فلا و الله أن ملكت نفسي، و تذكرت ما سلف من ذنوبي، و وقفت كالواله المرعوب الحائر قد امتلأت من الله خوفا، و عملت على أني قد أحرزت وعظا فقلت: أيها القائل ما أسمع و الباكي على ما سلف زدنا من هذا، فإن دواءك قد وافق داء قديما فعسى أن يشفيه، فزاد في صوته بترجيع قوله الذي قرح، قلبي و ذكرني ذنبي، ثم قال:

يا ساحرا أورطني حبه و عشقه في شر إيراط

قلت: قبحك الله واعظا و ترحك، و آجرني على وقفتي عليك و طلبي منك، و أنت تطيع الشيطان و تعصى الرحمن، ثم قلت: اللهم اغفر لي و تب عليه.

و قال عوف بن مسكين: سمع الربيع بن خثيم في جوف الليل رجلا يقول:

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٠٠

بعفوك يستكين و يستجير عظيم الذنب مسكين فقير

رجاك لعفو ما كسبت يداه و أنت على الذي يرجو قدير

فقال الربيع: أسألك بحق من ترجوه لما تريد إلا رددت ما تقول، فجعل يردده، فقال الربيع: زدني يرحمك الله فقال:

فقد علم الإله بما ألاقي من الحب الذي ستر الضمير

فقال الربيع: وا سوأتاه من استماعي دعاء لغير الله جل و عز.

و مر سفيان الثوري برجل يبكي و يقول:

أتوب إلى الذي أمسى و أضحى و قلبي يتقيه و يرتجيه

تشاغل كل مخلوق بشي ء و شغلي في محبته و فيه." (١)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٠٠

[٨٨ أ] مرفقه على ركبته اليمنى، فكتب إلى عمر يعلمه فتح المدينة و يقص عليه خبر دانيال عليه السلام، فسأل عمر رضي الله عنه من بحضرته من المسلمين فأخبروه أنه نبي و أن بخت نصر لما غزا بيت المقدس و سبى أهله، كان دانيال ممن سبى، و نقل إلى أرض بابل فلم يزل بها حتى مات. فكتب عمر إلى أبي موسى يخبره بالذي انتهى إليه من أمره و أمره بأن يحنطه و يكفنه و يدفنه من غير أن يغسله.

و يكون دفنه إياه في جوف الليل حتى يكون الله تعالى هو الذي يبعثه كما يبعث خلقه. فلما انتهى إليه

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٧٧

كتاب عمر إلى أبي موسى، عمد إلى نهر من أنهار السوس فأمر بسكره فسكر، ثم حفر لدانيال في جوف النهر ثم عمد إليه فحنطه و كفنه و حمله و أربعة من المسلمين في جوف الليل فقبره في ذلك النهر ثم أجرى عليه الماء فلم يعلم أحد موضع قبره إلى يومنا هذا.

و يقال إنه أخذ خاتما كان في إصبعه و كذلك يقال أيضا إنه وجد معه كتب فيها أخبار الملاحم و ما يكون من الفتن و انها صارت إلى كعب الأحبار.

و عسكر مكرم: نسبت إلى مكرم بن [معزاء الحارث] «١» أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير. و كان الحجاج بن يوسف وجهه لمحاربة خوزاد بن بارس حين **عصى** و لحق بالإيذج و تحصن في قلعة تعرف به. فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان. فظفر به مكرم و معه درتان في قلنسوته.

فأخذه و بعث به إلى الحجاج. و كانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم. و لم يزل يبني و يزيد حتى جعلها مدينة و سماها عسكر مكرم.

و قال الثوري: الأهواز تسمى بالفارسية هوز مسير. و إنما كان اسمها الأخواز فغيرها الناس فقالوا الأهواز.

و أنشد لأعرابي:

لا ترجعني إلى الأخواز ثانية و قعقعان الذي في جانب السوق

و نهر بط الذي أمسى يؤرقني فيه البعوض بلسب غير تشفيق

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٠١

و نهر بط كان عنده مراح للبط فقالت العامة نهر بط، كما قالوا دار بطيخ.." (١)

"كأنها غادة أهدت لمالكها عشقا فوشحها حليا و كللها

حبا أعاليها من عسجد بدعا صيغت و بالدر و المرجان فصلها

ما يبصر المرء فيها بدعة بعدت إلا رأى حسرة أن لا يقتلها

كأنها درة بيضاء أبرزها لا تعرف العين أخراها و أولها

كأنها روضة زهراء ناضرة جاد الحيا زهرها ليلا فأخضلها

كأنها جنة الفردوس أنزلها إليه ذو العرش إكراما لينزلها

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٧٨/١

لم يقض في مصر أن تبدو محاسنها إلا ليؤمنها من أن يزلزلها

في بقعة حرة كالمسك تربتها فلم يكن لسوى حر ليجعلها

لقد حبا داره منه و خولها فتى يرى الأرض نزرا أن يخولها

لم يبنها و يوسع باب مدخلها إلا يقصدها الراجي و يدخلها

فلن يساويه حر بعد يعدله حتى تساويها دار فتعدلها «١»

[١٠٤ أ] و قد () «٢» قوم البناء و ذموه و رووا في ذلك أخبارا كثيرة أنا ذاكر بعضها إن شاء الله:

رووا أن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال: ما أنفق الرجل من نفقة، إلا كان خلفها على الله عز و جل ضامنا لذلك، إلا ما كان في بنيان أو معصية.

و قال عليه السلام: إذا أراد الله بعبد هونا، أنفق ماله في البنيان.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٤٢

و قال عبد الله بن زحر: من كسب مالا حراما، بعث الله عليه منتصرات من الأرض.

و قال مروان لأبي هريرة: اكتب لنا شيئا نذكرك به. فقال: تبنون ما لا تسكنون، و تأملون ما لا تدركون، و تجمعون ما لا تأكلون. قال: اكتب لنا غير هذا. قال: ما عندي غيره.

و قال الله عز و جل في ذم البناء «أ تبنون بكل ريع آية تعبثون و تتخذون مصانع لعلكم تخلدون ».

و دخل النبي (صلى الله عليه و سلم) المسجد فإذا هو بعبد الله بن رواحة و أبي الدرداء بمساحته. فقال: ما هذا؟ قال: أردنا أن نمسحه ثم نسأل في الأنصار فنبنيه مثل المسجد الذي بالشام. فقال عليه السلام: خشبيات و ثمام و ظلة كظلة موسى، و الأمر أعجل من ذلك.." (١)

"معصية آبائهم ، فمنعهم من الجنة معصية آبائهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله « » قال يعقوب وعبد الرحمن المزني : وجعل عداده في الصحابة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، أنبأ أبو معشر ، حدثني يحيى بن شبل ، عن يحيى بن عبد الرحمن المزني ، عن أبيه ، فذكره وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معشر ، عن يحيى بن شبل ، عن عمرو بن عبد الرحمن المزني ، فقيل : عمر بن عبد الرحمن ، وأبو معشر نجيح المزني : هذا ضعيف والله أعلم

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤١٣/١

٩٩ – وقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا تمتام ، ثنا سعد بن عبد الحميد ، ثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف قال : « هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم ، ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله » قال : ثنا تمتام ، ثنا هوذة ، ثنا أبو معشر ، عن يحيى ، عن عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله

١٠٠ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد@." (١)

" ٨ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا هشام أو قال رجل عن هشام عن الحسن قال الحسين الشك مني قال للأم الثلثان من البر والطاعة وللأب الثلث // رجال إسناده ثقات //

٩ – حدثنا الحسين قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن الشيباني قال قلت للشعبي الأم والأب في البر سواء قال الأم أحق // رجال أسناده حسن //

١٠ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق فقال البر أن تبذل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك **بمعصية** الله والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما // رجال أسناده ثقات وهشام هو ابن حسان // ." (٢)

" أمراك أن تختلع لهما من مالك فانخلع لهما ولا تدع صلاة مكتوبة عمدا فإن من تركها عمدا برئت منه ذمة الله ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر وإياك **والمعصية** فإنها من سخط الله ولا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك وإذا كنت في قوم كثر فيهم القتل أو الموت فاثبت وإياك والفرار من الزحف وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله // مرسل رجال إسناده ثقات //

١٠٦ – حدثنا الحسين قال أخبرنا المؤمل قال حدثنا سفيان عن ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون قال أبصر موسى رجلا متعلقا بالعرش فغبطه لمكانه فقيل له إن شئت أخبرناك بمكانه وإن شئت أخبرناك بعمله كان هذا لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله ولا يمشي بين الناس بالنميمة ولا يسب والديه قال يا رب ومن يسب والديه قال الذي يستسب لهما حتى يسبا // رجال إسناده ثقات // ." (٣)

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٨٤

(٢) البر والصلة، ص/٧

(٣) البر والصلة، ص/٥٤

"والخمر: هي كل ما خامر العقل، كما قال عمر رضي الله عنه(١)، أي خالطه وغطاه(٢)، من كل مسكر؛ مشروب أو مأكول. سواء أكان من العنب أم من غيره؛ لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام"(٣)، فكل ما كان مسكرا فهو خمر يحرم شربه وبيعه والتجارة فيه، فيدخل في هذا النبيذ المسكر، والحشيشة(٤)، والكحول، وسائر المسكرات القديمة والحديثة(٥).

وإذا خللت الخمر فلا يحل بيعها؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الخمر تتخذ خلا. قال: لا(٦).

قال النووي: هذا دليل الشافعي والجمهور أنه لا يجوز تخليل الخمر، ولا تطهر بالتخليل(٧).

وأما إذا تخللت بنفسها، فقال النووي: أجمعوا أنها إذا انقلبت بنفسها خلا طهرت(٨).

وإنما فرق الشارع بين حكم الخمر إذا تخللت بنفسها وإذا تخللت بفعل آدمي؛ لأن الشارع نهى عن اقتناء الخمر، وأمر بإراقتها، فإذا قصد التخليل كان قد فعل محرما، والعين إذا كانت محرمة لم تصر محللة بالفعل المنهي عنه؛ لأن المعصية لا تكون سببا للنعمة والرحمة، فكان من العدل ردع المحتال على المحرم لتحليله بمعاملته بنقيض قصده؛ كمن قتل مورثه، فإنه لا يرثه، بخلاف ما لو مات حتف أنفه(٩).

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح [كتاب الأشربة (١٠/ رقم ٥٥٨٨)]، صحيح مسلم [كتاب التفسير (٢٣٢٢/٤)].

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٢١٥/٢).

(٣) صحيح مسلم [كتاب الأشربة (١٥٨٧/٣)].

(٤) انظر ما يتعلق بالحشية في: مجموع الفتاوى (٢١٠/١٣-٢١١) ، السياسة الشرعية لابن تيمية (ص ٩٤) ، فتح الباري (٤٧/١٠).

(٥) انظر في ذلك كتاب: موقف الإسلام من الخمر (ص ١٤٦) فما بعدها.

(٦) صحيح مسلم [كتاب الأشربة (١٥٧٣/٣)].

(٧) صحيح مسلم بشرح النووي (١٥٢/١٣).

(٨) المرجع السابق.

(٩) انظر: موقف الإسلام من الخمر (ص١٥٨-١٥٩).." (١)

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ١٦/١٥

"ونقل هذا الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ولم يتعقبه بشيء(١).

ولما ترجم لعبد الكريم بن أبي عبد الكريم نقل فيه قول ابن حبان: "عبد الكريم بن عبد الكريم البجلي عن عبد الله بن عمرو، وعنه جبارة بن المغلس مستقيم الحديث".

قال الحافظ بعده: "فالظاهر أنه هو الذي تكلم فيه أبو حاتم، ولعل ما أنكره أبو حاتم من جهة صاحبه جبارة، ويؤيده أن أبا حاتم قال قبل ذلك: لا أعرفه". انتهى كلام الحافظ(٢).

ولعل ترجيح الحافظ لقول ابن حبان هو الذي حمله على تحسين الحديث في كتابه بلوغ المرام(٣).

فيكون رجح أن يكون عبد الكريم مستقيم الحديث. وفات عليه أن في إسناده الحسن بن مسلم المروزي، وهو متهم بالكذب كما سبق من قول أبي حاتم. فالأولى أن يحكم على الحديث بالوضع. والله أعلم.

دلالة الأحاديث السابقة:

الأحاديث الواردة في هذا الفصل، وإن لم يصح منها حديث، إلا أن مقاصد الشريعة جاءت بما دلت عليه من النهي عن بيع ما يعلم أن المشتري يستعمل المبيع في الحرام ؛ لأن هذا البيع يتضمن الإعانة على الإثم والعدوان.

وقد سبق أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن عاصر الخمر(٤)، وهو إنما يعصر عنبا يصير عصيرا، والعصير حلال، يمكن أن يتخذ خلا أو دبسا وغير ذلك(٥)، ولكنه إنما لعن من عصر العنب ليتخذ هو أو غيره الخمر منه. ويدخل في ذلك ما إذا باع العصير على من يعمل الخمر منه.

"وفي معنى هذا كل بيع أو إجارة أو معاوضة تعين على **معصية** الله، كبيع السلاح للكفار والبغاة وقطاع الطريق، وبيع الرقيق لمن يفسق به أو يؤاجره لذلك، أو إجارة داره أو حانوته أو خانه لمن يقيم فيها سوق **المعصية**، ونحو ذلك مما هو إعانة على ما يبغضه الله ويسخطه"(٦).

---

(١) لسان الميزان (٢/٢٥٦) .

(٢) لسان الميزان (٤/٥٠) .

(٣) بلوغ المرام (١٦٧) .

(٤) قد سبق عند حديث رقم (٩ ، ١٠، ١١، ١٢، ١٩) .

(٥) الفتاوى (٢٧٥/٢٩) .

(٦) إعلام الموقعين (٢٠٧/٣) .." (١)

"له.

البزار : حدثني محمد بن المثنى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. عثمان بن عمر هذا هو ابن فارس أبو محمد البصري ، وثقة يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : هو صدوق . وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

النسائي : أخبرنا محمد بن يعمر ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس يرفعه قال : من قتل في عميه أو (عمية) بحجر أو بسوط أو عصى فعليه عقل الخطأ ، ومن قتل عمدا فهو قود ، ومن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل.

/ أبو داود : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان ، حدثنا قتادة ، حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة.

أبو مجلز اسمه لاحق بن حميد.

أبو داود : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، عن يحيى عن ." (٢)

"باب قوله تعالى (إن ربك هو الخلاق العليم

مسلم : حدثنا إسحاق بن موسى ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثني الحارث ابن أبي ذباب ، عن يزيد بن هرمز وعبد الرحمن الأعرج قالا : سمعنا أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احتج آدم وموسى – عليهما السلام – عند ربهما ، فحج آدم موسى ، قال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك في جنته ، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الآرض ؟ قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، وقربك نجيا ؟ فبكم وجدت الله كتب التوراة من قبل أن أخلق ؟ قال موسى : بأربعين عاما . قال آدم : فهل وجدت فيها : وعصى آدم ربه فغوى ؟ قال : نعم . قال : أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ١٦/١٦

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٦٠/١

أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى – عليهما السلام.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب – وألفاظهم متقاربة – قالوا : نا ابن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال : دخلت مع أبي هريرة في دار مروان – يعني فرأى فيها تصاوير – فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله – D – : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي ، فليخلقوا ذرة ، أو ليخلقوا حبة ، أو ليخلقوا شعيرة.

مسلم : حدثني سريج بن يونس وهارون بن عبد الله قالا : حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج : أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أبي هريرة قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله – D – التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ،." (١)

"يأكل من المأدبة ، فقالوا : أولوها له يفقهها . قال بعضهم : إنه نائم . وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا : فالدار الجنة ، والداعي محمد ، فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله ، ومن عصى محمدا فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس.

البخاري : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوما فقال : يا قوم ، إني رأيت الجيش بعيني أنا النذير العريان فالنجاء . فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا وانطلقوا على مهلتهم فنجوا ، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم ، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق.

البخاري : حدثنا إسماعيل حدثني مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دعوني ما تركتكم ، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم.

باب منه والتحذير من أهل البدع

الترمذي : حدثنا علي بن حجر ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٧٦/١

بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال رجل : إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن عبد حبشي ، فإنه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا ، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه ." (١)

"قال أبو حاتم : حيان بن عبيد الله صدوق.

باب إعلام المؤذن الإمام بالصلاة

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عروة ، أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة ، كانت تلك صلاته ، فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ، ثم يضطجع على شقة الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة.

باب كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

مسلم : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان – هو ابن عيينة – عن عمر بن سعيد ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة – ورأى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الأذان – فقال : أما هذا ؛ فقد **عصى** أبا القاسمصلى الله عليه وسلم.

أبواب الإقامة

باب الأمر بالإقامة

البخاري : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث : أتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر ، فقال النبي ." (٢)

"عن أسامة بن زيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ، فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ ! فيقول : بلى ، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر وآتيه مختصر.

باب ما جاء فيمن رضي **بالمعصية** ولم يعملها

أبو داود : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا مغيرة بن زياد الموصلي ، عن عدي بن عدي

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٣٠١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/١٠٠

، عن العرس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها – وقال مرة : فأنكرها – كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها.

أبو بكر هو ابن عياش ثقة ، والمغيرة بن زياد ثقة ، وعدي بن عدي ثقة كان عامل عمر بن عبد العزيز ، والعرس هو ابن عميرة الكندي له صحبة.

أبو داود : حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر قالا : حدثنا شعبة وهذا لفظه – عن عمرو بن مرة – عن أبي البختري قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال سليمان : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لن يهلك الناس حتى يعذروا – أو يعذروا – من أنفسهم.

باب حفظ الجار

أبو داود : حدثنا محمد بن المتوكل العسلاقي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ." (١)

"باب ما جاء في اللعب بالنردشير

مسلم : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لخم خنزير ودمه.

أبو داود : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن موسى ابن ميسرة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله.

باب ما جاء في اللعب بالحمام

أبو داود : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة ، فقال : شيطان يتبع شيطانة.

تابعه محمد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو ، قال أبو بكر البزار : ولا نعلم أحدا أسنده ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا حماد بن سلمة ومحمد بن عبد الله ، وخالفهما شريك فرواه

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٢٢٠

عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وغيرهم يرسله عن أبي سلمة (عن عائشة).
". (١)

"قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.
البزار : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق ، ولا نعلم رواه عن الوليد إلا هشام بن خالد ولم يكن به بأس ، إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث ، وقد احتمله عنه أهل العلم وذكروه عنه ، وإسناده صحيح إلا ما ذكروا من تفرد هشام بن خالد به ، ولا نعلم له علة.
أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سلام بن شرحبيل ، عن حبة وسواء ابني خالد قالا : دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعالج شيئا ، فأعناه علىه ، فقال : لا تيأسا من الرزق ما تهززت رءوسكما ، فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله.
قال البخاري : يقال : سلام بن شرحبيل وسلام أبو شرحبيل ، سمع حبة وسواء ، سمع منه الأعمش.
البزار : حدثنا إبراهيم بن هانئ وعبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري ومحمد ابن عمر بن هياج ، حدثنا قدامة بن زائدة بن قدامة ، حدثني أبي ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الناس فقال : هلموا إلي . فاقبلوا إليه . فجلسوا فقال : هذا رسول رب العالمين جبريلصلى الله عليه وسلم نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله ، فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه.
". (٢)

"جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون) قال : فتخرج منه مثل أطيب ريح وجدت على وجه الأرض قال : فيصعدون به فلا يمرون على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : ما هذه

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٤٥/٣
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٤٣/٣

الروح الطيبة ؟ فقالوا : هذا فلان . بأحسن أسمائه ، فإذا انتهوا به إلى السماء الدنيا ، قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فقالوا : هذا فلان . فيفتح له أبواب السماء ، ويشيعه من كل سماء مقربوها ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، قال : فيقال : اكتبوا كتابه في عليين ، وما أدراك ما عليون ، كتاب مرقوم ، فارجعوه إلى الأرض ، فإني وعدتهم أن منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى . قال : فترجع روحه في جسده . قال : ويبعث الله إليه ملكين شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله . فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولان له : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت ، فذلك قول الله – D – : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) وينادي مناد من السماء : أن قد صدق ، فألبسوه من الجنة ، وأفرشوا له من الجنة ، وأروه منزله من الجنة . قال : فيلبس من الجنة ، ويفرش له من الجنة ، ويرى منزله من الجنة ، ويفسح له في قبره مد بصره . قال : ويمثل له رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، قال : فيقول له : أبشر بما أعد الله لك من الكرامة ، هذا يومك الذي كنت توعد . قال : فيقول : ومن أنت رحمك الله ؟ فوالله لوجهك الوجه جاء بالخير . قال : فيقول : أنا عملك الصالح ، والله ما علمت إن كنت لحريصا على طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فجزاك الله خيرا . قال : فيقول : رب أقم الساعة لكي أرجع إلى أهلي ومالي.

قال الأعمش : وحدثني أبو صالح ، حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يقال له : نم . قال : فينام ألذ نومة نامها نائم قط حتى توقظه الساعة.

". (١)

"يومك الذي كنت تكذب به ، قال : فيقوله له : ويلك ومن أنت ؟ فو الله لوجهك الوجه جاء بالشر . قال : فيقول : أنا عملك الخبيث ، والله ما علمت إن كنت لبطيئا عن طاعة الله ، حريصا على معصية الله ، فجزاك الله عني شر الجزاء . قال : فيقول : رب لا تقم الساعة . مما يرى مما أعد الله له.

المنهال بن عمرو وثقه يحيى بن معين ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، تركه شعبة ، قال ابن أبي حاتم : إنما تركه لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.

وذكر ابن أبي خيثمة أنه سمع في داره صوت غناء ؛ فلذلك تركه.

تم كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق والحمد لله.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٦٢

يتلوه كتاب الحشر والجنة والنار – إن شاء الله.

." (١)

"كلاب – : من هم يا رسول الله ؟ قال : بنو المنتفق ، بنو المنتفق – قالها ثلاثا – أهل ذلك منهم ، أهل ذلك منهم . قال : وانصرفنا وأقبلت عليه ، فقلت : يا رسول الله ، هل لأحد ممن مضى خير في جاهليتهم ؟ فقال رجل من عرض قريش : والله إن أباك المنتفق لفي النار . قال : فلكأنه وقع حر بين وجهي ولحمه مما قال لأبي على رءوس الناس ، قال : فهممت أن أقول : وأبوك يا رسول الله ، ثم إذ الأخرى أجمل ، فقلت : يا رسول الله ، وأهلك ؟ قال : وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قرشي أو عامري مشرك ، فقل : أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار . فقلت : يا رسول الله ، وما فعل بهم ذلك ، وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه ، وكانوا يحسبونهم مصلحين . قال : ذلك بأن الله – جل ثناؤه – بعث في آخر كل سبع أمم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين.

هذا لفظ ابن المنذر ميزته من لفظ إبراهيم بن حمزة ، وبينهما اختلاف يسير ، وزاد ابن المنذر شيئا . قال إبراهيم بن حمزة في حديثه : الأنصاري القباني من بني عمرو بن عوف ، فقال : حين انصرف عن صلاة الغداة وقال : بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ولم يذكر قصة المني ، ولا ذكر قول لقيط : يا رسول الله ، إني سائلك عن حاجتي ، ولا تعجلني . قال : سل عما شئت . وقال : ثم تبعث الصائحة وقال : يخلقه من عند رأسه وقال : إلا الله في الموضعين وقال : فلم يلبث عليها إلا أياما وقال : فتطفحه وقال : يفترق على إثري الصالحون وقال : إلا أن يعفوا وقال ابن الخدارية : وقال : بنو المنتفق مرتين وقال : أهل ذلك منهم قالها مرة واحدة ، وقال : على عمل لا يحسبون . بالباء ، وقالها ابن المنذر بالنون.

باب يبعث كل أحد على نيته وعلى ما مات عليه

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ." (٢)

"والنصرة، فإن سمعت، وأطعت، وآمنت بالله، وخلعت الأنداد التي تعبد من دون الله، وحملت إلى وظيفة الخراج، قبلت منك وكففت عنك، وتنكبت أرضك، وإن أبيت ذلك سرت إليك، ولا قوة إلا بالله). فكتبت إليه: (أن الذي حملك على ما كتبت به فرط بغيك، وعجبك بنفسك، فإذا شئت أن تسير فسر،

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٦٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٧٣

تذق غير ما ذقت من غيري، والسلام).

فلما رجع جواب إكتابأرسل إليها بملك مصر، وكان في طاعته، ليدعوها إلى الطاعة، وينذرها وبا **المعصية**، فسار إليها في مائة رجل من خاصته، فلم يجد عندها ما يحب، فرجع إلى الإسكندر، فأعلمه، فتجهز الإسكندر إليها، ومضى في جنوده، حتى انتهى إلى مدينة القيروان (١) – وهي من مصر على شهر – فافتتحها بالمجانيق (٢)، ثم سار إلى القنداقة، فكانت له ولها قصص وأنباء، فعاهدها على الموادعة و المسالمة، وألا يطور بسلطانها وشئ مما في مملكتها.

ثم سار من هناك قاصدا الظلمة التي في الشمال، حتى دخلها، فسار فيها ما شاء الله، ثم انكفأ راجعا حتى إذا صار في تخوم أرض الروم ابتنى هناك مدينتين، يقال لإحداهما، قافونية، وللأخرى سورية.

(الإسكندر وبلاد الشرق الأقصى) ثم هم بالاجتياز إلى أرض المشرق، فقال له وزراؤه: (كيف يمكنك الاجتياز إلى مطلع الشمس من هذه الجهة، ودون ذلك البحر الأخضر، ولا تعمل فيه السفن، لأن ماءه شبيه بالقيح، ولا يصبر على نتن ريحه أحد ؟) فقال: (لا بد من المسير، ولو لم أسر إلا وحدي) قالوا: (نحن معك حيث سرت).

فسار حتى قطع أرض الروم، يؤم مشرق الشمس، ثم جاوزهم *

---

(١) مدينة بتنوس بناها عقبة بن نلفع سنة ٥٥ هـ.

واتخذت عاصمة لبلاد المغرب، وبها جوامع كثيرة (٢) جمع منجنيق، لفظة معربة من الفارسية، وهو آلة للحرب، ترمى بها الحجارة.

(*)."(١)

"حتى اختلفت أعناق فرسيهما بين الصفين، فقال: (إن لك قدما في الإسلام ليس لأحد، وهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجهادا، فهل لك أن تحقن هذه الدماء، وتؤخر هذه الحرب برجوعك إلى عراقك، ونرجع إلى شامنا الان تنظر وننظر في أمرنا ؟).

فقال علي: (يا هذا، إني قد ضربت أنف هذا الأمر وعينيه، فلم أجده يسعني إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله على محمد، إن الله لا يرضى من أوليائه أن **يعصى** في الأرض، وهم سكوت، لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، فوجدت القتال أهون من معالجة الأغلال في جهنم).

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣٥

قال: فانصرف الشامي، وهو يسترجع، ثم اقتتلوا حتى تكسرت الرماح، وتقطعت السيوف، وأظلمت الأرض من القتام (١)، وأصابهم البهر (٢)، وبقي بعضهم ينظر إلى بعض بهيرا.

فتحاجزوا بالليل، وهو ليلة الهرير.

ثم أصبحوا غداة هذه الليلة، واختلط بعضهم ببعض يستخرجون قتلاهم ويدفنونهم.

ثم إن عليا قام من صبيحة ليلة الهرير في الناس خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أيها الناس، إنه قد بلغ بكم وبعدوكم الأمر إلى ما ترون، ولم يبق من القوم إلا آخر نفس، فتأهبوا رحمكم الله لمناجزة عدوكم غدا، حتى يحكم الله بيننا وبينهم، وهو خير الحاكمين).

وبلغ ذلك معاوية، فقال لعمرو: (ما ترى، فإنما هو يومنا هذا وليلتنا هذه ؟)، فقال عمرو: (إني قد أعددت بحيلتي أمرا أخرته إلى هذا اليوم، فإن قبلوه اختلفوا، وإن ردوه تفرقوا، قال معاوية: (وما هو ؟) قال عمرو: (تدعوهم إلى كتاب الله حكما بينك وبينهم، فإنك بالغ به حاجتك).

فعلم معاوية أن الأمر كما قال.

قالوا: وأن الأشعث بن قيس قال لقومه، وقد اجتمعوا إليه: (قد رأيتم ما كان في اليوم الماضي من الحرب المبيرة (٣).

وأنا والله إن التقينا غدا، إنه لبوار العرب وضيعة الحرمات).

---

(١) الغبار.

(٢) البهر: انقطاع النفس أو تتابعه من الإعياء وهو وهو مبهور وبهير.

(٣) المسرفة في إهلاك الناس.

(*)."(١)

"ابن حسان البكري، وأزال مسالحكم عن مواضعها، وقتل منكم رجالا صالحين، وقد بلغني انهم كانوا يدخلون بيت المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة (١) فينزع حجلها (٢) من رجلها، وقلائدها من عنقها، وقد انصرفوا موفورين، ما كلم رجل منهم كلما، فلو أن أحدا مات من هذا أسفا ما كان عندي ملوما، بل كان جديرا، يا عجبا من أمر يميت القلوب، ويجتلب الهم ويسعر الأحزان من اجتماع القوم على باطلهم، وتفرقكم عن حقكم، فبعدا لكم وسحقا، قد صرتم غرضا، ترمون ولا ترمون، ويغار عليكم ولا تغيرون، **ويعصى**

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٨٨

الله فترضون، إذا قلت لكم سيروا في الشتاء قلتم
كيف نغزو في هذا القر والصر (٣) وإن قلت لكم سيروا في الصيف قلتم حتى ينصرم عنا حمارة القيظ، وكل هذا فرار من الموت، فإذا كنتم من الحر والقر تفرون فأنتم والله من السيف أفر، والذي نفسي بيده، ما من ذلك تهربون، ولكن من السيف تحيدون، يا أشباه الرجال ولا رجال، ويا أحلام الأطفال وعقول ربات الحجال، أما والله لوددت أن الله أخرجني من بين أظهركم وقبضني إلى رحمته من بينكم، ووددت أن لم أركم ولم أعرفكم، فقد والله ملأتم صدري غيظا، وجرعتموني الأمرين أنفاسا، وأفسدتم على رأيي بالعصيان والخذلان، حتى قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب.
لله أبوهم، هل كان فيهم رجل أشد لها مراسا وأطول مقاساة مني ؟ ولقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، وها أنا (ذا) اليوم قد جنفت الستين.
لا، ولكن لا رأي لمن لا يطاع).
فقام إليه الناس من كل ناحية، فقالوا: (سر بنا، فو الله لا يتخلف عنك إلا ظنين).
فأمر الحارث الهمذاني بالنداء في الناس أن يصبحوا غدا في الرحبة (٤)، ولا يأتينا إلا صادق النية.
فلما أصبح صلى الغداة، وأقبل إلى الرحبة، فلم ير فيها إلا نحو من ثلاثمائة." (١)

"فلما قرأه جمع القواد إليه، فقال لهم: إني قد رأيت صرف أخي عبد الله عن خراسان، وتصييره معي ليعاونني، فلا غنى بي عنه، فما ترون ؟ فأسكت القوم.
فتكلم خازم بن خزيمة، فقال: يا أمير المؤمنين، لا تحمل قوادك وجنودك على الغدر فيغدروا بك، ولا يرون منك نقض العهد فينقضوا عهدك.
قال محمد: ولكن شيخ هذه الدولة علي بن عيسى بن ماهان لا يرى ما رأيت، بل يرى أن يكون عبد الله معي ليؤازرني ويحمل عني ثقل ما أنا فيه بصدده.
ثم قال لعلي بن عيسى: إني قد رأيت أن تسير بالجيوش إلى خراسان، فتلى أمرها من تحت يدي موسى بن أمير المؤمنين، فانتخب من الجنود والجيوش على عينك.
ثم أمر بديوان الجند، فدفع إليه، فانتخب ستين ألف رجل من إبطال الجنود وفرسانهم، ووضع لهم العطاء، وفرق فيهم السلاح، وأمره بالمسير.
فخرج بالجيوش، وركب معه محمد، فجعل يوصيه، ويقول: أكرم من هناك من قواد خراسان، وضع عن أهل

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٢١٢

خراسان نصف الخراج، ولا تبق على أحد يشهر عليك سيفا، أو يرمي عسكرك بسهم، ولا تدع عبد الله يقيم إلا ثلاثا من يوم تصل إليه، حتى تشخصه إلى ما قبلي).

وقد كانت زبيدة تقدمت إلى علي بن عيسى، وكان إناها مودعا، فقالت له: إن محمدا، وإن كان ابني وثمرة فؤادي، فإن لعبد الله من قلبي نصيبا وافرا من المحبة، وأنا التي ربيته، وأنا أحنو عليه، فإياك أن يبدأه منك مكروه، أو تسير أمامه، بل سر إذا سرت معه من ورائه، وإن دعاك فلبه، ولا تركب حتى يركب قبلك، وخذ بركابه إذا ركب، وأظهر له الإجلال والإكرام).

ثم دفعت إليه قيدا من فضة وقالت: إن **استعصى** عليك في الشخوص فقيده بهذا القيد).

وإن محمد انصرف عنه بعد أن أوعز إليه، و أوصاه بكل ما أراد.." (١)

"

يا أمير المؤمنين أتيك به من كتاب الله عز وجل إن الله يقول

﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر ﴾

فهو أول الخلق دخولا جهنم ثم أبوك آدم حمله الحرص على أكل الشجرة ثم ابن آدم قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر فقتله حسدا ثم قارون خرج على قومه في زينته فبغا عليهم قال فكأنه كلمه بكلمة ذهبت عني

٧١ حدثنا إسحاق بن إبراهيم نا أحمد بن منيع نا الحسن بن موسى ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية قال

إن أول خطيئة كانت الحسد حسد إبليس آدم أن يسجد له فحمله الحسد على **المعصية**

٧٢ حدثنا محمد بن أحمد بن أسباط فثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا روح ثنا حماد بن سلمة نا حميد قال قلت للحسن يا أبا سعيد هل يحسد المؤمن

فقال فاأسأل بني يعقوب لا أبالك حيث حسدوا يوسف قال نعم ولكن غم الحسد في صدرك فإنه لا يضرك ما لم يعد لسانك أو تعمل به يدك

٧٣ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا محمد بن الوزير الواسطي نا يزيد بن هارون عن أبي عبيدة عن الحسن أنه كان إذا أتى على هذه الآية

﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣٩٦

". (١)

"

٨٣ حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا علي بن الحسين الدرهمي ثنا أمية عن حسين عن يونس بن عبيد قال قال محمد بن سيرين

ما حسدت بارا ولا فاجرا إن يكن بارا فلن أحسده وإن يكن فاجرا فلن أحسده

٨٤ حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع قال إنه مكتوب في الكتاب الأول

أن الحاسد ليس يضر بحسده إلا نفسه ليس بضار من حسد وإن الحاسد ينقصه حسده وإن المحسود إذا صبر أنجاه صبره إن الله عز وجل يقول

﴿ إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾

٨٥ حدثنا أبو يحيى الرازي نا سهل ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد عن جناده بن أبي أمية قال كان يقال

أول خطيئة كانت الحسد حسد إبليس آدم أن يسجد له خيرا منه فحمله الحسد على **المعصية**

". (٢)

" عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إياكم والظن فإنه من أكذب الحديث)

ورواه جرير عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إياكم والظن فإنه من أكذب الحديث) (١)

١٥٩ حدثنا محمد بن عبد الله بن دسته نا إبراهيم بن المستمر العروقي نا عبد الرحيم بن سليم بن حيان قال سمعت أبي يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث)

---

(١) التوبيخ والتنبيه، ص/٤٢

(٢) التوبيخ والتنبيه، ص/٤٦

١٦٠ وعن سعيد بن المسيب قال كتب إلي بعض إخوانى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك فلا تظن بكلمة خرجت فى أمرء مسلم بشر إذ أنت تجد لها في الخير محلا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه وما كافئت من عصى الله فيه بمثل أن تطيع الله فيه وعليك بالصدق وإن قتلك الصدق ولا تغبطن أحدا إلا بما يغبط به الميت وشاور في أمرك الذين يخافون ربهم بالغيب

١٦١ حدثنا علي بن إسحاق نا الحسين المروزى نا ابن المبارك قال أنبأنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول

أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك

١- إسناده صحيح

". (١) "

"

قلت لعمر بن عبيد إني لأرحمك مما يقال فيك قال أتسمعني أقول لهم شيئا قلت لا قال فارحمهم

٢٣١ حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو نا دسته قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول

لولا أني أكره أن يعصى الله أحببت أن لا يبقى في هذا المصر أحدا إلا وقع في واغتابني وأي شيء أهنأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته يوم القيامة لم يعملها ولم يعلم بها

٢٣٢ سمعت محمد بن أبي سعيد الثقفي يقول عن عبيد الله بن عبد الكريم الجبلي قال

من رأيته يطلب العثرات على الناس فاعلم أنه معيوب ومن ذكر عورات المؤمنين فقد هتك ستر الله المرخي على عباده فقال

لولا المنافق ما عرف للمؤمنين عيب ولولا الرياء ما عرف المستورون ولولا أهل المعرفة لكان كلهم في معنى البهاتم ولولا ستر الله لكان الناس كلهم مهتوكون فمن كرمه جعل البر والفاجر في ستره وإن لله عز وجل عبادا ما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم وإن الله يتعاهدهم كما تتعاهد الأم الشفيقة طفلها في المهد

---

(١) التوبيخ والتنبيه، ص/٧٦

". (١)

"(٢) واعظ من قلبه زاده الله عزا والذل في طاعة الله عز وجل أقرب من التعزز في **معصية** الله حدثنا علي بن الأعرابي قال قال أبو العتاهية لقيت أبا نواس في المسجد الجامع فعذلته وقلت له أما آن لك أن ترعوي أما آن لك أن تزدجر فرفع رأسه إلي وهو يقول أتراني يا عتاهي تاركا تلك الملاهي أتراني مفسدا بالنسك عند القوم جاهي قال فلما ألحجت عليه في العذل أنشد يقول لن ترجع الأنفس من غيها ما لم يكن منا لها زاجر فوددت أني قلت هذا البيت بكل شيء قلته حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا محمد بن كثير العجلي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر في أمره والذل في طاعة أقرب إلى البر من التعزز في **المعصية** ﷺ." (٣)

"(٤) سمعت شيخا يكنى أبا عبد الرحمن العتبي يحدث عن أعرابي قال خرجت في بعض ليالي الظلام فإذا أنا بجارية كأنها علم فأردتها عن نفسها فقالت ويلك أما كان لك زاجر من عقل إذ لم يكن لك ناه من دين فقلت إنه والله ما يرانا إلا الكواكب قالت فأين مكوكبها حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثني إبراهيم بن هشام المدائني عن محمد بن الحسين عن فضيل عن زر بن أبي أسماء أن رجلا دخل غيضة فقال لو خلوت هاهنا **بمعصية** من كان يراني فسمع صوتا ملأ ما بين لابتي الغيضة ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا شيخ من عبد القيس قال سمعتهم يقولون إن رجلا أراد امرأة عن نفسها فقالت له أنت قد سمعت الحديث وقرأت القرآن وأنت أعلم فقال لها فأغلقي أبواب القصر فأغلقتها فدنا منها فقالت بقي باب لم أغلقه قال أي باب قالت الباب الذي بينك وبين الله تبارك وتعالى قال فلم يعرض لها حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية قال حدثني أبي عن الأصمعي قال خلا رجل من الأعراب بامرأة فهم بالدنيئة حتى تمكن منها ثم تنحى سليما وجعل يقول إن امرءا باع جنة عرضها كعرض السماء والأرض بفتر ما بين رجليك لقليل البصر بالمساحة ﷺ." (٥)

---

(١) التوبيخ والتنبيه، ص/١٠١

(٢) ٣٢

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٢

(٤) ٤٥

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٤٥

"[١] الذي تحب فكتب إليها هيهات لا حاجة لنا فيمن دعانا إلى **المعصية** ونحن ندعوه إلى الطاعة لا خير في نفس لا تدوم على الاستقامة ثم أنشأ يقول لا خير في من لا يراقب ربه عند الهوى ويخافه أحيانا حجب التقى باب الهوى فأخو الهوى عف الخليقة زائد إيمانا حدثنا أبو قلابة قال حدثني أبي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال سمعت عمر بن عبد العزيز بخناصرة الشام يخطب فقال ألا إن أفضل العبادة اجتناب المحارم وأداء الفرائض حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ﷺ." (٢)

"[٣] صالحها فلما أصبح دخلت عليه فقال يا علي فقلت لبيك يا أمير المؤمنين أشعرت أني رأيت محبوبة في منامي قد صالحتها وصالحتني فقلت خيرا يا أمير المؤمنين إذا يقر الله عينك ويسرك فوالله إنا لفيما نحن فيه من حديثها إذ جاءت وصيفة لأمير المؤمنين فقالت يا سيدي سمعت صوت عود من حجرة محبوبة فقال أمير المؤمنين قم بنا يا علي ننظر ما هذا الأمر فنهضنا حتى أتينا حجرتها فإذا هي تضرب بالعود وتقول أدور في القصر لا أرى أحدا أشكو إليه ولا يكلمني حتى كأني أتيت **معصية** ليست لها توبة تخلصني فهل شفيع لنا إلى ملك قد زارني في الكرى فصالحني حتى إذا ما الصباح لاح لنا عاد إلى هجره فصارمني قال فصاح أمير المؤمنين وصحت معه فسمعت فتلقت أمير المؤمنين ثم أكبت على رجله تقبلها فقالت يا سيدي رأيتك في ليلتي هذه كأنك قد صالحتني قال وأنا والله قد رأيتك فردها إلى مرتبتها كأحسن ما كانت فلما كان من أمر المتوكل ما كان تفرقن وصرن إلى العواد ونسين أمير المؤمنين فصارت محبوبة إلى وصيف الكبير فوالله ما كان لباسها إلا البياض وكانت تنتحب وتشهق إلى أن جلس وصيف يوما للشرب وجلس الجواري اللاتي كن للمتوكل يغنينه فما تغنت منهن واحدة إلا تغنت غيرها وأومأ إليها فقالت إن رأى

---

(١) ٧٥

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٧٥

(٣) ٢٠٦

الأمير أن يعفيني فأبى فقال لها الجواري لو كان في الحزن فرج لحزنا معك وجيء بالعود فوضع في حجرها فأنشأت تقول أي عيش يطيب لي لا أرى فيه جعفرا ﷺ." (١)

"(٢) لم أجن ذنبا فإن زعمت بأن أذنبت ذنبا فغير معتمد قد طرف العين كف صاحبها فلا يرى قطعها من السدد سمعت أبا موسى عمران بن موسى يقول كتب أبو نواس إلى الفضل بن الربيع بن الحسن ما من يد في الناس واحدة إلا أبو العباس مولاها نام الثقات على مضاجعهم وسرى إلى نفسي فأحياها قد كنت خفتك ثم أمنني من أن أخافك خوفك الله سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول ولي عيسى بن خريم ولاية فكسر مالا من خراج عمله فبعث إليه المنصور من يطالبه ويستخرج المال منه وكتب إلى المنصور مع يزيد بن مرثد بهذين البيتين أغثني أمير المؤمنين بنظرة يزول بها عني المخافة والأزل ففضلك أرجو لا البراءة إنه أبى الله إلا أن يكون لك الفضل وأنشدني أبو جعفر العدوي ظلمت فإن قلت لا بل ظلمت فإني أنا القاطع الظالم وأستغفر الله من ذلتي فإني من قرفها واجم يزل الحليم ويكبو الجواد وينبو عن الضربة الصارم عصيت وتبت كما قد عصى وتاب إلى ربه آدم ﷺ." (٣)

"(٤) حدثني أحمد بن إسحاق القرشي قال حدثني علي بن الجهم قال لما أفضت الخلافة إلى المتوكل على الله أهدى إليه عبد الله بن طاهر من خراسان جوار وكانت فيهن جارية يقال لها محبوبة وكانت قد نشأت بالطائف وكان لها مولى مغرى بالأدب وكانت قد أخذت عنه وروت الأشعار وكان المتوكل بها معجبا فغضب عليها ومنع الجواري من كلامها فكانت في حجرتها لا يكلمها أحد أياما فرأى في المنام كأنه قد صالحها فلما دخلت عليه قال يا علي قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال أشعرت أني رأيت محبوبة في منامي كأني قد صالحتني قلت خيرا يا أمير المؤمنين إذا يقر الله عينك ويسرك فوالله إنا لفي ما نحن فيه من حديثها إذ جاءت وصيفة لأمير المؤمنين قالت يا سيدي سمعت صوت عود من حجرة محبوبة قال أمير المؤمنين قم بنا يا علي ننظر ما هذا الأمر فنهضنا فأتينا حجرتها فإذا هي تضرب بالعود وهي تقول أدور في القصر لا أرى أحدا أشكو إليه ولا يكلمني حتى كأني أتيت معصية ليست لها توبة تخلصني فهل شفيع لنا إلى ملك قد زارني في الكرى فصالحني حتى إذا ما الصباح لاح لنا عاد إلى هجره فصارحني قال

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٠٦

(٢) ٢٥٠

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٥٠

(٤) ٤٠٢

فصاح أمير المؤمنين وصحت معه فسمعت محبوبة فقالت أمير المؤمنين ثم أكبت على رجليه تقبلهما وقالت يا سيدي رأيتك في ليلتي هذه كأنك قد صالحتني فقال وأنا والله رأيت كأنك قد صالحتيني فردها إلى مرتبتها كأحسن ما كانت ﷺ." (١)

"الشيطان داع إلى **المعصية**." (٢)

" ١ – حدثنا الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أدام الله توفيقه ، قرأت على الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا ببغداد في رجب سنة ثلاث وستين وخمسمائة أخبركم الشريف أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي فأقر به قال : أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ، بقراءتي عليه بنيسابور سنة خمس عشرة وأربعمائة قال : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الصفار ، أنبأ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا ، حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن القاسم بن الوليد الهمداني ، قال : سألت قتادة عن قوله : ولا تتبعوا خطوات الشيطان (١) قال : « كل **معصية** لله فهي من خطوات الشيطان »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٦٨." (٣)

"٤٧ – حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي ، قال : قال إبراهيم بن أدهم : إنك إن أدمنت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شر **المعصية**." (٤)

"٥٢ – حدثني محمد بن بشير الكندي ، ثنا محمد بن بكر السعدي ، عن الهيثم بن جماز ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : كان يقال : ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل **معصية** الله ، بحسبك من عدوك أن تراه عاصيا لله ، وبحسبك من صديقك ، أن تراه مطيعا لله." (٥)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٤٠٢

(٢) التوبة، ص/٢

(٣) التوبة، ص/٣

(٤) التوبة، ص/٨٧

(٥) التوبة، ص/٩٧

"من آثار **المعصية** على العبد." (١)

"ذل **المعصية**." (٢)

"٧٤ – قال الحسين بن عبد الرحمن : أنشدني أبو عثمان المؤدب : لا تنس ذنبك إن الله ساتره واستغفر الله من ذنب تباشره خف غب (١) ذنبك وارج الله مزدجرا لعل ربك بعد الخوف غافره كم من هوى لك مقرونا **بمعصية** أصبحت تركبه والله ساتره برقت ظاهرك المدخول باطنه إن صح باطن عبد صح ظاهره اعمل فإنك تجزى ما عملت به مهما عملت فإن الله خابره أسر ما شئت أن تسر . . . . لا تخفى سرائره لا شيء أحسن من شيء . . . كان من حسن فالله شاكره لا يبرح المرء أعمالا تقلدها أليس في عنق الإنسان طائره البر أكرم زادا والتقى شرف والخير اجمع لا تبلى ذخائره (٢)

---

(١) غب الشيء : عاقبته وآخره

(٢) الذخر : ما يدخر لوقت الحاجة." (٣)

"جزاء **المعصية**." (٤)

"١٣٥ – حدثني محمد بن هارون ، ثنا أبو عمير بن النحاس ، أنبا حجاج بن محمد ، ثنا أبو البيداء ، عن صالح بن شهاب ، عن أبي حبرة ، وكان من أصحاب علي عن علي ، قال : « جزاء **المعصية** الوهن في العبادة ، والضيق في المعيشة ، والتعسر في اللذة » ، قيل : وما التعسر في اللذة ؟ قال : « لا ينال شهوة حلالا إلا جاءه ما ينغصه إياها »." (٥)

"١٤١ – حدثني إسماعيل ، ثنا زكريا بن عدي ، عن مخلد بن حسين ، عن الصلت بن فيروز ، عن الحسن ، قال : قلت له ، أو قيل له : « رجل لا يتحاشى عن **معصية** إلا أن لسانه لا يفتر من ذكر الله ؟ قال : فأطرق (١) مليا (٢) ، ثم قال : إن ذلك لعون حسن »

---

(١) التوبة، ص/١٠٠

(٢) التوبة، ص/١٠٢

(٣) التوبة، ص/١٣٨

(٤) التوبة، ص/٢٤٣

(٥) التوبة، ص/٢٤٤

(١) أطرق : أمال رأسه إلى صدره وسكت فلم يتكلم

(٢) مليا : وقتا طويلا." (١)

"شؤم المعصية وبركة الطاعة." (٢)

"٧- أنا أبو محمد، أنا عبد الصمد، ثنا أحمد بن محمد #٦٣# البجيري، ثنا عمر بن محمد البجيري، ثنا محمد بن عبادة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سليم بن حيان -أثنى عليه- ثنا سعيد بن مينا، قال: ثنا -أو- سمعت جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- يقول:

((جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم، فقال بعضهم: هو نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلا، فاضربوا له مثلا. فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا، وجعل فيها مأدبة، وبعث داعيا؛ فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا: أولوها يفقهها. قال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. قالوا:

فالدار: الجنة، والداعي: محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله، ومن عصى محمدا فقد عصى الله، ومحمد فرق بين الناس)).." (٣)

"#٣٦٤#

باب التاء

باب في الترغيب في التواضع

٦٢٣- أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران بنيسابور، أنبأ أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود، أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي، ثنا عبد الله بن حماد الآملي، ثنا الربيع بن روح، ثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني وعنبسة بن سعيد بن غنم، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((طوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذل في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه من غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت

---

(١) التوبة، ص/٢٥٤

(٢) التوبة، ص/٣٢٧

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٦٢/١

سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله)).." (١)

"٩٧٣- أخبرنا أحمد بن عبد الله الأديب، ثنا علي بن محمد الفقيه، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن عمرو، ثنا دحيم، ثنا ابن وهب، ثنا أبو هانئ، عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد -رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة **وعصى** إمامه فمات عاصيا، وعبد أو أمة أبق من سيده فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده، فلا تسأل عنهم)).." (٢)

"١٠٧٢- أخبرنا الحسن بن أحمد في كتابه، أنبأ سفيان بن محمد بن الحسن في كتابه، ثنا عمر بن أحمد الواعظ، ثنا أحمد بن المغلس، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، ثنا داود أبو سعيد قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما الحج المبرور؟ قال: أن ترجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة. وقال حماد بن زيد: تعلمون ما معنى استلام الحجر؟ هو أن لا تعاود **معصية**. وقال محمد بن مخلد: قدمت مكة فبت مع قومي، فدعتني نفسي إلى أمر سوء، فسمعت هاتفا من ناحية البيت: ويحك ألم تحج؟ ويلك ألم تحج؟ فعصمني الله بذلك.." (٣)

"١٢٥٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة، ثنا يوسف بن يعقوب بن بهلول، ثنا الزبير بن بكار، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ (ح).

وأخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله في كتابه، أنبأ أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري، ثنا الزبير بن بكار قال: حدثني عبد الله بن نافع، حدثني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني، عن أبيه، عن جده زبير بن خالد قال: نافع قال: حدثني عبد الله بن مصعب محمد الدينوري قال: حدثني إبراهيم سلام المديني، ثنا عبد الله بن نافع قال: حدثني #١٠٧# عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك سمعته يقول:

((أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم -صلوات

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٦٤/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥٣٢/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٢/٢

الله عليه- وخير السنن سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى الضلالة ضلالة بعد الهدى، وخير العمل ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة عند الحضور الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقي في القلب اليقين، والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والخمر جماع الإثم، والفساد حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المال أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع، والأمر إلى الآخرة وملاك الأمر خواتمه، وشر الروايا رواية الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن تألى على الله كذب، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يرحم يرحمه الله، ومن يعفو يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرؤية يعرضه الله، اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، ثلاثا)).

#١٠٨# قال الإمام -رحمه الله- سياق الحديث للحاكم، ورواية ابن خرشيذ قولة مختصرة، والهدي: السيرة والطريقة، والمعذرة: العذر، والنزر: القليل، والهجر: الترك، والغلول: الخيانة، وملاك الأمر: قوامه، والروايا: جمع راوية. والهاء للمبالغة، والرزية: المصيبة، وتألى على الله: أي وحكم بما هو غيب لا يعلمه إلا الله، والحبائل: جمع حبالة وهي الفخ، والأمر إلى آخره: يعني القيامة، وإن روي: إلى آخره؛ فمعناه: فيخر إلى آخره، فيقف عنده أي الاعتبار بالخاتمة.." (١)

"فصل في فضل مجالس الذكر

١٣٧٢- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ أحمد بن موسى، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٠٦/٢

((المجالس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب، فالغانم الذي يكثر ذكر الله في مجلسه، والسالم الذي يسكت لا له ولا عليه، والشاجب الذي يكون كلامه وعمله في **معصية** الله –عز وجل–))..." (١)

"١٦٢٠- أخبرنا أبو رجاء بندار، أنبأ محمد بن أحمد الكاتب، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا سليمان بن الربيع بن هشام قال: سمعت كادح الزاهد ويكنى أبا عبد الله، رأيته بقزوين من خمسين سنة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

((وضع عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– ثماني عشرة كلمة حكمة، قال: ما عاقبت من **عصى** الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا، وأنت تجد لها في الخير محملا، ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده، وعليك بإخوان الصدق تعيش في أكنافهم، فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء، وعليك بالصدق وإن قتلك الصدق، ولا تعترض فيما لا يعنيك، ولا تسل عما لم يكن، فإن فيما كان شغلا عما لم يكن، ولا تطلبن حاجتك إلا ممن يحب نجاحك، ولا تتهاون بالحلف الفاجر، ولا تصاحب الفجار فتعلم فجورهم، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من يخشى الله، واستعصم عند **المعصية**، واستشر في أمرك الذين يخشون الله قال الله –عز وجل–: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾))..." (٢)

"٢٣٤٩- قال: وحدثنا أبو الشيخ، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبي عمرو، وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن #٢٠٢# معمر الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((اللهم ارزق آل محمد الكفاف، اللهم ارزق آل محمد يوما بيوم، اللهم من أحبني وأطاع أمري فارزقه الكفاف، اللهم من أبغضني و**عصى** أمري فأكثر له من المال والولد))..." (٣)

"#٢٥٤#

باب في الترهيب من اللعب بالنرد

٢٤٦٦- أخبرنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن فيلة،

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٧١/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٩٧/٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٠١/٣

أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد اللبناني، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو خيثمة: محمد بن عبيد، نا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((من لعب بالنر فقد **عصى** الله ورسوله))..." (١)

"٢٢٨ – حدثنا أحمد بن سليمان ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد الله بن الربيع الباهلي ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : « لما نزلت هذه الآية : أفمن هذا الحديث تعجبون ، وتضحكون ولا تبكون (١) بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم ، فلما سمع رسول الله A حنينهم بكى معهم وبكينا لبكائه ، فقال : » لن يلج (٢) النار من بكى من خشية الله ، ولا يدخل الجنة مصر على **معصية** الله ، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يستغفرون ، فيغفر لهم «

---

(١) سورة : النجم آية رقم : ٥٩

(٢) الولوج : الدخول." (٢)

"٣٥١ – حدثنا جعفر بن عبد الله بن مجاشع الختلي ، ثنا إسحاق بن أبي إسحاق الصفار ، ثنا صالح بن بيان الأنباري ، ثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت عند النبي A ، فقلت : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : « ألا أخبرك بتفسيرها أو قال : بتأويلها » – شك المسعودي – ، قال : « لا حول عن **معصية** الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله » قال : فضرب بمنكبي ، فقال : « هكذا أخبرني جبريل يا ابن أم عبد »." (٣)

" ٤٥ – أن نوفا الشامي يزعم ان موسى الذي ذهب يطلب العلم ليس هو موسى بني إسرائيل وكان بن عباس متكئا فاستوى جالسا فقال أكذلك يا سعيد قلت أنا سمعته يقول ذلك فقال بن عباس رضي الله عنه كذب نوف حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه استحيى وأخذته ذمامة فقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني لرأى من صاحبه عجبا

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٥٤/٣

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٢٥٤/١

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٣٩٠/١

قال وكان النبي صلى الله عليه و سلم إذا ذكر نبيا من الأنبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح ورحمة الله علينا وعلى أخي عاد ثم قال ان موسى بينا هو يخطب قومه ذات يوم إذ قال لهم ما في الأرض أحد أعلم مني فأوحى الله عز و جل إليه ان في الأرض من هو أعلم منك وآية ذلك أن تزود حوتا مالحا فإذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود حوتا مالحا وانطلق هو وفتاه حتى إذا بلغ الموضع الذي أمروا به انتهوا الى الصخرة وانطلق موسى عليه السلام يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فاتخذ سبيله في البحر سربا قال فتاه إذا جاء نبي الله حدثته فأنساه الشيطان فأنطلقا فأصابهما ما يصيب المسافرين من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوز ما أمر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال فتاه يا نبي الله أرأيت إذ أوينا الى الصخرة فإني نسيت أن أحدثك وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا يقصان الأثر حتى انتهيا الى الصخرة فأطاف بها فإذا هو رجل مسجى ثوبا له فسلم عليه فرفع رأسه قال من أنت قال موسى قال من موسى قال موسى بني إسرائيل قال ما لك قال أخبرت أن عندك علما فأردت أن أصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى ركبا خرج من كان فيها وتخلف ليغرقها قال له موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسر فانطلقا حتى إذا أتيا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان أنظف منه فأخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا فأخذته ذمامة من صاحبه فاستحيى فقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما وقد أصاب موسى جهد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فأقامه قال له موسى مما رأى فيهم نزل بهم من الجهد لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك فأخذ موسى بطرف ثوبه فقال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فإذا مر عليها فرآها متخرقة تركها ورقعها أهلها بقطعة خشب فانتفعوا بها وأما الغلام فإنه طبع يوم طبع كافرا وكان قد القي عليه محبة من أبويه ولو عاش لأرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ووقع أبوه على أمه فعلقت فولدت خيرا منه زكاة وأقرب رحما ﴾ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين

في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته من أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴾ ." (١)

" في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي و (^ قل هو الله أحد) فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس **بمعصية**) قال وهيب وكان يقال لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم فيتعاونوا على **معصية** الله عز وجل

٧٢ أخبرنا محمد أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن بشر بن النرسي القصري أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا أحمد بن الحسين بن معاذ أبو الحسن المدايني ثنا عمران بن محمد أبو

". (٢)

" ٧٦ – حدثنا مهدي بن حفص حدثنا إسماعيل بن عياش عن [ص ١٠٠] مطعم بن المقدام الصنعاني عن عنبسة بن سعيد الكلاعي عن نصيح العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه في غير **معصية** ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة ." (٣)

"الشيخ أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، حدثنا أبو الحسن الحافظ، حدثنا إبراهيم بن حماد، وأحمد بن عبد الله بن الوكيل، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا يعقوب بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال:

وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثماني عشرة كلمة حكما كلها قال:

١– ما عاقبت من **عصى** الله تعالى فيك بمثل أن تطيع الله تعالى فيه.

٢– وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك منه.

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٨٩

(٢) الترغيب في الدعاء، ص/١١٨

(٣) التواضع والخمول، ص/٩٩

٣- ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرا وأنت تجد لها محملا.

٤- ومن كتم سره كانت الخيرة بيده.

٥- ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

٦- وعليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم، فإنهم زينة في الرجاء، وعدة في البلاء.

٧- ولا تهاونوا بالحلف بالله فيهينكم الله عز وجل.

٨- ولا تسأل عما لم يكن، فإن فيما كان شغلا عما لم يكن.

٩- ولا تعرض لما لا يعنيك.

١٠- وعليك بالصدق وإن قتلك.

١١- ولا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك.

١٢- واعتزل عدوك.

١٣- واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من خاف الله عز وجل.

١٤- ولا تصحب الفجار لتتعلم من فج◌ورهم.

١٥- وتذلل عند الطاعة.." (١)

"١٦- واستعن عند **المعصية**

١٧- وتخشع عند القبور

١٨- واستشر في أمرك الذين يخشون الله، فإن الله تعالى يقول : ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾.

أخبرنا الخطيب أبو زكريا، إجازة، قال: أنشدنا أبو العلاء المعري لنفسه:

أستغفر الله ما ذرت لعادتها ... شمس، وما لاح في ظلمائه قمر

أورقت يا غصن لا تدري بما صنعت ... لك المقادير، ثم استنشأ الزهر

ولم تزل بقضاء الله منتقلا ... حالا فحالا إلى أن أينع الثمر

وكان واليك يخشى أن تمس أذى ... يوما ويسقيك إن لم يسقك المطر

ما نام عنك ولا ألهته نائبة ... حتى قدمت وجاء الضعف والخور

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٥١

ثم اغتدى لك عند القبر محتطبا ... يلقيك في النار عمدا وهي تستعر

وإنما قلت ما قدمته مثلا ... للمرء لما أتاه الشيب والكبر." (١)

"رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه: أبو بردة هانئ بن نيار بن عمر بن عبيد بن كلاب بن عثمان بن ذهل بن هانئ بن نيار الأنصاري رضي الله عنه، من قضاعة، وله عقب، وهو خال البراء بن عازب. شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو حليف لبني حارثة بن الخزرج.

في الحديث: دليل على أن التعزير غير مقدر في الشرع، بل هو مفوض إلى اجتهاد الإمام، ولهذا اختلف فيه أهل العلم:

فكان أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول: للرجل أن يضرب عبده على **المعصية** وترك الصلاة، ولا يضرب فوق عشر جلدات وبه قال إسحاق بن راهويه.

وقال الشعبي: التعزير من سوط إلى ثلاثين. وقال الشافعي رضي الله عنه: لا يبلغ بعقوبته أربعين، تقصيرا عن مساواة عقوبات الله عز وجل في حدوده.

وتأول بعض أصحاب الشافعي قوله في جواز الزيادة على الجلدات العشر إلى ما دون الأربعين. إنها لا يزاد على العشر بالأسواط، ولكن." (٢)

"وفيه نهي عن إضاعة المال، وهو إنفاقه في **معصية** الله عز وجل: وقيل: أن يصرفه في وجه لا يكون فيه مشكورا ولا مأجورا.

أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد، أخبرنا شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، أخبرنا أبو عمر أحمد بن أبي الفرات، أخبرنا عمران بن موسى، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، قال:

بينا رجل وامرأة في بني إسرائيل يتعشيان، فحضرهما سائل فقال: تصدقوا على المسكين رحمكم الله، وقد رفعت المرأة اللقمة لتضعها في فيها، فردت اللقمة من فيها وقامت حتى وضعتها في فم السائل. فلما كان من الغد غدا زوجها إلى مزرعة له، وكان زراعا، فلما تعالى النهار قامت فحملت طعام زوجها وبنيها معها، فمرت ببقول في الجبال، فوضعت بنيها وجعلت تتخير من البقول، فجاء ذئب وأخذ بنيها، فرفعت يدها

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٥٢

(٢) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٨٢

إلى السماء، وقالت: اللهم كما رددت اللقمة من فمي ووضعتها في فم السائل اردد علي ابني، قال: فانعطف الذئب حتى وضع الصبي، وقال لها: هذه اللقمة بتلك اللقمة.

أنشدنا العالم محمد بن أبي بكر بن منصور، لبعضهم:

دع الدهر يجري بأقداره ... ويقضي عجائب أوطاره

ونم نومة عن ولاة الأمور ... وثق بالزمان وأدواره

فإنك ترحم من قد حسدت ... وتعجب من قبح آثاره." (١)

"(١٤٨) – أخبرنا أبو سعد الجنزروذي قراءة عليه أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة سفيان بن عيينة عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان لإحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه .

(١٤٩) – أخبرناه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن الزهري عن نبهان مكاتب لأم سلمة قال سمعت أم سلمة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان لإحداكن مكاتب فذكره . أخرجه أبو داود عن مسدد وأخرجه الترمذي عن سعيد بن عبد الرحمن المكي وأخرجه النسائي عن محمد بن منصور الجوار كلهم عن سفيان وأخرجه النسائي من حديث صالح بن كيسان ومعمر ومحمد بن إسحاق بن يسار ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ومحمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن الزهري فساويت النسائي فيه في العدة إلى الزهري من وجه أنه رواه عن محمد بن نصر عن أيوب بن سليمان بن بلال عن أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عتيق وموسى بن عقبة وساويته فيه من وجه آخر وهو أنه رواه في حديث مالك عن زكريا بن يحيى السجستاني عن أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن مالك عن الزهري .

حديث زائد على الأربعين

ساويت فيه أبا داود وأبا عيسى وأبا عبد الرحمن إلا أنه معلول .

(١٥٠) – أخبرنا القاضي أبو الفتح نصر بن علي الطوسي قدم علينا أنا أبو علي الحسين بن محمد الفقيه أنا أبو بكر محمد بن بكر التمار ثنا أبو داود ثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني أبا معمر القطيعي ثنا عبد الله

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٢٢٠

بن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين .." (١)

"بن أرقم عن يحيى عن أبي سلمة فساويتهم في العدة إلى أبي سلمة بطريق تقدير صحة حديث يونس عن الزهري وقد وقع لي حديث ابن المبارك عاليا أساوي فيه من رووا عنه حديث سليمان .

(١٥٢) – أخبرناه الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ثنا عباد بن موسى ثنا ابن المبارك أخبرني يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وفاء لنذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين .

وهذا آخر الأربعين ونحن نحمد الله الموفق والمعين ونسأله أن يصلي على محمد وآله وصحبه أجمعين وأن يجعلنا لأوامره طائعين وعن مناهيه مرتدعين ولما جاء به رسولنا متبعين وأن يحشرنا في الآخرة في زمرة المطيعين كما عصمنا في الدنيا عن عقائد المبتدعين وأن لا يجعلنا لسنن نبيه من المضيعين وهو جدير بإجابة دعاء المتضرعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كتبها لنفسه بعد سماعها عبيد الله الراجي عفو الله تعالى أحمد ابن أبي محمد عبد الله بن أبي الغنائم بن حماد بن ميسرة الأزدي عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وذلك في شهور سنة ٦٣٣ .." (٢)

"٣٥ – حدثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد المديني ، قال : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، B ، قال : حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان يقال : « لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره ». " (٣)

"٧٦ – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، قال : حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني ، عن عمران أبي الهذيل ، عن وهب بن منبه ، قال : « لما أصاب (١) داود الخطيئة ، قال : يا

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٧٨

(٢) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٨٠

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/٣٦

رب ، اغفر لي ، قال : قد غفرتها لك ، وألزمت عارها بني إسرائيل ، قال : كيف يا رب ؟ ، وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا ، أعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري ؟ ، فأوحى الله : يا داود ، إنك لما اجترأت علي **بالمعصية** ، لم يعجلوا عليك بالنكير »

---

(١) أصاب : وقع في ذنب أو **معصية** أو جرم." (١)

"٩٩ – حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، قال : « بلغني أن الله ، D قال : » إني أنا الله ، تسميت بشديد الغضب ، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا **أعصى** علانية بين ظهرانيكم (١) «

---

(١) بين ظهرانيكم : بينكم." (٢)

"١٠٤ – حدثنا محمد بن حماد الرازي ، قال : سمعت عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، قال : « أتى رجل ابن عباس فقال : ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه ؟ قال : » لا تكن له فتنة « قال : أفرأيت إن أمرني **بمعصية** الله D ؟ ، قال : » ذاك الذي تريد ، فكن حينئذ رجلا «." (٣)

"١١٩ – حدثنا محمد بن سهل التميمي ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا نافع بن يزيد ، قال : حدثني يحيى بن أبي سليمان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله A قال : « من حضر **معصية** فكرهها فكأنه غاب عنها ، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها »." (٤)

" الجمعة إلا دبرا ولا يذكر الله إلا مهاجرا وخير الغنى غنى النفس ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما ألقي في القلب اليقين والنوح من عمل الجاهلية والغلول من جمر جهنم والكنز كنز من النار والشعر من مزامير إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل أكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وملاك الامر خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من **معصية**

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/٧٧

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/١٠٠

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/١٠٥

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/١٢٠

الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن يسمع يسمع الله به ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعصي الله ومن يعص الله يعذبه الله) // إسناده ضعيف // ." (١)

"فيستبرئها قال يقبل ويباشر # ١٩٢ أخبرنا أبو على ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال لا يقبل ولا يباشر قال أيوب وهو قولى وهشام عن الحسن قال لا بأس أن يطأها دون الفرج قبل أن يشتريها قال هشام قال محمد لا يضع يده عليها حتى تحيض ثلاث حيض $ الصحابة والحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم # ١٩٣ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا الثورى عن عمرو بن مرة عن عاصم بن كليب عن أبيه قال قال ابن عباس إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا فلم

تجدوا تصديقه فى القرآن ولم يكن حسنا فى أخلاق الرجال فأنا من الكاذبين # ١٩٤ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا احمد ثنا عبد الرزاق أنا الثورى عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى قال قال على رضى الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله لع يه وسلم فظنوا به الذى على أه نأ وأهدى وأتقى هكذا قال عبد الرزاق عن أبى البخترى عن على ولم يذكر بينهما أبا عبد لارحمن # ١٩٥ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه والثورى عن على بن بذيمة عن مجاهد فى قوله !(٢)! قال علم من إبليس **المعصية** وخلقه لها." (٣)

" تجدوا تصديقه فى القرآن ولم يكن حسنا فى أخلاق الرجال فأنا من الكاذبين

١٩٤ - أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا احمد ثنا عبد الرزاق أنا الثورى عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى قال قال على رضى الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله لع يه وسلم فظنوا به الذى على أه نأ وأهدى وأتقى هكذا قال عبد الرزاق عن أبى البخترى عن على ولم يذكر بينهما أبا عبد لارحمن

١٩٥ - أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه والثورى عن على بن بذيمة عن مجاهد فى قوله إنى أعلم مالا تعلمون قال علم من إبليس **المعصية** وخلقه لها ." (٤)

---

(١) الأمثال في الحديث، ص/٢٩٥

(٢) إني أعلم ما لا تعلمون

(٣) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق - ط أخرى، ص/٤٣

(٤) الأمالي في آثار الصحابة، ص/١١٥

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال حدثنا إسحاق بن محمد ابن علي يعني المديني. قال حدثنا عمر بن شيه. قال حدثنا عمرو بن علي بن مقدم. قال حدثنا هشام بن القاسم، وهو أخو روح بن القاسم وهو أنبل من روح، قال سمعت نعيم بن أبي هند يحدث عن حذيفة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فرأيته يهم بالقعود وعلي عليه السلام عنده يميد به من النعاس، فقلت، يا رسول الله ما أرى عليا إلا قد سهر في ليلته هذه أفلا أدنو منك؟ قال علي أولى بذلك، فدنا منه علي عليه السلام فسانده، فسمعته يقول: من ختم له بإطعام مسكين محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة ومن ختم له بقول لا إله إلا الله محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال حدثنا ابن أبي الشوارب قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان بضع وسبعون – أو قال بضع وثمانون – جزءا عند الله، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا هشام. قال حدثنا شهاب بن خراش. قال حدثنا سعيد بن أبي صالح، عن إبراهيم النخعي قال: " لأنا لفتنة المرجئة على هذه الأمة أخوف من فتنة الأزارقة " .

" وبه " قال القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكنى. قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن الحسين ابن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الريدى رحمه الله تعالى بقراءتي بالري قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء من سنة سبع وسبعين وأربعمائة. قال أخبرنا بن ريدة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن هشام المستملي ومحمد بن عبد الله الحضرمي. قالا حدثنا بشر بن الوليد الكندي. قال حدثنا محمد بن طلحة عن الوليد بن قيس عن إسحاق ابن أبي الكهثلة، قال محمد أظنه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم ير جبريل عليه السلام في صورته إلا مرتين، قال أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته فرآه يسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان

معه إذا أصعد في قوله " ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبد ما أوحى " فلما أن أحس جبريل عليه السلام ربه عز وجل عاد في صورته فذلك قوله: " ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى " وقوله: " ولقد رأى من آيات ربه الكبرى " ، قال خلق جبريل عليه السلام.

" وبه " قال السيد أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي. قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد اله بن أيوب، قال حدثنا الفضل بن شختب. قال حدثنا صالح بن تتان عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فسلمت وجلست، فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أخبرنك بتفسيرها؟ قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول عن **معصية** إلا بعصمته، ولا قوة على طاعة الله إلا بعونه، وضرب منكبي وقال: هكذا أخبرني جبريل يا بن أم عبد " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا معاذ بن المتنبي. قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي. قال حدثنا حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت البناني، عن أبي ليلى عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " عجبت من قضاء الله للمسلم كل خير، إن أصابته سراء فشكر آجره الله وإن أصابته ضراء فصبر آجره الله عز وجل " زاد فيه حماد: " وكل قضاء قضاه الله عز وجل للمسلم خير " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحناباذي المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها. قال حدثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء. قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب. قال حدثنا أبو سعيد. قال حدثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن عثمان بن عطاء عن أبيه عمر، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة " .

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي بقراءتي عليه ببغداد. قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا سليمان ابن عبد الجبار. قال حدثنا أبو عاصم. قال قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه إملاء. قال أنشدني

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٠

الحسن بن فارس لنفسه:

إذا كنت تؤذي بحر المصيف ... وكرب الخريف وبرد الشتا

ويلهيك حسن زمان الربيع ... فأخذك للعلم قل لي متى

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه. قال حدثني والدي رضي الله عنه لفظا، قال حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال سمعت الزبير بن عبد الواحد. قال سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي يقول، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. قال حدثنا أبو عاصم عبيد الله بن زياد. عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أتدرون فيما سخط الله عز وجل على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل قالوا الله ورسوله أعلم، قال: كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله حتى فشا ذلك فيهم، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه. قال حدثنا هارون بن ملول. قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري عن عبد الرحمن بن زياد رجع. قال وحدثنا العباس الأسباطي. قال حدثنا أحمد بن يونس. قال حدثنا زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا المجلسين على خير، أحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما وهؤلاء أفضل، وأتاهم حتى جلس إليهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار المعروف بابن السوق بقراءتي عليه من أصل كتابه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني. قال حدثنا سعيد بن منصور. قال حدثنا فليح بن سليمان عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من طلب علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة - يعني ريحها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءتي عليه ببغداد غير مرة. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال حدثنا محمد بن غالب. قال حدثني يحيى بن هاشم. قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من توضأ فذكر اسم الله على وضوئه كان طهورا لسائر جسده، ومن توضأ ولم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصابه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن يعقوب السفياني المقرى السماني بقراءتي عليه في جامع الكوفة. قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي المعروف بابن النحاس. قال حدثنا علي بن العباس ابن الوليد المقانعي البجلي. قال حدثنا عباد بن يعقوب. قال أخبرنا عاصم بن أحمد الحنفي، عن يحيى بن القاسم عن أبي حفص عن أبي ذر قال: يا باغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله فإنك مرتهن بعلمك كما تدين تدان. يا باغي العلم صل قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه إنما مثل الصلاة كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتى يقضي حاجته. فكذلك المرء المسلم بإذن الله ما دام في الصلاة، لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ من صلاته. يا باغي العلم تصدق قبل أن لا تعطي شيئا ولا تمنعه، إنما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه قوم بدم، فقال لهم لا تقتلوني وأضربوا لي أجلا أسعى في رضاكم، كذلك المرء المسلم بإذن الله كل ما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبته حتى يتوفى الله أقواما وهو عنهم راض، ومن يرضى الله عنه فقد أعتق من النار. يا باغي العلم هذا اللسان مفتاح كل خير ومفتاح كل شر، فاختم على قلبك كما يختم على ذهبك وعلى ورقك. يا باغي العلم إن قلبا ليس فيه من الحق شيء كالبيت الخراب لا عامر له. يا باغي العلم إن هذه الأمثال ضربها الله للناس وما يعلقها إلا العالمون. يا باغي العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا إلا عمل ينفع خيره أو يضر شره إلا من رحم الله. يا باغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، إنك يوم نفارقهم كضيف بت فيهم ثم تحولت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها.

" وبه " إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وسبعين. قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا ابن الجارود. قال حدثنا محمد بن عامر. قال حدثنا الحسين

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٢/١

بن الفرح، قال سمعت يحيى بن آدم يقول في تفسيره هذه الآية: " وأما السائل فلا تنهر " قال هو الرجل يجيئك ليسألك عن شيء من أمر دينه فلا تنهره وأجبه.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي قال حدثنا عمرو بن الحصين. قال حدثنا ابن علاثة. قال حدثنا حصيف عن مجاهد عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد بتسعين درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر. قال أخبرنا ابن أبي عاصم. قال حدثنا عمرو بن عثمان. قال حدثنا بقية بن الوليد. قال حدثني الحكم بن عبد الله، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا أتى علي يوم لا أزاد فيه علما فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري قال حدثنا أبو يوسف الحيري. قال حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريح عن عطاء قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنه فأتاه رجل فقال يا بن عباس: ما نقول في؟ قال: وما عسى أن أقول فيك، قال إني عامل بالقلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار مقفل عليه بأقفال من نار فينظر قلمه فيما أجراه، فإن كان إجراؤه في طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت، وإن كان إجراؤه في معصية الله هوى به التابوت سبعين خريفا حتى بارئ القلم ولا ثق الدواة، قال السيد هذا في العامل والكاتب وليس المتعلم بدونهما لأن قلمه يجري بأمر الدين وقلم سواه بأمر الدنيا.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين عبيد الله ومحمد ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معا، قالا أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي قراءة عليه، قال حدثنا جعفر بن محمد الجلدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بشير الختلي، قال أنشدت لأبي العتاهية:

قد نغص الموت على الحياه ... إذ لا أرى منه لحي نجاه

من جاور الموتى فقد أبعد الد ... دار وقد جاور قوما جفاه

ما أبين الأمر ولكنني ... أرى جمع الناس عنه عماه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٢/١

لو علم الأحياء ما عاين ال ... موتى إذا لم يستلذوا الحياه

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن محمد بن علي بن الفتح العشايري الحربي والحسن بن علي بن العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف البزاز، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال أنشدني الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز:

يحذر المرء ولا يغنى الحذار ... ما لمن فات من الموت مطار

ترح مرا ومرا فرح ... ليس للحال مع الدهر قرار

وسرور المرء في عزته ... قبل أن يبيض بالشيب العذار

وعجيب ما نرى من دهرنا ... وعجيب أنه ليس اعتبار

لم يفتح غلقا من كربه ... كهوى يعصى وعقل يستشار

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي السمساني، قال أنشدني أبو الحسن النعيمي لنفسه:

ما بال طائفة طاف الشقاء بها ... ظلت تعرض بي جهلا وتهذي بي

ما هذب الدهر من أخلاقهم خلقا ... فهم عدا لأخي فضل وتهذيب

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله إملاء من لفظه، قال وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا محمد بن رصدان، قال حدثنا بزيغ أبو الخليل الخصاف، قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المجالس حلقا حلقا أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابن داود عن المغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة الكندي عن عبادة بن الصامت قال: علمت أناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة، فأهدى إلى رجل

منهم قوسا وليس بمال، قلت أيقلدها في سبيل الله عز وجل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقص عليه القصة فقال: " إن سرك أن يقلدك الله قوسا من نار فاقبلها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن محمد بن عثمان السواق والبندار ابن أخي شيخنا أبي منصور بن السواق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، قال أخبرنا أبو عمر وعثمان بن أحمد المعروف بابن السماك، قال حدثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن جنان، قال حدثنا أحمد بن غياث، قال أخبرنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبيد الله القسري عن عمار الذهبي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، حدثني بمقتل الحسين بن علي عليه السلام حتى كأني حضرته، قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن علي عليهما السلام ليأخذ بيعته، فقال له أخرني ورفق به فأخره فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة أنا قيد حبسنا أنفسنا عليك، ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم علينا، وكان نعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة، قال فبعث الحسين بن علي عليهما السلام إلى مسلم بن عقيل ابن عمه فقال: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلي، فإن كان حقا خرجت إليهم، فخرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين فمرا به في البرية فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، فكتب مسلم إلى الحسين بن علي عليهما السلام يستعفيه، فكتب إليه الحسين: أن أمض إلى الكوفة فخرج حتى قدمها فنزل على رجل من أهلها يقال له عوسجة، فلما تحدث أهل الكوفة بمقدمه دنوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفا، فقام رجل ممن يهوى يزيد إلى النعمان، فقال له إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلاد، فقال له النعمان: لأن أكون ضعيفا في طاعة الله عز وجل أحب إلي مما أكون قويا في معصية الله، وما كنت لأهتك سترا ستره الله عز وجل، فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية، فدعا يزيد مولى له يقال له سرحون - قد كان يستشيره - فأخبره الخبر، فقال له: أكنت قابلا من معاوية لو كان حيا؟ قال نعم، قال فاقبل مني، إنه ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد فولها إياه، وكان يزيد ساخطا، وكان قد هم بعزله وكان على البصرة، فكتب إليه برضاه وأنه قد ولاه الكوفة مع البصرة، وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله إن وجده، فأقبل عبيد الله في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما، فلا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا أن قالوا وعليك السلام يا بن بنت رسول الله، وهم يظنون أنه الحسين بن علي عليهما السلام، حتى نزل بالقصر، فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، فقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع أهل الكوفة، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر، وهذا مال

(١) الأمالي الشجرية، ٧٢/١

فادفعه إليه ليقوى، فخرج إليه فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دخل على شيخ يلي البيعة، فلقيه فأخبره الخبر، فقال له الشيخ: لقد سرني لقاؤك إياي، ولقد ساءني، فأما ما سرني من ذلك فما هداك الله عز وجل، وأما ما ساءني فإن أمرنا لم يستحكم بعد، فأدخله على مسلم فأخذ منه المال وبايعه، ورجع إلى عبيد الله فأخبره، وتجول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التي كان فيها إلى منزل هاني بن عروة المرادي، وكتب مسلم إلى الحسين ابن علي عليهما السلام يخبره ببيعة اثني عشر ألفا من أهل الكوفة ويأمره بالقدوم، قال وقال عبد الله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هاني بن عروة لم يأتني فيمن أتاني، قال فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس منهم، فأتوه وهو على باب داره، فقالوا له إن الأمير قد ذكر استبطاءك فانطلق إليه، فلم يزالوا به حتى ركب معهم، فدخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي، فلما نظر إليه قال لشريح: أتتك بخائن رجلاه، فلما سلم عليه قال له يا هانئ: أين مسلم؟ قال لا أدري، فأمر عبيد الله صاحب الدراهم فخرج إليه، فلما رآه قطع به، قال أصلح الله الأمير، والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي، قال ائتني به، فقال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه، قال أدنوه إلي، فأدني فضربه بالقضيب فشجه على حاجبه، وأهوى هانئ إلى سيف شرطي ليسله فدفع عن ذلك وقال له: قد أحل الله دمك، فأمر به فحبس في جانب القصر، وخرج الخبر إلى مذحج فإذا على باب القصر جلبة سمعها عبيد الله بن زياد، فقال ما هذا؟ فقالوا مذحج، فقال لشريح: أخرج إليهم فأعلمهم أني إنما حبسته لأسائله، وبعث عينا عليه من مواليه يسمع ما يقول، فمر شريح بهاني، فقال هاني يا شريح: اتق الله فإنه قاتلي، فخرج شريح حتى قام." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن ماشاده بن بطة بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصير المدني بالمدينة في سنة أربع وثلاثمائة، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال أخبرنا سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة مولى لأم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى صلاة الغداة قال: " اللهم إني أسألك رزقا طيبا، وعلما نافعا، وعملا متقبلا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، قال حدثنا سعيد بن محمد بن عبد الرحمن القاسي، قال حدثنا شعيب بن الليث، قال حدثني الليث بن سعيد عن جرير بن حازم، عن شعبة بن الحجاج عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٦٠

عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: " سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال حدثنا العباس بن الوليد الترسي، قال حدثنا هشام بن هشام الكوفي، قال حدثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح وأمسى دعا بهذه الدعوات: " اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من ابتغي، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك لا تهلك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذناك ولن تعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون الثغور، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت لك الآجال، القلوب لك مغضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، الخلق خلقك. والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك، أن تقيلني في هذه الغداة أو في هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا – عبد الله يعني ابن محمد بن زكريا، قال حدثنا محمد – يعني ابن بكير، قال حدثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قضى صلاته قال: " اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، فإن للسائلين عليك فها حقا، أيما عبد أو أمة من أهل البر والبحر، تقبلت دعوتهم أو استجبت دعوتهم، أن تشركنا في صالح ما يدعو، وأن تعافينا وإياهم، وأن تقبل منا ومنهم وأن تتجاوز عنا وعنهم، إنا آمنا بما أ،زلت، واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وكان يقول: م ا تكلم بهذا أحد من خليقة الله عز وجل إلا أشركه في دعوة أهل بحرهم وأهل برهم فعمتهم وهو في مكانه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر وأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني

هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبا، فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه، قال حدثنا أبو هاشم الحمصي إسماعيل بن المتوكل، قال حدثان أبو المغيرة عن صفوان بن عمر عن شريح عبيد كان يقول: سبحانك وبحمدك سريع الآلاء، راحم الضعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسبيحك، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، مددت الأرض، وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك آدى الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تےءاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي عرشك، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدثني محمد بن الأسود الليثي عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال حدثني الوليد بن يعلى، قال سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، في دعائه: اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماما في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك.

" وبه " قال السيد أخبرنا بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا عثمان بن سعيد، قال حدثنا عمرو بن حفص عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله، ثم يقول: اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢١٢/١

القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا صالح - يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال حدثنا بن رشدين، قال حدثنا دحيم، قال حدثنا سهل بن هاشم، قال حدثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا همه الشيء، قال: " هو الله ربي لا شريك له " .

" وبه " قال أخبرنا ابن غيلان، قال حدثنا أبو بكر الشافعي، قال حدثنا إسحاق - يعني الحرني، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: لما توفي أبو سلمة، قلت يا رسول كيف أقول، قال قولي: اللهم اغفر لنا وله، وتقولين اللهم أعقبني عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيرا منه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا القتات، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون، فلما مات أبو سلمة، قلت يا رسول الله: كيف أقول؟ قال قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا عقبى صالحة. قالت: فأعقبني الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري البزار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد المؤدب، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكواكبي، قال حدثنا علي بن حرب بن محمد، قال حدثنا أبو عبد الله الرازي، قال حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم بن سليمان السكوتي، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن محمد بن عبيد الله عن جده، قال كان شاب يختلف إلى ابن عباس رضي الله عنه، فيدنيه ويقربه، فقيل له إنك تدني هذا وهو شاب سوء يأتي القبور وينبشها ويسلب الموتى، فقال لا أصدق هذا حتى أراه بعيني، قالوا: فوعدنا موعدا نريكه، فوعدهم ابن عباس المقابر، فخرجوا فاختفوا في ناحية منها، فلما كان هوى من الليل إذا الشاب قد أقبل يتخلل القبور حتى أتى قبرا قد حفر وسوى لخده فاضطجع فيه، ثم أقبل ينادي: يا ويلي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض تحتي، فقالت لا مرحبا بك ولا أهلا قد كنت أبغضك وأنت

(١) الأمالي الشجرية، ٢١٣/١

على ظهري، فكيف قد صرت في بطني، يا ويلي إذا خرجت من لحدي وحدي حاملا وزري على عنقي، وقد يبرأ مني أمي وأبي وزوجتي ومن له سعيي من ولدي وأسلموني إلى من بالحساب يجري، يا ويلي إذا نظرت إلى الأنبياء وقوف والملائكة صفوف كل ينادي نفسي نفسي فمن عذاب غد من يخصلني ومن المظلومين من سينقذني، ومن أهوال يوم القيامة من يؤمني، وعلى الصراط من يثبت قدمي، عصيت من ليس له بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد أخرى فلم يجد عندي صدقا ولا وفاء، فأقبل ابن عباس حتى وقف على شفير القبر وقال: نعم النباش، ما أنبشك للذنوب والخطايا فنهض الشاب من القبر فعانقه ابن عباس وتفرقوا.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن نصر المخزومي المعروف بالببغا لنفسه:

ولقد صحبت الدهر صحبة عارف ... متعود لصلاحه وفساده

وخبرته فرأيت ذنبي عنده ... فضلي وأعجزني دواء عناده

ومن البلية أن تداوي حقد من ... نعم الإله عليك من أحقاده

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء يوم الخميس السادس عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة أربع وسبعين، قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لله عند كل فطر عتقاء من النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا عمرو بن حمزة أبو أسيد القتيبي، قال حدثنا خلف أبو الربيع وهو إمام مسجد أبي عروبة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما حضره رمضان ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قالها ثلاثا، فقال عمر يا رسول الله؟ أوحى نزل أم عزو حضر، قال لا ولكن الله تبارك وتعالى يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة، قال وفي ناحية القوم رجل فهز رأسه ويقول: بخ بخ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كأنه ضاق صدرك لما سمعت، قال لا ولكن ذكرت المنافقين، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن المنافق كافر وليس للكافر في

هذا شيء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " ، قال أبي: سمعته من سفيان أربع مرات، قال: من صام رمضان وقال مرة من قام رمضان.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا خلاء الجحفي، عن أبي مسلم عن الأعمش، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كم مضى من الشهر؟ فقلنا ثنتان وعشرون وبقي ثمان، فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، الشهر تسع وعشرون " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرازق بن عمرو بن موسى بن سمة التاجر بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قال حدثنا حامد بن محمد بن شعيب القنطري، قال حدثنا شريح بن يونس أبو الحارث، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عجاج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " من أكل أو شرب في رمضان وهو ناس فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهرورهزد الحللي سبط أبي عمرو الصفاع قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال سمعت الفضيل يقول: بلغنا أن أبناء الأنبياء وحملة الكتاب من بني إسرائيل لما عذبوا ببخت نصر ومن دونه من الملوك الجبابرة، شكوا إلى الله عز وجل، فقالوا يا رب: بالعار الذي أتينا سلطت من لا يعرفك علينا ونحن على ما فينا خير منه، وعذبتنا بأيدي قوم لا يعرفونك ولا يقرون لك بربوبيتك، فأوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائهم: إني إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني، وإني أنا الله تسميت شديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٢٧/١

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال أنشدني علي بن سليمان الأخفش، قال أخبرني أبي عن جدي، أن أبا العتاهية أنشدهم لنفسه:

العمر ينقص والذنوب تزيد ... ويقال عثرته الفتى فيعود

والمرء يسأل عن سنيه فيدعي ... تقليلها ومن الممات يحيد

أو ما يرى إن كان يعقل أنه ... يبقى الكبير ويهلك المولود

هيهات لا غلط وليس مؤخر ... للموت تقريب ولا تبعيد

إن المخالف والمؤالف أجمعا ... أن ليس تأخير وليس خلود

" وبالإسناد " الأول إلى الحمدوني، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله في يوم الخميس الخامس من شهر الله المبارك رمضان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبيد الله - يعني ابن أحمد بن حنبل، قال حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال حدثنا القاسم بن الفضل، قال حدثني النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا محمدبن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال حدثنا إسماعيل بن إبان، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: آمين آمين آمين، قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد: من أدرك أحد والديه فمات فدخل الجنة فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين، فقال يا محمد: من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين، قال ومن ذكرت عنده ولم يصلي عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الحبلي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام، قال قرأت في رقعة علي بن بشر بن الحارث: أن المازني دخل عليه، فقال يا أبا نصر: بم

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٤٣/١

أوصل أهل المعرفة إلى الله عز وجل؟ قال فقال لي: بالأسلاف الدائرة، قلت يا عجباه تجيبني بأعجب جواب، فقال: أجبتك بقدر ما أعلم، إن الله عز وجل أكرم وأجل وأعز وأعظم من أن يحمل وليا من أوليائه على طريق وعر لا يعطيه من الزاد ما يبلغه، قلت: زدني رحمك الله؟ قال: إنك ولن تكون مريدا حتى تكون مرادا، قلت: زدني رحمك الله، قال: إنه إذا أراد العبد واصله، فإذا واصله لاطفه، فإذا لاطفه خلع على قلبه خلع الرضوان، فإذا فقد اللطف جن إلى العبادة ونظر إذا كان إنما منعها من قبل معصية بادر بالتوبة وإن كان إنما منعها من قبل نعمة بادر بالشكر، فلا يزال يرعى قلبه كذلك حتى يلقى الله عز وجل بتمام طاعته، يا حسنه غدا وقد خرج من قبره مكللا بالنور، وقد ألبس حللا من النور، وحمل على نجيب من النور، وأحدقت به ملائكة النور، وأدخل إلى حجب النور، فليستطيع بذلك المؤمن أن ينظر إلى نور النور.

" وبه " أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الحنيفي الفقيه الخطيب السمرقندي، قدم علينا بغداد حاجا قراءة عليه، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن يحيى العباسي بسمرقند، قال أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز المرزبان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلي بكيش، قال أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: مثل المحقرات من الذنوب كمثل قوم سفر بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحه إلا النار، فتفرقوا، فجعل هذا يأتي بروثة ويجيء هذا بالعظم حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم، كذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع ذلك لعله أن يكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمران المرزباني، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال حدثنا عن الرحمن، قال حدثنا عمي قال: كانت العرب إذا مات الرجل منهم ولم يترك ولدا وترك خلف سوء، قالوا: مات فلان كله.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي، قال أخبرنا محمد بن عمران، قال أخبرنا محمد أبو حاتم عن الأصمعي، قال سمعت أعرابيا يقول: رب مغبوط بنعمة هي داؤه، ورب محسود على رخاء هو بلاؤه، ورب مرحوم من سقم هو شقاؤه.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجي، قال سمعت أبا محمد جعفر النيسابوري يقول سمعت أبا الحسين التوزي يوصي بعض أصحابه يقول: عشرة وأي عشرة احتفظ بهن واعمل فيهن جهدك، فأول ذلك من يدعي مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد

علم الشرع فلا تقربن منه. والثانية من رأيته إلى غير أبناء جنسه وخالطهم فلا تقربنه. والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقربن منه ولا ترجو فلاحه. والرابعة فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعا أو ضرا فلا تقربن منه ولا ترتفقن به وإن أرفقك، فإن رفقته تقسي قلبك أربعين صباحا من رأيته مستغنيا بعمله فلا تأمن جهله. والسادسة من رأيته مدعيا حالة باطنة لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينك. والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته، فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر. الثامنة من رأيته من المزيدين يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترجون خيره. والتاسعة فقير لا تراه عند السماع حاضرا فاتهمه، واعلم أنه منع من بركات ذلك لتشوش سره وتبديد همه. والعاشرة من رأيته مطمئنا إلى أصدقائه وإخوانه مدعيا لكمال الخلق فاشهد له بسخافة عقله ووهن ديانته.." (١)

"قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم: " ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم " ، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا أبو محمد هشام الراس، قال حدثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتثين، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقي لقتلى فرأتهم في مكان واحد، فدفعت الشنة إلى عكرمة، فلما رأى قلة الماء آثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء فلما رأى قلة الماء آثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم جرعة، فصرخت المرأة وقالت: ما رأيت كاليوم قط ذهب سادات ثلاثة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا موسى بن زكريا، قال حدثنا شيبان العصفري، قال حدثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة، فقال ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملاء من

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٥٢/١

لفظه، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول: في حديث النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزابا بوقوع **المعصية**، ومنه قول الله تعالى: " وامتازوا اليوم أيها المجرمون " .

" وبه " قال أخبرني أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال: تميزوا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة، وقوله تعالى " تكاد تميز من الغيظ " ، أي ينقطع بعضها عن بعض، وأما المعامع فهي شدة الحرب و الجد في القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها، قال الشاعر ووصف فرسا:

جموحا مروحا واحصارها ... كمعمعة السعف الموقد

شبه خفيفها من المرح في عدوها تجفيف النار إذا التهب في السعف، ومثله مقمعة الحر، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له ... بأوجه شن عنها الماء والرطب

والأوجة تأجج النار، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع.

" وبه " قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي، قال حدثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاه ابن الأحيد عن وافي بن دلهم أنه كان يقول: النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع، أي أنبت، قال فذكرت هذا الحديث لأبي عوانة، فقال كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوبا وتكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى، وشبيه بقولهم: معمعة الحرب قولهم الآن: حمى الوطيس، يروى أن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ذلك في بعض مغازية ويقال: إن الوطيس التنور أو شيء يشبه التنور.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٦٣

محرز بن سلمة، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري، عن يحيى بن عبد الله الزبيري، قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم، ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غدا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال، قال حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منبت، قال حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثنا الليث - يعني ابن سعد عن إبراهيم بن أعين عن الحكم بن إبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا نظر الوالد إلى الولد فسره كان للولد عتق نسمة، قالوا يا رسول الله: وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر " قال عبد الله بن صالح، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شيرك، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال حدثنا يونس بن محمد، قال حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكتة في قلبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال حدثنا الفضل بن عياض بن عمير، قال حدثنا ثابت بن محمد، قال حدثنا معلى بن خالد الرازي، قال حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقا لهما، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما بارا في حياتهما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا هشام

عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق؟ فقال: البر أن تبذل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عز وجل، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد الرازي، قال حدثنا أبو زرعة، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثان شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال قيل لمعاذ: ما حق الوالد على الولد؟ قال: لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقه، قال شعبة: وإنما حدثنا به منصور عن الحكم.

الحديث الحادي والعشرون

صلة الرحم

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله عز وجل: " وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى " وقال غير حسين " وآت ذا القربى حقه " قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.. " (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو نصر الفرخاني بن أحمد بن الفرخان، قال حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الأنباري قراءة عليه، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال حدثنا عبد الله بن الحكم، قال حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارق عن علي عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى: " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو " قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران، فتوفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله فقال: اللهم خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني أني ملاقيك، اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما أريتني وترضى عنه كما رضيت عني، ثم يموت فيجمع الله بين أرواحهما ثم ليقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب، ونعم الخليل، ثم يموت أحد الكافرين فيبشر بالنار فيقول: اللهم إن خليلي كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمر بالشر وينهاني عن الخير وينبئني أني غير ملاقيك،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٤٩/١

اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه كما أرتني وتسخط عليه كما سخط علي، ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما يقول يقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل، ثم قرأ " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن خليل الحلبي، قال حدثنا عبيد بن جنادة، قال حدثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحيراني عن أبي أمامة قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال يا أبا أمامة: إن من المؤمنين من يلين له قلبي.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا خليفة بن خياط، قال حدثنا درست بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " ما من عبدين متحابين في الله عز وجل يستقبل أحدهما الآخر فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلا لم يفترقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم من ذنبه وما تأخر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا خالد، قال حدثنا حنظلة السدوسي، عن أنس قال: قيل يا رسول الله أينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه؟ قال: لا، قال: فليزمه يقبله؟ قال: لا، قال: فيناوله يده؟ قال: نعم إن شاء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا الحسن بن صر، قال حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي بن أخي شريك بن أبي نمر، قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الناس سواء كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، ولا خير لك في صحبة من لا يعرف لك مثل ما تعرف له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمود، قال حدثنا الحسن بن إسحاق

العطار، قال حدثنا إبراهيم بن بشير بن سلمان، قال حدثنا أبو كدينة عن ليث عن مجاهد قال: لا تصبحن صاحبا لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له.

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن سعد، قال حدثنا أبو الربيع الزهري، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن سعيد، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد القرشي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال: لا يجد طعم الإيمان ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق عنده سواء، قال ففسرها أصحاب عبد الله حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام، والتواضع في طاعة الله، أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق سواء.

" وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي، قال وأنشدنا منصور بن إسماعيل - يعني الفقيه:

لا والذي ألهمني شكره ... على الرضى بالقوت والعافيه

لا بعت فقري بغنى زائل ... يقذف بي في عسرة باقيه

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي، قال أنشدنا الحسن بن الحسين جمكان، قال أنشدنا العباد:

ويعجبني فقري إليك ولم أكن ... ليعجبني لولا محبتك الفقر

ومالي عذر في جحودك نعمة ... ولو كان لي عذر لما حسن العذر

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسن الجوداني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس عن خباب بن الأرت: " ولا

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٦٦

تطرج الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي " قال نزلت في سلمان وخباب وصهيب وعمران ونظرائهم من المسلمين " ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا " عيينة والأقرع.

" وبه " قال حدثنا حصين عن عمران البارقي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين، فيقعد معهم وهو يقول: " هؤلاء الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم " .

" وبه " قال حدثنا حصين عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي " قال: الصلاة المكتوبة " ولا تعد عيناك عنهم " قال: لا يريد بهم بدلا.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، قال حدثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " حوضي ما بين عدن إلى عمان، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأكثر الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين، قيل يا رسول الله، ومن فقراء المهاجرين؟ قال الشعث رؤوسا الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم، ولا يعطون الحق الذي لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري. قال حدثنا حيويه بن شريح، قال أخبرنا أبو هاني: أن أبا علي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة، وهم أهل الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف إليهم فيقول: لو تعلمون ما لكم عند الله عز وجل لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة، قال فضالة: وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أبو

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٠٠

معمر القطيعي، قال حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال حدثنا بن أبي حميد الكندي، قال حدثني سعيد بن أوس عن زياد بن كليب العدوي، عن أبي بكرة، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال حدثنا خالد بن الحارث، قال حدثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى علي ثيابا، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتما، فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتما، قال فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دعا لأهل بيته، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال: في الثالثة نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميرا تسأله.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة، قال حدثني عباد بن الوليد العنزي، قال حدثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم فيستوفون، وأما حقكم فيضيعون؟ قالوا إذا نصبر، قال: إذا تدخلوا الجنة، أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر ابن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثني سعيد بن أيوب، قال حدثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن، قال حدثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: " من أمر أميرا واستعمل عاملا محاباه للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمير أميرا واستعمل عاملا نصيحة لله عز وجل والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا بشر، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا حيوة بن شريح، قال حدثني هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، أنه سمع

عبد الله بن عمرو يقول: لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم نارا من السماء فلا تسبوهم، وإن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب - يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال حدثنا محمد بن مخلد التمار، قال سمعت محمد بن الوليد يقول، سمعت سفيان الثوري يقول: إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء - يعني السلطان.

" وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهنئا، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان، وإن لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق. ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه:

إن الأمير هو الذي ... أضحى أميرا يوم عزله

إن زال سلطان الولا ... ية كان في سلطان عدله

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال، وبه ابن الصافي المسلم، قال أنشدني جدي لنفسه:

تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم ... فحتى متى يأتي بفقدهم الصفو." (١)

"أناس يرون العفو والعدل سبة ... وفخرهم إن فاخروا الظلم والسطو

" وبإسناده " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال أخبنرا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا سفيان عن أبي حصين،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٣٦/١

عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس على وسادة من أدم، فقال: إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني، ولست منه، ولم يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو أول وارد على الحوض " .

" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي ابن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المعرورذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن الربيع محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ولي من أمتي شيئا فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يكون ولاة جورة، وأمراء خونة، وقضاة فسقة، ووزراء ظلمة " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يؤتى بالوالي العادل يتمنى أنه سقط من السماء إلى الأرض، وأنه لم يتول من أمر المسلمين شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الجربي، قال حدثني حاتم – يعني الحسن الشاشي، قال حدثنا أحمد بن الحسن يعني الترمذي، قال حدثنا سليمان بن أحمد، قال وحدثنا عبد الرحمن بن شبيب ابن شيبه، قال حدثنا عبيد الله بن القاسم، قال حدثني العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن وائلة بن الأسقع، قال قلت يا رسول الله: أفتني في أمر لا أسأل عنه أحدا بعدك؟ قال: " استفت نفسك وإن أفتاك المفتون، قال: فكيف لي أن أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: تضم يدك إلى صدرك فإن القلب يسكن إلى الحلال ولا يسكن إلى الحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير، قال قلت يا رسول الله: فمن الحريص؟ قال: من طلب الكسب من غير وجهه، قال قلت يا رسول الله: فمن الورع؟ قال من ترك الشبهات، قال قلت يا رسول الله: فما **المعصية؟** قال: أن يعين الرجل قومه على الظلم، قلت يا رسول الله: فمن المؤمن؟ قال: من أمنه المؤمنين على دمائهم وأموالهم، قلت يا رسول الله: وأي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند إمام جائر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا الحسن بن غليب المصري، قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفي، قال حدثنا جامع بن عمر عن محم بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية، فإن قبلها نمت له، وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له، قلت لابن عباس: ما حفر عنها؟ قال يطلب العثرات والعورات " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أب، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئا فجلس: " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قلا حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بني إسرائيل لما علموا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ثم قال: " كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا " أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثني الزبير – يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٣٧/١

بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال أو بلغت ذلك؟ قال أرجو، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: " لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: " ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه " . أحكمت هذه؟ قال لا، قال فابدأ بنفسك.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

الحديث الرابع والثلاثون

القضاة وإكرام الشهود

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارث عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " وفصل الخطاب " قال: علم القضاء.." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٤٠

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة، قال حدثنا محمد بن عمار العطار قراءة، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الصيدلاني، قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن – يعني ابن حماد الكوفي، قال حدثنا سعيد بن إسماعيل بن يحيى المدني، قال حدثنا حسين بن زيد عن أبيه عن جده قال: " إن مما يعرف باقتراب الساعة، ترك الناس الأعمة، وتضييق الأكمة، وجور الأئمة " .

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي، قال أنشدنا أبو علي أحمد بن علي المدائني المعروف بالهايم، قال أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه:

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا ... مما يكون وعله وعساه

فالدهر أقصر مدة مما ترى ... وعساك أن تكفي الذي تخشاه

" وبه " قال السيد الإمام رضي الله عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال حدثنا حسان بن غالب الحجري، قال حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث جرد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحدا شيئا إلا أخذ من دينه مثله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفي، قال حدثنا الفضل بن يعقوب الزجاجي أبو العباس، قال حدثنا حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس، قال أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن ابن الحباب، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم ا لقيامة مغلولة يده إلى عنقه، أطلقه الحق أو أوثقه " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال أخبرنا محمد بن علي بن الحكم، قال أخبرنا محمد بن عمار العجلي قراءة عليه، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي، قال حدثنا علي بن عمروس الأنصاري، قال حدثنا أبو عمارة الأنصاري، عن إبراهيم بن محمد عن حمزة بن أبي حمزة الجعفي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " خذوا العطاء ما كان عطاء، فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه، ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة، إن بني فرح فارس والروم قد داروا، وإن رحى الإيمان

دائرة فحيثما دار القرآن فدوروا معه، فيوشك السلطان والقرآن أن يفترقا ويحكمون لكم يحكم ولهم بغيره، فإن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، فكونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب، إن موتا في طاعة الله خير من حياة في معصية الله، وإن أول ما نقص من بني إسرائيل كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير إذا لقي أحدهم صاحبه الذي كان بغيب آكله وشاربه كأنه لم يغب عليه شيئا، فلعنهم الله على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الآية. والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم، فتأطروه على الحق أطرا أو ليضربن الله قلوب بعضكم بعضا " .." (١)

"ومن بذل الحياة له بذل ... ففي فقد الحمام له حمام

" وبه " قال أنشدني المظفر بن أحمد بن محمد، قال أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه:

ليهن الشامتين وقار خدي ... وإني نهبة الزمان الوقاح

شدائد لو دهت ماء أثارت ... غبارا من يدي الماء القراح

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبةن قال حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال حدثنا الهياج بن بسطام، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيكون أمراء يعرفون وينكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتي، قال حدثنا محمد بن عبدوس، قال حدثنا علي بن الجعد، قال حدثنا أبو الأشهل عن الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي قبض فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثا لو علمت أن في حياة ما حدثتك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشيا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن خالد الراسبي، قال حدثنا مهلب بن العلاء، قال حدثنا سعيد بن بيان، قال حدثنا شعبة ع سماك، قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول، سمعت النبي صلى الله عليه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٦٧/١

وآله وسلم يقول: " مثلي ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكانا، فقال يا هؤلاء طريقكم وممركم علي، وإني ناقب هنا نقبا، فأستقي وأتوضأ وأقضي فيه حاجتي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فإن هم تركوه هلك وأهلكهم، وإن أخذوا على يديه نجا ونجوا " .

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن عمر بن الحسن الحربي قراءة عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال أخبرنا محمد بن غسان قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن الوليد التستري القرشي، قال حدثنا سهل - يعني ابن بكار، قال حدثنا حماد، قال حدثنا عبيد الله بن العيزار، عن رجل من أهل الشام أن عمر أراد أن يولي بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك، فقال: لم؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإذا كان عدلا مضى، وإن كان جائرا هوى في النار سبعين خريفا " ، فدخل عمر المسجد وهو منتقع اللون، فقال أبو ذر: ما لك يا أمير المؤمنين؟ قال حديث حدثنيه بشر بن عاصم، قال وما هو؟ فحدثه فقال له عمر: هل سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال أبو ذر: قد سمعته، فقال عمر: من يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبو ذر: من سلب الله أنفه، وأضرع خده " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال حدثنا الهيثم بن خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأوردي، قال سمعت الوضين بن عطاء، يحدث عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صارت رشوة عن الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والمخافة، ألا إن رحا بني مرح قد دارت، ألا وإن رحا الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب لأنه سيكون من بعدي أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن أطعمتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، قالوا يا رسول الله: كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة، خير من حياة في معصية الله عز وجل " .." (١)

"وذكر عذاب القبر وثوابه وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٧٩/١

والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال أخبرنا معروف الكرخي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول الله تعالى لملك الموت عليه السلام: انطلق إلى وليي فائتني به، فإني قد بلوته بالضراء والسراء فوجدته حيث أحب، قال فيأتيه ملك الموت عليه السلام ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معهم أكفانا وحنوطا من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة، واحد في رأسها عشرون لونا لكل لون ريح سوى ريح صاحبه والحرير الأبيض فيه المسك، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه ويبسط ذلك الحرير والمسك تحت ذقنه ويفتح له باب إلى الجنة، فإن نفسه لتعلل هناك مرة بأرواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها، قال ويقول ملك الموت عليه السلام أخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت أشد لطفا به من الوالدة بولدها، فيعرف أن تلك الروح حبيبة إلى ربها يلتمس بلطفه تحببا إلى ربه ورضاه عنه، يسل روحه كما تسل الشعرة من العجين، قال الله عز وجل: " الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام " وقال عز وجل: " فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم " . يقول عز وجل: " روح من جهة الموت، وريحان يتلقى به وجهه، ونعيم مقيله.

فإذا قبض ملك الموت روحه، قالت الروح للجسد: جزاك الله عني خيرا، فقد كنت سريعا إلى طاعة الله، بطيئا عن معصية الله، فقد نجوت وأنجيت، ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السماء كان ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة، فإذا وضع في قبره جاءته صلاته فكانت عند يمينه، وجاء صيامه فكان عند يساره، وجاء الذكر فكان عند رأسه وجاء مشيه إلى الطاعة فكان عند رجليه، وجاء الصبر فقام ناحية من القبر، قال فيبعث الله عتقاء من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة: غليك عنه، ما زال عمره دائبا قائما استراح الآن حين وضع في قبره، فيأتيه عن يساره فيقول الصيام: مثل ذلك من كل ناحية يأتيه يخاطب بمثل ذلك لا يأتيه من موضع إلا وجد ولي الله قد أخذ جنته عند ذلك، قال فيقول الصبر لسائر الأعمال: أما إنه لم يمنعني أن أباشره أنا بنفسي، فأما إذا أجزأتم فأنا ذخر له عند الميزان والصراط، قال فيبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كاللهب، يطيان في أشعارهما، بين منكبي كل واحد

منهما مسيرة كذا وكذا، قد نزعت منهما الرحمة والرأفة، يقال لهما منكر ونكير، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيأتيانه فيقولان له: من كنت تعبد؟ ومن ربك؟ ومن نبيك؟ قالوا يا رسول الله: ومن يطيق الكلام عند ذلك أونت تصف من الملكين ما تصف؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالم ويفعل الله ما يشاء " قال فيقول: كنت أعبد الله لا أشرك به شيئا، والإسلام ديني الذي دانت به الأنبياء، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء، فيقولان له: صدقت، فيدفعان القبر من بين يديه أربعين ذراعا ومن خلفه كذلك، وعن يمينه كذلك وعن يساره كذلك ثم يقولان له: ولي الله نجوت آخر ما عليك، قال: فو الذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد أبدا، ثم يقولان له: ولي الله انظر فوقك؟ فينظر فوقه فإذا باب مفتوح من الجنة، فيقولان له: ولي الله هذا منزلك، قال: فو الذي نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترد أبدا.." (١)

"قال يزيد الرقاشي وقالت عائشة: يفتح له تسعة وتسعون بابا من الجنة فيأتيه من روحها وبردها حتى يبعثه الله إليها، قال أنس بن مالك في حديثه: فيقول الله لملك الموت انطلق إلى عدوي فائتني به فإني قد بسطت له رزقي وسربلته نعمتي فائتني به فلأنتقمن منه، قال فيأتيه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس، له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معه سياطا من جمر جهنم، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيضربه بذلك السفود ضربة فتغيب كل شوكة من ذلك السفود في كل عرق منه فينزع روحه من أظفار قدميه فيلقيها في عقبيه ويسكر عدو الله سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك إلى صدره ثم كذلك إلى حلقه، ثم يقول ملك الموت عليه السلام: اخرجي أيتها الروح إلى سموم وحميم وظل من يخموم لا بارد ولا كريم، فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله شرا، فقد كنت سريعا في معصية الله، بطيئا في طاعة الله، فقد هلكت وأهلكت، ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها وكل باب من السماء ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة، فإذا وضع قبر قبره ضيق الله عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وتدخل اليمن في اليسرى واليسرى في اليمنى، قال ويبعث الله عليه أفاعي دهم كأعناق الإبل فتأخذ بأرنبته وإبهامي قدميه فيقرضانه حتى يلتقيان في وسطه، قال ويبعث الله ملكين على تلك الصفة أبصارهما كالبرق وأنيابهما الكصياصي وأنفاسهما كاللهب يطيان في أشعارهما بين منكبي كل واحد

(١) الأمالي الشجرية، ٤٩٢/١

منهما مسيرة كذا وكذا، وقد نزع الله منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما منكر ونكير، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع ربيعة ومضر لم يقلوها، فيأتيانه فيضربانه ضربة يتطاير شررا في قبره ثم يعود كما كان فيقولان له عدو الله: ما كنت تعبد؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري، فيقولان: عدو الله لا دريت ولا بليت، ويضربانه ضربة يتطاير شررا في قبره ثم يعود كما كان، ثم يقولان له عدو الله: انظر فوقك، فإذا باب مفتوح إلى الجنة، فيقولان له: عدو الله لو كنت أطعت الله لكان هذا منزلك، قال: فو الذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه حسرة لا ترد أبدا، فيقولان له عدو الله: انظر إلى تحتك، فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار فيقولان له عدو الله: هذا منزلك، فو الذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد أبدا. قال يزيد الرقاشي قالت عائشة: ويفتح له تسع وتسعون بابا إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها " .." (١)

"والثاني: أن الروح والجسد لو تكلما عند افتراقهما بشيء لكان ذلك ما في الخبر، ونظيره قوله تعالى: " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله " معناه لو كان الجبل مما يخشع ويتصدع من شيء لعظم شأنه لكان ذلك هو القرآن، ولو كان في ذلك دلالة على أن الروح يبقى حيا بعد فراق الجسد لدل أيضا على أن الجسد يبقى حيا بعد فراق الروح لأنه ذكر الخطاب من كل منهما، فإذا لم يدل ذلك على حياة الجسد لم يدل أيضا على انفراده، وما في الخب رمن بكاء بقاع الأرض وأبواب السماء فإنه يحتمل أن يريد به مثل ما تقدم من إنها لو بكت من شيء لبكت لذلك، ويحتمل أن يريد به من يحضر هذه البقاع من الملائكة عليهم السلام، فذكر هذه المواضع وأراد حاضرها وحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه على نحو قوله تعالى: " وكم من قرية أهلكناها " وقوله: " وإذا أردنا أن نهلك قرية " والمراد: أهل القرية وع‌ى هذا النحو يجري الكلام في لعن هذه المواضع للكافر فإنه يحتمل أيضا وجهين – أحدهما: أنه يحضر من ثواب هذه الأعمال ما يدفع العقاب عنه من هذه الجهات حتى لا يتوجه إليه شيء منه، والثاني: أن يحضر من الملائكة عليهم السلام من يعرفه أو يرى من كتب هذه الأعمال في جهات القبر ما يعرف به ذلك، وهكذا الكلام في الصبر، وما ذكر فيه فإنه يجري على نحو الكلام في غيره من هذه الأعمال، وما فيه من ذكر الملكين وصفتهما الهائلة فهو أيضا مما ليس بممتنع، وذلك وأعظم منه مما هو مقدور لله سبحانه جائز كونه، فإذا ورد به هذا الخبر وأمثاله من الأخبار لم يكن هناك مانع من التصديق به وفي ذاك تعظم المسرة للمؤمن والغم على الكافر، وما فيه من ذكر أبواب الجنة التي تفتح فيراها

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٩٣/١

صاحب القبر مما لا يمتنع أيضا لأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يريه ذلك أو ما هو من جنسه ليعظم به فرح المؤمن ويعظم به غم الكافر وحسرته، وكذلك ما فيه من ذكر أبواب النار وما يعاين منها صاحب القبر أيضا فتعظم مسرة المؤمن بخلاصه منه، ويعظم غم الكافر بوقوعه فيه، وكذلك ما فيه من ذكر الأفاعي وهي الحياة وما يجري منها على الكافر فيها لا مانع منه، ولا وجه لإنكار شيء مما في الخبر ما كان جائزا ممكنا حمل على ظاهره، وما منع من حمله على ظاهره مانع وجب تأويله على وجه صحيح نحو ما تقدم ذكره، وليس ذلك بأكثر مما ورد به القرآن الكريم مما يجب حمله على ظاهره أو تأويله على الوجوه الصحيحة، وفي الخبر من النفع لمن كان له قلب، والموعظة لمن سمعه ونظر فيه ما لو لم يرد في هذا الباب سواه لكفى به باعثا على طاعة الله في السراء والضراء، وزاجرا عن **معصية** الله في الشدة والرخاء، ومتى قيل، فأي وقت يرى الميت ذلك؟ قلنا ليس في الأدلة ما يدل على ذلك، ويجوز أن يكون في بعض الموتى عقب دخول القبر وفي بعضهم بعد ذلك بمدة، وليس علينا تكليف في معرفة وقته، وكذلك متى قيل فكيف يكون حال المقتول في الساعة الواحدة والميت يموت الفجأة متى يرى الملائكة؟ قلنا: أما المقتول فليس في هذا الخبر ذكره، ويجوز أن يرى ذلك أو شيئا منه في خلال قتله، واللمحة الواحدة تكفي، وكذلك من مات فجأة يجوز أن يرى ذلك في اليسير من الوقت، ومتى قيل فالمصلوب أو الغريق في البحر كيف يكون حاله؟ قلنا: يجوز أن يريا ذلك كما يراه غيرهما من الموتى وإن لم يعرف الناس أوقات ذلك ففي الليل أو النار سعة وفي مقدورات الله سبحانه ممكنة فلا مانع منن ذلك، وفي الخبر دلالة على عظم حال المعرفة بالله سبحانه ونبوة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبأمور الدين التي وقع سؤال الملائكة عنها وعظم الأمر فيها، فيجب على كل عاقل أن يقوم منها مما عليه يتعين معرفته ويلتزم العمل به من إقامة الفرائض التي يحصل بها النجاة، واجتناب المحارم التي يقع بها الهلاك، جعلنا الله وإياكم ممن ذكر فذكر، وبصر فأبصر، ونظر فاعتبر، وأعطى فشكر، وابتلي فصبر، وأناب واستغفر، وجعل خير أعمالنا أواخرها، وخير أيامنا يوم نلقاه بمنه ولطفه. هذا آخر كلام القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى.." (١)

"٧ – حدثنا الآجري قال حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب Bه قال : « كنا في جنازة في بقيع الغرقد قال : فأتانا رسول الله A ، فقعد وقعدنا حوله ، ومعه مخصرة (١) ، فنكس (٢) رأسه فجعل ينكت (٣) بمخصرته ، ثم قال : » ما منكم من نفس

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٩٥/١

منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار ، وإلا وقد كتبت شقية (٤) أو سعيدة » فقال رجل : يا رسول الله أفلا نتكل (٥) على كتابنا وندع العمل ، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ؟ فقال : » اعملوا ، فكل ميسر لعمله ، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة « ثم قرأ (» فأما من أعطى واتقى وصدق ب الحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى « (٦)) قال محمد بن الحسين : فاعلم رحمك الله أن الإيمان بهذا واجب ، قد أمر العباد أن يعملوا بما أمروا من طاعة الله ، وينتهوا عما نهوا عنه من **المعصية** ، والله بعد ذلك موفق من أحب لطاعته ومقدر معصيته على من أراد غير ظالم لهم ، (يضل من يشاء ويهدي من يشاء (٧)) ، (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (٨)) ، أحب من عباده الطاعة وأمر بها ، فكانت بتوفيقه ، وزجر عن **المعصية** وأراد كونه غير محب لها ولا آمرا بها ، تعالى D عن أن يأمر بالفحشاء ، وجل أن يكون في ملكه ما لا يريد . هذا ، رحمك الله ، طريق أهل العلم من الصحابة ، والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان ، وأئمة المسلمين . قال ابن عباس : » القدر نظام التوحيد ، فمن آمن بالله وصدق بالقدر فهي العروة الوثقى التي لا انفصام لها ، ومن آمن بالله وكذب بالقدر كان تكذيبه بالقدر نقصا منه لتوحيده «

---

(١) المخصرة : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه

(٢) نكس : خفض رأسه

(٣) النكت : قرعك الأرض بعود أو بإصبع أو غير ذلك فتؤثر بطرفه فيها

(٤) الشقاء : التعاسة وهو ضد السعادة

(٥) نتكل : نعتمد على ما كتب لنا في الأزل ونترك العمل

(٦) سورة : الليل آية رقم : ٥

(٧) سورة : النحل آية رقم : ٩٣

(٨) سورة : الأنبياء آية رقم : ٢٣." [١]

"٨٣- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم

---

(١) الأربعون حديثا للآجري، ص/٨

سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة) (١) .

٨٤- عن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: (من قال حين يسمع النداء: [اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته]، حلت له شفاعتي يوم القيامة) (٢) .

" الخروج من المسجد بعد الأذان "

٨٥- عن أبي الشعثاء رضي الله عنهما قال: (كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة – رضي الله عنه – فأذن المؤذن، فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة – رضي الله عنه – : أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم – صلى الله عليه وسلم –) (٣) .

---

(١) رواه مسلم برقم (٣٨٤). الوسيلة: المنزلة العالية وقد فسرها النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوله فإنها منزلة في الجنة.

(٢) رواه البخاري برقم (٦١٤)، ومسلم برقم (٢١١). الدعوة التامة: ألفاظ الأذان التي يدعي بها الشخص إلى عبادة الله – سبحانه وتعالى – . وقيل: دعوة التوحيد. مقاما محمودا: يحمده أهل الجمع كلهم.

(٣) رواه مسلم برقم (٦٥٥).." [١]

"١٦٤- عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : (إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان) (١) .

[باب سجود التلاوة]

" الحث على سجود التلاوة "

١٦٥- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : (إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله – وفي رواية — "يا ويلي" أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار) (٢) .

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٣٥

١٦٦- عن ابن عمر ﷺ قال: (كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته) (٣) .

" سجود التلاوة في الصلاة "

---

(١) رواه مسلم برقم (٥٧١). ترغيما للشيطان: إغاظة له وإذلالا، لأنه لما لبس عليه صلاته تدارك ما لبسه عليه، فكملت صلاته، وامتثل أمر الله في السجود الذي **عصى** إبليس بالامتناع منه، فرد خاسئا مبعدا عن مراده.

(٢) رواه مسلم برقم (٨١). فائدة: بحق إنه عمل بسيط لكنه مبكي للشيطان أعاذنا الله منه.

(٣) رواه البخاري برقم (١٠٧٥)، ومسلم برقم (٥٧٥).." (١)

"القرآن" (١) .

[باب الوليمة]

٤٤٠- عن أنس - رضي الله عنه - (أن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: أولم ولو بشاة) (٢) .

٤٤١- عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها) وفي رواية (قال: إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب) (٣) .

٤٤٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله) (٤) .

[باب عشرة النساء]

" الوصية بالنساء "

---

(١) رواه البخاري برقم (٥١٢٦)، ومسلم برقم (١٤٢٥). أهب: الهبة: ابتداء من غير عوض ولا استحقاق.

(٢) رواه البخاري برقم (٥١٥٣)، ومسلم برقم (١٤٢٧). نواة: النواة: اسم لمعيار من الذهب معروف لديهم، زنته خمسة دراهم. أولم: الوليمة: هي الطعام الذي يصنع عند العرس.

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٦٨

(٣) رواه البخاري برقم (٥١٧٣)، ومسلم برقم (١٤٢٩)، والرواية الأخرى لمسلم.

(٤) رواه مسلم برقم (١٤٣٢).." [1]

"٤٨٨- عن ابن عباس ﷺ قال: (استفتى سعد بن عبادة - رضي الله عنه - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فاقضه عنها) (١) .

" لا وفاء في نذر المشقة "

٤٨٩- عن أنس - رضي الله عنه - (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى شيخا يهادى بين ابنيه، فقال: ما بال هذا؟ قالوا: نذر أن يمشي قال: إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني، وأمره أن يركب) (٢) .

" التحذير من النذر "

٤٩٠- عن ابن عمر ﷺ (عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن النذر، وقال: إنه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل) (٣) .

" ل ا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد "

٤٩١- عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد) (٤) .

"كفارة النذر "

٤٩٢- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (كفارة النذر كفارة اليمين) (٥) (.

* * *

كتاب الأيمان

---

(١) رواه البخاري برقم (٦٩٥٩)، ومسلم برقم (١٦٣٨).

(٢) رواه البخاري برقم (١٨٦٥)، ومسلم برقم (١٦٤٢). يهادى: أي يعتمد على الرجلين متمايلا في مشيه

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٧٦

من شدة الضعف

(٣) رواه البخاري برقم (٦٦٠٨)، ومسلم برقم (١٦٣٩). يستخرج به من البخيل: فهو لا يأتي بهذه القربة تطوعا محضا مبتدئا وإنما يأتي بها في مقابلة أمر ما.

(٤) رواه مسلم برقم (١٦٤١).

(٥) رواه مسلم برقم (١٦٤٥).." [١]

"٤٩٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله) (١) .

* * *

كتاب القضاء والشهادات

" القضاء بغير شريعة الإسلام "

٤٩٩- عن عائشة [٢]

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٩٢

(٢)< قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وفي رواية (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) (٢) .

" الحكم بالظاهر"

٥٠٠- عن أم سلمة < عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سمع خصومة بباب حجرته، فخرج إليهم فقال: (إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضك◌م أن يكون أبلغ من بعض، فأحسب أنه صادق فأقضي له بذلك، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها) (٣) .

" أبغض الرجال إلى الله "

---

(١) رواه البخاري برقم (٦٦٢٥)، ومسلم برقم (١٦٥٥). معنى الحديث: أنه إذا حلف يمينا تتعلق بأهله، ويتضررون بعدم حنثه، ويكون الحنث ليس بمعصية، فينبغي له أن يحنث فيفعل ذلك الشيء، ويكفر عن يمينه.

"١٢٠ – قال Y وحدثني ابن مهدي، عن الثوري، عن أبي ربيع، عن مجاهدY أنه سأله رجل فقال Y يدعوني أبي وقد أقيمت الصلاة، قالY أجبه.

قال Y وقد بلغني عن الحسن أنه سئل عن بر الوالدين قالY أن تبذل لهما ما ملكت وتطيعهما فيما أمراك ما لم تكن **معصية**.." (١)

"٤٤٣ – حدثنا الحسن بن محمد بن داود ، ثنا أحمد بن إبراهيم القطان ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، ثنا داود بن عفان ، ثنا أنس بن مالك ، عن رسول الله A قال : « لا طاعة لمخلوق في **معصية** الخالق ، فمن **عصى** ربه وأطاع المخلوق في **معصية** ربه ، كان معه في النار »." (٢)

"٨٢٥ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو علي إبراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا قيس ، عن عمار الدهني ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت النبي A يقول : « يا أيها الناس إنه لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله ، يا أيها الناس ، إنه لا دين لمن دان بفرية باطل ادعاها على الله ، يا أيها الناس ، إنه لا دين لمن دان بطاعة من **عصى** الله D »." (٣)

"٨٤٣ – حدثنا أبو محمد أزديار بن سليمان بن داود بن عيسى الصوفي ، ثنا حامد بن عبد الله الهروي ، ثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا أحمد بن عبد الله الهروي ، ثنا روح بن عبادة ، عن محمد بن مسلم ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله A : « الموت غنيمة ، **والمعصية** مصيبة ، والفقر راحة ، والغناء عقوبة ، والعقل هدية من الله ، والجهل ضلالة ، والظلم ندامة ، والطاعة قرة (١) العين ، والبكاء من خشية الله النجاة من النار ، والضحك هلاك البدن ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له »

---

(٢) رواه البخاري برقم (٢٦٩٧)، ومسلم برقم (١٧١٨). أحدث: الإحداث: هو اختراع شيء في دين الإسلام بما ليس فيه مما لا يوجد في الكتاب والسنة.

(٣) رواه البخاري برقم (٢٤٥٨)، ومسلم برقم (١٧١٣). أبلغ: أفصح في كلامه وأقدر على إظهار حجته.."

الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٩٥

(١) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/١١٩

(٢) أخبار أصبهان، ٢/١٠٩

(٣) أخبار أصبهان، ٣/٢٩١

(١) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان." (١)

"١٢٧٦ - حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبيد بن الحسن ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا المغيرة بن زياد ، عن عدي بن عدي ، عن العرس بن عميرة ، قال : قال رسول الله A : « إذا عمل **بالمعصية** فمن شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها »." (٢)

"٤٠٥٧٧ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الرزاق بن عقيل الأصبهاني ، ببغداد ، ثنا أحمد بن يزيد الجصاص البغدادي ، ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، ثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « إن الرزق لا تنقصه **المعصية** ، ولا تزيده الحسنة ، وترك الدعاء **معصية** »." (٣)

"١٥٩٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، ثنا محمود بن الفرج ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « دعوة المؤمن مستجابة ، ما لم يكن إثم (١) أو قطيعة (٢) » حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، ثنا محمد بن علي بن ميمون العطار ، ثنا سليمان بن عبيد الله أبو الخطاب ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة أن رسول الله A قال ذات يوم لأصحابه : « ألا أحدثكم عن الخضر ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله قال : « بينما هو ذات يوم يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب ، فقال : تصدق علي ، بارك الله فيك » . وذكر الحديث بطوله

---

(١) الإثم : الذنب والوزر **والمعصية**

(٢) القطيعة : الهجران والصد وترك الإحسان." (٤)

---

(١) أخبار أصبهان، ٣/٣٢٢

(٢) أخبار أصبهان، ٥/٣٤

(٣) أخبار أصبهان، ٧/٢١٩

(٤) أخبار أصبهان، ٨/٣٣٠

"١٨٩٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ، ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله A قال : « دعوة المؤمن مستجابة ، ما لم يكن إثم (١) أو قطيعة (٢) »

---

(١) الإثم : الذنب والوزر والمعصية

(٢) القطيعة : الهجران والصد وترك الإحسان." (١)

"(١٥) أخبرتنا ست الأهل أنا البهاء المقدسي أنا عبد الحق أنا أبو سعد بن خشيش أنا ابن شاذان أنا ابن السماك ثنا حنبل ثنا شريح بن النعمان ثنا حماد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال حججنا فنزلنا تحت شجر فجاء ابن صائد فنزل في ما جنبها فقلت إنا لله من أين سلط علي فقال يا أبا سعيد ما ألقى من الناس يقولون إني الدجال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الدجال لا يولد له ولا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال قد ولد لي وقد خرجت من المدينة وأنا أريد مكة فقال أبو سعيد كأني رقفت به فقال والله إن أعلم الناس بمكانه أنا فقلت له تبا لك سائر اليوم.

(١٦) عبد الرزاق أنا معمر عن أبي نصر عن سالم عن ابن عمر قال لقيت ابن صياد يوما ومعه رجل من اليهود فإذا عينه قد كفيت وكانت عينه خارجة مثل عين الجمل فلما رأيتها قلت أنشدك الله متى كفيت عينك فمسحها وقال لا أدري والرحمن فقلت كذبت لا تدري وهي في رأسك فنخر ثلاثا فقلت اخسأ فلن تعدو قدرك قال أجل لعمري لا أعدو قدري فذكرت ذلك لحفصة فقالت اجتنب هذا الرجل فإنا نتحدث أن الدجال يخرج من غضبة يغضبها. إسناده صحيح أخرجاه.

(١٧) أخبرنا عبد الله بن محمد أنا عبد القادر بن محمد أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله ثنا شريح وغفار ويونس قالوا ثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه رأى ابن صائد في سكة المدينة فسبه ابن عمر ووقع فيه فانتفخ حتى سد الطريق فضربه ابن عمر بعصى كانت معه حتى كسرها عليه فقالت له حفصة ما شأنك وشأنه ما يولعك به أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها. وقال يونس في حديث ما يولعك أنا جماعة إجازة قالوا نا حنبل أنا ابن الحصين أخرجاه.." (٢)

---

(١) أخبار أصبهان، ٩/٣٩٥

(٢) أخبار الدجال، ص/٩

"(١٨) أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرن أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إسحاق هو ابن الحسن نا عفان ثنا حماد عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن عمر أنه رأى ابن صائد في سكة من سكك المدينة فسبه ووقع فيه فانتفخ حتى سد الطريق فضربه **بعصى** كانت معه حتى كسرها عليه فقالت له حفصة ما شأنك وشأنه ما يولعك به أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يخرج الدجال عند غضبة يغضبها. أنبأناه أحمد بن سلامة عن عبد الغني.

(١٩) قال أحمد بن علي الأبار في تاريخه ثنا أحمد بن مصعب المروزي ثنا حفص عن مجااد عن الشعبي قال كنية الدجال أبو يوسف. قال وكيع حفص لم يسمع هذا من مجالد وسمعه جنادة من مجالد ثنا جنادة عن الشعبي.

(٢٠) قال قتادة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة سمعت حذيفة بن أسيد يقول في الدجال لا يسخر له من المطايا إلا الحمار فهو رجس على رجس.

(٢١) مسلم من حديث أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال در مكة بيضاء مسك خالص.." (١)

"(٢٢) أخبرنا عبد الله بن محمد أنا عبد القادر بن محمد أنا الحسين بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله ثنا روح بن عبادة ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال لقيت ابن صائد مرتين فأما مرة فلقيته ومعه بعض أصحابه فقلت لبعضهم نشدتكم الله إن نشدتكم عن شيء لتصدقني قالوا نعم قلت أتحدثون أنه هو قالوا لا قلت كذبتم والله لقد حدثني بعضكم وهو يومئذ أقلكم مالا وولدا أنه لا يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا وهو كذلك فتحدثنا ثم قاذفته ثم لقيته مرة أخرى وقد تغيرت عنه فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ما تريد مني يا ابن عمر إن شاء الله عز وجل أن يخلقه من عصاك هذه خلقه ونخر كأشد نخير حمار سمعته قط فزعم بعض أصحابي أني ضربته **بعصى** كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال فدخل على أخته حفصة فأخبرها فقالت ما تريد منه أما علمت أنه قال تعني النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يبعثه الله على الناس عضبة يغضبها. هو عندي من المسند وأخرجه مسلم عن عبد عن روح عن هشام بن حسان عن أيوب عن نافع. وعن أبي موسى الزمن عن حسين بن حسن عن ابن عون به.

---

(١) أخبار الدجال، ص/١٠

(٢٣) أبو داود في سننه نا هدبة نا همام عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بني وبين عيسى نبي وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيخ الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون. سنده قوي في مسند الطيالسي نا هشام عن قتادة أتم منه وسيأتي.." (١)

"٤٠- أخبرنا سفيان، أخبرنا محمود، أخبرنا علي، أخبرنا غانم، أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا سليمان، حدثنا عثمان بن عمر الضبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل [ح] وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير بن معاوية [ح] وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، كلهم عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، أنه كان يقول في دبر الصلاة:

" تم نورك فهديت، فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت، فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه، وعطيتك أنفع العطايا وأهناها تطاع ربنا فتشكر، **وتعصى** ربنا فتغفر، تجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يحصي نعماك قول قائل "." (٢)

"١٠٠- حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، وأحمد بن علي الأبار، قالا: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا هشام بن هشام الكوفي، حدثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وأمسى دعا بهؤلاء الدعوات: " اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من ابتغي، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا تهلك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن **تعصى** إلا بعلمك، تطاع فتشكر، **وتعصى** فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون الثغور، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرءوف الرحيم،

---

(١) أخبار الدجال، ص/١١

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٣٠

أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداء أو في هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك "." (١)

" أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغي وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا تهلك كل شيء هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرءوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداة أو في هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك

٣١٩- حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس قال الحمد لله على جميع خلقه الذي جاءنا باليوم وعافيته وجاءنا بالشمس من مطلعها اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك إنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ومن لا يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيت عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي

٣٢٠- حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه هذا الدعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك من بين يديه وما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله والله على كل ." (٢)

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٥٧

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٢١

"٩٨- باب منه

٧٣٣- حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا عباد بن عبد الصمد ، قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول إن رجلا جاء إلى النبي A يقال له قبيصة بن المخارق قدم عليه فقال له النبي A يا خالاه أتيتني بعدما كبرت سنك ورق عظمك واقترب أجلك فقال يا نبي الله أتيتك بعدما كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وافتقرت فهنت على الناس قال فبكى النبي A لقوله افتقرت فهنت على الناس فقال يا نبي الله أفدني فإني شيخ نسي ولا تكثر علي قال أعلمك دعاء تدعو الله عز وجل به كلما صليت الغداة ثلاث مرات فيدفع الله عز وجل عنك البرص والجنون والجذام والفالج ويفتح لك بها ثمانية أبواب الجنة تقول اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وأسبغ علي نعمتك وأنزل علي بركتك

٩٩- باب منه

٧٣٤- حدثنا عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل (ح) وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير بن معاوية (ح) وحدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة كلهم عن أبي إسحق عن عاصم ابن ضمرة عن علي Bه أنه كان يقول في دبر الصلاة تم نورك فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه وعطيتك أنفع العطايا تطاع ربنا فتشكر **وتعصى** ربنا فتغفر تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتنجي من الكرب لا يجزي بألآئك أحد ولا يحصي نعمك قول قائل

آخر الثاني بأجزاء الطبراني." (١)

"(٣٢٧) حدثني علي قال حدثنا أسد قال حدثنا عبد الله بن خالد عن أبي طالب خال أبي يوسف قال ناداه الله يا آدم أي جار كنت لك قال سيدي نعم الجار كنت لي قال اخرج من جواري . وسلبه تاجه وحليه .

(٣٢٨) حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال حدثنا معاذ العنبري عن ابن السماك قال حدثني عمر بن ذر عن مجاهد أن آدم لما أكل من الشجرة تساقط عنه جميع زينة الجنة فلم يبق عليه شيء من زينتها إلا التاج والإكليل . وجعل لا يستتر بشيء من ورق الجنة إلا سقط عنه فالتفت إلى حواء باكيا وقال استعدي

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢٣٣

للخروج من جوار الله . هذا أول شؤم **المعصية** قالت يا آدم ما ظننت أحدا يحلف بالله كاذبا ، وذلك أن إبليس لما قاسمهما على الشجرة . وانطلق آدم في الجنة هاربا استحياء من رب العالمين فتعلقت به شجرة ببعض أغصانها فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة . فنكس رأسه يقول العفو العفو فقال الله يا آدم فرارا مني قال بل حياء منك سيدي فأوحى الله إلى الملكين أخرجا آدم وحواء من جواري فإنهما قد عصياني فنزع جبريل التاج عن رأسه وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه قال مجاهد فلما أهبط من ملكوت القدس إلى دار الجوع والمسغبة بكى على خطيئته مائة سنة . قد رمى برأسه إلى ركبتيه حتى نبتت الأرض عشبا وأشجارا من دموعه حتى يقع الدمع في نقر الجلاهم وأقعيتها فمر به نسر عظيم قد أجهده العطش فشرب من دموع آدم . وأنطق الله النسر فقال يا آدم إني في هذه الأرض قبلك بألفي عام وقد بلغت شرق هذه الأرض وغربها وشربت من بطون أوديتها وغدران جبالها وسيف بحارها ما شربت ماء أعذب ولا أطيب رائحة من هذا الماء قال آدم ويحك يا نسر أتعقل ما تقول من أين تجد عذوبة دمع من **عصى** ربه وجرى على خدين عاصيين وأي دمع أمر من دمع عاص ولكن أظن بك أيها النسر أنك تعيرني لأني عصيت ربي فأزعجت من دار النعمة إلى دار البؤس والمسكنة فقال النسر يا آدم أما ما ذكرت من التعيير فما أعيرك ولكن هكذا وجدت طعم دموعك . وأي دمع أعذب." (١)

"من دمع عبد **عصى** ربه وذكر ذنبه فوجل قلبه وخشع جسمه وبكى على خطيئته خوفا من ربه.

(٣٢٩) وحدثني علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا عبد الله بن سالم قال سمعت علي بن أبي طلحة يقول إن أول شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمثرى . وأنه لما أراد أن يتغوط أخذه من ذلك كما يأخذ المرأة للولادة . فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع حتى نزل إليه جبريل عليه السلام فأقعى له آدم فخرج ذلك منه . فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة .

(٣٣٠) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن فرج عن فتح الموصلي قال قال آدم لابنه بني كنا نسلا من نسل السماء خلقنا كخلقهم وغذينا بغذائهم فسبانا عدونا إبليس بالخطيئة فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهم والعناء والنصب حتى نرد إلى الدار التي أخرجنا منها .

(٣٣١) حدثني محمد قال حدثنا عبد الله بن الفرج عن فتح الموصلي قال قال آدم لابنه طال والله حزني على دار خرجت منها فلو رأيتها لزهقت نفسك .

بكاء نوح صلى الله عليه وسلم

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٦٣

(٣٣٢) حدثني محمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا وهيب بن الورد قال لما عاتب الله نوحا في ابنه فأنزل عليه ﴿ إني أعظك أن تكون من الجاهلين ﴾ بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول من البكاء .

(٣٣٣) حدثني محمد قال حدثنا أبو معمر التنوري قال حدثني ربيع أبو محمد عن يزيد الرقاشي قال إنما سمي نوحا صلى الله عليه وسلم لأنه كان نواحا .

بكاء داود صلى الله عليه وسلم ونوحه." (١)

"(٣٤٢) حدثني إسحاق قال حدثني صاحب لنا قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا بكار بن عبد الله عن وهب بن منبه قال لم يرفع رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب وآخره **معصية** قال فرفع رأسه فمكث حياته لا يشرب شرابا إلا مزجه بدموعه ولا يأكل طعاما إلا بله بدموعه ولا يضطجع على فراش إلا أغراه أو أعراه شك ابن المبارك بدموعه . فانهرم . فكان لا يدفئه لحاف .

(٣٤٣) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد بن حسان البرجلاني قال حدثنا السري بن يحيى عن سليمان التيمي قال سجد داود أربعين ليلة حتى دبرت جبهته ودبرت ركبتاه ونبت العشب من دموع عينيه قال فأخذ في نحو من الدعاء فقال يا رب لو شئت حجزتني عن الخطيئة فلما رأى أنه لا يستجاب له أخذ في نحو من النياحة قال فرحمه الله وقيل له يا دواد ارفع رأسك فقد غفر لك قال يا رب كيف تغفر لي وأنت حكم عدل فقيل له أستوهب فلانا ظلمك إياه فيهبه لي فأغفره لك ثم أعطيه من قبلي حتى يرضى فقال يا رب الآن علمت أنك قد غفرت لي فرفع رأسه .

(٣٤٤) حدثني محمد قال حدثنا عبد الصمد بن حسان قال حدثنا السري بن يحيى عن سليمان التيمي قال ما زال يرعد بعد ذلك حتى فارق الدنيا . وما وصل إلى أنثى بعد ذلك وما شرب شرابا إلا مزجه بدموع عينيه .

(٣٤٥) حدثنا محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول خر داود أربعين ليلة ساجدا يبكي فرفع رأسه وما في جبينه لحاذة من لحو .

(٣٤٦) حدثني محمد قال حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني عن سليمان أظنه ابن قيمر قال سمعت وهب بن منبه يقول كتب داود في كفه داود الخطاء.

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٦٤

(٣٤٧) حدثني محمد قال حدثني الحميدي عن سفيان قال كان يقال إن داود نقش في كفه خطيئته فكان إذا رآها اضطربت يداه وهاجت دموعه.." (١)

"(٣٨٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا مختار قال حدثنا الوليد قال حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال كان داود يقول رب اغفر للخطائين كيما يغفر لداود معهم سبحان خالق النورإلهي أخطأت قد خفت أن يجعل حصادها يوم القيامة عذابك إن لم تغفرها لي سبحان خالق النور إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني .

(٣٨٥) حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت ليثا يذكر عن مجاهد قال لما أصاب داود الخطيئة خر لله ساجدا أربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى رأسه فنادى رب قرح الجبين وخمدت العين وداود لم يرجع إليه في خطيئته شيء فنودي أجائع فتطعم أم مريض فتشفى أم مظلوم فتنصر قال فنحب نحبة هاج ما حوله . فعند ذلك تيب عليه قال وكانت خطيئته في كفه يقرؤها قال وكان يؤتى بالإناء ليشرب فما يشرب إلا ثلثه أو نصفه ثم يذكر خطيئته فينتحب الـنحبة تكاد مفاصله يزول بعضها من بعض . ثم ما يتمه حتى يملأه من دموعه قال وكان يقال إن دمعة داود تعدل دمعة الخلائق ودمعة آدم تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق .

(٣٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن بشر العبدي قال حدثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن سابط قال لو عدل بكاء الخلائق ببكاء داود حين أصاب الخطيئة لعدله ولو عدل بكاء الخلائق وبكاء داود ببكاء آدم حين أخرج من الجنة لعدله .

(٣٨٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني عن عمران بن أبي الهذيل عن وهب بن منبه قال لما أصاب داود الخطيئة قال رب اغفر لي قال قد غفرت لك وألزمت عارها بني إسرائيل قال كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها بغيري فأوحى الله إليه إنك لما اجترأت علي **بالمعصية** لم يعجلوا عليك بالنكرة .

(٣٨٨) حدثنا شجاع بن الأشرس قال حدثنا عبد الغفور عن همام عن كعب قال." (٢)

"قضوا أموركم بالحزم إن لها ... أمور رشد رشدتم ثم مسنونا

واستخبروا في صنيع الناس قبلكم ... كما استبان طريق عنده الهونا

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٦٧

(٢) الرقة والبكاء، ص/٧٤

كنا زمانا ملوك الناس قبلكم ... بمسكن في حرام الله مسكونا

قال: فانطلق مضاض بن عمرو نحو اليمن إلى أهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة، وما فارقوا من أمنها وملكها، فحزنوا على ذلك حزنا شديدا، فبكوا على مكة وجعلوا يقولون الأشعار في مكة.

واحتازت خزاعة بحجابة الكعبة وولاية أمر مكة، وفيهم بنو إسماعيل بن إبراهيم بمكة وما حولها، لا ينازعهم أحد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه.

فتزوج لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم، فولدت له عمرا وهو عمرو بن لحي، وبلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهلية. وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة آلاف ناقة وكان قد أعور عشرين فحلا وكان الرجل في الجاهلية إذا ملك ألف ناقة فقأ عين فحل إبله، فكان قد فقأ عين عشرين فحلا، وكان أول من أطعم الحاج بمكة سدايف الإبل ولحمانها على الثريد وعم في تلك السنة جميع حاج العرب بثلاثة أثواب من برود اليمن، وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب، وكان قوله فيهم دينا متبعا لا يخالف، وهو الذي بحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحام وسيب السائبة ونصب الأصنام حول الكعبة، وجاء بهبل من هيت من أرض الجزيرة فنصبه في بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالأزلام، وهو أول من غير الحنيفية دين إبراهيم -عليه السلام- وكان أمره بمكة في العرب مطاعا لا **يعصى**.." (١)

"ما جاء في شواهد الشعر في ذلك

ما جاء في شواهد الشعر في ذلك:

قال أبو الطفيل الغنوي وهو جاهلي:

ترعى مذانب وسمي أطاع لها ... بالجزع حيث **عصى** أصحابه الفيل

وقال صيفي بن عامر -وهو أبو قيس بن الأسلت الخزرجي، وهو جاهلي- يعنى قريشا١:

فقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا ... بأركان هذا البيت بين الأخاشب

فعندكم منه بلاء ومصدق ... غداة أبي يكسوم هادي الكتائب

فلما أجازوا بطن نعمان ردهم ... جنود المليك بين ساف وحاصب

فولوا سراعا نادمين ولم يؤب ... إلى أهله ملحبش٢ غير عصائب

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٧١/١

وقال أبو قيس بن الأسلت٣:

ومن صنعه يوم فيل ... الحبوش إذ كلما بعثوه رزم

محاجنهم تحت أقرابه ... وقد شرموا أنفه فانخرم٤

وقد جعلوا سوطه مغولا ... إذا يمموه قفاه كلم

فأرسل من فوقهم حاصبا ... يلفهم مثل لف القزم

يحث على الطير أجنادهم ... وقد ثأجوا كثواج الغنم

وقال أبو الصلت الثقفي، وهو جاهلي٥:

إن آيات ربنا بينات ... ما يم١ري فيهن إلا كفور

حبس الفيل بالمغمس حتى ... ظل يحبو كأنه معقور

واضعا خلفه الجران كما ... قطر صخر من كبكب محدور

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

---

١ سيرة ابن هشام ١/ ٥٩.

٢ كذا في الأصل وسيرة ابن هشام، يريد: من الحبش، وفي أ: "ملجيش" وفي ب: "بالجيش".

٣ سيرة ابن هشام ١/ ٥٨.

٤ كذا في سيرة ابن هشام، وفي الأصول: "وقد كلموا أنفه بالخزم".

٥ سيرة ابن هشام ١/ ٦٠.." (١)

"كانوا شهدوا الموسم وحجوا عليها وعفى وبرها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الإسلام: "دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة" فاعتمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عمره كلها في ذي القعدة عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، وعمرته من الجعرانة كلها في ذي القعدة وأرسل عائشة -رضي الله عنها- مع أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر ليلة الحصبة، فاعتمرت من التنعيم.

قال: وكان من سنتهم أن الرجل يحدث الحدث بقتل الرجل، أو يلطمه، أو يضربه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول: أنا صرورة١ فيقال: دعوا الصرورة بجهله وإن رمى بجعره في رجله فلا يعرض له أحد، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "لا صرورة ٢ في الإسلام، وإن من أحدث حدثا أخذ بحدثه" .

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٢/١

قال: فكان عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفية دين إبراهيم -عليه السلام- كان فيهم شريفا، سيدا، مطاعا، يطعم الطعام، ويحمل المغرم وكان ما قال لهم فهو دين متبع لا **يعصى**.

وكان إبليس يلقي على لسانه الشيء الذي يغير به الإسلام فيستحسنه فيعمل به فيعمله أهل الجاهلية، وهو الذي جاء بهبل من أرض الجزيرة فجعله في الكعبة وجعل عنده سبعة قداح يستقسمون بها، في كل قدح منها كتاب يعملون بما يخرج فيه، فإذا أراد الرجل أمرا أو سفرا أخرج منها قدحين، في أحدهما مكتوب: أمرني ربي، وفي الآخر: نهاني ثم يضرب بهما ومعهما قدح غفل، فإن خرج الناهي جلس، وإن خرج الآمر مضى، وإن خرج الغفل أعاد الضرب حتى يخرج، أما الناهي وأما الآمر والباقي من القداح سبعة

---

١ تحرف في الأصول إلى: "ضرورة" بالضاد المعجمة، والصرورة -بالصاد المهملة: من لم يتزوج، ومن لم يحج.

٢ تحرف في الأصول أيضا إلى الضرورة -بالضاد المعجمة- وصوابه لدى صاحب الكنز برقم ٤٤٤٣٠.." (١)

"أمية من نفسك فتلعب بك، فالموت أحسن من هذا، فأبى عليه أن يذهب إليه في غل، وامتنع في مواليه ومن تألف إليه من أهل مكة وغيرهم، وكان يقال لهم: الزبيرية.

فبينما يزيد على بعثة الجيوش إليه، إذ أتى يزيد خبر أهل المدينة وما فعلوا بعامله، ومن كان معه بالمدينة من بني أمية، وإخراجهم إياهم منها إلا من كان من ولد عثمان بن عفان.

فجهز إليهم مسلم بن عقبة المري، في أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى ابن الزبير بمكة، وكان مسلم مريضا، في بطنه الماء الأصفر، فقال له يزيد: إن حدث بك الموت، فول الحصين بن نمير الكندي على جيشك. فسار حتى قدم المدينة فقاتله أهل المدينة فظفر بهم ودخلها، وقتل من قتل منهم، وأسرف في القتل، فسمي بذلك مسرفا، وأنهب١ المدينة ثلاثا.

ثم سار إلى مكة، فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة، فدعا الحصين بن نمير فقال له: يا برذعة الحمار، لولا أني أكره أن أتزود عند الموت **معصية** أمير المؤمنين ما وليتك، انظر إذا قدمت مكة فاحذر أن تمكن قريشا من أذنك فتبول فيها، لا تكن إلا الوقاف، ثم الثقاف٢، ثم الانصراف.

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٥٣/١

فتوفي مسلم المسرف، ومضى الحصين بن نمير إلى مكة، فقاتل ابن الزبير بها أياما، وجمع ابن الزبير أصحابه، فتحصن بهم في المسجد الحرام وحول الكعبة، وضرب أصحاب ابن الزبير في المسجد خياما ورفافا يكتنون فيها من حجارة المنجنيق، ويستظلون فيها٣ من الشمس.

---

١ أنهب الشيء: جعله نهبا يغار عليه.

٢ أي: المجالد بالسلاح.

٣ كذا في الأصل ب. وفي أ: "بها".." (١)

"الشرك، ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه الله عز وجل.

وبه قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، وسفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال في الركن: لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية وأرجاسهم، ما مسه ذو عاهة إلا برأ. قال عبد الله بن عمرو بن العاص: نزل الركن، وإنه لأشد بياضا من الفضة، قال: حدثني جدي، عن سفيان، عن ابن جريج مثله.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه أن عبد الله بن عباس أخبره أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن: "لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من أرجاس الجاهلية وأنجاسها، إذا لاستشفي به من كل عاهة، وإذا لألفي اليوم كهيئته يوم أنزله الله عز وجل وليعيدنه إلى ما خلقه أول مرة، وإنه لياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة، ولكن الله -سبحانه وتعالى- غيره بمعصية العاصين، وستر زينته عن الظلمة والأثمة؛ لأنه لا ينبغي لهم أن ينظروا إلى شيء كان بدؤه من الجنة" .

حدثنا أبو الوليد قال: وحدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الأحبار أنهما قالا: لولا ما تمسح به من الأرجاس في الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا شفي، وما من الجنة شيء في الأرض إلا هو.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله -عز وجل- يبعث الركن الأسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به، يشهد لمن استلمه بحق" .

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١/١٦٠

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: الركن حجر من حجارة الجنة، ولولا." (١)

"باب Y ذكر أخلاق أهل القرآن

، ـــ ،

قال محمد بن الحسين Y ينبغي لمن علمه الله القرآن ، وفضله على غيره ممن لم يعلم كتابه ، وأحب أن يكون من أهل القرآن ، وأهل الله وخاصته ، وممن وعده الله من الفضل العظيم ؛ لزوم ما تقدم ذكرنا له .

وقال الله عز وجل « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته »(البقرة ١٢١/٢) ، قيل في التفسير Y يعملون به حق عمله .

ومما قاله النبي صلى الله عليه وسلم Y « الذي يقرأ القرآن ، وهو ماهر به مع الكرام السفرة ، والذي يقرأ القرآن ، وهو عليه شاق ، فله أجران » .

وق ا ل بشر بن الحارث Y سمعت عيسى بن يونس يقول Y إذا ختم العبد القرآن ، قبل الملك بين عينيه . فينبغي له أن يجعل القرآن ربيعا لقلبه ، يعمر به ما خرب من قلبه ، ويتأدب بآداب القرآن ، ويتخلق بأخلاق شريفة ، تبين به عن سائر الناس ممن لا يقرأ القرآن .

فأول ما ينبغي له Y أن يستعمل تقوى الله عز وجل في السر والعلانية ، باستعمال الورع في مطعمه ، ومشربه ، وملبسه ، ومكسبه ، ويكون بصيرا بزمانه وفساد أهله ، فهو يحذرهم على دينه ، مقبلا على شأنه ، مهموما بإصلاح ما فسد من أمره ، حافظا للس◌انه ، مميزا لكلامه .

إن تكلم تكلم بعلم ، إذا رأى الكلام صوابا ، وإذا سكت سكت بعلم ، إذا كان السكوت صوابا ، قليل الخوض فيما لا يعنيه ، يخاف من لسانه أشد مما يخاف من عدوه ، يحبس لسانه كحبسه لعدوه ، ليأمن من شره وسوء عاقبته ، قليل الضحك فيما يضحك فيه الناس ، لسوء عاقبة الضحك ، إن سر بشيء مما يوافق الحق تبسم ، يكره المزاح خوفا من اللعب ، فإن مزح قال حقا ، باسط الوجه ، طيب الكلام .

لا يمدح نفسه بما فيه ، فكيف بما ليس فيه ، يحذر من نفسه أن تغلبه على ما تهوى مما يسخط مولاه . لا ي◌غتاب أحدا ، ولا يحقر أحدا ، ولا يسب أحدا ، ولا يشمت بمصيبة ، ولا يبغي على أحد ، ولا يحسده ، ولا يسيء الظن بأحد إلا بمن يستحق ، يحسد بعلم (١) ، ويظن بعلم (٢) ، ويتكلم بما في الإنسان من عيب بعلم ، ويسكت عن حقيقة ما فيه بعلم .

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢٥٦/١

قد جعل القرآن والسنة والفقه دليله إلى كل خلق حسن جميل ، حافظا لجميع جوارحه عما نهي عنه ، إن مشى مشى بعلم ، وإن قعد قعد بعلم ، يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده . ولا يجهل ، فإن جهل عليه حلم ، ولا يظلم ، فإن ظلم عفى ، ولا يبغي ، وإن بغي عليه صبر ، يكظم غيظه ليرضي ربه ، ويغيظ عدوه ، متواضع في نفسه ، إذا قيل له الحق قبله ، من صغير أو كبير .

يطلب الرفعة من الله عز وجل لا من المخلوقين ، ماقتا للكبر ، خائفا على نفسه منه ،

لا يتأكل بالقرآن ، ولا يحب أن تقضى له به الحوائج ، ولا يسعى به إلى أبناء الملوك ، ولا يجالس به الأغنياء ليكرموه .

إن كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة ، كسب هو القليل بفقه وعلم ، إن لبس الناس اللين الفاخر ، لبس هو من الحلال ما يستر عورته ، إن وسع عليه وسع ، وإن أمسك عليه أمسك ، يقنع بالقليل فيكفيه ، ويحذر على نفسه من الدنيا ما يطغيه .

يتبع واجبات القرآن والسنة ، يأكل الطعام بعلم ، ويشرب بعلم ، ويلبس بعلم وينام بعلم ، ويجامع أهله بعلم ، ويصحب الإخوان بعلم ، يزورهم بعلم ، ويستأذن عليهم بعلم ، يجاور جاره بعلم .

ويلزم نفسه بر والديه ، فيخفض لهما جناحه ، ويخفض لصوتهما صوته ، ويبذل لهما ماله ، وينظر إليهما بعين الوقار والرحمة ، يدعو لهما بالبقاء ، ويشكر لهما عند الكبر ، لا يضجر بهما ، ولا يحقرهما ، إن استعانا به على طاعة أعانهما ، وإن استعانا به على معصية لم يعنهما عليها ، ورفق بهما في معصيته إياهما ، يحسن الأدب ليرجعا عن قبيح ما أرادا ، مما لا يحسن بهما فعله ، يصل الرحم ، ويكره القطيعة ، من قطعه لم يقطعه ، من عصى الله فيه ، أطاع الله فيه .

يصحب المؤمنين بعلم ، ويجالسهم بعلم ، من صحبه نفعه ، حسن المجالسة لمن جالس ، إن علم غيره رفق به ، لا يعنف من أخطأ ولا يخجله ، رفيق في أموره ، صبور على تعليم الخير ، يأنس به المتعلم ، ويفرح به المجالس ، مجالسته تفيد خيرا ، مؤدب لمن جالسه بأدب القرآن والسنة .

إن أصيب بمصيبة ، فالقرآن والسنة له مؤدبان ، يحزن بعلم ، ويبكي بعلم ، ويصبر بعلم ، ويتطهر بعلم ، ويصلي بعلم ، ويزكي بعلم ، ويتصدق بعلم ، ويصوم بعلم ويحج بعلم ، ويجاهد بعلم ، ويكتسب بعلم ، وينفق بعلم ، وينبسط في الأمور بعلم ، وينقبض عنها بعلم ، قد أدبه القرآن والسنة .

يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه ، ولا يرضى من نفسه أن يؤدي ما فرض الله عز وجل عليه بجهل ، قد جعل العلم والفقه دليله إلى كل خير .

إذا درس القرآن فبحضور فهم وعقل ، همته إيقاع الفهم لما ألزمه الله عز وجل من اتباع ما أمر ، والانتهاء عما نهى ، ليس همته متى أختم السورة ، همته متى استغني بالله عن غيره ، متى أكون من المتقين ، متى أكون من المحسنين ، متى أكون من المتوكلين ، متى أكون من الخاشعين ، متى أكون من الصابرين ، متى أكون من الصادقين ، متى أكون من الخائفين ، متى أكون من الراجين ؟ .

متى أزهد في الدنيا ، متى أرغب في الآخرة ، متى أتوب من الذنوب ، متى أعرف النعم المتواترة ، متى أشكر عليها ، متى أعقل عن الله جلت عظمته الخطاب ، متى أفقه ما أتلو ، متى أغلب نفسي على هواها ، متى أجاهد في الله عز وجل حق الجهاد ، متى أحفظ لساني ، متى أغض طرفي ، متى أحفظ فرجي ، متى استحيى من الله عز وجل حق الحياء ، متى اشتغل بعيبي ، متى أصلح ما فسد من أمري ، متى أحاسب نفسي ؟ .

متى أتزود ليوم معادي ، متى أكون عن الله راضيا ، متى أكون بالله واثقا ، متى أكون بزجر القرآن متعظا ، متى أكون بذكره عن ذكر غيره مشتغلا ، متى أحب ما أحب ، متى أبغض ما أبغض ، متى أنصح لله ، متى أخلص له عملي ؟ .

متى أقصر أملي ، متى أتأهب ليوم موتي ، وقد غيب عني أجلي ، متى أعمر قبري ، متى أفكر في الموقف وشدته ، متى أفكر في خلوتي مع ربي ، متى أفكر في المنقلب ؟ .

متى أحذر ما حذرني منه ربي ، من نار حرها شديد ، وقعرها بعيد ، وغمها طويل ، لا يموت أهلها فيستريحوا ، ولا تقال عثرتهم ، ولا ترحم عبرتهم ، طعامهم الزقوم ، وشرابهم الحميم ، كلما نضجت جلودهم بدلوا غيرها ليذوقوا العذاب ، ندموا حيث لا ينفعهم الندم ، وعضوا على الأيدي أسفا على تقصيرهم في طاعة الله عز وجل ، وركوبهم لمعاصي الله تعالى ، فقال منهم قائل « يقول يا ليتني قدمت لحياتي »(الفجر ٢٤/٧٩) ، وقال قائل « رب ارجعون . لعلي أعمل صالحا فيما تركت »(المؤمنون ٢٣/٩٩،١٠٠) ، وقال قائل « يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها »(الكهف ١٨/٤٩) ، وقال قائل « يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا »(الفرقان ٢٥/٢٨) ، وقالت فرقة منهم ، ووجوههم تتقلب في أنواع من العذاب ، فقالوا « يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا »(الأحزاب ٣٣/٦٦) .." (١)

" ١٩٣ - وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم

إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتي

---

(١) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٢٧

الصحبة مع أولياء الله

والصحبة مع أولياء الله تعالى بالحرمة والاحترام لهم وتصديقهم فيما يخبرون عن أنفسهم ومشايخهم لأنه

١٩٤ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال

يقول الله عز وحل من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة

الصحبة مع السلطان

والصحبة مع السلطان بالطاعة إلا أن يأمر بمعصية أو مخالفة ستة فإذا أمر بمثل هذا فلا سمع له ولا طاعةوالدعاء له بظهر الغيب ليصلحه الله ." (١)

" ويصلح على يديه والنصيحة له في جميع أموره والصلاة والجهاد معه

١٩٥ - فقد روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال الدين النصيحة قالوالمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم

الصحبة مع الأهل والولد

والصحبة مع الأهل والولد بالمداراةوحسن الخلق وسعة البفس وتمام الشفقة وتعليم الأدب والسنةوحملهم على الطاعات قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة والصفح عن عثراتهم والعفو عن مساوئهم ما لم يكن إثما ومعصية

١٩٦ - لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال

المرأة كالضلع الأعوج إن أقمتها تكسرهاوإن تعش تعش معها على عوج ." (٢)

"٣٩ - حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا قدامة بن محمد بن قدامة ، حدثني أبو عباد شيبة بن عباد الطائفي عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس Bهما عن النبي A قال : « إن لجهنم بابا لا يدخله إلا من شفى سخطه بمعصية الله »." (٣)

"٦٧ - حدثنا عيسى بن يونس الرملي ، وأبو عمير عيسى بن محمد قالا حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر ، عن شهر بن حوشب ، عن معدي كرب عن معاذ بن جبل Bه عن النبي A قال : «

---

(١) آداب الصحبة، ص/١١٨

(٢) آداب الصحبة، ص/١١٩

(٣) الديات لابن أبي عاصم، ص/٥٧

إن أخوف ما أخاف عليكم رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رؤيت عليه نفحته وكان رد الإسلام أعاره (١) إياه اخترط (٢) سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك » . قلنا : يا رسول الله ، الرامي أحق بها أو المرمي ؟ قال : « الرامي وخليفة مثلكم أعطاه الله سلطانا » . فقال : « من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وليس لخليفة أن يكون جنة دون الخالق » لم يقل أبو عمير فيه مطر

---

(١) الإعارة : المنح والإقراض والتسليف لوقت محدد

(٢) اخترط السيف : استله من غمده." (١)

"٤٧ – حدثنا إبراهيم بن هانئ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا علي بن مالك ، حدثنا الضحاك ، أن عبد الله بن مسعود ، كان إذا رفعت له القرية قال حين يراها : « اللهم إنا نسألك من خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم لا تكتبن علينا خطيئة أو إثما (١) »

---

(١) الإثم : الذنب والوزر والمعصية." (٢)

"(يع طس) ، وعن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ، ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار " (١)

---

(١) (يع) ٣٣١٦ ، (طس) ٨٥١٦ ، ، صححه الألباني في ظلال الجنة : ٩٦٠ ، والصحيحة : ٢٤٦٣

وقال الألباني في الصحيحة : هذا الحديث يشهد لشطره الأول آيات كثيرة في القرآن الكريم كقوله تعالى : (لا يخلف الله وعده) وقوله : (ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون)وأما الشطر الآخر ، فيشهد له حديث عبادة بن الصامت مرفوعا بلفظ : " ... ومن عبد الله ... وسمع وعصى ، فإن الله تعالى من أمره بالخيار ، إن شاء رحمه ، وإن شاء عذبه " . أخرجه أحمد وغيره بسند حسن . أ . هـ." (٣)

---

(١) الديات لابن أبي عاصم، ص/٩١

(٢) الدعاء للمحاملي، ص/٥٢

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٤/١

"(خ م حم) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال :
(بينما أنا رديف النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١) (على حمار يقال له : عفير (٢)) (٣) (فقال : " يا معاذ بن جبل " ، فقلت : لبيك يا رسول الله وسعديك ، " ثم سار ساعة ثم قال : يا معاذ " ، فقلت : لبيك يا رسول الله وسعديك ، " ثم سار ساعة ثم قال : يا معاذ " ، فقلت : لبيك يا رسول الله وسعديك (٤)) (٥) (قال : " هل تدري ما حق الله على عباده (٦) وما حق العباد على الله (٧) ؟ " ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا (٨) وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا (٩)) (١٠) وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من فعل ذلك منهم (١١) " ، (فقلت : يا رسول الله ، أفلا أبشر به الناس ؟ ، قال : " لا تبشرهم فيتكلوا (١٢)) (١٣) "

---

(١) (خ) ٥٦٢٢ ، (م) ٣٠
(٢) في الحديث جواز ركوب اثنين على حمار . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)
(٣) (خ) ٢٧٠١ ، (م) ٣٠
(٤) تكرار النداء لتأكيد الاهتمام بما يخبره به ، ويبالغ في تفهمه وضبطه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)
(٥) (خ) ٥٦٢٢ ، (م) ٣٠
(٦) المراد هنا ما يستحقه الله على عباده مما جعله محتما عليهم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)
(٧) حق العباد على الله ما وعدهم به من الثواب والجزاء ، فحق ذلك ووجب بحكم وعده الصدق . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)
(٨) المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي ، وعطف عليها عدم الشرك لأنه تمام التوحيد ، والحكمة في عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدعون أنهم يعبدون الله ، ولكنهم كانوا يعبدون آلهة أخرى فاشترط نفي ذلك ، قال ابن حبان : عبادة الله إقرار باللسان ، وتصديق بالقلب ، وعمل بالجوارح ، ولهذا قال في الجواب : " فما حق العباد إذا فعلوا ذلك " فعبر بالفعل ولم يعبر بالقول . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)

(٩) اقتصر على نفي الإشراك لأنه يستدعي التوحيد بالاقتضاء ، ويستدعي إثبات الرسالة باللزوم ، إذ من كذب رسول الله فقد كذب الله ، ومن كذب الله فهو مشرك ، فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب الإيمان به ،

وليس في قوله : " دخل الجنة " إشكال ، لأنه أعم من أن يكون قبل التعذيب أو بعده . (فتح - ح١٢٩)

(١٠) (خ) ٢٧٠١ ، (م) ٣٠

(١١) (حم) ١٠٨٠٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٢) قال العلماء يؤخذ من منع معاذ من تبشير الناس لئلا يتكلوا أن أحاديث الرخص لا تشاع في عموم الناس لئلا يقصر فهمهم عن المراد بها ، وقد سمعها معاذ فلم يزدد إلا اجتهادا في العمل وخشية لله عز وجل ، فأما من لم يبلغ منزلته فلا يؤمن أن يقصر اتكالا على ظاهر هذا الخبر ، وقد عارضه ما تواتر من نصوص الكتاب والسنة أن بعض عصاة الموحدين يدخلون النار ، فعلى هذا فيجب الجمع بين الأمرين ، وقد سلكوا في ذلك مسالك : فقيل : المراد ترك دخول نار الشرك ، وقيل : ترك تعذيب جميع بدن الموحدين ، لأن النار لا تحرق مواضع السجود ، وقيل : ليس ذلك لكل من وحد وعبد ، بل يختص بمن أخلص ، والإخلاص يقتضي تحقيق القلب بمعناها ، ولا يتصور حصول التحقيق مع الإصرار على المعصية لامتلاء القلب بمحبة الله تعالى وخشيته ، فتنبعث الجوارح إلى الطاعة وتنكف عن المعصية ، (تنبيه) : تقدم حديث معاذ عن أنس بن مالك ، لكن فيما يتعلق بشهادة أن لا إله إلا الله ، وهذا فيما يتعلق بحق الله على العباد ، فهما حديثان ، ووهم الحميدي ومن تبعه حيث جعلوهما حديثا واحدا ، نعم وقع في كل منهما منعه > أن يخبر بذلك الناس لئلا يتكلوا ، ولا يلزم من ذلك أن يكونا حديثا واحدا ، وزاد في حديث أنس " فأخبر بها معاذ عند موته تأثما " ولم يقع ذلك هنا والله أعلم . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٤٨١)

(١٣) (خ) ٢٧٠١ ، (م) ٣٠ ، وللحسن بن سفيان في مسنده " قال : لا ، دعهم فليتنافسوا في الأعمال ، فإني أخاف أن يتكلوا "(فتح - ح١٢٩)." (١)

"(م) ، وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله ، دخل الجنة (١) " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦١/١

(١) قال القاضي عياض رحمه الله : اختلف الناس فيمن عصى الله تعالى من أهل الشهادتين ، فقالت المرجئة : لا تضره المعصية مع الإيمان ، وقالت الخوارج : تضره ويكفر بها ، وقالت المعتزلة : يخلد في النار إذا كانت معصيته كبيرة ، ولا يوصف بأنه مؤمن ولا كافر ، ولكن يوصف بأنه فاسق .
وقالت الأشعرية : بل هو مؤمن وإن لم يغفر له وعذب ، فلا بد من إخراجه من النار وإدخاله الجنة ، قال : وهذا الحديث حجة على الخوارج والمعتزلة .
وأما المرجئة فإن احتجت بظاهره قلنا : محمله على أنه غفر له ، أو أخرج من النار بالشفاعة ، ثم أدخل الجنة ، فيكون معنى قوله – صلى الله عليه وسلم – : " دخل الجنة " أي : دخلها بعد مجازاته بالعذاب ، وهذا لا بد من تأويله لما جاء في ظواهر كثيرة من عذاب بعض العصاة ، فلا بد من تأويل هذا لئلا تتناقض نصوص الشريعة ، قوله – صلى الله عليه وسلم – : (وهو يعلم) إشارة إلى الرد على من قال من غلاة المرجئة : إن مظهر الشهادتين يدخل الجنة وإن لم يعتقد ذلك بقلبه ، وقد قيد ذلك في حديث آخر بقوله – صلى الله عليه وسلم – " غير شاك فيهما " ، وهذا يؤكد ما قلناه ، قال القاضي : وقد يحتج به أيضا من يرى أن مجرد معرفة القلب نافعة دون النطق بالشهادتين لاقتصاره على العلم ، ومذهب أهل السنة أن المعرفة مرتبطة بالشهادتين لا تنفع إحداهما ولا تنجي من النار دون الأخرى ، إلا لمن لم يقدر على الشهادتين لآفة بلسانه أو لم تمهله المدة ليقولها ، بل اخترمته المنية ، ولا حجة لمخالف الجماعة بهذا اللفظ ؛ إذ قد ورد مفسرا في الحديث الآخر : " من قال لا إله إلا الله ، ومن شهد أن لا إله الله وأني رسول الله " ، وقد جاء هذا الحديث وأمثاله كثيرة في ألفاظها اختلاف ، ولمعانيها عند أهل التحقيق ائتلاف ، فجاء هذا اللفظ في هذا الحديث ، وفي رواية معاذ عنه – صلى الله عليه وسلم – : " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة " ، وفي رواية عنه – صلى الله عليه وسلم – : " من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة " وعنه – صلى الله عليه وسلم – : " ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا حرمه الله على النار " ونحوه في حديث عبادة بن الصامت وعتبان بن مالك وزاد في حديث عبادة " على ما كان من عمل " ، وفي حديث أبي هريرة " لا يلقى الله تعالى بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة ، وإن زنى وإن سرق " ، وفي حديث أنس : " حرم الله على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى " ، هذه الأحاديث كلها سردها مسلم رحمه الله في كتابه ، فحكى عن جماعة من السلف رحمهم الله منهم ابن المسيب أن هذا كان قبل نزول الفرائض والأمر والنهي ، وقال بعضهم :

هي مجملة تحتاج إلى شرح ، ومعناه : من قال الكلمة وأدى حقها وفريضتها ، وهذا قول الحسن البصري ، وقيل : إن ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك ، وهذا قول البخاري ،

وهذه التأويلات إنما هي إذا حملت الأحاديث على ظاهرها ، وأما إذا نزلت منازلها فلا يشكل تأويلها على ما بينه المحققون فنقرر أولا أن مذهب أهل السنة بأجمعهم من السلف الصالح وأهل الحديث والفقهاء والمتكلمين على مذهبهم من الأشعريين أن أهل الذنوب في مشيئة الله تعالى ، وأن كل من مات على الإيمان وتشهد مخلصا من قلبه بالشهادتين فإنه يدخل الجنة ، فإن كان تائبا أو سليما من المعاصي دخل الجنة برحمة ربه وحرم على النار بالجملة ،

فإن حملنا اللفظين الواردين على هذا فيمن هذه صفته كان بينا ، وهذا معنى تأويلي الحسن والبخاري ، وإن كان هذا من المخلطين بتضييع ما أوجب الله تعالى عليه ، أو بفعل ما حرم عليه ، فهو في المشيئة لا يقطع في أمره بتحريمه على النار ولا باستحقاقه الجنة لأول وهلة ، بل يقطع بأنه لا بد من دخوله الجنة آخرا ، وحاله قبل ذلك في خطر المشيئة ، إن شاء الله تعالى عذبه بذنبه ، وإن شاء عفا عنه بفضله ، ويمكن أن تستقل الأحاديث بنفسها ويجمع بينها ، فيكون المراد باستحقاق الجنة ما قدمناه من إجماع أهل السنة ، أنه لا بد من دخولها لكل موحد إما معجلا معافى ، وإما مؤخرا ، والمراد بتحريم النار تحريم الخلود ، خلافا للخوارج والمعتزلة في المسألتين ، ويجوز في حديث : " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة " أن يكون خصوصا لمن كان هذا آخر نطقه وخاتمة لفظه ، وإن كان قبل مخلطا ، فيكون سببا لرحمة الله تعالى إياه ونجاته رأسا من النار وتحريمه عليها ب، خلاف من لم يكن ذلك آخر كلامه من الموحدين المخلطين ، وكذلك ما ورد في حديث عبادة من مثل هذا ودخوله من أي أبواب الجنة شاء ، يكون خصوصا لمن قال ما ذكره النبي – صلى الله عليه وسلم – وقرن بالشهادتين حقيقة الإيمان والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الأجر ما يرجح على سيئاته ، ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لأول وهلة إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ، هذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله وهو في نهاية الحسن ، وأما ما حكاه عن ابن المسيب وغيره فضعيف باطل ، وذلك لأن راوي أحد هذه الأحاديث أبو هريرة – رضي الله عنه – وهو متأخر الإسلام أسلم عام خيبر سنة سبع بالاتفاق ، وكانت أحكام الشريعة مستقرة ، وأكثر هذه الواجبات كانت فروضها مستقرة ، وكانت الصلاة والصيام والزكاة وغيرها من الأحكام قد تقرر فرضها ، وكذا الحج على قول من قال فرض سنة خمس أو ست ، وهما أرجح من قول من قال سنة تسع والله أعلم . وذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى تأويلا آخر في الظواهر الواردة بدخول

الجنة بمجرد الشهادة فقال : يجوز أن يكون ذلك اقتصارا من بعض الرواة نشأ من تقصيره في الحفظ والضبط لا من رسول الله – رضي الله عنه – بدلالة مجيئه تاما في رواية غيره ، وقد تقدم نحو هذا التأويل ، قال : ويجوز أن يكون اختصارا من رسول الله – رضي الله عنه – فيما خاطب به الكفار عبدة الأوثان الذين كان توحيدهم لله تعالى مصحوبا بسائر ما يتوقف عليه الإسلام ومستلزما له ، والكافر إذا كان لا يقر بالوحدانية كالوثني والثنوي فقال : لا إله إلا الله ، وحاله الحال التي حكيناها ، حكم بإسلامه ، ولا نقول والحالة هذه ما قاله بعض أصحابنا من أن من قال لا إله إلا الله يحكم بإسلامه ثم يجبر على قبول سائر الأحكام ، فإن حاصله راجع إلى أنه يجبر حينئذ على إتمام الإسلام ، ويجعل حكمه حكم المرتد إن لم يفعل من غير أن يحكم بإسلامه بذلك في نفس الأمر وفي أحكام الآخرة ، ومن وصفناه مسلم في نفس الأمر وفي أحكام الآخرة . والله أعلم . شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٠٠)
(٢) (م) ٢٦ ، و(حم) ٤٦٤ ." (١)

"(خ م جة) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا) (١) (ثم عرضت له التوبة ، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب (٢) فأتاه فقال : إني قتلت تسعة وتسعين نفسا ، فهل لي من توبة ؟ ، فقال : بعد تسعة وتسعين نفسا ؟) (٣) (لا) (٤) (ليست لك توبة ، فقتله فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم ، فقال : إني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة ؟ ، قال : نعم (٥) ومن يحول بينك وبين التوبة ؟) (٦) (اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة ، قرية كذا وكذا) (٧) (فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ، فانطلق) (٨) (يريد القرية الصالحة) (٩) (حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله ، وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرا قط ، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم (١٠) فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى أيتهما كان) (١١) (أقرب فألحقوه بأهلها) (١٢) (فأوحى الله إلى هذه أن تقربي (١٣) وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي (١٤) فقاسوه فوجدوه أقرب بشبر إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة (١٥)) (١٦) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٦/١

(١) (خ) ٣٢٨٣

(٢) فيه إشعار بأن ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام ، لأن الرهبانية إنما ابتدعها أتباعه كما نص عليه في القرآن . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(٣) (جة) ٢٦٢٦ ، (م) ٢٧٦٦

(٤) (خ) ٣٢٨٣ ، (م) ٢٧٦٦

(٥) هذا مذهب أهل العلم ، وإجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ، ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس ، وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة ، لا أنه يعتقد بطلان توبته ، وهذا الحديث ظاهر فيه ، وهو إن كان شرعا لمن قبلنا ، وفي الاحتجاج به خلاف ، فليس موضع خلاف ، وإنما موضعه إذا لم يرد شرعنا بموافقته وتقريره ، فإن ورد كان شرعا لنا بلا شك ، وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون ﴾ إلى قوله : ﴿ إلا من تاب ﴾ الآية ، وأما قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ﴾ فالصواب في معناها : أن جزاءه جهنم ، وقد يجازى به ، وقد يجازى بغيره ، وقد لا يجازى بل يعفى عنه ، فإن قتل عمدا مستحلا له بغير حق ولا تأويل ، فهو كافر مرتد ، يخلد به في جهنم بالإجماع ، وإن كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة ، جزاؤه جهنم خالدا فيها ، لكن بفضل الله تعالى أخبر أنه لا يخلد من مات موحدا فيها ، فلا يخلد هذا ، ولكن قد يعفى عنه ، فلا يدخل النار أصلا ، وقد لا يعفى عنه ، بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ، ثم يخرج معهم إلى الجنة ، ولا يخلد في النار ، فهذا هو الصواب في معنى الآية ، ولا يلزم من كونه يستحق أن يجازى بعقوبة مخصوصة أن يتحتم ذلك الجزاء ، وليس في الآية إخبار بأنه يخلد في جهنم ، وإنما فيها أنها (جزاؤه) أي : يستحق أن يجازى بذلك ، وقيل : المراد بالخلود طول المدة لا الدوام . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١٤٣)

(٦) (م) ٢٧٦٦ ، (جة) ٢٦٢٦

(٧) (جة) ٢٦٢٦

(٨) (م) ٢٧٦٦

(٩) (جة) ٢٦٢٦

(١٠) أي : جعلوه بينهم حكما .

(١١) (م) ٢٧٦٦

(١٢) (جة) ٢٦٢٦

(١٣) أي : القرية التي قصدها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٤) أي : إلى القرية التي خرج منها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٥) في الحديث فضل التحول من الأرض التي يصيب الإنسان فيها **المعصية** ، لما يغلب بحكم العادة على مثل ذلك ، وفيه فضل العالم على العابد ، لأن الذي أفتاه أولا بأن لا توبة له غلبت عليه العبادة ، فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استجرائه على قتل هذا العدد الكثير ، وأما الثاني فغلب عليه العلم فأفتاه بالصواب ودله على طريق النجاة ، وفيه أن للحاكم إذا تعارضت عنده الأحوال وتعددت البينات أن يستدل بالقرائن على الترجيح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٦) (م) ٢٧٦٦ ، (خ) ٣٢٨٣." [١]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (قالت الملائكة : رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة) (١) (فقال الله تعالى : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها (٢)) (٣) (فأنا أغفرها له ما لم يعملها) (٤) (فإن عملها فاكتبوها بمثلها ، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة ، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها ، إلى سبع مائة ضعف) (٥) "

---

(١) (م) ١٢٩ ، (حم) ٨٢٠٣

(٢) مذهب القاضي أبي بكر بن الطيب أن من عزم على **المعصية** بقلبه ووطن نفسه عليها ، أثم في اعتقاده وعزمه ، ويحمل ما وقع في هذه الأحاديث وأمثاله على أن ذلك فيمن لم يوطن نفسه على **المعصية** ، وإنما مر ذلك بفكره من غير استقرار ، ويسمى هذا هما ، ويفرق بين الهم والعزم ، قال القاضي عياض رحمه الله : عامة السلف وأهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب إليه القاضي أبو بكر للأحاديث الدالة على المؤاخذة بأعمال القلوب ، لكنهم قالوا : إن هذا العزم يكتب سيئة ، وليست السيئة التي هم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والإنابة ، لكن نفس الإصرار والعزم **معصية** ، فتكتب **معصية** ، فإذا عملها كتبت **معصية** ثانية ، فإن تركها خشية لله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث : "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٣/١

وإن تركها من أجلي " فصار تركه لها لخوف الله تعالى ومجاهدته نفسه الأمارة بالسوء في ذلك وعصيانه هواه حسنة ، فأما الهم الذي لا يكتب فهي الخواطر التي لا توطن النفس عليها ، ولا يصحبها عقد ولا نية وعزم ، وقد تظاهرت نصوص الشرع بالمؤاخذة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) الآية ، وقوله تعالى : (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) والآيات في هذا كثيرة ، وقد تظاهرت نصوص الشرع وإجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وإرادة المكروه بهم ، وغير ذلك من أعمال القلوب وعزمها ، والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٤٧)

(٣) (خ) ٧٠٦٢ ، (م) ١٢٨

(٤) (م) ١٢٩

(٥) (خ) ٧٠٦٢ ، (م) ١٢٨." (١)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (إن عبدا أذنب ذنبا فقال : رب إني أذنبت ذنبا فاغفره لي) (١) (فقال الله تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنبا ، فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب (٢)) (٣) (قد غفرت لعبدي ، ثم مكث ما شاء الله (٤) ثم أذنب ذنبا ، فقال : رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي) (٥) (فقال الله تبارك وتعالى : عبدي أذنب ذنبا ، فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب) (٦) (قد غفرت لعبدي ، ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا ، فقال : رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي) (٧) (فقال الله تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنبا ، فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء (٨)) (٩) "

---

(١) (خ) ٧٠٦٨ ، (م) ٢٧٥٨

(٢) أي : يعاقب فاعله . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢١ / ص ٨٩)

(٣) (م) ٢٧٥٨ ، (خ) ٧٠٦٨

(٤ (أي : من الزمان . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢١ / ص ٨٩)

(٥) (خ) ٧٠٦٨ ، (م) ٢٧٥٨

(٦) (م) ٢٧٥٨ ، (خ) ٧٠٦٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٩/١

(٧) (خ) ٧٠٦٨ ، (م) ٢٧٥٨

(٨) أي : ما دمت تذنب ثم تتوب غفرت لك . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١٢٩)

وقال القرطبي في المفهم : يدل هذا الحديث على عظيم فائدة الاستغفار ، وعلى عظيم فضل الله وسعة رحمته وحلمه وكرمه ؛ لكن هذا الاستغفار هو الذي ثبت معناه في القلب مقارنا للسان ، لينحل به عقد الإصرار ويحصل معه الندم ، فهو ترجمة للتوبة ، ويشهد له حديث : " خياركم كل مفتن تواب " ، ومعناه الذي يتكرر منه الذنب والتوبة ، فكلما وقع في الذنب عاد إلى التوبة ، لا من قال : أستغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك **المعصية** ، فهذا الذي استغفاره يحتاج إلى الاستغفار ، قال القرطبي : وفائدة هذا الحديث أن العود إلى الذنب وإن كان أقبح من ابتدائه ؛ لأن ملابسة الذنب نقض للتوبة ؛ لكن العود إلى التوبة أحسن من ابتدائها ؛ لأن ملازمة الطلب من الكريم والإلحاح في سؤاله والاعتراف بأنه لا غافر للذنب سواه ، وذكر النووي في "كتاب الأذكار " عن الربيع بن خيثم أنه قال : لا تقل : أستغفر الله وأتوب إليه ، فيكون ذنبا وكذبا إن لم تفعل ، بل قل : اللهم اغفر لي وتب علي ، قال النووي : هذا حسن ، وأما كراهية أستغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه ؛ لأن معنى أستغفر الله أطلب مغفرته ، وليس هذا كذبا ، قال : ويكفي في رده حديث ابن مسعود بلفظ : من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف ، أخرجه أبو داود والترمذي قلت : هذا في لفظ أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأما أتوب إليه فهو الذي عنى الربيع رحمه الله أنه كذب ، وهو كذلك إذا قاله ولم يفعل التوبة كما قال ، وفي الاستدلال للرد عليه بحديث ابن مسعود نظر ، لجواز أن يكون المراد منه ما إذا قالها وفعل شروط التوبة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢١ / ص ٨٩)

(٩) (م) ٢٧٥٨ ، (خ) ٧٠٦٨." [1]

"الملائكة لا يدخلون بيتا فيه صورة

(خ م) ، عن أبي طلحة الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (١) " (٢)

---

(١) قال العلماء : سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها **معصية** فاحشة ، وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى ، وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى ، وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة أكله النجاسات

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٠/١

، ولأن بعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث ، والملائكة ضد الشياطين ، ولقبح رائحة الكلب ، والملائكة تكره الرائحة القبيحة ، ولأنها منهي عن اتخاذها ؛ فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته ، وصلاتها فيه ، واستغفارها له ، وتبريكها عليه وفي بيته ، ودفعها أذى للشيطان ، وهؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب أو صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار ، وأما الحفظة فيدخلون في كل بيت ، ولا يفارقون بني آدم في كل حال ، لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها ، قال الخطابي : وإنما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور ، فأما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٠٧)

(٢) (خ) ٣١٤٤ ، (م) ٢١٠٦." [1]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (إن الله تجاوز عن أمتي) (١) (ما وسوست به صدورها) (٢) ما حدثت به أنفسها (٣) (ما لم يتكلموا أو يعملوا به (٤) ") (٥)

---

(١) (خ) ٤٩٦٨

(٢) (خ) ٢٣٩١ ، (جة) ٢٠٤٤

(٣) (خ) ٤٩٦٨ ، (م) ١٢٧

(٤) احتج من قال : إذا طلق نفسه طلقت ، بأن من اعتقد الكفر بقلبه كفر ، ومن أصر على المعصية أثم ، وكذلك من راءى بعمله وأعجب ، وكذا من قذف مسلما بقلبه ، وكل ذلك من أعمال القلب دون اللسان ، وأجيب بأن العفو عن حديث النفس من فضائل هذه الأمة ، والمصر على الكفر ليس منهم ، وبأن المصر على المعصية الآثم من تقدم له عمل المعصية ، لا من لم يعمل معصية قط ، وأما الرياء والعجب وغير ذلك فكله متعلق بالأعمال . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ١٠٠)

(٥) (م) ١٢٧ ، (خ) ٦٢٨٧." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٩/١

(٢) الجامع الصحيح لل‍سنن والمسانيد، ٢٦٢/١

"(خ م س) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" من أطاعني فقد أطاع الله (١) ومن عصاني فقد عصى الله " (٢)

---

(١) هذه الجملة منتزعة من قوله تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) أي : لأني لا آمر إلا بما أمر الله به ، فمن فعل ما آمره به فإنما أطاع من أمرني أن آمره ، ويحتمل أن يكون المعنى : لأن الله أمر بطاعتي ، فمن أطاعني فقد أطاع أمر الله له بطاعتي ، وفي المعصية كذلك ، والطاعة : هي الإتيان بالمأمور به والانتهاء عن المنهي عنه ، والعصيان بخلافه . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢٠ / ص ١٥٢)

(٢) (خ) ٢٧٩٧ ، (م) ١٨٣٥." [١]

"(خ ت) ، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال :

" جاءت ملائكة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو نائم ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلا ، فاضربوا له مثلا (١) فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة ، وبعث داعيا ، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة ، فقالوا : أولوها له يفقهها ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : الدار الجنة ، والداعي محمد – صلى الله عليه وسلم – ، فمن أطاع محمدا – صلى الله عليه وسلم – فقد أطاع الله ، ومن عصى محمدا – صلى الله عليه وسلم – فقد عصى الله ، ومحمد – صلى الله عليه وسلم – فرق بين الناس " (٢)

---

(١) أي : تمثيلا وتصويرا للمعنى المعقول في صورة الأمر المحسوس ، ليكون أوقع تأثيرا في النفوس . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٠)

(٢) (خ) ٦٨٥٢ ، (ت) ٢٨٦٠." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٣٠٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٣١٨

"رجوع الصحابة عن آرائهم لما علموا أنها مخالفة لسنة النبي – صلى الله عليه وسلم –

(خ م س د) ، عن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي (١) قال :

(جاء رجل إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فقال : إني أجنبت فلم أجد ماء ، فقال : لا تصل ، فقال عمار بن ياسربلعمر – رضي الله عنهما – ن الخطاب : أما تذكر يا أمير المؤمنين أنا كنا أنا وأنت في سرية فأجنبنا ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمعكت (٢) في التراب وصليت) (٣) (فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال) (٤) (: " إنما كان يكفيك هكذا ، فضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بكفيه الأرض ثم نفخ فيهما (٥) ثم مسح بهما وجهه وكفيه (٦) ؟ ") (٧) (فقال عمر : اتق الله يا عمار (٨) فقال عمار : يا أمير المؤمنين ، إن شئت أن لا أحدث به أحدا لم أحدث به ، لما جعل الله علي من حقك (٩)) (١٠) (فقال عمر : كلا والله (١١)) (١٢) (بل نوليك (١٣) من ذلك (١٤) ما توليت (١٥)) (١٦) .

---

(١) هو عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ؛ مولى نافع بن عبد الحارث (سكن الكوفة واستعمل عليها) ، الطبقة : ١ : صحابى ، روى له : خ م د ت س جة

(٢) أي : تقلبت ، وكأن عمارا استعمل القياس في هذه المسألة ؛ لأنه لما رأى أن التيمم إذا وقع بدل الوضوء وقع على هيئة الوضوء ، رأى أن التيمم عن الغسل يقع على هيئة الغسل ، ويستفاد من هذا الحديث وقوع اجتهاد الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن المجتهد لا لوم عليه إذا بذل وسعه وإن لم يصب الحق ، وأنه إذا عمل بالاجتهاد لا تجب عليه الإعادة . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢ / ص ٣٠)

(٣) (م) ٣٦٨ ، (خ) ٣٣١

(٤) (س) ٣١٢

(٥) استدل بالنفخ على استحباب تخفيف التراب كما تقدم ، وعلى سقوط استحباب التكرار في التيمم ؛ لأن التكرار يستلزم عدم التخفيف . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢ / ص ٠٣)

(٦) فيه دليل على أن الواجب في التيمم هي الصفة المشروحة في هذا الحديث ، والزيادة على ذلك لو ثبتت بالأمر دلت على النسخ ولزم قبولها ، لكن إنما وردت بالفعل فتحمل على الأكمل ، وهذا هو الأظهر من حيث الدليل . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢ / ص ٣٠)

(٧) (خ) ٣٣١ ، (م) ٣٦٨

(٨) أي : قال عمر لعمار : اتق الله تعالى فيما ترويه وتثبت ، فلعلك نسيت أو اشتبه عليك الأمر . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٨٥)

(٩) أي : إن رأيت المصلحة في إمساكي عن التحديث به راجحة على مصلحة تحديثي به أمسكت ، فإن طاعتك واجبة علي في غير **المعصية** ، وأصل تبليغ هذه السنة وأداء العلم قد حصل . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٨٥)

(١٠) (م) ٣٦٨

(١١) أي : لا تمسك تحديثك به ، ولا يلزم من عدم تذكري أن لا يكون حقا في نفس الأمر ، فليس لي أن أمنعك من التحديث به . عون المعبود - (ج ١ / ص ٣٧٠)

(١٢) (د) ٣٢٢ ، (م) ٣٦٨

(١٣) أي : نكل إليك ونرد إليك ما قلت. عون المعبود - (ج ١ / ص ٣٧٠)

(١٤) أي : من أمر التيمم . عون المعبود - (ج ١ / ص ٣٧٠)

(١٥) أي : ما وليته نفسك ورضيت لها به ، كأنه ما قطع بخطئه ، وإنما لم يذكره ، فجوز عليه الوهم ، وعلى نفسه النسيان ، وهذا الحديث يفيد أن الاستيعاب إلى الذراع غير مشروط في التيمم . شرح سنن النسائي - (ج ١ / ص ٢٣٦)

(١٦) (س) ٣١٨ ، (م) ٣٦٨." [1]

"إخباره - صلى الله عليه وسلم - بما سيحدث

(خ م) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :

" (حاصر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا (١)) (٢) (فقال : إنا قافلون (٣) غدا إن شاء الله ") (٤) (فقال ناس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نرجع ولم نفتتحه ؟ ، لا نبرح أو نفتحها ، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فاغدوا على القتال ") (٥) (فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنا قافلون غدا إن شاء الله ") (٦) (قال : فكأن ذلك أعجبهم) (٧) (فسكتوا ، " فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٨)) (٩) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٤٨/١

(١) ذكر أهل المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما **استعصى** عليه الحصن ، وكانوا قد أعدوا فيه ما يكفيهم لحصار سنة ، ورموا على المسلمين سكك الحديد المحماة ، ورموهم بالنبل فأصابوا قوما ، فاستشار نوفل بن معاوية الديلي فقال : هم ثعلب في جحر ، إن أقمت عليه أخذته ، وإن تركته لم يضرك ، فرحل عنهم " وذكر أنس في حديثه عند مسلم أن مدة حصارهم كانت أربعين يوما . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٢ / ص ١٣٥)

(٢) (م) ١٧٧٨، (خ) ٤٠٧٠

(٣) أي : راجعون إلى المدينة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٢ / ص ١٣٥)

(٤) (خ) ٥٧٣٦ ، (م) ١٧٧٨

(٥) (م) ١٧٧٨ ، (خ) ٥٧٣٦

(٦) (خ) ٥٧٣٦ ، (م) ١٧٧٨

(٧) (خ) ٧٠٤٢ ، (م) ١٧٧٨

(٨) حاصل الخبر أنهم لما أخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم ، فلما رأى ذلك أمرهم بالقتال فلم يفتح لهم ، فأصيبوا بالجراح ، لأنهم رموا عليهم من أعلى السور ، فكانوا ينالون منهم بسهامهم ، ولا تصل السهام إلى من على السور ، فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع ، فلما أعاد عليهم القول بالرجوع أعجبهم حينئذ ، ولهذا ضحك صلى الله عليه وسلم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٢ / ص ١٣٥)

(٩) (خ) ٥٧٣٦ ، (م) ١٧٧٨." [١]

"من علامات الساعة الصغرى افتتان هذه الأمة بالمال

(ت) ، عن كعب بن عياض - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن لكل أمة فتنة (١) وفتنة أمتي المال (٢) " (٣)

---

(١) أي : ضلالا **ومعصية** . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٢١)

(٢) أي : اللهو به ، لأنه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسي الآخرة . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٠٠/١

(١٢١)

(٣) (ت) ٢٣٣٦ ، (حم) ١٧٥٠٦ ، انظر صحيح الجامع : ٢١٤٨ ، الصحيحة : ٥٩٢." [١]

"(خ) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (١) ومواقع القطر (٢) يفر بدينه من الفتن (٣) " (٤)

---

(١) جمع شعفة ، وهي رءوس الجبال .(فتح الباري) ح١٩

(٢) أي : المواضع التي يستقر فيها المطر كالأودية . شرح سنن النسائي – (ج ٦ / ص ٤٣٨)

وخصهما – أي شعف الجبال ومواضع القطر – بالذكر لأنهما مظان المرعى .(فتح الباري) ح١٩

(٣) الخبر دال على فضيلة العزلة لمن خاف على دينه ، وقد اختلف السلف في أصل العزلة ، فقال الجمهور : الاختلاط أولى لما فيه من اكتساب الفوائد الدينية للقيام بشعائر الإسلام وتكثير سواد المسلمين ، وإيصال أنواع الخير إليهم من إعانة وإغاثة وعيادة وغير ذلك ، وقال قوم : العزلة أولى لتحقق السلامة بشرط معرفة ما يتعين ، وقال النووي : المختار تفضيل المخالطة لمن لا يغلب على ظنه أنه يقع في **معصية** ، فإن أشكل الأمر فالعزلة أولى وقال غيره : يختلف باختلاف الأشخاص ، فمنهم من يتحتم عليه أحد الأمرين ، ومنهم من يترجح ، فمن يتحتم عليه المخالطة من كانت له قدرة على إزالة المنكر فيجب عليه إما عينا وإما كفاية بحسب الحال والإمكان ، وممن يترجح من يغلب على ظنه أنه يسلم في نفسه إذا قام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وممن يستوي من يأمن على نفسه ، ولكنه يتحقق أنه لا يطاع ، وهذا حيث لا يكون هناك فتنة عامة ، فإن وقعت الفتنة ترجحت العزلة لما ينشأ فيها غالبا من الوقوع في المحذور ، وقد تقع العقوبة بأصحاب الفتنة فتعم من ليس من أهلها كما قال الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ، ويؤيد التفصيل المذكور حديث أبي سعيد أيضا : " خير الناس رجل جاهد بنفسه وماله ، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره " فتح الباري لابن حجر – (ج ٢٠ /

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٢٢/١

ص ٩٦)

(٤) (خ) ٣١٢٤ ، (س) ٥٠٣٦." [1]

"(م س حم) ، وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة (١) قال :

(انتهيت إلى عبد الله بن عمروبوهو جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فسمعته يقول :) (٢) (كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر " فنزلنا منزلا " ، فمنا من يصلح خباءه (٣) ومنا من ينتضل (٤) ومنا من هو في جشره (٥) إذ نادى منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم ، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها ، وتجيء فتن يرقق بعضها بعضا (٦) تجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ، ثم تنكشف ، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه هذه ، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه (٧) ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده (٨) وثمرة قلبه (٩) فليطعه (١٠) ما استطاع ، فإن جاء آخر (١١) ينازعه (١٢) فاضربوا عنق الآخر (١٣) " ، قال عبد الرحمن : فدنوت منه فقلت له : أنشدك الله ، أأنت سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال : سمعته أذناي ووعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا (١٤) والله يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ، ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ﴾ (١٥)) (١٦) (قال : فجمع عبد الله بن عمرو يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس (١٧) هنية (١٨) ثم رفع رأسه فقال : أطعه (١٩) في طاعة الله ، واعصه في معصية الله (٢٠)) (٢١) .

---

(١) هو : عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة العائذي الكوفي ، الطبقة : ٣ من الوسطى من التابعين ، روى له : (مسلم - أبو داود - النسائي - ابن ماجه) ، رتبته عند ابن حجر : ثقة .

(٢) (س) ٤١٩١

(٣) الخباء : الخيمة .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٦٣٠

(٤) هو من المناضلة ، وهي الرمي بالنشاب .شرح النووي (ج ٦ / ص ٣١٨)
(٥) يقال : جشرنا الدواب ، إذا أخرجناها إلى المرعى . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣١٨)
(٦) أي : يصير بعضها خفيفا لعظم ما بعده . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣١٨)
(٧) هذه قاعدة مهمة ينبغي الاعتناء بها ، وهي أن الإنسان يلزمه ألا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه .شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣١٨)
(٨) الصفقة : المرة من التصفيق باليد ، لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عند يمينه وبيعته كما يفعل المتبايعان . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٢٨٩)
(٩) (ثمرة قلبه) : كناية عن الإخلاص في العهد والتزامه . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٢٨٩)
(١٠) أي : الإمام .
(١١) أي : جاء إمام آخر .
(١٢) أي : ينازع الإمام الأول أو المبايع .
(١٣) أي : ادفعوا الثاني ، فإنه خارج على الإمام ، فإن لم يندفع إلا بحرب وقتال فقاتلوه ، فإن دعت المقاتلة إلى قتله جاز قتله ولا ضمان فيه ، لأنه ظالم متعد في قتاله . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣١٨)
(١٤) المقصود بهذا الكلام : أن هذا القائل لما سمع كلام عبد الله بن عمرو بن العاص ، وذكر الحديث في تحريم منازعة الخليفة الأول ، وأن الثاني يقتل ، فاعتقد هذا القائل هذا الوصف في معاوية لمنازعته عليا رضي الله عنه ، وكانت قد سبقت بيعة علي ، فرأى هذا أن نفقة معاوية على أجناده وأتباعه في حرب علي ومنازعته ومقاتلته إياه من أكل المال بالباطل ، ومن قتل النفس ، لأنه قتال بغير حق ، فلا يستحق أحد مالا في مقاتلته . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣١٨)
(١٥) [النساء/٢٩]
(١٦) (م) ١٨٤٤
(١٧) أي : خفض رأسه وطأطأ إلى الأرض على هيئة المهموم . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٢٨٩)
(١٨) أي : قليلا .
(١٩) أي : معاوية .
(٢٠) هذا فيه : دليل لوجوب طاعة المتولين للإمامة بالقهر من غير إجماع ولا عهد . شرح النووي على

مسلم - (ج ٦ / ص ٣١٨)

(٢١) (حم) ٦٥٠٣ ، (م) ١٨٤٤." [١]

"(حم) ، وعن إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال :

قال عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - لأبي هريرة - رضي الله عنه - : يا أبا هريرة ، إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إنا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في اليسر والعسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه (١) وعلى أن ننصر النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قدم علينا يثرب ، فنمنعه (٢) مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة ، فهذه بيعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي بايعنا عليها ، فمن نكث (٣) فإنما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه - صلى الله عليه وسلم - ، فكتب معاوية - رضي الله عنه - إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : إن عبادة قد أفسد علي الشام وأهله ، فإما تكن إليك عبادة (٤) وإما أخلي بينه وبين الشام ، فكتب إليه أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة ، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة ، فدخل على عثمان في الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم ، فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار ، فالتفت إليه فقال : يا عبادة بن الصامت ما لنا ولك ؟ ، فقام عبادة بين ظهري الناس فقال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إنه سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمن **عصى** الله تبارك وتعالى " (٥)

---

(١) أي : نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر في كل زمان ومكان ، الكبار والصغار ، لا نداهن فيه أحدا ولا نخافه ، ولا نلتفت إلى الأئمة ، ففيه : القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .شرح النووي (ج ٦ / ص ٣١٣)

(٢) أي : نحميه .

(٣) النكث : نقض العهد .

(٤) أي : تأمره أن يترك الشام ويأتي المدينة .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٦٨/١

(٥) (حم) ٢٢٨٢١ ، (ك) ٥٥٢٨ ، انظر صحيح الجامع : ٢٣٩٧ ، ٣٦٧٢ ، الصحيحة : ٥٩٠."
(١)

"(خ) ، وعن أبي وائل (١) قال : قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :

لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه ، فقال : أرأيت رجلا مؤديا (٢) نشيطا ، نخرج مع أمرائنا في المغازي ، فيعزم علينا (٣) في أشياء لا نحصيها (٤) فقلت له : والله ما أدري ما أقول لك ، إلا أنا كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - " فعسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله (٥) " ، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله ، وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه ، وأوشك أن لا تجدوه والذي لا إله إلا هو ، ما أذكر ما غبر (٦) من الدنيا إلا كالثغب (٧) شرب صفوه وبقي كدره . (٨)

---

(١) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، الطبقة : ٢ من كبار التابعين ، الوفاة : في خلافة عمر بن عبد العزيز ، روى له : (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي- ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة ، رتبته عند الذهبي : من العلماء العاملين .

(٢) (مؤديا) بهمزة ساكنة وتحتانية خفيفة أي : كامل أداة الحرب ، ولا يجوز حذف الهمزة منه لئلا يصير من أودى إذا هلك . (فتح) - (ج ٩ / ص ١٤٢)

(٣) (عزمت) أي : أقسمت أو أوجبت . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢١)

فقوله : (عزمت عليك) أي : أمرتك أمرا جازما عزيمة محتمة ، وأمر ولاة الأمور تجب طاعته في غير معصية . (النووي - ج ٤ / ص ٩٥)

(٤) أي : لا نطيقها ، كقوله تعالى (علم أن لن تحصوه) ، وقيل : لا ندري أهي طاعة أم معصية ، والأول مطابق لما فهم البخاري فترجم به ، والثاني موافق لقول ابن مسعود " وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه " ، أي : من تقوى الله أن لا يقدم المرء على ما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيدله على ما فيه شفاؤه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ١٤٢)

(٥) أي أن الرجل سأل ابن مسعود عن حكم طاعة الأمير ، فأجابه ابن مسعود بالوجوب بشرط أن يكون

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٦٧٠

المأمور به موافقا لتقوى الله تعالى . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ١٤٢)
(٦) أي : مضى ، وهو من الأضداد ، يطلق على ما مضى وعلى ما بقي ، وهو هنا محتمل للأمرين . فتح الباري
(٧) (الثغب) بمثلثة مفتوحة ومعجمة ساكنة ويجوز فتحها ، قال القزاز : وهو أكثر ، هو الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه ويروق . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ١٤٢)
(٨) (خ) ٢٨٠٣." [١]

"(حم) ، وعن طارق بن أشيم - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" بحسب أصحابي القتل (١) " (٢)

---

(١) أي : يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن القتل ، فإنه كفارة لجرمه وتمحيص لذنوبه ، وأما المصيب فهو شهيد ، وأما من قاتل مع علمه بخطئه فقتل مصرا فأمره إلى الله ، إن شاء عذبه وإن شاء عفى عنه ، ولا يناقضه خبر (من فعل معصية فأقيم عليه الحد فهو كفارة) ، لأن قتال أهل الحق له كفارة عن قتاله لهم ، وأما إصراره على معصية ربه في مدافعته أهل الحق عن حقهم وإقامته على العزم للعود لمثله فأمره إلى الله ، فقتله على قتاله هو الذي أخبر عنه المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بأنه عقوبة ذنبه . فيض القدير - (ج ٣ / ص ٢٥٧)
(٢) (حم) ١٥٩١٧ ، صحيح الجامع : ٢٨١٦ ، والصحيحة : ١٣٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .." [٢]

"(ت) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" لا تزول قدما عبد يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه (١) وعن شبابه فيم أبلاه (٢) وعن جسمه فيم أبلاه (٣) وعن علمه ماذا عمل فيه (٤) وماذا عمل فيما علم (٥) وعن ماله من أين اكتسبه (٦) وفيم أنفقه (٧) " (٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٧٠٢
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٧٤٧

(١) أي : صرفه . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٢) فيه تخصيص بعد تعميم ، وإشارة إلى المسامحة في طرفيه من حال صغره وكبره ، قال الطيبي : فإن قلت : هذا داخل في الخصلة الأولى فما وجهه ؟ ، قلت : المراد سؤاله عن قوته ، وزمانه الذي يتمكن منه على أقوى العبادة . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٣) (ت) ٢٤١٧

(٤) فيه إيذان بأن العلم مقدمة العمل ، وهو لا يعتد به لولا العمل . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٥) (ت) ٢٤١٧

(٦) أي : من حرام أو حلال . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٧) أي : في طاعة أو **معصية** . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٨) (ت) ٢٤١٦ ، انظر صحيح الجامع : ٧٢٩٩ ، الصحيحة : ٩٤٦." [١]

"الحوض

(خ م جة) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

" (أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المقبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أنا قد رأينا إخواننا " ، قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ ، قال : " أنتم أصحابي ، وإخواني الذين لم يأتوا بعد " ، قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ ، قال : " أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ " ، قالوا : بلى يا رسول الله) (١) (قال : " فإن لكم سيما (٢) ليست لأحد من الأمم غيركم ، تردون علي غرا محجلين) (٣) (بلقا (٤)) (٥) (من آثار الوضوء) (٦) (ألا وإني فرطكم (٧) على الحوض ، وأكاثر بكم الأمم) (٨) (أذود الناس (٩)) (١٠) (عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض) (١١) (من مر علي شرب ، ومن شرب منه لم يظمأ أبدا) (١٢) (فلا تسودوا وجهي ، ألا وإني مستنقذ أناسا ومستنقذ مني أناس (١٣)) (١٤) (والذي نفسي بيده ، ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني ، حتى إذا رفعوا إلي) (١٥) (وعرفتهم) (١٦) (أناديهم : ألا هلم) (١٧) (فخرج رجل من بيني وبينهم فقال : هلم ، فقلت : أين ؟ ، قال : إلى النار والله) (١٨) (فأقول : أي رب) (١٩) (إنهم مني ومن أمتي) (٢٠)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٤٦/١

(أصيحابي أصيحابي) (٢١) (فيقول : إنك لا تدري ما عملوا بعدك (٢٢)) (٢٣) (إنهم قد بدلوا بعدك) (٢٤) (إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى (٢٥) (فأقول : سحقا سحقا (٢٦) لمن بدل بعدي (٢٧)) (٢٨) (ثم إذا زمرة ، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال : هلم ، قلت : أين ؟ ، قال : إلى النار والله ، قلت : ما شأنهم ؟ ، قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى) (٢٩) (منذ فارقتهم) (٣٠) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فلا أراه يخلص منهم (٣١) إلا مثل همل النعم (٣٢)) (٣٣) (فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم : ﴿ وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم ، وأنت على كل شيء شهيد ، إن تعذبهم فإنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ (٣٤)) (٣٥) "

---

(١) (م) ٢٤٩

(٢) أي : علامة .

(٣) (م) ٢٤٧

(٤) البلق : جمع أبلق ، وهو الذي فيه سواد وبياض ، والمعنى أن أعضاء الوضوء تلمع وتبرق من أثره .

(٥) (جة) ٢٨٤ ، (حم) ٣٨٢٠

(٦) (م) ٢٤٧ ، (س) ١٥٠

(٧) الفرط والفارط : هو الذي يتقدم الوارد ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستقاء ، فمعنى (فرطكم على الحوض) أي : سابقكم إليه كالمهيئ له . (النووي - ج ٧ / ص ٤٩٥)

(٨) (جة) ٣٠٥٧ ، (خ) ٦٢١٣

(٩) أي : أمنع الناس .

(١٠) (م) ٢٤٧

(١١) (خ) ٢٢٣٨ ، (م) ٢٣٠٢

(١٢) (خ) ٦٢١٣ ، (م) ٢٢٩١

(١٣) أي : أن هناك أناس أشفع لهم فتقبل شفاعتي فيهم ، وهناك أناس أشفع فلا تقبل شفاعتي فيهم .

(١٤) (جة) ٣٠٥٧

(١٥) (م) ٢٣٠٤

(١٦) (خ) ٦٢١١

(١٧) (م) ٢٤٩

(١٨) (خ) ٦٢١٥

(١٩) (م) ٢٣٠٤

(٢٠) (م) ٢٢٩٤ ، (خ) ٦٢١٣

(٢١) (م) ٢٣٠٤ ، (جة) ٣٠٥٧

(٢٢) قلت : فيه دليل على أن أعمال الأحياء لا تعرض على الأموات ، وإلا لعلم النبي – صلى الله عليه وسلم – بشأنهم قبل يوم القيامة .ع

(٢٣) (م) ٢٢٩٤ ، (جة) ٣٠٥٧

(٢٤) (م) ٢٤٩

(٢٥) (خ) ٦٢١٥ ، وحاصل ما حمل عليه حال المذكورين ، أنهم إن كانوا ممن ارتد عن الإسلام فلا إشكال في تبري النبي – صلى الله عليه وسلم – منهم وإبعادهم ، وإن كانوا ممن لم يرتد لكن أحدث معصية كبيرة من أعمال البدن أو بدعة من اعتقاد القلب ، فقد أجاب بعضهم بأنه يحتمل أن يكون أعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعا لأمر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنايتهم ، ولا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لأهل الكبائر من أمته ، فيخرجون عند إخراج الموحدين من النار ، والله أعلم . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢٠ / ص ٥٥)

(٢٦) أي : بعدا ، يقال : سحيق بعيد ، سحقه وأسحقه : أبعده .

(٢٧) تأمل كيف يأتون غرا محجلين من أثر الوضوء – فذلك يعني أنهم كانوا من المصلين – ثم هم يطردون عن حوض نبيهم ..! فهذا دليل واضح على أن الصلاة عمود من أعمدة الإسلام ، وليست كل الإسلام ، كما يظن كثير من المسلمين اليوم .ع

(٢٨) (خ) ٦٦٤٣

(٢٩) (خ) ٦٢١٥

(٣٠) (خ) ٣١٧١

(٣١) أي : من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه فصدوا عنه .(فتح) – (ج ١٨ / ص ٤٣٠)

(٣٢) الهمل : الإبل بلا راع ، وقال الخطابي : ويطلق على الضوال ، والمعنى : أنه لا يرده منهم إلا القليل

، لأن الهمل في الإبل قليل بالنسبة لغيره . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٤٣٠)

(٣٣) (خ) ٦٢١٥

(٣٤) [المائدة/١١٦-١١٨]

(٣٥) (خ) ٣١٧١ ، ٣٢٦٣ ، (م) ٢٨٦٠." [١]

"(٦) الإيمان بالقدر

وجوب الإيمان بالقدر (٢)

قال تعالى : ﴿ من يشأ الله يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ، ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ (٥)

هذه الآية جمعت الإرادتين : الكونية والشرعية .

وقال تعالى : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ، لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون ﴾ (٦)

وقال تعالى : ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ، ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ﴾ (٧)

وقال تعالى : ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴾ (٨)

وقال تعالى : ﴿ من يهد الله فهو المهتدي ، ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ﴾ (٩)

وقال تعالى : ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ، فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ﴾ (١٠)

وقال تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ، وهو أعلم بالمهتدين ﴾ (١١)

وقال تعالى : ﴿ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ، بل لله الأمر جميعا ، أفلم ييئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا (١٢) ؟ ﴾ (١٣)

وقال تعالى : ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ﴾ (١٤)

وقال تعالى : ﴿ اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ، ولو شاء الله ما أشركوا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٩٣/١

، وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ﴾ (١٥)
وقال تعالى : ﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ، وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ (١٦)
وقال تعالى : ﴿ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ، ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ (١٧)
وقال تعالى : ﴿ قال عذابي أصيب به من أشاء ، ورحمتي وسعت كل شيء ﴾ (١٨)
وقال تعالى : ﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ، ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ﴾ (١٩)
وقال تعالى : ﴿ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى ، وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ، ولكن أكثرهم يجهلون ﴾ (٢٠)
وقال تعالى : ﴿ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، ولتسألن عما كنتم تعملون ﴾ (٢١)
وقال تعالى : ﴿ وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ، فلا تكونن من الجاهلين ﴾ (٢٢)
وقال تعالى : ﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا ، قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ، إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون ، قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾ (٢٣)
وقال تعالى : ﴿ قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ، قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين ، قال أنظرني إلى يوم يبعثون ، قال إنك من المنظرين ، قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾ (٢٤)
وقال تعالى : ﴿ قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين ، ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم ، هو ربكم وإليه ترجعون ﴾ (٢٥)
وقال تعالى : ﴿ ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا ، أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ (٢٦)

وقال تعالى : ﴿ فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ﴾ (٢٧)
وقال تعالى : ﴿ إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم ﴾ (٢٨)
وقال تعالى : ﴿ فإنكم وما تعبدون ، ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾ (٢٩)
وقال تعالى : ﴿ قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين ، قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون ، قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين ، قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ، قال فإنك من المنظرين ، إلى يوم الوقت المعلوم ، قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين ، إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ (٣٠)
وقال تعالى : ﴿ ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ، كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ، إنه من عبادنا المخلصين ﴾ (٣١)
وقال تعالى : ﴿ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ﴾ (٣٢)
وقال تعالى : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم ، وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ، يقولون هل لنا من الأمر من شيء ، قل إن الأمر كله لله ، يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك ، يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا ، قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم ﴾ (٣٣)
وقال تعالى : ﴿ وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين ﴾ (٣٤)
وقال تعالى : ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ﴾ (٣٥)
وقال تعالى : ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ، إن ذلك على الله يسير ، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ، ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾ (٣٦)
وقال تعالى : ﴿ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴾ (٣٧)
وقال تعالى : ﴿ وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ، وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ، قل كل من عند الله ، فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ﴾ (٣٨)
وقال تعالى : ﴿ قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ﴾ (٣٩)
وقال تعالى : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن

يضلل الله فلن تجد له سبيلا ﴾ (٤٠)
وقال تعالى : ﴿ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ (٤١)
وقال تعالى : ﴿ ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾ (٤٢)
وقال تعالى : ﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾ (٤٣)
وقال تعالى : ﴿ ومن يضلل الله فما له من سبيل ﴾ (٤٤)
وقال تعالى : ﴿ من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ﴾ (٤٥)
وقال تعالى : ﴿ من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴾ (٤٦)
وقال تعالى : ﴿ من يضلل الله فما له من هاد ، ومن يهد الله فما له من مضل ﴾ (٤٧)
وقال تعالى : ﴿ يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين ﴾ (٤٨)

---

(٢) قال البغوي في شرح السنة : الإيمان بالقدر فرض لازم ، وهو أن يعتقد أن الله تعالى خالق أعمال العباد ، خيرها وشرها ، وكتبها في اللوح المحفوظ قبل أن خلقهم ، والكل بقضائه وقدره وإرادته ومشيئته ، غير أنه يرضى الإيمان والطاعة ووعد عليهما الثواب ، ولا يرضى الكفر **والمعصية** ، وأوعد عليهما العقاب ، والقدر سر من أسرار الله تعالى ، لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ، ولا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق العقل ، بل يجب أن يعتقد أن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم فرقتين : فرقة خلقهم للنعيم فضلا ، وفرقة للجحيم عدلا . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٠)

(٣) [الأنعام/٣٩]

(٤) [الكهف/١٧]

(٥) [يونس/٢٥]

(٦) [الأنبياء١٠١-١٠٢]

(٧) [البقرة/٢٥٣]

(٨) [المجادلة/٢١]

(٩) [الأعراف/١٧٨]

(١٠) [فاطر/٨]

(١١) [القصص/٥٦]

(١٢) معنى ﴿ سيرت به الجبال ﴾ أي : بإنزاله وقراءته فسارت عن محل استقرارها ، ﴿ أو قطعت به الأرض ﴾ أي : صدعت حتى صارت قطعا متفرقة ، ﴿ أو كلم به الموتى ﴾ أي : صاروا أحياء بقراءته عليهم ، فكانوا يفهمونه عند تكليمهم به كما يفهمه الأحياء ، ﴿ بل لله الأمر جميعا ﴾ أي : لو أن قرآنا فعل به ذلك ، ولكن لم يفعل ، بل فعل ما عليه الشأن الآن ، فلو شاء أن يؤمنوا لآمنوا ، وإذا لم يشأ أن يؤمنوا لم ينفع تسيير الجبال وسائر ما اقترحوه من الآيات ، فالإضراب متوجه إلى ما يؤدي إليه كون الأمر لله سبحانه ، ويستلزمه من توقف الأمر على ما تقتضيه حكمته ومشيئته ، ويدل على أن هذا هو المعنى المراد من ذلك قوله : ﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا أن يشاء الله لهدى الناس جميعا ﴾ ، قال الكلبي : ﴿ أفلم ييأس ﴾ بمعنى : أفلم يعلم ، وبهذا قال جماعة من السلف ، فمعنى الآية على هذا : أفلم يعلم الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا من غير أن يشاهدوا الآيات ؟ ، وقيل : إن الإياس على معناه الحقيقي ، أي : أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الكفار ، لعلمهم أن الله تعالى لو أراد هدايتهم لهداهم ؛ لأن المؤمنين تمنوا نزول الآيات التي اقترحها الكفار طمعا في إيمانهم . فتح القدير - (ج ٤ / ص ١١٣)

(١٣) [الرعد/٣١]

(١٤) [الأنعام/١٢٥]

(١٥) [الأنعام : ١٠٦ ، ١٠٧]

(١٦) [هود/١١٨، ١١٩]

(١٧) [السجدة/١٣]

(١٨) [الأعراف/١٥٦]

(١٩) [يونس/٩٩، ١٠٠]

(٢٠) [الأنعام/١١١]

(٢١) [النحل : ٩٣]

(٢٢) [الأنعام/٣٥]

(٢٣) [الأنعام/١٤٨، ١٤٩]

(٢٤) [الأعراف/١٢-١٦]

(٢٥) [هود/٣٢-٣٤]

(٢٦) [المائدة/٤١]

(٢٧) [المائدة/٤٩]

(٢٨) [يونس/٩٦، ٩٧]

(٢٩) [الصافات/١٦١-١٦٣]

(٣٠) [الحجر/٣٢-٤٠]

(٣١) [يوسف/٢٤]

(٣٢) [الكهف/٨٠]

(٣٣) [آل عمران/١٥٤]

(٣٤) [آل عمران/١٦٦]

(٣٥) [آل عمران/١٤٥]

(٣٦) [الحديد/٢٢، ٢٣]

(٣٧) [الأنعام/١٧]

(٣٨) [النساء/٧٨]

(٣٩) [الأعراف/١٨٨]

(٤٠) [النساء : ٨٨]

(٤١) [الأعراف : ١٨٦]

(٤٢) [الرعد : ٣٣] ، [الزمر : ٣٦] ، [غافر : ٣٣]

(٤٣) [الزمر : ٢٣]

(٤٤) [الشورى : ٤٦]

(٤٥) [الأعراف : ١٧٨]

(٤٦) [الكهف : ١٧]

(٤٧) [الزمر : ٣٦ ، ٣٧]

(٤٨) [الحجرات : ١٧]." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٠٦

"(ت) ، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : –

" لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره (١) حتى يعلم أن ما أصابه (٢) لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه (٣) لم يكن ليصيبه " (٤)

---

(١) أي : بأن جميع الأمور الكائنة خيرها وشرها حلوها ومرها بقضائه وقدره وإرادته وأمره ، وإنه ليس فيها لهم إلا مجرد الكسب ومباشرة الفعل . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٣٣)

(٢) أي : من النعمة والبلية والطاعة والمعصية ، مما قدره الله له وعليه . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٣٣)

(٣) أي : من الخير والشر . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٣٣)

(٤) (ت) ٢١٤٤ ، انظر صحيح الجامع : ٧٥٨٥ ، الصحيحة : ٢٤٣٩." [١]

"(جة) ، عن عبد الله بن الديلمي قال :

وقع في نفسي شيء من هذا القدر (١) فخشيت أن يفسد علي ديني وأمري ، فأتيت أبي بن كعب – رضي الله عنه – فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر فخشيت على ديني وأمري ، فحدثني من ذلك بشيء لعل الله أن ينفعني به ، فقال : لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم (٢) ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم (٣) ولو كان لك مثل جبل أحد ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر ، فتعلم أن ما أصابك (٤) لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا (٥) دخلت النار ، ولا عليك أن تأتي أخي عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – فتسأله ، قال : فأتيت عبد الله بن مسعود فسألته فذكر مثل ما قال أبي ، وقال لي : ولا عليك أن تأتي حذيفة – رضي الله عنه – ، فأتيت حذيفة فسألته فقال مثل ما قالا ،

وقال : ائت زيد بن ثابت – رضي الله عنه – فاسأله ، فأتيت زيد بن ثابت – رضي الله عنه – فسألته ، فقال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " لو إن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ، ولو كان لك مثل أحد ذهبا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٠٩

تنفقه في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر كله ، فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار " (٦)

---

(١) أي : من بعض شبه القدر التي ربما تؤدي إلى الشك فيه . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٧)

(٢) لأنه مالك الجميع ، فله أن يتصرف كيف شاء ، ولا ظلم أصلا . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٧)

(٣) أي : خيرا لهم من أعمالهم الصالحة ، وفي هذا إشارة إلى أن رحمته ليست بسبب من الأعمال ، كيف وهي من جملة رحمته بهم ؟ ، فرحمته إياهم محض فضل م نه تعالى ، فلو رحم الجميع فله ذلك . عون المعبود(ج١٠ص٢١٧)

(٤) أي : ما أصابك من النعمة والبلية ، أو الطاعة **والمعصية** ، مما قدره الله لك أو عليك .عون المعبود(ج١٠ص ٢١٧)

(٥) أي : على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٧)

(٦) (جة) ٧٧ ، (د) ٤٦٩٩ ، انظر صحيح الجامع : ٥٢٤٤ ، وهداية الرواة : ١١١ ، وظلال الجنة : ٢٤٥ ، وصحيح موارد الظمآن : ١٥٢٦." (١)

"(خ م حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (قاربوا وسددوا وأبشروا ، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله ") (١) ما من أحد يدخله عمله الجنة (٢) (قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ ، قال : " ولا أنا) (٣) (إلا أن يتغمدني ربي) (٤) (بمغفرة منه ورحمة) (٥) (وفضل) (٦) (- ووضع يده على رأسه - (٧)) (٨) "

---

(١) (م) ٢٨١٦ ، (خ) ٦٠٩٩

(٢) (م) ٧٢ - (٢٨١٦)

(٣) (خ) ٦٠٩٨ ، (م) ٧٨ - (٢٨١٨)

(٤) (م) ٧٢ - (٢٨١٦) ، (حم) ٧٢٠٢

(٥) (م) ٧٣ - (٢٨١٦) ، (خ) ٦١٠٢

(٦) (م) ٧١ - م - (٢٨١٦) ، (جة) ٤٢٠١ ، (حم) ٧٥٧٧

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٢٢/١

(٧) قال البيهقي رحمه الله : ففي هذا دلالة على أنه لا ينبغي أن يكون خوفه بحيث يؤيسه ويقنطه من رحمة الله ، كما لا ينبغي أن يكون رجاؤه بحيث يأمن مكر الله ، أو يجرئه على معصية الله – عز وجل – . انظر (هب) ١٠٥٨

(٨) (حم) ٨٩٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .." [١]

"(ت حم) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (إن الله – عز وجل – خلق خلقه (١) في ظلمة (٢) ثم ألقى عليهم من نوره) (٣) (فأصاب النور من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى (٤) ومن أخطأه يومئذ ضل (٥) ") (٦) (قال عبد الله : فلذلك (٧) أقول : جف القلم على علم الله (٨)) (٩) (بما هو كائن (١٠)) (١١) " (١٢)

---

(١) أي : الثقلين من الجن والإنس ، فإن الملائكة ما خلقوا إلا من نور . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٤١)

(٢) أي : في ظلمة النفس الأمارة بالسوء ، المجبولة بالشهوات المردية ، والأهواء المضلة . تحفة الأحوذي

(٣) (ت) ٢٦٤٢

(٤) أي : إلى طريق الجنة . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٤١)

(٥) أي : خرج عن طريق الحق . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٤١)

(٦) (حم) ٦٨٥٤ ، ٦٦٤٤ ، (ت) ٢٦٤٢

(٧) أي : من أجل أن الاهتداء والضلال قد جرى . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٤١)

(٨) أي : على ما علم الله وحكم به في الأزل ، لا يتغير ولا يتبدل . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٤١)

(٩) (ت) ٢٦٤٢

(١٠) أي : من أجل عدم تغير ما جرى في الأزل تقديره من الإيمان والطاعة والكفر والمعصية أقول : جف القلم .تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٤١)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٣٤

(١١) (حم) ٦٨٥٤

(١٢) صحيح الجامع : ١٧٦٤ ، الصحيحة : ١٠٧٦." (١)

"(الأسماء والصفات) ، وعن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" لو أراد الله أن لا **يعصى** ما خلق إبليس " (١)

---

(١) صحيح الجامع : ٢٦٩٣ ، الصحيحة : ١٦٤٢ ، وقال : رواه اللالكائي في " السنة " ج١ص١٤١ ، والبيهقي في " الأسماء ص ١٥٧)." (٢)

"(خ م ت حب) ، وعن عبد الله بن ربيعة قال :

(كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – ، فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه ، فقال عبد الله : أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه ؟ ، قالوا : لا : قال : فيده ؟ ، قالوا : لا ، قال : فرجله ؟ ، قالوا : لا ، قال : فإنكم لن تستطيعوا أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه) (١) (فالشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره ، فقيل له : وكيف يشقى رجل بغير عمل ؟) (٢) (قال : حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو الصادق المصدوق (٣) – قال : " إن أحدكم يجمع (٤) في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة (٥) مثل ذلك ، ثم يكون مضغة (٦) مثل ذلك (٧)) (٨) (ثم يبعث الله إليه ملكا فصوره ، وخلق سمعه وبصره وجلده وشعره ولحمه وعظامه (٩)) (١٠) (ويؤمر بأربع كلمات (١١) : فيكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد) (١٢) (يقول : يا رب أذكر أو أنثى ؟ ، فيجعله الله ذكرا أو أنثى ، ثم يقول : يا رب أسوي أو غير سوي ؟ ، فيجعله الله سويا أو غير سوي ، ثم يقول : يا رب ما رزقه ؟ ، فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ما أجله ؟ ، فيقول ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ما خلقه ؟ ، أشقي أو سعيد ؟ ، فيجعله الله شقيا أو سعيدا ويكتب الملك (١٣)) (١٤) (فيقضي الله تعالى إليه أمره ، فيكتب ما هو لاق حتى النكبة ينكبها (١٥)) (١٦) (ثم ينفخ فيه الروح (١٧)) (١٨) (ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص) (١٩) (فوالله إن الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٤٥/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٤٩/١

عليه الكتاب (٢٠) فيعمل بعمل أهل الجنة (٢١)) (٢٢) (فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها) (٢٣) (وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار) (٢٤) (فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها (٢٥)) (٢٦) "

---

(١) (خد) ٢٨٣ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٢١٥

(٢) (م) ٢٦٤٥

(٣) الصادق في قوله ، المصدوق فيما يأتي من الوحي الكريم . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٨٩)

(٤) قال ابن الأثير في النهاية : يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم ، أي : تمكث النطفة أربعين يوما تخمر فيه حتى تتهيأ للتصوير ، ثم تخلق بعد ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٥) العلقة : الدم الجامد الغليظ ، سمي بذلك للرطوبة التي فيه ، وتعلقه بما مر به . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٦) المضغة : قطعة اللحم ، سميت بذلك لأنها قدر ما يمضغ الماضغ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٧) يحتمل أن يكون المراد تصيرها شيئا فشيئا ، فيخالط الدم النطفة في الأربعين الأولى بعد انعقادها وامتدادها ، وتجري في أجزائها شيئا فشيئا حتى تتكامل علقة في أثناء الأربعين ، ثم يخالطها اللحم شيئا فشيئا إلى أن تشتد فتصير مضغة ، ولا تسمى علقة قبل ذلك ما دامت نطفة ، وكذا ما بعد ذلك من زمان العلقة والمضغة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٨) (خ) ١٢٢٦

(٩) حديث ابن مسعود بجميع طرقه يدل على أن الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوما في ثلاثة أطوار ، كل طور منها في أربعين ، ثم بعد تكملتها ينفخ فيه الروح ، وقد ذكر الله تعالى هذه الأطوار الثلاثة من غير تقييد بمدة في عدة سور ، منها في الحج ، ودلت الآية المذكور على أن التخليق يكون للمضغة ، وبين الحديث أن ذلك يكون فيها إذا تكاملت الأربعين ، وهي المدة التي إذا انتهت سميت مضغة ، وذكر الله النطفة ثم العلقة ثم المضغة في سور أخرى وزاد في سورة (المؤمنون) بعد المضغة (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) الآية ، ويؤخذ منها ومن حديث الباب أن تصير المضغة عظاما بعد نفخ

الروح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(١٠) (م) ٢٦٤٥

(١١) المراد بالكلمات القضايا المقدرة ، وكل قضية تسمى كلمة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(١٢) (خ) ٧٠١٦

(١٣) المراد بجميع ما ذكر من الرزق والأجل والشقاوة والسعادة والعمل والذكورة والأنوثة أنه يظهر ذلك للملك ، ويأمره الله بإنفاذه وكتابته ، وإلا فقضاء الله تعالى سابق على ذلك ، وعلمه وإرادته لكل ذلك موجود في الأزل والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٩٣)

(١٤) (م) ٢٦٤٥

(١٥) (النكبة) : ما يصيب الإنسان من الحوادث . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٥٩)

(١٦) (حب) ٦١٧٨ ، صححها الألباني في ظلال الجنة : ١٨٦ ، وصحيح موارد الظمآن : ١٥٢٠

(١٧) اتفق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون إلا بعد أربعة أشهر ، وقد قيل إنه الحكمة في عدة المرأة من الوفاة بأربعة أشهر وعشر ، وهو الدخول في الشهر الخامس ، ومعنى إسناد النفخ للملك أنه يفعله بأمر الله ، والنفخ في الأصل إخراج ريح من جوف النافخ ليدخل في المنفوخ فيه ، وجمع بعضهم بأن الكتابة تقع مرتين : فالكتابة الأولى في السماء ، والثانية في بطن المرأة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(١٨) (خ) ٣١٥٤ ، ٧٠١٦

(١٩) (م) ٢٦٤٥ ، ٢٦٤٤

(٢٠) أي : أنه يتعارض عمله في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة ، فيتحقق مقتضى المكتوب ، فعبر عن ذلك بالسبق ، لأن السابق يحصل مراده دون المسبوق ، ولأنه لو تمثل العمل والكتاب شخصين ساعيين ، لظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٢١) أي : من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٢٢) (خ) ١٢٢٦ ، (م) ٢٦٤٣

(٢٣) (ت) ٢١٣٧

(٢٤) (خ) ١٢٢٦ ، (م) ٢٦٤٣

(٢٥) المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ودخوله عقبه ، وأن تلك الدار ما بقي بينه وبين أن يصلها إلا كمن بقي بينه وبين موضع من الأرض ذراع ، والمراد بهذا الحديث أن هذا قد يقع في نادر من الناس ، لا أنه غالب فيهم ، ثم أنه من لطف الله تعالى وسعة رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير في كثرة ، وأما انقلابهم من الخير إلى الشر ففي غاية الندور ونهاية القلة ، وهو نحو قوله تعالى : ﴿ إن رحمتي سبقت غضبي وغلبت غضبي ﴾ ، ويدخل في هذا من انقلب إلى عمل النار بكفر أو **معصية** ، لكن يختلفان في التخليد وعدمه ؛ فالكافر يخلد في النار ، والعاصي الذي مات موحدا لا يخلد فيها ، وفي هذا الحديث تصريح بإثبات القدر ، وأن التوبة تهدم الذنوب قبلها ، وأن من مات على شيء حكم له به من خير أو شر ، إلا أن أصحاب المعاصي غير الكفر في المشيئة . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٨٩)

وفي الحديث أن الأعمال حسنها وسيئها أمارات وليست بموجبات ، وأن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجرى به القدر في الابتداء ، وفيه أن الاعتبار بالخاتمة ، قال ابن أبي جمرة : هذه التي قطعت أعناق الرجال ، مع ما هم فيه من حسن الحال ، لأنهم لا يدرون بماذا يختم لهم ، وفيه أن عموم مثل قوله تعالى (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم) الآية مخصوص بمن مات على ذلك وأن من عمل السعادة وختم له بالشقاء فهو في طول عمره عند الله شقي ، وبالعكس ، وما ورد مما يخالفه يؤول إلى أن يؤول إلى هذا ، وقد اشتهر الخلاف في ذلك بين الأشعرية والحنفية ، وتمسك الأشاعرة بمثل هذا الحديث ، وتمسك الحنفية بمثل قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت) وأكثر كل من الفريقين الاحتجاج لقوله ، والحق أن النزاع لفظي ، وأن الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل ، وأن الذي يجوز عليه التغيير والتبديل ما يبدو للناس من عمل العامل ، ولا يبعد أن يتعلق ذلك بما في علم الحفظة والموكلين بالآدمي ، فيقع فيه المحو والإثبات ، كالزيادة في العمر والنقص ، وأما ما في علم الله فلا محو فيه ولا إثبات ، والعلم عند الله ، وفيه أن في تقدير الأعمال ما هو سابق ولاحق ، فالسابق ما في علم الله تعالى ، واللاحق ما يقدر على الجنين في بطن أمه كما وقع في الحديث ، وأما ما وقع في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، فهو محمول على كتابة ذلك في اللوح المحفوظ على وفق ما في علم الله سبحانه وتعالى ، واستدل به على أن السقط بعد الأربعة أشهر يصلى عليه ؛ لأنه وقت نفخ الروح فيه ، وهو منقول عن القديم للشافعي ، والراجح عند الشافعية أنه لا بد من وجود الروح ، وهو الجديد ، وقد قالوا : فإذا بكى أو اختلج أو تنفس ثم بطل ذلك صلي عليه وإلا فلا ، والأصل في ذلك ما أخرجه

النسائي وصححه ابن حبان عن جابر رفعه : " إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه " ، وفيه أن كلا من السعادة والشقاء قد يقع بلا عمل ولا عمر ، وعليه ينطبق قوله صلى الله عليه وسلم " الله أعلم بما كانوا عاملين " ، وفيه أن الأعمال سبب دخول الجنة أو النار ، ولا يعارض ذلك حديث " لن يدخل أحدا منكم الجنة عمله " ، وفيه الحث على الاستعاذة بالله تعالى من سوء الخاتمة ، وقد عمل به جمع جم من السلف وأئمة الخلف ، وأما ما قال عبد الحق في "كتاب العاقبة " : إن سوء الخاتمة لا يقع لمن استقام باطنه وصلح ظاهره ، وإنما يقع لمن في طويته فساد أو ارتياب ، ويكثر وقوعه للمصر على الكبائر والمجترئ على العظائم ، فيهجم عليه الموت بغتة فيصطلمه الشيطان عند تلك الصدمة ، فقد يكون ذلك سببا لسوء الخاتمة نسأل الله السلامة ، فهو محمول على الأكثر الأغلب ، واستدل على أنه لا يجب على الله رعاية الأصلح ، خلافا لمن قال به من المعتزلة ، لأن فيه أن بعض الناس يذهب جميع عمره في طاعة الله ، ثم يختم له بالكفر والعياذ بالله ، فيموت على ذلك فيدخل النار ، فلو كان يجب عليه رعاية الأصلح لم يحبط جميع عمله الصالح بكلمة الكفر التي مات عليها ، ولا سيما إن طال عمره وقرب موته من كفره ، واستدل به بعض المعتزلة على أن من عمل عمل أهل النار وجب أن يدخلها لترتب دخولها في الخبر على العمل ، وترتب الحكم على الشيء يشعر بعليته ، وأجيب بأنه علامة لا علة والعلامة قد تتخلف ، سلمنا أنه علة ، لكنه في حق الكفار ، وأما العصاة فخرجوا بدليل (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فمن لم يشرك فهو داخل في المشيئة ، واستدل به الأشعري في تجويزه تكليف ما لا يطاق ، لأنه دل على أن الله كلف العباد كلهم بالإيمان ، مع أنه قدر على بعضهم أنه يموت على الكفر ، وقد قيل : إن هذه المسألة لم يثبت وقوعها إلا في الإيمان خاصة ، وما عداه لا توجد دلالة قطعية على وقوعه ، وأما مطلق الجواز فحاصل ، وفيه أنه سبحانه مريد لجميع الكائنات ، بمعنى أنه خالقها ومقدرها ، لا أنه يحبها ويرضاها ، وفيه أن جميع الخير والشر بتقدير الله تعالى وإيجاده ، وخالف في ذلك القدرية والجبرية ، فذهبت القدرية إلى أن فعل العبد من قبل نفسه ، ومنهم من فرق بين الخير والشر ، فنسب إلى الله الخير ، ونفى عنه خلق الشر ، وقيل : إنه لا يعرف قائله ، وإن كان قد اشتهر ذلك ، وإنما هذا رأي المجوس ، وذهبت الجبرية إلى أن الكل فعل الله ، وليس للمخلوق فيه تأثير أصلا ، وتوسط أهل السنة ، فمنهم من قال أصل الفعل خلقه الله ، وللعبد قدرة غير مؤثرة في المقدور ، وأثبت بعضهم أن لها تأثيرا ، لكنه يسمى كسبا ، وبسط أدلتهم يطول ، وفي الحديث أن الأقدار غالبة ، والعاقبة غائبة فلا ينبغي لأحد أن يغتر بظاهر الحال ، ومن ثم شرع الدعاء بالثبات على الدين وبحسن الخاتمة ، وسيأتي في حديث علي " اعملوا فكل

ميسر لما خلق له " وظاهره قد يعارض حديث ابن مسعود المذكور في هذا الباب ، والجمع بينهما حمل حديث علي على الأكثر الأغلب ، وحمل حديث الباب على الأقل ، ولكنه لما كان جائزا تعين طلب الثبات . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٢٦) (ت) ٢١٣٧." [١]

"(خ م ت د) ، عن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (إن موسى - عليه السلام - قال : يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله آدم ، فقال موسى : أنت آدم ؟ ، أنت أبونا آدم ؟ ، فقال له آدم : نعم) (١) (قال : أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه (٢) وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ؟) (٣) (أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة) (٤) (بخطيئتك إلى الأرض ؟) (٥) (قال : نعم ، قال : فما حملك على أن) (٦) (خيبتنا (٧)) (٨) (و أخرجتنا ونفسك من الجنة (٩) ؟ ، فقال له آدم : ومن أنت ؟ ، قال : أنا موسى ، قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ ، قال : نعم) (١٠) (قال : وأعطاك الله الألواح فيها تبيان كل شيء ، وكتب لك التوراة بيده ؟ ، قال : نعم ، قال : فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن يخلقني ؟ ، قبل أن يخلق السموات والأرض (١١) ؟ ، قال : بأربعين سنة ، قال آدم : فهل وجدت فيها : ﴿ **وعصى** آدم ربه فغوى ؟ ﴾ (١٢) قال : نعم ، قال : أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة (١٣) ؟) (١٤) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى (١٥)) (١٦) "

---

(١) (د) ٤٧٠٢

(٢) أي : من الروح الذي هو مخلوق ولا يد لأحد فيه ، فالإضافة للتشريف والتخصيص. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(٣) (م) ٢٦٥٢

(٤) (خ) ٤٤٥٩

(٥) (م) ٢٦٥٢

(٦) (د) ٤٧٠٢

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٦٤/١

(٧) أي : أوقعتنا في الخيبة ، وهي الحرمان والخسران . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٩)

(٨) (خ) ٦٢٤٠

(٩) أي : بخطيئتك التي صدرت منك ، وهي أكلك من الشجرة . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٩)

(١٠) (د) ٤٧٠٢

(١١) (ت) ٢١٣٤ ، و(حم) ٩١٦٥

(١٢) [طه/١٢١]

(١٣) قال النووي : المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ ، أو في صحف التوراة وألواحها ، أي : كتبه علي قبل خلقي بأربعين سنة ، ولا يجوز أن يراد به حقيقة القدر ، فإن علم الله تعالى وما قدره على عباده وأراد من خلقه أزلي لا أول له . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٩)

(١٤) (م) ٢٦٥٢ ، (خ) ٦٢٤٠

(١٥) أي : غلبه بالحجة وظهر عليه بها ، قال النووي : فإن قيل : فالعاصي منا لو قال : هذه **المعصية** قدرها الله علي لم يسقط عنه اللوم والعقوبة بذلك وإن كان صادقا فيما قاله ، فالجواب أن هذا العاصي باق في دار التكليف ، جار عليه أحكام المكلفين من العقوبة واللوم والتوبيخ وغيرها ، وفي لومه وعقوبته زجر له ولغيره عن مثل هذا الفعل ، وهو محتاج إلى الزجر ما لم يمت ، فأما آدم فميت خارج عن دار التكليف وعن الحاجة إلى الزجر ، فلم يكن في القول المذكور له فائدة ، بل فيه إيذاء وتخجيل . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٩)

(١٦) (خ) ٣٢٢٨ ، (د) ٤٧٠٢." [(١)]

"(جة حم) ، عن النواس بن سمعان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن ، إن شاء أن يقيمه أقامه (١) وإن شاء أن يزيغه (٢) أزاغه ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : يا مقلب القلوب (٣) ثبت قلوبنا على دينك) (٤) (والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ، ويخفض آخرين إلى يوم القيامة) (٥) " (٦)

---

(١) أي : على الحق . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ١٨٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٧٥

(٢) الزيغ : البعد عن الحق ، والميل عن الاستقامة .

(٣) أي : مصرفها تارة إلى الطاعة وتارة إلى **المعصية** ، وتارة إلى الحضرة وتارة إلى الغفلة . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٨)

(٤) (حم) ١٧٦٦٧ ، (جة) ١٩٩

(٥) (جة) ١٩٩ ، (حم) ١٧٦٦٧

(٦) صحيح الجامع : ٥٧٤٧ ، صحيح موارد الظمآن : ٢٠٥٠." [١]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (ما من مولود إلا يولد على هذه الفطرة (١)) (٢) إلا يولد على هذه الملة (٣) (حتى يبين عنه لسانه) (٤) (فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) (٥) (أو يشركانه (٦)) (٧) (فإن كانا مسلمين فمسلم) (٨) (كما تنتج (٩) البهيمة بهيمة جمعاء (١٠)) (١١) (هل تجدون فيها من جدعاء (١٢) ؟ حتى تكونوا أنتم تجدعونها ") (١٣) (قال أبو هريرة : واقرءوا إن شئتم : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ﴾ (١٤) ") (١٥) (قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت من يموت وهو صغير ؟ ، قال : " الله أعلم بما كانوا عاملين (١٦)) (١٧) "

قال ابن شهاب (١٨) : يصلى على كل مولود متوفى وإن كان لبغية (١٩) من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام يدعي أبواه الإسلام ، أو أبوه خاصة ، وإن كانت أمه على غير الإسلام ، إذا استهل صارخا صلي عليه ، ولا يصلى على من لا يستهل من أجل أنه سقط .

---

(١) اختلف السلف في المراد بالفطرة في هذا الحديث على أقوال كثيرة ، وأشهر الأقوال أن المراد بالفطرة الإسلام ، قال ابن عبد البر : وهو المعروف عند عامة السلف ، وأجمع أهل العلم بالتأويل على أن المراد بقوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها) الإسلام ، واحتجوا بقول أبي هريرة في آخر الحديث : اقرءوا إن شئتم (فطرة الله التي فطر الناس عليها) ، وبحديث عياض بن حمار عن النبي > فيما يرويه عن ربه : " إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، فاجتالتهم الشياطين عن دينهم " ، وقال ابن جرير : قوله : (فأقم وجهك للدين) أي : سدد لطاعته ، (حنيفا) أي : مستقيما ، (فطرة الله) أي : صبغة الله ، وهو منصوب بفعل مقدر ، أي : الزم ، وقد قال أحمد : من مات أبواه وهما كافران حكم بإسلامه ، وتعقبه

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٧٩

بعضهم بأنه كان يلزم أن لا يصح استرقاقه ، ولا يحكم بإسلامه إذا أسلم أحد أبويه ، والحق أن الحديث سيق لبيان ما هو في نفس الأمر ، لا لبيان الأحكام في الدنيا ، وقال ابن القيم : ليس المراد بقوله " يولد على الفطرة " أنه خرج من بطن أمه يعلم الدين ، لأن الله يقول (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا) ، ولكن المراد أن فطرته مقتضية لمعرفة دين الإسلام ومحبته ، فنفس الفطرة تستلزم الإقرار والمحبة ، وليس المراد مجرد قبول الفطرة لذلك ، لأنه لا يتغير بتهويد الأبوين مثلا ، بحيث يخرجان الفطرة عن القبول ، وإنما المراد أن كل مولود يولد على إقراره بالربوبية ، فلو خلي وعدم المعارض لم يعدل عن ذلك إلى غيره ، كما أنه يولد على محبة ما يلائم بدنه ، من ارتضاع اللبن حتى يصرفه عنه الصارف ، ومن ثم شبهت الفطرة باللبن ، بل كانت إياه في تأويل الرؤيا ، والله أعلم ، وقيل : أن المراد بالفطرة الخلقة ، أي : يولد سالما لا يعرف كفرا ولا إيمانا ، ثم يعتقد إذا بلغ التكليف ، ورجحه ابن عبد البر ، وقال : إنه يطابق التمثيل بالبهيمة ولا يخالف حديث عياض ، لأن المراد بقوله : (حنيفا) أي : على استقامة ، وتعقب بأنه لو كان كذلك لم يكن لاستشهاد أبي هريرة بالآية معنى ، وقال ابن القيم : سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث أن القدرية كانوا يحتجون به على أن الكفر **والمعصية** ليسا بقضاء الله ، بل مما ابتدأ الناس إحداثه ، فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الإسلام ، ولا حاجة لذلك ، لأن الآثار المنقولة عن السلف تدل على أنهم لم يفهموا من لفظ الفطرة إلا الإسلام ، ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية ، لأن قوله : " فأبواه يهودانه إلخ " محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى ، ومن ثم احتج عليهم مالك بقوله في آخر الحديث " الله أعلم بما كانوا عاملين " . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٦٥)

(٢) (م) ٢٦٥٨ ، (خ) ١٢٩٢

(٣) (م) ٢٦٥٨ ، (ت) ٢١٣٨ ، والمراد تمكن الناس من الهدى في أصل الجبلة ، والتهيؤ لقبول الدين ، فلو ترك المرء عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، لأن حسن هذا الدين ثابت في النفوس ، وإنما يعدل عنه لآفة من الآفات البشرية كالتقليد ، فالمعنى أن الله خلق قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق ، كما خلق أعينهم وأسماعهم قابلة للمرئيات والمسموعات ، فما دامت باقية على ذلك القبول وعلى تلك الأهلية أدركت الحق ، ودين الإسلام هو الدين الحق ، حيث قال " كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء " يعني أن البهيمة تلد الولد كامل الخلقة ، فلو ترك كذلك كان بريئا من العيب ، لكنهم تصرفوا فيه بقطع أذنه مثلا فخرج عن الأصل ، وهو تشبيه واقع ، ووجهه واضح والله أعلم . فتح الباري لابن حجر -

(ج ٤ / ص ٤٦٥)

(٤) (م) ٢٦٥٨ ، (حم) 7438

(٥) (خ) ١٢٩٢ ، (م) ٢٦٥٨

(٦) أي : أن الكفر ليس من ذات المولود ومقتضى طبعه ، بل إنما حصل بسبب خارجي ، فإن سلم من ذلك السبب استمر على الحق . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٦٥)

(٧) (م) ٢٦٥٨ ، (ت) ٢١٣٨

(٨) (م) ٢٦٥٨

(٩) تنتج : تلد .

(١٠) الجمعاء من البهائم : التي لم يذهب من بدنها شيء ، سميت بذلك لاجتماع أعضائها . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٦٥)

(١١) (خ) ١٢٩٢ ، (م) ٢٦٥٨

(١٢) الجدعاء : المقطوعة الأذن . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٦٥)

(١٣) (خ) ٦٢٢٦ ، (م) ٢٦٥٨

(١٤) [الروم/٣٠]

(١٥) (خ) ١٢٩٢ ، (م) ٢٦٥٨

(١٦) أي : بما هم صائرون إليه من دخول الجنة أو النار ، أو الترك بين المنزلتين ، وقال الخطابي : ظاهر هذا الكلام يوهم أنه > لم يفت السائل عنهم ، وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله من غير أن يكون قد جعلهم من المسلمين أو ألحقهم بالكافرين ، وليس هذا وجه الحديث ، وإنما معناه أنهم كفار ملحقون بآبائهم ، لأن الله سبحانه قد علم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لكانوا يعملون عمل الكفار ، ويدل على صحة هذا التأويل حديث عائشة (توفي صبي من الأنصار ، فقالت : طوبى له ، عصفور من عصافير الجنة ، لم يعمل السوء ، ولم يدركه ، فقال > : أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم) . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٢٩)

(١٧) (خ) ٦٢٢٦ ، (م) ٢٦٥٨

(١٨) من رواية (خ) ١٢٩٢ بسنده الموصول .

(١٩) أي : ابن زنا .." [1]

"مصير من مات في الفترة وغيرهم(*)

(حم حب يع) ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (يؤتى بأربعة يوم القيامة) (١) (رجل أصم لا يسمع شيئا ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة) (٢) (والمولود ، فكلهم يتكلم بحجته) (٣) (فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا ، وأما الأحمق فيقول : رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر ، وأما الهرم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ما أتاني لك رسول) (٤) (فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من النار : ابرز ، فيقول لهم : إني كنت أبعث إلى عبادي رسلا من أنفسهم ، وإني رسول نفسي إليكم) (٥) (فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار) (٦) (فمن كتبت عليه السعادة يمضي فيتقحم فيها مسرعا ، ويقول من كتب عليه الشقاء : يا رب أين ندخلها ومنها كنا نفر ؟ ، فيقول تبارك وتعالى : أنتم لرسلي أشد تكذيبا **ومعصية**) (٧) (فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما) (٨) (فيدخل هؤلاء الجنة) (٩) (ومن لم يدخل النار يسحب إليها) (١٠) "

(*) الفترة : ما بين كل نبيين من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة ، وأهل الفترة الذين لم تبلغهم الدعوة . لسان العرب – (ج ٥ / ص ٤٣)

(١) (يع) ٤٢٢٤ ، انظر الصحيحة : ٢٤٦٨

(٢) (حم) ١٦٣٤٤ ، (حب) ٧٣٥٧ ، انظر الصحيحة : ١٤٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط في (حب) : إسناده صحيح .

(٣) (يع) ٤٢٢٤

(٤) (حم) ١٦٣٤٤ ، (حب) ٧٣٥٧

(٥) (يع) ٤٢٢٤

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٣١٨

(٦) (حم) ١٦٣٤٤ ، (حب) ٧٣٥٧

(٧) (يع) ٤٢٢٤

(٨) (حم) ١٦٣٤٤ ، (حب) ٧٣٥٧

(٩) (يع) ٤٢٢٤

(١٠) (حم) ١٦٣٤٥ ، انظر صحيح الجامع : ٨٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .." (١)

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (لا تنذروا ، فإن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قد قدره له (١) ولكن النذر يوافق القدر) (٢) (قد قدر له ، فيستخرج الله به (٣) من البخيل (٤) فيؤتي البخيل عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل (٥)) (٦) "

---

(١) فإن قيل : لماذا نهى عن النذر مع أنه لا يؤثر ، لأن الأمر سيقع كما أراده الله وقدره ، فما هو سبب كراهة النذر والحالة هذه ؟ ، والجواب : يحتمل أن يكون سبب النهي عن كون النذر يصير ملتزما له ، فيأتي به تكلفا بغير نشاط ، ويحتمل أن يكون سببه كونه يأتي بالقربة التي التزمها في نذره على صورة المعاوضة للأمر الذي طلبه فينقص أجره ، وشأن العبادة أن تكون متمحضة لله تعالى ، ويحتمل أن النهي لكونه قد يظن بعض الجهلة أن النذر يرد القدر ، ويمنع من حصول المقدر ، فنهى عنه خوفا من جاهل يعتقد ذلك ، وسياق الحديث يؤيد هذا . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣٠)

(٢) (م) ١٦٤٠ ، (خ) ٦٢٣٥

(٣) أي : بسبب النذر . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٩٢)

(٤) أي أنه لا يأتي بهذه القربة تطوعا محضا مبتدئا ، وإنما يأتي بها في مقابلة شفاء المريض وغيره مما تعلق النذر عليه . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣١)

(٥) عادة الناس تعليق النذور على حصول المنافع ودفع المضار ، فنهى عنه ، فإن ذلك فعل البخلاء ، إذ السخي إذا أراد أن يتقرب إلى الله تعالى استعجل فيه وأتى به في الحال ، والبخيل لا تطاوعه نفسه بإخراج شيء من يده إلا في مقابلة عوض يستوفى أولا ، فيلتزمه في مقابلة ما سيحصل له ، ويعلقه على جلب نفع

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٣٢٣/١

أو دفع ضر ، وذلك لا يغني عن القدر شيئا ، أي : نذر لا يسوق إليه خيرا لم يقدر له ، ولا يرد شرا قضي عليه ، ولكن النذر قد يوافق القدر ، فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن يريد أن يخرجه ، فمعنى نهيه عن النذر إنما هو التأكد لأمره وتحذير التهاون به بعد إيجابه ، ولو كان معناه الزجر عنه حتى يفعل ، لكان في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به ، إذ صار **معصية** ، وإنما وجه الحديث أنه أعلمهم أن ذلك أمر لا يجلب لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ، ولا يرد شيئا قضاه الله تعالى ، يقول : فلا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدر الله لكم ، أو تصرفون عن أنفسكم شيئا جرى القضاء به عليكم ، وإذا فعلتم ذلك فاخرجوا عنه بالوفاء ، فإن الذي نذرتموه لازم لكم ، وتحريره أنه علل النهي بقوله فإن النذر لا يغني من القدر ، ونبه به على أن النذر المنهي عنه هو النذر المقيد ، الذي يعتقد أنه يغني عن القدر بنفسه كما زعموا ، وكم نرى في عهدنا جماعة يعتقدون ذلك لما شاهدوا من غالب الأحوال حصول المطالب بالنذر ، وأما إذا نذر بدون سبب ، فالنذور كالذرائع والوسائل ، فيكون الوفاء بالنذر طاعة ولا يكون منهيا عنه ، كيف وقد مدح الله تعالى جل شأنه الخيرة من عباده بقوله ﴿ يوفون بالنذر ﴾ و ﴿ إني نذرت لك ما في بطني محررا ﴾ وأما معنى" وإنما يستخرج به من البخيل" فإن الله تعالى يحب البذل والإنفاق ، فمن سمحت أريحته فذلك ، وإلا فشرع النذور ليستخرج به من مال البخيل . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٩٢)

(٦) (خ) ٦٣١٦." [1]

"الإيمان يزيد وينقص (٥)

وقال تعالى : ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا ﴾ (٦)

وقال تعالى : ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ﴾ (٧)

وقال تعالى : ﴿ وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون ﴾ (٨)

وقال تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا (٩) ﴾ (١٠)

---

(٥) ذهب السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص . وأنكر ذلك أكثر المتكلمين وقالوا : متى قيل ذلك كان شكا . قال الشيخ محيي الدين : والأظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الأدلة ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٣٣٨

ولهذا كان إيمان الصديق أقوى من إيمان غيره بحيث لا يعتريه الشبهة . ويؤيده أن كل أحد يعلم أن ما في قلبه يتفاضل ، حتى إنه يكون في بعض الأحيان الإيمان أعظم يقينا وإخلاصا وتوكلا منه في بعضها ، وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها . وقد نقل محمد بن نصر المروزي في كتابه " تعظيم قدر الصلاة " عن جماعة من الأئمة نحو ذلك ، وما نقل عن السلف صرح به عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي وابن جريج ومعمر وغيرهم ، وهؤلاء فقهاء الأمصار في عصرهم . وكذا نقله أبو القاسم اللالكائي في "كتاب السنة " عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وأبي عبيد وغيرهم من الأئمة ، وروى بسنده الصحيح عن البخاري قال : لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحدا منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل ، ويزيد وينقص . وأطنب ابن أبي حاتم واللالكائي في نقل ذلك بالأسانيد عن جمع كثير من الصحابة والتابعين وكل من يدور عليه الإجماع من الصحابة والتابعين . وحكاه فضيل بن عياض ووكيع عن أهل السنة والجماعة ، وقال الحاكم في مناقب الشافعي : حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع قال : سمعت الشافعي يقول : الإيمان قول وعمل ، ويزيد وينقص . وأخرجه أبو نعيم في ترجمة الشافعي من الحلية من وجه آخر عن الربيع وزاد : يزيد بالطاعة وينقص **بالمعصية** . (فتح – ج١ص٧٠)

قال ابن بطال : التفاوت في التصديق على قدر العلم والجهل ، فمن قل علمه كان تصديقه مثلا بمقدار ذرة ، والذي فوقه في العلم تصديقه بمقدار برة ، أو شعيرة . إلا أن أصل التصديق الحاصل في قلب كل أحد منهم لا يجوز عليه النقصان ، ويجوز عليه الزيادة بزيادة العلم والمعاينة . انتهى .

وقد تقدم كلام النووي في أول الكتاب بما يشير إلى هذا المعنى ، ووقع الاستدلال في هذه الآية بنظير ما أشار إليه البخاري لسفيان بن عيينة ، أخرجه أبو نعيم في ترجمته من الحلية قال : قيل لابن عيينة : إن قوما يقولون الإيمان كلام ، فقال : كان هذا قبل أن تنزل الأحكام ، فأمر الناس أن يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا دماءهم وأموالهم ، فلما علم الله صدقهم أمرهم بالصلاة ففعلوا ، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار . فذكر الأركان إلى أن قال : فلما علم الله ما تتابع عليهم من الفرائض وقبولهم قال (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية . فمن ترك شيئا من ذلك كسلا أو مجونا أدبناه عليه وكان ناقص الإيمان ، ومن تركها جاحدا كان كافرا . انتهى ملخصا .

وتبعه أبو عبيد في كتاب الإيمان له فذكر نحوه وزاد : إن بعض المخالفين لما ألزم بذلك أجاب بأن الإيمان ليس هو مجموع الدين ، إنما الدين ثلاثة أجزاء : الإيمان جزء ، والأعمال جزءان لأنها فرائض ونوافل .

وتعقبه أبو عبيد بأنه خلاف ظاهر القرآن ، وقد قال الله تعالى (إن الدين عند الله الإسلام) ، والإسلام حيث أطلق مفردا دخل فيه الإيمان كما تقدم تقريره . فإن قيل : فلم أعاد في هذا الباب الآيتين المذكورتين فيه وقد تقدمتا في أول كتاب الإيمان ؟ فالجواب أنه أعادهما ليوطئ بهما معنى الكمال المذكور في الآية الثالثة ؛ لأن الاستدلال بهما نص في الزيادة ، وهو يستلزم النقص . وأما الكمال فليس نصا في الزيادة ، بل هو مستلزم للنقص فقط ، واستلزامه للنقص يستدعي قبوله الزيادة ، ومن ثم قال المصنف : " فإذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص " ، وبهذا التقرير يندفع اعتراض من اعترض عليه بأن آية (أكملت لكم) لا دليل فيها على مراده ؛ لأن الإكمال إن كان بمعنى إظهار الحجة على المخالفين أو بمعنى إظهار أهل الدين على المشركين فلا حجة للمصنف فيه ، وإن كان بمعنى إكمال الفرائض لزم عليه أنه كان قبل ذلك ناقصا ، وأن من مات من الصحابة قبل نزول الآية كان إيمانه ناقصا ، وليس الأمر كذلك ، لأن الإيمان لم يزل تاما . ويوضح دفع هذا الاعتراض جواب القاضي أبي بكر بن العربي بأن النقص أمر نسبي ، لكن منه ما يترتب عليه الذم ومنه ما لا يترتب ، فالأول : ما نقصه بالاختيار ، كمن علم وظائف الدين ثم تركها عمدا ، والثاني : ما نقصه بغير اختيار ، كمن لم يعلم أو لم يكلف ، فهذا لا يذم ، بل يحمد من جهة أنه كان قلبه مطمئنا ، بأنه لو زيد لقبل ، ولو كلف لعمل ، وهذا شأن الصحابة الذين ماتوا قبل نزول الفرائض . ومحصله أن النقص بالنسبة إليهم صوري نسبي ، ولهم فيه رتبة الكمال من حيث المعنى .

وهذا نظير قول من يقول : إن شرع محمد أكمل من شرع موسى وعيسى لاشتماله من الأحكام على ما لم يقع في الكتب التي قبله ، ومع هذا فشرع موسى في زمانه كان كاملا ، وتجدد في شرع عيسى بعده ما تجدد ، فالأكملية أمر نسبي كما تقرر . والله أعلم .(فتح – ج١ص١٥٤)

(٦) [الأنفال : ٢]

(٧) [الفتح : ٤]

(٨) [التوبة : ١٢٤]

(٩) [المائدة/٣]

(١٠) فإن قيل : كيف دلت هذه الآية على ترجمة الباب ؟ ، أجيب : من جهة أنها بينت أن نزولها كان بعرفة ، وكان ذلك في حجة الوداع ، التي هي آخر عهد البعثة ، حين تمت الشريعة وأركانها . والله أعلم

.

وقد جزم السدي بأنه لم ينزل بعد هذه الآية شيء من الحلال والحرام .(فتح – ح٤٥)." (١)

"(خ م ت) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن (١) ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن) (٢) (ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) (٣) (ولا يقتل وهو مؤمن) (٤) (ولا ينتهب نهبة (٥)) (٦) (ذات شرف (٧) يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن) (٨) (ولا يغل (٩) أحدكم حين يغل وهو مؤمن ، فإياكم إياكم) (١٠) (ولكن التوبة معروضة) (١١) (بعد (١٢) ") (١٣) (قال عكرمة : فقلت لابن عباس : كيف ينزع الإيمان منه ؟ ، قال : هكذا – وشبك بين أصابعه ثم أخرجها – فإن تاب عاد إليه هكذا – وشبك بين أصابعه –) (١٤) .

---

(١) هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه ، فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه : لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان ، وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ، ويراد نفي كماله ومختاره ، كما يقال : لا علم إلا ما نفع ، ولا مال إلا الإبل ، ولا عيش إلا عيش الآخرة ، وإنما تأولناه على ما ذكرناه ، لحديث أبي ذر وغيره : " من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق " ، وحديث عبادة بن الصامت الصحيح المشهور أنهم بايعوه صلى الله عليه وسلم على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ولا يعصوا إلى آخره ، ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم " فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن فعل شيئا من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارته ، ومن فعل ولم يعاقب فهو إلى الله تعالى ، إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عذبه " فهذان الحديثان مع نظائرهما في الصحيح مع قول الله عز وجل : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك ، بل هم مؤمنون ناقصو الإيمان ، إن تابوا سقطت عقوبتهم ، وإن ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في المشيئة ، فإن شاء الله تعالى عفا عنهم وأدخلهم الجنة أولا ، وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة ، وكل هذه الأدلة تضطرنا إلى تأويل هذا الحديث وشبهه ، ثم إن هذا التأويل ظاهر سائغ في اللغة مستعمل فيها كثير ، وإذا ورد حديثان مختلفان ظاهرا وجب الجمع بينهما ، وقد وردا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦/٢

هنا فيجب الجمع وقد جمعنا . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٤٨)
(٢) (خ) ٦٤٢٤
(٣) (خ) ٢٣٤٣ ، (م) ٥٧
(٤) (خ) ٦٤٢٤ ، (س) ٤٨٦٩
(٥) (النهبة) هو المال المنهوب ، والمراد به المأخوذ جهرا قهرا ، وأشار برفع البصر إلى حالة المنهوبين ، فإنهم ينظرون إلى من ينهبهم ولا يقدرون على دفعه ولو تضرعوا إليه ، بخلاف السرقة والاختلاس ، فإنه يكون في خفية والانتهاب أشد لما فيه من مزيد الجراءة وعدم المبالاة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ١٨٠)
(٦) (خ) ٢٣٤٣ ، (م) ٥٧
(٧) أي : ذات قدر ، حيث يشرف الناس لها ناظرين إليها ، ولهذا وصفها بقوله " يرفع الناس إليه فيها أبصارهم " .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ١٨٠)
(٨) (خ) ٥٢٥٦ ، (م) ٥٧
(٩) الغلول : السرقة من الغنيمة قبل القسمة .
(١٠) (م) ٥٧
(١١) (ت) ٢٦٢٥ ، (خ) ٦٤٢٥
(١٢) أي : بعد ذلك ، قال النووي : أجمع العلماء رضي الله عنهم على قبول التوبة ما لم يغرغر ، كما جاء في الحديث ، وللتوبة ثلاثة أركان : أن يقلع عن **المعصية** ، ويندم على فعلها ، ويعزم أن لا يعود إليها ، فإن تاب من ذنب ثم عاد إليه لم تبطل توبته ، وإن تاب من ذنب وهو متلبس بآخر صحت توبته ، هذا مذهب أهل الحق . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٤٩)
(١٣) (خ) ٦٤٢٥ ، (م) ٥٧
(١٤) (خ) ٦٤٢٤." [1]

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : -

" (الإيمان بضع (١) وستون شعبة (٢)) (٣) بضع وسبعون شعبة (٤) أربعة وستون بابا (٥) بضع وسبعون

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٢

بابا (٦) (أفضلها أعلاها (٧) أرفعها (٨) أرفعها وأعلاها (٩) قول : لا إله إلا الله (١٠) وأدناها (١١) إماطة الأذى (١٢) إماطة العظم (١٣) عن الطريق) (١٤) (والحياء شعبة (١٥) من الإيمان (١٦)) (١٧) "

---

(١) (البضع) : عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع ، كما جزم به القزاز ، ويرجح ما قاله القزاز ما اتفق عليه المفسرون في قوله تعالى (فلبث في السجن بضع سنين) . (فتح – ح٩)

(٢) (شعبة) أي : قطعة ، والمراد الخصلة أو الجزء . (فتح – ح٩)

(٣) (خ) ٩ ، (م) ٣٥

(٤) (م) ٣٥ ، (خد) ٥٩٨

(٥) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٦) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٧) (حب) ١٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٩) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(١٠) المراد : الشهادة بالتوحيد عن صدق قلب . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٤٩)

(١١) أي : أقلها مقدارا .

(١٢) (إماطة الأذى) : إزالته ، والأذى : كل ما يؤذي من حجر أو شوك أو غيره . تحفة الأحوذي(ج ٦ / ص ٤١٢)

(١٣) (د) ٤٦٧٦ ، (حم) ٩٣٥٠

(١٤) (م) ٣٥ ، (ت) ٢٦١٤

(١٥) أي : شعبة عظيمة ، فإن قيل : الحياء من الغرائز فكيف جعل شعبة من الإيمان ؟ أجيب بأنه قد يكون غريزة وقد يكون تخلقا ، ولكن استعماله على وفق الشرع يحتاج إلى اكتساب وعلم ونية ، فهو من الإيمان لهذا ، ولكونه باعثا على فعل الطاعة وحاجزا عن فعل **المعصية** ولا يقال : رب حياء عن قول الحق أو فعل الخير ؛ لأن ذاك ليس شرعيا ، فإن قيل : لم أفرده بالذكر هنا ؟ أجيب بأنه كالداعي إلى باقي الشعب ، إذ الحي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر ، والله الموفق . وسيأتي مزيد في الكلام

عن الحياء في " باب الحياء من الإيمان " (فتح - ح٩)
(١٦) قال الخطابي في المعلم : في هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي اسم بمعنى ذي شعب وأجزاء ، لها أعلى وأدنى ، وأقوال وأفعال ، وزيادة ونقصان ، فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها ، والحقيقة تقتضي جميع شعبها ، وتستوفي جملة أجزائها ، كالصلاة الشرعية لها شعب وأجزاء ، والاسم يتعلق ببعضها ، والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها ، ويدل على صحة ذلك قوله " الحياء شعبة من الإيمان " فأخبر أن الحياء أحد الشعب . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٤)
قال القاضي عياض : تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد ، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ، ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان . أ . هـ
ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد ، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان ، لكن لم نقف على بيانها من كلامه ، وقد لخصت مما أوردوه ما أذكره ، وهو أن هذه الشعب تتفرع عن أعمال القلب ، وأعمال اللسان ، وأعمال البدن ، فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ، وتشتمل على أربع وعشرين خصلة : الإيمان بالله ، ويدخل فيه الإيمان بذاته وصفاته وتوحيده بأنه ليس كمثله شيء ، واعتقاد حدوث ما دونه ، والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والقدر خيره وشره ، والإيمان باليوم الآخر ، ويدخل فيه المسألة في القبر ، والبعث ، والنشور ، والحساب ، والميزان ، والصراط ، والجنة والنار ، ومحبة الله ، والحب والبغض فيه ، ومحبة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واعتقاد تعظيمه ، ويدخل فيه الصلاة عليه ، واتباع سنته ، والإخلاص ، ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق ، والتوبة ، والخوف ، والرجاء ، والشكر ، والوفاء ، والصبر ، والرضا بالقضاء والتوكل ، والرحمة ، والتواضع ، ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير ، وترك الكبر والعجب ، وترك الحسد ، وترك الحقد ، وترك الغضب ، وأعمال اللسان : وتشتمل على سبع خصال : التلفظ بالتوحيد ، وتلاوة القرآن ، وتعلم العلم ، وتعليمه ، والدعاء ، والذكر ، ويدخل فيه الاستغفار ، واجتناب اللغو ، وأعمال البدن : وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة ، منها ما يختص بالأعيان وهي خمس عشرة خصلة : التطهير حسا وحكما ، ويدخل فيه اجتناب النجاسات ، وستر العورة ، والصلاة فرضا ونفلا ، والزكاة كذلك ، وفك الرقاب ، والجود ، ويدخل فيه إطعام الطعام وإكرام الضيف ، والصيام فرضا ونفلا ، والحج ، والعمرة كذلك والطواف ، والاعتكاف ، والتماس ليلة القدر ، والفرار بالدين ، ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك ، والوفاء بالنذر ، والتحري في الإيمان ، وأداء الكفارات ، ومنها ما يتعلق بالاتباع ، وهي ست خصال : التعفف بالنكاح ، والقيام بحقوق العيال ؛ وبر الوالدين ، ويدخل فيه اجتناب العقوق ، وتربية

الأولاد وصلة الرحم ، وطاعة السادة أو الرفق بالعبيد ، ومنها ما يتعلق بالعامة ، وهي سبع عشرة خصلة : القيام بالإمرة مع العدل ، ومتابعة الجماعة ، وطاعة أولي الأمر ، والإصلاح بين الناس ، ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة ، والمعاونة على البر ، ويدخل فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ، والجهاد ، ومنه المرابطة ، وأداء الأمانة ، ومنه أداء الخمس ، والقرض مع وفائه ، وإكرام الجار وحسن المعاملة ، وفيه جمع المال من حله ، وإنفاق المال في حقه ، ومنه ترك التبذير والإسراف ، ورد السلام ، وتشميت العاطس ، وكف الأذى عن الناس ، واجتناب اللهو ، وإماطة الأذى عن الطريق .

فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار إفراد ما ضم بعضه إلى بعض مما ذكر والله أعلم .

(فائدة) :في رواية مسلم من الزيادة " أعلاها لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق " ، وفي هذا إشارة إلى أن مراتبها متفاوتة . (فتح - ح٩)

(١٧) (خ) ٩ ، (م) ٣٥." [١]

"(خ ت) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه (١) وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب (٢) (وقع على أنفه ، فقال به هكذا (٣) فطار (٤)) (٥) "

---

(١) أي أن المؤمن يغلب عليه الخوف لقوة ما عنده من الإيمان ، فلا يأمن العقوبة بسببها ، وهذا شأن المؤمن ، دائم الخوف والمراقبة ، يستصغر عمله الصالح ، ويخشى من صغير عمله السيئ . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٨٩)

(٢) (خ) ٥٩٤٩

(٣) أي : نحاه بيده ودفعه .

(٤) قال المحب الطبري : إنما كانت هذه صفة المؤمن لشدة خوفه من الله ومن عقوبته ؛ لأنه على يقين من الذنب وليس على يقين من المغفرة ، والفاجر قليل المعرفة بالله ، فلذلك قل خوفه واستهان **بالمعصية** ، وقال ابن أبي جمرة : يستفاد من الحديث أن قلة خوف المؤمن ذنوبه وخفته عليه يدل على فجوره ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٣/٢

والحكمة في تشبيه ذنوب الفاجر بالذباب كون الذباب أخف الطير وأحقره ، وهو مما يعاين ويدفع بأقل الأشياء ، وفي إشارته بيده تأكيد للخفة أيضا ، لأنه بهذا القدر اليسير يدفع ضرره . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٦٤)
(٥) (ت) ٢٤٩٧ ، (خ) ٥٩٤٩." [(١)]

"كراهية الكفر والعودة إليه من الإيمان

(خ م س) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله (٥) وأن يحب في الله وأن يبغض في الله (٦) وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) (٧) وفي رواية : (وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا) (٨) "

---

(١) أي : حصلن ، فهي تامة . (فتح - ح١٦)
(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح ، لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص ، قال ابن أبي جمرة : إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا (كلمة طيبة كشجرة طيبة) فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جني الثمرة ، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها .
وقال الشيخ محيي الدين : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات ، وتحمل المشاق في الدين ، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا . (فتح - ح١٦)
(٣) المراد بالحب هنا الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس ، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه ، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله ، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل ، والعقل يقتضي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٤٥

رجحان جانب ذلك ، تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعا له ، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا ، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك ، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة ، قال : وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى ، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه ، وأن ما عداه وسائط ، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه ، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه : فلا يحب إلا ما يحب ، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع ، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم - إلى أن قال - أحب إليكم من الله ورسوله) ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله : (فتربصوا) (فائدة) : محبة الله على قسمين : فرض وندب ، فالفرض المحبة التي تبعث على امتثال أوامره والانتهاء عن معاصيه والرضا بما يقدره ، فمن وقع في معصية من فعل محرم أو ترك واجب فلتقصيره في محبة الله ، والندب أن يواظب على النوافل ويتجنب الوقوع في الشبهات ، والمتصف عموما بذلك نادر ، وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم . (فتح - ح١٦)

(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله : أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء . (فتح - ح١٦)

(٦) (س): ٤٩٨٧

(٧) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٨) (س) : ٤٩٨٧." [(١)]

"(خ م س) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : -

" (ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله (٥) وأن يحب في الله وأن يبغض في الله (٦) وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) (٧) وفي رواية : (وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا) (٨) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٢/٢

(١) أي : حصلن ، فهي تامة . (فتح – ح١٦)

(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح ، لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص ، قال ابن أبي جمرة : إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا (كلمة طيبة كشجرة طيبة) فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جني الثمرة ، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها .

وقال الشيخ محيي الدين : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات ، وتحمل المشاق في الدين ، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا . (فتح – ح١٦)

(٣) المراد بالحب هنا الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس ، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه ، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله ، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل ، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك ، تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعا له ، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا ، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك ، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة ، قال : وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى ، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه ، وأن ما عداه وسائط ، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه ، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه : فلا يحب إلا ما يحب ، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع ، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم – إلى أن قال – أحب إليكم من الله ورسوله) ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله : (فتربصوا) (فائدة) : محبة الله على قسمين : فرض وندب ، فالفرض المحبة التي تبعث على امتثال أوامره والانتهاء عن معاصيه والرضا بما يقدره ، فمن وقع في معصية من فعل محرم أو ترك واجب فلتقصيره في محبة الله ، والندب أن يواظب على النوافل ويتجنب الوقوع في الشبهات ، والمتصف عموما بذلك نادر ، وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم . (فتح – ح١٦)

(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله : أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء . (فتح - ح١٦)

(٦) (س): ٤٩٨٧

(٧) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٨) (س) : ٤٩٨٧." [١]

"(خ ت) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه (١) وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب) (٢) (وقع على أنفه ، فقال به هكذا (٣) فطار (٤)) (٥) "

---

(١) أي أن المؤمن يغلب عليه الخوف لقوة ما عنده من الإيمان ، فلا يأمن العقوبة بسببها ، وهذا شأن المؤمن ، دائم الخوف والمراقبة ، يستصغر عمله الصالح ، ويخشى من صغير عمله السيئ . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٨٩)

(٢) (خ) ٥٩٤٩

(٣) أي : نحاه بيده ودفعه .

(٤) قال المحب الطبري : إنما كانت هذه صفة المؤمن لشدة خوفه من الله ومن عقوبته ؛ لأنه على يقين من الذنب وليس على يقين من المغفرة ، والفاجر قليل المعرفة بالله ، فلذلك قل خوفه واستهان **بالمعصية** ، وقال ابن أبي جمرة : يستفاد من الحديث أن قلة خوف المؤمن ذنوبه وخفته عليه يدل على فجوره ، والحكمة في تشبيه ذنوب الفاجر بالذباب كون الذباب أخف الطير وأحقره ، وهو مما يعاين ويدفع بأقل الأشياء ، وفي إشارته بيده تأكيد للخفة أيضا ، لأنه بهذا القدر اليسير يدفع ضرره . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٦٤)

(٥) (ت) ٢٤٩٧ ، (خ) ٥٩٤٩." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٩/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٠/٢

"التمسك بالجماعة

قال تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ [آل عمران/١٠٣]

(ت حم) ، وعن الحارث الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (إن الله أمر يحيى بن زكريا - عليه السلام - بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطئ بها ، فقال عيسى - عليه السلام - : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب ، فجمع الناس في بيت المقدس ، فامتلأ المسجد وتعدوا على الشرف (١) فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن ، وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق (٢) فقال : هذه داري ، وهذا عملي ، فاعمل وأد إلي ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟) (٣) (وإن الله - عز وجل - خلقكم ورزقكم ، فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا) (٤) (وإن الله أمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ، وآمركم بالصيام ، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة (٥) معه صرة فيها مسك ، فكلهم يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقدموه ليضربوا عنقه) (٦) (فقال : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ ، فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه ، وآمركم بذكر الله كثيرا ، فإن مثل ذلك) (٧) (كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا (٨)) (٩) (فأتى حصنا حصينا (١٠) فتحصن فيه) (١١) (فأحرز نفسه منهم (١٢) وكذلك العبد ، لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن : بالسمع والطاعة (١٣) والجهاد في سبيل الله ، والهجرة (١٤) والجماعة (١٥)) (١٦) (فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر (١٧) فقد خلع ربقة الإسلام (١٨) من عنقه إلا أن يرجع ، ومن ادعى دعوى الجاهلية (١٩) فهو من جثاء جهنم (٢٠) ") (٢١) (فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟) (٢٢) (قال : " وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين

) (٢٣) (بدعوى الله الذي سماكم : المسلمين المؤمنين ، عباد الله – عز وجل –) (٢٤) " (٢٥)

---

(١) (الشرف) :جمع شرفة . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٢) أي : فضة .

(٣) (ت) ٢٨٦٣

(٤) (حم) ٣٣١٧٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٥) العصابة : الجماعة من الرجال .

(٦) (ت) ٢٨٦٣

(٧) (حم) ١٧٨٣٣

(٨) أي : مسرعين . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٩) (ت) ٢٨٦٣

(١٠) الحصن : كل مكان محمي منيع لا يوصل إلى جوفه ، والحصين من الأماكن : المنيع ، يقال : درع حصين : أي : محكمة ، وحصن حصين : للمبالغة . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١١) (حم) ١٧٨٣٣

(١٢) أي : حفظها منهم .

(١٣) أي : السمع والطاعة للأمير في غير **المعصية** .

(١٤) الهجرة : الانتقال من مكة إلى المدينة قبل فتح مكة ، ومن دار الكفر إلى دار الإسلام ، ومن دار البدعة إلى دار السنة ، ومن **المعصية** إلى التوبة لقوله – صلى الله عليه وسلم – : " المهاجر من هجر ما نهى الله عنه " تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٥) المراد بالجماعة الصحابة ومن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين من السلف الصالحين ، أي : آمركم بالتمسك بهديهم وسيرتهم والانخراط في زمرتهم . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٦) (ت) ٢٨٦٣

(١٧) المراد بالخروج : السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الأمير ولو بأدنى شيء ، فكني عنها بمقدار الشبر لأن الأخذ في ذلك يئول إلى سفك الدماء بغير حق .(فتح) – (ج ٢٠ / ص ٥٨)

(١٨) (الربقة) في الأصل : عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام

، يعني : ما شد المسلم به نفسه من عرى الإسلام ، أي : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه .تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٩) هذا إيذان بأن التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرتهم من شأن المؤمنين ، والخروج من زمرتهم من دعوى الجاهلية كما قال – صلى الله عليه وسلم – : " من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " فعلى هذا ينبغي أن يفسر دعوى الجاهلية بسننها على الإطلاق ، لأنها تدعو إليها .تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٢٠) أي : من جماعات جهنم ، وجثى جمع جثوة ، كخطوة وخطى ، وهي الحجارة المجموعة ، وروي (من جثي) بتشديد الياء ، جمع جاث ، من جثا على ركبتيه ، وقرئ بهما في قوله تعالى : ﴿ ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ .فتح الباري(ج١٣ص ١٩٩)

(٢١) (حم) ١٧٨٣٣

(٢٢) (ت) ٢٨٦٣

(٢٣) (حم) ١٧٨٣٣

(٢٤) (ت) ٢٨٦٣

(٢٥) صحيح الجامع : ١٧٢٤ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٥٥٢." [1]

"(خد م) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا : فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تنصحوا لمن ولاه الله أمركم ، ويكره لكم : قيل وقال (١) وكثرة السؤال (٢) وإضاعة المال (٣) " (٤)

---

(١) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٢) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٠٨

تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في التفسير في قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان نزول الوحي ، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على من سأل من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث .

وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٣) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ، فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة

أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ، ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في **المعصية** فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٤) (خد) ٤٤٢ ، (م) ١٧١٥ ، انظر صحيح الجامع : ١٨٩٥ ، الصحيحة : ٦٨٥." [١]

"(خ م س) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من أطاعني فقد أطاع الله (١) ومن عصاني فقد **عصى** الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ، ومن **عصى** الأمير فقد عصاني (٢) وإنما الإمام جنة (٣) يقاتل من ورائه (٤) ويتقى به (٥) فإن أمر بتقوى الله وعدل) (٦) (كان له بذلك أجر (٧)) (٨) (وإن أمر بغير ذلك فإن عليه وزرا) (٩) "

---

(١) هذه الجملة منتزعة من قوله تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) أي : لأني لا آمر إلا بما أمر الله به ، فمن فعل ما آمره به فإنما أطاع من أمرني أن آمره ، ويحتمل أن يكون المعنى : لأن الله أمر بطاعتي ، فمن أطاعني فقد أطاع أمر الله له بطاعتي ، وفي **المعصية** كذلك ، والطاعة : هي الإتيان بالمأمور به والانتهاء عن المنهي عنه ، والعصيان بخلافه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٥٢)

(٢) كل من يأمر بحق وكان عادلا فهو أمير الشارع ، لأنه تولى بأمره وبشريعته ، ويؤيده توحيد الجواب في الأمرين وهو قوله " فقد أطاعني " أي : عمل بما شرعته ، ووقع عند أحمد وأبي يعلى والطبراني من حديث ابن عمر " قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال : ألستم تعلمون أن من أطاعني فقد أطاع الله وإن من طاعة الله طاعتي قالوا : بلى نشهد ، قال : فإن من طاعتي أن تطيعوا أمراءكم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٨/٢

" ، والحكمة في الأمر بطاعتهم المحافظة على اتفاق الكلمة ، لما في الافتراق من الفساد . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٥٢)

(٣) أي : سترة ، لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ، ويكف أذى بعضهم عن بعض ، والمراد بالإمام كل قائم بأمور الناس . (فتح) - (ج ٩ / ص ١٣٤)

(٤) أي : يقاتل معه الكفار والبغاة والخوارج ، وسائر أهل الفساد والظلم مطلقا .شرح النووي على مسلم (ج٦ ص ٣١٥)

وقال القرطبي : أمامه ووراءه من الأضداد ، يقال بمعنى خلف ، وبمعنى أمام ، وقد تضمن هذا اللفظ على إيجازه أمرين : أن الإمام يقتدى برأيه ، ويقاتل بين يديه . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٨٨)

(٥) أي : يلتجأ إليه من شر العدو وأهل الفساد والظلم . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٨٨)

(٦) (خ) ٢٧٩٧ ، (م) ١٨٣٥

(٧) أي : أجر عظيم ، فالتنكير فيه للتعظيم . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٨٨)

(٨) (م) ١٨٤١

(٩) (س) ٤١٩٦ ، (خ) ٢٧٩٧ ، (م) ١٨٤١." [١]

"(تمام) ، وعن سعد بن تميم - رضي الله عنه - قال :

قيل : يا رسول الله ما للخليفة من بعدك ؟ ، قال : " مثل الذي لي (٣) إذا عدل في الحكم وقسط في البسط (٤) ورحم ذا الرحم فخفف ، فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه " (٥)

----

(٣) يريد أن له الطاعة في الطاعة ، **والمعصية** في **المعصية** .

(٤) أي : عدل في العطايا .

(٥) أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٢ / ٢ / ٣٧) ، وتمام في " الفوائد " (ق ١٧٥ / ١) ، والسهمي في " تاريخ جرجان "

(ص ٤٥٠ - ٤٥١) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣ / ٢٣٨ / ١ و ١٠ / ٢٤ / ٢ و ١١ / ٣٧ / ٢) والسياق لتمام ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٢٤١." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٢٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٢٤

"(م ت حم) ، وعن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم ؟ ، خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم (١) وتدعون لهم ويدعون لكم ، وشرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم (٢) ") (٣) (قالوا : يا رسول الله أفلا نقاتلهم) (٤) (عند ذلك ؟ ، قال : " لا ، ما أقاموا فيكم الصلاة ، لا ، ما أقاموا فيكم الصلاة (٥) وإذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ، ولا تنزعوا يدا من طاعة (٦)) (٧)

وفي رواية (٨) : ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله ، فليكره ما يأتي من معاصي الله ، فلينكر ما يأتي من معصية الله (٩) ولا ينزعن يدا من طاعة " (١٠)

---

(١) أي : الذين عدلوا في الحكم ، فتنعقد بينكم وبينهم مودة ومحبة . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٥٠)

(٢) أي : تدعون عليهم ويدعون عليكم أو تطلبون البعد عنهم لكثرة شرهم ويطلبون البعد عنكم لقلة خيركم . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٥٠)

(٣) (ت) ٢٢٦٤ ، (م) ١٨٥٥

(٤) (حم) ٢٤٠٤٥ ، (م) ١٨٥٥

(٥) فيه دليل على أنه لا تجوز منابذة الأئمة بالسيف ما كانوا مقيمين للصلاة ، ويدل ذلك بمفهومه على جواز المنابذة عند تركهم للصلاة ، وحديث عبادة بن الصامت المذكور فيه دليل على أنها لا تجوز المنابذة إلا عند ظهور الكفر البواح ، قال الخطابي : معنى قوله : " بواحا " أي : ظاهرا باديا ، من قولهم : يبوح به : إذا ادعاه وأظهره .نيل الأوطار - (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٦) فيه دليل على أن من كره بقلبه ما يفعله السلطان من المعاصي كفاه ذلك ، ولا يجب عليه زيادة عليه ، وفي الصحيح : " فمن رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه " ، ويمكن حمل حديث الباب وما ورد في معناه على عدم القدرة على التغيير باليد واللسان ، ويمكن أن يجعل مختصا بالأمراء إذا فعلوا منكرا ، لما في الأحاديث الصحيحة من تحريم معصيتهم ومنابذتهم ، فكفى في الإنكار عليهم مجرد الكراهة بالقلب ، لأن في إنكار المنكر عليه باليد واللسان تظهر بالعصيان ، وربما كان ذلك وسيلة إلى المنابذة بالسيف . نيل الأوطار - (ج ١١ / ص ٤٠٦)

(٧) (م) ١٨٥٥

(٨) (م) ١٨٥٥ \(٦٦)

(٩) (حم) ٢٤٠٢٧ ، وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده جيد .

(١٠) صحيح الجامع : ٢٥٩٩ ، والصحيحة : ٩٠٧." (١)

"(حم) ، وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

" أتاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله وقال : ألا أراك نائما فيه ؟ " ، فقلت : يا رسول الله غلبتني عيني ، قال : "كيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ " ، فقلت : آتي الشام ، الأرض المقدسة المباركة ، قال : "كيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ " ، فقلت : ما أصنع يا رسول الله ؟ ، أضرب بسيفي ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا أدلك على خير ما هو خير من ذلك وأقرب رشدا ؟ ، ألا أدلك على خير من ذلك وأقرب رشدا ؟ ، تسمع وتطيع ، وتنساق لهم حيث ساقوك (١) " (٢)

---

(١) قال الألباني في صحيح موارد الظمآن ١٢٨٥: وهذا مقيد في غير معصية الله . أ . هـ

(٢) (حم) ٢١٤١٩ ، (حب) ٦٦٦٨ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة : ١٠٧٤ ، وصحيح موارد الظمآن : ١٢٨٥." (٢)

"(خ م) ، وعن زيد بن وهب (١) قال :

(مررت بالربذة (٢) فإذا أنا بأبي ذر - رضي الله عنه -) (٣) (فقلت له : ما أنزلك بهذه الأرض ؟) (٤) (فقال : كنت بالشام (٥) فاختلفت أنا ومعاوية في قوله تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ (٦)) (٧) (فقال معاوية : ما نزلت هذه فينا ، إنما نزلت في أهل الكتاب) (٨) (فقلت له : نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك ، فكتب إلى عثمان - رضي الله عنه - يشكوني ، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة ، فقدمتها ، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك (٩) فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي : إن شئت تنحيت فكنت قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت) (١٠) (فإن خليلي أوصاني أن " أسمع وأطيع ، وإن كان عبدا حبشيا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٣١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٣٢

مجدع الأطراف (١١)) (١٢) "

---

(١) هو التابعي الكبير الكوفي ، أحد المخضرمين . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٩٥)
(٢) (الربذة) قرية بقرب المدينة على ثلاث مراحل منها ، بقرب ذات عرق . فيض القدير - (ج ٤ / ص ٣٣٥)
(٣) (خ) ١٣٤١
(٤) (خ) ٤٣٨٤
(٥) يعني بدمشق ، ومعاوية إذ ذاك عامل عثمان عليها ، وقد بين السبب في سكناه الشام ما أخرجه أبو يعلى بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال : " استأذن أبو ذر على عثمان فقال : إنه يؤذينا ، فلما دخل قال له عثمان : أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر ؟ ، قال : لا ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أحبكم إلي وأقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه ، وأنا باق على عهده " ، قال : فأمر أن يلحق بالشام ، فكان يحدثهم ويقول : لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم ، فكتب معاوية إلى عثمان : إن كان لك بالشام حاجة فابعث إلي أبي ذر ، فكتب إليه عثمان أن اقدم علي ، فقدم . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٩٥)
(٦) [التوبة/٣٤]
(٧) (خ) ١٣٤١
(٨) (خ) ٤٣٨٤
(٩) أي : كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام ، فخشي عثمان على أهل المدينة ما خشيه معاوية على أهل الشام . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٩٥)
(١٠) (خ) ١٣٤١
(١١) أي : مقطوع الأنف والأذن ، والمجدع أردأ العبيد ، لخسته وقلة قيمته ومنفعته ، ونفرة الناس منه ، وفي هذا الحديث الحث على طاعة ولاة الأمور ما لم تكن **معصية** ، فإن قيل : كيف يكون العبد إماما وشرط الإمام أن يكون حرا قرشيا سليم الأطراف ؟ ، فالجواب من وجهين : أحدهما : أن هذه الشروط وغيرها إنما تشترط فيمن تعقد له الإمامة باختيار أهل الحل والعقد ، وأما من قهر الناس لشوكته وقوة بأسه وأعوانه واستولى عليهم وانتصب إماما فإن أحكامه تنفذ ، وتجب طاعته ، وتحرم مخالفته في غير **معصية**

، عبدا كان أو حرا أو فاسقا ، بشرط أن يكون مسلما ، والجواب الثاني : أنه ليس في الحديث أنه يكون إماما ، بل هو محمول على من يفوض إليه الإمام أمرا من الأمور أو استيفاء حق أو نحو ذلك .(النووي - ج ٢ / ص ٤٤٥) ، وقال الحافظ في الفتح : وقد عكسه بعضهم فاستدل به على جواز الإمامة في غير قريش ، وهو متعقب ، إذ لا تلازم بين الإجزاء والجواز ، والله أعلم .(فتح) - (ج ٣ / ص ٣٢)
في الحديث من الفوائد غير ما تقدم : ملاطفة الأئمة للعلماء ، فإن معاوية لم يجسر على الإنكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه في أمره ، وعثمان لم يحنق على أبي ذر مع كونه كان مخالفا له في تأويله ، ولم يأمره بعد ذلك بالرجوع عنه لأن كلا منهما كان مجتهدا ، وفيه التحذير من الشقاق والخروج على الأئمة ، والترغيب في الطاعة لأولي الأمر ، وأمر الأفضل بطاعة المفضول خشية المفسدة ، وجواز الاختلاف في الاجتهاد ، والأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف وإن أدى ذلك إلى فراق الوطن . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٩٥)

(١٢) (م) ٦٤٨." [1]

"(م حم) ، وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" عليك السمع والطاعة ، في عسرك ويسرك ، ومنشطك (١) ومكرهك (٢) وأثرة عليك (٣) ولا تنازع الأمر أهله (٤) وإن رأيت أن لك (٥) " (٦)

---

(١) (المنشط) : من النشاط ، وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله ، وهو مصدر بمعنى : المحبوب . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٥٨)

(٢) قال العلماء : معناه تجب طاعة ولاة الأمور فيما يشق وتكرهه النفوس وغيره مما ليس بمعصية ، فإن كانت لمعصية فلا سمع ولا طاعة ، كما صرح به في الأحاديث الباقية ، فتحمل هذه الأحاديث المطلقة لوجوب طاعة ولاة الأمور على موافقة تلك الأحاديث المصرحة بأنه لا سمع ولا طاعة في المعصية . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣١٠)

(٣) (الأثرة) : هي الاستئثار والاختصاص بأمور الدنيا عليكم ، أي : اسمعوا وأطيعوا وإن اختص الأمراء بالدنيا ، ولم يوصلوكم حقكم مما عندهم ، فالمراد أن طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا تتوقف على إيصالهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٣٣

حقوقهم ، بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم ، وهذه الأحاديث في الحث على السمع والطاعة في جميع الأحوال ، وسببها اجتماع كلمة المسلمين ، فإن الخلاف سبب لفساد أحوالهم في دينهم ودنياهم . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٥٩)

(٤) أي : الملك والإمارة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٥٩)

(٥) أي : وإن اعتقدت أن لك في الأمر حقا فلا تعمل بذلك الظن ، بل اسمع وأطع إلى أن يصل إليك بغير خروج عن الطاعة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٥٩)

(٦) (حم) ٢٢٧٨٧ ، (م) ١٨٣٦." [١]

"(ت حم حب طب) ، وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال :

" (سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب في حجة الوداع) (١) (وهو يومئذ على الجدعاء (٢) واضع رجليه في الغرز يتطاول يسمع الناس ، فقال بأعلى صوته) (٣) (أيها الناس) (٤) (ألا تسمعون ؟ " ، فقال رجل من آخر) (٥) (الناس : يا رسول الله ماذا تعهد إلينا ؟) (٦) (فقال : " إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ولاة أمركم (٧) تدخلوا جنة ربكم) (٨) "

---

(١) (ت) ٦١٦

(٢) الجدعاء : اسم ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) (حم) ٢٢٣١٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٤) (حب) ٤٥٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده قوي .

(٥) (حم) ٢٢٢١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٦) (حم) ٢٢٣١٢

(٧) أي : كل من تولى أمرا من أموركم سواء كان السلطان ولو جائرا ومتغلبا وغيره ومن أمرائه وسائر نوابه ، ألا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولم يقل أميركم إذ هو خاص عرفا ببعض من ذكر ولأنه أوفق لقوله تعالى : ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ . تحفة الأحوذي - (ج ٢ / ص ١٥٠)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٣٧

(٨) (طب) ٧٥٣٥ ، (ت) ٦١٦ ، انظر الصحيحة : ٣٢٣٣ ، ٨٦٧ ، صحيح الجامع : ١٠٩." (١)

"(حم) ، وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من عبد الله لا يشرك به شيئا ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وسمع وأطاع ، فإن الله تعالى يدخله من أي أبواب الجنة شاء ، ولها ثمانية أبواب ، ومن عبد الله لا يشرك به شيئا ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وسمع وعصى ، فإن الله تعالى من أمره بالخيار ، إن شاء رحمه ، وإن شاء عذبه " (١)

---

(١) (حم) ٢٢٨٢٠ ، وحسنه الألباني في ظلال الجنة : ٩٦٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .." (٢)

"(م) ، وعن وائل بن حجر - رضي الله عنه - قال :

سأل سلمة بن يزيد الجعفي - رضي الله عنه - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا نبي الله ، أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا ؟ ، " فأعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ثم سأله " فأعرض عنه " ، ثم سأله الثالثة (١) فجذبه الأشعث بن قيس - رضي الله عنه - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حملوا ، وعليكم ما حملتم ﴿ (٢) ﴾ " (٣)

---

(١) سكوت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن السائل حتى كرر السؤال ثلاثا ، يحتمل أن يكون لأنه كان ينتظر الوحي ، أو لأنه كان يستخرج من السائل حرصه على مسألته واحتياجه إليها ، أو لأنه كره تلك المسألة ؛ لأنها لا تصدر في الغالب إلا من قلب فيه تشوف لمخالفة الأمراء والخروج عليهم . المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - (ج ١٢ / ص ١٠١)

(٢) أي أن الله تعالى كلف الولاة بالعدل وحسن الرعاية ، وكلف المولى عليهم بالطاعة وحسن النصيحة ، فأراد أنه إن عصى الأمراء الله فيكم ولم يقوموا بحقوقكم : فلا تعصوا الله أنتم فيهم ، وقوموا بحقوقهم ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٣٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٤٠

فإن الله مجاز كل واحد من الفريقين بما عمل . المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - (ج ١٢ / ص ١٠١)

(٣) (م) ١٨٤٦ ، (ت) ٢١٩٩." [١]

"لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

قال تعالى : ﴿ ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب ، إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ، وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا ، كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول ، يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين ، قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين ، وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا ، وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ، وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ﴾ (٥)

----

(٣) [البقرة/١٦٥-١٦٧]

(٤) [الأحزاب/٦٧، ٦٨]

(٥) [سبأ/٣١- ٣٣]." [٢]

"(خ م حم) ، وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :

" (بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار) (١) (وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا " فأغضبوه في شيء) (٢) (فقال : أليس أمركم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تطيعوني ؟ ، قالوا : بلى قال : فاجمعوا لي حطبا ، فجمعوا ، فقال : أوقدوا نارا ، فأوقدوها ، فقال : ادخلوها) (٣) (فلما هموا بالدخول قام ينظر بعضهم إلى بعض ، فقال بعضهم : إنما تبعنا النبي - صلى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٤١/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٤٨/٢

الله عليه وسلم - فرارا من النار (٤) أفندخلها ؟) (٥) (فلا تعجلوا حتى تلقوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوا ، فرجعوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه ، فقال لهم) (٦) (لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة (٧) لا طاعة في **معصية** الله (٨) إنما الطاعة في المعروف (٩)) (١٠) من أمركم منهم **بمعصي**ة الله فلا تطيعوه (١١) "

---

(١) (خ) ٦٧٢٦

(٢) (م) ١٨٤٠

(٣) (خ) ٤٠٨٥

(٤) أي : بترك دين آبائنا . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٥١)

(٥) (خ) ٦٧٢٦

(٦) (حم) ٦٢٢ ، (خ) ٤٠٨٥

(٧) قال ابن القيم رحمه الله : استشكل قوله صلى الله عليه وسلم " ما خرجوا منها أبدا ، ولم يزالوا فيها " مع كونهم لو فعلوا ذلك لم يفعلوه إلا ظنا منهم أنه من الطاعة الواجبة عليهم ، وكانوا متأولين ، والجواب عن هذا : أن دخولهم إياها **معصية** في نفس الأمر ، وكان الواجب عليهم أن لا يبادروا ، وأن يتثبتوا حتى يعلموا : هل ذلك طاعة لله ورسوله أم لا ؟ ، فأقدموا على الهجوم والاقتحام من غير تثبت ولا نظر ، فكانت عقوبتهم أنهم لم يزالوا فيها ،وفي الحديث دليل أن على من أطاع ولاة الأمر في **معصية** الله كان عاصيا ، وأن ذلك لا يمهد له عذرا عند الله ، بل إثم **المعصية** لا حق له ، وإن كان لولا الأمر لم يرتكبها ، وعلى هذا يدل هذا الحديث . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٥١)

(٨) هذا يدل على أن طاعة الولاة لا تجب إلا في المعروف ، كالخروج في البعث إذا أمر به الولاة ، والنفوذ لهم في الأمور التي هي الطاعات ومصالح المسلمين ، فأما ما كان منها **معصية** ، كقتل النفس المحرمة وما أشبهه ، فلا طاعة لهم في ذلك . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٥١)

(٩) المراد بالمعروف ما كان من الأمور المعروفة في الشرع ، هذا تقييد لما أطلق في الأحاديث المطلقة القاضية بطاعة أولي الأمر على العموم . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٥١)

(١٠) (م) ١٨٤٠ ، (خ) ٦٨٣٠

(١١) (حم) ١١٦٥٧، انظر الصحيحة : ٢٣٢٤." [١]

"(حم) ، وعن عبد الله بن الصامت قال :

أراد زياد (١) أن يبعث عمران بن حصين – رضي الله عنه – على خراسان فأبى عليهم ، فقال له أصحابه : أتركت خراسان أن تكون عليها ؟ ، فقال : إني والله ما يسرني أن أصلي بحرها وتصلون ببردها ، إني أخاف إذا كنت في نحور العدو أن يأتيني كتاب من زياد ، فإن أنا مضيت هلكت ، وإن رجعت ضربت عنقي ، فأراد (٢) الحكم بن عمرو الغفاري – رضي الله عنه – عليها فانقاد لأمره ، فقال عمران : وددت أني ألقاه قبل أن يخرج ، فقام عمران فلقيه بين الناس ، فقال : أتدري لم جئتك ؟ ، قال : لم ؟ ، قال : هل تذكر قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – للرجل الذي قال له أميره : قع في النار فأدرك فاحتبس ، فأخبر بذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : " لو وقع فيها لدخلا النار جميعا ، لا طاعة لأحد في معصية الله تبارك وتعالى لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق – عز وجل – (٣) " ؟ ، فقال الحكم : نعم ، قال : إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث . (٤)

---

(١) أي : زياد بن أبيه .

(٢) أي : زياد .

(٣) (طب) (ج ١٨ص١٧٠ح٣٨١) ، انظر صحيح الجامع : ٧٥٢٠ ، والمشكاة : ٣٦٩٦

(٤) (حم) ٢٠٦٧٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .." [٢]

"(م س حم) ، وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة (١) قال :

(انتهيت إلى عبد الله بن عمروبوهو جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فسمعته يقول :) (٢) (كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في سفر " فنزلنا منزلا " ، فمنا من يصلح خباءه (٣) ومنا من ينتضل (٤) ومنا من هو في جشره (٥) إذ نادى منادي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : " إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم ، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٤٩/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٥٠/٢

أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها ، وتجيء فتن يرقق بعضها بعضا (٦) تجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ، ثم تنكشف ، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه هذه ، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه (٧) ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده (٨) وثمرة قلبه (٩) فليطعه (١٠) ما استطاع ، فإن جاء آخر (١١) ينازعه (١٢) فاضربوا عنق الآخر (١٣) " ، قال عبد الرحمن : فدنوت منه فقلت له : أنشدك الله ، أأنت سمعت هذا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال : سمعته أذناي ووعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا (١٤) والله يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ، ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ﴾ (١٥)) (١٦) (قال : فجمع عبد الله بن عمرو يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس (١٧) هنية (١٨) ثم رفع رأسه فقال : أطعه (١٩) في طاعة الله ، واعصه في **معصية** الله (٢٠)) (٢١) .

---

(١) هو : عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة العائذي الكوفي ، الطبقة : ٣ من الوسطى من التابعين ، روى له : (مسلم – أبو داود – النسائي – ابن ماجه) ، رتبته عند ابن حجر : ثقة .

(٢) (س) ٤١٩١

(٣) الخباء : الخيمة .

(٤) هو من المناضلة ، وهي الرمي بالنشاب .شرح النووي (ج ٦ / ص ٣١٨)

(٥) يقال : جشرنا الدواب ، إذا أخرجناها إلى المرعى . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣١٨)

(٦) أي : يصير بعضها خفيفا لعظم ما بعده . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣١٨)

(٧) هذه قاعدة مهمة ينبغي الاعتناء بها ، وهي أن الإنسان يلزمه ألا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه .شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣١٨)

(٨) الصفقة : المرة من التصفيق باليد ، لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عند يمينه وبيعته كما يفعل المتبايعان . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٢٨٩)

(٩) (ثمرة قلبه) : كناية عن الإخلاص في العهد والتزامه . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٢٨٩)

(١٠) أي : الإمام .

(١١) أي : جاء إمام آخر .

(١٢) أي : ينازع الإمام الأول أو المبايع .

(١٣) أي : ادفعوا الثاني ، فإنه خارج على الإمام ، فإن لم يندفع إلا بحرب وقتال فقاتلوه ، فإن دعت المقاتلة إلى قتله جاز قتله ولا ضمان فيه ، لأنه ظالم متعد في قتاله . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣١٨)

(١٤) المقصود بهذا الكلام : أن هذا القائل لما سمع كلام عبد الله بن عمرو بن العاص ، وذكر الحديث في تحريم منازعة الخليفة الأول ، وأن الثاني يقتل ، فاعتقد هذا القائل هذا الوصف في معاوية لمنازعته عليا رضي الله عنه ، وكانت قد سبقت بيعة علي ، فرأى هذا أن نفقة معاوية على أجناده وأتباعه في حرب علي ومنازعته ومقاتلته إياه من أكل المال بالباطل ، ومن قتل النفس ، لأنه قتال بغير حق ، فلا يستحق أحد مالا في مقاتلته . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣١٨)

(١٥) [النساء/٢٩]

(١٦) (م) ١٨٤٤

(١٧) أي : خفض رأسه وطأطأ إلى الأرض على هيئة المهموم . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٢٨٩)

(١٨) أي : قليلا .

(١٩) أي : معاوية .

(٢٠) هذا فيه : دليل لوجوب طاعة المتولين للإمامة بالقهر من غير إجماع ولا عهد . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣١٨)

(٢١) (حم) ٦٥٠٣ ، (م) ١٨٤٤." (١)

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره [حق] (١) ما لم يؤمر **بالمعصية** ، فإذا أمر **بمعصية** فلا سمع ولا طاعة " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٥١

(١) (خ) ٢٧٩٦

(٢) (خ) ٦٧٢٥ ، (م) ١٨٣٩." [١]

"(تمام) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" طاعة الإمام حق على المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله ، فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له " (١)

----

(١) أخرجه تمام في " الفوائد " (١٠ / ١) ، انظر صحيح الجامع : ٣٩٠٧ ، الصحيحة : ٧٥٢." [٢]

"(حم) ، وعن إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال :

قال عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - لأبي هريرة - رضي الله عنه - : يا أبا هريرة ، إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إنا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في اليسر والعسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه (١) وعلى أن ننصر النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قدم علينا يثرب ، فنمنعه (٢) مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة ، فهذه بيعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي بايعنا عليها ، فمن نكث (٣) فإنما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه - صلى الله عليه وسلم - ، فكتب معاوية - رضي الله عنه - إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : إن عبادة قد أفسد علي الشام وأهله ، فإما تكن إليك عبادة (٤) وإما أخلي بينه وبين الشام ، فكتب إليه أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة ، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة ، فدخل على عثمان في الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم ، فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار ، فالتفت إليه فقال : يا عبادة بن الصامت ما لنا ولك ؟ ، فقام عبادة بين ظهري الناس فقال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إنه سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى " (٥)

---

(١) أي : نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر في كل زمان ومكان ، الكبار والصغار ، لا نداهن فيه أحدا

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٥٢

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٥٣

ولا نخافه ، ولا نلتفت إلى الأئمة ، ففيه : القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .شرح النووي (ج ٦ / ص ٣١٣)

(٢) أي : نحميه .

(٣) النكث : نقض العهد .

(٤) أي : تأمره أن يترك الشام ويأتي المدينة .

(٥) (حم) ٢٢٨٢١ ، (ك) ٥٥٢٨ ، انظر صحيح الجامع : ٢٣٩٧ ، ٣٦٧٢ ، الصحيحة : ٥٩٠." (١)

"(خ م جة) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا) (١) (ثم عرضت له التوبة ، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب (٢) فأتاه فقال : إني قتلت تسعة وتسعين نفسا ، فهل لي من توبة ؟ ، فقال : بعد تسعة وتسعين نفسا ؟) (٣) (لا) (٤) (ليست لك توبة ، فقتله فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم ، فقال : إني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة ؟ ، قال : نعم (٥) ومن يحول بينك وبين التوبة ؟) (٦) (اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة ، قرية كذا وكذا) (٧) (فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ، فانطلق) (٨) (يريد القرية الصالحة) (٩) (حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله ، وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرا قط ، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم (١٠) فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى أيتهما كان) (١١) (أقرب فألحقوه بأهلها) (١٢) (فأوحى الله إلى هذه أن تقربي (١٣) وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي (١٤) فقاسوه فوجدوه أقرب بشبر إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة (١٥)) (١٦) "

---

(١) (خ) ٣٢٨٣

(٢) فيه إشعار بأن ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام ، لأن الرهبانية إنما ابتدعها أتباعه كما نص عليه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٥٦/٢

في القرآن . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(٣) (جة) ٢٦٢٦ ، (م) ٢٧٦٦

(٤) (خ) ٣٢٨٣ ، (م) ٢٧٦٦

(٥) هذا مذهب أهل العلم ، وإجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ، ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس ، وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة ، لا أنه يعتقد بطلان توبته ، وهذا الحديث ظاهر فيه ، وهو إن كان شرعا لمن قبلنا ، وفي الاحتجاج به خلاف ، فليس موضع خلاف ، وإنما موضعه إذا لم يرد شرعنا بموافقته وتقريره ، فإن ورد كان شرعا لنا بلا شك ، وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون ﴾ إلى قوله : ﴿ إلا من تاب ﴾ الآية ، وأما قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ﴾ فالصواب في معناها : أن جزاءه جهنم ، وقد يجازى به ، وقد يجازى بغيره ، وقد لا يجازى بل يعفى عنه ، فإن قتل عمدا مستحلا له بغير حق ولا تأويل ، فهو كافر مرتد ، يخلد به في جهنم بالإجماع ، وإن كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة ، جزاؤه جهنم خالدا فيها ، لكن بفضل الله تعالى أخبر أنه لا يخلد من مات موحدا فيها ، فلا يخلد هذا ، ولكن قد يعفى عنه ، فلا يدخل النار أصلا ، وقد لا يعفى عنه ، بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ، ثم يخرج معهم إلى الجنة ، ولا يخلد في النار ، فهذا هو الصواب في معنى الآية ، ولا يلزم من كونه يستحق أن يجازى بعقوبة مخصوصة أن يتحتم ذلك الجزاء ، وليس في الآية إخبار بأنه يخلد في جهنم ، وإنما فيها أنها (جزاؤه) أي : يستحق أن يجازى بذلك ، وقيل : المراد بالخلود طول المدة لا الدوام . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١٤٣)

(٦) (م) ٢٧٦٦ ، (جة) ٢٦٢٦

(٧) (جة) ٢٦٢٦

(٨) (م) ٢٧٦٦

(٩) (جة) ٢٦٢٦

(١٠) أي : جعلوه بينهم حكما .

(١١) (م) ٢٧٦٦

(١٢) (جة) ٢٦٢٦

(١٣) أي : القرية التي قصدها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٤) أي : إلى القرية التي خرج منها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٥) في الحديث فضل التحول من الأرض التي يصيب الإنسان فيها **المعصية** ، لما يغلب بحكم العادة على مثل ذلك ، وفيه فضل العالم على العابد ، لأن الذي أفتاه أولا بأن لا توبة له غلبت عليه العبادة ، فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استجرائه على قتل هذا العدد الكثير ، وأما الثاني فغلب عليه العلم فأفتاه بالصواب ودله على طريق النجاة ، وفيه أن للحاكم إذا تعارضت عنده الأحوال وتعددت البينات أن يستدل بالقرائن على الترجيح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٦) (م) ٢٧٦٦ ، (خ) ٣٢٨٣." [١]

"(حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

" دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمع صوت صبي يبكي ، فقال : ما لصبيكم هذا يبكي ، هلا استرقيتم له من العين ؟ " (١)

حكم الغبطة (٢)

---

(١) (حم) ٢٤٤٨٦ ، الصحيحة : ١٠٤٨

(٢) الغبطة : أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه ، والحرص على هذا يسمى منافسة ، فإن كان في الطاعة فهو محمود ، ومنه قوله تعالى : (فليتنافس المتنافسون) ، وإن كان في **المعصية** فهو مذموم ، ومنه : " ولا تنافسوا " ، وإن كان في الجائزات فهو مباح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ١١٩)." [٢]

"أفضل أوقات التعبير

(خ م) ، عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال :

" (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الصبح أقبل علينا بوجهه فقال : هل رأى أحد منكم) (١) (الليلة رؤيا ؟ ، فإن رأى أحد رؤيا قصها ، فيقول ما شاء الله ﴿ (٢) ﴾) (٣)

---

(١) (م) ٢٢٧٥

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٨٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٣٣٠

(٢) فيه دليل على استحباب إقبال الإمام المصلي بعد سلامه على أصحابه ، وفيه استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة إلى تأويلها وتعجيلها أول النهار لهذا الحديث ، ولأن الذهن جمع قبل أن يتشعب بإشغاله في معايش الدنيا ، ولأن عهد الرائي قريب لم يطرأ عليه ما يهوش الرؤيا عليه ، ولأنه قد يكون فيها ما يستحب تعجيله كالحث على خير ، أو التحذير من **معصية** ، ونحو ذلك ، وفيه إباحة الكلام في العلم وتفسير الرؤيا ونحوهما بعد صلاة الصبح ، وفيه أن استدبار القبلة في جلوسه للعلم أو غيره مباح . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٤٧٠)

(٣) (خ) ١٣٢٠." [1]

"(خ م) ، وعن أبي بكرة نفيع بن الحارث - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ " ، فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " الإشراك بالله ﴿ (١) ﴾ وعقوق الوالدين ﴿ (٢) ﴾) (٣) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متكئا فجلس (٤) فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ﴿ (٥) ﴾ ألا وقول الزور وشهادة الزور ﴿ (٦) ﴾ ") (٧) (قال : فما زال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكررها حتى قلنا : ليته سكت ﴿ (٨) ﴾) (٩) .

---

(١) يحتمل مطلق الكفر ، ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود ، ولا سيما في بلاد العرب ، فذكره تنبيها على غيره ، فبعض الكفر - وهو التعطيل -أعظم قبحا من الإشراك ؛ لأنه نفي مطلق ، والإشراك إثبات مقيد ، فيترجح هذا الاحتمال . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)

(٢) عقوق الوالدين : صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول أو فعل ، إلا في شرك أو **معصية** ، ما لم يتعنت الوالد ، وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا ، واستحبابها في المندوبات وفروض الكفاية كذلك . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ١٢١)

(٣) (خ) ٢٥١١ ، (م) ٨٧

(٤) استدل به على أنه يجوز للمحدث بالعلم أن يحدث به متكئا .

(٥) قوله : (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا ، ويفيد ذلك تأكيد

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٦٨/٢

تحريمه وعظم قبحه ، وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس ، والتهاون بها أكثر ، فإن الإشراك ينبو عنه قلب المسلم ، والعقوق يصرف عنه الطبع ، وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة ، كالعداوة والحسد وغيرهما ، فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه ، وليس ذلك لعظمها بالنسبة إلى ما ذكر معها من الإشراك قطعا ، بل لكون مفسدة الزور متعدية إلى غير الشاهد ، بخلاف الشرك فإن مفسدته قاصرة غالبا . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)

(٦) قوله : (ألا وقول الزور وشهادة الزور) يحتمل أن يكون من الخاص بعد العام ، لكن ينبغي أن يحمل على التأكيد ، فإنا لو حملنا القول على الإطلاق لزم أن تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة ، وليس كذلك ، ولا شك أن عظم الكذب ومراتبه متفاوتة بحسب تفاوت مفاسده ، ومنه قوله تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا) . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)

(٧) (خ) ٥٦٣١ ، (م) ٨٧

(٨) أي : شفقة عليه وكراهية لما يزعجه ، وفيه ما كانوا عليه من كثرة الأدب معه صلى الله عليه وسلم ، والمحبة له والشفقة عليه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)

(٩) (خ) ٥٩١٨ ، (م) ٨٧." (١)

"التشبه بالكفار من الكبائر

(د) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من تشبه بقوم (١) فهو منهم (٢) " (٣)

---

(١) أي : تزيى في ظاهره بزيهم ، وسار بسيرتهم وهديهم في ملبسهم وبعض أفعالهم . عون المعبود(ج ٩ / ص ٥٤)

(٢) أي : فهو منهم في الإثم والخير قاله القاري ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم : وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث ،

وهذا الحديث أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه بهم كما في قوله ﴿ ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾ ، وهو نظير قول عبد الله بن عمرو أنه قال : من بنى بأرض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة ، فقد يحمل هذا على التشبه المطلق فإنه يوجب الكفر ، ويقتضي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٨٤/٢

تحريم أبعاض ذلك ، وقد يحمل على أنه منهم في القدر المشترك الذي يشابههم فيه ، فإن كان كفرا أو معصية أو شعارا لها كان حكمه كذلك .

عون المعبود - (ج ٩ / ص ٥٤)

(٣) (د) ٤٠٣١ ، و(حم) ٥١١٤ ، وصححه الألباني في الإرواء : ٢٣٨٤." (١)

"تكفير المسلم من الكبائر

(خ م) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" أيما رجل قال لأخيه : يا كافر ، فقد باء بها أحدهما ، إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه (١) " (٢)

---

(١) هذا الحديث مما عده بعض العلماء من المشكلات من حيث إن ظاهره غير مراد ؛ وذلك أن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا ، وكذا قوله لأخيه (يا كافر) من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام ، وإذا عرف ما ذكرناه فقد قيل في تأويل الحديث أوجه : أحدها : أنه محمول على المستحل لذلك ، وهذا يكفر ، فعلى هذا معنى (باء بها) أي بكلمة الكفر ، وكذا (حار عليه) ، وهو معنى (رجعت عليه) أي : رجع عليه الكفر ، فباء وحار ورجع بمعنى واحد ، والوجه الثاني : معناه رجعت عليه نقيصته لأخيه ومعصية تكفيره ، والثالث : أنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين ، وهذا الوجه نقله القاضي عياض - رحمه الله - عن الإمام مالك بن أنس ، وهو ضعيف ؛ لأن المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون والمحققون : أن الخوارج لا يكفرون كسائر أهل البدع ، والوجه الرابع : معناه أن ذلك يئول به إلى الكفر ؛ وذلك أن المعاصي - كما قالوا - بريد الكفر ، ويخاف على المكثر منها أن يكون عاقبة شؤمها المصير إلى الكفر ، والوجه الخامس : معناه : فقد رجع عليه تكفيره ؛ فليس الراجع حقيقة الكفر بل التكفير ؛ لكونه جعل أخاه المؤمن كافرا فكأنه كفر نفسه ؛ إما لأنه كفر من هو مثله ، وإما لأنه كفر من لا يكفره إلا كافر يعتقد بطلان دين الإسلام ، والله أعلم .

(النووي - ج ١ / ص ١٥٣)

(٢) (م) ٦٠ ، (خ) ٥٧٥٣." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٠٥/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٧٢/٢

"(خ م) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" سباب (١) المسلم فسوق (٢) وقتاله كفر (٣) " (٤)

---

(١) (السباب) مصدر سب يسب سبا وسبابا . (فتح - ح٤٨)

(٢) الفسق في اللغة الخروج ، وفي الشرع الخروج عن طاعة الله ورسوله ، وهو في عرف الشرع أشد من العصيان . قال الله تعالى ﴿ وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان ﴾ ، ففي الحديث تعظيم حق المسلم ، والحكم على من سبه بغير حق بالفسق . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٢٢٤)

(٣) إن قيل : هذا وإن تضمن الرد على المرجئة ، لكن ظاهره يقوي مذهب الخوارج الذين يكفرون بالمعاصي .

فالجواب : أن المبالغة في الرد على المبتدع اقتضت ذلك ، ولا متمسك للخوارج فيه ؛ لأن ظاهره غير مراد ، لكن لما كان القتال أشد من السباب - لأنه مفض إلى إزهاق الروح - عبر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق وهو الكفر ، ولم يرد حقيةة الكفر التي هي الخروج عن الملة ، بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير ، معتمدا على ما تقرر من القواعد أن مثل ذلك لا يخرج عن الملة ، مثل حديث الشفاعة ، ومثل قوله تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) ، أو أطلق عليه الكفر لشبهه به ؛ لأن قتال المؤمن من شأن الكافر . وقيل : المراد هنا الكفر اللغوي وهو التغطية ؛ لأن حق المسلم على المسلم أن يعينه وينصره ويكف عنه أذاه ، فلما قاتله كان كأنه غطى على هذا الحق ، والأولان أولى بالمقصود من التحذير من فعل ذلك والزجر عنه بخلاف الثالث . وقيل أراد بقوله (كفر) أي : قد يئول هذا الفعل بشؤمه إلى الكفر ، وهذا بعيد ، وأبعد منه حمله على المستحل لذلك ، ولو كان مرادا لم يحصل التفريق بين السباب والقتال ، فإن مستحل لعن المسلم بغير تأويل يكفر أيضا . ثم ذلك محمول على من فعله بغير تأويل . ومثل هذا الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم - " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " ففيه هذه الأجوبة ، ونظيره قوله تعالى (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) بعد قوله : (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم) الآية . فدل على أن بعض الأعمال يطلق عليه الكفر تغليظا . وأما قوله - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه مسلم : " لعن المسلم كقتله " فلا يخالف هذا الحديث ؛ لأن المشبه به فوق المشبه ، والقدر الذي اشتركا فيه بلوغ الغاية في التأثير : هذا

في العرض ، وهذا في النفس . والله أعلم . (فتح - ج١ص١٦٧)
فالمؤمن إذا ارتكب معصية لا يكفر بأن الله تعالى أبقى عليه اسم المؤمن فقال (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) ثم قال (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم) . واستدل أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا التقى المسلمان بسيفيهما " فسماهما مسلمين مع التوعد بالنار ، والمراد هنا إذا كانت المقاتلة بغير تأويل سائغ .(فتح - ج١ص١٢٧)
(٤) (خ) ٤٨ ، (م) ٦٤." [١]

"(خ م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء (١)) (٢) (فبات غضبانا عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح (٣)) (٤) "

---

(١) أي : من غير عذر شرعي .عون المعبود - (ج ٥ / ص ٢٦)
(٢) (خ) ٤٨٩٧ ، (م) ١٤٣٦
(٣) الفراش كناية عن الجماع ، والكناية عن الأشياء التي يستحى منها كثيرة في القرآن والسنة ، وظاهر الحديث اختصاص اللعن بما إذا وقع منها ذلك ليلا ، لقوله " حتى تصبح " ، وكأن السر تأكد ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث عليه ، ولا يلزم من ذلك أنه يجوز لها الامتناع في النهار ، وإنما خص الليل بالذكر لأنه المظنة لذلك .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ٤٨٦)
وليس الحيض بعذر في الامتناع ، لأن له حقا في الاستمتاع بها فوق الإزار ، ومعنى الحديث أن اللعنة تستمر عليها حتى تزول المعصية بطلوع الفجر والاستغناء عنها ، أو بتوبتها ورجوعها إلى الفراش .شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٦٠)
(٤) (خ) ٣٠٦٥ ، (م) ١٤٣٦." [٢]

"تبرج المرأة من الكبائر(*)
(حم) ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٨٠/٢
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٧٧/٢

" ثلاثة لا تسأل عنهم (١) رجل فارق الجماعة (٢) وعصى إمامه (٣) ومات عاصيا (٤) وأمة أو عبد أبق (٥) فمات (٦) وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا (٧) فتبرجت بعده ، فخانته بعده (٨) فلا تسأل عنهم " (٩)

(*) التبرج : إظهار المرأة الزينة للناس الأجانب .

(١) أي : فإنهم من الهالكين .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٢) أي : جماعة المسلمين .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٣) عصى إمامه : إما بنحو بدعة ، كالخوارج المتعرضين لنا والممتنعين من إقامة الحق عليهم المقاتلين عليه ، وإما بنحو بغي أو حرابة أو صيال أو عدم إظهار الجماعة في الفرائض ، فكل هؤلاء لا تسأل عنهم لحل دمائهم .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٤) أي : فميتته ميتة جاهلية .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٥) أي : تغيب عنه في محل وإن كان قريبا .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٦) أي : فإنه يموت عاصيا .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٧) المؤنة أو المئونة : القوت أو النفقة أو الكفاية أو المسئولية .

(٨) (حب) ٤٥٥٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٩) (حم) ٢٣٩٨٨ ، (خد) ٥٩٠ ، انظر صحيح الجامع : ٣٠٥٨ ، الصحيحة : ٥٤٢ ، صحيح الترغيب والترهيب : ١٨٨٧." [١]

"(م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر (١) " (٢)

---

(١) تخصيصه صلى الله عليه وسلم في الحديث (الشيخ الزاني والملك الكذاب والعائل المستكبر) بالوعيد المذكور سببه أن كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه ، وعدم ضرورته إليها ، وضعف دواعيها عنده - وإن كان لا يعذر أحد بذنب - لكن لما لم يكن إلى هذه المعاصي ضرورة مزعجة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٩٠/٢

، ولا دواعي معتادة ، أشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى ، وقصد معصيته لا لحاجة غيرها ؛ فإن الشيخ لكمال عقله وتمام معرفته بطول ما مر عليه من الزمان ، وضعف أسباب الجماع والشهوة للنساء ، واختلال دواعيه لذلك ، عنده ما يريحه من دواعي الحلال في هذا ويخلي سره منه ، فكيف بالزنا الحرام ؟ ، وإنما دواعي ذلك الشباب ، والحرارة الغريزية ، وقلة المعرفة ، وغلبة الشهوة لضعف العقل وصغر السن ، وكذلك الإمام لا يخشى من أحد من رعيته ، ولا يحتاج إلى مداهنته ومصانعته ؛ فإن الإنسان إنما يداهن ويصانع بالكذب وشبهه من يحذره ، ويخشى أذاه ومعاتبته ، أو يطلب عنده بذلك منزلة أو منفعة ، وهو غني عن الكذب مطلقا ، وكذلك العائل الفقير قد عدم المال ، وإنما سبب الفخر والخيلاء والتكبر والارتفاع على القرناء الثروة في الدنيا لكونه ظاهرا فيها ، وحاجات أهلها إليه ؛ فإذا لم يكن عنده أسبابها فلماذا يستكبر ويحتقر غيره ؟ ، فلم يبق فعله ، وفعل الشيخ الزاني ، والإمام الكاذب ، إلا لضرب من الاستخفاف بحق الله تعالى .شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢١٩)

(٢) (م) ١٠٧ ، (س) ٢٥٧٥." [١]

"شرب الخمر من الكبائر

(جة مسند الحارث) ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (شارب الخمر) (١) (مدمن الخمر كعابد وثن (٢)) (٣) (وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) (٤) "

---

(١) مسند الحارث : ٥٤٠

(٢) إن الله تعالى جمع شرب الخمر مع عابد الوثن في قوله تعالى ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب ﴾ أي الأصنام المنصوبة حول الكعبة ، وأيضا هما سواء في عدم قبول الصلاة ، فإن الكافر لو صلى لم تقبل صلاته . حاشية السندي على ابن ماجه - (٦ / ٣٥٧)

قال الشوكاني : هذا وعيد شديد ، لأن عابد الوثن أشد الكافرين كفرا ، فالتشبيه لفاعل هذه المعصية بفاعل العبادة للوثن من أعظم المبالغة والزجر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . نيل الأوطار - (ج١٣ / ص٩٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٦٣٣

(٣) (جة) ٣٣٧٥

(٤) مسند الحارث : ٥٤٠ ، وصححه الألباني في كتاب الإيمان لابن سلام ص٩٦ ، وصحيح الجامع : ٣٧٠١." [1]

"(خ م) ، وعن أبي بكرة نفيع بن الحارث - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ " ، فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " الإشراك بالله ﴿ (١) ﴾ وعقوق الوالدين ﴿ (٢) ﴾) (٣) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متكئا فجلس (٤) فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ﴿ (٥) ﴾ ألا وقول الزور وشهادة الزور ﴿ (٦) ﴾ ") (٧) (قال : فما زال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكررها حتى قلنا : ليته سكت ﴿ (٨) ﴾) (٩) .

---

(١) يحتمل مطلق الكفر ، ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود ، ولا سيما في بلاد العرب ، فذكره تنبيها على غيره ، فبعض الكفر - وهو التعطيل -أعظم قبحا من الإشراك ؛ لأنه نفي مطلق ، والإشراك إثبات مقيد ، فيترجح هذا الاحتمال . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)

(٢) عقوق الوالدين : صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول أو فعل ، إلا في شرك أو **معصية** ، ما لم يتعنت الوالد ، وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا ، واستحبابها في المندوبات وفروض الكفاية كذلك . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ١٢١)

(٣) (خ) ٢٥١١ ، (م) ٨٧

(٤) استدل به على أنه يجوز للمحدث بالعلم أن يحدث به متكئا .

(٥) قوله : (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا ، ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه ، وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس ، والتهاون بها أكثر ، فإن الإشراك ينبو عنه قلب المسلم ، والعقوق يصرف عنه الطبع ، وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة ، كالعداوة والحسد وغيرهما ، فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه ، وليس ذلك لعظمها بالنسبة إلى ما ذكر معها من الإشراك قطعا ، بل لكون مفسدة الزور متعدية إلى غير الشاهد ، بخلاف الشرك فإن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٦٣٨

مفسدته قاصرة غالبا . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٦) قوله : (ألا وقول الزور وشهادة الزور) يحتمل أن يكون من الخاص بعد العام ، لكن ينبغي أن يحمل على التأكيد ، فإنا لو حملنا القول على الإطلاق لزم أن تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة ، وليس كذلك ، ولا شك أن عظم الكذب ومراتبه متفاوتة بحسب تفاوت مفاسده ، ومنه قوله تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا) . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٧) (خ) ٥٦٣١ ، (م) ٨٧
(٨) أي : شفقة عليه وكراهية لما يزعجه ، وفيه ما كانوا عليه من كثرة الأدب معه صلى الله عليه وسلم ، والمحبة له والشفقة عليه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٩) (خ) ٥٩١٨ ، (م) ٨٧." (١)

"عقوق الوالدين من الكبائر (*)

(خ م) ، عن أبي بكرة نفيع بن الحارث - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

" (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ " ، فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " الإشراك بالله ﴾ (١) ﴿ وعقوق الوالدين) (٢) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متكئا فجلس (٣) فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ﴾ (٤) ﴿ ألا وقول الزور وشهادة الزور ﴾ (٥) ﴿ ") (٦) (قال : فما زال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكررها حتى قلنا : ليته سكت ﴾ (٧) ﴿) (٨) .

(*) عقوق الوالدين : صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول أو فعل ، إلا في شرك أو **معصية** ، ما لم يتعنت الوالد ، وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا ، واستحبابها في المندوبات وفروض الكفاية كذلك . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ١٢١)
(١) يحتمل مطلق الكفر ، ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود ، ولا سيما في بلاد العرب ، فذكره تنبيها على غيره ، فبعض الكفر - وهو التعطيل -أعظم قبحا من الإشراك ؛ لأنه نفي مطلق ، والإشراك إثبات مقيد ، فيترجح هذا الاحتمال . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٠١/٢

(٢) (خ) ٢٥١١ ، (م) ٨٧
(٣) استدل به على أنه يجوز للمحدث بالعلم أن يحدث به متكئا .
(٤) قوله : (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا ، ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه ، وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس ، والتهاون بها أكثر ، فإن الإشراك ينبو عنه قلب المسلم ، والعقوق يصرف عنه الطبع ، وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة ، كالعداوة والحسد وغيرهما ، فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه ، وليس ذلك لعظمها بالنسبة إلى ما ذكر معها من الإشراك قطعا ، بل لكون مفسدة الزور متعدية إلى غير الشاهد ، بخلاف الشرك فإن مفسدته قاصرة غالبا . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٥) قوله : (ألا وقول الزور وشهادة الزور) يحتمل أن يكون من الخاص بعد العام ، لكن ينبغي أن يحمل على التأكيد ، فإنا لو حملنا القول على الإطلاق لزم أن تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة ، وليس كذلك ، ولا شك أن عظم الكذب ومراتبه متفاوتة بحسب تفاوت مفاسده ، ومنه قوله تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا) . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٦) (خ) ٥٦٣١ ، (م) ٨٧
(٧) أي : شفقة عليه وكراهية لما يزعجه ، وفيه ما كانوا عليه من كثرة الأدب معه صلى الله عليه وسلم ، والمحبة له والشفقة عليه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٨) (خ) ٥٩١٨ ، (م) ٨٧." (١)

"(خ م) ، وعن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : -

" إن الله - عز وجل - حرم عليكم عقوق الأمهات (١) ووأد البنات (٢) ومنع وهات (٣) وكره لكم : قيل وقال (٤) وكثرة السؤال (٥) وإضاعة المال (٦) " (٧)

---

(١) قيل : خص الأمهات بالذكر لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على أن بر الأم مقدم على بر الأب في التلطف والحنو ونحو ذلك .فتح الباري لابن حجر - (٧ / ٢٩٢)
(٢) الوأد : عادة جاهلية ، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية . الأدب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٠٥/٢

المفرد للبخاري - (١ / ٤٤٧)
(٣) المراد : منع ما أمر الله أن لا يمنع ، و(هات) فعل أمر مجزوم ، والمراد : النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه . سبل السلام - (٧ / ٦٦)
(٤) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)
(٥) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ ، والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في التفسير في قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان نزول الوحي ، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على من سأل من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث .
وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٦) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ، فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ، ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في **المعصية** فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى :) والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٧) (خ) ٢٢٧٧ ، (م) ٥٩٣ ، (حم) ١٨١٧٢." (١)

"(خ ت حم) ، وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (مثل القائم على حدود الله (١) والواقع فيها ، كمثل قوم استهموا على سفينة (٢) فأصاب بعضهم أعلاها (٣) وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها) (٤) (يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها) (٥) (فآذوهم) (٦) (فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا فاستقينا منه ، ولم نمر على أصحابنا فنؤذيهم ، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا) (٧) (جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٧١٠

(٨)) (٩) "
قال تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، واعلموا أن الله شديد العقاب ﴾ (١٠)

---

(١) أي : مثل الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر .
(٢) أي : اقتسموا محالها ومنازلها بالقرعة . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٦٥)
(٣) أي : أصاب بعضهم أعلى السفينة .
(٤) (خ) ٢٣٦١
(٥) ، ت) ٣٧٢١
(٦) (حم) ١٨٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(٧) (حم) ١٨٤٠٣ ، (خ) ٢٣٦١
(٨) المعنى أنه كذلك ، إن منع الناس الفاسق عن الفسق ، نجا ونجوا من عذاب الله تعالى ، وإن تركوه على فعل **المعصية** ولم يقيموا عليه الحد ، حل بهم العذاب وهلكوا بشؤمه ، وهذا معنى قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ أي : بل تصيبكم عامة بسبب مداهنتكم ، والفرق بين المداهنة المنهية والمداراة المأمورة ، أن المداهنة في الشريعة أن يرى منكرا ويقدر على دفعه ولم يدفعه حفظا لجانب مرتكبه أو جانب غيره لخوف أو طمع أو لاستحياء منه ، أو قلة مبالاة في الدين ، والمداراة موافقته بترك حظ نفسه ، وحق يتعلق بماله وعرضه ، فيسكت عنه دفعا للشر ووقوع الضرر .تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٦٥)
(٩) (خ) ٢٣٦١ ، ٢٥٤٠ ، (ت) ٢١٧٣ ، (حم) ١٨٤٠٣
(١٠) [الأنفال : ٢٥]." [١]

"(م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر (١) " (٢)

---

(١) تخصيصه صلى الله عليه وسلم في الحديث (الشيخ الزاني والملك الكذاب والعائل المستكبر)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٩٤٤

بالوعيد المذكور سببه أن كل واحد منهم التزم **المعصية** المذكورة مع بعدها منه ، وعدم ضرورته إليها ، وضعف دواعيها عنده – وإن كان لا يعذر أحد بذنب – لكن لما لم يكن إلى هذه المعاصي ضرورة مزعجة ، ولا دواعي معتادة ، أشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى ، وقصد معصيته لا لحاجة غيرها ؛ فإن الشيخ لكمال عقله وتمام معرفته بطول ما مر عليه من الزمان ، وضعف أسباب الجماع والشهوة للنساء ، واختلال دواعيه لذلك ، عنده ما يريحه من دواعي الحلال في هذا ويخلي سره منه ، فكيف بالزنا الحرام ؟ ، وإنما دواعي ذلك الشباب ، والحرارة الغريزية ، وقلة المعرفة ، وغلبة الشهوة لضعف العقل وصغر السن ، وكذلك الإمام لا يخشى من أحد من رعيته ، ولا يحتاج إلى مداهنته ومصانعته ؛ فإن الإنسان إنما يداهن ويصانع بالكذب وشبهه من يحذره ، ويخشى أذاه ومعاتبته ، أو يطلب عنده بذلك منزلة أو منفعة ، وهو غني عن الكذب مطلقا ، وكذلك العائل الفقير قد عدم المال ، وإنما سبب الفخر والخيلاء والتكبر والارتفاع على القرناء الثروة في الدنيا لكونه ظاهرا فيها ، وحاجات أهلها إليه ؛ فإذا لم يكن عنده أسبابها فلماذا يستكبر ويحتقر غيره ؟ ، فلم يبق فعله ، وفعل الشيخ الزاني ، والإمام الكاذب ، إلا لضرب من الاستخفاف بحق الله تعالى .شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ٢١٩)

(٢) (م) ١٠٧ ، (س) ٢٥٧٥." [١]

"المجاهرة **بالمعصية** من الكبائر

(خ م) ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

"كل أمتي معافى إلا المجاهرين ، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ، ثم يصبح وقد ستره الله عليه ، فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، ويصبح يكشف ستر الله عنه " (١)

---

(١) (خ) ٥٧٢١ ، (م) ٥٢ – (٢٩٩٠)." [٢]

"(م) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر (١) " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٩٦٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٠٥٥

(١) تخصيصه صلى الله عليه وسلم في الحديث (الشيخ الزاني والملك الكذاب والعائل المستكبر) بالوعيد المذكور سببه أن كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه ، وعدم ضرورته إليها ، وضعف دواعيها عنده – وإن كان لا يعذر أحد بذنب – لكن لما لم يكن إلى هذه المعاصي ضرورة مزعجة ، ولا دواعي معتادة ، أشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى ، وقصد معصيته لا لحاجة غيرها ؛ فإن الشيخ لكمال عقله وتمام معرفته بطول ما مر عليه من الزمان ، وضعف أسباب الجماع والشهوة للنساء ، واختلال دواعيه لذلك ، عنده ما يريحه من دواعي الحلال في هذا ويخلي سره منه ، فكيف بالزنا الحرام ؟ ، وإنما دواعي ذلك الشباب ، والحرارة الغريزية ، وقلة المعرفة ، وغلبة الشهوة لضعف العقل وصغر السن ، وكذلك الإمام لا يخشى من أحد من رعيته ، ولا يحتاج إلى مداهنته ومصانعته ؛ فإن الإنسان إنما يداهن ويصانع بالكذب وشبهه من يحذره ، ويخشى أذاه ومعاتبته ، أو يطلب عنده بذلك منزلة أو منفعة ، وهو غني عن الكذب مطلقا ، وكذلك العائل الفقير قد عدم المال ، وإنما سبب الفخر والخيلاء والتكبر والارتفاع على القرناء الثروة في الدنيا لكونه ظاهرا فيها ، وحاجات أهلها إليه ؛ فإذا لم يكن عنده أسبابها فلماذا يستكبر ويحتقر غيره ؟ ، فلم يبق فعله ، وفعل الشيخ الزاني ، والإمام الكاذب ، إلا لضرب من الاستخفاف بحق الله تعالى .شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ٢١٩)

(٢) (م) ١٠٧ ، (س) ٢٥٧٥." [1]

"(حم) ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" ثلاثة لا تسأل عنهم (١) رجل فارق الجماعة (٢) وعصى إمامه (٣) ومات عاصيا (٤) وأمة أو عبد أبق (٥) فمات (٦) وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا (٧) فتبرجت بعده ، فخانته بعده (٨) فلا تسأل عنهم " (٩)

---

(١) أي : فإنهم من الهالكين .فيض القدير – (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٢) أي : جماعة المسلمين .فيض القدير – (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٣) عصى إمامه : إما بنحو بدعة ، كالخوارج المتعرضين لنا والممتنعين من إقامة الحق عليهم المقاتلين

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٩٧/٢

عليه ، وإما بنحو بغي أو حرابة أو صيال أو عدم إظهار الجماعة في الفرائض ، فكل هؤلاء لا تسأل عنهم لحل دمائهم .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٤) أي : فميتته ميتة جاهلية .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٥) أي : تغيب عنه في محل وإن كان قريبا .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٢٧٤)

(٦) أي : فإنه يموت عاصيا .فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٢٧)

(٧) المؤنة أو المئونة : القوت أو النفقة أو الكفاية أو المسئولية .

(٨) (حب) ٤٥٥٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٩) (حم) ٢٣٩٨٨ ، (خد) ٥٩٠ ، انظر صحيح الجامع : ٣٠٥٨ ، الصحيحة : ٥٤٢ ، صحيح الترغيب والترهيب : ١٨٨٧." [١]

"اللعب بالنردشير من الكبائر

(د) ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله " (١)

---

(١) (د) ٤٩٣٨ ، (جة) ٣٧٦٢ ، (حم) ١٩٥٣٩ ، وحسنه الألباني في الإرواء : ٢٦٧٠." [٢]

"(ت د حم هب) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم) (١) (ثم تفرقوا) (٢) (إلا قاموا عن مثل جيفة حمار) (٣) إلا قاموا عن أنتن من جيفة (٤) (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة) (٥) (وإن دخلوا الجنة للثواب (٦)) (٧) (فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم) (٨) إن شاء آخذهم به ، وإن شاء عفا عنهم (٩) "

---

(١) (ت) ٣٣٨٠ ، (د) ٤٨٥٥

(٢) (حم) ١٠٤١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح .

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٢٨/٢

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٢٩/٢

(٣) (د) ٤٨٥٥ ، (حم) ٩٠٤٠ ، (خد) ١٠٠٩

(٤) (هب) ١٥٧٠ ، (طل) ١٧٥٦ ، انظر صحيح الجامع : ٥٥٠٦

(٥) (حم) ١٠٨٣٧ ، (د) ٤٨٥٥

(٦) قال الألباني في الصحيحة تحت حديث ٨٠ : لقد دل هذا الحديث الشريف وما في معناه على وجوب ذكر الله سبحانه ، وكذا الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في كل مجلس ، ودلالة الحديث على ذلك من وجوه :

أولا : قوله : " فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم " فإن هذا لا يقال إلا فيما كان فعله واجبا وتركه معصية .

ثانيا : قوله : " وإن دخلوا الجنة للثواب " ، فإنه ظاهر في كون تارك الذكر والصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - يستحق دخول النار ، وإن كان مصيره إلى الجنة ثوابا على إيمانه .

ثالثا : قوله : " وإلا قاموا على مثل جيفة حمار " ، فإن هذا التشبيه يقتضي تقبيح عملهم كل التقبيح ، وما يكون ذلك - إن شاء الله تعالى - إلا فيما هو حرام ظاهر التحريم . والله أعلم .

فعلى كل مسلم أن يتنبه لذلك ، ولا يغفل عن ذكر الله ؟ ، والصلاة على نبيه - صلى الله عليه وسلم - في كل مجلس يقعده ، وإلا كان عليه ترة وحسرة يوم القيامة . أ . هـ

(٧) (حم) ٩٩٦٦ ، (حب) ٥٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨) (ت) ٣٣٨٠ ، انظر صحيح الجامع : ٢٧٣٨ ، الصحيحة : ٧٤

(٩) (حم) ١٠٢٨٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .." (١)

"(طب) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول : يا بني آدم ، قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم ، فيقومون فيتطهرون ، وتسقط خطاياهم من أعينهم ، ويصلون فيغفر لهم ما بينهما ، ثم يوقدون فيما بين ذلك ، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى : يا بني آدم ، قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم ، فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما ، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك ، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك ، فإذا حضرت العتمة (١) فمثل ذلك ، فينامون وقد غفر لهم ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٢٩/٢

- : فمدلج في خير ، ومدلج في شر (٢) " (٣)

---

(١) أي : العشاء .

(٢) الإدلاج : السير أول الليل ، والمراد هنا أن من الناس من ينام على فعل طاعة ، ومنهم من ينام على فعل **معصية** . ع.

(٣) (طب) ١٠٢٥٢ ، انظر الصحيحة : ٢٥٢٠ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٥٩." [١]

"(ش جة) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي) (١) (خطئ طريق الجنة) (٢) "

---

(١) (ش) ٣١٧٩٣ ، (طب) ٢٨٨٧ ، (جة) ٩٠٨

(٢) (جة) ٩٠٨ ، (طب) ٢٨٨٧ ، صحيح الجامع : ٦٢٤٥ ، الصحيحة : ٢٣٣٧ ، وقال الألباني : ومعنى ذلك أن ترك الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ذكره **معصية** . أ . هـ." [٢]

"(س د) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (الغزو غزوان (١) فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الإمام ، وأنفق الكريمة (٢) وياسر الشريك (٣) واجتنب الفساد ، فإن نومه ونبهته (٤) أجر كله ، وأما من فخرا ورياء وسمعة **وعصى** الإمام وأفسد في الأرض) (٥) (فإنه لا يرجع بالكفاف) (٦) "

---

(١) أي : الغزو نوعان .

(٢) (الكريمة) : النفيسة الجيدة من كل شيء . عون المعبود - (ج ٥ / ص ٤١٠)

(٣) أي : ساهل الرفيق وعامله باليسر . عون المعبود - (ج ٥ / ص ٤١٠)

(٤) (نبهته) أي : انتباهه .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٣٥٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٤٩٨

(٥) (د) ٢٥١٥ ، (س) ٣١٨٨

(٦) (س) ٤١٩٥ ، (د) ٢٥١٥ ، (حم) ٢٢٠٩٥ ، انظر صحيح الجامع : ٤١٧٤ ، الصحيحة : ١٩٩٠." [١]

"(خ س) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله (١) ؟ " ، فقالوا : يا رسول الله ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " اعلموا أنه ليس منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله) (٢) (فإن ماله ما قدم ، ومال وارثه ما أخر (٣)) (٤) "

---

(١) أي أن الذي يخلفه الإنسان من المال وإن كان هو في الحال منسوبا إليه ، فإنه باعتبار انتقاله إلى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقية ، ونسبته للوارث في حياة المورث مجازية ، ومن بعد موته حقيقية .

(فتح الباري) – (ج ١٨ / ص ٢٥٧)

(٢) (س) ٣٦١٢ ، (خ) ٦٠٧٧

(٣) أي أن ماله هو الذي يضاف إليه في الحياة وبعد الموت ، بخلاف المال الذي يخلفه ، قال ابن بطال وغيره : فيه التحريض على تقديم ما يمكن تقديمه من المال في وجوه القربة والبر لينتفع به في الآخرة ، فإن كل شيء يخلفه المورث يصير ملكا للوارث ، فإن عمل فيه بطاعة الله اختص بثواب ذلك ، وكان ذلك الذي تعب في جمعه ومنعه ، وإن عمل فيه بمعصية الله فذاك أبعد لمالكه الأول من الانتفاع به ، إن سلم من تبعته ، ولا يعارضه قوله – صلى الله عليه وسلم – لسعد " إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة " ، لأن حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله أو معظمه في مرضه ، وحديث ابن مسعود في حق من يتصدق في صحته وشحه . (فتح الباري) – (ج ١٨ / ص ٢٥٧)

(٤) (خ) ٦٠٧٧ ، (س) ٣٦١٢ ، (حم) ٣٦٢٦." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٤٩/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٥٥/٢

"(س جة حم) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :
(دخل رمضان ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :) (١) (" هذا رمضان قد جاءكم) (٢) (شهر مبارك ، فرض الله – عز وجل – عليكم صيامه) (٣) (إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت (٤) الشياطين ومردة الجن (٥) وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ونادى مناد يا باغي الخير (٦) أقبل (٧) ويا باغي الشر أقصر (٨) ولله عتقاء من النار ، وذلك في كل ليلة (٩)) (١٠) (حتى ينقضي رمضان) (١١) (وفيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم الخير كله ، ولا يحرم خيرها إلا محروم) (١٢) "

---

(١) (جة) ١٦٤٤

(٢) (س) ٢١٠٣ ، (حم) ١٣٤٩٩

(٣) (س) ٢١٠٦

(٤) صفدت : قيدت بالسلاسل والأغلال .

(٥) (مردة الجن) جمع مارد ، وهو المتجرد للشر ، ومنه الأمرد لتجرده من الشعر ،
وقيل : الحكمة في تقييد الشياطين وتصفيدهم كي لا يوسوسوا في الصائمين ، وأمارة ذلك تنزه أكثر المنهمكين في الطغيان عن المعاصي ورجوعهم بالتوبة إلى الله تعالى .
قال القرطبي : فإن قيل : كيف نرى الشرور والمعاصي واقعة في رمضان كثيرا ؟ ، فلو صفدت الشياطين لم يقع ذلك فالجواب أنها إنما تقل عن الصائمين الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعيت آدابه ، أو المصفد بعض الشياطين ، وهم المردة لا كلهم ، وهذا أمر محسوس ، فإن وقوع ذلك فيه أقل من غيره ، إذ لا يلزم من تصفيد جميعهم أن لا يقع شر ولا **معصية** ، لأن لذلك أسبابا غير الشياطين ، كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية . تحفة الأحوذي – (ج ٢ / ص ٢١٩)

(٦) أي : طالب العمل والثواب .

(٧) أي : أقبل إلى الله وطاعته بزيادة الاجتهاد في عبادته ، وهو أمر من الإقبال ، أي : تعال فإن هذا أوانك ، فإنك تعطى الثواب الجزيل بالعمل القليل .تحفة الأحوذي – (ج ٢ / ص ٢١٩)

(٨) أي : أمسك وتب فإنه أوان قبول التوبة . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٣ / ص ٤١٥)

(٩) أي : في كل ليلة من ليالي رمضان . تحفة الأحوذي – (ج ٢ / ص ٢١٩)

(١٠) (جة) ١٦٤٢ ، (ت) ٦٨٢ ، (خ) ٣١٠٣ ، (م) ١ - (١٠٧٩) ، (س) ٢٠٩٧

(١١) (حم) ٢٣٥٣٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(١٢) (جة) ١٦٤٤ ، (س) ٢١٠٦ ، (حم) ٧١٤٨." [١]

"(خ م حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من حج هذا البيت فلم يرفث (١) ولم يفسق (٢)) (٣) (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) (٤) "

---

(١) الرفث : الجماع ، ويطلق على التعريض به ، وعلى الفحش في القول ، وقال الأزهري : الرفث اسم جامع لكل ما يريده الرجل من المرأة ، وكان ابن عمر يخصه بما خوطب به النساء ، وقال عياض : هذا من قول الله تعالى :

﴿ فلا رفث ولا فسوق ﴾ والجمهور على أن المراد به في الآية الجماع . فتح الباري لابن حجر - (ج ٥ / ص ١٥٧)

(٢) أي : لم يأت بسيئة ولا معصية . (فتح الباري) - (ج ٥ / ص ١٥٧)

(٣) (خ) ١٧٢٣ ، (م) ٤٣٨ - (١٣٥٠)

(٤) (حم) ١٠٢٧٩ ، (خ) ١٧٢٣ ، (م) ٤٣٨ - (١٣٥٠) ، (ت) ٨١١ ، (س) ٢٦٢٧ ، (جة) ٢٨٨٩." [٢]

"(خ م حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (قاربوا وسددوا وأبشروا ، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله ") (١) ما من أحد يدخله عمله الجنة (٢) (قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ ، قال : " ولا أنا) (٣) (إلا أن يتغمدني ربي) (٤) (بمغفرة منه ورحمة) (٥) (وفضل) (٦) (- ووضع يده على رأسه -) (٧) (فسددوا وقاربوا ، واغدوا وروحوا ، وشيء من الدلجة ، والقصد القصد (٨) تبلغوا (٩)) (١٠) "

---

(١) (م) ٢٨١٦ ، (خ) ٦٠٩٩

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٧١٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٧٤٢

(٢) (م) ٧٢ - (٢٨١٦)
(٣) (خ) ٦٠٩٨ ، (م) ٧٨ - (٢٨١٨)
(٤) (م) ٧٢ - (٢٨١٦) ، (حم) ٧٢٠٢
(٥) (م) ٧٣ - (٢٨١٦) ، (خ) ٦١٠٢
(٦) (م) ٧١ - م - (٢٨١٦) ، (جة) ٤٢٠١ ، (حم) ٧٥٧٧
(٧) (حم) ٨٩٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(٨) القصد : الأخذ بالأمر الأوسط ، أي : الزموا الطريق الوسط المعتدل .(فتح الباري - ح٣٩)
(٩) قال البيهقي رحمه الله : ففي هذا دلالة على أنه لا ينبغي أن يكون خوفه بحيث يؤيسه ويقنطه من رحمة الله ،كما لا ينبغي أن يكون رجاؤه بحيث يأمن مكر الله ، أو يجرئه على معصية الله - عز وجل - . انظر (هب) ١٠٥٨
(١٠) (خ) ٦٠٩٨ ، (حم) ١٠٦٨٨."[1]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (قالت الملائكة : رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة) (١) (فقال الله تعالى : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها (٢)) (٣) (فأنا أغفرها له ما لم يعملها) (٤) (فإن عملها فاكتبوها بمثلها ، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة ، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها ، إلى سبع مائة ضعف) (٥) "

---

(١) (م) ١٢٩ ، (حم) ٨٢٠٣
(٢) مذهب القاضي أبي بكر بن الطيب أن من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها ، أثم في اعتقاده وعزمه ، ويحمل ما وقع في هذه الأحاديث وأمثاله على أن ذلك فيمن لم يوطن نفسه على المعصية ، وإنما مر ذلك بفكره من غير استقرار ، ويسمى هذا هما ، ويفرق بين الهم والعزم ، قال القاضي عياض رحمه الله : عامة السلف وأهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب إليه القاضي أبو بكر للأحاديث الدالة على المؤاخذة بأعمال القلوب ، لكنهم قالوا : إن هذا العزم يكتب سيئة ، وليست السيئة التي هم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والإنابة ، لكن نفس الإصرار والعزم معصية ، فتكتب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٠٨/٢

معصية ، فإذا عملها كتبت معصية ثانية ، فإن تركها خشية لله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث : " وإن تركها من أجلي " فصار تركه لها لخوف الله تعالى ومجاهدته نفسه الأمارة بالسوء في ذلك وعصيانه هواه حسنة ، فأما الهم الذي لا يكتب فهي الخواطر التي لا توطن النفس عليها ، ولا يصحبها عقد ولا نية وعزم ، وقد تظاهرت نصوص الشرع بالمؤاخذة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) الآية ، وقوله تعالى : (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) والآيات في هذا كثيرة ، وقد تظاهرت نصوص الشرع وإجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وإرادة المكروه بهم ، وغير ذلك من أعمال القلوب وعزمها ، والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٤٧)

(٣) (خ) ٧٠٦٢ ، (م) ١٢٨

(٤) (م) ١٢٩

(٥) (خ) ٧٠٦٢ ، (م) ١٢٨." [1]

"(ت) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" لا تزول قدما عبد يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه (١) وعن شبابه فيم أبلاه (٢) وعن جسمه فيم أبلاه (٣) وعن علمه ماذا عمل فيه (٤) وماذا عمل فيما علم (٥) وعن ماله من أين اكتسبه (٦) وفيم أنفقه (٧) " (٨)

---

(١) أي : صرفه . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٢) فيه تخصيص بعد تعميم ، وإشارة إلى المسامحة في طرفيه من حال صغره وكبره ، قال الطيبي : فإن قلت : هذا داخل في الخصلة الأولى فما وجهه ؟ ، قلت : المراد سؤاله عن قوته ، وزمانه الذي يتمكن منه على أقوى العبادة . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٣) (ت) ٢٤١٧

(٤) فيه إيذان بأن العلم مقدمة العمل ، وهو لا يعتد به لولا العمل . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٥) (ت) ٢٤١٧

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٠٠٦

(٦) أي : من حرام أو حلال . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٧) أي : في طاعة أو معصية . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٦)

(٨) (ت) ٢٤١٦ ، انظر صحيح الجامع : ٧٢٩٩ ، الصحيحة : ٩٤٦." [1]

"(م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر (١) " (٢)

---

(١) تخصيصه صلى الله عليه وسلم في الحديث (الشيخ الزاني والملك الكذاب والعائل المستكبر) بالوعيد المذكور سببه أن كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه ، وعدم ضرورته إليها ، وضعف دواعيها عنده - وإن كان لا يعذر أحد بذنب - لكن لما لم يكن إلى هذه المعاصي ضرورة مزعجة ، ولا دواعي معتادة ، أشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى ، وقصد معصيته لا لحاجة غيرها ؛ فإن الشيخ لكمال عقله وتمام معرفته بطول ما مر عليه من الزمان ، وضعف أسباب الجماع والشهوة للنساء ، واختلال دواعيه لذلك ، عنده ما يريحه من دواعي الحلال في هذا ويخلي سره منه ، فكيف بالزنا الحرام ؟ ، وإنما دواعي ذلك الشباب ، والحرارة الغريزية ، وقلة المعرفة ، وغلبة الشهوة لضعف العقل وصغر السن ، وكذلك الإمام لا يخشى من أحد من رعيته ، ولا يحتاج إلى مداهنته ومصانعته ؛ فإن الإنسان إنما يداهن ويصانع بالكذب وشبهه من يحذره ، ويخشى أذاه ومعاتبته ، أو يطلب عنده بذلك منزلة أو منفعة ، وهو غني عن الكذب مطلقا ، وكذلك العائل الفقير قد عدم المال ، وإنما سبب الفخر والخيلاء والتكبر والارتفاع على القرناء الثروة في الدنيا لكونه ظاهرا فيها ، وحاجات أهلها إليه ؛ فإذا لم يكن عنده أسبابها فلماذا يستكبر ويحتقر غيره ؟ ، فلم يبق فعله ، وفعل الشيخ الزاني ، والإمام الكاذب ، إلا لضرب من الاستخفاف بحق الله تعالى .شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢١٩)

(٢) (م) ١٠٧ ، (س) ٢٥٧٥." [2]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (إن الله تجاوز عن أمتي) (١) (ما وسوست به صدورها) (٢) ما حدثت به أنفسها (٣) (ما لم

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٦/٣

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٧/٣

يتكلموا أو يعملوا به (٤) ") (٥)

---

(١) (خ) ٤٩٦٨

(٢) (خ) ٢٣٩١ ، (جة) ٢٠٤٤

(٣) (خ) ٤٩٦٨ ، (م) ١٢٧

(٤) احتج من قال : إذا طلق نفسه طلقت ، بأن من اعتقد الكفر بقلبه كفر ، ومن أصر على المعصية أثم ، وكذلك من راءى بعمله وأعجب ، وكذا من قذف مسلما بقلبه ، وكل ذلك من أعمال القلب دون اللسان ، وأجيب بأن العفو عن حديث النفس من فضائل هذه الأمة ، والمصر على الكفر ليس منهم ، وبأن المصر على المعصية الآثم من تقدم له عمل المعصية ، لا من لم يعمل معصية قط ، وأما الرياء والعجب وغير ذلك فكله متعلق بالأعمال . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ١٠٠)

(٥) (م) ١٢٧ ، (خ) ٦٢٨٧." [1]

"(خ م) ، وعن أبي بكرة نفيع بن الحارث - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ " ، فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " الإشراك بالله ﴿ (١) ﴾ وعقوق الوالدين ﴿ (٢) ﴾) (٣) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متكئا فجلس (٤) فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ﴿ (٥) ﴾ ألا وقول الزور وشهادة الزور ﴿ (٦) ﴾ ") (٧) (قال : فما زال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكررها حتى قلنا : ليته سكت ﴿ (٨) ﴾) (٩) .

---

(١) يحتمل مطلق الكفر ، ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود ، ولا سيما في بلاد العرب ، فذكره تنبيها على غيره ، فبعض الكفر - وهو التعطيل -أعظم قبحا من الإشراك ؛ لأنه نفي مطلق ، والإشراك إثبات مقيد ، فيترجح هذا الاحتمال . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)

(٢) عقوق الوالدين : صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول أو فعل ، إلا في شرك أو معصية ، ما لم يتعنت الوالد ، وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا ، واستحبابها في المندوبات

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢١١

وفروض الكفاية كذلك . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ١٢١)
(٣) (خ) ٢٥١١ ، (م) ٨٧
(٤) استدل به على أنه يجوز للمحدث بالعلم أن يحدث به متكئا .
(٥) قوله : (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا ، ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه ، وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس ، والتهاون بها أكثر ، فإن الإشراك ينبو عنه قلب المسلم ، والعقوق يصرف عنه الطبع ، وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة ، كالعداوة والحسد وغيرهما ، فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه ، وليس ذلك لعظمها بالنسبة إلى ما ذكر معها من الإشراك قطعا ، بل لكون مفسدة الزور م تعدية إلى غير الشاهد ، بخلاف الشرك فإن مفسدته قاصرة غالبا . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٦) قوله : (ألا وقول الزور وشهادة الزور) يحتمل أن يكون من الخاص بعد العام ، لكن ينبغي أن يحمل على التأكيد ، فإنا لو حملنا القول على الإطلاق لزم أن تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة ، وليس كذلك ، ولا شك أن عظم الكذب ومراتبه متفاوتة بحسب تفاوت مفاسده ، ومنه قوله تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا) . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٧) (خ) ٥٦٣١ ، (م) ٨٧
(٨) أي : شفقة عليه وكراهية لما يزعجه ، وفيه ما كانوا عليه من كثرة الأدب معه صلى الله عليه وسلم ، والمحبة له والشفقة عليه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ١٦٤)
(٩) (خ) ٥٩١٨ ، (م) ٨٧." (١)

"(خ م د حم) ، وعن المعرور بن سويد قال :
(لقيت أبا ذر - رضي الله عنه - بالربذة (١)) (٢) (فرأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا ، فقلت له :) (٣) (يا أبا ذر لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة (٤) وكسوت غلامك ثوبا غيره) (٥) (فقال : إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام ، وكانت أمه أعجمية (٦) فعيرته بأمه (٧) فشكاني إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٨) (فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أسابيت (٩) فلانا ؟ " ، فقلت : نعم) (١٠) (قال " أفنلت بأمه ؟ " ، فقلت : نعم ، فقال : " إنك امرؤ فيك جاهلية (١١) " ، فقلت : على حين ساعتي هذه من كبر السن (١٢) ؟ قال : " نعم ") (١٣) (

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣١٨/٣

فقلت : يا رسول الله من سب الرجال سبوا أباه وأمه) (١٤) (قال : " إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم) (١٥) (وجعلهم الله فتنة تحت أيديكم) (١٦) (فمن جعل الله أخاه تحت يده , فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه) (١٧) (ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله (١٨) ") (١٩)

---

(١) (الربذة) قرية بقرب المدينة ، على ثلاث مراحل منها ، بقرب ذات عرق . فيض القدير - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٢) (خ) ٢٠٣٠

(٣) (خ) ٥٧٠٣

(٤) الحلة : إزار ورداء من جنس واحد .(فتح - ح٣٠)

(٥) (د) ٥١٥٧ ، (خ) ٥٧٠٣

(٦) الأعجمي من لا يفصح باللسان العربي سواء كان عربيا أو عجميا . فتح الباري(ح٣٠)

(٧) أي : نسبته إلى العار ، وفي رواية " قلت له : يا ابن السوداء " .فتح الباري(ح٣٠)

(٨) (م) ٣٨ - (١٦٦١)

(٩) معنى " ساببت " وقع بيني وبينه سباب (بالتخفيف) . فتح الباري (ح٣٠)

(١٠) (خ) ٥٧٠٣

(١١) أي : فيك خصلة من خصال الجاهلية ، والجاهلية : ما قبل الإسلام ، وكل معصية تؤخذ من ترك واجب أو فعل محرم فهي من أخلاق الجاهلية .

ومع أن منزلة أبي ذر من الإيمان في الذروة العالية ، فقد وبخه - صلى الله عليه وسلم - بذلك - على عظيم منزلته عنده - تحذيرا له عن معاودة مثل ذلك ؛ لأن التعيير - وإن كان ليس بكبيرة كما قال الكرماني ، وإن كان أبو ذر معذورا بوجه من وجوه العذر - لكن وقوع ذلك من مثله يستعظم أكثر ممن هو دونه .(فتح - ج١ص١٢٧)

(١٢) يظهر لي أن ذلك كان من أبي ذر قبل أن يعرف تحريمه ، فكانت تلك الخصلة من خصال الجاهلية باقية عنده ، فلهذا قال : " على ساعتي هذه من كبر السن ؟ ، قال : نعم " ، كأنه تعجب من خفاء ذلك عليه مع كبر سنه ، فبين له كون هذه الخصلة مذمومة شرعا .فتح الباري (ح٣٠)

(١٣) (خ) ٥٧٠٣

(١٤) (م) ٣٨ - (١٦٦١)

(١٥) (د) ٥١٥٧

(١٦) (حم) ٢١٤٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٧) (خ) ٥٧٠٣ ، (م) ٣٨ - (١٦٦١) ، (ت) ١٩٤٥ ، (حم) ٢١٤٦٩

(٨١) في هذا الحديث دليل على وجوب حسن معاملة العمال ، فالحديث مقصود به العبيد ويدخل فيه العمال من باب أولى .ع

(١٩) (د) ٥١٥٧ ، وصححه الألباني في الإرواء : ٢١٧٦." (١)

"(١٧) من الأخلاق الذميمة فضول الكلام

ذم فضول الكلام

قال تعالى : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ، إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ [ق/١٦-١٨]

(خ م) ، وعن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الله - عز وجل - حرم عليكم عقوق الأمهات (١) ووأد البنات (٢) ومنع وهات (٣) وكره لكم : قيل وقال (٤) وكثرة السؤال (٥) وإضاعة المال (٦) " (٧)

---

(١) قيل : خص الأمهات بالذكر لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على أن بر الأم مقدم على بر الأب في التلطف والحنو ونحو ذلك .فتح الباري لابن حجر - (٧ / ٢٩٢)

(٢) الوأد : عادة جاهلية ، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية . الأدب المفرد للبخاري - (١ / ٤٤٧)

(٣) المراد : منع ما أمر الله أن لا يمنع ، و(هات) فعل أمر مجزوم ، والمراد : النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه . سبل السلام - (٧ / ٦٦)

(٤) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٩٢/٣

(ج ١٧ / ص ٩٨)

(٥) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ ، والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في التفسير في قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان نزول الوحي ، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على من سأل من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث .

وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٦) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ،

فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ، ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في المعصية فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٧) (خ) ٢٢٧٧ ، (م) ٥٩٣ ، (حم) ١٨١٧٢." [١]

"(٤) هجر المجاهر بالمعاصي (١)

---

(١) قال ابن مفلح في (الآداب الشرعية) ج١ص٢٣٠ : يسن هجر من جهر بالمعاصي الفعلية والقولية والاعتقادية قال أحمد في رواية حنبل : إذا علم أنه مقيم على معصية وهو يعلم بذلك لم يأثم إن هو جفاه حتى يرجع ، وإلا كيف يتبين للرجل ما هو عليه إذا لم ير منكرا ولا جفوة من صديق ؟ ونقل المروذي : يكون في سقف البيت الذهب يجانب صاحبه ؟ يجفى صاحبه وقد اشتهرت الرواية عنه في هجره من أجاب في المحنة إلى أن مات ، وقيل : يجب أن ارتدع به وإلا كان مستحبا ، وقيل : يجب هجره مطلقا إلا من السلام بعد ثلاثة أيام وقيل : ترك السلام على من جهر بالمعاصي حتى يتوب منها فرض كفاية ، ويكره لبقية الناس تركه ، وظاهر ما نقل عن أحمد ترك الكلام والسلام مطلقا . قال أحمد في رواية الفضل وقيل له : ينبغي لأحد أن لا يكلم أحدا ؟ فقال : نعم إذا عرفت من أحد نفاقا فلا تكلمه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الثلاثة الذين خلفوا فأمر الناس أن لا يكلموهم قلت : يا أبا عبد الله كيف يصنع

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٢٨/٣

بأهل الأهواء قال أما الجهمية والرافضة فلا ، قيل له : فالمرجئة قال : هؤلاء أسهل إلا المخاصم منهم فلا تكلمه ، ونقل الميموني نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة الذين تخلفوا بالمدينة حين خاف عليهم النفاق ، وهكذا كل من خفنا عليه . وقال في رواية القاسم بن محمد أنه اتهمهم بالنفاق ، وكذا من اتهم بالكفر لا بأس أن يترك كلامه . قال القاضي وقد أخذ أحمد رضي الله عنه بحديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك في رواية مثنى الأنباري ، وقد سأله أكثر ما يعرف في المجانبة فذكر حديث عائشة رضي الله عنها في ترك النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ، والسلام عليها حين ذكر ما ذكر كذا حكاه ، ولم أجد في قصة الإفك هذا بل كان قبل أن يأذن لها أن تذهب إلى بيت أبيها إذا دخل عليها يسلم ثم يقول : "كيف تيكم ؟ " ففي هذا ترك اللطف فقط ، وأما قصة كعب ففيها ترك السلام والكلام ، ولهذا كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال : فأقول : هل حرك شفتيه ؟ وإنه سلم على أبي قتادة فلم يرد عليه وحمله جماعة ممن شرحه على ظاهره في هجر أهل البدع والمعاصي بترك الكلام ، والسلام بخوف **المعصية** . وفي رواية مثنى المذكورة والتي قبلها إباحة الهجر وترك الكلام والسلام بخوف **المعصية** ، ورواية الميموني تدل على وجوبه وكلام الأصحاب صريحة في النشوز على تحريمه . وأما ما رواه مسلم بعد قصة الإفك عن أنس ﴿ أن رجلا كان يتهم بأم ولده فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمر عليا أن يذهب فيضرب عنقه فذهب فوجده يغتسل في ركي وهي البئر فرآه مجبوبا فتركه ﴾ فلعل معناه : اذهب فاضرب عنقه إن ثبت ذلك عليه ، وحذف للعلم به . وفي شرح مسلم قيل : لعله مستحق القتل بغير الزنا وحركة الزنا ، وكف عنه علي اعتمادا على أن القتل بالزنا ، وقد علم انتفاء الزنا . قال القاضي : وذكر الآجري في هجرة أهل البدع والأهواء قصة حاطب بن أبي بلتعة وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بهجره ، ثم تاب الله عز وجل عليه كذا ذكره القاضي عن رواية الآجري ، ولم أجد هذا في قصة حاطب بل فيها في صحيح البخاري ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر رضي الله عنه : إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني أضرب عنقه فقال : يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عينا عمر وقال : الله ورسوله أعلم ﴾ ، وفي بعض طرقه " فقد غفرت لكم "كرواية مسلم وفي بعض طرقه أيضا أن عمر سأله في قتله مرتين . قال القاضي وروى الآجري عن أبي هريرة مرفوعا ﴿ : لكل أمة مجوس وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا ﴾ . قال القاضي هذا مبالغة في الهجر . وقد روى أبو داود من حديث رجل من الأنصار عن حذيفة مرفوعا معناه ، وروي أيضا عن ابن عمر مرفوعا معناه وليس فيه " لكل أمة مجوس " ،

وروي أيضا من رواية ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن ابن عمر مرفوعا ﴿ لا تجالسوا أهل القدر ولا تناكحوهم ﴾ رواه أحمد وإسناده جيد وفيه حكيم بن شريك الهذلي تفرد عنه عطاء بن دينار ووثقه ابن حبان . قال القاضي : وروى الخلال عن ابن مسعود أنه رأى رجلا يضحك في جنازة . فقال : أتضحك مع الجنازة ؟ لا أكلمك أبدا . وبإسناده عن الحسن قال : كان لأنس بن مالك امرأة في خلقها سوء ، فكان يهجرها السنة والأشهر ، فتتعلق بثوبه فتقول : أنشدك بالله يا ابن مالك أنشدك بالله يا ابن مالك فما يكلمها . وبإسناده عن أنس وقيل له : إن قوما يكذبون بالشفاعة وقوما يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم وبإسناده عن حذيفة أنه قال لرجل جعل في عضده خيطا من الحمى : لو مت وهذا عليك لم أصل عليك ، وبإسناده عن الحسن قال قيل لسمرة : إن ابنك أكل طعاما حتى كاد أن يقتله ، قال : لو مات ما صليت عليه ، وبإسناده أن عمر كتب إلى أهل البصرة أن لا تجالسوا صبيغا . وبإسناده عن مجاهد قلت لابن عباس : إن أتيتك برجل يتكلم في القدر ؟ فقال : لو أتيتني به لأوجعت رأسك ، ثم قال : لا تكلمهم ولا تجالسهم . وقال سعيد بن جبير لأيوب : لا تجالس طلق بن حبيب فإنه مرجئ ، وقال إبراهيم لرجل تكلم عنده في الإرجاء : إذا قمت من عندنا فلا تعد إلينا . وقال محمد بن كعب القرظي : لا تجالسوا أصحاب القدر ولا تماروهم ، وكان حماد بن سلمة إذا جلس يقول : من كان قدريا فليقم ، وعن طاوس وأيوب ، وسليمان التيمي أبي السوار ويونس بن عبيد وغيرهم معنى ذلك ، قال القاضي هو إجماع الصحابة والتابعين . وقال ولأن كل معصية حل بها الهجر لم تتقدر بالثلاث ، أو نقول جاز أن يزيد على الثلاث دليله هجر الزوج لزوجته عند إظهار النشوز بقوله تعالى : ﴿ واهجروهن في المضاجع ﴾ . قال وإنما لم يهجر أهل الذمة لأنا عقدناها معهم لمصلحتنا بأخذ الجزية ، فلو قلنا : يهجرون زال المعنى المقصود . وأما أهل الحرب ففي الامتناع من كلامهم ضرر ؛ لأنه يؤدي إلى ترك مبايعتهم وشرائهم ، وأما المرتدون فإن الصحابة رضي الله عنهم باينتهم بالحروب والقتال ، وأي هجر أعظم من هذا ؟ وذكر الشيخ موفق الدين رحمه الله في المنع من النظر في كتب المبتدعة قال : كان السلف ينهون عن مجالسة أهل البدع والنظر في كتبهم والاستماع لكلامهم إلى أن قال : وإذا كان أصحاب النبي ومن اتبع سنتهم في جميع الأمصار والأعصار متفقين على وجوب اتباع الكتاب والسنة ، وترك علم الكلام ، وتبديع أهله وهجرانهم ، والخبر بزندقتهم ، وبدعتهم ، فيجب القول ببطلانه وأن لا يلتفت إليه ملتفت ، ولا يغتر به أحد . وقال أبو داود لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدعة أترك كلامه قال : لا أو تعلمه أن الرجل الذي رأيته معه صاحب بدعة فإن ترك كلامه فكلمه ، وإلا فألحقه به . قال ابن مسعود : المرء بخدنه

وقال عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي : قال لي أحمد إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه . قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ : ألا أدلكم على ما إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم ﴾ ويجب الإغضاء عمن سترها وكتمها . زاد في الرعاية الكبرى وشق عليه إشاعتها عنه . قال المروذي قلت : لأبي عبد الله اطلعنا من رجل على فجور ، وهو يتقدم يصلي بالناس أخرج من خلفه قال : اخرج من خلفه خروجا لا تفحش عليه . وقال ابن منصور لأبي عبد الله : إذا علم من الرجل الفجور أنخبر به الناس ؟ قال : لا بل يستر عليه إلا أن يكون داعية ، ويتوجه أن في معنى الداعية من اشتهر وعرف بالشر والفساد ينكر عليه ، وإن أسر **المعصية** ، وهو يشبه قول القاضي فيمن أتى ما يوجب حدا إن شاع منه استحب أن يذهب إلى ولي الأمر ليأخذه به ، وإلا ستر نفسه . وقد قال القاضي : فإن كان يستتر بالمعاصي فظاهر كلام أحمد أنه لا يهجر ، قال في رواية حنبل : ليس لمن يسكر ويقارف شيئا من الفواحش حرمة ولا صلة إذا كان معلنا بذلك مكاشفا . قال الخلال في كتاب المجانبة : أبو عبد الله يهجر أهل المعاصي ومن قارف الأعمال الردية ، أو تعدى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى الإقامة عليه ، أو الإضرار ، وأما من سكر أو شرب أو فعل فعلا من هذه الأشياء المحظورة ، ثم لم يكاشف بها ، ولم يلق فيها جلباب الحياء ، فالكف عن أعراضهم ، وعن المسلمين ، والإمساك عن أعراضهم ، وعن المسلمين أسلم . وكلام الشيخ موفق الدين السابق يقتضي أن لا فرق بين الداعية إلى البدعة وغيره ، وظاهره أنه إجماع السلف ، وذكر غيره في عيادة المبتدع الداعية روايتين ، وترك العيادة من الهجر ، واعتبر الشيخ تقي الدين المصلحة ، وذكر أيضا أن المستتر بالمنكر ينكر عليه ، ويستر عليه ، فإن لم ينته فعل ما ينكف به إذا كان أنفع في الدين ، وإن المظهر للمنكر يجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك . وينبغي لأهل الخير أن يهجروه ميتا إذا كان فيه كف لأمثاله فيتركون تشييع جنازته . انتهى كلامه . وهذا لا ينافيه وجوب الإغضاء ، فإنه لا يمنع وجوب الإنكار سرا جمعا بين المصالح ، وكلامهم ظاهر ، أو صريح في وجوب الستر على هذا ، وظاهر كلام الخلال السابق يستحب ، ولم أجد بين الأصحاب رحمهم الله خلافا في أن من عنده شهادة بما يوجب حدا له أن يقيمها عند الحاكم ، ويستحب أن لا يقيمها لقوله : عليه السلام ﴿ من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ﴾ ، فدل هذا على أن ستره لا يجب ، وأنه ينكر عليه بطريقة ، ولم يفرقوا بين أن يكون المشهود عليه مشهورا بالشر والفساد أم لا ، ولا يتوجه ما تقدم من كلام القاضي في المقر . وروى أبو داود حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ : من رأى عورة فسترها كان كمن

أحيا موءودة ﴾ حدثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبي مريم أنبأنا الليث حدثني إبراهيم بن نشيط عن ﴿ كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا كاتب عقبة بن عامر قال : كان لي جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا ، فقلت لعقبة بن عامر : إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر ، وإني نهيتهم فلم ينتهوا فأنا داع لهم الشرط ، فقال : دعهم ، ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت : إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر ، وأنا داع لهم الشرط ، فقال : ويحك دعهم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث مسلم . قال أبو داود : قال هشام بن القاسم عن ليث في هذا الحديث قال : لا تفعل ، ولكن عظهم وتهددهم ﴾ كعب تابعي ثقة لم يرو عن أبي الهيثم غيره ولهذا قال بعضهم في أبي الهيثم لا يعرف . وقد روى خبره أحمد والنسائي ، وقال ابن عقيل في الفنون : الصحابة رضي الله عنهم آثروا فراق نفوسهم لأجل مخالفتها للخالق سبحانه وتعالى ، فهذا يقول : زنيت فطهرني ، ونحن لا نسخو أن نقاطع أحدا فيه لمكان المخالفة . وقال في شرح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ومن ستر مسلما ستره الله عز وجل يوم القيامة ﴾ قال : وأما الستر المندوب إليه هنا فالمراد به الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس هو معروفا بالأذى والفساد ، وأما المعروف بذلك ، فيستحب أن لا يستر عليه ، بل ترفع قصته إلى ولي الأمر إن لم يخف من ذلك مفسدة ؛ لأن الستر على هذا يطمعه في الإيذاء والفساد وانتهاك الحرمات وجسارة غيره على مثل فعله ، وهذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت ، أما معصية رآه عليها ، وهو بعد متلبس ، فتجب المبادرة بإنكارها عليه ومنعه على من قدر على ذلك ، فلا يحل تأخيرها ، فإن عجز لزمه رفعها إلى ولي الأمر إذا لم يترتب على ذلك مفسدة . وأما جرح الرواة والشهود والأمناء على الصدقات والأوقاف والأيتام ونحوهم فيجب عند الحاجة ، ولا يحل الستر عليهم إذا رأى منهم ما يقدح في أهليتهم ، وليس هذا من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحة الواجبة ، وهذا مجمع عليه . قال العلماء في القسم الأول الذي يستر فيه : هذا الستر مندوب فلو رفعه إلى السلطان ونحوه لم يأثم بالإجماع ، لكن هذا الأولى وقد يكون في بعض صوره ما هو مكروه انتهى كلامه . وإذا لم يأثم برفع فاعل معصية انقضت فرفع من هو متلبس بها ابتداء مثله ، أو أولى وما ذكره من الإجماع فيه نظر لما سبق ولما يأتي . وقد ذكر هو وغيره قصة حاطب بن أبي بلتعة فيها هتك ستر المفسدة إذا كان فيه مصلحة ، أو كان في الستر مفسدة ، وإن الأحاديث في السنن تحمل على ما إذا لم تكن فيه مفسدة ، ولا تفوت به مصلحة . وقد ذكر المهدوي في تفسيره أنه لا ينبغي لأحد أن يتجسس على أحد من المسلمين قال : فإن اطلع منه على ريبة وجب أن يسترها ويعظه مع ذلك ويخوفه بالله تعالى . وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال : سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿كل أمتي معافى إلا المجاهرين ، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح ، وقد ستره عليه الله ، فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره الله عز وجل ، ويصبح يكشف ستر الله عز وجل عنه ﴾ . في نسخ معتمدة أو معظم النسخ ﴿ معافاة ﴾ يعود إلى الأمة . وفي بعض النسخ ﴿ وإن من المجاهرة ﴾ وفي بعضها ﴿ وإن من الجهار ﴾ يقال : جهر بأمره وأجهر وجاهر . قال ابن عقيل في الفنون : سؤال عن قوله : صلى الله عليه وسلم ﴿ وجبت ﴾ ، والجواب أنه يجوز أن يكون قوله ذلك مما ألقي إليه من الوحي . ويحتمل أن يكون لما ظهر له حين غفر شره لخيره (والثالث) يجوز أن يكون استسراره بالشر طاعة لله تعالى حيث قال : من أتى من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عز وجل فوجبت له المغفرة بطاعة الشرع باستسراره لستر الله عز وجل ، فجازاه الله عز وجل على ذلك بالمغفرة لما ستره عن الخلق طاعة للحق والله سبحانه أعلم .." (١)

"(ت) ، وعن بريدة الأسلمي – رضي الله عنه – قال :

" خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بعض مغازيه " ، فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت : يا رسول الله ، إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى ، فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن كنت نذرت فاضربي ، وإلا فلا " ، فجعلت تضرب ، فدخل أبو بكر – رضي الله عنه – وهي تضرب ، ثم دخل علي – رضي الله عنه – وهي تضرب ثم دخل عثمان – رضي الله عنه – وهي تضرب ، ثم دخل عمر – رضي الله عنه – فألقت الدف تحت استها (١) ثم قعدت عليه ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ، إني كنت جالسا وهي تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف " (٢)

---

(١) أي : أليتها . تحفة الأحوذي – (ج ٩ / ص ١٠١)

(٢) (ت) ٣٦٩٠ ، (حم) ٢٣٠٣٩ ، صححه الألباني في الإرواء : ٢٥٨٨ ، والصحيحة : ١٦٠٩ ، ٢٢٦١ ،

ثم قال الألباني : قد يشكل هذا الحديث على بعض الناس ، لأن الضرب بالدف **معصية** في غير النكاح والعيد ، **والمعصية** لا يجوز نذرها ولا الوفاء بها ، والذي يبدو لي في ذلك أن نذرها لما كان فرحا منها

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٣٣/٣

بقدومه – صلى الله عليه وسلم – صالحا سالما منتصرا اغتفر لها السبب الذي نذرته لإظهار فرحها خصوصية له – صلى الله عليه وسلم – دون الناس جميعا ، فلا يؤخذ منه جواز الدف في الأفراح كلها ، لأنه ليس هناك من يفرح به كالفرح به – صلى الله عليه وسلم – ، ولمنافاة ذلك لعموم الأدلة المحرمة للمعازف والدفوف وغيرها إلا ما استثني كما ذكرنا آنفا ، وقال في الصحيحة ح٢٢٦١ : (تنبيه) : جاء عقب حديث بريدة في " موارد الظمآن " (٤٩٣ – ٤٩٤ / ٢٠١٥) زيادة : " وقالت : أشرق البدر علينا ، من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا ، ما دعا لله داع ، وذكر محققه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة / تعالى في الحاشية أن هذه الزيادة من الهامش ، وبخط يخالف خط الأصل . وكم كنت أتمنى على الشيخ / أن لا يطبعها في آخر الحديث ، وأن يدعها حيث وجدها : " في الهامش " وأن يكتفي بالتنبيه عليها في التعليق ، خشية أن يغتر بها بعض من لا علم عنده ، فإنها زيادة باطلة ، لم ترد في شيء من المصادر المتقدمة ومنها " الإحسان " الذي هو " صحيح ابن حبان " مرتبا على الأبواب الفقهية ، بل ليس لها أصل في شيء من الأحاديث الأخرى ، على شهرتها عند كثير من العامة وأشباههم من الخاصة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – استقبل بذلك من النساء والصبيان حين دخل المدينة في هجرته من مكة ، ولا يصح ذلك كما كنت بينته في " الضعيفة " (٢ / ٦٣ / ٥٩٨) ، ونبهت عليه في الرد على المنتصر الكتاني (ص ٤٨) واستندت في ذلك على الحافظ العراقي ، والعلامة ابن قيم الجوزية ، وقد يظن بعضهم أن كل ما يروى في كتب التاريخ والسيرة أن ذلك صار جزءا لا يتجزأ من التاريخ الإسلامي ، لا يجوز إنكار شيء منه لله ، وهذا جهل فاضح ، وتنكر بالغ للتاريخ الإسلامي الرائع ، الذي يتميز عن تواريخ الأمم الأخرى بأنه هو وحده الذي يملك الوسيلة العلمية لتمييز ما صح منه مما لم يصح ، وهي نفس الوسيلة التي يميز بها الحديث الصحيح من الضعيف ، ألا وهو الإسناد الذي قال فيه بعض السلف : لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء . ولذلك لما فقدت الأمم الأخرى هذه الوسيلة العظمى امتلأ تاريخها بالسخافات والخرافات ، ولا نذهب بالقراء بعيدا ، فهذه كتبهم التي يسمونها بالكتب المقدسة ، اختلط فيها الحابل بالنابل ، فلا يستطيعون تمييز الصحيح من الضعيف مما فيها من الشرائع المنزلة على أنبيائهم ، ولا معرفة شيء من تاريخ حياتهم أبد الدهر ، فهم لا يزالون في ضلالهم يعمهون ، وفي دياجير الظلام يتيهون لله ، فهل يريد منا أولئك الناس أن نستسلم لكل ما يقال : إنه من التاريخ الإسلامي ولو أنكره العلماء ؟ ، ولو لم يرد له ذكر إلا في كتب العجائز من الرجال والنساء ؟ لله وأن نكفر بهذه المزية التي هي من أعلى وأغلى ما تميز به تاريخ الإسلام ؟ لله وأنا أعتقد أن بعضهم لا تخفى عليه المزية ، ولا يمكنه أن يكون طالب علم بل عالما

دونها ، ولكنه يتجاهلها ويغض النظر عنها سترا لجهله بما لم يصح منه ، فيتظاهر بالغيرة على التاريخ الإسلامي ، ويبالغ في الإنكار على من يعرف المسلمين ببعض ما لم يصح منه ، بطرا للحق ، وغمطا للناس . والله المستعان .

(فائدة) : من المعلوم أن (الدف) من المعازف المحرمة في الإسلام ، والمتفق على تحريمها عند الأئمة الأعلام ، كالفقهاء الأربعة وغيرهم ، وجاء فيها أحاديث صحيحة خرجت بعضها في غير مكان ، وتقدم شيء منها في الصحيحة برقم (٩ و١٨٠٦) ، ولا يحل منها إلا الدف وحده في العرس والعيدين ، فإذا كان كذلك ، فكيف أجاز النبي - صلى الله عليه وسلم - لها أن تفي بنذرها ولا نذر في **معصية** الله تعالى . والجواب - والله أعلم - لما كان نذرها مقرونا بفرحها بقدومه - صلى الله عليه وسلم - من الغزو سالما ، ألحقه - صلى الله عليه وسلم - بالضرب على الدف في العرس والعيد وما لا شك فيه ، أن الفرح بسلامته - صلى الله عليه وسلم - أعظم - بما لا يقاس - من الفرح في العرس والعيد ، ولذلك يبقى هذا الحكم خاصا به - صلى الله عليه وسلم - ، لا يقاس به غيره ، لأنه من باب قياس الحدادين على الملائكة ، كما يقول بعضهم . وقد ذكر نحو هذا الجمع الإمام الخطابي في " معالم السنن " ، والعلامة صديق حسن خان في " الروضة الندية " (٢ / ١٧٧ - ١٧٨) أ . هـ." (١)

"(٢) ما يحرم من اللهو واللعب

(د) ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله " (١)

---

(١) (د) ٤٩٣٨ ، (جة) ٣٧٦٢ ، (حم) ١٩٥٣٩ ، وحسنه الألباني في الإرواء : ٢٦٧٠." (٢)

"(حم) ، وعن معاذ - رضي الله عنه - قال :

أوصاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعشر كلمات قال : " لا تشرك بالله شيئا ، وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك ، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا ، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ، ولا تشربن خمرا ، فإنه رأس كل فاحشة ، وإياك **والمعصية** ، فإن **بالمعصية** حل سخط الله - عز وجل - ، وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس ، وإذا أصاب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٥٣/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٢٦/٣

الناس موتان (١) وأنت فيهم فاثبت ، وأنفق على عيالك من طولك (٢) ولا ترفع عنهم عصاك أدبا (٣) وأخفهم في الله " (٤)

---

(١) هو الموت الكثير الوقوع .

(٢) أي : من مالك ، والطول : هو الفضل .

(٣) فيه أنه ينبغي لمن كان له عيال أن يخوفهم ويحذرهم الوقوع فيما لا يليق ، ولا يكثر تأنيسهم ومداعبتهم ،

فيفضي ذلك إلى الاستخفاف به ويكون سببا لتركهم للآداب المستحسنة وتخلقهم بالأخلاق السيئة .

نيل الأوطار - (ج ١٠ / ص ٢٠٣)

(٤) (حم) ٢٢١٢٨ ، (طب) ج ٢٠/ ص ٨٣ ح ١٥٦ ، صححه الألباني في الإرواء : ٢٠٢٦ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٥٧٠." (١)

"(٣) اكتساب رضى الناس في معصية الله

(ت حب) ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" من التمس رضا الله بسخط الناس ، كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله ، وكله الله إلى الناس) (١) سخط الله عليه وأسخط عليه الناس (٢) "

---

(١) (ت) ٢٤١٤ ، (حب) ٢٧٧ ، انظر صحيح الجامع : ٦٠٩٧ ، الصحيحة : ٢٣١١

(٢) (حب) ٢٧٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٢٥٠." (٢)

"(خ م حم خز) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

(دخل يهودي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : السام عليك يا محمد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وعليك " ، قالت عائشة : فهممت أن أتكلم ، فعلمت كراهية النبي - صلى الله عليه وسلم - لذلك فسكت ، ثم دخل آخر فقال : السام عليك ، فقال : " وعليك " ، فهممت أن أتكلم ، فعلمت كراهية النبي - صلى الله عليه وسلم - لذلك ، ثم دخل الثالث فقال : السام عليك ، فلم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٦٣٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٧٦٧

أصبر حتى قلت : وعليك السام وغضب الله ولعنته ، إخوان القردة والخنازير ، أتحيون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بما لم يحيه الله ؟) (١) (فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " مهلا يا عائشة ، عليك بالرفق) (٢) (فإن الله رفيق ، يحب الرفق في الأمر كله) (٣) (ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) (٤) (وإذا أراد الله – عز وجل – بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) (٥) (وإنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة) (٦) (وإياك والعنف والفحش (٧)) (٨) (فإن الله لا يحب الفحش والتفحش (٩) ") (١٠) (فقلت : يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا ؟) (١١) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أولم تسمعي ما قلت ؟) (١٢) (قد قلت : وعليكم) (١٣) (فيستجاب لي فيهم ، ولا يستجاب لهم في) (١٤) (إن اليهود قوم حسد) (١٥) (وإنهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام آمين) (١٦) (وعلى السلام ") (١٧) (فأنزل الله – عز وجل – : ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ، وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ، ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول ، حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير ﴾ (١٨) ") (١٩)

---

(١) (خز) ٥٧٤ ، (خ) ٥٦٨٣ ، انظر الصحيحة : ٦٩١

(٢) (خ) ٥٦٨٣

(٣) (خ) ٦٥٢٨ ، (م) ٧٧ – (٢٥٩٣) ، (جة) ٣٦٨٩

(٤) (م) ٧٧ – (٢٥٩٣) ، (جة) ٣٦٨٨

(٥) (حم) ٢٤٤٧١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(٦) (حم) ٢٥٢٩٨ ، انظر الصحيحة : ٥١٩

(٧) (الفحش) : هو الكلام البذيء .

(٨) (خ) ٥٦٨٣

(٩) (التفحش) : هو تكلف الفحش وتعمده .

(١٠) (م) ١١ – م – (٢١٦٥) ، (خز) ٥٧٤

(١١) (خ) ٥٦٧٨

(١٢) (خ) ٥٦٨٣

(١٣) (خ) ٥٦٧٨ ، (ت) ٢٧٠١ ، (حم) ٢٤١٣٦

(١٤) (خ) ٥٦٨٣

(١٥) (خز) ٥٧٤

(١٦) (حم) ٢٥٠٧٣ ، (خز) ٥٧٤ ، انظر الصحيحة : تحت حديث:٦٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(١٧) (خز) ٥٧٤

(١٨) [المجادلة/٨]

(١٩) (م) ١١ - م - (٢١٦٥)." [(١)]

"(٢) عزلة الناس

مشروعية العزلة

(خ) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (١) ومواقع القطر (٢) يفر بدينه من الفتن (٣) " (٤)

---

(١) جمع شعفة ، وهي رءوس الجبال .

(٢) أي : المواضع التي يستقر فيها المطر كالأودية . شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ٤٣٨) وخصهما - أي شعف الجبال ومواضع القطر - بالذكر لأنهما مظان المرعى .فتح الباري(ج١ص٣٠)

(٣) والخبر دال على فضيلة العزلة لمن خاف على دينه ، وقد اختلف السلف في أصل العزلة ، فقال الجمهور : الاختلاط أولى لما فيه من اكتساب الفوائد الدينية للقيام بشعائر الإسلام وتكثير سواد المسلمين ، وإيصال أنواع الخير إليهم من إعانة وإغاثة وعيادة وغير ذلك ، وقال قوم : العزلة أولى لتحقق السلامة بشرط معرفة ما يتعين ، وقال النووي : المختار تفضيل المخالطة لمن لا يغلب على ظنه أنه يقع في **معصية** ، فإن أشكل الأمر فالعزلة أولى وقال غيره : يختلف باختلاف الأشخاص ، فمنهم من يتحتم عليه أحد الأمرين ، ومنهم من يترجح ، فمن يتحتم عليه المخالطة من كانت له قدرة على إزالة المنكر فيجب عليه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٨٣/٣

إما عينا وإما كفاية بحسب الحال والإمكان ، وممن يترجح من يغلب على ظنه أنه يسلم في نفسه إذا قام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وممن يستوي من يأمن على نفسه ، ولكنه يتحقق أنه لا يطاع ، وهذا حيث لا يكون هناك فتنة عامة ، فإن وقعت الفتنة ترجحت العزلة لما ينشأ فيها غالبا من الوقوع في المحذور ، وقد تقع العقوبة بأصحاب الفتنة فتعم من ليس من أهلها كما قال الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ، ويؤيد التفصيل المذكور حديث أبي سعيد أيضا : " خير الناس رجل جاهد بنفسه وماله ، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره " فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٩٦)

(٤) (خ) ٣١٢٤ ، (س) ٥٠٣٦." [١]

"(خ م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء (١)) (٢) (فبات غضبانا عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح (٣)) (٤) "

---

(١) أي : من غير عذر شرعي .عون المعبود - (ج ٥ / ص ٢٦)

(٢) (خ) ٤٨٩٧ ، (م) ١٤٣٦

(٣) الفراش كناية عن الجماع ، والكناية عن الأشياء التي يستحى منها كثيرة في القرآن والسنة ، وظاهر الحديث اختصاص اللعن بما إذا وقع منها ذلك ليلا ، لقوله " حتى تصبح " ، وكأن السر تأكد ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث عليه ، ولا يلزم من ذلك أنه يجوز لها الامتناع في النهار ، وإنما خص الليل بالذكر لأنه المظنة لذلك .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ٤٨٦)

وليس الحيض بعذر في الامتناع ، لأن له حقا في الاستمتاع بها فوق الإزار ، ومعنى الحديث أن اللعنة تستمر عليها حتى تزول المعصية بطلوع الفجر والاستغناء عنها ، أو بتوبتها ورجوعها إلى الفراش .شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٦٠)

(٤) (خ) ٣٠٦٥ ، (م) ١٤٣٦." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٨٨/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٢٥/٣

"(٣) عدم سب الخادم والرقيق

(خ م د حم) ، وعن المعرور بن سويد قال :

(لقيت أبا ذر - رضي الله عنه - بالربذة (١)) (٢) (فرأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا ، فقلت له :) (٣) (يا أبا ذر لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة (٤) وكسوت غلامك ثوبا غيره) (٥) (فقال : إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام ، وكانت أمه أعجمية (٦) فعيرته بأمه (٧) فشكاني إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٨) (فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أسابيت (٩) فلانا ؟ " ، فقلت : نعم) (١٠) (قال " أفنلت بأمه ؟ " ، فقلت : نعم ، فقال : " إنك امرؤ فيك جاهلية (١١) " ، فقلت : على حين ساعتي هذه من كبر السن (١٢) ؟ قال : " نعم ") (١٣) (فقلت : يا رسول الله من سب الرجال سبوا أباه وأمه) (١٤) (قال : " إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم) (١٥) (وجعلهم الله فتنة تحت أيديكم) (١٦) ، فمن جعل الله أخاه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه) (١٧) (ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله (١٨) ") (١٩)

---

(١) (الربذة) قرية بقرب المدينة ، على ثلاث مراحل منها ، بقرب ذات عرق . فيض القدير - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٢) (خ) ٢٠٣٠

(٣) (خ) ٥٧٠٣

(٤) الحلة : إزار ورداء من جنس واحد .(فتح - ح٣٠)

(٥) (د) ٥١٥٧ ، (خ) ٥٧٠٣

(٦) الأعجمي من لا يفصح باللسان العربي سواء كان عربيا أو عجميا . فتح الباري(ح٣٠)

(٧) أي : نسبته إلى العار ، وفي رواية " قلت له : يا ابن السوداء " .فتح الباري(ح٣٠)

(٨) (م) ٣٨ - (١٦٦١)

(٩) معنى " سابيت " وقع بيني وبينه سباب (بالتخفيف) . فتح الباري (ح٣٠)

(١٠) (خ) ٥٧٠٣

(١١) أي : فيك خصلة من خصال الجاهلية ، والجاهلية : ما قبل الإسلام ، وكل معصية تؤخذ من ترك

واجب أو فعل محرم فهي من أخلاق الجاهلية .
ومع أن منزلة أبي ذر من الإيمان في الذروة العالية ، فقد وبخه - صلى الله عليه وسلم - بذلك - على عظيم منزلته عنده - تحذيرا له عن معاودة مثل ذلك ؛ لأن التعيير - وإن كان ليس بكبيرة كما قال الكرماني ، وإن كان أبو ذر معذورا بوجه من وجوه العذر - لكن وقوع ذلك من مثله يستعظم أكثر ممن هو دونه .(فتح - ج١ص١٢٧)
(١٢) يظهر لي أن ذلك كان من أبي ذر قبل أن يعرف تحريمه ، فكانت تلك الخصلة من خصال الجاهلية باقية عنده ، فلهذا قال : " على ساعتي هذه من كبر السن ؟ ، قال : نعم " ، كأنه تعجب من خفاء ذلك عليه مع كبر سنه ، فبين له كون هذه الخصلة مذمومة شرعا .فتح الباري (ح٣٠)
(١٣) (خ) ٥٧٠٣
(١٤) (م) ٣٨ - (١٦٦١)
(١٥) (د) ٥١٥٧
(١٦) (حم) ٢١٤٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(١٧) (خ) ٥٧٠٣ ، (م) ٣٨ - (١٦٦١) ،) ت) ١٩٤٥ ، (حم) ٢١٤٦٩
(١٨) في هذا الحديث دليل على وجوب حسن معاملة العمال ، فالحديث مقصود به العبيد ويدخل فيه العمال من باب أولى .ع
(١٩) (د) ٥١٥٧ ، وصححه الألباني في الإرواء : ٢١٧٦." (١)

"(خ م س) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : -
" (ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله (٥) وأن يحب في الله وأن يبغض في الله (٦) وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) (٧) وفي رواية : (وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا) (٨) "

---

(١) أي : حصلن ، فهي تامة . (فتح - ح١٦)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٩٤/٣

(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح ، لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص ، قال ابن أبي جمرة : إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا (كلمة طيبة كشجرة طيبة) فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جني الثمرة ، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها .
وقال الشيخ محيي الدين : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات ، وتحمل المشاق في الدين ، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا . (فتح - ح١٦)
(٣) المراد بالحب هنا الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس ، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه ، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله ، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل ، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك ، تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعا له ، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا ، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك ، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة ، قال : وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى ، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه ، وأن ما عداه وسائط ، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه ، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه : فلا يحب إلا ما يحب ، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع ، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم - إلى أن قال - أحب إليكم من الله ورسوله) ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله : (فتربصوا) (فائدة) : محبة الله على قسمين : فرض وندب ، فالفرض المحبة التي تبعث على امتثال أوامره والانتهاء عن معاصيه والرضا بما يقدره ، فمن وقع في **معصية** من فعل محرم أو ترك واجب فلتقصيره في محبة الله ، والندب أن يواظب على النوافل ويتجنب الوقوع في الشبهات ، والمتصف عموما بذلك نادر ، وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم . (فتح - ح١٦)
(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله : أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء . (فتح – ح١٦)

(٦) (س): ٤٩٨٧

(٧) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٨) (س) : ٤٩٨٧." [١]

"(م حم) ، وعن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : (" إذا دعا أحدكم أخاه فليجب ، عرسا كان أو نحوه) (١) (فإن كان مفطرا فليطعم ، وإن كان صائما فليدع) (٢) (بالبركة) (٣) (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ") (٤)

---

(١) (م) ١٠٠ – (١٤٢٩) ، (خ) ٤٨٧٨ ، (د) ٣٧٣٨ ، (جة) ١٩١٤

(٢) (د) ٣٧٣٦ ، (هق) ١٤٣١٠ صححه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٩٤٨

(٣) (طب) ١٠٥٦٣ ، (ابن الجعد) ٨٧١ ، صححها الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٩٥٣ ، وصحيح الجامع : ٥٣٨

(٤) (حم) ٥٢٦٣ ، (د) ٣٧٤١ ، صححه الألباني في آداب الزفاف ص٨٢." [٢]

"(خ م حم) ، وعن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال :

(" أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسبع ونهانا عن سبع : أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض (١) وإجابة الداعي (٢) ونصر المظلوم ، وإبرار المقسم (٣) ورد السلام ، وإفشاء السلام (٤) وتشميت العاطس) (٥) (ونهانا عن) (٦) (التختم بالذهب ، وعن الشرب في آنية الفضة وآنية الذهب ، وعن لبس الديباج والحرير والإستبرق (٧) وعن لبس القسي (٨) وعن ركوب الميثرة الحمراء (٩) ") (١٠)

---

(١) قال الألباني في الإرواء تحت حديث ٦٨٥: استدل المصنف بالحديث على أنه يسن عيادة المريض المسلم ، وهو مع كونه مطلقا غير مقيد بالمسلم ، فقد صح أنه – صلى الله عليه وسلم – عاد غلاما من اليهود كان يخدمه – صلى الله عليه وسلم – فدعاه إلى الإسلام وسيأتي في " الجهاد " رقم (١٢٥٩) فعيادتهم لهذه الغاية مشروعة والله أعلم أ . هـ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٣١/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٧٧/٣

(٢) المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)
(٣) المعنى أنه لو حلف أحد على أمر مستقبل وأنت تقدر على تصديق يمينه ولم يكن فيه معصية ، كما لو أقسم أن لا يفارقك حتى تفعل كذا وأنت تستطيع فعله فافعل كي لا يحنث . تحفة الأحوذي(ج٧ / ص١٢١)
(٤) (خ) ٤٨٨٠ ، ، (م) ٣ - (٢٠٦٦)
إفشاء السلام : إشاعته وإكثاره ، وأن يبذله لكل مسلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)
(٥) (خ) ٢٣١٣
(٦) (خ) ١١٨٢
(٧) الإستبرق : ما غلظ من الحرير ، والديباج ما رق ، والحرير أعم ، وذكرهما معه لأنهما لما خصا بوصف صارا كأنهما جنسان آخران . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٢١)
(٨) قال أهل اللغة وغريب الحديث : هي ثياب مضلعة بالحرير ، تعمل بالقس بفتح القاف ، وهو موضع من بلاد مصر ، وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تنيس ، وقيل : هي ثياب كتان مخلوط بحرير ، وقيل : هي ثياب من القز . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)
(٩) (المياثر) جمع مئثر بكسر ميم وسكون همزة ، وهي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب ، والحرمة إذا كان من حرير أو أحمر . شرح سنن النسائي - (ج ٣ / ص ٢٢٢)
(١٠) (حم) ١٨٥٥٥ ، (خ) ٥٣١٢ ، (م) ٣ - (٢٠٦٦) ، (ت) ١٧٦٠ ، (س) ١٩٣٩." (١)

"(٩) ذكر الله في المجلس

(ت د حم هب) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم) (١) (ثم تفرقوا) (٢) (إلا قاموا عن مثل جيفة حمار) (٣) إلا قاموا عن أنتن من جيفة (٤) (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة) (٥) (وإن دخلوا الجنة للثواب (٦)) (٧) (فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم) (٨) إن شاء آخذهم به ، وإن شاء عفا عنهم (٩) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٦١٩

(١) (ت) ٣٣٨٠ ، (د) ٤٨٥٥

(٢) (حم) ١٠٤١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح .

(٣) (د) ٤٨٥٥ ، (حم) ٩٠٤٠ ، (خد) ١٠٠٩

(٤) (هب) ١٥٧٠ ، (طل) ١٧٥٦ ، انظر صحيح الجامع : ٥٥٠٦

(٥) (حم) ١٠٨٣٧ ، (د) ٤٨٥٥

(٦) قال الألباني في الصحيحة تحت حديث ٨٠ : لقد دل هذا الحديث الشريف وما في معناه على وجوب ذكر الله سبحانه ، وكذا الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في كل مجلس ، ودلالة الحديث على ذلك من وجوه :

أولا : قوله : " فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم " فإن هذا لا يقال إلا فيما كان فعله واجبا وتركه معصية .

ثانيا : قوله : " وإن دخلوا الجنة للثواب " ، فإنه ظاهر في كون تارك الذكر والصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - يستحق دخول النار ، وإن كان مصيره إلى الجنة ثوابا على إيمانه .

ثالثا : قوله : " وإلا قاموا على مثل جيفة حمار " ، فإن هذا التشبيه يقتضي تقبيح عملهم كل التقبيح ، وما يكون ذلك - إن شاء الله تعالى - إلا فيما هو حرام ظاهر التحريم . والله أعلم .

فعلى كل مسلم أن يتنبه لذلك ، ولا يغفل عن ذكر الله ؟ ، والصلاة على نبيه - صلى الله عليه وسلم - في كل مجلس يقعده ، وإلا كان عليه ترة وحسرة يوم القيامة . أ . هـ

(٧) (حم) ٩٩٦٦ ، (حب) ٥٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨)) ت) ٣٣٨٠ ، انظر صحيح الجامع : ٢٧٣٨ ، الصحيحة : ٧٤

(٩) (حم) ١٠٢٨٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .." [١]

"(٩) التشبه بالكفار في زينتهم

(د) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من تشبه بقوم (١) فهو منهم (٢) " (٣)

---

(١) أي : تزيى في ظاهره بزيهم ، وسار بسيرتهم وهديهم في ملبسهم وبعض أفعالهم . عون المعبود(ج ٩

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٦٦٢

/ ص ٥٤)
(٢) أي : فهو منهم في الإثم والخير قاله القاري ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم : وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث ،
وهذا الحديث أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه بهم كما في قوله ﴿ ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾ ، وهو نظير قول عبد الله بن عمرو أنه قال : من بنى بأرض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة ، فقد يحمل هذا على التشبه المطلق فإنه يوجب الكفر ، ويقتضي تحريم أبعاض ذلك ، وقد يحمل على أنه منهم في القدر المشترك الذي يشابههم فيه ، فإن كان كفرا أو معصية أو شعارا لها كان حكمه كذلك .
عون المعبود - (ج ٩ / ص ٥٤)
(٣) (د) ٤٠٣١ ، و(حم) ٥١١٤ ، وصححه الألباني في الإرواء : ٢٣٨٤." (١)

"ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه ، فآتاه الله سؤله وحل عقدة من لسانه ، فأوحى الله إلى هارون وأمره أن يلقاه ، فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون ، فانطلقا جميعا إلى فرعون ، فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما ، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد ، فقالا : إنا رسولا ربك ، قال : فمن ربكما يا موسى ، فأخبره بالذي قص الله عليك في القرآن ، قال : فما تريد - وذكره القتيل - فاعتذر بما قد سمعت ، وقال : إني أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بني إسرائيل ، فأبى عليه ذلك وقال : ائت بآية إن كنت من الصادقين ، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون ، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل ، ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء - يعني من غير برص - ثم ردها فعادت إلى لونها الأول ، فاستشار فرعون الملأ حوله فيما رأى ، فقالوا له : ﴿ إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ﴾ (١) يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش ، فأبوا أن يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له : اجمع لنا السحرة ، فإنهم بأرضك كثير ، حتى يغلب سحرهم سحرهما ، فأرسل في المدينة فحشر له كل ساحر متعالم ، فلما أتوا فرعون قالوا : بم يعمل هذا الساحر ؟ ، قالوا : يعمل بالحيات ، قالوا : فلا والله ما أحد في الأرض يعمل السحر بالحيات والعصي الذي نعمل ، فما أجرنا إن نحن غلبنا ؟ ، فقال لهم : إنكم أقاربي وخاصتي ، فأنا صانع إليكم كل ما أحببتم ، فتواعدوا يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ، قال سعيد : حدثني ابن

---
(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٤٨٥/٣

عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة ، وهو يوم عاشوراء ، فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض : انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ﴿ لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين ﴾ (٢) يعنون موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا : يا موسى ﴿ إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين ﴾ (٣) ﴿ قال بل ألقوا ﴾ (٤) ﴿ فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ﴾ (٥) فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن ألق عصاك ، فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها ، فجعلت العصي بدعوة موسى تلبس بالحبال حتى صارت جرزا (٦) إلى الثعبان تدخل فيه ، حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته ، فلما عرف السحرة ذلك قالوا : لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا هذا ، ولكنه أمر من أمر الله تبارك وتعالى ، آمنا بالله وبما جاء به موسى ، ونتوب إلى الله – عز وجل – مما كنا عليه ، وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه ، وأظهر الحق ﴿ وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ﴾ (٧) وامرأة فرعون بارزة (٨) متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون ، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه ، وإنما كان حزنها وهمها لموسى ، فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة ، كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل بني إسرائيل ، فإذا مضت أخلف مواعيده وقال : هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا ؟ ، فأرسل الله عليه وعلى قومه ﴿ الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات ﴾ (٩) كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه ، ويوافقه أن يرسل معه بني إسرائيل ، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده ، حتى أمر موسى بالخروج بقومه ، فخرج بهم ليلا ، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا ، أرسل في المدائن حاشرين ، يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة ، فأوحى الله إلى البحر : أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه ، فانفرق اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ، ثم التق على من بقي بعده من فرعون وأشياعه ﴿ فلما تراءى الجمعان ﴾ وتقاربا ، قال قوم موسى : ﴿ إنا لمدركون ﴾ (١٠) فضرب موسى البحر بعصاه ، فانفرق له حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى ، فانفرق البحر كما أمره ربه ، فلما أن جاوز موسى وأصحابه كلهم ودخل فرعون وأصحابه ، التقى عليهم كما أمر الله ، فلما أن جاوز موسى البحر قالوا : إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ، فلا نؤمن بهلاكه ، فدعا ربه فأخرجه له ببدنه حتى استيقنوا بهلاكه ، ثم ﴿ أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ﴾ (١١) ، قد رأيتم من العبر وسمعتم ما يكفيكم ، ومضى موسى فأنزلهم منزلا ثم قال لهم : أطيعوا هارون ، فإني قد استخلفته عليكم ،

وإني ذاهب إلى ربي ، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم ، فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين وقد صامهن : ليلهن ونهارهن ، كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم ، فتناول موسى شيئا من نبات الأرض فمضغه ، فقال له ربه حين أتاه : أفطرت ؟ - وهو أعلم بالذي كان - قال : رب كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح ، قال : أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك ؟ ارجع حتى تصوم عشرا ثم ائتني ، ففعل موسى ما أمر به ، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للأجل ساءهم ذلك ، وكان هارون قد خطبهم فقال : إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عوار (١٢) وودائع ، ولكم فيهم مثل ذلك ، وأنا أرى أن تحتسبوا مالكم عندهم ، ولا أحل لكم وديعة ولا عارية ، ولسنا برادين إليهم شيئا من ذلك ولا ممسكيه لأنفسنا ، فحفر حفيرا ، وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير ، ثم أوقد عليه النار فأحرقه ، فقال : لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر جيران لهم ، ولم يكن من بني إسرائيل فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوا ، فقضي له أن رأى أثرا فأخذ منه قبضة ، فمر بهارون ، فقال له هارون : يا سامري ، ألا تلقي ما في يدك ؟ - وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك - قال : هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر ، فلا ألقيها بشيء ، إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد ، فألقاها ، ودعا له هارون ، وقال : أريد أن أكون عجلا ، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد ، فصار عجلا أجوف ليس فيه روح له خوار ، قال ابن عباس : ولا والله ما كان له صوت قط ، إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه ، وكان ذلك الصوت من ذلك ، فتفرق بنو إسرائيل فرقا ، فقالت فرقة : يا سامري ، ما هذا فأنت أعلم به ؟ ، قال : هذا ربكم ، ولكن موسى أضل الطريق ، وقالت فرقة : لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى ، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه ، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول موسى ، وقالت فرقة : هذا عمل الشيطان وليس بربنا ولا نؤمن به ولا نصدق ، وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل ، فقال لهم هارون : ﴿ يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن ﴾ (١٣) ليس هكذا ، قالوا : فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوما ثم أخلفنا ؟ ، هذه أربعون قد مضت ، فقال سفهاؤهم : أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه ، فلما كلم الله موسى وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه من بعده ، ﴿ فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا ﴾ (١٤) فقال لهم ما سمعتم في القرآن : ﴿ وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه ﴾ (١٥) ثم إنه عذر أخاه واستغفر له وانصرف إلى السامري ، فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ ، قال : قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت لها ، وعميت عليكم فقذفتها ، ﴿ وكذلك

سولت لي نفسي قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ﴾ (١٦) ، ولو كان إلها لم تخلص إلى ذلك منه ، فاستيقن بنو إسرائيل ، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون ، وقالوا جماعتهم لموسى : سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فتكفر ما عملنا ، فاختار قومه سبعين رجلا لذلك لإتيان الجبل ممن لم يشرك في العجل ، فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة ، فرجفت بهم الأرض ، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل ، فقال : ﴿ رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ﴾ (١٧) وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب من حب العجل إيمانا به ، فلذلك رجفت بهم الأرض ، فقال : ﴿ عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ، الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل ﴾ (١٨) فقال : رب سألتك التوبة لقومي فقلت : إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي ، فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة ، فقال الله – عز وجل – له : إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد ، فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن ، ويأتي أولئك الذين خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليه من ذنوبهم واعترفوا بها وفعلوا ما أمروا به ، فغفر الله للقاتل والمقتول ، ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة ، وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب ، فأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف ، فثقل ذلك عليهم وأبوا أن يقروا بها ، فنتق (١٩) الله عليهم الجبل ﴿ كأنه ظلة ﴾ (٢٠) ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم ، فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصغون إلى الجبل والأرض ، والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم ، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة ، فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون ، خلقهم خلق منكر ، وذكروا من ثمارهم أمرا عجيبا من عظمها ، فقالوا : ﴿ يا موسى إن فيها قوما جبارين ﴾ (٢١) لا طاقة لنا بهم ، ولا ندخلها ما داموا فيها ، فإن يخرجوا منها فإنا داخلون ، قال رجلان من الذين يخافون من الجبارين : إن كنتم إنما تخافون مما ترون من أجسامهم وعدتهم ، فإنهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم ، فادخلوا عليهم الباب ، فإذا دخلتموه فإنكم غالبون ، قالوا : ﴿ يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ (٢٢) فأغضبوا موسى فدعا عليهم وسماهم فاسقين – ولم يدع عليهم قبل ذلك – لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ ، فاستجاب الله له فسماهم كما سماهم موسى : ﴿ فاسقين ﴾ ، وحرمها عليهم ﴿ أربعين سنة يتيهون في الأرض ﴾ (٢٣) يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ، ثم

ظلل عليهم الغمام في التيه ، وأنزل عليهم المن والسلوى ، وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ ، وجعل بين ظهورهم حجرا مربعا ، وأمر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاثة أعين ، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة (٢٤) إلا وجد ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان فيه بالأمس ، رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وصدق ذلك عندي أن معاوية – رضي الله عنه – سمع ابن عباس حدث هذا الحديث ، فأنكر عليه أن يكون الفرعوني هذا الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل ، قال : فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده ؟ ، فغضب ابن عباس وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري ، فقال : يا أبا إسحاق ، هل تذكر يوم حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن قتيل موسى الذي قتله من آل فرعون : الإسرائيلي أفشى عليه أم الفرعوني ؟ ، فقال : إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره . (٢٥)

---

(١) [طه/٦٣]

(٢) [الشعراء/٤٠]

(٣) [الأعراف/١١٥]

(٤) [طه/٦٦]

(٥) [الشعراء/٤٤]

(٦) (الجرز) القطع (ومنه) أرض جرز لا نبات بها . المغرب – (ج ١ / ص ٣٣٩)

(٧) [الأعراف/١١٨، ١١٩]

(٨) أي : ظاهرة غير محتجبة ، والبروز الظهور .

(٩) [الأعراف/١٣٣]

(١٠) [الشعراء/٦١]

(١١) [الأعراف/١٣٨]

(١٢) العواري : جمع عارية ، وهي الشيء الذي يستعار من متاع البيت وغيره .

(١٣) [طه/٩٠]

(١٤) [طه/٨٦]

(١٥) [الأعراف/١٥٠]

(١٦) [طه/٩٦، ٩٧]

(١٧) [الأعراف/١٥٥]

(١٨) [الأعراف/١٥٦، ١٥٧]

(١٩) قوله تعالى : ﴿ وإذ نتقنا الجبل ﴾ "نتقنا" معناه رفعنا ،

﴿كأنه ظلة ﴾ أي : كأنه لارتفاعه سحابة تظل .الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - (ج ١ / ص ٢٢٢٥)

(٢٠) [الأعراف/١٧١]

(٢١) [المائدة/٢٢]

(٢٢) [المائدة/٢٤]

(٢٣) [المائدة/٢٦]

(٢٤) المنقلة : المرحلة من مراحل السفر . لسان العرب - (ج ١١ / ص ٦٧٤)

(٢٥) قال البوصيري في إتخاف الخيرة المهرة [٥٧٦٠/٢] : رواه أبو يعلى الموصلي ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أصبغ بن زيد فذكره بتمامه ، هذا إسناد صحيح .." [(١)]

"(خ م جة) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا) (١) (ثم عرضت له التوبة ، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب (٢) فأتاه فقال : إني قتلت تسعة وتسعين نفسا ، فهل لي من توبة ؟ ، فقال : بعد تسعة وتسعين نفسا ؟) (٣) (لا) (٤) (ليست لك توبة ، فقتله فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم ، فقال : إني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة ؟ ، قال : نعم (٥) ومن يحول بينك وبين التوبة ؟) (٦) (اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة ، قرية كذا وكذا) (٧) (فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ، فانطلق) (٨) (يريد القرية الصالحة) (٩) (حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله ، وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرا قط ، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم (١٠) فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢/٤

أيتهما كان) (١١) (أقرب فألحقوه بأهلها) (١٢) (فأوحى الله إلى هذه أن تقربي (١٣) وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي (١٤) فقاسوه فوجدوه أقرب بشبر إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة (١٥)) " (١٦)

---

(١) (خ) ٣٢٨٣

(٢) فيه إشعار بأن ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام ، لأن الرهبانية إنما ابتدعها أتباعه كما نص عليه في القرآن . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(٣) (جة) ٢٦٢٦ ، (م) ٢٧٦٦

(٤) (خ) ٣٢٨٣ ، (م) ٢٧٦٦

(٥) هذا مذهب أهل العلم ، وإجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ، ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس ، وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة ، لا أنه يعتقد بطلان توبته ، وهذا الحديث ظاهر فيه ، وهو إن كان شرعا لمن قبلنا ، وفي الاحتجاج به خلاف ، فليس موضع خلاف ، وإنما موضعه إذا لم يرد شرعنا بموافقته وتقريره ، فإن ورد كان شرعا لنا بلا شك ، وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون ﴾ إلى قوله : ﴿ إلا من تاب ﴾ الآية ، وأما قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ﴾ فالصواب في معناها : أن جزاءه جهنم ، وقد يجازى به ، وقد يجازى بغيره ، وقد لا يجازى بل يعفى عنه ، فإن قتل عمدا مستحلا له بغير حق ولا تأويل ، فهو كافر مرتد ، يخلد به في جهنم بالإجماع ، وإن كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة ، جزاؤه جهنم خالدا فيها ، لكن بفضل الله تعالى أخبر أنه لا يخلد من مات موحدا فيها ، فلا يخلد هذا ، ولكن قد يعفى عنه ، فلا يدخل النار أصلا ، وقد لا يعفى عنه ، بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ، ثم يخرج معهم إلى الجنة ، ولا يخلد في النار ، فهذا هو الصواب في معنى الآية ، ولا يلزم من كونه يستحق أن يجازى بعقوبة مخصوصة أن يتحتم ذلك الجزاء ، وليس في الآية إخبار بأنه يخلد في جهنم ، وإنما فيها أنها (جزاؤه) أي : يستحق أن يجازى بذلك ، وقيل : المراد بالخلود طول المدة لا الدوام . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١٤٣)

(٦) (م) ٢٧٦٦ ، (جة) ٢٦٢٦

(٧) (جة) ٢٦٢٦

(٨) (م) ٢٧٦٦

(٩) (جة) ٢٦٢٦

(١٠) أي : جعلوه بينهم حكما .

(١١) (م) ٢٧٦٦

(١٢) (جة) ٢٦٢٦

(١٣) أي : القرية التي قصدها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٤) أي : إلى القرية التي خرج منها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٥) في الحديث فضل التحول من الأرض التي يصيب الإنسان فيها **المعصية** ، لما يغلب بحكم العادة على مثل ذلك ، وفيه فضل العالم على العابد ، لأن الذي أفتاه أولا بأن لا توبة له غلبت عليه العبادة ، فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استجرائه على قتل هذا العدد الكثير ، وأما الثاني فغلب عليه العلم فأفتاه بالصواب ودله على طريق النجاة ، وفيه أن للحاكم إذا تعارضت عنده الأحوال وتعددت البينات أن يستدل بالقرائن على الترجيح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٦) (م) ٢٧٦٦ ، (خ) ٣٢٨٣." [١]

"(ت) ، وعن بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال :

" خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض مغازيه " ، فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت : يا رسول الله ، إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن كنت نذرت فاضربي ، وإلا فلا " ، فجعلت تضرب ، فدخل أبو بكر - رضي الله عنه - وهي تضرب ، ثم دخل علي - رضي الله عنه - وهي تضرب ثم دخل عثمان - رضي الله عنه - وهي تضرب ، ثم دخل عمر - رضي الله عنه - فألقت الدف تحت استها (١) ثم قعدت عليه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ، إني كنت جالسا وهي تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف " (٢)

---

(١) أي : أليتها . تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ١٠١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٣

(٢) ، ت) ٦٩٠٣ ، (حم) ٢٣٠٣٩ ، صححه الألباني في الإرواء : ٢٥٨٨ ، والصحيحة : ١٦٠٩ ، ٢٢٦١ ،

ثم قال الألباني : قد يشكل هذا الحديث على بعض الناس ، لأن الضرب بالدف **معصية** في غير النكاح والعيد ، **والمعصية** لا يجوز نذرها ولا الوفاء بها ، والذي يبدو لي في ذلك أن نذرها لما كان فرحا منها بقدومه – صلى الله عليه وسلم – صالحا سالما منتصرا اغتفر لها السبب الذي نذرته لإظهار فرحها خصوصية له – صلى الله عليه وسلم – دون الناس جميعا ، فلا يؤخذ منه جواز الدف في الأفراح كلها ، لأنه ليس هناك من يفرح به كالفرح به – صلى الله عليه وسلم – ، ولمنافاة ذلك لعموم الأدلة المحرمة للمعازف والدفوف وغيرها إلا ما استثني كما ذكرنا آنفا ، وقال في الصحيحة ح٢٢٦١ : (تنبيه) : جاء عقب حديث بريدة في " موارد الظمآن " (٤٩٣ – ٤٩٤ / ٢٠١٥) زيادة : " وقالت : أشرق البدر علينا ، من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا ، ما دعا لله داع ، وذكر محققه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة / تعالى في الحاشية أن هذه الزيادة من الهامش ، وبخط يخالف خط الأصل . وكم كنت أتمنى على الشيخ / أن لا يطبعها في آخر الحديث ، وأن يدعها حيث وجدها : " في الهامش " وأن يكتفي بالتنبيه عليها في التعليق ، خشية أن يغتر بها بعض من لا علم عنده ، فإنها زيادة باطلة ، لم ترد في شيء من المصادر المتقدمة ومنها " الإحسان " الذي هو " صحيح ابن حبان " مرتبا على الأبواب الفقهية ، بل ليس لها أصل في شيء من الأحاديث الأخرى ، على شهرتها عند كثير من العامة وأشباههم من الخاصة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – استقبل بذلك من النساء والصبيان حين دخل المدينة في هجرته من مكة ، ولا يصح ذلك كما كنت بينته في " الضعيفة " (٢ / ٦٣ / ٥٩٨) ، ونبهت عليه في الرد على المنتصر الكتاني (ص ٤٨) واستندت في ذلك على الحافظ العراقي ، والعلامة ابن قيم الجوزية ، وقد يظن بعضهم أن كل ما يروى في كتب التاريخ والسيرة أن ذلك صار جزءا لا يتجزأ من التاريخ الإسلامي ، لا يجوز إنكار شيء منه لله ، وهذا جهل فاضح ، وتنكر بالغ للتاريخ الإسلامي الرائع ، الذي يتميز عن تواريخ الأمم الأخرى بأنه هو وحده الذي يملك الوسيلة العلمية لتمييز ما صح منه مما لم يصح ، وهي نفس الوسيلة التي يميز بها الحديث الصحيح من الضعيف ، ألا وهو الإسناد الذي قال فيه بعض السلف : لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء . ولذلك لما فقدت الأمم الأخرى هذه الوسيلة العظمى امتلأ تاريخها بالسخافات والخرافات ، ولا نذهب بالقراء بعيدا ، فهذه كتبهم التي يسمونها بالكتب المقدسة ، اختلط فيها الحابل بالنابل ، فلا يستطيعون تمييز الصحيح من الضعيف مما فيها من الشرائع المنزلة على أنبيائهم ، ولا معرفة شيء من تاريخ

حياتهم أبد الدهر ، فهم لا يزالون في ضلالهم يعمهون ، وفي دياجير الظلام يتيهون لله ، فهل يريد منا أولئك الناس أن نستسلم لكل ما يقال : إنه من التاريخ الإسلامي ولو أنكره العلماء ؟ ، ولو لم يرد له ذكر إلا في كتب العجائز من الرجال والنساء ؟ لله وأن نكفر بهذه المزية التي هي من أعلى وأغلى ما تميز به تاريخ الإسلام ؟ لله وأنا أعتقد أن بعضهم لا تخفى عليه المزية ، ولا يمكنه أن يكون طالب علم بل عالما دونها ، ولكنه يتجاهلها ويغض النظر عنها سترا لجهله بما لم يصح منه ، فيتظاهر بالغيرة على التاريخ الإسلامي ، ويبالغ في الإنكار على من يعرف المسلمين ببعض ما لم يصح منه ، بطرا للحق ، وغمطا للناس . والله المستعان .

(فائدة) : من المعلوم أن (الدف) من المعازف المحرمة في الإسلام ، والمتفق على تحريمها عند الأئمة الأعلام ، كالفقهاء الأربعة وغيرهم ، وجاء فيها أحاديث صحيحة خرجت بعضها في غير مكان ، وتقدم شيء منها في الصحيحة برقم (٩ و١٨٠٦) ، ولا يحل منها إلا الدف وحده في العرس والعيدين ، فإذا كان كذلك ، فكيف أجاز النبي – صلى الله عليه وسلم – لها أن تفي بنذرها ولا نذر في معصية الله تعالى . والجواب – والله أعلم – لما كان نذرها مقرونا بفرحها بقدومه – صلى الله عليه وسلم – من الغزو سالما ، ألحقه – صلى الله عليه وسلم – بالضرب على الدف في العرس والعيد وما لا شك فيه ، أن الفرح بسلامته – صلى الله عليه وسلم – أعظم – بما لا يقاس – من الفرح في العرس والعيد ، ولذلك يبقى هذا الحكم خاصا به – صلى الله عليه وسلم – ، لا يقاس به غيره ، لأنه من باب قياس الحدادين على الملائكة ، كما يقول بعضهم . وقد ذكر نحو هذا الجمع الإمام الخطابي في " معالم السنن " ، والعلامة صديق حسن خان في " الروضة الندية " (٢ / ١٧٧ – ١٧٨) أ . هـ." (١)

"٨٨ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثني سويد ، قال : حدثنا المطلب يعني ابن زياد ، عن زيد بن علي ، قال : أتاه رجل من القدرية فقال : يا أبا الحسين ، أسألك عن كلمة واحدة ، قال : أحب الله تبارك وتعالى أن يعصى ؟ قال زيد بن علي : فعصي عنوة (١) ؟ قال : فاشتد الرجل من بين يديه يهرب

---

(١) العنوة : القهر والغلبة." (٢)

" باب المتحابين

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٥٣

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/٨٩

٤٧٤ - حدثنا عبدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قرة عن عبدالرحمن بن سابط قال اخبرت أن عن يمين رب العالمين وكلتا يديه يمين قوما على منابر من نور وجوههم نور على ثياب خضر تعشو أبصار الناظرين دونهم ليسوا بأنبياء ولا شهداء قيل فما هم قال قوم تحابوا في جلال الله حين **عصى** الله في الأرض

٤٧٥ - حدثنا إسحاق الرازي عن أبي سنان عن عمر بن مرة عن طلق عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إن من عباد الله ناسا يغبطهم الأنبياء والشهداء ما هم بأنبياء ولا شهداء قال قلنا يا رسول الله اذكرهم لنا فإنا نحبهم قال هم المتحابون في الله على غير أرحام ولا أموال يتعاطونها بينهم لا يفزعون إذا فزع الناس ولا ق ٤٥ أ يحزنون إذا حزنوا ثم تلا ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يونس ٦٢ ." (١)

" باب في كتاب الموعظة

٥٢٥ - حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله فإذا أحبه الله حببه إلى خلقه وإذا عمل العبد **بمعصية** الله أبغضه الله فإذا أبغضه الله بغضه إلى خلقه

٥٢٦ - حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال كتب رجل من أهل العراق إلى ابن الزبير حين بويع سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن لأهل طاعة الله وأهل الخير علامة يعرفون بها وتعرف فيهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بطاعة الله واعلم إنما مثل الإمام مثل السوق يأتيه ما زكى فيه فإن كان برا جاءه أهل البر ببرهم وإن كان فاجرا جاءه أهل الفجور بفجورهم

٥٢٧ - حدثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم قال قرأت كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي جواب كتابه إليه كتب إلي في كذا وكذا والجواب فيه كذا واعلم أن أحدا لا يستطيع إنفاذ قضايا ما بين الناس حتى لا يبقى منها شيء لا بد ." (٢)

" ٥٧٤ - حدثنا قبيصة قال قال سفيان خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا بها وخيرها لكم إذا ابتليتم بها ما خرج من أيديكم

---

(١) الزهد لهناد، ٢٧٢/١

(٢) الزهد لهناد، ٢٩٩/١

٥٧٥ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد قال قال عبدالله أنتم أكثر صياما ق ٦١ أ وأكثر صلاة وأكثر جهادا من أصحاب النبي وهم كانوا أعظم منكم أجرا قالوا فبم ذلك يا أبا عبدالرحمن قال كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة

٥٧٦١١١١ ١١ – حدثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن قال ما مال إلى أم دفر يعني الدنيا أحد قط إلا نسي العهد أصحاب نبي فما سواهم

٥٧٧ – حدثنا قبيصة قال سمعت سفيان يقول لا تصلح القراءة إلا بزهد وأغبط الأحياء بما يغبط به الأموات وأحب الناس على قدر أعمالهم وذل عند الطاعة واستغفر عند **المعصية** ." (١)

" ٨٩٨ – حدثنا جرير عن مغيرة قال كان رجل على حال حسنة فأحدث حدثا أو أذنب ذنبا فرفضه أصحابه ونبذوه فبلغ ابراهيم حاله فقال مه تداركوه وعظوه ولا تدعوه

٨٩٩ – حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الرحمن ٤٦ قال هو الرجل الذي يذكر الله عند المعاصي فيحجز عنها

٩٠٠ – حدثنا معاوية عن الأعمش عن مجاهد في قوله عز و جل ولمن خاف مقام ربه جنتان الرحمن ٤٦ قال من خاف الله عند مقامه على **المعصية** في الدنيا

٩٠١ – حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال ." (٢)

" ٩٨٨ – حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن مكحول أن رسول الله أوصى بعض أهله فقال لا تشرك بالله وإن عذبت أو حرقت ولا تعق والديك وأن أخلعت من أهلك ومالك ولا تترك الصلاة المكتوبة عمدا فإن من تركها عمدا فقد برئت منه ذمة الله وإياك والخمر فإنها باب كل شر وإياك **والمعصية** فإنها من سخط الله ولا تفر من الزحف وإن كنت في جيش كثير فكثر فيهم القتل والموتان وأنت فيهم فاثبت ولا تنازع الأمر يعني اهله وإن رأيت أنه لك وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله

٩٨٩ – حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال أتى رجل النبي فقال أبايعك على الجهاد فقال له رسول الله هل لك أب قال نعم قال فانطلق فجاهده فإن فيه مجاهدا حسنا ." (٣)

---

(١) الزهد لهناد، ٣٢٠/١

(٢) الزهد لهناد، ٤٥٣/٢

(٣) الزهد لهناد، ٤٨٣/٢

" باب الحلم والعفو

١٢٧٩ – حدثنا ابن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبدالله القرشي عن عبدالله بن عكيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنه لا حلم أحب إلي من حلم إمام ورفقه ولا جهل أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه ومن يفعل بالعفو فيما بين ظهرانيه تأته العافية من فوقه ومن ينصف الناس من نفسه يعط الظفر في أمره والذي في الطاعة أقرب إلى البر من التعزز في **المعصية**

١٢٨٠ – حدثنا أبو الأحوص عن واصل بن ثوبان عن عمرو بن مرة قال كان عمر يكتب إلى أمراء الأمصار بأن لكم معشر الولاة حقا في الرعية ولهم مثل ذلك فإنه ليس من حلم أحب إلى الله ولا أعم نفعا من حلم إمام ورفقه وإنه ليس جهل أبغض إلى الله ولا أعم ضرا من جهل إمام وخرقه وإنه من يطلب العافية فيمن هو بين ظهرانيه ينزل الله عليه العافية من فوقه

١٢٨١ – حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن شهاب العبدي قال قال عمر رضي الله عنه أيتها الرعية إن لنا عليكم حقا النصيحة بالغيب والمعاونة على الخير وإنه ليس من شيء أحب إلى الله وأعم نفعا من حلم إمام ورفقه وليس شيء أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه ." (١)

"٥٥– حدثنا أبو بكر الحمصي ، قال : حدثنا علي بن أبي طلحة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يستكمل الرجل الإيمان حتى يكون قلة الشيء أحب إليه من كثرة الشيء ، وحتى يكون ألا يعرف في طاعة الله أحب إليه من أن يعرف في **معصية** الله.

٥٦– حدثنا ابن لهيعة ، قال : أبو عشانة المعافري حدثنا ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص : إن أول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المؤمنين ، الذين يتقى بهم المكاره ، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا ، وإن كان للرجل منهم حاجة لم تقض حتى يموت وهي تجلجل في صدره.." (٢)

"عبد الله بن مرة قال قال ابو الدرداء اعبدوا الله كانكم ترونه وعدوا انفسكم في الموتى واعلموا ان قليي يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء رحمه الله قال ادع الله يوم سرائك امله يستجيب لك يوم ضرائك حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى كتب ابو الدرداء الى سلمة بن مخلد أما أبعد فان

---

(١) الزهد لهناد، ٦٠٢/٢

(٢) الزهد للمعافي، ص/٤٢

العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله واذا احبه الله حببه الى خلقه واذا عمل **بمعصية** الله أبغضه الله فاذا بغضه بغضه الى خلقه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثني وكيع عن مالك بن مغول والمسعودي عن عون قال سئلت ام الدرداء ما كان افضل عمل ابي الدرداء قالت التفكر والاعتبار حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ثور عن سليما بن عامر عن ابي الدرداء قال نعم صومعة الرجل بيته يكف فيها بصره ولسانه واياكم والسوق فانها تلهى وتلغى حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا يونس عن الحسن قال قال ابو الدرداء لولا ثلاث لاحببت ان اكون في بطن الارض لاعلى ظهرها لولا اخوان لي يأتوني ينتقون طيب الكلام كما ينتقي طيب التمر او اعفر ودهي ساجدا لله عز وجل او غدوة او روحة في سبيل الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني الوليد بن مسلم عن ابي جابر ان ابا الدرداء كان يقول اذا سمع المتهجدين بالقران يقول بابي النواحين على انفسهم قبل يوم القيمة وتندى قلوبهم بذكر الله او لذكر الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الوليد

". (١)

"يهدي الي البر والبر يهدي الى الجنة واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وانه كان يقول صدق وبر وكذب وفجر زهد سلمان الفارسي رحمه الله تعالى

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع وابو معاوية الضرير قال حدثنا الاعمش عن ابي ظبيان قال ابو معاوية عن جرير وقال وكيع حدثنا جرير قال قال لي سلمان يا جرير تواضع لله فان من تواضع لله عز وجل في الدنيا يرفعه الله عز وجل يوم القيمة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن شمر بن عطية عن سلمان رحمه الله قال اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما في **معصية** الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام حدثنا الحسن قال كان عطاء سلمان رحمه الله خمسة الاف درهم وكان اميرا على زهاء ثلاثين الفا من المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يديه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن نافع عن جبير ن سلمان رحمه الله اتى ببيت علجة او مشركة يلتمس مكانا يصلى فيه فقالت ابتغ قلبا طاهرا وصل حيث شئت فقال سلمان رحمه الله فقهت حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد انبأنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال قال سلمان رحمه الله لاتكن أول

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٣٥

داخل السوق واخر خارج منها فان بها معرج الشيطان ومركز رايته قال يحيى معركة الشيطان حدثا عبد الله حدثني ابي حدثنا عمرو بن ايوب انبأنا جعفر عن ميمون قال حذيفة وسلمان نزلا على نبطية فلما حضرت الصلاة هاهنا مكان طاهر نصلي فيه قالت طهر قلبك قال احدهما للاخر خذها كلمة حكم من قلب كافر حدثنا عبد الله حدثني خديجة ام محمد كانت تجيء الى ابي تسمع منه قبل الثلاثين قالت حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام عن ابراهيم التيمي عن سلمان قال سبعة في ظل الله يوم القيامى يوم لا

". (١)

"ابي جحيفة قال قال عبد الله ذهب صفو الدنيا وبقى كدرها فالموت اليوم جنة لكل مسلم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابي حصين عن يحيى عن مسروق قال قال عبد الله اذا اصبحتم صياما فاصبحوا متدهنين حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد حدثنا المسعودي عن عون ابن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود رحمه الله لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الفني والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء قال ففسرها اصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء حدثنا عبد الله حدثنا يزيد حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار جهلا ءدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا جرير عن منصور قال كان عبد الله بن مسعود اذا قام في الصلاة كانه ثوب ملقي حدثنا عبد اله حدثنا ابي حدثنا وكيع عن مسعر عن معن قال قال عبد الله ان استطعت ان تكون انت المحدث واذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا قرة عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قال عبد الله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية حدثنا عبد اله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا معاوية بن صالح عن عدي بن عدي قال قال عبد الله بن مسعود ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يحيى بن سعيد عن مجالد اخبرني عامر عن مسروق

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٥٠

". (١)

"التواضع حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم عن عائشة رحمها الله اقلوا الذنوب فانكم لن تقلوا الله عز وجل بشيء أفضل من تلة الذنوب حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع قال سمعت الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة رحمها الله قال رأيتها تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا زكريا عن عامر قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فان العبد اذا عمل **بمعصية** الله عاد حامده من الناس ذاما حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن حماد عن ابراهيم عن عائشة انها مرت بشجرة فقالت يا ليتني كنت ورقة من ورق هذه الشجرة حدثنا عبد الله حدثنا سفيان بن وكيع حدثني ابي عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسره عن عبد بن سعيد عن عائشة انها سئلت عن سيرها فقالت كان قدرا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا شيخ من بني تميم يقال له ابو هزار قال قالت لي ام الدرداء ابا هزار الا احدثك ما يقول الميت على سريره قال قلت بلى قالت فانه ينادي يا اهلاه ويا جيراناه ويا حملة سريراه لا تغرنكم لدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما لعبت بي فان اهلي لم يحملوا عني من وزري شيئا ولو حاطون اليوم عند الله لحجوني قالت ام الدرداء الدنيا اسحر لقلب العبد من هاروت وماروت وما اثرها عبد قط الا اصرعن خده حدثنا عبد الله قال حدثتني خديحة ام محمد سنة ست وعشرين وماشتين وكانت تجيء الى ابي فتسمع منه وتحدثنا قالت حدثنا اسحاق الازرق حدثني المسعودي عن عون بن عبد الله قال كنا نجلس الى ام الدرداء فنذكر الله عز وجل عندها فقالوا لعلنا قد امللناك قالت تزعمون انكم قد امللتموني فقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئا اشفي لصدري ولا احرى ان أصيب به الدين من مجالس الذكر

". (٢)

"رجا بن ابي سلمة قال حسب صيام مالك بن عبد الله الختمي فوجد ستين سنة حدثنا عبد الله حدثني الحسنبن عبد العزيز الجروي عن ضمرة عن ابراهيم بن عبد الله الكتاني قال بلغني ان البكاء عشرة اجزاء تسعة رياء وواحد لله عز وجل فاذا جاء الواحد الذي لله عز وجل في السنة مرة فهو كثير حدثنا عبد الله حدثني الحسن عن ضمرة عن صدقة بن يزيد عن صالح بن خالد قال اذا اردت ان تعمل بشيء من

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٥٨

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/١٦٥

الخير فانزل الناس بمزلة البقر الا انك لا تحقرهم حدثا عبد الله حدثنا الحسن عن ضمرة عن رجاء قال الحلم ارفع من العقل قال لان الله عز وجل تسمي به حدثنا عبد الله حدثنا الحسن عن ضمرة عن علي بن ابي حملة عن عبد الله بن عبد الملك قال كنا نسير مع ابينا في موكبه فيقول لنا سبحوا حتى تأتوا تلك الشجرة فنسبح حتى نأتي تلك الشجرة فاذا رفعت لنا شجرة اخرى قال كبروا حتى تأتوا تلك الشجرة فنكبر فكان يصنع ذلك بنا حدثنا عبد اله اخبرت عن سيار حدثنا عبد الله بن شميط عن أبيه قال كان يقول من رضى بالفسق فهو من أهله ومن رضي أن يعصى الله لم يرفع له عمل قال عبد اله بن شميط سمعت ابي يقول رأس ال المؤمن دينه حيثما زال زال معه لا يخلفه في الرحال ولا يأمن عليه الرجال حدثنا عبد الله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا علي بن علي الرفاعي حدثنا ابو المتوكل الناجي حدثنا ابو سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل رفع يديه وكبر ثم قال سبحانك للهم ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك الله اكبر ثلاثا لا اله الا الله ثلاثا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفثه ونفخه حدثنا عبد الله حدثني الحسن بن عبد العزيز قال قال كتب الينا ضمرة عن ثور عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة قال اتق نار المؤمن لا تحرقك فانه لو عثر في اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله عز وجل ينعشه اذا شاء حدثنا عبد الله حدثنا الحسن

". (١)

"زيد حدثنا شعيب بن الحجاب قال جاءنا ابو العايى يوما الى منزلنا فاردنا ان نتكلف له فقال اطعمونا من طعام البيت ولا تتكلفوا حدثنا عبد الله بن مندل انبأنا فضيل بن عياض عن هشام بن حفصة عنب ابي العاليى قال الصائم في عبادة ما لم يغتب وان كان نائما على فراشه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو كامل حدثنا حماد عن شعيب عن ابي العاليى قال اذا دخلت على قوم فالقوا اليك فاجلس بحيث القى لك الوسادة فان القوم اعلم ببيتهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العاليى قال اعمل بالطاعة واحب عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب اهل معصيته وان شاء غفر لهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو خلدة عن ابي العاليى قال كنا نعد من اعظم الذنب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام لا يقرأ منه شيئا حدثنا

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٢٩

عبد الله حدثني ابي حدثنا زيد بن الحباب انبأنا خالد بن دينار قال سمعت ابا العاليي قال كتاب نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام عنه حتى ينساه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو عبيدة عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن ابي قلابة قال ينادي مناد يوم القيمة من قبل العرش الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا يبقى احد الا رفع رأسه فيقول الذين امنوا وكانوا يتقون فلا يبقى احد منافق الا نكس حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الاسود بن عامر حدثنا ابو بكر عن عمرو بن ميمون قال قدم ابو قلابة على عمر بن عبد العزيز فقال له حدث يا ابا قلابة قال والله اني لاكره كثيرا من الحديث وكثيرا من السكوت حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابي قلابة قال لا يحدث الحديث من لا يعرفه يضره ولا ينفعه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثني عبيد الله بن عمر حدثنا حماد حدثنا ايوب قال كنت مع ابي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوت اصحابه فقال ابو قلابه ان كانوا ليظمون الموت بالسكينة حدثنا عبد الله

". (١)

"الحوائج حتى يكون الفقر اليه في الحلال احب اليه من الغنة في الحرام وحتى يكون الفقر في طاعة الله احباليه من الغنى في معصية الله قال ثم العاشرة ما العاشرة بها ساد مجده وعلا ذكره ان يخرج من بيته فلا يستقبله احد من الناس الا راى انه دونه حدثنا عبد الله حدثني سفيان بن وكيع حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابن وهب عن ابيه في التوراة مكتوب ان من الكبر ان يدعو لرجل اخاه فلا يجيبه ويقسم بحياته فلا يبره ويأتيه بالطعام فيقول ليس بطيب ومن حمد الله عز وجل على طعام فقد ادى شكره حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابراهيم بن خالد حدثني امية بن شبل عن عثمان بن مردوية قال كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة بجبل ابن عامر فقال وهب لسعيد بن جبير ابا عبد الله كم لك منذ خفت من الحجاج قال خرجت عن ارائي وهي حامل فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه قال فقال له وهب ان من قبلكم كان اذا اصاب احدهم البلاء عده رخاء واذا اصابه رخاء عده بلاء حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو النضر حدثنا شعبة عن عوف الاعرابي قال من اخلاق المنافق ان يحب الحمد ويكر الذم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن عوف الاعرابي قال قال وهب بن منبه اية المنافق انه يكره الذم ويحب الحمد حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يونس بن عبد الصمد بن معقل اخبرني ابراهيم بن حجاج

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٠٣

قال سمعت وهبا يقول ليس من بني ادم احب الى شيطانه من الاكول النوام حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عوف بن جابر قال سمعت عبد الله بن صفوان وامه ابنة وهب يذكر عن ابيه عن وهب قال ان البلاء للمؤمن كالشكال للدابة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا رباح قال حدثت عن وهب بن منبه قال اذا سيرت الجبال فسمعت حسيس النار وتغيظها وزفيرها وشهقها صرخت الجبال كما تصرخ النساء ثم ترجع اوائلها على اواخرها يدق

". (١)

"صالح الحكم بن موسى حدثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون ولا يشعر يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله انه من وقود النار حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا جرير بن عثمان حدثنا سليمان بن سمير قال سمعت كثير بن مرة يقول لا تحدث الحكمة عند السفهاء فيطذبوك ولا تحدث الباطل عند الحكماء فيمقتوك ولا تمنع العلم اهله فتأثم ولا تحدثه غير أهله فتجهل ان عليك في علمك حقا كما عليك في مالك حقا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرم انه كان اذا فرغ من خطبته يوم الجمعة واراد ان يعبط عن المنبر قال الله الله في يتاماكم الله اله في ارامكلم الله الله فيمن لا احد له الا الله حدثنا عبد الله حدثني جعفر بن محمد بن فضيل من اهل راس العين حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية قال سمعت راشد بن ابي راشد يقول كان يزيد بن ميسرة يقول لا تضر نعمة معها شكر ولا بلاء معه صبر ولا بلاء في طاعة الله خير من نعمة في معصية الله حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هاشم حدثنا جرير عن حبيب بن عبيد الرحبي قال تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به فانه يوشك ان طال بكم عمر أن يتجمل ذو العلم بعلمه كما يتجمل ذو البزة ببزته حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني عمر بن ايوب حدثنا مغيرة يعني ابن زياد عن مطحول قال عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت من وراء المسلمين حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا معمر بن سليمان الرقي حدثنا ابو المهاجر اسمه سالم عن مكحول الدمشقي قال ارق الناس قلوبا اقلهم ذنوبا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حداج بن محمد الاعور حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال المؤمنون هينون امنون مقل الجمل الانف ان قدته انقاد وان انخته على

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٧٣

". (١)

" وكنا ندخل عليه بيته // أخرجه ابن سعد

٢٢ – أخبرنا سفيان قال لم ير ربيع بن خثيم في المجلس قط

٢٣ – أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال قال فلان ما أرى ربيع بن خثيم تكلم منذ عشرين سنة بكلمة إلا تصعد

٢٤ – أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق عن إبراهيم التيمي قال حدثنى من صحب ربيع بن خثيم عشرين عاما فلم يسمع منه كلمة تعاب عليه وقال ونا أيضا قال جالس رجل أراه من تيم ربيع بن خثيم عشر سنين قال فما سألني عن شيء إلا أنه قال والدتك حية وقال كم لكم من مسجد // اخرجه ابن سعد

٢٥ – أنا عيسى بن عمر قال كأنهم ذكروا عند ربيع بن خثيم شيئا من أمر الناس فقال ربيع ذكر الله خير لكم من ذكر الرجال

٢٦ – أنا عيسى بن عمر قال أنا عمرو بن مرة قال حدثنى رجل من أهل ربيع ابن خثيم ما سمعنا من ربيع كلمة نرى عصى الله فيها منذ عشرين سنة

٢٧ – أنا سفيان عن أبي طعمة عن رجل من الحي وربما قال هبيرة بن خزيمة قال أتيت ربيع بن خثيم بنعي الحسين وقالوا اليوم يتكلم فقال قتلوه ومد بها ." (٢)

" الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا شعبة عن زبيد عن مرة قال قال عبدالله إذا كان العبد في صلاته فإنه يقرع باب الملك وأنه من يدأب قرع باب الملك يوشك أن يفتح له // أخرجه أبو نعيم من طريق معر عن زيد

٢٢ – قال وقال مرة قال عبدالله في هذه الآية اتقوا الله حق تقاته قال حق تقاته أن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر وأن يذكر فلا ينسى

٢٣ – وقال مرة قال عبدالله فضل صلوة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية // أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود مرفوعا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٨٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٦

٢٤ - وقال مرة قال عبدالله وآتى المال على حبه قال وأنت حريص شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر // أخرجه الطبراني قال يحيى بن صاعد وقد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد عن سفين عن زبيد

٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا ." (١)

" ٦٨ - أنا جعفر بن حيان عن الحسن قال لا يزال العبد بخير إذا قال قال لله وإذا عمل يعمل لله

٦٩ - أنا ابن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال كتب حكيم من الحكماء ثلثمائة وستين مصحفا من مصاحفكم فأوحى الله إليه أنك قد ملأت الأرض بقباقا وأن الله لا يقبل شيئا من بقباقك

٧٠ - أنا سعيد بن أبي أيوب قال نا أبو هانيء الخولاني أنه سمع خالد بن أبي عمران يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله فقد نسى الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن

٧١ - أنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا به فاذا انتهى إلى ربه قال اجعلوا في سجين إني لم أرد بهذا

٧٢ - أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان قال إن لكل امريء جوانيا وبرانيا فمن يصلح جوانيه يصلح برانيه ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه

أنا عوف عن معبد الجهني قال قال عثمان بن عفان لو أن عبدا دخل بيتا في جوف بيت فأدمن هناك عملا أو شك الناس أن يتحدثوا به وما من عامل يعمل إلا كساه الله رداء عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر ." (٢)

" ١٣٢ - أنا بشير أبو إسماعيل عن سيار عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله تبارك وتعالى أوشك الله له بالغنى إما موتا عاجلا او غنى آجلا

١٣٣ - أنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت رجلا يحدث عن عبد الله بن مسعود لو دخل العسر جحرا لجاء اليسر حتى يدخل عليه لأن الله تبارك وتعالى يقول إن مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٨

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٧

١٣٤ - أنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال قال الحواريون لعيسى بن مريم أخبرنا من المخلص لله قال الذي يعمل العمل لله لا يحب أن يحمده الناس عليه قالوا فمن الناصح لله قال الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس حق الله على حق الناس وإذا حضره أمران أمر الدنيا وأمر الآخرة بدأ بأمر الآخرة ثم تفرغ لأمر الدنيا

باب في خوف الله واجتناب معاصيه

١٣٥ - نا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو لمن هم بسيئة فذكر الله فتركها // أخرجه أبو تميم

١٣٦ - أنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال هو الرجل يخلو بمعصية الله فيذكر مقام الله فيدعها فرقا من الله ." (١)

" ١٣٧ - أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا وقلبوهم وجلة انهم إلى ربهم راجعون قال يخشون الموقف يعلمون ما من بين أيديهم من الحساب // أخرجه ابو نعيم

١٣٨ - أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصية فتلك الخشية والذكر طاعة الله ومن أطاع الله فقد ذكره ومن لم يطع الله فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة الكتاب // أخرجه أبو تميم

١٣٩ - قال سمعت السدي يقول في قوله انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد أن يظلم أو قال يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيجل قلبه

١٤٠ - أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال الغرة من الله أن يصر العبد في معصية الله ويتمنى على الله في ذلك والغرة في الدنيا أن يغتر بها وأن تشغله عن الآخرة أن يمهد لها ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة فهو متاع الغرور وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ولكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منها ." (٢)

" عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله فيعطيان مثل ما أعطى ويتمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجها وأنتنه ريحا فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء زاده فزعا وكلما تخوف شيئا

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٤

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٣٥

زاده خوفا فيقول بئس الصاحب أنت ومن أنت فيقول ما تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكان منتا فلذلك تراني منتنا فطاطيء رأسك اركبك فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه وهو قوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة // أخرجه الطبري

٣٦٧ - أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي في هذه الآية الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين قال خليلين مؤمنين وخليلين كافرين فمات أحد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله المؤمن قال فيقول يا رب إن خليلي فلانا كان يأمرني بالخير وينهاني عن الشر فيأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويخبرني أني ملاقيك فلا تضله بعدي واهده كما هداني وأكرمه كما أكرمني فاذا مات جمع بينهما في الجنة ويقال لهما ليثن كل واحد منهما على صاحبه فيقول اللهم كان يأمرني بالخير وينهاني عن الشر فيأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويخبرني أني ملاقيك فنعم الأخ والخليل والصاحب قال ثم يموت أحد الكافرين فيبشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم خليلي فلان كان يأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويخبرني أني غير ملاقيك اللهم فأضله كما أضلني ." (١)

" فاذا مات جمع بينهما في النار فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه قال فيقول أللهم كان يأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويخبرني أني غير ملاقيك فبئس الأخ والخليل والصاحب // رواه ابن زنجويه

٣٦٨ - أنا صفوان بن عمرو قال حدثني سليم بن عامر قال خرجنا في جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أسممة يا أيها الناس أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكوا أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا فيشير إلى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فأنكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون إلى منزل فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا من النور وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه أو كظلمات في بحر لجي إلى قوله فما له من نور فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير فيقول المنافقون للذين آمنوا انظرونا

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٧

نقتبس من نورك‍م قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي يخدع المنافقين قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون إلى ." (١)

" لئن شكرتم لأزيدنكم قال أي من طاعتي // أخرجه الطبري

٣٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حرملة بن عمران قال سمعت عقبة بن مسلم يقول إذا كان الرجل على **معصية** الله أو قال على معاصي الله فأعطاه الله ما يحب على ذلك فليعلم أنه في استدراج منه

٣٢٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن سماك بن فضل عن وهب بن منبه قال سمعته يقول مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر // أخرجه أبو نعيم

٣٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة وأخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال لو أن المؤمن لا يعصي ثم أقسم على الله عز و جل أن يزيل له الجبل لأزاله

٣٢٤ - أخبركم أبو بكر بن اسماعيل الوراق وجده قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن سفيان الثوري ." (٢)

" صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس اليوم في أمر الدنيا وذلك ما لا يجزئ عن أهله شيئا يوم القيامة // أخرجه الطبراني

٣٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان قال قال رجل من الأنصار أحب الناس على قدر تقواهم وأعلم أن القراءة لا تصلح إلا بزهد وذل عند الطاعة واستصعب عند **المعصية** وأغبط الأحياء بما تغبط به الأموات

٣٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا مالك بن مغول قال بلغنا أن عيسى بن مريم قال يا معشر الحواريين تحببوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصي وتقربوا إليه بما يباعدكم منهم والتمسوا رضاه بسخطهم قال لا أدري بأيتهن بدأ قالوا

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٨

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٩

يا روح الله فمن نجالس قال جالسوا من يذكركم بالله رؤيته ومن يزيد في علمكم منطقه ومن يرغب في الآخرة عمله // أخرجه أحمد في الزهد

٣٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله قال أخبرنا عبدالرحمن المسعودي قال حدثنا سعيد بن ." (١)

" أعمالهم فإذا رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك على عبدك فأتمها وإن رأوا سوء قالوا اللهم راجع بعبدك قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه // أخرجه ابن أبي الدنيا وغيره مرفوعا

٤٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنيه سعيد بن سليمان عن سلام عن ثور وزاد في إسناده خالد بن معدان

٤٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا داؤد بن قيس قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال إن الأرض لتبكي من رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله عز و جل وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى ثم قرأ فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين

٤٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال حدث عبدالله بن العاص قال إن أرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون يرزقون من ثمر الجنة // أخرجه ابن أبي شيبه ." (٢)

" يقول ما رفع رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب وآخره معصية أرفع رأسك فرفع رأسه فمكث حياته لا يشرب ماء إلا مزجه بدموعه ولا يأكل طعاما إلا بله بدموعه ولا يضطجع على فراش الا أعراه أو قال أغراه بدموعه حتى انهرم فكان لا يدفيئه لحاف // أخرجه أبو نعيم في الحلية

٤٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال مكث أربعين يوما ساجدا يعني داؤد ولا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه فنودى يا داؤد أجائع فتطعم أم ظمان فتسقى أم عار فتكسى قال فأجيب في غير ما طلب فنحب نحبه هاج العود فاحترق من حر جوفه ثم انزل الله التوبة والمغفره فقال يا رب اجعل خطيئتي في كفى فكان لا يبسط كفه لطعام ولا لشراب ولا لشيء سوى

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٢١

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٥٠

ذلك الا رآها فأبكته قال فان كان ليؤتى بالقدح ثلثاه ماء فاذا تناوله أبصر خطيئة فما يضعه على شفتيه حتى يفيض من دموعه

٤٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال ما رفع رأسه إلى السماء حتى مات حياء من ربه عز و جل يعني داؤد صلى الله عليه و سلم ." (١)

" يا بنى ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب وينسى اليقين فيما رجا وطلب يقول فيما ذهب لو قدر شيء كان ويقول فيما بقى ابتغ أيها الانسان شاخصا غير مطمئن لا يثق من الرزق بما قد تضمن له تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يتمنى المغفرة ويعمل فى المعصية كان في اول عمره في غفلة وغرة ثم ابقى وأقيل العثرة فاذا هو فى آخره كسل ذو فترة طال عليه الأمل ففتر وطال عليه الأمد فاغتر وأعذر اليه فيما عمر وليس فيما عمر بمعذر عمر فيما يذكر فيه من يتذكر وهو من الذنب والنعمة موقر إن أعطى لم يشكر وإن منع قال لم يقدر أساء العبد واستكبر الله أحق أن يشكر وهو أحق أن لا يعذر يتكلف ما لم يؤمر ويضيع ما هو اكبر يسأل الكثير وينفق اليسير فأعطى ما يكفي ومنع ما يلهى فليس يرى شيئا يغنى الا غناء يطغى يعجز عن شكر ما أعطى ويبتغى الزيادة فيما بقى يستبطىء نفسه في شكر ما أوتى وينسى ما عليه من الشكر فيما وقى ينهى ولا ينتهى ويامر بما لا يأتى يهلك في بغضه ولا يقصد في حبه يغره من نفسه حية ما ليس عنده ويبغض على ما عنده مثله يحب الصالحين ولا يعمل ." (٢)

" عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى ترك معصية الله على نور من الله خيفة عقاب الله // أخرجه أبو نعيم

١٣٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا هشام قال سمعت الحسن يقول كان يقال من لقى الله لم يلقه بواحدة من اثنتين لقى الله تعالى فى نفس وطوبى لمن لقى الله فى نفس إذا لم يلقه بكبيرة قد اصابها أو ذنب قد اصر عليه

١٣٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد قال تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به فانه يوشك إن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزته // أخرجه الدارمي

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٦٣

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٣٣٤

١٣٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الأوزاعي عن عثمان بن أبي سورة قال حدثنى من سمع عبادة بن الصامت يقول ان العبد ليستره الله من الذنب ثم يخرقه قال كيف يخرقه قال يحدث به الناس

١٣٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال ." (١)

" أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنى إسماعيل بن عياش قال أخبرنى ازهر بن راشد الكندى ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ان العبد ليبدى عن نفسه ما ستره الله تعالى فيتمادى فى ذلك حتى يمقته الله

١٣٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عمن سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول لا يهلك قوم أو نحو هذا حتى يعذروا من أنفسهم

١٣٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الأجلح عن الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير يقول على هذا المنبر يا أيها الناس خذوا على أيدى سفهائكم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ان قوم ركبوا في سفينة فاقتسموها فاصاب كل رجل منهم مكان فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه قالوا ما تصنع قال مكاني أصنع به ما شئت فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا وإن تركوه غرق وغرقوا خذوا على أيدى سفهائكم قبل ان تهلكوا // أخرجه البخاري

١٣٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول ان **المعصية** ." (٢)

" كما يبص الكوكب الدري قلنا من يسكنها قال المتحابون في الله والمتلاقون في الله عز و جل والمتباذلون في الله عز و جل أو كلمة نحوها // أخرجه البزار

١٤٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد يعني ابن أبي عدي أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن سعيد بن المسيب قال للمتحابين في الله عز و جل منابر من نور يغبطهم بها الشهداء

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤٧٤

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٧٥

١٤٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قرة العجلي قال أخبرت أن عبد الرحمن بن سابط قال أخبرت أن عن يمين الرحمن تبارك وتعالى وكلتا يديه يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم ثياب خضر تغشى أبصار الناظرين دونهم ليسوا بانبياء ولا شهداء قيل فما هم قال قوم تحابوا في جلال الله حين عصى الله في ارضه // أخرجه الطبراني

١٤٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن عمرو يعني ابن دينار سمع عمرو بن أوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم المقسطون يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا // أخرجه مسلم ." (١)

"(وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه باتصاله من القلب والفرج واليدين والرجلين ، فإن هذه الأعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئا في معصية الله فإن الله ناظر في الأحوال كلها إلى العبد لا يوازيه شيء وعبر في الأول بوعي وفي الثاني يحوي للتفنن .

قال الطيبي : جعل الرأس وعاء وظرفا لكل مالا ينبغي من رزائل الأخلاق كالفم والعين والأذن وما يتصل بها وأمر أن يصونها كأنه قيل كف عنك لسانك فلا تنطق به إلا خيرا .

ولعمري أنه شطر الإنسان قال الشاعر :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ولهذا سيجيء في خبر من صمت نجا . ولم يصرح بذكر اللسان ليشمل ما يتعلق بالفم من أكل الحرام والشبهات ، وكأنه قيل : وسد سمعك أيضا عن الإصغاء إلى ما لا يعنيك من الأباطيل والشواغل واغضض عينك عن المحرمات والشبهات ولا تمدن عينيك إلى ما تمتع به الكفار كيف لا وهو رائد القلب الذي هو سلطان الجسد ومضغة إن صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت فسد الجسد كله؟ وهنا نكتة وهي عطف ما وعى على الرأس ، فحفظ الرأس مجملا عبارة عن التنزه عن الشرك ، فلا يضع رأسه لغير الله ساجدا ولا يرفعه تكبرا على عباده الله ، وجعل البطن قطبا يدور على سرية الأعضاء من القلب والفرج واليدين والرجلين . وفي عطف وما حوى على البطن إشارة إلى حفظه من الحرام والاحتراز من أن يملأ من المباح ، وقد تضمن ذلك كله قوله

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٢٢

(وليذكر الموت والبلى)لأن من ذكر أن عظامه تصير بالية وأعضاؤه متمزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة ، وأهمه ما يلزمه من طلب الآجلة،وعمل على إجلال الله وتعظيمه ،وهذا معنى قوله

(ومن أراد الآخرة) أي الفوز بنعيمها." (١)

"(صحيح) انظر حديث رقم: ١٣٩٦ في صحيح الجامع.

الشرح :

(أمتي هذه)أي الموجودين الآن كما عليه ابن رسلان وهم قرنه ويحتمل إرادة أمة الإجابة (أمة مرحومة) أي جماعة مخصوصة بمزيد الرحمة وإتمام النعمة موسومة بذلك في الكتب المتقدمة

(إنما عذابها في الدنيا الفتن) التي منها استيفاء الحد ممن يفعل موجبه وتعجيل العقوبة على الذنب في الدنيا أي الحروب والهرج فيهما بينهم

(والزلازل)جمع زلزلة وأصلها تحرك الأرض واضطرابها من احتباس البخار فيها لغلظه أو لتكاثف وجه الأرض ثم استعملت في الشدائد والأهوال .

٧٧- إن الله تعالى جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٧٣٨ في صحيح الجامع.

٧٨- إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا ما يحب و هو مقيم على معاصيه فإنما ذلك منه استدراج .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٦١ في صحيح الجامع.

الشرح :

(إذا رأيت الله تعالى) أي علمت أنه

(يعطي العبد) عبر بالمضارع إشارة إلى تجدد الإعطاء وتكرره

(من الدنيا) أي من زهرتها وزينتها

(ما يحبه) أي العبد من نحو مال وولد وجاه

(وهو مقيم)أي والحال أنه مقيم(على معاصيه)أي عاكف عليها ملازم لها

---

(١) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، ص/١٢

(فإنما ذلك) أي فاعلموا أنما إعطاؤه ما يحب من الدنيا

(منه) أي من الله (استدراج) أي أخذ بتدريج واستنزال من درجة إلى أخرى ، فكلما فعل معصية قابلها بنعمة وأنساه الاستغفار فيدنيه من العذاب قليلا قليلا ثم يصبه عليه صبا .

قال إمام الحرمين : إذا سمعت بحال الكفار وخلودهم في النار فلا تأمن على نفسك فإن الأمر على خطر ، فلا تدري ماذا يكون وما سبق لك في الغيب ، ولا تغتر بصفاء الأوقات فإن تحتها غوامض الآفات . . . ." (١)

"(وخير متاعها المرأة الصالحة) قال الطيبي : المتاع من التمتع بالشيء وهو الانتفاع به وكل ما ينتفع به من عروض الدنيا متاع والظاهر أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأن الاستمتاعات الدنيوية كلها حقيرة ولا يؤبه بها وذلك أنه تعالى لما ذكر أصنافها وملاذها في آية ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ أتبعه بقوله ﴿ ذلك متاع الحياة الدنيا ﴾ ثم قال بعده ﴿ والله عنده حسن المآب ﴾ اه قال الحرالي : فيه ايماء إلى أنها أطيب حلال في الدنيا أي لأنه سبحانه زين الدنيا بسبعة أشياء ذكرها بقوله ﴿ زين للناس ﴾ الآية وتلك السبعة هي ملاذها وغاية آمال طلابها وأعمها زينة وأعظمها شهوة النساء لأنها تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه على القيام بالأمور الدنيوية والدينية وكل لذة أعانت على لذات الآخرة فهي محبوبة مرضية لله فصاحبها يلتذ بها من جهة تنعمه وقرة عينه بها ومن وجهة إيصالها له إلى مرضاة ربه وإيصاله إلى لذة أكمل منها

قال الطيبي : وقيد بالصالحة إيذانا بأنها شر المتاع لو لم تكن صالحة وقال الأكمل : المراد بالصالحة النقية المصلحة لحال زوجها في بيته المطيعة لأمره .

١١١- من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها .

تحقيق الألباني

(حسن) انظر حديث رقم: ٦٠٤٢ في صحيح الجامع.

الشرح :

(من أصبح منكم آمنا في سربه) بكسر السين على الأشهر أي في نفسه وروي بفتحها أي في مسلكه وقيل بفتحتين أي في بيته

---

(١) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، ص/٣٣

(معافى في جسده) أي صحيحا بدنه (عنده قوت يومه) أي غذاؤه وعشاؤه الذي يحتاجه في يومه ذلك ، يعني من جمع الله له بين عافية بدنه وأمن قلبه حيث توجه وكفاف عيشه بقوت يومه وسلامة أهله فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها فينبغي أن لا يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها بأن يصرفها في طاعة المنعم لا في معصية ولا يفتر عن ذكره." (١)

" بكم فإنه هادم اللذات وإن من لايذكر من آبائه – فيما بينه وبين آدم عليه السلام – أبا حيا لمعرق له في الموت وإن هذه الامة لم تختلف في ربها عز وجل ولا في نبيها صلى الله عليه وسلم ولا في كتابها وإنما اختلفوا في الدينار والدرهم واني والله لا أعطي أحدا باطلا ولا أمنع أحدا حقا ثم رفع صوته حتى أسمع الناس فقال يا أيها الناس من أطاع الله فقد وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له أطيعوني ما أطعت الله عز وجل فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم

ثم نزل فدخل فأمر بالستور فهتكت والثياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت وأمر ببيعها وإدخال أثمانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوأ مقيلا فأتاه ابنه عبدالملك بن عمر فقال يا أمير المؤمنين ماذا تريد أن تصنع قال أي بني أقيل قال نقيل ولا ترد المظالم فقال أي بني قد سهرت البارحة في أمر عمك سليمان فإذا صليت الظهر رددت المظالم قال يا أمير المؤمنين من لك أن تعيش الى الظهر قال ادن مني أي بني فدنا منه فالتزمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي أخرج من صلبي من يعينني على ديني فخرج ولم يقل وأمر مناديه أن ينادي ألا من كانت

". (٢)

" المظالم اجتمعوا فقالوا ما ينبغي لنا أن نقاتل هذا الرجل

أخبرنا محمد قال حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال ثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا عبدالله بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم قال كان أول ما علم من عمر بن العزيز أنه لما دفن سليمان بن عبدالملك أتي بدابة سليمان التي كان يركب فلم يركب وركب دابته التي جاء عليها فدخل القصر وقد مهدت له فرش سليمان التي كان يجلس عليها فلم يجلس عليها ثم خرج الى المسجد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

---

(١) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، ص/٤٦

(٢) أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، ص/٥٧

أما بعد فإنه ليس بعد نبيكم صلى الله عليه وسلم نبي ولا بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب ألا ما أحل الله عز وجل حلالا إلى يوم القيامة وما حرم الله حرام الى يوم القيامة ألا لست بقاض ولكني منفذ ألا وإني لست بمبتدع ولكني متبع ألا انه ليس لأحد أن يطاع في **معصية** الله عز وجل ألا اني لست بخيركم ولكني رجل منكم غير أن الله جعلني أثقلكم حملا ثم ذكر حاجته

---

(١) ".

" بعثت من عمالك الى العراق فانهه نهيا شديدا شبيها بالعقوبة عن أخذ الاموال وسفك الدماء الا بحقها المال المال يا عمر والدم فانه لا نجاة لك من هول جهنم من عامل بلغك ظلمه ثم لم تغيره وانه من بعثت من عمالك أن يعملوا **بمعصية** الله وأن يحكموا بشبهة وأن يحتكروا على المسلمين بيعا فانك ان اجترأت على ذلك أتى بك يوم القيامة ذليلا صغيرا وان تجنبت عنه عرفت راحته في سمعك وبصرك وقلبك كتبت تسألني أن أبعث اليك بكتب عمر وبقضائه في أهل القبلة وفي أهل العهد وان عمر رضي الله عنه عمل في غير زمانك وعمل بغير رجالك وانك ان عملت في زمانك على النحو الذي عمل فيه عمر بن الخطاب في زمانه بعد الذي قد رأيت وبلوت رجوت ان تكون أفضل عند الله منزله من عمر بن الخطاب فقل كما قال العبد الصالح (وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب)

أخبرنا محمد قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال حدثنا ابو المقدام هشام بن زياد قال حدثنا محمد بن كعب القرظي قال عهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبدالملك

---

(٢) ".

"٨٨ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثني سويد ، قال : حدثنا المطلب يعني ابن زياد ، عن زيد بن علي ، قال : أتاه رجل من القدرية فقال : يا أبا الحسين ، أسألك عن كلمة واحدة ، قال : أحب الله تبارك وتعالى أن **يعصى** ؟ قال زيد بن علي : فعصي عنوة (١) ؟ قال : فاشتد الرجل من بين يديه يهرب

---

(١) أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، ص/٦٣

(٢) أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، ص/٧٣

(١) العنوة : القهر والغلبة." (١)

" ٩١ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الفضل بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عمير العنزى قال حدثنا الربيع ابن صبيح قال كان الحسن يقول ارض عن الله يرضى الله عنك وأعط الله الحق من نفسك أما سمعت ما قال تبارك وتعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه

٩٢ – حدثنى الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا الخليل بن أبى الخليل عن صالح بن أبى شعيب قال أوحى الله إلى عيسى بن مريم اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتى فيك فان مسرتى أن أطاع ولا **أعصى** ." (٢)

" ٩٨ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أسد بن عمار التيمى قال حدثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن نافع قال اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ ان حدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل ابدا سرورا منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر إنما كان رحمة لى فلما وقع أمر الله رضينا به

٩٩ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى على بن الحسن قال قال عبد الواحد بن جرير الدمشقى في زبور داود صلى الله عليه و سلم طوبى لرجل اطلع الله من قبله على الرضا يستوجب عظيما من الجزاء طوبى لمن لم يهمه هم الناس واذا عرض له غضب فيه **معصية** كظم الغيظ بالحلم ." (٣)

" عياض لأبي تراب يا أبا تراب الدخول في الدنيا هين ولكن التخلص منها شديد

٢٧١ أخبرنا عبد الله الحافظ أخبرني جعفر قال سمعت الجنيد يقول سمعت بعض المؤمنين يقول يعني سري (ما بدت لي من الدنيا زهرة إلا جددت لي من الدنيا عزوفا ٪)

٢٧٢ أخبرنا محمد بن عبد الله ثنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا محمد بن علي بن شعيب ثنا أبو إبراهيم الترجماني قال سمعت بشر بن الحارث يقول لو لم أبغض الدنيا إلا أن الله عز وجل **يعصى** فيها كان ينبغي أن نبغضها

(١) الزهد لأبي حاتم الرازي . محقق، ص/٨٩

(٢) الرضا عن الله بقضائه، ص/١٠٩

(٣) الرضا عن الله بقضائه، ص/١١٣

٢٧٣ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين أنبأ أبو جعفر الرازي ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول من صارع الدنيا صرعته

٢٧٤ وبإسناده قال ثنا أحمد بن أبي الحواري قال من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الآخرة رغب فيها ومن عرف الله آثر رضاه

٢٧٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد يقول حدثني أحمد بن عمر بن نصير حدثني محمد بن إبراهيم قال قال رجل لأبي سهل الحارثي الصوفي أوصني فقال نم عن الدنيا وزهرتها تستيقظ بروح الآخرة ونعيمها

٢٧٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد قال

". (١)

"

٤٣٧ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر ثنا أحمد بن عبيد ثنا أبو عمرو الصفار ثنا نصر بن علي ثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال قال معاذ بن جبل إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون بفتنة السراء قالوا وما فتنة السراء قال إذا لبس النساء عصب اليمن ورياط الشام فأتعبن الغني وكلفن الفقير ما لا يجد

٤٣٨ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ببخارا قال ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثني محمد بن هانئ ثنا عيسى بن عرفجة ثنا مسلم بن عبد الله عن أبي حازم قال اعملوا أنه ليس شيء من الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلكم فآثر نفسك أيها المرء بالنصيحة على ولدك واعلم أنك إنما تخلف مالك في يد رجلين عامل فيه **بمعصية** الله فيشقى بما جمعت له وعامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت له فارج لمن قدمت منهم رحمة الله وبق لمن خلفت منهم رزق الله

٤٣٩ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا جامع بن سوادة ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من هرب بدينه من شاهق إلى شاهق ومن

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٤٠

جحر إلى جحر فإذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة إلا سخط الله فإذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فإن لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي أبويه فإن لم يكن له أبوان كان هلاكه على يدي قرابته أو الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي تهلك فيها

". (١)

" لا أعلمه إلا من هذا الوجه وهو (١) تفرد به هذا العقيلي

٧١٠ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا ينام فكن كما شئت كما تدين تدان)

٧١١ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنبأ عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا محمد بن يحيى بن خالد الذهلي ثنا محمد بن الصلت أبو جعفر ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي عن مطرف عن عطية عن ابن عمر ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ﴾ قال من الطاعة **والمعصية** عرضها على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وعرضها على آدم عليه السلام فقال هل أنت آخذها بما فيها قال وما هي قال إن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت قال نعم

٧١٢ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل الصفار ثنا

١- متن غريب

". (٢)

" فيه مع هذا وإلا فلا تشتغل بترهات الصوفية

٧٣٣ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت جدي أبا عمرو يقول من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٨٣

(٢) الزهد الكبير، ص/٢٧٧

٧٣٤ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو سهل بن زياد القطان قالا ثنا محمد بن يونس ثنا الأصمعي قال وعظ أعرابي قوما فقال رحم الله امرءا كان قويا فاستعمل قوته في طاعة الله وكان ضعيفا فعجز عن معاصي الله

٧٣٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال . . .

٧٣٦ كان سفيان الثوري يكتب إلى إخوانه بأربعة أحرف ذل عند الطاعة واستعص عند المعصية وجالس الناس على قدر تقواهم ولا تصلح القراءة إلا بالزهد

٧٣٧ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الحسن السراج ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن أبي هلال عن زيد بن أسلم قال بلغنا أن لقمان قال لابنه يا بني إذا فعلت الخير فأرج الخير وإذا فعلت الشر فلا تشك أن يفعل بك الشر

٧٣٨ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان ثنا

". (١)

" حالة واحدة ولكن يلزم من ربه الحالات كلها

٧٩٦ وبهذا الإسناد قال سمعت ذا النون يقول إذا أكرم الله عبدا ألهمه ذكره وألزمه بابه وآنسه به يصرف إليه بالبر والفوائد ويمده من عده بالزوائد ويصرف عنه أشغال الدنيا والبلايا فيصير من خالص عباد الله وأحبابه فطوبى له حيا وميتا لو علم المغترون بالدنيا ما فاتهم من حظ المقربين وتلذذ الذاكرين وسرور المحبين لماتوا كمدا

٧٩٧ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله فإذا أحبه الله حببه إلى عباده وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فإذا أبغضه الله بغضه إلى عباده

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٨٤

٧٩٨ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنبأ إسحاق بن أحمد الكاذى ثنا عبد الله بن أحمد يعني ابن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو شهاب الخياط ثنا عبد ربه بن نافع عن ليث يعني ابن أبي سليم عن محمد بن واسع قال إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله تبارك وتعالى أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين

٧٩٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب هو ابن عطاء أنبأ سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة أن هرم بن حيان كان

". (١)

"

٨٧٨ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو الحسين علي بن محمد المصري ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ قالوا يا رسول الله وما حق تقاته قال (أن يذكر فلا ينسى وأن يطاع فلا **يعصى** قالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فأنزل الله عز وجل ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾

٨٧٩ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو سعيد الخلال ثنا ابن قتيبة ثنا عمران بن عثمان ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ على نهر فلما فرغ أفرغ فضله في النهر وقال (يبلغه الله قوما ينفعهم)

٨٨٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر يقول سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لا أذكر أني بت ليلة وفي بيتي ماء القناة إنما نأخذ من الحوض ما يكفينا ثم نصب البقية في الحوض

٨٨١ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ حامد بن محمد الهروي أنبأ محمد بن موسى الحلواني ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا معتمر بن سليمان عن كهمس بن الحسن عن أبي السليل عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لأعرف آية لو أخذ الناس بها

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٩٩

". (١)

"

٩١٧ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو عمرو بن السماك قال قال المرووذي سمعت عباس الدوري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول ينبغي للرجل ينظر خبزه من أين هو ومسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو ثم يتكلم

٩١٨ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد عبد الله بن بكر ثنا عبد الجبار بن بشران قال سمعت سهل بن عبد الله يقول الحلال هو الذي لا يعصى الله فيه والصافي هو الذي لا ينسى الله فيه

٩١٩ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا علي بن مسعدة ثنا رياح بن عبيدة قال أخرج مسك من الخزائن فوضع بين يدي عمر بن عبد العزيز فأمسك أنفه مخافة أن يجد ريحه فقال له رجل من أصحابه يا أمير المؤمنين ما ضرك إن وجدت ريحه قال وهل ينتفع من هذا إلا بريحه

٩٢٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن عمر البزار بالكوفة يقول سمعت حمزة بن الحسين السمسار يقول سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول كنت أمشي مع بشر بن الحارث في يوم صائف منصرفا من الجمعة فاجتزنا بسور دار إسحاق بن إبراهيم وله فيء فجعلت أزاحم بشرا إلى الفيء وهو يمشي في الشمس فقلت والله لأسئلنه إيش الورع أن يمشي إنسان في الشمس فيضر نفسه فقلت يا أبا نصر إني أضطرك إلى الفيء وأنت تمشي في الشمس فقال مجيبا لي هذا فيء سوء

٩٢١ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد قال سمعت محمد بن

". (٢)

"٦٣ – ثنا الحكم بن موسى ، قال : ثنا الخليل بن أبي الخليل ، عن صالح بن أبي شعيب ، قال : أوحى الله D إلى عيسى ابن مريم عليه السلام : أنزلني من نفسك كهمك ، واجعلني ذخرا لك في معادك ، وتقرب إلي بالنوافل أدنك ، وتوكل علي أكفك ، ولا تول غيري فأخذلك . اصبر على البلاء ، وارض بالقضاء ، وكن كمسرتي فيك ، فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى ، وكن مني قريبا ، وأحيي ذكري بلسانك

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٢٨

(٢) الزهد الكبير، ص/٣٣٩

، وليكن ودي في قلبك . تيقظ لي في ساعات الغفلة ، وكن لي راهبا راغبا إلي أمت قلبك بالخشية « راع الليل لتحري مسرتي ، وأظمئ لي نهارك ليومك الذي عندي ، نافس في الخيرات جهدك ، وقم في الخليقة بعدلي ، واحكم فيهم بنصيحتي ، فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من مرض الشيطان وجلاء الأبصار وغشاء الكلال ، ولا تكن حلسا كأنك مقبور وأنت حي تنفس ، بحق أقول لك : ما آمنت بي خليفة إلا خشعت لي ، ولا خشعت لي إلا رجت ثوابي ، أشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغير أو تبدل سنتي ، أكحل عينيك بملمول الحزن ، إذا ضحك البطالون احذر ما هو آت من أمر المعاد من الزلازل والأهوال والشدائد ، حيث لا ينفع مال ولا أهل ولا ولد ، ابك على نفسك أيام الحياة بكاء من قد ودع الأهل ، وقلا الدنيا وترك اللذات لأهلها ، وارتفعت رغبته فيما عند إلهه ، وكن على ذلك صابرا محتسبا ، طوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين . ترج من الدنيا يوما بيوم ، وارض منها بالبلغة ، وليكفك منها الخشن . ذق مذاقة ما قد ذهب منك أين طعمه ؟ وما لم يأتك أين لذته ؟ لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين لذاب قلبك ، وزهقت نفسك اشتياقا إليه ».'' (١)

''٣٨٠ – ثنا محمد بن علي بن شقيق ، قال : ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : قال سفيان بن عيينة : من أخذ شيئا من الدنيا **بمعصية** الله فقد أخذ ثمنا قليلا.'' (٢)

''٣٨٤ – حدثني حمزة بن العباس ، قال : أنبأ عبدان بن عثمان ، قال : أنا عبد الله ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، قال : الغرة بالله أن يصر العبد في **معصية** الله ، ويتمنى في ذلك على الله المغفرة ، والغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها ، وتشغله عن الآخرة ، فيمهد لها ، ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة (يا ليتني قدمت لحياتي (١)) ، وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة ، فهو متاع الغرور ، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ، ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه

---

(١) سورة : الفجر آية رقم : ٢٤.'' (٣)

''٤٧٨ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن بعض ، أشياخه قال : قال الحسن : إنما الدنيا غموم وهموم ، فإذا رأى أحدكم منها سرورا فهو ربح أنشدني أحمد بن موسى البصري قوله : أشكو إلى

---

(١) الزهد، ٦٤/١

(٢) الزهد، ٣٨٢/١

(٣) الزهد، ٣٨٦/١

الله نفسا ما تلائمني تبغي هلاكي ولا آلو أنجيها ما إن تزال تناجيني بمعصية فيها الهلاك وإني لا أواتيها أعيت وأعييتها تأبى موافقتي وربما غلبتني ثم أثنيها أخيفها بوعيد الله مجتهدا وليس ينفك يلهيها ترجيها بل قل لموطن دار لا يقربها كأنه خالد فيها يعانيها أهل رأيت سليما من بوائقها أم هل سمعت بحي خالد فيها أم تخاف ذنوبا جمة سلفت أنسيت عدتها والله يحصيها يا رب سيئة باشرت منكرها فبت تظهرها والله يخفيها وأنت في كل يوم مبصر عبرا منا من الله تحذيرا وتنبيها أما ترى الموت ما ينفك مختطفا من كل ناحية نفسا فيحويها قد نغصت أملا كانت تؤمله وقام في الحي ناعيها وباكيها وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم بعد النضارة ثم الله يحييها وصار ما جمعوا منها وما ادخروا بين الأقارب تحويه أدانيها فامهد لنفسك في أيام مدتها واستغفر الله ما أسلفته فيها." (١)

"٥٤٢ - حدثني محمد بن جعفر بن مهران البصري ، عن رجل ، عن أبيه ، أن غلاما لعبد الملك بن مروان كتب إليه : إن صخرة قبلنا يقال إن تحتها كنزا يحتاج إلى نفقة ، فكتب إليه عبد الملك : « أن واصل بين النفقة حتى تستخرج هذا الكنز » فعولجت حتى قلبت ، فلم يجد تحتها كنزا ، ووجد عليها كتابا فيه : ومن يحمد الدنيا بعيش يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها إذا أقبلت كانت على المرء حسرة وإن أدبرت كانت كثيرا غمومها قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : ما الدنيا ؟ قال : « تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء ؟ » قالوا : نعم قال : « المعصية » ، قيل : فأي الزهاد أفضل ؟ قال : « أقلهم حظا من الدنيا » قيل : متى يصفو توكل الزهد ؟ قال : « إذا لم يلزمه منه مخلوق » قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : « ما فرحت يا ابن آدم بما يفنى إلا بعد نسيانك ما يبقى ، ولا ركنت إلى زينة الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى ، ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا ، ولا تتوقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك » قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : من أعرف الناس بعيوب الدنيا ؟ قال : أكثرهم للموت ذكرا ، قيل : فلم نكره الموت ؟ قال : « لإيثاركم الدنيا » قيل : متى يحكم على العبد بالغفلة ؟ قال : « إذا ركن إلى الدنيا » قيل : متى يذهب منا الحكمة والعلم ؟ قال : « إذا طلب بهما الدنيا » قيل : ما الذي يمنع من طلب الآخرة ؟ قال : « حب الدنيا » قيل : ما علامة ترك الدنيا ؟ قال : « طلب الآخرة » قيل : الدنيا لمن هي ؟ قال : « لمن تركها » قيل : الآخرة لمن هي

---

(١) الزهد، ٤٨٠/١

؟ قال : « لمن طلبها » قال أبو بكر : قال بعض الحكماء : « الدنيا دار خراب ، وأخرب منها قلب من يعمرها ، والجنة دار عمران ، وأعمر منها قلب من يطلبها »." (١)

"قوله – صلى الله عليه وسلم – : «عينان لا تمسهما النار» أي لا تمس صاحبهما، فعبر بالجزء عن الجملة، وعبر بالمس إشارة إلى امتناع ما فوقه بالأولى، رواية «أبدا» وفي رواية «لا تريان النار» ، «عين بكت من خشية الله» وهي مرتبة المجاهدين مع النفس التائبين عن **المعصية** سواء كان عالما أو غير عالم « وعين باتت تحرس » وهي مرتبة المجاهدين في العبادة وهي شاملة لأن تكون في الحج أو طلب العلم أو الجهاد أو العبادة، والأظهر أن المراد به الحارس للمجاهدين لحفظهم عن الكفار. قال الطيبي قوله – صلى الله عليه وسلم – : « عين بكت » هذا كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى : ؟ ????????? ?????????? ?????? ?????? ???? ????????? ??????????????????? ؟ (٢) حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوز عنهم، فحصلت النسبة بين العينين عين مجاهد مع النفس والشيطان وعين مجاهد مع الكفار. (٣)

– – –

ـــ

(١) أخرجه الترمذي باب ما جاء في الحرس في سبيل الله ، حديث رقم : ١٦٤٢ ، وقال أبو عيسى وفي الباب عن عثمان وأبي ريحانة. وحديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق.

(٢) [سورة فاطر:من الآية ٢٨]

(٣) تحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي للمباركفوري ، أبواب الجهاد ، ج٥ ص٢١٦.

٧٤

الحديث السادس والأربعون

الأمر النبوي بالرمي إذ هو من سنة إسماعيل ـ ؟

---

(١) الزهد، ٢/٤٥

– عن سلمة بن الأكوع ؟ قال : خرج رسول الله ؟ على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال: «ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا، وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين»، فأمسكوا أيديهم، فقال: «ما لكم ارموا»، قالوا: كيف نرمي وأنت مع بني فلان، قال: «ارموا وأنا معكم كلكم».(١)

أضواء على الحديث :." (١)

"والفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة. قوله: «الجهاد» مصدر جاهد في سبيل الله مجاهدة وجهادا، وهو من الجهد بالفتح، وهو المشقة وهو القتال مع الكفار لإعلاء كلمة الله؛ والسبيل: الطريق، يذكر ويؤنث. قوله: «حج مبرور» الحج في اللغة: القصد، وأصله من قولك: حججت فلانا أحجه حجا إذا عدت إليه مرة بعد اخرى، فقيل: حج البيت، لأن الناس يأتونه في كل سنة، وفي الشرع: الحج، قصد زيارة البيت على وجه التعظيم. وقال الكرماني: الحج قصد الكعبة للنسك بملابسة الوقوف بعرفة. والمبرور: هو الذي لا يخالطه إثم. وقيل: هو المقبول، ومن علامات القبول أنه إذا رجع يكون حاله خيرا من الحال الذي قبله، وقيل: هو الذي لا رياء فيه، وقيل: هو الذي لا تتعقبه **معصية**، وهما داخلان فيما قبلهما، والبر، بالكسر: الطاعة والقبول.

ومما يستفاد من هذا الحديث :." (٢)

"وقد قيل: ثم ، ههنا للترتيب وقيل: ثم لا يقتضي ترتيبا، فإن قابلت نفل الحج بغير متعين الجهاد، كان الجهاد أفضل لما أنه يقع فرض كفاية، وهو أفضل من النفل بلا شك؛ وقال إمام الحرمين في كتاب «الغياثى»: فرض الكفاية عندي أفضل من فرض العين من حيث أن فعله مسقط للحرج عن الأمة بأسرها، وبتركه **يعصى** المتمكنون منه كلهم، ولا شك في عظم وقع ما هذه صفته، والله اعلم. (١)

—

(١) عمدة القاري ، باب : من قال أن الإيمان هو العمل ، ج١ص١٨٣.

٩١

الحديث السادس والخمسون

من أفضل الجهاد حج ميرور

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/٧٩

(٢) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/٩٧

الحج جهاد النساء

- عن عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: «لا، ولكن أفضل الجهاد حج مبرور».(١)

- عن عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ «عن النبي – صلى الله عليه وسلم – سأله نساؤه عن الجهاد فقال: نعم الجهاد الحج». (٢)

أضواء على الحديث :

قول عائشة ـ رضي الله عنها: «نرى الجهاد أفضل العمل» وهو بفتح النون أي نعتقد ونعلم، وذلك لكثرة ما يسمع من فضائله في الكتاب والسنة. وقد رواه جرير عن صهيب عند النسائي بلفظ « فإني لا أرى عملا في القرآن أفضل من الجهاد». قوله: « ولكن أفضل الجهاد» اختلف في ضبط «لكن» فالأكثر بضم الكاف خطاب للنسوة، قال القابسي: وهو الذي تميل إليه نفسي. وفي رواية الحموي لكن بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها بلفظ الاستدراك، والأول أكثر فائدة لأنه يشتمل على إثبات فضل الحج وعلى جواب سؤالها عن الجهاد، وسماه جهادا لما فيه من مجاهدة النفس، وجعل الحج أفضل الجهاد. (٣)

- - -

---

(١) أخرجه البخاري باب: فضل الحج المبرور، حديث رقم : ١٥٠٢.

(٢) أخرجه البخاري باب: جهاد النساء، حديث رقم : ٢٨١١.

(٣) فتح الباري ، ج٤ ص٤٦٤.

٩٢

الحديث السابع والخمسون

الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله." (١)

"قوله – صلى الله عليه وسلم – «كل ميت يختم» بصيغة المجهول ، «على عمله» أي لا يكتب له ثواب جديد ، «فإنه ينمي له عمله» بفتح الياء وكسر الميم أي يزيد، ويجوز أن يكون بضم الياء وفتح

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٠٠

الميم من الإنماء أي يزاد عمله بأن يصل إليه كل لحظة أجر جديد، فإنه فدى نفسه فيما يعود نفعه على المسلمين، وهو إحياء الدين بدفع أعدائهم من المشركين «ويأمن فتنة القبر» أي مع ذلك، ولعله بهذا امتاز عن غيره الوارد في حديث مسلم عن أبي هريرة مرفوعا: إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاثة، الحديث. قوله – صلى الله عليه وسلم – : «المجاهد من جاهد نفسه» أي قهر نفسه الأمارة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعة وتجنب **المعصية**، وجهادها أصل كل جهاد، فإنه لم يجاهدها لم يمكنه جهاد العدو الخارج. (٣)

—

(١) أخرجه الترمذي في سننه ، باب : ما جاء في فضل من مات مرابطا ، حديث رقم : ١٦٢٣ ، قال أبو عيسى وفي الباب عن عقبة بن عامر وجابر ، حديث فضالة حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، حديث رقم: ٤٧٧٠ .

(٣) شرح سنن الترمذي للمباركفوري ، أبواب الجهاد ، باب ما جاء في فضل من مات مرابط ، ج٥ص١٩٩.

٩٨

الحديث الثالث والستون

من أنواع الجهاد

جهاد بالمال ، وبالنفس ، وباللسان

– عن أنس – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:«جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم» (١)

أضواء على الحديث :." (١)

"قوله – صلى الله عليه وسلم – : «لا يلج النار »أي لا يدخلها ، « رجل بكى من خشية الله فإن الغالب من الخشية امتثال الطاعة واجتناب **المعصية** ،«حتى يعود اللبن في الضرع» هذا من باب التعليق بالمحال كقوله تعالى : ؟ ؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟ ؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟ (٢) «ولا يجتمع» أي على عبد، كما في رواية غير الترمذي «غبار في سبيل الله ودخان جهنم» فكأنهما ضدان لا يجتمعان، كما أن الدنيا والآخرة نقيضان. (٣)

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٠٧

- - -

—

(١) أخرجه الترمذي باب : ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ، حديث رقم: ١٦٣٥، وقال حديث حسن صحيح.

(٢) [سورة الأعراف:من الآية ٤٠]

(٣) تحفة الأحوذي ، أبواب الجهاد ، باب : ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ، ج٥ ص٢٠٩.

١١١

الحديث الحادي والسبعون

من جرح في سبيل الله طبع بطابع الشهداء

- عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « من جرح جرحا في سبيل الله، جاء يوم القيامة يدمى، اللون لون دم، والريح ريح مسك، ومن جرح في سبيل الله طبع بطابع الشهداء» (١) .

أضواء على الحديث :

الطابع : هو الخاتم، يريد أنه يختم عليها، وفي الحديث أن للشهداء طابع وعلامة تميز من جرح ومن قتل في سبيل الله .وبأن هذا الجرح سوف ياتي يوم القيامة «اللون لون دم، والريح ريح مسك» وفي الحديث إثبات الشهادة لمن جرح في سبيل الله .

- - -

—

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ذكر إثبات الشهادة لمن جرح في سبيل الله حديث رقم ٣١٥٥.

١١٢

الحديث الثاني السبعون

الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحرض المؤمنين على
الجهاد والقتال في سبيل الله." (١)

"١) أخرجه الترمذي ، باب : في الغدو والرواح في سبيل الله ، حديث رقم : ١٦٥٣، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ، باب : يوم في سبيل الله خير من الف يوم ، حديث رقم : ٢٤٢٣ ، وصححه على شرط الشيخين ، وأخرجه أحمد في المسند في مسند أبي هريرة ـ رضي الله عنه ، حديث رقم : ١٠٥٦٠.

١١٣

لي « فذكر ذلك» أي ما خطر بقلبه « فقال: لا تفعل» نهى عن ذلك لأن الرجل صحابي وقد وجب عليه الغزو ، فكان اعتزاله للتطوع معصية لاستلزامه ترك الواجب، ذكره ابن الملك تبعا للطيبي « فإن مقام أحدكم» قال القاري بفتح الميم أي قيامه . وفي نسخة يعني من المشكاة بضمها وهي الاقامة بمعنى ثبات أحدكم « في سبيل الله» أي بالاستمرار في القتال مع الكفار خصوصا في خدمة سيد الأبرار«أفضل من صلاته بيته» يدل على أن طلبه كان مفضولا لا محرما« سبعين عاما» قال القاري: المراد به الكثرة لا التحديد فلا ينافي ما ورد أن رسول الله – رضي الله عنه – قال: مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة، رواه الحاكم عن عمران بن حصين، وقال على شرط البخاري. ورواه ابن عدي وابن عساكر عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ولفظه: قيام أحدكم انتهى.

« ألا» بالتخفيف للتنبيه « تحبون أن يغفر الله لكم» أي مغفرة تامة « يدخلكم الجنة» أي إدخالا أوليا « اغزوا في سبيل الله » أي دوموا على الغزو في دينه تعالى « من قاتل في سبيل الله فواق ناقة» قال في القاموس: الفواق كغراب هو ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح، أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع انتهى. وقال في المجمع: هو ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك سريعة ترضع الفصيل لتدر ثم تحلب. (١)

– – –

—

(١) تحفة الأحوذي ،شرح سنن الترمذي ، أبواب الجهاد ، باب : في الغدو والرواح في سبيل الله ، ج٥

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٢١

ص٢٣٢.

١١٤

الحديث الثالث السبعون

أي الناس أفضل؟." (١)

"الى المدينة فكان احدهم تمنعه زوجته الهجرة الى المدينة وولده فانزل الله عز وجل يايها الذين ءامنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم

حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا اشعث قال حدثنا شعبة

عن اسماعيل بن ابي خالد في هذه الاية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية

حدثنا يحيى بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد قوله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم قال انهما ما كان من الرجاء على قطيعة رحمه وعلى معصية ربه فلا يستطيع الا ان يقطعه

قال الله تبارك وتعالى فاتقوا الله ماستطعتم

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة

@." (٢)

"جميعا فقام غضبانا ثم قال يلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع

عن ابن عمر قال ان طلقت ثلاثا فقد بانت منك امراتك وعصيت ربك فيما امرك به من طلاق امراتك

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا اسباط بن محمد عن اشعث عن نافع قال

قال ابن عمر من طلق امراته ثلاثا فقد عصى ربه عز وجل وبانت منه امراته

حدثنا ابو ثابت قال حدثني عبد الله بن وهب عن حرملة بن عمران التجيبي ان كعب بن علقمة حدثه

ان علي بن ابي طالب رحمه الله عليه كان يعاقب الذي يطلق امراته البتة

حدثنا ابر بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن ادريس عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٢٣

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٢٥

عن علي قال ما طلق رجل طلاق السنة فندم
@." (١)
"احكام القران
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن مالك بن حارث عن ابن عباس قال جاءه رجل فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا فقال ان عمك **عصى** الله فاندمه الله وطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال اقلا يحلها له رجل قال من يخادع الله يخدعه الله
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال رجل طلق امراته ثلاثا فقال يعمد احدكم فتركبه الحموقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس قال الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانك لم تتق الله فلا ارى لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امراتك
حدثنا ابو بكر قال حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن واقع بن سحبان قال
سورة الطلاق @." (٢)

"٨٣ – حدثنا أبو داود قال : نا جعفر بن مسافر ، قال : نا عبد الله بن يزيد بن المقرئ ، قال : نا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر ، عن عمر بن الخطاب ، قال : من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ، وما كافأت من **عصى** الله فيك مثل أن تطيع الله فيه ، وعليك بصالح الإخوان ، أكثر اكتسابهم فإنهم زين في الرخاء ، وعدة عند البلاء ، ولا تسل عما لم يكن حتى يكون ، فإن في ما كان شغلا عن ما لم يكن ، ولا يكن كلامك بدلة إلا عند من يشتهيه ويتخذه غنيمة ، ولا تستعن على حاجتك إلا من يحب نجاحها ، ولا تستشر إلا الذين يخافون الله ، ولا تصحب الفاجر فتعلم من فجوره ، وتخشع عند القبور .." (٣)

"١٤٥ – حدثنا أبو داود قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا جرير يعني ابن حازم ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله : حق تقاته (١) : يطاع فلا **يعصى** ، ويذكر فلا ينسى ، ويشكر فلا يكفر .

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٣٧
(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٣٨
(٣) الزهد لأبي داود، ١/٨٧

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٠٢." (١)

"١٨٥ – حدثنا أبو داود قال : نا عمرو بن عثمان ، قال : نا أبي ، عن محمد يعني ابن المهاجر ، عن بسطام يعني ابن جميل يذكره عن مكحول ، عن معاذ بن جبل ، قال : لا تزال يد الله مبسوطة على هذه الأمة وهم في كنفه وجناحه ما لم . . خيارهم شرارهم ، ويعظم برهم فاجرهم ، . . قرائهم مع أمرائهم على **معصية** ربهم ، فإذا فعلوا ذلك أمسك الله يده عنهم ، وأمسك القطر (١) عنهم ، وأظهر الفاقة (٢) فيهم ، وجعل الرعب معهم .

---

(١) القطر : المطر

(٢) الفاقة : الفقر والحاجة." (٢)

"٢٢٩ – حدثنا أبو داود قال : نا مسلم بن إبراهيم ، وعمرو بن مرزوق ، قالا : نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن أبا الدرداء كتب إلى عامل (١) مصر يقال له مسلمة قال لنا عمرو بن مرزوق : مسلمة بن مخلد : إن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، وحببه إلى خلقه ، وإذا عمل **بمعصية** الله أبغضه الله وبغضه إلى خلقه

---

(١) العامل : الوالي على بلد ما لجمع خراجها أو زكواتها أو الصلاة بأهلها أو التأمير على جهاد عدوها." (٣)

"٣٢٢ – حدثنا أبو داود قال : نا عبد الله بن محمد الزهري ، قال : نا سفيان ، قال : نا زكريا ، عن الشعبي ، قال : كتب معاوية إلى عائشة : أخبريني بشيء سمعته من رسول الله A ليس بينك وبينه أحد ، فكتبت إليه : إني سمعته يقول : من يعمل بشيء من **معصية** الله يعود حامده له من الناس ذاما .." (٤)

---

(١) الزهد لأبي داود، ١/١٥٧

(٢) الزهد لأبي داود، ١/١٩٨

(٣) الزهد لأبي داود، ١/٢٤٥

(٤) الزهد لأبي داود، ١/٣٤٨

"٤٩٠ – حدثنا أبو داود قال : نا عمرو بن عثمان ، قال : نا ابن حرب ، قال : نا راشد بن أبي راشد ، قال : كان يزيد بن ميسرة يقول : لا تضر نعمة معها شكر ، ولا بلاء معه صبر ، والبلاء في طاعة ، خير من نعمة في معصية الله." (١)

"٢١ – حدثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي ، حدثنا أبي ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله A : « من طلب محامد الناس بمعصية الله عاد حامده له ذاما »." (٢)

"عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم فقال موسى أنت آدم خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة وأسكنك الجنة فأهبطتنا وأهبطت الناس إلى الأرض بخطيئتك فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقربك نجيا وأنزل عليك التوراة فبكم تجد التوراة كتبت قال قبل ان تخلق بأربعين سنة قال فوجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال فتلومني على ذنب عملته كتبه الله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى.

(١٣٢) حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد حدثنا محمد بن موسى القرشي حدثنا العلاء بن عمرو الشيباني حدثنا أبو إسحاق الفزاري حدثنا سفيان بن سعيد عن آدم بن علي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر الصديق رضي الله عنه@." (٣)

"أبي عوف عن أبي هند البجلي قال عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها.

(٢٣٣) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الكندي حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب إذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب يا عقبة قال فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركبه ثم أشفقت أن تكون معصية قال فركبت هنية ثم نزلت ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدت به فقال لي يا عقب ألا أعلمك من خير سورتين

---

(١) الزهد لأبي داود، ٢/٤١

(٢) أمالي الباغندي، ص/٢٠

(٣) أمالي ابن سمعون، ص/٥٦١

قرأ بهما الناس فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال: (قل أعوذ برب الفلق) و: (قل أعوذ برب الناس) قال فلما أقيمت الصلاة صلاة الصبح قرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر بي فقال كيف رأيت يا عقب اقرأ بهما كلما نمت وقمت.@." (١)

" ٢٦ – الغزو غزوان

١٣٣ – حدثنا الحوطي قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واتقى الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لا يرجع كفافا) إسناده ضعيف ." (٢)

"١٤ – أخبرنا أبو بكر ، ثنا أبو عبد الله بن محمد بن مخلد العطار ، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو مقاتل يعني حفص بن سلم ، ثنا عون بن أبي شداد ، عن الحسن ، في وصية لقمان لابنه : يا بني لا تنتفع بالإيمان إلا بالعقل ، فإن الإيمان قائد ، والعمل سائق ، والنفس حرون (١) ، فإن فتر سائقها ضلت عن الطريق ، فلم تستقم لصاحبها ، وإن فتر قائدها حرنت ، فلم ينتفع سائقها ، فإذا اجتمع ذلك استقامت طوعا وكرها ، ولا يستقيم الدين إلا بالتطوع والكره ، إن كان الإنسان كلما كره من الدين شيئا تركه ، أوشك أن لا يبقى معه شيء من دين الله D ، فلا تقنع لنفسك بقليل من الإيمان ، ولا تقنع لها بضعيف من العمل ، ولا ترخص لها في قليل من معصية الله D ، ولا تعدها بشيء من استحلال الحرام ، فإن النفس إذا أطمعت طمعت ، وإذا أيستها أيست ، وإذا أقنعتها قنعت ، إذا أرخيت لها طغت ، وإذا زجرتها انزجرت ، وإذا عزمت عليها أطاعت ، وإذا فوضت إليها أساءت ، وإذا حملتها على أمر الله صلحت ، وإذا تركت الأمر إليها فسدت ، فاحذر نفسك واتهمها على دينك ، وأنزلها منزلة من لا حاجة له فيها ، ولا بد منها ، فإن لا حاجة لك في باطلها ، ولا بد لك من تهمتها ، ولا تغفلها عن الزجر فتفسد عليك ، ولا تأمنها فتغلبك ، فإنه من قوم نفسه حتى تستقيم ، فبالحري أن ينفع نفسه وغيرها ، ومن غلبته نفسه فأنفس الناس أحرى أن تغلبه ، وكيف لا يضعف عن أنفس الناس وقد ضعف عن نفسه ؟ وكيف يؤمن على شيء من النفس ، وهو متهم على نفسه ؟ وكيف يهتدى بمن قد أضل نفسه ؟ وكيف يرجا من قد حرم حظ نفسه ؟ يا بني ثقفهم بالحكمة واستعن بما فيها

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/٢٣٢

(٢) الجهاد لابن أبي عاصم، ١/٣٧٣

، فإن وافقك الهوى أو خالفك ، فاصبر نفسك للحق ، وكن من أهل الحكم ، فإن الحكيم يذل نفسه بالمكاره حتى تعترف بالحق ، وإن الأحمق يخير نفسه في الأخلاق ، فما أحبت منها أحب ، وما كرهت منها كره قال أبو بكر : اعقلوا رحمكم الله عن لقمان الحكيم ما تسمعون ، اعلموا أنه من لم يحسن أن يكون طبيبا لنفسه ، لم يصلح أن يكون طبيبا لنفس غيره ، ومن لم يحسن أن يؤدب نفسه ، لم يحسن أن يؤدب نفس غيره ، واعلموا أنه من لم يعرف ما لله D عليه في نفسه مما أمره به ، ونهاه عنه ، ولم يأخذ نفسه بعلم ذلك ، كيف يصلح أن يؤدب زوجته وولده ، قد أخذ الله D عليه تعليمهم ما جهلوه . ما أسوأ حال من توانى عن تأديب نفسه ورياضتها بالعلم وما أحسن حال من عني بتأديب نفسه ، وعلم ما أمره الله D به وما نهاه عنه ، وصبر على مخالفة نفسه ، واستعان بالله العظيم عليها

---

(١) الحرون : الدابة التي لا تنقاد وإذ اشتد بها الجري وقفت ، وشبه بها النفس لتقلبها وعدم تحكم الإنسان فيها." (١)

"١٣٠ - الخامس عشر عن ابن أبي ليلى عنه أن فاطمة أتت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تسأله خادما وأنه قال ألا أخبرك ما هو خير لكم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين وفي رواية أن عليا قال فجاء النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري وقال أعلمكما خيرا مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا أربعا وثلاثين فذكره وقال فهو خير لكما

من خادم قال سفيان إحداهن أربعا وثلاثين وفي رواية ابن سيرين التسبيح أربع وثلاثون قال علي فما تركته منذ سمعته من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين

١٣١ - السادس عشر عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسيصير لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فسيصير لعمل الشقاء ثم قرأ (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) سورة الليل

١٣٢ - السابع عشر عن أبي عبد الرحمن السلمي أيضا عن علي قال بعث رسول الله ﴿صلى الله عليه

---

(١) أدب النفوس للآجري، ص/١٧

وسلم﴾ سرية فاستعمل عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فأغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال أوقدوا نارا فأوقدوا ثم قال ألم يأمركم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن تسمعوا وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا إنما فررنا إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من النار فكانوا كذلك حتى سكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا وقال لا طاعة لمخلوق في **معصية** الله إنما الطاعة في المعروف

" (١).

"أصحاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رجلا من بني عقيل وأصابوا معه العضباء فأتى عليه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو في الوثاق فقال يا محمد فأتاه فقال ما شأنك فقال بم أخذتني وأخذت سابقة الحاج - يعني العضباء - فقال أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رحيما رفيقا فرجع إليه فقال ما شأنك قال إني مسلم قال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه يا محمد يا محمد فأتاه فقال ما شأنك قال إني جائع فأطعمني وظمآن فاسقني قل هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال وأسرت امرأة من الأنصار وأصيبت العضباء فكانت المرأة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الإبل فجعلت إذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي إلى العضباء فلم ترغ قال وهي ناقة منوقة وفي حديث الثقفي وهي ناقة مدربة فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فأعجزتهم قال ونذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت إنها نذرت إن نجاها الله عليها لتنحرنها فأتوا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في **معصية** ولا فيما لا يملك العبد

٥٦٥ - السابع عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له

الخرباق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سجد سجدتين ثم سلم

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٧٩/١

٥٦٦ - الثامن عن أبي المهلب عن عمران قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن أخا لكم قد مات فصلوا عليه يعني النجاشي

(١) ".

"١٣٢٣ - الثالث والثمانون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع ومن حديث أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر بمثله زاد أبو مسعود معقود في نواصيها وفي الكتابين كما أوردنا عن ابن عمر دون هذه الزيادة

١٣٢٤ - الرابع والثمانون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع وأخرجه مسلم من حديث أسامة بن زيد عن نافع كذلك

١٣٢٥ - الخامس والثمانون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

١٣٢٦ - السادس والثمانون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أجرى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما ضمر من الخيل من الحفياء إلى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر بمعناه ومن حديث موسى ابن عقبة عن نافع كذلك ومن حديث الليث عن نافع

قال أبو إسحاق الفزاري قلت لموسى كم بين ذلك يعني بين الحفياء إلى ثنية الوداع قال ستة أميال أو سبعة ومن ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق ميل وأخرجه البخاري من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال

سابق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين الخيل فأرسلت التي ضمرت منها وأمدها الحفياء إلى ثنية الوداع والتي لم تضمر أمدها ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق وإن عبد الله كان فيمن سابق

وأخرجه مسلم من حديث أيوب وإسماعيل بن أمية وأسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر زاد في حديث أيوب من رواية حماد بن زيد وابن علية

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢١٦/١

قال عبد الله – ه و ابن عمر فجئت سابقا فطفف بي الفرس المسجد وقال أبو مسعود في حديث إسماعيل بن أمية

أن ابن عمر أجرى فرسا فاقتحم به في جرف فصرعه

" (١).

"المائدة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة فقالوا أولوها يفقهها فقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فالدار الجنة والداعي محمد فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس قال البخاري تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر قال خرج علينا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لم يزد وذكر أبو مسعود أوله فقال خرج علينا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلا الحديث

١٦٠١ – التاسع عشر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائه م ولم يغسلوا ولم يصل عليهم وليس عند مسلم لعبد الرحمن بن كعب بن مالك في مسند جابر شيء

١٦٠٢ – العشرون عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن جابر قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في ثمري إلى الجذاذ وكانت لجابر الأرض التي بطريق مكة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال لأصحابه امشوا أستنظر لجابر من اليهودي فجاءوني في نخلي فجعل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يكلم اليهودي فيقول يا أبا القاسم لا أنظره فلما رآه النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته فقال افرش لي ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب والنخل الثانية ثم قال يا جابر جذ واقض فوقفت في الجذاذ فجذذت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٥٩/٢

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فبشرته فقال أشهد أني رسول الله
". (١)

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي بمثل حديث أبي حصين غير أنه قال
فليحسن إلى جاره

٢٢٤٨ – الحادي والثمانون عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول
نحن الآخرون السابقون وقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وزاد والإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه وأخرج مسلم فصل الجنة من حديث ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال
إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه وأخرج الفصل الأول من حديث المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بنحو حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد دون الزيادة ولم يذكر في أوله نحن الاخرون السابقون وأخرج أيضا هذا الفصل الأول وحده من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد بهذا الإسناد ولم يذكر
ومن يعص الأمير فقد عصاني ومن حديث أبي علقمة الهاشمي عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بنحو هذا
ومن حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ومن حديث أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بهذا وقال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٧٢/٢

من أطاع الأمير
(١) ".

"احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها **وعصى** آدم ربه فغوى قال نعم قال فتلومني على أن أعمل عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ومن حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمعنى حديثه
٢٢٦٣ - السادس والتسعون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لما فتح الله عز وجل على رسوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمسلمين وإنها لا تحل لأحد قبلي وإنها أحلت لي ساعة من نهار وإنها لا تحل لأحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل فقال العباس إلا الإذخر فإنا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اكتبوا لأبي شاه قلت للأوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي شهدها من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
وفي رواية أبي نعيم عن شيبان
(٢) ".

"ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا أبو هريرة قال نهى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن الشرب من فم القربة والسقاء وأن يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره
٢٣٢٦ - التاسع والخمسون بعد المائة عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقول بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله وأخرجه مسلم من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال شر الطعام طعام الوليمة وذكر نحوه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٥١/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٦٣/٣

ومن حديث سفيان بن عيينة قال قلت للزهري يا أبا بكر كيف هذا الحديث

شر الطعام طعام الأغنياء فضحك وقال ليس هو شر الطعام طعام الأغنياء قال سفيان وكان أبي غنيا فأفزعني هذا الحديث حين سمعت به فسألت عنه الزهري فقال حدثني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله

٢٣٢٧ - الستون بعد المائة عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين زاد في رواية حرملة وهارون بن سعيد عن ابن وهب قال ابن شهاب قال سالم بن عبد الله وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة وأخرجاه من حديث نافع مولى ابن عمر قال قيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول

سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول من تبع جنازة فله قيراط من الأجر فقال ابن عمر أكثر علينا أبو هريرة فبعث إلى عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة وأخرجاه من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمثل حديث الزهري عن الأعرج إلى قوله الجبلين العظيمين وفي حديث عبد الأعلى

حتى يفرغ منها

وفي حديث عبد الرزاق عن معمر

". (١)

"٢٧٦٨ - الثالث والثمانون بعد المائة عن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

٢٧٦٩ - الرابع والثمانون بعد المائة في فتح مكة عن عبد الله بن رباح قال وفدت وفود إلى معاوية وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام فكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله فقلت ألا أصنع طعاما فأدعوهم إلى رحلي فأمرت بطعام يصنع ثم لقيت أبا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني فقلت نعم فدعوتهم فقال أبو هريرة ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار ثم ذكر فتح

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٨٨/٣

مكة فقال أقبل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى قدم مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسر فأخذو ا بطن الوادي ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال فنظر فرآني فقال أبو هريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال لا يأتيني إلا أنصاري ومن الرواة من قال اهتف لي بالأنصار قال فأطافوا به ووبشت قريش من أوباش لها وأتباع فقالوا نقدم هؤلاء فإن كان لهم شيء كنا معهم فإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شاء أحد منا أن يقتل أحدا إلا

قتله وما أحد منهم يوجه إلينا شيئا قال فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيدت خضراء قريش لا قريش يعد اليوم قال

". (١)

"أنشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيده وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت هذا ابن عمك يأمرنا أن نأكل أموالنا بالباطل ونقتل أنفسنا والله تعالى يقول (يا أيها

الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) النساء قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في **معصية** الله وفيه عند أبي بكر البرقاني من حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير

فليطعه ما استطاع وفيه وتجيء فتن يزهق بعضها بعضا وليس لعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله في عمرو في الصحيح غير هذا

٢٩٥٢ - الثالث عن خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم فقال لا قال فانطلق فأعطهم فإن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته وليس لخيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو في الصحيح غير هذا

٢٩٥٣ - الرابع عن أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن عمرو قال حفظت من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حديثا لم أنسه بعد سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول إن أول

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٢٤٥

الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريبا وأول حديث عبد الله بن نمير عن أبي حيان التيمي
جلس إلى مروان بن الحكم ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث عن الآيات أن أولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو لم يقل مروان شيئا قد حفظت من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حديثا لم أنسه بعد وذكر الحديث وليس لأبي زرعة عن عبد الله في الصحيح غير هذا وأغفله أبو مسعود فلم يخرجه فيم وقع إلينا من نسخ كتابه
". (١)

"في غزوة مؤتة في طرف من الشام قال فجعل رومي منهم يشتد على المسلمين وهو على فرس أشقر وسرج مذهب ومنطقة ملطفة وسيف محلى بذهب قال فيغري بهم قال فتلطف له المددي حتى مر به قال فضرب عرقوب فرسه فوقع وعلاه بالسيف فقتله وأخذ سلاحه قال فأعطاه خالد بن الوليد وحبس منه قال عوف فقلت له أعطه كله أليس قد سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول السلب للقاتل فقال بلى ولكنني قد استكثرته قال عوف فكان بيني وبينه في ذلك كلام فقلت له لأخبرن به رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال عوف فلما اجتمعنا عند رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذكر عوف ذلك لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال لخالد لم لم تعطه فقال قد استكثرته قال فادفعه إليه قال عوف فقلت له ألم أنجز لك ما وعدتك قال فغضب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقال يا خالد لا تدفعه إليه هل أنتم تاركوا لي أمرائي
٢٩٧٦ - الخامس عن مسلم بن قرظة ابن عم عوف بن مالك قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة إلا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من **معصية** الله فليكره ما يأتي من **معصية** الله ولا ينزعن يدا من طاعة قال مسلم ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة - هو ابن يزيد - عن مسلم بن قرظة عن عوف عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
(١١٥) مسند واثلة بن الأسقع بن كعب رضي الله عنه
يكني أبا الأسقع وقيل أبو قرفاصة له في الصحيح حديثان

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٣٧

٢٩٧٧ - أحدهما للبخاري من رواية عبد الواحد بن عبد الله النصري عن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يري عينيه ما لم تر ويقول على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما لم يقل

". (١)

"٢٩٨٩ - الثالث عن عبد الرحمن بن شماسة أنه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر

٢٩٩٠ - الرابع عن عبد الرحمن بن شماسة المهري أن فقيما اللخمي قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لم أعانه قال الحارث بن يعقوب فقلت لابن شماسة وما ذاك قال إنه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى

٢٩٩١ - الخامس عبد الرحمن بن شماسة قال كنت عند مسلم بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم فبينا هم علي ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة هو أعلم واما أنا فسمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك قال عبد الله أجل ثم يبعث الله ريحا ريح المسك مسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة

٢٩٩٢ - السادس عن علي بن رباح اللخمي والد موسى عن عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو كل

يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي بناقتين كوماوين من غير إثم ولا قطيعة رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك وعند أبي بكر البرقاني من رواية موسى ابن علي عن أبيه كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٤٧/٣

الإبل وللبرقاني من رواية إسحق بن راهويه نحوه وفيه
". (١)

"٢٩٢ – أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني منصور بن أبي الأسود ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : لما كانت الردة قال القوم لعدي بن حاتم ، أمسك ما في يديك من الصدقة ، فإنك إن تفعل تسد الحليفين ، فقال : « ما كنت لأفعل حتى أدفعه إلى أبي بكر بن أبي قحافة ، فجاء به إلى أبي بكر حتى دفعه إليه » . قال محمد بن عمر : ثم رجع الحديث إلى الأول ، قال : « وكان عدي بن حاتم أحزم رأيا ، وأفضل رغبة في الإسلام رغبة ممن كان فرق الصدقة في قومه ، لا تعجلوا فإنه إن يقم بهذا الأمر قائم ألفاكم ولم تفرقوا الصدقة ، وإن كان الذي تظنون فلعمري إن أموالكم بأيديكم لا يغلبكم عليها أحد ، فسكتهم بذلك ، وأمر ابنه أن يسرح نعم الصدقة ، فإذا كان المساء روحها ، وإنه جاء بها ليلة عشاء ، فضربه وقال : ألا عجلت بها ، ثم أراحها الليلة الثانية فوق ذلك قليلا ، فجعل يضربه ويكلمونه فيه . فلما كان اليوم الثالث قال : يا بني ، إذا سرحتها فصح في أدبارها ، وأم بها المدينة ، فإن لقيك لاق من قومك أو من غيرهم ، فقل : أريد الكلأ ، تعذر علينا ما حولنا ، فلما جاء الوقت الذي كان يروح فيه لم يأت الغلام ، فجعل أبوه يتوقعه ويقول لأصحابه : العجب لحبس ابني . فيقول بعضهم : نخرج يا أبا طريف فنتبعه ؟ ، فيقول : لا والله . فلما أصبح تهيأ ليغدو ، فقال قومه : نغدوا معك . فقال : لا يغدون معي منكم أحد ، إنكم إن رأيتموه حلتم بيني وبين أن أضربه ، وقد **عصى** أمري كما ترون . أقول له : تروح لسفر قليلة يأتي بها عتمة وليلة يعزب بها فخرج على بعير له سريعا حتى لحق ابنه ، ثم حدر النعم إلى المدينة ، فلما كان ببطن قناة لقيته خيل لأبي بكر الصديق ، عليها عبد الله بن مسعود ، ويقال محمد بن مسلمة ، وهو أثبت عندنا ، فلما نظروا إليه ابتدروه فأخذوه وما كان معه ، وقالوا له : أين الفوارس الذين كانوا معك ؟ فقال : ما معي أحد ، فقالوا : بلى ، لقد كان معك فوارس ، فلما رأونا تغيبوا . فقال ابن مسعود ، أو محمد بن مسلمة : خلوا عنه ، فما كذب ولا كذبتم ، أعوان الله كانوا معه ولم يرهم . فكانت أول صدقة قدم بها على أبي بكر الصديق ، قدم عليه بثمانمائة بعير »." (٢)

"عن علي قال ما كنا نبعد ان تكون السكينة تنطق بلسان عمر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٥٠

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢/٢٤

١٦٦ ثنا الحسين ثنا محمود قال ثنا اسباط قال ثنا كثير ابو اسماعيل النواء عن الشعبي عن علي عليه السلام مثله غير انه زاد في الحديث قال الا اني ارى فيما يرى ان شيطان عمر يهاب عمر ان يأمره بمعصية

". (١)

"

٣٧٩ ثنا الحسين ثنا اخو كرخويه ثنا بشر بن عمر ثنا مالك بن انس عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن ابي هند

عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله

٣٨٠ ثنا الحسين ثنا ابن حبان ثنا بقية قال ثنا ابو جعفر الرازي عن هشام عن الحكم

عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من جاء يوم القيامة بخمس لم يصد وجهه عن الجنة النصح لله ولدينه ولكتابه ولرسوله ولجماعة المسلمين

". (٢)

"

١٢٠ - قال وحدثني ابن مهدي عن الثوري عن أبي ربيع عن مجاهد ((أنه سأله رجل فقال : يدعوني أبي فقد أقيمت الصلاة قال : أجبه قال : وقد بلغني عن الحسن أنه سئل عن بر الوالدين قال : ((أن تبذل لهما ما ملكت وتطيعهما فيما أمراك ما لم تكن معصية)) .

". (٣)

---

(١) آمالي المحاملي، ص/١٨٩

(٢) آمالي المحاملي، ص/٣٤٧

(٣) الجامع في الحديث لابن وهب، ١٩١/١

" ٩٠ – قال محمد بن الحسين قال عبد الله بن محمد كان يقال

من لم ينفعك ظنه لم تنفعك نفسه

٩١ – وقال بعض الحكماء لا ينفع بعقله من لم ينتفع بظنه

وقال ... رأيت أبا الوليد غداة جمع ... به شيب وقد قعد الشبابا ... ولكن تحت هذا الشيب رأى ... إذا ما ظن أمرض أو أصابا ...

٩٢ – حدث عن سعد بن شراحبيل الكندي قال سمعت سعيد بن عطارد يقول قال بعض الحكماء زين المرء الإسلام وزين الإسلام العقل وزين العقل الحلم و زين الحلم الكظم و زين الكظم التدبر و التفكر و زين التدبر التصبر وزين التصبر الوقوف عند الطاعة **والمعصية**

٩٣ – حدثنا محمد بن مسعود نا عبد الرزاق أنا معمر قال

قيل لمعاوية أنت أحكم أم زياد قال إن زياد لا يترك الأمر يفترق عليه وأنا أتركه يفترق علي ثم أجمعه

٩٤ – حدثني محمد بن عباد عن عمه خليفة بن موسى عن شريفي بن قطامي قال قال أكثم بن صيفي

الندامة مع السفاهة والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى ." (١)

" عند آخرها يا رب كنت أعطيتني فضلا من مال فكنت أبايع الناس فكان من خلقي الجواز كنت أيسر على المقتر وأنظر المعسر

قال فقال الله نحن أولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي

قال فغفر له

قال فقال أبو مسعود هكذا سمعت من في النبي صلى الله عليه وسلم

قال حذيفة ورجل أمر أهله إذا مات أن يحرقوه ثم يطحنونه ثم يذرونه في يوم ريح عاصف

فلما ذري جمع إلى ربه

فقال أي عبدي ما حملك على هذا قال يا رب لم يكن لك أحد **أعصى** لك مني ولا أحد أجرأ على معاصيك مني فرجوت أن أنجو

فقال الله تجاوزوا عن عبدي فغفر له

قال فقال أبو مسعود هكذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الحلم، ص/٦٢

". (١)

" أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا تهلك كل شي هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداة أو في هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك

٣١٩ - حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا إسحق بن إبراهيم البغوي ثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله إذا أصبح وطلعت الشمس قال الحمد لله على جميع خلقه الذي جاءنا باليوم وعافيته وجاءنا بالشمس من مطلعها اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك إنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم أكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ومن لا يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيت عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي

٣٢٠ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي علمه هذا الدعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ماقلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك من بين يديه وما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله والله على ." (٢)

---

(١) الدعاء لابن فضيل، ص/٣٤٦

(٢) الدعاء، ص/١٢١

" ٩٨ - باب منه

٧٣٣ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا كامل بن طلحة الجحدري ثنا عباد بن عبد الصمد قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول أن رجلا جاء إلى النبي يقال له قبيصة بن المخارق قدم عليه فقال له النبي يا خالاه أتيتني بعدما كبرت سنك ورق عظمك واقترب أجلك فقال يا نبي الله أتيتك بعدما كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وافتقرت فهنت على الناس قال فبكى النبي لقوله افتقرت فهنت على الناس فقال يا نبي الله أفدني فإني شيخ نسي ولا تكثر علي قال أعلمك دعاء تدعو الله عز و جل به كلمات صليت الغداة ثلاث مرات فيدفع الله عز و جل عنك البرص والجنون والجذام والفالج ويفتح لك بها ثمانية أبواب الجنة تقول اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وأسبغ علي نعمتك وأنزل علي بركتك ٩٩ باب منه

٧٣٤ - حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل (ح)

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير بن معاوية (ح)

وحدثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة كلهم عن أبي إسحق عن عاصم ابن ضمرة عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول في دبر الصلاة تم نورك فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه وعطيتك أنفع العطايا تطاع ربنا فتشكر **وتعصى** ربنا فتغفر تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتنجي من الكرب لا يجزي بألآئك أحد ولا يحصي نعمك قول قائل

آخر الثاني بأجزاء الطبراني ." (١)

"٣٣١- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني إملاء ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا الفرج بن فضالة الشامي ، عن خالد بن يزيد ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي @ ، قال :

((فرغ الله إلى خلقه من خمسة : من أجله ، وعمله ، ورزقه ، وأثره ، ومضجعه)) .

٣٣٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى

---

(١) الدعاء، ص/٢٣٣

الصدفي ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله @ نحو هذا الحديث ، يعني : قال رسول الله @ :

((احتج آدم وموسى صلى الله عليهما ، فحج آدم موسى ، قال موسى : أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك في جنته ، ثم اهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ، قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، قربك نجيا ، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن يخلقني ؟ ، قال موسى : بأربعين عاما ، قال آدم : فهل وجدت فيها : **فعصى** آدم ربه فغوى ؟، قال : نعم ، قال : فتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟)) ، قال رسول الله @ : ((فحج آدم موسى)) .

٣٣٣- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس ، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله @ :." (١)

"((يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ، فإنك إن تسألها ثم تعطها توكل إليها ، وإن تحمل عليها تعان عليها ، وإذا حلفت على يمين فائت الذي هو خير ، وكفر عن يمينك ، فإنه لا نذر ولا يمين في **معصية** ، ولا قطيعة رحم ، ولا فيما لا تملك)) .

٥٤٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الشاهد ، قال : حدثنا أبو محمد علي بن محمد بن هارون بن عيسى بن المنصور الهاشمي إملاء بمصر . وأخبرنا أبو العباس ، قال : وحدثنا القاضي أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي إملاء بمصر ، قالا : حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان القاضي الحلبي ، قال : حدثنا أبو حفص السياري يعني عمر بن يزيد ، قال : حدثني مسلم بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن عروة .

٥٤٨- قال : حدثنا أبو العباس ، قال : وحدثنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي إملاء ، قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا الحكم بن موسى ، قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي @ قال :

((من حلف على يمين فرأى خيرا منها . وقال الهاشمي : فرأى غيرها خيرا منها . فليأت الذي هو خير ،

---

(١) الخلعيات، ٣/٩

وليكفر عن يمينه)) ، وقال الهاشمي : عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله @ ، والباقي سواء

.

٥٤٩- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، وثابت ، عن أنس ، أن رسول الله @ صلى الصبح بغلس ، ثم ركب فقال :

((الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)) .." (١)

"١٦ - وأخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن المطعم بن المقدام ، وعنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري ، قال : قال رسول الله A : « طوبى (١) لمن تواضع في غير منقصة ، وذل في نفسه في غير مسكنة ، وأنفق من مال جمعه في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، طوبى لمن طاب كسبه ، وصلحت سريرته (٢) ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعمله وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله »

---

(١) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(٢) سريرته : ما أسر به وأخفاه." (٢)

"١٧٠ - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن الحكم ، ثنا سيار ، ثنا عبيد الله يعني ابن سميط ، قال : سمعت أبي يقول : « إن المؤمن أول ما ينتبه من منامه كان أول ما يفزع إليه طاعة الله D ، وإن المنافق إذا انتبه من منامه كان أول ما يفزع إليه معصية الله D »." (٣)

"٢٦٣ - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، وعفان ، قالا : ثنا علي بن زيد ، عن

---

(١) الخلعيات، ١٠/١٣

(٢) أمالي ابن بشران، ١٨/١

(٣) أمالي ابن بشران، ١٨٠/١

أوس بن خالد ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : « تخرج الدابة ومعها عصى موسى ، وخاتم سليمان ، فتخطم الكافر ، وتجلو (١) وجه المؤمن بالعصا ، حتى إن أهل الخوان (٢) ليجتمعون على خوانهم ، فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر »

---

(١) تجلو: تصقل وتبيض

(٢) الخوان : ما يوضع عليه الطعام عند الأكل." (١)

"٣٥٠ - وأخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا إسحاق بن عمر بن سليط ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا يحيى بن عبد الله ، عن عمرو بن عامر الأنصاري ، عن أنس بن مالك ، قال : « نهى رسول الله A عن ثلاثة أشياء : الدباء (١) والحنتم (٢) والنقير (٣) والمزفت (٤) ، وعن لحوم الأضاحي أن يمسكها فوق ثلاثة أيام ، وعن زيارة القبور ، ثم قال رسول الله A : » إني كنت قد نهيتكم عن ثلاثة أشياء ؛ عن لحوم الأضاحي أن تمسكوها فوق ثلاثة أيام ثم قال : إن الناس يتحفون لغائبهم ، كلوا وأمسكوا ما بدا لكم ، ونهيتكم عن زيارة القبور ، فمن شاء أن يزور قبرا فليزر ، فإنه يرق القلب ، ويدمع العين ، ويذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجرا (٥) ، ونهيتكم عن هذه الأوعية فاشربوا فيما بدا لكم ، ولا تشربوا مسكرا ، فمن شاء أوكى (٦) سقاه على إثم (٧) «

---

(١) الدباء : القرع، واحدها دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب

(٢) الحنتم : إناء أو جرة كبيرة تصنع من طين وشعر وتدهن بلون أخضر وتشتد فيها الخمر وتكون أكثر سكرا

(٣) النقير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا

(٤) المزفت : الوعاء المطلي بالقار وهو الزفت

(٥) الهجرة في الأصل : الاسم من الهجر، ضد الوصل. ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض . والهجر : الترك والإعراض والغفلة. والهجر : الفحش من الكلام.

---

(١) أمالي ابن بشران، ٢٧٨/١

(٦) الإيكاء : الشد والربط

(٧) الإثم : الذنب والوزر والمعصية." (١)

"٧٠٨ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي ، ثنا محمد بن رزق الله ، ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن يمان ، قال : سمعت سفيان الثوري ، يقول : « البدعة (١) أحب إلى إبليس من المعصية ؛ لأن المعصية يتاب منها ، وإن البدعة لا يتاب منها »

---

(١) البدعة بدعتان : بدعة هدى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به." (٢)

"٧٢١ – أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا محمد هو ابن سليمان ، ثنا وطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي ، ثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، Bها ، قالت : قال رسول الله A : « من طلب محامد الناس بمعصية الله عاد حامده ذاما »." (٣)

"٨٤٥ – وأخبرنا أبو بكر حدثني محمد بن أحمد بن هارون ، حدثني إبراهيم ، حدثني علي بن عيسى ، حدثني محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن عبد العزيز بن سلمان ، قال : سمعت أبي يقول : كان حسان بن أبي سنان إذا بلغه شيء من المعاصي انتفض حتى يسقط ، قال : ثم يقول : « تعصى بفنون من المعاصي ، وتنعم بفنون من النعم ، لا يفوتك أحد بطول هربه ، ولا يعجزك عبد بقوته ، أنت القادر القاهر فوق عباده ، قال : وكان يقول : بمحبتك التي بها مننت عليهم ، فبها نالوا من طاعتك ما يرجون من رضوانك ، وكان يقول : أهل الدنيا فيها على وجل ، لا هم مقيمون فيطمئنوا ، ولا هم مستعدون ليرحلوا » قال إبراهيم بن الجنيد : « يقال : مهر الجنة فطام النفس من حب الشهوات ، وإيثار حب الله على محبتك لنفسك »." (٤)

---

(١) أمالي ابن بشران، ٣٧٠/١

(٢) أمالي ابن بشران، ٢٥١/٢

(٣) أمالي ابن بشران، ٢٦٥/٢

(٤) أمالي ابن بشران، ٤٠٠/٢

"٩١٣ – أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة ، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن علي ، هB ، قال : « إن كنا لنرى أن السكينة تنطق على لسان عمر ، وإن كنا لنرى أن شيطانه يخافه أن يجره إلى **معصية** الله D ». " (١)

" ١٠١ – حدثنا أبو كريب حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عثمان بن عروة عن أبيه عروة : حدثني عبد الله ابن الزبير قال : قال لي الزبير : اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشر آلاف فقلت : عشرة ؟ ! فقال : وإن بلغ عشرين ألفا قلت : سبحان الله ! قال : وإن بلغ ثلاثين ألفا فاشتره إني والله لأن أعطي مالي أحب إلي من غصبه أغصبها فقلت : ما هذا إلا بالدنيا فيها يوصل الرحم ويفعل المعروف وفيها يتقرب إلى الله عز و جل بالأعمال الصالحة فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في **معصية** الله عز و جل ثم تقولون : قبح الله الدنيا ولا ذنب للدنيا ." (٢)

" ٤٧٨ – أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : لرجل يقول لابنه :

(ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن ... على الأهل كلا إن ذاك شديد)

(غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل ... أعرف مثل البر وأنا وليد)

(وإن تركت منك السنون بقية ... فنفذ كما كنا وأنت خليد)

(كبرت وعجز إن كبرت إقامتي ... وأنت على ضعف علي تعود)

(فدعني أجول في البلاد لعلني ... يسر صديقي أو يسوء حسود)

(ألم ترني **تعصى** مكاني لأنني ... مقل وإني مقيم لحميد)

(ولو كنت ذا مال لقرب مجلسي ... وقيل إذا أخطأت أنت رشيد) ." (٣)

" ١٢٧ – ابن وهب وحدثني أنس بن عياض أن غيلان وقف على ربيعة فقال: يا ربيعة أنت الذي تزعم أن الله يحب أن **يعصى**، قال: ربيعة: ويحك يا غيلان فأنت الذي تزعم أن **يعصى** قسرا.. " (٤)

---

(١) أمالي ابن بشران، ٢/٤٧٤

(٢) إصلاح المال، ص/٤٧

(٣) إصلاح المال، ص/١٢٧

(٤) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٦١

" ١٢٨ - ابن وهب وأخبرني ابن مهدي عن عمر بن ذر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: إن الله لو أراد أن لا **يعصى** لم يخلق إبليس.." (١)

" ١٧٨ - وحدثني أبي عن ابن فحلون عن العناقي عن عبد الملك قال: حدثني الماجشون عن المنكدر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من مات مدمنا خمرا مات كعابد وثن ومعنى الإدمان عند أهل العلم أن يكون شاربها يعتقد التمادي فيها ولو لم يشربها في السنة إلا مرة إذا كانت نيته العودة إليها فهو مدمن.

قال محمد: وما كان من هذا النوع من الأحاديث التي شبه الذنب بأجزاء أعظم منه أو قرن به فالمعنى فيها: أن من أتى شيئا من تلك الذنوب فقد لحق بمن شبه به في لزوم اسم **المعصية** به إلا أن كل واحد منهما في الإثم على قدر ذنبه.

وبتحريف أهل الزيغ والأهواء المضلة المعاني لهذه الأحاديث التي سطرتها لك في هذا الباب والأبواب الأربعة قبله، وتفسيرهم لها بآرائهم نفوا أهل الذنوب من المؤمنين عن الإيمان وكفروهم وحجبوهم الاستغفار، ولم يوالوهم.

ونحن نسأل الله المعافاة مما ابتلاهم به، ونسأله الثبات على طاعته والتوفيق لمرضاته.." (٢)

"الله صلى الله عليه وسلم يقول: تفرقت بنو إسرائيل على سبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسايرها في النار فقلت: ولتزيد هذه الأمة عليهم واحدة، فواحدة في الجنة وسايرها في النار، فقلت: فما تأمرني؟ قال: عليك بالسواد الأعظم قال: فقلت في السواد الأعظم ما قد ترى؛ قال: السمع والطاعة خير من الفرقة **والمعصية**." (٣)

"@ ٢٠٤@١٢٦- ابن وهب قال وأخبرني ابن مهدي عن عمرو بن محمد قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وسأله رجل فقال له : الزنا مقدر ؟

فقال : نعم ، قال كل شيء كتبه الله علي ؟ قال : نعم . قال : كتبه علي ويعذبني عليه ؟ قال : فأخذ سالم الحصى فحصبه .

---

(١) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/١٦٢

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/٢٢٣

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/٢٨١

١٢٧- ابن وهب وحدثني أنس بن عياض أن غيلان وقف على ربيعة فقال : يا ربيعة أنت الذي تزعم أن الله يحب أن **يعصى** ، قال ربيعة : ويحك يا غيلان ، فأنت الذي تزعم أن **يعصى** قسرا.." (١)

"@ ٢٠٥@١٢٨- ابن وهب وأخبرني ابن مهدي عن عمر بن ذر قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : إن الله لو أراد أن لا **يعصى** لم يخلق إبليس .

١٢٩- ابن وهب وأخبرني زيد الحباب عن سفيان بن سعيد الثوري عن سليمان الأعمش عن سعيد بن جبير أنه قال في قول الله عز وجل :

﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال : فذنبك وأنا قدرت عليك.." (٢)

"@ ٢٥٥@بأجزاء أعظم منه أو قرن به فالمعنى فيها : أن من أتى شيئا من تلك الذنوب فقد لحق بمن شبه به في لزوم اسم **المعصية** به إلا أن كل واحد منهما في الإثم على قدر ذنبه.

وبتحريف أهل الزيغ والأهواء المضلة المعاني لهذه الأحاديث التي سطرتها لك في هذا الباب والأبواب الأربعة قبله ، وتفسيرهم لها بآرائهم نفوا أهل الذنوب من المؤمنين عن الإيمان وكفروهم وحجبوهم الاستغفار ، ولم يوالوهم.

ونحن نسأل الله المعافاة مما ابتلاهم به ونسأله الثبات على طاعته و التوفيق لمرضاته.." (٣)

"@ ٢٩٥@قتلهم أو قتلوه ، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه ، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه ، ثم بكى قلت : ما يبكيك ؟ قال : رحمة لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام فخرجوا من الإسلام ، ثم قرأ هذه الآية ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾ إلى آخر الآية.

ثم قرأ : ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾ إلى قوله ﴿فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ فقلت : هم هؤلاء يا أبا أمامة ؟ قال : نعم ، قال فقلت شيء تقوله برأيك أم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ؟ فقال إني إذا لجريء إني إذا لجريء إني إذا لجريء لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرة مرة ولا مرتين حتى بلغ سبعا ، ووضع أصبعه في أذنيه ، ثم قال : وإلا فصمتا ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تفرقت بنوا إسرائيل على سبعين فرقة . فواحدة في الجنة وسايرها في النار

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٠٤

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٠٥

(٣) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٥٥

فقلت ولتزيد هذه الأمة عليهم واحدة ، فواحدة في الجنة وسايرها في النار ، فقلت فما تأمرني ؟ قال : عليك بالسواد الأعظم قال فقلت في السواد الأعظم ما قد ترى ؛ قال : السمع والطاعة خير من الفرقة والمعصية.." (١)

"٨٣ – أخبرنا محمد ، أنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر الخيواني ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله A : كفى بالمرء من الإثم (١) أن يضيع من يقوت

---

(١) الإثم : الذنب والوزر والمعصية." (٢)

" | حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال : قال الربيع بن برة : | | عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم ، وتشهد عليه | معاقد قلوبهم ، إيمانا وتصديقا بما جاء به المرسلون ؛ ثم ها هم في غفلة | عنه ؛ سكارى يلعبون . |

١٦١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد قال : | حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، قال : حدثنا أبو العباس الوليد بن مسلم | قال : قال بعض الخلفاء على المنبر : | | اتقوا الله عباد الله ما استطعتم ، وكونوا قوما صيح بهم فانتبهوا ، | وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا . | | واستعدوا للموت فقد أظلكم ، وترحلوا فقد جد بكم . | | وإن غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة . | | وإن غائبا يجد به الجديدان : الليل والنهار ، لحري بسرعة الأوبة . | | وإن قادما يحل بالفوز أو الشقوة لمستحق لأفضل العدة . | | فالتقي عند ربه من ناصح نفسه ، وقدم توبته وغلب شهوته . فإن | أجله مستور عنه ، وأمله خادع له ، والشيطان موكل به يمنيه التوبة | ليسوقها ، ويزين إليه المعصية ليرتكبها ، حتى تهجم منيته عليه أغفل | ما يكون عنها . | | إنه ما بين أحدكم وبين الجنة أو النار إلا الموت أن ينزل به ! |

". (٣)

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٩٥

(٢) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/٨٤

(٣) قصر الأمل، ص/١١٤

" | فيالها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة ، | وأن ترديه أيامه إلى شقوة . | | جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمة ، ولا تقصر به عن طاعة الله | معصية ، ولا يحل به بعد الموت حسرة . إنه سميع الدعاء ، وإنه بيده | الخير ، وإنه فعال لما يشاء . |

١٦٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي قال : حدثني | صفوان بن هبيرة قال : | | قدم علينا عبد الملك بن أيوب النميري واليا من قبل أبي | جعفر ، فاستحفيناه ، فخطبنا يوم الجمعة فقال : | | الحمد لله الذي علا في سمائه ، وقهر في ملكه ، وعدل في | حكمه ، وسمي الجبار لجبروته . فله الأسماء والأمثال العلا ، يعلم السر | وأخفى ، وهو بالمنظر الأعلى . | | أحمده على توالي مننه ، وتظاهر نعمه . وأعوذ بجلاله و . . . من | سطواته ونقمه . | | وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده | ورسوله ، أرسله بوحي منظوم ، وأمر معلوم ، وختم معزوم . فنطق |

". (١)

" | عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله [ ] : | ' النفقة كلها في سبيل الله ، إلا هذا البناء ، فلا خير فيه ' . |

٢٣١ - حدثنا عبد الله قال : حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي | قال : حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي قال : حدثنا محمد بن | المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي [ ] قال : | 'كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا ، إلا نفقة بنيان ، | أو معصية ' . |

٢٣٢ - حدثنا عبد الله قال : وقال سعيد بن سليمان الواسطي : حدثنا | عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن خالد |

". (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا داود قال : حدثنا يحيى أبو زكريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في

---

(١) قصر الأمل، ص/١١٥

(٢) قصر الأمل، ص/١٤٩

ملإ من أصحابه إذ دخل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما من بعض أبواب المسجد معهما فئام من الناس يتمارون وقد ارتفعت أصواتهم يرد بعضهم على بعض حتى انتهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم :" ما الذي كنتم فيه تمارون قد ارتفعت فيه أصواتكم وكثر لغطكم ؟" فقال بعضهم يارسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما قال :" وما ذاك ؟" قالوا: في القدر قال أبو بكر رضي الله عنه يقدر الله عز وجل الخير ولا يقدرالشر ، وقال عمر رضي الله عنه : بلى يقدرهما جميعا فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة فقال بعضنا مقالة أبي بكر وقال بعضنا مقالة عمر رضي الله عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل عليهم السلام ؟" فقال بعض القوم : وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل ! فقال :" والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال ميكائيل مقالة أبي بكر رضي الله عنهما فقال جبريل : إنا إن اختلفنا اختلف أهل السماوات فهل لك في قاض بيني وبينك ؟ فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما" فقالوا : يارسول الله ما كان من قضائه؟ قال : " أوجب القدر خيره وشره ضره ونفعه حلوه ومره فهذا قضائي بينكما " قال : ثم ضرب كتف أبي بكر رضي الله عنه أو فخذه وكان إلى جنبه صلى الله عليه وسلم فقال :" ياأبا بكر إن الله عز وجل لو لم يشأ أن **يعصى** ما خلق إبليس " فقال أبو بكر رضي الله عنه : أستغفر الله كانت مني يارسول الله زلة أو هفوة لا أعود لشيء من هذا المنطق أبدا قال : فما عاد حتى لقي الله عز وجل .." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : بئس الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين ومن لم يجب فقد **عصى** الله عز وجل ورسوله .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال : كنت جالسا إلى عبد الله بن عمر فسئل عن ذلك فقال : لتقيم حتى يكون آخر عهدها بالبيت قال طاوس : فلا أدري ابن عمر نسيه أم لم يسمع أصحابه فلما كان بعد ذلك بعام شهدته سئل عنها فقال : نبئت أنه رخص لهن .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا شيبان قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : حدثنا عقيل بن طلحة السلمي عن أبي جري الهجيمي أنه قال : يارسول الله إنا قوم من أهل البادية نحب أن تعلمنا عملا لعل الله عز

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٣

وجل أن ينفعنا به قال : " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ولو أن تكلم أخاك ووجهك منبسط وإياك وسبل الإزار فإنها من الخيلاء والخيلاء لا يحبها الله جل وعز وإذا سبك رجل بما لا يعلم فلا تسبه بما تعلم فيه فيكون أجر ذلك لك ووباله عليه " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن حفص العيشي سنة سبع وعشرين ومئتين وتوفى سنة ثمان وعشرين ومئتين قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ، أن عباد بن بشر وأسيد بن حضير كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا من عنده أضاءت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهم الطريق أضاءت عصا الآخر حتى بلغا منازلهما . ، قال : العيشي : يعني شديدة الظلمة .." (١)

" أعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما ألقي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جمر جهنم والسعد من النار والشعر من إبليس والخمر جماعة الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر الكسب كسب الربا وشر المأكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أذرع والأمر إلى آخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب

سباب المسلم فسق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يتغ المستمع يسمع الله به ومن يعف يعف الله عنه ومن كظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يصم يضاعفه الله ومن

". (٢)

" عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتهنا قال ويحك فأين المهرب وأين المطلب

قال إما أن تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وأرمضك وإما أن تضع تاجك وتضع أطمارك وتلبس أمساحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/١٠٢

(٢) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ص/٦٢

قال فإذا كان بالسحر فاقرع علي بابي فإني مختار أحد الرأيين فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيرا لا **تعصى** وإن اخترت خلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف

فلما كان السحر قال فقرع عليه بابه فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه وتهيأ للسياحة فلزما والله الجبل حتى أتتهما آجالهما

وذلك حيث يقول أخو بني تميم عدي بن زيد المرئي العبادي

(أيها الشامت المعير بالدهر أأنت المبرأ الموفور ٪)

(أم لديك العهد الوثيق من الأيام بل أنت جاهل مغرور ٪)

---

(١) ".

#٣٥#"

١٧- حدثنا محمد بن الحسين الأشناني حدثنا أحمد بن رشد الهلالي قال : حدثنا حماد بن عمرو النصيبي حدثنا السري بن خالد عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إني أوصيك بأمر فاحفظه فإنك لم تزل بخير ما حفظت وصيتي، يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام، وإن للمتكلف من الرجال ثلاث علامات يتملق إذا شهد ويغتاب إذا غاب ويشمت بالمصيبة، وإن للمرائي ثلاث علامات ينشط إذا كان عند الناس يكسل إذا كان وحده ويجب أن يحمد في جميع الأمور، وإن للمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان، وإن للكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم، وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه **بالمعصية** ويقارن الظلمة، وينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث مرمة لمعاش أو خطوة لمعاد أو لذة في غير محرم.

يا علي إن من التقى أن لا ترضي أحدا بسخط الله عز وجل ولا تحمدن أحدا على ما آتاك الله ولا تلومن أحدا على ما ما لم يأتك الله عز وجل من فضله، فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره، وإن الله عز وجل بحكمه وقضائه جعل الرزق والفرج في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن والشك والسخط.

يا علي لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة #٣٦# أوحش من العجب ، ولا مصاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة

---

(١) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ص/١٠٥

كالتفكر.

يا علي آفة الحديث الكذب ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .

يا علي إذا رأيت الهلال فكبر ثلاثا وقل: الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة.

يا علي إذا نظرت في المرآة فكبر ثلاثا وقل: اللهم كما حسنت خلقي [حسن] خلقي.

يا علي إذا هالك أمر فقل: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد.

قلت يا رسول الله ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية ما هذه الكلمات يا رسول الله

قال: يا علي أهبط آدم بالهند وأهبط حواء بجدة وأهبط الحية بأصبهان وأهبط إبليس ببيسان، ولم يكن في الجنة شيء أحسن من الحية والطاووس، وكان للحية قوائم كقوائم البعير فدخل إبليس في جوفها فغر آدم وخدعه، فغضب الله عز وجل على الحية فألقى عنها القوائم وقال: جعلت رزقك في التراب وجعلتك تمشين على بطنك، لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاووس إذ كان دليلا لإبليس على الشجرة #٣٧# فمسح الله من صورة رجليه، فمكث آدم عليه السلام بالهند مائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء واضعا يده على أم رأسه مائة سنة فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام فقال: يا آدم إن الله يقرئك السلام ويقول لك: يا آدم ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك ملائكتي ألم أسكنتك جنتي [ألم أزوجك] حواء أمتي فما هذا البكاء ؟ قال آدم: يا جبريل ما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار ربي عز وجل قال جبريل عليه السلام: يا آدم ادع بهذه الكلمات فإن الله عز وجل قابل توبتك قال آدم: سبحانك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفرلي.." (١)

"#٤٢#

٢٦- أخبرنا محمد حدثنا أبو كريب حدثنا بكر بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله عز وجل .." (٢)

"فكنى عن النفس بالثوب . وهذا قول ابراهيم النخعي والضحاك ، والشعبي ، والزهري ، والمحققين من اهل التفسير .

(١) فوائد أبي بكر الأبهري، ص/٣٥

(٢) فوائد أبي بكر الأبهري، ص/٤٢

قال ابن عباس : لا تلبسها على معصية ولا غدر .

ثم قال : اما سمعت قول غيلان ابن سلمة الثقفي : واني – بحمد الله – لا ثوب غادر لبست ولا من غدرة اتقنع والعرب تقول في وصف الرجل بالصدق والوفاء : طاهر الثياب .

وتقول للغادر والفاجر : دنس الثياب .

وقال ابي بن كعب : لا تلبسها على الغدر ، والظلم والاثم . ولكن البسها وانت بر طاهر . وقال الضحاك : عملك فاصلح قال السدى يقال للرجل إذا كان صالحا انه لطاهر الثياب وإذا كان فاجرا انه لخبيث الثياب

وقال سعيد بن جبير : وقلبك وبيتك فطهر .

وقال الحسن والقرظي : وخلقك فحسن .

وقال ابن سيرين وابن زيد : امر بتطهير الثياب من النجاسات التي لا تجوز الصلاة معها . لان المشركين كانوا لا يتطهرون ، ولا يطهرون ثيابهم . وقال طاووس : وثيابك فقصر .

لا ن تقصير طهرة لها . والقول الاول : اصح الاقوال . ولا ريب ان تطهيرها من النجاسات وتقصيرها من جملة التطهير المأمور به إذ به تمام اصلاح الاعمال والاخلاق .

لان نجاسة الظاهر تورث نجاسة الباطن . ولذلك امر القائم بين يدي الله عز وجل بازالتها والبعد عنها . والمقصود : ان الورع يطهر دنس القلب ونجاسته كما يطهر الماء دنس الثوب ونجاسته ، وبين الثياب والقلوب مناسبة ظاهرة وباطنة ولذلك تدل ثياب المرء في المنام على قلبه وحاله ، ويؤثر كل منهما في الاخر .

ولهذا ونهى عن لباس الحرير والذهب وجلود السباع لما تؤثر في القلب من الهيئة المنافية للعبودية والخشوع . وتاثير القلب والنفس في الثياب امر خفي .." (١)

"يعرفه اهل البصائر من نظافتها ودنسها ورائحتها ، وبهجتها وكسفتها حتى ان ثوب البر ليعرف من ثوب الفاجر ، وليسا عليهما . وقد جمع النبي (ص) الورع كله في كلمة واحدة فقال (من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعينه) فهل يعم الترك لما لا يعني من الكلام والنظر والاستماع والبطش والمشي والفكر وسائر الحركات الظاهرة والباطنة . فهذه الكلمة كافية شافية في الورع . وقال ابراهيم بن ادهم : الورع ترك كل شبهة ، وترك ما لا يعنيك هو ترك الفضلات . وفي الترمذي مرفوعا الى النبي (ص) (يا ابا هريرة كن ورعا ، تكن اعبد الناس) .

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٣

[ما الذي يدفعنا الى الورع] : ثم يتابع ابن القيم فيقول : قال صاحب المنازل .

(الورع : توق مستقصى على حذر . وتحرج على تعظيم) .

يعني ان يتوقى الحرام والشبه ، وما يخاف ان يضره اقصى ما يمكنه من التوقى لان التوقى والحذر متقاربان . الا ان (التوقى) فعل الجوارح . و (الحذر) فعل القلب .

فقد يتوقى العبد الشئ لا على وجه الحذر والخوف . ولكن لامور اخرى : من اظهار نزاهة وعزة وتصوف ، أو اعتراض آخر ، كتوقي الذين لا يؤمنون بمعاد ولا جنة ولا نار ما يتوقونه من الفواحش والدناءة ، تصونا عنها . ورغبة بنفسهم عن مواقعتها ، وطلبا للمحمدة ، ونحو ذلك . وقوله (أو تحرج على تعظيم) يعني ان الباعث على الورع عن المحارم والشبه اما حذر حلول الوعيد . واما تعظيم الرب جل جلاله ، واجلالا له ان يتعرض لما نهى عنه . فالورع عن المعصية : اما تخوف أو تعظيم . واكتفى بذكر التعظيم عن ذكر الحب الباعث على ترك معصية المحبوب ، لانه لا يكون الا مع تعظميه . والا فلو خلا القلب من تعظيمه لم تستلزم محبته مخالفته . كمحبة الانسان ولده وعبده وامته .

فإذا قارنه التعظيم اوجب ترك المخالفة .." (١)

"قال (وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى : تجنب القبائح لصون النفس ، وتوفير الحسنات ، وصيانة الايمان) . هذه ثلاث فوائد من فوائد تجنب القبائح . احداها : صون النفس .

وهو حفظهما وحمايتها عما يشينها ، ويعيبها ويزري بها عند الله عز وجل وملائكته ، وعباده المؤمنين وسائر خلقه . فان من كرمت عليه نفسه وكبرت عنده صانها وحماها ، وزكاها وعلاها ، ووضعها في اعلى المحال . وزاحم بها اهل العزائم والكمالات .

ومن هانت عليه نفسه وصغرت عنده القاها في الرذائل . واطلق شناقها ، وحل زمامها وارخاه ودساها ولم يصنها عن قبيح . فاقل ما في تجنب القبائح : صون النفس .

واما (توفير الحسنات) فمن وجهين احدهما : توفير زمانه على اكتساب الحسنات . فإذا اشتغل بالقبائح نقصت عليه الحسنات التي كان مستعدا لتحصيلها . والثاني : توفير الحسنات المفعولة عن نقصانها ، بموازنة السيئات وحبوطها ، كما تقدم في م نزلة التوبة : ان السيئات قد تحبط الحسنات ، وقد تستغرقها بالكلية أو تنقصها .

فلا بد ان تضعفها قطعا ، فتجنبها يوفر ديوان الحسنات . وذلك بمنزلة من له مال حاصل . فإذا استدان

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٤

عليه فاما ان يستغرقه الدين أو يكثره أو ينقصه فهكذا الحسنات والسيئات سواء . واما (صيانة الايمان) فلان الايمان عند جميع اهل السنة يزيد بالطاعة وينقص **بالمعصية** . وقد حكاه الشافعي وغيره عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم واضعاف المعاصي للايمان امر معلوم بالذوق والوجود . فان العبد – كما جاء في الحديث – (إذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء . فان تاب واستغفر صقل قلبه .

وان عاد فاذنب نكت فيه نكتة اخرى ، حتى تعلو قلبه وذلك الران الذي قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) المطففين : ١١٤ ، فالقبائح تسود القلب . وتطفئ نوره ، والايمان هو نور في القلب . والقبائح تذهب به أو تقلله قطعا . فالحسنات تزيد نور القلب .." (١)

"وقال لي يوما شيخ الاسلام ابن تيمية – قدس الله روحه – في شئ من المباح : هذا ينافي المراتب العالية ، وان لم يكن تركه شرطا في النجاة . أو نحو هذا من الكلام . فالعارف يترك كثيرا من المباح ابقاء على صيانته .

ولا سيما إذا كان ذلك المباح برزخا بين الحلال والحرام . فان بينهما برزخا – كما تقدم – فتركه لصاحب هذه الدرجة كالمتعين الذي لابد منه لمنافاته لدرجته : والفرق بين صاحب الدرجة الاولى وصاحب هذه : ان ذلك يسعى في تحصيل الصيانة . وهذا يسعى في حفظ صفوها ان يتكدر ، ونورها ان يطفا ويذهب . وهو معنى قوله (ابقاء على الصيانة) . واما الصعود عن الدناءة : فعو الرفع عن طرفاتها وافعالها . واما (التخلص عن اقتحام الحدود) فالحدود : هي النهايات . وهي مقاطع الحلال والحرام . فحيث ينقطع وينتهي ، فذلك حده فمن اقتحمه وقع في **المعصية** . وقد نهى الله تعالى عن تعدي حدوده وقربانه . فقال (تلك حدود الله فلا تقربوها) البقرة : ١٨٧ . وقال (تلك حدود الله فلا تعتدوها) البقرة ٢٢٩ فان الحدود يراد بها اواخر الحلال ، وحيث نهى عن القربان فالحدود هناك : اوائل الحرام . يقول سبحانه : لاتتعدوا ما ابحت لكم . ولا تقربوا ما حرمت عليكم . فالورع يخلص العبد من قربان هذه وتعدي هذه . وهو اقتحام الحدود . قال (الدرجة الثالثة : التورع عن كل داعية تدعو الى شتات الوقت . والتعلق بالتفرق . وعارض يعارض حال الجمع) .

الفرق بين شتات الوقت ، والتعلق بالتفرق : كالفرق بين السبب والمسبب . والنفي والاثبات .." (٢)

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٥

(٢) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٧

"(٦) حدثنا المثنى بن معاذ عن معاذ العنبري قال أخبرنا معتمر بن سليمان عن علي بن زيد قال خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال ارى أفضل العبادة اجتناب المحارم وأداء الفرائض

(٧) حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حزم قال سمعت الحسن يقول الخير في هذين الاخذ بما أمر الله والنهي عما نهى الله عنه

(٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن يونس عن الحسن قال ما عبد العابدون بشئ أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه

(٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري عن شيخ حدثه قال قال رجل لداود أن أوصني قال لا يراك الله عندما نهاك الله عنه ولا يفقدك عندما أمرك به

(١٠) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني أبو قرة محمد بن ثابت عن بعض اصحابه قال من كانت همته في أداء الفرائض لم يكن له في الدنيا لذة

(١١) حدثنا القاسم بن ہ شام بن سعيد قال حدثنا سعيدة ابنة حكامة قالت حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ومن لم يكن له وريصده معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشئ من عمله

(١٢) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الادمي أن يحيى بن سليم حدثهم عن عمر بن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس التقوى الصبر وحقيقته العمل وتكملته الورع

(١٣) حدثني القاسم بن هاشم قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثني عمرو بن خالد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدود الاسلام المحيطة به أربعة الورع وهو ملاك الامر والشكر في الرخاء وهو الفوز بالجنة والصبر على الشدة وهو النجاة من النار والتواضع وهو شرف المؤمن." (١)

"(٤٤) حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا محمد بن حميد عن سفيان قال قال الحسن أدركت أقواما يدعون إلى الحلال وهم مجتهدون فيه فيدعونه يقولون نخشى أن يفسدنا حتى يموتوا جهدا

(٤٥) حدثنا سريج قال حدثنا عثمان بن مطر عن هشام عن الحسن قال لقيت أقواما كانوا فيما أحل الله لهم أزهمنكم فيما حرم عليكم

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٢٤

(٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا مخلد يعني بن حسين عن هشام قال كنا قعودا ومعنا يونس بن عبيد وذكرنا شيئا فتذاكروا أشد الاعمال فاتفقوا على الورع فجاء حسان بن أبي سنان فقالوا قد جاء أبو عبد الله فجلس فأخبروه بذلك فقال حسان إن للصلاة لمؤنة وان للصيام لمؤنة وان للصدقة لمؤنة وهل الورع الا إذا رابك شئ تركته

(٤٧) حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا الاصمعي قال حدثني بعض أصحابنا من أهل الصلاح والفقه قال قال يونس بن عبيد أعجب شئ سمعت به في الدنيا ثلاث كلمات قول بن سيرين ما حسدت أحدا على شئ قط وقول مورق قد دعوت الله بحاجة منذ أربعين سنة فما قضاها لي فما يئست منها وقول حسان بن أبي سنان ما شئ هو أهون من الورع إذا رابك شئ فدعه

(٤٨) حدثني عون بن إبراهيم قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس الكثيري قال حدثني مربع عن أم أنس أنها قالت أوصني يا رسول الله قال هجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثري من ذكر الله فإنك لا تأتين الله غدا بشئ أحب إليه من كثرة ذكره

(٤٩) حدثني يحيى بن يوسف الزمي قال حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال الذكر ذكر ان ذكر الله باللسان حسن وأفضل من ذلك أن يذكر الله العبد عند المعصية فيمسك عنها." (١)

"١٤١ – حدثنا أبو خثيمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال عن سفيان عن ابن الاعرج عن وهب بن منبه قال : في حكمة آل داود : حق على العاقل ان لا ير طاعنا [إلا] (٢) في ثلاث : زاد لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم .

١٤٢ – حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة قال : كان المؤمن لا ير الا في ثلاثة (٣) مواطن : في مسجد يعمره ، أو بيت يستره ، أو حاجة لا بأس بها .

١٤٣ – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمى قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عاصم الاحول قال قال لى فضيل الرقاشي وانا اساله : يا هذا ! لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك ، فان الامر يخلص اليك دونهم ، ولا تقل اذهب هاهنا وهاهنا فينقطع عني النهار ، فان الامر محفوظ عليك ، ولم ير شيئا قط ، هو احسن طلبا ، ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثه لذنب قديم .

١٤٤ – حدثنا احمد بن حاتم الطويل قال بلغني ان عروة بن الزبير قطعت رجله من الاكلة ، قال : ان

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٢٩

مما يطيب نفسي عنك ، انى لم انقلك الى معصية لله قط .

١٤٥ - حدثنى الحسين بن عبد الرحمن قال حدثنى الحسن بن عبد الرحمن الفزارى قلا سمعت يوسف بن اسباط وقال لرجل - يقال انه : محمد بن عباد الشيباني - : أي طريق اخذت ؟ قال : في قرية كذا وكذا ، فقال يوسف : اما خفت ان يخسف الله بك ، وكانت القرية طاغية ، فسكت محمد [١٧١ - أ] وطأطأ رأسه .

١٤٦ - حدثنا احمد بن عمران قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابن ابى خالد عن شبيل بن عوف قال : ما اغبرت رجلاى في طلب دنيا ، ولا فتحت رجلا في وجهة منذ علمت انى . . . ولا جلست في مجلس . . الا منتظر الجنازة أو لحاجة لا بد منها (١) . " باب اخبار الورعين "." (١)

"١٩٤ - حدثنى عبد الرحيم بن يحيى قال حدثنا عثمان بن عمارة عن شيخ قال : خرجت من " البصرة " اريد " عسقلان " ، فصحبت قوما حتى وردنا " بيت المقدس " ، فلما اردت ان افارقهم ، قالوا لى : نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع ، فان الورع يبلغ بك الى الزهد في الدنيا ، وان الزهد في الدنيا يبلغ بك حب الله ، قلت لهم : فما الورع ؟ فبكوا حتى تقطع قلبى رحمة لهم [١٧٦ - ب] ، ثم قالوا : يا هذا ! الورع : محاسبة النفس ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال (١) تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء ، فإذا كان الرجل حذرا كيسا ، لم يخرج عليه الفضل ، فإذا دخل في درجة الورع احتمل المشفة وتجرع الغيظ والمرار ، اعقبه الله روحا وصبرا [واعلم ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ، وملاك هذا الامر الصبر ، واما الزهد فهو ان يثيم الرجل على راحة تستر إليها نفسه ، واما المحب لله فهو مستقل لعمله ابدا ، وان ضيق واحتبس عليه رزقه فهو في ضيق ذلك لا يزداد لله الا حبا ومنه الا دنوا] (٢) وذكر الحديث بطوله . ١٩٥ - حدثنى أبو عبد الله الكوفى قال حدثنى اسماعيل بن محمد الطلحى قال حدثنا عباية أبو غسان عن ابى عثمان اليمامى عن الحسن قال : ما ضربت ببصرى ، ولا نطقت بلساني ، ولا بطشت بيدى ، ولا نهضت على قدمى ، حتى انظر : على طاعة أو على معصية ، فان كانت طاعة تقدمد ، وان كانت معصية تأخرت .

١٩٦ - حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى الحسن بن الربيع قال حدثنا أبو الاحوص قال : انطلقت انا ويوسف بن اسباط الى سمير ابى عاصم ، قال فخرج الينا وعلى يده اثر طعام ، قال فقال : لولا انه لدين لقلت لكما ان تدخلا فتصيبا منه .

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٤٤

١٩٧ – حدثني محمد بن قدامة قال حدثنا شاذان قال سالت الحسن بن حى عن شئ من امر المكاسب فقال : ان نظرت في هذا حرم عليك ماء الفرات ، ثم قال الحسن – يعنى البصري – : طلب الحلال اشد من لقاء الزحف .." (١)

"وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿يقول الله تعالى يا عبدي أنا عند ظنك وأنا معك إذا دعوتني﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿من لم يدع الله تعالى يغضب عليه﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿ترك الدعاء **معصية**﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام، يقول الله وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا، فإنه ليس دونها حجاب﴾.

﴿الباب العشرون﴾: في فضيلة الاستغفار

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿لكل شيء حلية وحلية الذنوب الاستغفار﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿من استغفر غفر الله له وإن كان فارا من الزحف﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿من استغفر بعد الذنوب غفر الله له فهو لها كفارة﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿إذا كثر على أحدكم الذنوب فليطلب المغفرة بالاستغفار﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿إذا كثرت ذنوب أحدكم فليستغفر الله﴾.." (٢)

"وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿لا يحل للمرأة أن تطرح شعر رأسها عند المصيبة فإن طرحت شعر رأسها، كتب الله لها بكل شعرة حية على أعضائها يوم القيامة، وكانت ممن **عصى** الله ولعنها الله والملائكة والأنبياء والناس أجمعون﴾

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٥٦

(٢) لباب الحديث، ص/٢٠

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية﴾.

﴿الباب الأربعون﴾: في فضيلة الصبر عند المصيبة

قال النبي عليه الصلاة والسلام: ﴿الصبر عند الصدمة الأولى﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿إذا أحب الله عبدا ابتلاه ببلاء لا دواء له، فإن صبر اجتباه، وإن رضي اصطفاه﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله تعالى﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿الصبر وصية من وصايا الله تعالى في أرضه، من حفظها نجا، ومن ضيعها هلك﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليهما السلام يا موسى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليخرج من بين أرضي وسمائي وليطلب له ربا سوائي﴾

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿الصبر عند المصيبة بتسعمائة درجة﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿صبر ساعة خير من الدنيا وما فيها﴾.." (١)

"٢٠- أن رسول الله ((كان إذا صلى بالناس خر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب هؤلاء مجانين فإذا صلى رسول الله (انصرف إليهم فقال (لو تعلمون مالكم عند الله تعالى لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة) صحيح ترمذي.

...والفاقة: هي الجوع الشديد.

٢١- قال رسول الله ((من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة) صحيح أبو داود.

٢٢- قال رسول الله ((من يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع مع الصبر) صحيح البخاري ومسلم.

٢٣- قال رسول الله ((من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل) صحيح أبو داود والترمذي.

٢٤- قال رسول الله ((من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده، فإنما

---

(١) لباب الحديث، ص/٣٦

هو رزق ساقه الله عز وجل إليه) صحيح أحمد وابن حبان والطبراني.

٢٥- قال رسول الله ((لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها، قالوا وما ذاك يا رسول الله، قال: الدين) إسناده جيد رواه أحمد وأبو يعلى.

٢٦- قال رسول الله ((إن الله تعالى يبتلي العبد فيما أعطاه فإن رضي بما قسم الله له بورك له فيه ووسعه وإن لم يرض لم يبارك له ولم يزد على ما كتب له) صحيح (رواه البيهقي).

٢٧- قال رسول الله ((إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها، وتستوعب رزقها، فاتقوا الله، واجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته) صحيح (رواه أبو نعيم في الحلية).

٢٨- قال رسول الله ((كن ورعا تكن أعبد الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب) صحيح (خرائطي والبيهقي في شعب الإيمان).

الأحاديث الحسنة:." (١)

"٧- قال رسول الله ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه) صحيح (طبراني في الكبير، والبيهقي).

إخباره (ما سيكون من بعده

١- قال رسول الله ((سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر) صحيح (أحمد والحاكم).

٢- قال رسول الله ((سيكون قوم يعتدون في الدعاء) حسن (أحمد وأبو داود).

٣- قال رسول الله ((سيكون قوم يأكلون بألسنتهم، كما تأكل البقر من الأرض) صحيح (أحمد).

٤- قال رسول الله ((سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) صحيح طبراني في الكبير والحاكم.

٥- قال رسول الله ((سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، قوم يحسنون القيل، ويسيئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه، هم شرار الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٢٩

منهم، سيماهم التحليق) صحيح (أحمد وأبو داود).

٦- قال رسول الله ((يكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك) صحيح (ابن أبي شيبة والطبراني).

٧- قال رسول الله ((سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام، فأولئك شرار أمتي) حسن (طبراني في الكبير وأبو نعيم).

٨- قال رسول الله ((سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، ويحدثون البدع، قال ابن مسعود: فكيف أصنع؟ قال: تسألني يا ابن أم عبد كيف تصنع؟ لا طاعة لمن عصى الله) صحيح (ابن ماجه والبيهقي).." (١)

"٧- قال رسول الله ((إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضى وتابع) صحيح (الإمام أحمد والترمذي عن أم سلمة).

٨- قال رسول الله ((السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة) (صحيح بخاري ومسلم وأحمد عن ابن عمر).

٩- قال رسول الله ((من أجل سلطان الله، أجله الله يوم القيامة) (حسن رواه طبراني في الكبير عن أبي بكرة).

١٠- قال رسول الله ((من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعصى الأمير فقد عصاني) صحيح (رواه بخاري ومسلم وأحمد والنسائي عن أبي هريرة).

١١- قال رسول الله ((من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله) (حسن رواه الترمذي).

١٢- قال رسول الله ((من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت، إلا مات ميتة جاهلية) صحيح (بخاري ومسلم وأحمد).

١٣- قال رسول الله ((هل أنتم تاركوا لي أمرائي؟ لكم صفوة أمرهم، وعليهم كدره) (صحيح أبو داود عن عوف بن مالك).

١٤- قال رسول الله ((لا طاعة لمن لم يطع الله) صحيح رواه الإمام أحمد عن أنس.

باب الرقية

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٣٢

١- قال رسول الله ((عالجيها بكتاب الله) (صحيح رواه ابن حبان عن عائشة).

٢- قال رسول الله ((علمي حفصة رقية النملة) (صحيح رواه أبو عبيد في (الغريب).

٣- كان رسول الله ((كان إذا اشتكى رقاه جبريل، قال: بسم الله يبريك، من داء يشفيك، ومن شر حاسد إذ حسد، وشر كل ذي عين) (صحيح مسلم عن عائشة).

٤- كان رسول الله ((كان إذا اشتكي نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده) صحيح بخاري ومسلم وأبو داود.

٥- كان رسول الله ((كان ينفث في الرقية) (صحيح ابن ماجه عن عائشة).

٦- قال رسول الله ((مالصبيكم هذا يبكي؟ هلا استرقيتم له من العين) (حسن رواه الإمام أحمد عن عائشة).." (١)

" (ولم أر **أعصى** فيك للحزن عبرة ... وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل)

(تخون المنايا عهده في سليله ... وتنصره بين الفوارس والرجل)

(ويبقى على مر الحوادث صبره ... ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل)

(وما الموت إلا سارق رق شخصه ... يصول بلا كف ويسعى بلا رجل)

(يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه ... ويسلمه عند الولادة للنمل)

(إذا ما تأملت الزمان وصرفه ... تيقنت أن الموت ضرب من القتل)

(وما الدهر أهل أن يؤمل عنده ... حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل) - من الطويل -

وقوله

(نحن بنو الدنيا فما بالنا ... نعاف ما لا بد من شربه)

(تبخل أيدينا بأرواحنا ... على زمان هن من كسبه)

(فهذه الأرواح من جوه ... وهذه الأجسام من تربه)

(لو فكر العاشق في منتهى ... حسن الذي يسبيه لم يسبه)

(لم ير قرن الشمس في شرقه ... فشكت الأنفس في غربه)

(يموت راعي الضأن في جهله ... موتة جالينوس في طبه)

(وربما زاد على عمره ... وازداد في الأمن على سربه)

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٥٧

(وغاية المفرط في سلمه ... كغاية المفرط في حربه)

(فلا قضى حاجته طالب ... فؤاده يخفق من رعبه) - من السريع ." (١)

" وقال في أبي سعيد السيرافي

(لست صدرا ولا قرأت على صدر ... ولا علمك البكي بكافي)

(لعن الله كل شعر ونحو ... وعروض يجيء من سيراف) - الخفيف -

وقال في القاضي الأيذجي وكان التمس منه عكازة فلم يعطه إياها

(اسمع حديثي تسمع قصة عجبا ... لا شيء أعجب منها تبهر القصصا)

(طلبت عكازة للوحل تحملني ... ورمزتها عند من يخبي العصا فعصى)

(وكنت أحسبه يهوي عصا عصب ... ولم أخل أنه صب بكل عصا) - البسيط -

وكتب إلى القاضي التنوخي يلتمس منه خبرا

(يا أيها القاضي السني الذكر ... ومن علا على قضاة العصر)

(قد اجتمعنا في محل وعر ... ومنزل ضنك ومثوى قفر)

(خال من الخير كثير الشر ... نلقى زماني ألم وضر)

(من ليل بق ونهار حر ... فقد فقدت جلدي وصبري)

(وليس لي عند مجيء فكري ... سوى تشكي فادحات أمري)

(بقلم يخطها في سطر ... إلى فتى ذي أدب وقدر)

(فاسمع لشكواي وجد بعذر ... قد صفرت محبرتي من حبر)

(ولم أجده مشترى فأشري ... فجد حباك الله طول العمر)

(بمثلها حبرا وفز بشكري ... من بين نظم حسن ونثر)

(ورب مجد باسق وفخر ... نالهما الحر ببذل النزر) - الرجز ." (٢)

" فصل من أولها

(١) قرى الضيف، ٢٦٥/١

(٢) قرى الضيف، ١٣٢/٣

كتابي وأنا مترجح بين طمع فيك ويأس منك وإقبال عليك وإعراض عنك فإنك تدل بسابق حرمة وتمت بسالف خدمة أيسرهما يوجب رعاية ويقتضي محافظة وعناية ثم تشفعهما بحادث غلول وخيانة وتتبعهما بآنف خلاف ومعصية

وأدنى ذلك يحبط أعمالك ويمحق كل ما يرعى لك لا جرم أني وقفت بين ميل إليك وميل عليك أقدم رجلا لصدمك

وأؤخر أخرى عن قصدك وأبسط يدا لإصطلامك وإجتياحك وأنثي ثانية لإستبقائك واستصلاحك وأتوقف عن امتثال بعض المأمور فيك ضنا بالنعمة عندك ومنافسة في الصنيعة لديك وتأميلا لفيئتك وإنصرافك ورجاء لمراجعتك وإنعطافك فقد يغرب العقل ثم يؤوب ويعزب اللب ثم يثوب ويذهب الحزم ثم يعود ويفسد العزم ثم يصلح ويضاع الرأي ثم يستدرك ويسكر المرء ثم يصحو ويكدر الماء ثم يصفو وكل ضيقة إلى رخاء وكل غمرة فإلى انجلاء

وكما أنك أتيت من إساءتك بما لم تحتسبه أولياؤك فلا بدع أن تأتي من إحسانك

بما لا ترتقبه أعداؤك وكم استمرت بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت واخترت ما اخترت

فلا عجب أن تنتبه انتباهة تبصر فيها قبح ما صنعت وسوء ما آثرت وسأقيم على رسمي في الإبقاء والمماطلة ما صلح وعلى الإستيناء والمطاولة ما أمكن طمعا في إنابتك وتحكميا لحسن الظن بك فلست أعدم فيما أظاهره من أعذار وأرادفه من إنذار احتجاجا عليك ." (١)

" ومنها

(وقد نظمت في شمل العصابة روضة ... منورة النوار تحسبها عصبا

ومنها في وصف النجائب

(متى لم أنل أقصى المنى بنجابها ... فلا نهضت نجبا تسير بنا نجبا)

(ولا رحلت نحو العفاة رحالها ... ولا كان لي ما بين آمالها نهبا)

(ولا كنت عبدا للذي الدهر عبده ... أعد النجوم بعد صحبته حصبا) - الطويل -

وقوله من قصيدة أخرى فيه أولها

(أفضت عقود أم أفيضت مدامع ... وهذى دموع أم نفوس هوامع)

(على الملك قوام وللدين حافظ ... وللمال وهاب وللجار مانع)

---

(١) قرى الضيف، ١٩٣/٣

(أسود ولكن الحراب عرينها ... شموس ولكن الصفوف مطالع)

(أشاحوا وما شحوا ونابوا وما نبوا ... وكان لهم تحت المنايا مناقع)

ومنها في ذل الأعداء

(أذالهم ذل الهزيمة فانحنت ... قناة الظهور واستقام الأخادع)

(وكان لهم لبس المعصفر عادة ... فخاطت لهم منه السيوف القواطع)

ومنها

(بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى ... وتقويم عبد الهون بالهون نافع) ." [١]

" (لو أزرت الحراب ملعب طوقي ... لارتشفن الثناء من أوداجي)

(أنا مذ حرقت سمومك ظلي ... جمرة في شواظك الوهاج)

(لا تقابل زيارتي بازورار ... ومجاجا عسلته بأجاج)

(ليس في الشرط جنس حظي فوقع ... في عيون الحساد بالإخراج) - الخفيف -

وكان أيام الصاحب يشتي بحضرته ويصيف بوطنه كما قال من قصيدة جرجانية يتسحب فيها على كرم الصاحب ويقرع بابا استبطائه ويستأذنه للعود إلى بلده

(ألا يا أيها الملك الرءوف ... إلى كم يعصى بالنفس اللهيف)

(أأسحب في ذراك فضول ذيلي ... ويسحب ذيل نعمتك الضيوف)

(فإن يملك سواي عنان حظي ... ولي من دونه اللفظ الشريف)

(فكل مطرق مال ولكن ... تعود بها إلى القيم الصروف)

(لواني عن طريق اليأس أني ... على ثقة بأنك لا تحيف)

(فحز إرث الزمان وعش حيمدا ... يناخ ببابك الهم العكوف)

(وحادث بالسراح أخا اشتياق ... يلاعب ظله جسد نحيف)

(له بالريف من جرجان مشتى ... وبالنخلات من غمي مصيف) - الوافر -

وقرأت للصاحب فصلا في ذكره واستملحته وهو وأما ابن بابك وكثرة غشيانه بابك فإنما تغشى منازل الكرام والمنهل العذب كثير الزحام

---

(١) قرى الضيف، ٣/٢٢٠

قال مؤلف الكتاب وقد كانت تبلغني لمع يسيرة من شعره فتروقني وتشوقني إلى أخواتها حتى استدعى أبو نصر سهل بن المرزبان من بغداد مجموع شعره كعادته في استنساخ الظرف واستجلاب الغرر وبذل النفائس في استحداث ." (١)

" وله

(إلى حتفي مشى قدمي ... أرى قدمي أراق دمي)

(فكم أنقد من ندم ... وليس بنافعي ندمي) - من مجزوء الوافر -

وله

(ألم تر ما ارتآه أبو علي ... وكنت أراه ذا لب وكيس)

(عصى السلطان فابتدرت إليه ... جنود يقلعون أبا قبيس)

(وصير طوس معقله فأمسى ... عليه طوس أشأم من طويس) - من الوافر -

وله

(قل للذي غره عز وساعده ... فيما يحاوله نقض وإمرار)

(لا تفتخر بغنى أمطيت كاهله ... فإن أصلك يا فخار فخار) - من البسيط -

وله

(قل للوزير الكريم قولا ... يغض من ناظر الكريم)

(دارك لي جنة ولكن ... بوابها مالك الجحيم) - من مخلع البسيط -

وله

(إلى الله أشكو اتصال الخطوب ... وصرف زمان بلينا به)

(وقد كان يبسم عن ثغره ... فأصبح يكشر عن نابه) - من المتقارب -

وله

(الدهر خداع خلوب ... وصفو بالقذى مشوب) ." (٢)

" وقال

(أيا خير مبعوث إلى خير أمة ... نصحت وبلغت الرسالة والوحيا)

---

(١) قرى الضيف، ٤٣٧/٣

(٢) قرى الضيف، ٣٧٣/٤

(فلو كان بالإمكان سعيي بمقلتي ... إليك رسول الله أنضيتها سعيا) - من الطويل -

وقال

(عبد عصى ربه ولكن ... ليس سوى واحد يقول)

(إن لم يكن فعله جميلا ... فإنما ظنه جميل) - من مخلع البسيط -

وقال للأمير أبي الفضل الميكالي

(في دار مولانا الأمير ... محل أهل العلم عالي)

(لا سوق أنفق فيه من ... سوق المكارم والمعالي) - من مجزوء الكامل -

وقال لصديق له

(نصحتك يا أبا إسحاق فاقبل ... فإني ناصح لك ذو صداقه)

(تعلم ما بدا لك من علوم ... فما الآداب إلا في الوراقه) - من الوافر -

وقال من قصيدة في مرثية البديع

(وما الإنسان في دنياه إلا ... كبارقة تروق إذا تلوح)

(نفيسة نفسه نفس توالى ... ومدته مدى والروح ريح) - من الوافر -

وقال من أخرى

(عز الغزال بمسكه لا مسكه ... والصرف للدينار لا الصرفان)

(شبه الزمرذ لا يكون زمرذا ... ولئن تقارب منهما اللونان) - من الكامل ." (١)

| "

٦٦ - حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي ثنا أحمد بن الحسين الذي | يقال له رسول نفسه قال ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن عمرو | ابن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا كان يوم القيامة نادى | مناد من تحت العرش هاتوا أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر وعمر بن الخطاب | وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، فيقال لأبي بكر : قف على باب الجنة فأدخل | من شئت برحمة الله ودع من شئت بعلم الله ، ويقال لعمر بن الخطاب : قف على | الميزان فثقل من شئت بعلم الله وخفف من شئت بعلم الله ، ويعطى لعثمان بن عفان | عصى من أسس من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة فيقال له : ذد الناس عن | الحوض ، ويعطى لعلي حلتين ثم يقال

---

(١) قرى الضيف، ٤/٤٩٩

له : البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما لك | يوم خلقت السموات والأرض)) قال سفيان : قال بعض أهل العلم : لقد أوسى | بينهم في الفضل والكرامة . |

".(١)

" | ((الوليمة حق فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل | سارقا وخرج مغيرا)) . |

٣٥٤ - حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا عاصم بن علي | ثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ألا |

".(٢)

" |

٣٩٧ - حدثنا عبد الله ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المطلب بن زياد عن | النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال : ((تعلموا فإن أول هذه الأمة تعلم | صغار من كبار وإن آخرها يتعلم كبارها من صغارها)) . |

٣٩٨ - حدثنا عبد الله قال ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا كثير بن | هشام عن عبد الله بن زياد قال قال غيلان لربيعة بن أبي عبد الرحمن : | أنشدك الله أترى الله يحب أن يعصى ؟ فقال ربيعة : أنشدك الله أترى الله | يعصى قسرا ؟ فكأن ربيعة ألقم غيلان حجرا . |

٣٩٩ - حدثنا ابن أبي الدنيا قال ثنا محمد بن حسان قال ثنا مبارك بن | سعيد قال : أردت سفرا فقال لي الأعمش : سل ربك أن يرزقك صحابة صالحين | فإن مجاهدا حدثني قال خرجت من واسط فسألت ربي أن يرزقني صحابة | ولم أشترط في دعائي فاستويت أنا وهم في السفينة فإذا هم أصحاب طنابير . |

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/١١٠

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٣٤٥

(١) ".

| "

٤٠٠ – حدثنا ابن أبي الدنيا ثنا خالد بن خداش قال ثنا صالح المري | عن جعفر بن زيد العبدي عن أنس بن مالك قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس في | أصحابه إذ مر رجل فقال بعض القوم : مجنون . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إنما | المجنون المقيم على **المعصية** ولكن هذا رجل مصاب)) . |

٤٠١ – ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد يعني ابن حسان السمتي ثنا علي بن | عابس ثنا يزيد بن أبي زياد عن البهي مولى الزبير قال : دخل علينا عبد الله | ابن الزبير فقال : قد رأيت الحسن بن علي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيركب | ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ويأتي وهو راكع فيفرج له بين | رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر . |

---

(٢) ".

" | عليكم أن تمروا بين يديه . |

٧٦٠ – حدثني إسحاق ثنا ابن رجاء قال أنبأ سعيد ثنا محمد عن | عمر بن الحكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا من | أصحابه فأمر ذلك الرجل عبد الله بن حذافة وكان ذا دعابة فأوقد نارا | فقال : ألستم سامعين مطيعين ؟ قالوا : بلى قال : فأشار إليه أصحابه فقال : | عزمت عليكم إلا وقعتم ، قال : إنما كنت ألعب معكم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم | فقال : ((من أمركم بشيء من الأمر من **معصية** الله فلا تطيعوه)) . |

٧٦١ – حدثني إسحاق بن الحسن ثنا ابن رجاء قال أنبأ سعيد ثنا محمد | عن أم هانيء قالت : ((رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح عليه ثوب قد خالف بين |

---

(٣) ".

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٣٧٥

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٣٧٦

(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٨٦

"١٠٩ – أخبرنا محمد بن محمود بن عبد الله المروزي ، حدثنا عبد الله بن محمود ، حدثنا أحمد بن سيار ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد ، قال : « كان في بني إسرائيل عابد في صومعته (١) ، فحسده إبليس ، فجاء ، فبنى بجنب صومعته بيتا ، فجعل يدعو ويبكي ، ولا يفتر (٢) من قيام ، ولا ينام ، ولا يفتر ، قال : فقال له العابد : إنا لننام ولنفتر ، ولا نقوى على ما تقوى عليه يا هذا قال : فقال له إبليس : إني قد أصبت من الذنوب والخطايا ، وإني كلما جاءني النوم ، فنظرت في خطاياي ذهب عني النوم ، وإنك لو أصبت شيئا من الذنوب كنت هكذا ، وذكرت ذنوبك ، فبكيت ، قال : فقال العابد : لوددت أني أصبت من الذنوب حتى تجيء بمثل ما جاءك قال : فإذا كان الليل حتى أذهب بك إلى ابنة فلان الملك . قال : فلما كان الليل ، نزل فلما أخرج رجلا واحدا من الصومعة ، تلقاه جبريل عليه السلام ، وميكائيل ، فقال له : تخرج من طاعة الله إلى معصية الله هذا إبليس . قال : فقال الرجل : خرجت من طاعة الله إلى معصيته ، لا ترجع إلى الأخرى أبدا ، فمكث كذلك رجلا من داخل ، ورجلا من خارج ، حتى قبضه الله » قال : « فإنه لذكر في بعض الكتب : حديث ذي الرجل »

---

(١) الصومعة : كل بناء متصمع الرأس ، أي : متلاصقه والمراد مكان العبادة للرهبان

(٢) الفتور : الكسل والضعف." (١)

" | (باب : في من يحضر المسجد) |

[٢٦٤] حدثنا مسعر عن أبي عون عن شريح – رجل من همدان – | قال : قال سعد : ' إذا كنت في المسجد فنودي بالأذان فلا تخرج ' . |

[٢٦٥] حدثنا المسعودي عن أشعث عن أبي الشعثاء عن أبيه قال : | ' رأى أبو هريرة رجلا خرج من المسجد بعد ما أذن المؤذن ، فقال : أما | هذا ، فقد عصى أبا القاسم [ ] ' . |

---

(٢) ".

---

(١) فنون العجائب . النقاش . محقق، ص/١٥٥

(٢) كتاب الصلاة، ص/١٩٠

"فحث على ذلك وأمر به.

٢- وأخبرنا أبو بكر المروذي ، أن أبا عبد الله ، قال : السمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية.

٣- وأخبرني أحمد بن الحسين بن حسان ، قال سمعت أبا عبد الله ، وسئل." (١)

"الشرط ، وبايع بعضهن ، فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فوضعه على كفه ، فبايعهن من وراء الرداء ، وقال : إن الجنة منكن) . وأشار وكيع بأطراف أصابعه.

٤٧- أخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن أطاع الإمام فقد أطاعني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن عصى الإمام فقد عصاني)..". (٢)

"قال : فلما رآه على الحال التي خرج من عنده عليها أتاه عمر فالتزمه ، وقال : أنت أخي ، وأنا أخوك

٥٧- أخبر محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عليكم بالسمع والطاعة ، إلا أن تؤمروا بمعصية ، فإذا أمرتم بمعصية فلا سمع ولا طاعة).

٥٨- أخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن مبارك ، عن الحسن ، قال :." (٣)

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

٥٩- وأخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن إسرائيل ، عن ابن أبي تميمة ، عن عطاء بن أبي رباح سمعه منه : أن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه كان إذا بعث سرية ولى أمرها رجلا ، فقال : أوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ، ولا منتهى لك دونه ، وهو يملك الدنيا والآخرة ، وعليك بالذي بعثتك له ، وعليك بالذي يقربك إلى الله عز وجل ، فإن ما عند الله خلف من الدنيا.." (٤)

"أنه سأل أبا عبد الله عن القدري ، يستتاب ؟ وقلت : إن مالكا ، وعمر بن عبد العزيز يرون أن يستتيبوه ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه ، قال : أرى أن أستتيبه إذا جحد علم الله ، قلت : وكيف يجحد علم الله ؟ قال : إذا لم يكن هذا في علم الله أستتيبه ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه ، قال : إن منهم من

---

(١) كتاب السنة للخلال ، ٧٥/١

(٢) كتاب السنة للخلال ، ١٠٥/١

(٣) كتاب السنة للخلال ، ١١٣/١

(٤) كتاب السنة للخلال ، ١١٤/١

يقول كان في علم ، ولكن لم يأمرك **بالمعصية**.

٨٧٦- أخبرني الميموني ، قال : حدثني القعنبي ، عن مالك ، عن عمه أبي سهل بن مالك ، قال : كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز ، فقال : ما ترى في هؤلاء القدرية ، قلت : أرى أن تستتيبهم ، فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف ، فقال عمر بن عبد العزيز ذلك رأيي ، قال مالك : وذلك رأيي.

٨٧٧- أخبرني عبيد الله بن حنبل ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا القعنبي ، فذكره إلى آخره ، وزاد : قال حنبل : سألت عمي عن ذلك ، فقال : وذلك رأيي.." (١)

"نقول : الفطرة التي فطر الله عليه العباد من الشقاء والسعادة.

٨٨٤- وأخبرني أحمد بن الحسين بن حسان ، قال : سئل أبو عبد الله عن حديث (كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه) ، فقال : الفطرة التي فطر الله عز وجل التي فطر الناس عليها.

قوله : الشقي من شقي في بطن أمه.

٨٨٥- أخبرني عصمة بن عاصم ، قال : حدثنا حنبل ، قال : سألت أبا عبد الله ، قلت : أفاعيل العباد مخلوقة ؟ قال : نعم ، مقدرة عليهم بالشقاء والسعادة ، قلت له : الشقاء والسعادة مكتوبان على العبد ؟ قال : نعم سابق في علم الله ، وهما في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقه ، والشقاء والسعادة من الله عز وجل ، قال عبد الله : الشقي من شقي في بطن أمه ، وقال في موضع آخر : الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من سعد بغيره ، قال : وكتب الله عز وجل على آدم أنه يصيب الخطية قبل أن يخلقه ، قلت : فأمر الله عز وجل العباد ب الطاعة ؟ قال : نعم ، وكتب عليهم **المعصية** لإثبات الحجة عليهم ، ويعذب الله العباد وهو غير ظالم لهم . وقال : قال : ليس شيء أشد على القدرية من قول الله عز وجل : ﴿وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ ، وقوله ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ وفي القرآن في غير موضع إثبات القدر لمن تفهمه وتدبره.." (٢)

"٩٠٣- أخبرني عصمة بن عصام ، قال : حدثنا حنبل ، قال : سمعت أبا عبد الله ، قال : أفاعيل العباد مخلوقة ، وأفاعيل العباد مقضية بقضاء وقدر ، قلت : الخير والشر مكتوبان على العباد ، قال : المعاصي بقدر ، قال : وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : المعاصي بقدر ، قال أبو عبد الله : والخير والشر بقدر ، والطاعة **والمعصية** بقدر ، وأفاعيل العباد كلها بقدر ، وقال حنبل : عن رجل ، عن عبد

---

(١) كتاب السنة للخلال ، ٥٣٣/٣

(٢) كتاب السنة للخلال ، ٥٣٦/٣

الرحمن بن مهدي قال : من قال : المعاصي ليس بقدر فقد أعظم على الله الفرية ، قال أبو عبد الله : ما أحسن ما قال عبد الرحمن . قال أبو عبد الله : فمن لم يؤمن بالقدر ، ورده فقد صاد الله عز وجل في أمره ، ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به ، وجحد القرآن ، وما أنزل الله عز وجل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) ، أما من كان من أهل النار فهو من أهلها ، ومن كان من أهل الجنة فهو من أهلها ، وأفاعيل العباد مخلوقة مقضية عليهم بقضاء وقدر ، والخير والشر مكتوبان على العباد ، والمعاصي بقدر ، قال الله عز وجل ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾.

٩٠٤- أخبرني محمد بن أبي هارون ، أن إسحاق حدثهم ، أن أبا عبد الله سئل عن القدر ، فقال : القدر قدره الله عز وجل على العباد ، فقال رجل : إن زنى فبقدر ، وإن سرق فبقدر ؟ قال : نعم ، الله قدره عليه.." (١)

"، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن زيد بن أسلم : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ، قال : ما جبلوا عليه من شقوة وسعادة.

٩٣٥- أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن بكار ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب ، أنه قال : إنما تسمى الجبار ؛ لأنه يجبر الخلق على ما أراد.

٩٣٦- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدمياطي ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب ، مثله.

الرد على القدرية في قولهم :

المشيئة والاستطاعة إلينا.

٩٣٧- أخبرني يوسف بن موسى ، أن أبا عبد الله سئل عن أعمال الخلق ، مقدرة عليهم من الطاعة والمعصية ؟ قال : نعم ، قيل : والشقاء والسعادة مقدران على العباد ؟ قال : نعم ، قيل له : والناس يصيرون إلى مشيئة الله فيهم من حسن أو سيئ ؟ قال : نعم.." (٢)

"باب : في وجوب السمع والطاعة على الرعية وما في منازعتهم، والطعن عليهم

٢١- ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " على المرء المسلم السمع والطاعة، فيما أحب أو كره، إلا أن

---

(١) كتاب السنة للخلال ، ٥٤٤/٣

(٢) كتاب السنة للخلال ، ٧٥٥/٣

يؤمر بمعصية ، فمن أمر بمعصية، فلا سمع عليه ولا طاعة.

٢٢- ثنا عبد العزيز بن عبد الله، أنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره، ما لم يؤمر بمعصية.." (١)

"٢٣- أخبرنا ابن أبي أويس، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومكرهك ، ومنشطك ، وأثرة عليك.

٢٤- حدثني هشام بن عمار، حدثني مدرك بن أبي سعد الفزاري أبو سعد، قال : سمعت أبا النضر حيان أنا جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " يا عبادة، اسمع وأطع في عسرك ويسرك، ومكرهك ومنشطك ، وأثرة على نفسك، وإن أكلوا مالك، وضربوا ظهرك، إلا أن تكون معصية بواحا.." (٢)

"٤٧- أنا أبو نعيم، أنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال : تجهز ناس من بني عبس إلى عثمان ليقاتلوه، فقال حذيفة : " ما سعى قوم ليذلوا سلطان الله في الأرض إلا أزلهم الله قبل أن يموتوا.

٤٨- ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، أن ربيعة بن يزيد حدثه، عن مسلم بن قرظة الأشجعي، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشراركم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ، ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم " . قالوا : أفلا ننابذهم يا رسول الله ؟ قال : " لا، ما أقاموا الصلاة الخمس، إلا من وليه وال، فرآه يأتي شيئا من معصية الله، فليكره ما أتى من معصية الله ، ألا ولا تنزعن يدا من طاعة.." (٣)

"٤٧٧- ثنا أبو نعيم، أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال : سمعت عمرو بن ميمون، يقول : اثنتين فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بهما : إذنه للمنافقين، وأخذه من الأسارى.

٤٧٨- أنا علي بن الحسن، عن سفيان بن عيينة، مثله وزاد فيه، فعفا الله عنه قبل أن يخبره بالذنب، فقال : ﴿ عفا الله عنك لم أذنت لهم ﴾ [التوبة].

---

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١/٧١

(٢) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١/٧٢

(٣) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١/٨٥

٤٧٩- أنا عبد الله بن يوسف، أنا عبد الله بن سالم، ثنا علي بن أبي طلحة، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله : ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ [الأنفال] قال : " سبقت لهم من الله الرحمة قبل أن يعملوا **بالمعصية**.

٤٨٠- قال أبو عبيد فيما قرأت عليه : أنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ [الأنفال] قال لأهل بدر ﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾ [الأنفال] قال : من الفداء : ﴿ عذاب عظيم ﴾ [الأنفال].." (١)

"ومن يغزو مشترطا لا عطاء له ، وهم فقراء ، ومن يحضر المساجد من المساكين الذين لا عطاء لهم ولا سهم، ولا يسألون الناس إن شاء الله وسهم الرقاب نصفان : نصف لكل مكاتب يدعي بالإسلام ، وهم على أصناف شتى ، فلفقهائهم في الإسلام فضيلة ، ولمن سواهم منهم منزلة أخرى ، على قدر ما أدى كل رجل منهم ، وما بقي عليه إن شاء الله والنصف الباقي يشترى به رقاب ممن قد صلى وصام وقدم في الإسلام من ذكر أو أنثى ، فيعتقون إن شاء الله وسهم الغارمين على ثلاثة أصناف : منهم صنف لمن يصاب في سبيل الله في ماله وظهره ورقيقه ، وعليه دين ، و لا يجد ما يقضي ، ولا يستنفق إلا بدين ، ومنه صنفان لمن يمكث ولا يغزو ، فهو غارم قد أصابه فقر وعليه دين ، لم يكن منه شيء في **معصية** الله ، ولا يتهم في دينه إن شاء الله وسهم في سبيل الله ، فمنه لمن فرض له ربع هذا السهم ، ومنه للمشترط الفقير ربعه ، ومنه لمن تصيبه الحاجة في ثغره ، وهو غاز في سبيل الله ثلث هذا السهم إن شاء الله وسهم ابن السبيل يقسم لكل طريق على قدر من يسكنها ويمر بها من الناس ، لكل رجل راجل من ابن السبيل ليس له مأوى ، ولا أهل يأوي إليهم ، ويطعم حتى يجد منزلا ، أو يقضي حاجته ، ويجعل في منازل معلومة ، على أيدي أمناء ، لا يمر بهم ابن سبيل به حاجة ، إلا آووه ، وأطعموه ، وأعلفوا دابته ، حتى ينفد ما بأيديهم إن شاء الله.." (٢)

"ما يقضي ولا ما يستنفق إلا بدين ، ومنه صنفان لمن يمكث ولا يغزو ، وهو غارم ، وقد أصابه فقر ، وعليه دين لم يكن شيء منه في **معصية** الله ، ولا يتهم في دينه أو قال في دينه إن شاء الله . وسهم في سبيل الله ، فمنه لمن فرض له ربع هذا السهم ، ومنه للمشترط الفقير ربعه ، ومنه لمن تصيبه الحاجة في ثغرة ، وهو غاز في سبيل الله إن شاء الله . وسهم ابن السبيل يقسم ذلك لكل طريق على قدر من يسلكها

---

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٣١٢/١

(٢) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ١١٠٦/٣

، ويمر بها من الناس ، لكل رجل من ابن السبيل ليس له مأوى ، ولا أهل يأوي إليهم ، فيطعم حتى يجد منزلا ، أو يقضي حاجته ، ويجعل في منازل معلومة على أيدي أمناء ، لا يمر بهم ابن سبيل له حاجة إلا آووه ، وأطعموه ، وعلفوا دابته ، حتى ينفذ ما بأيديهم إن شاء الله.

قال أبو عبيد : ثم ذكر صدقة الحب ، والثمار ، والإبل ، والبقر ، والغنم ، في حديث طويل.

١٨٥١- قال أبو عبيد : فهذه مخارج الصدقة إذا جعلت مجزأة ، وهو الوجه لمن قدر عليه وأطاقه ، غير أني لا أحسب هذا يجب إلا على الإمام الذي تكثر عنده صدقات المسلمين ، وتلزمه حقوق الأصناف كلها ، ويمكنه كثرة الأعوان على تفريقها ، فأما من ليس عنده منها إلا ما يلزمه لخاصة ماله ، فإنه إذا وضعها في بعضهم دون بعض كان جازيا عنه ، على قول من قد سميناه من العلماء.

١٨٥٢- والأصل في هذا هو الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الصدقة ، فقال : تؤخذ من أغنيائهم ، فترد في فقرائهم . فلم يذكر صلى الله عليه وسلم هاهنا غير صنف واحد ، ثم أتاه مال بعد هذا ، فجعله في صنف ثان سوى الفقراء ، وهم المؤلفة قلوبهم الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن ، وعلقمة بن علاثة ، وزيد الخيل قسم فيهم الذهبة التي بعث بها إليه علي من أموال أهل اليمن ، وإنما الذي يؤخذ من أموالهم الصدقة ، ثم أتاه مال آخر ، فجعله في صنف ثالث ، وهم الغارمون.." (١)

"(٦٦) أخبرنا هبة الله بن الحسن أنا المبارك بن عبد الجبار أنا محمد بن علي بن الفتح أنا محمد بن عبد الله بن الحسين ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبد الله بن سفيان بن أبي سعيد المديني حدثني أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده قال كان يقال لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فنظرت حتى تغيره.

(٦٧) أخبرنا هبة الله بن الحسن أنا المبارك بن عبد الجبار أنا محمد بن علي بن الفتح أنا محمد بن عبد الله ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عمرو بن هاشم عن صباح المزني عن محمد بن سوقة حدثني الذي سمع عليا فقال الجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف سد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم الله أنف المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له قال فقام الرجل إلى علي رضي الله عنه فقبل رأسه.

---

(١) كتاب الأموال - لأبي عبيد، ص/٦٩٢

(٦٨) أخبرنا هبة الله بن الحسن أنا المبارك بن عبد الجبار أنا محمد بن علي بن الفتح ثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم ولم يسمع دعاؤهم.." (١)

"(٧٦) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين ثنا الحسين بن صفوان البرذعي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني عن عمران بن أبي الهذيل عن وهب بن منبه قال لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة قال يا رب اغفر لي قال قد غفرتها لك وألزمت عارها بني إسرائيل قال كيف يا رب وأنت الحكيم لا تظلم أحدا أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها غيري فأوحى الله يا دواد إنك لما اجترأت على **المعصية** لم يعجلوا عليك بالنكير.

(٧٧) أخبرنا هبة الله بن الحسن أنا المبارك بن عبد الجبار أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي ثنا محمد بن الحسين ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم ثنا عامر بن يساف عن مالك بن دينار قال (.. .. .) حبر من أحبار بني إسرائيل متكئ على سريره إذ رأى بنية تغامز السقا قال مهلا يا ابنتي كهيئة التعزير فما كان بأسرع من أتته العقوبة من الله عز وجل فصرع عن سريره وانقطع (.. ..) وأسقطت امرأته وقيل لي هكذا غضب ربي اذهب فلا يكون من حبسك خير أبدا.

(٧٨) أخبرنا هبة الله بن الحسن أنا المبارك بن عبد الجبار أنا محمد بن علي الحربي ثنا محمد بن الحسين ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ثنا الحسن بن حماد الضبي ثنا المحاربي ثنا ابن سلامة البكري عن رجل من مراد قال دخلنا على أويس القرني فقال يا أخا مراد قيام المؤمن بحق الله لم يبق له صديقا والله لنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر فيتخذونا أعداء ويجدون على ذلك من الفساق أعوانا حتى لقد رموني بالعظائم والله لا يمنعني ذلك من أقوم لله بحق.." (٢)

---

(١) كتاب الأمر بالمعروف، ص/٣٤

(٢) كتاب الأمر بالمعروف، ص/٣٧

"(٨٦) أخبرنا هبة الله أنا المبارك بن عبد الجبار أنا محمد بن علي أنا محمد بن عبد الله أنا الحسين بن صفوان أنا عبد الله بن محمد ثنا هارون بن عبد الله ثنا سيار ثنا جعفر ثنا مالك بن دينار قال أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مراكب أعدائي فتكونوا أعدئي كما هم أعدائي.

(٨٧) أخبرنا هبة الله بن الحسن أنا المبارك بن عبدا لجبار ثنا محمد بن علي أنا محمد بن عبد الله ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا إبراهيم الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض قال بلغني أن الله عز جل قال أنا الله سميت بشديد الغضب لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا **أعصى** علانية بين ظهرانيكم.

(٨٨) وبه ثنا عبد الله بن محمد حدثني يعقوب بن عبيد أنا عبيد الله بن موسى ثنا الأعمش عن شهر عن شيخ من أهل الري قال كنت عريفا في زمن علي فأمرنا بأمر ثم قال أفعلتم ما أمرتكم قلنا لا قال أما والله ليسلطن عليكم اليهود والنصارى فيطؤن رقابكم.

(٨٩) أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى أنا الحسن بن أحمد بن الحسن أنا الفضل بن محمد بن سعيد ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي نضرة قال لما وقعت المعاصي في بني إسرائيل قالت فرقة نخرج منهم وقالت فرقة ننكر ذلك ونقيم فنزلت الرحمة فجعل للشاخصين الثلث وللمقيمين الثلثين.

(٩٠) أخبرنا محمد بن أبي بكر أنا الحسن بن أحمد بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن سعيد ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا خليل بن أبي رافع ثنا جدي تميم بن المنتصر ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن جويبر بن سعيد عن الضحاك قوله: (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار) قال لولا ينهاهم العلماء والأحبار.." (١)

"(٢٥٥) وسمعت بعض أصحابنا يذكر عن بعض أهل العلم قال أصبت هذه الأبيات قبل الإسلام بألفي عام في غار من غيران نجد فترجمت

منع البقاء فلا بقاء عليكما ليل بكر سواده ونهاره

حزنا لم يريا معا في موطن وكلاهما تجري به المقدار

لو نال شيء يلبسان حلوقه وعاورته الريح والأمطار

---

(١) كتاب الأمر بالمعروف، ص/٤٠

ولقد رمقنا الليل أين أتى به والشمس فانحسرت بنا الأبصار

والله يقضي بين ذلك أمره فيكون فيه اليسر والإعسار

وبه فناء قبيلة ونماؤها وتوارد الأيام والأصدار.

(٢٥٦) قال وسمعت رجلا من ربيعة قال قال من أهل الجزيرة عدونا فلما أمعنا وجدنا حجرا في ناحية العسكر فيه كتاب بالرومية فطلبت من يقرأ فوجدت رجلا فقرأه فإذا فيه

ندمت على ما كان مني ندامة ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم

ألم تعلموا إن الحساب أمامكم وإن وراءكم طالبا ليس يسأم

فخافوا لكي تأمنوا بعد موتكم وتلقون ربا عادلا ليس يظلم

فليس لمغرور بدنياه راحة سيندم إن زلت به النعل فاعلم.

(٢٥٧) قال أبو بكر أصبت رقعة في الجنازة فيها مكتوب وهبتم همتكم للدنيا وتناسيتم سرعة حلول المنايا أما والله ليحلن بكم من الموت يوم مظلم ينسيكم طول معاشرة النعمة ولتندمن ولا تنفعكم الندامة الحذر الحذر الحذر قبل بغتان المنايا ومجاورة أهل البلى.

(٢٥٨) حدثنا محمد بن الحسين ثنا أبو محمد السياط قال سمعت أبا العباس الوليد قال لما مات هدمت الكعبة أصابوا فيها طوبة مكتوبة فيه بالعبرانية احذروا سكرات الموت واعملوا لما بعده فإن قرصة الموت لا تغلب وساكن الأجداث لا يرجع وملك الموت مأمور لا يعصي.

(٢٥٩) حدثني محمد حدثني أبو حاتم بن سليمان الأسواري ثنا المغيرة الصواف قال قرأت على طوبة ببيت المقدس فكر ثم أبصر هل بقي من الأمم غيرك ممن أنذر الحمد لله محيي الموتى وهو على كل شيء قدير.

(٢٦٠) حدثني محمد ثنا مهدي بن حفص ثنا أبو عبد الرحمن الزاهد قال قرأت على **عصى** ببيت المقدس حياتك من دار يخاف بعدك من آمن فيك وتختطف من ركن إليك.." (١)

"١٩٨ – حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ، ثنا الحسين بن عبد الله القطان ، ثنا العباس بن إسماعيل الغريق ، ثنا حميد بن علي الهمداني ، ثنا جعفر بن محمد الهمداني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، : أن النبي A قال : « يا بلال اخرج فناد في الناس ألا إن الخليفة بعدي أبو بكر » قد روي عن النبي A وعن الخلفاء والصحابة بعده في ثبوت خلافة الصديق مع إجماع الناس عليه وتسليمهم

---

(١) كتاب القبور، ص/٥٩

له ما يستغنى به عن إيراد الأحاديث المروية في ذلك وكفاه من الدلالة التي لا مدفع لها تقدمة النبي A له بالصلاة في حياته مع قوله A لقريش : « يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر لا يلبث بعدي إلا قليلا » . وكانت خلافة النبوة ثلاثين سنة لأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، Bهم وقد علم الله D آجالهم ومدة أعمارهم وكان أطولهم عمرا بعد النبي A علي بن أبي طالب فلو ولي الخلافة لم تخرج الخلافة عنه إلى انقضاء عمره وكانت الخلافة تعدت أبا بكر ، وعمر ، وعثمان لأن أبا بكر عاش في الخلافة سنتين وتوفي ، وولي عمر عشر سنين وطعن وولى عثمان ثنتي عشرة سنة وقتل وولي علي ست سنين وقتل وليس في تأخير علي نقص ولا ازدراء بل هو السيد المقدم عند الصحابة ولو كان في تأخيره نقص لم يؤخره رسول الله A فقد كان رسول الله A آخر الأنبياء وختم الله به النبوة ولم يكن ذلك نقصا ، كذلك خلافة علي لما تأخرت لم تكن نقصا مع أن أمير المؤمنين عليا كان أعلم وأروع وأزهد من أن يدخل في أمر يعلم أنه **معصية** إذ الخلافة لمن تقربه لا تخلو من أن تكون طاعة أو **معصية** فإن كانت طاعة فأولى الناس بالمسابقة إليها والدخول فيها علي ، وإن كانت **معصية** فقد صان الله عليا وحاشاه والمسلمين دخولهم في **معصية** فإن قال قائل لم يبايع أبا بكر ، قيل له : هل بايع لعمر ، وعثمان ؟ فإن قال : نعم قيل : هذا لا يكون لأنه أعلم الناس يترك الفاضل ويستن بـمن بعده مع أن عثمان ، وعليا في خلافتهما على سنن أبي بكر ، وعمر وإن قال : لم يبايع واحدا منهما فقد افترى وخرق الإجماع الذي اجتمع عليه أهل العلم مع أن عليا في خلافته لم يغير شيئا من سنن الخلفاء قبله ولم يخالفهم في شيء وكان أخذ الناس بسنة أبي بكر ، وعمر يغزو في خلافتهما ويصلي خلفهما ويأخذ العطاء ولم يكن فيه عجز ولا ضعف عن أخذ الخلافة بعد الرسول A ولم يأخذها أبو بكر ، Bه ، عن قوة ومنعة مع طلبه الإقالة ويستقيل الناس وأول من ألزمه الخلافة وثبتها له لما استقال علي (Bه ،) مع أنه في خلافته لم يرد بها علوا في الأرض ولا فسادا ولا تكثيرا وافتخارا ولا تطاولا على أحد ولم يجمع دينارا ولا درهما ولا بنى دارا ولا اشترى وصيفة ورقيقا انقرضت أيامه ومدة خلافته متجوزا بما استطاب به نفوس المسلمين ورزقوه من بيت المال." (١)

"٢٣٩ – وأخبرنا أبو الحسن الجمال ، أنبأ أبو علي الحداد ، أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو علي الحسن بن علان الوراق ، ثنا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حسين بن محمد الحنفي ، ثنا يحيى أبو سليمان الحنفي ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن سويد بن غفلة ، قال : مررت بنفر من الشيعة وهم يقولون : أبا بكر ، وعمر وينتقصونهما قال : فدخلت

---

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٣٢٣

على علي ، Bه ، فقلت : يا أمير المؤمنين إني مررت بنفر من أصحابك وهم يذكرون أبا بكر ، وعمر بغير الذي هما من هذه أهلا له فلولا أنهم يرون أنك تضمر على مثل ما تكلموا به ما اجترءوا على ذلك فقال علي : أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل أخوا رسول الله A وصاحباه ووزيراه رحمة الله عليهما ثم نهض دامع العين يبكي وهو قابض على لحيته حتى صعد المنبر فجلس عليه متمكنا وهو قابض على لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس فتشهد بخطبة موجزة بليغة ، ثم قال : ألا ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه ، ومما يقولون بريء وعلى ما قالوا معاقب ، لا والذي فلق الحبة وبرأ (١) النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضهما (٢) إلا فاجر ردي ، صحبا رسول الله A على الصدق والوفاء ، يأمران وينهيان وما يخافان في ما يصنعان رأي رسول الله A شئا لا يرى رسول الله A كرأيهما ، ورأيا ، ولا يحب لحبهما حبا ، فمضيا على ذلك ورسول الله A عنهما راض ، والمسلمون راضون ، أمره رسول الله A على صلاة المؤمنين صلى بهم أبو بكر في حياة النبي A تسعة أيام ، فلما قبض النبي A ولاه المسلمون وفوضوا إليه الزكاة ، وكان لذلك ، وأعطوه البيعة (٣) طائعين ، أنا أول من أسر ذلك من بني عبد المطلب وكان لذلك كارها ، ود لو أن أحدنا كفاه (٤) ذلك ، وكان خير من بقي ، أرأفه رأفة ، وأتمه ورعا (٥) ، وأقدمهم سنا وإسلاما شبهه الرسول A بميكائيل رأفة ورحمة وإبراهيم عفوا ووقارا (٦) ، فسار بنا سيرة الرسول A فلما حضرته الوفاة ولى الأمر من بعده عمر وأستأمر المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ، ومنهم من كره وكنت أنا فيمن رضي ، فلم يفارق الدنيا حتى رضيه من كان يكرهه وأقام الأمر على منهاج النبي A وصاحبه يتبع آثارهما (٧) كاتباع الفصيل أمه وكان رفيقا رحيما بالمؤمنين وناصرا للمظلومين على الهالكين ، لا تأخذه في ذلك لومة لائم ، وأعز الله بإسلامه ، وجعل هجرته للدين قواما ، ألقى الله له في قلوب المنافقين رهبة ، وفي قلوب المؤمنين رحمة ، شبهه الرسول A بجبريل فظا غليظا (٨) على الأعداء وبنوح عليه السلام حنقا مغتاظا على الكفار الضراء (٩) آثر عنده من السراء (١٠) على معصية الله ، فمن لكم بمثلها رحمة الله عليهما ، ورزقنا المضي على سبيلهما فإنا لا نبلغ مبلغهم إلا باتباع آثارهما فمن أحبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء ، فلو أني كنت تقدمت إليكم في أمرهما قبل اليوم لعاقبت على ذلك أشد العقوبة ولكن لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم ألا فمن أوتيت به بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري ، وخير هذه الأمة بعد نبيها A أبو بكر ، وعمر ، Bهما

---

(١) برأ : خلق وأوجد من العدم

(٢) البغض : عكس الحب وهو الكره والمقت

(٣) البيعة والمبايعة : عبارة عن المعاقدة والمعاهدة على الأمر كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره

(٤) كفاه الشيء : قام به مقامه

(٥) الورع : في الأصل : الكف عن المحارم والتحرج منه، ثم استعير للكف عن المباح والحلال .

(٦) الوقار : الرزانة والحلم والهيبة

(٧) آثارهما : طريقتهما وسنتهما

(٨) الغلظة : الشدة والاستطالة والجفاء

(٩) الضر : الشدائد والأذى والبلاء وكل سوء يلحق بالإنسان

(١٠) السراء : الرخاء والنعمة." (١)

" ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن [يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن] ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرةويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه و سلم مائة مرة ويدعو لنفسه ماشاء من أمر دنياه وآخرته ويصبح صائما فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو في معصية

قال الشيخ رضي الله عنه الإسناد الذي قبله أمثل من هذا وقد روي في استجابة الدعاء في الأشهر الحرم ورجب منهن حديث حسن الإسناد في مثل هذا

١٣ - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي رحمه الله قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي ." (٢)

" عليه وسلم أظلكم شهر رمضان بمحلوف رسول الله صلى الله عليه و سلم ما مضى على المسلمين شهر خير لهم منه ولا بالمنافق شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله يكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخل ويكتب وزره وشقاءه قبل أن يدخل وذلك أن المؤمن يعد له النفقة للعبادة وأن المنافق يعد فيه غفلات المسلمين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر

---

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٣٦٧

(٢) فضائل الأوقات، ص/٩٨

وفي رواية الفحام فهو غنم للمؤمن **معصية** على الفاجر يعني شهر رمضان

٥٥ – أخبرنا القاضي أبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي رحمه الله حدثنا أحمد بن محمود القاضي ." (١)

" الخطاب رضي الله عنه أبي بن كعب وتميم الداري أن يقوما للناس إحدى عشرة ركعة وكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على **العصى** من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر

هكذا في هذه الرواية وهي موافقة لرواية عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم في عدد ركعات قيامه في شهر رمضان وغيره وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بهذا العدد زمانا ثم أمر بما ." (٢)

" وروينا عن عمار بن ياسر أنه قال من صام يوم الشك فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه و سلم

وروينا في النهي عن صوم يوم الشك عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه ." (٣)

" بعث أبو بكر سعيد بن عامر بن حذيم وأمره أن يسير حتى يلحق بيزيد بن أبي سفيان فقال أبو بكر عباد الله ادعوا الله أن يصحب صاحبكم واخوانكم معه ويسلمهم فارفعوا أيديكم رحمكم الله أجمعين فرفع القوم أيديهم وهم أكثر من خمسين وقال علي ما رفع عدة من المسلمين أيديهم يسألونه شيئا الا استجاب لهم ما لم يكن **معصية** أو قطيعة رحم ." (٤)

"١١ – حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان ، نا أبو الطاهر ، ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا يونس بن عبد الأعلى ، قالا : نا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، ومالك بن أنس ، ويونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة ، أنه كان يقول : « شر الطعام طعام الوليمة (١) ، يدعا لها الأغنياء ويترك المساكين ، ومن لم يأت الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله »

---

(١) فضائل الأوقات، ص/١٧٥

(٢) فضائل الأوقات، ص/٢٧٥

(٣) فضائل الأوقات، ص/٢٨٥

(٤) فض الوعاء، ص/٥٤

(١) الوليمة : ما يصنع من الطعام للعرس ويدعى إليه الناس." (١)

"١٢ – حدثنا أبو سعيد عبد الصمد بن إسحاق بن إسماعيل بن روزبه ، نا إسحاق بن داود الصواف ، حدثني محمود بن غيلان ، نا عبد الله بن يزيد ، نا روح بن القاسم ، حدثني مالك ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أنه قال : « بئست الوليمة (١) الطعام يدعى لها الأغنياء ، ويترك الفقراء ، ومن لم يجب فقد **عصى** الله ورسوله »

---

(١) الوليمة : ما يصنع من الطعام للعرس ويدعى إليه الناس." (٢)

" حدثنا هاشم، حدثنا المسعودى وشريك، عن أشعث بن أبى الشعثاء، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: خرج رجل بعدما أذن المؤذن، فقال: أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنتم فى المسجد فنودى، بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

* * *." (٣)

"بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة﴾، فيقول: ربى الله، ودينى الإسلام، ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول له: صدقت، ثم يأتيه آت حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب، فيقول: أبشر بكرامة من الله، ونعيم مقيم، فيقول: وأنت فبشرك الله بخير، من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح، كنت والله سريعا فى طاعة الله، بطيئا عن **معصية** الله، فجزاك الله خيرا، ثم يفتح له باب من الجنة، وباب من النار، فيقال: هذا كان منزلك لو عصيت الله، أبدلك الله به هذا، فإذا رأى ما فى الجنة، قال: رب عجل قيام الساعة كيما أرجع إلى أهلى ومالى، فيقال له: اسكن. وإن الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزلت عليه ملائكة غلاظ شداد، فانتزعوا روحه كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبتل، وتنزع نفسه مع العروق، فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك فى السماء، وتغلق أبواب السماء، ليس

---

(١) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ص/١٢

(٢) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ص/١٣

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٦٤٩

من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن لا تعرج روحه من قبلهم، فإذا عرج بروحه، قالوا: رب فلان بن فلان، عبدك، قال: أرجعوه، فإنى عهدت إليهم أنى منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا." (١)

"ولوا عنه، قال: فيأتيه آت، فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيقول: لا أدرى، فيقول: لا دريت، ولا تلوت، ويأتيه آت قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بهوان من الله، وعذاب مقيم، فيقول: وأنت، فبشرك الله بالشر، من أنت؟ فيقول: أنا عملك الخبيث، كنت بطيئا عن طاعة الله، سريعا فى **معصية** الله، فجزاك الله شرا، ثم يقيض له أعمى أصم أبكم فى يده مرزبة، لو ضرب بها جبل كان ترابا، فيضربه ضربة حتى يصير ترابا، ثم يعيده الله كما كان، فيضربه ضربة أخرى، فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين.

قال البراء بن عازب: ثم يفتح له باب من النار، ويمهد من فرش النار.

قلت: فى الصحيح وغيره بعضه.." (٢)

" حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا يونس، حدثنا حماد، يعنى ابن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: إنما كان بدء الإيضاع من قبل أهل البادية، كانوا يقفون حافتى الناس، حتى يعلقوا **العصى** والجعاب والقعاب، فإذا نفروا تقعقعت تلك، فنفروا بالناس، قال: ولقد رئى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن ذفرى ناقته ليمس حاركها، وهو يقول: "يا أيها الناس عليكم بالسكينة.." (٣)

" باب [لا نذر فى **معصية**، إنما النذر ما ابتغى به وجه الله]." (٤)

" حدثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر، قالا: حدثنا ابن جريج، وقال سليمان ابن موسى: قال جابر: قال النبى صلى الله عليه وسلم: "لا وفاء لنذر، فى **معصية** الله عز وجل. [ولم يرفعاه].." (٥)

" حدثنا أبو اليمان، أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى، عن معاذ، قال: أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات، قال: "لا تشرك

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٦٤٣

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٦٤٤

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢١٨٠

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢٧٧٩

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢٧٨٣

بالله شيئا، وإن قتلت، وحرقت، ولا تعقن والديك، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا، فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمرا، فإنه رأس كل فاحشة، وإياك **والمعصية**، فإن **بالمعصية** حل سخط الله عز وجل، وإياك والفرار من الزحف، وإن هلك الناس، وإذا أصاب الناس موتان، وأنت فيهم فاثبت، وأنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبا، وأخفهم فى الله.." (١)

" حدثنا أبو اليمان، حدثنا ابن عياش، عن عقيل بن مدرك السلمى، عن لقمان بن عامر، عن أبى راشد الحبرانى، عن عبادة بن الصامت، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "من عبد الله تبارك وتعالى لا يشرك به شيئا، فأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وسمع وأطاع، فإن الله تبارك وتعالى يدخله من أى أبواب الجنة شاء، ولها ثمانية أبواب، ومن عبد الله لا يشرك به شيئا، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وسمع **وعصى**، فإن الله تبارك وتعالى من أمره بالخيار، إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه.." (٢)

" باب فيمن شدد سلطانه **بالمعصية**." (٣)

" حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبى حبيب، أن قيس بن سعد بن عبادة، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من شدد سلطانه **بمعصية** الله، أوهن الله كيده إلى يوم القيامة.

* * *." (٤)

" باب لا طاعة فى **معصية**." (٥)

" حدثنا يزيد، يعنى ابن هارون، أخبرنا هشام، عن محمد، قال: جاء رجل إلى عمران بن حصين ونحن عنده فقال: استعمل الحكم بن عمرو الغفارى على خراسان، فتمناه عمران حتى قال له رجل من القوم: ألا ندعوه لك؟ فقال له: لا، ثم قام عمران فلقيه بين الناس فقال عمران: إنك قد وليت أمرا من أمر

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٨٣١/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢٧٠/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٠٧/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٠٨/١

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٤٦/١

المسلمين عظيما، ثم أمره، ونهاه، ووعظه، ثم قال له: هل تذكر يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا طاعة لمخلوق فى معصية الله تبارك وتعالى، قال الحكم: نعم، قال عمران: الله أكبر.." (١)

" حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا همام، عن قتادة، عن أبى مراية عن عمران بن حصين، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "لا طاعة لمخلوق فى معصية الله تبارك وتعالى.." (٢)

" حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، أخبرنا يونس، وحميد، عن الحسن أن زيادا استعمل الحكم الغفارى على جيش فأتاه عمران بن حصين فلقيه بين الناس فقال: أتدرى لم جئتك؟ فقال له: لم أدر، قال: هل تذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذى قال له أميره: قع فى النار فأدرك فاحتبس، فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال: "لو وقع فيها لدخلا النار جميعا لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى قال: نعم، قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.." (٣)

" حدثنا بهز، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد، يعنى ابن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان فأبى عليهم، فقال له أصحابه: أتركت خراسان أن تكون عليها؟ فقال: إني والله ما يسرنى أن أصلى بحرها وتصلون ببردها إنى أخاف إذا كنت فى نحور العدو أن يأتينى كتاب من زياد فإن أنا مضيت هلكت، وإن رجعت ضربت عنقى، قال: فأراد الحكم بن عمرو الغفارى عليها، قال: فانقاد لأمره، قال: فقال عمران: ألا أحد يدعو لى الحكم، قال: فانطلق الرسول قال فأقبل الحكم إليه قال: فدخل عليه، قال فقال: عمران للحكم أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا طاعة لأحد فى معصية الله تبارك وتعالى قال: نعم، فقال عمران: لله الحمد أو الله أكبر.." (٤)

"فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد فى جنب الدار فالتفت إليه، فقال: يا عبادة بن الصامت ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظهرى الناس فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم محمدا صلى الله عليه وسلم يقول: "إنه سيلى أموركم بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٤٨/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٥٣/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٥٧/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٥٨/١

لمن عصى الله تبارك وتعالى فلا تعتلوا بربكم.

قلت: فى الصحيح بعضه.." (١)

" قال عبد الله: حدثنا سويد بن سعيد الهروى، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه عبيد، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: "سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرونكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله تعالى، فلا تعتلوا بربكم عز وجل.." (٢)

" حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن بلال بن يقطر أن رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم استعمل على سجستان فلقيه رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال: تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث استعمل رجلا على جيش وعنده نار قد أججت فقال لرجل من أصحابه: قم فانزها فقام فنزاها فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لو وقع فيها لدخلا النار، إنه لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى وإنما أردت أن أذكرك هذا، وقال حماد أيضا: قم فانزها فأبى فعزم عليه وقد قال حماد أيضا: لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى، قال: نعم.

* * *." (٣)

"حدثنا زياد بن الربيع، قال: حدثنا عباد بن كثير الشامى، من أهل فلسطين، عن امرأة منهم يقال لها فسيلة، قالت: سمعت أبى يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: لا ولكن من العصبية أن يعن الرجل قومه على الظلم.

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: أمن المعصية أن يحب الرجل قومه؟.

* * *." (٤)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٦٠/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٦١/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٦٢/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢١٦/٢

"حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بجبنة، قال: فجعل أصحابه يضربونها **بالعصى**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضعوا السكين، واذكروا اسم الله وكلوا.." (١)

"فلكأنه وقع حر بين جلدى ووجهى مما قال لأبى على رءوس الناس، فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله، فإذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله، وأهلك؟ قال: وأهلى لعمر الله، ما أتيت عليه من قبر عامرى أو قرشي، فقلت: أرسلنى إليك محمد أبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك فى النار. قال: قلت: يا رسول الله، ما فعل بهم ذلك، وقد كانوا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: ذاك بأن الله بعث فى آخر كل سبع أمم، يعنى نبيا، فمن **عصى** نبيه، كان من الضالين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين.." (٢)

"٨٧ – حدثنا علي بن سهل ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا الحجاج بن فرافصة ، حدثني رجل ، من أهل فدك ، عن حذيفة بن اليمان ، أنه أتى النبي A ، فقال له : بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلما يقول : اللهم لك الحمد كله ، ولك الملك كله ، وبيدك الخير كله ، وإليك يرجع الأمر كله ، علانيته وسره ، أهل أن تحمد ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي ، واعصمني فيما بقي من عمري ، وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني . فقال النبي A : « ذاك ملك أتاك يعلمك تمجيد ربك » . قال عفان : وأنا أقوله كل يوم منذ سمعته . وعن علي بن أبي طالب ، أنه كان يقول : « اللهم تم نورك فهديت ، فلك الحمد ، وعظم حلمك فعفوت ، فلك الحمد ، ربنا وجهك أكرم الوجوه ، وجاهك خير الجاه ، وعطيتك أنفع العطايا وأهناها ، تطاع ربنا فتشكر ، **وتعصى** فتغفر لمن شئت ، تجيب المضطر إذا دعاك ، وتغفر الذنب ، وتقبل التوبة ، وتكشف الضر ، لا يجزي بآلائك أحد ، ولا يحصي نعمتك قول قائل ». " (٣)

"١٦٥ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، عن رباح بن زيد ، عن عمرو بن . . . . ، عن قتادة ، قال : « لو لم يكن إلا قدر غمسة دلو (١) لكان عظيما » قال أبو بكر : « كان بعض العلماء من الواعظين إذا حدث بهذا الحديث ، قال : حق له أن يقول : لا ، وقد

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/١٨٨٦

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣١٦٠

(٣) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٢٨

غمس غمسة . . . . معها . . . . قال : غمسة لم تدع شعرا من كافر ولا مصر على **معصية** إلا معكته ، ولا جلدا كان في الدنيا مصونا إلا أنضجته ، ولا وجها منعما بطرق التفيؤ إلا كلحته ، ولا بصرا نافذا في قرة عين إلا أعمته ، ولا سمعا منصتا للهو إلا اقتحمت عليه فسمجته . يا لها غمسة ما أطول شقوة هذا المعذب بها ، وأشد نسيانه لما مر عليه من النعيم في جنبها إنها غمسة في لجة جهنم ، لا يهدأ وهج حرها ، ولا يهتد لأبد الأبد . يوقد جمرها وما ترمي به المعذبين من لفح استعارها وتوالي نضج شررها غمسة سقط لحمه في لجة مهاويها ، وبقيت عظامه متعلقة بكلاليب ملائكتها ، . . . إلى أرواح لا تموت ولا . . . إلى حياتها . وإذا أخرجوا من المكان السحيق من غياياتها ، أخرجوا وقد انسلخوا لما أذيقوا من أليم نكالها . ويلهم إذا سالت حدقهم على خدودهم ، وامتلأت أودية النار وبطون سباعها من صديدهم ، وتقرحت بنفحات النيران ثواعر جلودهم ، وإذا سقوا فيها بالكره من غسالة أكبادهم ، وإذا وقعت أكلة من النار في أفواههم ، وإذا استبق كقطع الليل المظلم فيها إلى وجوههم . بل ويلهم إذا سلخوا من الجلود ، وعريت من اللحم عظامهم ، وسحبوا على وجوههم بعد أن أتت النار على أخامص أقدامهم ، فإذا نيعوا فلم يبق على اللفح دون القمع هامهم ، وإذا سلكت النار في أسماعهم وانبعثت خارجة من أبصارهم ، وإذا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ، ويسهبونهم على صفائح أطباقها ويسجرونهم ، والحجارة في بعد أعماقها . ويل للمعذب ما أسوأ خبر منزل ورثه عن معصيته ، وما أضيقه عليه على سعته ، وما أشد حره وأحلك سواد ظلمته وأغمه ، وأوحش عمار مساكنه ، وأسوأ أخلاق مرافقيه في سجنه . ويله لقد أفرد فيها بما لا يقوم له ولا يحتمل مضض وجع قلبه مهانا ، قد استحكمت في عنقه ربقة شقوته ، أسير . . . قد أخلق البلاء فيها جدته . ألست أنت صاحب الغالية في صدرك ، والمرآة التي تصفح بها وضاءة وجهك ، والمقص الذي كنت تناول به الشعرة تراها في غير مواضعها من خدك ، وصاحب السواك الذي كنت تخلل به قلح أسنانك ، والكحل الذي كنت تزين به قرة عينك ؟ ألا بلى ، فكيف كانت النار حين دخلتها ، وصرت إلى مالك وخزنتها ؟ »

---

(١) الدلو : إناء يستقى به من البئر ونحوه." (١)

"١٦٨ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حماد بن أسامة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « إن أهل النار نادوا : (يا مالك ليقض علينا

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/١٧٥

ربك (١)) » قال : « فخلى عنهم أربعين عاما ثم أجابهم : (إنكم ماكثون) . فقالوا : (ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون (٢)) » قال : « فخلى عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم : (اخسئوا فيها ولا تكلمون (٣)) » قال : « فلم ينبس القوم بعد ذلك بكلمة ، إن كان إلا الزفير والشهيق » قال أبو بكر : « كان بعض الواعظين يقول إذا حدث بهذا : أنت تحتمل محاورة مالك ؟ ومالك المسلط على ما هنالك في بعد تلك المهالك لست عندي كذلك مالك إن زجر النار التهبت حريقا لزجره وتوقدت مستعرة انصياعا لأمره واحتدمت تلظيا على العصاة من غضبه ومتى يرضى من غضب عليهم لغضب ربه ؟ إذا غضب مالك على النار أكل بعضها بعضا ، ولم تخب من الاستعار على المعذبين خيفة غضبه . أو يرضى ؟ ومتى يرضى من فطره الله على طوال الغضب عليهم ، ومن تعبد الله بما يوصل من أليم الهوان إليهم ؟ استغاثوا بمن لا يرحمهم من ضر أصابهم ، ولا يرثي لهم من جهد بلاء نزل بهم ، ولا يأوي لهم أوي متوجع من نار اطلعت بحرها عليهم . يدعون مالكا وقد شوهتهم النار غير مرة فأنضجتهم ، ثم جددوا لها خلقا مستأنفا فأكلتهم ليست لمالك همة – أيها المستغيث به – إلا أن يرى فيها سوء مصرعك على الصفا الزلال المحمي عليه بقايا لحم وجهك ، ومواقع شعب الكلاليب انتشبت بحواشي جلدك ، واستباق دخانها إذا أخذ بمجامع نفسك ويلك أيها المستغيث بمالك إن مالكا اشتدت سورة غضبه ، فهو دائب يشتفي ممن أقدم صراحا على معصية ربه فلا تسل عن جهد يلاقونه بشدته ، وويل طويل شجوا تسيغ مرارته ، وخزي هوان فتجرفوا بغصته ، وطعام زقوم اعترض في حلوقهم بحره وخشونته ، وصديد لم يسيغوه إذا جرعوه على كراهته ، وشياطين قربوا بهم في مهاوي ظلمتها ، وسرادقات نار ضربت عليهم في بعد غياياتها ، فما أجهدهم وهم يكرهون بالمقامع على تناول آنيتها المنتزعة من عصا له اعمت تتريا تحتها ؟ ولقد نادوا بالويل عند أول نفحة من عذاب ربهم مستهم ، وأقروا بالظلم حين قرنوا بندامتهم ، فكيف لو قد طال طولهم بدار رأوا منهم ؟ ولونت المثلات والنقمات عليهم ، ووجه المكروه سوالف وأين فيها إليهم ؟ تعالوا نبك ، والبكاء ينفعنا خوف دواهيها ، وخوف ما يلقى المعذبون فيها ويحي إن دخلتها مع معرفتي ، وأخذت فيها ما تسمعون من معنى ؟ »

---

(١) سورة : الزخرف آية رقم : ٧٧

(٢) سورة : المؤمنون آية رقم : ١٠٧

(٣) سورة : المؤمنون آية رقم : ١٠٨." (١)

"٢٢٦ – حدثني عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا شيخ ، من أهل المدينة ، عن بكير بن مسمار ، مولى سعد بن أبي وقاص ، قال : سمع رجل وهو يقول : يا غوثاه من النار ، يا غوثاه من النار فلما أصبح غدا (١) على رسول الله A ، فقال له رسول الله : « أنت القائل البارحة : واغوثاه من النار ؟ لقد أبكيت البارحة أعين ملإ (٢) من الملائكة كثير » قال أبو بكر : « وكان بعض الواعظين من الحكماء إذا ذكر هذا قال : فابك على ما تقدم من ذنبك ، وقل : واغوثاه بالله ، بالاستغاثة هاهنا تنفعك وتجدي عليك ، ولا سيما إذا أتبعتها بتوبة وإقلاع عن معاصيك . والاستغاثة في النار لا تنفعك ، ولا تسوق خيرا إليك ، أيها المستغيث بالله من سوء ما عملت يده . أعلمت أن شارب الخمر سقي من حميمها حتى تغلت كبده ؟ والأشر الغضب ألبس قميص قطران النام بجلده ؟ والمغتاب سال بالصديد والدم العبيط فيها . . . وشاهد الزور كآل في بعد إدراكها بكمه . والماشي فيها إلى المعاصي لم يمش فيها على قدمه . والمتسمع إلى ما حرم الله صب خالص الرصاص في أذنه . ومخادن أهل المعاصي قرن بشيطان لا يفارقه ، يجمع بسلسلة فيها عنقه ، ويتجمع طوق غله بطوقه ، ويؤخذ بالعذاب من تحته ومن فوقه . وأما المطفف في كيله فهو يدعو طول دهره فيها بويله . وأما قاتل نفسه التي حرمت عليه ، فلا تسأل عن عظيم ما صار فيها إليه . وأما آكل مال اليتيم فآكل نارا وصلي بالعذاب الأليم . وأما عاق والديه ففي منزلة من النار لا ينظر الله فيها إليه . وأما مانع زكاة ماله فلا تسأل عما صار إليه فيها من سوء حاله ، ولقد نادى فيها الذين منعوا زكاة أموالهم ثبورهم ، حيث كويت بها جباههم وجنوبهم وظهورهم . أما في قليل ما يعظيك ، ويمنعك من الاقتحام إلى معصية ربك ؟ »

---

(١) الغدو : السير والذهاب والتبكير أول النهار

(٢) الملأ : الجماعة." (٢)

"٢٢٩ – حدثنا داود بن عمرو ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال : قيل لأسامة بن زيد : ألا تركب إلى هذا الرجل فتأمره وتنهاه ؟ – يعنون عثمان بن عفان Bه – : فقال : لا

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٧٨

(٢) صفة النار ل ا بن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٣٧

أفتح بابا أكون أول من فتحه . ثم قال : أما إني لا أزعم أن أمراءكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول الله A . سمعت رسول الله A يقول : « يجاء بالذي يطاع في معصية الله ، فيخاصمه رعيته ، فتفلج عليه ، فيدفع في النار ، فتندلق (١) به أقتابه ، فيستدير في النار كما يستدير الحمار في الرحا ، فيأتي الذين كانوا يطيعونه في معصية الله فيقولون : أي فل (٢) ، ما بلغ بك ما ترى ؟ فيقول : إني كنت آمركم بما لا أفعل ، وأنهاكم عما أخالف إليه »

---

(١) الاندلاق : خروج الشيء من مكانه وقيل معناه : تخرج وتنصب بسرعة

(٢) فل : المراد فلان." (١)

" عبد السلام قال ثنا أحمد بن عيسى بن يزيد ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا إبراهيم بن محمد الأنصاري عن علي بن ثابت عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم أشد وأعظم من معصية ستين سنة

١٦ - ثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا أحمد ." (٢)

" عن الربيع بن عميلة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح بهم أكثر فمن عمل مهنم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر ." (٣)

" ٤٣ - ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا عبدالله بن عمر القواريري ثنا حكيم بن خذام ثنا عبدالملك بن عمير عن الربيع بن عملية عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر ." (٤)

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا - محقق، ص/٢٤٠

(٢) فضيلة العادلين، ص/١١٧

(٣) فضيلة العادلين، ص/١٦٢

(٤) فضيلة العادلين، ص/١٦٣

"١٢- أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن المعدل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجردي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو صالح خلف بن محمد #٣١٦# ببخارى، أنا مكي بن خلف وإسحاق بن أحمد، قالا: ثنا نصر بن الحسين، ثنا عيسى -وهو الغنجار-، عن محمد بن الفضل، عن أبان، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة، وذلك لثلاث بقين من رجب، فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة فقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن، يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن، ثم يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر مائة مرة، ويستغفر الله مائة مرة، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة، ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته، ويصبح صائما، فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو في **معصية**)).

هذا الحديث والذي قبله غريبان.." (١)

" واعلم أعزك الله أن الكلب لمن يقتنيه أشفق من الوالد على ولده والأخ الشقيق على أخيه وذلك أنه يحرس ربه ويحمي حريمه شاهدا وغائبا ونائما ويقظانا لا يقصر عن ذلك وإن جفوه ولا يخذلهم وإن خذلوه وروي لنا أن رجلا قال لبعض الحكماء أوصني قال ازهد في الدنيا ولا تنازع فيها أهلها وانصح لله تعالى كنصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويضربونه ويأبى إلا أن يحوطهم نصحا وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأى رسول الله ص - رجلا قتيلا فقال ما شأن هذا الرجل قتيلا فقالوا يا رسول الله ص - وثب على غنم أبي زهرة فأخذ شاه فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال ص - قتل نفسه وأضاع دينه **وعصى** ربه عز و جل وخان أخاه وكان الكلب خيرا من هذا الغادر ثم قال ص - أيعجز أحدكم أن يحفظ أخاه المسلم في نفسه وأهله كحفظ هذا الكلب ماشية أربابه

ورأى عمر بن الخطاب أعرابيا يسوق كلبا فقال ما هذا معك فقال يا أمير المؤمنين نعم الصاحب إن أعطيته شكر وإن منعته صبر قال عمر نعم الصاحب فاستمسك به

ورأى ابن عمر رضي الله عنه مع أعرابي كلبا فقال له ما هذا معك قال من يشكرني ويكتو سري قال فاحتفظ بصاحبك ." (٢)

(١) فضل رجب لابن عساكر، ص/٣١٥

(٢) فضل الكلاب، ص/١٢

باب من كره للمحدث أن يقرأ من المصحف وأن يمسه
١٥٥- ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف اليعقوبي ، حدثنا أبو يعلى حدثنا الكشوري ، حدثنا يحيى بن أيوب عن مطرف الصنعاني ، حدثنا عائذ بن راشد البصري سمعت الحسن بن دينار يقول : حدثني خصيب بن جحدر عن النضر بن شفي ، عن أبي أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هيئة جاهلية طويلة أشعارهم وشواربهم وأظفارهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :امكثوا فتعلموا القرآن وخذوا من أشعاركم وشواربكم وأظفاركم . فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا ثم استعرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فوجد عثمان بن أبي العاص أصغرهم سنا وأكثرهم قرآنا قد فضلهم بسورة البقرة فأمره عليهم فقال له : إذا صليت بأصحابك فصل بأضعفهم فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة ، ولا تتخذن مؤذنا يطلب على أذانه أجرا وإياك وشرب الخمر فإن الله لا يقدس شاربها واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدميك وإذا حلفت على **معصية** فدعها وكفر يمينك وإذا خرجت مصدقا فلا تأخذ الشافع ، ولا الربا ، ولا فحل الغنم ، ولا حزرة المال فإنه أحق بها ، ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر واعلم أن العمرة الحج الأصغر وحجة أفضل من عمرة وعمرة خير من الدنيا وما فيها.." (١)

"١١٠٢- أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الهروي بها حدثنا محمد بن ميمون الخياط حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني القاسم أبو عبد الرحمن عن عقبة بن عامر الجهني قال : قدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نقبا من تلك النقاب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تركب ياعقبة قال : فأجللت #٧٣٧# أن أركب مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ألا تركب ياعقبة قال : فأشفقت أن يكون **معصية** فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب عقبة فنزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياعقبة ألا أعلمك سورتين خير سورتين قرأ بهما الناس قلت : نعم فعلمني قال ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ وأقيمت الصلاة فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فقرأ بهما ثم قال : كيف رأيت ياعقبة أقرأ بهما إذا قمت وإذا نمت.." (٢)

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٢١٥/١

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٧٣٦/٢

"٢٣٤ – حدثنا المسعودي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، قال : رأى أبو هريرة رجلا خرج من المسجد بعد ما أذن المؤذن ، فقال : أما هذا ، فقد **عصى** أبا القاسم A." (١)
"

[٣٦٤] حدثنا علي بن محمد العسكري

لا أدري هو الفقيه أو غيره

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب قال كان أخوان من الأنصار بينهما ميراث فقال أحدهما للآخر اقسمه فقال إن عدت تذكر لي القسمة لم أكلمك [١٢١ أ] أبدا وكل مالي في رتاج الكعبة فقال عمر إن الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك في **معصية** الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما ليس لك

". (٢)

"حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم عمله فلم يرضخ لقرابته ممن لم يرثه ختم عمله **بمعصية**

قال ابن مسعود إقرأوا إن شئتم ﴿ وإذا حضر القسمة أولوا القربى ﴾ الآية (٢٤١) سليمان بن أحمد بن يحيى أبو أيوب الملطي

حدثني سليمان بن أحمد مع براءتي من عهدته بحلب حدثنا أحمد بن ابراهيم العسكري حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا علي بن علي الرفاعي عن هشام بن عروة عن أبيه

". (٣)

---

(١) فضائل الصلاة للفضل بن دكين، ص/٢٨٥

(٢) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٧٤٧/٣

(٣) معجم الشيوخ، ص/٢٨٢

"(٢٧٨) – أخبرنا الحسن بن خلف بن هبة الله بن قاسم أبو علي الكناني الشامي إجازة كتب بها إلينا من مكة قال ثنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي بمكة أبنا أبو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي أحمد بن فراس المكي أبنا أبو عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي الأزدي بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن عزيز الأيلي حدثني سلامة عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة اليمين . هذا حديث منكر بهذا الإسناد وإنما المحفوظ حديث الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة وحديث يحيى له علة أخطأ فيه سليمان .

(٢٧٩) – أخبرنا الحسن بن سعد بن الحسن أبو شجاع بن القواريري بقراءتي عليه ببغداد أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال الشيخ الفقيه قراءة عليه قال أبنا أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي وأبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما قالا أبنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزاز أبنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس كأنما على رؤوسهم الطير فسألوه قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال خلق حسن . محفوظ من حديث أبي مالك زياد بن علاقة الثعلبي الكوفي عن أسامة .." (١)

"مما كثر وألهى وشر المعذرة عند حضرة الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزرا ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا ومن أعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد زاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما ألقي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جمر جهنم والسكر من النار والشعر مزامير إبليس والخمر جماعة الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر الكسب كسب الربا وشر المأكل أكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أذرع والأمر إلى آخره وملاك الأمر خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب سباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يبتغ المسمع يسمع الله به ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية

---

(١) معجم ابن عساكر، ١/١٤٨

يعوضه الله ومن يصم يضاعفه الله ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي ثلاث مرات أستغفر الله لي ولكم . هذا حديث حسن غريب لم يرو إلا بهذا الإسناد

(٧٠٣) - حدثنا عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار أبو المحاسن الطبسي لفظا بنيسابور قال أبنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي بطبس أبنا أبو صادق الصيدلاني وعلي بن أبي بكر الطرازي وأبو محمد عبد الله بن أبي القاسم الحرضي وأبو بكر محمد بن أحمد بن رجاء قالوا ثنا الأصم وهو محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع في ربع دينار فصاعدا . أخرجه مسلم عن جماعة عن سفيان .." (١)

"١٣٥٨- أخبرنا محمد بن محمود بن الحسن بن جعفر أبو بكر بن أبي القاسم الجوهري المعروف بدرشت قراءة عليه بنيسابور قال أبنا القاضي أبو نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان الموصلي قراءة عليه بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي ثنا الحسن بن عصمة الأهوازي ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ثنا أبي ثنا أبو سلمة بن إسماعيل المنقري ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال : أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون نؤويهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة . هذا حديث منكر بهذا الإسناد وقوله طوبى لمن شغله عيبه وما بعده يروى بإسناد صالح عن ركب المصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من جملة الأربعين حديثا التي وضعها أبو الخير زيد بن رفاعة الهاشمي وسرقها منه ابن ودعان وهي مستفيضة عند العوام وليس فيها حديث صحيح نعوذ بالله من خذلانه." (٢)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٣٤٣/١

(٢) معجم ابن عساكر، ١٤١/٢

"١٦ – حدثنا أبو الحسن محمد بن الصباح ابن أخي محمد بن الصباح بمكة ، حدثنا عمي ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، حدثنا أشعث ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : « شر الطعام طعام الوليمة ، ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله A »." (١)

"٩٣٧ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن يزيد العسقلاني ، بعسقلان الشام ، ثنا عصام بن رواد بن الجراح ، ثنا أبي ، ثنا ورقاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي زهيرالثقفي ، عن أبي بكر الصديق رضي الله ، عنه قال : قلت للنبي A قول الله D لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (١) قال : « ليس هو هكذا يا أبا بكر إن **المعصية** إذا خفيت لم تضر إلا عاملها ، وإذا ظهرت فلم يغيرها العامة ، أوشك أن يعمهم الله بعقاب »

---

(١) سورة : المائدة آية رقم : ١٠٥." (٢)

"٢٤٤ – نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا قبيصة قال : سمعت سفيان يقول : « لا تصلح القراءة إلا بزهد ، وأغبط الأحياء بما تغبط به الأموات ، وحب الناس على قدر أعمالهم ، وذل عند الطاعة واستعص عند **المعصية** »." (٣)

"٢٥٣ – نا محمد بن منظور بن منقذ ، نا أبو غسان ، نا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله A : « حلال بين وحرام بين ، ومشبهات بين ذلك ، فمن ترك الشبهات (١) كان للحرام أترك ، **ومعصية** الله حمى ومن يرتع (٢) حوله كان فرقا (٣) أن يقع فيه »

---

(١) الشبهات : الأمور المتشكك فيها لخفائها فلا يدري أحلال هي أم حرام

(٢) يرتع حول الحمى : يطوف به ويدور حوله

(٣) الفرق : الخوف الشديد والفزع." (٤)

---

(١) معجم ابن المقرئ، ١٧/١

(٢) معجم ابن المقرئ، ٤٩١/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢٤٥/١

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٢٥٤/١

"٦٤٥ – نا محمد ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد **عصى** الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ، ومن **عصى** الأمير فقد عصاني »." (١)

"٦٨٣ – نا محمد بن سنان ، نا مكي بن إبراهيم أبو السكن ، قال أبو الحسن : سمعنا منه سنة ثلاثة ومائتين بالبصرة ، نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند قال : خطب أبو موسى الأشعري الناس بالبصرة فقال : يا أيها الناس إياكم وهذه النرد التي تلعبون بها ، فإني سمعت رسول الله A يقول : « من لعب بها فقد **عصى** الله ورسوله »." (٢)

"٩٩٩ – أخبرنا الشيخ أبو محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس قراءة عليه قال أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي بمكة قراءة عليه نا إبراهيم بن إسماعيل الطلحي أبو إسحاق يعرف بابن جهد ، نا عمر بن أبي الرطيل قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ، يذكر عن أبيه ، عن طلحة عن خيثمة قال : كنت عند عبد الله بن عمرو ، إذ جاءه قهرمان (١) له ، فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ فقال : لا ، قال : فانطلق فأعطهم ، ثم قال : قال رسول الله A : كفى بك إثما (٢) أن تحبس عمن تملك قوته

---

(١) القهرمان : الخازن الأمين المحافظ على ما في عهدته

(٢) الإثم : الذنب والوزر **والمعصية**." (٣)

"١٥٠٥ – نا علي بن عبد العزيز ، نا أبو غسان ، نا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن علي بن أبي طالب قال : دعاني رسول الله A فقال : يا علي إن فيك من عيسى مثلا أبغضته (١) يهود حتى بهتوا (٢) أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به قال علي : وإنه يهلك في محب مفرط ، ومبغض (٣) مفرط يحمله على أن يبهتني (٤) ، ألا وإني لست بنبي ، ولا يوحى إلي ، ولكن أعمل بكتاب الله ، فما أمرتكم من طاعة بحق ، عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم ، وما أمرتكم به أو غيري من **معصية** الله فلا طاعة في **معصية** ، الطاعة في المعروف ، الطاعة في المعروف

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ١٤٦/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ١٨٤/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٥٠٠/٢

(١) البغض : عكس الحب وهو الكره والمقت

(٢) بهتوا أمه : كذبوا وافتروا عليها

(٣) المبغض : الكاره بشدة

(٤) البهت : الكذب والإفتراء." (١)

"٢٢٤٦ – نا عبيد بن شريك البزار ، نا آدم بن أبي إياس ، سنة عشرين ومائتين ، نا إسماعيل بن عياش ، عن المطعم وهو أبو المقدام ، وعنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري قال رسول الله A : طوبى (١) لمن تواضع في غير منقصة ، وذل في نفسه في غير مسكنه ، وأنفق من مال جمعه في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، طوبى لمن طاب كسبه ، وصلحت سريرته ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله

---

(١) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها." (٢)

"٣٧٤ – حدثنا علي بن محمد العسكري ، لا أدري هو الفقيه أو غيره حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان أخوان من الأنصار بينهما ميراث ، فقال أحدهما للآخر : اقسمه ، فقال : إن عدت تذكر لي القسمة لم أكلمك أبدا ، وكل مالي في رتاج الكعبة ، فقال عمر : إن الكعبة لغنية عن مالك ، كفر عن يمينك وكلم أخاك ، سمعت رسول الله A يقول : « لا يمين عليك في معصية الرب ، ولا في قطيعة الرحم ، ولا فيما ليس لك »." (٣)

"٦٤٩– أخبرنا أبو شجاع الذهلي قال أخبرنا أبو علي بن شاذان قال أخبرنا ابن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلي قال حدثنا أبو معشر قال حدثني يحيى بن شبل عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٤/١٠

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٥/٢٥٤

(٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٢/٤٣

الأعراف ؟ فقال : " قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم فمنعهم الجنة معصية آبائهم ومنعهم من النار قتلهم في #١٢٧٩# سبيل الله عز وجل " .." (١)

" ٦٤ – حدثني أبو جعفر الكندي نا محمد بن بكر السعدي عن الهيثم بن جماز عن يحيى بن أبي كثير قال كان يقال : ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله (٢) ".

"حدثنا أبو جعفر العبدي قال قال أبو الحسن المدائني لما ولي زياد العراق صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " يأأيها الناس إني قد رأيت خلال ثلاثا نبذت إليكم فيهن النصيحة : رأيت إعظام ذوي الشرف – وإجلال أهل العلم – وتوقير ذوي الأسنان . وإني أعاهد الله عهد أن لا يأتيني شريف لم يعرف له حق شرفه إلا عاقبته ولا يأتيني كهل بحدث لم يعرف له حق فضل سنة على حداثته إلا عاقبته ولا يأتيني عالم بجاهل لاحاه في علمه ليهجنه عليه إلا عاقبته . فإنما الناس بأشرافهم وعلمائهم وذوي أسنانهم ".

باب فضيلة إنصاف الرجل من نفسه

حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا محمد بن عرعرة حدثنا سكين أبو سراج قال : سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال ، قلت : وما هن ؟ قال : الإنصاف من الإقتار والإنصاف من نفسه وبذل السلام .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا محمد بن كثير العجلي ثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال : قال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه : " من ينصف الناس من نفسه يعطي الظفر في أمره والذل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزز في المعصية " .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا الأعمش (ح) . وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي : ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : حدثني أبو عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال : كنا مع عبد الله بن عمرو في ظل الكعبة فقال : كنا مع رسول الله صلى

(١) مشيخة قاضي المارستان، ١٢٧٨/٣

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٣٣

الله عليه وسلم في غزاة فقال : " من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله وليأت إلى الناس ما يحب ان يؤتي إليه .." (١)

"حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن ثور الكندي أ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه فوجد عنده امرأة وعنده خمر فقال : ياعدو الله أظننت أن الله عز وجل يسترك وأنت على معصيته ؟ فقال : وأنت ياأمير المؤمنين لا تعجل علي إن أكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث : قال (لا تجسسوا) وقد تجسست وقال الله عز وجل (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) وقد تسورت علي ودخلت على من ظهر البيت بغير إذن وقال الله عز وجل (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) فقد دخلت بغير سلام . قال عمر رضي الله عنه : فهل عندك من خير إن عفوت عنك ؟ قال : نعم والله ياأمير المؤمنين : لئن عفوت عني لا أعود لمثلها أبدا . قال : فعفا عنه وخرج وتركه .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف قال حرست مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدينة ليلة إذ شب لنا سراج فمشينا نحوه حتى انتهينا إلى باب مجاف على قوم قد علت أصواتهم وكثر لغطهم فقال أندري بيت من هذا ؟ قلت : لا ادري . قال : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى ؟ قلت : أرى أنا قد أتينا ما نهانا الله عنه قال الله عز وجل (ولا تجسسوا) وقد تجسسنا قال : فرجع وتركهم .

باب ما يستجيب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو إسحاق الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن مغول عن أمي المرادي عن العلاء بن بدر قال : لا يعذب الله جل وعز قوما يسترون الذنوب .." (٢)

"

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/٧٥

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/١١٢

٦٥ أخبرنا أحمد بن سعيد بن نفيس الطرابلسي بمصر أخبرنا علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي حدثنا أبو عروبة حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة قال سمعت عمر بن ذر يقول لابن عياش لا تغرقن في شتمنا ودع للصلح موضعا فإنا لن نكافي من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه

---

(١) ".

"(١١٣) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا أبو حاتم عن ابن مناذر قال قلت لابن هرمة من أشعر الناس قال من إذا لعب لعب وإذا جد جد قلت من قال مثل جرير حيث يقول :

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

(١١٤) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الحسن بن سعد عن محمد بن عباد عن أبيه قال لما أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الأصابع فالجواء فانتهى إلى قوله هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله عز وجل الجنة يا حسان .

(١١٥) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الحسن بن الخضر قال لقد (صممت) إلى سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في قائم سيفه صحيفة معلقة فيها ثلاثة أحرف صل من قطعك وأحسن إلى من أساء إليك وقل الحق ولو على نفسك .

(١١٦) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه قال حدثني رجل عن المبارك بن فضالة قال كنا عند أمير المؤمنين المنصور فدعا برجل ودعا بالسيف فأخرج المبارك رأسه من السماط فقال يا أمير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع المنصور يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل عليه بوجهه يسمع منه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة قام مناد من عند الله ينادي ليقم الذين أجرهم على الله عز وجل فلا يقوم إلا من عفا فقال المنصور خلوا سبيله ثم أقبل على جلسائه يخبرهم بعظم جرمه وما صنع .

(١١٧) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال

---

(١) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/١٨٥

سمعت أعرابيا يقول من الغرة بالله عز وجل أن يصر العبد على **المعصية** ويتمنى على الله عز وجل المغفرة .." (١)

"(٢٢٣) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن عتاب العبدي قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا إجازة قال حدثنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح قال كتب إلى سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة . قال ابن جوصا وحدثني أبو طاهر أحمد بن بشر قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة قال لما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير ودخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني قد استعملت عليكم رجلا من أهل بيت لم يزل الله تعالى يحسن إليهم في ولايتهم أمرته بالشدة والغلظة على أهل **المعصية** وباللين على أهل الطاعة فاسمعوا له وأطيعوا وهو بشر بن مروان وخلفت معه أربعة آلاف من أهل الشام منهم روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حيوة الكندي وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوما من أهل الكوفة فقال لندمائه ليلة إن هذا الجذامي يمنعني من أشياء أريد أن أعطيكموها فقال له رجل مولى لبني تميم أنا أكفيكه وكتب على باب القصر ليلا :

إن ابن مروان قد حانت منيته فاحتل لنفسك يا روح بن زنباع

إن الدنانير لا تغني مكانكم إذا نعالكم لأهل الرملة الناعي." (٢)

" ٦٥ - أخبرنا أحمد بن سعيد بن نفيس الطرابلسي بمصر أخبرنا علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي حدثنا أبو عروبة حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة قال سمعت عمر بن ذر يقول لابن عياش لا تغرقن في شتمنا ودع للصلح موضعا فإنا لن نكافي من **عصى** الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه ." (٣)

" | الزبير - ، عن أبيه ، عن عمران بن حصين ، عن النبي [ ] قال : ' لا نذر | في **المعصية** ، وكفارته ، كفارة يمين ' . |

(٠٠٠ / ٧٥ / ١٣٩) - وأخبرناه أعلى من هذه الرواية بأربع | درجات ، الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قراءة | عليه ، وأنا اسمع ، أنا الحافظ ، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر |

---

(١) مشيخة الآبنوسي، ص/٢٩

(٢) مشيخة الآبنوسي، ص/٥٦

(٣) مشيخة ابن الحطاب، ص/١٨٥

"(١) ".

" | الوليد الأزدي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : | ' وضع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - للناس ثماني عشرة كلمة | حكما كلها ، قال : | - ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه . | - وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك . | - ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا ، وأنت تجد لها في الخير | محملا | - ومن كتم سره كانت الخيرة في يده | - ومن عرض نفسه للتهمة ، فلا يلومن من أساء الظن به . | - وعليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم ، فإنهم زينة في الرخاء ، وعدة | في البلاء | - ولا تهاونوا بالحلف بالله فيهنكم الله . | - ولا تسأل عما يكن ، فإن [فيما كان شغلا عما لم يكن] . |

"(٢) ".

" | - ولا تعرض فيما لا يعنيك | - وعليك بالصديق ، وإن قتلك الصدق | - ولا تطلب حاجتك ممن لا يحب نجاحها . | - واعتزل عدوك . | - واحذر صديقك إلا الأمين ، [ولا أمين إلا من خشي الله] . | - ولا تصحب الفجار ، فتعلم من فجورهم . | - وذل عند الطاعة . | - واستصغر عند المعصية . | - وتخشع عند القبور . | - واستشر في أمرك الذين يخشون الله ، قال الله تعالى ^ (إنما يخشى | الله من عباده العلماء) ^ |

(٥٨ / ١٣٥ / ٢٦٠) - اخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر | المؤدب ، قراءة عليه وأنا اسمع وضياء بن احمد بن |

"(٣) ".

" ثم الفاء والقاف لكون الفاء في حروف ابي جاد بعد العين وشبه القاف بها في الصورة وتقدمت الفاء لتقدمها هناك

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٤٢٩/١

(٢) مشيخة ابن البخاري، ٦٣١/١

(٣) مشيخة ابن البخاري، ٦٣٢/١

ثم السين والشين لكونهما آخر المزدوج وتقدمت السين الشين كما تقدمت الصاد الضاد

ثم الهاء والواو والياء وهن آخر حروف التهجي وتقدمت الهاء الواو لتقدمها عليها في حروف أبي جاد في قولهم هوز وتقدمت الواو الياء لتقدم هوز على حطي

قال أبو عمرو فهذه علل ترتيب الحروف في الكتاب على الاتفاق والاختلاف والله ولي التوفيق

حدثنا إبراهيم بن خطاب قال نا أحمد بن خالد قال نا سلمة بن الفضل قال نا عبدالله بن ناجية قال نا أحمد بن بديل الأيامي قال نا عمرو بن حميد قاضي الدينور قال نا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال إن لكل شيء تفسيرا علمه من علمه وجهله من جهله ثم فسر ابو جاد ابى آدم الطاعة وجد في أكل الشجرة وهواز زل فهوى من السماء الى الارض وحطي حطت عنه خطاياه كلمن أكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة صعفض **عصى** فأخرج من النعيم الى النكد قريسيات أقر بالذنب فأمن العقوبة

أخبرنا عبد بن احمد الهروي في كتابه قال نا عمر بن احمد بن شاهين قال نا موسى بن عبيد الله قال نا عبد الله بن ابي سعيد قال نا محمد بن حميد قال نا سلمة بن الفضل قال نا ابو عبد الله البجلي قال ابو جاد وهواز وحطي وكلمن وصعفض وقريسيات أسماء ." (١)

"وعن نافع أن عبد الله رضي الله عنه أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان(١).

كتاب الأحكام

باب الإمارة

عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر **بمعصية** فإذا أمر **بمعصية** فلا سمع ولا طاعة(٢).

باب البينة على المدعي واليمين على من أنكر

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ١النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه(٣).

باب اجتهاد الحاكم

عن◦ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر(٤)، واللفظ للنسائي.

---

(١) نقط المصاحف، ص/٣٣

(١) أحمد ح٥٦٥٨، البخاري ح٣٠١٤، مسلم ح٤٥٤٧، ابن ماجه ح٢٨٤١، أبو داود ح٢٦٦٨، الترمذي ح١٥٦٩، النسائي في الكبرى ح٨٦١٨.
(٢) أحمد ح٦٢٧٨، البخاري ح٧١٤٤، مسلم ح٤٧٦٣، ابن ماجه ح٢٨٦٤، أبو داود ح٢٦٢٦، الترمذي ح١٧٠٧، النسائي ح٤٢٠٨.
(٣) أحمد ح٣١٨٨، البخاري ح٢٦٦٨، مسلم ح٤٤٧١، ابن ماجه ح٢٣٢١، أبو داود ح٣٦١٩، الترمذي ح١٣٤٢، النسائي ح٥٤٢٧.
(٤) حم ١٧٩٢٧، خ ٧٣٥٢، م ٤٤٨٨، ج ٢٣١٤، د ٣٥٧٤، ت ١٣٢٦، ن ٥٣٨٣.." [١]

"عصى الله ومن عصى الإمام فقد عصاني ٢٤

". [٢]

" ٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن قالت أوصى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أهله لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت وحرقت أطع والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شيء هو لك فاخرج منه لا تترك الصلاة عمدا فإن من ترك الصلاة عمدا فقد برئت نه ذمه الله إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر إياك والمعصية فإنها تسخط الله لا تفر يوم الزحف وإن أصاب الناس موتان

لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك أنفق من طولك على أهل بيتك ولا ترفع عصاك عنهم أخفهم في الله عز و جل ." [٣]

"وقد ذكروا في هذا الحديث أن عتبة بن فرقد قال:قدمت عليه بسلال من خبيص فأنكر عليه . وهذا حديث مرفوع عند أهل العلم بأشياء مفهومة منها:أن أبا عثمان النهدي قال:كتب مع عتبة بن فرقد بأذربيجان فبعث إلى عمر رضي الله عنه بسلال من خبيص فردها إليه وكتب إليه إنه ليس من كدك،ولا من كد أبيك، ولا من كد أمك . فهذا عتبة قد أرسل إلى عمر بشيء فأغضبه، ورده.

أفتقدم به عليه ثانية، أو تقدم عليه فيكرهه ويلومه ثم يوجه به إليه. هذا مالا يكون إلا على وجه المعاندة

---

(١) نفاق السلعة باتفاق السبعة، ص/٨١
(٢) نسخة وكيع، ص/٦٤
(٣) نسخة أبي مسهر، ص/٢٥

والمعصية، ولم يكن عتبة كذلك، وقد كانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم أيضا.

ومما يدفع به هذا الحديث أيضا قوله "إننا ننحر كل يوم جزورا" وهذا محال أن يدعى على عمر. أما سمعت ما قال أسلم مولى عمر: عميت ناقة فقلت لعمر قد عميت ناقة من الظهر. فقال: "أقطروها إلى الإبل" قال:فقلت فكيف ترعى من الأرض؟ فقال:"افعلوا بها كذا" يلتمس لها حيلة لبقائها.

أفيفعل هذا من يحتاج إلى جزور كل يوم، فلما لم يجد لها حيلة قال:أردتم والله نحرها. قال:فنحرها.

وكانت عنده صحاف تسع ، فلا يكون عنده طريقة إلا بعث إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم منها في تلك الصحاف، ويجعل آخر ذلك حظ حفصة ، لأنها ابنته، ثم جمع على ما بقى منها أصحاب النبي صلى اله عليه وسلم فقال له العباس :"لو صنعت هذا كل يوم اجتمعنا عندك؟ " فقال:"هيهات لا أعود لهذا أبدا إنه كان لي صاحبان سلكا طريقا، وإني أخاف إن سلكت غير طريقهما أن يسلك بي غير سبيلهما" . فعمر ينفي من أن يعود لنحر جزور مرة أخرى، وهذا يدعى أنه قد كان نحر كل يوم جزورا.

ثم رويت هذه القصة من وجوه، وهو يقول:"لتمرنن أيها البطن على الخبز والزيت مادام السمن يباع بالأوراق .." (١)

"روى منصور عن الشعبي عن المقدام بن معدي كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "ليلة الضيف حق واجب " . هـ.

وروى ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "في الضيف جائزته يومه وليلته " . هـ.

وروى محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة " .

وروى قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .هـ.

فهذه الأحاديث في ظاهرها مختلفة. والوجه عندنا فيها أن لها وجوها:

فأما قوله: يومه وليلته. فإن ذلك هو الحق الواجب الذي لا يجوز تركه.

وقوله: الضيافة ثلاثة أيام فهذا للضيف، ويقول إن أقام ثلاثا فتلك ضيافة، وليست بصدقة فلا يتوقاها فإن زاد عليها فذلك الذي يتوقاها.

باب من يجب عليه الحد

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم، ص/١٠

روى عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه، وعرضه يوم الخندق، وهو ابن خمس عشرة فأجازه . هـ.

وروى عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان أنبت فاقتلوه" .

وروى حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رفع القلم عن الصبي حتى يحتلم " .

فاختلفت هذه الأحاديث في ظاهرها، ولها وجوه ولكل حديث منها موضع يعمل به فيه، وإنما هذه حدود ثلاثة فأيها سبق فهو إدراك لأنه قد يخفى معرفة سنه فيؤخذ في احتلامه وقد يخفى احتلامه فيؤخذ بإنباته فكل ذلك علامة لبلوغ الحد الذي تجوز عليه الأحكام. هـ.

باب طاعة الأئمة

روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أطاعني فقد أطاع الله عز وجل، ومن أطاع الإمام فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل، ومن عصى الإمام فقد عصاني". هـ.." (١)

"وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أطاعني فقد أطاع الله عز وجل، ومن أطاع أميري فقد أطاعني" .

وروى الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من بايع إماما فأعطاه ثمرة قلبه وصفقة يده فليطعه ما استطاع" .

وروى شعبة عن يحيى بن الحصين عن أم الحصين جدته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إن أمر عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله عز وجل فاسمعوا له وأطيعوا" .

وروى شعبة عن قتادة عن أبي مراية عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا طاعة في معصية الله عز وجل " . هـ.

وروى زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف " .

وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر ؏ن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية، فمن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة" .

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم، ص/٢١

وروى محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أمركم بمعصية فلا تطيعوه " . هـ.

وروى عبد الله بن عثمان بن خشيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا طاعة لمن عصى الله عز وجل" . هـ.

وروى حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن زينب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا طاعة لمن عصى الله عز وجل " . هـ.

فاختلفت هذه الأحاديث في ظاهرها، فتأول فيها أهل البدع.

فأما أهل السنة: فقد وضعوها مواضعها، ومعانيها كلها متقاربة عندهم.

فأما أهل البدع: فتأولوا في بعض هذه الأحاديث مفارقة الأئمة والخروج عليهم.

والوجه فيها أن هذه الأحاديث يفسر بعضها بعضا، ويصدق بعضها بعضا.." (١)

"فأما حديث أبي هريرة الأول الذي ذكر فيها من أطاع الإمام فقد فسره حديث أبي هريرة الثاني الذي قال فيه: من أطاع أميري ثم بين أنه أيضا لم يخص أميره إذا أمر بغير طاعة الله، لأنه حين بعث عبد الله بن حذافة فأمرهم أن يقحموا النار فرجعوا إليه فأخبروه فقال: من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوا .

وأما حديث عبد الله بن عمرو فإنه قد قال فيه: فليطعه ما استطاع. فقد جعل له فيه ثنيا، وإنما يريد الطاعة في المعروف.

وحديث أم الحصين قد اشترط فيه يقودكم بكتاب الله. هـ.

وحديث علي رضي الله عنه قد فسره حين قال: إنما الطاعة في المعروف.

وحديث ابن عمر أيضا مفسر أنه إنما أوجب الطاعة ما لم يؤمر بمعصية.

وكذلك حديث أبي سعيد.

وأما حديث ابن مسعود، وأنس فهما اللذان تأولهما أهل البدع فقالوا: ألا تراه يقول لا طاعة لمن عصى الله عز وجل، فإذا عصى الله لم يطع في شيء، وإن دعا إلى طاعة. وإنما يرد المتشابه إلى المفسر، فما جعل هذا على ظاهره أولى بالاتباع من تلك الأحاديث بل إنما يرد هذا إلى ما بين معناه فقوله: "لا طاعة لمن عصى الله "، إنما يريد أنه لا يطاع في معصية. كسائر الأحاديث.

باب كف الأيدي عن قتال الأئمة

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم، ص/٢٢

روى الأعمش ومنصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإذا لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أبيدوا خضراء هم" .
وهذا حديث معضل مخالف للأحاديث كلها، وفيه علل واضحة عند أهل العلم. فمن ذلك أني سمعت عفان بن مسلم يقول:لم يسمعه الأعمش من سالم، ولم يسمعه سالم من ثوبان . ومن ذلك أن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان شيئا البتة، وقد أخبر عن ثوبان أنه كذبه.
وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:"كذبتم علي قلتم علي ما لم أقل" .." (١)

"أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا البذئ ولا الفاحش باب ما جاء في الكبر أخبرنا محمد بن زهير بالأبلة حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في شئ منه أدخلته النار باب في الكبائر أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هارون بن معروف حدثنا المقرئ حدثنا حيوة حدثني أبو هانئ عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة **وعصى** إمامه وعبد أبق من سيده فمات ومات عاصيا وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فخانته بعده وثلاثة لا تسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فإن رداءه الكبر وإزاره العز ورجل في شك من أمر الله والقانط من رحمة الله أخبرنا القطان بالرقة حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا خالد بن دهقان حدثنا عبد الله بن أبي زكريا قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو قتل مؤمنا متعمدا أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم، ص/٢٣

ليذل بذلك من أعز الله ويعز به من أذل الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي." (١)

"أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة أخبرنا الحسين

بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا الحسن بن خبيب بن ندبة حدثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان النصف من شعبان فأفطروا حتى يجيء رمضان أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا زهير بن محمد عن العلاء فذكر بإسناده نحوه إلا أنه قال لا صوم بعد النصف من شعبان حتى يجيء رمضان أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب السنجي حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا أبو خالد عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال كلوا فتنحى بعض القوم وقال إني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد **عصى** أبا القاسم باب فيمن صام رمضان وتحفظ فيه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن قرط عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ بما ينبغي له أن يتحفظ كفر ما قبله باب ما جاء في السحور أخبرنا أحمد بن أبي الحسن بن أبي الصغير بمصر حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا إدريس بن يحيى عن عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن عياش بن عباس عن عبد الله بن سليمان الطويل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين." (٢)

"أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن زيد عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس والذي نفسي بيده لا يحلف رجل على مثل جناح بعوضة إلا كانت نكتة في قلبه يوم القيامة أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أنبأنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن هشام بن هشام بن عتبة بن أبي وقاص عن عبيد بن نسطاس عن

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٢

(٢) موارد الظمآن، ص/٢٢٢

جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على منبري هذا بيمين آثمة تبوأ مقعده من النار باب ما جاء في النذر أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا زياد بن أيوب حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح حدثني الحسين بن واقد حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض مغازيه فجاءت جارية سوداء فقالت يا نبي الله إني نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب على رأسك بالدف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نذرت فافعلي وإلا فلا قالت إني كنت نذرت فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضربت بالدف أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد بن مسرهد عن يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال لئن عدت تسألني القسمة لم أكلمك أبدا وكل مال لي في رتاج الكعبة فقال عمر بن الخطاب إن الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في **معصية** ولا قطيعة رحم ولا فيما لا تملك." (١)

"بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن العبد إذا لم يلتفت استقبله جل وعلا بوجهه وآمركم بالصيام وإنما مثل ذلك مثل رجل معه صرة فيها مسك وعنده عصابة يسره أن يجدوا ريحها فإن الصيام عند الله أطيب من ريح المسح وآمركم بالصدقة وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وأرادوا أن يضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم وآمركم بذكر الله فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس أمرني الله بها بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى جاهلية فهو من جثا جهنم قال رجل وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله باب ما جاء في الوزراء أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا موسى بن مروان الرقي حدثنا الوليد عن زهير بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا جعل

له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه باب فيمن أمر **بمعصية** أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان أن أبا سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله

---

(١) موارد الظمآن، ص/٢٨٩

عليه وسلم علقمة بن مجزز المدلجي على بعث أنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غزاتنا وفي بعض الطريق استأذنته طائفة فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعابة فكنت فيمن رجع معه فبينا." (١)

"نحن في الطريق نزل منزلا فأوقد القوم نارا يصطلون بها ويصنعون عليها صنيعا لهم إذ قال لهم عبد الله بن حذافة أليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا نعم قال فإنما آمركم بشئ إلا فعلتموه قال فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا توثبتم في هذه النار قال فقام ناس حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها قال أمسكوا عليكم أنفسكم إنما أضحك معكم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمركم بمعصية فلا تطيعوه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أنبأنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال العدوي حدثنا بشر بن عاصم الليثي عن عقبة بن مالك قال وكان من رهطه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما انصرفنا ما رأيت مثل ما لامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذ أمرت عليكم رجلا فلم يمض لأمري الذي أمرت به أو نهيت عنه أن تجعلوا مكانه آخر يمضي أمري الذي أمرت به أو نهيت عنه باب أخذ حق الضعيف من الشديد أخبرنا محمد بن أبي الطاهر بن أبي الدميك ببغداد حدثنا علي ابن المديني حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف تقدس أمة لا يؤخذ
من شديدهم لضعيفهم (قلت) لهذا الحديث طريق أطول من هذا في كتاب البعث في الحساب والقصاص باب ما جاء في الأمراء أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر برئ ومن أمسك سلم ولكن من رضي وتابع." (٢)

"ومنهم الشيخ محمد بن بركات بن مفرج الشهير بالكوافي الحمصي الدمشقي الشافعي، كان من العلماء الصلحاء، قدم إلى دمشق في أيام كهولته، وقطن في مدرسته الطيبة بمحلة القيمرية مدة أربعين سنة، وأخذ عن الأجلاء ومن مشايخه الشيخ محمد البطنيني في الفقه والقرآن، ورحل إلى مصر خمس مرات،

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٧٣

(٢) موارد الظمآن، ص/٣٧٤

وأخذ عن علمائها، وكان صوفي المشرب، قادري الطريقة، من الراقين الرفاعيين. وكان أعيان دمشق يقصدون زيارته ويتبركون به، لا يخرج إلا لصلاة الجمعة، ويؤذن للصلوات الخمس في مدرسته ويصلي بمن حضر من جماعات المسلمين، ملازما للقرآن ليلا ونهارا، مداوما على الصيام والذكر والأوراد والتسبيح والصمت، يقرئ في الأصول والنحو، ولم يكن أحد أمهر منه في تعليم البلداء مثلي، فحضرته في غالب الرسائل في العربية تفهما وإعرابا للألفاظ كألفية ابن مالك والقطر والقواعد وشروحها والنبذة مختصرها والملحة وغيرها وكان لا يخرج من مدرسته المذكورة إلا لأمر مهم. وكتب بخطه الكثير من الكتب هو وتلامذته. واتفق له من العجائب أنه أقرأ النحو وسمع القرآن وكتب الفقه في آن واحد. وكان يكتب الصحيفة من الورق بغطة واحدة وختم القرآن ختمتين وثمن ختمه في يوم واحد ومن توسلاته: من البسيط

رباه رباه أنت الله معتمدي ... في كل حال إذا حالت بي الحال

يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي ... إن كان يغني عن التفصيل إجمال

ماذا أقول ومني كل معصية ... ومنك يا سيدي حلم وإمهال

وما أكون وما قدري وما عملي ... في يوم توضع في الميزان أعمال

ولد سنة ١٠٠٥ وتوفي بعد عشاء ليلة الأحد ٢٧ شوال سنة ١٠٧٦ ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان.

هذا وقد قرأت عليه غالب المختصرات وكتب العربية، وحصل لي عليه غاية الرياضة في العربية والتجويد، وأدبني آدابا كثيرة، ونصحني ونفعني ووعظني مواعظ كثيرة، ونصحني نصائح عظيمة. وأجازني بسائر مروياته فجزاه الله عني خيرا.

الشيخ إبراهيم بن منصور

الفتال

ومنهم الشيخ إبراهيم بن منصور المعروف بالفتال الدمشقي الحنفي العالم الباهر البحر الحبر المحقق المدقق، أفضل أهل زمانه علما وأدبا وفقها وعربية وله المهارة الباهرة في علم الكلام والمعاني والبيان والمنطق وغيرها من بقية علوم العربية، مع الوقار والأدب والتواضع والاتصاف، صاحب الأجوبة المسددة عن المشكلات المعضلة.

أخذ عن جماعات منهم الملا محمود الكردي وعبد الوهاب الفرفوري، وأحمد بن محمد القلعي، وحضر دروس النجم الغزي، وتصدر للإقراء في ابتداء أمره فكبت عليه الطلبة، وانتفع به من الطلبة ما لا يحصى، وغالب طلبة العلم من أهل الشام وغيرها من الآفاقيين من مصريين وهنود وأكراد وغيرهم، وكان يدرس عند

باب الخطابة، ثم تحول إلى دار الحديث الأحمدية بالمشهد الشرقي، وكان أيام الصيف يدرس بالرواق الشرقي مما يلي باب جيرون، ثم لزم داره بالكلاسة غالبا، جامعا بين الدروس العامة والخاصة.

هذا وقد قرأت عليه عدة رسائل في العربية وغيرها، ومقدمات في فقه الحنفية ومقدمات في المنطق، وحضرته في المغني لابن هشام وشروحه في البيضاوي، وحضرت عليه حصة في كتاب المطول للسعد، مع اشتغاله بالدعاء لي كثيرا مع زيادة المحبة والمودة وحسن المجابرة لي ولولدي عبد الجليل. وكانت وفاته نهار السبت ١٧ ذي القعدة سنة ١٠٩٨ وقد ناهز السبعين ودفن بمقبرة باب الفراديس.

الشيخ محمد بن محمد

العيثاوي

محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي الدمشقي الشافعي، كان علامة فهامة في جميع العلوم الشرعية وعلوم العربية والأصول والعقائد والمنطق مع التحقيق وتدقيق النظر والإنصاف في جميع مجالسه ودروسه العامة والخاصة.

أخذ عن النجم الغزي وأخيه أبي الطيب وعبد الرحمن العمادي وأحمد البهنسي ورمضان العكاري وعلي القبردي وملا حسن الكردي وعبد الكريم الضميراني.

وانتفع به جماعة من العلماء من أهل الشام وغيرهم من الآفاقيين، وكان زجارا للحكام يعاملهم بيده، ربما مسك الباشا من طوقه ويجذبه، فعل ذلك مع الحكام مرارا مع نفاذ كلمته وإجابتهم طلبته بوجه الحق مع بقاء مهابته وجلالته عندهم.." (١)

"ومن مؤلفاتي نظم الآجرومية وشرح القطر لابن هشام وشرح القواعد لابن هشام. وشرح المنظومة لوالدي في النحو أربعة آلاف بيت. ومنظومة في التصريف والخط، ونظم قلائد العقيان في مورثات الفقر والنسيان للناجي. وهو غير نظم الجد الشيخ رضي الدين، ومختصر في النحو سميته البهجة، وكتبت قطعة على التوضيح لابن هشام، وقطعة على الشافية لابن الحاجب، وشرح لامية الأفعال لابن مالك في التصريف في شرحين ممزوجين، ونظم فرائض المنهاج في الفقه، ورسالة في شروط تكبيرة الإحرام، وخصائص الجمعة، والمختار من طب المختار. وأعظم مؤلفاتي شرحي على ألفية التصوف لشيخ الإسلام الجد وسميته منبر التوحيد ومظهر التفريد في شرح الجوهر المفيد في أدب الصوفي والمريد. وكتاب حافل جمعت فيه أحكام الطريق. وبلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد، وفي ضمنها أربعون حديثا من مسموعاتي في الباب

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص/٥

السابع.

وعن الشافعي أنه قال: ما أفلح في العلم إلا من طلبه في القلة. ولقد كنت أطلب القرطاس فيعسر علي. وقال: لا يطلب هذا العلم أحد بالمال وعز النفس فيفلح، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة المعلم وتواضع النفس افلح.

وله كتاب تحبير العبارات وتحرير الإمارات، وذكر فيه ما نصه: يبتلى المغتاب بما يغتاب فعن أنس رضي الله عنه (كان عندنا بالمدينة قوم لا عيوب لهم تكلموا في عيوب الناس، فصارت لهم عيوب. وكان عندنا قوم لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم.) وروى أبو الشيخ أيضا عن مطرف قال: (قال قال لي مالك أنس رضي الله عنه قال: ما يقول الناس في، قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع فقال: ما زال الناس كذلك لهم صديق وعدو، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسن كلها).

وله كتاب التنبيه في التشبيه، وهو كتاب بديع في سبع مجلدات، يذكر ما ينبغي للإنسان أن يتشبه من أفعال الأنبياء والملائك والحيوانات المحمودة، وما يتشبه به من اجتناب ما يذم فعله، نقلت منه أشياء لطيفة منها قوله: لقد مر بي في بعض مجالسي من نحو عشرين سنة، أني دعوت الله تعالى فقلت: الله اجعلني من الصالحين فإن لم تجعلني من الصالحين فاجعلنا من المخلطين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا أو ما هذا معناه فبعد انقضاء المجلس اعترض على بعض السامعين فقال: يا سيدي كيف تدعو الله أن يجعلنا من المخلطين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا **والمعصية** مقررة فيهم أيضا قلت: سبحان الله والعمل الصالح مقررة فيهم أيضا. وهو أولى أن يكون من المصريين (فإن لم يصبها وابل فطل). ثم وقفت على كلام مطرف وهو ما روى البيهقي عن مطرف قال: إني أستلقي من الليل على فراشي وأتدبر القرآن فأعرض على نفسي أعمال أهل الجنة فإذا أعمالهم شديدة (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) (الذاريات ١٧)، (يبيتون لربهم سجدا وقياما) (الفرقان ٦٤)، (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما) (الزمر ٩) فلا أراني منهم، فأعرض على نفسي هذه الآية: (ما سلككم في سقر قالوا: لم نك من المصلين) إلى قوله: (وكنا نكذب بيوم الدين) (المدثر ٤٢). فأرى القوم مكذبين فلا أراني منهم، فأمر بهم الآية: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) (التوبة ١٠٢)، فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا إخوتاه منهم فحمدت الله تعالى على موافقته أن المخلطين المذكورين كانوا من أعيان الأنصار والصحابة والأخيار، وأنى لنا اللحاق بهم. وقوله تعالى: (عسى الله أن يتوب عليهم) (التوبة ١٠٢). عسى ولعل في القرآن تدل على تحقيق ما بعدهما بإجماع المحققين من المفسرين. فالتوبة مقبولة منهم بفضل الله تعالى انتهى.

وله التاريخ الذي ألفه في أعيان المئة العاشرة وسماه الكواكب السائر، وذيل عليه ذيلا وسماه لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر.." (١)

" عن عمران بن حصين قال قال رسول الله إن أخاكم قد مات فقوموا يعني النجاشي // أخرجه الإمام أحمد في مسنده

٨ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي قال لا نذر في **معصية** الله ولا نذر في مالا يملك ابن آدم // إسناد هذا الحديث رجالة ثقات // ." (٢)

"١٧ - ثنا أبو الزنباع ، ثنا موسى بن ناصح ، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « طوبى (١) لمن تواضع في غير منقصة ، وطوبى (٢) لمن خالط أهل الفقه والحكمة وجانب أهل الذل **والمعصية** ، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ، وطوبى لمن وسعته سنتي ، ولم يعدها إلى بدعة »

---

(١) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(٢) طوبى لهم : قيل إن معناه فرح وقرة عين أو غبطة لهم أو حسنى لهم أو خير لهم وكرامة أو دوام الخير وقيل الجنة وقيل شجرة في الجنة." (٣)

"٣٣ - ثنا محمد بن شعيب الأصبهاني ، ثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن علي بن أبي علي اللهبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله : عن النبي A قال : « لما عرج بإبراهيم رأى رجلا يفجر (١) فدعا عليه فأهلك ، ثم رأى عبدا على **معصية** فدعا عليه فأوحى الله إليه : يا إبراهيم إنه من عصاني من عبادي فإن قصره مني إحدى ثلاث خصال (٢) : إما أن يتوب فأتوب عليه ، وإما أن يستغفرني فأغفر له ، وإما أن يخرج من صلبه من يعبدني ، يا إبراهيم أما علمت أن من أسمائي أني أنا الصبور ؟ »

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص/١١

(٢) من أحاديث أيوب السختياني، ص/٣٦

(٣) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/٢١

(١) يفجر : يزني

(٢) الخصال : جمع خصلة وهي خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة." (١)

"(٥٩) حدثنا إبراهيم: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان: أخبرنا روح بن عبادة: حدثنا شعبة: سمعت عبد الله بن دينار يحدث عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الشهر تسع وعشرون.

(٦٠) حدثنا إبراهيم: حدثنا أيوب بن سليمان الصغدي: حدثنا عبد العزيز بن موسى: حدثنا سيف، عن الأعمش، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أخدع في البيع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بايعت فقل لا خلابة.

(٦١) حدثنا إبراهيم: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الزيات: حدثنا عبيد بن إسحاق: حدثنا قيس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب المؤمن المحترف.

(٦٢) / حدثنا إبراهيم: حدثني أبي محمد بن علي رحمه الله: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم: حدثنا مندل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تدعوا ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب.

(٦٣) حدثنا إبراهيم: حدثنا محمود بن محمد الحلبي: حدثنا أبو صالح الفراء: حدثنا ابن المبارك، عن ابن عون، عن مجاهد قال: كنا في حلقة وفيها عبيد بن عمير فجاء رجل فوقف على القوم فقال: أجيبوا فلانا، فنكس ابن عمر رأسه ونكس ابن عمير رأسه، ورفع ابن عمير رأسه فقال: يا ابن أخ اعفنا، يا ابن أخ اعفنا، فقال ابن عمر: قوموا فليس فيها عافية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله.

(٦٤) حدثنا إبراهيم: حدثنا محمد بن نوفل: حدثنا قبيصة، عن سفيان قال: من فضل عليا عليه السلام على أبي بكر وعمر فقد أزرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا يرفع له عمل.." (٢)

"(٤١) حدثنا محمد بن عمرو بن البختري قراءة عليه: حدثنا سعدان بن نصر: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمعت سعيد بن الحويرث يقول: عن ابن عباس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء، ثم إنه رجع فأتي بطعام فقيل: يا رسول الله ألا تتوضأ؟ قال: لم أصل فأتوضأ.

---

(١) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/٤١

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٩

(٤٢) أخبرنا علي بن محمد المصري: حدثنا يحيى بن عثمان: حدثنا هاشم بن محمد الربعي: حدثنا عنبسة بن خالد الأيلي، عن ابن جريج، عن ابن أبي هند، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا في معصية الله فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا لم يطقه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا فأطاقه فليف به.

(٤٣) / حدثنا أحمد بن سلمان النجاد: حدثنا عبد الملك بن محمد: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا أبو عامر الخزاز صالح بن رستم، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلق أخاك بوجه منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإذا طبخت قدرا فأكثر مرقتها واغرف لجيرانك منها.

(٤٤) أخبرنا دعلج بن أحمد: حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي: حدثنا عمرو بن عثمان وعمر بن علي بن عمر قالا: حدثنا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد(١)، يقول: إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته.

(٤٥) أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار سنة ست وثلاثين وثلاثمئة: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا.

---

(١) في الأصل: سعيد.." (١)

"(٤٣) حدثنا أبو إسحاق عمران بن موسى السختياني الجرجاني: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا حفص بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعلموا الفرائض وعلموه الناس، فهو نصف العلم، وهو أول ما ينزع من أمتي.

(٤٤) حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني: حدثنا محمد بن عمر الكندي: حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة.

(٤٥) حدثنا أبو بكر محمد بن نعيم: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء، عن جابر، أن

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٦٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحج والعمرة فريضتان واجبتان.

(٤٦) حدثنا إبراهيم بن أبي طالب: حدثنا عبد الله بن محمد: أخبرنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن زبيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا طاعة لأحد في معصية الله.

(٤٧) حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي: حدثنا علي بن ميمون العطار: حدثنا خالد بن حيان: حدثنا سليمان بن عبد الله بن الزبرقان، عن يعلى بن أوس الأنصاري، سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل مسكر على كل مؤمن حرام.

(٤٨) حدثنا عمي أبو بكر / محمد بن أحمد بن يوسف السلمي: حدثنا أبي أحمد بن يوسف السلمي: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس قال: كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه.

(٤٩) حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر(١) الحافظ: حدثنا أحمد بن منيع: حدثنا هشيم: أخبرنا حصين ومغيرة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل الصوم صوم داود، كان يصوم يوما ويفطر يوما.

---

(١) في الأصل: نصير.." (١)

"(١٤) حدثنا يعرب: حدثنا يوسف بن يعقوب أبو عمر النيسابوري نزيل بغداد: حدثنا محمد بن سهل: حدثنا أبو صالح الفراء: سمعت ابن المبارك رحمه الله يقول: من بخل بالعلم ابتلي بثلاثة: إما يموت فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان.

(١٥) حدثنا يعرب: حدثنا الحسن بن علي البصري نزيل بغداد: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي(١) قال: أرسل إلي أمير المؤمنين المتوكل، فلما دخلت عليه قال: يا أبا يحيى، قد كنا هممنا لك بشيء فتدافعت الأيام، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أنشدك بيتين قالهما بعض الشعراء؟ قال: هاتها، فقلت: أنشدني بعض الشعراء:

لأشكرنك معروفا هممت به إن اهتمامك بالمعروف معروف

ولا ألومك إن لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروف.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٤٥

قال: يا غلام، ارفع إلى أبي يحيى ما كنا هممنا به.

(١٦) حدثنا محمد بن علي بن الجارود: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصفهاني: حدثنا شريك، عن منصور، عن عطاء في قوله / عز وجل: إن أرضي واسعة [العنكبوت: ٥٦] قال: إذا دعيتم إلى **المعصية** فاهربوا منها قال: ثم قرأ: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها [النساء: ٩٧].

(١٧) وبه حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة، عن نافع بن سليمان، عن محمد بن [أبي](٢) صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وعفا عن المؤذنين.

(١٨) وبه حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا عبد السلام: حدثنا خصيف قال: كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاووس، وأعلمهم بالتفسير مجاهد، وأعلمهم به كله سعيد بن جبير، رحمهم الله تعالى.

---

(١) في الأصل: الرمى.

(٢) ساقطة من الأصل واستدركتها من مسند أحمد (٦/٦٥) وعلل الدارقطني (١٩٧/١٠).." (١)

"(٣٢) حدثنا أحمد: حدثنا يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب، أن مالك بن أنس حدثه عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره. قال: ثم يقول أبو هريرة: مالي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم.

(٣٣) حدثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني بمصر سنة عشر وثلاثمئة: حدثنا مالك بن عبد الله بن .. .. ..(١) : حدثنا إسماعيل بن معتب: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليه الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يأتها فقد **عصى** الله ورسوله.

(٣٤) حدثنا أحمد: حدثنا بحر بن نصر الخولاني: حدثنا عبد الله بن وهب: أخبرني مالك بن أنس ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الوزغ الفويسق.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٥١

(١) بياض في الأصل.." (١)

"هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي في الدعوات من جامعه، عن إبراهيم بن يعقوب الجرجاني عن صفوان بن صالح، فوقع لنا بدلا له عاليا بدرجة، وقال: غريب تفرد به صفوان بن صالح.

الحديث الثاني والثلاثون

(١٥) أخبرنا موسى بن أبي الحسن بن يوسف المصري فيما قرئ عليه وأنا أسمع بها قال: قرئ على عبد اللطيف بن الصيقل نزيل القاهرة وأنا أسمع بها: أخبرنا أبو المكارم القاضي في كتابه: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد سبط محمد بن يوسف البنا: حدثنا محمد بن حميد: حدثنا جعفر الفريابي: حدثنا داود بن مخراق: حدثنا الفضل بن موسى: حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فمر على شجرة يابسة فضربها **بعصى** كانت في يده، فتناثر الورق، فقال: إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها.

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي في الدعوات من جامعه عن محمد بن حميد الرازي عن الفضل بن موسى، فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الثالث والثلاثون

(١٦) أخبرنا أبو حفص الجزري قراءة عليه وأنا أسمع: أخبرنا أبو الفرج البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل / بن أحمد السمرقندي: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور. (ح) وأخبرنا أبو الفتح بن إبراهيم المصري، عن أبي الحسن علي بن عبد الله النجاد: أخبرنا أبو الكرم المبارك بن أحمد المقرئ: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور إجازة: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي إملاء. (ح) وحدثنا أبو بكر محمد بن علي التميمي الخصيب: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة الأعداء، وسوء القضاء.." (٢)

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٥١

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٨٨

"بيان التشديد في الذي يقتل نفسه ، وفي لعن المؤمن وأخذ ماله والدليل على القاتل أن إذا مات بغير توبة لم ينفعه إسلامه واجتهاده ، ويخلد في نار جهنم ، وأن من قتل علي المعصية استوجب بمعصيته النار ، ولا يكون ذلك كفارة معصيته ، وبيان إباحة قتل من تعمد قتاله ، وأنه إن قتل علي منع ماله فهو شهيد ، وبيان أن الجنة لا يدخلها إلا المؤمنون وأنه لا فرق بين الإيمان والإسلام

٩٧ حدثنا الأحمسي محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا وكيع ، ويعلى (ح) وحدثنا العباس بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن عبيد (ح) وحدثنا علي بن حرب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، ووكيع ، ويعلى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي – صلى الله عليه وسلم – : من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا في١٥ أبدا ، ومن حسا سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، حدثني أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري ، قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا محمد بن شعيب ، قال : أخبرني مروان بن جناح ، عن الأعمش أنه حدثهم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بمثله ، حدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود (ح) وحدثنا عباس الدوري ، قال : حدثنا وهب بن جرير (ح) وحدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا أبو زيد الهروي (ح) وحدثنا الصائغ ، قال : حدثنا عفان ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن الأعمش بإسناده مثله ، حدثنا محمد بن موسى النهرتيري ، قال : حدثنا الحسن." (١)

"٩٨٩ حدثنا محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة، فقال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه.

٩٩٠ حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، وبشر بن موسى بن عميرة، قالا: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثوري، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة، ورأى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الأذان، فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم.

٩٩١ حدثنا أحمد بن عثمان الأودي، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن أبي صخرة جامع

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٦١/١

بن شداد، عن أبي الشعثاء، قال: خرج رجل من المسجد بعد ما نودي بالصلاة، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم – صلى الله عليه وسلم –.." (١)

"٩٩٢ حدثنا الغزي، قال: حدثنا الفريابي(ح) وحدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا يعلى، قالا: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء، قال: كنا مع أبي هريرة فأقيم الصلاة فخرج رجل، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم – صلى الله عليه وسلم –.

٩٩٣ حدثنا الغزي، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، قال: أتى رجلان النبي – صلى الله عليه وسلم – يريدان السفر، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: إذا أنتما خرجتما فأذنا، ثم أقيما، وليؤمكما أكبركما، حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان بمثله.

٩٩٤ حدثنا الصائغ بمكة، قال: حدثنا عفان، قال: وهيب، ومسدد، قالا: حدثنا يزيد بن زريع كلاهما، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، قال: أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – أنا وصاحب لي، فلما أردنا الإقبال، قال: إذا حضرت الصلاة فأذنا، ثم أقيما، ثم ليؤمكما أكبركما.

٩٩٥ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم.." (٢)

"١٢٩١ حدثنا يونس بن حبيب، وعمار بن رجاء، قالا: حدثنا أبو داود(ح) وحدثنا أبو حميد، قال: حدثنا حجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت أبا علقمة، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني، إنما الإمام جنة، فإذا صلى، قاعدا فصلوا قعودا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا اللهم ربنا لك الحمد، فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه، قال: ويهلك قيصر فلا قيصر بعده، ويهلك كسرى فلا كسرى بعده، وكان يتعوذ من خمس: من عذاب القبر، وعذاب جهنم، وفتنة المحيا وفتنة الممات، وفتنة مسيح الدجال، وحديثهما واحد، وفي حديث أبي داود: إذا قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾[سورة الفاتحة آية ٧]، فقولوا:

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٦٥/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٦٦/٢

آمين، فإنه إذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر للعبد ما مضى من ذنبه، وسائر حديثهم واحد .." (١)

"٣٣٩٨ حدثنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ائتوا الدعوة إذا دعيتم.

٣٣٩٩ حدثنا أبو أمية، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن محمد بن عبد الرحمن بن عنج عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا دعا أحدكم أخاه، فليجب عرسا كان أو نحوه.

٣٤٠٠ حدثنا سعيد بن عمرو السكوني، وعطية بن بقية، وأبو عتبة الحمصيون، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا الزبيدي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب.

٣٤٠١ حدثنا فضلك الرازي، قال: حدثني إسحاق بن حمزة البخاري، حدثنا عيسى بن موسى أبو أحمد، عن أبي حمزة السكري، عن رقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا دعي أحدكم، فليجب.

٣٤٠٢ حدثنا محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، قالا: أنبا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: من دعي إلى وليمة، فلم يأتها، فقد **عصى** الله ورسوله.." (٢)

"باب ذكر الدليل على إيجاب إجابة الداعي إلى طعام الوليمة، وإن منعها من هو أحق بها ممن يدعى إليها، وأنها شر الأطعمة التي تتخذ إذا خص بها الأغنياء دون الفقراء

٣٤٠٣ حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، قال: حدثني الأعرج، أنه سمع أبا هريرة، يقول: شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء، ويمنعها المساكين، ومن لم يجب الدعوة، فقد **عصى** الله ورسوله. حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، بإسناده مثله. قال أبو عوانة: ابن جريج، عن صالح، غريب لأنه أنبل من صالح .

٣٤٠٤ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، قال: أنبا يونس، ومالك، عن ابن شهاب، عن

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٩٦/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩٣/٥

الأعرج، عن أبي هريرة،أنه كان يقول: شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليه الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يأت الدعوة، فقد **عصى** الله ورسوله. حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن الزهري بإسناده مثله. قال أبو عوانة: أيوب، عن الزهري حسن.." (١)

"٣٤٠٥ حدثنا محمد بن مهل الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، والأعرج، عن أبي هريرة، قال: شر الطعام طعام الوليمة، يدعى عليها الغني، ويترك المسكين، وهي حق، ومن تركها، فقد **عصى** الله ورسوله.

٣٤٠٦ حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج، قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليه الأغنياء، ويترك المساكين. ومن ترك الدعوة، فقد **عصى** الله ورسوله. حدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا محمد بن مصعب، ويحيى بن الضحاك، قالا: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.." (٢)

"٣٤٠٧ حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا زياد بن سعد، قال: سمعت ثابتا الأعرج يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: شر الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها، ويدعى إليها من يأباها، ومن لم يجب الدعوة، فقد **عصى** الله ورسوله. قال الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا زياد، قال: قلت لثابت الأعرج: من أين سمعت من أبي هريرة؟ فقال: كان موالي يبعثوني يوم الجمعة آخذ لهم مكانا عند المنبر فكان أبو هريرة يجيء قبل الصلاة، فيحدث الناس فكنت أسمع، فقال أحمد بن حنبل: ما أرى بحديثه بأسا يعني ثابتا وهو ابن عياض، ويحدث عنه عبيد الله، ومالك، وزياد." (٣)

"بيان الأخبار الناهية، إيجاب المرء على نفسه نذرا في ماله، وإن لم يكن **معصية**، والدليل على أنه أذا وجب عليه إخراجه وقضاؤه، وعلى أن النذر غير مقرب بعيدا، ولا دافع عن صاحبه سوء ولا جار إليه نفعا ولا خيرا

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩٤/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩٥/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩٦/٥

٤٧٠٩ حدثنا يونس بن حبيب، قال : حدثنا أبو داود، قال : حدثنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن ابن عمر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، أنه نهى عن النذر، فقال: إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل.

٤٧١٠ حدثنا الصغاني، وأبو إسماعيل الترمذي، قالا: حدثنا أبو نعيم(ح) وحدثنا أبو أمية، قال : حدثنا أبو نعيم، وقبيصة، قالا: حدثنا سفيان(ح) وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، قال: أنبأ سفيان، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن النذر، وقال: إنه لا يرد شيئا، إنما يستخرج به من الشحيح، حدثنا موسى بن سفيان. قال : حدثنا عبد الله يعني ابن الجهم، قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، بمثله.

٤٧١١ حدثنا يزيد بن سنان، قال : حدثنا حبان بن هلال، قال : حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر، قال: نهانا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن النذر، قال: إن النذر لا يرد شيئا، إنما يستخرج به من البخيل.." (١)

"بيان حظر النذر في معصية، وفيما لا يملكه الناذر، وأنه لا يوفى به، والدليل على أنه ليس فيه كفارة، ولا فى نذر يعجز عن الوفاء به، وعلى أن الملك هو الذي يملك بحق، وأنه لا يحكم لمن فى يديه الشئ إذا ثبت للمدعى أنه كان له

٤٧١٨ حدثنا سليمان بن سيف الحراني، والصغاني، وأبو أمية، قالوا: حدثنا سليمان بن حرب، قال : حدثنا حماد بن زيد(ح) وحدثنا عمار بن رجاء، قال : حدثنا أبو نعيم، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، قال: كانت العضباء لرجل من بني عقيل، وكانت من سوابق الحاج، قال: فأسر فأتي به نبي الله – صلى الله عليه وسلم –، وهو في وثاق، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – على حمار عليه قطيفة، فقال: يا محمد على ما تأخذونني، وتأخذون سابقة الحاج، فقال: نأخذك بجريرة حلفائك ثقيف، وكانت ثقيف قد أسروا رجلين من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم –، وقد قال فيما قال: وأنا مسلم أو قد أسلمت، فقال: أما لو قلتها وأنت تملك أمرك، أفلحت كل الفلاح، فلما مضى النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: يا محمد إني جائع فأطعمني، وإني

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٧/٤٠

ظمآن فاسقني، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: هذه حاجته، أو قال: هذه حاجتك، قال: ففودي الرجل بعد بالرجلين، وحبس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – العضباء." (١)

"لنفسه، فأغار المشركون على سرح المدينة، وذهبوا بالعضباء، فلما ذهبوا، قال: وأسروا امرأة من المسلمين، فكان إذا كان الليل يريحون إبلهم في أفنيتهم، قال: فنوموا ليلة، فقامت المرأة فجعلت لا تضع يدها على بعير إلا رغا، حتى أتت العضباء، فأتت على ناقة ذلول مجرسة يعني: مجربة، قال: فركبتها ثم جعلت لله عليها إن نجاها لتنحرنها، قال: فلما قدمت المدينة عرفت الناقة، فقيل: ناقة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: فأخبر بذلك فأرسل إليها فجئ بها، وأخبر بنذرها، فقال: بئس ما جزيتيها، إن الله عز وجل أنجاها عليها لتنحرها، لا وفاء لنذر في معصية، ولا فيما لا يملك ابن آدم، هذا لفظ سليمان بن حرب، حدثنا أبو علي الزعفراني، قال : حدثنا علي بن عاصم، قال : حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، أن ناقة فقدت للنبي – صلى الله عليه وسلم –، وإذا امرأة تريد أن تنحرها، فأتواالنبي – صلى الله عليه وسلم –، فقالت: وذكر الحديث.." (٢)

"ناقته تلك، وسبيت امرأة من الأنصار، فكانت الناقة قد أصيبت قبلها، فكانت تكون فيهم، فكانوا يجيئون بالنعم إليهم، فانفلتت ذات ليلة من الوثاق، فأتت الإبل، فجعلت كلما مست بعيرا رغا، فتركته حتى أتت تلك الناقة فمستها فلم ترغ، وهي ناقة مدربة فقعدت على عجزها، ثم صاحت بها فانطلقت، فطلبت من ليلتها فلم يقدر عليها، فجعلت لله إن أنجاها لتنحرنها، فلما قدمت عرفوا الناقة، وقالوا: ناقة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قالت: إنها قد جعلت لله عليها إن أنجاها عليها لتنحرنها، قالوا: لا والله لا ندعك تنحريها حتى نؤذن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فأتوه فأخبروه، وقال الشافعي رضي الله عنه: فأخبروه بالقصة، أن فلانة قد جاءت على ناقتك، وإنها قد جعلت لله عليها إن أنجاها عليها لتنحرنها، فقال: سبحان الله ! بئس ما جزيتيها إذ نجاها الله عليها لتنحرنها، لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا وفاء لنذر فيما لا يملك العبد، وقال ابن شبة: فيما لا يملك ابن آدم، حدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا علي بن المديني، قال : حدثنا سفيان، قال: أنبا أيوب، عن أبي قلابة، عن عمه، عن عمران بن حصين، أن ثقيف، كانت حلفاء لبني عقيل في الجاهلية، وذكر الحديث بطوله.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٣/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٤/٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٧/٧

"٤٧٢٢ حدثنا الدبري، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأ معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: لا وفاء لنذر في **معصية** الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم.

٤٧٢٣ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، أن مالكاحدثه(ح) وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال : حدثنا عثمان بن عمر، قال: أنبأ مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه .

٤٧٢٤ حدثنا جعفر بن هاشم في دار كعب، قال : حدثنا سهل بن محمد بن الزبير العسكري، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، ومالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: من نذر أن يطيع الله، فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه.

٤٧٢٥ حدثنا يوسف القاضي، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، فيما يظن، قالت: قال النبي – صلى الله عليه وسلم -: من نذر أن يعصي الله فلا يعصه.." (١)

"من بردها مما يجد من الحر، والشدة، قال: فوثب الحجاج، فقال: رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: قتل على ذود وقطع الأيدي والأرجل، وسمل الأعين، ونحن لا نقتل في **معصية** الله، قال الحسن: ولا يذكر عدو الله أنهم حاربوا الله ورسوله، وكفروا بعد إسلامهم، وقتلوا النفس التي حرم الله وسرقوا، قال: فلقد رأيت الحسن يعرض بوجهه ويتمعر وجهه، وثابت يحدث الحديث، والحسن يعرض بوجهه يمينا وشمالا كراهية، كأنما يلطم وجهه .

٤٩٤١ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قدم المدينة قوم فاجتووا، فأمر لهم النبي – صلى الله عليه وسلم – بنعم، وأذن لهم بأبوالها وألبانها، فلما صحوا، قتلوا الراعي واستاقوا الإبل، فأتي بهم النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقطع أيديهم

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٨/٧

وأرجلهم، وسمل أعينهم، وتركوا حتى ماتوا، فذكر الحديث، وعن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أنهم من عكل.." (١)

"٥٦٩٧ حدثنا يوسف بن سعيد، قال : حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني زياد، أن ابن شهاب، أخبره أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد **عصى** الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن **عصى** أميري فقد عصاني، كذا قال حجاج، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن جريج، عن زياد، عن ابن شهاب، بإسناده مثله، إلاأنه قال: ومن **عصى** أميري فقد **عصى** الله، كذا قال مكي

٥٦٩٨ حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد **عصى** الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن **عصى** أميري فقد عصاني.

٥٦٩٩ حدثنا يونس بن حبيب، وعمار بن رجاء، قالا: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني يعلى بن عطاء، قال: سمعت أبا علقمة يحدث، عن أبي هريرة، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد **عصى** الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن **عصى** الأمير فقد عصاني.." (٢)

"٥٧٠٠ حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو الوليد، عن أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة الأنصاري، قال: حدثني أبو هريرة، من فيه إلى في، قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد **عصى** الله، ومن أطاع الأمير أطاعني، إنما الأمير مجن، فإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا، حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا عارم، قال: نا حماد بن سلمة، عن يعلى، بمثله.

٥٧٠١ حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال : حدثنا الحميدي، قال : حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، كذا قال.

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥٧/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٨٩/٨

٥٧٠٢ حدثنا أبو بكر محمد بن زياد الرازي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني.." (١)

"٥٧٠٣ حدثنا عبد الله بن عبد الحميد بن عمر بن عبد الحميد الرقي، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني.
٥٧٠٤ حدثنا حمدان السلمي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد – صلى الله عليه وسلم –، قال: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني، لم يقل: أميري.
٥٧٠٥ حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا وهب الله بن راشد، قالا: حدثنا حيوة بن شريح، أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الخليفة فقد أطاعني، ومن عصى الخليفة فقد عصاني.." (٢)

"٥٧٠٦ حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، قال: نا إدريس بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عياش، قال: أخبرني ابن هرمز، عن أبي هريرة، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: من عصى الأمير فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله.
٥٧٠٧ حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشاشي، قال: حدثني سعيد بن داود الزنبري أبو عثمان، قال: حدثني مالك بن أنس، قال: حدثني عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، أن عبد الرحمن بن هرمز أخبره، أنه سمع أبا

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٩٠/٨
(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٩١/٨

هريرة، يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصني فقد **عصى** الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني.." (١)

"بيان الأخبار المبيحة ترك طاعة الأمير إذا أمر **بمعصية** ووجوب طاعته في جميع ما يرعوا إليه من إجابته وإتباعه في غير **معصية**

٥٧١٨ حدثنا موسى بن إسحاق القواس، قال: حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: السمع والطاعة على المرء فيما أحب أو كره، إلا أن يؤمر **بمعصية**، فإن أمر **بمعصية**، فلا سمع ولا طاعة .

٥٧١٩ حدثنا أبو داود السجزي، والدنداني، قالا: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، بإسناده: الطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر **بمعصية**، فإذا أمر **بمعصية**، فلا سمع ولا طاعة.

٥٧٢٠ حدثنا علان بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا الليث بن سعد(ح) وحدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، وأبو أمية، والدنداني، قالوا: حدثنا أحمد بن يونس، قال: نا ليث بن سعد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب أو كره، إلا أن يؤمر **بمعصية**، فإن أمر **بمعصية**، فلا سمع ولا طاعة.

٥٧٢١ حدثنا علي بن سهل البزاز، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، بإسناده: إلا أن يؤمر **بمعصية** الله، فإنه لا طاعة في **معصية** الله عز وجل.." (٢)

"٥٧٢٢ حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، قال : حدثنا شعبة، قال: نا زبيد اليامي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – استعمل رجلا من الأنصار على جيش، وأمرهم أن يطيعوه، فأجج لهم نارا، وأمرهم أن يقتحموها، فهم قوم أن يفعلوا، وقال الآخرون: إنما فررنا من النار فأبوا، ثم قدموا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فذكروا ذلك له، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: لو وقعوا فيها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، لا طاعة في **معصية** الله، إنما الطاعة في المعروف، حدثنا أبو داود، قال:

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٩٢/٨

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٩٦/٨

حدثنا أبو عتاب، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثل ذلك.." (١)

"٥٧٢٣ حدثنا يونس بن حبيب، قال: نا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن زبيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث سرية، وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه، فأجج لهم نارا، وأمرهم أن يقتحموها، فهم قوم أن يفعلوا، وقال الآخرون: إنما فررنا من النار، فأبوا، ثم قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فذكروا ذلك له، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة، لا طاعة في **معصية** الله، إنما الطاعة في المعروف.

٥٧٢٤ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إنما الطاعة في المعروف، حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا بشر بن عمر، وأبو عتاب، قالا: نا شعبة، عن زبيد، بإسناد الحديث الأول وبنحوه.." (٢)

"قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، قال: فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، قال: فقلت: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموال الناس بالباطل وأن نقتل أنفسنا، وقد قال الله عز وجل: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾[سورة النساء آية ٢٩]، قال: فضرب بيده على جبهته، ثم قال: أطعه فيما أطاع الله، واعصه فيما **عصى** الله، حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، بإسناده نحوه .." (٣)

"٥٧٤٦ حدثنا أبو فروة الرهاوي، قال: حدثنا أبو الجواب، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني عبد الله بن أبي السفر، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال: رأيت جماعة عند الكعبة، فأقبلت فإذا شيخ يحدثهم وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فنزل الناس فنزلنا، فمنا من يبني خباءه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشره، إذ نادى منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الصلاة جامعة،

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٩٧/٨

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٩٨/٨

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢١٢/٨

فانتهيت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، وهو يقول: إنه لم يكن نبي قبلي إلا حق على الله أن ينصر أمته ما يعلم أنه خير لهم، ويحذرهم، أو ينذرهم ما يرى أنه شر لهم ألا، وإن أمتكم جعلت عافيتها في أولها، ألا وتكون فتن وأمور يرمق بعضها بعضا فتجئ الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، وتجئ الأخرى، فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، فمن سره أن يزحزح من النار، ويدخل الجنة فلتدركه منيته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ومن أعطى إماما صفقة يمينه، وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن خالف عليه رجل فاجلدوا رأسه، قال: ففرجت بين رجلين، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قال: نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي، قال: فقلت: كيف يأمرنا هذا ابن عمك معاوية، فذكر مثله فوضع يده على جبهته، ثم قال: اذهبوا فأطيعوه ما أطاع الله، واعصوه إذا **عصى** الله عز وجل.." (١)

"بيان الخبر الموجب نقض ما يأتي الوالي من **المعصية** وعلائمة خيار الأئمة وعلامة شرارها

٥٧٦٨ حدثنا علي بن سهل الرملي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: حدثني رزيق مولى بني فزارة، قال: سمعت مسلم بن قرظة الأشجعي، يقول: سمعت عمي عوف بن مالك رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: خياركم أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم، ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم، ويبغضونكم، وتلعنونهم، ويلعنونكم، قلنا: يا رسول الله، أفلا ننابذهم عند ذلك؟ فقال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، مرتين، إلا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من **معصية** الله عز وجل، فلينكر ما يأتي من **معصية** الله، ولا ينزعن يدا من طاعة، قال الوليد: قال ابن جابر: قلت لرزيق حين حدثني بهذا الحديث بالله يا أبا مقدام، سمعت مسلم بن قرظة، يقول: سمعت عمي عوف بن مالك، يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، يقول؟ قال: فجثا رزيق على ركبته، واستقبل القبلة، وحلف على ما سألته أن يحلف عليه، قال ابن جابر: فلم أستحلفه اتهاما ولكن استحلفته استثباتا.." (٢)

"٥٧٦٩ حدثنا عيسى بن أحمد، وسليمان بن شعيب، قالا: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا ابن جابر، قال: حدثني رزيق مولى بني فزارة، عن مسلم بن قرظة الأشجعي وكان ابن عم عوف بن مالك الأشجعي لحا، وأخبرني العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢١٣/٨

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٢٨/٨

بن جابر، قال: حدثني رزيق مولى بني فزارة، عن مسلم بن قرظة الأشجعي، وكان ابن عم عوف بن مالك الأشجعي لحا، قال: سمعت عوف بن مالك، يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قلنا: يا رسول الله، أفلا ننابذهم عند ذلك؟ فقال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، إلا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من **معصية** الله، فلينكر ما يأتي من **معصية** الله، ولا ينزعن يدا من طاعة، حدثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني، قال : حدثنا محمد بن موسى بن أعين، قال: حدثنا أبي(ح) وحدثنا أبو عبد الرحمن السجزي خياط السنة، قال : حدثنا سعيد بن حفص، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأوزاعي، قال خياط السنة: عن ابن جابر. وقال ابن كثير: عن عبد." (١)

"٢٤٢ – حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا يسرة بن صفوان ، ثنا أبو معشر ، عن يحيى بن شبل ، عن عمر بن عبد الرحمن المدني قال : سئل رسول الله A عن أصحاب الأعراف ، فقال : « هم ناس قتلوا في سبيل الله ، في **معصية** آبائهم ، منعهم من الجنة **معصية** آبائهم ، ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله »." (٢)

"٢٧٠ – حدثنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، أن المثنى بن الصباح حدثه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو ، أن كردم بن سفيان الثقفي قال : يا رسول الله ، نذرت أن أنحر دما ، ذودا (١) من إبلي ببوانة . فقال له رسول الله A : « أعلى وثن ؟ » قال : لا ، قال : « فعلى جمع من جموعها ؟ » ، قال : لا . فقال : « أوف بنذرك حيث كان ، واعلمن يا كردم أنه لا نذر ، ولا يمين في **معصية** الله ، ولا في قطيعة »

---

(١) الذود من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل ما بين الثلاث إلى العشر. واللفظة مؤنثة، ولا واحد لها من لفظها كالنعم." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٢٩/٨

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٥٨/١

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٨٧/١

"٤٠٤ – حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ، ثنا أبو إسحاق الطالقاني ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، قال : سمعت بلال بن سعد يقول : « إن **المعصية** إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها ، وإذا أعلنت ضرت الخاص والعام »." (١)

"٤٠٦ – حدثنا أخي أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل العسكري ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا الأعمش ، عن عامر ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله A : « مثل القائم على **المعصية** والمدمن فيها ، كمثل قوم استهموا (١) على سفينة في البحر ، فأصاب بعضهم أعلاها ، وأصاب بعضهم أسفلها ، فجعل الذين في أسفلها يستقون (٢) ، ويصبون الماء على الذين في أعلاها ، فيؤذونهم ، فقال الذين في أعلاها : لا ندعكم تمرون علينا . فقال الذين في أسفلها : أما إذا منعتمونا فسنثقب السفينة في أسفلها فنستقي . فإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعا ، وإن تركوهم غرقوا جميعا »

---

(١) الاستهام : الاقتراع

(٢) استقى : طلب الماء للشرب." (٢)

"٧٠٧ – حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، قاضي عكبرا ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا قريش بن حيان ، عن ابن عجلان ، عن ابن المسيب ، عن أبي موسى قال : « من لعب بالكعبين فقد **عصى** رسول الله A »." (٣)

"٧٠٨ – حدثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله A : « من لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله A »." (٤)

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٤٢٨/١

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٤٣٠/١

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٥٩/٢

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٦٠/٢

"٧٠٩ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا الجعيد ، عن يزيد بن خصيفة ، عن حميد بن بشير ، عن محمد بن كعب قال : حدثني أبو موسى الأشعري ، أنه سمع النبي A يقول : « لا يلعب بكعبيها أحد ينتظر ما تأتي به إلا **عصى** الله ورسوله A »." (١)

"٩ – حدثنا محمد بن عيسى الواسطي قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، في قوله : ولمن خاف مقام ربه جنتان (١) قال : « هو أن يذكر الله عند **المعصية** فينحجز »

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٤٦." (٢)

"١٦٧ – حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا قدامة بن عبد الله ، ثنا جسرة بنت دجاجة ، قالت : خرجنا عمارا فوردنا الربذة فأتينا أبا ذر ، فقال أبو ذر Bه : صلى بنا رسول الله A ذات ليلة العشاء ، ثم رجع إلى أهله ، فلما تكفأت عنه العيون رجع إلى مقامه فجئت فقمت خلفه قبل أن يركع ، فأومأ (١) إلي بيده فقمت عن يمينه ، ثم جاء عبد الله بن مسعود Bه فقام خلفنا فأومأ إليه بيده فقام عن شماله ، فقام رسول الله A حتى أصبح يتلو آية واحدة من كتاب الله بها ويركع بها ويسجد بها يدعو حتى أصبح إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (٢) ، فلما أصبح قلت لعبد الله بن مسعود Bه : إن رسول الله A فعل الليلة كذا وكذا ، فلو سألته عن ذلك ، فقال عبد الله Bه : بأبي وأمي يا رسول الله A ، قمت الليلة بآية واحدة بها تركع وبها تسجد وبها تدعو ، وقد علمك الله القرآن كله ، قال : « إني دعوت لأمتي » وقال علي بن أبي طالب Bه : « ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقيه : من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يرخص لهم في **معصية** الله ، ولم يؤمنهم مكر الله ، ولم يترك القرآن إلى غيره ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ، ولا خير في فقه ليس فيه تفهم ، ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر » وكان أسيد بن حضير Bه يقول : « لو أني أكون كما أكون على حال من أحوالي ثلاثا لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك ؛ حين أقرأ القرآن ، أو أسمعه يقرأ ، وإذا سمعت خطبة رسول الله A ، وإذا شهدت جنازة ، وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه » وعن عبد الوهاب بن عباد بن حمزة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بعثتني أسماء Bها إلى

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٦١/٢

(٢) مسألة سبحان لنفطويه، ص/١١

السوق « وافتتحت سورة الطور فانتهت إلى قوله : ووقانا عذاب السموم (٣) فذهبت إلى السوق ورجعت وهي تكرر ووقانا عذاب السموم » وقال أبو حمزة C : قلت لابن عباس Bه : إني سريع القراءة أقرأ القرآن في مقام فقال ابن عباس Bه : « لأن أقرأ البقرة فأرتلها وأتدبرها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كما تقول » وفي رواية : « لأن أقرأ البقرة في ليلة أتدبرها وأفكر فيها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله في ليلة » وقال ابن أبي ذئب C ، عن صالح مولى التوأمة قال : كنت جارا لابن عباس Bه ، « وكان يتهجد من الليل ، فيقرأ الآية ، ثم يسكت قدر ما حدثتك وذاك طويل ، ثم يقرأ ، قلت : لأي شيء ذاك ؟ قال : من أجل التأويل يفكر فيه » وفي رواية : « ركعتان مقتصدتان في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه » وقيل لزيد بن ثابت : « كيف ترى في قراءة القرآن في سبع ؟ فقال : ذلك حسن ، ولأن أقرأه في نصف شهر أو عشرين يوما أحب إلي ، وسلني مم ذلك ؟ قال : فإني أسألك ، قال زيد : لكي أتدبره وأقف عليه » وفي رواية : « لأن أقرأ القرآن في كل شهر أحب إلي من أن أقرأه في خمس عشرة ، وخمس عشرة أحب إلي من عشر ، وعشر أحب إلي من سبع ، وسبع أحب إلي من ثلاث ، فأقف عند ما ينبغي لي أن أقف عنده ، فأدعوا وأتعوذ وأسأل » وأتى تميم الداري المقام « فاستفتح الجاثية ، فلما بلغ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون جعل يرددها ويبكي حتى أصبح » وعن المطلب بن عبد الله C قال : قرأ ابن الزبير Bه آية ، فوقف عندها أسهرته حتى أصبح فدعا ابن عباس Bه ، فقال : « إني قرأت آية وقفت الليلة عندها فأسهرتني حتى أصبحت : وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون (٤) ، فقال ابن عباس Bه لا تسهرك إنما عني بها أهل الكتاب ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله (٥) ، قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون (٦) ، سيقولون لله (٧) فهم يؤمنون ههنا ويشركون بالله » وعن محمد بن كعب : « لأن أقرأ : إذا زلزلت الأرض والقارعة أرددهما وأتفكر فيهما أحب إلي من أن أبيت أهذ القرآن » « وردد سعد بن جبير وهو يؤمهم في شهر رمضان فسوف يعلمون ، إذ الأغلال في أعناقهم ، والسلاسل يسحبون في الحميم ، ثم في النار يسجرون (٨) مرارا ، وقام ليلة يصلي فقرأ : واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله (٩) ، فرددها بضعا وعشرين مرة وكان يبكي بالليل حتى عمش » وقال الليث C : عن مسروق C : « كان يقرأ الرعد ما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر » وكان محمد بن واسع « يجعل هل أتاك حديث الغاشية ورده » وكان عمر بن ذر C إذا قرأ مالك يوم الدين (١٠) لم يكد يحزها ، ويقول : « يا لك من يوم ما أملأك لقلوب الصادقين » وقال الحسن : يا ابن آدم كيف يرق قلبك ؟ وإنما همتك في آخر سورتك « وكان

هارون بن رباب الأسيدي يقوم من الليل للتهجد فربما ردد هذه الآية حتى يصبح قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ويبكي حتى يصبح » وردد الحسن c ليلة وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها (١١) حتى أصبح ، فقيل له في ذلك ، فقال : « إن فيها معتبرا ، ما نرفع طرفا ولا نرده إلا وقع على نعمة ، وما لا نعلمه من نعم الله أكثر » وقال أبوسليمان : « ما رأيت أحدا الخوف عليه أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن حيي c ، قام ليلة حتى الصباح بـ عم يتساءلون (١٢) يرددها ، ثم غشي عليه ، ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه ، فلم يختمها حتى طلع الفجر »

---

(١) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(٢) سورة : المائدة آية رقم : ١١٨

(٣) سورة : الطور آية رقم : ٢٧

(٤) سورة : يوسف آية رقم : ١٠٦

(٥) سورة : لقمان آية رقم : ٢٥

(٦) سورة : المؤمنون آية رقم : ٨٨

(٧) سورة : المؤمنون آية رقم : ٨٩

(٨) سورة : غافر آية رقم : ٧٠

(٩) سورة : البقرة آية رقم : ٢٨١

(١٠) سورة : الفاتحة آية رقم : ٤

(١١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٣٤

(١٢) سورة : النبأ آية رقم : ١." (١)

"٢٥١.عن أبي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم.(٦٥٥/٢٥٨)

٥٥-باب: كفارة البزاق في المسجد

٢٥٢.عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢١٥

دفنها.(٥٥/٥٥٢)

٥٦-باب: كراهية أكل الثوم وإتيان المساجد

٢٥٣.عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يأتين المساجد.(٦٨/٥٦١)

٥٧-باب: اعتزال المسجد من أكل البصل والكراث والثوم

٢٥٤.عن جابر بن عبد الله قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وإنه أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها إلى بعض أصحابه فلما رآه كره أكلها قال كل فإني أناجي من لا تناجي.(٧٣/٥٦٤)

٥٨-باب: إخراج من وجد منه ريح البصل والثوم من المسجد." (١)

"٨٣١.عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله.(١١٠/١٤٣٢)

٢٣-باب: ما يقول عند الجماع

٨٣٢.عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا.(١١٦/١٤٣٤)

٢٤-باب: في قوله تعالى: "نساؤكم حرث لكم" (البقرة:٢٢٣)

٨٣٣.عن ابن المنكدر سمع جابرا يقول كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم. (١١٧/١٤٣٥)

٢٥-باب: في المرأة تمتنع من فراشها زوجها

٨٣٤.عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح.(١٢٢/١٤٣٦)

٢٦-باب: في نشر سر المرأة

٨٣٥.عن أبي سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشر الناس عند الله منزلة

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٢٠/١

يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها.(١٢٣/١٤٢٧)

٢٧-باب: ستر الله العمل على العبد وكشفه عن نفسه." [١]

"١٠٠٩. عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب.(٩/١٦٤٢)

٤-باب: النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئا

١٠١٠. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النذر وقال إنه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل.(٤/١٦٣٩)

١٠١١. عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج.(٧/١٦٤٠)

٥-باب: لا وفاء لنذر في معصية لله ولا فيما لا يملك العبد." [٢]

"لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إنها نذرت إن نجاها الله عليها لتنحرنها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد.(٨/١٦٤١)

٦-باب: في كفارة النذر

١٠١٣. عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين.(١٣/١٦٤٥)

٢٤.كتاب الأيمان

١-باب: النهي أن يحلف بأبيه

١٠١٤. عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا.(١/١٦٤٦)

١٠١٥. عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله وكانت قريش تحلف بآبائه ، فقال لا تحلفوا بآبائكم.(٤/١٦٤٦)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٤٥/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤١٣/١

٢-باب: النهي عن الحلف بالطواغي

١٠١٦. عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم.(٦/١٦٤٨)

٣-باب: من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله." (١)

"١١٠٦. عن عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي.(١٦٧/١٩١٧)

٣٢-باب: الحث على الرمي

١١٠٧. عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه.(١٦٨/١٩١٨)

١١٠٨. عن عبد الرحمن بن شماسة أن فقيما اللخمي قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانيه قال الحارث فقلت لابن شماسة وما ذاك قال إنه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد **عصى**.(١٦٩/١٩١٩)

٣٣-باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

١١٠٩. عن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة.(٩٧/١٨٧٢)

١١١٠. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل.(١٠٠/١٨٧٤)

٣٤-باب: كراهية الشكال في الخيل." (٢)

"بيديه وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في **معصية** الله.(٤٦/١٨٤٤)

٤-باب: إذا بويع لخليفتين

١٢٠٥. عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤١٥/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٥٧/١

منهما.(٦١/١٨٥٣)

٥-باب: كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

١٢٠٦. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.(٢٠/١٨٢٩)

٦-باب: كراهية طلب الإمارة والحرص عليها." (١)

"١٢٢٧. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن بقول الله عز وجل يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط إلا بما أمره الله تعالى وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما.(٨٨/١٨٦٦)

٢١-باب: طاعة الإمام

١٢٢٨. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني و حدثنيه زهير بن حرب حدثنا ابن عيينة عن أبي الزناد بهذا الإسناد ولم يذكر ومن يعص الأمير فقد عصاني.(٣٢/١٨٣٥)." (٢)

"٢٢-باب: السمع والطاعة لمن عمل بكتاب الله عز وجل

١٢٢٩. عن يحيى بن حصين عن جدته أم الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا.(٣٧/١٨٣٨)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٣/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٢/٢

٢٣-باب: لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف

١٢٣٠. عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها وقال الآخرون إنا قد فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة وقال للآخرين قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف.(١٨٤٠/٣٩)

٢٤-باب: إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

١٢٣١. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة.(١٨٣٩/٣٨)

٢٥-باب: طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق." (١)

"١٨٥١.عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى.." (٢)

"عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا أبو أويس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((السمع والطاعة على المسلم فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية الله عز وجل، فليس لأحد أن يطاع في معاصي الله عز وجل)).

الشيخ الرابع عشر

أخبرنا المسند الأصيل المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أقضى القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن مميل بن بندار ابن الشيرازي، سماعا عليه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، أخبرنا

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٣/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٠٤/٢

الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمود ابن الصابوني، أخبرنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أخبرنا أبو عبد الله." (١)

"ح

وثنا أبو أحمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا القاسم بن أبي زكريا ثنا شعيب بن أيوب نا أبو يحيى الحماني ثنا أبو حنيفة ح

وثنا أبو بكر العاصمي ثنا مكحول البيروتي محمد بن عبدالله ثنا محمد بن غالب الأنطاكي ثنا سعيد بن مسلم ثنا أبو حنيفة كلهم قال عن ابن الزبير

وقال محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة ثنا محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية الله ولا في غضب وكفارته كفارة يمين

قال محمد وبه نأخذ وهو قول أبي حنيفة

واختلف على محمد بن الزبير في هذا الحديث

فأما أبو حنيفة فتابعه سفيان الثوري وغير واحد من الكوفيين

حدثنا الطبراني سليمان ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين

وأهل البصرة يخالفون الكوفيين في روايتهم عن الحسن فجعلوا مكان الزبير أنا محمد بن الزبير اتفق على ذلك يحيى بن أبي كثير وحماد بن زيد وجرير بن حازم وعبدالوارث

". (٢)

"

فأما (٩٥ ب) حديث حماد

فحدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثن المقدمي ثنا حماد عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) مشيخة أبي حفص المراغي، ص/٣٩

(٢) مسند أبي حنيفة، ص/٤٨

لا نذر في معصية الله ولا في غضب وكفارته كفارة يمين

وأما حديث يحيى بن أبي كثير

فإن أبا المعالي الزبيري ثناه حدثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم ثنا عبدالرزاق أنبأ بن جريج ثنا احمد بن روح بن القاسم عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين بمثله ورواه سعيد بن أبي عروبة عن يحيى أيضا

وأما حديث جرير بن حازم

فأنبأه أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا أبان وهب أنبأ جرير بن حازم عن محمد بن الزبير التيمي عن أبيه عن عمران مثله

وأما حديث عبدالوارث بن سعيد

فأنبأه عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبدالوارث عن محمد بن الزبيرعن أبيه عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين

وممن يروي هذا الحديث عن أبي حنيفة

حمزة الزيات والحسن بن زياد وأبو يوسف وأسد والفضل بن موسى والحماني ومحمد بن يزيد الواسطي

". (١)

"ح

وثنا محمد بن ابراهيم ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد ابن عثمان ثنا القاسم بن الحكم ثنا أبو حنيفة

ح

وثنا أبو علي بن علان ثنا الحسن بن محمد بن عمر ثنا محمد بن المغيرة ثنا القاسم بن الحكم ثنا أبو حنيفة كلهم عن ناصح قال علي بن غسان ثنا ناصح بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسند أبي حنيفة، ص/٤٩

ليس مما عصى الله به أعجل عقابا من البغي وما من شئ أطبع الله عنه أسرع من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع

السياق لعلي بن غسان

ورواه حماد بن ابي حنيفة عن رجل عن يحيى بن ابي كثير ولم يسمه

ورواه هشام بن حسان عن يحيى بن ابي كثير مثله

حدثنا سليمان بن احمد إملاء قال ثنا محمد بن علي المروزي ثنا الحسين بن سعد بن علي بن الحسين حدثني أبي عن جده حدثني هشام يعني ابن حسان حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال نحوه

وتابع محمد بن عمرو بن علقمة يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا جعفر الفيريابي ثنا أبو الدهماء البصري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وذكر الحديث نحوه

". (١)

" أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' لخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك ' .

٥٥٢ - (٢١) حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : [حدثنا إسحاق ، قال :] حدثني يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن بزيغ ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن مالك ، عن الأزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : شر الطعام طعام الوليمة ، يدعى إليه الأغنياء ويترك الفقراء ، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله .

٥٥٣ - (٢٢) حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى إملاء سنة أربعين وثلاثمئة ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، قال : أخبرنا محمد بن عقيل ، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله / قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن مسلم ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان تضربان

---

(١) مسند أبي حنيفة، ص/٢٤٣

". (١)

"٢٧ - حدثنا عثمان بن محمد ، ثنا محمد بن جوان ، ثنا الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبي كثير بن يحيى ، حدثني أبو داود ، مولى عثمان بن عفان ، ثنا طلحة بن زيد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الجنة خضراء ناعمة قد ورب الكعبة دخلتها فرأيت أهلها فيها في غبطة وسرور فأين المولجون إليها ؟ ، قالوا : نحن هم يا رسول الله ، قال : فلا تجامعوا أحدا على **معصية** الله D." (٢)

" | | أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' لخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من | | ريح المسك ' . |

٥٥٢ - (٢١) | حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : [حدثنا إسحاق ، | | قال :] حدثني يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن بزيغ ، قال : حدثنا روح بن | | القاسم ، عن مالك ، عن الأزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : | | شر الطعام طعام الوليمة ، يدعى إليه الأغنياء ويترك الفقراء ، ومن لم | | يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله . |

٥٥٣ - (٢٢) | حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن | | عبد الأعلى إملاء سنة أربعين وثلاثمئة ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب | | النسائي ، قال : أخبرنا محمد بن عقيل ، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله | | / قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن | | مسلم ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : | | أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان تضربان |

". (٣)

"شيخ آخر [الثامن والعشرون]

أخبرنا أبو نصر عمر بن محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني، إجازة كتب بها إلينا من أصبهان، قال:

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٤٢٢

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٣٣

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٤٢٢

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن محمد الخرقي، قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر الخطيب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ، قراءة عليه، في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، قال: حدثنا محمد بن مصفى القرشي، والمسيب بن واضح، قالا: حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله عز جل، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد، فإن نومه ونبهه أجر كله، وأما من غزا لفخر ورياء وسمعة، **وعصى** الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لم يرجع بالكفاف)).

أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في الجهاد من سننه،." (١)

"١٠٠ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عثام بن علي ، عن الأعمش ، قال : **عصى** إبراهيم ، فخرج غرم ألف درهم ، فقال : « إني أخاف أن أحاسب يوم القيامة فيقال : قد كان لك وجه في الناس ، أفلا سألت فأديتها ؟ فأرسل إلى الحكم وناس معه ، فسألوها ، فأدوها ».." (٢)

"أو خير ، أو سعد ؟ فيقال : لا . وكذلك ينبغي أن يتجنب من تسميته من الأسماء بما كان نظيرا لما ذكرنا ، وله شبيها ؛ للعلة التي وصفنا من كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسميته بالأسماء التي ذكرنا ، في الخبر الذي روينا عنه ، من غير أن يكون مسميه ببعض ذلك - إن سماه به - حرجا ، أو مكتسبا بتسميته به إثما ، أو متقدما به لله على **معصية** ، ولكنه متقدم بتسميته إياه به على خلاف ما اختاره له رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسميته مملوكه به من الأسماء." (٣)

"غير أن الله تعالى ذكره أباح لهؤلاء الذين سمينا - من ضرب من ذكرنا بالمعروف فيما فيه صلاحهم على وجه الأدب - ما حظر على غيرهم ، إلا لذي سلطان وقيم للمسلمين ، أو من أقامه مقام نفسه في ذلك ، نص بعض ذلك في تنزيله ، وأبان بعضه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم .

فمما نص في تنزيله : إطلاقه لزوج المرأة - عند نشوزها عليه ، وامتناعها من أداء حقه الذي فرض جل ثناؤه عليها له - ضربها بالمعروف ، إذ كان قيما عليها ، فقال : واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن

---

(١) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي، ص/٤٥٧

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٦٣/١

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢٨٨/١

في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (١) .

فإذ كان الله جل ثناؤه قد أطلق في تنزيله للرجل من ضرب زوجته دون سلطانه في الحال التي ذكرنا ، فبين أن كل ما كان من الأحوال التي هي نظيرة حال نشوزها عليه ، في ركوبها من معصية ما حرم الله عليها عصيانه فيه ، فحكمها فيه نظير حالها عند نشوزها عليه ، فيما له من أدبه ، وضربها بالمعروف دون السلطان ، وذلك كخروجها من منزله بغير إذنه ورضاه من غير ضرورة ألجأتها إلى الخروج منه ، في غير ما أباح الله لها الخروج فيه ، وكإذنها في منزله لمن ليس لها إذنه فيه بغير إذنه ، ونحو ذلك .
ومن نظائر ذلك كان يضربهن من كان يضربهن من السلف الذين ذكرناهم ، وبنحو ذلك صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٣٤." (١)

"٧١٨ - حدثنا ابن حميد الرازي ، وابن وكيع ، قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا في جنازة رجل من الأنصار مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد (١) له بعد ، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة ، وجلسنا معه كأن على رءوسنا الطير ، فنكت (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ، ثم رفع رأسه ، فقال : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر » ، قالها ثلاث مرات ، ثم أنشأ يحدثنا فقال : « إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة كأن وجوههم الشمس ، مع كل ملك منهم كفن وحنوط (٣) ، فجلسوا منه مد بصره ، فإذا خرجت نفسه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض ، وكل ملك في السماء ، وفتحت له أبواب السماء كلها ، فليس منها باب إلا وهو يعجبه أن يدخل به منه . فإذا انتهى به الملك إلى السماء قال : رب ، عبدك فلان قد قبضنا نفسه ، قال : فيقول : ارجعوه إلى الأرض ، فإني وعدته أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى . قال : وإنه ليسمع خفق (٤) نعالهم ، إذا ولوا (٥) مدبرين ، فيقال له : يا هذا ، من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ قال : يقول : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٤١٩

ينادي مناد من السماء ، وذكر كلاما ، وذلك قوله تعالى : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٦) . ثم يأتيه آت حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قال : فيقول له : يا هذا : أبشر برضوان الله وجنات فيها نعيم مقيم . قال : فيقول : وأنت فبشرك الله بخير ، فمن أنت ؟ لوجهك الوجه يبشر بالخير . قال : يقول : أنا عملك الصالح . فوالله ما علمت إن كنت لسريعا في طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فجزاك الله خيرا قال : فيقول : وأنت فجزاك الله خيرا . ثم ينادي مناد من السماء أن افتحوا له بابا إلى الجنة وافرشوا له من فرش الجنة قال : فيفتح له باب إلى الجنة ، ويفرش له من فرش الجنة . قال : يقول : رب ، عجل قيام الساعة قال : فيقولها ثلاثا ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن الكافر إذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة سود الوجوه ، معهم سرابيل من قطران وثياب من نار ، فأجلسوه وانتزعوا نفسه معها العصب والعروق ، فإذا خرجت نفسه لعنه كل ملك بين السماء والأرض ، وكل ملك في السماء ، وغلقت أبواب السماء دونه ، فليس منها باب إلا وهو يكره أن يدخل منه ، فإذا انتهى به الملك إلى السماء رمى به ، فيقول : أي رب ، عبدك فلان قبضنا نفسه ، فلم تقبله الأرض ولا السماء قال : فيقول الله : ارجعه إلى الأرض ، فإني وعدته أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة (٧) أخرى . وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين ، فيقال له : يا هذا ، من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ قال : يقول : لا أدري . ثم ينتهره انتهارة (٨) شديدة ، فيقول : يا هذا ، من ربك ؟ وما دينك ؟ قال : يقول : لا أدري قال : فينادي مناد من السماء : لا دريت (٩) ، ثم يأتيه آت قبيح الوجه ، منتن الريح ، قبيح الثياب ، فيقول : يا هذا ، أبشر بسخط الله وعذاب مقيم قال : فيقول : وأنت بشرك الله بالشر ، فمن أنت ؟ لوجهك الوجه يبشر بالشر قال : أنا عملك السيئ ، والله ما علمتك إن كنت لسريعا في معصية الله ، بطيئا عن طاعة الله ، فجزاك الله شرا قال : فيقول : وأنت فجزاك الله شرا ثم يقيض (١٠) له أعمى أبكم (١١) معه مرزبة (١٢) من حديد ، لو ضرب بها جبلا لصار نارا ، فيضربه ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين (١٣) ، فيصير ترابا ، ثم تعاد فيه الروح قال : قلنا للبراء : أملك هو أم شيطان ؟ قال : فغضب غضبا شديدا ثم قال : نحن كنا أشد هيبة (١٤) لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أن نسأله أملك هو أم شيطان قال : ثم ينادي مناد من السماء أن افرشوا له لوحين من نار ، وافتحوا له بابا من النار قال : فيفرش له لوحان من النار ، ويفتح له باب إلى النار ، فيقول : رب لا تقم الساعة ، لا تقم الساعة »

---

(١) اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت ، وقيل الذي يحفر في عرض القبر

(٢) النكت : قرعك الأرض بعود أو بإصبع أو غير ذلك فتؤثر بطرفه فيها

(٣) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة

(٤) الخفق : صوت وقع النعل على الأرض

(٥) ولى الشيء وتولى : إذا ذهب هاربا ومدبرا، وتولى عنه، إذا أعرض

(٦) سورة : إبراهيم آية رقم : ٢٧

(٧) تارة : مرة

(٨) الانتهار : الزجر والنهي والتعنيف

(٩) لا دريت : دعاء عليه والمعنى لا كنت داريا ، فلا توفق في هذا الموقف ولا تنتفع بما كنت تسمع أو تقرأ

(١٠) يقيض : يسبب له ويقدر ويوكل

(١١) الأبكم : الذي خلق أخرس لا يتكلم

(١٢) المرزبة : المطرقة الكبيرة تكسر بها الحجارة

(١٣) الثقلان : الإنس والجن

(١٤) الهيبة : من هاب الشيء يهابه إذا خافه وإذا وقره وعظمه.." (١)

"٧٢٢ - حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، عن يونس بن خباب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فجلس تجاه القبلة ، فجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير ، فنكس (١) ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : « أعوذ بالله من عذاب القبر » ثلاثا ، ثم قال : « إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة ، وانقطاع من الدنيا ، نزلت ملائكة كأن وجوههم الشمس ، مع كل ملك كفن وحنوط (٢) ، فجلسوا عنده سماطين مد (٣) البصر ، فإذا خرجت نفسه يقولون : اخرجي إلى رضوان الله ورحمته ، فيصعدون به إلى السماء الدنيا ، فيقولون : رب ، هذا عبدك فلان ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ردوه إلى التراب ، فإني وعدتهم أني منها خلقناكم ، وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة (٤) أخرى ، فإذا أدخل القبر فإنه ليسمع خفق (٥) نعالهم إذا ولوا (٦) قال : فيأتيه آت فيقول : من ربك ؟ وما دينك ؟

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٤٩١/٢

ومن نبيك ؟ فيقول : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فيسأله الثانية وينتهره ، وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن ، فيقول : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فينادي مناد من السماء : أن صدق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٧) ، فيأتيه آت طيب الريح ، حسن الوجه ، جيد الثياب ، فيقول : أبشر برضوان الله ، وجنات لهم فيها نعيم مقيم . فيقول : وأنت فبشرك الله بخير ، لوجهك الوجه يبشر بالخير ، ومن أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ، إن كنت لسريعا في طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فجزاك الله خيرا قال : فيقول : افرشوا له من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، حتى يرجع إلي ، وما عندي خير له قال : فيقول المؤمن : رب عجل قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي وإن الكافر إذا كان في قبل من الآخرة ، وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة معهم سرابيل (٨) من قطران ، وثياب من نار ، فاحتوشوه ، فينتزعون نفسه كما ينتزع الصوف المبتل من السفود (٩) كثير الشعب . قال : ويخرج معها العصب والعروق ، ويقولون : اخرجي إلى سخط (١٠) الله وغضبه ، فيصعدون بها إلى السماء ، فيقولون : رب ، هذا عبدك فلان ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ردوه إلى التراب ، فإني وعدته أني منها خلقناكم ، وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، فإذا أدخل قبره فإنه ليسمع خفق نعالهم ، إذا ولوا عنه مدبرين . قال : فيأتيه آت ، فيقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم قال : فتعاد عليه الثانية ، وينتهره ، ويقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري ، لا أدري ، لا أدري ، فيقول : لا دريت (١١) ، لا دريت ، لا دريت . قال : ويرفع أعمى أصم أبكم (١٢) ، معه مرزبة (١٣) لو اجتمع عليها الثقلان (١٤) ، ما أقلوها ، ولو ضرب بها جبل لصار ترابا أو رميما ، فيضربه ضربة فيصير ترابا ، ثم تعاد فيه الروح ، فيضربه ضربة ، فيصيح صيحة (١٥) يسمعها خلق الله كلهم إلا الثقلين ، فيأتيه آت قبيح الوجه ، منتن الريح ، خبيث الثياب ، فيقول : أبشر بسخط الله ، وعذاب مقيم ، فيقول : وأنت ، فبشرك الله بشر لوجهك الوجه يبشر بالشر ، من أنت ؟ فيقول : أنا عملك السيئ ، إن كنت لسريعا في معصية الله ، بطيئا في طاعة الله ، فجزاك الله شرا ، فيقول : وأنت فجزاك الله شرا ، فيقول : افرشوا له لوحين من النار ، وألبسوه لوحين من النار ، وافتحوا له بابا من النار حتى يرجع إلي ، وما عندي شر له »

---

(١) نكس : خفض رأسه

(٢) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة

(٣) مد البصر : منتهى ما يراه النظر على البعد

(٤) تارة : مرة

(٥) الخفق : صوت وقع النعل على الأرض

(٦) ولي الشيء وتولى : إذا ذهب هاربا ومدبرا، وتولى عنه، إذا أعرض

(٧) سورة : إبراهيم آية رقم : ٢٧

(٨) السرابيل : جمع سربال وهو القميص أو الدرع أو كل ما يلبس

(٩) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى

(١٠) السخط : الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(١١) لا دريت : دعاء عليه والمعنى لا كنت داريا ، فلا توفق في هذا الموقف ولا تنتفع بما كنت تسمع أو تقرأ

(١٢) الأبكم : الذي خلق أخرس لا يتكلم

(١٣) المرزبة : المطرقة الكبيرة تكسر بها الحجارة

(١٤) الثقلان : الإنس والجن

(١٥) الصياح : الصراخ." (١)

"٧٢٣ - حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني أبو النضر هاشم بن قاسم ، حدثني عيسى بن المسيب ، حدثني عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحدوا (١) ، فجلس وجلسنا حوله كأن على أكتافنا فلق الصخر ، وعلى رءوسنا الطير قال : فأرم قليلا قال : - والإرمام السكوت ، فلما رفع رأسه قال « إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة ودبر من الدنيا ، وحضر الموت ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من الجنة ، وحنوط (٢) من الجنة ، فجلسوا منه مد (٣) بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : اخرجي أيتها النفس المطمئنة ، اخرجي إلى رحمة الله ورضوانه . فتسيل نفسه كما تقطر القطرة من السقاء (٤) ، فإذا خرجت نفسه صلى عليه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين (٥) ، ثم يصعد به إلى السماء ، فيفتح له ، ويستغفر له مقربوها إلى السماء الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ،

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٤٩٧/٢

وإلى العرش مقربو كل سماء . فإذا انتهى إلى العرش ، كتب كتابه في عليين (٦) ، فيقول الرب عز وجل : ردوا عبدي إلى مضجعه ، فإني وعدته أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة (٧) أخرى ، فيرد إلى مضجعه ، فيأتيه منكر ، ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلحفان الأرض بأشعارهما ، فيجلسانه ثم يقال له : يا هذا ؟ من ربك ؟ فيقول : ربي الله قال : يقولان : صدقت ، ثم يقال له : ما دينك ؟ فيقول الإسلام ، فيقولان : صدقت ، ثم يقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يقولان : صدقت ، قال : ثم يفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه حسن الوجه ، طيب الريح ، حسن الثياب ، فيقول له : جزاك الله خيرا ، فوالله ما علمت إن كنت لسريعا في طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فيقول : وأنت فجزاك الله خيرا . وإن الكافر إذا كان في دبر من الدنيا ، وقبل من الآخرة ، وحضره الموت ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من نار ، فجلسوا منه مد بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى غضب الله وسخطه (٨) ، فتتفرق روحه في جسده كراهية أن تخرج ، لما ترى وتعاين ، فيستخرجها كما يستخرج السفود (٩) من الصوف المبلول ، فإذا خرجت نفسه لعنه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين ، ثم يصعد به إلى السماء الدنيا . قال : فتغلق دونه ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ردوا عبدي إلى مضجعه ، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال : فيرد إلى مضجعه ، فيأتيه منكر ، ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلحفان الأرض بأشعارهما ، وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما كالبرق الخاطف ، فيجلسانه ثم يقولان : يا هذا ، من ربك ؟ فيقول : لا أدري ، فينادي من جانب القبر مناد : لا دريت (١٠) فيضربانه بمرزبة من حديد ، لو اجتمع عليها ما بين الخافقين لم يقلوها ، يشتعل منها قبره نارا ، ويضيق قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويأتيه قبيح الوجه ، منتن الريح ، قبيح الثياب ، فيقول : جزاك الله شرا ، فوالله ما علمت إن كنت لبطيئا عن طاعة الله ، سريعا في معصية الله ، فيقول : وأنت ، فجزاك الله شرا ، من أنت ؟ قال : فيقول : أنا عملك الخبيث ، ثم يفتح له باب من النار فينظر إلى مقعده منها حتى تقوم الساعة »

---

(١) اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت ، وقيل الذي يحفر في عرض القبر

(٢) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة

(٣) مد البصر : منتهى ما يراه النظر على البعد

(٤) السقاية والسقاء : إناء يشرب فيه وهو ظرف الماء من الجلد، ويجمع على أسقية

(٥) الثقلان : الإنس والجن

(٦) عليون : اسم للسماء اىسابعة، وقيل : هو اسم لديوان الملائكة الحفظة، ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد، وقيل : أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب من الله في الدار الآخرة.

(٧) تارة : مرة

(٨) السخط : الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(٩) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى

(١٠) لا دريت : دعاء عليه والمعنى لا كنت داريا ، فلا توفق في هذا الموقف ولا تنتفع بما كنت تسمع أو تقرأ." (١)

"٧٣١ – حدثني محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، حدثني ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبر ، ولما يفرغ منه ، فاطلع في القبر ، فقال : « أعوذ بالله من عذاب القبر » . فعذنا بالله من عذاب القبر ، ثم اطلع ثانية ، فقال : « أعوذ بالله من عذاب القبر » . فعذنا بالله من عذاب القبر ، ثم اطلع ثالثة ، فقال : « أعوذ بالله من عذاب القبر » . فعذنا بالله من عذاب القبر ، ثم قال : « إن المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة ، وإدبار (١) من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة فجلسوا منه قريبا ، فإذا هو مات تلقوه بحنوطهم وكفنهم ، وصلى عليه كل ملك بين السماء والأرض ، ثم يعرج بروحه إلى السماء ، فيستفتح له فيفتح له ، فيقول تبارك وتعالى : ارجع عبدي ، منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم ، فيسمع خفق (٢) نعالهم حين يولون (٣) مدبرين ، ثم يأتيه آت ، فيقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : ربي الله ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، وديني الإسلام ، فيردها عليه ، فيقولها ، فيردها عليه ، فيقولها ، ثم يأتيه أحسن الناس وجها ، وأنقاه ثوبا ، وأطيبه ريحا ، فيقول : أبشر برضوان الله وجنته ، لك فيها نعيم مقيم ، فيقول : وجهك الوجه جاءنا بالخير ، ومثلك يبشر بالخير ، فمن أنت بارك الله فيك ؟ فيقول : أنا عملك الطيب ، خرجت من جسدك الطيب ، والله إن كنت ما علمت لسريعا في طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فجزاك الله من صاحب خيرا ، ثم يخرق له خرق إلى الجنة ، فيأتيه ريحها وروحها إلى يوم القيامة . فإذا كان الكافر في إدبار من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزلت إليه ملائكة فجلسوا منه

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥٠٠/٢

قريبا ، فإذا هو مات خرجت نفسه كالسفود من الصوف المبلول ، ولعنوه ، ولعنه كل ملك بين السماء والأرض ، ثم عرجوا (٤) بروحه إلى السماء ، فاستفتحها فلم يفتح له ، فيقول تبارك وتعالى : ردوا عبدي ، منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم . ثم يأتيه آت ، فيقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري ، فيقول : لا دريت ، ثم يردها عليه ، فيقول : لا أدري ، فيقول : لا دريت ، ثم يأتيه أقبح الناس وجها ، وأنتنه ريحا ، وأوخشه ثوبا ، فيقول : أبشر بسخط الله ، ونار لك فيها عذاب مقيم ، فيقول : مثلك بشر بالشر ، وجهك الوجه جاء بالشر ، فمن أنت ؟ لا بارك الله فيك ، فيقول : أنا عملك الخبيث ، خرجت من جسدك الخبيث ، والله إن كنت ما علمت لسريعا في **معصية** الله ، بطيئا عن طاعة الله ، فجزاك الله من صاحب شرا ، ثم يأتيه آت معه مقمعة من حديد فيضربه بها ، ثم يخرق له ثقب ما بين قرنه إلى إبهام قدمه ، ثم يخرق له إلى النار ، فيأتيه وهجها وغمها إلى يوم القيامة »

(١) الإدبار : الرجوع

(٢) الخفق : صوت وقع النعل على الأرض

(٣) ولى الشيء وتولى : إذا ذهب هاربا ومدبرا، وتولى عنه، إذا أعرض

(٤) عرج : صعد." (١)

"وذلك أن من طلب العلم لبعض هذه الوجوه ، فلم يطلبه لما أمر الله بالطلب له ، وذلك أن الله تعالى ذكره ، إنما أمر بطلب العلم للعمل به ، والقيام بالواجب عليه فيما علمه منه ، ووهب له من معرفته ، أو لتعليم جاهل وإرشاد ضال ، لا لمباهاة العلماء ، أو مماراة السفهاء ، وصرف وجوه الناس به إليه . وذلك أن هذه وجوه ليس في شيء منها له رضى ، ولا هو مما أقر به ولا ندب إليه ، بل زجر عنه ونهى ، فحظ طالبه منه التقدم على **معصية** الله ، والمتقدم على **معصية** الله النار أولى به ، إن لم يعف الله جل ثناؤه عنه بفضله .

ويدخل في معناه جميع أعمال العباد المطلقة والمأمور بها ، من المطاعم ، والمشارب ، والملابس ، والمراكب ، والمناكح ، والمنطق ، والصمت ، والمشي ، والجلوس ، والقيام ، والاضطباع ، وغير ذلك من سائر الأعمال المباح للعباد عملها ، والمأمور به منها حتى يكون العبد مثابا عليها من حال عمله إياها ، مريدا بها العمل على الوجه الذي يكون لله تعالى في العمل بها على ذلك الوجه رضى ، أو يكون مستحقا

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥٠٨/٢

منه بها العقوبة على عمله إياها مريدا بها عملها على الوجه الذي له فيه السخط والكراهة ، وذلك كالطاعم من الطعام الزيادة على ما أقام رمقه ، وأمن معه على نفسه العطب ، فإن زيادته ما زاد على ذلك ، إن قصد بها طلب القوة على قراءة القرآن ، أو على القيام للنوافل والفرائض من الصلاة ، أو لجهاد أعداء الله من المشركين ، وما أشبه ذلك من الأعمال فإن ذلك من فعله ذلك يستحق به من ثواب الله الجزيل ، ومن كرامته الجسيم ، وإن كان أي زيادة ما ازداد على ذلك طلبا للقوة على حمل مال لمسلم قد سرقه إياه ، أو على قتل رجل ممن حرم الله قتله أو على سلبه ، أو تسوره حائطا على امرأة عليه حرام الفجور بها ، وما أشبه ذلك من الأعمال التي يسخطها الله ولا يرضاها ، فإن ذلك من فعله كذلك مستحق به من عذاب." (١)

"تقدم فى باب الاعتكاف وقد استدلوا به على صحة انعقاد النذر من الكافر حيث امره بوفاء ما نذر فى الجاهلية حدبث فى نذر اللجاج والغضب قال مسدد بن مسرهد رحمه الله فى مسنده حدثنا يزيد عن حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسي بان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال لئن عدت تسألنى القسمة لم اكلم كابدا وكل مالى فى رتاج الكعبة فقال عمر رضى الله عنه ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر فى معيصة الرحمن ولا فيما لا تملك ورواه ابو داود فى الايمان عن محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شب عن سعيد بن المسي بان اخوين من الانصارى كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألنى عن القسمة فكل مالى فى وتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأيمين عليك ولا نذ ر فى معصية الرب وفى قطيعة الرحم وفيما لا تملك وقال على بن المدينى هذا منقطع لأن سعيد لم يسمع من عمر الا حديثا عند رؤية البيت قال وقد روى عنه غير حديث سمعت ولم يصح عندى ومات عمر وسعيد ابن ثمانى سنين أثر آخر فى معناه قال اسد بن موسى فى كتاب فضائل ابى بكر وعمر حدثنا زيد بن ابى الزرقاء عن قيس بن الربيع عن وائل عن البهى عن عمر ان عبيد الله بن عمر سب المقداد بن الاسود وعمار رضى الله عنه على نذر ان لم اقطع @." (٢)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٨٠٣

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٣٣٨

"قال يزيد قال حجاج آكلة اللحم عصى محددة وقال الاموى الاصل فى هذا انها السكين وانما شبهت العصا المحددة بها يعنى الاموى انها انما سميت آكلة اللحم لآن اللحم يقطع بها حديث آخر قال ابو بكر البزار حدثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن حدثنا ابى عن عيسى ابن المختار عن ابن ابى ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن ابن ابى ليلى عن عكرمة بن خالد عن ابى بكر بن عبيد الله بن عمر عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الانف اذا استوعبت جدعة الدية وفى العين خمسون وفى الرجل خمسون وفى الجائفة ثلث النفس وفى المنقلة خمس عشرة وفى الموضحة خمس وفى السن خمس وفى كل اصبع مما هنالك عشر عشر ثم قال لا نعلمه يروى الا من هذا الوجه قلت هذا بعيد ان يكون صحيحا فإن عمر كان يذهب الى خلاف هذا الحديث فى الاصابع اولا كما قال الامام ابو عبد الله الشافعى رحمه الله اخبرنا سفيان بن عيينة وعبد الوه‍ا‌ب الثقفى عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسي بان عمر بن الخطاب قضى فى الابهام بخمس عشرة وفى التى تليها بعشر وفى الوسطى بعشر وفى التى تلى الخنصر بتسع وفى بتسع الخنصر بست فهذا اصح اسنادا من الذى قبله بكثير قال الشافعى فلما وجد كتاب آل عمرو بن حزم فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفى كل اصبع مما هنالك عشر من لابل صاروا اليه
@." (١)

"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع وقال ابو داود الطيالسى حدثنا حماد بن زيد عن معاوية بن قرة عن كهمس رجل من بنى هلال انه سمع عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى القرن الذى انا منه ثم الثانى ثم الثالث ثم ينشأ قوم يسبق ايمانهم شهاداتهم يشهدون من غير ان يستشهدوا لهم لغط فى اسواوقهم فوائد من خطبة عمر بالجابية روى الحافظ ابو بكر الاسماعيلى من حديث محمج بن يحيى بن ابى عمر العدلى حدثنا بشر بن السرى حدثنا يزيد بن ابى حبيب عن عراك بن مالك عن عروة عن ابى البخترى عن الباهلى ان عمر رضى الله عنه قال الجابية تعلموا القرآن تعرفوا به واعلموا به تكونوا من اهله فانه لم يبلغ منزلة ذى حق ان يطاع فى معصية الله واعلموا انه لا يقرب من اجل ولا يبعد من رزق الله قول بحق وتذكير عظيم واعلموا ان بين العبد وبين رزقه ‌حجاب فان صبر اته رزقه وان اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه ادبوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا تسركوا وتمعددوا واياكم واخلاق العجم ومجاورة الجبارين وان يرفع بين ظهرانيكم صليب

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٤٤٠

وان تجلسوا على مائدة تدار عليها الخمر او تدخلوا الحمام بغير ازار او تدعوا نساءكم يدخلن الحمامات فان ذلك لا يحل واياكم ان تكسبوا من عند الاعاجم بعد نزولكم فى بلادهم ما يحسبكم فى ارضهم فانكم توشكون ان ترجعوا الى بلادكم واياكم والصغار ان تجعلوه فى رقابكم وعليكم باموال العرب الماشية تنزلون بها حيث نزلتم واعلموا ان الاشربة تصنع من ثلاث من الزبيب والعسل والتمر فما عتق منه فهو خمر لا يحل واعلموا ان الله لا يزكى ثلاثة ولا ينظر اليهم ولا يقربهم يوم القيامة ولهم عذاب اليم رجل اعطى امامه صفقة يريد بها الدنيا فان اصابها وفى له وان لم يصبها لم يف له ورجل خرج بسلعته

@." (١)

"ذنب وما تأخر رواه البخاري والترمذي والنسائي من طرق عن مالك ورواه علي بن المديني عن معن وقراد عن مالك به وقال هذا إسناد مدني جيد ولم نجده إلا عند أهل المدينة ومن الحجرات قال أحمد في الزهد حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال كتب إلى عمر يا أمير المؤمنين رجل لا يشتهى المعصية ولا يعمل بها أفضل أم رجل يشتهى المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر رضي الله عنه إن الذين يشتهون المعصية ولا يعلمون بها أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم فيه انقطاع ومن سورة الأحقاف قال جرير بن حازم سمعت الحسن البصري يقول قدم على عمر وفد من أهل البصرة مع ابي موسى قال فكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز مأدم بسمن وربما كان بزيت وأحيانا باللبن وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغليت بالماء وربما وافقنا اللحم الغريض وهوقليل فقال لنا يوما إني والله قد أرى تقديركم وكراهيتكم طعامي وإني والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وأورقكم عيشا أما والله ماا أجهل عن كراكر وأسمنه وعن صلاء وصناب وعن صلائف ولكني سمعت

@." (٢)

"حديث آخر قال أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن زيدان حدثنا قاسم بن مؤمل المقري حدثنا جعفر بن محمد بن إسحاق الأزرق حدثنا إسحاق عن الأعمش عن إبراهيم عن شريح قال قال علي أنشدك بالله أسمعت عمر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال شريح نعم وذكر قصة تحاكم علي مع ذلك اليهودي إلى شريح في شأن الذرع التي فقدها علي رضي الله عنه وهو غريب الإسناد أيضا والله أعلم فأما قول عمر رضي الله عنه في صهيب

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٥٥٦/٢

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٦٠٥/٢

بن سنان الرومي نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فهو مشهور عنه ولم أره إلى الآن بإسناد عنه والله الموفق وقد ذكره أبو عبيد في كتاب الغريب ولم أره أسنده قال ووجهه أن صهيبا إنما يطيع الله حبا له لا مخافة عقابه يقول فولم يكن عقاب يخافه ما **عصى** الله
@." (١)

"عمر بن عبد العزيز فكان أول خطبة خطبها حمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس وإلا فلا يقربنا يرفع إلينا حاجة من لايستطيع رفعها ويعيننا على الخير بجهده ويدلنا على الخير على مالا يهتدى إليه ولا يغتابن عندنا الرعية ولا يعترض فيما لايعنيه قال فانقشع عنه الشعراء والخطباء وثبت الفقهاء والزهاد وقالوا مايسعنا أن نفارق هذا الرجل حتى يخالف فعله قوله وقال إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر إن عمر بن عبد العزيز لما استخلف قام في الناس حمد الله أثنى عليه ثم قال ياأيها الناس لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم ألا وإني لست بقاض ولكني منفذ ألا وإني لست بمبتدع ولكني متبع إن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بظالم ألا وإن الإمام الظالم هو العاصي ألا لا طاعة لمخلوق في **معصية** الخالق وقال فضيل بن عياض عن السري بن يحيى أن عمر بن عبد العزيز حمد الله تعالى ثم خنقته العبرة ثم قال أيها الناس أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علانيتكم والله إن عبدا ليس بينه وبين آدم إلا قد مات إنه لمعرق له في الموات وقال محمد بن سعد عن سعيد بن عامر عن جويرية بن أسحاءقال عمر بن عبد العزيزإن نفسي هذه نفس تواقة وإنها لم تعط من الدنيا شيئا إلا تاقت إلى ماهوأفضل منهفلما أعطيت الذي لاأفضل منه في الدنيا تاقت إلى ماهو أفضل من ذلك قال سعيد الجنة أفضل من الخلافة وذكر محاسنه وفضائله ومآثره رضي الله عنه على الإستقصاء يطول شرحه وقد استوعبذلك محررا الشيخ الإمام أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله في سيرة العمرين وفيما ذكرنا إشارة إلى ذلك إن شاء الله تعالى وبه الثقة قد تقدم أنه مات في رجب سنة إحدى ومائة فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ونصفا أزيد من خلافة أبي بكر الصديق بقليل رضي الله عنهما قال جعفر بن سليمان الضبعي ءن هشام بن حسان لما جاء نعي عمر بن عبد العزيز قال الحسن مات خير الناس روى له الجماعة في كتبهم الستة وإنما وقع له في صحيح البخاري حديث واحد

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٦٨١/٢

@." (١)

"٤٥ قال الربيع بلغني عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش لن يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته مالم تحدثوا فإذا فعلتم سلط الله عليكم شرار خلقه فيلحونكم كما يلحي هذا القضيب لقضيب كان في يده.

٤٦ قال الربيع بلغني أن عبادة بن الصامت أقبل حاجا من الشام فقدم المدينة فأتى عثمان بن عفان فقال ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول سيكون من بعدي أمراء يقرؤون كما تقرؤون ويعملون ما تنكرون فليس لأولئك عليكم طاعة.

٤٧- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاع أمري فقد أطاعني ومن عصى أمري فقد عصاني ألا وإن الفتنة ها هنا وأشار بيده ثلاثا نحو المشرق." (٢)

"٦٥٧- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمينا على مال امريء مسلم ليقطعه لقي الله وهو عليه غضبان.

٦٥٨ ومن طريق عائشة رضي الله عنها عنه عليه السلام قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه فإنه لا نذر في معصية الله.

٦٥٩ ومن طريق ابن عباس رضي الله عنه قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي ماتت وعليها نذر ولم تقضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقضه عنها." (٣)

"٩٤٣ جابر بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ظهرت البدع في أمتي فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل.

٩٤٤ جابر بن زيد قال المرجئة يهود أهل القبلة لأنهم يعدون أهل المعصية الجنة وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة كما قالت اليهود والنصارى.

٩٤٥ جابر بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي إلا وقد كذب عليه من بعده ألا وسيكذب علي من بعدي كما كذب علي من كان قبلي فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٦٩٩/٢

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٨

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٥٨

فهو عني وما خالفه فليس عني.

٩٤٦ جابر بن زيد ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن أصل النفاق الذي يبنى عليه النفاق الكذب.

٩٤٧ جابر بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم علمان علم باللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلم بالقلب فذلك العلم النافع.

٩٤٨ جابر بن زيد أن الله خلق ملكا رأسه في السماء السابعة ورجلاه في الأرض السفلى أحدى زوايا العرش على كاهله يقول سبحانك ما أعظمك." (١)

" أبو وائل شقيق بن سلمة وأدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أسامة بن زيد

٥٢ حدثنا ابن منيع قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل قال قيل لأسامة ألا تركب إلى هذا الرجل فتأمره وتنهاه يعنون عثمان رحمه الله فقال لا أفتح بابا أكون أول من فتحه ثم قال أما إني لا أزعم أن أمراءكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يجاء بالذي كان يطاع في معصية الله عز وجل فيخاصمه رعيته عليه فيدفع في النار فتندلق ١١ أقتابه فيستدير في النار كما يستدير الحمار في الرحى فيأتي عليه الذين كانوا يطيعونه في معصية الله عز وجل فيقولون أي فلان ما بلغ بك ما نرى فيقول إني كنت آمركم بما لا أفعل وأنهاكم عما أخالف الله عز وجل \ ٣٧ \

". (٢)

"لك المعجزات الغر لاحت خوارقا ... وباهر آيات عن الحصر جلت

ومنها:

هديت إلى النجدين هدي دلالة ... فقوم إلى رشد وقوم لشقوة

وأوضحت بالنوعين شرعة ديننا ... فطورا بتفصيل وطورا بجملة

وأسعدت بالأمرين فرقتي الورى ... فريق بلين أو فريق بشدة

وأرشدت للدارين من طاع أو عصى ... فهذا إلى نار وذاك لجنة

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ٣٠١، ص/٣٦٥

(٢) مسند أسامة بن زيد، ص/١٣١

وبالقمرين النيرين هديتنا ... كتاب من الله الكريم وسنة

وصليت نحو القبلتين تفردا ... وكل نبي ماله غير قبلة

ومنها:

وعندي يمين لا يمين بأن في ... يمينك وكفا كيفما السحب ضنت

لقد نزه الرحمن ظلك أن يرى ... على الأرض ملقى فانطوى للمزية

شيخنا الإمام أبو حامد السبكي هذا مولده في سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة، وسمع بها من الحجار والقاضي بدر الدين ابن جماعة، وأبي الحسن الواني، ويونس الدبوسي، وأحمد بن كشتغدي، وجماعة من قدماء مشايخنا، واشتغل يحصل علوما جمة في فنون، أخذ عن أبيه، والمجد الزنكلوني، والقاضي شمس الدين ابن القماح،." (١)

"بابا إلى الجنة، وأروه مكانه من الجنة، فيفرش له فرش من الجنة، ويفتح له باب إلى الجنة، ويرى مكانه من الجنة، ثم يأتيه آت من ربه فيقول له يا هذا: أبشر برحمة من الله ورضوان وجنات فيها نعيم مقيم، فيقول: من أنت..؟ لك الخير لوجهك وجه يأتي بخير، فيقول: أنا عملك الصالح، أما والله ما علمتك إلا سريعا في طاعة الله، بطيئا عن معصية الله، فجزاك الله خيرا فيقول: وإياك، قال: فإنه لرافع يده ينادي: اللهم عجل قيام الساعة، ليرجع إلى أهله وما في الجنة، ثم تلى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة...﴾ إلى آخر الآية.وإن المنافق، أو الفاجر إذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه ملائكة عليهم سرابيل من قطران، وثياب من نار، فأقعدوه قاعدا ثم انتشطوا نفسه كما يخرج السفود الكثير الشعب من الصوف المبتل، حتى إنه ليخرج معه العصب والعروق، فيلعنه كل ملك في السماء وكل ملك في الأرض، ويغلق دونه كل باب في السماء، ما منها من باب إلا يكره أن يدخل منه، ثم تلى: ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء – عند الموت- ولا يدخلون الجنة – يوم القيامة- حتى يلج الجمل في سم الخياط... ﴾ إلى آخر الآية. فيصعد الملك ثم يقول: اللهم إن هذا فلانا قد توفينا نفسه، فيقول الله عز وجل: أعيدوه فإنا قد وعدناهم أن منها خلقناهم وفيها نعيدهم، فإنه ليسمع خفق نعالهم وهم مدبرون، ثم يقال: يا هذا من ربك..؟ وما دينك..؟ ومن نبيك..؟ فيقول: لا أدري. فيناديه مناد من السماء " أن لا دريت" فأفرشوا له لوحين من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، وأروه مكانه من النار، فيفرش له لوحين من

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٤٢٤

النار، ويرى مكانه من النار، ثم يقيض له أصم أبكم أعمى فيضربه ضربة يتحول حممة، ثم يعاد، فيصيح صيحة حتى يسمع أهل السماء وأهل الأرض إلا الثقلين الجن والإنس. فقلت." (١)

"للبراء: أرأيت الذي يقيض له أصم

ص ٥٧

أبكم، أملك هو أم شيطان..؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد توقيرا من أن نسأله أملك أم شيطان – ثم يأتيه آت من ربه عز وجل: أبشر بسخط من الله وعذاب فيقول: من أنت..؟ لك الشر، ووجهك يخبر بشر، فيقول: أنا عملك السيء، أما والله ما علمتك إلا بطيئا في طاعة الله سريعا في **معصية** الله عز وجل، فجزاك الله شرا فيقول: وإياك، ثم تلى هذه الآية: ﴿ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾"١.

١٠١- ثنا العلاء بن موسى، حدثنا- الهيثم بن عدي، ثنا عبد الرحمن الطائي، ثنا – سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: وثنا ببعضه محمد بن إسحاق، عن الزهري. قال: وثنا – ببعضه عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل. وببعضه عن مجالد عن الشعبي، وصلب الحديث عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: "تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وكانت قبله عند عبد الله بن عمر بن عائذ بن عمرو بن مخزوم، ثم خلفه عليها أبو هالة من بني تميم حليف بني نوفل، ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم"٢.

---

١ ضعيف بهذا الإسناد.وقد صح من غير طريق سوار، فيما رواه الإمام أحمد في مسنده ٤/٢٨٧-٢٩٥.وأبو داود في (٢٤)كتاب السنة، ٢٧-باب المسألة في القبر وعذاب القبر، حديث رقم: ٤٧٥٣.كلاهما عن الأعمش ويونس بن خباب عن المنهال بن عمرو به.

٢ ضعيف من أجل الهيثم بن عدي.وقد تقدمت ترجمته في الكلام على شيوخ المصنف. وذكر الحافظ ابن عبد البر أن الذي خلف عليها بعد أبي هالة: عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن تميم – ونسبه للأكثر.انظر: الاستيعاب ٤/٢٨٠، الإصابة ٤/٢٨١.

ص ٥٨." (٢)

---

(١) جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، ص/٣٩

(٢) جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، ص/٤٠

"(١٥٥) عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا الجنة جهدكم اهربوا من النار بجهدكم فإن الجنة لا ينام طالبها وأن النار لا ينام هاربها وأن الآخرة اليوم محففة بالمكاره وأن الدنيا محففة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الآخرة. هذا لفظ يعلى بن الأشدق تكلم فيه وكذلك إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي المحرمي وفي رواية سلامة يقول يا قوم اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا من النار جهدكم. وفيه ألا إن الآخرة محففة. وآخره الشهوات.

ذكر أن الله جل وعلا أمر بالمسارعة إلى الجنة قال الله عز من قائل: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض) وقال عز وجل : (والله يدعو إلى دار السلام)

(١٥٦) عن سعيد بن ميناء قال حدثنا أو سمعت جابرا يقول جاءت ملائكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم أنائم فقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا فجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فأولوها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان قالوا الدر الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم من أطاع محمدا فقد أطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس. صحيح رواه البخاري في كتاب الاعتصام عن محمد بن عبادة الواسطي عن يزيد بن هارون بنحوه.

(١٥٧) عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن سيدا بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد ألا وإن السيد الله والدار الإسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم.

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (ألا مشمر للجنة) نسأل الله من فضله." (١)

"[١٨] أخبرنا علي بن الحسين أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد حدثنا محمد بن المصفى حدثنا بقية عن عبيد الله بن عمر أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ ، قال : « يتوضأ وينام » .

[١٩] أخبرنا علي بن الحسين أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد حدثنا محمد بن المصفى حدثنا بقية حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثنا نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

---

(١) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٤٢

[٢٠] أخبرنا علي بن الحسين أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد حد◌◌ثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة قال : سمعت عمر بن ذر يقول لابن عياش : لا تغرق في شتمنا ، ودع للصلح موضعا ، فإنا لن نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه .." (١)

"٩٩ – حدثنا العلاء ، ثنا سوار بن مصعب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله A في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد (١) ، وقعد وقعدنا كأن على رؤوسنا الطير ، فنكس (٢) ينكت (٣) في الأرض ، ثم رفع رأسه محمر الوجه ، وهو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر » ، ثلاثا ، ثم أنشأ يحدثنا ، قال : « إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة ، وانقطاع من الدنيا نزلت إليه ملائكة وجوههم كالشمس ، معهم أكفان من الجنة ، فقعدوا منه مد (٤) البصر حتى إذا خرج روحه تلقوه ، فصلى عليه كل ملك في السماء وكل ملك في الأرض ، وفتح له كل باب من أبواب السماء ، فما منها من باب إلا يحب أن يدخل به منه ، فيصعد به ملك ويقول : اللهم إن هذا فلانا قد توفينا نفسه ، فيقول الله D : أعيدوه فإنا قد وعدناهم أن منها خلقناهم وفيها نعيدهم فإنه ليسمع خفق (٥) نعالهم وهم مدبرون ، ثم يقال له : يا هذا ، من ربك ؟ ، وما دينك ؟ ، ومن نبيك ؟ ، فيقول : الله ربي ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد A ، فينادي به مناد من السماء ، أن صدق أو صدقته ، فأفرشوا له من فرش الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، وأروه مكانه من الجنة ، فيفرش له فرش من الجنة ، ويفتح له باب إلى الجنة ، ويرى مكانه من الجنة ، ثم يأتيه آت من ربه فيقول له : يا هذا أبشر برحمة من الله ورضوان وجنات فيها نعيم مقيم ، فيقول : من أنت ؟ لك الخير ، لوجهك وجه يأتي بخير ، فيقول : أنا عملك الصالح ، أما والله ما علمتك إلا سريعا في طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فجزاك الله خيرا ، فيقول : وإياك ، قال : فإنه لرافع يده ينادي : اللهم عجل قيام الساعة ، ليرجع إلى أهله وما في الجنة ، ثم تلا : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٦)) إلى آخر الآية ، وإن المنافق ، أو الفاجر إذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة عليهم سرابيل (٧) من قطران ، وثياب من نار ، فأقعدوه قاعدا ، ثم انتشطوا نفسه كما يخرج السفود (٨) الكثير الشعب (٩) من الصوف المبتل ، حتى إنه ليخرج معه العصب والعروق ، فيلعنه كل ملك في السماء وكل ملك في الأرض ، ويغلق دونه كل باب في السماء ما منها من باب إلا يكره أن يدخل منه ، ثم تلا : (لا تفتح لهم أبواب السماء (١٠)) عند الموت (ولا يدخلون الجنة) يوم القيامة (حتى يلج الجمل في

---

(١) جزء أبي عروبة الحراني برواية الأنطاكي، ص/١١

سم الخياط) إلى آخر الآية ، فيصعد الملك ثم يقول : اللهم إن هذا فلانا قد توفينا نفسه ، فيقول الله D : أعيدوه فإنا قد وعدناهم أن منها خلقناهم وفيها نعيدهم ، فإنه ليسمع خفق نعالهم وهم مدبرون ، ثم يقال : يا هذا من ربك ؟ ، وما دينك ؟ ، ومن نبيك ؟ ، فيقول : لا أدري فيناديه مناد من السماء : أن لا دريت ، فافرشوا له لوحين من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، وأروه مكانه من النار ، فيفرش له لوحين من النار ، ويرى مكانه من النار ، ثم يقيض (١١) له أصم أبكم أعمى ، فيضربه ضربة يتحول حممة ، ثم يعاد ، فيصيح صيحة حتى يسمع أهل السماء وأهل الأرض إلا الثقلين الجن والإنس » ، فقلت للبراء : أرأيت الذي يقيض له أصم أبكم ، أملك هو أم شيطان ؟ قال : كان رسول الله A أشد توقيرا من أن نسأله أملك أم شيطان ؟ « ثم يأتيه آت من ربه D : أبشر بسخط من الله وعذاب ، فيقول : من أنت ؟ لك الشر ، ووجهك يخبر بشر ، فيقول : أنا عملك السيئ ، أما والله ما علمتك إلا بطيئا في طاعة الله سريعا في معصية الله D ، فجزاك الله شرا ، فيقول : وإياك ، ثم تلا هذه الآية : (ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) »

---

(١) اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت ، وقيل الذي يحفر في عرض القبر

(٢) نكس : خفض رأسه

(٣) النكت : قرعك الأرض بعود أو بإصبع أو غير ذلك فتؤثر بطرفه فيها

(٤) مد البصر : منتهى ما يراه النظر على البعد

(٥) الخفق : صوت وقع النعل على الأرض

(٦) سورة : إبراهيم آية رقم : ٢٧

(٧) السرابيل : جمع سربال وهو القميص أو الدرع أو كل ما يلبس

(٨) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى

(٩) الشعب : الطريق في الجبل أو الانفراج بين الجبلين

(١٠) سورة : الأعراف آية رقم : ٤٠

(١١) يقيض : يسبب له ويقدر ويوكل." (١)

---

(١) جزء أبي الجهم، ص/١٠٢

"٢٩ – ثم قال : « إن التجار هم الفجار » ، قالوا : يا رسول الله ، أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا ؟ قال : « بلى ، ولكنهم يحلفون ويأثمون (١) »

---

(١) الإثم : الذنب والوزر **والمعصية**." (١)

"٢٦١ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، والأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : « شر الطعام طعام الوليمة (١) ، يدعى إليه الغني ويترك المسكين ، وهي حق ، من تركها فقد **عصى** » . وكان معمر ربما قال : « ومن لم يجب فقد **عصى** الله ورسوله »

---

(١) الوليمة : ما يصنع من الطعام للعرس ويدعى إليه الناس." (٢)

"٢٧٤ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد : « سلام عليك . أما بعد ، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، فإذا أحبه الله حببه إلى عباده ، وإن العبد إذا عمل **بمعصية** الله أبغضه الله ، فإذا أبغضه بغضه إلى عباده »." (٣)

"٣٣٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن رجل ، عن أبي موسى الأشعري ، أن النبي A قال : « من لعب بالكعاب (١) فقد **عصى** الله ورسوله »

---

(١) الكعاب : فصوص النرد." (٤)

"٧١١ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة ، قال : قال رجل : ما الإثم (١) يا رسول الله ؟ قال : « ما حاك (٢) في صدرك فدعه » ، قال : فما الإيمان ؟ قال : « من ساءته سيئاته ، وسرته حسنته ، فهو مؤمن »

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣٧/١
(٢) جامع معمر بن راشد، ٣٢٩/١
(٣) جامع معمر بن راشد، ٣٤٥/١
(٤) جامع معمر بن راشد، ٤١٥/١

(١) الإثم : الذنب والوزر **والمعصية**

(٢) حاك : أثر ورسخ.." (١)

"٨٤٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : لا أعلمه إلا رفعه قال : « ثلاث من كن فيه رأى وبالهن قبل موته : من قطع رحما أمر الله بها أن توصل ، ومن حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مال امرئ مسلم ، ومن دعا دعوة يتكثر بها فإنه لا يزداد إلا قلة ، وما من طاعة الله شيء أعجل ثوابا من صلة الرحم ، ومن **معصية** الله شيء أعجل عقوبة من قطيعة الرحم ، وإن القوم ليتواصلون وهم فجرة ، فتكثر أموالهم ويكثر عددهم ، وإنهم ليتقاطعون فتقل أموالهم ويقل عددهم ، واليمين الفاجرة تدع الدار بلاقع »." (٢)

"١٢٨٨ – قال : قرأنا على عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد **عصى** الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن **عصى** أميري فقد عصاني »." (٣)

"١٢٩٥ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن جنادة بن أبي أمية : أن عبادة بن الصامت ، قال له : « ادن (١) حتى أخبرك بما لك وما عليك ، إن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ، ومكرهك ومنشطك ، والأثرة (٢) عليك ، وألا تنازع الأمر أهله ، إلا أن تؤمر **بمعصية** الله براحا ، فإن أمرت بخلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله »

---

(١) الدنو : الاقتراب

(٢) الأثرة : اسم من الاستئثار بالأمر والانفراد به والمعنى بايعنا على أن نصبر وإن أوثر وفضل غيرنا علينا." (٤)

"١٢٩٦ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : قال عبادة بن الصامت ، لجنادة أبي أمية : « يا جنادة ألا أخبرك بالذي لك والذي عليك ؟ إن عليك السمع والطاعة في عسرك

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣٤٧/٢

(٢) جامع معمر بن راشد، ٤٩٦/٢

(٣) جامع معمر بن راشد، ١٨/٤

(٤) جامع معمر بن راشد، ٢٥/٤

ويسرك ، ومنشطك ومكرهك ، وفي الأثرة عليك ، وأن تدع لسانك بالقول ، وألا تنازع الأمر أهله ، إلا أن تؤمر بمعصية الله براحا ، فإن أمرت بخلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله »." (١)

"باب لا طاعة في معصية." (٢)

"١٣٠٨ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن النبي A بعث عبد الله بن حذافة على سرية ، فأمر أصحابه ، فأوقدوا نارا ، ثم أمرهم أن يثبوها فجعلوا يثبونها ، فجاء شيخ ليثبها فوقع فيها ، فاحترق منه بعض ما احترق ، فذكر شأنه لرسول الله A فقال : « ما حملكم على ذلك ؟ » ، قالوا : يا رسول الله ، كان أميرا ، وكانت له طاعة ، قال : « أيما أمير أمرته عليكم ، فأمركم بغير طاعة الله فلا تطيعوه ، فإنه لا طاعة في معصية الله »." (٣)

"١٣٠٩ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن غير واحد منهم ، عن ابن سيرين ، أن زيادا ، استعمل الحكم الغفاري ، فقال عمران بن الحصين : وددت أني ألقاه قبل أن يخرج ، قال : فلقيه فقال له عمران : أما علمت – أو قال : أما سمعت – أن رسول الله A يقول : « لا طاعة لأحد في معصية الله » ، قال : بلى ، قال : فذاك الذي أردت أن أقول لك." (٤)

"١٣٣٨ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : أتى رجل ابن عباس فقال : ألا أقدم على هذا السلطان فآمره وأنهاه ؟ قال : « لا ، يكون لك فتنة » ، قال : أفرأيت إن أمرني بمعصية الله ؟ قال : « فذلك الذي تريد ، فكن حينئذ رجلا »." (٥)

"١٣٤٠ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن جعفر بن برقان ، قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي يستعمله على بعض الشام ، فأبى (١) عليه وباص عنه ، فقال عمر : كلا والذي نفسي بيده لا تجعلونها في عنقي وتجلسون في بيوتكم ، فلما رأى الجد من عمر وأن عمر لن يتركه أوصاه ، فقال له : « اتق الله يا عمر ، وأقم وجهك وقضاءك لمن استرعاك من قريب المسلمين وبعيدهم ، واحبب للناس ما تحب لنفسك وأهل بيتك ، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٤/٢٦

(٢) جامع معمر بن راشد، ٤/٣٨

(٣) جامع معمر بن راشد، ٤/٣٩

(٤) جامع معمر بن راشد، ٤/٤٠

(٥) جامع معمر بن راشد، ٤/٧٣

، ولا تقض بقضائين في أمر واحد ، فيتشتت عليك رأيك وتزيغ عن الحق ، وخض الغمرات في الحق ، ولا تخف في الله لومة لائم » قال عمر : ومن يطيق ذلك يا سعيد ؟ قال : « من قطع الله في عنقه مثل الذي قطع في عنقك ، إنما هو أمرك أن تأمر فتطاع ، أو **تعصى** فتكون لك الحجة »

---

(١) أبى : رفض وامتنع." (١)

"١٣٤٧ – قال : « كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء حجارة الزيت ؟ » ، قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « تأتي من أنت منه » قال : قلت : وألبس السلاح ؟ قال : « شاركت القوم إذا » ، قلت : وكيف أصنع يا رسول الله ؟ قال : « إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء بإثمك (١) وإثمه »

---

(١) الإثم : الذنب والوزر **والمعصية**." (٢)

"أخرجه الطيالسى (٤٩٧/١ ، رقم ٦٠٦ ط هجر) ، والطبرانى (١١٧/٥ ، رقم ٤٧٩٨) قال الهيثمى (٣٢/٢) : فيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف . والبيهقى فى شعب الإيمان موقوفا على زيد (٦٠/٣ ، رقم ٢٨٦٨) . وأخرجه أيضا : البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٦٢ ، رقم ٤٥٨) ، والعقيلى (٢١٩/٢ ، ترجمة ٧٦٠ الضحاك بن نبراس) .

٤٢٧– أتدرى ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول عن **معصية** الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله (البزار عن ابن مسعود) [المناوى]

أخرجه البزار (٣٧٤/٥ ، رقم ٢٠٠٤) ، قال الهيثمى (٩٩/١٠) : رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبد الله بن خراش ، والغالب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٤٤٦/١ ، رقم ٦٦٤) ، والديلمى (٣٧٥/٥ ، رقم ٨٤٧٨) . قال الحسينى فى البيان والتعريف (٢٨٩/٢) : سنده لا بأس به .." (٣)

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٧٥/٤

(٢) جامع معمر بن راشد، ٨٣/٤

(٣) جامع الأحاديث، ٢٧٥/١

"أخرجه الحاكم (٤٢٥/٤ ، رقم ٨١٥٨) . والبيهقى (٣٣٠/٨ ، رقم ١٧٣٧٩) . قال المناوى (١٥٥/١) : قال الحاكم : على شرطهما ، وتعقبه الذهبى فقال : غريب جدا ، لكنه فى المهذب قال : إسناده جيد ، وصححه ابن السكن وذكره الدارقطنى فى العلل وصحح إرساله .

ومن غريب الحديث : "القاذورات" : مفردها : قاذورة : وهى كل قول أو فعل يستفحش أو يستقبح ، والمراد بها هنا فاحشة الزنا ، "ألم" : نزل به والإلمام هو : مقاربة **المعصية** من غير مواقعة ، "يبد لنا" : يظهر لنا فعله الذى حقه الإخفاء

والستر ، "صفحته" : صفحة كل شيء جانبه ووجهه وناحيته وكنى به عن ثبوت موجب الحد .

٦١٠- اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله ولا يعد (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (٤٠/١/١ - مختصره) عن أبى هريرة كما فى الصحيحة للشيخ الألبانى (٢٧٢/٢ ، رقم ٦٦٣) .." (١)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "أخاف على أمتى" "ثلاث أخاف" .

ومن غريب الحديث : "الاستسقاء" : طلب نزول المطر . "بالأنواء" : النجوم مفردها نوء .

٩٤٠- أخوف ما أخاف على أمتى ثلاث رجل قرأ كتاب الله حتى رئيت عليه بهجة وكان عليه رداء الإسلام أعاره الله إياه اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك قيل الرامى أحق به أم المرمى قال الرامى ورجل آتاه الله سلطانا فقال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد **عصى** الله وكذب ليس لخليفة أن يكون حبه دون الخالق ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها إن يدرك الدجال يتبعه (الطبرانى فى الأوسط عن معاذ) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨/٢٠ ، رقم ١٦٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٥٤/٢ رقم ١٢٩١) قال الهيثمى (٢٢٩/٥) : فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه . وابن أبى عاصم (٢٤/١ ، رقم ٤٣) .." (٢)

"١٨١٣- إذا حلف أحدكم فلا يقل ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت (ابن ماجه عن ابن عباس)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٨/١

(٢) جامع الأحاديث، ٧٦/٢

أخرجه ابن ماجه (٦٨٤/١ ، رقم ٢١١٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "قولوا ما شاء الله ثم شئت" .

١٨١٤- إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثنى ولو إلى سنة وإنما نزلت هذه الآية فى هذا ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ [الكهف : ٢٤] قال إذا ذكر استثنى (الحاكم عن ابن عباس) [ز]

أخرجه الحاكم (٣٣٦/٤ ، رقم ٧٨٣٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبى .

١٨١٥- إذا حلف الرجل فقال إن شاء الله فقد استثنى (الطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى عن ابن عمر) [ز]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٩١/٢ ، رقم ٢٠١٥) ، والبيهقى (٣٦٠/٧ ، رقم ١٤٨٩٥) .

والحديث أصله عند النسائى بطرف : "من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى" .

١٨١٦- إذا حلفت على معصية فدعها واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدمك وإياك وشرب الخمر فإن الله لم يقدس شاربها (الحاكم عن ثوبان)." (١)

"٣٥٥١ - أصح الله جسمك وأطاب حرثك وأكثر مالك (ابن عساكر عن ابن عمر أن يهوديا قال للنبى - صلى الله عليه وسلم - ادع لى قال ... فذكره ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى كذاب يضع)

أخرجه ابن عساكر (٣٨٢/١٣) .

٣٥٥٢ - أصحاب الأعراف رجال قتلوا فى سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذيب شحومهم وتذيل لحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلق فلم يبق غيرهم تغمدهم الله برحمته فأدخلهم الجنة (الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٤٩/٣ ، رقم ٣٠٥٣) . وأخرجه أيضا : فى الصغير (٣٩٨/١ ، رقم ٦٦٦) قال الهيثمى

(٢٣/٧) : فيه محمد بن مخلد الرعينى ، وهو ضعيف .." (٢)

"٣٥٥٣ - أصحاب الأعراف قوم قتلوا فى سبيل الله بمعصية آبائهم فمنعهم من النار قتلهم فى سبيل الله ومنعهم من الجنة آبائهم (سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد فى تفسيره ، وابن منيع ، والحارث

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٧/٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٢/٤

، والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقى فى البعث عن عبد الرحمن المزنى . ابن مردويه ، والبيهقى فى البعث عن أبى هريرة)

حديث عبد الرحمن المزنى : أخرجه سعيد بن منصور (١٤٣/٥، رقم ٩٥٤) ، وابن منيع ، والحارث كما فى المطالب العالية (٦٦٤/١٤، رقم ٣٦٠٨ ، ٣٦٠٩) ، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٤/٧) قال الهيثمى : فيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف . والبيهقى فى البعث والنشور (ص ١٠٦ ، رقم ١٠٤) . وأخرجه أيضا : ابن جرير فى التفسير (١٩٣/٨) ، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ١٠٤ ، رقم ٢٥١) ، وأبو نعيم فى المعرفة من طريق الطبرانى (١٨٦٠/٤، رقم ٤٦٨٤) . وعزاه ابن كثير فى التفسير (٢١٧/٢) لسعيد بن منصور ، وابن مردويه ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم .." (١)

"٣٦٥٥ - أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ما مر على المسلمين شهر هو خير لهم منه ولا يأتى على المنافقين شهر شر لهم منه إن الله يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل ويكتب وزره وشقاءه قبل أن يدخل وذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة فى العبادة ويعد فيه المنافق اغتياب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمن ومعصية على الفاجر (أحمد ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وفى السنن الكبرى عن أبى هريرة ، قال المناوى : بإسناد حسن)

أخرجه أحمد (٥٢٤/٢ ، رقم ١٠٧٩٣) والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٠٤/٣ رقم ٣٦٠٧) وفى السنن الكبرى (٣٠٤/٤ ، رقم ٨٢٨٥) وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢٧١/٢ ، رقم ٨٨٧٦) ، وابن خزيمة (١٨٨/٣، رقم ١٨٨٤) ، والطبرانى فى الأوسط (٢١/٩ رقم ٩٠٠٨) قال الهيثمى (١٤٠/٣) : رواه أحمد ، والطبرانى فى الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ، ولم أجد من ترجمه .." (٢)

"٤٤٠٤ - ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد ما فى الأرض والسماء وسبحان الله ملء ما فى الأرض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء وتقول الحمد لله مثل ذلك (ابن حبان عن أبى أمامة)

أخرجه ابن حبان (١١١/٣ ، رقم ٨٣٠) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٥٠/٦ ، رقم ٩٩٩٤) ، والرويانى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦٣/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٠٢/٥

(٢٩٢/٢ ، رقم ١٢٣٥) .

٤٤٠٥ – ألا أخبرك بتفسير لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبرنى جبريل يا ابن أم عبد (الحاكم فى تاريخه ، والبيهقى فى شعب الإيمان وضعفه ، وابن النجار عن ابن مسعود)." (١)

"٥٤٨٩ – إن استعملت عليكم رجلا فأمركم بطاعة الله فعصيتموه كان معصيته معصيتى ومعصيتى معصية الله وإن أمركم بمعصية الله فأطعتموه كانت لكم الحجة على يوم القيامة ولكن أكلكم إلى الله (الخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله استخلف علينا بعدك رجلا قال ... فذكره)

أخرجه الخطيب (١٦٠/١٣) ، وابن عساكر (١١٠/٦٠) .

٥٤٩٠ – إن أستخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما أقرأكم عبد الله بن مسعود فاقرءوه (الطيالسى ، والترمذى – حسن – والحاكم عن حذيفة قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال فذكره)

أخرجه الطيالسى (ص ٥٩ ، رقم ٤٤١) ، والترمذى (٦٧٥/٥ ، رقم ٣٨١٢) .

٥٤٩١ – إن أصبت القضاء بينهم فلك عشر حسنات وإن اجتهدت فأخطأت فلك حسنة واحدة (ابن سعد عن عمرو بن العاص)

أخرجه أيضا : أحمد (٢٠٥/٤ ، رقم ١٧٨٥٨) .

٥٤٩٢ – إن أعتقتيهما فابدئى بالغلام قبل الجارية (ابن حبان عن عائشة)." (٢)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "آخر من يدخل الجنة" .

٥٨٩٤ – إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت (ابن عساكر عن الحسن مرسلا ورجاله ثقات)

أخرجه ابن عساكر (٤٤٢/٧) . قال المناوى (٤٠٤/٢) : إسناده ضعيف .

٥٨٩٥ – إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة أوحى الله إليه يا آدم اهبط من جوارى وعزتى لا يجاورنى من عصانى فهبط إلى الأرض مسودا فبكت الملائكة وضجت وقالوا يا رب خلق خلقته بيدك وأسكنته جنتك وأسجدت له ملائكتك فى ذنب واحد حولت بياضه فأوحى الله إليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٦/٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٤/٦

ثلاثة عشر فصامه فأصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله إليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم أربعة عشر فصامه فأصبح ثلثاه أبيض ثم أوحى الله إليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فأصبح كله أبيض فسميت الأيام البيض (الخطيب فى أماليه ، وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ،." (١)

"٦٣٦٥ - إن الرحم لتعلق بالعرش يوم القيامة فتقول يا رب اقطع من قطعنى وصل من وصلنى (ابن النجار عن أبى هدبة عن أنس)

أخرجه ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد (١٣/٢) .

٦٣٦٦ - إن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية (الطبرانى فى الصغير عن أبى سعيد) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢١/٢ ، رقم ٧٠٨) . قال الهيثمى (٧٢/٤) : فيه عطية العوفى ، وهو ضعيف .

٦٣٦٧ - إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله (أبو نعيم عن أبى الدرداء)

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٣١٨/١ ، رقم ٥٦٠) .

٦٣٦٨ - إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله (الطبرانى ، وابن عدى ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨٦/٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٧١/٢ ، رقم ١١٩١) ، وابن عساكر (٤٣٠/٨) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٣١/٨ ، رقم ٣٢٣٨) .." (٢)

"٦٥٦١ - إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت (ابن سعد ، وأحمد ، والطبرانى عن قطن بن قبيصة عن أبيه ، قال المناوى : وإسناد أحمد جيد)

أخرجه ابن سعد (٣٥/٧) وأحمد (٦٠/٥ ، رقم ٢٠٦٢٢) والطبرانى (٣٦٩/١٨ ، رقم ٩٤١) وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٣٢٤/٦ ، رقم ١١١٠٨) والبيهقى (١٣٩/٨ ، رقم : ١٦٢٩٢)

وللحديث أطراف منها : (العيافة والطيرة والطرق من الجبت) .

ومن غريب الحديث : "الطرق" الضرب بالحصى وهو الخط فى الرمل .

٦٥٦٢ - إن العين تذرف وإن الدمع يغلب وإن القلب يحزن ولا نعصى الله (الطبرانى عن السائب بن

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٠/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٩/٧

يزيد)
أخرجه الطبرانى (١٥٣/٧ ، رقم ٦٦٦٧) . قال الهيثمى (١٨/٣) : فيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف .
٦٥٦٣ - إن العين لتولغ بالرجل بإذن الله حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه (أحمد ، وأبو يعلى ، والضياء عن أبى ذر)." (١)
"أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٤/٧ ، رقم ٣٦٧٢٩) ، والحاكم (٨٨/٤ ، رقم ٦٩٦٨) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٩٥/٢ ، رقم ٧٩٢٧) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "وما يدريك" .
٦٦٧٧ - إن الله اطلع على المدينة وهى بطحاء قبل أن تعمر ليس فيها مدر ولا وبر فقال يا أهل يثرب إنى مشترط عليكم ثلاثا وسائق إليكم من كل الثمرات لا تعصى ولا تغلى ولا تكرى فإن فعلت شيئا من ذلك تركتك كالجزور لا يمنع من أكله (الطبرانى عن ذى مخبر)
أخرجه الطبرانى (٢٣٧/٤ ، رقم ٤٢٣٤) . قال الهيثمى (٢٩٩/٣) : فيه سعيد بن سنان الشامى ، وهو ضعيف .
٦٦٧٨ - إن الله أعتقه حين ملكته يعنى أخاه (الدارقطنى ، والبيهقى وضعفاه عن ابن عباس)." (٢)
"أخرجه أحمد (٣٩١/١ ، رقم٣٧١٠) والطبرانى (٢٢٥/١٠ ، رقم ١٠٥٤٨) والبيهقى (٢١٨/٢ ، عقب رقم ٢٩٩٩) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ٤٩ ، رقم ٣٧٧) ، والشاشى (٢٦٥/٢ ، رقم٨٤٠) ، والبزار كما فى كشف الأستار (٢٠٢/١ رقم ٣٩٩) ، وأبو يعلى (١٨٧/٩ ، رقم ٥٢٨٥) . قال الهيثمى (٣١٩/١) : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه : عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط فى آخر عمره .
٧٠٤١ - إن الله لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر)
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٩٢/٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٣٣/٢ ، رقم ١٢٤٦) .
٧٠٤٢ - إن الله لو شاء لأطلعكم عليها التمسوها فى السبع الأواخر يعنى ليلة القدر (الحاكم عن أبى ذر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٢/٧
(٢) جامع الأحاديث، ٤٥٩/٧

أخرجه الحاكم (٦٠٣/١ ، رقم ١٥٩٦) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : الطحاوى (٨٥/٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٢٤/٣ ، رقم ٣٦٧١) .." (١)

"٧٨٦٥ - إن روح القدس نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فأجملوا فى الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه **بمعصية** الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته (أبو نعيم فى الحلية عن أبى أمامة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٧/١٠) .

٧٨٦٦ - إن روح القدس نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئا من فضل الله **بمعصية** الله فإنه لن ينال ما عند الله إلا بطاعته (العسكرى فى الأمثال عن ابن مسعود)

أخرجه أيضا : القضاعى فى مسند الشهاب (١٨٥/٢ ، رقم ١١٥١) .." (٢)

"٨١١٨ - إن لبيوتكم عمارا فحرجوا عليهن ثلاثا فإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوه (الترمذى عن أبى سعيد)

أخرجه الترمذى (٧٧/٤ ، رقم ١٤٨٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن لهذه البيوت عوامر" .

٨١١٩ - إن لجعفر بن أبى طالب جناحين يطير بهما فى الجنة مع الملائكة (ابن سعد عن على)

أخرجه ابن سعد (٣٩/٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله جعل لجعفر جناحين" ، "رأيت جعفر بن أبى طالب"

٨١٢٠ - إن لجهنم بابا لا يدخله إلا من شفى غيظه **بمعصية** الله (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب ، والحاكم فى تاريخه عن ابن عباس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٢٠٥/١ ، رقم ٧٨٤) ، وابن أبى حاتم فى العلل (٣٣٨/٢ ، رقم ٢٥٣٩) ، وقال : قال أبو زرعة : منكر .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦٦/٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤/٩

(٣) جامع الأحاديث، ١٥١/٩

"أخرجه أحمد (٣١/٤ ، رقم ١٦٤٢٠) ، والبخارى (٥١/١ ، رقم ١٠٤) ، ومسلم (٩٨٧/٢ ، رقم ١٣٥٤) ، والترمذى (١٧٣/٣ ، رقم ٨٠٩) ، وقال : حسن صحيح . والنسائى (٢٠٥/٥ ، رقم ٢٨٧٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (١٨٥/٢٢ ، رقم ٤٨٤) ، والبيهقى (٥٩/٧ ، رقم ١٣١٥٢) .

٨٣٨٩ – إن ملائكة الله يعرفون بنى آدم ويعرفون أعمالهم فإذا نظروا إلى عبد يعمل **معصية** الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا هلك فلان الله (البزار عن أبى هريرة) [المناوى]

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٢٢٧/١٠) قال الهيثمى : فيه من لم أعرفهم .

٨٣٩٠ – إن ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل (ابن النجار عن ابن عباس)." [١]

"أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣/٦ ، رقم ٢٩٤١١) ، وأبو داود (٢٤/١ ، رقم ٩٦) ، وابن ماجه (١٢٧١/٢ ، رقم ٣٨٦٤) ، وأحمد (٨٦/٤ ، رقم ١٦٨٤٢) ، وابن حبان (١٦٦/١٥ ، رقم ٦٧٦٣) ، والحاكم (٢٦٧/١ ، رقم ٥٧٩) ، والبيهقى (١٩٦/١ ، رقم ٩٠٠) .

٩٠٥٨ – إنه سيلحد فى الحرم رجل من قريش لو توزن ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت (أحمد ، والحاكم عن ابن عمر ، قال المناوى : بسند جيد)

أخرجه أحمد (١٣٦/٢ ، رقم ٦٢٠٠) ، والحاكم (٤٢٠/٢ رقم ٣٤٦٢) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٧٣/٧ ، رقم ٣٧٣٣٢) .

٩٠٥٩ – إنه سيلى أمركم بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن **عصى** الله فلا تضلوا بربكم (أحمد ، والشاشى ، والحاكم عن عبادة بن الصامت قال المناوى : بسند جيد)." [٢]

"٩٢٨٦ – إنى رأيت قرن الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن آمرك بخمرهما فإنه لا ينبغى أن يكون فى البيت ما يشغل مصليا (أحمد ، والضياء ، والبيهقى عن امرأة من بنى سليم عن عثمان بن طلحة)
أخرجه أحمد (٣٨٠/٥ ، رقم ٢٣٢٦٩) ، والبيهقى (٤٣٨/٢ ، رقم ٤٠٩٥) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (٦٢/٩ ، رقم ٨٣٩٦) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٣٦/١ ، رقم ٦١١) .

٩٢٨٧ – إنى رأيت هذه الليلة فتلاحى رجلان فرفعت (مالك ، والشافعى ، وأبو عوانة عن أنس . أبو عوانة عن عائشة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٧/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥/١٠

حديث أنس : أخرجه مالك (١/٣٢٠ ، رقم ٦٩٦) ، والشافعى فى السنن المأثورة (١/٣١٣ ، رقم ٣٢٥) .

٩٢٨٨ - إنى رأيتكم تطلبون معايشكم هذا رسول رب العالمين جبريل نفث فى روعى أن لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عليها فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تأخذوه بمعصية فإن الله لا يدرك ما عنده إلا بطاعته (الحكيم عن حذيفة . الحكيم عن ابن مسعود)." (١)

"٩٥٨٣ - أوف بنذرك فإنه لا نذر فى معصية الله ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم (الطبرانى عن أبى هريرة . [أبو داود ، والطبرانى ، والبيهقى عن ثابت بن الضحاك . الطبرانى فى الكبير ، وفى الشاميين عن كردم بن قيس])

حديث ثابت بن الضحاك : أخرجه أبو داود (٣/٢٣٨ ، رقم ٣٣١٣) ، والطبرانى (٢/٧٥ ، رقم ١٣٤١) ، والبيهقى

(١٠/٨٣ ، رقم ١٩٩٢٦) .

حديث كردم بن قيس : أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٩١ ، ٤٢٩) ، وفى الشاميين (٢/٢٨٧ ، رقم ١٣٥٦) قال الهيثمى (٤/٢٨٧) : فيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا نذر فى معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم" .

٩٥٨٤ - أوفق الدعاء أن يقول الرجل اللهم أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى يا رب فاغفر لى ذنبى إنك أنت ربى وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (محمد بن نصر عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : أحمد (٢/٥١٥ ، رقم ١٠٦٩٢) .." (٢)

"٩٧٢١ - إى والذى نفسى بيده إن فيه لماء إن أولياء الله ليردون حياض الأنبياء ويبعث الله سبعين ألف ملك فى أيديهم عصى من نار يذودون الكفار عن حياض الأنبياء (ابن مردويه عن ابن عباس قال سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوقوف بين يدى الله هل فيه ماء قال ... فذكره)

أورده ابن كثير (٢/١٢٦) : وعزاه لابن مردويه ، وقال : هذا حديث غريب .

٩٧٢٢ - أى يوم أعظم حرمة وأى شهر أعظم حرمة وأى بلد أعظم حرمة قالوا يومنا هذا وشهرنا هذا

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤٧/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦٩/١٠

وبلدنا هذا قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا (أحمد ، وأبو يعلى ، والضياء عن جابر . أحمد ، والبغوى ، وابن قانع عن نبيط بن شريط عن أبيه)
حديث جابر : أخرجه أحمد (٣/٣١٣ ، رقم ١٤٤٠٥) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٧/٤٥٤ ، رقم ٣٧١٦٥) .." (١)

"الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر إلى آخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا رواية الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يبتغ السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لى ولأمتى ثلاثا أستغفر الله لى ولكم (البيهقى فى الدلائل ، والديلمى ، وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهنى . أبو نصر السجزى فى الإبانة عن أبى الدرداء . ابن أبى شيبة ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود موقوفا)." (٢)

"١٠٠٥٧ - أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن ما نشيع من الموتى عن قليل إلينا راجعون بيوتهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله عيبه عن غيره طوبى لمن ذل فى نفسه من غير منقصة وتواضع لله من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه من غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله (الحكيم عن أنس)
ذكره الحكيم (١/٢٤١) .
ومن غريب الحديث : "نبوئهم" : نسكنهم .
١٠٠٥٨ - أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠/٣٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٠/٤٥٠

تحت ظلال السيوف اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم (البخارى ، ومسلم ، وأبو داود عن عبد الله بن أبى أوفى)." (١)

"باب الباء الموحدة

١٠٢٨٠- بأبى الوحيد الشهيد بأبى الوحيد الشهيد قاله لعلى (أبو يعلى عن عائشة)

أخرجه أبو يعلى (٥٥/٨ ، رقم ٤٥٧٦) قال الهيثمى (١٣٨/٩) : فيه من لم أعرفه .

١٠٢٨١- بئر غرس من عيون الجنة (ابن سعد عن ابن عباس)

أخرجه ابن سعد (٥٠٤/١) .

ومن غريب الحديث : "بئر غرس" : هو بئر بالمدينة .

١٠٢٨٢- بؤسا لك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية (أحمد ، ومسلم ، والبغوى عن أبى سعيد عن أبى قتادة)

حديث أبى سعيد : أخرجه أحمد (٣٠٦/٥ ، رقم ٢٢٦٦٣) ، ومسلم (٢٢٣٥/٤ ، رقم ٢٩١٥) . وأخرجه أيضا : البيهقى (١٨٩/٨ ، رقم ١٦٥٦٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٩٨/٧) .

١٠٢٨٣- بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويمنع الفقراء ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله (أبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى ، وابن ماجه فى النكاح ، وأبو داود فى الأطعمة ، والنسائى فى الوليمة عن ابن عمر وأبى هريرة معا)." (٢)

"ومن غريب الحديث : "بئس مطية الرجل زعموا" : معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته ، وسار حتى يقضى أربه .

١٠٢٩٣- بئسما جزتها إن الله أنجاها عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم (أبو داود ، والنسائى عن عمران بن حصين)

أخرجه أبو داود (٢٣٩/٣ ، رقم ٣٣١٦) ، والنسائى (١٩/٧ ، رقم ٣٨١٢) . وأخرجه أيضا : الحميدى (٣٦٥/٢ ، رقم ٨٢٩) ، وسعيد بن منصور فى كتاب السنن (٣٩٦/٢ ، رقم ٢٩٦٧) ، وأحمد (٤٣٠/٤ ، رقم ١٩٨٧٦) ، والدارمى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧١/١٠

(٢) جامع ال‌أحاديث، ٧٤/١١

(٣٠٨/٢ ، رقم ٢٥٠٥) ، ومسلم (١٢٦٢/٣ ، رقم ١٦٤١) ، والطبرانى (١٩٠/١٨ ، رقم ٤٥٣) .

١٠٢٩٤- بئسما جزيتيها ليس هذا نذرا إنما النذر ما ابتغى به وجه الله (البيهقى عن ابن عمرو)." (١)

"١٠٤٠٧- بعثنى الله حين أسرى بى إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأبوا أن يجيبونى فهم فى النار مع من عصى من ولد آدم وولد إبليس (نعيم بن حماد فى الفتن عن ابن عباس)

أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٥٩٣/٢ ، رقم ١٦٥٣) .

١٠٤٠٨- بعثنى الله هدى ورحمة للعالمين وبعثنى لأمحق المزامير والمعازف وأمر الجاهلية والأوثان وحلف ربى بعزته لا يشرب عبد من عبيده الخمر فى الدنيا إلا حرمها عليه يوم القيامة ولا يتركها عبد من عبيده فى الدنيا إلا سقاه الله إياها فى حظيرة القدس (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، وأبو نعيم فى الحلية ، وابن النجار عن أنس وضعف)

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله بعثنى رحمة للعالمين" .

١٠٤٠٩- بغض العربى للمولى نفاق (ابن لال عن أنس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٣١/٢ ، رقم ٢١٩١) .

١٠٤١٠- بغض بنى هاشم والأنصار كفر وبغض العرب نفاق (الطبرانى عن ابن عباس)." (٢)

"أخرجه ابن عساكر (٤٨٢/١١) .

ومن غريب الحديث : (الأمواق) : جمع موق وهو الخف ، (النصيف) : الخمار .

١٠٩٨٩- تمسكوا ببقاء المصائب (ابن صصرى فى أماليه عن موسى بن جعفر مرسلا)

١٠٩٩٠- تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة لله وإن معصيتهم معصية لله وإن الله إنما بعثنى أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفنى فى ذلك فهو منى وأنا منه ومن خالفنى فى ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولى من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وسيليكم أمراء إن استرحموا لم يرحموا وإن سئلوا الحقوق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستخافونهم ويفترق ملؤكم فيهم حتى لا يحملوكم على شيء إلا احتملتم عليه

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٩/١١

(٢) جامع ال‌أحاديث، ١٣٢/١١

طوعا أو كرها فأدنى الحق عليكم أن لا تأخذوا منهم العطاء ولا تحضروهم فى الملإ (الهيثم بن كليب الشاشى ، وابن منده ، والطبرانى ، والبغوى ، وابن عساكر عن أبى ليلى الأشعرى ، وفيه محمد." [1]

"أخرجه البخارى (١٨٧٤/٤ ، رقم ٤٦٣٨) ، ومسلم (١٤٤/١ ، رقم ١٦١) وأخرجه أيضا : أحمد (٣٠٦/٣ ، رقم ١٤٣٢٦) ، والنسائى فى الكبرى (٥٠٢/٦ ، رقم ١١٦٣٣) ، وأبو يعلى (٤٥٣/٣ ، رقم ١٩٤٩) .

١١٣٦١- جئت تسألنى عن الصلاة فإنك إذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك (مسدد عن أنس)

١١٣٦٢- جئت تسألنى عن سعة رحمة الله وأخبرك أن الله يقول ما غضبت على أحد غضبى على عبد أتى معصية فتعاظمها فى جنب عفوى فلو كنت معجلا العقوبة أو كانت العجلة من شأنى لعجلت للقانطين من رحمتى ولو لم أرحم عبادى إلا من خوفهم من الوقوف بين يدى لشكرت ذلك لهم وجعلت ثوابهم منه الأمن لما خافوا (الرافعى عن ناجية بن محمد بن المنتجع عن جده)

أخرجه الرافعى (٤٥٢/٢) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٢٤٣/٥ ، رقم ٨٠٧٨) .." [2]

"١١٨٦٣- خذوا العطاء ما دام عطاء وإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم قالوا يا رسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (٩٠/٢٠ ، رقم ١٧٢) ، قال الهيثمى (٢٣٨/٥) : يزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٣٧٩/١ ، رقم ٦٥٨) ، والطبرانى فى الصغير (٤٢/٢ ، رقم ٧٤٩) .." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٦/١١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢/١٢

(٣) جامع الأحاديث، ٢٥٥/١٢

"١١٨٦٤- خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا كان إنما هو رشا فاتركوه ولا أراكم تفعلوا يحملكم على ذلك الفقر والحاجة ألا وإن رحى بنى مرخ قد درات وإن رحى الإسلام دائرة وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فدوروا مع الكتاب حيثما دار وستكون عليكم أئمة إن أطعتموهم أضلوكم وإن عصيتموهم قتلوكم قالوا كيف نصنع يا رسول الله قال كونوا كأصحاب عيسى نصبوا على الخشب ونشروا بالمناشير موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية (ابن عساكر عن ابن مسعود)

١١٨٦٥- خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة (الترمذى - حسن صحيح - والحاكم عن ابن عمرو . [البزار عن ابن مسعود])

حديث ابن عمرو : أخرجه الترمذى (٦٧٤/٥ رقم ٣٨١٠) وقال : حسن صحيح . والحاكم (٦٠٥/٣ ، رقم ٦٢٤٢) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : البخارى (١٣٨٥/٣ ، رقم ٣٥٩٧) .

حديث ابن مسعود : أخرجه البزار (٣٣٢/٤ ، رقم ١٥٢٦) ، قال الهيثمى (٣١١/٩) : رجاله ثقات .." (١)

"أخرجه النسائى (٣٧/٦ ، رقم ٣١٦٣) ، والطبرانى (٣٢٦/١٧ ، رقم ٩٠٠) . وأخرجه أيضا : ابن المبارك فى الجهاد (ص ١٥٤ ، رقم ١٩٨) ، وأبو عوانة (٤٩٩/٤ ، رقم ٧٤٧٦) .

١١٩٩٢- خمس هن قواصم الظهر عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه والإمام يطيعه الناس ويعصى الله تعالى ورجل وعد من نفسه خيرا فأخلف واعتراض المرء فى أنساب الناس (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٩١/٤ ، رقم ٥١٤٤) ، قال المناوى (٤٥٨/٣) : فيه الحارث بن النعمان أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال أبو حاتم : غير قوى ، ورواه عنه أيضا الديلمى .

١١٩٩٣- خمس يفطرن الصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بالشهوة واليمين الكاذبة (الديلمى عن أنس)." (٢)

"١١٩٩٥- خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من ولى عليه وال فرآه يأتى شيئا من معصية الله فلينكر ما يأتى من معصية الله ولا ينزعن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٦/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٨/١٢

يدا من طاعة (مسلم عن عوف بن مالك الأشجعى)

أخرجه مسلم (١٤٨٢/٣ ، رقم ١٨٥٥) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٤/٦ ، رقم ٢٤٠٢٧) ، والدارمى (٤١٧/٢ ، رقم ٢٧٩٧) ، والبزار (١٨٤/٧ ، رقم ٢٧٥٢) ، والطبرانى فى الشاميين (٣٣٣/١ ، رقم ٥٨٦) ، والبيهقى (١٥٨/٨ ، رقم ١٦٤٠٠) ، والديلمى (١٧٥/٢ ، رقم ٢٨٧٢) .." [(١)]

"١٢٩٨٨- سبحان الله إنما هى من مكارم الأخلاق خذ الصغير وأعط الكبير وخذ الكبير وأعط الصغير وخيركم أحسنكم قضاء (الطبرانى عن معاذ قال سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن استقراض الخمير والخبز قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى (٩٦/٢٠ ، رقم ١٨٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٣٣/١ ، رقم ٤١٤) . قال الهيثمى

(١٣٩/٤) : فيه سليمان بن سلمة الخبائرى ونسب إلى الكذب .

١٢٩٨٩- سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار (أحمد عن التنوخى رسول هرقل أن هرقل كتب إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار قال ... فذكره)

أخرجه أحمد (٤٤١/٣ ، رقم ١٥٦٩٣) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "يا أخا تنوخ" .

١٢٩٩٠- سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك العبد (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود عن عمران بن حصين)." [(٢)]

"أخرجه الطبرانى (٣٦٥/٢٢ ، رقم ٩١٤) ، وابن عساكر (٣٦٩/١٥) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٢/٥ ، رقم ٢٥٨٠) ، والطبرانى فى الشاميين (٣٩٣/٢ ، رقم ١٥٦٢) ، وفى الأوسط (٧١/٥ ، رقم ٤٧٠٣) قال الهيثمى

(٣٠٤/٧) : فيه حيان بن حجر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

ومن غريب الحديث : "لا ينتدون" : لا ينالون .

١٣٠٦٢- ستكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا قيل كيف نصنع قال ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم قيل أرأيت إن دخل على أحدنا بيته قال

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٠/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢٧/١٣

ليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فإن الرجل يكون فى فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه **ويعصى** ربه ويكفر بخالقه وتجب له النار (الطبرانى عن جندب البجلى)

أخرجه الطبرانى (١٧٧/٢ ، رقم ١٧٢٤) قال الهيثمى (٣٠٣/٧) : فيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن بهرام ، وقد وثقا ، وفيهما ضعف .." (١)

"أخرجه الطبرانى (١٠٧/٨ ، ٧٥١٢) ، وأبو نعيم فى الحلية (٩٠/٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٤/٣ ، رقم ٢٣٥١) . ضعفه المنذرى (٨٣/٣) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

١٣٢٦٩- سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدع قال ابن مسعود فيكف أصنع إن أدركتهم قال تسألنى يا ابن أم عبد كيف تصنع لا طاعة لمن **عصى** الله (ابن ماجه ، والطبرانى ، والبيهقى عن ابن مسعود)

أخرجه ابن ماجه (٩٥٦/٢ ، رقم ٢٨٦٥) ، والطبرانى (١٧٣/١٠ ، رقم ١٠٣٦١) ، والبيهقى (١٢٤/٣ ، رقم ٥٠٩٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٩٩/١ ، رقم ٣٧٩٠) .

١٣٢٧٠- سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض (أحمد عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٩٥/٢ ، رقم ٥٧٠٢) قال الهيثمى (٢٤٧/٥) : فيه إبراهيم بن قعيس ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .." (٢)

"١٣٢٩٥- سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن **عصى** الله (ابن جرير ، الطبرانى ، والحاكم عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الحاكم (٤٠١/٣ ، رقم ٥٥٢٨) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٢٥/٥ ، رقم ٢٢٨٢١) ، والطبرانى فى الاوسط (١٩٠/٣ ، رقم ٢٨٩٤) قال الهيثمى (٢٢٦/٥) : رجالهما ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة . وقال المناوى (١٣٣/٤) : قال الحاكم : صحيح ورده الذهبى ، بأنه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إنه سيلى أمركم بعدى" ، "ستكون أمراء من بعدى" .

١٣٢٩٦- سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٩/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤٤/١٣

الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار عن ابن مسعود)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٦/١٥ ، رقم ٧٣٦٨) .." [١]

"١٣٣٥٩- السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عمر . الشيرازى فى الألقاب عن أبى هريرة)

حديث ابن عمر : أخرجه أحمد (٢/١٤٢ ، رقم ٦٢٧٨) ، والبخارى (٦/٢٦١٢ ، رقم ٦٧٢٥) ، ومسلم (٣/١٤٦٩ ، رقم ١٨٣٩) ، وأبو داود (٣/٤٠ ، رقم ٢٦٢٦) ، والترمذى (٤/٢٠٩ ، رقم ١٧٠٧) وقال : حسن صحيح . والنسائى

(٧/١٦٠ ، رقم ٤٢٠٦) ، وابن ماجه (٢/٩٥٦ ، رقم ٢٨٦٤) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٦/٥٤٣ ، رقم ٣٣٧٠٧) ، وابن الجارود (ص ٢٦٠ ، رقم ١٠٤١) ، وأبو عوانة (٤/٤٠٤ ، رقم ٧١٠٨) ، والبيهقى (٣/١٢٧ ، رقم ٥١١٧) ، والديلمى (٢/٣٤٦ ، رقم ٣٥٦٨) .

١٣٣٦٠- السنا والسنوت فيهما دواء من كل داء (ابن عساكر عن أبى أبى الأنصارى)

أخرجه ابن عساكر (٢٧/٧٣) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٩/٣٤٦ ، رقم ١٩٣٦٥) .." [٢]

"١٣٣٩٣- شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الشبعان ويحبس عنه الجائع (الطبرانى عن ابن عباس

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٥٩ ، رقم ١٢٧٥٤) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٦/٢٠٢ ، رقم ٦١٩٠) . قال الهيثمى (٤/٥٣) : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه سعيد بن سويد المعولى ، ولم أجد من ترجمه ، وفيه عمران القطان ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائى وغيره .

١٣٣٩٤- شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويمنعها المساكين ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله (البيهقى عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى (٧/٢٦١ ، رقم ١٤٢٩٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "بئس الطعام" ، وسيأتى فى مسند أبى هريرة موقوفا عليه .

١٣٣٩٥- شر الطعام طعام الوليمة يدعى الغنى ويترك المسكين وهى حق ومن تركها فقد عصى الله ورسوله

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣/٣٥٥

(٢) جامع الأحاديث، ١٣/٣٨٧

(أبو داود عن أبى هريرة)

أخرجه أبو داود (٣٤١/٣ ، رقم ٣٧٤٢) .." [١]

"١٣٣٩٦- شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله (مسلم عن أبى هريرة)

أخرجه مسلم (١٠٥٥/٢ ، رقم ١٤٣٢) . وأخرجه أيضا : الحميدى (٤٩٣/٢ ، رقم ١١٧٠) ، وأبو عوانة (٦٣/٣ ، رقم ٤٢٠٧) .

١٣٣٩٧- شر الكسب ثلاثة مهر البغى وثمن الكلب وكسب الحجام (أحمد ، ومسلم ، وابن جرير ، والنسائى ، والطبرانى عن رافع بن خديج)

أخرجه أحمد (١٤٠/٤ ، رقم ١٧٢٩٨) ، ومسلم (١١٩٩/٣ ، رقم ١٥٦٨) ، والنسائى (١٩٠/٧ ، رقم ٤٢٩٤) ، والطبرانى (٢٤٣/٤ ، رقم ٤٢٦١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "بئس الكسب مهر البغى" ، "ثلاث كلهن سحت" ، "ثمن الكلب خبيث" .

١٣٣٩٨- شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك (الطبرانى عن واثلة)

أخرجه الطبرانى (٦٠/٢٢ ، رقم ١٤٢) . قال الهيثمى (٦/٢) : فيه بكار بن تميم قال فى الميزان : مجهول .." [٢]

"١٣٤٠٤- شرار أمتى الذى ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا يتشدقون فى الكلام (الحاكم وتعقب عن عبد الله بن جعفر)

أخرجه الحاكم (٦٥٧/٣ ، رقم ٦٤١٨) .

١٣٤٠٥- شرار أمتى الذين غذوا فى النعيم وإن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بعاص بل الإمام الظالم هو العاصى ألا لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٣٦٩/٢ ، رقم ٣٦٤٧) بنحوه مطولا .

١٣٤٠٦- شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٤/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٥/١٣

الكلام (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ، وابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –)." (١)

"١٣٧٦٦– الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرضين إلى منتهى الأرضين ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرضين إلى منتهى العرش مرتين (أبو الشيخ ، والديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٤١٦/٢ ، رقم ٣٨٤٦) . قال المناوى (٢٣٥/٤) : قال ابن الجوزى : موضوع . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ٦٣) .

١٣٧٦٧– الصبر رضا (الحكيم ، وابن عساكر ، والديلمى عن أبى موسى)

ذكره الحكيم (٢٩٢/٢) ، وأخرجه ابن عساكر (٢٤٧/٢٥) ، والديلمى (٤١٥/٢ ، رقم ٣٨٤٣) .

١٣٧٦٨– الصبر عند أول صدمة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس . البزار عن ابن عباس)." (٢)

"أخرجه أيضا : الديلمى (٤٣٢/٢ ، رقم ٣٨٩٦) عن أبى ذر وأنس . قال العجلونى (٨٣/١) : أخرجه الديلمى عن أبى ذر ، ورواه أيضا عن أبى الدرداء مرفوعا لكن بلفظ أهل البيت بدل القوم .

[حرف الطاء]

١٣٩٠٣– طائفة من أمتى يخسف بهم يبعثون إلى رجل فيأتى مكة فيمنعه الله ويخسف بهم مصرعهم واحد ومصادرهم شتى إن منهم من يكره فيجىء مكرها (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٣٦٤/٢٣ ، رقم ٨٦١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣١٦/٦ ، رقم ٢٦٧٣٢) ، وأبو يعلى (٤٣٩/١٢ ، رقم ٧٠٠٧) .

١٣٩٠٤– طاعة الإمام حق على المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له (البيهقى فى شعب الإيمان ، وتمام ، والخطيب فى المتفق والمفترق عن أبى هريرة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٨/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٥١/١٤

أخرجه تمام (١/٣٧ ، رقم ٦٨) .

١٣٩٠٥- طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)." (١)

"أخرجه الديلمى (٢/٤٤٤ ، رقم ٣٩٢٣) .

١٣٩٦٤- طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه فى غير مسكنة وأنفق من مال جمعه فى غير معصية وخالط أهل الفقة والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذل فى نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله (البغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، والطبرانى ، والبيهقى فى السنن الكبرى ، وفى شعب الإيمان ، وتمام ، وابن عساكر عن ركب المصرى)." (٢)

"١٤١٦١- علامة المنافق تطويل سراويله فمن طول سراويله حتى تدخل تحت قدميه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله فله نار جهنم (الديلمى عن على)

١٤١٦٢- علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله (البيهقى فى شعب الإيمان وضعفه عن أنس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١/٣٦٧ ، رقم ٤١٠) وقال : وهذا إنما بلغنا بإسناد فيه ضعف ، وروى من وجه آخر عن زياد بن ميمون وزياد منكر . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٣/١٨٥ ، ترجمة ٦٨٦ زياد بن ميمون) ، والديلمى (٣/٥٤ ، رقم ٤١٤١) .

١٤١٦٣- علق سوطك حيث يراه الخادم (ابن جرير عن ابن عباس)

١٤١٦٤- علق سوطك حيث يراه أهلك (الطبرانى عن ابن عباس) [ز]

أخرجه الطبرانى (١٠/٢٨٥ ، رقم ١٠٦٧٢) .

١٤١٦٥- علق سوطك حيث يراه أهلك ولا تضربهم به واضربهم بنعلك ضربا غير مبرح ولا شائن لوجه (الديلمى عن أنس)[ز]

أخرجه الديلمى (٣/٥١ ، رقم ٤١٣٢) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤/١١١

(٢) جامع الأحاديث، ١٤/١٣٧

(٣) جامع الأحاديث، ١٤/٢٢٤

"١٤٦٠٨- الغزو غزوان فأما من غزا ابتغاء وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فى الأرض فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة **وعصى** الإمام وأفسد فى الأرض فإنه لن يرجع بالكفاف (أحمد ، وأبو داود ، والنسائى ، وأبو يعلى ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن معاذ)

أخرجه أحمد (٢٣٤/٥ ، رقم ٢٢٠٩٥) ، وأبو داود (١٣/٣ ، رقم ٢٥١٥) ، والنسائى (٤٩/٦ ، رقم ٣١٨٨) ، والطبرانى (٩١/٢٠ ، رقم ١٧٦) ، الحاكم (٩٤/٢ ، رقم ٢٤٣٥) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٠/٤ ، رقم ٤٢٦٥) . وأخرجه أيضا : مالك (٤٦٦/٢ ، رقم ٩٩٨) ، وعبد بن حميد (ص ٦٧ ، رقم ١٠٩) ، والدارمى

(٢٧٤/٢ ، رقم ٢٤١٧) ، وابن أبى عاصم فى الجهاد (٣٧٣/١ ، رقم ١٣٣) ، والطبرانى فى الشاميين (١٨٦/٢ ، رقم ١١٥٩) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٢٠/٥) ، والبيهقى (١٦٨/٩ ، رقم ٨٣٢٨١) ، والديلمى (١١٠/٣ ، رقم ٤٣٠٦) .." (١)

"١٤٨١٢- فى رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد فى كل ركعتين ويسلم فى آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلى على النبى - صلى الله عليه وسلم - مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته ويصبح صائما فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو فى **معصية** (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبان عن أنس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٧٤/٣ ، رقم ٣٨١٢) وقال : روى ذلك بإسناد أضعف . ثم ذكره .

١٤٨١٣- فى رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام مائة سنة وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا (البيهقى فى شعب الإيمان وقال : منكر عن سلمان الفارسى)." (٢)

"١٥٤٢٨- كان الكفل من بنى إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته رعدت وبكت فقال ما يبكيك أكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملنى عليه إلا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا وما فعلتيه اذهبى فهى لك وقال والله لا

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٩/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩٦/١٤

أعصى الله بعدها أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه إن الله قد غفر للكفل (أحمد ، وابن أبى شيبة ، والترمذى – حسن – وابن حبان ، والطيالسى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٢/٢٣ ، رقم ٤٧٤٧) ، والترمذى (٤/٦٥٧ ، رقم ٢٤٩٦) ، وقال : حسن . وابن حبان (٢/١١١ ، رقم ٣٨٧) ، والحاكم (٤/٢٨٣ ، رقم ٧٦٥١) ، وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/٤١٣ ، رقم ٧١٠٨) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٠/٩٠ ، رقم ٥٧٢٦) .." (١)

"١٥٧٢٢– كل معروف صدقة والمعروف يقى سبعين نوعا من البلاء ويقى ميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وابن النجار عن بلال)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (١/٢٠ ، رقم ١) .

١٥٧٢٣– كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة وما وقى به المرء المسلم عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن إلا نفقة فى بنيان أو معصية (عبد بن حميد ، وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، والحاكم ، والبيهقى عن جابر)

أخرجه أخرجه عبد بن حميد (ص ٣٢٧ ، رقم ١٠٨٣) ، وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (١/٢٦ ، رقم ٨) ، والحاكم." (٢)

"١٥٨٧٦– كيف بك يا عائشة إذا رجع الناس إلى المدينة فكانت كالرمانة المحشوة يطعمهم الله من فوق رءوسهم ومن تحت أرجلهم ومن الجنة (الديلمى عن عائشة)

أورده الذهبى فى الميزان (٤/٢٢٧ ترجمة ٤٦٩٣ عبد الله بن أبى يحيى) وقال قال البخارى : حديثه منكر . ثم ذكر الحديث . وتبعه ابن حجر فى اللسان (٣/٣٧٧ ترجمة ١٥٠٦ عبد الله بن أبى يحيى) .

١٥٨٧٧– كيف بك يا عبد الرحمن إذا كان عليكم أمراء يطفئون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها قال فكيف تأمرنى يا رسول الله قال يسألنى ابن أم عبد كيف يفعل لا طاعة لمخلوق فى معصية الله (الطبرانى ، وأحمد عن ابن مسعود)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥/٢٤٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٥/٣٦٩

أخرجه أحمد (٤٠٩/١ ، رقم ٣٨٨٩) . أخرجه أيضا : ابن ماجه (٩٥٦/٢ ، رقم ٢٨٦٥) ، قال البوصيرى (١٧٧/٣) : هذا إسناد رجاله ثقات لكن عبد الرحمن المسعودى اختلط بآخره ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فاستحق الترك .." (١)

"١٦٥٤٧- لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن المعصية تحل سخط الله وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإذا أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم فى الله (أحمد ، والطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن معاذ)

أخرجه أحمد (٢٣٨/٥ ، رقم ٢٢١٢٨) ، والطبرانى (٨٢/٢٠ ، رقم ١٥٦) ، وقال الهيثمى (٢١٥/٤) : رجال أحمد ثقات إلا أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ وإسناد الطبرانى متصل وفيه عمرو بن واقد القرشى وهو كذاب . وأبو نعيم فى الحلية (٣٠٦/٩) .." (٢)

"١٦٥٥١- لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك (ابن قانع عن خالد بن عبد الله القسرى عن أبيه عن جده)

أخرجه ابن قانع (٤٣/١) .

١٦٥٥٢- لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك (ابن سعد عن جرير)

أخرجه ابن سعد (٣٤٧/١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أبايعك على أن تعبد الله لا تشرك به شيئا" .

١٦٥٥٣- لا تشرك شيئا وإن عذبت وحرقت وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شىء هو لك فاخرج منه ولا تترك صلاة مكتوبة عمدا فإنه من ترك الصلاة عمدا فقد برئت منه ذمة الله وإياك والخمر فإنها مفتاح كل شر وإياك والمعصية فإنها موجبة لسخط الله ولا تغلل ولا تفر يوم الزحف وإن هلكت وفر أصحابك وإن أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت ولا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه لك وأنفق من طولك

(١) جامع الأحاديث، ٤٣١/٥١

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٣/١٦

على أهل بيتك ولا ترفع عصاك عنهم أدبا وأخفهم فى الله (الطبرانى عن أبى الدرداء . البيهقى ، وابن عساكر عن أم." (١)

"أيمن)

حديث أم أيمن : أخرجه البيهقى (٣٠٤/٧ ، رقم ١٤٥٥٤) ، وابن عساكر (١٩٩/٦٠) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٤٦٢ ، رقم ١٥٩٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٨٨/٦ ، رقم ٧٨٦٥) .

١٦٥٥٤- لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أو حرقتم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا **المعصية** فإنها سخطة الله ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها ولا تفروا من الموت وإن كنتم فيه ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج ولا تضع عصاك عن أهلك وأنصفهم من نفسك (الطبرانى عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢١٦/٤) . وأخرجه أيضا : الضياء من طريق الطبرانى (٢٨٧/٨ ، رقم ٣٥١) ، قال الهيثمى (٢١٦/٤) : فيه سلمة بن شريح قال الذهبى لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح.." (٢)

"١٧٠٩٢- لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام ولا عتق إلا بعد ملك ولا طلاق إلا بعد النكاح ولا يمين فى قطيعة ولا تعرب بعد هجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لامرأة مع زوج ولا يمين لعبد مع سيده ولا نذر فى **معصية** الله ولو أن أعرابيا حج عشر حجج ثم هاجر كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلا ولو أن صبيا حج عشر حجج ثم احتلم كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلا ولو أن عبدا حج عشر حجج ثم أعتق كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلا (الطيالسى ، والبيهقى عن جابر)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٤٣ ، رقم ١٧٦٧) ، والبيهقى (٣١٩/٧ ، رقم ١٤٦٥٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا يمين لولد مع يمين والد" .

١٧٠٩٣- لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام (ابن عساكر عن على)

أخرجه ابن عساكر (١٦٣/٥١) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨٦/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٧/١٦

١٧٠٩٤- لا رقبى ولا عمرى فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهو له حياته ومماته (عبد الرزاق ، والطبرانى ع ن ابن عمر)." (١)

"١٧١٦٨- لا ضرر ولا ضرار وللرجل أن يضع خشبة فى حائط جاره والطريق الميتاء سبعة أذرع (أحمد ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (١/٣١٣ ، رقم ٢٨٦٧) ، والطبرانى (١١/٣٠٢ ، رقم ١١٨٠٦) .

ومن غريب الحديث : "الميتاء" : الطريق المسلوكة التى يأتيها الناس .

١٧١٦٩- لا ضمان على مؤتمن (البيهقى وضعفه عن ابن عمرو . [الديلمى عن معاوية بن حيدة])

حديث ابن عمرو : أخرجه البيهقى (٦/٢٨٩ ، رقم ١٢٤٨٠) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (٣/٤١) .

حديث معاوية بن حيدة : أخرجه الديلمى (٥/٢٠٧ ، رقم ٧٩٦٩) .

[لا مع الطاء]

١٧١٧٠- لا طاعة لأحد فى معصية الله إنما الطاعة فى المعروف (البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن حبان عن على)." (٢)

"أخرجه البخارى (٦/٢٦١٢ ، رقم ٦٧٢٦) ، ومسلم (٣/١٤٦٩ ، رقم ١٨٤٠) ، وأبو داود (٣/٤٠ ، رقم ٢٦٢٥) ، والنسائى (٧/١٥٩ ، رقم ٤٢٠٥) ، وابن حبان (١٠/٤٢٩ ، رقم ٤٥٦٧) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٦/٥٤٣ ، رقم ٣٣٧٠٦) ، وأحمد (١/٨٢ ، رقم ٦٢٢) ، والحاكم (٣/١٣٢ ، رقم ٤٦٢٢) وقال : صحيح الإسناد .

١٧١٧١- لا طاعة لبشر فى معصية الله (ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن عساكر عن على)

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٥٤٤ ، رقم ٣٣٧٠٩) . وأخرجه أيضا : أحمد (١/١٢٩ ، ١٠٦٥) ، وابن حبان (١٠/٤٣٠ ، رقم ٤٥٦٨) ، وأبو يعلى (١/٢٤١ ، رقم ٢٧٩) .

١٧١٧٢- لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (أحمد ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، والطبرانى ، وابن قانع ، والحاكم عن عمران بن حصين والحكم بن عمرو الغفارى معا . أبو نعيم فى معجمه ، والخطيب عن أنس . الشيرازى فى الألقاب عن جابر . الطبرانى عن النواس بن سمعان)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦/٣٩٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٦/٤٢٦

(٣) جامع الأحاديث، ١٦/٤٢٧

"١٧١٧٥- لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك (الخطيب عن على . الحاكم عن عائشة . عبد الرزاق ، والحاكم ، والبيهقى عن معاذ . الطيالسى ، وابن أبى شيبة ، والبيهقى عن ابن عمرو)

حديث على : أخرجه الخطيب (٤٥٥/٩) .

حديث عائشة : أخرجه الحاكم (٤٥٤/٢ ، رقم ٣٥٦٩) .

حديث معاذ : أخرجه عبد الرزاق (١٧/٦ رقم ١١٤٥٥) ، والحاكم (٤٥٥/٢ ، رقم ٣٥٧١) ، والبيهقى (٣٢٠/٧ ، رقم ١٤٦٥٩) .

حديث ابن عمرو : الطيالسى (ص ٢٩٩ ، رقم ٢٢٦٥) ، وابن أبى شيبة (٦٣/٤ ، رقم ١٧٨١٤) ، والبيهقى (٣١٨/٧ ، رقم ١٤٦٤٨) .

١٧١٧٦- لا طلاق إلا فيما تملك ولا عتق إلا فيما تملك ولا بيع إلا فيما تملك ولا وفاء نذر إلا فيما تملك ولا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له (أبو داود ، والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

أخرجه أبو داود (٢٥٨/٢ ، رقم ٢١٩٠ ، ٢١٩١) ، والحاكم (٣٣٣/٤ ، رقم ٧٨٢٢) وقال : صحيح الإسناد .." (١)

"١٧٢٥٩- لا نذر فى غضب وكفارته كفارة يمين (النسائى عن عمران بن حصين)

أخرجه النسائى (٢٩/٧ ، رقم ٣٨٤٦) .

١٧٢٦٠- لا نذر فى غضب ولا فى معصية الله وكفارته كفارة يمين (عبد الرزاق من طريق يحيى بن أبى كثير عن رجل من بنى حنيفة ، وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن مرسلا)

حديث رجل من بنى حنيفة : أخرجه عبد الرزاق (٤٣٤/٨ ، رقم ١٥٨١٥) .

حديث أبى سلمة بن عبد الرحمن : أخرجه عبد الرزاق (٤٣٤/٨ ، عقب رقم ١٥٨١٥) .

١٧٢٦١- لا نذر فى غلط (الحاكم فى تاريخه عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : ابن عدى (٧٨/٧ ترجمة ١٩٩٩ الوليد بن سلمة) وقال : عامة أحاديثه غير محفوظة . والديلمى (٢١٠/٥ ، رقم ٧٩٧٤) .

١٧٢٦٢- لا نذر فى قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم (الحاكم فى الكنى ، والطبرانى عن كردم بن قيس)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٩/١٦

أخرجه الطبرانى (١٩١/١٩ ، رقم ٤٢٩) قال الهيثمى (١٨٨/٤) : فيه من لم أعرفه ، وقال فى (٢٨٧/٤) : فيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف .." [1]

"١٧٢٦٣- لا نذر فى معصية (الطبرانى ، والضياء عن عبد الله بن بدر)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٨٨/٤) ، والضياء من طريق الطبرانى (٣٨/٩ ، رقم ١٨) قال الهيثمى (١٨٨/٤) : فيه أبو الحويرث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٦٤- لا نذر فى معصية الله ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم (ابن النجار عن أنس)

١٧٢٦٥- لا نذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم (الشافعى ، والنسائى ، وابن ماجه عن عمران بن حصين . البيهقى ، والنسائى عن عبد الرحمن بن سمرة مقلوب والصواب الأول . ابن النجار عن أنس)

حديث عمران بن حصين : أخرجه الشافعى (٣٣٩/١) ، والنسائى (١٩/٧ ، رقم ٣٨١٢) ، وابن ماجه (٦٨٦/١ ، رقم ٢١٢٤) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٨٤/١٠ ، رقم ١٩٩٣٠) .

حديث سمرة : أخرجه النسائى (٢٩/٧ ، رقم ٣٨٥٠) .." [2]

"١٧٢٦٦- لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين (أحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والبيهقى عن عائشة . النسائى ، والبيهقى عن عمران بن حصين)

حديث عائشة : أخرجه أحمد (٢٤٧/٦ ، رقم ٢٦١٤٠) ، وأبو داود (٢٣٣/٣ ، رقم ٣٢٩٢) ، والترمذى من طريقين الأول : (١٠٣/٤ ، رقم ١٥٢٤) وقال : لا يصح . والثانى (١٠٣/٤ ، رقم ١٥٢٥) ، وقال : غريب . والنسائى (٢٦/٧ ، رقم ٣٨٣٤) ، وابن ماجه (٦٨٦/١ ، رقم ٢١٢٥) ، والبيهقى (٦٩/١٠ ، رقم ١٩٨٤٦) .

حديث عمران : أخرجه النسائى (٢٧/٧ ، رقم ٣٨٤٠) ، والبيهقى (٥٦/١٠ ، رقم ١٩٧٦٨) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٣٣٩/٤ ، رقم ٧٨٤٠) .

١٧٢٦٧- لا نذر فى معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم (عبد الرزاق عن أبى هريرة

أخرجه عبد الرزاق (٤٣٣/٨ ، رقم ١٥٨١١) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٦/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥٧/١٦

١٧٢٦٨- لا نذر فيما لا تملك (عبد الرزاق عن ثابت بن الضحاك)

أخرجه عبد الرزاق (٤٣٣/٨ ، رقم ١٥٨١٢) .." [١]

"١٧٢٧١- لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا فى **معصية** الله ولا فى قطيعة رحم ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعها وليأت الذى هو خير فإن تركها كفارتها (أبو داود ، والنسائى ، والبيهقى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

أخرجه أبو داود (٢٢٨/٣ ، رقم ٣٢٧٤) ، والنسائى فى الكبرى (١٢٧/٣ ، رقم ٤٧٢٣) ، والبيهقى (٣٣/١٠ ، رقم ١٩٦٤٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢١٢/٢ ، رقم ٦٩٩٠) .

١٧٢٧٢- لا نرث أهل الكتاب ولا يرثونا إلا أن يموت للرجل عبده أو أمته ويحل لنا نساؤهم ولا يحل لهم نساؤنا (الدارقطنى عن جابر)

أخرجه الدارقطنى (٧٥/٤) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٤٦٥/٢ ، رقم ٢٩٩٤) .

١٧٢٧٣- لا نصلى حيث أنسانا الشيطان (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار مرسلا)

أخرجه عبد الرزاق (٥٨٨/١ ، رقم ٢٢٣٩) .

١٧٢٧٤- لا نعلم شيئا خيرا من ألف مثله إلا الرجل المؤمن (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر)." [٢]

"أخرجه الطبرانى (١٢١/٦ ، رقم ٥٦٩٨) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (٣٥٥/١) ، وقال : عبد المهيمن ليس بالقوى .

١٧٣٣١- لا وفاء بنذر فى **معصية** الله وكفارته كفارة يمين (أبو نعيم فى الحلية عن عائشة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٩٠/٨) وقال : غريب .

١٧٣٣٢- لا وفاء لنذر فى **معصية** الله (أحمد عن جابر . أبو يعلى عن عائشة)

حديث جابر : أخرجه أحمد (٢٩٧/٣ ، رقم ١٤٢٠٠) . قال الهيثمى (١٨٦/٤) : سليمان بن موسى قيل إنه لم يسمع من جابر ورواه برجال الصحيح وهو موقوف على جابر .

حديث عائشة : أخرجه أبو يعلى (٢١٦/٨ ، رقم ٤٧٨٣) .

١٧٣٣٣- لا وفاء لنذر فى **معصية** الله ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لا تملك (الطبرانى عن أبى ثعلبة)

---

(١) جامع ال أ حاديث، ٤٥٨/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٠/١٦

أخرجه الطبرانى (٢٢٦/٢٢ ، رقم ٥٩٧) . قال الهيثمى (١٦٩/٤) : فيه أبو فروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة .." (١)

"١٧٣٣٤- لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم (ابن عدى ، وأحمد عن عمران بن حصين . الطبرانى عن جابر موقوفا)

حديث عمران : أخرجه ابن عدى (٢٥٢/٣ ، ترجمة ٧٣٤ سليمان بن أرقم) ، وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وأحمد (٤٣٠/٤ ، رقم ١٩٨٧٦) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٢٤٠/٢ ، رقم ٢٣٣٧) ، والطبرانى (١٩١/١٨ ، رقم ٤٥٤) ، وابن حبان (٢٣٦/١٠ ، رقم ٤٣٩١) .

حديث جابر : أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٦٦/٣ ، رقم ١٢١٤٨) .

١٧٣٣٥- لا ولكنى تبسمت إذا كانا جميعا فى درجة واحدة فى الجنة (ابن عساكر عن يزيد بن أبى حبيب : أن عكرمة بن أبى جهل قتل رجلا من الأنصار يقال له المجدر فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك فتبسم فقال له رجل من الأنصار يا رسول الله تبسمت أن قتل رجلا من قومك رجلا منا قال ... فذكره)

أخرجه ابن عساكر (٦٠/٤١) .

[لا مع الياء]

١٧٣٣٦- لا يأبى الكرامة إلا حمار (الديلمى عن ابن عمر)." (٢)

"حديث أم مبشر : أخرجه مسلم (١٩٤٢/٤ ، رقم ٢٤٩٦) . وأخرجه أيضا : ابن المبارك (٤٩٨/١ ، رقم ١٤١٧) ، وأحمد (٤٢٠/٦ ، رقم ٢٧٤٠٢) ، والنسائى فى الكبرى (٣٩٥/٦ ، رقم ١١٣٢١) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٠٢/٦ ، رقم ٣٣١٧) ، والطبرانى (١٠٣/٢٥ ، رقم ٢٦٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٣٧/١ ، رقم ٣٧١) .

١٧٧٠٨- لا يدخل النار إلا شقى قيل يا رسول الله ومن الشقى قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية (أحمد ، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٤٩/٢ ، رقم ٨٥٧٨) ، وابن ماجه (١٤٣٦/٢ ، رقم ٤٢٩٨) . قال البوصيرى (٢٥٩/٤) : هذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨١/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٢/١٦

١٧٧٠٩- لا يدخل النار مسلم رآنى ولا رأى من رآنى ولا رأى من رأى من رآنى (الطبرانى عن عبد الرحمن بن عقبة عن أبيه)." (١)

"حديث أسماء بنت عميس : أخرجه أحمد (٣٦٩/٦ ، رقم ٢٧١٣٠) ، والطبرانى (١٤١/٢٤ ، رقم ٣٧٣) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٤٨٧/٢ ، رقم ٤٢٨٢) .

١٧٨٧٣- لا يصحبنكم جلال من هذه النعم ولا يضمن أحد منكم ضالة ولا يردن سائلا إن كنتم تريدون الربح والسلامة ولا يصحبنكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحدا من عباده فإنما يبعث به إلى السماء الدنيا فأنهاكم عن معصية الله عشاء (أبو بشر الدولابى فى الكنى ، وابن منده ، والطبرانى ، وابن عساكر عن أبى رائطة بن كرامة المذحجى)

أخرجه الطبرانى (٣٧٦/٢٢ رقم ٩٤١) وقال الهيثمى (٢١٢/٣) : فيه على بن أبى على اللهبى وهو ضعيف . وابن عساكر (٦٣/٢٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا يضمن أحدكم ضالة" .

ومن غريب الحديث : "جلال" : هى التى تأكل العذرة .." (٢)

"١٨٠٣٤- لا يقل أحدكم اللهم لقنى حجتى فإن الكافر يلقى حجته ولكن ليقل اللهم لقنى حجة الإيمان عند الممات (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٤٨/٢ ، رقم ١٨٨٦) . قال الهيثمى (١٨٢/١٠) : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الديلمى (١٢١/٥ ، رقم ٧٦٨٢) .

١٨٠٣٥- لا يقل أحدكم للمرء لا يعرفه خليلى حتى يعلم أنه مؤمن (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (١٢٠/٥ ، رقم ٧٦٧٧) .

١٨٠٣٦- لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى (مسلم عن ابن مسعود)

أخرجه مسلم (٥٤٤/١ ، رقم ٧٩٠) .

١٨٠٣٧- لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تأتى به إلا عصى الله ورسوله يعنى البرد (ابن أبى الدنيا ، والبيهقى عن أبى موسى)

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٤/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٨/١٧

أخرجه البيهقى (١٠/٢١٥ ، رقم ٢٠٧٤١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٤/٤٠٧ ، رقم ١٩٦٦٦) ، وأبو يعلى (١٣/٢٧٤ ، رقم ٧٢٨٩) .

١٨٠٣٨- لا يقولن أحدكم إنى خير من يونس بن متى (البخارى عن ابن مسعود)." [١]

"١٨٠٩٠- لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم يذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١/٤٨٩ ، رقم ٧٩٨) .

١٨٠٩١- لا يلج حظائر القدس مدمن خمر ولا العاق والديه ولا المنان عطاءه (أحمد ، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن أنس)

أخرجه أحمد (٣/٢٢٦ ، رقم ١٣٣٨٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٨/٢٦٥ ، رقم ٨٥٩٢) . قال الهيثمى

(٥/٧٤) : فيه على بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه .

١٨٠٩٢- لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه عن أبى هريرة . العقيلى عن جابر . الطيالسى ، وابن ماجه ، وأحمد ، والطبرانى ، والخطيب عن ابن عمر . الطبرانى عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده)." [٢]

"١٨١٣٢- لا يمين عليك ولا نذر فى معصية الرب وفى قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك (العدنى ، وأبو داود ، وابن

حبان ، والحاكم عن عمر)

أخرجه أبو داود (٣/٢٢٧ ، رقم ٣٢٧٢) ، وابن حبان (١٠/١٩٧ ، رقم ٤٣٥٥) ، والحاكم (٤/٣٣٣ ، رقم ٧٨٢٣) وقال : صحيح الإسناد .

١٨١٣٣- لا يمين فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم ومن لعن مسلما كان كقتله ومن سمى مسلما كافرا فقد كفر ومن حلف على ملة غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به

(١) جامع الأحاديث، ١٧/٢٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ١٧/٢٥٠

فى النار (الطبرانى عن ثابت بن الضحاك)

أخرجه الطبرانى (٢/٧٥ ، رقم ١٣٣٩) .." [١]

"١٨١٣٤- لا يمين لولد مع يمين والد ولا يمين لزوجة مع يمين زوج ولا يمين لمملوك مع يمين مليك ولا يمين فى قطيعة ولا نذر فى معصية ولا طلاق قبل نكاح ولا عتاقة قبل المملكة ولا صمت يوم إلى الليل ولا مواصلة فى الصيام ولا يتم بعد حلم ولا رضاعة بعد الفطام ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح (عبد الرزاق عن جابر ، وفيه حزام بن عثمان الأنصارى قال فى المغنى : متروك باتفاق مبتدع)

أخرجه عبد الرزاق (٧/٤٦٤ ، رقم ١٣٨٩٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام" .

١٨١٣٥- لا يمين ولا نذر فيما يسخط الرب ولا فى قطيعة الرحم ولا فيما لا يملك (البيهقى عن عمر)

أخرجه البيهقى (١٠/٣٣ ، رقم ١٩٦٤٢) .

١٨١٣٦- لا ينال عبد صريح الإيمان حتى يصل من قطعه ويعطى من حرمه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن إلى من أساء إليه (أبو الشيخ ، والديلمى عن أبى هريرة)." [٢]

"وللحديث أطراف أخرى منها : "ما ينبغى لعبد أن يقول إنى خير من يونس بن متى" ، "من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب" .

١٨١٦٠- لا ينبغى لنفس مؤمنة ترى من يعصى الله فلا تنكر عليه (الحكيم عن حسين بن على)

ذكره الحكيم (١/٨٨) .

١٨١٦١- لا ينبغى هذا للمتقين (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى عن عقبة بن عامر قال : أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فروج حرير فلبسه ثم نزعه وقال... فذكره)

أخرجه أحمد (٤/١٤٩ ، رقم ١٧٣٨١) ، والبخارى (١/١٤٧ ، رقم ٣٦٨) ، ومسلم (٣/١٦٤٦ ، رقم ٢٠٧٥) ، والنسائى (٢/٧٢ ، رقم ٧٧٠) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (١٢/٢٤٨ ، رقم ٥٤٣٣) ، وأبو عوانة (٥/٢٢٩ ، رقم ٨٥٠٩) .

١٨١٦٢- لا يتنجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يحزنه (أبو داود عن ابن مسعود)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧/٢٦٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٧/٢٦٧

أخرجه أبو داود (٢٦٣/٤ ، رقم ٤٨٥١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٤٦٥/١ ، رقم ٤٤٣٦) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "لا يتناجى اثنان دون الثالث" .." (١)

"١٨٨٢٣- لموقف فى سبيل الله لا يسل فيه سيف ولا يطعن فيه برمح ولا يرمى فيه بسهم أفضل من عبادة ستين سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين (ابن النجار عن ابن عمر)

أورده الذهبى فى الميزان (٥٢/٨ ، ترجمة ١٧٨ إسحاق بن كامل أبو يعقوب العثماني) وعزاه إلى ابن يونس فى تاريخ مصر وقال لم يتابع عليه فى حديثه مناكير . ثم قال الذهبى : وأورده الحافظ عبد الكريم فى تاريخ مصر فى ترجمة أحمد بن عبيد الله الدارمى الراوى له عن إسحاق بن كامل . وأشار الذهبى أن فى إسناده أحمد بن داود ، كذبه الدارقطنى وغيره وهو مذكور فى الميزان .

١٨٨٢٤- لن تؤتوا شيئا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية (ابن حبان عن أبى بكر)

أخرجه ابن حبان (٢٣٠/٣ ، رقم ٩٥٠) .

وللحديث أطراف منها : "لم تؤتوا شيئا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية" .." (٢)

"١٩٥٠٢- ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد (الطبرانى عن أبى الدرداء)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٨٦/١٠) ، وقال الهيثمى : فيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١٩٥٠٣- ليس من عمل يقرب إلى الجنة إلا قد أمرتكم به ولا عمل يقرب إلى النار إلا قد نهيتكم عنه فلا يستبطئن أحد منكم رزقه إن جبريل ألقى فى روعى أن أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا فى الطلب فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية فإن الله عز وجل لا ينال فضله بمعصية (الحاكم عن ابن مسعود)

أخرجه الحاكم (٥/٢ ، رقم ٢١٣٦) .." (٣)

"٢٠٥١٧- ما من شىء إلا يعلم أنى رسول الله إلا كفرة الجن والإنس (الطبرانى عن عمر بن عبد الله بن يعلى ابن مرة عن أبيه عن جده)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٦/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٥٤/١٨

(٣) جامع الأحاديث، ٣١٢/١٨

أخرجه الطبرانى (٢٦١/٢٢ ، رقم ٦٧٢) .

٢٠٥١٨- ما من شىء إلا ينقص إلا الشر فإنه يزداد فيه (الطبرانى عن أبى الدرداء)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٢٠/٧) قال الهيثمى : فيه أبو بكر بن أبى مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يسم .

وللحديث أطراف أخرى منها : "كل شىء ينقص" .

٢٠٥١٩- ما من شىء تحضره الملائكة من اللهو إلا ثلاثة الرجل مع امرأته وإجراء الخيل والنصال (الحاكم فى الكنى عن أبى أيوب)

٢٠٥٢٠- ما من شىء عصى الله به وهو أعجل عقابا من البغى وما من شىء أطيع الله فيه أسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢١٧/٤ ، رقم ٤٨٤٢) .

ومن غريب الحديث : "بلاقع" : أى خالية خربة .." [(١)]

"أخرجه العقيلى (١٦٣/١ ، ترجمة ٢٠٥ بدر بن مصعب) .

٢٠٦٣٩- ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله فى عشر الأضحى قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىء (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٥٤/٣ ، رقم ٣٧٥٢) .

٢٠٦٤٠- ما من عمل أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم وما من عمل عصى الله فيه أعجل عقوبة من البغى واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (١٨٣/٥) .

ومن غريب الحديث : "بلاقع" : أى خالية بلا شىء .

٢٠٦٤١- ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فإذا حيل بين العبد وبين العمل قالت الحفظة ربنا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل وأنت أعلم به (الحاكم عن عقبة بن عامر)

أخرجه الحاكم (٢٨٩/٤ ، رقم ٧٦٦٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين .." [(٢)]

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨١/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣١/١٩

"٢١٢٩٥- من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن (الحسن بن سفيان ، والطبرانى ، وابن عساكر عن واقد مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . سعيد بن منصور ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن أبى عمران مرسلا)

حديث أبى واقد : أخرجه الطبرانى (١٥٤/٢٢ ، رقم ٤١٣) . وابن عساكر (٢٨٦/٤) . قال الهيثمى (٢٥٨/٢) : فيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

حديث ابن أبى عمران المرسل : أخرجه سعيد بن منصور (٦٣٠/٢ ، رقم ٢٣٠) والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٥٢/١ ، رقم ٦٨٧) .

٢١٢٩٦- من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن أطاع عليا فقد أطاعنى ومن عصى عليا فقد عصانى (الحاكم عن أبى ذر)

أخرجه الحاكم (١٣١/٣ ، رقم ٤٦١٧) وقال : صحيح الإسناد .." (١)

"٢١٢٩٧- من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعنى ومن يعص الأمير فقد عصانى وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر وإن قال بغيره كان عليه منه (البخارى ، ومسلم ، والنسائى عن أبى هريرة . وروى ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وابن ماجه صدره إلى قوله فقد عصانى)

أخرجه البخارى (١٠٨٠/٣ ، رقم ٢٧٩٧) ، ومسلم (١٤٦٦/٣ ، رقم ١٨٣٥) ، والنسائى (١٥٤/٧ ، رقم ٤١٩٣) ، وابن أبى شيبة (٤١٨/٦ ، رقم ٣٢٥٢٩) ، وأحمد (٢٥٢/٢ ، رقم ٧٤٢٨) ، وابن ماجه (٩٥٤/٢ ، رقم ٢٨٥٩) .

ومن غريب الحديث : "جنة" الجنة : الوقاية .

٢١٢٩٨- من أطاق صيام ثلاثة أيام متتابعات فقد وجب عليه صيام رمضان (أبو نعيم عن أبى لبيبة)

أخرجه أيضا : عبد الرزاق (١٥٤/٤ ، رقم ٧٣٠٠) وقال : ابن لبيبة . وكلاهما صحيح ، فإنه يقال عبد الرحمن بن لبيبة ، وابن أبى لبيبة . انظر (تهذيب التهذيب ٣٣٢/١٢) .." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٦/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٧/١٩

"أخرجه الديلمى (٣/٥٨٥ ، رقم ٥٨٣٣) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٦/٩٩ ، رقم ٧٦٠٣) .

٢١٥٤٢- من أمركم منهم يعنى الولاة **بمعصية** فلا تطيعوه (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء عن أبى سعيد . ابن سعد عن محمد بن إبراهيم التيمى مرسلا)

حديث أبى سعيد : أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٥٤٣ ، رقم ٣٣٧٠٨) ، وأحمد (٣/٦٧ ، رقم ١١٦٥٧) ، وابن ماجه

(٢/٩٥٥ ، رقم ٢٨٦٣) ، وأبو يعلى (٢/٥٠٢ ، رقم ١٣٤٩) ، وابن حبان (١٠/٤٢١ ، رقم ٤٥٥٨) .

حديث محمد بن إبراهيم التيمى المرسل : ابن سعد (٢/١٦٣) .

٢١٥٤٣- من أمسك بركاب أخيه لا يرجوه ولا يخافه غفر له (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٨٦ ، رقم ١٠٦٧٨) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (١/٣٠٢ ، رقم ١٠١٢) قال الهيثمى (٨/١٧) : فيه حفص بن عمر المازنى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .." (١)

"أخرجه أحمد (٤/١٣٣ ، رقم ١٧٢٤٣) ، وابن ماجه (٢/٩١٤ ، رقم ٢٧٣٨) ، والبيهقى (٦/٢١٤ ، رقم ١١٩٨٩) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ١٥٦ ، رقم ١١٥٠) ، وأبو داود (٣/١٢٣ ، رقم ٢٨٩٩) ، والطحاوى (٤/٣٩٧) ، وابن حبان (١٣/٣٩٧ ، رقم ٦٠٣٥) ، والديلمى (١/٤٨ ، رقم ١٢٤) .

٢١٧٦٣- من ترك **معصية** [لله] مخافة من [الله] أرضاه الله (ابن لال عن على)

٢١٧٦٤- من ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن جرير عن على)

أخرجه ابن أبى شيبة (١/٩٦ ، رقم ١٠٦٧) ، وأحمد (١/٩٤ ، رقم ٧٢٧) ، وأبو داود (١/٦٥ ، رقم ٢٤٩) ، وابن ماجه (١/١٩٦ ، رقم ٥٩٩) . وأخرجه أيضا : الدارمى (١/٢١٠ ، رقم ٧٥١) ، والبزار (٣/٥٥ ، رقم ٨١٣) ، وابن عدى

(٥/٣٦٤ ، ترجمة ١٥٢٢ عطاء بن السائب بن يزيد الثقفى) ، والبيهقى (١/١٧٥ ، رقم ٧٩٦) .." (٢)

---

(١) جام ع الأحاديث، ٢٠/٧٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠/١٥٤

"٢٢٠٣٢- من حضر إماما فليقل خيرا أو ليسكت (أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن ابن عمر)

أخرجه ابن عساكر (٣٧٣/٢٣) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٥٩/٤ ، ترجمة ٩١١ صالح بن محمد بن زائدة)

٢٢٠٣٣- من حضر معصية فكرهها فكأنما غاب عنها ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها (ابن أبى الدنيا فى كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والبيهقى وضعفه عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى (٢٦٦/٧ ، رقم ١٤٣٣٠) وقال : تفرد به يحيى بن أبى سليمان ، وليس بالقوى . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٢٣٠/٧ ، ترجمة ٢١٢٩ يحيى بن أبى سليمان) .

٢٢٠٣٤- من حضر منكم الجمعة فليغتسل كغسله من الجنابة (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (٩٢/١١) .

٢٢٠٣٥- من حضره الموت فوضع وصيته على كتاب الله كان ذلك كفارة لما ضيع من زكاته فى حياته (ابن ماجه ، والطبرانى ، والخطيب عن معاوية بن قرة عن أبيه)." (١)

"أخرجه الطبرانى (١٧٥/٦ ، رقم ٥٩١١) . قال الهيثمى (١٢٣/١) : فيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخارى وابن حبان وضعفه النسائى وغيره ولم يستندوا فى ضعفه إلا إلى أنه محدود وسماعه صحيح .

٢٢١٦٣- من دخل مكة فتواضع لله وآثر رضاه على جميع أموره لم يخرج منها حتى يغفر له (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : الفاكهى فى أخبار مكة (٣١٤/٢ ، رقم ١٥٧٣) .

٢٢١٦٤- من دخلت عينه قبل أن يستأذن ويسلم فلا إذن له وقد عصى ربه (الطبرانى عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٤٤/٨) قال الهيثمى : إسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة وبقية رجاله ثقات .

٢٢١٦٥- من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥١/٢٠

دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه عن أبى هريرة . الطبرانى عن ابن عمر)." [1]

"أخرجه الطبرانى (٧/٢٢٥ ، رقم ٦٩٣٩) قال الهيثمى (٤/١٩٨) : فيه روح بن عطاء ، وثقه ابن عدى ، وضعفه الأئمة .

٢٢١٧٧- من دعى إلى طعام وهو صائم فليجب فمن شاء طعم ومن شاء ترك (ابن ماجه عن جابر)

أخرجه ابن ماجه (١/٥٥٧ ، رقم ١٧٥١) .

والحديث أصله فى صحيح مسلم بطرف : "إذا دعى أحدكم إلى طعام" .

٢٢١٧٨- من دعى إلى عرس أو نحوه فليجب (مسلم عن ابن عمر)

أخرجه مسلم (٢/١٠٥٣ ، رقم ١٤٢٩) .

٢٢١٧٩- من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا (أبو داود ، والبيهقى عن ابن عمر)

أخرجه أبو داود (٣/٣٤١ ، رقم ٣٧٤١) ، والبيهقى (٧/٦٨ ، رقم ١٣١٩٠) . وأخرجه أيضا : القضاعى (١/٣١٤ ، رقم ٥٢٨) ، وابن عدى (١/٣٩٠ ، ترجمة ٢٠٨ أبان بن طارق) .

٢٢١٨٠- من دفن ثلاثة من الولد احتسبهم حرم الله عليه النار (الطبرانى ، وابن عساكر عن واثلة)

أخرجه الطبرانى (٢٢/٩٦ ، رقم ٢٣١) . قال الهيثمى (٣/٧) : فيه سنان مجهول .." [2]

"٢٢٥١٨- من شاب فى الإسلام شيبة كانت له حسنة ومن شاب فى الإسلام شيبة كانت له نورا يوم القيامة (ابن عساكر عن جابر)

أخرجه ابن عساكر (٤٥/٢٧٥) .

٢٢٥١٩- من شان على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة (الحاكم عن أبى ذر)

أخرجه الحاكم (٤/٣٥٣ ، رقم ٧٨٩٣) وقال : صحيح الإسناد .

٢٢٥٢٠- من شتم أو ضرب ثم صبر زاده الله بذلك عزا فاعفوا يعف الله عنكم (ابن النجار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠/٣٠٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠/٣٠٨

٢٢٥٢١- من شدد سلطانه بمعصية الله أوهن الله كيده يوم القيامة (أحمد عن قيس بن سعد بن عبادة)

أخرجه أحمد (٦/٦ رقم ٢٣٨٩٢) قال الهيثمى (٢٣٢/٥) : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

٢٢٥٢٢- من شرب الخمر أتى عطشان يوم القيامة ألا وكل مسكر خمر وإياكم والغبيراء (أحمد عن قيس بن سعد وابن عمر معا)

أخرجه أحمد (٤٢٢/٣ ، رقم ١٥٥٢١) قال الهيثمى (٧٠/٥) : فيه راوٍ لم يسم .." [1]

"٢٢٨٩٦- من طلق امرأته ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (البيهقى عن على)

أخرجه البيهقى (٢٥٧/٧ ، رقم ١٤٢٦٩) .

٢٢٨٩٧- من طلق ما لا يملك فلا طلاق له ومن أعتق ما لا يملك فلا عتاق له ومن نذر فيما لا يملك فلا نذر له ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له (الحاكم ، والبيهقى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

أخرجه الحاكم (٣٣٣/٤ ، رقم ٧٨٢٢) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى (٣٣/١٠ ، رقم ١٩٦٤٣) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (١٥/٤) .

[من مع الظاء]

٢٢٨٩٨- من ظلم أهل المدينة وأخافهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (الطبرانى ، والضياء عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣٠٦/٣) قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . والضياء (٣٣٠/٨ ، رقم ٣٩٩) وقال : إسناده صحيح .

٢٢٨٩٩- من ظلم شبرا من الأرض خسف به إلى يوم القيامة (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر)." [2]

"٢٢٩١٥- من عاد مريضا فجلس عنده ساعة أجرى الله له أجر عمل ألف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين (أبو نعيم فى الحلية عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٦١/٨) وقال : غريب . وأخرجه أيضا : الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق (٥١٣/٢ رقم ٤٩٩) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٣/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨/٢١

٢٢٩١٦- من عاد مريضا قعد فى خرافة الجنة فإذا قام من عنده وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى الليل (البيهقى فى شعب الإيمان عن على)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥٣١/٦ ، رقم ٩١٧١) .

٢٢٩١٧- من عاد مريضا لا يزال يخوض فى الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها ثم إذا قام من عنده لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج ومن عزى أخاه المؤمن بمصيبة كساه الله من حلل الكرامات يوم القيامة (ابن جرير ، والبغوى ، والطبرانى ، والبيهقى ، وابن عساكر عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده)." (١)

"٢٢٩٣٦- من عبد الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع أدخله الله من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب ومن عبد الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فإن الله من أمره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه (أحمد ، والطبرانى ، وابن عساكر عن عبادة بن الصامت)

أخرجه أحمد (٣٢٥/٥ ، رقم٢٢٨٢٠) ، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢١٦/٥) قال الهيثمى : رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وابن عساكر (٢٢٥/٦٦) . وأخرجه أيضا : البزار (١٤٩/٧ ، رقم ٢٧٠٤) .

٢٢٩٣٧- من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله (الطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار عن ابن عباس)." (٢)

"أخرجه النسائى (١١٢/٧ ، رقم ٤٠٧٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٢٨/٢ ، رقم ١٤٦٩) .

٢٢٩٦٠- من عقر بهيمة ذهب ربع أجره ومن حرق نخلا ذهب ربع أجره ومن غش شريكا ذهب ربع أجره ومن عصى إمامه ذهب أجره كله (البيهقى ، والديلمى ، وابن النجار عن أبى رهم السعدى)

أخرجه البيهقى (٨٧/٩ ، رقم ١٧٩١٤) وقال : فى هذا الإسناد ضعف . وأخرجه أيضا : والطبرانى فى الشاميين

(٢٧١/٢ ، رقم ١٣٢١) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٦١/٢١

٢٢٩٦١- من علق الصيد غفل ومن لزم البادية جفا ومن أتى السلطان افتتن (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤٧/٧ ، رقم ٩٤٠٢) .

٢٢٩٦٢- من علق تميمة فقد أشرك (أحمد ، والحاكم عن عقبة بن عامر)

أخرجه أحمد (١٥٦/٤ ، رقم ١٧٤٥٨) قال الهيثمى (١٠٣/٥) : رجاله ثقات . والحاكم (٢٤٣/٤ ، رقم ٧٥١٣) وأخرجه أيضا : الحارث كما فى بغية الباحث (٦٠٠/٢ ، رقم : ٥٦٣) .

٢٢٩٦٣- من علق شيئا وكل إليه (الطبرانى عن معبد الجهنى)." [1]

"٢٣٥٠٧- من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم فى الحلية ، والخطيب عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٥/١٠) ، والخطيب (١٣١/٥) . وأورده أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٥١١/٢ ، رقم ٨٤٤) .

٢٣٥٠٨- من قضى لأخيه حاجة فى غير **معصية** كان كمن خدم الله عمره (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٥٤٥/٣ ، رقم ٥٧٠١) .

٢٣٥٠٩- من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلهما المغفرة (الخطيب عن دينار عن أنس)

أخرجه الخطيب (١٧٥/١١) .

٢٣٥١٠- من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه (عبد بن حميد ، وابن المقرئ فى فوائده ، وابن عساكر عن جابر)." [2]

"أخرجه البيهقى (٢٤٥/٤ ، رقم ٧٩٥٨) .

٢٣٥٥٤- من كان فى طلب العلم كانت الجنة فى طلبه ومن كان فى طلب **المعصية** كانت النار فى طلبه (ابن النجار عن ابن عمر)

٢٣٥٥٥- من كان فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر كبه الله فى النار على وجهه (الدارقطنى فى الأفراد ، وابن النجار عن ابن عمر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٨/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٩/٢١

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٦٠/١ ، رقم ٦٢) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٨٠/٦ ، رقم ٨١٥٤) .

٢٣٥٥٦- من كان فى قلبه مودة لأخيه ثم لم يطلعه فقد خانه (ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن مكحول مرسلا)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى الإخوان (ص ١٢٤ ، رقم ٧٢) .

٢٣٥٥٧- من كان فى مصر من الأمصار يسعى على عياله فى عسره أو يسره كان يوم القيامة مع النبيين أما إنى لا أقول يمشى معهم ولكن فى منزلتهم (ابن عساكر عن المقداد وقال : منقطع)

أخرجه ابن عساكر (٣٤٨/٣٣) وقال : كذا وجدته وقد سقط من إسناده إبراهيم .." [١]

"٢٣٧٩٢- من لزمه مات قبل أن يصيبه جهد من بلاء : اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة (ابن عدى عن بشر بن أرطاة)

أخرجه ابن عدى (٥/٢ ، ترجمة ٢٤٤ بسر بن أبى أطاة) .

٢٣٧٩٣- من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه (أحمد ، ومسلم عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٢٥/٢ ، رقم ٤٧٨٤) ، ومسلم (١٢٧٨/٣ ، رقم ١٦٥٧) . وأخرجه أيضا : أبو داود (٣٤٢/٤ ، رقم ٥١٦٨) ، وأبو عوانة (٦٨/٤ ، رقم ٦٠٥٥) ، والبيهقى (١٠/٨ ، رقم ١٥٥٧٤) .

٢٣٧٩٤- من لعب بالكعاب فقد عصى الله ورسوله (أحمد عن أبى موسى)

أخرجه أحمد (٣٩٢/٤ ، رقم ١٩٥١٩) ، وعبد بن حميد (ص ١٩٣ ، رقم ٥٤٨) ، والحاكم (١١٥/١ ، رقم ١٦١)

ومن غريب الحديث : "بالكعاب" : فصوص النرد .

٢٣٧٩٥- من لعب بالميسر ثم قام يصلى فمثله كمثل الذى يتوضأ بالقيح ودم الخنزير فيقول الله يقبل له صلاته (الطبرانى عن أبى عبد الرحمن الخطمى)

أخرجه الطبرانى (٢٩٢/٢٢ ، رقم ٧٤٨) .." [٢]

"٢٣٧٩٦- من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله (أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى موسى)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٤/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٨/٢١

أخرجه أبو داود (٢٨٥/٤ ، رقم ٤٩٣٨) ، وابن ماجه (١٢٣٧/٢ ، رقم ٣٧٦٢) ، والحاكم (١١٤/١ ، رقم ١٦٠) وقال : صحيح على شرط الشيخين . والبيهقى (٢١٤/١٠ ، رقم ٢٠٧٣٩) . وأخرجه أيضا : مالك (٩٥٨/٢ ، رقم ١٧١٨) ، وأحمد (٣٩٤/٤ ، رقم ١٩٥٣٩) ، والبزار (٧٧/٨ ، رقم ٣٠٧٥) ، وابن حبان (١٨١/١٣ ، رقم ٥٨٧٢) .

٢٣٧٩٧- من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم الخنزير ودمه (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأبو عوانة ، وابن حبان عن سليمان بن بريدة عن أبيه)

أخرجه أحمد (٣٥٧/٥ ، رقم ٢٣٠٧٥) ، وأبو داود (٢٨٥/٤ ، رقم ٤٩٣٩) ، وابن ماجه (١٢٣٨/٢ ، رقم ٣٧٦٣) وابن حبان (١٨٢/١٣ رقم ٥٨٧٣) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٢١٤/١٠ رقم ٢٠٧٣٨) ، والقضاعى (٣١٧/١ ، رقم ٥٣٤)

٢٣٧٩٨- من لعب بطلاق أو عتاق فهو كما قال (الطبرانى عن أبى الدرداء)." (١)

"٢٤٠٢٩) من نجا من ثلاث فقد نجا من نجا من ثلاث فقد نجا من نجا من ثلاث فقد نجا موتى والدجال وقتل خليفة مصطبر للحق معطيه (أحمد ، والطبرانى ، والحاكم ، والضياء عن عبد الله بن حوالة)

أخرجه أحمد (١٠٥/٤ ، رقم ١٧٠١٤) . قال الهيثمى (٣٣٤/٧) : رجاله رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة . والحاكم (١٠٨/٣ ، رقم ٤٥٤٨) وقال : صحيح الإسناد . والضياء (٢٨١/٩ ، رقم ٢٤٤) .

٢٤٠٣٠) من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه (أحمد ، والبخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن عائشة)." (٢)

"٢٤٠٣٣) من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر فى معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين (أبو داود ، وابن ماجه عن ابن عباس ، زاد الطبرانى ، والبيهقى ومن نذر نذرا يطيقه فليف)

أخرجه أبو داود (٢٤١/٣ ، رقم ٣٣٢٢) وابن ماجه (٦٨٧/١ ، رقم ٢١٢٨) ، والطبرانى (٤١٢/١١ ، رقم ١٢١٦٩) والبيهقى (٤٥/١٠ ، رقم ١٩٦٩٨) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (١٦٠/٤)

٢٤٠٣٤) من نزع يدا من طاعة الله وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية وخلفها بعد عهدها لقى

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٩/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٥/٢١

الله ولا حجة له (الخطيب فى المتفق والمفترق عن ابن عمر)

٢٤٠٣٥) من نزع يدا من طاعة فإنه يأتى يوم القيامة لا طاعة له ولا حجة له ومن مات مفارقا للجماعة فقد مات ميتة جاهلية (أحمد عن ابن عمر . ابن عساكر عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٢/١٥٤ ، رقم ٦٤٢٣) ، وابن عساكر (٤١/٣٦)

٢٤٠٣٦) من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا إلا بإذنهم (الترمذى - منكر - عن عائشة)." [١]

"٢٤٦٧١- الموت غنيمة **والمعصية** مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هدية من الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاء من خشية الله النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له (البيهقى فى شعب الإيمان وضعفه ، والديلمى عن عائشة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥/٣٨٨ ، رقم ٧٠٤٠) وقال : تفرد به النهروانى ، وهو مجهول ، وقد سمعته من وجه آخر عن روح وليس بمحفوظ . والديلمى (٤/٢٣٨ ، رقم ٦٧١٤) .

٢٤٦٧٢- الموت كفارة لكل مسلم (أبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والخطيب ، وابن عساكر عن أنس وصححه ابن العربى)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣/١٢١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٧/١٧١ ، رقم ٩٨٨٦) ، والخطيب (١/٣٤٧) ، وابن عساكر (٥١/١٢٠) . وأخرجه أيضا : العقيلى (٤/٢٩٩ ، ترجمة ١٨٩٨ نصر بن جميل) ، والقضاعى (١/١٣٣ ، رقم ١٧١) ، والديلمى (٤/٢٣٩ ، رقم ٦٧١٧) .." [٢]

"أخرجه أحمد (١/٤٤٩ ، رقم ٤٢٩٤) قال الهيثمى (٩/٢٢) : فيه مينا بن أبى مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (١١/٣١٧ ، رقم ٢٠٦٤٦) ، وابن أبى عاصم (٢/٥٦٣ ، رقم ١١٨٣) ، والعقيلى (٤/٢٥٣ ، ترجمة ١٨٤٩ مينا مولى عبد الرحمن بن عوف) .

٢٤٨٦٧- نفث روح القدس فى روعى أن نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه **بمعصية** الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٨/١٦٦ ، رقم ٧٦٩٤) قال الهيثمى (٤/٧٢) : فيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١/٤٦٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢/٢٠٣

٢٤٨٦٨- نفس ابن آدم شابة ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل ما هم (الحكيم عن مكحول مرسلا . ابن المبارك عن أبى الدرداء موقوفا)

حديث مكحول المرسل : ذكره الحكيم (٨٨٢/١) .." (١)

"حديث ابن عمر : أخرجه ابن عساكر (٢٧٢/٦) .

حديث وائل بن حجر : أخرجه الطبرانى (٤١/٢٢ ، رقم ١٠١) .

٢٤٩٥٣- الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له (الطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن أبى سعد الأنصارى)

أخرجه الطبرانى (٣٠٦/٢٢ ، رقم ٧٧٥) قال الهيثمى (١٩٩/١٠) : فيه من لم أعرفه . وأبو نعيم فى الحلية (٣٩٨/١٠) .

٢٤٩٥٤- النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره إنما هو شيء يستخرج به من الشحيح (النسائى عن ابن عمر)

أخرجه النسائى (١٦/٧ ، رقم ٣٨٠٣) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر" ، "لا تنذروا" .

٢٤٩٥٥- النذر نذران فما كان من نذر فى طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذر فى معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين (النسائى ، وابن عدى ، والبيهقى عن عمران بن حصين)

أخرجه النسائى (٢٨/٧ ، رقم ٣٨٤٥) ، وابن عدى (٢٠٣/٦ ، ترجمة ١٦٧٧ محمد بن الزبير) ، والبيهقى (٧٠/١٠ ، رقم ١٩٨٥٨) .." (٢)

"٢٥٠٨٠- هلم إلى الغداء المبارك يعنى السحور (أبو داود ، والنسائى عن العرباض بن سارية)

أخرجه أبو داود (٣٠٣/٢ ، رقم ٢٣٤٤) ، والنسائى فى الكبرى (٧٩/٢ ، رقم ٢٤٧٣) .

٢٥٠٨١- هلموا إلى الغداء المبارك يعنى السحور (أحمد ، وابن حبان عن عرباض بن سارية)

أخرجه أحمد (١٢٦/٤ ، رقم ١٧١٨٣) ، وابن حبان (٢٤٤/٨ ، رقم ٣٤٦٥) .

٢٥٠٨٢- هلموا إلى جهاد لا شوكة فيه الحج (الطبرانى عن السيد الحسين)

أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى مجمع الزوائد (٢٠٦/٣) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٣٠٩/٤ رقم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٦/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٥/٢٢

٤٢٨٧) . قال الهيثمى (٢٠٦/٣) : رجاله ثقات .

٢٥٠٨٣- هلموا إلى هذا رسول من رب العالمين جبريل نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تأخذوه بمعصية الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته (البزار عن حذيفة)." (١)

"٢٥٢٤١- والله لا يلقى الله حبيبه فى النار (أحمد ، وأبو يعلى ، وابن منيع ، والحاكم ، وسعيد بن منصور عن أنس)

أخرجه أحمد (٢٣٥/٣ ، رقم ١٣٤٩٢) ، قال الهيثمى (٢١٣/١٠) : رواه أحمد ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح . وأبو يعلى (٣٩٧/٦ ، رقم ٣٧٤٧) ، والحاكم (١٩٥/٤ ، رقم ٧٣٤٧) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٢٥٢٤٢- والله لتصلين والله لا يعصى الله جهارا (ابن منده ، وأبو نعيم عن الحكم بن مرة)

أخرجه أيضا : الواسطى فى تاريخ واسط (٤٩/١) .

٢٥٢٤٣- والله لقد آمنت بى حين كفر بى الناس وواستنى حين طردنى الناس وأعطتنى مالها فأنفقته فى سبيل الله ورزقنى الله منها الولد وما رزقنى من واحدة منكن يعنى خديجة (الطبرانى ، والخطيب عن عائشة)

أخرجه الطبرانى (١٣/٢٣ ، رقم ٢١) قال الهيثمى (٢٢٤/٩) : رواه الطبرانى وأسانيده حسنة . والخطيب (١٣٧/١٢).." (٢)

"٢٥٣٩٣- ويل لمن قتل اللاهين قالوا وما اللاهون قال الولدان (الحاكم فى تاريخه عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الديلمى (٣٩٩/٤ ، رقم ٧١٥٧) .

٢٥٣٩٤- ويل لمن قرأ هذه الآية ثم لم يتفكر فيها يعنى ﴿إن فى خلق السموات والأرض﴾ [آل عمران : ١٩] (الديلمى عن عائشة)

أخرجه الديلمى (٤٠٠/٤ ، رقم ٧١٥٨) .

٢٥٣٩٥- ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل (أبو نعيم فى الحلية عن حذيفة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١١١/٤) .

٢٥٣٩٦- ويل لمن يكثر ذكر الله بلسانه ويعصى الله فى عمله (الديلمى عن ابن عمر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٤/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣١/٢٢

أخرجه الديلمى (٤٠٠/٤ ، رقم ٧١٦٠) .

٢٥٣٩٧- ويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره (أحمد ، وهناد ، وعبد بن حميد والترمذى - غريب – وأبو يعلى ، وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى البعث ، والضياء عن أبى سعيد)." (١)

"٢٥٤٢٦- الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يرده عن معصية الله إذا خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله فذلك مخافة الله فى السر والعلانية والاقتصاد فى الفقر والغنى والعدل عند الرضا والسخط ألا وإن المؤمن حاكم على نفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه (الحكيم عن أنس)

ذكره الحكيم (٢٨١/١) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٤٣٧/٤ ، رقم ٧٢٧١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "خشية الله أمر كل حكمة" .

٢٥٤٢٧- الورق بالورق والذهب بالذهب والتمر بالتمر والبسر بالبسر والشعير بالشعير والملح بالملح عينا بعين أو قال وزنا بوزن ولا بأس بالدينار وبالورق اثنين بواحد يدا بيد ولا بأس بالبر بالشعير اثنين بواحد ولا بأس بالملح بالشعير اثنين بواحد يدا بيد (الطيالسى عن أنس وعبادة بن الصامت)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٨٥ ، رقم ٢١٤٣) .

ومن غريب الحديث : "الورق" : أى الفضة .." (٢)

"(٣٤١/٣ ، رقم ٣٧٤٥) ، والنسائى فى الكبرى (١٣٧/٤ ، رقم ٦٥٩٦) ، والطبرانى (٢٧٢/٥ ، رقم ٥٣٠٦) ، والبيهقى

(٢٦٠/٧ ، رقم ١٤٢٨٦) .

حديث أبى هريرة : أخرجه ابن ماجه (٦١٧/١ ، رقم ١٩١٥) . قال البوصيرى (١٠٩/٢) : هذا إسناد فيه عبد الملك بن حسين ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٢٦/٢ ، رقم ٢١١٦) .

حديث الحسن : أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٣/٧ ، رقم ٣٥٩١٤) .

حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى (١٩٧/٩ ، رقم ٨٩٦٧) .

٢٥٤٦٢- الوليمة الأولى حق والثانية معروف والثالثة فخر وحرج (الطبرانى عن وحشى)

أخرجه الطبرانى (١٣٦/٢٢ ، رقم ٣٦٢) . قال الهيثمى (٢٥٢/٩) : رجاله وثقهم ابن حبان .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٣/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٥/٢٣

٢٥٤٦٣- الوليمة حق فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا (البيهقى ، والبزار عن ابن عمر)

أخرجه البيهقى (٢٦٥/٧ ، رقم ١٤٣٢٤) .

٢٥٤٦٤- الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٤٣٩/٤ ، رقم ٧٢٧٥) . وأخرجه أيضا : القضاعى (٢٠٧/١ ، رقم ٣١٤) ، وأورده الذهبى فى الميزان (٤٦٧/٥) وقال : وإن كان معناه حقا فهو موضوع . ووافقه الحافظ فى اللسان (٤٦٩/٤) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ١٠١) .

٢٥٤٦٥- الويل لبنى إسرائيل إنه حرم عليهم الشحم فيطرونه ثم يبيعونه ثم يأكلون ثمنه وكذلك ثمن الخمر عليكم حرام (الطبرانى عن ابن عمر)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٨٨/٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (١١٧/٢ ، رقم ٥٩٨٢) . قال الهيثمى (٨٨/٤) : رجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد ، وقد وثقه ابن حبان .." [١]

"٢٥٧٣٤- يا أيها الناس إنه لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله يا أيها الناس إنه لا دين لمن دان بفرية باطل ادعاها على الله يا أيها الناس إنه لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله (أبو نعيم فى الحلية عن أبى سعيد)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٩٤/١٠) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٢٨٠/٥ ، رقم ٨١٨٥) .

٢٥٧٣٥- يا أيها الناس إنه لا غش بين المسلمين ليس منا من غشنا (ابن النجار عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : القضاعى (٢٢٨/١ ، رقم ٣٥١) ، وابن عدى (٢٠٧/٧ ، ترجمة ٢١٠٨ يحيى بن المتوكل الباهلى) وقال : عامة أحاديثه غير محفوظة .

٢٥٧٣٦- يا أيها الناس إنه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم ألا فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وصلوا أرحامكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم (الطبرانى ، وابن عساكر ، والضياء عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (١٣٨/٨ ، رقم ٧٦٢٢) ، وابن عساكر (٥١/٢٤) .." [٢]

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٥/٢٣

"أخرجه الطيالسى (ص ١٧١ ، رقم ١٢٣٢) ، وأحمد (٢٧٨/٤ ، رقم ١٨٤٧٧) ، والبخارى فى الأدب المفرد (١٠٩/١ ، رقم ٢٩١) ، وابن ماجه (١١٣٧/٢ ، رقم ٣٤٣٦) ، والطحاوى (٢٣٨/٢) ، وابن خزيمة (٢٣٧/٤ ، رقم ٢٧٧٤) ، وابن حبان

(٤٢٦/١٣ ، رقم ٦٠٦١) ، والطبرانى (١٧٩/١ ، رقم ٤٦٣) ، والدارقطنى (٢٥١/٢) ، والحاكم (٤٤١/٤ ، رقم ٨٢٠٦) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٣٤/٦ ، رقم ٧٩٩٠) ، والضياء (١٦٧/٤ ، رقم ١٣٨١) .

٢٦٠٥٧- يا عبادة اسمع وأطع فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن تكون معصية لله بواحا (ابن حبان ، والطبرانى ، وابن عساكر عن عبادة بن الصامت)

أخرجه ابن حبان (٤٢٨/١٠ ، رقم ٤٥٦٦) ، وابن عساكر (٣٤/١٥) .

ومن غريب الحديث : "بواحا" : جهارا .

٢٦٠٥٨- يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا (البخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عباس)." (١)

"٢٦٢٧٠- يا معاذ بن جبل هل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن معاذ)

أخرجه أحمد (٢٤٢/٥ ، رقم ٢٢١٤٩) ، والبخارى (٢٢٢٤/٥ ، رقم ٥٦٢٢) ، ومسلم (٥٨/١ ، رقم ٣٠) ، والترمذى (٢٦/٥ ، رقم ٢٦٤٣) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (١٤٣٥/٢ ، رقم ٤٢٩٦) ، وابن حبان (٨٢/٢ ، رقم ٣٦٢) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٥٥/٦ ، رقم ١٠٠١٤) .

٢٦٢٧١- يا معاذ تدرى ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله يا معاذ هكذا حدثنى جبريل عن رب العزة (الديلمى عن ابن مسعود)

أخرجه الديلمى (٣٧٥/٥ ، رقم ٨٤٧٨) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٢٧١/١ ، ترجمة ١١١ إبراهيم بن رستم) وقال : ليس بمعروف منكر الحديث عن الثقات .." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٨/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٧/٢٣

"أخرجه أحمد (١/١١٦ ، رقم ٩٣٧) . وأخرجه أيضا : أبو داود (٣/٢٥٥ ، رقم ٣٣٨٢) ، والبيهقى (٦/١٧ ، رقم ١٠٨٥٩) .

ومن غريب الحديث : "زمان عضوض" : أى زمان يصيب الرعية فيه عسف وظلم .

٢٦٤١٣- يأتى على الناس زمان علماؤها فتنة وحكماؤها فتنة تكثر المساجد والقراء حتى لا يجدون عالما إلا الرجل بعد الرجل (أبو نعيم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)

أخرجه أيضا : الديلمى (٥/٤٤٢ ، رقم ٨٦٨٣) .

٢٦٤١٤- يأتى على الناس زمان لا تطاق العيشة فيهم إلا بالمعصية حتى يكذب الرجل ويحلف فإذا كان ذلك الزمان فعليكم بالهرب قيل يا رسول الله وإلى أين المهرب قال إلى الله وإلى كتابه وإلى سنة نبيه (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٥/٤٤٤ ، رقم ٨٦٨٧) .." (١)

"٢٦٤١٥- يأتى على الناس زمان لا يتبع فيه العالم ولا يستحيى فيه من الحكيم ولا يوقر فيه الكبير ولا يرحم فيه الصغير يقتل بعضهم بعضا على الدنيا قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يمشى الصالح فيهم مستخفيا أولئك شرار خلق الله لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم يوم القيامة (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٥/٤٤١ ، رقم ٨٦٨١) .

٢٦٤١٦- يأتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه إلا من فر من شاهق إلى شاهق أو من جحر إلى جحر كالثعلب بأشباله وذلك فى آخر الزمان إذا لم تنل المعيشة إلا بمعصية الله فإذا كان كذلك حلت العزبة يكون فى ذلك الزمان هلاك الرجل على يدى أبويه إن كان له أبوان فإن لم يكن له أبوان فعلى يدى زوجته وولده فإن لم تكن له زوجة ولا ولد فعلى يد الأقارب والجيران يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يورد نفسه الموارد التى يهلك فيها (أبو نعيم فى الحلية ،." (٢)

"٢٦٤٧٥- يؤتى بالوالى الذى كان يطاع فى معصية الله فيؤمر به إلى النار فيقذف فيها فتندلق به أقتابه فيستدير فيها كما يستدير الحمار فى الرحى فيأتى عليه أهل طاعته من الناس فيقولون أى فل أين ما كنت تأمرنا فيقول كنت آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره (الحاكم عن أسامة بن زيد)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣/٤٥٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣/٤٥٦

أخرجه الحاكم (٤/١٠٠ ، رقم ٧٠١٠) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أحمد (٥/٢٠٦ ، رقم ٢١٨٤٢) .

ومن غريب الحديث :" أى فل " أى فلان

٢٦٤٧٦- يؤتى بالوالى فيوقف على الصراط فيعثر به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإن كان عادلا مضى وإن كان جائرا هوى فى النار سبعين خريفا (عبد بن حميد عن بشر بن عاصم)

أخرجه عبد بن حميد (ص ١٦٠ ، رقم ٤٣٠) .." (١)

"٢٦٤٨٣- يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة فى تابوت من نار مقفل عليه بأقفال من نار فينظر قلمه فيما أجراه فإن كان أجراه فى طاعة الله ورضوانه فك عن التابوت وإن كان أجراه فى معصية الله هوى به التابوت سبعين خريفا حتى بارى القلم ولائق الدواة (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٨٨ ، رقم ١١٤٥٠) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٢/٢٦٠ ، رقم ١٩٢٢) ، قال الهيثمى (١/١٣٦) : فيه أبو أيوب الجيزى عن إسماعيل بن عياش والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزى لأن الطبرانى قال فى الأوسط تفرد به الجيزى . والديلمى (٥/٤٦١ ، رقم ٨٧٥٧) .

ومن غريب الحديث : " لائق " أى مصلح .

٢٦٤٨٤- يؤتى بمداد طالب العلم يوم القيامة ودم الشهداء فيوزنان فلا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا (الرافعى عن عقبة بن عامر)

أخرجه الرافعى (٣/٤٨١) .." (٢)

"ومن غريب الحديث : "دسعة" : هى الدفعة الواحدة من القىء .

٢٦٨٥١- يعتدى المرء عند أربع خصال : إذا نام وحده وإذا نام مستلقيا وإذا نام فى ملحفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاء من الأرض فليفعل فإن كان لا بد فاعلا فليخط خطا (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢/٢٤٩ ، رقم ١٨٨٨) قال الهيثمى (٥/١١٦) : فيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك .

٢٦٨٥٢- يعتذر الله إلى آدم يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله يا آدم لولا أنى لعنت الكذابين وأبغضت

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣/٤٧٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣/٤٨٣

الخلف والكذب وأوعدت عليه لرحمت اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لئن كذبت رسلى **وعصى** أمرى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله يا آدم اعلم أنى لا أدخل من ذريتك النار أحدا ولا أعذب منهم بالنار أحدا إلا من قد علمت بعلمى إنى لو رددته إلى الدنيا لءاد إلى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله يا آدم." (١)

"٢٦٩٤٩- يقول الله ابن آدم أمرتك فتوليت ونهيتك فتماديت وسترت عليك فتجرأت وأعرضت عنك فما باليت يا من إذا مرض شكا وبكى وإذا عوفى تمرد **وعصى** يا من إذا دعاه العبيد عدا ولبى وإن دعاه الجليل أعرض وتألى إن سألتنى أعطيتك وإن دعوتنى أجبتك وإن مرضت شفيتك وإن سلمت رزقتك وإن أقبلت قبلتك وإن تبت غفرت لك وأنا التواب الرحيم (الديلمى عن أبى هريرة عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٢٣١/٥ ، رقم ٨٠٤٤) .

٢٦٩٥٠- يقول الله ابن آدم إن تقبل قبلى أملأ قلبك غنى وأنزع الفقر من بين عينيك وأكف عليك صنعتك فلا تصبح إلا غنيا ولا تمسى إلا غنيا وإن أدبرت أو وليت عنى نزعت الغنى من قلبك وجعلت الفقر بين عينيك وأفسدت عليك صنعتك فلا تصبح إلا فقيرا ولا تمسى إلا فقيرا (أبو الشيخ عن أنس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٢٣٤/٥ ، رقم ٨٠٥٠) .." (٢)

"ذكره ابن كثير فى تفسيره (٥٣٧/٢) مطولا وعزاه لأبى يعلى الموصلى وقال : غريب .

١١٦٠٩)٢٦٩٩١- يقول الله لى العظمة والكبرياء والفخر والقدر سرى فمن نازعنى فى واحدة منهن كببته فى النار (الحكيم عن أنس)

ذكره الحكيم (٧٥/١) .

٢٦٩٩٢- يقول الله ما غضبت على أحد غضبى على عبد أتى **معصية** فيتعاظمها فى جنب عفوى فلو كنت معجلا العقوبة أو كانت العجلة من شأنى لعجلتها للقانطين من رحمتى ولو لم أرحم عبادى إلا من خوفهم من الوقوف بين يدى لشكرت ذلك لهم وجعلت ثوابهم منه الأمن لما خافوا (الديلمى عن المنتجع)

أخرجه الديلمى (٢٤٣/٥ ، رقم ٨٠٧٨) ، وأخرجه أيضا : الرافعى (٤٥٢/٢) .

١١٥٧٨)٢٦٩٩٣- يقول الله ما لعبدى المؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥٢/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٩١/٢٤

إلا الجنة (أحمد ، والبخارى عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٤١٧/٢ ، رقم ٩٣٨٢) ، والبخارى (٢٣٦١/٥ ، رقم ٦٠٦٠) .." (١)

"٢٧٩٩٩- عن المسور بن مخرمة قال : أتى عمر بن الخطاب بغنائم من غنائم القادسية فجعل يتصفحها وينظر إليها وهو يبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين هذا يوم فرح وسرور فقال أجل ولكن لم يؤت هذا قوم قط إلا أورثهم العداوة والبغضاء (الخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى)[كنز العمال ١١٧٢٠]

أخرجه البيهقى (٣٥٨/٦) .

٢٨٠٠٠- عن سلمة بن سعيد قال : أتى عمر بن الخطاب بمال فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال : يا أمير المؤمنين لو حبست من هذا المال فى بيت المال لنائبة تكون أو أمر يحدث فقال كلمة ما عرض بها إلا شيطان لقانى الله حجتها ووقانى فتنتها : أعصى الله العام مخافة قابل أعد لهم تقوى الله ، قال الله ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا . ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ ولتكون فتنة على من يكون بعدى (ابن عساكر)[كنز العمال ٣٥٨٢٥]

أخرجه ابن عساكر (٣٣٩/٤٤)." (٢)

"٢٨٢٥٤- عن عمر بن الخطاب قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مناديا فى أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب والمنادى يومئذ بلال (الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٢٤٤١٥]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٤٤/٣) وقال : غريب .

٢٨٢٥٥- عن السائب بن يزيد قال : أمر عمر بن الخطاب أبى بن كعب وتميما الدارى أن يقوما للناس فى رمضان بإحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمائتين حتى يعتمد على العصى من طول القيام وما كنا ننصرف إلا فى طلوع الفجر (مالك ، وابن وهب ، وعبد الرزاق ، والضياء ، والطحاوى ، وجعفر الفريابى فى السنن ، البيهقى) [كنز العمال ٢٣٤٦٥]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٨/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩٣/٢٥

أخرجه مالك (١/١١٥ ، رقم ٢٥١) ، وعبد الرزاق (٤/٢٦٠ ، رقم ٧٧٣٠) ، والطحاوى (١/٢٩٣) ، والبيهقى (٢/٤٩٦ ، رقم ٤٣٩٢) .." [١]

"٢٨٧٧٣- عن الباهلى : أن عمر قام فى الناس خطيبا مدخله فى الشام بالجابية فقال : تعلموا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، فإنه لم يبلغ منزلة ذى حق أن يطاع فى معصية الله ، واعلموا أنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق الله قول بحق وتذكير عظيم ، واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجابا ، فإن صبر أتاه رزقه ، وإن اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه ، وأدنوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا وتسوكوا وتمعددوا وإياكم وأخلاق العجم ، ومجاورة الجبارين وأن يرفع بين ظهرانيكم صليب ، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزار ، وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات ، فإن ذلك لا يحل وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم فى بلادهم ما يحبسكم فى أرضهم فإنكم توشكون أن ترجعوا إلى بلادكم وإياكم والصغار أن تجعلوه فى رقابكم وعليكم بأموال العرب الماشية تنزلون بها حيث نزلتم واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة : من الزبيب والعسل." [٢]

"الحى من قريش بمنزلة من العرب فليس بها غيرهم وأن العرب لن تجتمع إلا على رجل منهم فنحن الأمراء وأنتم الوزراء ، فاتقوا الله ولا تصدعوا الإسلام ولا تكونوا أول من أحدث فى الإسلام ألا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين لى ولأبى عبيدة بن الجراح فأيهما بايعتم فهو لكم ثقة ، قال : فوالله ما بقى شىء كنت أحب أن أقول إلا قد قاله يومئذ غير هذه الكلمة ، فوالله لأن أقتل ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى فى غير معصية أحب إلى من أن أكون أميرا على قوم فيهم أبو بكر ، ثم قلت يا معشر المسلمين إن أولى الناس بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بعده ثانى اثنين إذ هما فى الغار أبو بكر السباق المبين ، ثم أخذت بيده وبادرنى رجل من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده فتتابع الناس وميل عن سعد بن عبادة فقال الناس : قتل سعد قتله الله ثم انصرفنا ، وقد جمع الله أمر المسلمين بأبى بكر فكانت لعمرى فلتة كما أعطى الله خيرها من وقى شرها ، فمن دعا إلى مثلها فهو." [٣]

"أمير المؤمنين جزاء الأبرار وأجر الأخيار ، فقد بررت ووصلت وتعطفت وأمتننت ، فلما مضى جرول قال عمر : أيها الناس اتقوا الله فى ذوى الأرحام وجيرانكم ، فمتى علمتم حاجتهم فواسوهم وتعطفوا عليهم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥/٤٠٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦/١٥١

(٣) جامع الأحاديث، ٢٦/٢٢٩

، ولا تحوجوهم إلى المسألة ، فإن الله يسأل العبد إذا كان غنيا مكفيا عن رحمه وقريبه وجاره إذا كان محتاجا أن يعطيه قبل سؤاله إياه (الشيرازى فى الألقاب) [كنز العمال ٨٩١٩]

٢٩٢١١- عن ابن عباس : أن الشراب كانوا يضربون فى عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - بالأيدى والنعال **والعصى** حتى توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكانوا فى خلافة أبى بكر أكثر منهم فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال أبو بكر : لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحوا مما كانوا يضربون فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفى ، ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك أربعين ، حتى أتى برجل من المهاجرين الأولين ، فشرب فأمر به أن يجلد ، فقال : لم تجلدنى بينى وبينك." (١)

"أخرجه الدارقطنى (٣ /٥٤) ، والبيهقى (٥ /٢٧٤) .

٢٩٤٩٩- عن عبد الله بن عكيم قال قال عمر بن الخطاب : إنه لا حلم أحب إلى الله من حلم إمام ورفقه ولا جهل أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه ومن يعمل بالعفو فيما يظهر به تأتيه العافية ، ومن ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر فى أمره ، والذل فى الطاعة أقرب إلى البر من التعزز **بالمعصية** (هناد) [كنز العمال ١٤٣٣٥]

أخرجه هناد فى الزهد (٢/٦٠٢ ، رقم ١٢٧٩) .

٢٩٥٠٠- عن عمر : أنه لم ير بأسا باقتضاء الذهب من الورق والورق من الذهب (ابن أبى شيبة)[كنز العمال ١٠١٥٤]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤/٣٧٥) .

٢٩٥٠١- عن عمر : أنه لما أراد الزيادة فى المسجد وضع المنبر حيث هو اليوم ودفن الجذع لئلا يفتتن به أحد (السلفى فى انتخاب حديث القراء) [كنز العمال ٣٨١٢٧]." (٢)

"الله عليه وسلم أيام صحبته ولا بنت أبى جهل وهو يريد أن يخطبها على فاطمة قلت : قال الله فى **معصية** آدم عليه السلام : (ولم نجد له عزما) فصاحبنا لم يعزم على إسخاط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولكن الخواطر التى لا يقدر أحد دفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه فى دين الله العالم بأمر الله ، فإذا نبه عليها رجع وأناب ، فقال : يا ابن عباس من ظن أنه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتى يبلغ

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦/٣٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦/٤٧٤

قعرها فقد ظن عجزا (الزبير بن بكار فى الموفقيات) [كنز العمال ٣٧١٧٨]

٣٠١٥١- عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن فقال اذكر اسم الله وكل فإنما هو لبن أو لبأ (عبد الرزاق ، والبيهقى) [كنز العمال ٤١٧٧١]

أخرجه عبد الرزاق (٥٣٩/٤ ، رقم ٨٧٨٣) ، والبيهقى (٦/١٠ ، رقم ١٩٤٧٠) .." [1]

"٣٠٥٦٨- عن الشعبى قال : قتل رجل فأدخل عمر بن الخطاب الحجر المدعى عليهم خمسين رجلا فأقسموا ، ما قتلنا ولا علمنا قاتلا (البيهقى) [كنز العمال ٤٠٤٣٥]

أخرجه البيهقى (١٧٦/١٠ ، رقم ٢٠٤٨٢) .

٣٠٥٦٩- عن محمد بن سيرين قال : قتل عمر ولم يجمع القرآن (ابن سعد ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٧٥٧]

أخرجه ابن سعد (٢٩٤/٣) ، وابن عساكر (٣٧٦/٤٤) .

٣٠٥٧٠- عن عمر قال : قد علمت متى تهلك العرب ورب الكعبة إذا ولى أمرهم من لم يصحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولم يعالج أمر الجاهلية (ابن سعد ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٣١٤٧٧]

أخرجه ابن سعد (١٢٩/٦) ، والحاكم (٤٧٥/٤ ، رقم ٨٣١٨) .

٣٠٥٧١- عن عمر قال : قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم ، إذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير ، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا (ابن عبد البر) [كنز العمال ٢٩٣٥٣]." [2]

"٣٠٨٩٨- عن مجاهد قال : كتب إلى عمر : يا أمير المؤمنين رجل لا يشتهى المعصية ، ولا يعمل بها أفضل أم رجل يشتهى المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر : إن الذين يشتهون المعصية ولا يعلمون بها : ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم﴾ (أحمد فى الزهد) [كنز العمال ٤٦٠٩]

٣٠٨٩٩- عن حارثة بن مضرب قال : كتب إلينا عمر أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور (أبو عبيد) [كنز العمال ٤١٠٦]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٨/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩٦/٢٧

٣٠٩٠٠- عن زيد بن وهب قال : كتب إلينا عمر أن نمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة (عبد الرزاق ، والطحاوى) [كنز العمال ٢٧٥٨٥]
أخرجه عبد الرزاق (٢٠٦/١ ، رقم ٧٩٦) ، والطحاوى (٨٤/١) .." (١)

"إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام ، فهم أن يفعل فقال له كعب : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تدخلها قال : ولم قال : فيها عصاة الجن وهاروت وماروت يعلمان الناس السحر ، وفيها تسعة أعشار الشر وكل داء معضل ، قال عمر : قد فهمت كل ما ذكرته غير الداء المعضل فما هو قال : كثرة الأموال ، هو الذى ليس له شفاء ، فلم يأتها عمر (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٢٠٠]
أخرجه ابن عساكر (١٧٠/٢) .

٣١٣٣٦- عن الشعبى قال : لما ولى عمر بن الخطاب صعد المنبر فقال : ما كان الله ليرانى أن أرى نفسى أهلا لمجلس أبو بكر ، فنزل مرقاة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اقرؤا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية ، إنه لم يبلغ حق ذى حق أن يطاع فى معصية الله ، ألا وإنى أنزلت نفسى من مال الله بمنزلة ولى اليتيم ، إن استغنيت عففت : وإن افتقرت أكلت بالمعروف." (٢)

"٣١٤٤٤- عن يزيد بن أبى مريم قال : مر عمر بن الخطاب بمعاذ بن جبل فقال : ما قوام هذه الأمة قال معاذ : ثلاث وهن المنجيات : الإخلاص وهى الفطرة فطرة الله التى فطر الناس عليها ، والصلاة وهى الملة ، والطاعة وهى **المعصية** فقال عمر : صدقت ، فلما جاوزه قال معاذ لجلسائه : أما إن سنيك خير من سنيهم ، ويكون بعدك اختلاف ، ولن يبقى إلا يسيرا (ابن جرير) [كنز العمال ٤٤٢٧٦]

٣١٤٤٥- عن أبى عمران الجونى قال : مر عمر بن الخطاب براهب فوقف ونودى الراهب فقيل له هذا أمير المؤمنين فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر بكى فقيل له إنه نصرانى فقال عمر قد علمت ولكنى رحمته ذكرت قول الله ﴿عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) فرحمت نصبه واجتهاده وهو فى النار (عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٧٠٣]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧١/٢٨
(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٩/٢٨
(٣) جامع الأحاديث، ٤٥١/٢٨

"٣١٤٩٧- عن عمر قال : من صرف ذهبا بورق فلا ينظر به حلب ناقة ، وفى لفظ : إذا استنظرك حلب ناقة فلا تنظره (ابن أبى شيبة ، وابن جرير) [كنز العمال ١٠٠٨٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤/٤٩٩ ، رقم ٢٢٥٠٧) .

٣١٤٩٨- عن عمر قال : من طلق امرأته ثلاثا فقد **عصى** ربه وبانت منه امرأته (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧٨٩٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤/٦١ ، رقم ١٧٧٩٢) .

٣١٤٩٩- عن مطيع بن الأسود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : من عهد منكم إلى الزبير فإن الزبير عمود من عمد الإسلام (الدارقطنى فى الأفراد ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٦١١]

٣١٥٠٠- عن عمر قال : من فاته حزبه من الليل فقرأ به من حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنه لم يفته أو كأنه أدركه (مالك ، وابن المبارك فى الزهد ، وأبو عبيد فى فضائل القرآن ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٣٣٩١]

أخرجه مالك (١/٢٠٠ ، رقم ٤٧١) ، وابن المبارك فى الزهد (١/٤٤١ ، رقم ١٢٤٧) ، والبيهقى (٢/٤٨٤ ، رقم ٤٣٣٤) .." (١)

"٣١٥٣٠- عن عمر قال : من نقى أنفه أو حك إبطه فليتوضأ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧١٥٤]

أخرجه ابن أبى شيبة (١/٥٥ ، رقم ٥٦٦) .

٣١٥٣١- عن ابن عمر عن عمر قال : من وهب هبة فلم يثب فهو أحق بهبته إلا لذى رحم (سعيد بن منصور ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٦٢٢١]

أخرجه البيهقى (٦/١٨١ ، رقم ١١٨٠٥) .

٣١٥٣٢- عن عمر قال : من وهب هبة بصلة رحم أو على وجه صدقة فإنه لا يرجع فيها ، ومن وهب هبة يرى أنه أراد بها الثواب فهو على هبته ، يرجع فيها إن لم يرض منها (مالك ، وعبد الرزاق ، وابن أبى شيبة ، ومسدد ، والطحاوى ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٦٢١٩]

أخرجه مالك (٢/٧٥٤ ، رقم ١٤٤٠) ، وعبد الرزاق (٩/١٠٥ ، رقم ١٦٥١٩) ، والطحاوى (٤/٨١) ، والبيهقى (٦/١٨٢ ، رقم ١١٨٠٨) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٤٦٨

٣١٥٣٣- عن عمر قال : من ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر فى أمره والتذلل فى الطاعة أقرب إلى البر من التعزز فى **المعصية** (الخرائطى فى مكارم الأخلاق) [كنز العمال ٤٤٣٧٦]." (١)

"٣١٦٠٤- عن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر بن الخطاب للناس ثمانى عشرة كلمة حكم كلها ، قال : ما عاقبت من **عصى** الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وأنت تجد لها فى الخير محملا ، ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة فى يده ، وعليك باخوان الصدق تعش فى أكنافهم ، فإنهم زينة فى الرخاء وعدة فى البلاء ، وعليك بالصدق وإن قتلك ، ولا تعرض فيما لا يعنى ، ولا تسأل عما لم يكن ، فإن فيما كان شغلا عما لم يكن ، ولا تطلبن حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ، ولا تهاون بالحلف الكاذب فيهلكك الله ، ولا تصحب الفجار لتتعلم من فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من خشى الله ، وتخشع عند القبور ، وذل عند الطاعة ، واستعصم عند **المعصية** ، واستشر فى أمرك الذين يخشون الله ، فإن الله يقول ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾." (٢)

"أخرجه عبد الرزاق (١٨٧/٢، رقم ٣٠٠٩) ، والبيهقى (١٢٢/٢، رقم ٢٥٨٤) .

٣٢٩٤٢- عن عاصم بن ضمرة عن على : أنه كان يقول فى دبر كل صلاة اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه وعطيتك أنفع العطايا وأهنأها تطاع ربنا فتشكر **وتعصى** ربنا فتغفر لمن شئت تجيب المضطر إذا دعاك وتغفر الذنب وتقبل التوبة وتكشف الضر ولا يجزى آلاءك أحد ولا يحصى نعماءك قول قائل (جعفر فى الذكر ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل فى أماليه) [كنز العمال ٤٩٦٣]

٣٢٩٤٣- عن الحسن بن على : أنه كان يقول من أدرك مع الإمام ركعتين فليقرأ فيما أدرك (ابن أبى شيبة) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣/٢ ، رقم ٧١١٣) .

٣٢٩٤٤- عن شقيق وأبى عبد الرحمن عن على : أنه كان يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ويكبر بعد العصر (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٢٧٥٧]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٨/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٦/٢٩

(٣) جامع الأحاديث، ١١٤/٣٠

"٣٣٠٧٩- عن على قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار فأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فلما خرجوا وجد عليهم فى شىء فقال لهم أليس قد أمركم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تطيعونى قالوا بلى قال اجمعوا حطبا ثم دعا بنار فأضرمها فيه ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها فهم القوم أن يدخلوها فقال لهم شاب منهم إنما فررتم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من النار فلا تعجلوا حتى نلقى النبى - صلى الله عليه وسلم - فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوا فرجعوا إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه فقال لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا وفى لفظ لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة لا طاعة فى معصية الله إنما الطاعة فى المعروف (الطيالسى ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن منده فى غرائب شعبه ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وابن حبان ، والبيهقى فى الدلائل)[كنز العمال." (١)

"٣٣١٧٤- عن الحارث قال : جاء رجل إلى على فقال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن القدر قال طريق مظلم لا تسلكه قال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن القدر قال سر الله قد خفى عليك فلا تفشه قال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن القدر قال يا أيها السائل إن الله خالقك كما شاء أو كما شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء أو كما شئت قال بل كما شاء قال فيبعثك يوم القيامة كما شاء أو كما شئت قال بل كما شاء قال أيها السائل ألست تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن أى شىء تسأله العافية أمن البلاء الذى ابتلاك به أم من البلاء الذى ابتلاك به غيره قال من البلاء الذى ابتلانى به قال يا أيها السائل تقول لا حول ولا قوة إلا بمن قال إلا بالله العلى العظيم قال فتعلم ما فى تفسيرها قال تعلمنى مما علمك يا أمير المؤمنين قال إن تفسيرها لا يقدر على طاعة الله و لا يكون له قوة فى معصية الله فى الأمرين." (٢)

"٣٣١٨٨- عن عاصم بن ضمرة قال : جاء نفر إلى أبى موسى الأشعرى فسألوه عن الوتر فقال لا وتر بعد الأذان فأتوا عليا فأخبروه فقال لقد أغرق فى النزع وأفرط فى الفتيا الوتر ما بينك وبين صلاة الغداة متى أوترت فحسن (عبد الرزاق ، وابن جرير ، والبيهقى) [كنز العمال ٢١٩٣٨]

أخرجه عبد الرزاق (٣/١٠، رقم ٤٦٠١) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨٦/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤١/٣٠

٣٣١٨٩- عن على قال : جزاء **المعصية** الوهن فى العبادة والضيق فى المعيشة والنقس فى اللذة قيل وما النقس فى اللذة قال لا ينال شهوة حلالا إلا جاءه ما ينغصه إياها (ابن أبى الدنيا فى التوبة ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٠٤٥٤]

أخرجه ابن عساكر (٥١٨/٤٢) .." (١)

"السائب الكلبى عن أبى صالح قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتذاكرون فتذاكروا أى الحروف أدخل فى الكلام فأجمعوا على أن الألف أكثر دخولا فى الكلام من سائرها فقام أمير المؤمنين على بن أبى طالب فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف المؤنقة وقال حمدت وعظمت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته غضبه وتمت كلمته ونفذت مشيئته وبلغت قضيته حمدته حمد عبد مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل لخطيئته معترف بتوحيده مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ويستعينه ويسترشده ويستهديه ويؤمن به ويتوكل عليه وشهدت له تشهد مخلص موقن وبعزته مؤمن وفردته تفريد مؤمن متقن ووحدت له توحيد عبد مذعن ليس له شريك فى ملكه ولم يكن له ولى فى صنعه جل عن مشير ووزير وعن عون معين ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك فقهر **وعصى** فغفر وحكم فعدل لم يزل ولن يزول ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب منفرد بعزته متمكن بقوته." (٢)

"فمن زحزح عن تعذيب ربه جعل فى جنته بقربه وخلد فى قصور مشيدة وملك حور عين وحفد وطيف عليه بكئوس وسكن حظيرة قدس فى فردوس وتقلب فى نعيم وسقى من تسنيم وشرب من عين سلسبيل قد مزج بزنجبيل ختم بمسك وعنبر مستديم للملك مستشعر للسرور يشرب من خمور فى روض مغدق ليس ينزف فى شربه هذه منزلة من خشى ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة من **عصى** منشئه وسولت له نفسه معصيته لهو قول فصل وحكم عدل خير قصص قص ووعظ نص تنزيل من حكيم حميد عزيز حكيم نزل به روح قدس مبين من عند رب كريم على قلب نبى مهتد رشيد صلت عليه سفرة مكرمون بررة وعذت برب عليم حكيم قدير رحيم من شر عدو لعين رجيم يتضرع متضرعكم ويبتهل مبتهلكم ونستغفر رب كل

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٠/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٤/٣٠

مربوب لى ولكم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ [القصص : ٨٣] ثم نزل (إسناده واه) [كنز العمال ٤٤٢٣٤]." (١)

"٣٣٣٣٦- عن على قال : دعا نبى على أمته فقيل له أتحب أن أسلط عليهم الجوع قال لا قيل له أتحب أن ألقى بأسهم بينهم قال لا فسلط عليهم الطاعون موتا ذفيفا يحرق القلوب ويقلل العدد (ابن راهويه) [كنز العمال ١١٧٥٠]

٣٣٣٣٧- عن على قال : دعانى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال يا على إن فيك من عيسى مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التى ليس بها وقال على ألا وإنه يهلك فى رجلان محب مطر لى يفرطنى بما ليس فى ومبغض مفتر يحمله شنآنى على أن يبهتنى ألا وإنى لست بنبى ولا يوحى إلى ولكنى أعمل بكتاب الله وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم – ما استطعت فما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيرى فلا طاعة لأحد فى معصية الله إنما الطاعة فى المعروف (عبد الله فى زوائده على المسند ، وأبو يعلى ، والدورقى ، والحاكم ، وابن أبى عاصم ، وابن شاهين فى السنة ، وابن الجوزى فى." (٢)

"٣٣٣٧١- عن على قال : رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قام خطيبا على أصحابه فقال يا أيها الناس كان الموت على غيرنا فيها كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذى يشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون نأويهم أجداثهم وتأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت طريقته طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة وأنفق مالا جمعه من غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم الله أهل الذل والمسكنة طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعد عنها إلى بدعة ثم نزل (أبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٤٤١٥٠]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣/٢٠٢) .." (٣)

"أخرجه الحاكم (٣/١٤٠ ، رقم ٤٦٤٦) ، وابن عساكر (٤٢/٣٥٩) .

٣٣٧٩٨- عن على : فى قوله ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ قال خليلان مؤمنان ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٨/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٣/٣٠

(٣) جامع الأحاديث، ٣٧٠/٣٠

وخليلان كافران ، توفى أحد المؤمنين ، فبشر بالجنة ، فذكر خليله ، فقال : اللهم إن خليلى فلانا يأمرنى بطاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرنى بالخير ، وينهانى عن السوء ، وينبئنى أنى ملاقيك ، اللهم فلا تضله بعدى حتى تريه مثل ما أريتنى ، وترضى عنه كما رضيت عنى ، فيقال له : اذهب فلو تعلم ماله عندى لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ، ثم يموت الآخر ، فيجمع بين أرواحهما ، فيقال : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل منهما لصاحبه : نعم الأخ ونعم الصاحب ، ونعم الخليل ، وإذا مات أحد الكافرين بشر بالنار ، فيذكر خليله ، فيقول : اللهم إن خليلى فلانا يأمرنى بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرنى بالشر ، وينهانى عن الخير ، وينبئنى إنى غير ملاقيك ، اللهم فلا ت٥ده بعدى ، حتى تريه مثل ما أريتنى ، وتسخط عليه كما سخطت." (١)

"٣٣٩٢٦- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – السوق دار سهو وغفلة فمن سبح بها تسبيحة كتب الله له بها ألف ألف حسنة ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان فى جوار الله حتى يمسى (الديلمى ، وفيه عمرو بن شمس متروك)[كنز العمال ٩٣٣٠]

أخرجه الديلمى (٢/٣٤٤ ، رقم ٣٥٥٧) .

٣٣٩٢٧- عن الحسن عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الطهور ثلاثا ثلاثا واجبة ومسح الراس واحدة (الديلمى) [كنز العمال ٢٦٩٦٤]

أخرجه الديلمى (٢/٤٦٢ ، رقم ٣٩٧٥) .

٣٣٩٢٨- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله ، لا تحرموا نعمة الله والطيبات على أنفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فإن لم تفعلوا لزمتكم عقوبة الله (الديلمى) [كنز العمال ١٦١٢]." (٢)

"٣٣٩٦٤- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما أرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض : أشرف على رجل على معصية من معاصى الله ، فدعا عليه فهلك ، ثم أشرف على آخر فذهب يدعو عليه ، فأوحى الله إليه : أن يا إبراهيم إنك رجل مستجاب الدعوة ، فلا تدع على عبادى ، فإنهم منى على ثلاث : إما أن يتوب فأتوب عليه ، وإما أن أخرج من صلبه نسمة تملأ الأرض بالتسبيح

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٨/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ١٢٢/٣١

، وإما أن أقبضه إلى ، فإن شئت عفوت ، وإن شئت عاقبت (ابن مردويه ، وفيه سوار بن مصعب متروك) [كنز العمال ١٠٤٤٩]." (١)

"٣٤٠١٣- عن الفرات بن سلمان قال : قال على ألا يقوم أحدكم فيصلى أربع ركعات قبل العصر ويقول فيهن ما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : تم نورك فهديت ، فلك الحمد ، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ، ربنا وجهك أكرم الوجوه ، وجاهك أعظم الجاه ، وعطيتك أفضل العطية وأهنأها ، تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر ، وتجيب المضطر وتكشف الضر ، وتشفى السقيم وتغفر الذنب ، وتقبل التوبة ولا يجزى بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل (أبو يعلى) [كنز العمال ٢١٧٩٨]

أخرجه أبو يعلى (١/٣٤٤ ، رقم ٤٤٠) .

٣٤٠١٤- عن الأصبغ بن نباتة قال : قال على إن خليلى – صلى الله عليه وسلم – حدثنى أن أضرب لسبع عشرة تمضى من رمضان وهى الليلة التى مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضى من رمضان وهى الليلة التى رفع فيها عيسى (العقيلى فى الضعفاء ، وابن الجوزى فى الواهيات) [كنز العمال ٣٦٥٩٠]." (٢)

"أخرجه العقيلى (١/١٢٩ ، ترجمة ١٦٠) ، وابن الجوزى (١/٢٥٢ ، رقم ٤٠٤) .

٣٤٠١٥- عن الشعبى قال : قال على إنى لأستحيى من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوى ، أو جهل أعظم من حلمى ، أو عورة لا يواريها سترى ، أو خلة لا يسدها جودى (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٣٦٤]

أخرجه ابن عساكر (٤٢/٥١٧) .

٣٤٠١٦- عن ابن سيرين قال : قال على أى آية أوسع فجعلوا يذكرون آيات من القرآن ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه﴾ الآية ونحوها فقال على ما فى القرآن آية أوسع من ﴿يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية (ابن جرير) [كنز العمال ٤٥٨١]

أخرجه ابن جرير (٢٤/١٦) .

٣٤٠١٧- عن حكيم بن يحيى قال : قال على احذروا على دينكم ثلاثة : رجل آتاه الله القرآن ، ورجل

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/١٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣١/١٦٩

آتاه الله سلطانا فقال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله وقد كذب لا يكون لمخلوق خشية دون الخالق (أبو عاصم النبيل فى جزء من حديثه) [كنز العمال ٩٩١٤٣]." (١)

"٣٤٠٦٧- عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال على لرجل لا مت حتى تدرك فتى ثقيف قيل : يا أمير المؤمنين ما فتى ثقيف قال : ليقالن له يوم القيامة : اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين أو بضعا وعشرين سنة لا يدع لله معصية إلا ارتكبها حتى لو لم يبق إلا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها ، يقتل بمن أطاعه من عصاه (البيهقى فى الدلائل) [كنز العمال ٣١٧٤٩]

٣٤٠٦٨- عن سعيد بن المسيب قال : قال على لرجل من اليهود أين جهنم قال هى البحر المسجور فقال على ما أراه إلا صادقا وقرأ ﴿والبحر المسجور﴾ و﴿إذا البحار سجرت﴾ (ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ فى العظمة) [كنز العمال ٤٦٢٧]

أخرجه ابن جرير (٣٠/٦٧) .

٣٤٠٦٩- عن سعيد بن المسيب قال : قال على لعثمان اشتريت ضيعة آل فلان وتوقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى مائها حق ، أما إنى قد علمت أن لا يشتريها غيرك (الطبرانى فى الأوسط) [كنز العمال ٣٦٢٧٣]." (٢)

"اخرجه عبد الرزاق (٧/٣٤٤ ، رقم ١٣٤٢٤) ، والبيهقى (٨/٢٤٠ ، رقم ١٦٨٥٥) .

٣٤٠٧٧- عن حنش قال : قال على ليس الذى قال عمر بشىء يعنى فى امرأة المفقود هى امرأة الغائب حتى يأتها يقين موته أو طلاقها ولها الصداق من هذا بما أستحل من فرجها ونكاحها باطل (البيهقى)

أخرجه البيهقى (٧/٤٤٤ ، رقم ١٥٣٤٠) .

٣٤٠٧٨- عن ربيعة بن ناجذ قال : قال على ما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما أحببتم وما كرهتم وما أمرتكم به من معصية الله أو غيرى فلا طاعة لأحد فى المعصية الطاعة فى المعروف الطاعة فى المعروف الطاعة فى المعروف (ابن جرير) [كنز العمال ١٤٣٦٩]

أخرجه أيضا : الحاكم (٣/١٣٢ ، رقم ٤٦٢٢) ، وقال : صحيح الإسناد .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/١٧٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣١/١٩٧

(٣) جامع الأحاديث، ٣١/٢٠١

"٣٤١٥١- عن كليب قال : قدم على على مال من أصبهان فقسمه على سبعة أسهم فوجد فيه رغيفا فكسره على سبعة وجعل على كل قسم منها كسرة ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم لينظر أيهم يعطى أولا (البيهقى ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٤٧]
أخرجه البيهقى (٣٤٨/٦ ، رقم ١٢٧٦٨) ، وابن عساكر (٤٧٦/٤٢) .
٣٤١٥٢- عن زيد بن وهب قال : قدم على على وفد من اليمن فخطب رجل منهم فقال فى خطبته إن طاعة هذا طاعة الرب ومعصيته معصية الرب فقال له على كذبت إنما ذاك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذى طاعته طاعة الرب ومعصيته معصية الرب (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٣٥٠]
أخرجه ابن عساكر (٤٧٥/٤٢) .." (١)

"وسيفه جامع الحلية قديم العدة الدنيا مضماره والغنيمة حليته فهو أبلج منهاج وأنور سراج وأرفع غاية وأفضل داعية بشيرا لمن سلك قصد الصادقين وأوضح البيان عظيم الشأن الأمن منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والمحسنون فرسانه فعصم السعداء بالإيمان وخذل الأشقياء بالعصيان من بعد اتجاه الحجة عليهم بالبيان إذ وضح لهم منار الحق وسبيل الهدى فتارك الحق مشوه يوم التغابن داحضة حجته عند فوز السعداء بالجنة فالإيمان يستدل به على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تخرج الآخرة وفى القيامة حسرة أهل النار وفى ذكر أهل النار موعظة أهل التقوى والتقوى غاية لا يهلك من اتبعها ولا يندم من عمل بها لأن بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر الخاسرون فليزدجر أهل النهى وليتذكر أهل التقوى فإن الخلق لا مقصر لهم فى القيامة دون الوقوف بين يدى الله مرفلين فى مضمارها نحو القصبة العليا إلى الغاية القصوى مهطعين." (٢)

"بما لديه من العفو والتيسير فمن عمل بطاعة الله اجتنب بذلك ثواب الله ومن تمادى فى معصية الله ذاق وبال نقمة الله فهنيئا لك يا أبا اليقظان عقبى لا عقبى غيرها وجنات لا جنات بعدها فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين حدثنا عن ميت الأحياء قال نعم إن الله بعث النبيين مبشرين ومنذرين فصدقهم مصدقون وكذبهم مكذبون فيقاتلون من كذبهم بمن صدقهم فيطهرهم الله ثم تموت الرسل فتخلف خلوف فمنهم منكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه فذلك استكمل خصال الخير ومنهم منكر للمنكر بلسانه وقلبه تارك له بيده فذلك خصلتين من خصال الخير تمسك بهما وخصلة ضيع واحدة وهى أشرفها ومنهم منكر للمنكر

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٠/٣١
(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٥/٣١

بقلبه تارك له بيده ولسانه فذلك ضيع شرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة ومنهم تارك له بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت الأحياء فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا على ما قاتلت طلحة والزبير قال قاتلتهم على نقضهم بيعتى وقتلهم شيعتى من المؤمنين حكيم بن جبلة العبدى من عبد." (١)
[٢٢٦٦٢"

أخرجه عبد الرزاق (٢/١٦٣ ، رقم ٢٩٠٢) .

٣٤٣٨٣- عن أبى الطفيل قال : كان على يقول إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به ثم يتلو هذه الآية ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى﴾ [آل عمران : ٦٨] يعنى محمدا والذين اتبعوه فلا تغتروا فإنما ولى محمد من أطاع الله وعدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته (اللالكائى) [كنز العمال ١٦٤٦]

٣٤٣٨٤- عن عبد الله بن الخليل وبنى لخليل قال : كان على يقول اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر (سعيد بن منصور)

٣٤٣٨٥- عن فاطمة بنت على قالت : كان على يقول يا كهيعص اغفر لى (ابن ماجه فى تفسيره ، وابن جرير ، وعباد بن سعيد الدارمى ، والبيهقى) [كنز العمال ٥٠٥٧]

أخرجه ابن جرير (١٦/٤٤) .." (٢)

"هذا اللواء الذى كنا نحف به دون النبى وجبريل لنا مدد

ما ضر من كانت الأنصار عيبته أن لا يكون له من غيرهم عضد

(ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (١٠/٢٤٤) .

٣٤٦٥٣- عن جندب قال : لما فارقت الخوارج عليا خرج فى طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم فإذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن وإذا فيهم أصحاب النقبات وأصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلنى من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحى ونزلت عن فرسى ووضعت برنسى فنشرت عليه درعى وأخذت بمقود فرسى فقمت أصلى إلى رمحى وأنا أقول فى صلاتى اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لى فيه وإن كان معصية فأرنى براءتك فأنا كذلك إذ أقبل على بن أبى طالب على بغلة رسول الله - صلى

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/٣٥٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣١/٣٧١

الله عليه وسلم – فلما جاء إلى قال نعوذ بالله يا جندب من شر السخط فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلى إذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال يا أمير المؤمنين قال ما شأنك ألك حاجة فى القوم قال ما ذاك قال قطعوا النهر فذهبوا قال ما قطعوه قلت." (١)

"موسى نبى إسرائيل قال نعم ، قال : أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا قال : إنك لن تستطيع معى صبرا ، ياموسى إنى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه ، قال : ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول ، وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة ، فنقر نقرة أو نقرتين فى البحر ، فقال الخضر ياموسى : ما نقص علمى وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور فى هذا البحر ، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه ، فقال موسى : قوم حملونا بغير نول ، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت فكانت الأولى من موسى نسيانا ، فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده ، فقال موسى : أقتلت نفسا زكية بغير نفس قال : ألم." (٢)

"٣٥٨٦٨- عن أنس قال : خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى شهر رمضان فمر بنيران فقال يأنس ما هذه النيران فقلت يا رسول الله الأنصار يتسحرون ففال اللهم بارك لأمتى فى سحورها (ابن النجار) [كنز العمال ٢٤٤٦٦]

٣٥٨٦٩- عن أنس قال : خطبنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ناقته الجدعاء وليست بالعضباء فقال : أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذى يشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون ، بيوتهم أجداثهم ، وتأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم ، قد أمنا كل جائحة ونسينا كل موعظة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق من مال اكتسبه من حلال من غير معصية ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، واتبع السنة ولم يعدها إلى بدعة ، فأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، طوبى لمن حسنت سريرته وطهرت

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٧/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٩/٣٢

خليقته (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤١٧٥]

أخرجه ابن عساكر (٢٤٠/٥٤) .." [(١)]

"٣٦١٥٣- عن أنس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا مع أصحابه فمر بهم رجل مجنون ، فقالوا : هذا رجل مجنون ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مه المجنون المقيم على معصية الله ، ولكن هذا رجل مصاب (ابن النجار) [كنز العمال ١٠٤٥٣]

أخرجه أيضا : عساكر (١٥٨/٤٠) .

٣٦١٥٤- عن أنس قال : كان رسول الله إذا توضأ خلل لحيته (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٦٩٦١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠/١ ، رقم ١٠٦) .

٣٦١٥٥- عن أنس قال : كان رسول الله إذا كان صائما على اللبن وجئته بقدح من لبن فوضعه إلى جانبه فغطى عليه وهو يصلى (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٤٣٩٩]

أخرجه ابن عساكر (١١٨/٣٦) .

٣٦١٥٦- عن أنس قال : كان قيس بن سعد من النبى - صلى الله عليه وسلم - بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٨١]

أخرجه ابن عساكر (٤٠٦/٤٩) .." [(٢)]

"٣٦١٨٥- عن أنس قال : كنت قاعدا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فغشيه الوحى ، فلما سرى عنه قال : أتدرى يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قلت : بأبى وأمى وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قال : إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على (الخطيب ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٧٥٦]

أخرجه ابن عساكر (١٣/٣٧) .

٣٦١٨٦- عن أنس قال : كنت قاعدا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فمرت جنازة ، فقال : ما هذه الجنازة قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، ومرت أخرى فقال : ما هذه قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، قالوا : يا نبى الله قولك فى الجنازة والثناء عليها

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٠/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٢/٣٣

أثنى على الأول خير وعلى الثانى شرا قولك فيها وجبت قال : نعم ، يا أبا بكر إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على ألسنة بنى آدم فى المرء من الخير والشر (الحاكم ،." (١)

"٣٦٥٩٦- عن السائب بن يزيد قال لم يكن يقص على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أبى بكر ولا عمر وكان أول من قص تميم الدارى استأذن عمر فأذن له فقص قائما (أبو نعيم)[كنز العمال ٢٩٤٥٤]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى المعجم الكبير (١٤٩/٧ ، رقم ٦٦٥٦) .

٣٦٥٩٧- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال من لقى عن تميم الدارى : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال من لقى الله بخمس فله الجنة ومن أتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة والجمعة واجبة إلا على خمس والوضوء الواجب من خمس والأشربة من خمس وحق الرجال على النساء خمس ونهى النساء عن خمس فأما من لقى الله بخمس فله الجنة الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الأمر ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق فأما من أتى الله بخمس لم يحجبه من الجنة فالنصح لله والنصح لكتاب الله والنصح لولاة الأمر والنصح لعامة المسلمين وأما الجمعة واجبة إلا على خمس المرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير." (٢)

"٣٧٥٢٢- أن حارثة بن الربيع جاء نظارا يوم أحد وكان غلاما فأصابه سهم غرب فوقع فى ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت : يا رسول الله قد علمت مكان حارثة منى فإن يكن من أهل الجنة فأصبر ، وإلا فسترى قال : يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو فى الفردوس الأعلى قالت فسأصبر (الطبرانى عن أنس) [كنز العمال ٣٠٠٤٣]

أخرجه الطبرانى (٢٣١/٣ ، رقم ٣٢٣٤) .

٣٧٥٢٣- أن طلحة بن البراء لما لقى النبى - صلى الله عليه وسلم - فجعل يلصق برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويقبل قدميه ، قال : يا رسول الله مرنى بما أحببت ولا أعصى لك أمرا فعجب لذلك النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو غلام فقال له عند ذلك : اذهب فاقتل أباك ، فخرج موليا ليفعل ، فدعاه فقال له : أقبل فإنى لم أبعث بقطيعة رحم ، فمرض طلحة بعد ذلك ، فأتاه النبى - صلى الله عليه

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٥/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦١/٣٣

وسلم – يعوده فى الشتاء فى برد وغيم ، فلما انصرف قال لأهله : لا أرى طلحة إلا حدث فيه الموت فآذنونى به حتى أشهده." (١)

"٣٧٥٥٠- عن دلجة بن قيس : أن رجلا قال للحكم الغفارى أتذكر يوم نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن النقير وعن المقير وعن الدباء والحنتم قال نعم وقال الآخر وأنا أشهد على ذلك (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) [كنز العمال ١٣٨١٨]

أخرجه أيضا : أحمد (٢١٣/٤ ، رقم ١٧٨٩٣) .

٣٧٥٥١- عن الحسن : أن زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفارى على جيش ، فلقيه عمران بن حصين فقال : هل تدرى فيما جئتكم أما تذكر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما بلغه الذى قال له أميره قم فقع فى النار فقام الرجل ليقع فيها فأدرك فأمسك فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – : لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة لأحد فى معصية الله قال : بلى قال : فإنما أردت أن أذكرك هذا الحديث (أبو نعيم) [كنز العمال ١٤٤٠٠]

أخرجه أيضا : الحاكم (٥٠١/٣ ، رقم ٥٨٧٠) .." (٢)

"٣٧٥٥٦- عن الحكم الغفارى قال : نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن سورة المرأة (أبو نعيم)

أخرجه أيضا : الطحاوى (٢٤/١) .

٣٧٥٥٧- عن ابن سيرين أن عمران بن حصين قال للحكم الغفارى أسمعت النبى – صلى الله عليه وسلم – يقول : لا طاعة للمخلوق فى معصية الخالق قال نعم (أبو نعيم) [كنز العمال ١٤٤٠١]

أخرجه أيضا : الخطيب (٢٢/١٠) .

مسند الحكم بن عمرو بن الشريد

قال أبو نعيم مختلف فى صحبته

٣٧٥٥٨- عن الحكم بن عمرو بن الشريد قال : صليت خلف النبى – صلى الله عليه وسلم – فعطس رجل فقلت يرحمك الله فضحك بعض القوم (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٩٨٧]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٩/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٤/٣٤

ذكره الحافظ فى الإصابة (١٠٦/٢ ، ترجمة ١٧٨٥) .

مسند الحكم بن عمير الثمالى

قال أبو نعيم تفرد بالرواية عنه موسى بن أبى حبيب." (١)

"٣٧٥٦٢- عن موسى بن أبى حبيب عن الحكم بن عمير قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا : إذا قمتم إلى الصلاة فكبروا ، وارفعوا أيديكم ولا تجوزوا آذانكم ، وقولوا : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ولا إله غيرك (أبو نعيم) [كنز العمال ٢٢٠٤٨]

أخرجه أيضا : الطبرانى (٢١٨/٣ ، رقم ٣١٩٠) .

مسند الحكم بن مرة

٣٧٥٦٣- عن شيبة بن مساور عن الحكم بن مرة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنه رأى رجلا يصلى فأساء الصلاة ، فانفتل فقال له : صل ، فقال : قد صليت ، قال : صل ، قال : قد صليت فأعاد عليه مرارا فقال : والله لتصلين والله لا **تعصى** الله جهارا (أبو نعيم) [كنز العمال ٢٢٤٢٠]

مسند الحكم أبى مسعود الزرقى." (٢)

"٣٨١٧٦- عن عبادة بن الصامت قال : أنا من النقباء الذين بايعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : بايعنا على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا ننهب ولا **نعصى** بالجنة إن فعلنا ذلك ، فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاؤه إلى الله (مسلم) [كنز العمال ١٥١٩]

أخرجه مسلم (١٣٣٣/٣ ، رقم ١٧٠٩) .

٣٨١٧٧- عن عبادة بن الصامت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنه قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (ابن النجار) [كنز العمال ٣٤٨٨٤]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٥٣/٤ ، رقم ٣٥٨٩) ، وابن عساكر (١١١/٥٨) ، والديلمى

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٧/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٩/٣٤

(٥٠٥/١ ، رقم ٢٠٦٧) .

٣٨١٧٨- عن عبادة بن الصامت : أنه قام على سور بيت المقدس الشرقى فبكى فقيل ما يبكيك قال من ها هنا أخبرنا النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه رأى جهنم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٧٨٦]." (١)

"٣٨١٨٣- عن عبادة بن الصامت قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لى يا عبادة قلت لبيك يا رسول الله قال أسمع وأطع فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن تكون معصية الله بواحا (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٧٣]

أخرجه ابن عساكر (١٨٤/٥٧) .

٣٨١٨٤- عن أبى العسر الدارمى عن أبيه قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بال وتوضأ ومسح على خفيه (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٧٦٨١]

أخرجه ابن عساكر (٢٠٥/٤١) .

٣٨١٨٥- عن أبى أسامة قال : رأيت عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس وهو يبكى فقلت ما يبكيك قال من هنا أخبرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رأى مالكا يقلب الجمر كالقطف (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٧٨٧]

أخرجه ابن عساكر (٣١٩/٥٢) .." (٢)

"٣٩٢٥٢- عن ابن عمر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بنى آدم يعصون فقالوا يا رب ما أجهل هؤلاء ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال لو كنتم فى مسلاخهم لعصيتمونى قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت ثم أهبطا إلى الدنيا وركبت فيهما شهوات بنى آدم ومثلت لهما امرأة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله لهما فاختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال ما تقول قال أقول إن عذاب الدنيا منقطع وإن عذاب الآخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرهما الله فى كتابه ﴿وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾ (البيهقى فى شعب الإيمان وقال

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦١/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧١/٣٥

وقفه أصح) [كنز العمال ٤٢٦٩]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١/١٨٠ ، رقم ١٦٣) .." [١]

"٤٠١٤٠- عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليشهد المعصية يعمل بها فيكرهها فيكون كمن غاب عنها ويغيب عنها فيرضاها فيكون كمن شهدها (ابن أبى شيبة ، ونعيم) [كنز العمال ٨٤٦٧]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٤٨٤ ، رقم ٣٧٤٢٢) ، ونعيم بن حماد فى الفتن (١/٢٥٨ ، رقم ٧٣٣) .

٤٠١٤١- إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ويكون عند ذلكم القتال فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة حتى يمسوا فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى أن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقى منهم إلا الرجل الواحد فبأى غنيمة يفرح." [٢]

"٤٠١٥٧- عن ابن مسعود : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال لرجل أنت ومالك لأبيك (ابن النجار) [كنز العمال ٤٥٩٤٠]

أخرجه أيضا : الطبرانى (١٠/٨١ ، رقم ١٠٠١٩) ، وابن عدى (٦/٤٠١ ترجمة رقم ١٨٨٦) .

٤٠١٥٨- عن ابن مسعود : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال له كيف بك يا أبا عبد الرحمن إذا كان عليك أمراء يطفئون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها قلت فكيف تأمرنى يا رسول الله قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسألنى ابن أم عبد كيف يفعل لا طاعة لمخلوق فى معصية الله (عبد الرازق ، وأحمد) [كنز العمال ١٤٤١٣]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٣٨٣ ، رقم ٣٧٨٨) ، وأحمد (١/٤٠٩ ، رقم ٣٨٨٩) .

٤٠١٥٩- عن ابن مسعود : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال له ليلة الجن عندك طهور قال لا

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦/٢٦٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧/١٠٦

إلا شئ من نبيذ فى إداوة فقال تمرة طيبة وماء طهور (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧٤٩٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (١/٣١ ، رقم ٢٦٣) .." (١)

"٤٠١٦٥- أن النبى - صلى الله عليه وسلم - نهى عن السدل (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٤٤٣]

أخرجه عبد الرزاق (١/٣٦٤ ، رقم ١٤١٧) .

٤٠١٦٦- أن النبى - صلى الله عليه وسلم - نهى عن تلقى البيوع (عبد الرازق ، وابن أبى شيبة) [كنز العمال ٩٩٩٤]

أخرجه عبد الرزاق (٨/٢٠١ ، رقم ١٤٨٨٠) ، وابن أبى شيبة (٧/٢٩٨ ، رقم ٣٦٢٤٩) .

٤٠١٦٧- عن ابن مسعود قال : إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره ولكن الله يستخرج به من البخيل ولا وفاء لنذر فى معصية الله وكفارته كفارة يمين (عبد الرازق) [كنز العمال ٤٦٥٧٦]

أخرجه عبد الرزاق (٨/٤٣٣ ، رقم ١٥٨١٣) .

٤٠١٦٨- عن ابن مسعود : أن ديكا صاح وعند النبى - صلى الله عليه وسلم - ناس فقال رجل اللهم العنه فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - لا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار) [كنز العمال ٣٨٣٠٤]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤/٢٩٨ ، رقم ٥١٧٠) .." (٢)

"والخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المأكل أكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه وإنما يكفى أحدكم ما قنعت به نفسه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أزرع والأمر بآخره وأملك العمل به خواتيمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل ماله من معاصى الله وحرمة ماله كحرمة دينه ومن يتآل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزايا يعقبه الله ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن يستكبر يضعه الله ومن يبتغى السمعة يسمع الله به ومن ينو الدنيا تعجزه ومن يطع الشيطان يعصى الله ومن يعص الله يعذبه (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٣٥٨٧]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧/١١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧/١١٥

أخرجه ابن عساكر (١٧٩/٣٣) .

٤٠٢٠٥- عن ابن مسعود : أنه كان يلبى حتى يرمى جمرة العقبة (ابن جرير) [كنز العمال ١٢٤٢٤]." (١)

"٤٠٢٧١- عن ابن مسعود قال : دخلت المسجد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس فسلمت وجلست فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لى النبى - صلى الله عليه وسلم - ألا أخبرك بتفسيرها قلت بلى يا رسول الله قال لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله وضرب منكبى وقال هكذا أخبرنى جبريل يا ابن أم عبد (ابن النجار) [كنز العمال ٣٩٤٧]

أخرجه أيضا : العقيلى (٢٠٠/٢ ، ترجمة رقم ٧٢٤) ، والخطيب (٣٦٢/١٢ ، رقم ٦٧٩٤) .." (٢)

"٤٠٥٠٢- عن ابن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا معاذ تدرى ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله ورسوله أعلم قال لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله ثم ضرب بيده على كتف معاذ فقال يا معاذ هكذا حدثنى حبيبى جبريل عن رب العزة (الديلمى ، وسنده لا بأس به) [كنز العمال ٣٩٤٦]

أخرجه الديلمى (٣٧٥/٥ ، رقم ٨٤٧٨) .

٤٠٥٠٣- عن ابن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين (ابن عساكر) [كنز العمال ١٧٠٢٦]

أخرجه ابن عساكر (٤٨/ ٣٠٨) .

٤٠٥٠٤- عن ابن مسعود قال : يجر الأب الولاء إذا أعتق الأب (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٩٧١٥]

أخرجه عبد الرزاق (٤٠/٩ ، رقم ١٦٢٧٨) .

٤٠٥٠٥- عن ابن مسعود قال : يجرى الطلاق على المختلعة ما كانت فى العدة (عبد الرازق) [كنز العمال ١٥٢٧٦]

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٩/٦ ، رقم ١١٧٨٤) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣١/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٩/٣٧

(٣) جامع الأحاديث، ٢٣٣/٣٧

"٤٠٦١٦- عن عقبة بن عامر قال : بينما أنا أقود برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى نقب من تلك النقاب إذ قال لى أركب يا عقبة فأجللت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أركب مركبه ثم اشفقت أن يكون معصية فركبت هنيهة ثم نزلت ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقدت به فقال لى يا عقب ألا أعملك من خير سورتين قرأ بهما الناس فقلت بلى بأبى أنت وأمى يا رسول الله فقال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فلما أقيمت صلاة الصبح قرأ بهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم مر بى فقال كيف رأيت يا عقبة إقرأ بهما كلما نمت وقمت (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٠٩٠]

أخرجه ابن عساكر (٤٩/٣٦) .." (١)

"٤٠٨١٩- عن عمرو بن مرة الجهنى قال : خرجنا حجاجا فى الجاهلية فى جماعة من قومى فرأيت فى المنام وأنا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى أضاء لى جيل يثرب وأشعر جهينة وسمعت صوتا فى النور وهو يقول انقشعت الظلماء وسطع الضياء وبعث خاتم الأنبياء ثم أضاء لى إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض المدائن وسمعت صوتا فى النور وهو يقول ظهر الإسلام وكسرت الأصنام ووصلت الأرحام فانتبهت فزعا فقلت لقومى والله ليحدثن فى هذا الحى من قريش حدثا وأخبرتهم بما رأيت فلما انتهيت إلى بلادنا جاء الخبر أن رجلا يقال له أحمد قد بعث فخرجت حتى أتيته وأخبرته بما رأيت فقال يا عمرو بن مرة أنا النبى المرسل إلى العباد كافة أدعوهم إلى الإسلام وأمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله وحده ورفض الأصنام وبحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثنى عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فأمن يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك." (٢)

"رسول الله آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وإن دغم ذلك كثير من الأقوام ثم أنشدته أبياتا قلتها حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبى سادنه فقمت إليه فكسرته ثم لحقت بالنبى - صلى الله عليه وسلم - وأنا أقول

شهدت بأن الله حق وإننى لآلهة الأحجار أول تارك

وشمرت عن ساقى الإزار مهاجرا أجوب إليك الوعث بعد الدكادك

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠١/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٢/٣٧

لأصحب خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك

قال النبى - صلى الله عليه وسلم - مرحبا بك يا عمرو فقلت بأبى أنت وأمى لعل الله أن يمن بى عليهم كما من بك على قال فبعثنى فقال عليك بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فأتيت قومى فقلت يا بنى رفاعة بل يا معشر جهينة إنى رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليكم أدعوكم إلى الإسلام وآمركم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله وحده لا شريك له ورفض الأصنام وبحج البيت وصيام شهر رمضان شهرا من اثنى عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار يا معشر جهنية إن الله." (١)

"٤١٠٥٧- أخوف ما أخاف على أمتى ثلاث رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رأيت عليه بهجته وكان عليه رداء الإسلام أعاره الله إياه اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك قيل يا رسول الله الرامى أحق به أم المرمى قال : الرامى ورجل آتاه الله سلطانا فقال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله وكذب ليس بخليفة أن يكون جنة دون الخالق ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها إن يدرك الدجال يتبعه (الطبرانى عن معاذ) [كنز العمال ٣١٣٦٢]

أخرجه الطبرانى (٨٨/٢٠ ، رقم ١٦٩) .

٤١٠٥٨- عن معاذ بن جبل قال : إذا رأيتم الدم يسفك بغير حقه والمال يعطى على الكذب وظهر الشك والتلاعن وكانت الردة فمن استطاع أن يموت فليمت (نعيم) [كنز العمال ٣١٣٦١]

أخرجه نعيم بن حماد (٧٥/١ ، رقم ١٥٩) .." (٢)

"٤١٠٦٥- عن معاذ بن جبل : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه قال يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث وأداء الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجار وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم والتفقه فى القرآن وفى لفظ فى الدين والجزع من الحساب وحب الآخرة يا معاذ لا تفسدن أرضا ولا تشتم مسلما ولا تصدق كاذبا ولا تكذب صادقا ولا تعص إماما عادلا يا معاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر وأن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية يا معاذ إنى أحب لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لها يا معاذ إنى لو أعلم أنا نلتقى إلى يوم القيامة لأقصرت عليك من الوصية ولكن لا أرانى نلتقى إلى يوم القيامة يا معاذ إن أحبكم

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٣/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٦٠/٣٨

إلى لمن لقينى يوم القيامة على مثل الحالة التى فارقنى عليها وكتب له فى عهده أن لا طلاق لامرىء فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا نذر فى معصية ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم." (١)

"يسيلان قيحا ودما ثم التعقتيها بفيك لكيما تبلغى حقه ما بلغتيه أبدا (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٥٨٦١]

أخرجه ابن عساكر (١٥٧/٢٦) .

٤١٠٧١- عن الأسود : أن معاذا قضى فى اليمن فى ابنة وأخت فجعل للابنة النصف وللأخت النصف (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٠٥٤٦]

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/١٠ ، رقم ١٩٠٢٥) .

٤١٠٧٢- عن معاذ بن جبل : أنه قال لرجل عليك الطاعة فى عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك والأثرة عليك ولا تنازعن الأمر أهله ولا تطعه فى معصية الله (ابن جرير) [كنز العمال ١٤٣٩٣]

٤١٠٧٣- عن معاذ بن جبل : أنه قال يا نبى الله أوصنى قال اعبد الله كأنك تراه وعد نفسك فى الموتى واذكر الله عند كل شجر ومدر وأخبرك بما هو أملك عليك من ذلك قلت بلى يا نبى الله قال هذا وأخذ بطرف لسانه فقال معاذ هذا وكأنه تهاون به فقال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم فى نار جهنم إلا هذا وهل يقول إلا لك وعليك (العسكرى فى الأمثال) [كنز العمال ٨٨٩٥]." (٢)

"الفرقة والمعصية فقال له رجل يا أبا أمامة أمن رأيك تقول هذا أم شيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إنى إذا لجرئ إنى سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا حتى ذكر سبعا (ابن أبى شيبة ، وابن جرير) [كنز العمال ٣١٥٨٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٥٤/٧ ، رقم ٣٧٨٩٢) .

٤١٣٩٢- عن أبى أمامة عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : كيف بكم إذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم قالوا وإن ذلك لكائن قال نعم والذى نفسى بيده وأشد منه سيكون قالوا وما أشد منه يا رسول الله قال كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا وكائن ذلك يا رسول الله قال نعم والذى نفسى بيده وأشد منه سيكون قالوا وما أشد منه يا رسول الله قال كيف إذا رأيتم المعروف

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٦/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٦٩/٣٨

منكرا ورأيتم المنكر معروفا قالوا وكائن ذلك يا رسول الله قال نعم وأشد منه سيكون يقول الله بى حلفت لأتيحن لكم فتنة يصير الحكيم فيها حيران (ابن أبى الدنيا فى." [1]

"٤١٥٤٣- عن أبى الدرداء : أنه كان إذا حدث بالحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال اللهم إن لا هكذا فكشكله (أبو يعلى ، والرويانى ، ابن عساكر) [كنز العمال ٢٩٥٣٠]

أخرجه ابن عساكر (١٤٣/٤٧) .

٤١٥٤٤- عن أبى الدرداء : أنه كتب إلى مسلمة بن مخلد أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله وإذا أحبه الله حببه إلى خلقه وإذا عمل بمعصية الله أبغضه وإذا أبغضه بغضه إلى خلقه (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٢٥٦]

أخرجه ابن عساكر (١٢٦/٤٧) .

٤١٥٤٥- عن أبى الدرداء : أنه مر برجل لا يتم ركوعا ولا سجودا فقال شىء خير من لا شىء (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٥٥٠]

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٨/٢ ، رقم ٣٧٣٤) .

٤١٥٤٦- عن أبى الدرداء : أنه مر بين القبور فقال بيوت ما أسكن ظواهرك وفى دواخلك الدواهى (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٧٩٥]

أخرجه ابن عساكر (١٩٤/٤٧) .

٤١٥٤٧- عن أبى الدرداء قال : إنى لأستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لى فى الحق (ابن عساكر) [كنز العمال ٨٤٢٠]." [2]

"

مسند أبى رائطة

٤١٧٤٩- عن أبى رائطة بن كرامة المذحجى قال : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لقوم سفر لا يصحبنكم جلال من هذه النعم يعنى الضوال ولا يضمن أحدكم ضالة ولا يردن سائلا إن كنتم تريدون الله والسلامة لا يصحبكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحدا من عباده

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٤/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٠/٣٨

فإنما يبعث به إلى السماء الدنيا فأنهاكم عن **معصية** الله عشيا (الدولابى فى الكنى ، وابن منده ، والطبرانى ، وابن عساكر وهو ضعيف) [كنز العمال ١٧٦١٧]

أخرجه الطبرانى (٣٧٦/٢٢ ، رقم ٩٤١) ، وابن عساكر (٦٣/٢٧) .

مسند أبى راشد." (١)

"٤١٧٩٠- عن إسحاق بن سويد العدوى عن أبى رفاعة عبد الله بن الحارث العدوى قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على كرسى خلت أن قوائمه حديد فسمعته يقول إنك لن تدع شيئا لله إلا أبدلك الله خيرا منه (الخطيب فى المتفق والمفترق قال واسم أبى رفاعة تميم بن أسد لا عبد الله بن الحارث حدث عنه حميد بن هلال ولا أعلم روى عنه إسحاق بن سويد شيئا) [كنز العمال ٨٧٩٥]

مسند أبى رهم

٤١٧٩١- عن أبى رهم قال : من حرق نخلا ذهب ربع أجره ومن غش شريكه ذهب ربع أجره ومن **عصى** إمامه ذهب ربع أجره ومن عقر بهيمة ذهب ربع أجره (أبو نعيم) [كنز العمال ١٤٨٢١]

مسند أبى ريحانة." (٢)

"٤١٨٢٣- عن أبى سعيد : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث علقمة بن مجزز على بعث أنا فيهم فلما انتهى إلى رأس غزاته أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمى فكنت فيمن غزا بعد فلما كنا ببعض الطريق أوقد القوم نارا ليصطلوا أو ليصنعوا عليها صنعا لهم فقال عبد الله وكانت له دعابة أليس لى عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما أنا بآمركم شيئا إلا صنعتموه قالوا نعم قال فإنى أعزم عليكم إلا توثبتم فى هذه النار فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال من أمركم منهم **بمعصية** فلا تطيعوهم (ابن أبى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠١/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٤/٣٨

شيبة) [كنز العمال ١٤٤٠٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٤٣/٦ ، رقم ٣٣٧٠٨) .." [١]

"٤٢١٩٤- عن أبى هريرة قال : إن الله وملائكته يصلون على أبى هريرة قيل له تزكى نفسك فقال وعلى كل مسلم ما دام فى المسجد ما لم يحدث بيده أو بلسانه (ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٨٢١]

٤٢١٩٥- عن أبى هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله يعتذر إلى آدم يوم القيامة ثلاثة معاذير يقول الله يا ابن آدم لولا إنى لعنت الكذابين وأبغضت الكذب والحلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لمن كذب رسلى وعصى أمرى لأملأن جهنم منهم أجمعين ويقول الله يا آدم إنى لا أدخل أحدا من ذريتك النار ولا أعذب أحدا منهم بالنار إلا من قد علمت فى سابق علمى أن لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول له يا آدم قد جعلتك اليوم حكما بينى وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع إليك من أعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى يعلم أنى لا أدخل النار منهم إلا." [٢]

"٤٢٢٩٦- عن أبى هريرة : أنه دعى إلى طعام فقال إنى صائم ثم أكل فقيل له فقال إنى صمت ثلاثة أيام من الشهر (ابن جرير) [كنز العمال ٢٤٦٢٧]

٤٢٢٩٧- عن أبى هريرة : أنه ذكر معاوية فتغيظ عليه وأغلظ عليه ثم قال للحسن بن على لا يكبرن عليك فوالذى نفسى بيده لو كانت الدنيا يوما واحدا لطول الله ذلك اليوم حتى تكون الخلافة لبنى هاشم (نعيم)

.

أخرجه نعيم بن حماد (٢١١/١،رقم ٥٧٧) .

٤٢٢٩٨- عن أبى هريرة : أنه رأى رجلا يخرج من المسجد حين أذن المؤذن أو حين أخذ فى الاقامة فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - (أبو الشيخ) [كنز العمال ٢٣٢٦٨]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٢٦/٥،رقم ٥٤٤٨) ، وفى الصغير (٨٠/٢، رقم ٨١٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥٨/٣،رقم٢٨٦٤) .." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٠/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٥/٣٩

(٣) جامع الأحاديث، ١٧٨/٣٩

"أخرجه أبو يعلى (٤٣٧/١١ ، رقم٦٥٦١) ، وابن عساكر (٢٣٠/١٣) .

٤٢٥١٥- عن أبى الشعثاء قال : كنا مع أبى هريرة فى المسجد فنادى المنادى بالعصر فخرج رجل فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٣٢٦٥]

أخرجه عبد الرزاق (٥٠٨/١ ، رقم ١٩٤٧) .

٤٢٥١٦- عن أبى عثمان قال : كنا مع أبى هريرة فى سفر فحضر الطعام وأبو هريرة يصلى فأرسلوا إليه فقال إنى صائم فأقبل القوم وفرغ أبو هريرة من صلاته وجاء وجلس على المائدة فجعل يأكل فنظروا إلى الرسول فقال الرسول ما تنظرون إلى هو أخبرنى أنه صائم فقال أبو هريرة صدق سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول صيام شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فأنا صائم فى تضعيف الله ومفطر فى رخصة الله (ابن النجار) [كنز العمال ٢٤٦٢٨]." (١)

"٤٢٥٨٤- عن أبى هريرة قال : ما يحرم إلا ما فتق الأمعاء (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٥٧١٦]

أخرجه عبد الرزاق (٤٦٦/٧، رقم١٣٩١٠) .

٤٢٥٨٥- عن أبى هريرة قال : مر النبى - صلى الله عليه وسلم - بجماعة فقال ما هذه الجماعة قالوا مجنون قال ليس بمجنون ولكنه ولكنه مصاب إنما المجنون المقيم على معصية الله (ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (١٥٨/٤٠) .

٤٢٥٨٦- مر بى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أغرس غرسا لى بالمدينة فقال ما تصنع يا أبا هريرة فقلت يا رسول الله غرسا أغرسه قال أفلا أخبرك بغرس هو خير لك من هذا قلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله قال تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله يغرس بكل كلمة منها شجرة فى الجنة (ابن ماجه ، وابن شاهين ، والنسائى ، والخطيب) .

أخرجه ابن ماجه (١٢٥١/٢ ، رقم ٣٨٠٧) ، والخطيب (٤٠٠/٤) .." (٢)

"٤٢٩٢٤- عن سودة بنت مسرح قالت : كنت فيمن حضر فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين ضربها المخاض قالت فأتانا النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال كيف هى كيف ابنتى فديتها قالت قلت إنها لتجهد يا رسول الله قال فإذا وضعت فلا تسبقينى به بشىء قالت فوضعته فسررته ولففته فى خرقة صفراء فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ما فعلت ابنتى فديتها وما

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٣/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠١/٣٩

حالها وكيف هى فقلت يا رسول الله وضعته وسررته ولففته فى خرقة صفراء فقال لقد عصيتنى قالت قلت أعوذ بالله من **معصية** الله **ومعصية** رسوله سررته يا رسول الله ولم أجد من ذلك بدا قال ائتنى به فأتيته به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه فى خرقة بيضاء وتفل فى فيه وألباه بريقه قالت فجاء على فقال رسول الله ما سميته يا على قال سميته جعفرا يا رسول الله قال لا ولكنه حسن بعده حسين وأنت أبو الحسن والحسين

(ابن مندة وأبو نعيم ، وابن عساكر ورجاله ثقات)

أخرجه ابن عساكر (١٦٩/١٣) .." (١)

"٤٣٣٩٧- عن أبى عبد الرحمن الأزدى قال : لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت أيها الناس إن لى عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة لا يتهمنى إلا من **عصى** ربه قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين سحرى ونحرى وأنا إحدى نسائه فى الجنة ادخرنى ربى وخصنى من كل بضاعة وبى ميز مؤمنكم من منافقكم وبى رخص لكم فى صعيد الأقراء وأبى رابع أربعة من المسلمين وأول من سمى صديقا قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنه راض فتطوقه واهق الإمامة ثم اضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه ورشق لكم أسلمه فرقد النفاق وغاض نبغ الردة وأطفأ ما حشت يهود وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة وتستمعون الصيحة قراب النأى وأوذم السقاء وامتاح من المهواة واجتهر دفن الرواء فقبضه الله وأطفأ على هامة النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين يقظان فى نصرة الإسلام صفوحا عن الجاهلين (الزبير بن بكار) [كنز العمال ٣٥٦٣٨]." (٢)

"٤٣٧٨٦- عن الحسن : أن امرأة رأت زوجها على جارية فغارت وانطلقت إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - واتبعها حتى أدركها فقالت إنها زنت فقال كذبت يا رسول الله ولكنها كان من أمرها كذا وكذا فأخذت بلحيته فانتهرها النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال ما تدرى الآن أعلى الوادى من أسفله (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٥٠٨]

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٠/٧ ، رقم ١٣٢٦٤) .

٤٣٧٨٧- عن الحسن : أن امرأة كانت فى العدو وكانت ناقة النبى - صلى الله عليه وسلم - فى العدو وقرب المرأة منها فجلست على عجزها فنذرت دمها إن نجت فأصبحت بالمدينة فأخبر النبى - صلى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٦/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٦٣/٤٠

الله عليه وسلم – خبرها فقال بئس ما جزيتما لا نذر فى معصية الله ولا نذر فيما لا تملك (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٦٥٨٨]." (١)

"عبد الله فوجد الناس منها أيضا فقال اكتب محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق أو ليس عدونا على الباطل قال بلى قال فعلام نعطى الدنية فى ديننا قال إنى رسول الله ولن أعصى ولن يضيعنى وأبو بكر متنح بناحية فأتاه عمر فقال يا أبا بكر فقال نعم قال ألسنا على الحق أوليس عدونا على الباطل قال بلى قال فعلام نعطى الدنية فى ديننا قال دع عنك ما ترى يا عمر فإنه رسول الله ولن يضيعه الله ولكن يعصيه وكان فى شرط الكتاب أنه من كان من فأتاك فكان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددناه إليك قال أما من جاء من قبلى فلا حاجة لى برده وأما الذى اشترطت لنفسك قبلك بينى وبينك فبينما الناس على ذلك الحال إذ طلع عليهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى الحديد قد خلا له أسفل مكة متوشح السيف فرفع سهيل برأسه فإذا هو بابنه أبو جندل فقال هذا أول ما قاضيتك عليه فرده فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – يا سهيل." (٢)

"فوالذى نفسى بيده لو مكثت بها مئتا سنة ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقيما بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولقد دعتنى قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان أعلمنا به وأحسننا ظنا . [كنز العمال ٣٠١٥٢]

٤٤١٨٤– عن الشعبى قال : قال المغيرة بن شعبة لأبى عبيدة بن الجراح إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استعملك علينا وأن ابن النابغة قد ارتبع أثر القوم ليس لك معه أمر فقال أبو عبيدة إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمرنا أن نطيعه فأنا أطيعه لقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإن عصى عمرو بن العاص (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٧٥]

أخرجه ابن عساكر (٤٤٨/٢٥) .

٤٤١٨٥– عن ابن جريج عن عطاء قال : قال رجل للنبى – صلى الله عليه وسلم – أفضت قبل أن أرمى قال ارم ولا حرج (ابن جريج) [كنز العمال ١٢٨٩٣]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٧/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٢/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ١٨/٤١

"٤٤٣٥٣- عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقالت يا رسول الله لا والله ما أعتب على ثابت دينا ولا خلقا ولكن أكره الكفر فى الإسلام فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - أتردين عليه حديقته قالت نعم فدعا النبى - صلى الله عليه وسلم - ثابتا فأخذ حديقته وفارقها وهى جميلة بنت عبد الله بن أبى سلول قال معمر وبلغنى أنها قالت أكره أن **أعصى** ربى قال معمر وبلغنى أنها قالت للنبى - صلى الله عليه وسلم - لى من الجمال ما قد ترى وثابت رجل ذميم . [كنز العمال ١٥٢٨٠]

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٣/٦ ، رقم ١١٧٥٩) .

٤٤٣٥٤- عن عكرمة قال : دخل النبى - صلى الله عليه وسلم - على أهله وقد نبذوا الصبى لهم فى كوز فأهراق الشراب وكسر الكوز (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٨٥٢]

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤/٩ ، رقم ١٦٩٤١) .." (١)

"٤٤٥٧٥- عن الزهرى قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثين إلى كلب وغسان وكفار العرب الذين كانوا بمشارف الشام وأمر على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص فانتدت فى البعث أبو عبيدة بن الجراح وأبو بكر وعمر فلما كان عند خروج البعث دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا عبيدة وعمرا فقال لا تعاصيا فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة بعمرو فقال له إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى وإليك ألا تعاصيا فإما أن تطيعنى وإما أن أطيعك قال لا بل أطعنى فأطاع أبو عبيدة وكان عمرو أميرا على البعثين كلاهما فوجد عمر من ذلك فقال أتطيع ابن النابغة وتؤمره على نفسك وعلى أبى بكر وعلينا ما هذا الرأى فقال أبو عبيدة لعمر يا ابن أم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى وإليه أن لا تعاصيا فخشيت إن لم أطعه أن **أعصى** رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويدخل بينى وبينه الناس وإنى والله لأطيعه حتى أقفل فلما قفلوا." (٢)

"٤٤٦١٥- عن يونس بن بلال عن الزهرى قال : لا أظنه إلا رفعه قال ما من أمة يعملون بطاعة الله مائتى سنة فيأتيهم عملهم وهم يعملون بطاعة الله إلا أكلوا مثلها فإن أتت عليهم المائة وهم يعملون **بمعصية** الله إلا هلكوا وأبيدوا فكان مما رحم الله هذه الأمة خلافة عمر بن عبد العزيز (ابن عساكر) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، ٨٣/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٣/٤١

[٣٧٨٥١

٤٤٦١٦- عن الزهرى قال : لم يجمع القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا عثمان بن عفان وأبى بن كعب (ابن عساكر) .

٤٤٦١٧- عن ابن شهاب قال : لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بدر ومعه العباس أتاه العباس فقال له يا رسول الله ائذن لى أن أرجع إلى مكة حتى أهاجر كما هاجر المهاجرون فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اجلس يا أبا الفضل فأنت خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النبيين (الروياني ، وابن عساكر ، ابن زنجويه) [كنز العمال ٣٧٣٢٧]." (١)

"فهذى وصاتى فكونوا لها طوال الحياة رعاة وعاة

كنز العمال ٤٥٩٤٣]

٤٤٦٩٠- عن مكحول قال : قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى دية المجوسى بثمانمائة درهم (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٤٣١]

٤٤٦٩١- عن يحيى بن أبى كثير قال : كان يقال ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله وبحسبك من عدوك أن تراه عاصيا لله وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعا لله (ابن أبى الدنيا فى التوبة) [كنز العمال ١٠٤٣٨]

٤٤٦٩٢- عن يحيى بن أبى كثير قال : كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سعد بن عبادة حفنة من ثريد كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه (ابن عساكر) [كنز العمال ١٨٥٩٤]." (٢)

"المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لى ولأمتى أستغفر الله لى ولكم (البيهقى فى الدلائل ، وابن عساكر عن

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩٠/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ٢١٨/٤١

عقبة بن عامر الجهنى ، وأبو نصر السجزى فى الإبانة عن أبى الدرداء . ابن أبى شيبة عن ابن مسعود موقوفا)." (١)

"٤٥٤٨١- من أذل نفسه أعز دينه ومن أعز نفسه أذل دينه ، والدين لا بد منه ومن سمن نفسه هزل دينه ومن سمن دينه سمن له دينه وسمنت له نفسه (أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة)

٤٥٤٨٢- من أذل نفسه فى طاعة الله فهو أعز ممن تعزز **بمعصية** الله (أبو نعيم فى الحلية عن عائشة)

٤٥٤٨٣- من أذلت عليه نعمة فليشكرها (الديلمى)

٤٥٤٨٤- من أذن ثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة وبإقامته ثلاثون حسنة (ابن ماجه ، والحاكم عن ابن عمر)

٤٥٤٨٥- من أذن خمس صلوات إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن أم أصحابه خمس صلوات إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (البيهقى عن أبى هريرة)

٤٥٤٨٦- من أذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار (الترمذى ، وابن ماجه عن ابن عباس)

٤٥٤٨٧- من أذن سنة لا يطلب عليه أجرا دعى يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت (ابن عساكر عن أنس)." (٢)

"المحافظة على أبواب الرزق

٢٠٩٧ ، ٢٣٩٣ ، ٢٥٠٣ ،

رزق

الرزق

رزق المؤمن من حيث لا يحتسب

٢٤٤ ، ٢٤٥

رزق

الرزق

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٥/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٥/٤١

، ٥٣٣٨

رضع

إرضاع

إرضاع الكبير

٣١٦٧ ، ١٧٠٨٨ حتى ١٧٠٩٣ ،

رضع

الرضاع

يحرم من الرضاع ما يحرم النسب

٥٢٩٥ ، ٢٦٦١٨ ،

رضع

المرضعة

شهادة المرضعة

١٥٨٩٨ ،

رضى

رضى

إذا رضى الرجل عمل الرجل وسمته فهو مثله

٢٠٣٦ ،

رضى

إرضاء

إرضاء السعاة والمصدقين

٣١٦٨ ، ٣١٦٩ ، ٧٤٤٣ ،

رطب

الرطب

إطعام النفساء الرطب

٣٦٠١ ، ٣٦٠٢ ،

رعد

الرعد

تفسير سورة الرعد

٦١٨٣ ،

رعد

الرعد

ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق

٢١٤١ ، ٢١٤٢ ،

رعف

الرعاف

الوضوء من الرعاف

٧٤٥ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨ ،

رفق

الرفق

الاقتصاد والرفق فى المعيشة

١٣٣٠٠ ، ١٣٣٠١ ،." (١)

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٠٠/٤١

"طلب

طلب

طلب العمل أو الإمارة

٤٩٢ ، ٩٥٠ ، ٨٧٣٦ ، ٨٧٣٧ ،

طلح

طلحة

مناقب طلحة بن البراء

٤٩١٦ ،

طلق

الطلاق

الشهادة بالطلاق والرجعة

١١٨٤ ،

طلق

الطلاق

الطلاق

١٧٠

طلق

الطلاق

وقوع الطلاق فى الجد والهزل

١١١١٣ ،

طلق

٥١٢٨٢ حتى ٢٢٨٦١ ،

طوف

الطواف

التخلية بين الحجاج والطواف." (١)

"٣٣٨٧ ، ٥٥٧٣ ، ٥٥٧٥ ، ١٤٣٠٦ ،

عشر

العشار

قتل العشار

٢٧٦٦ ، ٥٦٠١ ،

عشر

العشر

الاجتهاد فى العشر الأول من ذى الحجة

٣٩٣٥ ،

عشر

العشرة

حسن العشرة

٥٨٩ ،

عشر

عاشوراء

صوم عاشوراء

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩/٤٢

العاطس

تشميت العاطس

٢٨٨ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٨ ،

عطس

العاطس

ما يقال للعاطس

٢٣٦٠ ، ٢٣٦٢ ،

عطس

العاطس

ما يقول العاطس

٢٣٦٠ حتى ٢٣٦٤ ،

عطس

العطاس

العطاس عند الحديث." (١)

" | عواقبه مستحسن ، فينبغي للعبد المتيقظ أن لا يخلي نفسا من أنفاسه | عن فعل خير ، فإن كل نفس خزانة ، وليعد لكل عمل جوابا ، فإن السؤال | عنه لا بد منه ، وليتأهب للرحلة التي لا يدري متى تقع ، وليراقب من | يراه سرا وعلانية ، فإنه إن تكلم سمع ، وإن نظر رأى ، وإن تفكر علم ، | والجنة اليوم في السماء تزخرف ، والنار تحت الأرض توقد ، والقبر عن قليل | يحفر ، والملكان عن يمين وشمال ، والصحائف تملأ بالخير أو الشر ، فاغتنم | يا هذا صحتك في هذا الزمن قبل وجود الزمن ، واعمر دار البقاء | بإنقاص من دار الفناء ، وإياك أن تغفل عن نفسك ، فإن المؤمن أسير في | الدنيا يسعى في فكاك رقبته ، ولا تذهب لحظة إلا في فعل خير ، وأقل | مراتب الأفعال الإباحة ، واستوثق من

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥/٤٢

قفل البصر وغلق اللسان ، فإنه إن | فتحهما الهوى نهب ما في القلب من الخير . وزاحم الفضلاء في أعمالهم ، | وقد أجمع الحكماء أنه لا تنال راحة براحة ، ومثل لنفسك عاقبة الطاعة | ومغبة المعصية ، فكأنه ما شبع من شبع ، ولا التذ من عصى ، ولا تألم | من صبر ، وأين لذة [لقمة] آدم ؟ وأين مشقة صبر يوسف ؟ واحذر من | مخالطة أهل هذا الزمان ، فإن الطبع يسرق عادات المعاشرين ، ولتكن مخالطتك | للسلف بالاطلاع على أحوالهم . وحادث القرآن بالفكر فيه في الخلوات ، | وتصفح جهاز الرحيل قبل أن تفاجأ بغتة ، فلا ترى عندك غير الندم . | * * * |

(١) ".

"هنا يؤصل المؤلف ويؤكد أن سر نجاح بقي بن مخلد تكمن في المجاهدة ،وأن بقي بن مخلد لم يبلغ شهرته بين أهل الحديث إلا بمثابرته لتك ،نعم لقد تمنى بقى أن يكون من أهل الحديث ، وتمنى أن يلاقي أحمد بن حنبل في العراق ، أمنيات جميلة ، لكن بقي يعي أن :

وما نيل المطالب بالتمني *-*-* ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم منال *-*-* إذا الإقدام كان لهم ركابا

فلم تستعصي المسافات همة بقي ولم يخذل نفسه بأن يقول : أرحل من أسبانيا إلى العراق ؟كم من الوقت سأظل أمشي؟ سينتهي زادي ومائي في الطريق ؟كم من الوحوش ستتجاذب لحمي ؟

كم من ليل أدهم سأسير فيه ؟ إنه الهلاك الأكيد..

إن بقي يحمل بين جنباته أمنيات العظماء أصحاب الهمم العالية ، الذين يصدقون أحلامهم بالعمل.

ونحن أناس لا توسط عندنا *-*-* لنا الصدر دون العالمين أو القبر

تهون علينا في المعالي نفوسنا *-*-* ومن يخطب الحسناء ؚ لم يغله المهر

ثم ضرب المؤلف عدة أمثلة لعظماء كان سر نجاحهم هي المثابرة وبذل الجهد ومن أولئك :

متسلق قمة إفرست الشهيرة أعلى قمة في جبال الهملايا .والتي تبعد عن الأرض ٨٨٤٨م .

لقد شرع المتسلق في صعود الجبل الأشم ، وظل يتسلق ويتسلق ، وفي النهاية وبعد صراع مع الموت ولمدة عشرات الأيام بلغ ذلك المتسلق مراده ، لقد بلغ قمة إفرست ، ما إن حط المتسلق رجله على القمة وضع علم بلاده عليها .ليقول لمشاهديه : الإنسان قهر الجبل ...وأن العمل الجاد يصنع المستحيل .

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٥١

إذا غامرت في شرف مروم *ـ*ـ* فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير *ـ*ـ*كطعم الموت في أمر عظيم." (١)

"وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم﴾.

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد **عصى** الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني﴾..

كتاب القضاء والدعاوى

باب تسجيل الحاكم على نفسه

عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي﴾.

باب من قال لا يقضي بعلمه

عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت؟ قال كلا، والذي لا إله إلا هو، قال عيسى آمنت بالله وكذبت بصري﴾

باب الإستهام على اليمين

عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إذا أكره الإثنان على اليمين واستحباها فليستهما عليها﴾ لفظ أبي داود. ورواه البخاري بلفظ ﴿إن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمرهم أن يستهموا بينهم أيهم يحلف﴾.

كتاب الشهادات." (٢)

" والحساب والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار وبكل ما وصف الله به يوم القيامة

قوله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره فأن تؤمن بأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولا تقل لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو كان كذا وكذا لم يكن كذا وكذا قال فهذا هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر

---

(١) تلخيص جزء بقي بن مخلد من كتاب كيف أصبحوا عظماء للكريباني، ص/٣

(٢) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/١٨١

على أن الإيمان هو ما ذكروه بالآيات التي تلوناها عند ذكر تسمية الله الصلاة وسائر الطاعات إيمانا وإسلاما ودينا

أيضا بما قص الله جل وعز من نبأ إبليس حين **عصى** ربه في سجدة أمر أن يسجدها لآدم فأباها ثم قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين قال الله تبارك وتعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين فهل جحد إبليس ربه وهو يقول رب بما أغويتنى لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين ويقول رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون إيمانا منه ." (١)

" ٤٩٩ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبدالله بن صالح حدثني معاوية بن صالح حدثني علي بن أبي طلحة عن ابن عباس إنا عرضنا الإمانة على السموات والأرض والجبال قال الأمانة الفرائض عرضها الله على السموات والأرض والجبال إن أدوها أثابهم وإن ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك وأشفقوا من غير **معصية** ولكن تعظيما لدين الله أن يقوموا به وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا غرا بأمر الله

٥٠٠ - حدثني محمد بن عبدالله بن القهزاد ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله إنا عرضنا الأمانة قال كان ابن عباس يقول قال الله لآدم يوم خلقه إني عرضت الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم يطقن ." (٢)

" السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فلما خلق آدم عرضها عليه قال يارب وماهي قال هي إن أحسنت أجرتك وجزيتك وإن أسأت عذبتك قال فقد تحملتها قال فما كان بين أن تحملها وبين أن أخرج من الجنة إلا كما بين الظهر والعصر

٥٠٦ - حدثنا إسحاق أنا روح ثنا هشام عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا

٥٠٧ - حدثنا إسحاق أنا عبدالرزاق أنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله إنا عرضنا الأمانة قالا هي فرائض الله التي عرضها على السموات والأرض والجبال إلى آخر السورة

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١/٣٩٤

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١/٤٧٥

٥٠٨ - حدثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا شيبان عن قتادة إنا عرضنا الأمانة قال يعنى الفرائض التي افترض والحدود فأبين أن يحملنها وأشفقن منها قال وايم الله ما بهن **معصية** ولكن قيل لهن تؤدين حقها فقلن لا نطيق ." (١)

" أو غير ذلك عزم على أداء ما افترض عليه متى زالت عنه العلة المانعة له قال الله عز و جل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل فسماهم محسنين نصيحتهم لله بقلوبهم لما منعوا من الجهاد بأنفسهم وقد يرفع الأعمال كلها عن العبد في بعض الحالات ولا يرفع عنهم النصح لله لو كان من المرض بحال لا يمكنه عمل بشيء من جوارحه بلسان ولا غيره غير أن عقله ثابت لم يسقط عنه النصح لله بقلبه وهو أن يندم على ذنوبه وينوي إن يصح أن يقوم بما افترض الله عليه ويتجنب ما نهاه عنه وإلا كان غير ناصح لله بقلبه وكذلك النصح لله ولرسوله فيما أوجبه على الناس على أمر ربه ومن النصح الواجب لله أن لا يرضى **بمعصية** العاصي ويحب طاعة من أطاع الله ورسوله وأما النصيحة التي هي نافلة لا فرض فبذل المحمود بإيثار الله على كل محبوب بالقلب وسائر الجوارح حتى لا يكون في الناصح فضلا عن غيره لأن الناصح إذا اجتهد لمن ينصحه لم يؤثر نفسه عليه وقام بكل ما كان في القيام به سروره ومحبته فكذلك الناصح لربه ومن تنفل لله بدون الاجتهاد فهو ناصح على قدر عمله غير محق للنصح بالكمال ." (٢)

" لا يكون من الإيمان فهو في الأخبار من الإيمان وفي اللغة والمعقول كذلك إذ هو خضوع بالإخلاص إلا أن له أصلا وفرعا فأصله الإقرار بالقلب عن المعرفة وهو الخضوع لله بالعبودية والخضوع له بالربوبية وكذلك خضوع اللسان بالإقرار بالإلهية بالإخلاص له من القلب واللسان أنه واحد لا شريك له ثم فروع هذين الخضوع له بأداء الفرائض كلها ألم تسمع قول النبي صلى الله عليه و سلم الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وما عدا من الفرائض فلم جعلت المرجئة الشهادة إيمانا ولم تجعل جميع ما جعله النبي صلى الله عليه و سلم إسلاما إيمانا ولم تجعل جميعه إيمانا وتبدأ بأصله وتتبعه بفروعه وتجعله كله إيمانا قال أبو عبدالله زعم بعض المرجئة أنا إذا قلنا إن الإيمان اسم لجميع الطاعات لزمنا أن نكفر العاصي عند أول **معصية** يفعلها لأنه إذا كان إنما يسمى إيمانا لاجتماع

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١/٤٧٨

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٦٩٢

معاني فمتى ما نقص من تلك المعاني مثقال خردلة زال عنه الاسم وضربوا لذلك مثلا فقالوا ومثل ذلك مثل قول القائل عشرة دراهم فإذا نقص ." (١)

" وإني أرجو أن يدخل الله محمدا الجنة لكان هذا حمقا يستعمل الخوف فيما قد أخبره الله عز و جل أنه فاعله لا محالة وكذلك الرجاء وقد بين أن الخوف والرجاء اللذين سميتموهما إيمانا ليسا يقينا ولكنهما إشفاق من الله عز و جل وأمل يبعثان على طاعته ويزعجان عن معصيته وكذلك كل إشفاق من الله عز و جل وأمل له يبعثان على الطاعة ويزعجان المعصية لا فرقان بين ذلك

٧٨٦ – حدثنا أبو حاتم الرازي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أحمد بن عاصم الإنطاكي يقول من كان بالله أعرف كان من الله أخوف قال أحمد صدق والله قال أبو عبدالله ويقال لهم أخبرونا عن الحب لله إيمان هو فإن قالوا لا قيل لهم فما ضد الحب فإن قالوا البغض ولا بد لهم من ذلك قيل لهم فالبغض لله إذا ليس بكفر لأن الكفر ضد الإيمان وما ليس بكفر ليس ضده إيمانا لأن اسم ." (٢)

" الطاعة عندكم يجمع الأعمال كلها المفترضة وغيرها فاسم الإيمان طاعة وضده معصية كفر والفرائض طاعة وضدها معصية لا كفر والنوافل طاعة وضدها نقص لا معصية ولا كفر فإذا كان الحب طاعة لا إيمان فالبغض لله معصية لا كفر فإن قالوا ليس بغض الله كفرا فقد خرجوا من قول أهل الإسلام وزعموا أن من أبغض الله كان مؤمنا فكل مؤمن وإن أصاب المعاصي فهم يرجون له العفو من الله عز و جل والرحمة فمن أبغض لله فهو مؤمن يرجون له أن يدخل جنته والله تعالى يقول يحبهم ويحبونه فأخبر أن أولياءه له محبون وهم يرجون أن يكون من أوليائه من أبغضه بعد أن يقربه وبما قال وإن قالوا من أبغض الله فهو كافر قيل لهم فقد أثبتم البغض كفرا فكذلك الحب إيمان لأن الإيمان ضد الكفر فما نفى الكفر فهو إيمان وما نفى الإيمان فهو كفر فإن زعمتم أن الكفر ينفي ما ليس بإيمان فإن الإيمان ينفي ما ليس بكفر فإذا كان كافرا ببعض المعانيي ثم أتى بالإيمان لم ينتف منه الكفر وكان مؤمنا بعد الكفر ." (٣)

"كان الكفر سببا له وعنه لا يكون هو في عينه فقد وافقتم مخالفيكم قال أبو عبدالله ويلزمكم أيضا ما ادعيتم أن كان ما أوجبه كفرا فكذلك ما أوجبته أضدادها إيمان لأن أضدادها معرفة بالله إنه الكريم ذو الإحسان والجود وإنه ليس كمثله شيء وإنه العادل الذي لا يجور ولا يظلم لأن ذلك ليس من صفاته وإنه

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٧٠٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٧٢٨

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٧٢٩

متفضل على من أراد وعادل على من يستحق العدل لا ينصرف من عدل إلى جور أبدا فهذه الخلال الموجبة للحب لله فكذلك الحب لله إيمان به كما كان البغض كفرا عن الكفر الذي أوجبه لا فرقان بين ذلك فإن قالوا فإن الحب لله ليس بإيمان والبغض له ليس بكفر ولكنهما خلقان عن الكفر أو الإيمان ولا يكون البغض إلا من كافر ولا يكون الحب إلا من مؤمن قيل لهم فالبغض لله ليس بكفر في عينه ولكنه معصية لا كفر فمن أبغض الله لم يكفر لبغضه فإن قالوا إنه لا يكون إلامن كافر قيل لهم لم نسألكم عن ما أوجبه ولا ممن يكون ولكن سألناكم عن البغض هل هو في عينه كفر أو غير كفر ." (١)

" فإن قالوا ليس هو في عينه كفرا قيل لهم فكل ما ليس بكفر فجائز لله أن يبيحه لأن كل معصية سوى الكفر فجاءز أن يبيحها الله في بعض الأزمنة ويحله ويتعبد خلقه بما يشاء فإن قالوا ليست كل المعاصي يجوز فيها النسخ قيل لهم مثل ماذا فإن قالوا كالظلم من القتل وغيره قيل لهم قد أكذبكم الكتاب فقد علمتم أن الله عز و جل قد سمى إخوة يوسف عصاة خاطئين بتغييبهم يوسف عن أبيه وكاد ليوسف عن أخيه بما احتال بالصواع إذ دس الصواع في وعاء أخيه ليقطعه عنهم ويحبسه عن أبيه ويرجعوا إليه وليس هو معهم فقال تبارك وتعالى كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله فأظهر عليه أنه قد سرق وفرق بينه وبين إخوته وحبسه عن أبيه فازداد لذلك حزنا ولم يسم الله يوسف بذلك عاصيا بل أخبر أنه ولي له كيد ذلك حق له بأن ." (٢)

" دليل يلزم فإن قالوا لا يوصل إلى ذلك ولا ينال إلا بما ذكرت قلنا لهم فقد سقطت المعاينة عن العباد فلم يعاين أحد منهم الله تبارك وتعالى ولم ير الجنة والنار إلا ما خص الله به نبيه صلى الله عليه و سلم فإذا سقطت المعاينة لم يكن للعباد وسيلة ينالوا بها الخوف والرجاء والتعظيم والإجلال إلا الإيمان فلم يفاوت المؤمنون من صدر هذه الأمة وآخرها في الطاعات من الخوف والرجاء والهيبة والحب واليقين والتوكل على الله إذ زال العيان ولا وسيلة لهم إلى هذه الأخلاق ولا أصل لها ينبعث منه ويهيج منه إلا الإيمان ولا سبيل إلى معنى ثالث لأنه قد ثبت أنه لا ينال خوف ولا رجاء ولا حب ولا غير ذلك إلا بمعاينة أو إيمان فلم يفاوتوا في هذه الأخلاق فرأينا بعضهم خائفا من الله مرعوبا مجلا له مشفقا راجيا له راغبا فيما عنده قد أزعجه خوفه عن كل معصية وحمله رجاؤه ورغبته على القيام بحق الله ورأينا آخرين مقرين لله

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٧٣٥/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٧٣٦/٢

بوحدانيته لا يزايلهم الإقرار والتصديق وهم في عامة أمورهم آمنون لا يخافون الله عند معصية يركبونها ولا يبذلون لله الحق فيما يرجون ." (١)

" المفروض وتركه معصية ولا يلزمه بعض وكذلك اليقين والحب والرجاء والخوف والرضا والتوكل فالجواب فيه على ما وصفنا قال أبو عبدالله إن سأل سائل من المرجئة فقال هل لله دين من أصابه كان مؤمنا مسلما فيقال له نعم دين الله وهو الإسلام وهو الإيمان له أصل من أصابه كان مؤمنا مسلما بالخروج من ملل الكفر والدخول في ملة الإسلام ولذلك الأصل فرع وهو القيام بما أقر به وكمال الأصل أن يأتي بالقائم فإن ضيع شيئا من الفرائض فقد انتقص من الفرع ولم يزل الأصل فإن قال بين لنا الأصل والفرع قيل له الأصل التصديق بالله والخضوع لله بإعطاء العزم للأداء بما أمر به مجانبا للاستنكاف والاستكبار والمعاندة والفرع تحقيق ذلك بالتعظيم لله والخوف له والرجاء الذي أوجبه على عباده الذي يبعثهم على أداء الفرائض واجتناب المحارم فإذا أدوا الفرائض واجتنبوا المحارم من قلوبهم وأبدانهم فقد اجتمع أهل السنة على أن ہذا هو الإيمان المفترض ." (٢)

" فرض ومنه فضيلة ونافلة وهو هائج عن المعرفة بعظمة الله وجلاله وقدرته لأنه إذا ثبت تعظيم الله في قلب العبد أورثه الحياء من الله والهيبة له فغلب على قلبه ذكر اطلاع الله العظيم ونظره بعظمته وجلاله إلى ما في قلبه وجوارحه وذكر المقام غدا بين يديه وسؤاله إياه عن جميع أعمال قلبه وجوارحه وذكر دوام إحسانه إليه وقلة الشكر منه لربه فإذا غلب ذكر هذه الأمور على قلبه هاج منه الحياء من الله فاستحى الله أن يطلع على قلبه وهو معتقد لشيء مما يكره أو على جارحه من جوارحه يتحرك بما يكره فطهر قلبه من كل معصية ومنع جوارحه من جميع معاصيه إذ فهم عنه قوله ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون وقال وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل ألا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقال منكرا على من استخف بنظره ألم يعلم بأن الله يرى ." (٣)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٧٥٢/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٨٠٤/٢

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٨٢٦/٢

" أن يأمره وينهاه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة والحياء من الله تعالى أولى به أن نستحي من الله تعالى أن يضع أمره فيه فينهاه ويعثر عليه معصية إن رآها منه أو يدعه إن أظهرها فليؤثر الحياء من الله عز و جل على الحياء من الخلق

٨٦٣ – حدثنا إسحاق قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها أم ما نذر فقال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك فقلت يا رسول الله فإذا كان القوم بعضهم مع بعض قال إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يراها قلت فإذا كان أحدنا خاليا قال فالله أحق أن يستحي من الناس ." (١)

" ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا أفلا ننابذهم يا رسول الله قال لا ما أقاموا الصلوات الخمس ألا من وليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله تعالى فليكره ما اتى من معصية الله تعالى ولا تنزعوا يدا من طاعة

٩٥٤ – حدثنا إسحاق قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن جحادة عن الوليد عن عبدالله البهي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يكون عليكم أمراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ويكون عليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله أفلا نقاتلهم بالسيف قال لا ما صلوا

٩٥٥ – حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدى بن الخيار أنه حدثه النبي صلى الله عليه و سلم أنه بينما هو جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل فساره فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين جهر أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال الرجل يا رسول الله ولا شهادة له قال أليس يصلي قال بلى ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أولئك الذين نهاني الله عنهم ." (٢)

" ٩٩٧ – قال إسحاق واجتمع أهل العلم على أن إبليس إنما ترك السجود لآدم عليه الصلاة و السلام لأنه كان في نفسه خيرا من آدم عليه السلام فاستكبر عن السجود لآدم فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فالنار أقوى من الطين فلم يشك إبليس في أن الله قد أمره ولا جحد السجود فصار كافرا بتركه أمر الله تعالى واستنكافه أن يذل لآدم بالسجود له ولم يكن تركه استنكافا عن الله تعالى ولا

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٨٥٤/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٩١١/٢

جحودا منه لأمره فاقتاس قوم ترك الصلاة على هذا قالوا تارك السجود لله تعالى وقد افترضه عليه عمد ا وإن كان مقرا بوجوبه أعظم معصية من إبليس في تركه السجود لآدم لأن الله تعالى افترض الصلوات على عباده اختصها لنفسه فأمرهم بالخضوع لهم بها دون خلقه فتارك الصلاة أعظم معصية واستهانة من إبليس حين ترك السجود لآدم عليه السلام فكما وقعت استهانة إبليس وتكبره عن السجود لآدم موقع الحجة فصار بذلك كافرا فكذلك ت ا رك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر

٩٩٨ - قال إسحاق وقد كفى أهل العلم مؤونة القياس في هذا عن ماسن لهم النبى صلى الله عليه و سلم والخلفاء من بعده جعلوا حكم تارك الصلاة عمدا حكم الكافر ." (١)

" ويلزمه أن يكون الرجل إذا ترك الصلاة وسائر الفرائض جاحدا لها مستكبرا عنها وهو يعلم أنها حق من عند الله تعالى وأصر على ذلك إلى أن مات لا يكون عاصيا لله تعالى في تركه الفرائض على هذا الوجه ولا ملوما ولا مذموما ولا معاقبا على ذلك بل يلزمه أن يزعم أن ذلك مباح له إذ كان غير واجب عليه فإن زعم أنه أول ما يترك الصلاة جاحدا لها كافر عاص ثم إذا كرر الجحود بها والترك لها لم يكن عاصيا قيل له وكيف صار الترك الأول والجحود معصية والثاني لا معصية وهو مثل الأول سواء ترك كترك وجحود كجحود والنهى قائم عنهما جميعا وهو في جميع أحواله عالم بأن الصلاة وجميع الفرائض من عند الله تعالى قد أنزلها الله تعالى في كتابه وجاء بها رسوله صلى الله عليه و سلم فإنه متعمد للكذب على الله تعالى عنادا وتكبرا عن قبول الحق والخضوع له من زعم أن هذا غير عاص لله تعالى في تركه الفرائض تكبرا وعنودا وجحود ا خشيت أن يكون منسلخا من الإسلام ." (٢)

" ولعل هذا دين عارض الشافعي رضى الله عنه بهذه العارضة يوهم أن الشافعي رضى الله عنه كان لا يوجب الفرائض على الكفار ولا يلزمهم المعصية في تركها والعقوبة في تضييعها وليس هذا من مذهب الشافعي بل مذهبه أن الفرائض من الصلاة والصيام وغيرهما لازمة لجميع الكفار وجميع ما حرم الله تعالى على المؤمنين حرام عليهم وهم معاقبون على تركهم الفرائض وجحودهم إياها معذبون على استحلالهم ما حرم الله تعالى من الزنا وقتل النفس التى حرم الله وشرب الخمر والدم وأكل الميتة والربا وغير ذلك مما حرم الله تعالى

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٩٣٤/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٩٨٥/٢

١٠٦٦ – حكى المصريون عن الشافعي رضى الله عنه أنه قال إذا كان لك على نصراني حق من أي وجه ما كان ثم قضاكه من ثمن خمر أو خنزير تعلمه لم يحل لك أن تأخذه سواء ذلك فيما قضاك أو وهب لك أو أطعمك كما لو كان لك على مسلم حق فأعطاك من مال غضبه أو ربا أو حرام لم يحل لك أخذه وإذا غاب عنك معناه من النصراني والمسلم فكل ما أعطاك وأطعمك أو وهب لك وأمكن أن يكون من حلال وحرام وسعك أن تأخذه على أنه حلال حتى تعلم أنه حرام ولا فرق بين ما أعطاك من ذلك تطوعا أو بحق لزمه ." (١)

" الدليل على ذلك قوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال أبو عبدالله وأخبر النبى صلى الله عليه و سلم في حديث عبادة ابن الصامت رضى الله عنه أن الله افترض على عباده خمس صلوات لم يخص مسلما منهم دون كافر فأخبر أن الصلوات مفترضات على جميع العباد قال أبو عبدالله فثبت بالدلائل التى ذكرناها أن الصلاة وجميع الفرائض لازمة لجميع الكفار كلزومها المسلمين وكذلك جميع ما حرم الله تعالى على المسلمين فهو عليهم حرام فإذا ارتد الرجل عن الإسلام فكفر بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه و سلم ثم ترك الصلاة جاحدا لها متكبرا عنها ازداد كفرا إلى كفره **ومعصية** إلى معصيته وكذلك جميع الفرائض إذا تركها بعد الارتداد وجحودا واستكبارا ازداد كفرا **ومعصية** وكذلك هو فى استحلاله جميع ما حرم الله تعالى من قبل المؤمنين واغتصاب أموالهم والزنا وشرب الخمر وغير ذلك فهو يزداد باستحلال ذلك كله كفرا إلى كفره **ومعصية** إلى معصيته ." (٢)

" وقال عز و جل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فلم يكن افتراضه طاعته على الذين آمنوا بمسقط طاعته عن الكفار فكذلك ليس فى افتراضه الصلاة والصيام على المؤمنين دليل على إسقاطها عن الكفار قال أبو عبدالله فإذا ترك الرجل صلاة متعمدا حتى يذهب وقتها فعليه قضاؤها لا نعلم فى ذلك اختلافا إلا ما يروى عن الحسن فمن أكفره بتركها استتابه وجعل توبته وقضاءه إياها رجوعا منه إلى الإسلام ومن لم يكفر تاركها ألزمه **المعصية** وأوجب عليه قضاءها

١٠٦٨ – كان إسحاق يكفره بترك الصلاة على ما حكينا عنه ويرى عليه القضاء إذا تاب وقال أخبرنى عبد العزيز يعنى ابن أبى رزمة عن ابن المبارك أنه شهده وسأله رجل عن رجل ترك صلاة أيام وقال

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٩٨٦/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٩٨٩/٢

فما صنع قال ندم على ما كان منه فقال ابن المبارك ليقضى ما ترك من الصلاة ثم أقبل علي فقال يا أبا محمد هذا لا يستقيم على الحديث ." (١)

" ١٠٧٥ – قال إسحاق وحجة من رأى المرتد قضاء فرائض الله تعالى لأن ارتداده **معصية** ومن كان فى **معصية** لم يجعل من الرخصة شيء قال الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير حتى بلغ إلا ما اضطررتم إليه حدثنا أبو عبدالله قال

١٠٧٦ – حدثنا إسحاق قال أخبرنا جرير عن ليث عن مجاهد قال من كان فى **معصية** الله تعالى فليس له من الرخصة شيء قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه قال مجاهد لا يحل له أن يترخص في شيء مما حرم الله تعالى عليه إن كان مفارقا لجماعة المسلمين أو قاطع طريق أو خارجا فى **معصية** الله تعالى إذا اضطر إليه ." (٢)

" يذهب وقتها فقد لزمته **المعصية** لتركه الفرض فى الوقت المأمور بإيتانه به فيه فإذا أتى به بعد ذلك فإنما أتى به فى وقت لم يؤمر بإتيانه به فيه فلا ينفعه أن يأتى بغير المأمور به عن المأمور به وهذا القول غير مستنكر فى النظر لولا أن العلماء قد أجمعت على خلافه ومن ذهب إلى هذا قال فى الناسي للصلاة حتى يذهب وقتها وفى النائم أيضا إنه لو لم يأت الخبر عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا استيقظ أو ذكر وأنه صلى الله عليه و سلم نام عن صلاة الغداة فقضاها بعد ذهاب الوقت لما وجب عليه فى النظر فضاؤها أيضا فلما جاء الخبر عن النبى صلى الله عليه و سلم بذلك وجب عليه قضاؤها وبطل حظ النظر ." (٣)

"٢٠ – حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك الحمصي حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي وهو محمد بن الوليد ، عن سليم بن عامر الخبائري ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : المنافق الذي إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ، وإذا غنم غل (١) وإذا أمر **عصى** وإذا لقي جبن فمن كن فيه ففيه النفاق كله ومن كان فيه بعضهن ففيه بعض النفاق

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٩٩٦/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٩٩٩/٢

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ١٠٠١/٢

(١) الغلول : الخيانة والسرقة." (١)

"٤٠ – حدثنا حنبل ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : « إن إبليس لما عصى الله وجعله شيطانا رجيما ، فسأل النظرة فأعطيها قال : وعزتك لا أفارق قلب ابن آدم ما دام فيه الروح قال : فوعزتي لا أنزع عنه توبتي حتى أنزع منه روحي »." (٢)

" | إن إبليس لما عصى الله وجعله شيطانا رجيما فسأل النظرة فأعطيها | قال : وعزتك لا أفارق قلب ابن آدم [ما دام فيه] الروح | قال : فوعزتي لا أنزع [عنه] توبتي حتى أنزع منه [روحي] . | [٣٨] حدثنا حنبل حدثنا عفان حدثنا حماد بن [زيد] حدثنا أيوب عن | أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني قال : | [ش / ٢٠٤ / ب] مثل الإمام ومثل الناس مثل الفسطاط ، لا يقوم إلا بعمود ، | [ولا يقوم العمود إلا بأوتاد] . | ولا يصلح الناس إلا [الإمام] | ولا يصلح الإمام إلا بأعوان . | [٣٩] حدثنا حنبل حدثنا عفان حدثنا حماد بن [زيد] حدثنا أيوب عن | أبي قلابة قال : |

". (٣)

"وأما قولكم : محا نفسه من أمير المؤمنين ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا فقال : اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ، ولا قاتلناك ولكن اكتب : محمد بن عبد الله . فقال : والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب يا علي : محمد بن عبد الله . ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفضل من علي أخرجت من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم . فرجع منهم عشرون ألفا ، وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا .

الطبراني في الكبير (١٠|٢٥٧) من طريق عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل الحنفي ثنا عبد الله بن عباس .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وأحمد ببعضه ورجالهما رجال الصحيح .

قلت: أبو زميل هو سماك بن الوليد لابأس به لكن عكرمة صدوق يغلط .

---

(١) صفة النفاق وذم المنافقين للفرياني ـ محقق، ص/٢٢

(٢) جزء حنبل بن إسحاق، ص/٤٠

(٣) جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك، ص/٨٣

وأخرجه عبد الرزاق (١٠ | ١٥٧) والنسائي في الكبرى (٥ | ١٦٥)والبيهقي في الكبرى (٨ | ١٧٩)الحاكم (٢ | ١٦٤)وأبو نعيم في الحلية (١ | ٣١٨) من طريق عكرمة سواء .

وعن جندب قال : لما فارقت الخوارج عليا خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم ، وإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن ، وإذا فيهم أصحاب الثفنات وأصحاب البرانس ؛ فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي ووضعت برنسي فنثرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقمت أصلي إلى رمحي وأنا أقول في صلاتي : اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن لي فيه ، وإن كان معصية فأرني براءتك .

قال : فإنا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذاني قال : تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك فجئت أسعى إليه ، ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال : يا أمير المؤمنين قال : ما شأنك ؟ قال : ألك حاجة في القوم ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قد قطعوا النهر . قال : ما قطعوه ؟." (١)

"و عن أبي رزق ؟ عن الشعبي أن عليا لما خرجت الخوارج إلى النهروان ... قام في الناس بالكوفة خطيبا فقال : الحمد لله ، وإن أتى الدهر بالخطب الفادح والحدثان الجليل الكادح ، وأشهد أن لا إله غيره وأن محمدا رسول الله أما بعد : فإن المعصية تشين وتسوء وتورث الحسرة وتعقب الندم ، وقد كنت أمرتكم في هذين الرجلين ، وفي هذه الحكومة بأمري ، ونحلتكم رأيي فأبيتم إلا ما أردتم فكنت أنا وأنتم كما قال أخو هوازن :

بذلت لهم نصحى بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد إلاضحى الغد." (٢)

"وأما شفاعته لأهل الذنوب من أمته فمتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين الأربعة وغيرهم ، وأنكرها كثير من أهل البدع من الخوارج والمعتزلة والزيدية ، وقال هؤلاء : من يدخل النار لا يخرج منها لا بشفاعة ولا غيرها وعند هؤلاء ما ثم إلا من يدخل الجنة فلا يدخل النار ، ومن يدخل النار فلا يدخل الجنة ، ولا يجتمع عندهم فى الشخص الواحد ثواب وعقاب .

وأما الصحابة والتابعون لهم بإحسان وسائر الأئمة كالأربعة وغيرهم فيقرون بما تواترت به الأحاديث الصحيحة عن النبى أن الله يخرج من النار قوما بعد أن يعذبهم الله ما شاء أن يعذبهم يخرجهم بشفاعة محمد صلى

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٥٦

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٦٣

الله عليه وسلم ، ويخرج آخرين بشفاعة غيره ، ويخرج قوما بلا شفاعة . مجموع الفتاوى (١ | ١٤٩)
وقال أيضا : ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص **بالمعصية** .
وهم مع ذلك لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج بل الأخوة الإيمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه وتعالى في آية القصاص :﴿ فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف ﴾ وقال : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾
مجموع الفتاوى (٣ | ١٥١)
وقال أيضا رحمه الله : ولهم خاصتان مشهورتان فارقوا بهما جماعة المسلمين وأئمتهم:
أحدهما : خروجهم عن السنة ، وجعلهم ماليس بسيئة سيئة أو ماليس بحسنة حسنة ، وهذا هو الذي أظهروه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له ذو الخويصرة التميمي : اعدل فانك لم تعدل حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل لقد خبت وخسرت إن لم أعدل.." [١]
"وقال الأمام أحمد : الفتنة إذا لم يكن إمام يقوم بأمر الناس.
السنة للخلال (٨١)
وقال الإمام الطحاوي في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة : ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ، ولا ندعو عليهم ، ولا ننزع يدا من طاعتهم ، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا **بمعصية** ، وندعو لهم بالصلاة والمعافاة.
قال ابن أبي العز الحنفي : فقد دل الكتاب والسنة على وجوب طاعة أولي الأمر ما لم يأمروا **بمعصية** فتأمل قوله تعالى : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ كيف قال : وأطيعوا الرسول ولم يقل : وأطيعوا أولي الأمر منكم لأن أولي الأمر لا يفردون بالطاعة بل يطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله ، وأعاد الفعل مع الرسول لأن من يطع الرسول فقد أطاع الله ؛ فإن الرسول لا يأمر بغير طاعة الله بل هو معصوم في ذلك ، وأما ولي الأمر فقد يأمر بغير طاعة الله فلا يطاع إلا فيما هو طاعة لله ورسوله
وأما لزوم طاعتهم وإن جاروا ؛ فلأنه يترتب على الخروج من طاعتهم من المفاسد أضعاف ما يحصل من

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٩١

جورهم بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ، ومضاعفة الأجور ؛ فإن الله تعالى ما سلطهم علينا إلا لفساد أعمالنا ، والجزاء من جنس العمل فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة وإصلاح العمل قال تعالى:﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ وقال تعالى: ﴿أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ﴾ وقال تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ وقال تعال : ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ﴾ فإذا أراد الرعية أن يتخلصوا من ظلم الأمير الظالم فليتركوا الظلم.

شرح الطحاوية (٣٨١)." (١)

"وعن عمرو بن يزيد قال : سمعت الحسن أيام يزيد بن المهلب يقول : - وأتاه رهط - فأمرهم أن يلزموا بيوتهم ، ويغلقوا عليهم أبوابهم ثم قال : والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يرفع الله عز وجل ذلك عنهم ، وذلك أنهم يفزعون الى السيف فيوكلون إليه، ووالله ما جاؤوا بيوم خير قط ثم تلا : ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون .

الشريعة (١ | ٤٥)

وقال محمد بن الحسين : قد ذكرت من التحذير عن مذاهب الخوارج ما فيه بلاغ لمن عصمه الله عز وجل الكريم عن مذهب الخوارج ، ولم ير رأيهم ، وصبر على جور الأئمة وحيف الأمراء ، ولم يخرج عليهم بسيفه ، وسأل الله العظيم أن يكشف الظلم عنه ، وعن جميع المسلمين، ودعا للولاة بالصلاح وحج معهم وجاهد معهم كل عدو للمسلمين ، وصلى خلفهم الجمعة والعيدين ، وإن أمروه بطاعتهم فأمكنته طاعتهم أطاعهم ، وإن لم يمكنه اعتذر إليهم ، وإن أمروه **بمعصية** لم يطعهم ، وإذا دارت بينهم الفتن لزم بيته وكف لسانه ويده ، ولم يهو ما هم فيه ، ولم يعن على فتنة؛ فمن كان هذا وصفه كان على الطريق المستقيم إن شاء الله تعالى .

الشريعة (١ | ٤٢)

وقال البربهاري في شرح السنة : ولا يحل قتال السلطان ، ولا الخروج عليه وإن جار ، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر الغفاري : اصبر وإن كان عبدا حبشيا ، وقوله للأنصار : اصبروا حتى

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٠٥

تلقوني على الحوض . وليس من السنة قتال السلطان ؛ فإن فيه فساد الدنيا والدين .

شرح السنة (٢٩)." (١)

"وقال أيضا : وإذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى ، وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله يقول الفضيل بن عياض : لو كان لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في السلطان قيل له : يا أبا علي فسر لنا هذا؟ قال : إذا جعلتها في نفسي لم تعدني ، وإذا جعلتها في السلطان صلح فصلح بصلاحه العباد والبلاد ، فأمرنا أن ندعو لهم بالصلاح ولم نؤمر أن ندعو عليهم ، وإن جاروا وظلموا لأن جورهم وظلمهم على أنفسهم وصلاحهم لأنفسهم وللمسلمين .

شرح السنة (٥١)

وقال شيخ الإسلام : وقد قيل للشعبي في فتنة ابن الأشعث أين كنت يا عامر قال كنت حيث يقول الشاعر

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى ... وصوت إنسان فكدت أطير

أصابتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياءولا فجرة أقوياء.

وكان الحسن البصري يقول: إن الحجاج عذاب الله فلا تدفعوا عذاب الله بأيديكم ولكن عليكم بالاستكانة والتضرع ؛ فإن الله تعالى يقول :﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ وكان طلق بن حبيب يقول: اتقوا الفتنة بالتقوى . فقيل له: أجمل لنا التقوى ؟ فقال: أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو رحمة الله ، وأن تترك **معصية** الله على نور من الله تخاف عذاب الله . رواه أحمد وابن أبي الدنيا. وكان أفاضل المسلمين ينهون عن الخروج والقتال في الفتنة كما كان عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وغيرهم ينهون عام الحرة عن الخروج على يزيد وكما كان الحسن البصري ومجاهد وغيرهما ينهون عن الخروج في فتنة ابن الأشعث ، ولهذا استقر أمر أهل السنة على ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وصاروا يذكرون هذا في عقائدهم ، ويأمرون بالصبر على جورالأئمة وترك قتالهم ، وإن كان قد قاتل في الفتنة خلق كثير من أهل العلم والدين .." (٢)

"وفي حديث عمر في مسنده للإسماعيلي من طريق أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر رفعه قال: أتاني جبريل فقال: إن أمتك مفتتنة من بعدك ، فقلت: من أين ؟ قال: من قبل أمرائهم وقرائهم يمنع الأمراء الناس الحقوق فيطلبون حقوقهم فيفتنون ، ويتبع القراء هؤلاء الأمراء فيفتنون .

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٠٦

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٠٧

قلت: فكيف يسلم من سلم منهم ؟ قال: بالكف والصبر إن أعطوا الذي لهم أخذوه ، وإن منعوه تركوه.

وقال ابن بطال في الحديث – حديث- من كره من أميره شيئا فليصبر ؛ فإنه من خرج من السلطان مات ميتة جاهلية .

حجة في ترك الخروج على السلطان ولو جار ، وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه ، وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء ، وحجتهم هذا الخير وغيره مما يساعده ، ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح ؛ فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها كما في الحديث الذي بعده.

متى يخرج على السلطان ؟

قال ابن حجر في حديث : عندكم من الله فيه برهان أي: نص آية أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل ؛ ومقتضاه أنه لا يجوز الخروج عليهم ما دام فعلهم يحتمل التأويل .

قال النووي : المراد بالكفر هنا **المعصية** ، ومعنى الحديث لا تنازعوا ولاة الأمور في ولايتهم ولا تعترضوا عليهم إلا أن تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الإسلام ؛ فإذا رأيتم ذلك فأنكروا عليهم وقولوا بالحق حيثما كنتم .

وقال غيره : المراد بالإثم هنا **المعصية** والكفر فلا يعترض على السلطان إلا إذا وقع في الكفر الظاهر ، والذي يظهر حمل رواية الكفر على ما إذا كانت المنازعة في الولاية فلا ينازعه بما يقدح في الولاية إلا إذا ارتكب الكفر .." (١)

"وحمل رواية **المعصية** على ما إذا كانت المنازعة فيما عدا الولاية ؛ فإذا لم يقدح في الولاية نازعه في **المعصية** بأن ينكر عليه برفق ، ويتوصل إلى تثبيت الحق له بغير عنف ومحل ذلك إذا كان قادرا ، والله أعلم .

ونقل ابن التين عن الداودي قال: الذي عليه العلماء في أمراء الجور أنه إن قدر على خلعه بغير فتنة ولا ظلم وجب وإلا فالواجب الصبر ، وعن بعضهم لا يجوز عقد الولاية لفاسق ابتداء ؛ فإن أحدث جورا بعد أن كان عدلا فاختلفوا في جواز الخروج عليه ، والصحيح المنع إلا أن يكفر فيجب الخروج عليه .

الفتح (١٣/١١)

وروى البخاري عن عبادة بن الصامت قال: فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٠٩

ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا ، وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان.
البخاري (٧٠٥٦)

قال ابن حجر : ووقع عند الطبراني من رواية أحمد بن صالح عن ابن وهب في هذا الحديث كفرا صراحا ، ووقع في رواية حبان أبي النضر المذكورة : إلا أن يكون معصية لله بواحا ، وعند أحمد من طريق عمير بن هاني عن جنادة ما لم يأمروك بإثم بواح.
الفتح (١٠/١٣)

وقال ابن حجر رحمه الله في شرح حديث حذيفة : والذي يظهر أن المراد بالشر الأول ما أشار إليه من الفتن الأولى ، وبالخير ما وقع من الاجتماع مع علي ومعاوية ، وبالفتن ما كان في زمنهما من بعض الأمراء كزياد بالعراق ، وخلاف من خالف عليه من الخوارج ، وبالدعاة على أبواب جهنم من قام في طلب الملك من الخوارج وغيرهم ، وإلى ذلك الإشارة بقوله : إلزم جماعة المسلمين وإمامهم يعني ولو جار ، ويوضح ذلك رواية أبي الأسود : ولو ضرب ظهرك وأخذ مالك .
الفتح (٤٠/١٣)

قلت : وليتأمل القاريء رواية أبي الأسود عند مسلم في صحيحه : فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس.
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالطاعة: ولو ضرب ظهرك وأخذ مالك .
مسلم في صحيحه (١٨٤٧)." (١)

"١٦-عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من مراه .
مسلم (١٤٤) وأحمد (٥|٤٠٥)

قال النووي : قال القاضي رحمه الله: شبه القلب الذى لا يعي خيرا بالكوز المنحرف الذي لا يثبت الماء فيه .
وقال صاحب التحرير : معنى الحديث أن الرجل إذا تبع هواه وارتكب المعاصي دخل قلبه بكل معصية

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١١٠

يتعاطاها ظلمة ، وإذا صار كذلك افتتن وزال عنه نور الإسلام ، والقلب مثل الكوز فإذا انكب انصب ما فيه ولم يدخله شيء بعد ذلك .

شرح النووي (٢ | ١٧٣)

١٧-عن قيس بن عباد قال: قلت لعمار : أرأيت قتالكم رأيا رأيتموه. قال حجاج: أرأيت هذا الأمر يعنى قتالهم رأيا رأيتموه ؛ فإن الرأي يخطئ ويصيب أو عهد عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة. وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في أمتي قال شعبة : وأحسبه قال : حدثني حذيفة : إن في أمتي اثني عشر منافقا فقال : لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم .

مسلم (٢٧٧٩) وأحمد في مسنده (٤ | ٣١٩) وأبو يعلى (٣ | ١٩٠)والبيهقي في الكبرى (٨ | ١٩٨)
وأخرجه مسلم (٢٧٧٩) عن أبي الطفيل قال." (١)

" لغطكم فقال بعضهم يا رسول الله إشيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما فقال وما ذاك قالوا في القدر قال أبو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر يقدرهما جميعا قال فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة فقال بعضهم مقالة أبي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل فقال والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال ميكائيل مقالة أبي بكر فقال جبريل أما إنا إذا اختلفنا اختلف أهل السماوات فهل لك في قاض بيني وبينك فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما فقالوا يا رسول الله ما كان من قضائه فقال أوجب القدر خيره وشره وضره ونفعه وحلوه ومره فهذا قضائي بينكما قال ثم ضرب على كتف أبي بكر أو في فخذه وكان إلى جنبه فقال يا أبا بكر إن الله عز و جل لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس وقال فقال أبو بكر أستغفر الله كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة ولا أعود لشيء من هذا المنطق أبدا قال فما عاد حتى لقي الله عز و جل ." (٢)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/١٩

(٢) جزء بيبي، ص/٧٧

" ١١٨ - حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن العباس الضبي حدثنا أحمد بن خلاد القطان الغفاري مولى عثمان بن عفان حدثنا محمد بن عبد الله العمري المدني عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما

١١٩ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن نصير النهرواني حدثني أبو صالح عبد الله بن عبد القدوس الكرخي حدثنا عاصم بن علي حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة قال النهرواني هذا حديث منكر

آخر الجزء الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل خير

٦ - أخبرنا عبدالله حدثنا مصعب حدثني مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من حلف علي يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير بن الحارث كنا في مجلس حماد بن زيد فجاءه نعي مالك بن أنس فقال فقال ما هذه فقالوا هذه جنازة فلان الفلاني وكان يبغض الله ورسوله ويعمل **بمعصية** الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت ." (١)

" حدثنا عثمان بن عمر بن صفوان عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (لا نذر في [**معصية**] وكفارته كفارة يمين) ." (٢)

" ٢٣٨ - حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء قال حدثنا عمر بن علي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي قال (موضع سوط أو **عصى** من الجنة خير مما بين السماء والأرض) // صحيح // ." (٣)

" ٢٣٩ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا الأسود بن عامر قال حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله (إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس) // حسن //

---

(١) جزء بيبي، ص/٨٤

(٢) جزء البغوي، ص/٥٥

(٣) جزء الألف دينار، ص/٣٧٥

٢٤٠ – حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الصباح قال عبد الله وأنا سمعته من محمد بن الصباح قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال قال رسول الله (إنه سيلي من بعدي رجال يطفئون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها) قال ابن مسعود يا رسول الله كيف بي إن أدركتهم قال (ليس يا ابن أم عبد طاعة لمن **عصى** الله) قالها ثلاث مرات // حسن // ." (١)

"#١٢٩#

١٠٦– حدثنا الحسن، ثنا أحمد بن سعيد الكندري، ثنا بقية بن الوليد، ثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((السمع والطاعة على المرء المسلم فيما استطاع فإذا أمر **بمعصية** فلا سمع ولا طاعة)).." (٢)

"@ ١٢١ @ بلعنبر قد لهج بالبكاء ، فكان لا تكاد تراه إلا باكيا ، قال : فعاتبه رجل من إخوانه يوما ، فقال : مم تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل ؟ قال : فبكى ، ثم قال : ٪ (بكيت على الذنوب لعظم جرمي ٪ وحق لكل من يعصي البكاء) ٪ ٪ (فلو كان البكاء يرد همي ٪ لأسعرت الدموع معا دماء) ٪ ثم بكى حتى غشي عليه ، فقام عنه الرجل وتركه .

$قول أحد الحكماء في عقوبة من **عصى** الله تعالى$

٩٨ – وأخبرنا أبو سعيد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عمرو ، قال : قال بعض الحكماء : من قضى من الأيام شهوته ، وباع طاعة الله بمعصيته ، فارض نقمة الله بلاغا في عقوبته .

$قول الفضيل في صفة الذي يسأل الله عز وجل$

٩٩ – وأخبرنا أبو سعيد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا." (٣)

"@ ١٢٢ @ إسحاق بن إبراهيم ، قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : تسأله الجنة وتأتي ما يكره ، ما رأيت أحدا أقل نظرا منك لنفسك .

$إشارة ذي النون في معالجة **المعصية**$

١٠٠ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري بالري ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان المذكر ،

---

(١) جزء الألف دينار، ص/٣٧٧

(٢) جزء ابن فيل، ص/١٢٩

(٣) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/١٢١

قال : سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون المصري يقول : مررت ببعض الأطباء وإذا حوله جماعة من النساء والرجال بأيديهم قوارير الماء ، وإذا هو يصف لكل واحد ما يوافقه ، فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام ، ثم قلت له : صف لي دواء الذنوب يرحمك الله . وكان الطبيب حكيما ذا عقل ، فأطرق ساعة ، ثم رفع رأسه ، فقال : يا فتى ، إن وصفت لك تفهم ؟ قلت : نعم إن شاء الله تعالى ، قال الطبيب : يا فتى ، خذ عروق الفقر ، مع ورق الصبر ، مع تعليلج التواضع ، مع بليلج الخشوع ، ثم ألقه في طنجير التقى ، ثم صب عليه ماء الخوف ، ثم أوقد تحته نار المحبة ، ثم حركه بانتظام." (١)

"@ ١٢٣ @ العصمة ، حتى يرغى زبد الحكمة ، وإذا أرغى زبد الحكمة صفه بمنخل الذكر ، ثم صبه في جام الرضا ، ثم روحه بمروحة الحمد حتى يبرد ، فإذا برد صبه في قدح المناجاة ، ثم امزجه بالتوكل ، ثم ذقه بملعقة الاستغفار ، ثم اشربه وتمضمض بعده بالورع ، فإنك لا تعود إلى **معصية** أبدا .

$قول سهل في السلوك$

١٠١ - أخبرنا أبو القاسم / عبد الرحمن بن محمد السراج بنيسابور ، قال : سمعت أبا نصر عبد الله بن علي السراج ، قال : سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن محمد السائح ، يقول : سمعت القاسم بن محمد صاحب سهل يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : ليس بين العبد وبين الله حجاب أغلظ من الدعوى ، ولا طريق أقرب إليه من الافتقار .

$الوصية لمن أذنب ذنبا$

١٠٢ - أخبرنا محمد بن أبي عمرو الصيرفي بنيسابور ، حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، قال : حدثني أبو بكر الثقفي ، قال : كان رجل من المتعبدين لا يتكلم." (٢)

"@ ١٣١ @ التميمي ، يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد القبابي ، يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : المغبون من عطل أيامه بالبطالات ، وسلط جوارحه على الهلكات ، ومات قبل إفاقته من الجنايات .

$قول بشر بأن لا نحب الدنيا$

١١٢ - أخبرنا عبد العزيز بن علي الطحان ، حدثنا محمد بن أحمد الجرجرائي ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله ، تلميذ بشر بن الحارث ، يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : ينبغي لنا أن لا

---

(١) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/١٢٢

(٢) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/١٢٣

نحب هذه الدار ، لأنها دار **يعصى** الله فيها ، والله لو لم يكن منا إلا أنا أحببنا شيئا أبغضه الله تعالى لكفانا.." (١)

" قال فقال محمد إني لأعرفهما فلو مرضا لا أعودهما ولو ماتا لا أشهدهما

٢١٢ - حدثنا أبو بكر قال قال محمد بن الحسين حدثني محمد بن أبي عبيد قال قرأت في كتاب لأبي عبد الرحمن بن حماد بن عبد ربه أن رجلا وعظ رجلا في منامه فقال عطل أماكن **المعصية** من نفسك وأعمرها بطاعته وبلوغ محبته في هذا الليل والنهار وتوق أن تنقضي عنك الأيام وأنت صفر من الخير مغبون بالأيام فتخسر في زمرة الخاسرين

٢١٣ - حدثنا أبو بكر قال قال محمد بن الحسين حدثني الحسن بن موسى حدثني زيد بن موسى الهاشمي رجل من عباد قريش قال أتاني آت في منامي فقال كم للمؤمنين غدا عنده من مجلس يغبطوهم به المرسلون قلت يرحمك الله وما الذي بلغهم هذه المنزلة من الله قال بالقربة من الأعمال الزاكية فليتنافس المتنافسون في ذلك

٢١٤ - حدثنا أبو بكر حدثنا الحسن بن حماد الضبي حدثنا الحيسن الجعفي عن إسماعيل بن السمان عن أبيه عن الربيع بن أبي راشد قال لو أعلمه أمرا يرضى ربي عز و جل لتكلفته قال فأري في منامه فقيل له الذكر والشكر

٢١٥ - حدثنا أبو بكر حدثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريرا ." (٢)

" صالح حدثني يحيى بن أيوب قال تعاهد رجلان أيهما مات قبل صاحبه أن يخبر صاحبه بما يلقى فمات أحدهما فرآه صاحبه في النوم فقال يا أخي ما فعل الحسن قال ذلك ملك في الجنة لا **يعصى** قال فابن سيرين قال فيما شاء واشتهت نفسه وشتان ما بينهما قال يا أخي فبأي شيء أدرك ذلك الحسن قال بشدة الخوف

٢١٩ - حدثنا أبو بكر حدثني أحمد بن أبي أحمد عن أبي بكر بن محمد بن المغير حدثني محمد بن علي السمان قال سمعت رضوان السمان قال كان لي جار في منزلي وسوقي يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فكثر الكلام بيني وبينه فلما كان ذات يوم شتمهما وأنا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولني وتناولته فانصرفت إلى منزلي وأنا مغموم حزين ألوم نفسي قال فنمت وتركت العشاء من الغم

---

(١) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/١٣١

(٢) المنامات، ص/١٠٦

فرأيت رسول الله في منامي من ليلتي فقلت يا رسول الله فلان جاري في منزلي وسوقي وهو يسب أصحابك قال من من ." (١)

" | الغافقي أبو عبد الله ذو الوزارتين وقيل أن خلصة هو المكنى أبو | الخصال وجدت ذلك بخط أبي بكر بن خير وغيره والأول قول | أبي القاسم بن حبيش سكن قرطبة وأوليته من قرية بشقوره تسمى | فرغليط وبها نشأ ومنها تردد في طلب العلم والأدب وعلى أبي الحسن | ابن مالك اليعمري القاضي بابذة كان ينزل في اجتيازه وقد أخذ عنه | يسيرا وخرج معه يوما وهو فتي السن إلى حديقة له معروشة فقطف لهم | من أعلاها عنقود عنب أسود بعصى أهبط فيها على ترفق فقال القاضي | محركا له ومختبرا بديهته أنظر إليه في العصا اجز يا محمد فقال مجيبا | لفوره كراس زنجي عصا فلحظ بعدها بعين أخرى وحكم له بما نال | من مزية كبرى وشيوخه الذين سمع منهم أبو الحسين بن سراج وأبو محمد | ابن عتاب وأبو بحر الأسدي وأبو بكر بن أبي الدوس وأبو تميم العز بن | بقنه وأبو بكر غالب بن عطية وأبو الحسن بن الباذش وأخذ هو أيضا عنه | فتدبح، وأبو بكر بن سابق الصقلي وقد ذكرت ابن مالك ولقي بالمرية | أبا علي الصدفي فقرأ عليه صحيح مسلم وجامع الترمذي وسمع مصنف | أبي داود وأكثر صحيح البخاري وكتاب عبد الغني وهو مشتبه | النسبة عندي منه أصل أبي علي وسماعه في أوله ثابت بخط أبي الحسن | ابن اللوان وقرآءته في سنة ٥٠٦ وأجاز له ساير ما يحمله وكتب إليه | أبو عمران بن أبي تليد وأبو علي الغساني وابن أخت غانم وأبو عبد | الله المازري مع جماعة من المشرقين وغيرهم وعنى بالحديث فأتقنه | وأما البلاغة فإليه انتهت وعليه قصرت وبموته فقدت وصفه بهذا أبو | القاسم بن حبيش وقال فيه ابن بشكوال مفخرة وقته وجمال جماعته | قال وكان متفننا في العلوم مستبحرا في الآداب واللغات عالما بالأخبار |

." (٢)

" ١٣٧ - حدثنا سليمان بن الأشعث حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعي قال : قطعت رجل عروة أخذها بيده وقال اللهم إنك تعلم أني لم انقلها الى معصية لك قط ." (٣)

---

(١) المنامات، ص/١٠٨

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٤٥

(٣) المرض والكفارات، ص/١١٤

" ١٤٠ – حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن الحكم بن رزين حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن نافع بن ذويب عن أبيه قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج برجله قرحة الأكلة فبعث إليه الوليد الأطباء فأجمع رأيهم على إن لم ننشرها قتلته فقال شأنكم بها فقالوا نسقيك شيئا لا تحس بما نصنع قال لا شأنكم بها قال فنشروها بالمنشار فما حرك عضوا عن عضو وصبر فلما رأى القدم بأيديهم دعا بها فقلبها في يده ثم قال أما والذي حملني عليك أنه ليعلم أني ما مشيت بها إلى حرام أو قال **معصية** قال الوليد قال عبد الله بن نافع بن ذويب أو غيره من أهل دمشق عن أبيه أنه حضر عروة حين فعل به ذلك قال هذه المقالة ثم أمر بها فغسلت وطيبت ولفت في قبطية ثم بعث بها إلى مقابر المسلمين ." (١)

" ٦٠ – أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد نا نصر بن إبراهيم نا أبو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الأشنهى نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس السلماينى إملاء أنبا أبى أنبا أبى أنبا أبى أحمد بن خميس أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مهل الصنعانى بصنعاء أنا عبد الرازق بن همام عن معمر عن مينة عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله الموت غنيمة **والمعصية** مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هداية والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاء من خشية الله عز و جل النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له كذا وقع في الأصل والصواب عن ميناء عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه

٦١ – أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان أنا على بن محمد بن على بن أبي العلاء نا أبو الحسن أحمد بن الفتح الموصلى نا محمد بن الحسين ابن أحمد الموصلى نا احمد بن الحسين بن الصواف ح

٦٢ – وأخبرنا أبو طالب على بن عبد الرحمن أنا على بن الحسن بن الحسين أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا أنيس أبو عمر المستملي قالا نا داود بن رشيد نا الربيع بن بدر ح ." (٢)

"[رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفا].

الحديث الثامن

---

(١) المرض والكفارات، ص/١١٧

(٢) تعزية المسلم، ص/٤٩

في فضل الدعوة إلى الهدى

وعقوبة من دعى إلى ضده

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من دعى إلى هدى (١) كان له من الأجر (٢) مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعى إلى ضلالة (٣) كان عليه من الإثم (٤) مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا». [رواه مسلم وغيره].

الحديث التاسع

في حرمة المسلم

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «سباب (٥) المؤمن فسوق (٦) وقتاله كفر (٧) » [رواه مسلم].

الحديث العاشر

في السبعة الذين يظلهم الله في ظله

---

(١) الهدى: الطاعة والمعروف.

(٢) الأجر: الثواب والحسنات.

(٣) الضلالة: **المعصية** والمنكر.

(٤) الإثم: الوزر والسيئات.

دل الحديث على عظم فضل الدعوة إلى الهدى، كما دل على عظم إثم الداعي إلى الضلالة، ولكل من الفريقين لدى خالقه جزاء يستحقه مقابل عمله ﴿ ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ﴾ [النجم: ٣١].

(٥) السباب: هو التعيير والشتم.

(٦) الفسوق: هو العصيان والإجرام.

(٧) الكفر: هو استباحة دم المسلم.

دل الحديث على أن لدماء المسلمين وأعراضهم عند الله حرمة عظيمة، فلا يجوز سفك دمائهم وانتهاك

حرماتهم إلا بحق أذن به الشارع من إقامة حد، أو قصاص، أو تأديب، أو تعذير. ومن عدل عن الحق وجب على المسؤولين ردعه وتأديبه بما يستحقه.." (١)

"عن أبي موسي الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك (١) وإما أن تبتاع منه (٢) وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا منتنة» (٣) [رواه البخاري، ومسلم].

الحديث الثاني والثلاثون

في أدب المجالس

---

(١) أن يحذيك: يهدي إليك.

(٢) تبتاع منه: تشتري منه.

(٣) هذا تعليم نافع ومثل رائع ضربه نبي الرحمة والهدى في الجليس الصالح وجليس السوء، فجليسك الصالح يكسبك العلم النافع، والقول الصادق ويبصرك في أمور دينك ودنياك، ويأمرك بالخير، وينهاك عن الشر، ويعرفك عيوب نفسك، ويشغلك بخير يصرفك به عن الاشتغال بعيوب الغير.

وكذلك إذا ذكرته ونصحته شكرك، وإذا حضرت مجلسه احترمك، وإذا غبت عنه بخير ذكرك، وإذا دعوته لخير أجاب دعوتك، وإذا احتجته في أمر يجده، أو يقدر عليه ولو بمشقة قضى حاجتك، وبالجملة فهو كمعلم مخلص ملازم، نصيحته حكمة، ونطقه فائدة، يدعوك بأقواله وأفعاله إلى كل فضيلة وخير، فاحرص على ملازمة مجلسه، فإنه من القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم.

أما جليس السوء: فهو لا يأمرك بخير، ولا ينهاك عن شر، وإن فعل نادرا فما هو إلا لغرض يقصده، إن قدر على أعدائك أغواك، وإن توجهت بقلبك وبصرك إلى هدى أعمالك يحاول أن يرضيك بسخط الله، ويلتمس إعزازك بمعصية الله، لا يجهد نفسه في مساعدتك أحيانا؛ لتكون إلى صفه مائلا ولفكره ورأيه المنحرف مناصرا أو لفعله المنكر مقرا ومداهنا؛ فحذاري أن تجالسه، فإنه من القوم الذين يشقى بهم جليسهم.." (٢)

---

(١) المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/٥

(٢) المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/٢٠

"عن عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس (١) فيه» [رواه البخاري، ومسلم].

الحديث الثالث والثلاثون

في عظم وزر المجاهرين بفعل **المعصية**

---

(١) كثيرا ما تجمع المجالس بين الكبير والصغير، والعالم والجاهل، والغني والفقير، والرئيس والمرءوس، فينبغي أن يعرف كل فرد حق الآخر عليه فالعالم والرئيس والشيخ الكبير لهم حق الوقار والاحترام. الصغير والجاهل لهم حق الرحمة والشفقة ولين الجانب. وعلى العالم والرئيس والكبير إذا سبقهم من دونهم على صدر المجلس أن يجلسوا حيث ينتهي بهم المجلس؛ تواضعا لله وامتثالا لرسوله، ورفقا بمن دونهم، وعلى الصغير والجاهل أن يقدروا لعالمهم ورئيسهم وكبيرهم حقه ويجعلوا لهم مجالس تليق بجنابهم، وعلى جميعهم أن يتواسعوا ويفسحوا للداخل إذا امتلأ المجلس؛ لينشرح صدره وينال حظه.

وللقادم على المقدوم عليه حق إذا علم قدومه بأن يراقبه ويقابله وإذا دخل عليه وهو جالس يقوم إليه ويقدمه إلى مجلسه، قال ابن عباس – رضي الله عنهما –: (لجليسي علي ثلاث، أرمقه إذا أقبل، وأوسع له إذا جلس، وأصغي إليه إذا تحدث) ولما أقبل سعد بن معاذ على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعنده اليهود والمهاجرون والأنصار قال – عليه الصلاة والسلام – «قوموا إلى سيدكم».

وأما قيام التعظيم المنهي عنه فهو كمن يتخذ من الجهلاء وضعفة العقول جلساء وخدما؛ ليستخف بهم الناس يقومون لقيامه، ويقعدون لقعوده، ويتحركون لحركاته وإن فعل ذلك عشرات المرات من يومه أو ساعته ويلحق بهم من يفعل فعلهم ويحذو حذوهم في المدارس وغيرها.

نسأل الله السلامة والتوفيق والهداية.." (١)

"عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة: أن يعمل الرجل بالليل عملا، ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه» (١)

---

(١) اعلم أن ارتكاب المحذور عصاية لله وجناية على النفس، والمجاهرة به مكابرة وجناية على الناس، وقد

---

(١) المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/٢١

جمع المجاهر بفعل المحذور بين أربع جنايات خطيرة، كما عد النبي – صلى الله عليه وسلم – الممتدح بفعل **المعصية** أمام الناس من المجاهرين، ولو لم يقل ذلك؛ لما فيه من التجري والإغراء على انتشار الفساد في الأرض وعدم المبالاة بحفظ حدود الله — تعالى — وانتهاك حرماته والاختفاء **بالمعصية** يدل على وجود الحياء مع فعلها والمجاهرة بها، والامتداح بفعلها يدل على نزع الحياء وقد جاء في الحديث: «إذا لم تتسح فاصنع ما شئت» ومن لا بستحي لا من الله ولا من الناس فلا يستحى منه، بل ينصح ويزجر ويؤدب، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم» وهذا القول للنبي – صلى الله عليه وسلم – مفسر لقول الله — جل وعلا –: ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (٧٨) كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩]. وقال — تعالى –: ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب ﴾ [الأنفال: ٢٥].

فيجب على من فعل **المعصية** خفية أن يتوب إلى الله منها سرا ومن فعلها علنا فليتب إلى الله علنا ومن تاب تاب الله عليه.." (١)

---

(١) المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/٢٢

" ١١٧ - قال الحسن وحدثنا محمد الحافظ أخبرنا محمد بن العباس حدثنا أبو الحسن علي بن محمد السامري حدثنا أحمد بن عبد الله الرازي قال حدثني عبد الرحيم بن محمد النخشبي قال

---

(١) المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/٢٨

سمعت سريا السقطي يقول

النصيحة لله خمسة المعاداة لمن عصى الله والموالاة لمن والاه وحب من أطاع الله وبغض من عصى الله وبغض من عمل بها

١١٨ – وقال سعد بن النبيه إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا وهم زينة في الرجاء وعدة في البلاء ومعونة على حسن المعاشرة والمعاد

١١٩ – وقال عطاء بن مسلم لمحمد بن واسع أي العمل في الدنيا أفضل قال صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على التقى والبر فحينئذ يذهب الله بالخلاف بينهم فواصلوا وتواصلوا ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة

١٢٠ – وقال لقمان لابنه يا بني صل أ قرباءكوأكرم إخوانك وليكن خلانك من إذا فارقوك وفارقتهم لم تغب عنهم

١٢١ – وقال ابن عباس أحب إخواني إلي الذي إذا أتيته قبلني وإذا غبت عنه عذرني ." (١)

" انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا ما كان صبركم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قالوا أدخلوا الجنة فنعيم الجنة أجر العاملين

ثم يناد مناد ليقم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبم جاورتم الله عز و جل في داره قالوا كنا نتزاور في الله عز و جل ونتجالس في الله ونتبادل في الله عز و جل قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين

١٥٦ – أخبرنا محمد أخبرنا أحمد أخبرنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن حدثنا أبو ربيع حدثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد

عن زيد بن أسلم أن موسى عليه السلام سأل ربه عز و جل فقال يا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلكالذين بؤويهم في عرشك يوم لا ظل إلا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهمالبرة أيديهمالذين يتحابون بجلالياالذين إذا ذكرت ذكروني وإذا ذكروا ذكرت بهمالذين يبيتون إلى ذكبي تبيت النسور في وكرهاالذين يغضبون لمحارم الله إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس

---

(١) المتحابين في الله، ص/٨٣

١٥٧ - أخبرنا محمد أخبرنا حمد حدثنا عبد الله بن محمد بن ." (١)

"#١٠١#

مجلس آخر أملي يوم السبت الحادي عشر من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة قال:

رواية الزهري عن رجل عن يحيى بن أبي كثير

١٦٥- أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد رحمه الله سنة سبع وخمسمائة، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ثنا سليمان بن أحمد الحافظ بقراءة أبي الفتح بن محمد المستملي عليه في دار الفضل بن عبد العزيز في رجب سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، ثنا عبيد الله بن محمد العمري القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي -يعني أبا بكر-، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق -واللفظ له-، عن الزهري.(ح) وأخبرنا أبو علي هذا وأبو الفضل بن أبي منصور رحمهما الله، قالا: أنا محمد بن أحمد الكاتب، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أنا إسحاق بن أحمد الفارسي، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا محمد بن عبد الله حدثني أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن موسى بن عقبة وابن أبي عتيق، عن ابن شهاب كذا ذكره، ولم يذكر سليمان بن بلال، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة، حدثني أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ورفعته قال: ((لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين)).

هذا حديث غريب بهذا الإسناد، لم يروه عن الزهري هكذا غير هذين الرجلين. ورواه عقيل بن خالد ويونس بن يزيد، عن الزهري مرسلا، عن أبي سلمة.." (٢)

"رواية الزهري عن رجل عن يحيى بن أبي كثير

٢٠٤-أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقري، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الفقيه، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، (ح) قال علي: وحدثنا محمد بن مخلد وآخرون قالوا: ثنا عبد الله بن شبيب قالا: ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن [أبي] أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة حدثه، أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت

---

(١) المتحابين في الله، ص/١٠٢

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٠١

أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا نذر في معصية الله عز وجل وكفارته كفارة يمين)).

تفرد به عن الزهري هكذا هذان الرجلان. ورواه عقيل ويونس عن الزهري، عن أبي سلمة مرسلا.." (١)

"وقد روى عن رجل عن آخر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها

٣٦٦- أخبرنا إسماعيل بن الفضل السراج، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف وإسماعيل بن العباس الوراق، وعثمان بن إسماعيل بن بكر ومحمد بن مخلد قالوا: ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن الزهري، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا وفاء لنذر في معصية الله، وكفارته كفارة يمين)).

لم يرو هذا الحديث عن الزهري هكذا غير هذين الرجلين، وأرسله يونس بن يزيد وعقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة.." (٢)

"٥٧٩- وبهذا الإسناد الذي تقدم، عن أبي داود، ثنا يزيد بن إبراهيم قال: سألت محمد بن سيرين، عن حديث عمران فقال: قال عمران للحكم الغفاري -رضي الله عنهما- وكلاهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : هل تعلم يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا طاعة في معصية الله عز وجل)) قال: نعم، قال عمران: الله أكبر، الله أكبر.

هذا حديث مشهور من حديث محمد بن سيرين، رواه عنه جماعة جمة. ولابن سيرين عن عمران أحاديث صالحة.." (٣)

"٧١٦- أنشدنا الإمام قوام السنة إسناد أهل العصر أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ -رحمه الله- لبعضهم:

أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم ... وليس لي في حرام منهم وطر

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٢٧

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٩٨

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٩٢

كذلك الحب لا إتيان **معصية** ... لا خير في لذة من بعدها سقر

آخر المجلس، وصلى الله على محمد وآله. ." (١)

" ٣٥ - حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني علي بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال قال عمر لابن عياش المنتوف كان قد لقي منه شدة وأذى فقال يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعا فإنا لا نكافئ من **عصى** الله جل وعز فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه

٣٦ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا مندل بن علي عن عبد الله بن مروان عن ابن أبي نعم أن رجلا من آل عمر نازع عاصم بن عمر في أرض كانت بينهما فقال له الرجل لقد هممت بكذا وكذا فقال له عاصم وكان من الحكماء أي أخي وبلغ بك الأمر هذا اذهب فهي لك فاستحيى الرجل فرجعت إليه نفسه ." (٢)

" ٢٠ - حدثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن ابي علقمة عن ابي هريرة أن النبي ص - قال -

من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد **عصى** الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن **عصى** الأمير فقد عصاني والأمير مجن ." (٣)

" من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصاني فقد **عصى** الله ومن **عصى** أميري فقد عصاني ." (٤)

" ٢٢ - حدثنا ابو موسى ثنا مكي بن إبراهيم ثنا ابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة أن رسول الله ص -

قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد **عصى** الله ومن **عصى** أميري فقد عصاني ." (٥)

" ومما دلت عليه الأخبار التي ضمنا هذا الكتاب

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٥٩

(٢) الكرم والجود، ص/٤٦

(٣) المذكر والتذكير، ص/٩٣

(٤) المذكر والتذكير، ص/٩٥

(٥) المذكر والتذكير، ص/٩٦

من قوله من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني مؤكد بذلك طاعة الأمراء حضا منه على طاعة الأمراء وزجرا منه على خلافهم فإذا قص القاص بغير إذن الأمير وجب على الأمير منعه من ذلك إذ القاص بغير إذن الأمير متكلف أو مختال أو مرائي وهذه الأحوال مذمومة كلها فيجب على الإمام المنع منها

وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يدل على أن الإمام إذا بلغه أن قوما يجتمعون على أمر يخاف أن يحدث عن اجتماعهم ما يكون فيه فساد أن يتقدم إليهم ويوعدهم في ذلك وعيدا يرهبون به مع اعتراف عمر بحق فاطمة رضي الله عنها وأنها أحب الناس إليه بعد ابيها ص – لم يمنعه ذلك من أن تقدم إليها وأخبرها بما هو عليه ومعرفة فاطمة بحق عمر رضي الله عنهما وأنه يفي – بموعده

وفي حديث السائب بن يزيد وعبد الله بن عمر أنه لم يقص على ." (١)

" باب في الصبر وخراب الدنيا

وابو عبد الله قال كان عمر ان القصير يقول لجلسائه الاحر كريم يصبر اياما قلائل وقال وهيب الاحر كريم يغضب على الدنيا فيخربها

سمعت عبد الواحد القنطري يقول قال وكيع نظرت في زادي فلم يصح لي ونظرت في ثوبي احرامي فلم يصح لي فما على رجل ان يخلع ثيابه ويقوم في الماء حتى يرزقه الله

وسمعت قرابه بشر بن الحارث يقول قدم بشر بن الحارث من عبدان ليلا أو قال من سفره وهو متزر بحصير وسمعت بعض اصحابنا يقول قال بشر لاناس هذا او يس عرى حتى قعد فى قوصرة

سمعت عبد الواحد القنطري يقول عيرت بنو اسرائيل عيسى بن مريم عليه السلام بالفقر فقال يا مساكين من الغنى اتيتم هل رايتم احدا عصى الله في طلب الفقرة

قيل لبشر بن الحارث لو اتخذت في مقطوعك لفافة او نحوها وذكر له الندى والبرد فقال لهذا البرد نهاية وينقطع قالوا نعم قال فالامر قريب

سمعت ابا عبد الله يقول لشجاع ابن مخلد يا ابا الفضل انما هو طعام ." (٢)

" سمعت عبد الوهاب يقول الصلاة قربان المتقين سمعت عبد الوهاب يقول قالت عائشة زينوا مجالسكم بذكر عمر بن الخطاب

---

(١) المذكر والتذكير، ص/٩٧

(٢) الورع، ص/٧٢

انبانا ابن الجريج قال اخبرت عن خبة بن سلام ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير

عن ليث عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان من اشدالناس عذابا يوم القيامة صاحب الشاة الذي يقول قتلته والله اهلكته والله استأصلته والله افتراء وكذبا على الله

عن ابي اسحاق قال اتى علي رضي الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل انتم لها عاكفون عن عبيد الله بن عمر قال سئل ابن عمر عن الشطرنج فقال هي شر من النرد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله ." (١)

" قال وحدثني ابن خبيق عن يوسف ابن اسباط قال لا يشرب أحد من مائهم الا انتكس قلبه ولان تقطع يدي ورجلي واصلب احب الي من ان اخذ من هذا المال شيئا ومن احب ان **يعصى** الله لم يزك له عمل ومن دعا لظالم بطول البقاء فقد احب ان يعصي الله

قال خلف البرازاني قال سفيان الثوري القبول مما في ايديهم من استحلال المحارم والتبسم في وجوههم علامة الرضا بفعالهم وادمان النظر اليهم يميت القلب

قال شعيب قال لي سفيان من رأى منكم خرقة سوداء فليدسها ولا يمسها مسا

عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه الكوبة الم انه عن هذا لعنة الله على من لعب بهذا قال حدثني من سمع زيد بن اسلم يحدث عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه ." (٢)

" باب نظر الفجأة وما كره من النظر

قلت لابي عبد الله رجل تاب وقال لو ضرب ظهري بالسياط ما دخلت في **معصية** غير انه لا يدع النظر قال اي توبة هذه

قال جرير سألني النبي صلى الله عليه و سلم عن نظر الفجأة فأمرني ان اصرف نظري

قلت لابي عبد الله الرجل ينظر الى المملوكة اذا خاف الفتنة لم ينظر كم نظرة قد القت في قلب صاحبها البلابل وقد سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين

---

(١) الورع، ص/٩٢

(٢) الورع، ص/٩٧

سمعت ابا عبد الله في قوله تعالى يعلم خائنة الاعين ." (١)

" قال هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحقها بصره وابو عبد الله مناولة

قال انبأنا الاعمش عن ابراهيم قال كان الربيع بن خيثم يزور علقمة وكان في الحي جماعة والطريق في المسجد فدخل المسجد نساء فلم يطرف اليهن الربيع حتى خرجن

عن مالك بن دينار قال كان رجل في بني اسرائيل يعظ الناس فإذا ابنه قد نظر الى امرأة او قال غمزها فقال مهلا يا بني قال فأوحى الله اليه ما كان عقوبتك الا ان قلت مهلا يا بني لا اخرجت من صلبك صديقا او كلاما ذا معناه ان شاء الله ولمن خاف مقام ربه جنتان قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن روح عن أبي الدرداء ((ولمن خاف مقام ربه جنتان)) فقلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق رغم انف ابي الدرداء قال ابو عبد الله ما سمعناه الا من روح

قرىء على ابي عبد الله وانا اسمع عن وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الرجل يهم **بالمعصية** فيذكر الله فيدعها قال مجاهد فله الاجر مرتين

قرىء على عبد الله وانا اسمع عن يعلى عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال لمن خاف مقام الله عليه وقال يعلى مرة مخافة مقام الله عليه

قرىء على ابي عبد الله عن المنصور عن ابراهيم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يذنب امسك من مخافة الله

قرىء على ابي عبد الله وانا اسمع عن عفان عن بكر بن ابي موسى ." (٢)

" يجب فقد **عصى** الله)) فقال من يجب اليوم فقد اطاع الله ورسوله

قلت لابي عبد الله ان رجلا من اهل الخير قد تركت كلامه لانه قذف رجلا بما ليس فيه ولي قرابة يشربون المسكر ويسكرون وكان هذا قبل ليلة النصف من شعبان فقال اذهب الى ذلك الرجل حتى تكلمه وتخوف علي من امر قرابتي ان اثم واني انما تركت كلامه غضبا لنفسي فقال اذهب كلم ذاك الرجل ودع هؤلاء ثم قال اليس يسكرون وكان الرجل قد ندم

انبأنا ابو عبد الله انبأنا عبد الصمد انبأنا الصعق بن حزن قال شهدت قراءة كتاب عمر بن عبد العزيز الي عدى واهل البصرة وهو اما بعد فإنه قد كان في الناس هذا الشراب في امر ساءت فيه رعاتهم وعسوا

---

(١) الورع، ص/١١٤

(٢) الورع، ص/١١٥

عند امور انتهكوها عند ذهاب عقولهم وسفه احلامهم بلغت بهم الدم الحرام والفرج الحرام والمال الحرام وقد اصبح جل من يصيب من هذا الشراب يقول شربت شرابا لا بأس به ولعمري ان ما حمل على هذه الامور وصارع الحرام لباس شديد وقد جعل الله عنه مندوحه وسعة من اشربة كثيرة طيبة ليس فى الانفس منها مجاجة الماء العذب الفرات واللبن ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال حدثنا إسحاق بن محمد ابن علي يعني المديني. قال حدثنا عمر بن شيه. قال حدثنا عمرو بن علي بن مقدم. قال حدثنا هشام بن القاسم، وهو أخو روح بن القاسم وهو أنبل من روح، قال سمعت نعيم بن أبي هند يحدث عن حذيفة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فرأيته يهم بالقعود وعلي عليه السلام عنده يميد به من النعاس، فقلت، يا رسول الله ما أرى عليا إلا قد سهر في ليلته هذه أفلا أدنو منك؟ قال علي أولى بذلك، فدنا منه علي عليه السلام فسانده، فسمعته يقول: من ختم له بإطعام مسكين محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة ومن ختم له بقول لا إله إلا الله محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال حدثنا ابن أبي الشوارب قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان بضع وسبعون – أو قال بضع وثمانون – جزءا عند الله، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا هشام. قال حدثنا شهاب بن خراش. قال حدثنا سعيد بن أبي صالح، عن إبراهيم النخعي قال: " لأنا لفتنة المرجئة على هذه الأمة أخوف من فتنة الأزارقة " .

" وبه " قال القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكنى. قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن الحسين ابن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الريدى رحمه الله تعالى بقراءتي بالري قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل

---

(١) الورع، ص/١٦٥

بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء من سنة سبع وسبعين وأربعمائة. قال أخبرنا بن ريدة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن هشام المستملي ومحمد بن عبد الله الحضرمي. قالا حدثنا بشر بن الوليد الكندي. قال حدثنا محمد بن طلحة عن الوليد بن قيس عن إسحاق ابن أبي الكهثلة، قال محمد أظنه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم ير جبريل عليه السلام في صورته إلا مرتين، قال أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته فرآه يسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان معه إذا أصعد في قوله " ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبد ما أوحى " فلما أن أحس جبريل عليه السلام ربه عز وجل عاد في صورته فذلك قوله: " ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى " وقوله: " ولقد رأى من آيات ربه الكبرى " ، قال خلق جبريل عليه السلام.

" وبه " قال السيد أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي. قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد اله بن أيوب، قال حدثنا الفضل بن شختب. قال حدثنا صالح بن تتان عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فسلمت وجلست، فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أخبرنك بتفسيرها؟ قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول عن معصية إلا بعصمته، ولا قوة على طاعة الله إلا بعونه، وضرب منكبي وقال: هكذا أخبرني جبريل يا بن أم عبد " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا معاذ بن المتنبي. قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي. قال حدثنا حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت البناني، عن أبي ليلى عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " عجبت من قضاء الله للمسلم كل خير، إن أصابته سراء فشكر آجره الله وإن أصابته ضراء فصبر آجره الله عز وجل " زاد فيه حماد: " وكل قضاء قضاه الله عز وجل للمسلم خير " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحناباذي المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها. قال حدثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء. قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب. قال حدثنا أبو سعيد. قال حدثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن عثمان بن عطاء عن أبيه عمر، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٠/١

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي بقراءتي عليه ببغداد. قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا سليمان ابن عبد الجبار. قال حدثنا أبو عاصم. قال قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه إملاء. قال أنشدني الحسن بن فارس لنفسه:

إذا كنت تؤذي بحر المصيف ... وكرب الخريف وبرد الشتا

ويلهيك حسن زمان الربيع ... فأخذك للعلم قل لي متى

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه. قال حدثني والدي رضي الله عنه لفظا، قال حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال سمعت الزبير بن عبد الواحد. قال سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي يقول، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. قال حدثنا أبو عاصم عبيد الله بن زياد. عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أتدرون فيما سخط الله عز وجل على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل قالوا الله ورسوله أعلم، قال: كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله حتى فشا ذلك فيهم، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه. قال حدثنا هارون بن ملول. قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري عن عبد الرحمن بن زياد رجع. قال وحدثنا العباس الأسباطي. قال حدثنا أحمد بن يونس. قال حدثنا زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا المجلسين على خير، أحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما وهؤلاء أفضل، وأتاهم حتى جلس إليهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار المعروف بابن السوق بقراءتي عليه من

أصل كتابه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني. قال حدثنا سعيد بن منصور. قال حدثنا فليح بن سليمان عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من طلب علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة – يعني ريحها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءتي عليه ببغداد غير مرة. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال حدثنا محمد بن غالب. قال حدثني يحيى بن هاشم. قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من توضأ فذكر اسم الله على وضوئه كان طهورا لسائر جسده، ومن توضأ ولم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصابه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن يعقوب السفياني المقرى السماني بقراءتي عليه في جامع الكوفة. قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي المعروف بابن النحاس. قال حدثنا علي بن العباس ابن الوليد المقانعي البجلي. قال حدثنا عباد بن يعقوب. قال أخبرنا عاصم بن أحمد الحنفي، عن يحيى بن القاسم عن أبي حفص عن أبي ذر قال: يا باغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله فإنك مرتهن بعلمك كما تدين تدان. يا باغي العلم صل قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه إنما مثل الصلاة كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتى يقضي حاجته. فكذلك المرء المسلم بإذن الله ما دام في الصلاة، لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ من صلاته. يا باغي العلم تصدق قبل أن لا تعطي شيئا ولا تمنعه، إنما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه قوم بدم، فقال لهم لا تقتلوني وأضربوا لي أجلا أسعى في رضاكم، كذلك المرء المسلم بإذن الله كل ما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبته حتى يتوفى الله أقواما وهو عنهم راض، ومن يرضى الله عنه فقد أعتق من النار. يا باغي العلم هذا اللسان مفتاح كل خير ومفتاح كل شر، فاختم على قلبك كما يختم على ذهبك وعلى ورقك. يا باغي العلم إن قلبا ليس فيه من الحق شيء كالبيت الخراب لا عامر له. يا باغي العلم إن هذه الأمثال ضربها الله للناس وما يعلقها إلا العالمون. يا باغي العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا إلا عمل ينفع خيره أو يضر شره إلا من رحم الله. يا باغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، إنك يوم نفارقهم كضيف بت فيهم ثم تحولت من عندهم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٢/١

إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها.

" وبه " إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وسبعين. قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا ابن الجارود. قال حدثنا محمد بن عامر. قال حدثنا الحسين بن الفرح، قال سمعت يحيى بن آدم يقول في تفسيره هذه الآية: " وأما السائل فلا تنهر " قال هو الرجل يجيئك ليسألك عن شيء من أمر دينه فلا تنهره وأجبه.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي قال حدثنا عمرو بن الحصين. قال حدثنا ابن علاثة. قال حدثنا حصيف عن مجاهد عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد بتسعين درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر. قال أخبرنا ابن أبي عاصم. قال حدثنا عمرو بن عثمان. قال حدثنا بقية بن الوليد. قال حدثني الحكم بن عبد الله، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا أتى علي يوم لا أزاد فيه علما فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري قال حدثنا أبو يوسف الحيري. قال حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج عن عطاء قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنه فأتاه رجل فقال يا بن عباس: ما نقول في؟ قال: وما عسى أن أقول فيك، قال إني عامل بالقلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار مقفل عليه بأقفال من نار فينظر قلمه فيما أجراه، فإن كان إجراؤه في طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت، وإن كان إجراؤه في معصية الله هوى به التابوت سبعين خريفا حتى بارئ القلم ولا ئق الدواة، قال السيد هذا في العامل والكاتب وليس المتعلم بدونهما لأن قلمه يجري بأمر الدين وقلم سواه بأمر الدنيا.." (١)

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٢/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين عبيد الله ومحمد ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معا، قالا أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي قراءة عليه، قال حدثنا جعفر بن محمد الجلدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بشير الختلي، قال أنشدت لأبي العتاهية:

قد نغص الموت على الحياه ... إذ لا أرى منه لحي نجاه

من جاور الموتى فقد أعبد الد ... دار وقد جاور قوما جفاه

ما أبين الأمر ولكنني ... أرى جمع الناس عنه عماه

لو علم الأحياء ما عاين ال ... موتى إذا لم يستلذوا الحياه

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن محمد بن علي بن الفتح العشايري الحربي والحسن بن علي بن العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف البزاز، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال أنشدني الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز:

يحذر المرء ولا يغنى الحذار ... ما لمن فات من الموت مطار

ترح مرا ومرا فرح ... ليس للحال مع الدهر قرار

وسرور المرء في عزته ... قبل أن يبيض بالشيب العذار

وعجيب ما نرى من دهرنا ... وعجيب أنه ليس اعتبار

لم يفتح غلقا من كربه ... كهوى **يعصى** وعقل يستشار

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي السمساني، قال أنشدني أبو الحسن النعيمي لنفسه:

ما بال طائفة طاف الشقاء بها ... ظلت تعرض بي جهلا وتهذي بي

ما هذب الدهر من أخلاقهم خلقا ... فهم عدا لأخي فضل وتهذيب

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله إملاء من لفظه، قال وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا محمد بن رصدان، قال حدثنا بزيغ أبو الخليل الخصاف، قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المجالس حلقا حلقا أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله

فيهم حاجة " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابن داود عن المغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة الكندي عن عبادة بن الصامت قال: علمت أناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة، فأهدى إلى رجل منهم قوسا وليس بمال، قلت أيقلدها في سبيل الله عز وجل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقص عليه القصة فقال: " إن سرك أن يقلدك الله قوسا من نار فاقبلها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن محمد بن عثمان السواق والبندار ابن أخي شيخنا أبي منصور بن السواق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، قال أخبرنا أبو عمر وعثمان بن أحمد المعروف بابن السماك، قال حدثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن جنان، قال حدثنا أحمد بن غياث، قال أخبرنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبيد الله القسري عن عمار الذهبي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، حدثني بمقتل الحسين بن علي عليه السلام حتى كأني حضرته، قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن علي عليهما السلام ليأخذ بيعته، فقال له أخرني ورفق به فأخره فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة أنا قيد حبسنا أنفسنا عليك، ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم علينا، وكان نعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة، قال فبعث الحسين بن علي عليهما السلام إلى مسلم بن عقيل ابن عمه فقال: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلي، فإن كان حقا خرجت إليهم، فخرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين فمرا به في البرية فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، فكتب مسلم إلى الحسين بن علي عليهما السلام يستعفيه، فكتب إليه الحسين: أن أمض إلى الكوفة فخرج حتى قدمها فنزل على رجل من أهلها يقال له عوسجة، فلما تحدث أهل الكوفة بمقدمه دنوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفا، فقام رجل ممن يهوى يزيد إلى النعمان، فقال له إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلاد، فقال له النعمان: لأن أكون ضعيفا في طاعة الله عز وجل أحب إلي مما أكون قويا في **معصية** الله، وما كنت لأهتك سترا ستره الله عز وجل، فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية، فدعا يزيد مولى له يقال له سرحون - قد كان يستشيره - فأخبره الخبر، فقال له: أكنت قابلا من معاوية لو كان حيا؟ قال نعم، قال فاقبل مني، إنه ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد فولها إياه، وكان يزيد ساخطا، وكان قد هم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٧٢/١

بعزله وكان على البصرة، فكتب إليه يرضاه وأنه قد ولاه الكوفة مع البصرة، وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله إن وجده، فأقبل عبيد الله في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما، فلا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا أن قالوا وعليك السلام يا بن بنت رسول الله، وهم يظنون أنه الحسين بن علي عليهما السلام، حتى نزل بالقصر، فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، فقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع أهل الكوفة، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر، وهذا مال فادفعه إليه ليقوى، فخرج إليه فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دخل على شيخ يلي البيعة، فلقيه فأخبره الخبر، فقال له الشيخ: لقد سرني لقاؤك إياي، ولقد ساءني، فأما ما سرني من ذلك فما هداك الله عز وجل، وأما ما ساءني فإن أمرنا لم يستحكم بعد، فأدخله على مسلم فأخذ منه المال وبايعه، ورجع إلى عبيد الله فأخبره، وتجول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التي كان فيها إلى منزل هاني بن عروة المرادي، وكتب مسلم إلى الحسين ابن علي عليهما السلام يخبره ببيعة اثني عشر ألفا من أهل الكوفة ويأمره بالقدوم، قال وقال عبد الله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هاني بن عروة لم يأتني فيمن أتاني، قال فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس منهم، فأتوه وهو على باب داره، فقالوا له إن الأمير قد ذكر استبطاءك فانطلق إليه، فلم يزالوا به حتى ركب معهم، فدخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي، فلما نظر إليه قال لشريح: أتتك بخائن رجلاه، فلما سلم عليه قال له يا هانئ: أين مسلم؟ قال لا أدري، فأمر عبيد الله صاحب الدراهم فخرج إليه، فلما رآه قطع به، قال أصلح الله الأمير، والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي، قال ائتني به، فقال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه، قال أدنوه إلي، فأدني فضربه بالقضيب فشجه على حاجبه، وأهوى هانئ إلى سيف شرطي ليسله فدفع عن ذلك وقال له: قد أحل الله دمك، فأمر به فحبس في جانب القصر، وخرج الخبر إلى مذحج فإذا على باب القصر جلبة سمعها عبيد الله بن زياد، فقال ما هذا؟ فقالوا مذحج، فقال لشريح: أخرج إليهم فأعلمهم أني إنما حبسته لأسائله، وبعث عينا عليه من مواليه يسمع ما يقول، فمر شريح بهاني، فقال هاني يا شريح: اتق الله فإنه قاتلي، فخرج شريح حتى قام." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن ماشاده بن بطة بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصير المدني بالمدينة في سنة أربع وثلاثمائة، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال أخبرنا سفيان الثوري عن موسى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٦٠/١

بن أبي عائشة مولى لأم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى صلاة الغداة قال: " اللهم إني أسألك رزقا طيبا، وعلما نافعا، وعملا متقبلا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، قال حدثنا سعيد بن محمد بن عبد الرحمن القاسي، قال حدثنا شعيب بن الليث، قال حدثني الليث بن سعيد عن جرير بن حازم، عن شعبة بن الحجاج عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: " سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال حدثنا العباس بن الوليد الترسي، قال حدثنا هشام بن هشام الكوفي، قال حدثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح وأمسى دعا بهذه الدعوات: " اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من ابتغي، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك لا تهلك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك ولن **تعصى** إلا بعلمك، تطاع فتشكر، **وتعصى** فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون الثغور، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت لك الآجال، القلوب لك مغضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، الخلق خلقك. والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك، أن تقيلني في هذه الغداة أو في هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا – عبد الله يعني ابن محمد بن زكريا، قال حدثنا محمد – يعني ابن بكير، قال حدثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قضى صلاته قال: " اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، فإن للسائلين عليك فها حقا، أيما عبد أو أمة من أهل البر والبحر، تقبلت دعوتهم أو استجبت دعوتهم، أن تشركنا في صالح ما يدعو، وأن تعافينا وإياهم، وأن تقبل منا ومنهم وأن تتجاوز عنا وعنهم، إنا آمنا بما أ،زلت، واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وكان يقول: ما تكلم بهذا أحد من خليقة الله عز وجل إلا أشركه في دعوة أهل بحرهم وأهل برهم فعمتهم وهو في مكانه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر وأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبا، فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه، قال حدثنا أبو هاشم الحمصي إسماعيل بن المتوكل، قال حدثان أبو المغيرة عن صفوان بن عمر عن شريح عبيد كان يقول: سبحانك وبحمدك سريع الآلاء، راحم الضعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسبيحك، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، مددت الأرض، وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك آدى الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي عرشك، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدثني محمد بن الأسود الليثي عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال حدثني الوليد بن يعلى، قال سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، في دعائه: اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماما في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك.

" وبه " قال السيد أخبرنا بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢١٢/١

حدثنا أبو كريب، قال حدثنا عثمان بن سعيد، قال حدثنا عمرو بن حفص عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله، ثم يقول: اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا صالح - يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال حدثنا بن رشدين، قال حدثنا دحيم، قال حدثنا سهل بن هاشم، قال حدثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا همه الشيء، قال: " هو الله ربي لا شريك له " .

" وبه " قال أخبرنا ابن غيلان، قال حدثنا أبو بكر الشافعي، قال حدثنا إسحاق - يعني الحرني، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: لما توفي أبو سلمة، قلت يا رسول كيف أقول، قال قولي: اللهم اغفر لنا وله، وتقولين اللهم أعقبني عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيرا منه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا القتات، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون، فلما مات أبو سلمة، قلت يا رسول الله: كيف أقول؟ قال قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا عقبى صالحة. قالت: فأعقبني الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري البزار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد المؤدب، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكواكبي، قال حدثنا علي بن حرب بن محمد، قال حدثنا أبو عبد الله الرازي، قال حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم بن سليمان السكوتي، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن محمد بن عبيد الله عن جده، قال كان شاب يختلف إلى ابن عباس رضي الله عنه، فيدنيه ويقربه، فقيل له إنك تدني هذا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢١٣/١

وهو شاب سوء يأتي القبور وينبشها ويسلب الموتى، فقال لا أصدق هذا حتى أراه بعيني، قالوا: فوعدنا موعدا نريكه، فوعدهم ابن عباس المقابر، فخرجوا فاختفوا في ناحية منها، فلما كان هوى من الليل إذا الشاب قد أقبل يتخلل القبور حتى أتى قبرا قد حفر وسوى لخده فاضطجع فيه، ثم أقبل ينادي: يا ويلي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض تحتي، فقالت لا مرحبا بك ولا أهلا قد كنت أبغضك وأنت على ظهري، فكيف قد صرت في بطني، يا ويلي إذا خرجت من لحدي وحدي حاملا وزري على عنقي، وقد يبرأ مني أمي وأبي وزوجتي ومن له سعيي من ولدي وأسلموني إلى من بالحساب يجري، يا ويلي إذا نظرت إلى الأنبياء وقوف والملائكة صفوف كل ينادي نفسي نفسي فمن عذاب غد من يخصلني ومن المظلومين من سينقذني، ومن أهوال يوم القيامة من يؤمني، وعلى الصراط من يثبت قدمي، عصيت من ليس له بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد أخرى فلم يجد عندي صدقا ولا وفاء، فأقبل ابن عباس حتى وقف على شفير القبر وقال: نعم النباش، ما أنبشك للذنوب والخطايا فنهض الشاب من القبر فعانقه ابن عباس وتفرقوا.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن نصر المخزومي المعروف بالببغا لنفسه:

ولقد صحبت الدهر صحبة عارف ... متعود لصلاحه وفساده

وخبرته فرأيت ذنبي عنده ... فضلي وأعجزني دواء عناده

ومن البلية أن تداوي حقد من ... نعم الإله عليك من أحقاده

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء يوم الخميس السادس عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة أربع وسبعين، قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لله عند كل فطر عتقاء من النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا عمرو بن حمزة أبو أسيد القتيبي، قال حدثنا خلف أبو الربيع وهو إمام مسجد أبي عروبة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما

حضره رمضان ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قالها ثلاثا، فقال عمر يا رسول الله؟ أوحى نزل أم عزو حضر، قال لا ولكن الله تبارك وتعالى يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة، قال وفي ناحية القوم رجل فهز رأسه ويقول: بخ بخ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كأنه ضاق صدرك لما سمعت، قال لا ولكن ذكرت المنافقين، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن المنافق كافر وليس للكافر في هذا شيء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " ، قال أبي: سمعته من سفيان أربع مرات، قال: من صام رمضان وقال مرة من قام رمضان.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا خلاء الجحفي، عن أبي مسلم عن الأعمش، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كم مضى من الشهر؟ فقلنا ثنتان وعشرون وبقي ثمان، فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، الشهر تسع وعشرون " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرازق بن عمرو بن موسى بن سمة التاجر بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قال حدثنا حامد بن محمد بن شعيب القنطري، قال حدثنا شريح بن يونس أبو الحارث، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عجاج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " من أكل أو شرب في رمضان وهو ناس فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهرورهزد الحللي سبط أبي عمرو الصفاع قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال سمعت الفضيل يقول: بلغنا أن أبناء الأنبياء وحملة الكتاب من بني إسرائيل لما عذبوا ببخت نصر ومن دونه من الملوك الجبابرة، شكوا إلى الله عز وجل، فقالوا يا

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٢٧/١

رب: بالعار الذي أتينا سلطت من لا يعرفك علينا ونحن على ما فينا خير منه، وعذبتنا بأيدي قوم لا يعرفونك ولا يقرون لك بربوبيتك، فأوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائهم: إني إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني، وإني أنا الله تسميت شديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا **أعصى** علانية بين ظهرانيكم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال أنشدني علي بن سليمان الأخفش، قال أخبرني أبي عن جدي، أن أبا العتاهية أنشدهم لنفسه:

العمر ينقص والذنوب تزيد ... ويقال عثرته الفتى فيعود

والمرء يسأل عن سنيه فيدعي ... تقليلها ومن الممات يحيد

أو ما يرى إن كان يعقل أنه ... يبقى الكبير ويهلك المولود

هيهات لا غلط وليس مؤخر ... للموت تقريب ولا تبعيد

إن المخالف والمؤالف أجمعا ... أن ليس تأخير وليس خلود

" وبالإسناد " الأول إلى الحمدوني، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله في يوم الخميس الخامس من شهر الله المبارك رمضان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبيد الله - يعني ابن أحمد بن حنبل، قال حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال حدثنا القاسم بن الفضل، قال حدثني النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا محمدبن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال حدثنا إسماعيل بن إبان، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: آمين آمين آمين، قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد: من أدرك أحد والديه فمات فدخل الجنة فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين، فقال

يا محمد: من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين، قال ومن ذكرت عنده ولم يصلي عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الحبلي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام، قال قرأت في رقعة علي بن بشر بن الحارث: أن المازني دخل عليه، فقال يا أبا نصر: بم أوصل أهل المعرفة إلى الله عز وجل؟ قال فقال لي: بالأسلاف الدائرة، قلت يا عجباه تجيبني بأعجب جواب، فقال: أجبتك بقدر ما أعلم، إن الله عز وجل أكرم وأجل وأعز وأعظم من أن يحمل وليا من أوليائه على طريق وعر لا يعطيه من الزاد ما يبلغه، قلت: زدني رحمك الله؟ قال: إنك ولن تكون مريدا حتى تكون مرادا، قلت: زدني رحمك الله، قال: إنه إذا أراد العبد واصله، فإذا واصله لاطفه، فإذا لاطفه خلع على قلبه خلع الرضوان، فإذا فقد اللطف جن إلى العبادة ونظر إذا كان إنما منعها من قبل **معصية** بادر بالتوبة وإن كان إنما منعها من قبل نعمة بادر بالشكر، فلا يزال يرعى قلبه كذلك حتى يلقى الله عز وجل بتمام طاعته، يا حسنه غدا وقد خرج من قبره مكللا بالنور، وقد ألبس حللا من النور، وحمل على نجيب من النور، وأحدقت به ملائكة النور، وأدخل إلى حجب النور، فليستطيع بذلك المؤمن أن ينظر إلى نور النور.

" وبه " أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الحنيفي الفقيه الخطيب السمرقندي، قدم علينا بغداد حاجا قراءة عليه، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن يحيى العباسي بسمرقند، قال أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز المرزبان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلي بكيش، قال أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: مثل المحقرات من الذنوب كمثل قوم سفر بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحه إلا النار، فتفرقوا، فجعل هذا يأتي بروثة ويجيء هذا بالعظم حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم، كذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع ذلك لعله أن يكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمران المرزباني، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال حدثنا عن الرحمن، قال حدثنا عمي قال: كانت العرب إذا مات الرجل منهم ولم يترك ولدا وترك خلف سوء، قالوا: مات فلان كله.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي، قال أخبرنا محمد بن عمران، قال أخبرنا محمد أبو حاتم عن الأصمعي،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٤٣/١

قال سمعت أعرابيا يقول: رب مغبوط بنعمة هي داؤه، ورب محسود على رخاء هو بلاؤه، ورب مرحوم من سقم هو شقاؤه.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجي، قال سمعت أبا محمد جعفر النيسابوري يقول سمعت أبا الحسين التوزي يوصي بعض أصحابه يقول: عشرة وأي عشرة احتفظ بهن واعمل فيهن جهدك، فأول ذلك من يدعي مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه. والثانية من رأيته إلى غير أبناء جنسه وخالطهم فلا تقربنه. والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقربن منه ولا ترجو فلاحه. والرابعة فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعا أو ضرا فلا تقربن منه ولا ترتفقن به وإن أرفقك، فإن رفقته تقسي قلبك أربعين صباحا من رأيته مستغنيا بعمله فلا تأمن جهله. والسادسة من رأيته مدعيا حالة باطنة لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينك. والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته، فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر. الثامنة من رأيته من المزيدين يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترجون خيره. والتاسعة فقير لا تراه عند السماع حاضرا فاتهمه، واعلم أنه منع من بركات ذلك لتشوش سره وتبديد همه. والعاشرة من رأيته مطمئنا إلى أصدقائه وإخوانه مدعيا لكمال الخلق فاشهد له بسخافة عقله ووهن ديانته.." (١)

"قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم: " ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم " ، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا أبو محمد هشام الراس، قال حدثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتثين، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقي لقتلى فرأتهم في مكان واحد، فدفعت الشنة إلى عكرمة، فلما رأى قلة الماء آثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء فلما رأى قلة الماء آثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم جرعة، فصرخت المرأة وقالت: ما رأيت كاليوم قط ذهب سادات ثلاثة.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٥٢

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا موسى بن زكريا، قال حدثنا شيبان العصفري، قال حدثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة، فقال ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول: في حديث النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزابا بوقوع **المعصية**، ومنه قول الله تعالى: " وامتازوا اليوم أيها المجرمون " .

" وبه " قال أخبرني أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال: تميزوا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة، وقوله تعالى " تكاد تميز من الغيظ " ، أي ينقطع بعضها عن بعض، وأما المعامع فهي شدة الحرب و الجد في القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها، قال الشاعر ووصف فرسا:

جموحا مروحا واحصارها ... كمعمعة السعف الموقد

شبه خفيفها من المرح في عدوها تجفيف النار إذا التهب في السعف، ومثله مقمعة الحر، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له ... بأوجه شن عنها الماء والرطب

والأوجة تأجج النار، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع.

" وبه " قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي، قال حدثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاه ابن الأحيد عن وافي بن دلهم أنه كان يقول: النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع، أي أنبت، قال فذكرت هذا الحديث

لأبي عوانة، فقال كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوبا وتكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى، وشبيه بقولهم: معمعة الحرب قولهم الآن: حمى الوطيس، يروى أن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ذلك في بعض مغازية ويقال: إن الوطيس التنور أو شيء يشبه التنور.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري، عن يحيى بن عبد الله الزبيري، قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم، ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غدا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال، قال حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منبت، قال حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثنا الليث - يعني ابن سعد عن إبراهيم بن أعين عن الحكم بن إبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا نظر الوالد إلى الولد فسره كان للولد عتق نسمة، قالوا يا رسول الله: وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر " قال عبد الله بن صالح، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شيرك، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال حدثنا يونس بن محمد، قال حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكتة في قلبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال حدثنا الفضل بن عياض بن عمير، قال حدثنا ثابت بن محمد، قال حدثنا معلى بن خالد الرازي، قال حدثنا محمد بن نعيم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٦٣/١

بن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقا لهما، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما بارا في حياتهما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق؟ فقال: البر أن تبذل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عز وجل، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد الرازي، قال حدثنا أبو زرعة، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثان شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال قيل لمعاذ: ما حق الوالد على الولد؟ قال: لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقه، قال شعبة: وإنما حدثنا به منصور عن الحكم.

الحديث الحادي والعشرون

صلة الرحم

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله عز وجل: " وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى " وقال غير حسين " وآت ذا القربى حقه " قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو نصر الفرخاني بن أحمد بن الفرخان، قال حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الأنباري قراءة عليه، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال حدثنا عبد الله بن الحكم، قال حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارق عن علي عليه السلام أنه سئل عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٤٩/١

قوله تعالى: " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو " قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران، فتوفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله فقال: اللهم خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني أني ملاقيك، اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما أريتني وترضى عنه كما رضيت عني، ثم يموت فيجمع الله بين أرواحهما ثم ليقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب، ونعم الخليل، ثم يموت أحد الكافرين فيبشر بالنار فيقول: اللهم إن خليلي كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمر بالشر وينهاني عن الخير وينبئني أني غير ملاقيك، اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه كما أرتني وتسخط عليه كما سخط علي، ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما يقول يقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل، ثم قرأ " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن خليل الحلبي، قال حدثنا عبيد بن جنادة، قال حدثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحيراني عن أبي أمامة قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال يا أبا أمامة: إن من المؤمنين من يلين له قلبي.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا خليفة بن خياط، قال حدثنا درست بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " ما من عبدين متحابين في الله عز وجل يستقبل أحدهما الآخر فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلا لم يفترقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم من ذنبه وما تأخر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا خالد، قال حدثنا حنظلة السدوسي، عن أنس قال: قيل يا رسول الله أينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه؟ قال: لا، قال: فليزمه يقبله؟ قال: لا، قال: فيناوله يده؟ قال: نعم إن شاء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا الحسن بن صر،

قال حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي بن أخي شريك بن أبي نمر، قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الناس سواء كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، ولا خير لك في صحبة من لا يعرف لك مثل ما تعرف له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمود، قال حدثنا الحسن بن إسحاق العطار، قال حدثنا إبراهيم بن بشير بن سلمان، قال حدثنا أبو كدينة عن ليث عن مجاهد قال: لا تصبحن صاحبا لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له.

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن سعد، قال حدثنا أبو الربيع الزهري، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن سعيد، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد القرشي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال: لا يجد طعم الإيمان ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق عنده سواء، قال ففسرها أصحاب عبد الله حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام، والتواضع في طاعة الله، أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق سواء.

" وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي، قال وأنشدنا منصور بن إسماعيل - يعني الفقيه:

لا والذي ألهمني شكره ... على الرضى بالقوت والعافيه

لا بعت فقري بغنى زائل ... يقذف بي في عسرة باقيه

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي، قال أنشدنا الحسن بن الحسين جمكان، قال أنشدنا العباد:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٦٦/١

ويعجبني فقري إليك ولم أكن ... ليعجبني لولا محبتك الفقر
ومالي عذر في جحودك نعمة ... ولو كان لي عذر لما حسن العذر

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسن الجوداني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس عن خباب بن الأرت: " ولا تطرج الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي " قال نزلت في سلمان وخباب وصهيب وعمران ونظرائهم من المسلمين " ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا " عيينة والأقرع.

" وبه " قال حدثنا حصين عن عمران البارقي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين، فيقعد معهم وهو يقول: " هؤلاء الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم " .

" وبه " قال حدثنا حصين عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي " قال: الصلاة المكتوبة " ولا تعد عيناك عنهم " قال: لا يريد بهم بدلا.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، قال حدثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " حوضي ما بين عدن إلى عمان، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأكثر الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين، قيل يا رسول الله، ومن فقراء المهاجرين؟ قال الشعث رؤوسا الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم، ولا يعطون الحق الذي لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري. قال حدثنا حيويه بن شريح، قال أخبرنا أبو هاني: أن أبا علي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة

لما بهم من الخصاصة، وهم أهل الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف إليهم فيقول: لو تعلمون ما لكم عند الله عز وجل لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة، قال فضالة: وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أبو معمر القطيعي، قال حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال حدثنا بن أبي حميد الكندي، قال حدثني سعيد بن أوس عن زياد بن كليب العدوي، عن أبي بكرة، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال حدثنا خالد بن الحارث، قال حدثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى علي ثيابا، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتما، فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتما، قال فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دعا لأهل بيته، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال: في الثالثة نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميرا تسأله.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة، قال حدثني عباد بن الوليد العنزي، قال حدثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم فيستوفون، وأما حقكم فيضيعون؟ قالوا إذا نصبر، قال: إذا تدخلوا الجنة، أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر ابن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثني سعيد بن أيوب، قال حدثني أبو عيسى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٠٠

محمد بن عبد الرحمن، قال حدثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: " من أمر أميرا واستعمل عاملا محاباه للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمير أميرا واستعمل عاملا نصيحة لله عز وجل والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا بشر، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا حيوة بن شريح، قال حدثني هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم نارا من السماء فلا تسبوهم، وإن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب – يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال حدثنا محمد بن مخلد التمار، قال سمعت محمد بن الوليد يقول، سمعت سفيان الثوري يقول: إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء – يعني السلطان.

" وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهنئا، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان، وإن لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق. ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه:

إن الأمير هو الذي ... أضحى أميرا يوم عزله

إن زال سلطان الولا ... ية كان في سلطان عدله

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال، وبه ابن الصافي المسلم، قال أنشدني جدي لنفسه:

تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم ... فحتى متى يأتي بفقدهم الصفو." (١)

"أناس يرون العفو والعدل سبة ... وفخرهم إن فاخروا الظلم والسطو

" وبإسناده " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٣٦

طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال أخبنرا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا سفيان عن أبي حصين، عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس على وسادة من أدم، فقال: إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني، ولست منه، ولم يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو أول وارد على الحوض " .

" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي ابن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المعرورذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن الربيع محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ولي من أمتي شيئا فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يكون ولاة جورة، وأمراء خونة، وقضاة فسقة، ووزراء ظلمة " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يؤتى بالوالي العادل يتمنى أنه سقط من السماء إلى الأرض، وأنه لم يتول من أمر المسلمين شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الجربي، قال حدثني حاتم - يعني الحسن الشاشي، قال حدثنا أحمد بن الحسن يعني الترمذي، قال حدثنا سليمان بن أحمد، قال وحدثنا عبد الرحمن بن شبيب ابن شيبه، قال حدثنا عبيد الله بن القاسم، قال حدثني العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن وائلة بن الأسقع، قال قلت يا رسول الله: أفتني في أمر لا أسأل عنه أحدا بعدك؟ قال: " استفت

نفسك وإن أفتاك المفتون، قال: فكيف لي أن أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: تضم يدك إلى صدرك فإن القلب يسكن إلى الحلال ولا يسكن إلى الحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير، قال قلت يا رسول الله: فمن الحريص؟ قال: من طلب الكسب من غير وجهه، قال قلت يا رسول الله: فمن الورع؟ قال من ترك الشبهات، قال قلت يا رسول الله: فما **المعصية؟** قال: أن يعين الرجل قومه على الظلم، قلت يا رسول الله: فمن المؤمن؟ قال: من أمنه المؤمنين على دمائهم وأموالهم، قلت يا رسول الله: وأي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند إمام جائر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا الحسن بن غليب المصري، قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفي، قال حدثنا جامع بن عمر عن محم بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية، فإن قبلها نمت له، وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له، قلت لابن عباس: ما حفر عنها؟ قال يطلب العثرات والعورات " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أب، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على **المعصية** فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئا فجلس: " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قلا حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بني إسرائيل لما علموا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ثم قال: "

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٣٧/١

كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا " أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثني الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال أو بلغت ذلك؟ قال أرجو، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: " لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: " ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه " . أحكمت هذه؟ قال لا، قال فابدأ بنفسك.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

الحديث الرابع والثلاثون

القضاة وإكرام الشهود

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا

والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارث عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " وفصل الخطاب " قال: علم القضاء.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة، قال حدثنا محمد بن عمار العطار قراءة، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الصيدلاني، قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن - يعني ابن حماد الكوفي، قال حدثنا سعيد بن إسماعيل بن يحيى المدني، قال حدثنا حسين بن زيد عن أبيه عن جده قال: " إن مما يعرف باقتراب الساعة، ترك الناس الأعمة، وتضييق الأكمة، وجور الأئمة " .

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي، قال أنشدنا أبو علي أحمد بن علي المدائني المعروف بالهايم، قال أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه:

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا ... مما يكون وعله وعساه

فالدهر أقصر مدة مما ترى ... وعساك أن تكفي الذي تخشاه

" وبه " قال السيد الإمام رضي الله عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال حدثنا حسان بن غالب الحجري، قال حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث جرد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحدا شيئا إلا أخذ من دينه مثله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفي، قال حدثنا الفضل بن يعقوب الزجاجي أبو العباس، قال حدثنا حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس، قال أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن ابن الحباب، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، أطلقه الحق أو أوثقه " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٤٠

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال أخبرنا محمد بن علي بن الحكم، قال أخبرنا محمد بن عمار العجلي قراءة عليه، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي، قال حدثنا علي بن عمروس الأنصاري، قال حدثنا أبو عمارة الأنصاري، عن إبراهيم بن محمد عن حمزة بن أبي حمزة الجعفي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " خذوا العطاء ما كان عطاء، فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه، ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة، إن بني فرح فارس والروم قد داروا، وإن رحى الإيمان دائرة فحيثما دار القرآن فدوروا معه، فيوشك السلطان والقرآن أن يفترقا ويحكمون لكم يحكم ولهم بغيره، فإن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، فكونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب، إن موتا في طاعة الله خير من حياة في معصية الله، وإن أول ما نقص من بني إسرائيل كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير إذا لقي أحدهم صاحبه الذي كان بغيب آكله وشاربه كأنه لم يغب عليه شيئا، فلعنهم الله على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الآية. والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم، فتأطروه على الحق أطرا أو ليضربن الله قلوب بعضكم بعضا " .." (١)

"ومن بذل الحياة له بذل ... ففي فقد الحمام له حمام

" وبه " قال أنشدني المظفر بن أحمد بن محمد، قال أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه:

ليهن الشامتين وقار خدي ... وإني نهبة الزمان الوقاح

شدائد لو دهت ماء أثارت ... غبارا من يدي الماء القراح

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبةن قال حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال حدثنا الهياج بن بسطام، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيكون أمراء يعرفون وينكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتي، قال حدثنا محمد بن عبدوس، قال حدثنا علي بن الجعد، قال حدثنا أبو الأشهل عن الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٦٧/١

الذي قبض فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثا لو علمت أن في حياة ما حدثتك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشيا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن خالد الراسبي، قال حدثنا مهلب بن العلاء، قال حدثنا سعيد بن بيان، قال حدثنا شعبة ع سماك، قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " مثلي ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكانا، فقال يا هؤلاء طريقكم وممركم علي، وإني ناقب هنا نقبا، فأستقي وأتوضأ وأقضي فيه حاجتي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فإن هم تركوه هلك وأهلكهم، وإن أخذوا على يديه نجا ونجوا " .

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن عمر بن الحسن الحربي قراءة عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال أخبرنا محمد بن غسان قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن الوليد التستري القرشي، قال حدثنا سهل - يعني ابن بكار، قال حدثنا حماد، قال حدثنا عبيد الله بن العيزار، عن رجل من أهل الشام أن عمر أراد أن يولي بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك، فقال: لم؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإذا كان عدلا مضى، وإن كان جائرا هوى في النار سبعين خريفا " ، فدخل عمر المسجد وهو منتقع اللون، فقال أبو ذر: ما لك يا أمير المؤمنين؟ قال حديث حدثنيه بشر بن عاصم، قال وما هو؟ فحدثه فقال له عمر: هل سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال أبو ذر: قد سمعته، فقال عمر: من يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبو ذر: من سلب الله أنفه، وأضرع خده " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال حدثنا الهيثم بن خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأوردي، قال سمعت الوضين بن عطاء، يحدث عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صارت رشوة عن الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والمخافة، ألا إن رحا بني مرح قد دارت، ألا وإن رحا الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب لأنه سيكون من بعدي أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن أطعمتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، قالوا يا رسول الله: كيف

نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة، خير من حياة في معصية الله عز وجل " .." (١)

"وذكر عذاب القبر وثوابه وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال أخبرنا معروف الكرخي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول الله تعالى لملك الموت عليه السلام: انطلق إلى وليي فائتني به، فإني قد بلوته بالضراء والسراء فوجدته حيث أحب، قال فيأتيه ملك الموت عليه السلام ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معهم أكفانا وحنوطا من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة، واحد في رأسها عشرون لونا لكل لون ريح سوى ريح صاحبه والحرير الأبيض فيه المسك، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه ويبسط ذلك الحرير والمسك تحت ذقنه ويفتح له باب إلى الجنة، فإن نفسه لتعلل هناك مرة بأرواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها، قال ويقول ملك الموت عليه السلام أخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت أشد لطفا به من الوالدة بولدها، فيعرف أن تلك الروح حبيبة إلى ربها يلتمس بلطفه تحببا إلى ربه ورضاه عنه، يسل روحه كما تسل الشعرة من العجين، قال الله عز وجل: " الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام " وقال عز وجل: " فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم " . يقول عز وجل: " روح من جهة الموت، وريحان يتلقى به وجهه، ونعيم مقيله.

فإذا قبض ملك الموت روحه، قالت الروح للجسد: جزاك الله عني خيرا، فقد كنت سريعا إلى طاعة الله، بطيئا عن معصية الله، فقد نجوت وأنجيت، ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السماء كان ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة، فإذا وضع في قبره جاءته صلاته فكانت عند يمينه، وجاء صيامه فكان عند يساره، وجاء الذكر فكان عند رأسه وجاء

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٧٩/١

مشيه إلى الطاعة فكان عند رجليه، وجاء الصبر فقام ناحية من القبر، قال فيبعث الله عتقاء من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة: غليك عنه، ما زال عمره دائبا قائما استراح الآن حين وضع في قبره، فيأتيه عن يساره فيقول الصيام: مثل ذلك من كل ناحية يأتيه يخاطب بمثل ذلك لا يأتيه من موضع إلا وجد ولي الله قد أخذ جنته عند ذلك، قال فيقول الصبر لسائر الأعمال: أما إنه لم يمنعني أن أباشره أنا بنفسي، فأما إذا أجزأتم فأنا ذخر له عند الميزان والصراط، قال فيبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كاللهب، يطيان في أشعارهما، بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نزعت منهما الرحمة والرأفة، يقال لهما منكر ونكير، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيأتيانه فيقولان له: من كنت تعبد؟ ومن ربك؟ ومن نبيك؟ قالوا يا رسول الله: ومن يطيق الكلام عند ذلك أونت تصف من الملكين ما تصف؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالم ويفعل الله ما يشاء " قال فيقول: كنت أعبد الله لا أشرك به شيئا، والإسلام ديني الذي دانت به الأنبياء، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء، فيقولان له: صدقت، فيدفعان القبر من بين يديه أربعين ذراعا ومن خلفه كذلك، وعن يمينه كذلك وعن يساره كذلك ثم يقولان له: ولي الله نجوت آخر ما عليك، قال: فو الذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد أبدا، ثم يقولان له: ولي الله انظر فوقك؟ فينظر فوقه فإذا باب مفتوح من الجنة، فيقولان له: ولي الله هذا منزلك، قال: فو الذي نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترد أبدا.." (١)

"قال يزيد الرقاشي وقالت عائشة: يفتح له تسعة وتسعون بابا من الجنة فيأتيه من روحها وبردها حتى يبعثه الله إليها، قال أنس بن مالك في حديثه: فيقول الله لملك الموت انطلق إلى عدوي فائتني به فإني قد بسطت له رزقي وسربلته نعمتي فائتني به فلأنتقمن منه، قال فيأتيه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس، له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معه سياطا من جمر جهنم، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيضربه بذلك السفود ضربة فتغيب كل شوكة من ذلك السفود في كل عرق منه فينزع روحه من أظفار قدميه فيلقيها في عقبيه ويسكر عدو الله سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك إلى صدره ثم كذلك إلى حلقه، ثم يقول ملك الموت عليه السلام: اخرجي أيتها الروح إلى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم، فإذا قبض ملك

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٩٢/١

الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله شرا، فقد كنت سريعا في معصية الله، بطيئا في طاعة الله، فقد هلكت وأهلكت، ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها وكل باب من السماء ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة، فإذا وضع قبر قبره ضيق الله عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وتدخل اليمن في اليسرى واليسرى في اليمنى، قال ويبعث الله عليه أفاعي دهم كأعناق الإبل فتأخذ بأرنبته وإبهامي قدميه فيقرضانه حتى يلتقيان في وسطه، قال ويبعث الله ملكين على تلك الصفة أبصارهما كالبرق وأنيابهما الكصياصي وأنفاسهما كاللهب يطيان في أشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، وقد نزع الله منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما منكر ونكير، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع ربيعة ومضر لم يقلوها، فيأتيانه فيضربانه ضربة يتطابر شررا في قبره ثم يعود كما كان فيقولان له عدو الله: ما كنت تعبد؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري، فيقولان: عدو الله لا دريت ولا بليت، ويضربانه ضربة يتطاير شررا في قبره ثم يعود كما كان، ثم يقولان له عدو الله: انظر فوقك، فإذا باب مفتوح إلى الجنة، فيقولان له: عدو الله لو كنت أطعت الله لكان هذا منزلك، قال: فو الذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه حسرة لا ترد أبدا، فيقولان له عدو الله: انظر إلى تحتك، فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار فيقولان له عدو الله: هذا منزلك، فو الذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد أبدا. قال يزيد الرقاشي قالت عائشة: ويفتح له تسع وتسعون بابا إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها " .." (١)

"والثاني: أن الروح والجسد لو تكلما عند افتراقهما بشيء لكان ذلك ما في الخبر، ونظيره قوله تعالى: " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله " معناه لو كان الجبل مما يخشع ويتصدع من شيء لعظم شأنه لكان ذلك هو القرآن، ولو كان في ذلك دلالة على أن الروح يبقى حيا بعد فراق الجسد لدل أيضا على أن الجسد يبقى حيا بعد فراق الروح لأنه ذكر الخطاب من كل منهما، فإذا لم يدل ذلك على حياة الجسد لم يدل أيضا على انفراده، وما في الخب رمن بكاء بقاع الأرض وأبواب السماء فإنه يحتمل أن يريد به مثل ما تقدم من إنها لو بكت من شيء لبكت لذلك، ويحتمل أن يريد به من يحضر هذه البقاع من الملائكة عليهم السلام، فذكر هذه المواضع وأراد حاضرها وحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه على نحو قوله تعالى: " وكم من قرية أهلكناها " وقوله: " وإذا أردنا أن نهلك قرية " والمراد: أهل القرية وعلى هذا النحو يجري الكلام في لعن هذه المواضع للكافر فإنه يحتمل أيضا وجهين

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٩٣/١

- أحدهما: أنه يحضر من ثواب هذه الأعمال ما يدفع العقاب عنه من هذه الجهات حتى لا يتوجه إليه شيء منه، والثاني: أن يحضر من الملائكة عليهم السلام من يعرفه أو يرى من كتب هذه الأعمال في جهات القبر ما يعرف به ذلك، وهكذا الكلام في الصبر، وما ذكر فيه فإنه يجري على نحو الكلام في غيره من هذه الأعمال، وما فيه من ذكر الملكين وصفتهما الهائلة فهو أيضا مما ليس بممتنع، وذلك وأعظم منه مما هو مقدور لله سبحانه جائز كونه، فإذا ورد به هذا الخبر وأمثاله من الأخبار لم يكن هناك مانع من التصديق به وفي ذاك تعظم المسرة للمؤمن والغم على الكافر، وما فيه من ذكر أبواب الجنة التي تفتح فيراها صاحب القبر مما لا يمتنع أيضا لأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يريه ذلك أو ما هو من جنسه ليعظم به فرح المؤمن ويعظم به غم الكافر وحسرته، وكذلك ما فيه من ذكر أبواب النار وما يعاين منها صاحب القبر أيضا فتعظم مسرة المؤمن بخلاصه منه، ويعظم غم الكافر بوقوعه فيه، وكذلك ما فيه من ذكر الأفاعي وهي الحياة وما يجري منها على الكافر فيها لا مانع منه، ولا وجه لإنكار شيء مما في الخبر ما كان جائزا ممكنا حمل على ظاهره، وما منع من حمله على ظاهره مانع وجب تأويله على وجه صحيح نحو ما تقدم ذكره، وليس ذلك بأكثر مما ورد به القرآن الكريم مما يجب حمله على ظاهره أو تأويله على الوجوه الصحيحة، وفي الخبر من النفع لمن كان له قلب، والموعظة لمن سمعه ونظر فيه ما لو لم يرد في هذا الباب سواه لكفى به باعثا على طاعة الله في السراء والضراء، وزاجرا عن معصية الله في الشدة والرخاء، ومتى قيل، فأي وقت يرى الميت ذلك؟ قلنا ليس في الأدلة ما يدل على ذلك، ويجوز أن يكون في بعض الموتى عقب دخول القبر وفي بعضهم بعد ذلك بمدة، وليس علينا تكليف في معرفة وقته، وكذلك متى قيل فكيف يكون حال المقتول في الساعة الواحدة والميت يموت الفجأة متى يرى الملائكة؟ قلنا: أما المقتول فليس في هذا الخبر ذكره، ويجوز أن يرى ذلك أو شيئا منه في خلال قتله، واللمحة الواحدة تكفي، وكذلك من مات فجأة يجوز أن يرى ذلك في اليسير من الوقت، ومتى قيل فالمصلوب أو الغريق في البحر كيف يكون حاله؟ قلنا: يجوز أن يريا ذلك كما يراه غيرهما من الموتى وإن لم يعرف الناس أوقات ذلك ففي الليل أو النار سعة وفي مقدورات الله سبحانه ممكنة فلا مانع منن ذلك، وفي الخبر دلالة على عظم حال المعرفة بالله سبحانه ونبوة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبأمور الدين التي وقع سؤال الملائكة عنها وعظم الأمر فيها، فيجب على كل عاقل أن يقوم منها مما عليه يتعين معرفته ويلتزم العمل به من إقامة الفرائض التي يحصل بها النجاة، واجتناب المحارم التي يقع بها الهلاك، جعلنا الله وإياكم ممن ذكر فذكر،

وبصر فأبصر، ونظر فاعتبر، وأعطى فشكر، وابتلي فصبر، وأناب واستغفر، وجعل خير أعمالنا أواخرها، وخير أيامنا يوم نلقاه بمنه ولطفه. هذا آخر كلام القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى.." (١)

"إن الله أخذ ذرية آدم من ظهره ثم (أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ثم أفاض بهم في كفيه فقال: هؤلاء في الجنة و هؤلاء في النار فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة و أهل النار ميسرون لعمل أهل النار) .

(البزار طب هق) عن هشام بن حكيم .

@١٧٥٩ (صحيح)

إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر و الأبيض و الأسود و بين ذلك و السهل و الحزن و الخبيث و الطيب و بين ذلك

(حم د ت ك هق) عن أبي موسى .

@١٧٦٠ (صحيح)

إن الله تعالى خلق الجنة و خلق النار فخلق لهذه أهلا و لهذه أهلا

(م) عن عائشة .

@١٧٦٤ (صحيح)

إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى و من أخطأه ضل

(حم ت ك) عن ابن عمرو .

@١٨٣٧ (صحيح)

إن الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول: أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال: أي رب شقي أم سعيد ؟ ذكر أو أنثى ؟ فما الرزق ؟ فما الأجل ؟ فيكتب كذلك في بطن أمه

(حم ق) عن أنس .

@١٧٥٨ (صحيح)

إن الله خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال: هؤلاء في الجنة و لا أبالي و هؤلاء في النار و لا أبالي

(حم ك) عن عبدالرحمن بن قتادة .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٩٥/١

@١٧٨٤ (صحيح)

إن الله قبض قبضة فقال: هذه إلى الجنة برحمتي و قبض قبضة فقال: هذه إلى النار و لا أبالي

(ع) عن أنس .

@١٨١٢ (حسن)

إن الله لو شاء أن لا **يعصى** ما خلق إبليس

(حل) عن ابن عمر .

@١٩٨٤ (صحيح)

إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم يتسور عليها الملك الذي يخلقها فيقول: يا رب أذكر أو أنثى ؟ فيجعله الله ذكرا أو أنثى ثم يقول: يا رب أسوي أو غير سوي ؟ فيجعله الله سويا أو غير سوي ثم يقول: يا رب ما رزقه ؟ ما أجله ؟ ما خلقه ؟ ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا

(م) عن حذيفة بن أسيد .

@٢٠٠٣ (صحيح)." (١)

"إن أمر هذه الأمة لا يزال مقاربا حتى يتكلموا في الولدان و القدر

(طب) عن ابن عباس .

@٢٠١٦ (صحيح)

إن أول شيء خلقه الله القلم فأمره فكتب كل شيء يكون

(حل هق) عن ابن عباس .

@٢٠١٧ (صحيح)

إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب قال: ما أكتب ؟ قال: اكتب القدر ما كان و ما هو كائن إلى الأبد

(ت) عن عبادة بن الصامت .

@٢٠٢٨ (صحيح)

إن أهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة و إن أهل النار ميسرون لعمل أهل النار

(د) عن عمر .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢٤/١

@٢٠٨٥ (صحيح)

إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها و تستوعب رزقها فاتقوا الله و أجملوا في الطلب و لا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه **بمعصية** الله فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته

(حل) عن أبي أمامة .

@٢١٥٠ (صحيح)

إن لكل شيء حقيقة و ما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه

(حم طب) عن أبي الدرداء .

@٢١٩١ (حسن)

إن ما قد قدر في الرحم سيكون

(ن) عن أبي سعيد الزرقي .

@٢٢٣٨ (حسن)

إن موسى قال: يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا و نفسه من الجنة فأراه الله آدم قال أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم: نعم قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه و علمك الأسماء كلها و أمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال: نعم قال: فما حملك على أن أخرجتنا و نفسك من الجنة ؟ فقال له آدم: و من أنت ؟ قال: أنا موسى قال: أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك و بينه رسولا من خلقه ؟ قال: نعم قال: فما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال: نعم قال: فبم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي ؟ فحج آدم موسى فحج آدم موسى

(د) عن عمر .

@٢٧٤٢ (صحيح)

أيها الناس اتقوا الله و أجملوا في الطلب فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها و إن أبطأ عنها فاتقوا الله و أجملوا في الطلب خذوا ما حل و دعوا ما حرم

(هـ) عن جابر .." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢٥/١

الله"

(حم تخ ت ن حب ك) عن الحارث ابن الحارث الأشعري .

@٢٣٩٣ (صحيح)

إنه ستكون هنات و هنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة و هي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان

(حم م د ن) عن عرفجة .

@٣٩٠٧ (حسن)

طاعة الإمام حق على المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له

(هب) عن أبي هريرة

@٤٠٣٩ (صحيح)

عليك السمع و الطاعة في عسرك و يسرك و منشطك و مكرهك و أثرة عليك

(حم م ن) عن أبي هريرة

@٤٠٨٨ (صحيح)

عليهم ما حملوا و عليكم ما حملتم

(طب) عن زيد بن سلمة الجعفي

@٥٩٤٤ (صحيح)

من أتاكم و أمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم و يفرق جماعتكم فاقتلوه

(م) عن عرفجة

@٥٩٥١ (حسن)

من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة

(طب) عن أبي بكرة

@٦٠٤٤ (صحيح)

من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاني فقد عصى الله و من يطع الأمير فقد أطاعني و من يعص الأمير فقد عصاني

(حم ق ن هـ) عن أبي هريرة

@٦١١١ (حسن)

من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله
(ت) عن أبي بكرة
@٦٢٤٩ (صحيح)
من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية
(حم ق) عن ابن عباس
@٧٠٢٤ (صحيح)
هل أنتم تاركوا لي أمرائي ؟ لكم صفوة أمرهم و عليهم كدره
(د) عن عوف بن مالك
@٧٠٢٥ (صحيح)
هل أنتم تاركوا لي أمرائي ؟ إنما مثلكم و مثلهم كمثل رجل استرعى إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه و تركت كدره فصفوه لكم و كدره عليهم
(م) عن عوف بن مالك
@٧٨٦١ (صحيح)
يا أيها الناس ! اتقوا الله و إن أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له و أطيعوا ما أقام لكم كتاب الله
(حم ت ك) عن أم الحصين
@٨٠٣٩ (صحيح)." (١)

"يحسب ما خانوك و عصوك و كذبوك و عقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك و لا عليك و إن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك و إن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل أما تقرأ كتاب الله: (و نضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية ؟)
(حم ت) عن عائشة
٦- باب الوزارة
@٣٠٢) صحيح)
إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره و إن ذكر أعانه و إذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره و إن ذكر لم يعنه

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/٦٥

(د هب) عن عائشة .

@١٨٠٥ (صحيح)

إن الله تعالى لم يبعث نبيا و لا خليفة إلا و له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف و تنهاه عن المنكر و بطانة لا تألوه خبالا و من يوق بطانة السوء فقد وقي

(خد ت) عن أبي هريرة .

@٥٥٧٩ (صحيح)

ما بعث الله من نبي و لا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف و تحضه عليه و بطانة تأمره بالشر و تحضه فالمعصوم من عصمه الله

(حم خ ن) عن أبي سعيد

@٥٥٨٠ (صحيح)

ما بعث الله من نبي و لا كان بعده من خليفة إلا كان له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف و تنهاه عن المنكر و بطانة لا تألوه خبالا فمن وقي بطانة السوء فقد وقي

(ن) عن أبي أيوب

@٥٦٩٤ (صحيح)

ما من أمير إلا و له بطانتان من أهله بطانة تأمره بالمعروف و تنهاه عن المنكر و بطانة لا تألوه خبالا فمن وقي شرها فقد وقي و هو من التي تغلب عليه منهما

(ن) عن أبي هريرة

@٦٥٩٦ (صحيح)

من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا إن نسي ذكره و إن ذكر أعانه

(ن) عن عائشة

٧- باب النهي ع طاعة المخلوق في **معصية** الله

@٢٣٢٧ (صحيح)

إنما الطاعة في المعروف

(حم ق) عن علي .

@٣٦٩٣ (صحيح)

السمع و الطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر **بمعصية** فإذا أمر **بمعصية** فلا سمع عليه و لا طاعة

(حم ق عق) عن ابن عمر

@٦٠٩٩ (حسن)." [١]

"من أمركم من الولاة **بمعصية** فلا تطيعوه

(حم هـ ك) عن أبي سعيد

@٧٥٢٠ (صحيح)

لا طاعة لمخلوق في **معصية** الخالق

(حم ك) عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري

@٧٥٢١ (صحيح)

لا طاعة لمن لم يطع الله

(حم) عن أنس

@٧٥١٩ (صحيح)

لا طاعة لأحد في **معصية** الله إنما الطاعة في المعروف

(ق ن) عن علي

٨- باب الترهيب من متابعة الأئمة المبتدعين

@٣٦١٥ (صحيح)

ستكون أئمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة

(ع طب) عن معاوية

@٣٦١٧ (صحيح)

ستكون أمراء تشغلهم أشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا

(هـ) عن عبادة بن الصامت

@٣٦١٨ (صحيح)

ستكون أمراء فتعرفون و تنكرون فمن كره برئ و من أنكر سلم و لكن من رضي و تابع لم يبرأ

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦٦/٢

(م د) عن أم سلمة

@٣٦١٩ (صحيح)

ستكون بعدي أئمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها صلوها لوقتها فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا

(طب) عن ابن عمرو

@٣٦٢٠ (صحيح)

ستكون بعدي أثرة و أمور تنكرونها قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم و تسألون الله الذي لكم

(حم ق) عن ابن مسعود

@٣٦٢٢ (صحيح)

ستكون بعدي هنات و هنات و هنات فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين و هم جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان

(د ن ك) عن عرفجة

@٣٦٦١ (صحيح)

سيكون أمراء تعرفون و تنكرون فمن نابذهم نجا و من اعتزلهم سلم و من خالطهم هلك

(ش طب) عن ابن عباس

@٣٦٦٤ (صحيح)

سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها و يحدثون البدع قال ابن مسعود: فكيف أصنع ؟ قال: تسألني يا ابن أم عبد كيف تصنع ؟ لا طاعة لمن عصى الله

(هـ هق) عن ابن مسعود

@٣٦٧٢ (صحيح)

سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون و ينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز و جل

(طب ك) عن عبادة بن الصامت

@٤٥٨٨ (صحيح)." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦٧/٢

"إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه و يتقى به فإن أمر بتقوى الله و عدل فإن له بذلك أجرا و إن أمر بغيره فإن عليه وزرا

(ق ن) عن أبي هريرة .

@٢٣٩٤ (صحيح)

إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ألا فصل الصلاة لوقتها ثم ائتهم فإن كانوا قد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك و إلا صليت معهم فكانت تلك نافلة

(حم م ن) عن أبي ذر .

@٢٣٩٥ (صحيح)

إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون و تنكرون فمن أنكر فقد برئ و من كره فقد سلم و لكن من رضي و تابع

(حم ت) عن أم سلمة .

@٢٣٩٧ (صحيح)

إنه سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون و ينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن **عصى** الله فلا تضلوا بربكم

(حم ك) عن عبادة بن الصامت .

@٢٤٢٩ (صحيح)

إنها ستكون عليكم بعدي أمراء يشغلهم أشياء عن الصلاة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلاة لوقتها قال رجل: إن أدركتها معهم أصلي معهم ؟ قال: نعم إن شئت

(حم د الضياء) عن عبادة بن الصامت .

@٢٥٩٩ (صحيح)

ألا أخبركم بخيار أمرائكم و شرارهم ؟ خيارهم الذين تحبونهم و يحبونكم و تدعون لهم و يدعون لكم و شرار أمرائكم الذين تبغضونهم و يبغضونكم و تلعنونهم و يلعنونكم

(ت) عن عمر .

@٢٧١٣ (صحيح)

أيما راع غش رعيته فهو في النار

(ابن عساكر) عن معقل بن يسار .

@٣٠٢٢ (صحيح)
ثلاث أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء و حيف السلطان و تكذيب بالقدر
(حم طب) عن جابر بن سمرة .
@٣٠٦٩ (صحيح)
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكيهم و لا ينظر إليهم و لهم عذاب أليم: شيخ زان و ملك كذاب و عائل مستكبر
(م ن) عن أبي هريرة .
@٣٢٥٨ (صحيح)
خيار أئمتكم الذين تحبونهم و يحبونكم و تصلون عليهم و يصلون عليكم و شرار أئمتكم الذين تبغضونهم و يبغضونكم و تلعنونهم و يلعنونكم
(م) عن عوف بن مالك .
@٣٦٦٦ (صحيح)
سيكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله و يروحون في سخط الله
(طب) عن أبي أمامة
@٣٧٩٨ (حسن)." (١)
"@٢٧٠٤ (صحيح)
أيما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي لآخر أزواجها
(طب) عن أبي الدرداء .
@٣٠٥٦ (حسن)
ثلاثة من السعادة و ثلاثة من الشقاء فمن السعادة: المرأة الصالحة تراها فتعجبك و تغيب عنها فتأمنها على نفسها و مالك و الدابة تكون و طيئة فتلحقك بأصحابك و الدار تكون واسعة كثيرة المرافق و من الشقاء: المرأة تراها فتسوؤك و تحمل لسانها عليك و إن غبت عنها لم تأمنها على نفسها و مالك و الدابة تكون قطوفا فإن ضربتها أتعبتك و إن تركتها لم تلحقك بأصحابك و الدار تكون ضيقة قليلة المرافق
(ك) عن سعد .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦٩/٢

@٣٠٥٧ (حسن)
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع و امرأة باتت و زوجها عليها ساخط و إمام قوم و هم له كارهون
(ت) عن أبي أمامة .
@٣٠٥٨ (صحيح)
ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة و عصى إمامه و مات عاصيا و أمة أو عبد أبق من سيده فمات و امرأة غاب عنها زوجها و قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم
(خد ع طب ك هب) عن فضالة بن عبيد .
@٣١٤٨ (صحيح)
حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه
(ك) عن أبي سعيد .
@٣٢٩٨ (صحيح)
خير النساء التي تسره إذا نظر و تطيعه إذا أمر و لا تخالفه في نفسها و لا مالها بما يكره
(حم ن ك) عن أبي هريرة .
@٣٢٩٩ (صحيح)
خير النساء من تسرك إذا أبصرت و تطيعك إذا أمرت و تحفظ غيبتك في نفسها و مالك
(طب) عن عبدالله بن سلام .
@٤٥٦٥ (صحيح)
كل نفس من بني آدم سيد فالرجل سيد أهله و المرأة سيدة بيتها
(ابن السني في عمل اليوم والليلة) عن أبي هريرة
@٥٢٣٩ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٤٧٩٦
لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها (و لو أن رجلا أمر امرأته أن تنتقل من جبل أحمر إلى جبل أسود أو من جبل أسود إلى جبل أحمر لكان نولها أن تفعل)

(هـ) عن عائشة

@٥٢٥٩ (صحيح)." [١]

"لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي عسيلته و يذوق عسيلتك

(ق ن) عن عائشة

@٥٣٦٧ (صحيح)

ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء

(ق د ن هـ) عن ابن عمر

@٥٣٩٨ (حسن)

ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك و لا عتاق فيما لا يملك و لا بيع فيما لا يملك

(حم ن) عن ابن عمرو

@٦٥٠٧ (حسن)

من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يسق ماءه زرع غيره و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يأت سبيا من السبي حتى يستبرئها و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبيعن مغنما حتى يقسم و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يركبن دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يلبسن ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه

(د) عن رويفع بن ثابت

@٨٧١٦ (صحيح)

المطلقة ثلاثا ليس لها سكنى و لا نفقة

(ن) عن فاطمة بنت قيس

@٧٣٠٦ (صحيح)

لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها و لتنكح فإن لها ما قدر لها

(خ د) عن أبي هريرة

@٧٥٢٢ (حسن)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/١١٧

لا طلاق إلا فيما يملك و لا عتق إلا فيما يملك و لا بيع إلا فيما يملك و لا و فاء نذر إلا فيما يملك و لا نذر إلا فيما ابتغي به وجه الله و من حلف على معصية فلا يمين له و من حلف على قطيعة رحم فلا يمين له

(د ك) عن ابن عمرو

@٧٥٢٣ (صحيح)

لا طلاق قبل النكاح

(هـ) عن علي (ك) عن جابر

@٧٥٢٤ (صحيح)

لا طلاق قبل النكاح و لا عتاق قبل ملك

(هـ) عن المسور

@٧٥٢٥ (حسن)

لا طلاق و لا عتاق في إغلاق

(حم د هـ ك) عن عائشة

@٧٥٥٠ (صحيح)

لا نفقة لك إلا أن تكوني حاملا

(د) عن فاطمة بنت قيس

@٧٥٥١ (صحيح)

لا نفقة لك و لا سكنى

(م) عن فاطمة بنت قيس

٢٣- كتاب البر والصلة

١- باب بر الوالدين

@٧٥ (صحيح)." (١)

"(م) عن جرير .

@٢٧٣٤ (حسن)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/١٢٤

أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو زان

(هـ) عن ابن عمر .

@٣٠٥٨ (صحيح)

ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة و **عصى** إمامه و مات عاصيا و أمة أو عبد أبق من سيده فمات و امرأة غاب عنها زوجها و قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم

(خد ع طب ك هب) عن فضالة بن عبيد .

@٣٠٥٧ (حسن)

ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع و امرأة باتت و زوجها عليها ساخط و إمام قوم و هم له كارهون

(ت) عن أبي أمامة .

@٤١٢١ (صحيح)

العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه

(طب) عن جرير

٦٣- باب نشوز المرأة

@١٣٦ (صحيح)

اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما: عبد آبق من مواليه حتى يرجع و امرأة عصت زوجها حتى ترجع

(ك) عن ابن عمر .

@٥٣٢ (صحيح)

إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح

(حم ق د) عن أبي هريرة .

@٢٧٠٦ (صحيح)

أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة

(حم د هـ ت حب ك) عن ثوبان .

@٣٠٥٧ (حسن)

ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع و امرأة باتت و زوجها عليها ساخط و إمام قوم و

هم له كارهون

(ت) عن أبي أمامة .

@٣٠٥٨ (صحيح)

ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة و **عصى** إمامه و مات عاصيا و أمة أو عبد أبق من سيده فمات و امرأة غاب عنها زوجها و قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم

(خد ع طب ك هب) عن فضالة بن عبيد .

@٣٠٨٠ (صحيح)

و الذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها

(م) عن أبي هريرة

٦٤- باب المحلل والمحلل له

@٢٥٩٦ (حسن)

ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ هو المحلل فلعن الله المحلل و المحلل له

(هـ ك) عن عقبة بن عامر .

@٥١٠١ (صحيح)

لعن الله المحلل و المحلل له." [١]

"@٨١٤٥ (صحيح)

يقولون: الكرم و إنما الكرم: قلب المؤمن

(خ) عن أبي هريرة

١٤- باب المزاح واللهو واللعب

@٢٤٩٤ (صحيح)

إني لأمزح و لا أقول إلا حقا

(طب) عن ابن عمر (خط) عن أنس .

@٢٥٠٩ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤٨/٣

إني و إن داعبتكم فلا أقول إلا حقا

(حم ت) عن أبي هريرة .

@٢٦٧٦ (صحيح)

إياكم و الخذف فإنها تكسر السن و تفقأ العين و لا تنكي العدو

(طب) عن عبدالله بن مغفل .

@٣٢١٩ (صحيح)

خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود و النصارى أن في ديننا فسحة

(أبو عبيدة في الغريب الخرائطي في اعتلال القلوب) عن الشعبي مرسلا .

@٣٨٠١ (حسن)

صوتان ملعونان في الدنيا و الآخرة: مزمار عند نعمة و رنة عند مصيبة

(البزار الضياء) عن أنس

@٤٢٠٦ (حسن)

فصل ما بين الحلال و الحرام ضرب الدف و الصوت في النكاح

(حم ت ن هـ ك) عن محمد بن حاطب

@٤٥٣٤ (صحيح)

كل شيء ليس من ذكر الله لهو و لعب إلا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته و تأديب الرجل فرسه و مشي الرجل بين الغرضين و تعليم الرجل السباحة

(ن) عن جابر بن عبدالله وجابر بن عمير

@٥٠٢٥ (صحيح)

كان يلاعب زينب بنت أم سلمة و يقول: يا زوينب ! يا زوينب ! مرارا

(الضياء) عن أنس

@٥٤٩٨ (صحيح)

اللهو في ثلاث: تأديب فرسك و رميك بقوسك و ملاعبتك أهلك

(القراب في فضل الرمي) عن أبي الدرداء

@٦١٩١ (حسن)

من جلب على الخيل يوم الرهان فليس منا

(طب) عن ابن عباس

@٦٢٧٠ (صحيح)

من رمانا بالليل فليس منا

(حم) عن أبي هريرة

@٦٥٢٨ (صحيح)

من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير و دمه

(حم م د هـ) عن بريدة

@٦٥٢٩ (حسن)

من لعب بالنرد فقد **عصى** الله و رسوله

(حم د هـ ك) عن أبي موسى

@٦٨٧٧ (صحيح)

نهى عن الخذف و قال: إنها لا تقتل الصيد و لا تنكي العدو و لكنها تفقأ العين و تكسر السن

(حم ق د هـ) عن عبدالله بن مغفل

@٧٠٠٧ (صحيح)

هذه بتلك السبقة

(حم د) عن عائشة

@٧٠٧٣ (صحيح)." (١)

"أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في **معصية** الله تعالى و لا فيما لا يملك ابن آدم

(د) عن ثابت بن الضحاك .

@١٩٨٠ (صحيح)

إن النذر لا يقدم شيئا و لا يؤخر و إنما يستخرج به من البخيل

(حم ك) عن ابن عمر .

@١٩٨١ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦٧/٣

إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله تعالى قدره له و لكن النذر يوافق القدر فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج

(م هـ) عن أبي هريرة .

@٣٥٩٨ (صحيح)

سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في **معصية** الله و لا فيما لا يملك العبد

(حم م د) عن عمران بن حصين

@٤٣٣٤ (صحيح)

قال الله تعالى: لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قد قدرته و لكن يلقيه النذر إلى القدر و قد قدرته له استخرج به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني من قبل !

(حم خ ن) عن أبي هريرة

@٤٤٨٨ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع تعليق على حديث رقم: ٥٨٦٢

كفارة النذر (إذا لم يسم كفارة يمين)

(حم م ٣) عن عقبة بن عامر

@٧٤٦٦ (صحيح)

لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا و إنما يستخرج به من البخيل

(م ت ن) عن أبي هريرة

@٧٥٤٩ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٦٣١٢

لا نذر و لا يمين فيما لا يملك ابن آدم و لا في **معصية** الله و لا في قطيعة رحم (و من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعها و ليأت الذي هو خير فإن تركها كفارتها)

(د ك) عن ابن عمرو

@٧٥٤٨ (حسن)

لا نذر لابن آدم فيما لا يملك و لا يمين له فيما لا يملك و لا طلاق له فيما لا يملك

(ت) عن ابن عمرو

@٧٥٤٧ (صحيح)

لا نذر في معصية و كفارته كفارة يمين

(حم ٤) عن عائشة (ن) عن عمران بن حصين

@٧٥٤٦ (صحيح)

لا نذر في معصية الله و لا فيما لا يملك ابن آدم

(ن هـ) عن عمران بن حصين

@٧٤٧٥ (صحيح)

لا وفاء لنذر في معصية الله

(حم) عن جابر." [١]

"@٧٧٩٣ (صحيح)

لا يمين عليك و لا نذر في معصية الرب و لا في قطيعة الرحم و فيما لا تملك

(د ك) عن عمران بن حصين

@٥٤٠٤ (صحيح)

ليس على رجل نذر فيما لا يملك و لعن المؤمن كقتله و من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة و من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا فهو كما قال و من قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله

(حم ق ٤) عن ثابت بن الضحاك

@٥٨٦٢ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٥٢٥٦

مر أختك فلتركب (و لتختمر و لتصم ثلاثة أيام فإن الله عن تعذيب أختك نفسها لغني)

(حم د ن هـ) عن عقبة بن عامر (د ك) عن ابن عباس

@٥٨٦٩ (صحيح)

مروه فليتكلم و ليستظل و ليقعد و ليتم صومه

(حم خ د) عن ابن عباس

@٦٥٦٥ (صحيح)

من نذر أن يطيع الله فليطعه و من نذر أن يعصي الله فلا يعصه

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨٤/٣

(حم خ ٤) عن عائشة

@٦٩١٠ (صحيح)

نهى عن النذر

(ق د ن هـ) عن ابن عمر

@٦٨٠٤ (صحيح)

النذر نذران فما كان من نذر في طاعة الله فذلك لله و فيه الوفاء و ما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان و لا وفاء فيه و يكفره ما يكفر اليمين

(ن) عن عمران بن حصين

@٧٥٢٢ (حسن)

لا طلاق إلا فيما يملك و لا عتق إلا فيما يملك و لا بيع إلا فيما يملك و لا و فاء نذر إلا فيما يملك و لا نذر إلا فيما ابتغي به وجه الله و من حلف على معصية فلا يمين له و من حلف على قطيعة رحم فلا يمين له

(د ك) عن ابن عمرو

٢٩- كتاب الأيمان

@٢١١ (صحيح)

احلفوا بالله و بروا و اصدقوا فإن الله يحب أن يحلف به

(حل) عن عمر .

@٣٢٥ (صحيح)

إذا استلج أحدكم في اليمين فإنه آثم له عند الله من الكفارة التي أمر بها

(هـ) عن أبي هريرة .

@٤٩٥ (حسن)

(إذا حلف أحدكم فلا يقل ما شاء الله و شئت و لكن ليقل ما شاء الله ثم شئت)

هـ عن ابن عباس .

@٧٨٥ (صحيح)

إذا كره الاثنان اليمين أو استحباها فليستهما عليها

(د) عن أبي هريرة .

@١٩٢٢ (صحيح)

إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم." (١)

"و الله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه

(حم ق) عن أبي هريرة

@٤٦؟٧ (صحيح)

لا تحلفوا بآبائكم

(خ ن) عن ابن عمر

@٧٢٤٧ (صحيح)

لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق و من حلف له بالله فليرض و من لم يرض بالله فليس من الله

(هـ) عن ابن عمر

@٧٢٤٨ (صحيح)

لا تحلفوا بآبائكم و لا بالطواغيت

(حم ن هـ) عن عبدالرحمن بن سمرة

@٧٢٤٩ (صحيح)

لا تحلفوا بآبائكم و لا بأمهاتكم و لا بالأنداد و لا تحلفوا إلا بالله و لا تحلفوا إلا و أنتم صادقون

(د ن) عن أبي هريرة

@٧٥٢٢ (حسن)

لا طلاق إلا فيما يملك و لا عتق إلا فيما يملك و لا بيع إلا فيما يملك و لا و فاء نذر إلا فيما يملك و لا نذر إلا فيما ابتغي به وجه الله و من حلف على **معصية** فلا يمين له و من حلف على قطيعة رحم فلا يمين له

(د ك) عن ابن عمرو

@٨١٦٣ (صحيح)

يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨٥/٣

(حم م د هـ) عن أبي هريرة

@٨١٩٩ (صحيح)

اليمين على نية المستحلف

(م هـ) عن أبي هريرة

٣٠- كتاب القضاء

١- باب القضاء المحمود والمذموم وكيفية الحكم

@٤٣٥ (حسن)

إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضي

(ت) عن علي .

@٤٩٣ (صحيح)

إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران و إذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد

(؟حم ق د ن هـ) عن عمرو بن العاص (حم ق ٤) عن أبي هريرة .

@٤٩٤ (حسن (

(إذا حكمتم فاعدلوا و إذا قتلتم فأحسنوا فإن الله محسن يحب المحسنين)

طس عن أنس .

@١٢٥٣ (حسن)

الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى الله عنه و لزمه الشيطان

(ت) عن عبدالله بن أبي أوفى .

@١٨٢٦ (حسن)

إن الله مع القاضي ما لم يجر عمدا فإذا جار وكله إلى نفسه

(هـ حب) عن ابن أبي أوفى .

@١٨٢٧ (حسن)

إن الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تبرأ منه و ألزمه الشيطان

(ك هق) عن ابن أبي أوفى .

@١٨٢٨ (حسن)." [(١)]

"ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات و ثلاث كفارات و ثلاث درجات ؛ فأما المهلكات: فشح مطاع و هوى متبع و إعجاب المرء بنفسه و أما المنجيات: فالعدل في الغضب و الرضا و القصد في الفقر و الغنى و خشية الله تعالى في السر و العلانية ؛ و أما الكفارات: فانتظار الصلاة بعد الصلاة و إسباغ الوضوء في السبرات و نقل الأقدام إلى الجماعات ؛ و أما الدرجات: فإطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نيام

(طس) عن ابن عمر .

@٣١٥٠ (صحيح)

حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام و عيادة المريض و اتباع الجنائز و إجابة الدعوة و تشميت العاطس

(ق) عن أبي هريرة .

@٣١٥١ (صحيح)

حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه و إذا دعاك فأجبه و إذا استنصحك فانصح له و إذا عطس فحمد الله فشمته و إذا مرض فعده و إذا مات فاتبعه

(خد م) عن أبي هريرة .

@٣٢٤١ (صحيح)

خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السل١م و تشميت العاطس و إجابة الدعوة و عيادة المريض و اتباع الجنازة

(د) عن أبي هريرة .

@٣٢٥١ (صحيح)

خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية و إجابة الدعوة و شهود الجنازة و عيادة المريض و تشميت العاطس إذا حمد الله

(هـ) عن أبي هريرة .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨٨/٣

@٣٣١٨ (حسن)
خيركم من أطعم الطعام و رد السلام
(ع ك) عن صهيب .
@٣٧٠٦ (صحيح)
شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها و يدعى إليها من يأباها و من لا يجب الدعوة فقد عصى الله و رسوله
(م) عن أبي هريرة
@٤٠٤٩ (صحيح)
عليك بحسن الكلام و بذل الطعام
(خد ك) عن هانئ بن يزيد
@٤٩٣٩ (صحيح)
كان يدعى إلى خبز الشعير و الإهالة السنخة
(ت في الشمائل) عن أنس
@٥١٨٨ (صحيح)
للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعوده إذا مرض و يشهده إذا مات و يجيبه إذا دعاه و يسلم عليه إذا لقيه و يشمته إذا عطس و ينصح له إذا غاب أو شهد
(ت ن) عن أبي هريرة
@٥١٩٠ (صحيح)." (١)

"ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين و سبعين ملة و إن هذه الملة ستفترق على ثلاث و سبعين ثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هي الجماعة و إنه سيخرج من أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب لصاحبه لا يبقى منه عرق و لا مفصل إلا دخله
(د) عن معاوية .
@٣٠٥٨ (صحيح)
ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة و عصى إمامه و مات عاصيا و أمة أو عبد أبق من سيده فمات

---
(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣/١٠٦

و امرأة غاب عنها زوجها و قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم
(خد ع طب ك هب) عن فضالة بن عبيد .
@٣١٠٩ (حسن)
الجماعة رحمة و الفرقة عذاب
(عبدالله في زوائد المسند القضاعي) عن النعمان بن بشير .
@٣٥٩٣ (صحيح)
سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين و منعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها و سألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها و سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها
(حم م) عن سعد
@٣٦٢١ (صحيح)
ستكون بعدي هنات و هنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائنا من كان فاقتلوه فإن يد الله مع الجماعة و إن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض
(ن حب) عن عرفجة
@٤٣٦٩ (صحيح)
قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك و من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ و عليكم بالطاعة و إن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد
(حم هـ ك) عن عرباض
@٥٣٤٣ (حسن) ما بين قوسين ضعيف عند الألباني
ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل (حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك و إن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين و سبعين ملة و تفترق أمتي على ثلاث و سبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة ما أنا عليه و أصحابي)
(ت) عن ابن عمرو
@٥٦٦٦ (صحيح)." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦٦/٤

"١٢ – حدثنا أبو بكر ، قاسم بن المطرز حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أسامة بن زيد ، حدثني سعيد بن أبي هند ، عن أبي مرة ، مولى عقيل فيما أعلم عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله A : « من لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله »." (١)

"١٣ – حدثنا أيضا قاسم بن زكريا المطرز ، أخبرنا محمد بن بكير ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن موسى بن ميسرة ، عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله A : « من ضرب بالكعاب (١) فقد **عصى** الله ورسوله »

---

(١) الكعاب : فصوص النرد." (٢)

"١٥ – حدثنا إبراهيم بن موسى الجرمي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، ومحمد بن عبيد الله ، جميعا قالا : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله A : « من لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله »." (٣)

"١٦ – حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن المجدر ، حدثنا عبد الله بن موسى بن شيبة ، أخبرنا إبراهيم بن صرمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن موسى بن عبيد الله بن سويد ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « **عصى** الله ورسوله ، **عصى** الله ورسوله ، **عصى** الله ورسوله من ضرب بكعبيه يلعب بهما »." (٤)

"١٥٥ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا أبو زيد ، ثنا أسد بن موسى قالا : ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر : أن النعمان بن بشير حدثه ، قال : قالت عائشة Bها وعن أبيها ، وصلى الله على بعلها (١) ونبيها : ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله A ؟ قلت : بلى . قالت : كنت قاعدة أنا وحفصة يوما عنده ، فأقبل عثمان فجلس إليه ، فأقبل إليه بوجهه وحدثه قالت فسمعته يقول : « » يا عثمان ، إن الله D مقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه « » يقول ذلك ثلاث مرات فهذ الأحاديث دالة على أن أحدا من الصحابة لم ينكر

---

(١) تحريم النرد والشطرنج للآجري، ص/١٨

(٢) تحريم النرد والشطرنج للآجري، ص/١٩

(٣) تحريم النرد والشطرنج للآجري، ص/٢١

(٤) تحريم النرد والشطرنج للآجري، ص/٢٢

على عثمان منكرا . فإن قال قائل : ثبت ينسب إلى الإساءة من تكلم في عثمان . قيل له : كذلك نقول ؛ لأن من بين الله D ورسوله عليه السلام فضله في أيام رسول الله A وأبي بكر وعمر Bهما ، واجتمع أفاضل الصحابة والمشهود لهم بالجنة على تقديمه وتوليته وإمامته ، لا يلزمه إلا ما اجتمعوا عليه أنه مسيء فيه مما لا يمكن لعثمان فيه تأويل ، وأما أن عثمان أن يفعل ويفرط منه فلا ، لا سيما ومن كان أفضل منه كان يقع منه ما كان يقع عليه ويرجع عنه ، ولا يلزم الصفوة من الصحابة الذين شهد لهم الرسول A بالجنة إلا ما اشتبه فيه . ولا خلاف أن كل من تكلم فيه بسوء لزمه الخطأ حتى يأتي يثبت ما يقوله فيه من الوجه الذي وقع الاتفاق عليه والتقديم له ، وإلا فهو المخطئ ، ولن يخلو أحد من زلة وغفلة ، إلا أن الأولى أن نذكر في أصحاب الرسول A ما نسب الله إليهم من القدر العظيم والسوابق القديمة والمناقب ، والثواب الجزيل والمحاسن المشهورة المذكورة ، وقد قص الله تعالى علينا في كتابه أحوال أنبيائه وأصفيائه ، وأضاف إليهم بعض أفعالهم ، فقال تعالى : **وعصى** آدم ربه فغوى (٢) وقال تعالى : ولقد همت به وهم بها (٣) وقال تعالى : فوكزه موسى فقضى عليه (٤) ، وقال تعالى في داود : فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب (٥) ، وقال تعالى : فغفرنا له ذلك (٦) ، وقال تعالى : ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (٧) . فعلمنا الاقتداء بهداهم وما مدحوا به ، وأن نمسك عن ذكر ما نسب إليهم من الزلل ، فكذلك أتباع أنبيائه وأصحابهم إنما نذكر محاسنهم التي مدحوا عليها ومراتبهم التي أنزلوا عليها ، ونسكت عما سواه من الزلل

---

(١) البعل : الزوج

(٢) سورة : طه آية رقم : ١٢١

(٣) سورة : يوسف آية رقم : ٢٤

(٤) سورة : القصص آية رقم : ١٥

(٥) سورة : ص آية رقم : ٢٤

(٦) سورة : ص آية رقم : ٢٥

(٧) سورة : الفتح آية رقم : ٢." (١)

"حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: كانت العضباء لرجل من عقيل، وكانت من سوابق الحاج فأعسر الرجل وأخذت العضباء منه

---

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٦٩

فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في وثاق- ورسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه قطيفة- فقال: "يا محمد، علام تأخذونني وتأخذون سابقة الحاج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نأخذك بجريرة قومك وحلفائك ثقيف" قال: وكانت ثقيف قد أسروا رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال فيما قال: إني مسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ولو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح" قال: ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إني جائع فأطعمني، وإني ظمآن فاسقني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذه حاجتك" ففدي بالرجلين، وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لرحله، قال ثم إن المشركين أغاروا على سرح المدينة فذهبوا به، وكانت العضباء فيه، وأسروا امرأة من المسلمين، فكانوا إذا نزلوا أراحوا إبلهم بأفنيتهم، فقامت المرأة ليلا بعدما نوموا، فجعلت كلما أتت على بعير رغا حتى أتت على العضباء فأتت على ناقة ذلول مجربة فركبتها، ثم وجهتها قبل المدينة، ونذرت إن الله أنجاها عليها لتنحرنها"، فلما قدمت المدينة عرفت الناقة وقيل: ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنذرها، وأتته فأخبرته، فقال: "بئس ما جزتها-أو بئس ما جزيتيها- نذرت إن الله أنجاها عليها لتنحرنها، ثم قال: "لا وفاء لنذر في **معصية** الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم " قال عفان: وقال لي: وهيب: كانت ثقيف حلفاء بني عقيل، وقال عفان وزاد حماد بن سلمة قال: وكانت العضباء إذا جاءت لا تمنع من حوض ولا نبت.." (١)

"حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة قال ابن شوذب حدثنا، عن مطرف، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: دخلت مع أبي ذر رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه. قال: وعلى أبي ذر عمامة فرفع العمامة عن رأسه وقال: إني والله يا أمير المؤمنين ما أنا منهم قال ابن شوذب: يعني من الخوارج ولو أمرتني أن أعض على عرقوبي قتب لعضضت عليهما حتى يأتيني الموت وأنا عاض عليهما.

قال: صدقت يا أبا ذر، إنا إنما أرسلنا إليك لخير لتجاورنا بالمدينة.

قال: لا حاجة لي في ذاك، إيذن لي في الربذة. قال: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدو عليك وتروح.

قال: لا حاجة لنا في ذاك، يكفي أبا ذر صرمته. قال ثم خرج، فلما بلغ الباب التفت إليهم فقال: يا معاشر قريش اعذموها ودعونا ودِيننا.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١/٣٠٠

قال: ودخل عليه وهو يقسم مال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بين ورثته وعنده كعب فأقبل عثمان رضي الله عنه فقال: يا أبا إسحاق ما تقول في رجل جمع هذا المال فكان يتصدق منه، ويحمل في السبيل، ويصل الرحم؟ فقال: إني لأرجو الجنة فغضب أبو ذر، ورفع عليه العصى وقال: ما يدريك يا ابن اليهودية ليودن صاحب هذا المال يوم القيامة أن لو كان عقارب تلسع السويداء من قلبه.

حدثنا حجاج بن نصير قال، حدثنا قرة، عن محمد بن سيرين قال: خرج أبو ذر رضي الله عنه إلى الشام، فشكاه معاوية رضي الله عنه، فبعث عثمان رضي الله عنه إليه، فلما قدم عليه قال: يا أمير المؤمنين إني والله لست منهم. قال: أجل، ولكنما أردنا أن تروح عليك اللقاح وتغدو. قال: لا حاجة لي في دنياكم. فخرج حتى أتى الربذة. فكان محمد إذا ذكر له أن عثمان رضي الله عنه سيره أخذه أمر عظيم، ويقول: هو خرج من قبل نفسه ولم يسيره عثمان.." (١)

"حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن حبيبة، عن ربيعة بن لقيط قال، حدثني سلمة بن مخرمة قال: لما انتزى ابن أبي حذيفة بمصر فخلع عثمان دعا الناس إلى أعطياتهم، فأبيت أن آخذ منه، قال: ثم ركبت إلى المدينة فصرت إلى عثمان فقلت: يا أمير المؤمنين إن ابن أبي حذيفة إمام حلا له كما علمت، وإنه انتزى علينا بمصر فدعانا إلى أعطياتنا، فأبيت أن آخذ منه. فقال: عجزت إنما هو حقك عجزت إنما هو حقك.

حدثنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن يزيد بن قحيف، عن رجل من قومه، عن رجاء بن حيوة. وحباب بن موسى، عن محمد بن إسحاق، عن مخلد بن خفاف، عن عروة بن الزبير قالا: كتب أهل مصر إلى عثمان: في الملإ المسلمين إلى الخليفة المبتلى، أما بعد: فالحمد لله الذي أنعم علينا وعليك واتخذ علينا فيما آتاك الحجة، وإنا نذكرك الله في مواقع السحاب فإن الله قال في كتابه: "أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق"، أن تحل ما شئت منه بقولك وتحرم ما شئت منه بقولك، ونذكرك الله في الحدود، أن تعطلها في القريب وتقيمها في البعيد فإن سنة الله واحدة، ونذكرك الله في أقوام أخذ الله ميثاقهم على طاعته ليكونوا شهداء على خلقه، نصحوا لك فاغتششت نصيحتهم، وأخرجتهم من ديارهم وأموالهم وقال الله في كتابه: "وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون"، فنذكرك الله وننهاك عن المعصية فإنك تدعي علينا الطاعة، وكتاب الله ينطق: لا طاعة لمن عصى الله فإن تعط

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/١٩٥

الله الطاعة نؤازرك ونوقرك وإن تأب فقد علمنا أنك تريد هلكتنا وهلكتك، فمن يمنعنا من الله إن أطعناك وعصيناه وأنت العبد الميت المحاسب، والله الخالق البارىء المصور الذي لا يموت.." (١)

"حدثنا علي، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري قال: كتب عثمان إلى أهل مصر: أذكركم الله الذي علمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وأنقذكم من الكفر فإنه قال: "واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا"، وقال: "يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين"، وقال: "إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا لا خلاق لهم في الآخرة"، وقال: "وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم"، قال: "وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"، وقال: "إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه"، أما بعد فإن الله رضي لكم السمع والطاعة، وحذركم **المعصية** والفرقة، وأنبأكم أنه قد فعله من قبلكم، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا وصية الله، واحذروا عذابه فإنكم لم تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف فلا يكون لها رأس يجمعها ومتى تفعلوا ذلك لا تكن لكم صلاة جماعة، ويسلط بعضكم على بعض وتكونوا شيعا. وقال الله: "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون".." (٢)

"حدثنا عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان رضي الله عنه أن وفدا من أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، فكان في قرية له خارجا من المدينة أو كما قال فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة فأتوه فقالوا: ادع بالمصحف. فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتتح السابعة قال: وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية: "قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم أم على الله تفترون"، قالوا له: قف، أرأيت ما حميت من الحمى، الله أذن لك به أم على الله تفتري؟! قال: أمضه، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر رضي الله عنه حمى حمى قبل لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زادت، أمضه. قال: فجعلوا يأخذونه بالاية، فيقول: أمضه نزلت في كذا وكذا قال: والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سنك، قال أبو نضرة قال: قال لي أبو سعيد: وأنا في سنك يومئذ. قال: ولم يخرج وجهي يومئذ.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٤

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٦٥

قال: ولا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فقال: أستغفر الله وأتوب إليه. وقال لهم: ما تريدون؟ فأخذوا ميثاقه قال وأحسبه قال: وكتبوا عليه شرطا، وأخذ عليهم ألا يشقوا **عصى** ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم أو كما أخذوا عليه قال فقال لهم: وما تريدون؟ قالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاء؟ قال: إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، فقال فخطب فقال: إني والله ما رأيت وفدا في الأرض هم خير لحوباتي من هذا الوفد الذين قدموا علي، إلا من كان له." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عثمان أمير المؤمنين واالمسلمين سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإني أذكركم الله الذي أنعم عليكم، وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر، وأراكم البينات، ووسع عليكم من الرزق، ونصركم على العدو، وأسبغ عليكم نعمه فإن الله يقول، وقوله الحق: "يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلأ وأنتم مسلمون"، إلى قوله: "وأولئك لهم عذاب عظيم" وقال: "يا أيها الذين آمنوا"، إلى قوله: "اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا"، وقال: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة"، إلى قوله: "فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم" وقال: "إن النين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم الق‍يامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم"، وقال: "إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما" أما بعد، فإن الله رضي لكم السمع والطاعة، وجنبكم الفرقة **والمعصية** والاختلاف، ونبأكم أن قد فعله الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه ليكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله، واحذروا عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، ولا يكون لها رأس يجمعها، ومتى تفعلوا ذلك لا تقم الصلاة جميعا، ويسلط عليكم عدوكم، ويستحل بعضكم حرم." (٢)

" ٣٥٧ - حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل ثنا إسماعيل بن عياش عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله الأنصاري ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لا يتم بعد الحلم ولا عتق قبل ملك ولا رضاعة بعد فطام ولا طلاق قبل نكاح ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في

---

(١) تاريخ المدينة ال‍نبوية، ٢/٢٧٥

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣٠٠

معصية الله ولا يمين في قطيعة ولا تغرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين للمملوك مع سيده ولا يمين لزوجة مع زوجها ولا يمين لولد مع والده ولو أن صغيرا حج عشر حجج كانت عليه حجة الإسلام إذا عقل ان استطاع اليه سبيلا ولو أن مملوكا حج عشر حجج كانت عليه حجة ان استطاع اليه سبيلا ولو أن أعرابيا حج عشر حجج كانت عليه حجة إذا هاجر ان استطاع اليه سبيلا ." (١)

" ٦٠٣ – حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال لنا سليمان عن حميد عن عبد الله بن الصامت قال : أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان فأبى عليه فبعث الحكم عليها فانقاد لأمره فقال عمران الا أحد يدعو لي الحكم فانطلق السول فاستقبله الحكم فجاء الى عمران فقال له عمران أسمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول لا طاعة لأحد في معصية الله قال نعم فلله الحمد أو الحمد لله أو الله أكبر ." (٢)

" ٦٠٢ – حدثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن قتادة عن أبي مراية عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز و جل ." (٣)

" (١٢ باب فيمن أكره أحدا على معصية) ." (٤)

" ٧٠٦ – حدثنا خلف بن الوليد ثنا أبو جعفر عن أبي غالب قال كنت بدمشق فجيء بسبعين راسا من رؤوس الحرورية فنصبت على درج ذه المسجد فجاء أبو أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم خرج فوقف عليهم فجعل يهريق عبرته ساعة ثم قال : ما يصنع إبليس بأهل الإسلام ثلاث مرات ثم قال كلاب جهنم ثلاث مرات ثم قال شر قتلاء قتلت تحت ظل السماء ثلاث مرات ثم أقبل علي فقال يا أبا غالب انك ببلد أهويته كثيرة هؤلاء به كثير قلت أجل قال أعاذك الله منهم قال ولم تهريق عبرتك قال رحمة لهم انهم كانوا من أهل الإسلام قال أتقرأ سورة آل عمران قلت نعم قال اقرأ هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتب منه ءايت محكمت هن أم الكتب وأخر متشبهت الى آخر الآية قلت هؤلاء كان في قلوبهم زيغ فزيغ بهم ثم قرأ ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ قال فقلت انهم ہؤلاء قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تفرقت بنو

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٤٣٩/١

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٦٣٢/٢

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٦٣٢/٢

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٦٣٩/٢

إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار الا السواد الأعظم فقال رجل الى جنبي يا أبا أمامة أما تري ما يصنع السواد الأعظم قال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلغ المبين قال السمع والطاعة خير من **المعصية** والفرقة يقضون لنا ثم يقتلوننا قال فقلت له هذا الذي تحدث به شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم أو تقوله عن رأيك قال اني إذا لجريء أن أحدثكم ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم مرة أو مرتين حتى قالها سبعا قلت روى الترمذي وابن ماجة بعضه ." (١)

" ٧١٣ – حدثنا محمد بن عمر ثنا كثير بن عبد الله المزني عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه قال قائل : يا رسول الله ما أصحاب الأعراف قال قوم خرجوا في سبيل الله عز و جل بغير اذن آبائهم واستشهدوا فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم **معصية** آبائهم أن يدخلوا الجنة ." (٢)

" ٨٢٥ – حدثنا داود بن المحبر ثنا عباد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال : يا أيها الناس اعقلوا عن ربكم وتواضعوا بالعقل يعرفون بما امرتم به وما نهيتم عنه واعلموا انه يحذركم عند ربكم واعلموا ان العاقل من اطاع الله وان كان دميم المنظر حقير الخطر دني المنزلة رث الهيئة وان الجاهل من **عصى** الله وان كان جميل المنظر عظيم الخطر شريف المنزلة حسن الهيئة فصيحا نطوقا والقردة والخنازير اعقل عند الله ممن عصاه ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا إياكم فإنهم غدا من الخاسرين ." (٣)

" ٨٣٥ – حدثنا داود بن المحبر ثنا مقاتل بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان الرجل يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القانت ولا يتم لرجل حسن خلقه حتى يتم عقله فعند ذلك يتم أمانته أو ايمانه أطاع ربه **وعصى** عدوه يعني إبليس ." (٤)

"٥– ابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده، أبو عمرو البصري ثقة؛ وثقه أبو حاتم والنسائي، وابن سعد وغيرهم، روى له الجماعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، على

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٧١٦/٢

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٧٢٢/٢

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٨٠٦/٢

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٨١١/٢

الصحيح(١٧٤). وقال أبو داود:((سمعت أحمد يقول: ابن أبي عدي روى عن شعبة أحاديث يرفعها ننكرها عليه))(١٧٥).

٦- عمرو بن علي هو: أبو حفص الفلاس البصري، ثقة حافظ، روى له الجماعة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين (١٧٦).

٧- محمد بن غالب هو: أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام من أهل البصرة، وسكن بغداد.

-قال ابن أبي حاتم:((سمعت منه ببغداد، وهو صدوق))(١٧٧).

- وقال ابن حبان:((وكان متقنا صاحب دعابة))(١٧٨).

-وقال السهمي:((وسئل الدارقطني عن محمد بن غالب تمتام؟ فقال: ثقة مأمون إلا إنه كان يخطئ، وكان وهم في أحاديث منها: أنه حدث عن محمد بن جعفر الوركاني، عن حماد بن يحيى الأبح، عن ابن عون، عن ابن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي ؟ قال: (شيبتنى هود وأخواتها) فأنكر عليه هذا الحديث موسى بن هارون وغيره فجاء بأصله إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي، فأوقفه عليه، فقال إسماعيل القاضي: ربما وقع الخطأ للناس في الحداثة، فلو تركته لم يضرك. فقال تمتام: لا أرجع عما في أصل كتابي، قال حمزة: وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: كان يتقي لسان تمتام، قال أبو الحسن: والصواب أن الوركاني حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين أن النبي ؟ قال (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) وحدث على أثره عن حماد بن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس أن النبي ؟ قال (شيبتنى هود) فيشبه أن يكون التمتام كتب إسناد الأول، ومتن الأخير، وقرأه على الوركاني فلم يتنبه إليه، وأما لزوم تمتام كتابه وتثبته فلا ينكر(١٧٩)، ولا ينكر طلبه، وحرصه على الكتابة)) (١٨٠)..

وقال الدارقطني أيضا:((مكثر مجود))(١٨١).." (١)

"الثالث: أن محمد بن غالب وقعت له أوهام من جنس هذا الوهم الذي وقع له في هذا الحديث(١٨٤)، وهذا يدل على أن كتابه وقعت فيه بعض الأوهام من دخول حديث في حديث كما قال له إسماعيل القاضي::((ربما وقع الخطأ للناس في الحداثة))، وبين ذلك الدارقطني - بدقة - في قوله:((والصواب أن الوركاني حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين أن النبي ؟ قال (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) وحدث على أثره عن حماد بن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس أن النبي ؟ قال (شيبتنى هود) فيشبه أن يكون التمتام كتب إسناد الأول، ومتن الأخير، وقرأه على الوركاني فلم يتنبه إليه)).

---

(١) بحث أحاديث تعظم الربا على الزنا دراسة نقدية، ص/٣٩

٤- الرابع: أن الحديث بهذا الإسناد والمتن لا يعرف عن ابن مسعود إلا من طريق محمد بن غالب، كما قال البزار:((وهذا الحديث لم نسمع أحدا أسنده بهذا الإسناد إلا عمرو بن علي))، قال المعلمي:((في سنده: محمد بن غالب التمتام، وهو صاحب أوهام ولم أر الخبر عن ابن مسعود إلا من طريقه))(١٨٥)، وهذه -في الحقيقة- لفتة دقيقة وإشارة لطيفة من المعلمي لموطن العلة، ولو تتبع المعلمي أسانيد الخبر لتأكد له أن الوهم من محمد بن غالب التمتام خاصة مع مخالفته لثلاثة من الرواة وفيهم كبار الأئمة.

ولقد كان الإمام البيهقي دقيقا في قوله:((هذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهما، وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده))، وهذا مما يدل على براعة الإمام البيهقي، وعمق نظره للمتون.

العلة الثانية: الاختلاف على شعبة في رفع الحديث ووقفه.

وقد اختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: رواه ابن أبي عدي-وحده-، عن شعبة بن الحجاج، عن زبيد بن الحارث اليامي، عن إبراهيم النخعي، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ؟.

وتقدم تخريجها.." (١)

" ١١ - حدثني القاسم بن هشام بن سعيد قال حدثنا سعيدة ابنة حكامة قالت حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ومن لم يكن له ورع يصده معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله ." (٢)

" ٤٩ - حدثني يحيى بن يوسف الزمي قال حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن وأفضل من ذلك أن يذكر الله العبد عند المعصية فيمسك عنها ." (٣)

" ١٤٤ - حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال بلغني : أن عروة بن الزبير قطعت رجله من الآكلة قال إن مما يطيب نفسي عنك أني لم أنقلك إلى معصية لله قط ." (٤)

---

(١) بحث أحاديث تعظم الربا على الزنا دراسة نقدية، ص/٤١

(٢) الورع، ص/٤٣

(٣) الورع، ص/٥٨

(٤) الورع، ص/٩٦

" ١٩٥ – حدثني أبو عبد الله الكوفي قال حدثني إسماعيل بن محمد الطلحي قال حدثنا عباية أبو غسان عن أبي عثمان اليمامي عن الحسن قال : ما ضربت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدين ولا نهضت على قدمي حتى أنظر على طاعة أو على **معصية** فإن كانت طاعة تقدمت وإن كانت **معصية** تأخرت ." (١)

"١٠٨– أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، وشريح بن عبيد الحضرميين ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن القاضي لينزل في حكمه في مزلقة أبعد من عدن أبين في جهنم.

١٠٩– أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : الغزو غزوان : فأما من ابتغى به وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد ، فإن نومه ونبهه أجر كل◌◌ه ، وأما من غزا غزو فخر ورياء وسمعة ، **وعصى** الإمام وأفسد في الأرض ، فإنه لن يرجع بالكفاف.

١١٠– حدثنا حسين الجعفي ، وهو ابن علي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلا لقي امرأة ليس بينهما معرفة ، فليس يأتي الرجل شيئا إلى امرأته إلا أتى هو إليها ، إلا أنه لم يجامعها ؟ قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى لل‌ذ◌◌اكرين﴾ ، فأمره أن يتوضأ ويصلي قال معاذ : فقلت : يا رسول الله أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ قال : بل للمؤمنين عامة.." (٢)

"١٢٠– حدثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدثنا حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل ، قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يوما ، فقال : يا معاذ إني لأحبك لله ، قال معاذ : بأبي أنت وأمي ، والله إني لأحبك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاذ ، لا تدع أن تقول دبر كل صلاة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن ، وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم

---

(١) الورع، ص/١١٦

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٦٧

١٢١- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا عبد العزيز بن المطلب ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ، عن عمرو بن شعيب ، عن طاوس ، عن معاذ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا طلاق لمن لم ينكح ، ولا عتاقة لمن لم يملك ، ولا نذر في **معصية** الله.

١٢٢- حدثنا أبو نعيم ، حدثنا هشام بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فكان لا يروح حتى يبرد ، ويجمع بين الظهر والعصر ، فإذا أمسى جمع بين المغرب والعشاء.." (١)

"٥٤٦- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذهب والحرير حرام على ذكور أمتي حل لإناثهم.

٥٤٧- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله.

٥٤٨- أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبي موسى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من لعب بالكعاب فقد **عصى** الله ورسوله.

٥٤٩- حدثنا هوذة بن خليفة ، حدثنا عوف ، عن قسامة بن زهير ، قال : سمعت الأشعري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأحمر ، والأبيض والأسود ، وبين ذلك السهل والحزن ، والخبيث ، والطيب.." (٢)

"٧٥٢- أخبرنا محمد بن بشر العبدي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : السمع والطاعة على الرجل المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر **بمعصية** ، فمن أمر **بمعصية** فلا سمع له ، ولا طاعة.

٧٥٣- أخبرنا محمد بن بشر العبدي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أمامكم حوضا كما بين جرباء ، أو حرباء وأذرح.

٧٥٤- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٧١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٩٣

وسلم قال : إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل : هذه غدرة فلان ابن فلان.

٧٥٥- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في شهر رمضان ، فواصل أصحابه ، فنهاهم ، فقيل له : إنك تواصل . قال : إني لست مثلكم ، إني أطعم وأسقى.

٧٥٦- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ، ولا يبع على بيع أخيه إلا بإذنه.

٧٥٧- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني ، عن عبيد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لأمتي في بكورها.." (١)

"١٠٨٢- أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق الناس في العضاة فيستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجاء أعرابي إلى سيفه فأخذه فسله ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : الله قال الأعرابي مرتين ، أو ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : الله قال : فشام الأعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فأخبرهم بصنيع الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه

١٠٨٣- أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقته على نفسه وأهله كتب له بها صدقة ، وما وقى به المرء المسلم عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها ضامنا إلا نفقة في بنيان ، أو **معصية** قال : فقلت لابن المنكدر : ما قوله ، وما وقى به المرء المسلم عرضه قال : أن يعطي الشاعر وذا اللسان قال : لا أعلمه إلا قال : المتقي.

١٠٨٤- أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٤٤

، يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فضربت الباب ، فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا قال : أنا كأنه كرهه." (١)

"١٤٦٢- حدثني أبو الوليد ، أخبرنا أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبي علقمة الأنصاري قال : حدثني أبو هريرة ، من فيه إلي في قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد **عصى** الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ، إنما الأمير مجن ، فإن صلى جالسا ، فصلوا جلوسا ، فإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه إذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما مضى من ذنبه قال : ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده ، ويهلك كسرى ، ولا يكون كسرى بعده◦ قال : وقال : استعيذوا بالله من خمس : من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وفتنة المسيح الدجال.

١٤٦٣- حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا أبو هارون العبدي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أن الكلاب ، أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم قال فقلت : لأبي هريرة : ما بال أسودها من أحمرها ؟ فقال أبو هريرة : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى لعن سبطا من الجن فمسخهم د◦واب في الأرض فهذه الكلاب السود هي من الجن ، وهي شقية الفرى.

١٤٦٤- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد العزيز بن النعمان ، عن يزيد بن حيان ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي.." (٢)

"- من حديث أم أيمن

١٥٩٤- حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن مكحول ، عن أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله ، فقال : لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت ، أو حرقت بالنار ، ولا تفر يوم الزحف فإن أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت ، وأطع والديك ، وإن أمراك أن تخرج من مالك ، ولا تترك الصلاة متعمدا ، فإنه من ترك الصلاة متعمدا ، فقد برئت منه ذمة الله ، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر ، وإياك **والمعصية** فإنها تسخط الله ، لا تنازع الأمر◦ أهله ،

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٢٧

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٢٦

وإن رأيت أن لك ، أنفق على أهلك من طولك ، ولا ترفع عصاك عنهم ، وأخفهم في الله عز وجل.

قال عمر : وحدثنا (١) غير سعيد أن الزهري قال : كان الموصى بهذه الوصية ثوبان.

_______حاشية_______

(١) تصحف في المطبوع إلى : "قال عمرو : حدثنا".." (١)

" ٢٣ - حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ثنا سفيان بن عيينة عن وهيب بن الورد قال بينما أنا في السوق إذ أخذ أحد بقفاي فقال يا وهيب خف الله على قدرته عليك واستحيي من الله في قربه منك فالتفت فلم أر أحدا

٢٤ - حدثني محمد بن العباس وإسماعيل بن أبي الحارث قالا ثنا داود بن المحبر ثنا المبارك بن فضالة عن ثابت البناني قال إنا لوقوف بجبل عرفات وإذا شابان عليهما العباء القطواني ينادي أحدهما صاحبه يا حبيب فيقول الآخر أينك أيها المحب قال ترى الذي تحاببنا فيه وتواددنا له معذبنا غدا في القبر قال فسمعنا مناديا سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول لا ليس بفاعل وهذا لفظ محمد بن العباس

٢٥ - حدثني مشرف بن أبان أبو ثابت حدثني عبد العزيز بن أبان وليس بالقرشي قال كنت أصلي ذات ليلة أو كنت نائما فهتف بي هاتف يا عبد العزيز كم منظف الثوب حسن الصورة ينقلب بين الجب وجهنم غدا

٢٦ - حدثني أبو ثابت الخطاب حدثني رجاء بن عيسى قال قال لي عمرو بن جرير تدري أي شيء كان سبب توبتي خرجت مع أحداث بالكوفة فلما أردت أتي **المعصية** هتف بي هاتف كل نفس بما كسبت رهينة ." (٢)

" ٢٧ - حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن إسحاق بن منصور بن حبان حدثني محمد بن الفضل عن ابن أبي أسماء أن رجلا دخل غيضة فقال لو خلوت ههنا **بمعصية** من كان يراني فسمع صوتا يملأ ما بين ضافتي الغيضة ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

٢٨ - حدثني علي بن الجعد عن علي بن عاصم ثنا المستلم بن سعيد قال كان رجلا بأرض طبرستان قال وصل أرضا شبه كثيرة الشجرة قال فبينما هو يسير إذ نظر إلى ورق الشجر قد خف فتساقط وتراكم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٦٢

(٢) الهواتف، ص/٣٠

بعضه على بعض فجعل يفكر في نفسه وهو يسير أترى الله عز و جل يحصي هذا كله فسمع مناديا ينادي ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

٢٩ - حدثنا أبو نصر التمار ثنا مسكين أبو فاطمة عن مزرع بن موسى عن عمرو بن قيس الملائي قال بينما أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نأى عن الناس وهو يقول من أتى الجمعة وصلى قبل الإمام وصلى مع الإمام وصلى بعد الإمام كتب من القانتين ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام ولا مع الإمام ولا بعد الإمام كتب من الفائزين ثم غاب فلم أره فلما كان في الجمعة الثانية رأيته نائيا من الناس وهو يقول مثل مقالته ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطح مكة فلم أجده فسألت عليه أصحابي قال فأخبرتهم فقالوا الخضر قلت الخضر ." (١)

"١١٢ - حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا بشر بن بكر التنيسي ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن أبي مجاشع الأزدي ، عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « في التوراة مكتوب : من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت إثما (١) فإنما ذلك عليه »

---

(١) الإثم : الذنب والوزر والمعصية." (٢)

"١٣٤ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عثمان بن زفر التيمي ، حدثني أبو عمر يحيى بن عامر التيمي ، أن رجلا من الحي خرج حاجا فإذا هو بامرأة في بعض الليل ناشرة شعرها في بعض المياه قال : فأعرضت عنها فقالت لي : هلم (١) إلي لم تعرض عني ؟ قال : قلت : « إني أخاف الله رب العالمين » قال : فتخليت ثم قالت : هبت مهابا (٢) ، إن أولى من شركك في الهيبة لمن أراد أن يشركك في المعصية قال : ثم ولت فتبعتها فدخلت بعض خيام الأعراب فلما أصبحت أتيت رحال (٣) القوم فوصفتها فقلت : فتاة كذا وكذا من حسنها ومن منطقها فقال شيخ منهم : ابنتي والله ، قلت : « هل أنت مزوجني ؟ » قال : على الأكفاء قلت : « رجل من بني تيم الله » ، كفؤ (٤) كريم ، ثم قال : فما رمت حتى تزوجتها ودخلت بها ، ثم قلت : « جهزوها إلى قدومي من الحج » فلما قدمت حملتها إلى الكوفة فها هي ذه عندي لي منها بنون وبنات قال : قلت لها : « ويحك ما كان تعرضك لي حينئذ ؟ » قالت : يا هذا لا تكذبن ليس للنساء خير من الأكفاء ولا تعجبن بامرأة تقول : هويت ، فوالله لو عجل لها بعض

---

(١) الهواتف، ص/٣١

(٢) النفقة على العيال، ١١٨/١

السودان ما تريده من هواها لكان هو الهوى عندها دون هواها

---

(١) هلم : اسم فعل بمعنى تعال أو أقبل أو هات

(٢) الهيبة : من هاب الشيء يهابه إذا خافه وإذا وقره وعظمه.

(٣) الرحال : المنازل سواء كانت من حجر أو خشب أو شعر أو صوف أو وبر أو غير ذلك

(٤) الكفء والكفؤ بسكون الفاء وضمها : النظير والمثل." (١)

"تابع (١٣) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب

تابع الجزء الأول/ القسم الثاني: تحقيق الكتاب

[٢٦]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى[١] قال: حدثنا[٢] الحسين بن إسماعيل المحاملي[٣] قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد[٤] قال: حدثنا حسين الجعفي[٥] عن زائدة[٦] قال: ثنا بيان البجلي[٧] عن قيس ابن أبي حازم[٨] قال: ثنا جرير بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله صلى الله [عليه][٩] وسلم تسليما ليلة البدر، فنظر إلى القمر فقال: "إنكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون[١٠] في رؤيته".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "أخرجه البخاري في صحيحه عن عبدة بن عبد الله[١١] عن حسين ابن علي الجعفي[١٢]، فكأن شيخنا أبا محمد سمعه منه".

[٢٧]- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله / (أ[١٠/ب]) ابن مهدي[١٣] قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار[١٤]قال: ثنا الحسن بن عرفة[١٥] قال: حدثنا سلم بن سالم البلخي[١٦] عن نوح بن أبي مريم[١٧] عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله [صلى الله][١٨] عليه وسلم عن هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾[١٩]، قال: "﴿للذين أحسنوا﴾ العمل في الدنيا ﴿الحسنى﴾ وهي: الجنة". قال: "والزيادة: النظر إلى وجه الله الكريم".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "كذا روى أبو عصمة / (ب[١٢/ب]) نوح بن أبي مريم الخراساني هذا الحديث عن أبي محمد ثابت بن أسلم البناني عن أبي حمزة أنس بن مالك[٢٠]، ووهم في ذلك وهما قبيحا.

والصواب فيه ما أخبرناه[٢١] أبو عمر بن مهدي[٢٢] قال: أخبرنا[٢٣] إسماعيل بن محمد الصفار[٢٤]

---

(١) النفقة على العيال، ١/١٤٠

قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٢٥] قال: حدثنا يزيد بن هارون[٢٦] قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى[٢٧] عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: أن يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا لم تروه. قال: "فيقولون: وما هو[٢٨]؟ ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا[٢٩] عن النار، ويدخلنا الجنة"؟ قال: "فيكشف الحجاب، فينظرون إليه تبارك وتعالى". قال: "فوالله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم منه". قال: ثم قرأ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "وهكذا رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد ابن هارون[٣٠]، فكأن أبا عمر بن مهدي سمعه منه".

[٢٨]- أخبرنا أبو بكر محمد بن/ (أ[١١/أ]) أحمد الطوسي[٣١] قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[٣٢] قال: أنا أبو بكر (/ب[١٣/أ]) محمد بن إسحاق الصغاني[٣٣] قال: حدثنا يزيد بن هارون[٣٤] قال: أنا[٣٥] همام بن يحيى[٣٦] عن قتادة[٣٧] عن سالم بن أبي الجعد[٣٨] عن معدان بن أبي طلحة[٣٩] عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال أو من الدجال[٤٠]".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "خرجه مسلم منفردا به عن زهير بن حرب[٤١] عن عبد الرحمن بن مهدي عن همام[٤٢]"

[٢٩]- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه[٤٣] قال: أنا[٤٤] أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني[٤٥]: حدثنا علي بن حرب[٤٦] قال: حدثنا سفيان قال: ثنا الزهري سمع عبيد الله بن عبد الله[٤٧] عن ابن عباس قال: "خرج النبي صلى الله عليه وسلم تسليما عام الفتح وهو صائم، فلما كان بكديد[٤٨] أفطر".

وكان يؤخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤٩].

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "أخرجه البخاري عن علي بن المديني[٥٠]،

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[٥١]، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن محمد الناقد[٥٢]، وإسحاق بن إبراهيم[٥٣]، خمستهم عن سفيان بن عيينة[٥٤]، فكأن أبا الحسن بن رزقويه سمعه من البخاري، ومسلم جميعا".

[٣٠]- أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص الأهوازي[٥٥]: حدثنا أبو القاسم سليمان

بن أحمد بن أيوب[٥٦]: / (ب[١٣/ب]) حدثنا أحمد بن إسحاق / بن إبراهيم بن نبيط[٥٧] ابن شريط[٥٨] الأشجعي[٥٩] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم [٦٠] عن أبيه إبراهيم بن نبيط عن أبيه نبيط بن شريط قال: سمعت رسول الله صلى الله [عليه][٦١] وسلم تسليما يقول: "كل معروف صدقة".

قال الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي الخطيب[٦٢]: "هذا حديث غريب من رواية نبيط بن شريط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما لا أعلم رواه عنه غير ولده عنه، ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد"[٦٣].

[٣١]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي[٦٤] قال: ثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي[٦٥] قال: حدثنا محمد بن يونس[٦٦] قال: حدثنا عبيد الله بن عائشة[٦٧] عن أبيه[٦٨] قال: "ورد قوم على أعرابية، وبين يديها شاة، فقالوا[٦٩]: بكم هذه الشاة؟ فقالت[٧٠]: بعشرين. قالوا: أحسني[٧١] رحمك الله قالت: بدرهم. فقال لها بعض جيرانها: تقولين بعشرين، ثم تبيعينه[٧٢] بدرهم! قال: تقول العربية: يسألوني الإحسان فلا أحسن إني لست مؤمنة إذن"[٧٣].

[٣٢]- أخبرنا أبو أحمد[٧٤] الفرضي[٧٥] قال: حدثنا محمد ابن يحيى الصولي[٧٦]: حدثنا محمد بن يزيد المبرد[٧٧] قال: قال العتبي[٧٨] عن أبيه[٧٩] قال: قال زياد: "ثلاثة لا يستخف بهم عاقل: السلطان، والعالم، والصديق. فإنه من استخف بالسلطان أفسد دنياه. ومن استخف بالعالم / (ب[١٤/أ]) أفسد دينه. ومن استخف بالصديق أفسد مروءته"[٨٠].

[٣٣]- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران[٨١] قال: أخبرنا[٨٢] الحسين بن صفوان البرذعي[٨٣]: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثني / (أ[١٢/أ]) محمد بن الحسين[٨٤] قال: سمعت أبا محمد علي بن الحسن[٨٥] قال: قيل لابن[٨٦] يزيد الرقاشي[٨٧]: "كان أبوك[٨٨] يتمثل من الشعر شيئا" ؟قال: "كان يتمثل:

إنا لنفرح بالأيام نقطعها

وكل يوم مضى يدني من الأجل[٨٩]"[٩٠].

آخر الجزء الأول

والحمد لله حق حمده، وصلوات الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما، كثيرا، طيبا، مباركا،وعلى أصحابه أجمعين[٩١]./ (أ[١٢/ب])

---

[١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.

[٢] في (ب): "أنا".

[٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٩٢.

[٤] القطان، أبو سعيد، البصري.. صدوق. روى له: ق. ومات سنة: ثمان وخمسين ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (٧٤/٢) ت/١٤٧، والثقات لابن حبان (٣٨/٨)، والكاشف (٢٠٣/١) ت/٨٥، والتقريب (ص/٨٤) ت/١٠٦.

[٥] هو: الحسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الفاء مولاهم، أبو عبد الله ويقال: أبو محمد الكوفي، المقرئ... ثقة عابد فاضل. روى له: ع. ومات سنة: أربع وثمانين ومئتين وقيل قبلها.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٦/٦)، وتهذيب الكمال (٤٤٩/٦) ت/١٣٢٤، والتقريب (ص/١٦٧) ت/١٣٣٥.

[٦] ابن قدامة، أبو الصلت، الثقفي... ثقة ثبت، صاحب سنة. روى له: ع.

ومات سنة: إحدى وستين ومائة. انظر: المشاهير لابن حبان (ص/١٧١) ت/١٣٥٥، والكاشف (٤٠٠/١) ت/١٦٠٨.

[٧] بفتح الباء الموحدة، والجيم أبو بشر، الأحمسي بفتح الألف، وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، وفي آخرها السين المهملة الكوفي، المعلم.. ثقة، مقل.

روى له: ع. انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤١٤/١) ت/٨٧٩، وتهذيب الكمال (٣٠٣/٤) ت/٧٩٢، والتقريب (ص/١٢٩) ت/٧٨٩.

[٨] البجلي، أبو عبد الله، الكوفي... ثقة، ثبت، فاضل.

روى له: ع. ومات سنة: ثمان وتسعين وقيل قبلها بسنة.

انظر:.المشاهير لابن حبان (ص/١٠٢) ت/٧٥٦، والكاشف وحاشيته لسبط ابن العجمي (١٣٨/٢-١٣٩) ت/٤٥٩٦.

[٩] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ب).

[١٠] يروى بالتشديد، والتخفيف، والتخفيف أكثر...

والتشديد يجوز فيه: ضم التاء، وفتحها، والمعنى: لا ينضم بعضكم إلى بعض، وتزدحمون وقت النظر إليه جل وعلا.

والتخفيف: من الضيم وهو الظلم والمراد: لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض، فإنكم ترونه من جهاتكم كلها.

انظر:.المعلم للمازري (٢٢٥/١)، والنهاية (باب: الضاد مع الميم) ١٠١/٣، والفتح (٤٥٥/١١، ٤٣٦/١٣).

[١١] ابن عبدة، الخزاعي، الصفار، أبو سهل، البصري، الكوفي الأصل.. ثقة.

روى له: خ، ٤.

ومات سنة: ثمان وخمسين ومئتين تقريبا.

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/٢٥٨) ت/٤٣٩، والمعجم المشتمل (ص/١٧٨- ١٨٨) ت/٥٧٧، والتقريب (ص/٣٦٩) ت/٤٢٧٢.

[١٢] صحيح البخاري (كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾)٢٢٨/٩ رقم الحديث/٦٤.

ورواه أيضا في الموضع نفسه (رقم الحديث/٦٣) عن يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف عن أبي شهاب، و(رقم/٦٢) عن عمرو بن عون عن خالد (هو: ابن عبد الله الواسطي)، وهشيم (هو: ابن بشير)، وفي: (كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾) ٢٤٦/٦ ورقمه/٣٤٥ عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير (هو: ابن عبد الحميد)، وفي: (كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة العصر) ٢٣٠/١- ٢٣١ ورقمه/٣١ عن الحميدي عن مروان بن معاوية، و (باب: فضل صلاة الفجر) ٢٣٩/١ ورقمه/٤٩ عن مسدد عن يحيى (هو: القطان)، ستتهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به، بنحوه، مطولا، ومختصرا.

والحديث رواه مسلم في: صحيحه (كتاب: المساجد، ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما) ٤٣٩/١- ٤٤٠ ورقمه/٦٣٣ عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، ووكيع كلهم عن إسماعيل به، بنحوه.

[١٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤.

[١٤] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٤٥.

[١٥] ابن يزيد، العبدي، أبو علي، البغدادي، المؤدب... صدوق.

روى له: ت، س، ق.ومات سنة: سبع وخمسين ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٣١ ٣٢) ت/١٢٨، والأنساب للسمعاني (١٣٧/٤)، والتقريب (ص/١٦٢) ت/١٢٥٥.

[١٦] أبو محمد، الزاهد... ضعيف، مرجئ داعية، كان ابن المبارك يكذبه.

قال الخليلي في: (الإرشاد ص/٣٦٣- ٣٦٤): "أجمعوا على ضعفه.. وسكت عنه الشيوخ كلهم إلا من كان من ضعفاء بلخ، ولم يكن من صنعته هذا الشأن". انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٧٤/٧)، والتأريخ لابن معين رواية: الدوري (٢٢٢/٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٤٤/١)، ولسان الميزان (٦٣/٣) ت/٢٣٥.

[١٧] القرشي، مولاهم، أبو عصمة بكسر العين، وسكون الصاد المهملتين المروزي، المعروف بنوح الجامع..

تركه ابن المبارك (كما في: تهذيب الكمال ٥٨/٣٠)، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٤٨٤/٨ ت/٢٢١٠)، ومسلم في: (الكنى له ٦٤٣/١ ت/٢٦٣١)، وغيرهم.

وقال الحاكم في: (المدخل ص/٢١٧ ٢١٨): "لقد كان جامعا، رزق من كل شيء حظا إلا الصدق، فإنه حرمه نعوذ بالله من الخذلان".

واتهمه ابن المبارك والحاكم (كما في: التهذيب ٤٨٧/١٠، ٤٨٨).

روى له: ت، فق. ومات سنة: ثلاث وسبعين ومئتين.

وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (١٦٧/٨) ت/٢٣٨٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٦٧/٣) ت/٣٥٥٧، والتقريب (ص/٥٦٧) ت/٧٢١٠.

[١٨] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ب).

[١٩] من الآية: (٢٦) من سورة: يونس.

[٢٠] الحديث رواه: ابن عرفة في: (جزئه ص/٥٤ ورقمه/٢٣) ومن طريقه الدارقطني في: الرؤية (ص/١٧١ ورقمه/٥٧)، واللالكائي في: شرح أصول اعتقاد أهل السنة (ص/٤٥٦ ورقمه/٧٧٩) وابن منده في: (الرد على الجهمية ص/٩٥ ٩٦ ورقمه/٨٥)، والخطيب في: (تأريخه ١٤٠/٩)، وقال: (هكذا رواه سلم عن نوح بن أبي مريم عن ثابت البناني، وهو خطأ، والصواب: عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن

صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك رواه حماد بن سلمة،وكان أثبت الناس في ثابت) اه.

[٢١] في (ب): (ما أخبرنا).

[٢٢] هو: عبد الواحد، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤.

[٢٣] في (ب): (ثنا).

[٤٢] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٤٥.

[٢٥] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٩٧.

[٢٦] السلمي، مولاهم، أبو خالد، الواسطي.. ثقة متقن، عابد.

روى له: ع. ومات سنة: ست ومئتين. انظر: المشاهير لابن حبان (ص/١٧٧) ت/١٤٠٦، وتهذيب الكمال (٢٦١/٣٢) ت/٧٠٦١.

[٢٧] واسمه: يسار، وقيل غير ذلك الأنصاري، أبو عيسى، المدني، ثم الكوفي... تابعي، ثقة. روى له: ع . ومات سنة: ثلاث وثمانين.

انظر:.الجرح والتعديل (٣٠١/٥) ت/١٤٢٤، وتأريخ بغداد (١٩٩/١٠) ت/٥٣٤٨، والكاشف (٦٤١/١) ت/٣٣٠٠.

[٢٨] في (ب): (ما هو).

[٢٩] أي: ينحينا، ويبعدنا.

انظر: النهاية (باب: الزاي مع الحاء) ٢٩٧/٢.

[٣٠] صحيح مسلم (كتاب: الإيمان، باب: إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى) ١٦٣/١ رقم الحديث/١٨١.

[٣١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٨.

[٣٢] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٥٦.

[٣٣] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٤٠.

[٣٤] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٩٩.

[٣٥] في (ب): "بنا"

[٣٦] العوذي بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر الذال المعجمة أبو عبد الله، البصري.. ثقة ربما غلط، من الأثبات في الرواية عن قتادة.

روى له: ع. ومات سنة: أربع أو خمس وستين ومائة وقيل قبل ذلك.
انظر:.الطبقات الكبرى (٧/٢٨٢)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٦٩٤)، والتقريب (ص/٥٧٤) ت/٧٣١٩.
[٣٧] هو: ابن دعامة، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٧٦.
[٣٨] الأشجعي مولاهم، أبو أسماء، الكوفي... ثقة، ويرسل. روى له: ع.
ومات سنة: ثمان وتسعين تقريبا. انظر: التأريخ للمقدمي (ص/٩٢) ت/٥٢٠، والتقريب (ص/٢٢٦) ت/٢١٧٠.
[٣٩] ويقال: ابن طلحة، وهو أشبه اليعمري بفتح التحتانية، والميم، بينهما عين مهملة... ثقة، من الثانية. روى له: م، د، ت، س، ق.
انظر:.المعرفة والتأريخ (٢/٣٢٨، ٤٦٥، ٦٦٤)، والتقريب (ص/٥٣٩) ت/٦٧٨٧.
[٤٠] تحرفت في (ب) إلى: "الجدال".
[٤١] أبو خيثمة النسائي...ثقة ثبت، روى مسلم عنه أكثر من ألف حديث.
روى له أيضا: خ، د، س، ق. ومات سنة: أربع وثلاثين ومئتين.
انظر: التقريب (ص/٢١٧) ت/٢٠٤٢.
[٤٢] صحيح مسلم (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، أبواب: فضائل القرآن وما يتعلق به، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي) ١/٥٥٦ رقم الحديث/٨٠٩.
فائدة: جاء في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه بيان كيفية الحفظ من الدجال، ومن فتنته المذكورين في هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف"
رواه جماعة منهم: مسلم في: صحيحه (كتاب: الفتن، وأشراط الساعة، باب: ذكر الدجال، وصفة ما معه) ٤/٢٢٥٢ رقم الحديث/٢١٣٧.
و: أبو داود في: سننه (كتاب: الملاحم، باب: خروج الدجال) ٤/٤٩٦ ورقمه/٤٣٢١ بسند صحيح، وزاد: "فإنها جواركم من فتنته"
[٤٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٦.
[٤٤] في (ب): "أبنا".
[٤٥] بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحدة، والدال المهملة بين الألفين، وفي آخرها النون...

قال الخطيب في: (تأريخه ١٧٨/٥): "رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة، فإن أحاديثه كلها مستقيمة، خلا حديث واحد.."فذكره وليس هو الذي هنا.
وقال محمد بن يوسف القطان (كما في: المصدر نفسه ١٧٩/٥): "صدوق غير أنه سمع هو صغير"
وقال الذهبي في: (العبر ٦٩/٢): "صدوق"
ورمز له في: (الميزان ١٠١/١ ت/٣٩٧) بصح. بقي إلى سنة: أربع أو خمس وأربعين وثلاثمائة. انظر: السير (٤٧٩/١٥- ٤٨٠).
[٤٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٢٩٦.
[٤٧] ابن عتبة بن مسعود.
[٤٨] في ضبطه روايتان... أولاهما: فتح أوله، وكسر ثانيه، فياء، وآخره دال أخرى.
والثانية: تصغيره تصغير الترخيم: (كديد).
موضع يبعد عن مكة تسعين كيلا تقريبا إلى الشمال، بين عسفان، وخليص، يعرف اليوم باسم: (الحمض).
انظر:.معجم البلدان (٤٤٢/٤)، ومعجم معالم الحجاز للبلادي (٢٠٤/٧)، والمعالم الأثيرة لمحمد شراب (ص/٢٣١).
هذا، وقد اختلفت الروايات في الموضع الذي أفطر صلى الله عليه وسلم فيه، والكل في قصة واحدة، فورد أنه في: الكديد كما هنا، وورد في رواية متفق عليها عند البخاري (٧٧/٣) ومسلم (٧٨٥/٢) في صحيحيهما: ".. حتى بلغ عسفان.." وجاء عند مسلم (٧٨٥/٢ رقم/١١١٤) من حديث جابر: ".. فلما بلغ كراع الغميم.."...
وعسفان بضم العين المهملة، وسكون السين المهملة أيضا بلدة على ثمانين كيلا، في الشمال من مكة (انظر ص/٤٧٨) فهي أقرب إلى مكة من الكديد.
وكراع الغميم بفتح المعجمة تقع جنوب عسفان بستة عشر كيلا، أي: على بعد أربعة وستين كيلا من مكة (انظر: معجم المعالم الجغرافية للبلادي ص/٢٦٣)، فيظهر من هذا أنها جميعا متقاربة، فلعلهما سميت في هذه الأحاديث لذلك، وإن كان الكديد، وكراع الغميم متباعدين عن عسفان إلا أنهما جميعا من عملها، فيضافان إليها، ويشتمل اسمها عليهما والله تعالى أعلم.
انظر:.شرح النووي على مسلم (٢٣٠/٧)، والفتح (٢١٣/٤).
[٤٩] قوله: "وكان يؤخذ..." الخ من قول ابن شهاب الزهري رحمه الله كما جاء مصرحا به في بعض

روايات الحديث عند البخاري في: (كتاب: الجهاد، باب: الخروج في رمضان) ٤/١٢٦ رقم الحديث/١٦١، و: (كتاب: المغازي، باب: غزوة الفتح في رمضان) ٥/٢٩٩ ورقمه/٢٨٥.

ومسلم (كتاب: الصيام، باب: جواز الصوم، والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير **معصية**..) ٢/٧٨٤-٧٨٥ ورقمه/١١١٣.

[٥٠] صحيح البخاري (كتاب: الجهاد، باب: الخروج في رمضان) ٤/١٢٦ رقم الحديث/١٦١.

ورواه أيضا في: (كتاب: المغازي، باب: غزوة الفتح في رمضان) ٥/٢٩٨- ٢٩٩ ورقمه/٢٨٤ عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل، و: (رقم/٢٨٥) عن محمود عن عبد الرزاق عن معمر،

وفي: (كتاب: الصيام، باب: إذا صام أياما من رمضان ثم سافر) ٣/٧٦ ورقمه/٥١ عن عبد الله بن يوسف أيضا عن مالك، ثلاثتهم عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله. و: (باب: من أفطر في السفر ليراه الناس) ٣/٧٧ ورقمه/٥٥ عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس كلاهما (عبيد الله، وطاوس) عن ابن عباس به، بنحوه.

[٥١] في (ب): (يحيى بن أبي يحيى) وهو خطأ، والصواب ما جاء أعلاه.

وهو: ابن بكر التميمي، أبو بكر، النيسابوري... ثقة ثبت. روى له: خ، م، ت، س. ومات سنة: ست وعشرين ومئتين على الصحيح. انظر: الجرح والتعديل (٩/١٩٧) ت/٨٢٣، والتقريب (ص/٥٩٨) ت/٧٦٦٨.

[٥٢] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥١٢.

[٥٣] هو: ابن راهويه.

[٥٤] صحيح مسلم (كتاب: الصيام، باب: جواز الصوم، والفطر في شهر رمضان للمسافر) ٢/٧٨٤ ورقمه/١١١٣.

[٥٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٥.

[٥٦] هو: الطبراني.

[٥٧] بضم النون، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة التحتية.

[٥٨] بفتح الشين المعجمة.

[٥٩] قال الفتني في: (قانون الموضوعات ص/٢٣٤): "لا يجوز الاحتجاج به؛ فإنه كذاب".

وقال ابن عراق في: (تنزيه الشريعة ١/١٣٦): "كذاب، حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا". مات

سنة: سبع وثمانين ومئتين.

وانظر: معجم الشيوخ للذهبي (١٨٦/١ تحت الترجمة ذات الرقم/١٩٣، ٤٣/٢ تحت الترجمة ذات الرقم/٥٤٤)، ولسان الميزان (١٣٦/١) ت/٤٢٤.

[٦٠] لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر.

[٦١] لحق بحاشية: (أ).

[٦٢] في (ب): (قال الشيخ الخطيب).

[٦٣] الحديث أخرجه الطبراني في: (المعجم الصغير ٣٠/١) وقال بعد أن ساق عدة أحاديث بالسند نفسه: "لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد بها ولده عنه" اه.

وأورده الهيثمي في: (مجمع الزوائد ١٣٦/٣) وقال بعد أن عزاه إلى الطبراني في الصغير: "وفيه من لم أعرفه".

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم فقد جاء من حديث: بلال، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأبي مسعود الأنصاري، وأبي مالك الأشجعي، وعائشة، وأم سلمة، وابن عباس، وجابر، وابن عمر، وابن يزيد الخطمي، وعدي بن ثابت عن أبيه عن جده... بعضها بمثله، وبعضها بنحوه مطولا...

اتفق عليه الشيخان من حديث أبي موسى رضي الله عنه بمعناه في حديث فيه طول... رواه البخاري (٢٠/٨) رقم/٥٢ عن آدم عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده، مرفوعا...

ورواه مسلم (٦٩٩/٢) رقم الحديث/١٠٠٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن سعيد بن أبي بردة به.

وأخرجه البخاري في: (كتاب: الأدب، باب: كل معروف صدقة) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بمثله هنا ٢٠/٨ رقم/٥١

و مسلم في: (كتاب: الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف) من حديث حذيفة رضي الله عنه بمثله أيضا ٦٩٧/٢ رقم الحديث/١٠٠٥.

[٦٤] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٨.

[٦٥] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٣٠٨.

[٦٦] ابن موسى الكديمي بضم الكاف، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفي آخرها الميم أبو العباس، البصري...." (١)

"تابع (١٤) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب

تابع القسم الثاني: تحقيق الكتاب

الجزء الثاني من الفوائد المنتخبة الصحاح الحسان

الجزء الثاني من الفوائد المنتخبة الصحاح الحسان

تخريج الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب رحمه الله للشيخ الدين الصالح أبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن المهرواني رحمه الله،

رواية القاضي الإمام العالم أبي الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي عن المهرواني رحمه الله، رواية الشيخ الإمام العالم عفيف الدين أبي المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم المقرئ الهيتي أيده الله بطاعته عنه، سماع صاحبه الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن أحمد بن الحسين الهكاري منه، والحمد لله رب العالمين، /([أ/١٤/أ])

[٣٤]- أخبرنا الشيخ الإمام العالم عفيف الدين أبو المعالي نصر الله ابن سلامة بن سالم الهيتي[١] بالموصل[٢]، ثالث شهر الله الأصب رجب، سنة: اثنتين وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الإمام العالم فخر القضاة أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي[٣] بقراءتي عليه [قال: أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن المهرواني الهمذاني][٤] قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي[٥]: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[٦] إملاء يوم الأحد لثمان خلون من المحرم سنة: ثلاثين وثلاثمائة: حدثنا محمد بن الوليد[٧]:

حدثنا عبد الأعلى السامي[٨]: حدثنا هشام[٩] عن محمد قال: سألت أنس بن مالك وأنا أرى أن عنده علما فقال: إن هلال بن أمية[١٠] قذف امرأته[١١] بشريك بن سحماء[١٢] وكان أخا: البراء بن مالك[١٣] وكان أول من لاعن في الإسلام، فلاعنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انظروها فإن جاءت [به][١٤] أبيض سبطا[١٥] قضيء[١٦] العينين فهو لهلال بن أمية، وإن جاءت به أكحل[١٧] جعدا[١٨] حمش[١٩] الساقين فهو لشريك ابن سحماء"، فجاءت به أكحل، حمش الساقين.

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب[٢٠]: "هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن سيرين عن

---

(١) المهروانيات، ص/٣٧

أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري، وثابت من رواية أبي عبد الله هشام بن حسان القردوسي[٢١] عن محمد،

انفرد مسلم بن الحجاج بإخراجه في كتابه الصحيح فرواه عن محمد ابن المثنى[٢٢] عن عبد الأعلى [بن عبد الأعلى][٢٣] /(ج[١/ب]) السامي[٢٤]، فكأن شيخنا أبا أحمد سمعه منه". /(د [١٢/ب])

[٣٥]- أنا أبو أحمد / أ[١٤/ب] عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم[٢٥]: حدثنا الحسين بن إسماعيل[٢٦]: حدثنا زيد بن أخزم[٢٧] قال: حدثني عمر بن يونس اليمامي[٢٨]: قال أبي[٢٩]: أخبرنا[٣٠] إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[٣١] عن [أنس][٣٢]: "أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما نهى عن المحاقلة[٣٣]، والمزابنة[٣٤]، والمخابرة[٣٥]".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث صحيح من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك، وثابت من رواية يونس بن القاسم اليمامي عن إسحاق،

انفرد محمد بن إسماعيل البخاري بإخراجه في صحيحه، فرواه عن إسحاق بن وهب العلاف[٣٦] عن عمر بن يونس[٣٧]، فكأن شيخنا أبا أحمد سمعه من البخاري،

ورواه الناس[٣٨]: "أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما نهى عن المخاضرة[٣٩]"، مكان: المخابرة.

[٣٦]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع[٤٠]: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي[٤١]: حدثنا محمد بن الوليد البسري[٤٢]: حدثنا محمد بن جعفر[٤٣]: حدثنا شعبة عن الحكم[٤٤] قال: سمعت ابن أبي ليلى[٤٥]: حدثنا علي بن أبي طالب: أن فاطمة رضي الله عنها اشتكت ما[٤٦] تلقى من أثر الرحا[٤٧] في يدها، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بسبي[٤٨]، فانطلقت فلم تجده، فلقيت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم تسليما أخبرته عائشة بمجيء فاطمة رضي الله عنها ، فجاء النبي صلوات [الله][٤٩] عليه وسلم تسليما إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "على مكانكما".

فقعد بيننا حتى/ (أ[١٥/أ]) وجدت برد قدمه على صدري، /(ج[٢/أ]) فقال: "ألا أعلمكما خيرا مما سألتموني؟ إذا [أخذتما][٥٠] مضجعكما أن تكبرا الله تعالى أربعا وثلاثين، وتسبحاه ثلاثا وثلاثين، وتحمداه ثلاثا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم". / (د [١٣/أ])

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "اتفق البخاري، ومسلم على إخراج هذا الحديث من هذا الطريق، فرواه البخاري عن محمد بن بشار[٥١]، ورواه مسلم عن ابن بشار أيضا وعن محمد بن المثنى[٥٢]،كليهما

عن محمد بن جعفر غندر فكأن شيخنا أبا محمد سمعه من البخاري، ومسلم جميعا".

[٣٧]- أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى[٥٣]: حدثنا الحسين بن إسماعيل[٥٤]: حدثنا محمد بن الوليد البسري[٥٥]: حدثنا محمد يعني: غندرا[٥٦] قال: حدثنا شعبة عن الحكم[٥٧] عن ذر[٥٨] عن ابن عبد الرحمن بن أبزى[٥٩] عن أبيه[٦٠]: أن رجلا أتى عمر، فقال: إني أجنبت فلم أجد ماء، فقال عمر: لا تصل، فقال عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا، وأنت في سرية[٦١] فأجنبنا، فلم نجد ماء، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت[٦٢] بالتراب، وصليت، فلما أتينا النبي صلى الله عليه وسلم تسليما فذكرت ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما كان يكفيك وضرب النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بيديه الأرض، ونفخ فيهما، ومسح بهما وجهه، وكفيه".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "اسم ابن عبد الرحمن بن أبزى: سعيد، وذر هو: ابن عبد الله المرهبي[٦٣] والد: عمر بن ذر[٦٤]، وهذا الحديث / ([أ/١٥/ب]) اتفق البخاري، ومسلم على إخراجه في كتابيهما، فرواه البخاري عن محمد بن بشار[٦٥] عن غندر[٦٦]،

ورواه مسلم من حديث يحيى بن سعيد القطان، والنضر بن شميل / (ج [٢/ب])[٦٧]، ثلاثتهم عن شعبة[٦٨]، فكأن شيخنا سمعه من البخاري".

[٣٨]- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي[٦٩] قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار[٧٠]: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة[٧١]: حدثنا خالد بن مخلد[٧٢] عن / (د/[١٣/ب]) سليمان بن بلال[٧٣] عن شريك بن أبي نمر[٧٤] عن عطاء[٧٥] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله[٧٦] صلى الله عليه وسلم تسليما: "إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا[٧٧] فقد آذنني[٧٨] بالحرب، وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما[٧٩] افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش[٨٠] بها، ورجله التي يمشي عليها، ولئن سألني عبدي لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت[٨١] عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت، وأكره مساءته، ولا بد له منه".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث صحيح غريب من حديث [عطاء][٨٢] بن أبي رباح[٨٣] عن أبي هريرة، ومن حديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء، انفرد بروايته: سليمان بن بلال عنه، ولا نعلم رواه عن سليمان إلا خالد بن مخلد القطواني، رواه البخاري/ ([أ/١٦/أ]) في صحيحه عن ابن كرامة[٨٤]، فكأن شيخنا أبا عمر ابن مهدي سمعه منه".

[٣٩]- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن مهدي[٨٥] قال: أخبرنا محمد بن مخلد[٨٦]: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة[٨٧]: حدثنا أبو أسامة[٨٨] عن [هشام[٨٩] عن][٩٠] أبيه قال: مر هشام بن حكيم بن حزام[٩١] على أناس من الأنباط[٩٢] قد / (ج[٣/أ]) أقيموا في الشمس، فقال: ما شأنهم؟ قال: حبسوا في الجزية[٩٣]، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "انفرد مسلم بإخراج/ (د[١٤/أ]) هذا الحديث في صحيحه دون البخاري، فرواه عن أبي كريب محمد بن العلاء[٩٤] عن أبي أسامة حماد ابن أسامة عن هشام ابن عروة بن الزبير[٩٥]، فكأن شيخنا أبا عمر بن مهدي سمعه من مسلم".

[٤٠]- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزار[٩٦] قال: أخبرنا محمد بن جعفر المطيري[٩٧]: حدثنا على بن حرب[٩٨]: حدثنا أبو معاوية[٩٩]، ومحمد بن فضيل[١٠٠] قالا: حدثنا الأعمش عن أبي صالح[١٠١] عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: "والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا[١٠٢] السلام بينكم".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث صحيح من حديث الأعمش سليمان بن مهران عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة،

انفرد مسلم / (أ[١٦/ب]) بإخراجه في صحيحه، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية، ووكيع عن الأعمش[١٠٣]، فكأن شيخنا أبا عبد الله بن دوست سمعه من مسلم"./ (ج[٣/ب])

[٤١]- أخبرنا أبو [الحسن][١٠٤] أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى ابن هارون بن الصلت الأهوازي[١٠٥]: ثنا محمد بن جعفر المطيري[١٠٦] [ح][١٠٧]،

وأخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي[١٠٨]: حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائي[١٠٩] قالا: حدثنا علي بن حرب[١١٠] قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: "لا تطروني[١١١] كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فأنا عبد".

وقال المحاملي: "فإنما أنا عبد فقولوا: عبد الله، ورسوله"./د[١٤/ب]

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "انفرد البخاري بإخراجه، فرواه عن أبي بكر الحميدي عن

سفيان[١١٢]، فكأن شيخينا معا سمعاه منه".
[٤٢]- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبان الهيتي[١١٣]: حدثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[١١٤]: حدثنا أحمد بن منصور[١١٥]: حدثنا سعيد بن أبي مريم[١١٦] قال: حدثنا يحيى بن أيوب[١١٧] عن [عبيد الله[١١٨] ابن][١١٩] زحر[١٢٠] عن علي بن يزيد[١٢١] عن القاسم[١٢٢] عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت رحمة وهدى للعالمين بمحق[١٢٣] الأوثان، والمعازف[١٢٤]، والمزامير[١٢٥]، وأمر الجاهلية" ثم قال: "من شرب خمرا في الدنيا سقاه الله كما شرب من حميم جهنم معذبا، أو مغفورا له، ومن سقى صبيا / (ج[٤/أ]) صغيرا مسلما سقاه الله كما شرب معذبا، أو مغفورا له".
قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: / (أ[١٧/أ]) "هذا حديث غريب من رواية أبي أمامة الباهلي عن النبي صلوات الله عليه وسلم ومحفوظ من رواية أبي عبد الرحمن القاسم ابن عبد الرحمن عن أبي أمامة، لا أعلم رواه عنه إلا عبيد الله بن زحر الإفريقي[١٢٦]".
[٤٣]- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزار[١٢٧] قال: أخبرنا [أبو بكر][١٢٨] أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني[١٢٩]: حدثنا علي بن حرب[١٣٠]: حدثنا عبدالرحمن بن يحيى المدني[١٣١]: حدثنا مالك بن أنس عن سمي[١٣٢] عن أبي صالح[١٣٣] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال: "الشهداء خمسة: المطعون[١٣٤]، والمبطون[١٣٥]، والغريق، وصاحب الهدم[١٣٦]، والمقتول في سبيل الله عز وجل".
قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث صحيح من حديث / (د[١٥/أ]) أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك[١٣٧] بن أبي عامر عن سمي مولى: أبي بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام وهو غريب من رواية عبد الرحمن بن يحيى العذري[١٣٨] المدني عن مالك[١٣٩]، وقع إلينا بعلو من رواية على بن حرب الطائي عنه" /(ج [٤/ ب])
[٤٤]- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان[١٤٠]: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش[١٤١]: حدثنا أبو بكر أيوب بن سليمان بن داود[١٤٢] بالمصيصة[١٤٣] حدثنا علي بن زياد[١٤٤]: حدثنا عبد العزيز بن أبي رجاء[١٤٥] قال: حدثنا مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح[١٤٦] عن أبيه عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال: "ابن آدم، أطع ربك تسم عالما، ولا تعصه فتسمى جاهلا".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث غريب جدا /(أ [١٧/ أ]) من حديث مالك بن أنس، تفرد بروايته عنه عبد العزيز بن أبي رجاء، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه[١٤٧]".

[٤٥]- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[١٤٨] قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار[١٤٩]: حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي[١٥٠]: حدثنا رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني[١٥١] عن سفيان عن منصور[١٥٢] عن ربعي[١٥٣] عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "خيركم في المائتين: كل خفيف الحاذ[١٥٤]". قيل: يا رسول الله، وما الخفيف الحاذ؟ قال: "الذي لا أهل له ولا ولد".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق[١٥٥] الثوري / (ج[٥/أ]) عن منصور بن المعتمر عن / (د[١٥/ب]) ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان، تفرد بروايته: أبو عصام رواد بن الجراح عن الثوري[١٥٦].

وقد رواه أيضا عنه غيره[١٥٧]"[١٥٨].

[٤٦]- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل[١٥٩] قال: أنا محمد بن عمرو البختري[١٦٠]: حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر[١٦١] قال: أخبرنا حسين بن علي الجعفي[١٦٢]: حدثنا زائدة[١٦٣] عن المختار بن فلفل[١٦٤] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سليما : "أنا أول شفيع في الجنة".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث صحيح من حديث المختار بن فلفل عن أنس، ومن رواية [أبي][١٦٥] الصلت زائدة بن قدامة الثقفي عن المختار،

انفرد مسلم بإخراجه في كتابه، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين الجعفي[١٦٦]، فكأن شيخنا أبا الحسين سمعه [من مسلم][١٦٧]".

[٤٧]- أخبرنا أبو القاسم / أ[٨١/أ] عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني[١٦٨] قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان:[١٦٩] حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك[١٧٠]: حدثنا محمد بن عبدالعزيز الواسطي[١٧١]: حدثنا القاسم بن غصن[١٧٢] عن: محمد بن سوقة[١٧٣]عن: علي بن أبي طلحة[١٧٤] مولى: / ج[٥/ب] ابن عباس عن ابن عباس قال: رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء، فقال: "النجوم أمان السماء، فإذا طمست النجوم أتى السماء ما توعد. وأنا أمان أصحابي، فإذا مت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمان أمتي، فإذا مات أصحابي أتى أمتي مايوعدون".

قال الشيخ الإمام أبو بكر / د[١٦/أ] الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث أبي بكر محمد بن سوقة البجلي عن علي بن أبي طلحة،

تفرد بروايته عنه هكذا: القاسم بن غصن[١٧٥]،

وتابعه: الصباح بن محارب[١٧٦] عن ابن سوقة،

وخالفهما: عبد الله بن المبارك، فرواه عن ابن سوقة عن علي ابن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه ابن عباس[١٧٧].

وابن سوقة كوفي ثقة، عزيز الحديث[١٧٨]، والحفاظ من الرواة يجمعون حديثه[١٧٩]".

[٤٨]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي[١٨٠]: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي[١٨١]: حدثنا أحمد ابن يحيى الصوفي[١٨٢]: حدثنا محمد بن بشر[١٨٣]: حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن سعيد بن أبي هند[١٨٤] عن أبي موسى الأشعري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لعب بالنرد[١٨٥] / (ج[٦/أ]) فقد **عصى** الله ورسوله".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "تابع عبيد الله بن عمر العمري[١٨٦]:

موسى بن ميسرة[١٨٧]/(أ[١٨/ب]) وعبد الله بن سعيد بن أبي هند[١٨٨]، فروياه عن نافع كرواية عبيد الله،

وكذلك رواه: مؤمل بن إسماعيل[١٨٩] عن سفيان الثوري عن محمد ابن عجلان[١٩٠] عن نافع[١٩١]،

ووقفه أيوب السختياني عن: نافع، ولم يرفعه[١٩٢]،

ورواه: أسامة بن زيد الليثي[١٩٣] عن: سعيد بن أبي هند، مرفوعا[١٩٤]، إلا أن بعض الرواة[١٩٥] عن أسامة أدخل بين سعيد، وأبي موسى: أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب [١٩٦]"[١٩٧].

[٤٩]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع[١٩٨]: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[١٩٩]: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي[٢٠٠] /د[١٦/ب]: حدثنا ابن علية[٢٠١]: حدثنا أبو حيان[٢٠٢]: حدثنا الضحاك بن المنذر[٢٠٣] عن: ابن أخته المنذر ابن جرير[٢٠٤]: أن جريرا كان في قرية بأعلى السواد[٢٠٥] بالبوازيج[٢٠٦]، فراحت البقر، فرأى بقرة أنكرها، فسأل عنها، فقال الراعي: لحقت بالبقر، لا نعرفها[٢٠٧]،

فأمر بها، فطردت حتى توارت، ثم قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يقول: "لا يؤوي الضالة إلا ضال".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي عن أبيه،

تفرد بروايته عنه خاله الضحاك بن المنذر[٢٠٨]،

ولا أعلم رواه عن الضحاك غير أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي،

وهذا الحديث عجيب يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر[٢٠٩]"[٢١٠].

[٥٠]- أبنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى[٢١١]: حدثنا الحسين/(أ[١٩أ]) ابن إسماعيل[٢١٢]: حدثنا خلاد بن أسلم[٢١٣]: حدثنا روح بن عبادة[٢١٤]: حدثنا ابن جريج[٢١٥] قال: أخبرني يحيى بن أيوب[٢١٦] أن يزيد بن أبي حبيب[٢١٧] أخبره أن أبا الخير[٢١٨] أخبره عن عقبة ابن عامر[٢١٩] قال: نذرت أختي[٢٢٠] أن تمشي إلى بيت الله عز وجل فأمرتني أن أستفتي النبي صلى الله عليه وسلم تسليما فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم تسليما فقال: "لتمش، ولتركب"

وكان أبوالخير لايفارق عقبة[٢٢١].

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "اسم أبي الخير: مرثد بن عبد الله اليزني،

وقد تابع روح بن عبادة على رواية هذا الحديث عن ابن جريج هكذا : أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني[٢٢٢]، / (د[١٧/أ])

وخالفهما: هشام بن يوسف[٢٢٣]،

وعبد الرزاق بن همام[٢٢٤] الصنعانيان، فروياه عن ابن جريج عن سعيد بن أبي أيوب[٢٢٥] عن يزيد بن أبي حبيب،

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن حاتم[٢٢٦]، ومحمد بن أبي خلف[٢٢٧] عن روح بن عبادة[٢٢٨] كما أوردناه فكأن شيخنا أبا محمد ابن يحيى سمعه من مسلم".

[٥١]- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي[٢٢٩]: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[٢٣٠]: ثنا أحمد بن شيبان[٢٣١]: حدثنا سفيان عن الزهري عن نافع / ج[٧/أ] عن ابن عمر:"أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بعث سرية[٢٣٢] إلى نجد[٢٣٣] فبلغ سهمانهم[٢٣٤] اثني عشر بعيرا، فنفلنا[٢٣٥] النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بعيرا، بعيرا".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "كذا روى هذا الحديث أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملي عن أبي محمد سفيان بن عيينة[٢٣٦]،

وتابعه عثمان / (أ[١٩/ب]) بن يحيى القرقساني[٢٣٧] عن سفيان ووهما في ذلك [٢٣٨]،
ورواه عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان عن أيوب السختياني عن نافع[٢٣٩] وهو الصواب".." (١)

"[١٨٨] الفزاري، أبو بكر، المدني، وثقه ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٣١٠/٢)، وابن المديني (كما في: سؤالات ابن أبي شيبة له ص/١٣٩ ت/١٨٢)، والإمام أحمد في: (العلل ومعرفة الرجال ٤٠١/١ رقم النص/٨٢١)، والعجلي في: (تأريخ الثقات له ص/٢٥٨ ت/٨١٦)، ويعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ٤٣٥/١)، وذكره كل من ابن حبان (١٢/٧)، وابن شاهين (ص/١٨٥ ت/٦٠٤) في الثقات لهما.

ووهنه: أبو زرعة، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٧١/٥ ت/٣٣٥)، والقطان (كما في: العلل للإمام أحمد ٢٣٨/٣ ت/٥٠٤٦).

وقال الذهبي في: (الديوان ت/٢١٨٢)، والمغني (ت/٣١٩١):"ثقة"، وقال في: (الكاشف ت/٢٧٥٤): "صدوق" ولعل هذا هو الأقرب. وقال الحافظ في: (التقريب ص/٣٠٦ ت/٣٣٥٨): "صدوق ربما وهم".

روى له: ع. ومات سنة: بضع وأربعين ومائة.

أخرج روايته كما هنا : البزار في: (المسند [٩١/٢] خ) عن يحيى بن حكيم (ثقة، كما في: التقريب ت/٧٥٣٤)، وابن الأعرابي في: (المعجم ٥٠/٤ رقم الحديث/٦٩٨) عن محمد بن سنان (هو: القزاز، متهم،انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ت/٣٠٣١) كلاهما عن مكي ابن إبراهيم،

وأبو طاهر المخلص في: (فوائده [١٣/٥ ب]) عن أحمد بن نصر عن علي عن خارجة بن مصعب (متروك، كما في: التقريب ت/١٦١٢) كلاهما عنه به.

[١٨٩] القرشي، العدوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، البصري،

قال ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٥٩٢/٢): "ثقة".

وقال ابن محرز في: (سؤالاته لابن معين ت/٥٦٠): سمعت يحيى يقول: "قبيصة ليس بحجة في سفيان، ولا أبو حذيفة، ولا يحيى بن آدم، ولا مؤمل".

وقال البخاري (كما في: تهذيب الكمال ١٧٨/٢٩): "منكر الحديث".

وقال أبو زرعة (كما في: الميزان للذهبي ٣٥٣/٥): "في حديثه خطأ كثير".

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٣٧٤/٨ ت/١٧٠٩): "صدوق، شديد في السنة، إلا أنه

---

(١) المهروانيات، ص/٣٩

كثير الخطأ". وقال يعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ٥٢/٣): "ومؤمل بن إسماعيل سني، شيخ جليل، سمعت سليمان ابن حرب يحسن الثناء عليه يقول:
كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر، يروي المناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذرا".
وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٥٥ ت/٧٠٢٩): "صدوق سيء الحفظ".
روى له: قد، ت، س، ق. ومات سنة: ست ومئتين.
[١٩٠] القرشي، مولاهم، أبو عبد الله، المدني، ثقة، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وليس هذا منها.
لكن قال العقيلي في: (الضعفاء ١١٨/٤): "حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبو بكر بن خلاد قال: سمعت يحيى يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده".
روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: ثمان وأربعين ومائة.
انظر: التأريخ الكبير للبخاري (١٩٦/١) ت/٦٠٣، والمعرفة والتأريخ (٦٩٨/١، ١٦٣/٢)، والتقريب (ص/٤٩٦) ت/٦١٣٦.
[١٩١] رواية مؤمل لم أقف عليها في غير المهروانيات، ولكن تابعه في روايته عن سفيان: محمد بن كثير، أخرج روايته: ابن خلاد في: (فوائده [٥/٢ أ ب]) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عنه عن سفيان به، بمثله.
ومحمد بن كثير هو: الصنعاني.. قال البخاري في: (التأريخ الكبير ٢١٨/١ ت/٦٨٤): "ضعفه أحمد، وقال: بعث إلى اليمن، فأتي بكتاب، فأخذه، فرواه". وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٠٤ ت/٦٢٥١): "صدوق كثير الغلط".
ورواه ابن عدي في: (الكامل ١٢١/٤) عن أحمد بن حمدون عن طاهر بن خالد عن أبيه عن القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن الزهري عن نافع به، بمثل رواية ابن عجلان عنه، وفيه: طاهر بن خالد.. قال الدولابي (كما في: الكامل ١٢١/٤): ".. يشترى له الكتب من مصر، وتوجه إليه فيحدث بها"، وقال ابن عدي (في الموضع نفسه): "له أحاديث عن أبيه إفرادات وغرائب"، وقال الذهبي في: (الميزان ٤٨/٣): "صدوق، وله ما ينكر".

[١٩٢] أخرج روايته كما هنا بإسنادين صحيحين: عبد الرزاق في: (المصنف ٤٦٨/١٠ رقم الحديث/١٩٧٣٠)، والطيالسي في: (المسند ص/٦٩)، وأشار إليها البيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٥/١٠).

وذكره ابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣ ١٧٥) عن حماد بن زيد عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى موقوفا أيضا، وقال: "والذين رفعوه ثقات يجب قبول زيادتهم، وفي قول أبي موسى: "فقد عصى الله، ورسوله" ما يدل على رفعه" اه.

[١٩٣] أبو زيد، المدني، وثقه ابن معين في عدة روايات عنه (انظر مثلا : التأريخ رواية الدوري عنه ٢٣/٢، ورواية الدارمي ص/٦٦ ت/١١٨، والكامل لابن عدي ٣٩٥/١)، ويعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ٤٣/٣)، وذكره ابن حبان في: (الثقات له ٧٤/٦)، وابن شاهين في: (تأريخ أسماء الثقات له ص/٦٦ ت/٧٤) وغيرهم.

وقال الآجري عن أبي داود (كما في: التهذيب ٢٠٩/١): "صالح".

وقال ابن عدي في: (الكامل ٣٩٥/١): "وأسامة بن زيد هذا يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به".

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٢٨٥/٢ ت/١٠٣١): "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال النسائي في: (الضعفاء والمتروكين ص/١٥٤ ت/٥١): "ليس بثقة"، ونقل المزي في: (تهذيب الكمال ٣٥٠/٢) عنه قال: "ليس بالقوي".

هذا وجاء عن القطان في عدة روايات عنه أنه تركه بأخرة (انظر مثلا: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤١٣/١ رقم النص/٨٧٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٤/٢) إلا أن هذا الترك تبين سببه، وهو تحديثه بحديث أنكره، فقال: "أشهدوا أني قد تركت حديثه".

انظر: أواخر ترجمة الرواي في (التهذيب ٢٠٩/١ ٢١٠).

وهذا ناتج عن تشدده يرحمه الله في نقد الرواة.

وروي تركه أيضا عن: ابن معين، ذكر ذلك ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين ٩٦/١ ت/٢٨٩) إلا أن الصحيح أن هذا القول ليحيى القطان، ونسبته إلى ابن معين خطأ كما ذكره الذهبي في (الميزان ١٧٤/١)، والسير (٣٤٣/٦)، وقال الذهبي في: (المغني ٦٦/١): "صدوق يهم".

وقال في: (من تكلم فيه وهو موثق ص/٤١): "صدوق، قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب

عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة".

وقال في: (السير ٣٤٣/٦): ".. وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن".

وقال الحافظ في: (التقريب ص/٩٨ ت/٣١٧): "صدوق يهم".

روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: ثلاث وخمسين ومائة.

[١٩٤] كذلك رواه ابن أبي شيبة في: (المصنف ٥٤٨/٨ رقم الحديث/٦١٩٥)، والإمام أحمد في: (المسند ٣٩٤/٤)، وابن سختام في: (فوائده [٢/ب]) كلاهما عن وكيع عن أسامة به.

وأشار إليه كل من الدارقطني في: (العلل ٢٣٩/٧)، وابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣) عن ابن وهب عن أسامة به.

[١٩٥] كعبد الله بن المبارك، روى حديثه الإمام أحمد في: (المسند ٣٩٤/٤)، وابن صاعد في: (حديثه [١/ب])، والآجري في: (تحريم النرد ص/٥٦ رقم/١١)، والدارقطني في: (العلل ٢٤٠/٧)، والخطيب في: (تأريخه ٣٥٢/٧)، وأبو يعقوب النيسابوري في: (المناهي [٢٢٤/ب]) كلهم من طرق عنه به،

وهذا الاختلاف في إثبات أبي مرة في السند وحذفه أخرى يحتمل أن يكون مصدره من أسامة بن زيد، فإنه يهم، وصفه بذلك غير واحد من أهل العلم كما سبق نقله ص/٦٠٨ ٦٠٩ وهذا أشبه.

ويحتمل أيضا أن يكون من سعيد بن أبي هند؛ لأنه قد رواه عبد الرزاق في: (المصنف ٤٦٨/١٠ رقم الحديث/١٩٧٣٠) عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن رجل عن أبي موسى به ومن طريقه الإمام أحمد في: (المسند ٣٩٢/٤)، وعبد بن حميد في المسند (المنتخب ص/١٩٣ ورقمه/٥٤٧) فيحتمل أنه لم يضبط سنده جيدا فحدث به على أوجه مختلفة.. لكن الجماعة يروونه عنه عن أبي موسى دون واسطة والله أعلم .

والسند بحذف أبي مرة هو الأشبه بالصواب؛ لاتفاق ابن وهب، ووكيع عليه، واثنان أحفظ من واحد، هذا أولا، وثانيا: أنه قيل في الإسناد الزائد من طريق ابن المبارك: (عن أبي مرة مولى عقيل فيما أعلم) وهذا مشعر بعدم جزم من حدث به على هذا الوجه بسنده.

وثالثا: أن رواية نافع عن سعيد بن أبي هند بإسقاط أبي مرة من سند الحديث قد تابعه عليها الجماعة عن سعيد بن أبي هند، ومنهم:

١ ابنه: عبد الله.. كذلك رواه ابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣) بسنده عن الليث عن ابن الهاد عن موسى بن ميسرة عنه به.

٢ موسى بن ميسرة، وتقدم حديثه، وتخريجه ص/٥٦٥.
٣ موسى بن عبد الله بن سويد، أخرج روايته الآجري في: (تحريم النرد [٤/ب]) بسنده عنه به، وأشار إليها الدارقطني في: (العلل ٢٣٨/٧).
وموسى قال عنه أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ١٤٩/٨ ت/٦٧٥): "لا أعرفه". وذكره ابن حبان في: (الثقات ٤٥٣/٧).
٤ يزيد بن الهاد "ثقة"، أشار لروايته البيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٤/١٠) .
٥ عبد الله بن نافع الكوفي (صدوق،انظر: التقريب ص/٣٢٦ ت/٣٦٦٠)، أخرج روايته الطبراني في: (المعجم الأوسط ٢٧٠/٦ رقم الحديث/٥٥٧٧) بسنده عن قيس بن الربيع عن أبي الهيثم عنه به.
وفي سنده: قيس بن الربيع، ضعيف، وثقه بعضهم (انظر: تهذيب الكمال ٢٥/٢٤)، وقال عنه الحافظ في: (التقريب ص/٤٥٧ ت/٥٥٧٣): "صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".
قال الألباني في: (الإرواء ٢٨٥/٨) وبعض ما تقدم مستفاد منه عن هذه النقطة:
"فالأخذ به [أي: السند بدون ذكر أبي مرة] أولى، بل واجب؛ لأن الجمع أحفظ من الواحد، لا سيما إذا كان مثل أسامة بن زيد، فإن في حفظه شيئا من الضعف يجعل حديثه في مرتبة الحسن إذا لم يخالف، وأما مع المخالفة فغيره أوثق منه، لا سيما إذا كانوا جماعة، ولا سيما إذا وافقهم في إحدى الروايتين عنه".
[١٩٦] ويقال: مولى أخته أم هانئ بنت أبي طالب بل قال الواقدي (كما في: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٧/٥): "إنما هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، ولكنه كان يلزم عقيلا فنسب إليه". وهو: يزيد، أبو مرة، حجازي مشهور بكنيته... ثقة، من الثالثة. روى له: ع.
انظر: الكاشف (٣٩٢/٢) ت/٦٣٧٢، والتقريب (ص/٦٠٦) ت/٧٧٩٧.
[١٩٧] وللحديث طرق أخرى عن أبي موسى:
الطريق الأول: طريق محمد بن كعب عنه.. رواه: الإمام أحمد في: (المسند ٤٠٧/٤)، وأبو يعلى في: (المسند ٢٧٤/١٣ رقم الحديث/٧٢٨٩)، والخرائطي في: (مساوئ الأخلاق ص/٢٦٠ ورقمه/٧٤٧)، والبيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٥/١٠)، وأبو يعقوب النيسابوري في: (المناهي [٢٤٤/أ]) وغيرهم من طرق عن: مكي بن إبراهيم عن الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة عن حميد بن بشير عنه، بنحوحديث ابن أبي هند عن أبي موسى، وفيه: حميد بن بشير، لم أقف على شيء من حاله، وقد روى عنه ابن خصيفة وغيره (كما ذكره الحافظ في: تعجيل المنفعة ص/٧٢ ت/٢٣٢)، وذكره ابن حبان في:

(الثقات ٤/١٥٠).

وأيضا: هذا الإسناد فيه انقطاع؛ محمد بن كعب لم يسمع أبا موسى (انظر: جامع التحصيل ص/٢٦٨ ت/٧٠٧).

الطريق الثاني: طريق سعيد بن المسيب عنه.. رواه: الخرائطي في: (مساوئ الأخلاق ص/٢٥٩ رقم الحديث/٧٤٥) عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم عن مسلم بن إبراهيم عن قريش بن حيان عن ابن عجلان عن ابن المسيب عن أبي موسى، بنحوه.. وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عنعنة ابن عجلان، وهو مدلس، من: الثالثة (انظر: طبقات المدلسين ص/٤٤ ت/٩٨).

الطريق الثالث: طريق أبي أمامة عنه، رواه الآجري في: (تحريم النرد ص/٥٧ رقم/١٣) بسنده عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي موسى، بنحوه أيضا،

وفيه: علي بن يزيد، ضعيف جدا (انظرص/٦٦٩)، وشيخه متكلم فيه (انظر ص/٦٦٩٦٧٠). هذا، وفي الباب عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: "من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير، ودمه" رواه مسلم في صحيحه: (كتاب: الشعر، باب: تحريم اللعب بالنردشير) ٤/١٧٧٠ ورقمه/٢٢٦٠.

[١٩٨] تقدمت ترجمته، انظر ص/٥٢.

[١٩٩] تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.

[٢٠٠] أبو يوسف، العبدي، مولاهم، ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وخمسين ومئتين.

انظر: تأريخ بغداد (١٤/٢٧٧) ت/٧٥٧٢، والتقريب (ص/٦٠٧) ت/٧٨١٢.

[٢٠١] هو: إسماعيل بن إبراهيم.

[٢٠٢] بمثناة تحتية مشددة يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، الكوفي، ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: خمس وأربعين ومائة.

انظر: جامع الترمذي (٥/٥٩٢) عند الحديث ذي الرقم/٣٧١٤، المعرفة والتأريخ (٢/١٩٦، ٣/٩٤، ٢٣٩)، والتقريب (ص/٥٩٠) ت/٧٥٥٥.

[٢٠٣] ابن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي، قال ابن المديني (كما في: التهذيب ٤/٤٥٥) وقد ذكر هذا الحديث : (والضحاك لا يعرفونه، ولم يرو عنه غير أبي حيان).

وذكره ابن حبان في: (الثقات ٦/٤٨٢)، وقال الحافظ في: (التقريب ص/٢٨٠ ت/٢٩٧٩): (مقبول، من

الرابعة). روى له: س، ق.
وانظر: التأريخ الكبير (٣٣٤/٤) ت/٣٠٣١، والجرح والتعديل (٤٦٢/٤) ت/٢٠٣٦.
[٢٠٤] ابن عبد الله البجلي، الكوفي (وعده البخاري في: التأريخ الكبير ٣٥٦/٧ بصريا) روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في: (الثقات ٤٢٠/٥)، وقال الذهبي في: (الكاشف ٢٩٥/٢ ت/٩٥٦٢): "ثقة". روى له: م، د، س، ق.
وانظر: الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ت/١٠٩١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٤٩/٢) ت/١٦١٥، والتقريب (ص/٥٤٦) ت/٦٨٨٦.
[٢٠٥] ضياع العراق التي افتتحها المسلمون على عهد عمر رضي الله عنه سميت بذلك: لسوادها بالزروع، والنخيل، والأشجار؛ لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها، ولا شجر، كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع، والأشجار، فيسمونه: سوادا.
انظر: معجم البلدان (٢٧٢/٣)، والروض المعطار للحميري (ص/٣٣٢).
[٢٠٦] بفتح أوله، وبالزاي المعجمة، بعدها ياء وجيم بلدة قديمة على الدجلة، فوق بغداد، ودون سر من رأى، قرب تكريت، ويقال لها: "بوازيج الملك"، فتحها جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه .
انظر: الأنساب (٤٠٦/١)، ومعجم البلدان (٥٠٣/١)، وتاج العروس (فصل الباء من باب الجيم) ٨/٢.
هذا، وقد أنكر أبو عبيد البكري في: (معجم ما استعجم ٢٨٢/١- ٢٨٣) هذا الاسم بهذا الضبط، ورأى أنه محرف، وصوابه: (الموازج) بالميم وقال إنه هو المحفوظ، ثم تحدث عنها إلى أن قال: "..وهناك كان تبدى جرير والله أعلم إذ راحت عليه بقرة" إلخ.
ولعل ما صدر عنه لأنه لم يعرف الموضع، وقد عرفه غيره كما تقدم وضبطه، وعينه، فلا وجه لإنكاره والله تعالى أعلم، وانظر: الحاشية رقم (٢) في الموضع المتقدم من معجم مااستعجم.
[٢٠٧] في (أ): "لا يعرفها" بالمثناة التحتية وما أثبته من: (ج)،وهو الصواب.
[٢٠٨] واضطرب في روايته عنه: أبو حيان التيمي، على عدة أوجه:
الأول: مثل الذي هنا عن الضحاك بن المنذر عن المنذر بن جرير عن جرير ابن عبد الله به،
كذلك رواه: المحاملي في: (أماليه رواية: ابن البيع ص/٦١ ورقمه/٢) بسنده كما هنا، ورواه أيضا : ابن ماجه في: (السنن ٨٣٦/٢ ورقمه/٢٥٠٣)، والنسائي في: (السنن الكبرى ٤١٦/٣ ورقمه/٥٨٠٠، وانظر: تحفة الأشراف ٤٣٢/٢ رقم الحديث/٣٢٣٣)، والإمام أحمد في: (المسند ٣٦٠/٤، ٣٦٢)، والطحاوي

في: (شرح المعاني ٤/١٣٣)، والطبراني في: (المعجم الكبير ٢/٣٣٠- ٣٣١ وأرقامه/٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨)، والبيهقي في: (السنن الكبرى ٤/١٩٠)،كلهم من طرق عن أبي حيان عن الضحاك به، مطولا، ومختصرا...

الثاني: عن الضحاك بن المنذر عن جرير بن عبد الله (لم يذكر بينهما أحدا) به، كذلك رواه: النسائي في: (السنن الكبرى ٢/٤١٦ ورقمه/٥٨٠١) عن محمد بن آدم عن ابن المبارك،

وأبو الحسين بن رزيق في: (الأفراد والغرائب [٦/٤ ب] تخريج خلف الواسطي له) عن محمد بن العباس البرذعي عن سعيد بن عمرو عن بقية عن صفوان بن سليم عن روح بن القاسم، كلاهما عن أبي حيان به، والحديث من هذا الوجه والذي قبله ضعيف؛ لحال الضحاك بن المنذر لم يرو عنه إلا واحد، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

وكذا يحتمل وجود انقطاع في الوجه الثاني؛ لأن طرق الحديث الأخرى تدل على وجود واسطة بين الضحاك وجرير، وكذا فإن الحافظ في: (التقريب ص/٢٨٠ ت/٢٩٧٩) عد الضحاك من أهل الطبقة الرابعة وهم: طبقة تلي الوسطى من التابعين جل روايتهم عن كبار التابعين.

وإذا نظرنا في وفيات الصحابة ممن روى عنهم أحد من أهل الطبقة الرابعة لوجدنا أنه لا يثبت لهم سماع إلا ممن تأخرت وفاته منهم.

فهذا هو الزهري من رؤوس هذه الطبقة لا يثبت له سماع من أحد من الصحابة من الذين ذكرهم المزي في طبقة شيوخه في تهذيب الكمال مات قبل عام الثمانين، فإذا علمنا أن جريرا رضي الله عنه قد مات سنة: (إحدى وخمسين) على الأشهر قوى ذلك احتمال وجود الانقطاع بينه وبين الضحاك.

وفي سند ابن رزيق بقية، وهو: ابن الوليد، يدلس ويسوي (انظر: طبقات المدلسين ص/٤٩ ت/١١٧) والله أعلم .

الثالث: عن الضحاك عن رجل عن جرير به، ذكره المزي في: (تهذيب الكمال ١٣/٢٩٨) عن روح بن القاسم عن أبي حيان.

وهذا إسناد ضعيف أيضا لحال الضحاك وجهالة شيخه.

الرابع: عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن المنذر عن جرير به، كذلك رواه النسائي في: (السنن الكبرى ٣/٤١٥- ٤١٦ رقم الحديث/٥٧٩٩) عن الحسين بن منصور عن إبراهيم بن عيينة عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة به..

وفي سنده: إبراهيم بن عيينة، ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم،
انظر: الجرح والتعديل ١١٩/٢، وتهذيب الكمال ١٦٤/٢ .
وقال ابن حجر في: (التقريب ص/٩٢ ت/٢٢٧): "صدوق يهم".
الخامس: عن المنذر بن جرير عن جرير بن عبد الله به،
كذلك رواه أبو داود في: (السنن ٣٤٠/٢- ٣٤١ رقم الحديث/١٧٢٠) عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن أبي حيان عن المنذر (لم يذكر بينهما أحدا) به.
وفي السنن: (عن ابن أبي حيان) والتصحيح من: (تحفة الأشراف ٤٣٢/٢ رقم الحديث/٣٢٣٣، وتهذيب الكمال ٢٩٨/١٣- ٢٩٩).
وأبو حيان مختلف في سماعه من المنذر،
انظر: تهذيب الكمال (٣٢٣/٣١)، وتهذيبه (٣٠٠/١٠).
السادس: عن رجل عن المنذر بن جرير عن جرير به..
كذلك رواه:
النسائي في: السنن الكبرى (تحفة الأشراف ٤٣٢/٢ رقم الحديث/٣٢٣٣) عن محمد بن بشار عن غندر عن أبي حيان عن رجل به،
وذكره المزي أيضا في: (تهذيب الكمال ٢٩٨/١٣، ٥٠٢/٢٨).
وهذا الاضطراب منشؤه كما تقدم ص/٦١٥ من أبي حيان التيمي فقد قال المزي في: (تهذيب الكمال ٢٩٩/١٣): "والاضطراب فيه من أبي حيان".
وقال الخزرجي في: (الخلاصة ص/١٧٧) عند ترجمة أبي حيان، وقد أشار إلى حديثه هذا : "والاضطراب منه".
[٢٠٩] رواية الأكابر عن الأصاغر نوع من أنواع علوم الحديث، له أقسامه، وفوائده، ومصنفاته الخاصة به، وهو: أن يروي الراوي عمن هو دونه في السن والطبقة، أو القدر، أو فيهما معا، يقول العراقي في ألفيته:
وقد روى الكبير عن ذي الصغر
طبقة وسنا أو في القدر
أو فيهما......................
....

والذي يظهر أن هذا الحديث يدخل في رواية الراوي عمن هو دونه في القدر، فهو من طريق الضحاك بن المنذر عن ابن أخته المنذر بن جرير، وابن الأخت أدنى في القدر من خاله كما لا يخفى والله تعالى أعلم .

انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص/٣٠٧)، وفضائل جرير ابن عبدالله البجلي وأخباره لأحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي [١٥/١٢ أ]، وشرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٦٤/٣)، وفتح المغيث للسخاوي (١٦٤/٤).

[٢١٠] وفي الباب من حديث زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها".

رواه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب: اللقطة، باب: في لقطة الحاج) ١٣٥١/٣ رقم الحديث/١٧٢٥.

[٢١١] تقدمت ترجمته، انظر ص/٥٢.

[٢١٢] تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.

[٢١٣] في (أ): (خلاد بن مسلم)، وما أثبته من:(ج)، وهو الصحيح.

وهو: أبو بكر، الصفار، البغدادي، ثقة.

روى له: ت، س. ومات سنة: تسع وأربعين ومئتين وقيل قبلها .

انظر: الثقات لابن حبان (٢٢٩/٨)، وتأريخ بغداد (٣٤٢/٨- ٣٤٣)، والكاشف (٣٧٦/١) ت/١٤١٨.

[٢١٤] روح بفتح الراء، وسكون الواو، وبعدها حاء مهملة وأبوه عبادة بعين مهملة مضمومة، وباء مخففة منقوطة بواحدة من تحت، وآخرها الهاء بن العلاء القيسي، أبو محمد، البصري، وثقه ابن سعد في: (الطبقات ٢٩٦/٧)، وابن معين (كما في تأريخ الدارمي عنه ص/١١١ ت/٣٣٢)، وابن المديني (كما في: هدي الساري ص/٤٢٢)، والعجلي في: (تأريخ الثقات ص/١٦٢ ت/٤٤٧)، ويعقوب ابن شيبة (كما في: هدي الساري ص/٤٢٢)، والخطيب في: (تأريخ بغداد ٤٠١/٨) وغيرهم.

وقال الإمام أحمد (كما في سؤالات أبي داود عنه ص/٣٤٧ ت/٥٣٣): "لم يكن به بأس، لم يكن متهما بشيء من هذا وكان جرى ذكر الكذب".

وقال النسائي (كما في: تأريخ بغداد ٤٠٢/٨): "ليس بالقوي".

ونفى ابن معين أن يكون القطان قد تكلم فيه بشيء، وكان عفان بن مسلم يطعن عليه، فرد ذلك عليه أبو خيثمة، فسكت عنه.

انظر: تهذيب الكمال (٩/٢٤٢، ٢٤٣- ٢٤٤). روى له: ع.

ومات سنة: خمس ومئتين، وقيل بعدها.

وانظر: تأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٢٩) ت/٣٥١، والتقريب (ص/٢١١) ت/١٩٦٢.

[٢١٥] هو: عبد الملك بن عبد العزيز.

[٢١٦] تقدمت ترجمته، انظر ص/٦٣٧.

[٢١٧] واسمه: سويد، وقيل: قيس الأزدي، مولاهم، أبو رجاء، المصري... ثقة، كثير الحديث، من سادات أهل مصر، وفقهائهم.

روى له: ع. ومات سنة: ثمان وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى (٧/٥١٣)، والمشاهير (ص/١٢٢) ت/٩٥٣، والنجوم الزاهرة (١/٣٩١).

[٢١٨]مرثد بن عبد الله اليزني بفتح الياء المنقوطة باثنتين، والزاي مفتوحة، بعدها نون تابعي، ثقة، فاضل، كان مفتي أهل مصر في زمانه. روى له: ع. ومات سنة: تسعين.انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٤٢٣) ت/١٥٥٣، وذكر أسماء التابعين للدارقطني (١/٣٦٨، ٢/٢٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٧/٣٥٧) ت/٥٨٥٠.." (١)

"تابع (١٥) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب

تابع الجزء الثاني/ القسم الثاني

[٥٥]- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال[١] قال: ثنا محمد بن عمرو/ج[٨/أ] [بن][٢] البختري الرزاز[٣] قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ[٤] قال: حدثنا عفان بن مسلم[٥] قال: ثنا همام[٦] قال: أخبرنا قتادة[٧] أن عونا[٨]، وسعيدا[٩] حدثا أنهما سمعا أبا بردة[١٠] يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال: "لا يموت رجل[١١] مسلم إلا أدخل/(أ[٢٠/ب]) الله تعالى مكانه النار يهوديا، أو نصرانيا". قال: فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرار أن أباه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فحلف له[١٢]. فلم يخبرني سعيد أنه استحلفه، ولم ينكر على عون قوله.

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "انفرد مسلم بإخراج هذا الحديث في كتابه، فرواه عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عفان بن مسلم[١٣]، فكأن شيخنا أبا عبد الله سمعه منه".

---

(١) المهروانيات، ص/٤٣

[٥٦]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري[١٤] قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار[١٥] قال: حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي[١٦] قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج[١٧] عن عبيد الله بن أبي يزيد[١٨] أنه سمع ابن عباس يقول: "ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يتحرى[١٩] صوم[٢٠] يوم يلتمس[٢١] فضله على غيره إلا هذا اليوم: يوم عاشوراء، وشهر رمضان".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "أخرجه مسلم/د[٨١/ب] عن محمد بن رافع[٢٢] عن عبدالرزاق[٢٣]، فكأن شيخنا سمعه منه"./(ج [٨/ب])

[٥٧]- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري[٢٤] قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم[٢٥] قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي[٢٦] قال: ثنا أبو نعيم[٢٧] قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت[٢٨] عن أبيه[٢٩] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم تسليما: "إني قتلت/(أ[٢١/أ]) بيحيى بن زكريا سبعين ألفا، وإني قاتل [بابن][٣٠] بنتك[٣١] سبعين ألفا، وسبعين ألفا".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث أبي عبد الله سعيد بن جبير الوالبي عن أبي العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وغريب من رواية حبيب بن أبي ثابت عن سعيد. لا أعلم رواه إلا عبد الله بن حبيب عن أبيه"[٣٢].

[٥٨]- أبنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري[٣٣] قال: حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي[٣٤] قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الإيادي[٣٥] قال: حدثنا الحوطي[٣٦] عبدالوهاب بن نجدة[٣٧] قال: حدثنا شعيب بن إسحاق[٣٨] قال: حدثنا الأوزاعي عن سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود[٣٩] عن زر[٤٠] بن حبيش[٤١] عن صفوان ابن عسال المرادي قال: سألت[٤٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما عن المسح على الخفين، فقال: "ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، وللمقيم يوم[٤٣] وليلة".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا الحديث محفوظ[٤٤]من حديث عاصم بن أبي النجود القارئ[٤٥] عن زر/(ج[٩/أ]) بن حبيش/(د[١٩/أ]) الأسدي عن صفوان ابن عسال. ومحفوظ أيضا من رواية سفيان الثوري عن عاصم.

وهو غريب جدا من رواية أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن الثوري[٤٦]، تفرد به شعيب بن

إسحاق عنه.
ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبد الله الإيادي عن الحوطي".
[٥٩]- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رزقويه[٤٧] قال: أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني[٤٨] قال:/(أ [٢١/ب]) حدثنا علي بن حرب الطائي[٤٩] قال: حدثنا عبد الله بن إدريس[٥٠] عن ربيعة بن عثمان[٥١] عن محمد بن يحيى ابن حبان[٥٢] [عن][٥٣] الأعرج[٥٤] عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان".
قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "انفرد مسلم بإخراج هذا الحديث في صحيحه، فرواه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير[٥٥] عن عبد الله بن إدريس، فكأن شيخنا أبا الحسن سمعه من مسلم".
[٦٠]- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي[٥٦] قال: ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[٥٧] قال: حدثنا أحمد بن منصور[٥٨] قال: أخبرنا عبد الرزاق[٥٩]/(ج [٩/ب]) عن معمر[٦٠] عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن فاطمة والعباس [رضي الله عنه][٦١] أتيا أبا/(د[١٩/ب]) بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم من فدك[٦٢]، وسهمه من خيبر[٦٣]، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يقول: "لا نورث[٦٤]، ما تركنا صدقة".
قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "اتفق الشيخان على إخراجه في كتابيهما، فرواه البخاري من طريق هشام بن يوسف[٦٥] عن معمر[٦٦]،
ورواه مسلم/أ [٢٢/أ] عن إسحاق بن إبراهيم[٦٧]، ومحمد بن رافع[٦٨]، وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق[٦٩]، فكأن شيخنا أبا بكر الهيتي سمعه من مسلم".
[٦١]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع[٧٠] قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[٧١] قال: حدثنا الحسين بن علي الصدائي[٧٢] قال: أخبرنا أبي[٧٣] قال: أخبرنا أبو شيبة الجوهري[٧٤] عن أنس قال: قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: يا رسول الله، إنا نسب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "من سب أصحابي فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا، ولا عدلا".

قال: "والعدل: الفرائض، والصرف: التطوع[٧٥]".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث أنس بن مالك عن النبي صلوات الله عليه وسلم تسليما تفرد بروايته أبو شيبة الجوهري عنه. ولا نعلم رواه عن أبي شيبة غير علي بن يزيد الصدائي"[٧٦](ج[١٠/أ]).

[٦٢]- أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي[٧٧] قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي[٧٨] قال: حدثنا علي بن حرب[٧٩] قال: حدثنا سفيان[٨٠] عن الزهري عن سعيد[٨١] عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم تسليما ق ال: "إذا كان يوم الجمعة/(د[٢٠/أ]) قام على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الأول فالأول، المهجر[٨٢] إلى الجمعة كالمهدي بدنة، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة، ثم الذي يليه كالمهدي كبشا حتى/(أ[٢٢/ب]) ذكر الدجاجة، والبيضة فإذا جلس الإمام طووا الصحف واستمعوا الخطبة".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "رواه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى[٨٣]، وعمرو بن محمد الناقد[٨٤] عن سفيان[٨٥]، فكأن شيخنا سمعه منه".

[٦٣]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي[٨٦] قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الأزرق[٨٧] قال: حدثنا جدي[٨٨] قال: حدثنا يعلى[٨٩] عن الأعمش عن إبراهيم[٩٠] عن الأسود[٩١] عن عائشة قالت: "اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الطعام من يهودي نسيئة[٩٢]، ورهنه[٩٣] درعا له من حديد".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "رواه البخاري في صحيحه عن محمد غير منسوب [٩٤] عن يعلى بن عبيد[٩٥]، فكأن شيخنا أبا أحمد سمعه منه".

[٦٤]- أخبرنا أبو أحمد الفرضي[٩٦] قال: حدثنا أبو علي إسماعيل ابن محمد [بن إسماعيل][٩٧] الصفار[٩٨] إملاء قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي[٩٩] قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة[١٠٠] عن أبي هريرة: أن رسول الله/(ج[١٠/ب]) صلى الله عليه وسلم تسليما قبل الحسن بن علي والأقرع بن حابس[١٠١] جالس ، فقال الأقرع: يا رسول الله، إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم إنسانا قط. قال: فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما، فقال: "إن من لا يرحم لا يرحم".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "رواه مسلم في كتابه عن/د[٢٠/ب] عبد بن حميد عن

عبدالرزاق[١٠٢]، فكأن أبا أحمد سمعه منه".

[٦٥]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن/أ [٢٣/أ] عبيد [الله][١٠٣] ابن يحيى البيع[١٠٤] قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[١٠٥] قال: حدثنا يعقوب الدورقي[١٠٦] قال: ثنا معاذ بن معاذ[١٠٧] قال: حدثنا سليمان التيمي قال: حدثنا أبو عثمان النهدي[١٠٨] عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "إن لله تبارك وتعالى مائة رحمة، منها رحمة بها تتراحم[١٠٩] الخلق، وتسعة وتسعون ليوم القيامة".

قال الش◌◌يخ الإمام أبو بكر الخطيب: "انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه، فرواه عن الحكم بن موسى[١١٠] عن معاذ بن معاذ العنبري القاضي[١١١]، فكأن شيخنا أبا محمد سمعه من مسلم".

[٦٦]- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزار[١١٢] قال: أخبرنا محمد بن جعفر المطيري[١١٣] قال: ثنا علي ابن حرب[١١٤] قال: حدثنا أبو معاوية[١١٥] عن الأعمش عن أبي صالح[١١٦] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه بضعا[١١٧] وعشرين درجة".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث في كتابيهما،/ج[١١/أ] فرواه البخاري عن مسدد[١١٨]، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب محمد بن العلاء[١١٩]، ثلاثتهم عن أبي معاوية، فكأن شيخنا سمعه منهما".

[٦٧]- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي[١٢٠] قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني[١٢١]/د[٢١/أ] قال: أخبرني/أ[٢٣/ب] يونس بن سابق[١٢٢] قراءة قال: حدثنا حفص بن عمر الأبلي[١٢٣] قال: ثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان[١٢٤]، وسلام بن سليمان القارئ[١٢٥] عن عاصم بن بهدلة[١٢٦] عن زر بن حبيش[١٢٧] عن حذيفة ابن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرمها الله، وذريتها عن النار".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "كذا روى هذان[١٢٨] هذا الحديث عن عاصم عن زر عن حذيفة، وخالفهما: عمرو بن غياث[١٢٩] فرواه عن عاصم عن زر[١٣٠] عن عبدالله[١٣١] عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما.

ذكر ذلك معاوية بن هشام[١٣٢] عن عمرو[١٣٣].

وخالفهم: أبو نعيم الفضل بن دكين فرواه عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما[١٣٤] [مرسلا][١٣٥].

وقول أبي نعيم أشبه بالصواب[١٣٦] والله أعلم".

[٦٨]- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال[١٣٧] قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري الرزاز[١٣٨] إملاء قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك/ج [١١/ب] بن محمد[١٣٩] قال: ثنا أبو نعيم[١٤٠]، ومسلم بن إبراهيم[١٤١] قالا: حدثنا عمر بن فروخ[١٤٢] القتاب[١٤٣] عن عكرمة قال: رأيت رجلا يصلي، يكبر في كل خفض، ورفع، وقيام، وقعود، فذكرت ذلك لابن عباس فقال: "ما أماط[١٤٤] عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم تسليما".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "كذا روى هذا الحديث أبو جعفر الرزاز.

وعمر بن فروخ إنما يروي هذا الحديث عن حبيب بن الزبير[١٤٥] عن عكرمة./أ[٢٤/أ]

وليس في رواة العلم من يقال له القتاب بتاء قبل الألف معجمة بنقطتين من فوقها، وباء بعده منقوطة بواحدة غير هذا .

وكان يبيع الأقتاب[١٤٦].

وله نظير في الصورة هو: محرز[١٤٧] القتات[١٤٨]، وزاذان[١٤٩] أبو يحيى القتات[١٥٠]، والحسين بن جعفر بن حبيب القتات[١٥١]،

وأخوه محمد[١٥٢] و[كل][١٥٣] ذلك بتائين كل واحدة منهما منقوطة باثنتين من فوقها.

ولهم نظير آخر هو: عبد الله بن محمد القباب[١٥٤] الأصفهاني[١٥٥] ببائين كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة".

[٦٩]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي[١٥٦] قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الجوهري المصري[١٥٧] قال: حدثنا بكار بن قتيبة[١٥٨] قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا [شعبة][١٥٩] عن عمرو بن مرة[١٦٠] [عن مرة[١٦١]][١٦٢] عن الربيع ابن خثيم[١٦٣] في قول الله تعالى: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾[١٦٤] قال: "[حق تقاته][١٦٥]:/(ج[١٢/أ]) أن يطاع فلا **يعصى**، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يذكر فلا ينسى"[١٦٦].

[٧٠]- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي[١٦٧] قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[١٦٨] قال: أخبرنا العباس بن الوليد[١٦٩] قال: أخبرني أبي[١٧٠] قال: سمعت الأوزاعي يقول:

[سمعت][١٧١] يحيى بن أبي كثير[١٧٢] يقول: "أفضل العمل: الورع، وخير العبادة: التواضع"[١٧٣].

[٧١]- أبنا[١٧٤] أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري[١٧٥] قال: حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي[١٧٦] قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصير[١٧٧] قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو[١٧٨] قال: أخبرنا الثوري قال: قال عيسى بن مريم عليه/أ[٢٤/ب] السلام : "حب الدنيا رأس كل خطيئة"[١٧٩].

[٧٢]- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري[١٨٠] قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد المصري[١٨١] قال: حدثنا أحمد بن بكر القراطيسي[١٨٢] قال: سمعت يحيى بن معاذ[١٨٣] يقول: "كنت في بعض سياحتي، فبينا أنا سائر إذ أنا بكوخ من قصب/(د[٢٢/أ]) في بعض البوادي، فقصدت نحوه، فإذا أنا برجل مبتلى قد أكل الدود [لحمه][١٨٤] ليس فيه [شيء][١٨٥] صحيح غير لسانه رطب من ذكر الله عز وجل فرحمته، فقلت له: حبيبي، أتحب أن أسأل الله عز وجل أن يبرئك؟ فانتفض، ورفع رأسه إلي، وقال: يا يحيى بن معاذ، وإن لك عنده هذه الدالة[١٨٦]، فلم لم[١٨٧] تسأله أن يبغض إليك شهوة الرمان، وكنت قد اعتقدت مع الله [تبارك،/و][١٨٨] تعالى ترك الشهوات، فما قدرت على ترك الرمان! قال:/(ج[١٢/ب]) ثم قال لي: يا يحيى بن معاذ، احذر أن تعترض بين الله [عز، وجل][١٨٩]، وبين أوليائه فتفتضح عندهم"[١٩٠].

آخر الثاني من الأصل

والحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد النبي، وآله، وأصحابه، وسلم تسليما[١٩١]./(أ[٢٥/أ])

---

[١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٨.

[٢] لحق بحاشية: (أ).

[٣] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٣٧.

[٤] أبو محمد البغدادي... ثقة، فاضل. روى له: د. ومات سنة: تسع وسبعين ومئتين. انظر: تأريخ بغداد (١٨٥/٧) ت/٣٦٣٧، والتقريب (ص/١٤١) ت/٩٥٤

[٥] هو: الصفار.

[٦] هو: العوذي، تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٠٠.

[٧] هو: ابن دعامة، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٧٦.

[٨] هو: ابن عبد الله بن عتبة الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي... ثقة.

روى له: م، ٤. ومات قبل سنة: عشرين ومائة. انظر: الجرح والتعديل (٣٨٤/٦) ت/٢١٣٨، والتقريب (ص/٤٣٤) ت/٥٢٢٣.

[٩] ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي... ثقة. روى له: ع.

انظر: تأريخ الثقات (ص/١٨١) ت/٥٣٢، والكاشف (٤٣٢/١) ت/١٨٥٧.

[١٠] هو: عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري... ثقة.

روى له: ع. وما ت على الأشهر سنة: أربع ومائة.

انظر: التأريخ لخليفة بن خياط (ص/٣٣٠)، وتهذيب الكمال (٦٦/٣٣) ت/٧٢٢٠، والتقريب (ص/٦٢١) ت/٧٩٥٢.

[١١] في (د): "الرجل".

[١٢] إنما استحلفه لزيادة الاستيثاق، ولما حصل له من السرور بهذه البشارة للمسلمين أجمعين، ولأنه إن كان عنده فيه شك، أو خوف نسيان أونحو ذلك أمسك عن اليمين، فإذا حلف تحقق انتفاء هذه الأمور، وعرف صحة الحديث.

انظر: شرح مسلم للنووي (٨٦/١٧).

[١٣] صحيح مسلم (كتاب: التوبة، باب: قبول توبة القاتل،وإن كثر قتله) ٢١١٩/٤ رقم الحديث/٢٧٦٧.

إلا أنه قال: "ثلاث مرار"، وقال: "فلم يحدثني" بدل: "فلم يخبرني".

[١٤] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٣.

[١٥] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٤٥.

[١٦] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٨٦.

[١٧] هو: عبد الملك بن عبد العزيز.

[١٨] الكتاني مولاهم، أبو محمد، المكي... ثقة، مكثر. روى له: ع. ومات سنة: ست وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٨١/٥)، والتأريخ للمقدمي (ص/١٤٧) ت/٩٣٠، والتقريب (ص/٣٧٥) ت/٤٣٥٣.

[١٩] أي: يتوخى، ويتقصد، مع اجتهاد، وعزم على تخصيص الشيء المقصود بالفعل، والقول.
انظر: النهاية (باب: الحاء مع الراء) ٣٧٦/١، ولسان العرب (باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الحاء المهملة) ١٧٣/١٤ ١٧٤.
[٢٠] في (ج)، (د): "صيام".
[٢١] أي: يطلب. انظر: النهاية (باب: اللام مع الميم) ٢٧٠/٤ ٢٧١، ومختار الصحاح للجوهري (مادة: لمس) ص/٢٥٢.
[٢٢] ابن أبي يزيد واسمه: سابور القشيري، مولاهم، أبو عبد الله، النيسابوري... ثقة مأمون، من المكثرين عن عبد الرزاق. روى له: خ، م، د، ت، س. ومات سنة: خمس وأربعين ومئتين. انظر: الثقات لابن حبان (١٠٢/٩)، وتهذيب الكمال (١٩٢/٢٥) ت/٥٢٠٩، والكاشف (١٧٠/٢) ت/٤٨٤٣.
[٢٣] صحيح مسلم (كتاب: الصيام، باب: صوم يوم عاشوراء) ٧٩٧/٢ رقم الحديث/١١٣٢ بنحوه.
والحديث رواه أيضا البخاري في: (كتاب: الصوم، باب: صيام يوم عاشوراء) ٩٦/٣ ورقمه/١١٣ عن عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد، بنحوه أيضا .
[٢٤] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.
[٢٥] ابن عبدويه، البغدادي، الشافعي، البزار، صاحب الفوائد الغيلانيات العالية... ثقة ثبت، كثير الحديث. مات سنة: أربع وخمسين وثلاثمائة.
انظر: تأريخ بغداد (٤٥٦/٥) ت/٢٩٩٥، والمنتظم (١٧٢/١٤) ت/٢٦٤٦، وتذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣)، والنجوم الزاهرة (٣٩٣/٣).
[٢٦] بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية البصري، ثم البغدادي، المتكلم، المعتزلي، المعروف بزرقان...
قال الخطيب في: (تأريخ بغداد ٣٥٣/٥): "سألت أبا بكر البرقاني عن محمد ابن شداد المسمعي، فقال: "ضعيف جدا "، وقال لي مرة أخرى: "المسمعي لا يحتج به"، وقال لي مرة أخرى: "كان أبو الحسن الدارقطني يقول: محمد بن شداد المسمعي لا يكتب حديثه".
وقال الدارقطني أيضا (كما في: سؤالات الحاكم له ص/١٥٠ ت/٢١٢): (ضعيف). وذكره الفتني في: (قانون الموضوعات والضعفاء ص/٢٩١) وقال: "ضعيف جدا". مات سنة: ثمان وسبعين ومئتين وقيل بعدها.
وانظر: الأنساب (٢٩٧/٥)، والوافي بالوفيات (١٤٨/٣).

[٢٧] هو: الفضل بن دكين.
[٢٨] واسمه: قيس، ويقال: هند الأسدي، مولاهم، الكوفي... ثقة، من السادسة. روى له: م، س. انظر: التأريخ لابن معين رواية: الدوري (٣٠١/٢)، والكاشف (٥٤٤/١) ت/٢٦٨٠، والتهذيب (١٨٣/٥).
[٢٩] هو: حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى، الكوفي... تابعي، ثقة، كثير الإرسال، والتدليس (عده الحافظ في الثالثة من مراتب المدلسين).
روى له: ع. ومات سنة: تسع عشرة ومائة على الصحيح .
انظر: التأريخ الكبير (٣١٣/٢) ت/٢٥٩٢، وتهذيب الكمال (٣٥٨/٥) ت/١٠٧٩، وتعريف أهل التقديس (ص/٣٧) ت/٦٩.
[٣٠] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ج)، (د).
[٣١] أي: الحسين بن علي رضي الله عنه .
[٣٢] الحديث من طريق محمد بن شداد رواه: أبو بكر الشافعي في: (الفوائد [٥٥/أ]) ومن طريقه الحاكم في: (المستدرك ٢٩١/٢- ٢٩٢، ١٧٨/٣)، وعزاه السيوطي في: (الدر المنثور ١٦٤/٤) إلى ابن عساكر.." (١)

"تابع (١٩) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب
تابع الجزء الرابع/ القسم الثاني
[١٢٣]- أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[١]/(أ[٤٥/ب]) قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار[٢] قال:ثنا عباس بن عبدالله الترقفي[٣] قال: ثنا أبو مسهر[٤] قال: حدثني سعيد ابن عبد العزيز[٥] عن ربيعة بن يزيد[٦] عن أبي إدريس الخولاني[٧] عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما عن الله عز وجل أنه قال: "إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. عبادي[٨]، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب، ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي/(ج[٣٦/أ]) لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم، وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم، وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم،

(١) المهروانيات، ص/٤٥

وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد، فسألوني، ثم أعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك مني شيئا إلا كما ينقص البحر أن يغمس[٩] فيه المخيط[١٠] غمسة واحدة.

يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا/(د[٧/ب]) يلومن إلا نفسه[١١]".

قال [الشيخ الإمام][١٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث صحيح/(أ[٤٦/أ]) من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري، ومن حديث ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس.

ورجال إسناده ما بين أبي ذر، وعباس الترقفي كلهم شاميون.

انفرد مسلم بإخراجه في كتابه، فرواه عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصغاني[١٣] عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهرالدمشقي[١٤]، فكأن شيخنا أبا الفتح سمعه من مسلم"./(ج[٣٦/أ])

[١٢٤]- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن [موسى ابن][١٥] هارون بن الصلت الأهوازي[١٦] قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري[١٧] قال: ثنا علي بن حرب[١٨] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن سالم[١٩] عن أبيه قال: قال النبي صلوات الله عليه وسلم تسلميا: "اقتلوا الحيات، وذا الطفيتين[٢٠]، والأبتر[٢١]؛ فإنهما يطمسان البصر[٢٢]، ويستسقطان الحبل[٢٣].

فكان ابن عمر يقتل كل حية، حتى أبصره أبو لبابة[٢٤] أو: زيد ابن الخطاب[٢٥] وهو يطارد[٢٦] حية، فقال: "إنه قد نهي عن ذوات البيوت[٢٧]".

قال [الشيخ الإمام][٢٨] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان بن عيينة[٢٩]، فكأن شيخنا سمعه منه".

[١٢٥]- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل[٣٠] قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار[٣١] قال: ثنا عبد الكريم ابن الهيثم[٣٢] قال: ثنا أبو اليمان[٣٣] قال: أنا شعيب/(أ[٤٦/ب]) بن أبي حمزة القرشي[٣٤] عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما إذا افتتح/(د[٨/أ]) التكبير في الصلاة رفع يديه حين[٣٥] يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، ثم إذا كبر للركوع فعل ذلك، ثم إذا قال: "سمع الله لمن حمده" فعل [مثل][٣٦] ذلك/وقال: "ربنا ولك الحمد" ولا يفعل ذلك حين يسجد، ولا حين يرفع رأسه من السجود".

قال [الشيخ الإمام][٣٧] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "رواه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم

بن نافع[٣٨]".

[١٢٦]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري[٣٩] قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار[٤٠] قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي[٤١] قال: حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف[٤٢]، ومحمد بن النعمان بن بشير[٤٣] عن أبيه النعمان بن بشير قال: جاء بي أبي بشير بن سعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما يشهده على نحل[٤٤] نحلني، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: "أكل بنيك نحلت"؟ قال: لا. فأبى أن يشهد.

قال [الشيخ الإمام][٤٥] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "أخرجه البخاري من حديث مالك بن أنس عن الزهري[٤٦].

ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٤٧]، وعبد بن حميد/(أ[٧٤/أ]) عن عبد الرزاق[٤٨]، فكأن شيخنا/(ج[٧٣/ب]) أبا محمد السكري سمعه من مسلم".

[١٢٧]- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ([٤٩]) قال: ثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد[٥٠] قال: ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث[٥١] قال: ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي[٥٢] قال: ثنا أبي[٥٣] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "من طلب محامد الناس بمعصية الله عز، وجل عاد حامده له ذاما".

قال [الشيخ الإمام][٥٤] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين[٥٥]، ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه، لا أعلم رواه غير العلاء بن المنهال الغنوي عنه[٥٦]".

[١٢٨]- أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن عري البندار[٥٧] قال: أنا أبو سهل/(د[٨/ب]) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان[٥٨] قال:ثنا محمد بن غالب بن حرب[٥٩] قال: ثنا حفص بن عمر الكبر[٦٠] قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة [رضي الله عنها][٦١] قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود".

قال [الشيخ الإمام][٦٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، تفرد بروايته عنه حفص بن عمر الكبر[٦٣].

وروي عن/(ج[٣٧/أ]) سفيان بن سعيد الثوري أيضا عن هشام كذلك، أخبرناه: أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوراس[٦٤] قال: ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء[٦٥] ومحمد بن جعفر

الخياط[٦٦] قالا: ثنا عبدان[٦٧] قال: ثنا زيد بن الحريش[٦٨] قال: ثنا عبد الله بن رجاء[٦٩] قال: ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود".

قال [الشيخ الإمام][٧٠] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "وهو غريب جدا من حديث سفيان الثوري، تفرد به عبد الله بن رجاء المكي عنه، ولم يروه عن ابن رجاء إلا زيد بن الحريش، ولا عن زيد إلا عبد الله بن أحمد بن موسى[٧١] المعروف بعبدان الأهوازي، ورواه عنه يحيى بن محمد بن صاعد[٧٢].

وروى هذا الحديث أيضا: أبو يحيى محمد بن عبد الله بن كناسة[٧٣] الأسدي[٧٤] عن هشام بن عروة عن عثمان بن عروة بن الزبير[٧٥] عن أبيه عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما[٧٦].

ولم يتابع ابن كناسة على هذا القول أحد[٧٧].

ورواه عيسى بن يونس[٧٨] عن هشام عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما[٧٩] .

وتفرد عيسى أيضا بهذا القول[٨٠].

ورواه محمد بن بشر العبدي[٨١] عن هشام/(ج[٣٧/ب]) عن أخيه عثمان بن عروة [عن عروة][٨٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم/(د[٩/أ]) تسليما/(أ[٤٨/أ]) مرسلا[٨٣].

ورواه عبد الله بن نمير[٨٤] عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما [٨٥].

والإرسال هو الصواب[٨٦] والله أعلم"[٨٧].

[١٢٩]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي[٨٨] قال: ثنا يوسف بن يعقوب الأزرق[٨٩] قال: ثنا جدي وهو: إسحاق بن البهلول التنوخي[٩٠] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة[٩١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه[٩٢]".

قال [الشيخ الإمام][٩٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله:

"أخرجه البخاري في كتابه عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة[٩٤].

فكأن شيخنا أبا أحمد سمعه منه".

[١٣٠]- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي[٩٥] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[٩٦]إملاء قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم[٩٧] قال: ثنا عيسى بن يونس[٩٨] قال: أنا الأعمش عن إبراهيم[٩٩] عن همام[١٠٠] قال: "بال جرير[١٠١]، ومسح على خفيه" أو قال:

"جوربيه". قال عيسى: أنا أشك. "فقيل له: يا أبا عمرو، أتفعل هذا وقد بلت؟ قال: وما يمنعني، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يمسح على خفيه. فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يعجبهم ذلك؛ لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة[١٠٢]".

قال [الشيخ الإمام][١٠٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله:/(أ[٤٨/ب])

(أخرجه البخاري من طريق شعبة عن الأعمش[١٠٤]./ج[٣٩/أ]

ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[١٠٥]، وعلي بن خشرم[١٠٦]، جميعا عن عيسى بن يونس[١٠٧]. فكأن شيخنا أبا عمر بن مهدي سمعه من مسلم".

[١٣١]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع[١٠٨] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[١٠٩]/د[٩/ب] قال: ثنا محمد بن الوليد البسري[١١٠] قال: ثنا محمد بن جعفر غندر([١١١]) قال: ثنا شعبة عن عبيد أبي الحسن[١١٢] قال: سمعت عبد الله ابن أبي أوفى قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلميا يقول: "اللهم لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد".

قال [الشيخ الإمام][١١٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مسلم بإخراجه، فرواه عن محمد بن المثنى[١١٤]، ومحمد بن بشار[١١٥] عن غندر[١١٦]، فكأن شيخنا سمعه منه".

[١٣٢]- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز[١١٧] قال: أنا محمد بن جعفر المطيري[١١٨] قال: ثنا الحسن بن علي ابن عفان[١١٩] قال: ثنا ابن نمير[١٢٠] عن الأعمش عن أبي صالح[١٢١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "ذروني ما تركتكم، فإنما هلك[١٢٢] من كان قبلكم بسؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم/(ج[٣٩/ب]) بشيء فخذوا/(أ[٤٩/أ]) منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا".

قال [الشيخ الإمام][١٢٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه، فرواه عن محمد بن عبد الله بن نمير[١٢٤] عن أبيه[١٢٥]، فكأن شيخنا أبا عبد الله سمعه منه".

[١٣٣]- أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص الأهوازي[١٢٦] قال: ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي[١٢٧] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما قال: حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم[١٢٨] عن أبيه إبراهيم

بن نبيط[١٢٩] عن أبيه نبيط ابن شريط قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "إذا ولد للرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون: السلام عليكم أهل البيت، يكتنفونها[١٣٠] بأجنحتهم، ويمسحون بأيديهم على رأسها، ويقولون: ضعيفة/(د[١٠/أ]) خرجت من ضعيف، القيم عليها[١٣١] معان إلى يوم القيامة".
قال [الشيخ الإمام][١٣٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث نبيط بن شريط الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ، لا أعلم رواه عنه إلا ولده، وما كتبناه إلا من هذا الوجه"[١٣٣].
[١٣٤]- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران/(أ[٤٩/ب]) المعدل[١٣٤] قال/(ج[٤٠/أ]): أنا إسماعيل بن محمد الصفار[١٣٥] قال: ثنا عبد الكريم ابن الهيثم[١٣٦] قال: ثنا أبو اليمان[١٣٧] قال: أخبرني شعيب[١٣٨] عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: سأل[١٣٩] رجل[١٤٠] من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقال: يا رسول الله، كيف صلاة الليل؟ فقال: "مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة".
وكان عبد الله [بن عمر][١٤١] يسلم في كل ركعتين، ثم يوتر بواحدة.
قال [الشيخ الإمام][١٤٢] أبو بكر الخطيب: "أخرجه البخاري في كتابه عن أبي اليمان[١٤٣]".
[١٣٥]- أخبرني[١٤٤] القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم ابن إسماعيل المحاملي[١٤٥] قال: ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي[١٤٦] قال: ثنا علي بن حرب[١٤٧] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن أبي حميد الساعدي: أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما استعمل رجلا من الأزد[١٤٨] يقال له: ابن اللتبية[١٤٩]، على الصدقة، [فلما][١٥٠]جاء قال:
هذا لكم، وهذا أهدي لي.
فقام النبي صلى الله عليه وسلم تسليما على المنبر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: "ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا يجيء فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي لي. ألا يجلس في بيت أبيه، أو بيت أمه، فنظر أيهدى إليه شيء/(أ[٥٠/أ]) أولا. والذي نفس محمد بيده لا يأتي أحد منكم منها بشيء/ج[٤٠/ب] إلا جاء بها يوم القيامة على عنقه، إن كان بعيرا له رغاء، وإن كانت بقرة لها خوار، أو شاة/(د[١٠/ب]) تيعر". ثم رفع يديه فقال ثلاثا: "اللهم بلغت".
قال [الشيخ الإمام][١٥١] أبو بكر الخطيب رحمه [الله][١٥٢]: "اتفق الشيخان على إخراجه، فرواه

البخاري عن عبد الله بن محمد المسندي[١٥٣]، وعلي بن المديني[١٥٤].
ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن محمد الناقد[١٥٥]، ومحمد بن أبي عمر[١٥٦]، خمستهم عن سفيان بن عيينة.
فكأن القاضي أبا الحسين[١٥٧] سمعه منهما".
[١٣٦]- أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري[١٥٨] قال: حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي القاضي[١٥٩] قال: ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن ذكوان[١٦٠] قال: ثنا أبي[١٦١] قال: ثنا عراك[١٦٢] بن خالد[١٦٣] قال: ثنا عثمان بن عطاء[١٦٤] عن أبيه[١٦٥] عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما عزي النبي صلى الله عليه وسلم تسليما على ابنته رقية امرأة: عثمان [بن عفان][١٦٦] رضي الله عنهما قال: "الحمد لله، دفن البنات من المكرمات".
قال [الشيخ الإمام][١٦٧] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن عبد الله بن عباس، ومن حديث عطاء الخراساني عن عكرمة.
تفرد/(ج[٤١/أ]) به: ابنه عثمان بن عطاء، ولم نكتبه إلا من رواية عراك ابن خالد المري عن عثمان"[١٦٨]./(أ[٥٠/ب])
[١٣٧]- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[١٦٩] قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار[١٧٠] قال: ثنا عباس بن عبد الله الترقفي[١٧١] [قال: سمعت][١٧٢] الفريابي[١٧٣] يقول: قال لي سفيان الثوري يوما وقد اجتمع الناس عليه، فقال لي: "يا محمد، ترى هؤلاء ما أكثرهم! ثلث يموتون، وثلث يتركون، هذا الذي يسمعونه، ومن الثلث الآخر ما[١٧٤] أقل ما ينجب[١٧٥]"[١٧٦].
[١٣٨]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي[١٧٧] قال: ثنا محمد بن يحيى الصولي[١٧٨] قال: ثنا الفضل بن الحباب[١٧٩] قال: ثنا عباس بن الفرج[١٨٠] عن الوليد بن هشام[١٨١] قال: "أراد رجل أن يمدح رجلا عند خالد بن عبد الله[١٨٢]/(د[١١/أ])، فقال: والله لقد دخلت إليه، فرأيت أسرى الناس دارا، وفرشا، وآلة، وخدما. فقال خالد: إنا لله، ذممته والله، هذه حال من لم تدع فيه شهوته للمعروف فضلا، ولا للكرم موضعا"[١٨٣].
[١٣٩]- أخبرنا عبيد الله بن محمد الفرضي[١٨٤] قال: ثنا محمد بن يحيى الصولي[١٨٥] قال: ثنا القاسم بن إسماعيل[١٨٦] قال: حدثني إبراهيم بن العباس الصولي/(ج[٤١/ب]) الكاتب[١٨٧] قال: "اعتل[١٨٨] الفضل بن سهل ذو الرئاستين[١٨٩] علة بخراسان[١٩٠]، ثم برأ، فجلس للناس، فهنؤوه

بالعافية، وتصرفوا في الكلام، فلما فرغوا أقبل على الناس فقال: "إن في العلل لنعما ينبغي للعقلاء أن يعرفوها/(أ[٥١/أ]): تمحيص للذنب، وتعرض لثواب الصبر، وإيقاظ من الغفلة، وإذكار للنعم في حال الصحة، واستدعاء للتوبة، وحض على الصدقة، وفي قضاء الله وقدره بعد الخيار.

فنسي الناس ما تكلموا به، وانصرفوا بكلام الفضل"[١٩١].

آخر الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين [١٩٢]./أ[٥١/ب] ج[٤٢/أ] د[١١/ب]

----

[١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦١.

[٢] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٤٥.

[٣] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٦٠.

[٤] بمضمومة، وسكون مهملة، وكسر هاء عبد الأعلى بن مسهر الشامي ثقة، فاضل. روى له: ع. ومات سنة: ثمان عشرة ومئتين.

انظر: تأريخ بغداد (٧٢/١١)، والكاشف (٦١١/١) ت/٣٠٨٢، والتقريب (ص/٣٣٢) ت/٣٧٣٨

[٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٧١.

[٦] الإيادي، أبو شعيب، الدمشقي... ثقة. روى له: ع. ومات سنة: ثلاث وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك . انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٦٥/٧)، والتقريب (ص/٢٠٨) ت/١٩١٩.

[٧] هو: عائذالله بن عبدالله.

[٨] هكذا في النسخ الثلاث بحذف أداة النداء، وضبب عليها في (أ)، (د) دلالة على صحة ورودها كذلك من جهة النقل. وفي صحيح مسلم (١٩٩٤/٤): "يا عبادي".

[٩] من الغمس، وهو: إرساب الشيء في الشيء السيال، أو الندي، أو في الماء.

وهو: المقل أيضا.

انظر: لسان العرب (حرف: السين المهملة، فصل: الغين المعجمة) ١٥٦/٦.

[١٠] بكسر الميم، وفتح الياء: ال إبرة.

انظر: النهاية (باب: الخاء مع الياء) ٩٢/٢، وشرح مسلم للنووي (١٣٣/١٦).

[١١] في (ج)، (د): "فلا تلومن إلا نفسك"، وضبب عليها.

[١٢] زيادة من: (د).

[١٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤٠.

[١٤] صحيح مسلم (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم) ٤/١٩٩٥- ١٩٩٥ ورقمه/٢٥٧٧.

[١٥] زيادة من: (ج)، (د).

[١٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٣.

[١٧] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٦.

[١٨] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.

[١٩] هو: ابن عبد الله بن عمر.

[٢٠] تثنية طفية بضم الطاء المهلمة، وسكون الفاء: خوصة المقل (والمقل: حمل الدوم، والدوم: شجرة تشبة النخلة في حالاتها). شبة الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل، وهوشر الحيات فيما يقال.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٥٥)، وشرح السنة للبغوي (١٢/١٩٢)، ولسان العرب (حرف: اللام، فصل: الميم) ١١/٦٢٨.

[٢١] أي: قصير الذنب، وقيل: مقطوعه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٥٦)، وشرح مسلم للنووي (١٤/٢٣٠).

وقوله هنا: ".. والأبتر" تقتضي التغاير بينه، وبين ذي الطفيتين، ووقع في بعض طرق الحديث عند البخاري في: صحيحه (٤/٢٦٠ برقم/١١٦): "لا تقتلوا الجنان إلا كل أبتر ذي طفيتين" وظاهره اتحادها، ولكن لا ينفي المغايرة.

انظر: الفتح (٦/٤٠١).." (١)

" هن قال الإنفاق من الإقتار والإنصاف من نفسه وبذل السلام

١٦١ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد نا محمد بن كثير العجلي نا محمد بن فضيل نا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال قال عمر بن الخطاب

من ينصف الناس من نفسه يعط الظفر في أمره

والذل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزز في المعصية

---

(١) المهروانيات، ص/٦٣

١٦٢ حدثنا عباس بن محمد الدوري نا يحيى بن آدم نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى قال

كان داود يقول انظر ما تكره أن يذكر منك في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت

١٦٣ حدثنا أحمد بن بديل نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي نا ابن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال

بلغنا ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال أي رب أي عبادك أعدل قال من أنصف من نفسه

". (١)

" & من باب ما يستحب من ستر **المعصية** ويكره من إذاعتها &

٢٢٦ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي نا أبو إسحاق الطالقاني نا عبد الله بن المبارك عن مالك بن مغول عن أبي المرادي عن العلاء بن بدر قال

لا يعذب الله قوما يسترون الذنوب

٢٢٧ حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة نا يحيى بن سعيد القطان نا يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان عن أبيه عن مريم بنت طارق

أن امرأة قالت لعائشة يا أم المؤمنين إن كريا أخذ بساقي وأنا محرمة فقالت حجرا حجرا وأعرضت بوجهها وقالت بكفها وقالت يا نساء المؤمنين إذا أذنبت إحداكن ذنبا فلا تخبرن به الناس ولتستغفر الله ولتتب إليه فإن العباد يعيرون ولا يغيرون و الله يغير ولا يعير

٢٢٨ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي نا أحمد بن حميد جار عبيد الله بن موسى في بني عبس نا أبو بكر بن عياش عن مبشر السعدي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

". (٢)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٨١

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٠٢

"لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم الدنيا عبيدا اكنزوا كنزكم عند من لا يضيعه فإن صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الآفة وإن صاحب كنز الله لا يخاف عليه الآفة .

(٣٢) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثني يحيى بن أبي بكير العبدي أنا بعض العلماء قال قال عيسى بن مريم عليه السلام

يا معشر الحواريين إني قد كببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدي فإن من خبث الدنيا أن الله عصي فيها وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لا تدرك إلا بتركها ألا فاعبروا الدنيا ولا تعمروها .

(٣٣) حدثنا محمد بن علي بن شقيق أنا محمد بن العباس أخبرني الحسن بن رشيد عن وهيب المكي قال بلغني أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع

يا معشر الحواريين إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي فإنه لا خير في دار قد عصى الله عز وجل فيها ولا تعمروها واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة أورثت أهلها حزنا طويلا .

(٣٤) وحدثنا محمد بن علي نا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض وابن عيينة يقولان قال عيسى بن مريم عليه السلام

بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعكم فيها إلا الملوك والنساء فأما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فإنهم لن يعرضوا لكم ما تركتموهم ودنياهم وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة .

(٣٥) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي نا جليس للمعتمر بن سليمان نا شعيب ابن صالح قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا وأليط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناؤه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذه بعنقه .

من علامات الشقاء

(٣٦) حدثني أبو إسحاق الرياحي نا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يحدث عن الحسن قال أربع من أعلام الشقاء قسوة القلب وجمود العين وطول الأمل والحرص على الدنيا .." (١)

"أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم أنزلني من نفسك كهمك واجعلني ذخرا لك في معادك وتقرب إلي بالنوافل أدنك وتوكل على أكفك ولا تول غيري فأخذلك اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى وكن مني قريبا واحي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك

---

(١) ذم الدنيا، ص/٦

تيقظ لي في ساعات الغفلة وكن لي راهبا راغبا إلي أمت قلبك بالخشية راع الليل لتجزى مسرتي وأظمئ لي نهارك ليومك الذي عندي نافس في الخيرات جهدك وكن في الخليقة بعدلي واحكم فيها بنصيحتي فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من مرض الشيطان وجلاء الأبصار وعشاء الكلال ولا تكن حلسا كأنك مقبور وأنت حي تنفس بحق أقول لك ما آمنت بي الخليقة إلا خشعت لي ولا أخشعت لي إلا رجت ثوابي أشهدك أنها آمنة من عقابي مالم تغير أو تبدل سنتي أكحل عينك بملمول الحزن إذا ضحك البطالون احذر ما هو آت من أمر الميعاد من الزلازل والأهوال والشدائد حيث لا ينفع مال ولا أهل ولا ولد ابك على نفسك أيام الحياة بكاء من قد ودع الأهل وقلا الدنيا واترك اللذات لأهلها وارفع رغبتك عند إلهك وكن على ذلك محتسبا صابرا طوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين ترج من الدنيا يوما بيوم وارض منها بالبلغة وليكفك منها الخشن ذق مذاقه ما قد ذهب منك أين طعمه ومالم يأتك أين لذته لو رأت عيناك ما أعددت لأوليائي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا إليه .

الدنيا والآخرة ضرتان

(١١٩) حدثنا فهد بن حيان وداود بن عمرو الضبي نا عبد الله بن المبارك عن رباح بن زيد عن عبد العزيز بن جوران عن وهب بن منبه قال

مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان إن أرضى إحداهما أسخط الأخرى .

(١٢٠) وحدثني سريج نا خلف بن خليفة عن سيار أبي الحكم قال الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد فأيهما غلب كان الآخر تبعا له .

(١٢١) حدثني عون بن إبراهيم حدثني أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان قال." (١)

"(٢٤٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أخي نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ابن زيد عن هشام عن الحسن قال ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب ثم انتبه .

(٢٥٠) أنشدني إبراهيم بن عبد الملك لسليمان بن يزيد العدوي

عجبا لأمنك والحياة قصيرة وبفقد ألف لا تزال تروع

أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى وإلى المنية كل يوم تدفع

لا تخدعنك بعد طول تجارب دنيا تكشف للبلاء وتصرع

أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع

---

(١) ذم الدنيا، ص/٢٤

وتزودن ليوم فقرك زادا ألغير نفسك لا أبالك تجمع

(٢٥١) حدثني علي بن سعيد نا ضمرة عن هشام قال قال سعيد بن جبير إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة .

الرسول × يستعيذ من الدنيا

(٢٥٢) حدثنا أبو بلال الأشعري نا جابر بن سليمان عن أبي عمير المكي عن الحسن قال كان رسول الله × يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الاخرة .

(٢٥٣) حدثنا أبو سعيد المديني عن إبراهيم بن حمزة حدثني محمد بن فضالة النحوي حدثني الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال رأى عامر بن عبد الله بن الزبير امرأة ثائرة الشعر بين أضعاف المقابر وهي تقول

آذنت زينة الحياة ببين وانقضاء من أهلها وفناء

قال فأول الناس ذلك من رؤى عامر الدنيا .

(٢٥٤) حدثني محمد بن علي بن شفيق نا إبراهيم بن الأشعث قال قال سفيان ابن عيينة من أخذ شيئا من الدنيا لمعصية الله فقد أخذ ثمنا قليلا .

(٢٥٥) حدثني أبو بكر بن أحمد بن قريش قال قال فضيل بن عياض خطب الناس هارون فاستند إلى البيت فقال

أيها الناس إن الدنيا غرارة أهلكت من كان قبلكم من الأمم السالفة ألا وهي مهلكة من بقي ألا فلا تغرنكم الدنيا . قال أبكاني قوله وأعجبت من فعله .

(٢٥٦) أنشدني أبو الحسن الباهلي

احذر الموت فإن الموت يغتال النفوسا

وارفض الدنيا وقابل وجهها وجها عبوسا

الدنيا حلم والآخرة يقظة." (١)

"(٢٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كتب بعض الحكماء إلى أخ له أما بعد فإن الدنيا حلم والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في أضغاث والسلام .

(٢٥٨) حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله أنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد

---

(١) ذم الدنيا، ص/٥٥

الله بن عروة بن الزبير قال أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك ونعتي ما لا آتي وإنما نبكي بالدين للدنيا .

(٢٥٩) أنشدنا أبو سعيد المديني لعبد الله بن عروة

يبكون بالدين للدنيا وبهجتها أرباب دنيا عليها كلها صادي

لا ينظرون لشيء من معادهم تعجلوا حظهم في العاجل البادي

لا يهتدون ولا يهدون تابعهم ضل المقود وضل القائد الهادي

(٢٦٠) حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال

الغرور بالله أن يصر العبد في معصية الله ويتمنى على الله في ذلك المغفرة والغرة في الحياة الدنيا أن يغترها وتشغله عن الآخرة فيمهد لها ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة فهو متاع الغرور وما لم يلهيك فليس بمتاع الغرور ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه .

(٢٦١) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال قال بشر بن الحرث من سأل الله الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف .

(٢٦٢) حدثني سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم عن عثمان بن زفر التيمي عن أبي الصهباء التيمي قال قال إبراهيم التيمي الدنيا مشغلة اللهم لا تشغلني بها ولا تعطني منها شيئا .

هل في الدنيا شيء يسر ؟

(٢٦٣) وحدثني سلمة بن شبيب عن داود بن مهران نا شهاب بن خراش عن محمد بن مطرف قال قال أبو حازم ما في الدنيا شيء يسرك إلا وقد التزق به شيء يسوءك .

(٢٦٤) وحدثني سلمة بن شبيب أنه حدث عن عبد الله بن المبارك قال نا محمد بن النضر الحارثي قال قال رسول الله × لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا .." (١)

"يا جابر إني لمحزون وإني لمشتغل القلب قلت وما حزنك وشغل قلبك قال يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون هل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثوب الأبرار إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثر لله معونة إن نسيت ذكروك وإن ذكرت أعانوك

---

(١) ذم الدنيا، ص/٥٦

قوالين بحق الله قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم لمحبة ربهم ونظروا إلى الله ومحبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنه وأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت منه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ الله عز وجل ما استرعاك من دينه وحكمته .

(٦٨٣) حدثني علي بن الحسين بن أبي مريم عن الحسين بن زياد المروزي قال قال معدان اعمل للدنيا على قدر مكثك فيها واعمل للآخرة على قدر مكثك فيها .

(٣٨٧) حدثني علي بن أبي مريم عن شيخ له عن يوسف بن أسباط قال قال لي زرعة من كان صغير الدنيا في عينيه أعظم من كبير الآخرة كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته .

(٣٨٨) حدثنا روح بن عبد الرحمن نا صالح بن عبد الكريم قال قال بعض الحكماء إنما نسلم من الدنيا فيها فمن أخذ منها لها خرج منه وحوسب عليه ومن أخذ منها لغيرها قدم عليه وأقام فيه .

(٣٨٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن بعض أشياخه قال قال الحسن إنما الدنيا غموم وهموم فإذا رأى أحدكم منها سرورا فهو ربح .

(٣٩٠) أنشدني أحمد بن موسى البصري قوله

أشكو إلى الله نفسا ما تلآئمني تبغى هلاكي ولا آلو أناجيها

ما إن تزل تناجيني بمعصية فيها الهلاك وإني لا أواتيها

أعيت وأعيتها تأبى وأقذعها وربما غلبتني ثم أثنيها." (١)

"(٤٧٤) قال أبو بكر قيل لبعض الحكماء ما الدنيا قال تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء قالوا نعم . قال المعصية . قيل فأي الزهاد أفضل قال أقلهم حظا من الدنيا . قيل متى يصفو توكل الزاهد قال إذا لم يلزمه منه مخلوق .

(٤٧٥) قال أبو بكر وقال بعض الحكماء

ما فرحت يا بن آدم بما يغني إلا بعد نسيانك ما يبقى ولا ركنت إلى زينة الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا ولا تتوقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك .

(٤٧٦) قال أبو بكر قيل لبعض الحكماء من أعرف الناس بعيوب الدنيا قال أكثرهم للموت ذكرا . قيل فلم نكره الموت قال لإيثاركم الدنيا . قيل متى يحكم على العبد بالغفلة قال إذا ركن إلى الدنيا . قيل متى يذهب

---

(١) ذم الدنيا، ص/٧٩

منا الحكمة والعلم قال إذا طلب بهما الدنيا . قيل ما الذي يمنع من طلب الآخرة قال حب الدنيا . قيل ما علامة ترك الدنيا قال طلب الآخرة . قيل الدنيا لمن هي قال لمن تركها . قيل الآخرة لمن هي قال لمن طلبها .

(٤٧٧) قال أبو بكر قال بعض الحكماء الدنيا دار خراب وأخرب منها قلب من يعمرها والجنة دار عمران وأعمر منها قلب من يطلبها .

(٤٧٨) حدثني الحارث بن محمد العمى عن أبي الحسن القرشي قال قال رجل من الأنصار صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه كان يرد السائل ويبخل بالنائل .

(٤٧٩) حدثني الحارث بن محمد عن أبي الحسن القرشي قال قال أبو حازم من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلوى . أنشدني أبو عبد الله الكناني

فتى قالت له الدنيا نل فلم ينل قذى العين منها عفة وتكرما

فتى جعل القرآن موقع طرفه فنفذ منها ما أحل وحرما

(٤٨٠) حدثني القاسم بن هاشم حدثني إسحاق بن عباد قال قال لي بعض العلماء اضرب لك مثل هذا الخلق مثل قوم اتخذوا الدنيا دار إقامة واتخذوا الآخرة لهوا وغرورا . ثم قال اضرب بيدك ما شئت من هذا الخلق إذا نصحته في أمر دينه اتخذك عدوا .." (١)

"عبيد الله بن عمر عن مبارك بن فضالة

٢١٥- حدثني أحمد بن محمد بن مصقلة حدثنا النضر بن سلمة حدثنا محمد بن مسلمة وذؤيب بن عمامة عن محمد بن إبراهيم بن دينار عن عبيد الله بن عمر حدثني مبارك بن فضالة مولى لنا عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول #٦٨# الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في **معصية** ولا نذر فيما لا يطيق ابن آدم." (٢)

"الزهري عن سليمان بن أرقم

٤٤٤- حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا أيوب بن سليمان قال : حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن موسى بن عقبة وابن أبي

---

(١) ذم الدنيا، ص/٩٨

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٦٧

عتيق عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في **معصية** وكفارته كفارة اليمين.." (١)

"رجل، فقال بعض القوم: مجنون! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما المجنون المقيم على **المعصية**، ولكن هذا رجل مصاب".

وهذا أيضا وقع لي أعلا من ذلك:

[٢٢] أخبرنا هبة الله أنبا أبو طالب أنبا أبو بكر ثنا عبدالله بن أبي الدنيا ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا علي بن عباس ثنا يزيد بن أبي زياد عن البهي مولى الزبير قال: دخل علينا عبدالله بن الزبير فقال: "قد رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد، فيركب ظهره، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ويأتي وهو راكع، فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر"

[٢٣] أخبرنيه ابن غالب أحمد بن العباس وأبو بكر محمد بن الفضيل القراءتي وأبو محمد نوشروان بن شيرزاد- في ذي القعدة سنة أربع وخمس مئة قالوا: أنبا محمد بن عبدالله بن ابراهيم التاني." (٢)

"قلت: فإن الله عز وجل له كل شيء".

[٣٠] أخبرنا هبة الله أنبا أبو طالب أنبأ أبو بكر ثنا عبدالله ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا كثير بن هشام عن عبدالله بن زياد قال: "قال غيلان لربيعة بن أبي عبدالرحمن: أنشدك الله، أترى الله تعالى يحب أن **يعصى**؟ فقال ربيعة: أنشدك الله تعالى، أترى الله تعالى **يعصى** قسرا؟! فكان ربيعة ألقم غيلان حجرا".

[٣١] أخبرنا هبة الله: أنبا أبو طالب أنبأ أبو بكر ثنا عبدالله بن أبي الدنيا ثنا محمد بن حسان ثنا مبارك بن سعيد قال:." (٣)

" ٦٠ – حدثنا الحسن بن الجنيد حدثنا منصور بن عمار حدثنا العقل بن زياد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال : يؤمر بإخراج رجلين من النار فإذا خرجا ووقفا قال الله لهما كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما فيقولان شر مقيل وأسوأ مصير صار اليه العباد فيقول لهما بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد قال فيأمر بصرفهما إلى النار فأما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها وأما الآخر فيتلكىء فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها ما حملك على ما صنعت وقد

(١) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/١١٨

(٢) ذكر ابن أبي الدنيا وحاله وما وقع عاليا من حديثه، ص/٢

(٣) ذكر ابن أبي الدنيا وحاله وما وقع عاليا من حديثه، ص/٢

خبرتها فيقول إني قد خبرت من وبال **المعصية** ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية قال ويقول للذي تلكأ ما حملك على ما صنعت فيقول حسن ظني بك حين أخرجتني منها ألا تردني إليها فيرحمهما ويأمر بهما إلى الجنة ." (١)

" ٢١ – وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد **عصى** الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني ." (٢)

"قوله: ﴿طوى﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هو اسم للوادي

** إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أكاد أخفيها﴾ يقول: لا أطلع عليها أحدا غيري.

** اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري *

﴿ولا تنيا في ذكري﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: لا تبطئا

** قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى *

﴿قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾. قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: يقول خلق لكل شيء زوجه.

*كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ** وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى

﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: أي فقد شقي. * وقوله: ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا﴾ أي كل من تاب إلي، تبت عليه من أي ذنب كان، حتى أنه تاب تعالى على من عبد العجل من بني إسرائيل. وقوله تعالى: ﴿تاب﴾ أي رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو **معصية** أو نفاق. وقوله: ﴿وآمن﴾ أي بقلبه. ﴿وعمل صالحا﴾ أي بجوارحه. وقوله: ﴿ثم اهتدى﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: أي ثم لم يشكك.

** يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمٰن فلا تسمع إلا همسا *

---

(١) حسن الظن بالله، ص/٦٩

(٢) صحيفة همام، ص/٣٣

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فلا تسمع إلا همسا﴾ الصوت الخفي
** ولقد عهدنآ إلى ءادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما *
قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسي، وكذا رواه علي بن أبي طلحة عنه.." (١)
"** ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى *
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ قال: الشقاء.
(سورة الانبياء

**كل نفس ذآئقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون *
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿ونبلوكم﴾ يقول نبتليكم ﴿بالشر والخير فتنة﴾ بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطاعة **والمعصية**، والهدى والضلال. وقوله: ﴿وإلينا ترجعون﴾ أي فنجازيكم بأعمالكم.

** فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين *
﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أي مصدقين بما أنزل الله

** إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون *
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ فأولئك أولياء الله يمرون على الصراط مرا هو أسرع من البرق، ويبقى الكفار فيها جثيا
** يوم نطوي السمآء كطي السجل للكتب كما بدأنآ أول خلق نعيده وعدا علينآ إنا كنا فاعلين*
الصحيح عن ابن عباس أن السجل هي الصحيفة، قاله علي بن أبي طلحة

** ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون *
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس،: أخبر الله سبحانه وتعالى في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٨٢

تكون السموات والأرض أن يورث أمة محمد صلى الله عليه وسلم الأرض، ويدخلهم الجنة وهم الصالحون.

(سورة الحج." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: الأمانة الفرائض، عرضها الله على السموات والأرض والجبال إن أدوها أثابهم وإن ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك، وأشفقوا عليه من غير **معصية،** ولكن تعظيما لدين الله أن لا يقوموا بها ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها وهو قوله تعالى: ﴿وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾ يعني غرا بأمر الله.

(سورة سبأ

** أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: السرد حلق الحديد.

** يعملون له ما يشآء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿كالجواب﴾ أي كالجوبة من الأرض.

(سورة فاطر

** من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور *

قوله تعالى: ﴿والعمل الصالح يرفعه﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: الكلم الطيب ذكر الله تعالى، يصعد به إلى الله عز وجل، والعمل الصالح أداء الفريضة، فمن ذكر الله تعالى في أداء فرائضه حمل عمله وذكر الله تعالى به إلى الله عز وجل، ومن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله، فكان أولى به

** ومن الناس والدوآب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٨٣

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ قال: الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير." (١)

"٢٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها، قالوا وما ذاك يا رسول الله، قال: الدين) إسناده جيد رواه أحمد وأبو يعلى.

٢٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن الله تعالى يبتلي العبد فيما أعطاه فإن رضي بما قسم الله له بورك له فيه ووسعه وإن لم يرض لم يبارك له ولم يزد على ما كتب له) صحيح (رواه البيهقي).

٢٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها، وتستوعب رزقها، فاتقوا الله، واجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته) صحيح (رواه أبو نعيم في الحلية).

٢٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (كن ورعا تكن أعبد الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب) صحيح (خرائطي والبيهقي في شعب الإيمان).

الأحاديث الحسنة:

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الرزق أشد طلبا للعبد من أجله) حسن القضاعي.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن الله تبارك وتعالى يبتلي عبده بما أعطاه فمن ترضى بما قسم الله عز وجل بارك الله له فيه ووسعه. ومن لم يرضه لم يبارك له فيه) أحمد.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم، فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب) حسن البيهقي.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أصبح آمنا في سربه، معافى في بدنه عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) حسن الترمذي.

...ومعنى آمنا في سربه: أي في نفسه.

...بحذافيرها: أي بأسرها.." (٢)

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩٢

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٣٢

"٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) صحيح طبراني في الكبير والحاكم.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، قوم يحسنون القيل، ويسيئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه، هم شرار الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم، سيماهم التحليق) صحيح (أحمد وأبو داود).

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (يكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك) صحيح (ابن أبي شيبة والطبراني).

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام، فأولئك شرار أمتي) حسن (طبراني في الكبير وأبو نعيم).

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، ويحدثون البدع، قال ابن مسعود: فكيف أصنع؟ قال: تسألني يا ابن أم عبد كيف تصنع؟ لا طاعة لمن عصى الله) صحيح (ابن ماجه والبيهقي).

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (سيصيب أمتي داء الأمم: الأشر والبطر والتكاثر والتشاحن في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي) حسن رواه الحاكم.

...ويا للأسف ظهرت كل ذلك حتى التحاسد بين أهل العلم، والبغي بين الأخ وأخيه في نفس البيت ولا حول ولا قوة إلا بالله.." (١)

"...وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم، وإن صام وزعم أنه مسلم، فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله) (صحيح رواه الإمام أحمد والنسائي ابن حبان والحاكم).

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٥١

أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) صحيح (مسلم والإمام أحمد عن أبي هريرة).

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إنما الطاعة في المعروف) (صحيح بخاري ومسلم والإمام أحمد عن علي).

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضى وتابع) صحيح (الإمام أحمد والترمذي عن أم سلمة).

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة) (صحيح بخاري ومسلم وأحمد عن ابن عمر).

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من أجل سلطان الله، أجله الله يوم القيامة) (حسن رواه طبراني في الكبير عن أبي بكرة).

١٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعصى الأمير فقد عصاني) صحيح (رواه بخاري ومسلم وأحمد والنسائي عن أبي هريرة).

١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله) (حسن رواه الترمذي).." (١)

"٣٤٣. من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا فستره الله عليه وعفا عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه

٣٤٤. من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله

٣٤٥. من أحسن صلاته حين يراه الناس ثم أساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه

٣٤٦. من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا

٣٤٧. من كانت له سريرة صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداء يعرف به

٣٤٨. من حاول أمرا بمعصية كان أفوت لما رجا وأقرب لمجيء ما اتقى

٣٤٩. من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير

---

(١) صحيح كنوز السنة ال نبوية، ص/١٧٩

٣٥٠. من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار

٣٥١. من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول: يا رب سل هذا فيم قتلني في غير منفعة؟

٣٥٢. من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما هي جمر فليستقل منه أو ليستكثر

٣٥٣. من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس و داء في البطن

٣٥٤. من مشى إلى طعام لم يدع إليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا

٣٥٥. من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منهج بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم تدحض فيه الأقدام

٣٥٦. من لعب بالنردشير فهو كمن غمس يده في لحم الخنزير و دمه

٣٥٧. من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم

٣٥٨. من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا و إيمانا

٣٥٩. من أهان صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر

٣٦٠. من أصبح معافى في بدنه ، آمنا في سربه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها

٣٦١. من ولي شيئا من أمر المسلمين فأراد الله به خيرا جعل معه وزيرا صالحا، فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه

٣٦٢. من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت م روءته، وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته." (١)

"٣٩٢. يذهب الصالحون أسلافا الأول فالأول حتى لا يبقى إلا حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم

٣٩٣. يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ويدع الجذع في عينه

٣٩٤. كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له كاذب

٣٩٥. كأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الموت فيها على غيرنا كتب ،وكأن الذين نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا عائدون، نبوئهم أجداثهم ، ونأكل تراثهم ، كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحةطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس،وأنفق من مال اكتسبه من غير **معصية** ، وخالط

---

(١) شهاب الأخبار – القضاعي، ص/١١

أهل الفقه و الحكمة ، وجانب أهل الذل والمعصية ، طوبى لمن ذل في نفسه وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدها إلى البدعة

٣٩٦. طوبى لمن طاب كسبه و صلحت سريرته و كرمت علانيته و عزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه

٣٩٧. طوبى لمن هدي للإسلام و كان عيشه كفافا و قنع به

٣٩٨. إبن آدم عندك ما يكفيك و أنت تطلب ما يطغيك ، إبن آدم لا بقليل تقنع و لا بكثير تشبع

٣٩٩. اشفعوا تؤجروا

٤٠٠. سافروا تصحوا وتغنموا

٤٠١. يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا

٤٠٢. قاربوا وسددوا

٤٠٣. زر غبا تزدد حبا

٤٠٤. قيدها وتوكل

٤٠٥. ابدأ بمن تعول

٤٠٦. أخبر تقله وثق بالناس رويدا

٤٠٧. قيدوا العلم بالكتاب

٤٠٨. أقل من الدين تكن حرا، وأقل من الذنوب يهن عليك الموت ، وانظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق دساس

٤٠٩. كن ورعا تكن أعبد الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس، وأحبب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما

٤١٠. أبا هر، أحسن جوار من جاورك تكن مسلما ، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا، واعمل بفرائض الله تكن عابدا، وارض بقسم الله تكن زاهدا

٤١١. ازهد في الدنيا يحببك الله و ازهد فيما في أيدي الناس يحببك الناس

٤١٢. كن في الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور." (١)

---

(١) شهاب الأخبار – القضاعي، ص/١٣

"٥٣٠. ما من رجل من المسلمين أعظم أجرا من وزير صالح مع إمام يطيعه ويأمره بذات الله تعالى
٥٣١. ما من مؤمن إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة لا يفارقه حتى يفارق الدنيا
٥٣٢. ما طلعت شمس إلا بجنبتيها ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا
٥٣٣. ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المرء المسلم
٥٣٤. ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين
٥٣٥. ما من شيء أطيع الله فيه بأعجل ثوابا من صلة الرحم وما من عمل **يعصى** الله فيه بأعجل عقوبة من بغي
٥٣٦. ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر
٥٣٧. ما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا
٥٣٨. ما يصيب المؤمن وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا أذى ، ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر الله به من خطاياه
٥٣٩. ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم

لا لن – إياك إياكم

٥٤٠. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٥٤١. لا يشكر الله من لا يشكر الناس
٥٤٢. لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر
٥٤٣. لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة
٥٤٤. لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب، ولامظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة كالتفكر ، ولا إيمان كالحياء والصبر
٥٤٥. لا يتم بعد حلم
٥٤٦. لا حلف عقد في الإسلام
٥٤٧. لا صرورة في الإسلام
٥٤٨. لا هجرة بعد الفتح

٥٤٩. لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له

٥٥٠. لا رقية إلا من عين أو حمة

٥٥١. لا هجرة فوق ثلاث

٥٥٢. لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار

٥٥٣. لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين

٥٥٤. لا فاقة لعبد يقرأ القرآن ولا غنى له بعده

٥٥٥. لا ينتطح فيها عنزان

٥٥٦. لا يغني حذر من قدر." (١)

"٥٥٧. لا يفتك مؤمن

٥٥٨. لا يفلح قوم تملكهم امرأة

٥٥٩. لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه

٥٦٠. لا ينبغي للصديق أن يكون لعانا

٥٦١. لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينا عند الله

٥٦٢. لا يصلح الملق إلا للوالدين والإمام العادل

٥٦٣. لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب

٥٦٤. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

٥٦٥. لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه

٥٦٦. لا يدخل الجنة قتات

٥٦٧. لا يحل لمسلم أن يروع مسلما

٥٦٨. لا يحل لامرىء أن يهجر أخاه فوق ثلاث

٥٦٩. لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة قوي

٥٧٠. لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم

٥٧١. لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، و لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه

---

(١) شهاب الأخبار – القضاعي، ص/١٨

٥٧٢. لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير
٥٧٣. لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن يخطئه و ما أخطأه لم يكن يصيبه
٧٤٥. لا يستكمل العبد الإيمان حتى تكون فيه ثلاث خصال الإنفاق من الإقتار والإنصاف من نفسه وبذل السلام
٥٧٥. لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه

٥٧٦. لا يرحم الله من لا يرحم الناس
٥٧٧. لا يشبع المؤمن دون جاره
٥٧٨. لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة
٥٧٩. لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا مهدي إلا عيسى بن مريم
٥٨٠. لا يأتي على الناس زمان إلا والذي بعده شر منه
٥٨١. لا تقوم الساعة حتى يقل الرجال ويكثر النساء
٥٨٢. لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة
٥٨٣. لاخير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له
٥٨٤. لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب إلا دخل الجنة
٥٨٥. لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس
٥٨٦. لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى يأتي أمر الله." (١)

"٢٤- أخبرنا أبو القاسم نصر الله بن محمد بن محمد البالسي قراءة عليه في العشر الأوسط من صفر سنة ست وستين وخمسمائة وأطلق لنا الرواية عنه بعد #٣٣٣# الفراغ من السماع متلفظا بذلك أبا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس قراءة عليه أنا والدي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس البغدادي المقرئ، قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة أنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة أن أنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز أنبا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي قال: روى عمرو

(١) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/١٩

بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال: ((ما شأن هذا الرجل قتيلا))؟ قالوا: يا رسول الله، وثب على غنم بني زهرة فأخذ شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم : ((قتل نفسه وأضاع دينه **وعصى** ربه عز وجل وخان أخاه فكان الكلب خيرا منه، أيعجز أحدكم أن يحفظ أخاه المسلم في نفسه وأهله كحفظ هذا الكلب ماشية أربابه؟))..." (١)

"١٨- وبه: حدثنا عباد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما اكتسب أحد مكتسبا مثل فضل العقل، يهدي صاحبه إلى هدى #١١٢##١١٣# ويرده عن ردى، وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله».@

١٩- وأخبرنا ابن اللتي قراءة عليه في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة وأنا حاضر في الرابعة أسمع: أخبرنا أبوعلي الحسن بن جعفر بن عبدالصمد بن المتوكل قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٥٥١: أخبرنا أبوغالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قراءة عليه: أخبرنا أبوالقاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران: أخبرنا أبوعلي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى: حدثنا أبوحذيفة، عن زائدة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قالوا: يا رسول الله، ما تقول في المولود؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».@

٢٠- وبه: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى: حدثنا أبومعمر: حدثنا عبدالوارث: حدثنا عبدالملك، عن الزهري، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بئس الطعام الوليمة، يدعا الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله».@

٢١- وبه: حدثنا أبوالربيع الحسين بن الهيثم الرازي: حدثنا عباس بن الوليد: حدثنا وهب بن سعيد بن عطية: حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه».@

#١١٤##١١٥#." (٢)

---

(١) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف، ص/٣٣٢

(٢) سلسلة الأجزاء المنسوخة، ص/٢٦

" ٢٧ – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا المسعودي عن رجل من بني أسد : قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : إن المبارز لله [تعالى] **بالمعصية** [كمن] حلف باسمه كاذبا وإن الكذبة لتفطر الصائم ." (١)

"#٥٨#

٣٤- حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال : كان يدعو فيقول: تم نورك فهديت فلك الحمد ، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه ، وجاهك خير الجاه ، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها ، تطاع ربنا فتشكر ، **وتعصى** ربنا فتغفر لمن شئت ، تجيب المضطر ، وتكشف الضر ، وتشفي السقيم ، وتنجي من الكرب وتقبل التوبة ، وتغفر الذنوب ، لا يجزئ بآلائك أحد تجزى بآلائك، ولا يحصي نعماءك قول قائل .." (٢)

"٢١٢٤): حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وعليه برد، نجراني غليظ الحاشية فإذا أعرابي فجذبه جذبة شديدة نظرت إلى صفحتي عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثر حاشية الثوب منم شدة جذبته، ثم قال: يا محمد مر يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، قال: فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم له بعطاء.

(٦)باب التسمية على الذبيحة

(٢١٤٢): أخبرنا أبو مصعب قال: حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد بن سعيد أن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أمر غلاما له أن يذبح شاة، فقال حين أراد أن يذبح: سم الله، فقال الغلام : قد سميت الله، فقال : سم الله ، فقال: قد سميت الله قال: ويلك، سم الله فقال و الله لا أطعمها أبدا.

(١١) باب ما يكره من الذبائح

---

(١) ذم الكذب، ص/٢٤

(٢) حديث سفيان الثوري، ص/٥٨

(٢١٦٥): أخبرنا أبو مصعب قال: حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب، أنه سأل أبا هريرة: عن شاة ذبحت فتحرك بعضها، فأمره بأكلها قال أبو مرة: ثم سألت زيد ابن ثابت، فقال زيد: إن الميت ليتحرك، ونهاه عن أكلها.

(١٤) باب ما جاء في مسك الميتة

(٢١٧٩): أخبرنا أبو مصعب قال: حدثنا مالك [٢٣]، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود، أنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة، كان أعطيتها مولاة لميمونة، فقال: هلا أنتفعتم بجلدها ؟ قالوا : يا رسول الله إنها ميتة، قال: إنما حرم أكلها.

(٨) باب ما لا يجب من النذور في معصية الله

.)"(١)

"بعث أبو بكر سعيد بن عامر بن حذيم وأمره أن يسير حتى يلحق بيزيد بن أبي سفيان فقال أبو بكر عباد الله ادعوا الله أن يصحب صاحبكم واخوانكم معه ويسلمهم فارفعوا أيديكم رحمكم الله أجمعين فرفع القوم أيديهم وهم أكثر من خمسين وقال علي ما رفع عدة من المسلمين أيديهم يسألونه شيئا الا استجاب لهم ما لم يكن معصية أو قطيعة رحم." (٢)

" فصل واعلم ان الهوى يسري بصاحبه في فنون ويخرجه من دار العقل إلى دائرة الجنون

وقد يكون الهوى في العلم فيخرج بصاحبه إلى ضد ما يأمر به العلم

وقد يكون في الزهد فيخرج إلى الرياء

وكتابنا هذا لذم الهوى في شهوات الحس وإن كان يشتمل على ذم الهوى مطلقا

وإذ قد ذكرنا في هذا الفصل من ذم الهوى ما أملاه العقل فلنذكر من ذلك ما يحويه النقل

فصل قد مدح الله عز و جل مخالفة الهوى فقال ونهى النفس عن

---

(١) زيادات أبي مصعب على موطأ يحيى بن يحيى الليثي، ص/٢١

(٢) رفع اليدين بالدعاء ٩١١، ص/٥٤

الهوى قال المفسرون هو نهي النفس عما حرم الله عليها

قال مقاتل هو الرجل يهم **بالمعصية** فيذكر مقامه للحساب فيتركها

وقال عز و جل واتبع هواه فمثله كمثل الكلب وقال واتبع هواه وكان أمره فرطا وقال أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وقال بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وقال واتبعوا أهواءهم وقال فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وقال ليضلون بأهوائهم بغير علم وقال أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع ." (١)

" الباب الرابع في مدح الصبر والحث عليه

وإذ قد قدمنا ذم الهوى وأمرنا بمخالفة النفس ولا إمكان لمخالفتها وترك هواها إلا بالصبر فلنقل في فضله وشرفه والأمر به والله الموفق

الصبر في اللغة الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره ومنه المصبورة التي نهى عنها وهي الدجاجة ونحوها تتخذ غرضا وترمى حتى تقتل وسمى رمضان شهر الصبر لأنه شهر تحبس فيه النفس عما تنازع إليه من المطعم والمشرب والمنكح والصابر حابس لنفسه عما تنازع إليه من المشتهى أو شكوى ألم وسمى الصابر في المصيبة صابرا لأنه حبس نفسه عن الجزع

وحكى أبو بكر بن الأنباري عن بعض العلماء أنه قال إنما سمى الصبر صبرا لأن تمرره في القلب وإزعاجه للنفس كتمرر الصبر في الفم

واعلم وفقك الله أن الصبر مما يامر به العقل وإنما الهوى ينهى عنه فإذا فوضلت فوائد الصبر وما تجلب من الخير عاجلا وآجلا بانت حينئذ فضائل العقل وخساسة الهوى

واعلم أن الصبر ينقسم قسمين صبر عن المحبوب وصبر على المكروه فالطاعة مفتقرة إلى الصبر عليها **والمعصية** مفتقرة إلى الصبر عنها

ولما كانت النفس مجبولة على حب الهوى فكانت بالطبع تسعى في طلبه افتقرت إلى حبسها عما تؤذي عاقبته

ولا يقدر على استعمال الصبر إلا من عرف عيب الهوى وتلمح عقبي الصبر فحينئذ يهون عليه ما صبر عليه وعنه ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/١٦

(٢) ذم الهوى، ص/٥٨

" وبيان ذلك بمثل وهو أن امراة مستحسنة مرت على رجلين فلما عرضت لهما اشتهيا النظر إليها فجاهد أحدهما نفسه وغض بصره فما كانت إلا لحظة ونسى ما كان وأوغل الآخر في النظر فعلقت بقلبه فكان ذلك سبب فتنته وذهاب دينه فبان لك أن مداراة المعصية حتى تذهب أسهل من معاناة التوبة حتى تقبل وقد قال بعض السلف من تخايل الثواب خف عليه العلم

فصل قد حث الله عز و جل على الصبر

في كتابه وأمر به ومدح أهله فهو مذكور في نحو من سبعين موضعا من القرآن وهو في الحديث المنقول كثير وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال ما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر وقال علي رضي الله تعالى عنه اعلموا أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ألا وإنه لا إيمان لمن لا صبر له وقال الأشعث بن قيس إنك إن صبرت إيمانا واحتسابا وإلا سلوت كما تسلوا البهائم أخبرنا عبد الوهاب قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أحمد بن علي التوزي قال أنبأنا عمر بن ثابت قال أنبأنا علي بن احمد بن أبي قيس قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال حدثني عمرو بن يونس عن من حدثه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر ." (١)

" على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش مرتين وبالإسناد قال حدثنا يحيى بن يوسف الذمي قال حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال الصبر صبران الصبر على المصيبة حسن وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي وما نال أحد شيئا من جميع الخير نبي فمن دونه إلا بالصبر وبالإسناد قال حدثنا القرشي قال حدثنا محمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن روح قال حدثنا القاسم بن كثير قال سمعت سليمان بن القاسم يقول كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر قال الله عز و جل إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال كالماء المنهمر وبه قال حدثنا القرشي قال حدثني علي بن مسلم قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا مالك بن دينار قال قال عيسى بن مريم خشية الله عز و جل وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا ويورثان الصبر على المشقة وبه قال حدثنا القرشي قال حدثنا علي بن الحسن عن

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٩

زهير بن عباد عن أبي سليمان النصيبي قال قال الحواريون لعيسى بن مريم يا روح الله كيف لنا بأن ندرك جماع الصبر ." (١)

" وبين يديه فتى حسن يملي عليه شيئا فمرت امرأة ذات حسن وجمال وخلق فجعل الفتى يسارق النظر إليها ففطن ذو النون فلوى عنق الفتى وأنشأ يقول

دع المصوغات من ماء ومن طين ... واشغل هواك بحور خرد عين

أخبرنا عمر بن ظفر قال أنبأنا جعفر بن احمد قال أنبأنا عبد العزيز بن علي قال أنبأنا علي بن عبد الله قال حدثنا الخلدي قال سمعت الجنيد يقول اصرف همك إلى الله تعالى وإياك أن تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عز و جل إلى غير الله عز و جل فتسقط من عين الله عز و جل

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا أبو بكر محمد ابن علي الخياط قال أنبأنا ابن أبي الفوارس قال أنبأنا أحمد بن جعفر ابن مسلم قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا أبو بكر المروزي قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل تاب وقال لو ضرب ظهري بالسياط ما دخلت في **معصية** الله إلا أنه لا يدع النظر فقال أي توبة هذه

قال جرير سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن نظرة الفجاءة فقال اصرف بصرك ." (٢)

" فأبى أن يفعل وكلمني أن أسأله أن يتحول إليه فسألته فأبى فقلت وما الذي تكره من ذلك فقال لست بمعصوم من البلاء ولا آمن من الفتنة وأخاف أن يقع علي من الشيطان محنة فيجري بيني وبينه **معصية** فأكون من الخاسرين

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب قال حدثنا الحسن بن الحسين بن حكمان قال سمعت أبا الفرج الرستمي الصوفي يقول سمعت المحترق البصري يقول رأيت إبليس في النوم فقلت له كيف رأيتنا عزفنا عن الدنيا ولذاتها وأموالها فليس لك إلينا طريق فقال كيف رأيت ما استملت به قلوبكم باستماع السماع ومعاشرة الأحداث أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي قال أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا عبد الله الرازي يقول سمعت أبا العباس الصياد يقول سمعت أبا سعيد الجزار يقول رأيت إبليس في النوم وهو يمر عني

---

(١) ذم الهوى، ص/٦٠

(٢) ذم الهوى، ص/٨٥

ناحية فقلت تعال فقال إيش أعمل بكم أنتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس قلت ما هو قال الدنيا فلما ولى التفت إلى فقال غير أن لي فيكم لطيفة

قلت ما هي قال صحبة الأحداث

قال أبو سعيد وقل من يتخلص من هذا من الصوفية

وبه قال السلمي وسمعت أبا بكر الرازي يقول قال يوسف بن الحسين نظرت في آفاق الخلق فعرفت من أين أتوا ورأيت آفة الصوفية في صحبة الأحداث ومعاشرة الأضداد وإرفاق النسوان وكل ما رأيتموني أفعله فافعلوه إلا صحبة الأحداث فإنه آفة الفتن ." (١)

" الباب السادس عشر في ذكر من عاقب نفسه على النظر

أخبرنا أبو القاسم الحريري قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال أنبأنا أبو الحسين بن شمعون قال أنبأنا عثمان بن احمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي قال حدثنا محمد بن حاتم الطوسي قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال خرج عيسى بن مريم يستسقي بالناس فأوحى الله عز و جل إليه لا يستسق معك خطاء

فأخبرهم بذلك وقال من كان من أهل الخطايا فليعتزل

فاعتزل الناس كلهم إلا رجلا مصابا بعينه اليمنى فقال له عيسى مالك لا تعتزل فقال يا روح الله ما عصيت الله طرفة عين ولقد التفت فنظرت بعيني هذه إلى قدم امرأة من غير ان كنت أردت النظر إليها فقلعتها ولو نظرت إليها باليسرى قلعتها

قال فبكى عيسى حتى ابتلت لحيته بدموعه ثم قال ادع فأنت أحق بالدعاء مني فإني معصوم بالوحي وأنت لم تعصم فتقدم الرجل فرفع يديه وقال اللهم إنك خلقتنا وقد علمت ما نعمل من قبل أن تخلقنا فلم يمنعك ذلك أن تخلقنا فكما خلقتنا وتكفلت بأرزاقنا فأرسل السماء علينا مدرارا

فوالذي نفس عيسى بيده ما خرجت الكلمة تامة من فيه حتى أرخت السماء عزاليها وسقى الحاضر والباد

إن قال قائل هذا قد فعل **معصية** بقلع عين نفسه فكيف صارت طاعة يتوسل بها

---

(١) ذم الهوى، ص/١١٤

فالجواب أنه إذا صح النقل عنه حمل على أنه كان ذلك في شرعهم جائزا فأما في شرعنا فذلك حرام أخبرتنا شهدة قالت أنبأنا أبو محمد السراج قال أنبأنا أبو طاهر ابن ." (١)

" عن الناس فانتظرته حتى قطع صلاته ثم قلت له ما معك مؤنس قال بلى قلت وأين هو قال أمامي ومعي وخلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقي

فعلمت أن عنده معرفة

فقلت أما معك زاد قال بلى قلت فأين هو قال الإخلاص لله عز و جل والتوحيد له والإقرار بنبيه صلى الله عليه و سلم وإيمان صادق وتوكل واثق

قلت هل لك في مرافقتي قال الرفيق يشغل عن الله ولا احب أن أرافق أحدا فأشتغل به عنه طرفة عين

قلت اما تستوحش في هذه البرية وحدك فقال إن الأنس بالله قطع عني كل وحشة حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا استوحشت منها

قلت فمن أين تأكل فقال الذي غذاني في ظلم الأرحام صغيرا قد تكفل برزقي كبيرا

قلت ففي أي وقت تجيئك الأسباب فقال لي جد معلوم ووقت مفهوم إذا احتجت إلى الطعام أصبته في أي موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو غير غافل عني

قلت ألك حاجة قال نعم قلت وما هي قال إذا رأيتني فلا تكلمني ولا تعلم أحدا أنك تعرفني

قلت لك ذاك فهل حاجة غيرها قال نعم قلت وما هي قال إن استطعت لا تنساني في دعائك وعند الشدائد إذا نزلت بك فافعل

قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وأنت أفضل مني خوفا وتوكلا قال لا تقل هذا إنك قد صليت لله عز و جل قبلي ولك حق الإسلام ومعرفة الإيمان

قلت فإن لي أيضا حاجة قال وما هي قلت ادع الله لي فقال حجب الله طرفك عن كل **معصية** وألهم قلبك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون لك هم إلا هو ." (٢)

" وكتب إلي

يا من يحدث عني ... بظن سمع وعين

---

(١) ذم الهوى، ص/١٣١

(٢) ذم الهوى، ص/١٤٢

إن كنت تخطب سري ... فارجع بخفي حنين فكتبت إليه

هيهات لحظك عندي ... تقر فيه بعشقك

دع عنك خفي حنين ... واحرص على حل ربقك

تعال نحتال فيما ... تهوى برفقي ورفقك

وصرت إليه فقال لي يا أبا الطيب قد عصيت إبليس أكثر مما عصى ربه إلى أن أوقعني في حباله فأنشدته

من أين لا كان إبليس ... جاءني بك يسعى

أبداك لي من بعيد ... فقلت سمعا وطوعا

فأخبرني بقصته فسعيت له بلطيف الحيلة وأعانني بحزم الرأي حتى فاز بالظفر

وقال أبو بكر الصولي اعتل عبد الله بن المعتز فأتاه أبوه عائدا وقال ما عراك يا بني فأنشأ

يقول أيها العاذلون لا تعذلوني ... وانظروا حسن وجهها تعذروني

وانظروا هل ترون احسن منها ... إن رأيتم شبيهها فاعذلوني

بي جنون الهوى وما بي جنون وجنون الهوى جنون الجنون

قال فتتبع أبوه الحال حتى وقع عليها فابتاع الجارية التى شغف بها بسبعة آلاف دينار ووجهها إليه ". (١)

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا ابن السراج قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا عن عامر قال كتبت عائشة إلى معاوية أما بعد فإن العبد إذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاما

وبه قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا بكار قال سمعت وهبا يقول إن الرب عز و جل قال في بعض ما يقول لبني إسرائيل إني إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي ناهية وإذا اعصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد

أخبرنا علي بن عبد الواحد قال أنبأنا علي بن عمر القزويني قال حدثنا يوسف ابن عمر قال حدثنا ابو عيسى السمسار قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبد الله قال سمعت عبد الله بن السندي قال قال الحسن ما عصى الله عبد إلا أذلة الله تبارك وتعالى

---

(١) ذم الهوى، ص/١٧٢

أخبرنا علي قال أنبأنا علي قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا البغوي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا معتمر عن علي ابن زيد قال شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب فسمعته يقول إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا أبو الحسن ابن لولو قال أنبأنا حمزة بن محمد الكاتب قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعيد قال لا تنظر في صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت ." (١)

" ابن عبد الله القرشي قال سمعت بنانا الحمال يقول من كان يسره ما يضره متى يفلح

قال الصوفي وسمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا الحسن المزين يقول الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة

فصل واعلم وفقك الله أن المعاصي قبيحة العواقب سيئة المنتهى وهي

وإن سر عاجلها ضر آجلها ولربما تعجل ضرها فمن أراد طيب عيشه فليلزم التقوى فقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال قال ربكم عز و جل لو أن عبادي أطاعوني لسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرعد

وأخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا أنبأنا أحمد بن الحسن الشاهد قال أنبأنا عثمان بن محمد العلاف قال حدثنا عمر بن جعفر بن سلم قال حدثنا أحمد بن على الأبار قال حدثنا عثمان بن طالوت قال حدثنا الأصمعي عن أبيه قال كان شيخ يدور على المجالس ويقول من سره أن تدوم له العافية فليتق الله عز و جل

فمتى رأيت وفقك الله تكديرا في حال فتذكر ذنبا قد وقع فقد قال الفضيل بن عياض إني **لأعصى** الله فأعرف ذلك في خلق دابتي وجاريتي وقال أبو سليمان الداراني من صفى صفي له ومن كدر كدر عليه ومن أحسن في ليله كوفىء في نهاره ومن أحسن في نهاره كوفيء في ليله ." (٢)

" التوبة طول الأمل وعلامة التائب إسبال الدمعة وحب الخلوة والمحاسبة للنفس عند كل همة

سمعت ظفر بن علي الهمداني يقول سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد المعلم يقول سمعت أبا زرعة روح بن علي البستي يقول سمعت الحسن بن علي التميمي يقول سمعت علي بن محمد بن العلاء

---

(١) ذم الهوى، ص/١٨٢

(٢) ذم الهوى، ص/١٨٥

يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول المغبون من عطل أيامه بالبطالات وسلط جوارحه على الهلكات ومات قبل إفاقته من الجنايات

أخبرنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال سمعت أحمد بن عبد الله الحربي يقول سمعت أبا بكر النجاد يقول من نقر على الناس قل أصدقاؤه ومن نقر على ذنبه طال بكاؤه ومن نقر على مطعمه طال جوعه

أخبرنا ابن ظفر قال أنبأنا ابن السراج قال أنبأنا ألأزجي قال حدثنا ابن جهضم قال حدثنا المفيد قال حدثنا عبد الله بن سهل عن مضر بن جرير قال دخلت على ابي الحجاج الجرجاني يوما فكلمته فلم يكلمني فقلت له أنت في حرج إن كان عندك علم إلا ما علمتني

فقال لي عصيت الله عز و جل **بمعصية** قلت نعم قال كتبت عليك ورفعت إلى الله عز و جل قلت نعم قال علمت أنه غفرها قلت لا قال فما قعودك وسكوتك اذهب فابك على نفسك أيام الحياة حتى تعلم ما حالك عنده في هذه **المعصية** قال ثم بكى مضر على هذه ثلاثين سنة خوفا حتى مات

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو بكر الشيرازي قال أنبأنا أبو عبد الرحمن قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي الروذبادي يقول من الاغترار أن تسيء فيحسن إليك فتترك الإنابة والتوبة توهما أنك تسامح في الهفوات ." (١)

" فأرسلني بهم إليه فقالوا نسقيك مرقدا قال ولم فقالوا لئلا تحس بما يصنع بك قال بل شأنكم بها

قال فنشروا ساقه بالمنشار قال فما زال عضو من عضو حتى فرغوا منها ثم حسموها فلما نظر إليها في أيديهم تناولها وقال الحمد لله أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أني ما مشيت بك إلى حرام قط

وفي رواية أخرى أنه قال إن مما يطيب نفسي عنك أني لم أنقلك إلى **معصية** الله قط

أخبرنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني محمد بن المرزبان قال حدثنا أبوبكر العامري قال حدثنا علي بن محمد وهو المدائني قال حدثني أبو عبد الرحمان العجلاني عن ابن سهل بن سعد الساعدي قال كنت بالشام فقال لي قائل هل لك في جميل فإنه لما به قال فدخلت عليه وهو يجود بنفسه ما تخيل لي أن الموت يكربه فقال لي يا بن سعد ما تقول في رجل لم

---

(١) ذم الهوى، ص/٢١٧

يسفك دما حراما قط ولم يشرب خمرا قط ولم يزن قط يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله منذ خمسين سنة

قلت من هذا ما أحسبه إلا ناجيا قال الله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما تعنى نفسك

قال نعم ." (١)

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال حدثنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الزينبي إجازة قال حدثنا محمد ابن خلف قال حدثني جعفر بن القاسم قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال عشق رجل من النساك جارية من البصرة فبعث يخطبها فأبت وقالت إن أردت غير ذلك فعلت فأرسل إليها سبحان الله أيتها المرأة أدعوك إلى الأمر الصحيح والحلال الذي عيب فيه ولا وزر وتدعينني إلى ما لا يصلح لي ولا لك قال فأرسلت إليه قد أخبرتك بالذي عندي فإن أردت فتقدم وإن كرهت فتأخر

فأنشأ الفتى يقول

أسائلها الحلال وتدع قلبي ... إلى ما تشتهيه من الحرام

كداعي آل فرعون إليه ... وهم يدعونه نحو الغرام

فظل منعما في الخلد يسعى ... وظلوا في الجحيم وفي السقام

فلما علمت أنه قد امتنع عليها من الفاحشة أرسلت إليه أنا بين يديك على الذي تحب فكتب إليها هيهات لا حاجة لي فيمن دعاني إلى **المعصية** وأنا أدعوه إلى الطاعة وقال

لا خير فيمن لا يراقب ربه ... عند الهوى ويخافه أحيانا

إن الذي يبغى الهوى ويريده ... كمؤاجر شيطانه شيطانا

حجب التقى باب الهوى فأخو التقى ... عف الخليقة زائد إيمانا ." (٢)

" الباب الثاني والثلاثون في فضل من ذكر ربه فترك ذنبه

ذكر ثواب من فعل ذلك في الأخرة

قال الله عز و جل ولمن خاف مقام ربه جنتان

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٢٢

(٢) ذم الهوى، ص/٢٣٦

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا موسى بن زياد المخدوجي قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الذي إذا هم **بمعصية** ذكر مقام الله عليه فيها فانتهى

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر بن محمد قالا أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو بكر بن بخيت قال أنبأنا أبو جعفر بن ذريح قال حدثنا هناد قال حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الرجل يذكر الله عند المعاصي فينحجز عنها

وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من خاف الله عند مقامه على **المعصية** في الدنيا

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا أبو بكر الخياط قال أنبأنا أبو الفتح بن أبي الفوارس قال أنبأنا أحمد بن جعفر ." (١)

" الختلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالخالق قال حدثنا أبو بكر المروزي قال قرىء على أبي عبد الله محمد بن جعفر وأبو قطن قالا حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم ولمن خاف مقام ربه جنتان قال إذا أراد أن يذنب أمسك عن الذنب مخافة الله عز و جل

وقرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع قال حدثنا عفان وأسود بن عامر قالا أنبانا حماد بن سلمة عن أبي عمران عن ابي بكر بن أبي موسى عن أبيه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الزينبي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا يحيى بن إسحاق بن إبراهيم قال حدثني محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الذي إذا هم **بالمعصية** ذكر الله عز و جل فتركها

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٤١

قال ابن خلف وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا علي بن الجعد قال أنبأنا شعبة عن منصور عن إبراهيم ومجاهد ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الرجل يريد أن يذنب الذنب فيذكر مقام ربه فيدع الذنب

وبه قال أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا الحسن بن علي التميمي قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي ." (١)

" على النار فتقدم إلى المصباح اوالقنديل فوضع إصبعا من اصابعه فيه حتى احترقت ثم عاد إلى صلاته فدعته نفسه أيضا وعاود المصباح فوضع إصبعه الأخرى حتى احترقت فلم تزل نفسه تدعوه وهو يعود إلى المصباح حتى احترقت أصابعه جميعا وهي تنظر فصعقت فماتت

قال ابن المرزبان أخبرني أحمد بن حرب قال حدثني عبيد الله بن محمد قال حدثني أبو عبد الله البلخي أن شابا كان في بني إسرائيل لم ير شاب قط احسن منه وكان يبيع القفاف فبينما هو ذات يوم يطوف بقفافه خرجت امرأة من دار ملك من ملوك بني إسرائيل فلما رأته رجعت مبادرة فقالت لابنة الملك يا فلانة إني رأيت شابا بالباب يبيع القفاف لم أر شابا قط أحسن منه

قالت أدخليه

فخرجت إليه فقالت يا فتى ادخل نشتر منك فدخل فاغلقت الباب دونه ثم قالت ادخل فدخل فأغلت بابا آخر دونه ثم استقبلته بنت الملك كاشفة عن وجهها ونحرها

فقال لها اشتري عافاك الله فقالت إنا لم ندعك لهذا إنما دعوناك لكذا يعني تراوده عن نفسه فقال لها اتق الله

قالت له إنك إن لم تطاوعني على ما أريد أخبرت الملك أنك إنما دخلت علي تكابرني على نفسي قال فأبى ووعظها فأبت فقال ضعوا لي وضوءا فقالت أعلى تعلل يا جارية ضعي له وضوءا فوق الجوسق فكان لا يستطيع أن يفر منه ومن الجوسق إلى الأرض أربعون ذراعا فلما صار في أعلى الجوسق قال اللهم إني دعيت إلى معصيتك فإني اختار أن أصبر نفسي فألقيها من هذا الجوسق ولا أركب **المعصية** ثم قال بسم الله وألقى نفسه من أعلى الجوسق فأهبط الله له ملكا فأخذ بضبعيه ." (٢)

" فقال على ذلك إلى ما صرت فقالت

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٤٢

(٢) ذم الهوى، ص/٢٥١

إلى نعيم وعيش لا زوال له ... في جنة الخلد ملك ليس بالفاني

فقال لها اذكريني هناك فإني لست أنساك فقالت ولا أنا والله أنساك ولقد سألت قربك مولاي ومولاك فأعني على ذلك بالاجتهاد ثم ولت مدبرة فقال لها متى أراك قالت ستأتينا عن قريب فترانا فلم يعش الفتى بعد الرؤيا إلا سبع ليال

اخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفي قال أنبأنا علي بن أبي صادق الحيري قال حدثنا أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي قال سمعت الحسين بن أحمد الفارسي يقول سمعت الدقي يقول سمعت أبا الكريز معمرا يقول سمعت أبا زرعة الخيني يقول مكرت بي امرأة فقالت يا ابا زرعة ألا ترغب في عيادة مبتلي تتفط برؤيته فقلت بلى فقالت أدخل إلى الدار فلما دخلت الدار أغلقت الباب ولم أر أحدا فعرفت قصدها فقلت اللهم سودها فاسودت فحارت وفتحت الباب فخرجت وقلت اللهم ردها إلى حالتها فردها إلى ما كانت

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن علي بن الفاتح قال أنبأنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنبأنا الحسن بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عثمان بن زفر التيمي قال حدثني أبو عمر يحيى بن عامر التيمي أن رجلا من الحي خرج حاجا فإذا هو بامرأة في بعض الليل ناشرة شعرها في بعض المياه قال فأعرضت عنها فقالت هلم إلي لم تعرض عني قال قلت إني أخاف الله رب العالمين فتجلببت ثم قالت هبت مهابا إن أولى من شركك في الهيبة عن أراد أن يشركك في **المعصية** ." (١)

" منها ما دعاك إلى ما صنعت قالت إنك لما قهرتني على نفسي خفت أن أشركك في اللذة فأشاركك في **المعصية** ففعلت ذاك لذلك

فقال الرجل والله لا أعصي الله أبدا وتاب مما كان عليه وبلغنا أن بعض المتعبدات البصريات وقعت في نفس رجل مهلبي وكانت جميلة وكانت تخطب فتأبى فبلغ المهلبي أنها تريد الحج فاشترى ثلاثمائة بعير ونادى من أراد الحج فليكتر من فلان المهلبي فاكترت منه فلما كان في بعض الطريق جاءها ليلا فقال إما أن تزوجيني نفسك وإما غير ذلك فقالت ويحك اتق الله فقال ما هو إلا ما تسمعين والله ما أنا بجمال ولا خرجت في هذا إلا من أجلك

فلما خافت على نفسها قالت ويحك انظر أبقي في الرجال أحد لم ينم قال لا

قالت عد فانظر

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٦٤

فمضى وجاء فقال ما بقي أحد إلا وقد نام فقالت ويحك أنام رب العالمين ثم شهقت شهقة وخرت ميتة

وخر المهلبي مغشيا عليه ثم قال ويحي قتلت نفسا ولم أبلغ شهوتي فخرج هاربا

وروى الزبير بن بكار قال حدثني طارق بن عبد الواحد عن أبي عبد الرحمن المخزومي قال لقي عمر بن أبي ربيعة ليلى بنت الحارث بن عوف وهي تسير على بغلة لها صادرة عن الحج فقال قفي أنشدك بعض ما قلت فيك فقال

أجن إذا رأيت جمال سعدى ... وأبكي إن رأيت لها قرينا

ألا يا سعد إن شفاء سقمي ... نوالك إن بذلت فنولينا

فقد آن الرحيل وحان منا ... فراقك فانظري ما تأمرينا

فقالت آمرك بتقوى الله وترك ما أنت عليه ." (١)

" فأطرق مليا وقال لها هذا موضع تهمة وأنا أكره أن أكون للتهمة موضعا

فقالت له والله ما وقفت موقفي هذا جهالة مني بأمرك ولكن معاذ الله أن يتشرف العباد إلى مثل هذا مني والله إن الذي حملني على أن لقيتك في هذا الأمر بنفسي لمعرفتي أن القليل من هذا عند الناس كثير وأنتم معاشر العباد في مثال القوارير أدنى شيء يعيبه وجملة ما أكلمك به أن جوارحي كلها مشغولة بك فالله الله في أمري وأمرك

قال فمضى الشاب إلى منزله وأراد أن يصلي فلم يعقل كيف يصلي فأخذ قرطاسا وكتب كتابا ثم خرج من منزله فإذا بالمرأة واقفة في موضعها فألقى إليها الكتاب ورجع إلى منزله

وكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم

اعلمي أيتها المرأة أن الله تبارك وتعالى إذا **عصى** حلم فإذا عاود العبد **المعصية** ستره فإذا لبس لها ملابسها غضب الله عز و جل لنفسه غضبة تضيق منها السموات والأرض والجبال والشجر والدواب فمن ذا يطيق غضبه

فإن كان ما ذكرت باطلا فإني أذكرك يوما تكون السماء كالمهل وتصير الجبال كالعهن وتجثو الأمم لصولة الجبار العظيم وإني والله قد ضعفت عن إصلاح نفسي فكيف بإصلاح غيري

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٧٧

وإن كان ما ذكرت حقا فإني أدلك على طبيب هو أولى بالكلوم الممرضة والوجاع المرمضة ذلك الله رب العالمين فاقصديه على صدق المسألة فإني متشاغل عنك بقوله عز و جل وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور فأين المهرب من هذه الآية ." (١)

" قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خشية الله رأس كل حكمة ومن لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذ خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول علم القوم أن الله يراهم فاستحيوا من نظره أن يراعوا شيئا سواه

قال السلمي وسمعت أبا الحسين الفارسي يقول قال محمد بن علي الترمذي اجعل مراقبتك لمن لا يغيب عن نظره إليك واجعل شكرك لمن لا تنقطع عنك نعمه واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه

وقد ذكرنا في باب من ذكر ربه فترك ذنبه من هذا ما فيه بلاغ

فصل فأدر في تلذذك ذكر مرارة الموت الذي سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم هازم

اللذات وتذكر شدة النزع وتفكر في الموتى الذين حبسوا على أعمالهم ليجازوا بها فليس فيهم من يقدر على محو خطيئة ولا على زيادة حسنة فلا تعث يا مطلق

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال أنبأنا ابن أخي ميمي قال حدثنا جعفر الخواص قال حدثنا ابن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا مخلد بن الحسين قال عدت مريضا فقلت له كيف تجدك قال هو الموت قلت وكيف علمت ." (٢)

" يرى طاقة شيب فينزع وقد قدمنا بابا فيمن ذكر ربه فترك ذنبه فليطالع ومنهم من ينبه بمنام فينتبه

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو حنيفة المؤدب قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا عسل بن ذكوان قال حدثنا زياد

---

(١) ذم الهوى، ص/٥١٣

(٢) ذم الهوى، ص/٥٩٦

عن حماد بن شفيق قال قال أبو سلمة الغنوي قلت لأبي العتاهية ما الذي صرفك عن قول الغزل إلى قول الزهد

قال إذن والله أخبرك إني لما قلت

الله بيني وبين مولاتي ... أهدت لي الصدود والملالات

منحتها مهجتي وخالصتي ... فكان هجرانها مكافاتي

هيمني حبها وصيرني ... أحدوثة في جميع جاراتي

رأيت في المنام تلك الليلة كأن آتيا أتاني فقال ما أصبت أحدا تدخله بينك وبين عتبة يحكم لك عليها بالمعصية إلا الله تعالى فانتبهت مذعورا وتبت إلى الله تعالى من ساعتي من قول الغزل

فصل فإن قال قائل فما تقول فيمن صبر عن حبيبه وبالغ في استعمال

الصبر غير أن خيال الحبيب في القلب لا يزول ووسواس النفس به لا ينقطع

فالجواب أنه إذا كففت جوارحك فقد قطعت مواد الماء الجاري وسينضب ما حصل في الوادي مع الزمان خصوصا إن طلعت عليه شمس صيف الخوف ومرت به سموم المراقبة لمن يرى الباطن فما أعجل ذهابه ." (١)

" ٣٤ – عن مجاهد : في قول الله تعالى ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك ﴾ قال المزمار ﴿ وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ قال كل راكب ركب من معصية الله فهو في خيل ابليس وكل رجل سعت في معصية الله فهي في رجل ابليس ." (٢)

" ٤١ – عن بريدة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله وعنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا يقلب كعابها أحد ينتظر ما تأتي به إلا عصى الله ورسوله يعني : اللاعب بكعاب النرد إذا ضرب بها ينتظر ما يخرج له منها من الظفر والفوز فذلك هو (المقامر) والمقامر فاسق ." (٣)

---

(١) ذم الهوى، ص/٦٦٦

(٢) ذم الملاهي، ص/٧٩

(٣) ذم الملاهي، ص/٨١

" ٥٤ – رأى ايوب : قوما يلعبون بالشطرنج فقال حدثنا محمد بن المنكدر قال : من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله فقيل له ليس هذا نردا فقال النرد والشطرنج سواء ." (١)

" ٥٨ – سئل الحسن عن دقاق البيض قال : لا يصلح وعنه أنه يرخص في قمار البيض للصبيان وكان ابن سيرين يكرهه وكان ابن المسيب لا يرى بأسا بكسر البيض الذي يتقامر به الصبيان وكذلك الحسن إنما رخص في هذا لأنه رأى الصبيان غير مكلفين فلم ير لفعلهم أثرا في التحريم بخلاف البالغين فإن قمارهم معصية وما يكسبونه به حرام ." (٢)

" عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاكم قد مات فقوموا يعني النجاشي (١) إسناد هذا الحديث رجالة ثقات +

١– أخرجه الإمام أحمد في مسنده

٨ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية الله ولا نذر في مالا يملك ابن آدم ". (٣)

" عن أبي نضرة قال قام رجل إلى علي يوم صفين فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن مخرجك هذا عهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأيا رأيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجأه ولم يقبض قبضا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الصلاة رأيته يستخلفني لقرابته مني ولبلائي الحسن فاستخلف أبا بكر فسمعت وأطعت فكنت آخذ إذا أعطاني وأغزوا إذا أغزاني وأقيم الحدود بين يديه فلما حضرته الوفاة رأيته يستخلفني لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبلائي الحسن فولي عمر فسمعته وأطعت وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأقيم الحدود بين يديه فلما حضرت عمر الوفاة رأى عمر أنه إن استخلف خليفة فعل ذلك الخليفة بعده بمعصية الله أنها ستلحقه فجعلها شورى بين الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض أبو

---

(١) ذم الملاهي، ص/٨٣

(٢) ذم الملاهي، ص/٨٤

(٣) جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني، ص/٣٦

". (١)

" أطاعني فقد أطاع الله و من **عصى** أميري فقد عصاني

٥٥ حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حيان وكيع قال حدثني حرمي بن محمد بن يوسف البلخي قال حدثني عصام بن يوسف قال ثنا شعبة وسفيان عن عاصم الأحول عن أنس قال الصوم أفضل والفطر رخصة

٥٦ حدثنا أبو بكر محمد بن خلف وكيع قال ثنا محمد بن جعفر الفارسي قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن علقمة بن أبي علقمة عن أبي

". (٢)

"أعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما ألقي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جمر جهنم والسعد من النار والشعر من إبليس والخمر جماعة الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر الكسب كسب الربا وشر المأكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أذرع والأمر إلى آخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب

سباب المسلم فسق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من **معصية** الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يبتغ المستمع يسمع الله به ومن يعف يعف الله عنه ومن كظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يصم يضاعفه الله ومن." (٣)

"عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتهنا قال ويحك فأين المهرب وأين المطلب

قال إما أن تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وأرمضك وإما أن تضع تاجك وتضع أطمارك وتلبس أمساحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك

قال فإذا كان بالسحر فاقرع علي بابي فإني مختار أحد الرأيين فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيرا لا **تعصى**

---

(١) حديث شعبة، ص/٥١

(٢) حديث شعبة، ص/٥٦

(٣) جزء من حديث: أبي ذر الهروي ٤٣٤، ص/٦٢

وإن اخترت خلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف

فلما كان السحر قال فقرع عليه بابه فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه وتهيأ للسياحة

فلزما والله الجبل حتى أتتهما آجالهما

وذلك حيث يقول أخو بني تميم عدي بن زيد المرئي العبادي

(أيها الشامت المعير بالدهر أأنت المبرأ الموفور ...)

(أم لديك العهد الوثيق من الأيام بل أنت جاهل مغرور ...)." (١)

"٣١- حدثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ثنا إسحاق بن عمرو الرازي ثنا معاوية بن هشام بالري ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه .

٣٢- حدثنا محمد ثنا أبو علي الحسين بن عصمة الوكيل من أصل كتابه ثنا محمد بن سهل الرباطي ثنا حبيب كاتب مالك ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فأعطاه إياها وقال اذهب فإن الله يفتح عليك فذهب بها ففتح الله عليه .

٣٣- حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن حمة الخلال ثنا حامد بن محمد البلخي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في شهر رمضان عشرين ركعة والوتر .

٣٤- حدثني القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب بن الحسن البخاري قدمت حاجا ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي الصيرفي ثنا أبو يونس إدريس بن إبراهيم المقانعي أنا الحسن اللؤلئي أنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت عن حميد الأعرج عن أبي ذر الغفاري أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إتيان النساء في أعجازهن .

٣٥- حدثنا أبو نصر ثنا أبو حفص عمر بن محمد ثنا أبو طاهر أسباط بن اليسع ثنا أحمد بن الجنيد الحنظلي ثنا أسيد بن عمرو ثنا أبو حنيفة عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين .

٣٦- حدثنا أبو نصر ثنا محمود بن هرثمة ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرزاق عن سليمان التيمي عن

---

(١) جزء من حديث: أبي ذر الهروي ٤٣٤، ص/١٠٥

الزهري عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الرجل فاكهة في يد ولده كانت صخرة في ميزانه كأنه جبل أحد .." (١)

"١٧٠ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله A : « عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب (١) الصالحين قبلكم ، وهو مكفرة للسيئات مبرأة من الإثم (٢) »

---

(١) الدأب : الشأن والعادة

(٢) الإثم : الذنب والوزر والمعصية." (٢)

"ص -٦٨- ... وإنه يضع السموات على أصبع و الأرضين على أصبع١، ونقول بتصديق حديث المعراج٢ وبصحيح مافيه من الروايات وندين أن الله مقلب القلوب.٣ وما أشبه هذه الأحاديث جميعها كما جاءت بها الرواية من غير كشف عن تأويلها، وأن نمرها كما جاءت.

وأن الإيمان قول و عمل يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية، ونقول: إن الله يجيء يوم القيامة كما قال تعالى:﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾[الفجر:٢٢] وإن الله يقرب من عباده كيف يشاء لقوله تعالى﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ [ق:١٦] وقوله: ﴿ثم دنا فتدلى*فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ [النجم:٨-٩]و أشباه ذلك من آيات الصفات، ولا نتأولها ولا نكشف عنها بل نكف عن ذلك كما كف عنه السلف الصالح.

ونؤمن بأن الله على عرشه كما أخبر في كتابه العزيز ولا نقول هو في كل مكان، بل هو في السماء، وعلمه في كل مكان رايخلو منه مكان كما قال: ﴿أأمنتم من في السماء﴾[الملك:١٦]وكما قال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[فاطر:١١].

وكما جاء في حديث الإسراء إلى السماء السابعة:"ثم دنا من ربه".

وكما في حديث سوداء أريدت أن تعتق، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم:"أين ربك؟" فقالت: في السماء فقال:"اعتقها فإنها مؤمنة"٤.

وأمثال ذلك كثير في الكتاب و السنة، نؤمن بذلك ولا نجحد شيئا من ذلك.

---

(١) جزء من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي، ص/٧

(٢) جزء يحيى بن معين، ص/١٧١

١ رواه البخاري (٤٨١١) و مسلم (٢٧٨٦).

٢ رواه البخاري(٧٥١٧) ومسلم (١٦٢).

٣ رواه البخاري (٦٦١٧).

٤ رواه مسلم (٥٣٧).." (١)

"@ ٧٦ @ | هكذا قال مؤمل : قثنا سفيان الثوري . | # ١٥ - حدثنا الريالي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا أيوب ، عن عمرو بن دينار ، | عن طاوس قال : حدثني أعلمهم - يعني ابن عباس - أن رسول الله [$] خرج على أرض | بهم فقال : ' لمن هذه ؟ ' فقالوا : اكتراها فلان . قال : ' أما إنه لو منحها إياه كان خيرا | له من أن يأخذ عليها خرجا معلوما ' . |

@ ٧٧ @ | صفحة فارغة |

@ ٧٨ @ | # ١٦ - حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ، قال : ثنا أبو داود والطيالسي ، قثنا | حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ؛ أن أبا قلابة حدثه ، أن أبا المهلب حدثه ؛ أن | عمران بن حصين حدثه ؛ أن رسول الله [$] قال : ' إن أخاكم النجاشي قد مات ، فصلوا | عليه ' . فقام رسول الله [$] وقمنا فصلينا خلفه ، فصلى عليه ما نرى إلا أن الجنازة | موضوعة بين يديه . |

@ ٧٩ @ | صفحة فارغة |

@ ٨٠ @ | # ١٧ - حدثنا حفص بن عمرو الربالي ، ثنا أبو بحر البكراوي ، ثنا سعيد بن أبي | عروبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن الزبير ، عن أبيه ، عن عمران بن حصين | قال : قال رسول الله [$] : ' لا نذر في معصية الله عز وجل ، وكفارته كفارة يمين ' . |

@ ٨١ @ | صفحة فارغة |

@ ٨٢ @ | صفحة فارغة |

@ ٨٣ @ | صفحة فارغة |

@ ٨٤ @ | # ١٨ - حدثنا الربالي ، ثنا يحيى بن محمد بن قيس المدني قال : سمعت زيد بن | أسلم يذكر عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله [$] : ' إذا | صلى أحدكم فلم يدر كم صلى أثلاثا أم أربعا ، فليصل ركعة ثم يسجد سجدتين وهو | جالس ، فإن كانت الركعة خامسة

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٦٨

كانت السجدتان ترغيما للشيطان ' . |
@ ٨٥ @ | صفحة فارغة |
@ ٨٦ @ | صفحة فارغة |
@ ٨٧ @ | # ١٩ - حدثنا محمد بن شعبة ، ثنا معلى بن أسد أخو بهز ، ثنا وهيب بن خالد ، | عن يونس ، عن الحسن ، عن المهاجر بن قنفذ أنه سلم ع‍لى النبي $ وهو يبول ، | فلم يرد عليه السلام حتى توضأ | ." (١)
"@ ١٢٩ @ | صفحة فارغة |
@ ١٣٠ @ | # ٣٣ - حدثنا محمد بن إشكاب ، ثنا شاذان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن | ابن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب ؛ أن النبي [$] قنت في المغرب والفجر . |
@ ١٣١ @ | صفحة فارغة |
@ ١٣٢ @ | # ٣٤ - حدثنا محمد بن سنان ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، | عن جابر ؛ أن النبي [$] قال : ' لا نذر في معصية الله عز وجل ' . |
@ ١٣٣ @ | صفحة فارغة |
@ ١٣٤ @ | # ٣٥ - حدثنا حفص بن عمرو الربالي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، | عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : انتهى | النبي [$] إليهم وهم رافعو أيديهم في الصلاة ؛ فقال : ' مالكم رافعو أيديكم كأنها | أذناب خيل شمس ! ! اسكنوا في الصلاة ' . |
@ ١٣٥ @ | # ٣٦ - حدثنا حفص ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن | المسيب بن رافع ، ع‍ن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة عن النبي [$] قال : ' لينتهين | أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لا ترجع إليهم ' . |
@ ١٣٦ @ | صفحة فارغة |
@ ١٣٧ @ | # ٣٧ - حدثنا حفص ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، | عن المسيب ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله [$] : ' ألا | تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ ' ، قال : ' يتمون الصفوف ، ويتراصون في | الصف ' . |

---

(١) جزء فيه حديث أبي القاسم الحامض، ص/٤

@ ١٣٨ @ | # ٣٨ - حدثنا علي بن الحسن بن بكير ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن | إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس أنه قال : أتى رسول الله [$] على | قبر منبوذ فصلى عليه وصليت معه . |
@ ١٣٩ @ | صفحة فارغة |
@ ١٤٠ @ | صفحة فارغة |
@ ١٤١ @ | صفحة فارغة |
@ ١٤٢ @ | صفحة فارغة |." (١)

"@ ٢٢١ @ | # ٢٤ - (٧٧) حدثنا ابن أبي مذعور ، ثنا أبو داود ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، | عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله [$] : ' بادروا بالأعمال ستا | قبل طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، ودابة الأرض ، وخويصة أحدكم ، | وأمر العامة .' |
@ ٢٢٢ @ | # ٢٥ - (٧٨) حدثنا أبو رفاعة العدوي ، ثنا عبد الرحيم بن سليم بن حيان ، ثنا | أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن الزبير بن العوام ؛ أن النبي [$] قال : ' من يعمل سوءا | يجز به ' في آخر الأمر ' ، فجدع ابن الزبير ، فقلت : إن يك ذا . |
@ ٢٢٣ @ | # ٢٦ - (٧٩) حدثنا أبو أمية الطرسوسي ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا سليمان بن | أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله | قال : لم ير محمد [$] ربه في الدنيا . |
@ ٢٢٤ @ | صفحة فارغة |
@ ٢٢٥ @ | # ٢٧ - (٨٠) حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا عمرو بن محمد | العنقزي ، أنبا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : رأى محمد [$] | ربه بقلبه . |
@ ٢٢٦ @ | صفحة فارغة |
@ ٢٢٧ @ | صفحة فارغة |
@ ٢٢٨ @ | # ٢٨ - (٨١) حدثنا محمد بن سنان ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي | الزبير ، عن جابر ؛ أن النبي [$] قال : ' لا نذر في معصية الله ' . | # ٢٩ - (٨٢) حدثنا

---

(١) جزء فيه حديث أبي القاسم الحامض، ص/١٠

محمد بن سنان ، ثنا محبوب بن الحسن ، ثنا يونس بن | عبيد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، أن النبي [$] |
@ ٢٢٩ @ | قال : ' من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ' . قالوا : كيف ؟ قال : يجعل النور | فيه فينفسح ' . قالوا : وما علامة ذلك ؟ قال : ' التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار | الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزوله ' . | ." (١)

"@ ٤٢١ @ محمد بن مسلم الزهري عن الحسن بن محمد بن الحنيفة عن أبيه قال تكلم علي رضي الله عنه وابن عباس في متعة النساء فقال له علي رضي الله عنه إنك لإمرؤ تائه إن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية # ٥٥٠ - (١٩) أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس / عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر رضاها سكوتها # ٥٥١ - (٢٠) حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الملحمي من لفظه قال حدثنا إسحاق بن داود بن سليمان الصواف قال حدثنا يحيى بن غيلان قال حدثنا عبد الله بن بزيع قال حدثنا روح بن القاسم عن مالك بن أنس عن الزهري عن الأعرج عن أبي ه ريرة
@ ٤٢٢ @ أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال لخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك # ٥٥٢ - (٢١) حدثنا محمد بن إسحاق قال [حدثنا إسحاق قال] حدثني يحيى قال حدثنا عبد الله بن بزيغ قال حدثنا روح بن القاسم عن مالك عن الأزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قال شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله # ٥٥٣ - (٢٢) حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى إملاء سنة أربعين وثلاثمئة قال حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال أخبرنا محمد بن عقيل قال حدثنا جعفر بن عبد الله / قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن مسلم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان تضربان." (٢)

---

(١) جزء فيه حديث أبي القاسم الحامض، ص/١٨

(٢) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٥٦

"١٩- حدثنا أبو حفص عمر حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا لوين محمد بن سليمان حدثنا أبو الأحوص عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال : كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل من القوم بشيء فأتبعه أبو هريرة بصره حتى #٣٥٥# خرج من المسجد فقال أبو هريرة : أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم .." (١)

" صدقة الخيل والرقيق

أخبرنا خيثمة حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن يسار بنصيبين حدثنا عبيد الله وهو ابن موسى عن أبي حنيفة عن نافع

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم خيبر عن متعة النساء

اخبرنا خيثة حدثنا اسحاق بن يسار حدثنا عبيد الله وهو ابن موسى عن الحسن بن صالح عن الأسود بن قيس عن نبيح

عن أبي سعيد قال نهى ١٨٩ أ رسول الله صلى الله عليه و سلم عن صيام هذين اليومين يوم الفطر ويوم الاضحى

اخبرنا خيثمة حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة بمكة حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك حدثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن عمر

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يتعوذ من عذاب القبر

أخبرنا خيثمة أنبأنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة حدثنا أبي حدثنا هشام بن سليمان عن بن جريج قال أخبرني روح بن القسم عن يحيى ابن أبي كثير عن محمد الحنظلي وهو بن الزبير عن أبيه

عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا نذر في **المعصية** وكفارته ." (٢)

" ابن عبيد الله عن قتادة

عن أنس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه و سلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا خيثمة حدثنا أحمد بن حازم أنبأنا علي بن قادم حدثنا علي بن صالح عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد

---

(١) حديث ابن شاهين، ص/١٩

(٢) حديث خيثمة، ص/٦٨

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله يعني إئذنوا بالليل لنسائكم الى المساجد

أنبأنا خيثمة حدثنا أحمد بن حازم أنبأنا أحمد بن صبيح القرشي والحكم ابن سليمان الجبلي قالا حدثنا يحيى بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى لله عليه وسلم لعلي عليه السلام من أطاعك أطاعني ومن أطاعني أطاع الله ومن عصاك عصاني ومن عصاني عصى الله

أخبرنا خيثمة حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي بعكبراء حدثني أبو عفير حدثنا الفضل بن المختار البصري عن هشام عن الحسن

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من جاء منكم الجمعة ." (١)

" قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة أخبرنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي حدثنا محمد بن عمار الرازي حدثنا اسحاق بن سليمان عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب

عن ميسرة قال ما يلتفت الخالق تبارك وتعالى الى خلقه قط خلقهم ينظر إليهم أمامه فإما يلتفت إلى يمينه فلا يلتفت يمينا ولا شمالا وما خلق خلف ظهره شيئا وإنما خلقه نظر عينه

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا ابو الحسن خيثمة حدثنا الكديمي حدثنا مهدي بن حفص الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب

عن الحسن قال ما نظر الله تعالى الى الدنيا منذ خلقها وذلك أنه لم يخلق دارا يعصى فيها غيرها

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي حدثنا زيد بن عوف حدثنا الفضل بن أبي داود الطائي

عن أبي عمران المصري قال أوحى الله جل وعز إلى داود يا داود لا تجعلن بيني وبينك عالما أسكنت قلبه حب الدنيا أولئك القطاع على عبادي إن أدنى ما أعاقبهم به أن أنزع حلاوة مناجاتي من أصول قلوبهم

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي قال سمعت أبا الربيع الزهراني سليمان بن داود قال

أخبرني وهب بن جرير قال كنت على بابنا فاقبل شعبة بالباب قال ما جاء إلا في أعجيبة قال فخرج إليه فقال يا أبا النضر لا تحدثن عن الحسن بن عمارة فإنه قد جاء عن الحكم بأحاديث كذب

---

(١) حديث خيثمة، ص/٧٢

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي قال ." (١)

"٢٢٨- وأخبرنا أبو سعد، ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان إملاء، أبنا أبو العباس السراج، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت #٦٣# عبد العزيز بن أبي رواد يحدث، عن الضحاك ((في قول الله -عز وجل- ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾، قال: يحول بين الكافر وبين طاعة الله، ويحول بين المؤمن وبين **معصية** الله))..." (٢)

"٩٩١- أخبرنا السراج، ثنا أبو همام السكوني، ثنا أبو الأحوص، ثنا إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء، قال: ((كنا جلوسا في المسجد عند أبي هريرة فأذن المؤذن، فقام رجل من أهل المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة ببصره حتى خرج من المسجد، فقال: أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم))..." (٣)

"٩٩٢- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن الأشعث بن سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة ((أنه رأى رجلا خارجا من المسجد بعدما يؤذن فيه، فقال: أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن فلا تخرجوا حتى تصلوا))..." (٤)

"#٢٤١#

٩٩٣- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا وكيع، عن سفيان، عن إبراهيم بن المهاجر، عن أبي الشعثاء المحاربي، قال: ((خرج رجل بعدما أذن بصلاة العصر من المسجد، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم))..." (٥)

"٩٩٤- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا النضر بن شميل، أبنا شعبة، ح،

٩٩٥- قال السراج عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أبنا شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، قال:

---

(١) حديث خيثمة، ص/١٦٦

(٢) حديث السراج، ٦٢/٢

(٣) حديث السراج، ٢٤٠/٢

(٤) حديث السراج، ٢٤٠/٢

(٥) حديث السراج، ٢٤١/٢

سمعت أبا الشعثاء يقول: ((كنت جالسا مع أبي هريرة فخرج رجل خارجا من المسجد بعدما يؤذن فيه، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم))..." (١)

"٩٩٦- أبنا السراج، ثنا أنيس بن عبد الله النحاس، ثنا سريج بن يونس، ثنا عمر ابن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ((أن رجلا خرج من المسجد حين أخذ المؤذن في الإقامة فقال: أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم))..." (٢)

"٢٠- وبه: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى: حدثنا أبومعمر: حدثنا عبدالوارث: حدثنا عبدالملك، عن الزهري، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بئس الطعام الوليمة، يدعا الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله»..." (٣)

"٢٣٣ – حدثنا محمد ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، أن أبا سعيد الخدري ، أخبره أن رسول الله A بعث علقمة بن مجزز على بعث أنا فيهم ، حتى إذا بلغنا رأس غزاتنا ، أو كنا ببعض الطريق أذن لطائفة من الجيش ، وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي ، وكان من أصحاب بدر ، وكانت فيه دعابة ، فنزلنا ببعض الطريق ، ثم أوقد القوم نارا ، فقال : أليس لي عليكم السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى قال : فما أنا بآمركم بشيء إلا صنعتموه ؟ قالوا : نعم قال : فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا تواثبتم في هذه النار ، قال : فقام بعض القوم فتحجز حتى ظن أنهم واثبون فيها ، فقال : اجلسوا فإنما كنت أضحك معكم ، فذكرت ذلك لرسول الله A بعد أن قدموا ، فقال رسول الله A : « من أمركم منه **بمعصية** الله فلا تطيعوه »." (٤)

"٢٤٧ – حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله A قال : « من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم (١) مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا »

---

(١) حديث السراج، ٢/٢٤١

(٢) حديث السراج، ٢/٢٤١

(٣) جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثا، ص/١١٣

(٤) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٢٣٧

---

(١) الإثم : الذنب والوزر **والمعصية**." (١)

"١٣٣ – حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، نا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي A قال : « سيكون بعدي أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فيحدثون البدعة (١) » قال ابن مسعود : فكيف أصنع إن أدركتهم ؟ قال : « سألني ابن أم عبد كيف يصنع ، لا طاعة لمن **عصى** الله »

---

(١) البدعة بدعتان : بدعة هدى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به." (٢)

"٢٤٢ – حدثنا أبي ، نا هشام ، عن ابن جريج ، أخبرني صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة ، عن النبي A أنه قال : « شر الطعام الوليمة (١) يدعى عليها الأغنياء ويترك الفقراء ، ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله »

---

(١) الوليمة : ما يصنع من الطعام للعرس ويدعى إليه الناس." (٣)

"٢٤٩ – حدثنا أبي ، نا هشام ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد ، أن ابن شهاب أخبره ، أن أبا سلمة أخبره ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله A : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد **عصى** الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن **عصى** أميري فقد عصاني »." (٤)

"#٨٣#

٤٣– وبه: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، أخبرني: أبو هانئ، أن أبا علي عمرو بن

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٢٥٢

(٢) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/١٣٣

(٣) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/٢٤٢

(٤) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/٢٤٩

مالك الجنبي:

حدثه عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة، **وعصى** إمامه ومات عاصيا، وأمة أو عبد أبق من سيده فمات، أو امرأة غاب عنها زوجها، وقد كفاها مؤنة الدنيا، فتبرجت بعده، فلا تسأل عنهم.

رواه الإمام أحمد عن المقرئ.." [1]

"١١ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا جعفر بن محمد ، نا مزاحم بن سعيد ، نا عبد الله بن المبارك ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة Bها ، قالت : « ما ضرب رسول الله A أحدا من نسائه قط ، ولا ضرب خادما له قط ، ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله D ، وما نيل منه شيء قط فانتقم لنفسه إلا أن تنتهك (١) محارم الله D ، فينتقم لها ، وما خير رسول الله A بين أمرين قط ، أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار أيسرهما إلا أن يكون إثما (٢) ، فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه »

---

(١) تنتهك : تنتقص ويعتدى عليها

(٢) الإثم : الذنب والوزر **والمعصية**." [2]

"٣١٠ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا عبيد الله بن ميسرة ، نا حكيم بن خذام ، نا عبد الملك بن عمير ، عن الربيع بن عميلة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله A : « سيليكم (١) أمراء يفسدون ، وما يصلح الله تعالى بهم أكثر ، فمن عمل منهم بطاعة الله ، فلهم الأجر ، وعليكم الشكر ، ومن عمل منهم **بمعصية** الله فعليهم الوزر ، وعليكم الصبر »

---

(١) ولي الأمر وتولاه : من الولاية وهي القدرة على الفعل والقيام بالأمور والتصرف فيها والتدبير لها." [3]

---

(١) حديث أبي عبد الرحمن المقرئ للضياء المقدسي، ص/٨٣

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ١٢/١

(٣) حديث أبي الفضل الزهري، ٣١١/١

"٣٩٩ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا هارون بن سفيان ، نا معاذ بن فضالة ، نا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي A قال : « على المرء المسلم الطاعة فيما حب وكره ، ما لم يؤمر **بمعصية** ، فإذا أمر **بمعصية** ، فلا سمع عليه ولا طاعة »." (١)

"٤٥٤ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي ، نا محمد بن الخليل المخرمي ، نا محمد بن عبد الله بن عمران البياض ، نا طلحة بن يحيى ، عن الضحاك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله A قال : « على الرجل السمع والطاعة فيما أحب وكره ، إلا أن يؤمر **بمعصية** ، فإذا أمر **بمعصية** ، فلا طاعة لأحد في **معصية** الله D »." (٢)

"٤٦٤ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا حمزة ، نا عمر بن مدرك ، نا مكي بن إبراهيم ، نا الجعيد بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن خصيفة ، عن حميد بن بشير ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني أبو موسى الأشعري ، أنه سمع رسول الله A في يقول : « لا يقلب كعباتها (١) أحد ينتظر ما تأتي به إلا **عصى** الله ورسوله »

---

(١) الكعبات : الزهر والمكعبات الذي يلعب بهما." (٣)

"٥٩٨ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قراءة عليه ، نا محمد بن المصفى ، نا يحيى بن سعيد العطار ، نا يزيد بن عطاء ، عن علقمة بن مرثد ، قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، منهم : عامر بن عبد الله ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان ، والربيع بن خثيم ، وأبو مسلم الخولاني ، والأسود بن يزيد ، ومسروق بن الأجدع ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، رضوان الله عليهم . فأما عامر بن عبد الله ، إن كان ليصلي ، فيتمثل له إبليس في صورة الحية ، فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه ، فقلت له : ألا تنحي الحية عنك ؟ قال : أستحي من الله D أن أخاف سواه ، فقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وتتقى النار بدون ما تصنع ، فقال : والله لأجهدن ، فإن نجوت فبرحمة الله D ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي ، فلما احتضر بكى ، فقيل له : أتجزع من الموت ، وتبكي ، قال : ماري لا أبكي ، ومن أحق بذلك مني ، والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٤٠٠/١

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ٤٥٥/١

(٣) حديث أبي الفضل الزهري، ٤٦٥/١

دنياكم رغبة فيها ، ولكني أبكى على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ، وكان يقول : ألهى في الدنيا الهموم والأحزان ، وفي الآخرة الحساب والعذاب ، فأين الروح والفرج . وأما الربيع بن خثيم ، فقيل له حين أصابه الفالج : لو تداويت ، قال : قد علمت أن الدواء حق ، ولكني ذكرت : وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا (١) ، وكانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء ، فما بقي المداوي والمداوى ، وقال غيره : لا الناعت ولا المنعوت له ، وقيل له : ألا تذكر الناس ، قال : ما أنا عن نفسي براض ، فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله D ، في ذنوب الناس وأصروا على ذنوبهم ، قال : فقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين ، نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا قال : وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المخبتين (٢) . أما لو رآك محمد A لأحبك ، وكان الربيع بن خثيم يقول : أما بعد : فأعد زادك ، وخذ في جهازك ، وكن وصي نفسك . وأما أبو مسلم الخولاني ، فلم يجالس أحدا قط فتكلم في شيء من أمر الدنيا ، إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم المسجد ، فنظر إلى قوم قد اجتمعوا ، فرجى أن يكونوا على ذكر وخير ، فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول : قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا ، وقال الآخر : جهزت غلامي ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم ، كرجل أصابه مطر غزير وابل ، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال : لو دخلت هذا حتى يذهب عني هذا المطر ، فدخل فإذا البيت لا سقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير ، فإذا أنتم أصحاب دنيا . قال له قائل حين كبر ورق : لو قصرت عن بعض ما تصنع ، فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة ، ألستم تقولون لفارسها : ودعها وأرفق بها حتى إذا رأيت الغاية ، فلا تستبق منه شيئا ، قالوا : بلى ، قال : فإني قد أبصرت الغاية ، وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل شيء الموت ، فسابق ومسبوق . وأما الأسود بن يزيد ، فكان مجاهدا في العبادة ، ويصوم حتى يصفر جسده ، ويخضر ، فكان علقمة بن قيس يقول له : لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب ، فيقول : إن الأمر جد ، كرامة هذا الجسد أريد ، فلما احتضر ، بكى ، فقيل له : ما هذا الجزع قال : مالي لا أجزع ، ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله ، لهمني الحياء منه مما صنعت ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير ، فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه حتى يموت ، ولقد حج ثمانين حجة . وأما مسروق بن الأجدع ، فإن امرأته قالت : ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة ، قالت : وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له ، فلما احتضر بكى ، فقيل له : ما هذا الجزع ؟ فقال : ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة ، ثم لا أدري أين يسلك بي . وأما الحسن بن أبي الحسن ، فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه ، ما كنا نرى إلا أنه حديث عهد بمصيبة ، ثم قال

: نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئا ، ويحك يا ابن آدم ، هل لك بمحاربة الله من طاقة ، إنه من عصى الله تعالى ، فقد حاربه ، والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم الصوف ، ولو رأيتموهم ، لقلتم : مجانين ، ولو رأوا خياركم ، لقالوا : ما لهؤلاء عند الله من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ، ولقد رأيت إخوانا كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدمه ، ولقد رأيت أقواما عسى أن لا يجد أحدهم عشاء ولا قوتا ، فيقول : والله ، لا أجعل هذا كله في بطني ، لأجعلن بعضه لله D ، فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن تصدق به عليه . قال علقمة بن مرثد : فلما قدم عمر بن هبيرة العراق ، أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي Bهما ، فأمر لهما ببيت كانا فيه شهرا ، أو نحوه ، ثم إن الخصي غدا عليهما فقال : إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصا له ، فسلم ، ثم جلس تعظيما لهما فقال : إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ، يكتب إلي كتبا ، أعرف أن في إنفاذها الهلكة ، فإن أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله تعالى ، فهل تريان لي في متابعتي إياه فرجا ؟ فقال الحسن : يا أبا عمرو ، أجب الأمير ، فتكلم الشعبي ، فانحط في شأن ابن هبيرة فقال : ما تقول أنت يا أبا سعيد ؟ قال : فقال : أيها الأمير ، قد قال الشعبي ما قد سمعت ، قال : ما تقول أنت ؟ قال : أقول : يا عمر بن هبيرة ، يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله D ، فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره ، فيخرجك من سعة قصرك ، فصرت في ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة ، إن تتقي الله D يعصمك من يزيد بن عبد الملك ، ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله ، يا عمر بن هبيرة ، لا تأمن أن ينظر الله إلى قبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك ، نظرة مقت ، فيغلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة ، لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا - والله - على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا من إقبالكم عليها وهي مدبرة ، يا عمر بن هبيرة ، إني أخوفك مقاما خوفكه الله سبحانه وتعالى فقال : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد (٣) ، يا عمر بن هبيرة ، إن تك مع الله D على طاعته ، كفاك الله - والله - يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله D ، وكلك الله D إليه ، فبكى عمر بن هبيرة ، وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما ، وجوائزهما ، فكثر فيها للحسن ، وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار ، فخرج الشعبي إلى المسجد فقال : يا معشر الناس من استطاع أن يؤثر الله D على خلقه فليفعل ، فوالذي نفسي بيده ، ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ، ولكني أردت وجه ابن هبيرة ، فأقصاني الله تعالى منه ، وكان الحسن Bه ، مع الله في طاعته ، فحياه وأدناه . قال : فقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بمجالسة قوم يخوفونا

حتى تكاد قلوبنا تطير ؟ ، فقال الحسن : والله لأن تصحب أقواما يخوفونك ، حتى تدرك أمنا خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف ، فقال له بعض القوم : أخبرنا بصفة أصحاب النبي A ، فبكى ، ثم قال : ظهرت منهم علامات الخير في السر والسمت والصدق ، وحسنت علانيتهم بالاقتصاد ، وممشاهم بالتواضع ومطلعهم بالفصل ، وطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق ، وبصرهم بالطاعة ، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق ، وبحفظهم في المنطق مخافة الوزر ، ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر ، والاجتهاد لله تعالى ، ومزاحاتهم ، وكانوا أوصياء أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ، وكلت أجسامهم لله D ، واستحبوا سخط المخلوقين برضا خالقهم ، لم يفرطوا في غضب ولم يخوضوا في جور ، ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن ، فشغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا لله تعالى دماءهم حين اشتراهم ، وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم ، لم يكن خوفهم من المخلوقين ، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم ، كفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم . وأما أويس القرني ، وهرم بن حيان ، فإن أهله ظنوا أنه مجنون ، فبنوا له بيتا عند باب دارهم ، فكانت تأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها ، فكان طعامه ما يلتقط من النوى ، فإذا أمسى باعه لإفطاره ، وإذا أصاب حشفة حبسها لإفطاره ، فلما ولي عمر بن الخطاب ، Bه ، قال : أيها الناس ، قوموا بالموسم ، فقاموا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من مراد ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من قرن ، فجلسوا إلا رجل ، وكان ابن عم أويس بن أنس فقال له عمر : أقرني أنت ؟ قال : نعم ، فقال : تعرف أويسا ؟ فقال : وما تسأل عن ذلك ، يا أمير المؤمنين ، فوالله ، ما فينا أحمق منه ، ولا أجن منه ، ولا أحوج منه ، فبكى عمر ، ثم قال : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول : « يدخل الجنة بشفاعة رجل منكم مثل ربيعة ومضر » . قال هرم بن حيان : فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة ، فلم يكن لي هم إلا طلبه ، حتى سقطت عليه وهو جالس على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ، فعرفته بالنعت الذي نعت لي ، فإذا هو رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس ، مهيب المنظر ، وزاد غيره قال : كان رجلا أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي عنقه اليسرى وضح ، وضارب بلحيته على صدره ، ناصب بصره ، فسلمت عليه ، فرد علي ، فنظر إلي ومددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني ، فقلت : يرحمك الله يا أويس وغفر لك ، رحمك الله ، كيف أنت ، رحمك الله ، ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ، ورقتي عليه ، لما رأيت من حالته ، حتى بكيت وبكى قال : وأنت حياك الله يا هرم بن حيان ، كيف أنت يا أخي من دلك علي ؟ فقلت : الله D

، فقال : لا إله إلا الله ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (٤) ، فقلت له : من أين عرفت اسمي واسم أبي ، وما رأيتك قبل اليوم قال : أنبأني العليم الخبير ، عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ، إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد ، وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ، ويتحابون بروح الله تعالى ، ولو لم يلتقوا ويتعارفوا ، وإن نأت بهم الدار ، وتفرقت بهم المنازل ، فقلت : حدثني ، يرحمك الله ، عن رسول الله A فقال : إني لم أر رسول الله ، ولم يكن لي معه صحبة ، بأبي وأمي رسول الله A ، ولكن قد رأيت رجالا قد أدركوه ، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا ، أو قاصا ، أو مفتيا ، في نفسي شغل عن الناس ، فقلت : أي أخي ، اقرأ علي آيات من كتاب الله D ، أسمعها منك ، أو أوصني بوصية أحفظها عنك ، فإني أحبك في الله D ، قال : فأخذ بيدي ، ثم قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول ، قول ربي ، وأصدق الحديث حديث ربي D ، ثم قرأ : وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ، ما خلقناهما إلا بالحق إلى قوله : العزيز الرحيم (٥) ، فشهق شهقة ، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه قال : يا ابن حيان ، مات أبوك ، يا ابن حيان ، ويوشك أن تموت فإما إلى الجنة ، وإما إلى النار ، ومات أبوك آدم عليه السلام ، وماتت أمك حواء ، يا ابن حيان ، ومات نوح نبي الله A ، ومات إبراهيم خليل الله ، مات موسى نجي الرحمن ، ومات داود خليفة الرحمن ، ومات محمد صلوات الله عليه وعليهم ، ومات أبو بكر خليفة رسول الله A ، ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب ، Bه ، فقلت : يرحمك الله ، إن عمر لم يمت ، قال : بلى ، قد نعاه ربي إلى نفسي ، وأنا وأنت في الموتى ، ثم صلى على النبي صلوات الله عليه وسلم ، ودعا بدعوات خفاف ، ثم قال : هذه وصيتي إياك ، كتاب الله D ، ونعي المرسلين ، ونعي صالح المؤمنين ، فعليك بذكر الموت ، فلا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم ، وانصح الأمة جميعا ، وإياك أن تفارق الجماعة ، فتفارق دينك وأنت لا تعلم ، فتدخل النار ، وادع لي في نفسك ، ثم قال : اللهم إن هذا زعم أنه يحبني فيك ، وزارني فيك ، فعرفني وجهه في الجنة ، وأدخله علي في دارك ، دار السلام ، واحفظه ما دام في الدنيا حيا ، وأرضه من الدنيا باليسير ، واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين ، واجزه عني خيرا ، ثم قال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، لا أراك بعد اليوم ، رحمك الله ، فإني أكره الشهرة ، والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا ، فلا تطلبني ، ولا تسأل عني ، واعلم أنك مني على بال ، وإن لم أرك وتراني ، فاذكرني وادعو لي ، فإني سأدعو لك ، وأذكرك ، إن شاء الله ، انطلق أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا ، فحرجت عليه أن أمشي معه ساعة ، فأبى علي ، ففارقته أبكي ويبكي ،

فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك ، ثم سألت عنه بعد ذلك ، وطلبته فما رأيت أحدا يخبرني عنه بشيء ، c وغفر له ، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين رحمة الله عليه »

---

(١) سورة : الفرقان آية رقم : ٣٨

(٢) سورة : الحج آية رقم : ٣٤

(٣) سورة : إبراهيم آية رقم : ١٤

(٤) سورة : الإسراء آية رقم : ١٠٨

(٥) سورة : الدخان آية رقم : ٤٢." (١)

"#١٢٣#

٣٩- ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن [أبي] (١) أويس قال: حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة حدثه أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة بنت أبي بكر أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا نذر في **معصية** الله، وكفارتها كفارة يمين)).

---

(١) [[من المخطوط]]." (٢)

"١١٦ - حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا يحيى هو القطان حدثنا سفيان هو الثوري ، حدثني بكير بن عطاء ، سمعت عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، قال : شهدت النبي A بعرفة ، وأتاه أناس من أهل نجد فأمروا رجلا فسأله عن الحج ، فقال : « الحج عرفة ، من جاء ليلة جمع قبل صلاة الصبح فقد أدرك حجه ، أيام منى ثلاثة أيام ، من تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه » ، ثم أردف رجلا فجعل ينادي بها في الناس قال أبو محمد c : تأليف هذين الحديثين أن يدرك عرفة قبل طلوع الفجر بمقدار ما يدرك صلاة الفجر مع

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٢/٩٩

(٢) حديث أبي الطيب الحوراني، ص/١٢٣

الإمام بمزدلفة ، ولا يجوز غير هذا ، إذ من تعدى في اجتماع هذين الحديثين هذا الجمع فقد **عصى** أحد الحديثين ، ولا بد ، وهذا لا يجوز ، وأيضا فإن قوله E : « الحج عرفة » ، كان بعرفة ، وكان الحكم حينئذ ما قاله عليه السلام ، فلما صار عليه السلام بمزدلفة نزل الوحي بزيادة فرضها ، فأخبر عليه السلام بذلك بمزدلفة ، فلما صار عليه السلام بمنى أمر بالرمي ، فصار ذلك زيادة ، ثم أمر بطواف الإفاضة ، وقال تعالى (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (١)) ، فكل ما قاله بوحي ، بلا شك . وأما قولنا : واستأذنته سودة وأم حبيبة في أن تدفعا من مزدلفة ليلا فأذن لهما عليه السلام ولأم سلمة وهن أمهات المؤمنين Bهن ، وأذن أيضا عليه السلام للنساء والضعفاء في ذلك بعد وقوف جميعهم بمزدلفة وذكرهم الله تعالى بها ، إلا أنه عليه السلام أذن للنساء في الرمي بليل ، ولم يأذن للرجال في ذلك ، لا لضعفائهم ولا لغير ضعفائهم ، وكان ذلك اليوم يوم كونه عليه السلام عند أم سلمة

---

(١) سورة : النجم آية رقم : ٣." (١)

"٢٥٦ - إلا ما حدثنا حمام ، حدثنا الباجي ، حدثنا أحمد بن خالد ، عن الكشوري ، عن الحذاقي ، عن عبد الرزاق ، قال : قال ابن جريج ، عن عطاء ، إن مات المحرم قبل أن يرمي الجمرة فيغيب رأسه . بلغني أن النبي A قال : « خمروا (١) وجوههم ، ولا تشبهوا باليهود » ، قال أبو محمد c : هذا حديث مرسل لا يقوم بمثله حجة ، ولا يحل أن يترك له السنة في أن لا تخمروا وجهه ، حتى لو صح هذا الحديث والسند لما كانت لهم فيه حجة ؛ لأنه ليس فيه أن ذلك يفعل بالمحرم ، وإنما هو حديث عام ، فلو صح لوجب أن يستثنى منه المحرم بحديث ابن عباس فنكون قد استعملنا كلا الحديثين ، إذ لا يحل غير هذا في ما صح من الأحاديث ، ولا يجوز أن يترك منها شيء لشيء آخر ، فكلها في وجوب الطاعة لها سواء ، ولكن العجب والشأن في من ترك الصحيح لسقيم لا يعارضه ولا يخالفه ، وبالله تعالى نعتصم ، وقد شغب بعضهم في هذا بقول الله تعالى ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى (٢)) ، وبقول رسول الله A : « إذا مات أحدكم انقطع عمله إلا من ثلاث » أو كما قال عليه السلام ، فذكر : « صدقة جارية ، وعلما ، وولدا صالحا يدعو له » ، قال أبو محمد c : وإن في احتجاج من احتج بهذا في رد سنة تلقين المحرم ؛ لأنه وغيره لمن اعتبر . فيقال له ، وبالله تعالى التوفيق ، : إن هذا العمل المأثور في تكفين المحرم إذا مات ليس عملا للمحرم فينقطع بموته ، وإنما هو عمل للمحرم أمر به الأحياء في الموتى المحرمين ممن يعصون

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ١/١٢٠

الله D ، إذا بلغهم فتركوه ، وهو ينبغي لنا في من مات من محرمينا ولا ينبغي للمحرم الميت ، فبطل التمويه الذي لا يستجيزه ذو ورع ، وصح أنه عملنا وسعينا كغسل جميع الموتى ، حاشا الشهداء ، وتكفينهم ، فإنهم يكفنون في ثيابهم ولا يغسل عنهم دماؤهم ، أفترى ذلك عملا للشهيد لم ينقطع بموته ، وأنه سعي الموتى ؟ وهذا ما لا يخالفنا خصومنا فيه ، فهلا قالوا لأنفسهم : إن هذه سنة أمرنا بها في المحرم كما أمرنا بأخرى في الشهيد ، وكلاهما مخالفة لما أمرنا به في غير المحرم وغير الشهيد ، ولا يقدمون على معصية الله تعالى ورسوله A تقليدا لمن يأمرهم بتقليده ، ولا يغني عنهم من الله تعالى شيئا ، ولكن لا توفيق إلا بالله تعالى ، فإياه D نسأله ، لا إله إلا هو ، فإن قال قائل : بل أنتم تبيحون للمحرم أن يغطي وجهه ، وإنما تمنعونه من تغطية رأسه فقط ، ثم ترون في المحرم الميت أن لا يغطى وجهه ولا رأسه ، فكيف هنا ؟ قلنا له ، وبالله تعالى التوفيق ، : نحن لا نستعمل رأيا مع أمر رسول الله A ، ولا نتعقب كلام ربنا تعالى وأمره ، وإنما نسمع ونطيع لما أمرنا به ، فلما جاء الأمر بأن لا يلبس المحرم العمائم وصح الإجماع على أن إحرامه في رأسه ، ولم يأت في نهيه عن تغطيته وجهه نص ولا إجماع ، وقفنا عند ذلك ، وإنما جاء النص في أن لا يغطى المحرم الميت ، وجهه ولا رأسه ، وقفنا عند ذلك ولم نتلق أوامر ربنا بالرد ، كما يفعل خصومنا إذ يحدثون بالريح من الأسافل فيغسلون الوجوه ، ويمسحون الرءوس ، ولا يمسون الأسافل بالماء ، ولا يعترضون في ذلك ، فلو فعلوا مثل ذلك ها هنا لوفقوا ، وما توفيقنا إلا بالله تعالى

---

(١) خمر الشيء : غطاه وستره

(٢) سورة : النجم آية رقم : ٣٩." (١)

| "

٢٠ - حدثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي ، ثنا أبي عن هشام عن أبيه عن | عائشة ، قالت : | | قال رسول الله [ ] : (من طلب محامد الناس بمعصية | الله ، عاد حامده له ذاما) . |

٢١ - حدثنا عبيد الله بن موسى ، أبنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن | أبي معمر ، قال : | | قلنا لخباب : أكان رسول الله [ ] يقرأ في الظهر | والعصر ؟ قال : نعم . قلنا بأي شيء كنتم تعرفون قراءته ؟ قال : باضطراب | لحيته . |

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٢٧٢/١

". (١)

| "

١٢ – حدثنا أحمد عثمان بن كثير الأودي ، ثنا جعفر بن عون عن أبي | عميس ، ثنا أبو صخرة عن أبي الشعثاء ، قال : | | خرج رجل من المسجد بعدما نودي بالصلاة ، فقال أبو هريرة : | | أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم [ ] . | |

١٣ – حدثنا تمام بن العباس بن عيسى الهاشمي ، ثنا الحارث يعني ابن | منصور الواسطي ، ثنا عمر بن قيس عن عطاء ، وعن عمرو بن دينار عن | جابر بن عبد الله ، قال : | | لما ثقل معاذ بن جبل قال : ارفعوا سجفي القبة ، وأذنوا لمن بالباب . | قال : أيها الناس ، إني محدثكم بحديث لم يمنعني أن أحدثكم إلا مخافة أن تتكلوا . | | سمعت رسول الله [ ] يقول : (من لقي الله عز وجل | يشهد أن لا إله إلا الله من نفس يقين دخل الجنة) . | |

١٤ – حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا المحاربي عن إسماعيل | ابن مسلم عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود ، قالا : | | قام عبد الله على الصدع الذي في الصفا ، فقال له رجل : ههنا يا أبا | عبد الرحمن ؟ قال : هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة . | |

". (٢)

"١٨ – حدثنا زيد بن علي: حدثنا عبدالله بن غنام: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة العبسي: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا طاعة لبشر في **معصية** الله عز وجل». محفوظ من حديث الثوري.." (٣)

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/١٨٤

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/٢٣٣

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٥١

"٤١٢ - (١٧) حدثنا حفص بن عمرو الربالي: حدثنا أبوبحر البكراوي: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن الزبير، عن أبيه، عن عمران بن حصين قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نذر في معصية الله عز وجل، وكفارته كفارة يمين».." (١)

"٤٢٩ - (٣٤) حدثنا محمد بن سنان: حدثنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، -[٢٧٢]- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا نذر في معصية الله عز وجل».." (٢)

"٤٧٨ - (٨٣) حدثنا محمد بن سنان: حدثنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن أبي -[٢٨٩]- الزبير، عن جابر،

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لانذر في معصية الله».." (٣)

"٢١ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺمن أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»." (٤)

"٣٤- حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال: كان يدعو فيقول: تم نورك فهديت فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر لمن شئت، تجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب وتقبل التوبة، وتغفر الذنوب، لا يجزئ بآلائك أحد تجزى بآلائك، ولا يحصي نعماءك قول قائل.." (٥)

"١٧٦ - حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، أنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن -[١٠٦]- أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: ﷺ«لا نذر في معصية ، وكفارته كفارة يمين»." (٦)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٢٦٥

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٢٧١

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٢٨٨

(٤) صحيفة همام بن منبه؟ همام بن منبه ص/٣٣

(٥) حديث سفيان الثوري؟ سفيان الثوري ص/٥٨

(٦) مسند عبد الله بن المبارك؟ ابن المبارك ص/١٠٥

"٢٤٣ – حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني رزيق مولى بني فزارة ، عن مسلم بن قرظة ، وكان ابن عم عوف بن مالك ، قال: سمعت عوف بن مالك ، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: ﷺ«خيار أئمتكم من تحبونهم ويحبونكم ، وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ، ويبغضونكم ، وتلعنونهم ، ويلعنونكم» . قال: قلنا: يا رسول الله ، أفلا ننابذهم عند ذلك؟ قال: «لا، ما أقاموا الصلاة ، ألا ومن ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من **معصية** الله ، فليكره ما يأتي من **معصية** الله ، ولا ينزعن يدا من طاعة»." (١)

"٢٦٤ – حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، أنا شعبة ، عن زبيد ، عن سعد بن –[١٦٣]– عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي عليه السلام ، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا ، فقال: ادخلوها ، فأراد ناس أن يدخلوها ، وقال آخرون: إنما فررنا منها ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة أبدا» ، وقال للآخرين قولا حسنا ، وقال: «أحسنتم ، ﷺلا طاعة لأحد في **معصية** الله ، إنما الطاعة في المعروف»." (٢)

"٦٩ – حدثنا ابن فضيل، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن –[٢٤٠]– عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام ، أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «ﷺتم نورك فهديت ، فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت ربنا ، وجهك أكرم الوجوه ، وجاهك خير الجاه، وعطيتك خير العطية وأهنأها ، تطاع – ربنا – فتشكر، **وتعصى** – ربنا – فتغفر لمن شئت، تجيب المضطر، وتكشف السوء، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، لا يجزي بآلائك أحد ، ولا يحصي نعماءك قول قائل»." (٣)

"قال حذيفة: «ورجل أمر أهله إذا مات أن يحرقوه، ثم يطحنوه، ثم يذروه في يوم ريح عاصف، فلما ذري جمع إلى ربه ، فقال: ﷺأي عبدي ، ما حملك على هذا؟ قال: يا رب، لم يكن لك أحد **أعصى**

---

(١) مسند عبد الله بن المبارك؟ ابن المبارك ص/١٤٩

(٢) مسند عبد الله بن المبارك؟ ابن المبارك ص/١٦٢

(٣) الدعاء للضبي؟ محمد بن فضيل الضبي ص/٢٣٩

لك مني، ولا أحد أجرأ على معاصيك مني، فرجوت أن أنجو، فقال الله: تجاوزوا عن عبدي. فغفر له» .
قال: فقال أبو مسعود: «هكذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم»." (١)

"١٠ - عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺمن أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع الإمام فقد أطاعني، ومن عصاني فقد -[٦٤]- عصى الله، ومن عصى الإمام فقد عصاني»." (٢)

"١٣٨ - أخبرني ابن سمعان قال: بلغنا أن رسول الله ﷺأتي برجل ضرب مملوكا له فقتله ، فجلده رسول الله عليه السلام مائة، وأخبرني الحارث بن نبهان ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب مثله

قال: وأخبرني شبيب بن سعيد التميمي ، عن يحيى بن أبي أنيسة الجزري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قتل رجل عبدا عمدا في ولاية أبي بكر الصديق ، فضربه أبو بكر مائة ، وأغرمه ثمنه ، ولم يجعل أبو بكر بينهما قودا

ابن وهب قال: أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال: سمعت سليمان بن يسار واستفتي: هل يقتل الرجل بعبده ، فقال: لا ، ولكنه يجلد، قال بكير: وقال ذلك ابن قسيط

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان قال: سمعت رجالا من علمائنا يقولون: من ضرب مملوكا له فقتله فليستحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما أراد قتله ، فإن حلف أمر بالكفارة ، وإن نكل جلد مائة

ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أنه قال: إن قتل عبده عمدا عوقب بجلد وجيع وسجن ، وأمر بعتق رقبة ، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ١٤٤ - وقال ابن شهاب في الرجل يقتل المملوك عمدا ، قال: يعاقب عقوبة موجعة منكلة في شعره وشرائه ، ويسمع به ويغرم أغلى ثمن العبد يوم قتله من ماله خالصا ، وإن كان ثمنه ألف دينار ، ثم يدفع ذلك إلى سيد العبد.

قال ابن شهاب: ونرى أن يضمن السجن حتى يدي الجزاء والصغار إلا أن يتوب توبة ترضى منه فيطلق لتوبته ويكفر بالكفارة التي أمر الله بها في القتل.

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب أنه كان يقول في الرجل الحر المسلم يقتل العبد عمدا مثل ذلك ، قال: ويعاقب بمائة جلدة ١٤٦ - قال: وسمعت مالكا يقول في الذي يقتل عبده عمدا: إن

---

(١) الدعاء للضبي؟ محمد بن فضيل الضبي ص/٣٤٦

(٢) نسخة وكيع عن الأعمش؟ وكيع بن الجراح ص/٦٣

عليه العقوبة من السلطان مع الحبس وعليه الكفارة مع ذلك عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين.

قال: وإن ضرب عبدا لغيره فقتله أعطى سيده ثمنه ، قال: يعتق رقبة.

قال: وأخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أنه قال: إن قتل عبده خطأ أمر بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين ، ولم يكن عليه جلد

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب أنه كان يقول: إن قتل رجل عبدا خطأ ، فقيمته يوم أصيب عليه ، إن ارتفع ثمنه بالغا ما يبلغ ، وإن رخص ثمنه رخص عقله ، ويكفر بالكفارة التي أمر الله بها في القتل بعتق رقبة مؤمنة ، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ١٤٩ – قال: وسئل مالك عن الرجل يقتل العبد خطأ ، أعليه كفارة ، قال مالك: أما الذي جاء فيه القرآن فهو الحر ، وذلك أن الله يقول: ﴿فدية مسلمة﴾ [النساء: ٩٢] .

قال مالك: فأنا أرى الكفارة في قتل العمد حسنا.

– وقال مالك في الرجل أو المرأة يبعث إلى جارها يضرب غلامها ، فيضربه فينزي في ضربه فيهلك ، أو يستعير الرجل الرجل على ضرب غلامه ، قال: ليس على واحد منهما ضمان ولكن عليهما أن يكفرا ، إنما أمر الله به من الكفارة في قتل النفس.

ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب ، عن جعفر بن ربيعة ، أن سليمان بن سنان المزني حدثه أنه استفتى عبد الله بن عباس ، عن رجل نوط عبدا له فمات ولم يرد قتله ، قال له عبد الله بن عباس: ليعتق رقبة أو ليصم شهرين متتابعين

قال: وأخبرني يونس بن يزيد ، عن نافع مولى عبد الله بن عمر أنه سئل عن رجل ضرب أمته فألقت ما في بطنها ، أفيه كفارة ، قال نافع: ما سمعت أحدا يذكر من هذا شيئا ، ولو كنت مكانه أعتقت الوليدة، قال نافع: أعتق عبد الله بن عمر وليدة لبعض بينة جلدها جلدا شديدا وليس بها حمل

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو ، عن ابن جريج قال: سأل حيان عطاء بن أبي رباح عن رجل شج عبدا له أو كسره ، قال: ليكسه ثوبا أو ليعطه.

قال حيان: هكذا أخبرنا جابر بن زيد ، عن عبد الله بن عباس

ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد أنه سمع يحيى بن سعيد يقول في رجل كره من غلامه بعض الأمر فضربه بحجر أو بعصى فقتله ، فقال: ربما ضرب الرجل بعض رقيقه فدمي في يده فمات ، فليس عليه من السلطان عقوبة ، فأمره إلى الله ، وإن مثل به أو قتله بسلاح فذلك الذي يعاقبه السلطان ١٥٥ – وقال

مالك في العبد يكون بين الرجلين ، لا يضربه أحدهما إلا برضاء صاحبه ، فإن فعل ضمن إلا أن يكون ضربا دويا، ليس مثله يعنت أحدا في ذلك.

ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد ، وابن سمعان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه كان يقول: عقل العبد المملوك في ثمنه يوم يصاب

وأخبرني الليث بن سعد ، ويونس ، وابن سمعان ، عن ابن شهاب أنه قال: سمعت رجالا من أهل العلم يقولون: تقام سلعة من السلع ، ثم عقله في ثمنه يوم يصاب ، إن قتل أو جرح ، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث

ابن وهب قال: أخبرني مالك قال: بلغني أن مروان بن الحكم كان يقضي في العبد يصاب بالجرح أن على الذي أصابه قدر ما نقص منه، وأخبرني ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله.

قال: وأخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، وابن قسيط.

وأخبرني الليث ، ويونس ، عن ربيعة.

وأخبرني يونس ، عن ابن شهاب.

وأخبرني الحارث بن نبهان ، عن محمد بن سعيد ، عن عبادة بن نسي.

عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن معاذ بن جبل.

وأخبرني جرير بن حازم ، عن الحسن بن عمارة ، عن علي بن أبي طالب.

وأخبرني ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن عمر بن عبد العزيز: والمتاع مثله

وأخبرني شبيب بن سعيد التميمي، عن يحيى بن أبي أنيسة الجزري، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب، أنهم كانوا يقولون: الرقيق مال، قيمته بالغ ما بلغ في نفسه وجراحه وقال ابن غنم: فقلت لمعاذ بن جبل: إنهم يقولون: لا يجاوز دية الحر، فقال: سبحان الله، إن قتل فرسه كانت قيمته، إنما غلامه مال فهو قيمته.

ابن وهب قال: أخبرني إسماعيل بن عياش، أن علي بن أبي طالب قال: قيمته ما بلغت، إنما هو مال، وإن بلغ ثلاثين ألفا

ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد، عن ربيعة، أنه قال: يرد على السيد، وإن كان الثمن أربعة آلاف دينار أو أكثر من ذلك

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان قال: سمعت رجالا من أهل العلم كانوا يقولون فيمن أصاب عبدا مملوكا أو وليدة فكسر يدا أو رجلا أو فقأ عينا أو أصابه بجراح: لها عقل، إن عقله على قدر ثمنه، إن علا المملوك أو هان، كان بمنزلة الدار يحرقها، أو الفرس يقتله، أو المتاع يفسده، فيغرم ثمنه ١٦٤ - ابن وهب قال: أخبرني مالك قال: الأمر عندنا أن موضحة العبد نصف عشر ثمنه، وفي منقلته عشر ونصف عشر ثمنه، وفي مأمومته وجائفته في كل واحدة منهما ثلث ثمنه، وفيما سوى هذه الخصال مما يصاب به العبد ما نقص من ثمنه مما يصاب، ينظر كم ذلك بعد ما يصح العبد، فينظر إلى قيمة العبد اليوم بعد ما أصابه هذا وإياه، وقيمته صحيحا قبل أن يصيبه هذا، ثم يغرم ما بين القيمتين.

ابن وهب قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار أنهما قالا: إذا شج العبد موضحة فله فيها نصف عشر ثمنه

وأخبرني مالك قال: بلغني عن سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار، أنهما كانا يقولان في موضحة العبد نصف عشر ثمنه ١٦٧ - قال مالك في الجائفة والمأمومة والمنقلة والموضحة في ثمن العبد بمنزلتهن في دية الحر، فالموضحة في دية الحر نصف عشر ديته، وكذلك في ثمن العبد والمأمومة ثلث دية الحر، وهي ثلث ثمن العبد.

- قال مالك: وإذا كان في جائفة العبد أو مأمومته أو موضحته عيب وعثم، فإنه لا يراه لذلك العيب شيئا سوى عقل ذلك الجرح.

- قال مالك: وإذا كسرت يدا العبد أو رجلاه فليس على من أصابه شيء إذا صح كسره ذلك، وإن أصاب كسره ذلك نقص أو عيب كان على من أصابه قدر ما نقص من ثمنه.

- قال مالك في العبد: إنما هو مال من الأموال، إذا أصيب العبد عمدا أو خطأ فجاء سيده بشاهد واحد حلف مع شاهده، ثم كان له ثمن عبده إن قتل، وإنما هو مال يحلف عليه سيده، وليس في العبيد قسامة لأنه لا يحلف مع سيد المقتول أحد من قومه، إنما هو مال يأخذه، وليس يغرم مع سيد القاتل أحد من عشيرته، وإنما يحلف سيده يمينا واحدة ويستحق ثمنه، فإن قتل عمدا لم تكن فيه أيضا قسامة ولا يمين ولم يستحق سيده ذلك، هذا أحسن ما سمعت فيه.

- وقال مالك في العبد يجرح خطأ فيأتي سيده بشاهد واحد قال: يحلف سيد العبد يمينا ويستحق دية جرح عبده.

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج قال: قال لي ابن شهاب: ليس في العبيد قسامة

وترديد، إنما هي الأيمان كهبة الحق تدعى ١٧٣ - وقال لي عبد العزيز بن أبي سلمة: وجراح العبد قيمته يقام صحيحا أو يقام مجروحا، ثم ينظر ما بين ذلك، فيغرمه الجارح، لا نعلم شيئا أعدل من ذلك.

وذلك من أجل أن اليد من العبد والرجل إذا قطعت تدخل مصيبتها بأعظم من نصف ثمنه، ثم لا يكون لها بعد ثمن، وإن أذنه تدخل مصيبتها بأدنى من نصف ثمنه إذا كان غلاما ينسج الديباج والطراز، أو كان عاملا بغير ذلك مما يرتفع في ثمنه، فإذا أقيمت المصيبة ما بلغت فلم يظلم السيد ولم يظلم له، وإن كانت تلك المصيبة قليلا، فقليلا، وإن كانت كثيرا فكثيرا، إلا أن موضحة العبد ومنقلته ومأمومته وجائفته لا بد لهن من أن يكون فيهن شيء، فإن أخذن بالقيمة لم تكن لهن قيمة لأنهن لا يرجعن بمصيبته، ولا يكون فيها عيب ولا نقص إلا ما لا ذكر له، ولها موضع من الرأس والدماغ، فربما أفضى إلى العظم من النفس، فنرى أن يجعل في ثمنه على مثل حسابه من عقل الحر.

ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، وابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، أنه قال: إن شج الحر العبد موضحة فلسيد العبد على الحر الجارح نصف عشر قيمة العبد يوم يصاب

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن عبد الكريم، عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وشريح، في دية العبد: ثمنه ، وإن خلف، دية الحر

وأخبرني ابن لهيعة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، أنه قال في جائفة العبد ومأمومته ومنقلته وموضحته: إنما ذلك كله في ثمنه، وهو سلعة من السلع يرتفع وينخفض ١٧٧ - ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس قال: قال الله: ﴿الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾ [البقرة: ١٧٨] فإذا قتل العبد العبد عمدا خير سيد العبد المقتول، فإن شاء قتل العبد القاتل، وإن كان أفضل منه بأضعاف، وإن شاء قبل العقل، فإن أخذ العقل أخذ قيمة عبده المقتول، وإن شاء أرباب العبد القاتل أن يعطوه ثمن العبد المقتول فعلوا، وإن أسلموا عبدهم فليس عليهم إلا ذلك، وليس لأرباب العبد المقتول، إذا أخذوا العبد القاتل ورضوا بالعقل، أن يقتلوا العبد القاتل الذي يأخذون.

قال: وذلك في القصاص كله بين العبدين في القتل وفي قطع اليد والرجل وأشباه ذلك.

- قال: وأخبرني مالك قال: الأمر المجتمع عليه عندنا أن العبد إذا جرح بزة لا يعقله إلا سيده، كل جرح جرحه العبد من قتل أو غيره فسيده في ذلك بالخيار: إن شاء أن يجرح ذلك العقل ويمسك غلامه فعل، وإن شاء أن يسلم عبده أسلمه ، ولا يكون عليه إلا ذلك، وليس على السيد أكثر من ثمن عبده فيما أصاب به من الجراحات.

- قال: وسمعت مالكا يقول فيمن كان له عبد وله مال فجرح العبد، إن العبد وماله لصاحب الجرح مع رقبته في جريرته إلا أن يقيد به سيده.
- ابن وهب قال: أخبرني مالك قال: الأمر عندنا في القصاص في المماليك بينهم كهيئته في الأحرار، نفس الأمة بنفس العبيد وجرحها بجرحه، قال: وأقاده العبيد بعضهم من بعض في الجراح، يخير سيد المجروح: إن شاء استقاد، وإن شاء أخذ العقل.
ابن وهب قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت سعيد بن عبد الله بن جابر يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: إذا قتل العبد العبد عمدا فهو به، وإذا قتله خطأ فإن كان القاتل هو أغلى ثمنا من المقتول أقيم المقتول قيمة عدل، ثم أعطوا ثمنه، وإن كان المقتول هو أفضل من القاتل لم يكن لأهل المقتول إلا قاتل عبدهم، قال بكير: وقال ذلك ابن شهاب
ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال في مملوكين قتلا مملوكا عمدا، فأراد ولي المقتول أن يسترقهما ولا يقتلهما، قال ابن شهاب: إن قتلهما قودا خلى بينه وبين قتلهما، وإن أراد استرقاقهما، واستحياءهما فليس له فيهما إلا ثمن ما أصابا ١٨٣ - وقال ابن شهاب في حر وعبد قتلا حرا أو عبدا عمدا، قال: سنتهما سنة إلى قومهما.
ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن نوفل بن مساحق أنه كان يقيد العبيد بعضهم من بعض
وأخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، قال: كتب عمر بن عبد العزيز، أن العبدين قصاص في العمد أنفسهما، فما دون ذلك من جراحهما.
قال ابن جريج: وقال ذلك سالم بن عبد الله بن عمر
قال ابن جريج: وأخبرني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أن في كتاب لعمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن الخطاب أنه قال: يقاد المملوك من المملوك في كل عمد يبلغ نفسه، فما دون ذلك من الجراح فإن اصطلحوا فيه على العقل فقيمة المقتول على أهل القاتل أو الجارح
ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أنه قال: يقاد العبد من العبد في القتل عمدا، ويقاد العبد من العبد في الجراح عمدا، فإن قبل العقل من العبد كان عقل الجراح للمملوك، كل واحد منهما في ثمنه بقيمة عدل، وإن قتل عبد عبدا عمدا أقيد به في القتل، وإن أراد صاحبه أن يستحيي العبد أعطي قيمة عبده المقتول في ثمن العبد القاتل، لا يزاد على ذلك إلا إن يحب أهله أن يسلموه بجريرته، وأهل العبد

القاتل أملك بأن يفدوه بعقل العبد المقتول أو يسلموا العبد القاتل بجريرته إن شاءوا ١٨٨ – وقال ابن أبي سلمة: القصاص بين العبيد، قال الله تبارك وتعالى: ﴿والعبد بالعبد﴾ [البقرة: ١٧٨] ، ﴿والجروح قصاص﴾ [المائدة: ٤٥] .

ابن وهب: وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، في عبد قتل عبدا عمدا: يسلم القاتل إلى سيد العبد المقتول فيقتله، فإن أراد أن يستحييه فيكون عبدا له، لم يكن ذلك له إلا عن طيب نفس من سيده

ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب أنه قال في حر وعبد قتلا رجلا حرا خطأ: على الحر نصف الدية وتغلق رقبة العبد، فإن كان العبد خيرا من نصف الدية فليس عليه إلا نصف الدية

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: حر وعبد قتلا رجلا حرا عمدا قال: الحر يقتل به، والعبد لأهله.

قال: قلت: فعبد قتل حرا عمدا ، قال: العبد لهم، قلت: فأراد سيد العبد أن يعطي الدية، ويقضي عبده، وأبى أهل الحر إلا العبد، قال: فهم أحق به، هو لهم.

قال: قلت لعطاء: إن قتل حر وعبد حرا خطأ قال: فديته من حساب ثمن العبد، فحصته دية الحر ١٩٢ – وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: إذا جرح العبد الحر خطأ أو عمدا، فإن سيد العبد بالخيار بين أن يسلم عبده أو يؤدي عقل جراح الحر ما كانت.

ابن وهب قال: أخبرني عبد الجبار بن عمر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن مروان بن الحكم قضى في العبد يجرح الحر أن العبد يباع فيعطى المجروح ثمن جرحه، ولا يسلم إليه لئلا يمثل بالعبد أو يعذبه

قال: وسمعت شمر بن نمير يحدث، عن الحسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب أنه قال: إذا جنى العبد فليس على سيده غرم فوق رقبته، إن أحب أن يفتديه افتداه، وإن أحب أن يسلمه أسلمه

ابن وهب قال: أخبرني يزيد بن عياض، عن عبد الملك بن عبيد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول: العبد لا يغرم سيده فوق نفسه شيئا، وإن كانت دية المجروح أكثر من رقبة العبد فلا زيادة له ١٩٦ – قال: وقال مالك في العبد يقتل الحر عمدا فيستحييه أهل المقتول، أيكون لسيده أن يأخذه بقيمته أو بالعقل كاملا أو يباع عليهم، قال: إذا استحيوه خير سيد العبد بين أن يعطي القوم الدية كاملة وبين أن يسلم غلامه إليهم.

– قال مالك: وإن جرح عبد يهوديا أو نصرانيا عقل عنه سيده ما أصاب، وإلا أسلمه يباع، ثم يدفع ثمنه

إلى اليهودي أو النصراني، ولا يعطي اليهودي ولا النصراني العبد المسلم.

- قال: وسمعت مالكا يقول في جناية العبد: إن ما أصاب من جرح جرح به إنسانا، أو شيء اختلسه من إنسان، أو بعير احترسه، أو ثمر معلق أخذه، أو سرقة سرقه لا قطع فيها، إن ذلك في رقبة العبد إن شاء سيده أن يعطي قيمة ما أخذ أو أفسد أو جرح، وإن شاء أسلمه فسيده في ذلك بالخيار، فأما ما دفع إليه بعمله أو أدان به، فإن ذلك يكون في ذمته.

قال مالك: وذلك الأمر عندنا.

- وقال مالك في العبد الذي يؤذن له في التجارة يجني الجناية يحيط برقبته وعليه ديون الناس، فيجتمع أهل الجناية وغرماء العبد، قال: يؤخذ العبد بجنايته. . . . ." (١)

"١ - أنبأ أنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن يزيد بن هرمز قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺاحتج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام عند -[٥٤]- ربهما عز وجل فحج آدم موسى فقال: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبط الناس بخطيئتك إلى الأرض، قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجيا، فبكم وجدت الله عز وجل كتب التوراة من قبل أن يخلقني؟ قال موسى: بأربعين عاما، قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿**وعصى** آدم ربه فغوى﴾ [طه: ١٢١] ؟ قال: نعم، قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فحج آدم موسى»

٢ - قال الحارث: وثنا عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

٣ -، أخبرني -[٥٥]- هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

٤ - أخبرني أسامة بن زيد الليثي، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث،

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب؟ ابن وهب ص/٢٧

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ذلك -[٥٦]-

٥ - أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك

٦ - أنبأ مالك بن أنس، عن -[٥٧]- أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك

٧ - قال أبو بكر محمد بن إسماعيل: وثنا الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي القاضي أبو عبد الله قال: ثنا أحمد بن إسماعيل المدني قال: ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك." (١)

"٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أم أيمن قالت: أوصى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أهله: «ﷺلا تشرك بالله شيئا وإن عذبت وحرقت، أطع والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شيء هو لك فاخرج منه، لا تترك الصلاة عمدا، فإن من ترك الصلاة عمدا فقد برئت منه ذمة الله، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر، إياك **والمعصية** فإنها تسخط الله، لا تفر يوم الزحف، وإن أصاب الناس موتان، لا تنازع الأمر أهله، وإن رأيت أن لك، أنفق من طولك على أهل بيتك، ولا ترفع عصاك عنهم، أخفهم في الله عز وجل»." (٢)

"٢٦٥ - حدثنا المسعودي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، قال: رأى أبو هريرة رجلا خرج من المسجد بعد ما أذن المؤذن، فقال: ﷺأما هذا، فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم." (٣)

"أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، إلا أن تعبر نفسي عند الموت، وكثر اللفظ، وارتفعت الأصوات، حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك أبايعك.

فبسط يده، فبايعناه، ثم بايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، وليس فيهم من ينقطع إليه الأعناق منكر أبي

---

(١) القدر وما ورد فيه من الآثار لابن وهب؟ ابن وهب ص/٥٣

(٢) نسخة أبي مسهر وغيره؟ أبو مسهر الغساني ص/٢٥

(٣) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين؟ الفضل بن دكين ص/١٩٠

بكر رضي الله عنه "

١٦٢٠ - حدثنا أحمد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أن مالك بن أنس حدثه، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره، قال: ثم يقول أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم "

١٦٢١ - حدثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني بمصر سنة عشر وثلاث مائة، حدثنا مالك بن عبد الله بن شهاب، حدثنا إسماعيل بن قعنب، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شر ا‌ل‌طعام طعام الوليمة، يدعى إليه الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يأتها، فقد **عصى** الله ورسوله»

١٦٢٢ - حدثنا أحمد، حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " الوزغ: الفويسق "

١٦٢٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو أمية، حدثنا روح، عن صالح بن أبي الأخضر، ومالك بن أنس، عن ابن شهاب، أن عروة أخبره، أن عائشة رضي الله عنها، أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، " خرج ليلة من جوف الليل، فصلى في المسجد، فصلى رجال بصلاته." (١)

"حدثنا العلاء، ثنا سوار بن مصعب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، وقعد وقعدنا كأن على رؤوسنا الطير، فنكس ينكت في الأرض، ثم رفع رأسه محمر الوجه، وهو يقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر» ، ثلاثا، ثم أنشأ يحدثنا، قال: " إن ﷺالمؤمن إذا كان في قبل من الآخرة، وانقطاع من الدنيا نزلت إليه ملائكة وجوههم كالشمس، معهم أكفان من الجنة، فقعدوا منه مد البصر حتى إذا خرج روحه تلقوه، فصلى عليه كل ملك في السماء وكل ملك في الأرض، وفتح له كل باب من أبواب السماء، فما منها من باب إلا يحب أن يدخل به منه، فيصعد به ملك ويقول: اللهم إن هذا فلانا قد توفينا نفسه، فيقول الله عز وجل: أعيدوه فإنا قد وعدناهم أن منها خلقناهم وفيها نعيدهم فإنه ليسمع خفق نعالهم وهم مدبرون، ثم يقال له: يا هذا، من ربك؟، وما دينك؟، ومن نبيك؟، فيقول: الله ربي، وديني الإسلام،

---

(١) نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث؟ عبد الله بن صالح، كاتب الليث ص/١٣٨

ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم، فينادي به مناد من السماء، أن صدق أو صدقته، فأفرشوا له من فرش الجنة، وافتحوا له -[٥٦]- بابا إلى الجنة، وأروه مكانه من الجنة، فيفرش له فرش من الجنة، ويفتح له باب إلى الجنة، ويرى مكانه من الجنة، ثم يأتيه آت من ربه فيقول له: يا هذا أبشر برحمة من الله ورضوان وجنات فيها نعيم مقيم، فيقول: من أنت؟ لك الخير، لوجهك وجه يأتي بخير، فيقول: أنا عملك الصالح، أما والله ما علمتك إلا سريعا في طاعة الله، بطيئا عن معصية الله، فجزاك الله خيرا، فيقول: وإياك، قال: فإنه لرافع يده ينادي: اللهم عجل قيام الساعة، ليرجع إلى أهله وما في الجنة، ثم تلا: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] إلى آخر الآية، وإن المنافق، أو الفاجر إذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه ملائكة عليهم سرابيل من قطران، وثياب من نار، فأقعدوه قاعدا، ثم انتشطوا نفسه كما يخرج السفود الكثير الشعب من الصوف المبتل، حتى إنه ليخرج معه العصب والعروق، فيلعنه كل ملك في السماء وكل ملك في الأرض، ويغلق دونه كل باب في السماء ما منها من باب إلا يكره أن يدخل منه، ثم تلا: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف: ٤٠] عند الموت ﴿ولا يدخلون الجنة﴾ [الأعراف: ٤٠] يوم القيامة ﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] إلى آخر الآية، فيصعد الملك ثم يقول: اللهم إن هذا فلانا قد توفينا نفسه، فيقول الله عز وجل: أعيدوه فإنا قد وعدناهم أن منها خلقناهم وفيها نعيدهم، فإنه ليسمع خفق نعالهم وهم مدبرون، ثم يقال: يا هذا من ربك؟، وما دينك؟، ومن نبيك؟، فيقول: لا أدري فيناديه مناد من السماء: أن لا دريت، فافرشوا له لوحين من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، وأروه مكانه من النار، فيفرش له لوحين من النار، ويرى مكانه من النار، ثم يقيض له أصم أبكم أعمى، فيضربه ضربة يتحول حممة، ثم يعاد، فيصيح صيحة حتى يسمع أهل السماء وأهل الأرض إلا الثقلين الجن والإنس "، فقلت للبراء: أرأيت الذي يقيض له أصم -[٥٧]- أبكم، أملك هو أم شيطان؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد توقيرا من أن نسأله أملك أم شيطان؟ " ثم يأتيه آت من ربه عز وجل: أبشر بسخط من الله وعذاب، فيقول: من أنت؟ لك الشر، ووجهك يخبر بشر، فيقول: أنا عملك السيئ، أما والله ما علمتك إلا بطيئا في طاعة الله سريعا في معصية الله عز وجل، فجزاك الله شرا، فيقول: وإياك، ثم تلا هذه الآية: ﴿ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾ [إبراهيم: ٢٧] "." (١)

---

(١) جزء أبي الجهم؟ العلاء بن موسى الباهلي ص/٥٥

"٩٩ - أخبرنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عاصم، قال: قلنا لطلق بن حبيب: صف لنا التقوى فقال: «ﷺالتقوى عمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله، والتقوى ترك **معصية** الله مخافة الله على نور من الله»." (١)

"٣٥ - حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني علي بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمر لابن عياش المنتوف -كان قد لقي منه شدة وأذى - فقال: يا هذا ﷺلا تغرق في شتمنا ، ودع للصلح موضعا ، فإنا لا نكافئ من **عصى** الله جل وعز فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه." (٢)

"حائضا [أو] امرأة في دبرها فقد كفر)) .

قال عبد الملك [ابن حبيب] : إنما هو كفر **المعصية** وليس هو كفر التوحيد لأنه من **عصى** فقد كفر.

٩٧- قال عبد الملك [ابن حبيب] : وكان نافع مولى ابن عمر يحدث عن ابن عمر بالرخصة فيه فأنكر ذلك عليه.

قال عبد الملك [ابن حبيب] : وحدثني ابن معبد قال: ((تذاكرنا عند عبد الله بن ميمون بن مهران حديث نافع عن ابن عمر بالرخصة فيه فقال ابن ميمون: إنما قال نافع هذا بعدما كبر وذهب عقله)) .

٩٨- وقال ابن عباس: ((إن قوما من قريش كانوا يتلذذون بالنساء بمكة مقبلات ومدبرات. فلما قدموا المدينة تزوجوا في الأنصار فذهبوا ليفعلوا." (٣)

"١٨٠- وعن الحسن [البصري] أن رجلا لطم امرأته فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((بئس ما صنعت!)) . فنزلت الآية: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب﴾ -يقال: لغيبة أزواجهن- ﴿بما حفظ الله﴾ - يقال: بما أمر الله أن يحفظ- ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾ .

قال عبد الملك [ابن حبيب] : وحدثني المكفوف عن أيوب بن خوط عن قتادة أنه قال: ((نشوز **المعصية** [هو] المخالفة منها. فإذا فعلت **المعصية** [أدبت] بالقول فإن تمادت هجرت)) . يقال: اجتنب مضاجعها!

---

(١) الإيمان لابن أبي شيبة؟ أبو بكر بن أبي شيبة ص/٣٩

(٢) الكرم والجود للبرجلاني؟ البرجلاني ص/٤٦

(٣) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب؟ عبد الملك بن حبيب ص/١٩٦

فإن تمادت ضربها ضربا غير موجع، يعني غير شائن.

١٨١- وعن [بهز] بن حكيم السلمي، عن أبيه [حكيم بن معاوية." (١)

"السلمي] عن جده [معاوية القشيري] أنه قال: ((قلت يا رسول الله! نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر؟)) قال: ((حرثك فأت حرثك أنى شئت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت! وأطعم إذا طعمت، واكس إذا اكتسيت، ولا تضرب! كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا في ما حل عليها؟)) .

[قال عبد الملك بن حبيب] : يقال: لا تضربها إلا بما استوجبت! فإذا استوجبت فلا بأس أن يضربها..

١٨٢- قال عبد الملك [بن حبيب] : وبلغني أن عبد الله بن عمر ضرب امرأته صفية بنت أبي عبيد حتى شجها. وقد أنزل القرآن بضربهن عند النشوز **والمعصية** والمخالفة لأمره.

وحدثني الغازي بن قيس أن الزبير بن العوام دخل منزله فأمر امرأته أسماء بنت أبي بكر وامرأة له أخرى أن تكنسا ما تحت فراشه ثم." (٢)

"٦١ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا شباب العصفري، ثنا أبو عتاب الدلال، ثنا جرير بن أيوب، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض.

إبراهيم: ٤٨﴾ قال: «أرض بيضاء كأنها فضة، لم يسفك فيها دم حرام، ولم يعمل فيها **بمعصية**» .

٦٢ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا خليفة بن خياط، ثنا عمر بن علي، حدثني موسى الجهني، حدثني القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من نسي أن يذكر اسم الله في أول طعامه،." (٣)

"٢٤١ - وسمعت قرابة بشر بن الحارث يقول قدم بشر بن الحارث من عبادان ليلا أو قال من سفر وهو متزر بحصير ٢٤٢.

٣٠ - سمعت بعض أصحابنا يقول قال بشر لأناس هذا أويس عري حتى قعد في قوصرة

٢٤٣ - سمعت عبد الواحد القنطري يقول عيرت بنو إسرائيل عيسى ابن مريم عليه السلام بالفقر فقال يا مساكين من الغنى أتيتم هل رأيتم (أحدا) **عصى** الله في طلب الفقر

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب؟ عبد الملك بن حبيب ص/٢٤٩

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب؟ عبد الملك بن حبيب ص/٢٥٠

(٣) مسند خليفة بن خياط؟ خليفة بن خياط ص/٥٩

٢٤٤ - قيل لبشر بن الحارث لو اتخذت في مقطوعك لفاقه أو قال بيتا

وذكر له الندى والبرد

فقال لهذا البرد نهاية وينقطع

قالوا نعم

قال فالأمر قريب

٢٤٥ - سمعت أبا عبد الله يقول للشجاع بن مخلد يا أبا الفضل إنما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وإنها أيام ٠ قلائل." (١)

"قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف

نظر الفجأة وما يكره من النظر

٣٦٦ - قلت لأبي عبد الله رجل تاب

وقال لو ضرب ظهري بالسياط ما دخلت في **معصية** غير أنه لا يدع النظر

قال أي توبة هذه

قال جرير سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري

٣٦٧ - قلت لأبي عبد الله الرجل ينظر إلى المملوكة

قال إذا خاف الفتنة لم ينظر كم نظرة قد ألقت في قلب صاحبها البلابل

وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك قال الله تعالى ﴿يعلم خائنة الأعين﴾ غافر ١٩

٣٦٨ - سمعت أبا عبد الله في قوله تعالى ﴿يعلم خائنة الأعين﴾

قال هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحقها بصره." (٢)

"قال وإن زنى

وإن سرق رغم أنف أبي الدرداء قال أبو عبد الله ما سمعناه إلا من روح

٣٧٢ - قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿ولمن خاف

(١) الورع لأحمد رواية المروزي؟ أحمد بن حنبل ص/٨٠

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي؟ أحمد بن حنبل ص/١١٩

مقام ربه جنتان﴾ قال هو الرجل يهم **بالمعصية** فيذكر الله فيدعها

قال مجاهد فله الأجر مرتين

٣٧٣ - قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع يعلى عن مجاهد في قوله ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ قال لمن خاف مقام الله عليه

وقال يعلى مرة مخافة مقام الله عليه

٣٧٤ - قرئ على أبي عبد الله عن منصور عن إبراهيم في قوله ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ قال إذا أراد أن يذنب أمسك من مخافة الله

٣٧٥ - قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن عفان عن بكر بن أبي موسى عن أبيه في قوله ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين." (١)

"٥٤١ - سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول سمعت ابن إدريس يقول رأيت مجنونا قد أخذ رأس سكران وهو يقول له نونوا

نونوا

٥٤٢ - سمعت يحيى الجلا أو غيره يذكر عن شعيب بن حرب قال لأن أرى ابني يزني أو يسرق أحب إلي من أن يسكر يأتي عليه وقت لا يعرف الله فيه وأظن أني سمعت عبد الوهاب غير مرة إن شاء الله تعالى يقول إن رجلا سكرانا قالت له امرأته قم صل

قال فحلف بالطلاق أن لا يصلي ثلاثة أيام

فلما أصبح قال لها اكتمي علي قال فبات فمات

٥٤٣ - حدثنا أبو عبد الله حدثنا شعيب بن حرب قال لي مالك بن أنس وذكر سفيان فقال قد فارقني على أن لا يشربه

يعني النبيذ

٥٤٤ - سمعت محمد بن شروك المدايني يقول حدثني محمد بن أبي داود الأنباري قال قلت لأبي أسامة أجيب وليمة فيها نبيذ قال لا

قلت أخاف الحديث الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجب فقد **عصى** الله فقال من لم يجب اليوم فقد أطاع الله ورسوله

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي؟ أحمد بن حنبل ص/١٢١

٤٥٥ - قلت لأبي عبد الله إن رجلا من أهل الخير قد تركت كلامه لأنه قذف رجلا بما ليس فيه ولي قرابة يشربون المسكر ويسكرون
وكان هذا قبل ليلة النصف من شعبان." (١)

"٨٠ - حدثنا إبراهيم بن عيينة، قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: كان الحسن بن محمد بن الحنفية، يأمر: " أن أقرأ هذا الكتاب على الناس: أما بعد: ﷺفإنا نوصيكم بتقوى الله، ونحثكم على أمره، ونرضى لكم طاعته، ونسخط لكم معصيته، وإن الله أنزل الكتاب بعلمه فأحكمه، وفصله وأعزه، وحفظه أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، وضرب -[١٤٦]- أمثاله، وبين عبره، وجعله فرقانا من الشر، ونورا من الظلمة، وبصرا من العمى، وهدى من الضلالة، ثم تمت النعمة، وأكملت العبادة، وحفظت الوصية، وجرت السنة ومضت الموعظة، واعتقد الميثاق، واستوجبت الطاعة، فهو حبل الله المتين، والعروة الوثقى لا انفصام لها، بها سبق الأولون، وبها أدرك الآخرون، كتابا تولى حكمه، وارتضاه لنفسه، وافترضه على عباده، من حفظه بلغه ما سواه، ومن ضيعه لا يقبل منه غيره، أما بعد: فإن الله تبارك وتعالى أنزل على محمد النبوة، وابتعثه بالرسالة، رحمة للناس كافة، والناس حينئذ في ظلمة الجاهلية وضالتها، يعبدون أوثانها، ويستقسمون بأزلامها، عنها يأتمرون أمرهم، وبها يحلون حلالهم، ويحرمون حرامهم، دينهم بدعة، ودعوتهم فرية، فبعث الله عز وجل بالحق محمدا صلى الله عليه وسلم، رحمة منه لكم ومنة من بها عليكم، وبشركم وأنذركم ذكر من كان قبلكم من الأمم، وقص في الكتاب قصة أمرهم، كيف نصحت لهم رسلهم، وكيف كذبوهم وتولوا عنهم، وكيف كانت عقوبة الله إياهم، فوعظكم الله بنكال من قبلكم، وأمركم أن تقتدوا بصالح فعالهم، فبلغ محمد الرسالة، ونصح الأمة، وعمل بالطاعة، وجاهد العدو، فأعز الله به أمره، وأظهر به نوره، وتمت به كلمته، وانتجب له أقواما عرفوا حق الله، واعترفوا به، وبذلوا له دماءهم وأموالهم، فيهم من هجر داره وعشيرته إلى الله عز وجل، ومنهم آوى ونصر فآسوا بأنفسهم وآسوا به. ولم يرغبوا بأنفسهم عن نفسه، فأيد الله بهم الدين، ودمغ الحق -[١٤٧]- الباطل، وأبطلت دعوة الطواغيت، وكسرت الأزلام، وتركت عبادة الأوثان، وأجيب داعي الله وظهر دين الله، وعرف الناس أمر الله عز وجل، واعترفوا بقضاء الله، وشهدوا بالحق، وقالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأدوا فرائض الله عز وجل، وأعقب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ومن استجاب له أجرا ونصرا ووعدا وسلطانا، ومكن لهم دينهم الذي ارتضى، وأبدلهم من بعد خوفهم أمنا، فلما أحكم الله النهي عن معصيته، وخلصت الدعوة، وايتطى الإسلام لأهله، شرع

(١) الورع لأحمد رواية المروزي؟ أحمد بن حنبل ص/١٧٧

الدين شرائعه، وفرض فرائضه، وأعلم الدين علامة يعلمها أهل الإسلام، وحد الحدود وحرم المشاعر وعلم المناسك، ومضت السنة، واستتاب المذنب، ودعا إلى الهجرة، وفتح باب التوبة، حجة له ونصيحة لعباده، فالإسلام عند أهله عظيم شأنه، معروف سبيله، لحقوقه متفقدون، وله متعاهدون، يعرفونه ويعرفون به، بالاجتهاد بالنية، والاقتصاد بالسنة، لا يبطرهم عنه رخاء من الدنيا أصابهم، ولا يضيعونه لشدة بلاء نزل بهم، ذلك بأنهم جاءهم أمر الله، أيقنت نفوسهم، واطمأنت به قلوبهم، يسيرون منه على أعلام نبيه، وسبل واضحة. حكم فرغ الله منه، لا تلتبس به الأهواء، ولا تزيغ به القلوب، عهد عهده الله إلى عباده، وإنما كانت هذه الأمة كبعض الأمم التي مضت قبلها جاءها نذير منها، ودعاها بما يحييها، ونصح لها، وجهد وأدى الذي عليه من الحق، فاستجاب له مستجيبون، وكذب به مكذبون، فقاتل من كذبه بمن استجاب له. حتى أحل حلال الله، وحرم حرامه، وعمل بطاعته، ثم نزل بهذه الأمة موعود الله، الذي وعد من وقوع الفتنة، يفارق رجال عليه رجالا، ويوالي -[١٤٨]- رجال عليه رجالا. فمن أراد أن يسائلنا عن أمرنا ورأينا فإنا قوم الله ربنا، والإسلام ديننا، والقرآن إمامنا، ومحمد نبينا، إليه نسند، ونضيف أمرنا إلى الله ورسوله، ونرضى من أئمتنا بأبي بكر وعمر، ونرضى أن يطاعا ونسخط أن يعصيا، ونعادي لهما من عاداهما، ونرجي منهم أهل الفرقة الأول. ونجاهد في أبي بكر وعمر الولاية، فإن أبا بكر وعمر لم تقتتل فيهما الأمة، ولم تختلف فيهما، ولم يشك في أمرهما، وإنما الإرجاء ممن عاب الرجال، ولم يشهده، ثم عاب علينا الإرجاء من الأمة وقال متى كان الإرجاء. كان على عهد موسى نبي الله، إذ قال له فرعون ﴿ما بال القرون الأولى﴾ طه: قال موسى وهو ينزل عليه الوحي: حتى قال: ﴿علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى﴾ [طه: ٥٢] طه:. فلم يعنف بمثل حجة موسى، وممن نعادي فيهم، شبيبة متمنية ظهروا بكتاب الله، وأعلنوا الفرية على بني أمية، وعلى الله، لا يفارقون الناس ببصر نافذ، ولا عقل بالغ في الإسلام، ينقمون **المعصية** على من عملها، ويعملون بها. إذا ظهروا بها ينصرون فتنتها وما يعرفون المخرج منها، اتخذوا أهل بيت من العرب إماما، وقلدوهم دينهم، يتلون على حبهم ويفارقون على بغضهم، جفاة على القرآن، أتباع الكهان، يرجون دولة تكون في بعث يكون قبل الساعة، أو قبل قيام الساعة، حرفوا كتاب الله، وارتشوا في الحكم، وسعوا في الأرض فسادا، والله لا يحب المفسدين، وفتحوا أبوابا كان الله سدها، وسدوا أبوابا كان الله فتحها، ومن خصومة هذه الشبيبة التي أدركنا، أن يقولوا: هدينا بوحي ضل عنه الناس، وعلم خفي، ويزعمون أن نبي الله كتم تسعة أعشار القرآن. ولو كان نبي الله كاتما شيئا مما أنزل الله، لكتم شأن امرأة زيد ﴿إذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ [الأحزاب: ٣٧] الأحزاب: وقوله ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١]

التحريم وقوله ﴿لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا﴾ [الإسراء: ٧٤] الإسراء: فهذا أمرنا ورأينا، وندعو إلى الله من أجابنا، ونجيب إليه من دعانا، لا نألو فيه عن طاعة ربنا، وأداء الحق الذي -[١٤٩]- علينا، ونذكر به قومنا ومن سألنا من أئمتنا، فيستحلون بعده دماءنا، أو يعرضوا دماءهم لنا. فالناس مجموعون عند ربهم في موطن صدق، ويوم يكون الحق لله، ويبرأ فيه البائع من المبيوع، ويدعو الإنسان على نفسه بالثبور، فادخروا من صالح الحجج عند الله، فإنه من لا يكون يظفر بحجته في الدنيا، لم يظفر بها في الآخرة، كتاب كتبته نصيحة لمن قبله، وحجة على من تركه، والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ". (١)

"فلما ولى، قال له عنبسة بن سعيد بن العاص: أيها الأمير، أتعرف هذا؟ قال: لا والله، قال: هذا عمير بن ضابئ، الذي أراد أبوه أن يفتك بأمير المؤمنين عثمان، ولم يزل محبوسا في حبس أمير المؤمنين حتى أصابته الدبيلة، ثم جاء هذا فوطئ أمير المؤمنين وهو مقتول، وكسر ضلعا من أضلاعه، وأبوه الذي يقول:

هممت ولم أفعل وكدت وليتني ... فعلت وكان المعولات حلائله

فقال الحجاج: ردوا علي الشيخ.

فلما أدخل عليه، قال: أما يوم الدار فتشهد بنفسك، وأما في قتال الخوارج فتبعث بديلا، أما والله أيها الشيخ إن في قتلك لصلاح لأهل المصرين بأحسن شيء.

اضربا عنقه.

وسمع الحجاج صوتا، فقالوا: هذه البراجم، تنتظر عميرا، قال: ارموا إليهم برأسه، فرمي به إليهم، فولوا هاربين.

قال: وكان ابن عم لعبد الله بن الزبير الأسدي قد سأل أن يشفع له إلى الحجاج ليتخلف عن الجيش.

فلما قتل عميرا بادر بالخروج، ولم ينتظر الإذن، فقال عبد الله بن الزبير:

أقول لإبراهيم يوم لقيته ... أرى الأمر أمسى مفضعا متصعبا

تجهز فإما أن تزور ابن ضابئ ... عميرا وإما أن تزور المهلبا

هما خطتا سوء نجاؤك منهما ... ركوبك حوليا من الثلج أشهبا

وإلا فما الحجاج مغمد سيفه ... يد الدهر حتى يترك الطفل أشيبا

فأضحى ولو كانت خراسان دونه ... رآها مكان السوق أو هي أقربا

---

(١) الإيمان للعدني؟ العدني ص/١٤٥

قال أبو عبد الله: قال مالك بن دينار: " لقد سمعت من الحجاج كلمات وقذتني، فقيل: يا أبا يحيى، إن كلام الحجاج ليقذك؟ قال: نعم، سمعته على هذه الأعواد، يقول: إن امرءا ذهبت ساعة من عمره على غير ما خلق له لحري أن تطول حسرته.

وسمعته يقول: امرؤ زور نفسه، امرؤ لم يأتمن نفسه على نفسه، امرؤ حاسب نفسه قبل أن تصير المحاسبة إلى غيره، امرؤ جعل لنفسه زماما ولجاما، فقادها بالزمام إلى طاعة الله، وكبحها باللجام عن معصية الله

حدثني محمد بن سلام، قال: قال خالد بن صفوان: دخلت المسجد وإذا الحجاج على المنبر يخطب، فسمعته يقول: يا أهل العراق، ويا أهل الشقاق والنفاق ومساوئ الأخلاق، يا عبيد العصا، وألأم البشر، كالفقع بالقرقر.

ألستم أصحاب دمشقا، يا ذوو أصحاب الزاوية، ومسكن ودير الجماجم حين حاكمناكم إلى الله فقضى لنا عليكم.

تزعمون أني أعلم الغيب، وقد قال الله عز وجل ثناؤه: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا﴾ [الجن: ٢٦].. " (١)

"وأحمر قريش عمر بن عبيد الله بن معمر، ما لقي خيلا قط إلا كان في سرعانها، وراكب البغلة عباد بن حصين الحبطي، ما كنا في كربة قط إلا فرجها ".

قال: فقال الفرزدق، وكان حاضرا: ويحك فأين أنت عن عبد الله بن خازم السلمي، وعبد الله بن الزبير؟ قال: ويحك إنما ذكرنا الإنس، فأما الجن فلم نذكرهم.

حدثني المدائني، عن عوانة بن الحكم، قال: " لما قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص أذن للناس إذنا عاما، فدخلوا عليه، وجثة عمرو في ناحية البيت، فلما أخذوا مجالسهم تكلم عبد الملك، فقال: ارموا بأبصاركم نحو مصارع أهل المعصية، واجعلوا سلفهم لمن غبر منكم عظة، ولا تكونوا أغفالا من حسن الاعتبار، فتنزل بكم جانحة السطوة، وتجوس خلالكم بوادر النقمة، وتطأ رقابكم بثقلها المعصية، فتجعلكم همدا رفاتا، وتشتمل عليكم بطون الأرض أمواتا.

إياي من قول قائل، وسفه جاهل، فإنما بيني وبينكم أن أسمع النعرة، فأصمم تصميم الحسام المطرور، وأصول صيال الحنق الموتور، إنما هي المصافحة والمكافحة، بظبات السيوف، وأسنة الرماح، والمعاودة لكم بسوء الصباح، فتاب تائب، أو هلك خائب، والتوب مقبول، والإحسان مبدول، لمن أبصر حظه،

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار؟ الزبير بن بكار ص/٢٩

وعرف رشده، فانظروا لأنفسكم، وأقبلوا على حظوظكم، وليكن أهل الطاعة منكم يدا على ذي الجهل من سفهائكم، واستديموا النعمة التي ابتدأتكم برغد عيشها، ونفيس زينتها، فإنكم من ذلك بين فضيلتين، عاجل الخفض والدعة، وآجل الجزاء والمثوبة، عصمكم الله من الشيطان وفتنته ونزغه، وأيدكم بحسن معونته وحفظه، انهضوا رحمكم الله لقبض أعطياتكم، غير مقطوعة، ولا مكدرة عليكم إن شاء الله.

قال: فخرج القوم من عنده بدارا، كلهم يخاف أن تكون السطوة به

حدثني أبو عبد الرحمن العتبي، عن أبيه، قال: جلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان مجلسا في زمان هشام بن عبد الملك، والوليد يومئذ ولي عهد، وحضر معه في المجلس عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فتمازحا ساعة، وتذاكرا الشعر وأيام العرب، حتى أفضى بهما الحديث إلى أن قال الوليد بن يزيد لعبد الله بن معاوية: هل لك يا أبا معاوية إلى المنافرة والمفاخرة في مجلسنا هذا بكلام يحسن إن روي، ويعذب إن حكي؟ فقال عبد الله بن معاوية: فخري فخرك، وذكري ذكرك، وما لأحد منا على صاحبه فضل، ولست آمن أن يخرجنا ذلك إلى ما لا نحبه، ولا نريده.." (١)

"٦٥ - ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق قال حدثت عن صلة بن زفر العبسي قال كنا عند عمار فأتي بشاة مصلية فقال كلوا فتنحى بعض القوم فقال إني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم." (٢)

"١٨٠ - حدثني محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر حدثني مسمع بن عاصم قال: سمعت عابدا من أهل البحرين يكنى أبا سليمان يقول في جوف الليل، ونحن على بعض السواحل: قرة عيني وسرور قلبي، ما الذي أسقطني [من عينك] يا مانح العصم؟ ثم صرخ وبكى ثم نادى: طوبى لقلوب ملأتها خشيتك واستولت عليها، محبتك مانعة لها من كل لذة غير مناجاتك والاجتهاد في خدمتك، وخشيتك قاطعة لها عن سبيل كل **معصية** خوفا لحلول -[٧٧]- سخطك. قال: ثم بكى ثم قال: يا إخوتاه ابكوا على خوف فوت خير الآخرة حيث لا رجعة ولا حيلة.." (٣)

"١٩١ - حدثني محمد بن الحسين حدثني صدقة بن سليمان أبو محمد قال: قالت امرأة من العوابد لأولادها: [تعودوا] حب الله وطاعة الله. فإن المتقين ألفوا الطاعة واستوحشت جوارهم من غيرها، فإن

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار؟ الزبير بن بكار ص/٢١٣

(٢) حديث أبي سعيد الأشج؟ أبو سعيد الأشج ص/١٤٢

(٣) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي؟ الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٧٦

عرض لهم الملعون بمعصية مرت المعصية بهم مختشمة، فهم لها منكرون. وكانت تقول لهم: من أحب شيئا أوفده على مثله.." (١)

"٢٠٥ - قال إبراهيم: قال حكيم من الحكماء، لو لم يعذب الله عز وجل على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصى لشكر نعمته.." (٢)

"٢٥٢ - حدثني علي بن عيسى حدثني محمد بن الحسين ثنا محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: سمعت أبي يقول: كان حسان بن أبي سنان إذا بلغه شيء من المعاصي انتفض حتى يسقط. قال: ثم يقول: أتعصى بفنون من المعاصي وتنعم بفنون من النعم؟ لا يفوتك أحد بطول هربه، ولا يعجزك عبد بقوته، أنت القادر ﴿القاهر فوق عباده﴾. قال: وكان يقول: بمحبتك التي مننت بها عليهم. فبها نالوا من طاعتك ما يرجون به رضوانك.

-[١١٠]-

وكان يقول: أهل الدنيا فيها على رحيل لا هم مقيمون فيطمئنون ولا هم مستعدون ليرتحلوا.." (٣)

"٢٩ - وحدثنا أبو العباس قال: ثنا محمد بن يحيى البصري، عن -[٩٤]- ابن إدريس بن سنان بن وهب بن منبه، عن أبيه قال: ذكر وهب بن منبه أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن: " يا عائشة ﷺلولا ما طبع هذا من أرجاس الجاهلية وأنجاسها إذا لاستشفي به من كل عاهة، وإذا لألفي كهيئته يوم أنزله الله وليعيدنه الله عز وجل على ما خلقه عليه أول مرة، وإنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة، ولكن غير حسنه بمعصية العاصين، وسترت زينته عن الأئمة الظلمة أنه لا ينبغي لهم أن ينظروا إلى الركن يمين الله في الأرض، استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١)

وذكر وهب أن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة نزلا فوضعا على الصفا فأضاء نورهما لأهل الأرض ما بين المشرق والمغرب، كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤنس الروعة ويستأنس إليه، وليبعثن الركن والمقام وهما في العظم مثل أبي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالوفاء، فرفع الله تعالى النور عنهما، وغير حسنهما فوضعهما حيث هما، قال وهب في حديثه هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أن حرمة البيت

---

(١) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي؟ الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٨٠

(٢) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي؟ الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٨٥

(٣) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي؟ الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/١٠٩

لإلى العرش في السماوات وإلى الأرضين السفلى "،

---

(١) إسناده متروك." (١)

"٣٥٣ - حدثني محمد بن صالح قال: ثنا مكي بن إبراهيم، عن عثمان بن الأسود قال: كنت أطوف مع مجاهد في الطواف فرفع رأسه إلى أبي قبيس قال: " ﷺلو أن رجلا أنفق مثل هذا الجبل في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفا، ولو أنفق درهما واحدا أو مدا في **معصية** الله عز وجل لكان مسرفا "." (٢)

"قال الواقدي، وحدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: لما كان قبل قتل ابن الزبير رضي الله عنهما بيوم قالت أمه: خذلوه وأحبوا الحياة ولم ينظروا لدينهم ولا لأحسابهم ثم قامت تصلي وتدعو وتقول: " ﷺاللهم إن عبد الله بن الزبير كان معظما لحرمتك، كريه إليه أن **تعصى**، وقد جاهد فيك أعداءك، وبذل مهجة نفسه لرجاء ثوابك، اللهم فلا تخيبه، اللهم ارحم طول ذلك السجود والنحيب، وطول ذلك الظمأ في الهواجر، اللهم لا أقول ذلك تزكية له، ولكنه الذي أعلم، وأنت أعلم به، اللهم وكان برا بالوالدين " قال: فلما أصبحنا يوم الثلاثاء جاء أمه فودعها، ثم خرج من عندها، فأصابته رمية فوقع، فتغاوروا عليه فقتلوه." (٣)

"١٩٠٩ - حدثني ابن أبي يقظة المديني، قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن شيبة، قال: أخبرني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، عن ثمال بن طليب الحروري، وجرير بن ميمون الديلي، عن عبد الله، ومحمد، ابني كثير بن مسافع ومحمد بن مسلمة المخزومي، عن ابن عياض الكعبي، ويحيى بن محمد بن عبد الله، عن عبد الجبار بن عبد الرحمن المصبحي، وأزهر بن سعيد بن نافع، عن يزيد بن خالد الضمري، -[١٤١]- وعمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن المؤمل، ومحمد بن حسن، وغيرهم، حدثني كل واحد منهم بطائفة من هذا الحديث، فاجتمع حديثهم فيما سمعت من أمر الحروراء الذين خرجوا في زمن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم قالوا: وأقبل أبو حمزة من عرفة حتى صعد المنبر يعني بمكة وعليه ثوبان قطريان وهو متنكب قوسا عربية، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم،

---

(١) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٩٣/١

(٢) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٢٠٩/١

(٣) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٣٤٩/٢

ثم قال: " أما بعد ﷺفإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتقدم ولا يتأخر إلا بأمر الله عز وجل ووحيه، أنزل عليه كتابا بين له ما يأتي وما يذر، فلم يكن في شك من دينه، ولا على شبهة من أمره حتى قبضه الله تعالى إليه، فصلى الله عليه وسلم، وقد علم المسلمون معالم دينهم، وولى أبا بكر الصديق رضي الله عنه صلاتهم، فعمل أبو بكر رضي الله عنه بالكتاب والسنة، وقتل أهل الردة، ثم مضى لسبيله يرحمه الله، وولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأمر بعده، فسار عمر رضي الله عنه سيرة صاحبه، جبى الفيء، وقسمه بين أهله، وفرض الأعطية، وجمع الناس في قيام شهر رمضان، وغزا العدو في بلادهم، وضرب في الخمر ثمانين، ثم مضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسبيله يرحمه الله وغفر له، ثم ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الأمر على الناس من بعده، فسار ست سنين بسيرة صاحبيه، وسار في الست الآخرة بما أحبط سنيه الأوائل، ثم قام من بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلم يبلغ من الحق قصدا، ولم يرفع له منارا، ثم -[١٤٢]- مضى لسبيله، وهو في ذلك يلعنهما لعن الله أبا حمزة ثم قام من بعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينه، فاتخذ عباد الله خولا، ومال الله دولا، ودين الله دغلا، ثم مضى إلى سبيله، فالعنوه لعنه الله أيها الناس قال: فلعنه جنده والناس الذين معه حتى ارتفع الصوت، ثم ولي يزيد بن معاوية، يزيد الخمور ويزيد القرود، فالعنوا يزيد، لعن الله يزيد وأبا يزيد، ثم ولي عمر بن عبد العزيز، فلم يذكره، وحمده وحمد عمله، ثم استقرئ خلفاء بني أمية خليفة خليفة يقع بهم، ويسبهم قال: ثم ولي يزيد بن عبد الملك الفاسق في بطنه، المأبون في دبره، الذي لم يؤنس منه رشد، وقد قال الله عز وجل في كتابه في أموال اليتامى ﴿فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم﴾ [النساء: ٦] في نفس واحدة يطلب منها الرشد والمال لها، فكيف بمن يلي أمر هذه الأمة أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فهذا أعظم، يأكل الحرام، ويشرب الحرام، ويلبس الحلة، قد قومت عليه بألف دينار، قد ضربت فيها الأبشار، وتهتكت فيها الأستار، وأجلس حبابة عن يمينه وسلامة عن شماله تغنيانه، ويشرب الخمر حتى إذا أخذ الشراب كل مأخذ قال: ألا أطير؟ بلى، يطير إلى النار وأما بنو أبيه يعني بني أمية ففرقة منهم بطشهم بطش جبرية، يأخذون بالظنة، ويقتلون على الغضب ويحكمون بالشفاعة، ويأخذون الفريضة -[١٤٣]- من غير موضعها، ويضعونها في غير أهلها، وقد سمى الله تبارك وتعالى أهلها، فجعلهم ثمانية أصناف، فقال تبارك وتعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم﴾ [التوبة: ٦٠] فأقبل صنف تاسع ليس منها، فلم يرض أن يكون كأحدها حتى أخذها كلها، فقلت

له: إن ليس لك فيها حقا، أفلا ترضى أن تكون فيها كمن له فيها حق، فأبى إلا أخذها كلها، فأقبلنا عليكم، فقلنا: أعينونا عليهم، وقلتم: سلطان ولا نقوى عليه، فعذرناكم بذلك، ثم استدرتم إليه فأعنتموه على أخذها، فلا أنتم إذ غلبكم تركتم عونه، فأنتم تعلمون ظلمه حتى صرتم له أعوانا على أخذها، والظلم فيهم، تلكم الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله عز وجل، وقد شهد لكم يا أهل مكة في حكمه أصابتكم في زمن هشام بن عبد الملك، فكتب إليهم بكتاب أرضاكم فيه وأسخط الله عز وجل عليه، فقال: قد تركت لكم صدقاتكم في عامكم هذا، فزاد فقيركم الذي جعل الله عز وجل له ذلك فقرا، وزاد غنيكم غنى، فقلتم: جزاه الله خيرا، فلا جزاه الله خيرا، ولا أثابكم خيرا، أما هذه الشيع فشيع تظاهرت بكتاب الله عز وجل، وأعظمت الفرية على الله تعالى، لم يفارقوا الناس ببصر ناقد في الدين، ولا علم نافع في القرآن، ينقمون المعصية على أهلها، ويعملون إذا ولوا بها، ينصرون الفتنة، ولا يخرجون منها جفاة عن الدين، أتباع كهان، يؤملون الدولة في بعث الموتى، ويوقنون ببعث إلى الدنيا قبل يوم القيامة، قلدوا دينهم من لا ينظر إليهم -[١٤٤]- ﴿قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾ [التوبة: ٣٠] ، يا أهل الحجاز قد بلغني أنكم تعيرونني بأصحابي وتزعمون أنهم شباب، ويحكم، وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شبابا؟ شباب والله يكتهلون في شبابهم، غائبة عن الشر أعينهم، ثقيلة عن الباطل أرجلهم، أنضاء عبادة، وقد نظر الله عز وجل إليهم في جوف الليل، محنية أصلابهم على أجزاء القرآن، إذا مر أحدهم بالآية فيها ذكر الجنة دعا شوقا إليها، وإذا مر بالآية فيها ذكر النار شهق شهقة كأن زفير جهنم في أذنيه، موصول كلالهم بكلالهم، كلال الليل بكلال النهار، قد أكلت الأرض ركبهم وأيديهم وجباههم، فاستقلوا ذلك في جنب الله عز وجل حتى إذا رأوا السهام قد فوقت والرماح قد أشرعت والسيوف قد انتضيت وأرعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفوا رعد الكتيبة في ذات الله تعالى، فمضى الشباب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه، وتخضبت بالدماء محاسن وجهه، وأسرعت إليه سباع الأرض وانحطت عليه طير السماء، فكم من عين في منقار طير طالما بكى صاحبها في جوف الليل في سجوده لله تعالى، وكم من كف زالت عن معصمها طالما اعتمد عليها صاحبها في ركوع وسجود لله تعالى " ثم قال أبو حمزة: " هاه، هاه " وانتحب، ووضع كمه على وجهه، وبكى، وبكى الناس لبكائه، وقال للناس: " لشتان بين من يدعوكم -[١٤٥]- إلى الرحمن وبيعة القرآن وبين من يدعو إلى سنة الشيطان وبيعة مروان، وما أمر مروان برشيد "، ثم نزل، فما رؤي على منبر مكة أحد كان أحسن خطبة منه

١٩١٠ – وأنشدني أبو يحيى بن أبي مسرة لبعض الخوارج:
[البحر الطويل]

لقد أخرتني يوم مكة شقوتي ... غداة مضى المختار فيمن يقدم
غداة ينادي أيها الناس أقبلوا ... إلى طاعة الرحمن قبل التندم
إلى الله يدعو أن يقام كتابه ... وبالسيد الماضي يسير وينتمي." (١)

"٤٠ – حدثنا حنبل، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال – [٨٣]-: " إن إبليس لما عصى الله وجعله شيطانا رجيما ، فسأل النظرة فأعطيها قال: وعزتك لا أفارق قلب ابن آدم ما دام فيه الروح قال: ﷺفوعزتي لا أنزع عنه توبتي حتى أنزع منه روحي "." (٢)

"جاء رجل إلى ابن عباس فقال: ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه؟ قال: لا، تكون لك فتنة، قال: أفرأيت إن أمرني بمعصية الله عز وجل؟ قال: فذلك الذي تريد، أن تكون حينئذ رجلا.

٣٥ – وسمعت محمود بن غيلان يقول: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس قال: قلت لأبي: لو أن ناسا اجتمعوا حتى يكلموا السلطان، قال: فبينا نحن في منزل نزلناه إذ جاء الوالي فدخل فسلم، قال: فما كلمه أبو عبد الرحمن ولا رفع رأسه إليه، فخرج فاتبعته فقلت: إن أبا عبد الرحمن لم يعرفك، فقال: بلى، معرفته بي فعلت بي هذا، قال: فلما رجعت إلى أبي قال: أي لكع، أنت تقول بالأمس ما تقول، لم تستطع أن تمسك لسانك حتى كلمته بما كلمته؟ !

٣٦ – سمعت أبا بكر بن أبي عون يذكر عن المحاربي،." (٣)

"يصح لك بهما برهان من الله، حل به من سخط الله وعقابه بقدر ما تجاهلت من الحق، أو أقدمت فيه من شبهة الباطل، وبقدر ما تقلدت مما عمدت السلامة من تقلده.

واعلم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خصم من خالفه في أمته يبتز أحكامها، ومن كان محمد صلى الله عليه وسلم خصمه كان الله له خصما، فاعدد لمخاصمة الله، ومخاصمة رسوله حججا تضمن لك النجاة،

---

(١) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٣/١١٨

(٢) جزء حنبل بن إسحاق؟ حنبل بن إسحاق ص/٨٢

(٣) أخبار الشيوخ وأخلاقهم؟ أبو بكر المروذي ص/٥٦

أو استسلم للهلكة.

وإياك وخدع الشهوات، فإن أبطأ الصرعى نهضة يوم القيامة صريع هوى يدعيه إلى الله عز وجل قربة.

وإن أثبت الناس قدما يوم القيامة آخذهم في أمر الله باليقين، فمثلك لا يكابر بتجريد **المعصية**، ولكن تمثل له الإساءة إحسانا، ويشهد له عليها خونة العلماء، وبهذه الحبالة تصيدت الدنيا نظراءك، فأحسن حمل النصيحة، فإني قد أحسنت إليك الأداء، ولا قوة إلا بالله، قال: فبكى وبكى من حوله.

١١٩ - سمعت أبا إسحاق حرمي بن يونس يقول: حدثني أبو زكريا يحيى بن أيوب، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الكوفي أبو يعقوب قال: دخل محمد بن طلحة بن مصرف على المهدي قال: وأنا شاهد يرفع في مظلمة له فأقاموه في الدار، قال: وكانت السماء." (١)

"١٤٤ - سمعت أبا عبد الله يقول: حدثنا عبد الرزاق قال: طلب داود بن علي خلاد بن عبد الرحمن يستعمله على اليمن، فذهب عقله، قال أبو عبد الله: وكان من الأبناء.

١٤٥ - سمعت أبا بكر بن أبي عون يقول: حدثنا أبو عبد الله البصري، حدثنا محرز بن يسار اليشكري، قال: قدم أبو عون مصر، وقتل بها من قتل، واستولى على البلد، أرسل إلى حيوة بن شريح: ائتني، قال: فجاء، فدخل عليه، قال: فقال: إنا معشر الملوك لا **نعصى**، فمن عصانا قتلناه، قد وليتك القضاء، قال: أو آمر أهلي؟ ، قال: اذهب.

قال: فجاء حيوة بن شريح إلى أهله، فغسل رأسه ولحيته، ونال شيئا من طيب، ولبس أنظف ما قدر عليه من الثياب، قال: ثم." (٢)

"كمن ملك الكل، وأن الخلق كله لله يميت ويحيي ويفقر ويغني ويصح ويسقم ويبتدئ بالنعم من يشاء ويصطفي للرسالة من شاء ويؤيده بالتوفيق ويملأ قلبه بالنور ويعصمه من الذنوب ويجعل من بين يديه ومن خلفه رصدا من الملائكة وأنه لو لم يرد **المعصية** لما هيأهم هيئة **المعصية** ولما ركب فيهم آلة الشهوة كما طبع الملائكة ولا سلط عليهم عدوهم ثم أمرهم بالاحتراس.." (٣)

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم؟ أبو بكر المروذي ص/٩٢

(٢) أخبار الشيوخ وأخلاقهم؟ أبو بكر المروذي ص/١٠٨

(٣) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة؟ الدينوري، ابن قتيبة ص/٢٣

"الناس جميعا على أن الخلة بضم الخاء لإبراهيم وعلى أن موسى كليم الله وإبراهيم خليل الله، وعيسى روح الله، فإن كان معنى خليل الله: الفقير إلى الله، فأي فضيلة لإبراهيم في هذا القول إذ كان الناس جميعا فقراء إلى الله والعجب لهم كيف لم يقولوا في قول الناس موسى كليم الله: أنه جريح الله من الكلم أو من معنى آخر.

ما منعهم من ذلك إلا أن الله يقول: ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ فضاق عليهم الاحتيال، وما أشبه هذا بقولهم في: ﴿**وعصى** آدم ربه فغوى﴾ أي بشم من أكل الشجرة، وذهبوا إلى قول العرب: غوى الفصيل: إذا أتخم وهذا غوى يغوى وذلك غوى يغوي بكسر الواو غيا ولو وجدوا في: ﴿**وعصى** آدم﴾ مثل هذا التأويل أيضا لقالوه.

(الرد على متأولي الاستواء)

وقالوا في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أنه استولى وليس يعرف في اللغة استويت على الدار: أي استوليت عليها وإنما استوى في هذا المكان: استقر كما قال الله تعالى: ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ أي استقررت وقد يقول الرجل لصاحبه إذا رآه مستوفزا (استو) يريد: استقر.

وأما قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ فإنه أراد عمد لها وقصد فكل من كان في شيء ثم تركه لفراغ أو غير فراغ وعمد لغيره فقد استوى إليه.

فهذا مذهب القوم في تأويل الكتاب بآرائهم وعلى ما أصلوا من قولهم.

(الرد على متأولي صفة الأصابع)

وأما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اعترضوه بالنظر فيما كان له وجه في." (١)

"٧١ - حدثنا أبو حاتم قال: حدثني سويد، قال: حدثنا المطلب -[٦٦]- يعني ابن زياد، عن زيد بن علي، قال: أتاه رجل من القدرية فقال: يا أبا الحسين، ﷺأسألك عن كلمة واحدة، قال: أحب الله تبارك وتعالى أن **يعصى؟** قال زيد بن علي: فعصي عنوة؟ قال: فاشتد الرجل من بين يديه يهرب "." (٢)

"الخلوة: وجود حلاوة العمل، والنشاط في الدعاء بحزن من القلب وتضرع واستكانة، ويهيج من حب الخلوة: القنوع، والتوكل، والرضى بالكفاف، والاستغناء بالعفاف عن الناس، ويهيج من حب الخلوة: عزوف النفس عن الدنيا، والشوق إلى لقاء الله، عز وجل، وذلك من طريق حسن الظن بالله، وخوف النقص في

---

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة؟ الدينوري، ابن قتيبة ص/٥٠

(٢) الزهد لأبي حاتم؟ الرازي، أبو حاتم ص/٦٥

الدين، ويهيج من حب الخلوة: حياة القلب، وضياء نوره ونفاذ بصره بعيوب الدنيا، ومعرفته بالنقص والزيادة في دينه، ويهيج من حب الخلوة: الإنصاف للناس، والإقرار بالحق، وإذلال النفس بالتواضع، وترك العدوان. ويهيج من حب الخلوة: خوف ورود الفتن التي فيها ذهاب الدين، والشوق إلى الموت خوفا من أن يسلب الإسلام، ويهيج من حب الخلوة: الوحشة من الناس، والاستثقال لكلامهم، والأنس بكلام رب العالمين وهو القرآن الذي جعله الله نورا وشفاء للمؤمنين وحجة ووبالا على المنافقين، فاجعله مفزعك الذي إليه تلجأ، وحصنك الذي به تعتصم، وكهفك الذي إليه تأوي، ودليلك الذي به تهتدي، وشعارك ودثارك ومنهجك وسبيلك، وإذا التبست عليك الطرق، واشتبهت عليك الأمور، وصرت في حيرة من أمرك، وضاق بها صدرك، فارجع إلى عجائب القرآن الذي لا حيرة فيه، فقف على دلائله من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والتشويق، وإلى ما ندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك **المعصية**، فإنك تخرج من حيرتك، وترجع عن جهالتك، وتأنس بعد وحدتك، وتقوى بعد ضعفك، فليكن دليلك دون المخلوقين، تفز مع الفائزين، ولا تهذه كهذ الشعر، وقف عند عجائبه، وما أشكل عليك، فرده إلى عالمه، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١) .

---

(١) إسناده ضعيف جدا:

فيه: يحي بن سعيد العطار الأنصاري، ضعفه جماهير العلماء، انظر " تهذيب الكمال " (٣١/٣٤٣ ـ ٣٤٦) ، وأبو عبد الله الباهلي، لم أهتد إليه.

الهذ: الإسراع في قراءة القرآن وهو غير محمود.." (١)

"٨ - حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ﷺلا نذر في **معصية** الله ولا نذر في ما لا يملك ابن آدم "

إسناد هذا الحديث رجالة ثقات." (٢)

---

(١) العزلة والانفراد؟ ابن أبي الدنيا ص/٨٠

(٢) أحاديث أيوب السختياني؟ الجهضمي ص/٣٦

"٢٠ – حدثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي، حدثنا أبي، عن هشام، -[٤٠]- عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من طلب محامد الناس **بمعصية** الله عاد حامده له ذاما»." (١)

"٢٠ – حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺمن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد **عصى** الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن **عصى** الأمير فقد عصاني والأمير مجن»." (٢)

"٢١ – حدثنا ابن كاسب، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٩٥]-: «ﷺمن أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصاني فقد **عصى** الله ومن **عصى** أميري فقد عصاني»." (٣)

"٢٢ – حدثنا أبو موسى، حدثنا مكي بن إبراهيم، ثنا ابن جريج، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺمن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد **عصى** الله ومن **عصى** أميري فقد عصاني» -[٩٧]- ومما دلت عليه الأخبار التي ضمنا هذا الكتاب قوله: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد **عصى** الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن **عصى** أميري فقد عصاني» مؤكد بذلك طاعة الأمراء حضا منه على طاعة الأمراء وزجرا منه على خلافهم فإذا قص القاص بغير إذن الأمير وجب على الأمير منعه من ذلك إذ القاص بغير إذن الأمير متكلف أو مختال أو مراء، وهذه الأحوال مذمومة كلها فيجب على الإمام المنع منها، وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يدل على أن الإمام إذا بلغه أن قوما يجتمعون على أمر يخاف أن يحدث عن اجتماعهم ما يكون فيه فساد أن يتقدم إليهم ويوعدهم في ذلك وعيدا يرهبون به مع اعتراف عمر بحق فاطمة رضي الله عنها وأنها أحب الناس إليه بعد أبيها صلى الله عليه وسلم لم يمنعه ذلك من أن تقدم إليها وأخبرها بما هو عليه ومعرفة فاطمة بحق عمر رضي الله عنهما وأنه يفي بموعده، وفي حديث السائب بن يزيد وعبد الله بن عمر أنه لم يقص على -[٩٨]- عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد أبي بكر ولا عهد عمر ولا عهد عثمان رضي الله عنهم دليل على أنه أحدث بعدهم وقال صلى الله عليه وسلم: «إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة

---

(١) أمالي الباغندي؟ الباغندي الكبير ص/٣٩

(٢) المذكر والتذكير لابن أبي عاصم؟ ابن أبي عاصم ص/٩٣

(٣) المذكر والتذكير لابن أبي عاصم؟ ابن أبي عاصم ص/٩٤

بدعة» وفي قول معاوية للقاص الذي أخبر به: أبإذن تقص؟ قال: لا -[٩٩]-، قال: لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طابقا. موافق لقول علي: إني أكره العقوبة قبل التقدمة فإن عادوا بعد التقدمة وجبت عليهم العقوبة، وفي قول علي رضي الله عنه للقاص: أعلمت الناسخ من المنسوخ؟ دليل على امتحان القصاص المأذون لهم في القصص وفي حديث السائب بن يزيد ما يدل على أن الإمام إذا أذن للقاص أن يقص بعد امتحانه أن يقص على رجليه قائما وأن لا يطيل المكث لئلا يمل الناس، وقالت عائشة لابن السائب القاص قص عليهم في الأسبوع يومين أو ثلاثة." (١)

"٢٠ - حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك الحمصي حدثنا محمد بن حرب، حدثنا الزبيدي وهو محمد بن الوليد، عن سليم بن عامر الخبائري، عن أبي أمامة الباهلي، قال: ﷺالمنافق الذي إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان، وإذا غنم غل وإذا أمر **عصى** وإذا لقي جبن فمن كن فيه ففيه النفاق كله ومن كان فيه بعضهن ففيه بعض النفاق." (٢)

"نبذة عن الكبائر ، تعريف الكبيرة

...

نبذة موجزة عن الكبائر

تعريف الكبيرة:

اختلف العلماء في تعريف حد الكبيرة على أقوال كثيرة جدا ليس هنا موضع ذكرها وبيان اختلاف العلماء فيها١.

ومن أشهر ما قيل في تعريف الكبيرة:

قيل: إن الكبيرة هي ما عليه حد في الشرع.

وقيل: إنها **المعصية** التي يلحق صاحبها الوعيد الشديد بنص كتاب أو سنة.

وقيل: إنها كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا، أو وعيد شديد في الآخرة.

وقيل: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة.

وقيل: هي كل ذنب ختم بلعنة، أو غضب، أو نار.

وقد رجح هذا التعريف الأخير شيخ الإسلام ابن تيمية، وبين سلامة هذا التعريف من القوادح الواردة على

---

(١) المذكر والتذكير لابن أبي عاصم؟ ابن أبي عاصم ص/٩٦

(٢) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي؟ الفريابي ص/٦٥

غيره، وتكلم بكلام نفيس في هذا الجانب، فليراجع.

وقال الحافظ ابن حجر بعد استعراضه لعدد من الأقوال، قال: ومن أحسن التعاريف قول القرطبي في المفهم: "كل ذنب أطلق عليه بنص كتاب أو

---

١ انظر للتوسع في ذلك: تفسير الطبري ٨/٢٣٣، شرح العقيدة الطحاوية (ص٤١٧-٤١) ، فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١١/٦٥٠ وما بعدها، الجواب الكافي لابن القيم (ص١٨٦ وما بعدها) ، تفسير ابن كثير ١/ ٤٩٩، الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيثمي ١/٨، تنبيه الغافلين لابن النحاس (ص١١٩) ، فتح الباري ١٢/١٨٩ – ١٩١، وغيرها.." (١)

"وخالف حكم ذلك حكم الجهل بالشرائع، لما وصفت من أن من لم يقطع الله عذره بحجة أقامها عليه بفريضة ألزمه إياها من شرائع الدين، فلا سبيل له إلى العلم بوجوب فرضها؛ إذ لا دلالة على وجوب فرضها، وإذا كان ذلك كذلك لم يكن مأمورا، وإذا لم يكن مأمورا لم يكن بترك العمل لله —عز ذكره- عاصيا، ولا لأمر ربه مخالفا؛ فيستحق عقابه؛ لأن الطاعة والمعصية إنما تكون باتباع الأمر ومخالفته.." (٢)

"٢٧- وأما الذين نقموا على أهل المعاصي معاصيهم، وشهدوا على المسلمين —بمعصية أتوها، وخطيئة فيما بينهم وبين ربهم تعالى ذكره ركبوها- بالكفر، واستحلوا دماءهم وأموالهم من الخوارج.." (٣)

"(القول في الاختلاف الثالث)

٣٠- قال أبو جعفر:

الثالث بعد ذلك الاختلاف في أفعال الخلق.

(أ) فقالت فرقة ممن ينتحل جملة الإسلام: ليس لله —عز وجل- في أفعال خلقه صنع غير المعرفة التي أعطاها للفعل كما أعطاهم الجوارح التي بها يعملون. ثم أمرهم ونهاهم، فمن شاء منهم أطاع فله الثواب، ومن عصى فله العقاب.

---

(١) من روى عن النبي من الصحابة في الكبائر للبرديجي - مجلة الجامعة الإسلامية؟ البرديجي ص/١١٣

(٢) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١١٩

(٣) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٦٠

قالوا: فلو كان لله –جل ثناؤه– صنع في أفعال الخلق غير الذي قلنا، بطل الثواب والعقاب. وهذا قول القدرية.." (١)

"للعباد في أفعالهم وأعمالهم صنع، وإنما يضاف إليهم ذلك كما تضاف حركة الشجرة إذا حركتها الريح إلى الشجرة، وليست لها حركة وإنما حركتها الريح، وكما يضاف طلوع الشمس إلى الشمس وليس لها فعل وإنما أطلعها الله، وكذهاب الحجر إذا رمي به وليس له عمل، وإنما ذهب بدفع دافع.

وقالوا: لو جاز أن يكون فاعل غير الله جاز أن يكون خالق غيره. وقالوا: لا ثواب ولا عقاب، وإنما هما طينتان خلقتا إحداهما للنار وأخرى للجنة.

٣١– وقال آخرون –وهم جمهور أهل الإثبات وعامة العلماء والمتفقهة من المتقدمين والمتأخرين– إن الله تعالى ذكره وفق أهل الإيمان للإيمان، وأهل الطاعة للطاعة، وخذل أهل الكفر والمعاصي، فكفروا بربهم، وعصوا أمره.

١– قالوا: فالطاعة والمعصية من العباد بسبب من الله –تعالى ذكره– وهو توفيقه للمؤمنين، وباختيار من العبد له.." (٢)

"٢– قالوا: ولو كان القول كما قالت القدرية، الذين زعموا أن الله –تعالى ذكره– قد فوض إلى خلقه الأمر فهم يفعلون ما شاءوا، ولبطلت حاجة الخلق إلى الله –تعالى ذكره– في أمر دينه، وارتفعت الرغبة إليه في معونته إياهم على طاعته.

٣– قالوا: وفي رغبة المؤمنين في كل وقت أن يعينهم على طاعته ويوفقهم ويسددهم، ما يدل على فساد ما قالوا.

٤– قالوا: ولو كان القول كما قالوا من أن من أعطي معونة على الإيمان، فقد أعطيها قوة على الكفر، وجب أن لا يكون لله –جل ثناؤه– خلق هو أقوى على الإيمان والطاعة من إبليس، وذلك أنه لا أحد من خلق الله يطيق من الشر ومن معصية الله ما يطيقه.

٥– قالوا: وكان واجبا أن يكون إبليس أقدر الخلق على أن يكون أقربهم إلى الله وأفضلهم عنده منزلة.

---

(١) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٦٧

(٢) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٧٠

٦- قالوا: وأخرى: أن القوة على الطاعة لو كانت قوة على **المعصية**، والقوة على الكفر قوة على الإيمان؛ لوجب أن." (١)

"يوجد الكفر والإيمان معا في جسم واحد، في حال واحدة؛ لأن السبب إذا وجد وجب أن يكون مسببه موجودا معه، كالنار إذا وجدت وجب وجود الإسخان مع وجودها، وكالثلج إذا وجد وجب التبريد معه.

٧- قالوا: فإن كانت القوة جائزا وجودها وعدم أحدهما، كاليد التي قد توجد وهي لا متحركة ولا ساكنة لعجز محلها، فقد يجب أن يكون جائزا وجود القدرة على الطاعة **والمعصية**، والعجز عنهما في حال واحدة، في جسم واحد.

٨- قالوا: ففي استحالة اجتماع العجز والقدرة في حال واحدة، في جسم واحد، الدليل الواضح على اختلاف حكم القدرة في الجوارح للفعل والجوارح، والقدرة للعمل سبب وليس كذلك الجوارح.

٩- قالوا: وإذا كانت القدرة للفعل سببا وجب وجود مسببه معه.

١٠- قالوا: وإذا كان ذلك كذلك، وكان محالا اجتماع الكفر والإيمان في جسم واحد، في حال واحدة، علم أن القدرة على الطاعة غير القدرة على **المعصية**، وأن الذي تعمل به الطاعة فيوصل به إليها من الأسباب غير الذي تعمل به **المعصية** فيوصل به إليها من الأسباب.." (٢)

"وصح بذلك فساد قول من زعم أن الله –عز ذكره- قد فوض إلى خلقه الأمر فهم يعملون ما شاءوا من طاعة **ومعصية**، وإيمان وكفر، وليس لله –جل ثناؤه- في شيء من أعمالهم صنع.

٣٢- قالوا: فإذا فسد قول القدرية الذين وصفنا قولهم؛ فقول جهم وأصحابه الذين زعموا أن الله –تعالى ذكره- اضطر عباده إلى." (٣)

"أمر نفسه ونهاها، وأمر عبده ونهاه.

٤- قالوا: ومن المحال أن يكون أمر نفسه ونهاها عندنا وعندهم؛ فالواجب أن يكون أمر غير نفسه ونهى غيرها.

٥- قالوا: وإذ كان ذلك كذلك فلن يخلو من أن يكون أمر ليطاع أو لا يطاع.

---

(١) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٧١

(٢) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٧٢

(٣) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٧٣

وإن كان أمر ليطاع فمعلوم أن الطاعة فعل المطيع والمعصية فعل العاصي، وأن فعل الله وخلقه الذي ليس بكسب للعبد لا طاعة ولا معصية كما خلقه السموات والأرض ليس بطاعة ولا معصية؛ لأن ذلك ليس بكسب لأحد، وأنه ليس فوق الله –جل ثناؤه– أحد يأمره وينهاه، فيكون فعله طاعة أو معصية.

فالطاعة إنما هي الفعل الذي بحذائه أمر، والمعصية كذلك.

فإن كان أمر لا ليطاع، فقد زالت المآثم عن الكفرة، واللائمة عن العصاة؛ فارتفع الثواب والعقاب، إذ كان الثواب ثوابا على طاعته والعقاب عقابا على معصيته.

٦– قالوا: وفساد هذا القول أوضح من أن يحتاج إلى الإكثار في الإبانة عن جهل قائله.

فإذا كان فساد قول القدرية القائلين بالتفويض، وخطأ قول جهم وأصحابه القائلين بالإجبار، صح قول القائلين من أهل." (١)

"١– قالوا: ولا يجوز في عدله أن يعاقب عبده على ذنوبه، ولا يجازيه على طاعته إياه.

٢– قالوا: بل الذي هو أولى به الأخذ بالصفح والفضل عن الجرم.

٣– قالوا: فإن هو لم يصفح عن الجرم وعاقب عليه، فغير جائز أن لا يثيب على الطاعة؛ لأن ترك الثواب على الطاعة مع العقاب على المعصية جور. قالوا: والله عدل لا يجور وليس ذلك من صفته.

وقال آخرون فيهم: هم مسلمون وليسوا بمؤمنين، لأن المؤمن هو الولي المطيع لله.

قالوا: وقول القائل: فلان مؤمن، مدح منه لمن وصفه.

قالوا: والفاسق مذموم غير ممدوح، عدو الله لا ولي له.." (٢)

"عذبهم وأدخلهم النار بذنوبهم، وإن شاء عفا عنهم بفضله ورحمته فأدخلهم الجنة، غير أنه إن أدخلهم النار فعاقبهم بها لم يخلدهم فيها، ولكنه يعاقبهم فيها بقدر إجرامهم، ثم يخرجهم بعد عقوبته إياهم بقدر ما استحقوا فيدخلهم الجنة؛ لأن الله –جل ثناؤه– وعد على الطاعة والثواب، وأوعد على المعصية العقاب، ووعد أن يمحو بالحسنة السيئة ما لم تكن السيئة شركا.

فإذا كان ذلك كذلك فغير جائز أن يبطل بعقاب عبد على معصيته إياه ثوابه على طاعته؛ لأن ذلك محو بالسيئة الحسنة لا بالحسنة السيئة، وذلك خلاف الوعد الذي وعد عباده، وغير الذي هو به موصوف من العدل والفضل والعفو عن الجرم.

---

(١) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٧٥

(٢) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٨٢

والعدل: العقاب على الجرم، والثواب على الطاعة.

فأما المؤاخذة على الذنب وترك الثواب والجزاء على الطاعة، فلا عدل ولا فضل، وليس من صفته أن يكون خارجا من إحدى هاتين الصفتين.

٣٦- وبعد: فإن الأخبار المروية عن رسول الله صلى ا الله عليه وسلم متظاهرة بنقل من يمتنع في نقله الخطأ والسهو والكذب، ويوجب نقله العلم، أنه ذكر أن الله جل ثناؤه يخرج من النار قوما بعد ما امتحشوا." (١)

"(القول في الاختلاف السادس)

٤٠- قال أبو جعفر:

ثم كان الاختلاف السادس. وذلك الاختلاف في زيادة الإيمان ونقصانه.

(أ) فقال بعضهم: الإيمان يزيد وينقص، وزيادته بالطاعة، ونقصانه **بالمعصية**." (٢)

"١٠٦- حدثنا الحسن، ثنا أحمد بن سعيد الكندري، ثنا بقية بن الوليد، ثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((السمع والطاعة على المرء المسلم فيما استطاع فإذا أمر **بمعصية** فلا سمع ولا طاعة)) .." (٣)

"كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بازورارهم عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

٨٥ - حدثنا القاسم بن الحسن بن يزيد الهذمذاني صاحب دار الضرب قال حدثني الحارث بن راشد قال كانت عجوز في عبد القيس تكثر إتيان المقابر فعوقبت في ذلك فقالت إن القلب إذا قسا لم يلينه إلا رسوم البلى وكان لها بنون فكانت تقول لهم يا بني عاملوا ال له على قدر إحسانه إليكم وأياديه إليكم فإن لم تطيقوا فعلى نعمه إن المتقين ألفوا الطاعة فاستوحشت جوارحهم من غيرها فإن عرض لهم المعلون **بمعصية** مرت **المعصية** بهم محتشمة فهم لها منكرون يا بني عاملوا الله على قدر إحسانه إلأيكم وأياديه إليكم فإن لم تطيقوا فعلى ستره فإن لم تطيقوا ف ع لى الحياه منه

٨٦ - حدثنا عيسى بن حكم بن مسيح المتطبب النسطوري قال حدثني أبي حكم بن مسيح قال سألت

---

(١) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٨٤

(٢) التبصير في معالم الدين للطبري؟ الطبري، أبو جعفر ص/١٩٤

(٣) جزء ابن فيل؟ ابن فيل ص/١٢٩

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الخمر أضطر إليه أجعله في الأدوية فقال لي لا أرى بذلك بأا ثم سألت عنه ابن سمعان فقال لي مثل ما قال لي ابن أبي ليلى." (١)

"١٢ - حدثنا أحمد عثمان بن كثير الأودي، ثنا جعفر بن عون، عن أبي عميس، ثنا أبو صخرة، عن أبي الشعثاء، قال: " خرج رجل من المسجد بعدما نودي للصلاة، فقال أبو هريرة: أما هذا، فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم "

١٣ - حدثنا تمام بن العباس بن عيسى الهاشمي، ثنا الحارث يعني ابن منصور الواسطي، ثنا عمر بن قيس، عن عطاء، وعن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: لما ثقل معاذ بن جبل، قال: ارفعوا سجفي القبة، وأذنوا لمن بالباب، قال: أيها الناس، إني محدثكم بحديث لم يمنعني أن أحدثكم، إلا مخافة أن تتكلوا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من لقي الله عز وجل يشهد أن لا إله إلا الله من نفس يقين، دخل الجنة»

١٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، قالا: " قام عبد الله على الصدع الذي في الصفا، فقال له رجل: ههنا يا أبا عبد الرحمن؟ قال: هذا والذي لا إله غيره، مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة "." (٢)

"٢٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي الوراق، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو خيثمة -[٥٥]-، حدثنا عثمان بن عمر بن صفوان، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺلا نذر في **معصية**، وكفارته كفارة يمين»." (٣)

"٥٢ - حدثنا ابن منيع، قال: حدثنا داود بن عمرو، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قيل لأسامة: ألا تركب إلى هذا الرجل فتأمره وتنهاه؟ - يعنون عثمان رحمه الله - فقال: لا أفتح بابا أكون أول من فتحه، ثم قال: أما إني لا أزعم أن أمراءكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: " ﷺيجاء بالذي كان يطاع في **معصية** الله عز وجل فيخاصمه رعيته. . عليه، فيدفع في النار فتندلق أقتابه، فيستدير في النار كما يستدير الحمار في الرحى، فيأتي عليه الذين كانوا

---

(١) أخبار وحكايات للغساني؟ الغساني، أبو الحسن ص/٥٠

(٢) حديث البدر بن الهيثم القاضي؟ بدر بن الهيثم ص/٢٣٣

(٣) جزء البغوي؟ البغوي ، أبو القاسم ص/٥٤

يطيعونه في معصية الله عز وجل فيقولون: أي فلان، ما بلغ بك ما نرى؟ فيقول: إني كنت آمركم بما لا أفعل، وأنهاكم عما أخالف الله عز وجل "." (١)

"١٨ - أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة قال: سمعت عمر بن ذر يقول لابن عياش: «ﷺلا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعا، فإنا لن نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه»." (٢)

"٢٤٧ - حدثنا موسى، ثنا أحمد بن حفص، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة قال أبو بكر: والأكل والشرب محرم في آنية الذهب والفضة لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكره كثير من أهل العلم الوضوء في آنية الذهب والفضة؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حرم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة وهو باب من أبواب استعمالها والانتفاع بها، كان كذلك غير جائز الوضوء فيها لأن المتوضئ فيها مستعمل لها ومنتفع بها. وممن كره ذلك الشافعي وإسحاق وأبو ثور، ولو توضأ متوضئ فيها لم يلزمه الإعادة، وفعله معصية، وقد ذكر عن النعمان أنه كان يكره الأكل والشرب والادهان في آنية الفضة، ولا يرى بأسا بالمفضض، وكان لا يرى بالوضوء منه بأسا." (٣)

"٦٥٨٥ - أخبرنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، قال: سبيت امرأة من الأنصار، وكانت الناقة قد أصيبت قبلها - قال الشافعي -: كأنه يعني ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن آخر حديثه يدل على ذلك، قال عمران بن حصين، فكانت تكون فيهم، فانفلتت ذات ليلة من الوثائق، فأتت الإبل، فجعلت كلما أتت بعيرا، فمسته رغا، فتركته، حتى أتت تلك الناقة فمستها، فلم ترغ، وهي ناقة هدرة، فقعدت في عجزها، ثم صاحت بها، فانطلقت، فطلبت من ليلتها، فلم يقدر عليها، فجعلت لله عليها، إن الله أنجاها عليها لتنحرنها، فلما قدمت المدينة عرفوا الناقة، وقالوا: ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إنها قد جعلت لله عليها لتنحرنها، فقالوا: والله لا تنحريها، حتى نؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتوه، فأخبروه أن فلانة الأنصارية قد جاءت على ناقتك، وأنها

---

(١) مسند أسامة بن زيد؟ البغوي ، أبو القاسم ص/١٣١

(٢) جزء أبي عروبة الحراني برواية الأنطاكي؟ أبو عروبة الحراني ص/١٩

(٣) الأوسط في السنن وال‌إجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٣١٨/١

جعلت لله علي إن نجاها الله عليها أن تنحرها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله، بئس ما جزتها، إن أنجاها الله عليها لتنحرنها، لا وفاء لنذر في **معصية** الله، ولا فيما لا يملك العبد، أو ابن آدم» -[١٩١]- قال الشافعي: وهذا الحديث يدل على أن العدو قد أحرزوا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن الأنصارية انفلتت من إسارهم عليها بعد إحرازهموها، ورأت أنها لها، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها نذرت فيما لا تملك، ولا نذر لها، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته، فدل ذلك على أن المشركين لا يملكون على المسلمين شيئا، وإذا لم يملك المشركون على المسلمين بما أوجفوا عليه بخيلهم، فأحرزوه في ديارهم أشبه والله أعلم، ألا يملك المسلمون عنهم ما لم يملكوا هم لأنفسهم قبل القسمة، ولا بعدها. قال الشافعي: ولا أعلم خلافا في أن المشركين إذا أحرزوا عبدا لرجل، أو مالا، فأدركه قد أوجف المسلمون عليه قبل المقاسم أن يكون له بلا قيمة، ثم اختلفوا بعدما تقع في المقاسم، وإجماعهم على أنه لمالكه بعد إحراز العدو له، وإحراز المسلمين عن العدو له حجة عليهم في أنه ينبغي أن يكون بعد القسم، وذكر الشافعي خبر ابن عمر." (١)

"٦٦٨٣ - حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح» ومن ذلك أن للإمام أن يقر فيما يصالح عليه من رأى صلحه صلاحا بعض ما فيه الغيم والضعف، فيما يشرطه العدو على أهل الإسلام في صلحهم، إذا كان يرجو فيما يستقبل عاقبة نفع ذلك، بعد أن لا يكون فيما يعطيهم لله **معصية**، فمما أعطاهم من ذلك في ذلك اليوم تركه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم، وكتب باسمك اللهم، وكتاب ذكر محمد مكان رسول الله، والانصراف عنهم عامه على غير تمام العمرة، ورده من جاء منهم مسلما إليهم، وقد ضاق بذلك بعض من حضره من المسلمين واضطربوا منه، وعجبوا إذ لم تحتمل عقولهم، وأن لهم ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مما كان محمودا في العاقبة غير الصديق رضوان الله عليه، فإنه ممن خص بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعرفة صواب ذلك وفهمه، وقد قال عمر بن الخطاب: اتهموا الرأي على الدين." (٢)

"جماع أبواب إزالة النجاسة عن الأبدان والثياب وإيجاب تطهيرها قال الله تعالى ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢] فاختلف أهل العلم في معنى قوله تعالى ﴿وثيابك فطهر﴾

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٩٠/١١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٣١٥/١١

[المدثر: ٤] فقالت طائفة: من الإثم كذلك قال ابن عباس والنخعي وعطاء وروينا عن ابن عباس أنه قال: " لا تلبسها على **معصية** ولا على غدرة ثم قال: أما سمعت قول حسان:

[البحر الطويل]

إني بحمد الله لا ثوب فاجر ... لبست ولا من غدرة أتقنع." (١)

"٨٦٦ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: «زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة في شعرها شيئا» قال أبو عبيد: قال الفراء: النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي تفعل ذلك بها، وقال غير الفراء: الواشرة التي تشر أسنانها، وذلك أنها تفلجها وتحددها حتى يكون لها أشر، والأشر محدد ورقة في أطراف الأسنان، وإنما يكون في أسنان الأحداث تفعله الكبيرة لتتشبه بأولئك، -[٢٧٩]- وأما الواصلة والمستوصلة، فإنه في الشعر، وذلك؛ لأنها تصله بشعر آخر، وأما الواشمة والمستوشمة، فإن الوشم في اليد كانت المرأة تغرز كفها أو معصمها بإبرة أو مسلة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالكحل فيخضر يفعل ذلك بدارات. قال أبو بكر: فاللازم لمن يقول بظاهر الأخبار أن يكون النهي عن ذلك على الظاهر، وكل امرأة وصلت شعرها بشعور بني آدم أو شعور البهائم، وهي عالمة بنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن **المعصية** تلحقها إلا أن تدل حجة من كتاب أو سنة على إباحة بعض ذلك فيستثني من ذلك ما دلت عليه الحجة، ولا نعلم خبرا يوجب أن يستثنى به من جملة ما جاء به النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان النعمان يقول: لا خير في بيع شعر بني آدم، ولا يجوز بيعه، ولا ينتفع به، وكذلك قال يعقوب: قال: ولا بأس أن تصل المرأة شعرها بالصوف، والله أعلم." (٢)

"ذكر الدعاء في الصلاة قال الله جل ذكره: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] الآية، وثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم» ، فقد ندب الله جل ذكره عباده إلى دعائه، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم الساجد بالاجتهاد في الدعاء، ولم يخص دعاء دون دعاء، فللمرء أن يدعو الله في صلاته بما أحب، ما لم تكن **معصية**، وجاءت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دالة على صحة هذا القول." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٣٥/٢

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢٧٨/٢

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢٤١/٣

"١٧٦١ – وقال الوليد بن مسلم: أخبرني زهير بن محمد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، قال: «إنما تجب الجمعة على من سمع النداء، فمن سمعه فلم يأته فقد **عصى** ربه» وفيه قول خامس قاله الشافعي، قال الشافعي: فإذا كان قوم ببلد يجمع أهلها، وجبت الجمعة على من سمع النداء ساكن المصر وقريبا بدلالة الآية، وتجب الجمعة عندنا على جميع أهل المصر وإن كثر أهله، حتى لا يسمع أكثرهم النداء. ثم قال: ولا يتبين عندي أن يحرج بترك الجمعة إلا من سمع النداء، ويشبه أن يحرج أن المصر وإن عظم بترك الجمعة. وقد كان يقول إذ هو بالعراق: تجب الجمعة على من سمع الأذان إذا كان منزله بحيث يسمع الأذان. -[٣٧]- وفيه قول سادس: وهو أن الجمعة تجب على أهل المصر من سمع منهم النداء ومن لم يسمع، ومن كان خارجا من المصر لم يجب عليه حضورها وإن سمع النداء. هذا قول أصحاب الرأي. وفيه قول سابع: روي عن مح‍مد بن المنكدر، والزهري، وربيعة الرأي أنهم قالوا: الجمعة تجب على كل من كان على أربعة أميال وقد روينا عن النخعي أنه قال: تؤتى الجمعة من فرسخين وروينا عن ربيعة أنه قال: تجب الجمعة على من إذا نودي بصلاة الجمعة خرج من بيته ماشيا أدرك الصلاة." (١)

"١٧٩٢ – حدثنا أبو غانم محمد بن سعيد قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا شهاب بن خراش، قال: ثنا سعيد بن زريق الطائفي، قال: جلست إلى رجل له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم، يقال له الحكم بن حزن الكلفي، قال: قدمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة نشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة، فقام متوكئا على **عصى** أو قوس، فحمد الله وأثنى عليه، كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: «أيها الناس، إنكم لن تطيقوا، ولن تفعلوا كما أمرتم، ولكن سددوا وأبشروا»." (٢)

"١٨٩٧ – حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا -[١٣٥]- شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء المحاربي: " أنه كان مع أبي هريرة، فخرج رجل من المسجد بعدما أذن المؤذن، فقال أبو هريرة: أما هذا، فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم " ولو كان المرء مخيرا في ترك الجماعة، أو إتيانها لم يجز أن يقضي من تخلف عما لا يجب عليه أن يحضره، ولما أمر الله عز وجل بالجماعة في حال الخوف، دل على أن ذلك في حال الأمن أوجب، قال الله جل ذكره: ﴿وإذا كنت فيهم

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٣٦/٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٥٧/٤

فأقمت لهم الصلاة، فلتقم طائفة منهم معك﴾ [النساء: ١٠٢] الآية، ففي أمر الله بإقامة الجماعة في حال الخوف دليل بين على أن ذلك في حال الأمن أوجب، والأخبار المذكورة في أبواب الرخصة في التخلف عن الجماعة لأصحاب العذر تدل على فرض الجماعة على من لا عذر له، إذ لو كان حال العذر، وغير حال العذر سواء، لم يكن للترخيص في التخلف عنها في أبواب العذر معنى، ودل على تأكيد أمر الجماعة قوله: «من سمع النداء، فلم يجبه، فلا صلاة له»." (١)

"ما عليه من وزر أبويه شيء، قال الله: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] الآية تعني ولد الزنا. وفيه قول سواه، روينا: أن رجلا كان يؤم ناسا بالعقيق فنهاه عمر بن عبد العزيز، وإنما نهاه لأنه كان لا يعرف أبوه. وكان مالك يكره أن يتخذ ولد الزنا إماما راتبا، وقد حكي عن مالك أنه كان لا يرى به بأسا. قال أبو بكر: يؤم إذا كان مرضيا ولا تضره **معصية** غيره." (٢)

"٢٢٥٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، أن عثمان بن عفان: «كتب أنه بلغني أن رجالا، يخرجون إما لجباية وإما لتجارة، وإما لحشر، ثم لا يتمون الصلاة، فلا تفعلوا ذلك فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصا، أو يحضره عدو» وقال عطاء: أرى أن لا تقصر الصلاة إلا في سبيل من سبل الخير، من أجل أن إمام المتقين لم يقصر الصلاة إلا في سبيل من سبل الخير؛ حج، أو عمرة، أو غزو، والأئمة بعده، أيهم كان يضرب في الأرض يبتغي الدنيا؟ وقد كان قبل لا يقول بهذا القول، يقول: يقصر في كل ذلك. واختلفوا فيمن سافر في **معصية** الله، ففي قول الشافعي، وأحمد: عليه أن يتم، وليس له أن يقصر مادام في سفره، قال الشافعي: وذلك في مثل أن يخرج باغيا على مسلم أو معاهد، أو يقطع طريقا، أو بما في هذا المعنى، قال: ولا يمسح على الخفين، ولا يجمع الصلاة، ولا يصلي نافلة إلى غير القبلة مسافرا في معصيته. وكان الأوزاعي يقول في الرجل يخرج في بعثة إلى بعض المسلمين: يقصر -[٣٤٦]- الصلاة، ويفطر في شهر رمضان في مسيره، وافق ذلك طاعة أو **معصية**. وحكي عن النعمان أنه قال: المسافر يقصر في حلال خرج أو في حرام." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٣٤/٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٦١/٤

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٣٤٥/٤

"٩ – حدثنا محمد بن عيسى الواسطي قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: ﴿ﷺولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦] قال: «هو أن يذكر الله عند **المعصية** فينحجز»." (١)

"١٧ – حدثنا حفص بن عمرو الربالي، ثنا أبو بحر البكراوي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن الزبير، عن أبيه، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لا نذر في **معصية** الله عز وجل، وكفارته كفارة يمين ".." (٢)

"٣٤ – حدثنا محمد بن سنان، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر؛ أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا نذر في **معصية** الله عز وجل ".." (٣)

"٢٨ – (٨١) حدثنا محمد بن سنان، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر؛ أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا نذر في **معصية** الله ".

٢٩ – (٨٢) حدثنا محمد بن سنان، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود، أن النبي – صلى الله عليه وسلم –." (٤)

"حفص، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصفهاني، حدثنا شريك، عن منصور، عن عطاء، في قوله عز وجل " ﴿إن أرضي واسعة﴾ [العنكبوت: ٥٦] ، قال: إذا دعيتم إلى **المعصية** فاهربوا منها.
قال: ثم قرأ: ﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ [النساء: ٩٧] "

١٠٣٠ – وبه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة، عن نافع بن سفيان، عن محمد بن صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وعفا عن المؤذنين»

١٠٣١ – وبه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبد السلام، حدثنا حصيف، قال «كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاوسا، وأعلمهم بالتفسير مجاهدا، وأعلمهم به كله سعيد بن جبير رحمهم الله تعالى»

---

(١) مسألة سبحان لنفطويه؟ نفطويه ص/٣٩٣

(٢) منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزي؟ أبو القسم الحامض ٨٠/١

(٣) منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزي؟ أبو القسم الحامض ١٣٢/١

(٤) منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزي؟ أبو القسم الحامض ٢٢٨/٣

١٠٣٢ – وبه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن علية، عن ابن عون، عن أبي عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية "

١٠٣٣ – وبه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو التيمي، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يدخل الجنة ولد زانية»." (١)

"١٦٥ – ثنا الحسين ثنا محمود قال: ثنا أسباط، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي – [١٨٩]–، عن علي قال: «ﷺما كنا نبعد أن تكون السكينة تنطق بلسان عمر»

١٦٦ – ثنا الحسين، ثنا محمود قال: ثنا أسباط قال: ثنا كثير أبو إسماعيل النواء، عن الشعبي، عن علي عليه السلام مثله غير أنه زاد في الحديث قال: «ألا إني أرى فيما يرى أن شيطان عمر يهاب عمر أن يأمره **بمعصية»**." (٢)

"٣٧٩ – ثنا الحسين ثنا الحسين ثنا أخو كرخويه ، ثنا بشر بن عمر، ثنا مالك بن أنس، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺمن لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله»." (٣)

"٦٢ – حدثنا محمد، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن بسام المعروف بمعدان، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا سليمان بن سفيان الجهني مدائني، ثنا ورقاء، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «ﷺبئس الطعام طعام الوليمة، ومن لم يجب فقد **عصى** الله ورسوله»." (٤)

"٨٣٧ – حدثنا عبد الله بن مسلم، نا الرياشي، نا عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس؛ قال: –[١٩٥]– كتب قيصر إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد! فأي كلمة أحب إلى الله؟ والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، ومن أكرم عباده وإمائه عليه؟ وعن أربعة أشياء فيهن الروح لم يرتكضن في رحم، وقبر سار بصاحبه، ومكان في الأرض لم تصبه الشمس إلا مرة واحدة، والمجرة التي في السماء ما هي؟ وقوس قزح ما هو وما بدء أمره؟ فلما قرأ معاوية الكتاب؛ قال: لعنة الله عليه، ما أدري ما هذا! ما له إلا ابن عباس. فأرسل إلى ابن عباس، فساله عن ذلك، فقال: أحب كلمة إلى الله: لا

---

(١) جزء من أحاديث أبي عمر السلمي عن شيوخه؟ أبو عمر السلمي ص/٣٤٥

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع؟ المحاملي ص/١٨٨

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع؟ المحاملي ص/٣٤٧

(٤) ما رواه الأكابر عن مالك لمحمد بن مخلد؟ محمد بن مخلد ص/٦٨

إله إلا الله، لا يقبل عملا إلا بها، وهي المنجية. والثانية: سبحان الله، وهي صلاة الخلق. والثالثة: الحمد لله، كلمة الشكر والرابعة: الله أكبر؛ فواتح الصلوات والركوع والسجود. والخامسة: لا حول ولا قوة إلا بالله وأما أكرم عباد الله عليه؛ فآدم، خلقه الله بيده وعلمه الأسماء كلها، وأكرم إمائه عنده مريم؛ أحصنت فرجها. والأربعة التي فيها الروح ولم ترتكضن في رحم: فآدم، وحواء، **وعصى** موسى، وكبش إبراهيم عليه السلام. -[١٩٦]- والقبر الذي سار بصاحبه؛ فقبر يونس بن متى في بطن الحوت. والمكان الذي لم تصبه الشمس إلا مرة واحدة؛ فالبحر فلقه موسى صلى الله عليه وسلم بعصاه. وقوس قزح أمان لأهل الأرض من الغرق. والمجرة؛ فهي باب السماء

[إسناده ضعيف جدا] .." (١)

"٨٧٦ - حدثنا محمد بن عمرو البزار، نا أبو يوسف الغسولي؛ قال: -[٢٣٣]- دعا الأوزاعي إبراهيم بن أدهم إلى الطعام، فقصر في الأكل، فقال له الأوزاعي: رأيتك قصرت في الأكل! قال: لأنك قصرت في الطعام. قال: وهيأ إبراهيم طعاما ووسع فيه، ودعا الأوزاعي، فقال له: ما تخاف أن يكون سرفا؟ فقال إبراهيم: إنما السرف ما ينفقه الرجل في **معصية** الله، فأما إذا أنفقه في إخوانه؛ فهو من الدين.." (٢)

"٩٦٤ - حدثنا إسحاق بن ميمون، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة؛ قال: قال أبو حازم: إنه ليس شيء من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلكم؛ فآثر نفسك أيها المرء النصيحة على ولدك، واعلم أنك إنما تخلف مالك في يد أحد رجلين: عامل **بمعصية** الله عز وجل؛ فتشقى بما جمعت له، أو عامل فيه بطاعة الله عز وجل؛ فيسعد بما شقيت له؛ فارج لمن قدمت منهم رحمة الله، وثق لمن أخرت منهم برزق الله عز وجل.." (٣)

"٩٧٣ - حدثنا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن الجفري؛ قال: سمعت مالك بن دينار يقول: سمعت الحجاج على هذه الأعواد وهو يقول: -[٣٤٦]- امرؤ زور عمله، امرؤ حاسب نفسه، امرؤ فكر فيما يقرأه في صحيفته ويراه في ميزانه، وكان عند قلبه زاجرا وعند همه آمرا، امرؤ

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ١٩٤/٣

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٢٣٢/٣

(٣) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٣٣٨/٣

أخذ بعنان عمله كما يأخذ بخطام جمله؛ فإن قاده إلى طاعة الله عز وجل تبعه، وإن قاده إلى معصية الله عز وجل كف.." (١)

"١٢٥٣ - / ١ - قال: وقال طفيل؛ وهو جاهلي:

(ترعى مذانب وسمي أطاع لها ... بالجزع حيث عصى أصحابه الفيل)." (٢)

"١٢٨٨ - حدثنا أحمد، نا أبو بكر أحمد بن محمد الجمحي، نا أبو مصعب الزهري، عن مالك بن أنس، عن محمد بن شهاب، عن عروة بن الزبير؛ قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها؛ قالت: - [١١١]- خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء وليست العضباء، فقال: «أيها الناس! كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الذين نشيع من الأموات سفر، عما قليل إلينا راجعون، نبوئهم أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنا مخلدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة، وأمنا كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وأنفق من مال اكتسبه من غير معصية، وخالط أهل الذل والمسكنة، وقارب أهل الفقه والحكمة، ووسعته السنة، ولم يعد إلى بدعة « [خبر باطل] .." (٣)

"١٢٩١ - حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق المسوحي، نا الحماني، عن مجالد، عن الشعبي؛ قال: -[١١٥]- لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه صعد المنبر، فقال: ما كان الله عز وجل ليراني أن أرى نفسي أهلا لمجلس أبي بكر رضي الله عنه. فنزل مرقاة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اقرؤوا القرآن تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون على الله عز وجل ﴿لا تخفى منكم خافية﴾ [الحاقة: ١٨] ، إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع في معصية الله، ألا وإني أنزلت نفسي من مال الله عز وجل بمنزلة ولي اليتيم، إن استغنيت عففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف

[إسناده ضعيف جدا] .." (٤)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٣/٣٤٥

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٤/٨٦

(٣) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٤/١٠٨

(٤) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٤/١١٣

"١٣١٠ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة، نا سفيان الثوري؛ قال: كان يقال: من أراد عزا بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان؛ فليخرج من ذل **معصية** الله عز وجل إلى عز طاعته.." (١)

"١٣٣١ - حدثنا أحمد، نا جعفر، نا سعيد بن سليمان، نا شريك، عن منصور، عن مجاهد في قوله: (ولمن خاف مقام ربه جنتان (٤٦)) [الرحمن: ٤٦] ؛ قال: يهم **بالمعصية** ثم يتركها من مخافة الله عز وجل.." (٢)

"١٥٥٢ - حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة؛ قال: -[٣٧٢]- معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ترفع عصاك عن أهلك» ؛ قال: أراد النبي صلى الله عليه وسلم أي: اجمع أهلك ولا تفرقهم، والعصا في هذا الحديث الجمع، ومنه قول الناس في الخوارج إذا خرجوا: شقوا **عصى** المسلمين؛ فرقوا جمعهم، ويقال: فلان شق **عصى** المسلمين، ولا يقال: شق ثوبا ولا غير ذلك مما يقع عليه اسم الشق. وقال مضرس الأسدي:

(فألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر)

ويقال لبني أسد: عبيد العصا؛ لأنهم ينقادون ويجتمعون لكل من حالفوا من الرؤساء، وأنشدنا أيضا لابن مفرغ الحميري:

(العبد يقرع بالعصا ... والحر تكفيه الملامة)

وأنشد للفلتان الفهمي:

(العبد يقرع بالعصا ... والحر تكفيه الإشارة)

وأنشد لمالك بن الريب:

(العبد يقرع بالعصا ... والحر يكفيه الوعيد)

-[٣٧٣]- وأنشد للتغلبي في بعض الخلفاء:

(إمام له كف يضم بنانها ... عصا الدين ممنوعا من البري عودها)

(وعين محيط بالبرية طرفها ... سواء عليه قربها وبعيدها)

قال: وفي مثله قال الشاعر:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ١٤٤/٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ١٥٧/٤

(في كفه خيزران ريحه عبق ... في كف أروع في عرنينه شمم)

(يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم)." (١)

"١٦٠٢ - حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا إسماعيل بن زرارة؛ قال: شتم رجل عمر بن ذر، فقال: يا هذا! لا تغرق في شتمنا، ودع -[٤٠٨]- للصلح موضعا؛ فإني أمت مشاتمة الرجال صغيرا، ولم أحيها كبيرا، وإني لا أكافئ من **عصى** الله في بأكثر من أن أطيع الله فيه.." (٢)

"١٦١٠ - حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا محمد بن الحارث العسكري، نا عبد الرحيم بن واقد، عن الفرات، عن ميمون، عن ابن عباس؛ قال: إن لكل شيء سببا، وليس كل أحد يسمع به فيفهمه ولا يفطن له، وإن لأبي جاد حديثا عجبا، أما أبو جاد؛ فأبونا آدم أبى الطاعة، وجد في **المعصية**، يعني أكل من الشجرة، وأما هوز؛ فهوى من السماء إلى الأرض، وأما حطي؛ فحطت عنه خطيئته، وأما كلمن (فتلقىءادم من ربه كلمات فتاب عليه) [البقرة: ٣٧] ، وأما سعفص؛ **فعصى** آدم ربه، فأخرج من النعيم إلى النكد، وأما قرشت؛ فأقر من الذنب، وسلم من العقوبة

[إسناده ضعيف جدا] .." (٣)

"١٨٠٥ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، عن عمرو الناقد، عن سعيد بن خثيم؛ قال: قال بعض الحكماء: من هوان الدنيا على الله عز وجل أنه لا **يعصى** إلا فيها، ولا ينال ما عنده إلا بتركها.." (٤)

"٢٣٧٣ - حدثنا إبراهيم بن علي الأشناني، نا ابن خبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: من دعا لظالم بطول البقاء؛ فقد أحب أن **يعصى** الله.." (٥)

"٢٤١٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، عن الوليد؛ قال: سمعت الأوزاعي يقول: -[٩٢]- من قال: اللهم! إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك لما وعدتك من

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٣٦٧/٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٤٠٧/٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٤٢٠/٤

(٤) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ١٨/٥

(٥) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٦١/٦

نفسي وأخلفتك، وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فقويت بها على معصيتك، وأستغفرك لكل ذنب أذنبته ومعصية ارتكبتها؛ غفر الله له ولو كانت ذنوبه عدد ورق الشجر ورمل عالج وقطر السماء.." (١)

"٢٥٩٨ - حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا سجف بن منظور العنزي، نا سرار بن عبيدة العنزي، عن أبي عمران الجوني؛ أنه ذكر يوم القيامة؛ فقال: لو أن للمرء عمل سبعين نبيا إلى عمله؛ لظن أن لا ينجو منها، وهبك تنجو وبعدكم تنجو؟ ولا يبقى يومئذ دمعة في عين إلا خرجت، وتزول المفاصل والأوصال بعضها عن بعض، وتحبس الأنفاس في الأبدان، (وجيء يومئذ بجهنم) [الفجر: ٢٣] ؛ فيسمعون لها تغيظا وزفيرا، فلولا أن الله حبس يومئذ أرواحهم في أبدانهم؛ لخرجت من -[٢٤١]- الفزع والجزع، فلو رأيتها وقد حملت على الخلائق وهي تزفر وترمي لهب النيران؛ فلا يبقى أحد حضر الموقف إلا ولى مدبرا، فينادي: (يامعشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان (٣٣) [الرحمن: ٣٣] ، وهي اليوم الذي قال الله تبارك وتعالى في كتابه يخبر عن نبيه صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال لقومه: (وياقوم إني أخاف عليكم يوم التناد (٣٢) يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم) [غافر: ٣٢، ٣٣] ، فإذا أبصرت سكانها تغيظت واشتاطت غضبا على من أطاع هواه وعصى بارئها، ونادتهم: إلي سكاني، إلي جيراني، إلي أولادي، أنا أمكم الهاوية، أنا محرقة القلوب القاسية، والأبدان الناعمة. فعندها لا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا خر لركبتيه؛ حتى إبراهيم الخليل [صلى الله عليه وسلم] يقول: نفسي نفسي.." (٢)

"٢٦١٤ - حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال: سمعت محمد بن الحسين يقول: قدمت قدمة مكة، فبينا أنا أطوف في السحر إذا الناس يقولون: -[٢٥١]- قد جاء قد جاء العنبري الزاهد، فإذا أعرابي جاف المنظر دخل الطواف، فطاف سبعة أشواط وركع خلف المقام، ثم أتى الملتزم، فرفع يده وهو يقول: سبحان راحم رنة الباكين، وقابل التوبة، والمتفضل بها على المسرفين، الذين أفاض عليهم من سيوب تفضله، وأهطل عليهم من سماء بذله وفوائد نعمه وجزيل إحسانه! ما عجزت البرية عن شكره والقيام بأداء حقه إلا بمعونته. سبحان الذي لا يمنع العباد أسباب التوبة، ولم يعيرهم لما أنابوا إليه بما أجرموا من الحوبة، ولم يعجل عليهم بالنعم، وهو يراهم يتمرسون بمعاصيه لغضبه وهو في ذلك يستر عليهم بستره، ويتوددهم بإنعامه، ويتحبب إليهم بدوام إحسانه، ثم فتح لهم برحمته أبواب رحمته، ودعاهم إلى شوقهم إليه بحسن

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٩١/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٢٤٠/٦

موعظته؛ فقال لم سرفي عباده: ﴿لا تقنطوا من رحمة الله﴾ [الزمر: ٥٣] ، وقال: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب) [البقرة: ١٨٦] ، وقال: (ادعوني أستجب لكم) [غافر: ٦٠] ! فسبحان من يتقرب إلى من يتباعد منه، ويتحبب بالنعم إلى من يتبغض بالمعاصي إليه؛ فأحب عباده إليه أسألهم لما لديه. إلهي! أنا عبدك وابن عبديك، ها أنا قائم بين يديك، متوسل بكرمك إليك، لا تزلني عن مقام أقمتني فيه، ولا تنقلني إلى موقف سلامة من نعمك إلا أنت، أتنصل إليك مما كنت أواجهك به من قلة استحيائي من نظرك، وأستغفرك من ذنوبي التي ابتزت قلبي حلاوة ذكرك، وأطلب العفو منك؛ إذ العفو نعت لكرمك. - [٢٥٢]- يا من **يعصى** ويرضى كأنه لم يعص! يا حنانا لشفقته على عباده، ومنانا بلطفه، ومتجاوزا بعطفه عن خلقه! طهر قلبي من أوساخ الغفلة، وانظر إلي نظرك إلى من ناديته فأجابك، واستعملته بمعونتك فأعطاك، صلى الله عليه وسلم على محمد عبدك ورسولك، وهب لي صبرا ويقينا، واغفر ذنبي العظيم، وتجاوز لي عن سيئاتي يا أرحم الراحمين. قال: فمشيت معه حتى عرفت موضعه؛ فكتبت عنه هذا الدعاء وغير هذا مما كان يدعو به عند الملتزم في أوقاته.." (١)

"٢٦٢٦ - حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدوري، نا هدبة، نا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت، عن أنس: -[٢٧٤]- أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ [المدثر: ٥٦] ؛ قال: «تدرون ما قال ربكم؟ قال: أنا أهل [التقوى وأهل] أن أتقى؛ فلا **أعصى**، وأنا أهل أن أغفر لمن اتقاني»

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"٢٦٩٢ - حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم، عن عوف الأعرابي، عن الحسن؛ أنه قال: من تعزز **بالمعصية** أورثه الله عز وجل الذلة، ولا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه.." (٣)

"٢٨٣٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال: قال بعض الزهاد: إن لله تبارك وتعالى عبادا لم توسخ الدنيا قلوبهم، ولم تغلل بالجهل صدورهم، أولئك هم المدلون بقدرته، المتعجبون في عظمته، المتلذذون في

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٢٥٠/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٢٧٢/٦

(٣) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٣١٦/٦

حكمته، الذين شغلوا به دون الأشياء، وقدموه في المحبة على الآباء والأبناء؛ فمنحهم محبته تعالى وأوجب لهم رحمته، واستودعهم الأرض والسماء، ودفع بهم عن عباده البلاء، المؤنسون بصمتهم، المشوقون إلى رؤيتهم، ملأت محبة الله صدورهم؛ فليس يجدون للكلام شهوة؛ ولا لغير الأنس به لذة، نظرهم اعتبار، وإغضاؤهم ازدجار، لم يضيعوا عملا وجدوا له صحة، ولم يرضوا أنفسهم على نفيسها علة، ولم يثقوا بعمل خاطبهم عن لسان **المعصية**، ووعدهم التوبة درك الأمنية، ولم يجعلوا سعيهم عليهم حجة، شاهدوا الدنيا بأجسادهم، وغابوا عنها بقلوبهم؛ فلا الدنيا بإقامتهم فيها عرفتهم، ولا الآخرة بقدومهم جهلتهم، خرجوا من الدنيا ولم يدروا ما شكلها، كأن لم يكونوا فيها قط من أهلها.." (١)

"٢٩٩٢ - حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي الربعي؛ قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: خطب المأمون يوم الجمعة، فقال بعد الثناء على الله عز وجل -[١٠٢]- والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم: أوصيكم عباد الله بتقوى الله وحده، والعمل لما عنده، والتنجز لوعده، والخوف لوعيده؛ فإنه لا يسلم إلا من اتقاه ورجاه، وعمل له وأرضاه؛ فاتقوا الله عباد الله! وبادروا آجالكم بأعمالكم، وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم، وترحلوا؛ فقد جد بكم، واستعدوا للموت؛ فقد أظلكم، وكونوا قوما صيح بهم؛ فانتبهوا، واعلموا أن الدنيا ليست لكم بدار؛ فاستبدلوا؛ فإن الله لم يخلقكم عبثا، ولم يترككم سدى، وما بين أحدكم وبين الجنة أو النار إلا الموت أن ينزل به؛ فإن غاية ينقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بنقص المدة، وإن غائبا يحدوه الجديدان - الليل والنهار - لحري بسرعة الأوبة، وإن قادما يحل بالفوز أو الشقوة لمستحق لأفضل العدة؛ فاتقى عبد ربه ونصح نفسه وقدم توبته وغلب شهرته؛ فإن أجله مستور عنه، وأمله خادع له، والشيطان موكل به، يزين له **المعصية** ليركبها، ويمنيه التوبة ليسوفها، حتى تهجم عليه منيته، أغفل ما يكون عنها؛ فيا لها حسرة على ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة، أو تؤديه أيامه إلى شقوة! فنسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن لا تبطره نعمته، ولا تقصر به عن طاعته، ولا تحل به بعد الموت حسرة؛ أنه سميع الدعاء، وبيده الخير، وإنه فعال لما يريد.." (٢)

"٣٠١٣ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا هارون بن معروف، عن ضمرة؛ قال: قال هرم بن حيان. ما **عصى** الله عز وجل كريم، ولا أثر الدنيا على الآخرة حكيم.." (٣)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٤٠٩/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ١٠١/٧

(٣) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ١٢١/٧

"٣٠٢٤ – حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا عبد الله بن صالح: -[١٣٠]- حدثني يحيى بن أيوب أن رجلين تواخيا، فتعاهدا إن مات أحدهما قبل صاحبه أن يخبره بما رأى، فمات أحدهما، فرآه صاحبه في النوم، فسأله عن الحسن البصري رضي الله عنه؛ فقال: يا أخي! ذلك ملك في الجنة لا **يعصى**. قال: فأين ابن سيرين؟ قال: ذاك فيما شاء واشتهى، وشتان ما بينهما! قال له: يا أخي! فبأي شيء أدرك الحسن ما أدرك؟ قال: بشدة الخوف، والحزن هو الذي بلغ به ما بلغ.." (١)

"٣١١٧ – حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن سعيد؛ قال: قيل لشقيق البلخي: ما علامة العبد المباعد المطرود؟ قال: إذا رأيت العبد قد منع الطاعة، واستوحش منها قلبه، وحلي له **المعصية**، واستأنس بها، وخفت عليه، ورغب في الدنيا، وزهد في الآخرة، وأشغله بطنه وفرجه [و] لم يبال من أين أخذ الدنيا؛ فاعلم أنه عند الله مباعد لم يرضه لخدمته.." (٢)

"٣٤٥٦ – حدثنا أحمد بن مروان المالكي وحده، نا أبو غسان عبد الله بن محمد، نا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي بمكة في دار زبيدة الكبيرة؛ [قال] : نا عبد الجبار بن عبد العزيز بن أبي حازم؛ قال: حدثني أبي، عن أبيه أبي حازم؛ قال: -[١٥٠]- دخل سليمان بن عبد الملك المدينة، فأقام بها ثلاثا، فقال: ما ها هنا رجل ممن أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا؟ فقيل له: بلى، ها هنا رجل يقال له: أبو حازم. فبعث إليه، فجاءه، فقال له سليمان: يا أبا حازم! ما هذا الجفاء؟ فقال له أبو حازم: وأي جفاء رأيت مني؟ فقال له سليمان: أتاني وجوه أهل المدينة كلهم ولم تأتني. فقال له: أعيذك -[١٥١]- بالله أن تقول ما لم يكن، ما جرى بيني وبينك معرفة آتيك عليها. فقال له سليمان: صدق الشيخ. فقال سليمان: يا أبا حازم! ما لنا نكره الموت؟ فقال أبو حازم: لأنكم أخربتم آخرتكم، وعمرتم دنياكم؛ فأنتم تكرهون أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب. قال: صدقت يا أبا حازم، فكيف القدوم؟ قال: أما المحسن؛ فكالغائب يقدم على أهله، وما المسيء؛ فكالآبق يقدم على مولاه. قال: فبكى سليمان، وقال: ليت شعري! ما لنا عند الله يا أبا حازم؟ فقال أبو حازم: اعرض نفسك على كتاب الله عز وجل تعلم ما لك عند الله. فقال: يا أبا حازم! أين نصيب تلك من المعرفة من كتاب الله؟ فقال أبو حازم: عند قول الله عز وجل: (إن الأبرار لفي نعيم (١٣) وإن الفجار لفي جحيم (١٤)) [الانفطار: ١٣ – ١٤] . فقال سليمان: يا أبا حازم! فأين رحمة الله؟ قال أبو حازم: ﴿قريب من المحسنين﴾ [الأعراف: ٥٦] . قال

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ١٢٩/٧

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٢٠٩/٧

سليمان: يا أبا حازم! من أعقل الناس؟ فقال أبو حازم: من تعلم الحكمة وعلمها الناس. فقال سليمان: فمن أحمق الناس؟ قال أبو حازم: من حط في هوى رجل وهو ظالم فباع آخرته بدنيا غيره. فقال سليمان: يا أبا حازم! ما أسمع الدعاء؟ قال أبو حازم: دعاء المخبتين [إليه] . -[١٥٢]- قال سليمان: يا أبا حازم! فما أزكى الصدقة؟ فقال أبو حازم: جهد المقل. فقال سليمان: يا أبا حازم! ما تقول فيما نحن فيه؟ فقال أبو حازم: اعفنا من هذا. قال سليمان: نصيحة بلغتها. فقال أبو حازم: إن ناسا أخذوا هذا الأمر من غير مشاورة من المؤمنين ولا إجماع من رأيهم، فسفكوا فيها الدماء على طلب الدنيا، ثم ارتحلوا عنها، فليت شعري ما قالوا وما قيل لهم؟ ! فقال بعض جلسائه: بئس ما قلت يا شيخ: فقال أبو حازم: كذبت! إن الله تبارك وتعالى أخذ على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه. فقال سليمان: يا أبا حازم! كيف لنا أن نصلح؟ فقال أبو حازم: تدعوا التكلف، وتتمسكوا بالمروءة. فقال سليمان: يا أبا حازم! كيف المأخذ لذلك؟ قال أبو حازم: تأخذه من حقه وتضعه في أهله. فقال له سليمان: اصحبنا يا أبا حازم وتصيب منا ونصيب منك. فقال أبو حازم: أعوذ بالله من ذلك. فقال سليمان: ولم؟ قال: أخاف أن أركن إليكم شيئا قليلا فيذيقني ضعف الحياة وضعف الممات. فقال سليمان: فأشر علي يا أبا حازم. فقال أبو حازم: اتق أن يراك حيث نهاك، وأن يفقدك من حيث أمرك. قال سليمان: يا أبا حازم! ادع لنا بخير. فقال أبو حازم: اللهم إن كان سليمان وليك؛ فيسره لخير الدنيا والآخرة، وإن كان عدوك؛ فخذ إلى الخير بناصيته. -[١٥٣]- قال له سليمان: عظ. قال: قد أوجزت، إن كنت وليه، وإن كنت عدوه؛ فما ينفعك أن أرمي عن قوس بغير وتر. فقال سليمان: يا غلام! إيت بمئة دينار. ثم قال: خذها يا أبا حازم. فقال أبو حازم: لا حاجة لي بها، إني أخاف أن يكون لما سمعت من كلامي، إن موسى [صلى الله عليه وسلم] لما هرب من فرعون ورد ماء مدين، وجد عليها الجاريتين تذودان، فقال: ما لكما عون؟ قالتا: لا. فسقى لهما ثم تولى إلى الظل، فقال: ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ [القصص: ٢٤] ، ولم يسل الله أجرا على دينه، فلما أعجل بالجاريتين الانصراف؛ أنكر ذلك أبوهما، وقال: ما أعجلكما اليوم؟ ! قالتا: وجدنا رجلا صالحا فسقى لنا. فقال: فما سمعتماه يقول؟ قال: قالتا: سمعناه يقول: ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ [القصص: ٢٤] . قال: ينبغي أن يكون هذا جائعا، تنطلق إليه إحداكما فتقول له: إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا. فأتته تمشي على استحياء - قال: على إجلال -؛ قالت: إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا. قال: فجزع من ذلك موسى عليه السلام، وكان طريدا في فيافي الصحراء، فأقبل والجارية أمامه، فهبت الريح، فوصفتها له، وكانت ذا خلق، [فقال لها: كوني خلفي] ، وأريني السمت. فلما بلغ الباب

دخل، إذا طعام موضوع، فقال له شعيب عليه السلام: أصب يا فتى من هذا الطعام. قال موسى عليه السلام: أعوذ بالله. قال شعيب: ولم؟ قال موسى: لأنا في [أهل] بيت لا نبيع ديننا بملء الأرض ذهبا. قال شعيب: لا والله! ولكنها عادتي وعادة آبائي، نطعم الطعام ونقري الضيف. فجلس موسى، فأكل، فإن -[١٥٤]- كانت هذه الدنانير عوضا لما سمعت من كلامي، فلأن أرى أكل الميتة والدم في حال الضرورة أحب إلي من أن آخذها. فكأن سليمان أعجب بأبي حازم. فقال بعض جلسائه: يا أمير المؤمنين! أيسرك أن الناس كلهم مثله؟ قال الزهري: إنه لجاري منذ ثلاثين سنة، ما كلمته بكلمة قط. فقال له أبو حازم: صدقت، إنك نسيت الله فنسيتني، ولو أحببت الله؛ لأحببتني. قال الزهري: أتشتمني؟ فقال سليمان: بل أنت شتمت نفسك، أما علمت أن للجار على جاره حقا؟ فقال أبو حازم: إن بني إسرائيل لما كانوا على الصواب، وكانت الأمراء تحتاج إلى العلماء؛ فكانت العلماء تفر بدينها من الأمراء، فاستغنت الأمراء عن العلماء، واجتمع القوم على **المعصية**؛ فشغلوا وانتكسوا، ولو كان علماؤنا هؤلاء يصونون علمهم لم تزل الأمراء تهابهم. قال الزهري: كأنك إياي تريد وبي تعرض؟ ! قال: هو ما تسمع. قال: وقدم هشام المدينة مرة أخرة، فأرسل إلى أبي حازم، فقال له: يا أبا حازم! عظني وأوجز. قال أبو حازم: اتق الله! وازهد في الدنيا؛ فإن حلالها حساب، وحرامها عذاب. قال: لقد أوجزت يا أبا حازم. فقال له: يا أبا حازم! ارفع حوائجك إلى أمير المؤمنين. قال أبو حازم: هيهات هيهات! قد رفعت حوائجي إلى من لا تختزل الحوائج دونه؛ فما أعطاني منها قنعت به، وما منعني منها رضيت، وقد نظرت في هذا الأمر؛ فإذا هو نصفان: أحدهما لي، والآخر لغيري؛ فأما ما كان لي؛ فلو احتلت فيه بكل حيلة ما وصلت إليه قبل أوانه الذي قدر لي -[١٥٥]- فيه، وأما الذي لغيري؛ فذلك الذي لا أطمع نفسي فيما مضى، ولم أطعمها فيما بقي، وكما منع غيري رزقي كذلك منعت رزق غيري؛ فعلى ما أقتل نفسي؟ !." (١)

"٣٥١١ - حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار؛ قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: من **عصى** الله؛ فقد انتقم منه.." (٢)

"سمعت] عمي عمرا يقول: [ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة، كان يكره أن **يعصى** الله تعالى] . ٣٤-[سمعت عبد الملك الميموني، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عمي عمرا يقول: سمعت أبي - يعني ميمونا- يقول: وددت أن إصبعي قطعت من هاهنا] ، وأني لم أل. [قلت: ولا لعمر؟ قال: لا لعمر

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ١٤٩/٨

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدينوري، أبو بكر ٢٣٣/٨

ولا لغيره] .

٣٥-[حدثنا عمرو] بن نوفل بن خلاد الثقفي الرقي، ثنا النفيلي، ثنا أبو المليح، قال: سمعت ميمونا يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين؛ رجل تائب، أو رجل يعمل في الدرجات.

٣٦- حدثنا هلال، ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد، ثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، أو عن شيخ من أهل الرقة، قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: بنفسي العلماء، وجدت صلاح قلبي في مجالستهم؛ هم بغيتي في أرض غريبة، وهم ضالتي إذا لم أجدهم.

٣٧- حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عبيد بن جناد، ثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، قال: قال ميمون بن مهران؛ فذكر نحوه.." (١)

"٥٠٣ - (٧) حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا هريم بن سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا طلاق فيما لا تملك، ولا عتاق فيما لا تملك، ولا نذر في **معصية**.." (٢)

"٧٢٥ - (٥٦) حدثنا عيسى بن عبد الله: حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا الليث بن سعد: حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: على المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر **بمعصية**، فإن أمر **بمعصية** فلا سمع عليه.." (٣)

"ﷺوفيه قول تاسع وعشرون لمن لا يحب ذكره قال: الزهد ترك ما لا يعني من الأشياء كلها، واستعمال ما يعني، والذي أمر ما أمر الله به، أو نهى عنه، أو رغب، أو زهد فيه، أو ذمه، فإن لم يكن لخدمة، فكل ما كان من غير ذلك، فهو مما لا يعني، والزهد تركه، فإذا عرض له أمران كانا عمل أولاهما به في وقته من كلام، أو سكوت، أو حركة، أو سكون في الطاعة **والمعصية**، وجملة ذلك ترك ما لا يعني، وإن كان مباحا قبل الحاجة إليه." (٤)

"٥١ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا بذلك ابن أبي الدنيا قال: حدثنا أبو علي المديني قال: حدثنا فطر بن حماد بن واقد قال: حدثنا أبي قال، سمعت مالك بن دينار يقول: يقولون: مالك زاهد، «ﷺأي

---

(١) تاريخ الرقة؟ القشيري، أبو علي ص/٤٦

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري؟ ابن البختري ص/٣٥٩

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري؟ ابن البختري ص/٤٥٢

(٤) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي؟ ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٣٠

زهد عند مالك وله جبة وكساء، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز؛ أتته الدنيا فاغرة فاها فتركها» . وفيه قول آخر قاله أبو سعيد قال أبو سعيد: وهو ترك المحظور كله، وترك الحلال، والمباح قبل الحاجة والضرورة إليه قالوا: فإن أكل قبل أن يجوع، أو شرب قبل أن يعطش، أو رقد قبل أن ينعس، أو جامع قبل حلول الحاجة إليه، فقد مال إلى التلذذ، والتلذذ من الدنيا، ثم الزهد في الراحة؛ لتكون كل أوقاته مستغرقة الشغل بالعبادة والذكر، فإن لم يكن كذلك فقد بقي عليه بقية من الزهد، وكذلك في معاشرة الناس، والحديث، والكلام، وكل ما فعل من ذلك قبل وجوبه عليه أو حاجته إليه فهو ميل إلى الدنيا، وهو من الفضول، والدنيا بأسرها من الفضول، إلا ما استعين به منها على الآخرة، قالوا: كيف ذلك؟ لو تنفل بشيء من أعمال البر وغيرها إذ لا بد منها في الوقت، كرجل عليه دين يمكنه قضاؤه، فيؤخره إلى وقت يأتي، أو صلاة قد وجب فرضها بدخول الوقت، أو حج قد وجب للاستطاعة، واختلفوا فيه إذا تعالج من علة، فقال قائلون: إنما ذلك رغبة في الصحة والحياة في الدنيا -[٣٩]-، وقال آخرون: ذلك قدر نيته، إن نوى به حب البقاء والصحة وزوال الأمر، فهو من حب الدنيا، وإن كان فعل ذلك؛ ليتقوى على أمر الله وطاعته فذلك على قدر نيته، وقالوا: لو أن رجلا طلب الدنيا؛ ليأكل ويشرب ويلبس ويتمتع فيها، وآخر تركها لراحة قلبه وجسمه، وتلذذ بالفراغ والراحة كانا جميعا غير زاهدين حتى ينوي التارك لها بنية غير هذه، إما ليفرغ منها؛ لئلا تشغله عن الآخرة، وإما لأن الله عز وجل ذمها وزهد فيها، فذلك على قدر نيته أيضا، وقالوا: لو تركها وجانبها ولها في قلبه قدر وموضع كان بذلك فاضلا معاملا مجاهدا، ولم يكن بالترك زاهدا، وإنما الزهد عندهم خروج قدرها إذ هي لا شيء، قالوا: فذلك الزهد، ومن الزهد أيضا الزهد في الرئاسة، والمحاسنة، والمحادثة، والمعاشرة، وأول الزهد الزهد في الحرام، ثم الزهد في المباح، وأعلى مراتب الزهد أن يزهد في الفضول، والفضول كل ما لك عنه غنى، فكأنك تزهد في كل شيء، إلا فيما أمرك الله، أو فيما ندبك إليه مما يقربك إليه، أو ما لا بد منه، وكل ما كان سوى ذلك فهو من الفضول، وهو ترك ما لا يعني، وقال قوم: النساء كهذه الأشياء، وإن كان يحبها ويريدها إذا تركها مجاهدا لنفسه صابرا عنها إنه زاهد -[٤٠]-، وقال آخرون: لا يسمى زاهدا حتى يكون مع تركه لها غير مريد لها، وذلك خروج قدرها من القلب واختلفوا إذا خرج قدرها من القلب ولم تحبها النفس، فتتناول منها شيئا على جهة المباح، فقال قوم: قد تم زهده بخروج قدرها من قلبه، وإن تناول منها، وقال آخرون: إذا خرج قدرها، فتناول منها شيئا، فهو ناقص إلا أن يكون المتناول منها يعين على طاعة، أو ما لا بد منه مما لو تركه لم يأمن نفسه الخروج إلى غيره، مثل ما يكف به طبعه وبشريته من الغذاء والنوم واللباس والنساء، إذ كانت البشرية مطبوعة على ذلك، وإنما المذموم أن يتعاطى

الإنسان الزيادة على ما يحتاج إليه من ذلك بعد تسكين البشرية متلذذا متمتعا، وإن كان مباحا، وقال آخرون: لا يكون خارجا من الزهد من يتناول مباحا، كما لا يكون زاهدا من تناول محظورا، وقال آخرون: كل ما يتناوله أو يدخل فيه لا بد من أن يكون محرما منهيا عنه، أو محللا مأمورا به، أو مباحا مسكوتا عنه، فأما الحرام فلا معنى للكلام فيه، وأما الحلال والمباح فلا يدخل فيه إلا بنية، ولا تخلو النية من أن تكون محصورة يراد بها الطاعة، أو مذمومة تؤول إلى **المعصية**، أو مسكوتا عنها، فمن دخل الأشياء بلا نية لم يقطع عليه اسم حمد ولا ذم، وما دخل فيها بنية، رد إلى نيته، وقد قال قوم: إذا دخل بلا نية فهو ناقص؛ لأنه عبد مأمور منهي، فكل ما دخل فيه مما لا يوافق أمرا ولا نهيا فهو فضول لا يعني، وتركه -[٤١]- أفضل، وإذا كان تركه أفضل، فتناوله أنقص." (١)

"٣٩- ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن [أبي] (١) أويس قال: حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة حدثه أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة بنت أبي بكر أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا نذر في **معصية** الله، وكفارتها كفارة يمين)) .

---

(١) [[من المخطوط]]." (٢)

"١٢ - حدثنا أبو بكر ، قاسم بن المطرز حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أسامة بن زيد ، حدثني سعيد بن أبي هند ، عن أبي مرة ، مولى عقيل -[١١٥]- فيما أعلم عن أبي موسى الأشعري ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺمن لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله»." (٣)

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي؟ ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٣٨

(٢) حديث أبي الطيب الحوراني؟ أبو الطيب الحوراني ص/١٢٣

(٣) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري؟ الآجري ص/١١٤

"١٣ – حدثنا أيضا قاسم بن زكريا المطرز ، أخبرنا محمد بن بكير ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن موسى بن ميسرة ، عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺمن ضرب بالكعاب فقد **عصى** الله ورسوله»." (١)

"١٥ – حدثنا إبراهيم بن موسى الجرمي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، ومحمد بن عبيد الله ، جميعا قالا: حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺمن لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله»." (٢)

"١٦ – حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن المجدر ، حدثنا عبد الله بن موسى بن شيبة ، أخبرنا إبراهيم بن صرمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن موسى بن عبيد الله بن سويد ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺ**عصى** الله ورسوله ، **عصى** الله ورسوله ، **عصى** الله ورسوله من ضرب بكعبيه يلعب بهما»." (٣)

"٤٣ – حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي حدثنا عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن أنفق الفضل من مال اكتسبه وحبس الفضل من قوله وطوبى لمن خالط أهل الفقه والحكمة وجانب أهل الذل **والمعصية** وطوبى لمن وسعته سنتي ولم يعدها إلى بدعة.." (٤)

"٧ – حدثنا الآجري قال حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "كنا في جنازة في بقيع الغرقد قال: فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري؟ الآجري ص/١١٦

(٢) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري؟ الآجري ص/١٢٢

(٣) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري؟ الآجري ص/١٢٣

(٤) جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني؟ الطبراني ص/١٠٥

فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس رأسه فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «ﷺما منكم من نفس -[٩٢]- منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة» فقال رجل: يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ فقال: «اعملوا، فكل ميسر لعمله، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة» ثم قرأ ﴿ «فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى» ﴾ [الليل: ٦] قال محمد بن الحسين: فاعلم رحمك الله أن الإيمان -[٩٣]- بهذا واجب، قد أمر العباد أن يعملوا بما أمروا من طاعة الله، وينتهوا عما نهوا عنه من المعصية، والله بعد ذلك موفق من أحب لطاعته ومقدر معصيته على من أراد غير ظالم لهم، ﴿يضل من يشاء ويهدي من يشاء﴾ [النحل: ٩٣] ، ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ [الأنبياء: ٢٣] ، أحب من عباده الطاعة وأمر بها، فكانت بتوفيقه، وزجر عن المعصية وأراد كونه غير محب لها ولا آمرا بها، تعالى عز وجل عن أن يأمر بالفحشاء، وجل أن يكون في ملكه ما لا يريد. هذا، رحمك الله، طريق أهل العلم من الصحابة، والتابعين، ومن تبعهم بإحسان، وأئمة المسلمين. قال ابن عباس: «القدر نظام التوحيد، فمن آمن بالله وصدق بالقدر فهي العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن آمن بالله وكذب بالقدر كان تكذيبه بالقدر نقصا منه لتوحيده»." (١)

"١٤ - أخبرنا أبو بكر ، ثنا أبو عبد الله بن محمد بن مخلد العطار ، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي قال: ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو مقاتل يعني حفص بن سلم ، ثنا عون بن أبي شداد ، عن الحسن ، في وصية لقمان لابنه: " يا بني ﷺلا تنتفع بالإيمان إلا بالعقل ، فإن الإيمان قائد ، والعمل سائق ، والنفس حرون ، فإن فتر سائقها ضلت عن الطريق ، فلم تستقم لصاحبها ، وإن فتر قائدها حرنت ، فلم ينتفع سائقها ، فإذا اجتمع ذلك استقامت طوعا وكرها ، ولا يستقيم الدين إلا بالتطوع والكره ، إن كان الإنسان كلما كره من الدين شيئا تركه ، أوشك أن لا يبقي معه شيء من دين الله عز وجل ، فلا تقنع لنفسك بقليل من الإيمان ، ولا تقنع لها بضعيف من العمل ، ولا ترخص لها في قليل من معصية الله عز وجل ، ولا تعدها بشيء من استحلال الحرام ، فإن النفس إذا أطمعت طمعت ، وإذا أيستها أيست ، وإذا أقنعتها قنعت ، إذا أرخيت لها طغت ، وإذا زجرتها انزجرت ، وإذا عزمت عليها أطاعت ، وإذا فوضت إليها أساءت ، وإذا حملتها على أمر الله صلحت ، وإذا تركت الأمر -[٢٦٦]- إليها فسدت ،

---

(١) الأربعون حديثا للآجري؟ الآجري ص/٩١

فاحذر نفسك واتهمها على دينك ، وأنزلها منزلة من لا حاجة له فيها ، ولا بد منها ، فإن لا حاجة لك في باطلها ، ولا بد لك من تهمتها ، ولا تغفلها عن الزجر فتفسد عليك ، ولا تأمنها فتغلبك ، فإنه من قوم نفسه حتى تستقيم ، فبالحري أن ينفع نفسه وغيرها ، ومن غلبته نفسه فأنفس الناس أحرى أن تغلبه ، وكيف لا يضعف عن أنفس الناس وقد ضعف عن نفسه؟ وكيف يؤمن على شيء من النفس ، وهو متهم على نفسه؟ وكيف يهتدى بمن قد أضل نفسه؟ وكيف يرجا من قد حرم حظ نفسه؟ يا بني ثقفهم بالحكمة واستعن بما فيها ، فإن وافقك الهوى أو خالفك ، فاصبر نفسك للحق ، وكن من أهل الحكم ، فإن الحكيم يذل نفسه بالمكاره حتى تعترف بالحق ، وإن الأحمق يخير نفسه في الأخلاق ، فما أحبت منها أحب ، وما كرهت منها كره -[٢٦٧]- قال أبو بكر: اعقلوا رحمكم الله عن لقمان الحكيم ما تسمعون ، اعلموا أنه من لم يحسن أن يكون طبيبا لنفسه ، لم يصلح أن يكون طبيبا لنفس غيره ، ومن لم يحسن أن يؤدب نفسه ، لم يحسن أن يؤدب نفس غيره ، واعلموا أنه من لم يعرف ما لله عز وجل عليه في نفسه مما أمره به ، ونهاه عنه ، ولم يأخذ نفسه بعلم ذلك ، كيف يصلح أن يؤدب زوجته وولده ، قد أخذ الله عز وجل عليه تعليمهم ما جهلوه. ما أسوأ حال من توانى عن تأديب نفسه ورياضتها بالعلم وما أحسن حال من عني بتأديب نفسه ، وعلم ما أمره الله عز وجل به وما نهاه عنه ، وصبر على مخالفة نفسه ، واستعان بالله العظيم عليها." (١)

"٥٦ - قال أبو بكر: أنشدني محمد بن القاسم بن الحسن السراج قال: أنشدني أبو جعفر بن الصفار:

[البحر المنسرح]

ﷺنم على سر وجده النفس ... فالدمع من مقلتيه منبجس

مدله واله له حرق ... أنفاسه بالحنين تختلس

يا بابي وجهه الجميل الذي ... يفوق وجه المدلل الملس

يا بابي، جسمه الزكي وإن ... كان عليه خليق دنس

إن مات في غربة الغريب فقد ... ناح عليه الضياء والغلس"

-[٧٦]-

(١) أدب النفوس للآجري؟ الآجري ص/٢٦٥

٥٧ – قال أبو بكر محمد بن الحسين: فإن قال قائل: فكل من مات غريبا يكون موته شهادة على ظاهر الخبر ، قيل له: الغريب على وجهين ، فغريب يموت طائعا لله عز وجل بغربته ، وهم على أصناف شتى ، كلها محمودة فهم الذين يرتجى أن يكون موت أحدهم شهادة ، وغريب عاص لله تعالى بغربته وهم على أصناف شتى كلها مذمومة ، وفرض عليهم التوبة من الغربة والرجوع عما تغربوا له ،

٥٨ – فإن قال قائل: فصف لنا الغريب الطائع لله عز وجل بغربته ، حتى لا نتغرب إلا في طاعة الله ، قيل له من تغرب في حج أو في عمرة أو جهاد ، فمات في خروجه أو رجوعه فهو شهيد ، ومن خرج في طلب علم يريد وجه الله الكريم بعلمه ليعلم ما –[٧٧]– افترض الله عز وجل عليه فيستعمله ، ويعلم ما حرم الله تعالى عليه فينتهي عنه ، فمات فهو شهيد ، ومن خرج زائرا لأخ في الله عز وجل أو لزيارة رحم يبرهم بزيارته فمات فهو شهيد ، ومن كان ببلد فظهرت فيه الفتن فخشي على دينه وماله وأهله ففر منه إلى بلد غيره فمات فهو شهيد ، ومن ضاق عليه الكسب الحلال في بلده فخرج إلى بلد غيره ليكتسب الحلال فمات فهو شهيد ، ومن شرد له ولد أو أبق له عبد أو أمة فخرج في طلبهم فمات فهو شهيد ،

٥٩ – وأما صفة من تغرب في معصية ، مثل أن يقطع الطريق على المسلمين ، أو أن يعين الخوارج ، أو خرج يسعى في الأرض للفساد ، أو خدع ولدا لرجل أو عبدا أو أمة فهرب بهم ، فتغرب ، أو خرج في تجارة محرمة لا يبالي ما نقص من دينه إذا سلمت له دنياه ، فهؤلاء وما يشبه أمثالهم عصاة لله عز وجل بتغربهم وفرض عليهم التوبة والرجوع عن قبيح ما خرجوا له ، فإن ماتوا في غربتهم لم تحمد أحوالهم." (١)

"٩٩٤ – حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني، حدثنا محمد بن عمر الكندي، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة»

٩٩٥ – حدثنا أبو بكر محمد بن نعيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «والحج والعمرة فريضتان واجبتان»

٩٩٦ – حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا عبد الله بن محمد، أنبأنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن زبيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «لا طاعة

---

(١) الغرباء للآجري؟ الآجري ص/٧٥

لأحد في معصية الله»

٩٩٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، حدثنا علي بن ميمون العطار، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا سليمان بن عبد الله بن الزبرقان، عن يعلى بن أوس الأنصاري، عن معاوية، سمعت يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كل مسكر على كل مؤمن حرام»

٩٩٨ – حدثنا عمي أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا أبي." (١)

"١٧– حدثنا محمد بن الحسين الأشناني حدثنا أحمد بن رشد الهلالي قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي حدثنا السري بن خالد عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إني أوصيك بأمر فاحفظه فإنك لم تزل بخير ما حفظت وصيتي، يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام، وإن للمتكلف من الرجال ثلاث علامات يتملق إذا شهد ويغتاب إذا غاب ويشمت بالمصيبة، وإن للمرائي ثلاث علامات ينشط إذا كان عند الناس يكسل إذا كان وحده ويجب أن يحمد في جميع الأمور، وإن للمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان، وإن للكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم، وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويقارن الظلمة، وينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث مرمة لمعاش أو خطوة لمعاد أو لذة في غير محرم.

يا علي إن من التقى أن لا ترضي أحدا بسخط الله عز وجل ولا تحمدن أحدا على ما آتاك الله ولا تلومن أحدا على ما ما لم يأتك الله عز وجل من فضله، فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره، وإن الله عز وجل بحكمه وقضائه جعل الرزق والفرج في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن والشك والسخط.

يا علي لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة -[٣٦]- أوحش من العجب، ولا مصاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكر.

يا علي آفة الحديث الكذب، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر.

يا علي إذا رأيت الهلال فكبر ثلاثا وقل: الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة.

---

(١) جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي؟ السلمي، ابن نجيد ص/٣٣١

يا علي إذا نظرت في المرآة فكبر ثلاثا وقل: اللهم كما حسنت خلقي [حسن] خلقي.
يا علي إذا هالك أمر فقل: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد.
قلت يا رسول الله ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية ما هذه الكلمات يا رسول الله
قال: يا علي أهبط آدم بالهند وأهبط حواء بجدة وأهبط الحية بأصبهان وأهبط إبليس ببيسان، ولم يكن في الجنة شيء أحسن من الحية والطاووس، وكان للحية قوائم كقوائم البعير فدخل إبليس في جوفها فغر آدم وخدعه، فغضب الله عز وجل على الحية فألقى عنها القوائم وقال: جعلت رزقك في التراب وجعلتك تمشين على بطنك، لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاووس إذ كان دليلا لإبليس على الشجرة -[٣٧]- فمسح الله من صورة رجليه، فمكث آدم عليه السلام بالهند مائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء واضعا يده على أم رأسه مائة سنة فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام فقال: يا آدم إن الله يقرئك السلام ويقول لك: يا آدم ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك ملائكتي ألم أسكنتك جنتي [ألم أزوجك] حواء أمتي فما هذا البكاء؟ قال آدم: يا جبريل ما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار ربي عز وجل قال جبريل عليه السلام: يا آدم ادع بهذه الكلمات فإن الله عز وجل قابل توبتك قال آدم: سبحانك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفرلي.." (١)

"٢٦- أخبرنا محمد حدثنا أبو كريب حدثنا بكر بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله عز وجل.." (٢)

"عن أبي نضرة قال قام رجل إلى علي يوم صفين فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن مخرجك هذا عهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأيا رأيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجأة ولم يقبض قبضا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الصلاة رأيته يستخلفني لقرابته مني ولبلائي الحسن فاستخلف أبا بكر فسمعت وأطعت فكنت آخذ إذا أعطاني وأغزوا إذا أغزاني وأقيم الحدود بين يديه فلما حضرته الوفاة رأيته يستخلفني لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبلائي الحسن فولي عمر فسمعته وأطعت وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأقيم الحدود بين يديه فلما حضرت

---

(١) فوائد أبي بكر الأبهري؟ الأبهري ص/٣٥

(٢) فوائد أبي بكر الأبهري؟ الأبهري ص/٤٢

عمر الوفاة رأى عمر أنه إن استخلف خليفة فعل ذلك الخليفة بعده بمعصية الله أنها ستلحقه فجعلها شورى بين الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض أبو." (١)

"أطاعني فقد أطاع الله ومن عصى أميري فقد عصاني

٥٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حيان وكيع قال حدثني حرمي بن محمد بن يوسف البلخي قال حدثني عصام بن يوسف قال ثنا شعبة وسفيان عن عاصم الأحول عن أنس قال الصوم أفضل والفطر رخصة

٥٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن خلف وكيع قال ثنا محمد بن جعفر الفارسي قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن علقمة بن أبي علقمة عن أبي." (٢)

"١٣ - حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان، نا أبو الطاهر، ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا يونس بن عبد الأعلى، قالا: نا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، ومالك بن أنس، ويونس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، أنه كان يقول: «شر الطعام طعام -[٥٢]- الوليمة، يدعا لها الأغنياء ويترك المساكين، ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله»." (٣)

"١٤ - حدثنا أبو سعيد عبد الصمد بن إسحاق بن إسماعيل بن روزبه، نا إسحاق بن داود الصواف، حدثني محمود بن غيلان، نا عبد الله بن يزيد، -[٥٣]- نا روح بن القاسم، حدثني مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنه قال: «بئست الوليمة الطعام يدعى لها الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله»." (٤)

"١٩- حدثنا أبو حفص عمر حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا لوين محمد بن سليمان حدثنا أبو الأحوص عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال: كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل من القوم بشيء فأتبعه أبو هريرة بصره حتى -[٣٥٥]- خرج من المسجد فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم.." (٥)

---

(١) حديث شعبة بن الحجاج؟ ابن المظفر البزاز ص/٥١

(٢) حديث شعبة بن الحجاج؟ ابن المظفر البزاز ص/٥٦

(٣) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر؟ ابن المظفر البزاز ص/٥١

(٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر؟ ابن المظفر البزاز ص/٥٢

(٥) جزء من حديث ابن شاهين رواية ابن المهتدي؟ ابن شاهين ص/٣٥٤

"حدثنا أبو محمد السكري ، حدثنا أبو يعلى الساجي ، حدثنا الأصمعي ، قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: ﷺ«إذا كنت في زمان يرضى فيه بالقول دون الفعل ، والعلم دون العمل ، فاعلم بأنك في شر زمان بين شر الناس» ولقد روي عن حبر من أحبار هذه الأمة ، وسيد من سادات علمائها أنه قال: ما أرى أن يعذب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء. قال أبو عبد الله عبيد الله بن محمد: ومعنى ذلك – والله أعلم – أن العالم إذا زل عن المحجة وعدل عن الواضحة ، وآثر ما يهواه على ما يعلمه ، وسامح نفسه فيما تدعوه إليه زل الناس بزلله ، وانهمكوا مسرعين في أثره ، يقفون مسلكه ويسلكون محجته ، وكان ما يأتونه ويرتكبونه من الذنوب وحوبات المآثم بحجة ، وعلى اتباع قدوة ، فلا تجري مجرى الذنوب التي تمحى بالاستغفار ، ومرتكبها بين الوجل والانكسار ، فالمقتدون به فيها كالسفينة إذا غرقت غرق بغرقها خلق كثير وجوهر خطير ، أضعاف ثمنها وقيمتها بأضعاف مضاعفة. والله أعلم. ونعود إلى جواب المسألة ونستوفق الله لصواب القول وصالح الأعمال. قال أبو عبد الله: وأما الحالف بالطلاق ثلاثا ، أنه لا بد أن يقتل أخاه من غير أن يحد لذلك حدا ، أو يوقت له وقتا ، فهو غير حانث ، ما كان مجتهدا في إنفاذ ما حلف عليه ، مع مواظبة الأوقات لمواظبة عزمه ، وتصحيح نيته على ذلك. وفي إصراره على ذلك وإقامته عليه مبارزة لله عز وجل في تعدي حدوده ومخالفة أمره واستجلاب غضبه ولعنته ، والخلود في أليم عذابه ، فإن تلاومت نيته ، أو وقف عزمه ، وحل عقد الإصرار من قلبه ، عزم أن لا يفعل ذلك أبدا فساعته بانت امرأته ، وانقطعت العصمة بينهما ، وحرمت عليه ، فلم تحل له حتى تنكح زوجا غيره. وفي تردده في يمينه وضربه عرض البلاد وملاقاة الرجال يلتمس المخرج من يمينه والخلاص من حنثه من غير الوفاء بيمينه ما دل على تلاوم نيته ووقوف عزمه ، وفتور قلبه عما كان حلف عليه ، فصار ذلك إلى صريح الحنث به. والله أعلم. وأما الجواب عن قول المفتي: أن تسأل امرأتك أن تفتدي منك نفسها بشيء تعطيكه من مالها ، فإذا قبلت الفدية طلقها تطليقة بائنة ، فانخلعت منك وسقطت عنك اليمين الأولى ، ثم اخطبها من وليها وتزوجها تزويجا ثانيا ، وعادت كما كانت معك. قال أبو عبد الله: إن هذا الجواب لا يجري مجرى الفتوى ، ولا يقال لقائله مفت ، ولا فقيه ، لأن الفتوى عند أهل العلم تعليم الحق والدلالة عليه. قال الله عز وجل: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم﴾ [النساء: ١٧٦] يقول: يستعلمونك. قل الله يعلمكم الحق. ويدلك عليه قول الله عز وجل: ﴿يوسف أيها الصديق أفتنا﴾ [يوسف: ٤٦] . فالفتوى هي: تعليم الحق والدلالة عليه. وأما من علم الحيلة والمماكرة في دين الله ، والخديعة لمن يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، حتى يخرج الباطل في صورة الحق ، فلا يقال له مفت؛ لأن من كان على ملة إبراهيم ، وشريعة محمد صلى الله

عليه وسلم ، ومن شرح الله صدره للإسلام ، فقد تيقن علما ، وعلم يقينا أن هذه حيلة لإباحة ما حظره الله ، وتوسعة ما ضيقه الله ، وتحليل ما حرمه الله ، ولفظ حق في ظاهره أريد به باطل في باطنه. وقد علم المؤمنون ، والعلماء الربانيون ، والفقهاء الديانون ، أن الحيلة على الله وفي دين الله لا تجوز ، وأن فاعلها مخادع لله ولرسوله ، وما يخادع إلا نفسه ، لا من يعلم السر وأخفى ، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويعلم ما في أنفسكم فاحذروه ، ومن قال: ﴿إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله﴾ [آل عمران: ٢٩] . ومن قال: ﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ [ق: ١٦] ومن قال: ﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾ [يونس: ٦١] قد علم الله عز وجل أن الخلع الذي أفتى به هذا المفتي ليس هو الخلع الذي ذكره الله في كتابه ، ولا هو الذي علمه المؤمنون من عباده. وذلك أنا نجد الله عز وجل قد جعل الرجال قوامين على النساء ، وجعل عقد النكاح بأيديهم ، وجعل النساء كالعواري عندهم. ولما جاز أن يقع بينهما من القول والنفار والبغض والنشاز ، ما إن تعاشرا معه خافا على أنفسهما الخروج عن أحكام الطاعة إلى شرور المعصية ، ولا سبيل للمرأة إلى حل عصمتها بنفسها ، وكان وجوب المهر على الزوج وما يخافه من المطالبة يمنعه من تخلية سبيلها. جعل لذلك حكما بائنا من الخلع بإعطاء الفدية تملك المرأة به نفسها ، ويبرأ الزوج بذلك من صداقها. فأمر بالخلع وقبول الفدية ، وجعل ذلك لذلك نفسه ، وسماه حدا من حدوده التي من تعداها كان من الظالمين ، فقال عز وجل: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾ [البقرة: ٢٢٩] فجعل الاختلاع على المرأة أثاما ، وأخذ الرجل منها الفدية حراما إلا من بعد مخافتهما عصيان الله ، والإقامة بينهما على عشرة فيها تعدي حدوده والمعني بالخلع في المسألة المذكورة حالها في تبيان أن هذا الحالف قد وضع الخلع في غير ما وضعه الله وقصده. ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ [البقرة: ٢٢٩] : فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة." (١)

"من ذلك: ما حدثني به أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباع ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثني عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ،

---

(١) إبطال الحيل لابن بطة؟ العكبري، ابن بطة ص/٣٤

عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن جميلة بنت سلول ، أتت -[٣٩]- النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: والله ما أعتب على ثابت في دين ولا خلق ، ولكني أكره الكفر في الإسلام لا أطيقه بغضا. فقال لها نبي الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺتردين إليه حديقته؟» قالت: نعم. فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ ما ساق ولا يزداد ". قال أبو عبد الله: " فهذا الخلع الذي نزل به القرآن وجاءت به السنة وذهب إليه فقهاء الأمة لا نعلم له وجها غير هذا ، ولا يجوز أن يصرف ولا يستعمل إلا عند الأسباب التي ذكرها الله عز وجل ، وهي وقوع النفار والبغض والشقاق **ومعصية** الله تبارك وتعالى. لا للحيلة والمخالفة والخديعة والمماكرة ، والعدول به إلى غير جهته ، ووضعه في غير موضعه الذي أراد الله له ، -[٤٠]- وفسح به عند الحاجة إليه. وما ظنك به إذا كان بدء المسألة من الرجل لزوجته أن تنخلع منه وأن تفتدي منه نفسها على شريطة عقد النكاح بينهما بعقد. فإن هذا مما لا خفاء على أهل العقل في قبحه وفساده. فإنه وضع الخلع في غير موضعه ، واستعمله في غير ما أمر الله به. وشرط أيضا عقد النكاح بوقوعه ، فصار ما فعله في القرب من مقصده ، والظفر بمطلبه ، كالذي أراد مشرقا فذهب مغربا ، فكلما ازداد في سعيه جهدا ازداد من ظنه بعدا ، وهو في ذلك من المتلاعبين بحدود الله عز وجل ، والمستهينين بآياته.." (١)

"حدثنا أبو علي محمد بن أحمد البزار ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، قال: حدثنا الأعمش ، قال: حدثنا عمران بن الحارث السلمي ، عن ابن عباس ، أنه أتاه رجل فقال: إن عمه طلق امرأته ثلاثا وندم. فقال: ﷺ" إن عمك **عصى** الله فأندمه ، وأطاع الشيطان ، فلم يجعل الله له مخرجا. قال: فإني أتزوجها بغير أمره وترجع إليه؟ فقال ابن عباس: من يخادع الله يخدعه. قال أبو عبد الله رحمه الله: " أو لا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخيار للمتبايعين ما لم يتفرقا ، ثم نهاهما أن يفارق أحدهما صاحبه مخافة أن يستقيله ، فإذا أراد أحدهما أن يفارق صاحبه ليبطل عليه الخيار الذي جعله له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن فاعل ذلك قد أدخل في البيع ضربا من الحيلة ، وخديعة لصاحبه. استعمل فيها ظاهر العلم ، فجعل السنة والعلم ذريعة حيلته ، وأداة لخديعته ، وركب مطية الحق في عراة الباطل ، فهو بالنسبة لما -[٤٩]- ظهر من فعله يخصمه ، وبما أبطن من مراده مخصوم." (٢)

---

(١) إبطال الحيل لابن بطة؟ العكبري، ابن بطة ص/٣٨

(٢) إبطال الحيل لابن بطة؟ العكبري، ابن بطة ص/٤٨

"٩ – حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا داود قال: حدثنا يحيى أبوزكريا، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ملإ من أصحابه، إذ دخل أبوبكر وعمر رضي الله عنهما من بعض أبواب المسجد معهما فئام من الناس يتمارون، وقد ارتفعت أصواتهم يرد بعضهم على بعض، حتى انتهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: "ما الذي كنتم فيه تمارون قد ارتفعت فيه أصواتكم / وكثر لغطكم؟ " فقال بعضهم: يا رسول الله، شيء تكلم فيه أبوبكر وعمر رضي الله عنهما، فاختلفا، فاختلفنا لاختلافهما، قال: "وما ذاك؟ " قالوا: في القدر، قال أبوبكر رضي الله عنه: يقدر الله عز وجل الخير ولا يقدر الشر، وقال عمر رضي الله عنه: بلى يقدرهما جميعا، فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة، فقال بعضنا مقالة أبي بكر، وقال بعضنا مقالة عمر رضي الله عنهما.

فـق‍ال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل عليهم السلام؟ " فقال بعض القوم: وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل! -[٣٥]- فقال: "والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه، فقال جبريل مقالة عمر، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر رضي الله عنهما، فقال جبريل: إنا إن اختلفنا اختلف أهل السماوات، فهل لك في قاض بيني وبينك؟ فتحاكما إلى إسرافيل، فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما"، فقالوا: يا رسول الله ما كان من قضائه؟ قال: "أوجب القدر خيره وشره، ضره ونفعه، حلوه ومره، فهذا قضائي بينكما".

قال: ثم ضرب على كتف أبي بكر رضي الله عنه أو فخذه، وكان إلى جنبه صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أبا بكر، إن الله عز وجل لو لم يشأ أن **يعصى** ما خلق إبليس"، / فقال أبوبكر رضي الله عنه: أستغفر الله، كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة، لا أعود لشيء من هذا المنطق أبـدا. قال: فما عاد حتى لقي الله عز وجل.." (١)

"٤٣١ – حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا -[٢٠٤]- محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:

بئس الطعام طعام العرس، يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين، ومن لم يجب فقد **عصى** الله عز وجل ورسوله.." (٢)

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق؟ ابن أخي ميمي ص/٣٤

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق؟ ابن أخي ميمي ص/٢٠٣

"٢٣- أنا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا، قال: سمعت محمد بن الحسين يقول:

قدمت قدمة مكة، فبينا أنا أطوف في السحر، إذ الناس يقولون: قد جاء، قد جاء العنبري الزاهد، فإذا أعرابي جلف المنظر، دخل الطواف، فطاف سبعة أشواط، وركع خلف المقام، ثم أتى الملتزم، فرفع يديه وهو يقول: سبحان راحم رنة المساكين، وقابل التوبة، والمتفضل بها على المسرفين، الذين أفاض عليهم من سيوب تفضله، وأهطل عليهم من سماء بذله، وفوائد نعمه وجزيل إحسانه، ما أعجزت البرية عن شكره، والقيام بأداء حقه إلا بمعونته.

سبحان الذي لم يمنع العباد أسباب التوبة، ولم يعيرهم لما أنابوا إليه بما أجرموا من الحوبة، ولم يعجل عليهم بالنقم، وهو يراهم يتمرسون بمعاصيه لغضبه، وهو في ذلك يستر عليهم بستره، ويتوددهم بإنعامه، ويتحبب إليهم بدوام إحسانه، ثم فتح لهم برحمته أبواب رحمته، ودعاهم إلى ما شوقهم إليه بحسن موعظته، فقال لمسرفي عباده: ﴿لا تقنطوا من رحمة الله﴾ وقال: -[٣٦]- ﴿وإذا سألك عبادي عني فأني قريب أجيب﴾ وقال: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ .

فسبحان من يتقرب إلى من يتباعد منه، ويتحبب بالنعم إلى من يتبغض بالمعاصي إليه، فأحب عباده إليه، أسألهم لما لديه.

إلهي، أنا عبدك وابن عبيدك، ها أنا قائم بين يديك، متوسل بكرمك إليك، لا ينزلني عن مقام أقمتني فيه، ولا ينقلني إلى موقف سلامة من نعمك إلا أنت، أتنصل إليك مما كنت أواجهك به من قلة استحيائي من نظرك، وأستغفرك من ذنوبي التي ابتزت قلبي حلاوة ذكرك، وأطلب العفو منك، إذ العفو نعت لكرمك.

يا من يعصى ويرضى كأنه لم يعص، يا حنانا لشفقته على عباده، ومنانا بلطفه، [ومتجاوزا] بعطفه على خلقه، طهر قلبي من أوساخ الغفلة، [وانظر إلي نظرك] إلى من ناديته فأجابك، واستعملته [بمعونتك فأطاعك] .

صل على محمد عبدك ورسولك، وهب لي [صبرا ويقينا، واغفر] ذنبي العظيم، وتجاوز لي عن سيئاتي، يا أرحم [الراحمين] .

[قال:] فمشيت معه حتى عرفت موضعه، فكتبت عنه هذا [الدعاء، وغير هذا] مما كان يدعو به عند الملتزم في أوقاته.." (١)

---

(١) عقلاء المجانين للضراب؟ الضراب ص/٣٥

"أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم الدمشقي، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا أبو سلمة يزيد بن خالد بن مرشد، ثنا سليمان بن حيان، عن ابن أبي ذباب المديني، أخبرني سعيد المقبري، ويزيد بن هرمز، عن أبي هريرة، ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وداود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﷺخلق الله آدم بيده، ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة فسجدوا له فعطس. فقال: الحمد لله. فقال له ربه: يرحمك ربك، " ايت أولئك الملأ من الملائكة فقل السلام عليكم، فأتاهم فسلم عليهم، فقالوا وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه، فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم ثم قبض يديه، وأخذ يديه وكلتا يديه يمين ففتحها فإذا فيها صورة ذريته كلهم وإذا كل رجل مكتوب عنده أجله "، قال: وإذا قد كتب له ألف سنة وإذا قوم عليهم النور قال: يا رب من هؤلاء الذين عليهم النور؟ قال: «هؤلاء الأنبياء، أو الرسل الذي أرسل إلى عبادي أو خلقي» قال: وإذا فيهم رجل هو أضوؤهم نورا ولم يكتب له إلا أربعين سنة قال: يا رب ما بال هذا هو من أضوئهم نورا ولم يكتب له إلا أربعين سنة قال: «ذلك ما كتبت،» قال: يا رب زده من عمري ستين سنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فلما أسكنه الله الجنة وأهبط إلى الأرض كما ذكره الله في القرآن، فأتاه الموت» فقال: عجلت علي فقال: «ما فعلت.» قال: بقي من عمري ستون سنة. قال: «ما بقي من عمرك شيء سألت ربك أن يكتبه لابنك داود،» قال: ما فعلت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فنسي فنسيت ذريته فجحد، فجحدت ذريته، فمن يومئذ وضع الكتاب وأمر بالشهود،» فلقيه موسى فقال: أنت آدم، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة أن يسجدوا لك وأسكنك الجنة فأخرجتنا من الجنة بذنبك فقال: له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله جل وعز برسالته وبكلامه وآتاك التوراة فيها بينات كل شيء، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن يخلقني؟ قال: بأربعين عاما -[٢٧]-. قال: فوجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى؟ قال: نعم قال: فتلومني على عمل كتبه الله علي من قبل أن أخلق بأربعين عاما؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فحج آدم موسى قال: أبو عبد الله روى هذا الحديث أحمد بن عبد العزيز الواسطي، ومخلد بن مالك، جميعا، عن أبي خالد الأحمر بهذا الإسناد ورواه آدم بن أبي إياس، عن أبي خالد الأحمر على هذا الإقرار بين هذه الأسانيد." (١)

"أخبرنا أحمد بن عمرو، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أنبأ يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن وهب، أنه سمع أبا هريرة حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده؟ ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٦

«ﷺاحتج آدم وموسى عند ربهما» ، فحج آدم موسى عليهما الصلاة والسلام فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك في جنته، ثم أهبطت الناس بخطيئتك الأرض، فقال آدم أنت موسى اصطفاك الله برسالته، وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجيا، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن يخلقني. قال موسى: بأربعين عاما. قال آدم: فهل وجدت فيها ﴿**وعصى** آدم ربه فغوى﴾ [طه: ١٢١] . قال: نعم قال: فتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فحج آدم موسى." (١)

"أخبرنا أبو عمرو، ثنا أبو أمية، ثنا حامد بن يحيى، عن أيوب بن النجار اليمامي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ﷺتحاج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام فقال موسى: يا آدم، أنت أبونا خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال آدم: أنت موسى كلمك الله تكليما، وخط لك التوراة بيده، واصطفاك برسالته، فبكم وجدت في كتاب الله تعالى ﴿**وعصى** آدم ربه فغوى﴾ [طه: ١٢١] قال: بأربعين سنة. قال: فتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فحج آدم موسى وهذه أحاديث صحاح ثابتة لا مدفع لها ولهذا الحديث طرق عن أبي هريرة منها أبو سلمة ومحمد بن سيرين، والأعرج، وسعيد بن المسيب وغيرهم." (٢)

"٣٨- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: سمعت الجنيد بن محمد بن الحسن يقول: سألني السري؛ فقال: ما غاية الشكر؟ فقلت: ألا **يعصى** الله في نعمة، فقال: أحسنت يا غلام.." (٣)

"٦٩- حدثنا أبو علي السرخسي قال: سمعت أبا الحسن الجرجاني يقول: سمعت الحسن بن علي العابد يقول: سمعت حاتم الأصم يقول:

إن كان الله قد تكفل بالرزق فالاهتمام لماذا؟!.

وإن كان الشيطان عدوك فالأمن لماذا؟!.

وإن كان كل شيء بقضاء الله وقدره، فالسخط لماذا؟!.

وإن كانت الدنيا غدارة، مكارة، فالاطمأنينة لماذا؟!.

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده؟ ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣٦

(٢) الرد على الجهمية لابن منده؟ ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣٧

(٣) الفوائد والأخبار لابن حمكان؟ ابن حمكان ص/١٤٤

وإن كان الله مطلعا على سريرتك فالغفلة لماذا؟!.

وإن كان القبر وضيقته حقا، فالكبر لماذا؟!.

وإن كان المشي على الصراط حقا، فاللعب والضحك لماذا؟!.

وإن كان عقوبة الله النار، فالمعصية لماذا؟!.

وإن كان ثواب الله الجنة، فالراحة لماذا؟!.

وإن كان الموت حقا، فالفرح لماذا؟!.

وإن كان العرض على الرحمن حقا، فالخيلاء لماذا؟!.." (١)

"٢١٢ - حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الريان، حدثنا عبيد بن إسحاق، حدثنا قيس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب المؤمن المحترف»

٢١٣ - حدثنا إبراهيم، حدثني أبي محمد بن علي رحمه الله حدثنا عبد الله بن صالح بن سلم، حدثنا مندل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تدعوا ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب»

٢١٤ - حدثنا إبراهيم، حدثنا محمود بن محمد الحلبي، حدثنا أبو صالح الفراء، حدثنا ابن المبارك، عن ابن عون، عن مجاهد، قال "كنا في حلقة وفيها عبيد بن عمير فجاء رجل فوقف على القوم، فقال: أجيبوا فلانا.

فنكس ابن عمر رأسه، ونكس ابن عمير رأسه، ورفع ابن عمير رأسه، فقال: يا ابن أخ، اعفنا، يا ابن أخ، اعفنا.

فقال ابن عمر: قوموا فليس فيها عافية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله «

٢١٥ - حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن مؤمل، حدثنا قبيصة، عن سفيان، قال» من فضل عليا عليه السلام

---

(١) الفوائد والأخبار لابن حمكان؟ ابن حمكان ص/١٥٤

على أبي بكر فقد أزرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا يرفع له عمل ".

٢١٦ - حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، حدثنا عبد الحميد بن صالح، عن ابن مبارك، عن علي بن مبارك، عن علي بن علي، عن سعيد بن أبي الحسن، أنه قرأ هذه الآية: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ [البلد: ٤] ، قال: يكابد." (١)

"ومن الفتوة المداراة مع الإخوان ما لم تكن **معصية**. أخبرنا إسماعيل بن أحمد الخلالي، ثنا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك، ثنا مخلد يعني ابن يزيد، عن أبي داود النخعي، عن أبي الجويرية، عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق)) .

ومن الفتوة المساعدة مع الإخوان وموافقتهم. أخبرنا إسماعيل بن أحمد الخلالي، أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي عن محمد بن المنكدر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، قال: ((صنع رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما، فدعاه وأصحابه، لما وضع الطعام، قال رجل من القوم: إني صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((دعاكم أخوكم وتكلف لكم. ثم قال: افطر وصم يوما مكانه إن شئت)) .

ومن الفتوة أن يبدأ في رفقه بأصحابه دون خاصته. أخبرنا إسماعيل بن أحمد الخلالي، أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، أخبرنا حامد بن يحيى، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته خادما، فقال: ((.. .. لا أعطيك خادما وأدع." (٢)

"ﷺالصحبة مع السلطان والصحبة مع السلطان بالطاعة، إلا أن يأمر **بمعصية** أو مخالفة سنة، فإذا أمر بمثل هذا فلا سمع له ولا طاعة. والدعاء له بظهر الغيب ليصلحه الله -[١١٩]- ويصلح على يديه، والنصيحة له في جميع أموره، والصلاة والجهاد معه.

---

(١) جزء ابن ثرثال؟ ابن ثرثال ص/٨٤

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي؟ أبو عبد الرحمن السلمي ص/١١

١٩٥ - فقد روي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «الدين النصيحة» . قالوا: لمن يا رسول الله؟ . قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم "." (١)

"ﷺالصحبة مع الأهل والولد والصحبة مع الأهل والولد بالمداراة، وحسن الخلق، وسعة النفس، وتمام الشفقة، وتعليم الأدب والسنة، وحملهم على الطاعات. قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾ [التحريم: ٦] والصفح عن عثراتهم، والعفو عن مساوئهم، ما لم يكن إثما **ومعصية**.

١٩٦ - لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «المرأة كالضلع الأعوج، إن أقمتها تكسرها، وإن تعش تعش معها على عوج»." (٢)

"١٠٣ - أخبرنا محمد بن محمود بن عبد الله المروزي، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، قال: ﷺ" كان في بني إسرائيل عابد في صومعته، فحسده إبليس، فجاء، فبنى بجنب صومعته بيتا، فجعل يدعو ويبكي، ولا يفتر من قيام، ولا ينام، ولا يفتر ، قال: فقال له العابد: إنا لننام ولنفتر، ولا نقوى على ما تقوى عليه يا هذا قال: فقال له إبليس: إني قد أصبت من الذنوب والخطايا، وإني كلما جاءني النوم، فنظرت في خطاياي ذهب عني النوم، وإنك لو أصبت شيئا من الذنوب كنت هكذا، وذكرت ذنوبك، فبكيت ، قال: فقال العابد: لوددت أني أصبت من الذنوب حتى تجيء بمثل ما جاءك قال: فإذا كان الليل حتى أذهب بك إلى ابنة فلان الملك. قال: فلما كان الليل، نزل فلما أخرج رجلا واحدا من الصومعة، تلقاه جبريل عليه السلام، وميكائيل، فقال له: تخرج من طاعة الله إلى **معصية** الله هذا إبليس. قال: فقال الرجل: خرجت من طاعة الله إلى معصيته، لا ترجع إلى الأخرى أبدا، فمكث كذلك رجلا من داخل، ورجلا من خارج، حتى قبضه الله " قال: " فإنه لذكر في بعض الكتب: حديث ذي الرجل "." (٣)

"قال: «ثم أنت يا علي؟» ، قلت: يا رسول الله، أين عثمان بن عفان؟ قال: " إني سألت عثمان بن عفان حاجة سرا فقضاها سرا فسألت الله عز وجل أن لا يحاسب عثمان بن عفان، ثم ينادي مناد: أين

---

(١) آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي؟ أبو عبد الرحمن السلمي ص/١١٨

(٢) آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي؟ أبو عبد الرحمن السلمي ص/١١٩

(٣) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش؟ أبو سعيد النقاش ص/١٣٠

السابقون الأولون؟ فيقال: من؟ فيقول: أين أبو بكر الصديق فيتجلى الله عز وجل لأبي بكر خاصة وللناس عامة "

٦١٠ - أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار سنة ست وثلاثين، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث، قال: «بينا أنا نائم رأيتني أتيت بقدح فشربت منه حتى إني أرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر» ، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «العلم»

٦١١ - حدثنا محمد بن عمرو بن البختري، قراءة عليه، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمعت سعيد بن الحارث، يقول: عن ابن عباس، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتي بطعام، فقيل: يا رسول الله ألا تتوضأ؟ قال: «لم أصل فأتوضأ»

٦١٢ - أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا هاشم بن محمد الربعي، حدثنا عنبسة بن خالد الإربلي، عن ابن جريج، عن ابن أبي هند، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا في معصية الله فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا لم يطقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فأطاقه فليف به»." (١)

"أنا الشيخ الفقيه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بثغر الإسكندرية، ثنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن حبيب التنوخي، ثنا بشر بن بكر البجلي، ثني ابن جابر، ثني رزيق مولى بني فزارة، عن مسلم بن قريظة، سمعت عون بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﷺ«خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم» .

قال: يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك.

قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة، إلا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فيكره ما يأتي من معصية الله، ولا تنزعن يدا من طاعته»." (٢)

---

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران؟ ابن بشران، أبو الحسين ص/٢٠٠

(٢) الأربعون البلدانية لمسافر حاجي؟ مسافر حاجي ص/٣٣

"١٥ – ثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن عبد الله بن –[١١٧]– عبد السلام، قال: ثنا أحمد بن عيسى بن يزيد، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن علي بن ثابت، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺعدل ساعة خير من عبادة ستين سنة، قيام ليلها، وصيام نهارها، وجور ساعة في حكم أشد وأعظم من **معصية** ستين سنة»." (١)

"٤٣ – ثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حكيم بن خذام، ثنا عبد الملك بن عمير –[١٦٢]–، عن الربيع بن عميلة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺسيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر، فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر، ومن عمل منهم **بمعصية** الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر»." (٢)

"٥ – أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، قال: ثنا الزبير بن بكار، قال: ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، قال: حدثني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني، عن أبيه، عن جده، زيد بن خالد، قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك سمعته يقول: " أما بعد: ﷺفإن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العري كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنن سنن محمد صلى الله عليه وسلم، وأشرف الحديث ذكر الله تعالى، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأمور عوامها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى الضلالة ضلالة بعد الهدى، وخير العمل ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة عند حضرة الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا، ومن –[٦٢]– أعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقي في القلب اليقين، والارتياب من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والسعد من النار، والشعر من إبليس، والخمر جماعة الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر الكسب كسب الربا، وشر المأكل مال اليتيم، والسعيد

---

(١) فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم؟ أبو نعيم الأصبهاني ص/١١٦

(٢) فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم؟ أبو نعيم الأصبهاني ص/١٦١

من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أذرع، والأمر إلى آخره، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، سباب المسلم فسق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتأل على الله يكذبه، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يبتغ المستمع يسمع الله به، ومن يعف يعف الله عنه، ومن كظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يصم يضاعفه الله، ومن -[٦٣]- يعص الله يعذبه الله، اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي - ثلاث مرات - أستغفر الله لي ولكم"

-[٦٦]-

٦ - أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قال: حدثنا سعيد بن أيوب، قال: حدثنا يحيي بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الكلبي، قال: حدثني عجوز، من بني أسد قالت: «إني لجارية شابة حين جاء نعي بشر بن أبي خازم، وابنته عميرة تتخلل الركاب تسأل عن خبره» -[٦٧]- قال أبو عبد الله نفطويه: وكان بشر بن أبي خازم أحد شعراء العرب، وفرسانهم، وفحولهم، وهو أحد من رثى نفسه، وقد أصابه سهم، فقال:

[البحر الوافر]

أسائلة عميرة عن أبيها ... خلال الجيش تعترف الركابا

تؤمل أن أؤوب لها بنهب ... ولم تعلم بأن السهم صابا

وأن أباك قد لاقاه قرن ... من الفتيان يلتهب التهابا

فرجي الخير وانتظري إيابي ... إذا ما القارظ العنزي آبا

فمن يك سائلا عن بيت بشر ... فإن له بجنب الرده بابا

-[٦٨]-

ثوى في ملحد لا بد منه ... كفى بالموت نأيا واغترابا

رهين بلى وكل فتى سيبلى ... فأذري الدمع وانتحبي انتحابا

مضى قصد السبيل وكل حي ... إذا حانت منيته أجابا

فإن أهلك عمير فرب زحف ... يشبه نقعه غدوا ضبابا

سموت له لألبسه بزحف ... كما لفت شآمية سحابا

على ربذ قوائمه إذا ما شأته ... الخيل ينسرب انسرابا

-[٦٩]-

شديد الأسر يحمل أريحيا ... أخا ثقة إذا الحدثان نابا

صبورا عند مختلف العوالي ... إذا ما الحرب أبرزت الكعابا

وطال تشاجر الأبطال فيها ... وأبدت ناجذا منها ونابا

وعز علي أن عجل المنايا ... ولما ألق كعبا، أو كلابا

ولما ألق خيلا من نمير ... تضب لثاتها ترجو النهابا

ولما تلتبس خيل بخيل ... فيطعنوا ويضطربوا اضطرابا

فيا للناس إن قناة قومي ... أبت بثقافها إلا انقلابا

هم جدعوا الأنوف فأوعبوها ... وهم تركوا بني سعد يبابا." (١)

"١٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، قال: حدثني جدي، قال: حدثني أبي، عن إسحاق بن زياد، من بني سامة بن لؤي، عن شبيب بن شيبة، عن خالد بن صفوان بن الأهتم، قال: ﷺ" أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد العراق، فقدمت عليه، وقد خرج متبديا بقرابينه، وبين أهله، وحشمه، وغاشيته من جلسائه، فنزل في أرض قاع صحصح متنايف أفيح في عام قد بكر وسميه وتتابع وليه، فأخذت الأرض فيه زينتها من اختلاف أنوار نبتها من نور ربيع مونق، فهو في أحسن مختبر، وأحسن مستمطر بصعيد كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن قطعة ألقيت لم تترب، وقد ضرب له سرادق من حبرة كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن، فيه فسطاط فيه أربعة أفرشة من خز أحمر مثلها من أفقها، وعليه دراعة من خز أحمر مثلها عمامتها، وقد أخذ الناس مجالسهم، فأخرجت رأسي من ناحية -[١٠٣]- السماط، فنظر إلي مثل المستنطق لي، فقلت: أتم الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه، وسوغكها بشكره، وجعل ما قلدك من هذا الأمر رشدا، وعافية، وما يؤول إليه حمدا، أخلصه لك بالتقى، وكثره لك بالنماء لا كدر الله عليك منه ما صفا، ولا خالط مسروره الردى، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحا، إليك يقصدون في أمورهم، ويفزعون في مظالمهم، وما أجد يا أمير المؤمنين - جعلني الله فداك - شيئا هو أبلغ في قضاء حقك، وتوقير مجلسك لما من الله علي به من مجالستك، والنظر إلى وجهك من أن أذكرك نعم الله عليك، وأنبهك بشكرها، وما أجد في ذلك شيئا هو أبلغ من حديث من تقدم قبلك من الملوك، فإن أذن لي أمير المؤمنين

---

(١) فوائد أبي ذر الهروي؟ الهروي، أبو ذر ص/٦١

أخبرته، وكان متكئا فاستوى جالسا، ثم قال: هات يا ابن الأهتم، فقلت: يا أمير المؤمنين إن ملكا من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا هذا إلى الخورنق، والسدير في عام قد بكر وسميه وتتابع -[١٠٤]- وليه، وأخذت الأرض فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونق، فهو في أحسن منظر، وأحسن مختبر، وأحسن مستمطر بصعيد، كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تترب. قال: وكان قد أعطي فتى السن مع الكثرة، والغلبة، والقهر، والنماء، فنظر، فأبعد النظر، فقال لجلسائه: ها لمن هذا الذي أنا فيه هل رأيتم مثل ما أنا فيه، هل أعطي أحد مثل ما أعطيت؟ وعنده رجل من بقايا حملة الحجة، والمضي على أدب الحق ومنهاجه، قال: ولن تخلو الأرض من قائم لله بحجته في عباده، فقال له: أيها الملك، إنك قد سألت عن أمر، أفتأذن في الجواب؟ قال: نعم، قال: أرأيتك هذا الذي قد أعجبت به أهو شيء لم تزل فيه، أم هو شيء صار إليك ميراثا عن غيرك، وهو زائل عنك، وصائر إلى غيرك، كما صار إليك ميراثا من لدن غيرك؟ قال: فكذلك، قال: أفلا أراك إنما أعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلا، وتغيب -[١٠٥]- عنه طويلا، وتكون غدا بحسابه مرتهنا، قال: ويحك، فأين المهرب، وأين المطلب؟ قال: إما أن تقيم في ملكك، فتعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك، ومضك، وأرمضك، وإما أن تضع تاجك، وتضع أطمارك، وتلبس أمساحك، وتعبد ربك في هذا الجبل، حتى يأتيك أجلك. قال: فإذا كان بالسحر فاقرع علي بابي، فإني مختار أحد الرأيين، فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيرا، لا تعصى، وإن اخترت خلوات الأرض، وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف. فلما كان السحر قال: فقرع عليه بابه، فإذا هو قد وضع تاجه، ووضع أطماره، ولبس أمساحه، وتهيأ للسياحة، فلزما والله الجبل، حتى أتتهما آجالهما. وذلك حيث يقول أخو بني تميم عدي بن زيد المرئي العبادي:

[البحر الخفيف]

أيها الشامت المعير بالدهـ ... ـر أأنت المبرأ الموفور

أم لديك العهد الوثيق من الأيـ ... ـام بل أنت جاهل مغرور

-[١٠٦]-

من رأيت المنون خلدن أم ... من ذا عليه أن يضام خفير

أين كسرى كسرى الملوك أبو ... ساسان؟ أم أين قبله سابور؟

وبنو الأصفر الكرام ملوك الر ... وم، لم يبق منهم مذكور

وأخو الحضر إذ بناه، وإذ ... دجلة تجبى إليه والخابور

-[١٠٧]-
شاده مرمرا وجلله ... كلسا، فللطير في ذراه وكور

لم يهبه ريب المنون، فبا ... د الملك عنه فبابه مهجور

وتأمل رب الخورنق إذ ... أشرف يوما، وللهدى تفكير

سره حاله، وكثرة ما يملك ... والبحر معرضا، والسدير

فارعوى قلبه وقال: وما ... غبطة حي إلى الممات يصير

ثم بعد الفلاح، والملك، والإمة ... وارتهم هناك القبور

ثم أضحوا، كأنهم ورق جف ... فألوت به الصبا، والدبور

قال: فبكى والله هشام حتى أخضل لحيته، وبل عمامته، وأمر بنزع أبنيته، وبنقلان قرابينه، وأهله، وحشمه، وغاشيته من جلسائه، ولزوم قصره -[١٠٨]-. قال: فأقبلت الموالي والحشم على خالد بن صفوان، فقالوا: ما أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذته، ونغصت عليه باديته قال: فقال لهم: إليكم عني، فإني عاهدت الله عهدا ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل"." (١)

"وقال تعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى. وصدق بالحسنى. فسنيسره لليسرى﴾ ، أي للحال اليسرى: وهي العمل بالطاعة. ﴿وأما من بخل واستغنى. وكذب بالحسنى. فسنيسره للعسرى﴾ ، أي: للحال العسرى وهي: العمل **بالمعصية**، وقال صلى الله عليه وسلم: ((كل ميسر لما خلق له، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة، ثم تلى الآيتين)) .

٣٤- فالمؤمنون بالتوفيق آثروا الإيمان، وأقدرهم الله عز وجل عليه، وعلى ترك الكفر. والكافرون بالخذلان آثروا الكفر وأقدرهم الله تعالى عليه وعلى ترك الإيمان. ومعنى قوله: ﴿وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ ، إن قوما من ثمود آمنوا ثم ارتدوا فاستحبوا العمى على الهدى أي: اختاروا الكفر على الإيمان.

٣٥- ومعنى قوله: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ، الخصوص يريد بعضهم وهم الذين علم أنهم يعبدونه، لأنه قال في آية أخرى: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس﴾ ومن ذرأه لجهنم لم يخلقه لعبادته.." (٢)

---

(١) فوائد أبي ذر الهروي؟ الهروي، أبو ذر ص/١٠٢

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني؟ أبو عمرو الداني ص/١٤٩

"فإن قال: تأويل ابن عباس والبراء لقوله: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ يعني: صلاتكم يدل على أن الإيمان: الطاعات، وأن كل طاعة إيمان؟

قلت: ليس بدال على ذلك، إذ ممكن أن يحمل ذلك على التوسع، فلذلك سمينا الصلاة إيمانا إذ كانت من شرائع الإيمان، وبالله التوفيق.

فصل: (في زيادة الإيمان ونقصانه)

٦٨- ومن قولهم –أيضا-: إن الإيمان يزيد [بالطاعة] ، وينقص **بالمعصية**، ويقوى بالعلم، ويضعف بالجهل، ويخرج بالكفر.

والدليل على زيادته قوله عز وجل: ﴿وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا﴾ ،." (١)

"قال الله تعالى: ﴿والذين آمنوا [واتبعتهم ذريتهم] بإيمان﴾ يعني: الكبار الذين بلغوا التكليف: ﴿ألحقنا بهم ذريتهم﴾ يعني: الصغار الذين لم يبلغوا التكليف. قال ابن عباس، والضحاك وغيرهما.

وقال تعالى: ﴿إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون﴾ .

قال علي رضي الله عنه: هم أطفال المسلمين.

ويدل على صحة ذلك سؤالهم المجرمين عن ﴿ما سلككم في سقر﴾ لأن كل من دخل الجنة ممن بلغ حد التكليف، ولزمه فرض الأمر والنهي قد علم أن أحدا لا يعاقب إلا على **المعصية**." (٢)

"أجر، فإن عملها كانت له عشرا، ويضاعف الله لمن يشاء، ومن نوى **معصية** من أعمال الجوارح مثل شرب، أو زنى، أو سرقة، أو شبه ذلك مما يفعل بالجوارح، ولم يعملها لم تكتب له، فإن عملها كتبت عليه واحدة.

١٧٦- قال الله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ الآية، وهذه الآية للمؤمنين.

والسيئة فيها الأعمال السيئة إلا الشرك، ومن نوى **معصية** من أعمال القلب التي لا تعمل بالجوارح مثل الشرك أو اعتقاد بدعة، أو حل عقد من عقود الإيمان المتقدم ذكرها كتب عليه، لأنه ليس بعمل جارحة غير القلب.

قال الله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ .

١٧٧- ومن ترك الصلاة، أو الزكاة، أو الصيام، أو ما افترض عليه مما أقر بفرضه فتركه بعد الإقرار جاحدا

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني؟ أبو عمرو الداني ص/١٧٢

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني؟ أبو عمرو الداني ص/٢٢٠

له فهو كافر، وإن أقر بفرضه وامتنع من فعله أخذ بذلك حتى يفعله، فإن امتنع حورب عليه، وإن أقر بفرضه، وذكر أنه قد فعله دين في ذلك، وكان الله حسيبه.." (١)

"١٧٨- والأشياء قبل الشريعة لا يقال لها: محللة، ولا محرمة، ولا مباحة، إذ لا حلال إلا من محلل، ولا حرام إلا من محرم، ولا مباح إلا من مبيح، ولكنها مسكوت عنها، وما سكت عنه فلنا فعله، ما لم يحرم.

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ الآية. فزجر عن المسألة عن تحريم ما لم يرد النص بتحريمه، وأكد ذلك بالمنع من المسألة عنه خوف تحريمه.

١٧٩- والقلم مرفوع عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المغلوب حتى يعقل؛ والخطأ والنسيان، وما هم به العبد ولم يعمله موضوع، إلا في حال أوجبه كتاب أو سنة، أو إجماع.

١٨٠- ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولا نذر فيها، ولا شرط، وإنما الطاعة في المعروف لقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا طاعة لأحد في معصية الله الخالق)) . وقوله: ((إنما الطاعة في المعروف.

١٨١- ومن رد حرفا من كتاب الله تعالى بعد علمه به، أو جحده، أو رد شيئا من قول." (٢)

"١١٧- أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول من الغرة بالله عز وجل أن يصر العبد على المعصية ويتمنى على الله عز وجل المغفرة.." (٣)

"[٢٣] شيخ آخر

٢٢٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن -[١٣٩]- جوصا إجازة قال حدثنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح قال كتب إلى سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة.

-[١٤٠]- قال ابن جوصا وحدثني أبو طاهر أحمد بن بشر قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة قال لما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير ودخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله وأثنى

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني؟ أبو عمرو الداني ص/٢٤٨

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني؟ أبو عمرو الداني ص/٢٤٩

(٣) مشيخة الآبنوسي؟ ابن الآبنوسي ١/٢١٨

عليه ثم قال إني قد استعملت عليكم رجلا من أهل بيت لم يزل الله تعالى يحسن إليهم في ولايتهم أمرته بالشدة والغلظة على أهل المعصية وباللين على أهل الطاعة فاسمعوا له وأطيعوا وهو بشر بن مروان وخلفت معه أربعة آلاف من أهل الشام منهم روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حيوة الكندي

وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوما من أهل الكوفة فقال -[١٤١]- لندمائه ليلة إن هذا الجذامي يمنعني من أشياء أريد أن أعطيكموها فقال له رجل مولى لبني تميم أنا أكفيكه وكتب على باب القصر ليلا:

إن ابن مروان قد حانت منيته ... فاحتل لنفسك يا روح بن زنباع

إن الدنانير لا تغني مكانكم ... إذا نعاكم لأهل الرملة الناعي

قال فلما أصبحوا قرؤوا الناس ذلك فبلغ ذلك روحا فجاء إلى بشر فقال ائذن لي فإن أهل العراق أصحاب توثب فجعل بشر يتمنع عليه وهو يشتهي أن يخرج فأذن له فلما قدم على عبد الملك جعل يخبره عن أهل العراق فيقول له عبد الملك هذا من جبنك يا أبا زرعة فاستخلف عبد الملك على البصرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ثم عزله وولى بشر بن مروان البصرة مع الكوفة فأتاه الكتاب بولاية البصرة وهو يشرب الدواء الكثير فقال له الأطباء إن هذا دواء نريد أن تودع نفسك بعده فلا تخرج فأبى فلما دنا من البصرة تلقاه فيمن لقيه الحكم بن الجارود فقال له مرحبا وجعله عن يمينه ثم لقيه الهذيل بن عمران -[١٤٢]- البرجمي فرحب به وجعله عن يساره ثم لقيه المهلب فلما رآه يسير بينهما قال هذان شاهدان وأميرنا صاحب شراب فلم يلبث بالبصرة إلا شهرا حتى مات فضره ذلك الدواء.." (١)

"٢٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا الحسن بن سفيان ، نا حبان بن موسى ، نا عبد الله بن المبارك ، نا يونس ، عن الزهري ، قال: ﷺ" لا يقرأ من وراء الإمام فيما يجهر به الإمام القراءة يكفيهم قراءة الإمام وإن لم يسمعهم صوته ، ولكنهم يقرأون فيما لا يجهر به سرا في أنفسهم ولا يصلح لأحد ممن خلفه أن يقرأ معه فيما جهر به سرا ولا علانية قال الله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠٤] " وقد روى بعض الناس في هذا المعنى أحاديث مرفوعة وموقوفة سوى ما ذكرنا وأنا لا أحب تدنيس كتابي بأمثال تلك الأحاديث على وجه الاحتجاج بها ومن قال: بقول الشافعي رحمه الله في القديم احتج بالآية ، والآية في الاستماع لقراءة الإمام فيما يجهر بها دون ما يسر بها قال الشافعي في القديم: فهذا عندنا على القراءة التي تسمع خاصة فكيف ينصت لما لا يسمع؟ وعلى هذا الوجه احتج أبو عبيد وغيره من أهل العلم والأدب بالآية وقال محمد بن إسماعيل البخاري في

---

(١) مشيخة الآبنوسي؟ ابن الآبنوسي ١٣٨/٢

كتابه: -[١١٣]- إنما يستمع لما يجهر قال الإمام أحمد رحمه الله ولا معنى لقول من زعم أن المأموم مأمور بالاستماع للقرآن والإنصات له وإن كان الإمام لا يجهر بالقرآن ، فمعروف في اللغة عند أرباب اللسان أن الاستماع للشيء إنما يؤمر به إذا كان الشيء مسموعا في الجملة ، فإذا كان غير مسموع في الجملة فلا يؤمر باستماعه ولا بالإنصات له ، ولأجل ذلك ذهب بعض الصحابة والتابعين إلى ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر الإمام فيه بالقراءة دون ما خافت فيه بها وهم أرباب اللسان وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة» فذلك من الحديث الذي يصير مسموعا لمن استمع له من حيث لا يعلم به صاحبه ، فأما إذا قصد إلى الاستماع ولم يسمع فإنا لا نجعله مستمعا ولا مستحقا لهذا الوعيد وإن كان مأثوما بما وجد منه من القصد إلى الاستماع وهو كما لو قصد معصية ثم لم يقدر عليها فإنه لا يقال له إنه فعلها ولا صار مستحقا للوعيد الوارد فيها ، وكل من لم يستمع القراءة لصمم يكون به أو تباعد عن الإمام فإنما يكون مأمورا بالاستماع والإنصات على طريق التبع لمن سمعها حكما وشرعا فأما اللغة فعلى ما حكينا ، والله أعلم قال الإمام أحمد رحمه الله ومن قال بالقول الصحيح وهو أن القراءة واجبة خلف الإمام جهر الإمام بالقراءة أو خافت بها زعم أنا لا ننكر نزول هذه الآية في الصلاة أو في الصلاة والخطبة كما ذهب إليه من ذكرنا قوله من سلف هذه الأمة ، غير أنهم أو بعض من روى عنهم اختصروا الحديث فقالوا: في الصلاة مطلقا -[١١٤]- ورواه أبو هريرة رضي الله عنه وهو أحفظ من روى الحديث في دهره ، ثم من تابعه من الصحابة والتابعين بتمامه مقيدا مفسرا بذكر ما كانوا يفعلون في الصلاة قبل نزول هذه الآية حتى نزلت في النهي عن ذلك فوجب المصير إليه والاقتصار عليه دون السكوت عن القراءة التي وجبت بأصل الشرع في الصلاة مع إمكان الجمع بين قراءتها والاستماع لقراءة الإمام على ما نبينه إن شاء الله." (١)

"١٩٧-[٢٠٥] أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي قال: ثنا عبد الله بن أحمد يعني ابن زكريا بن أبي مسرة قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: ثنا الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة عن أبيه عابس بن ربيعة قال: كان عبد الله يخطبنا هذه الخطبة في كل عشية خميس لا يدعها وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب بها: " إن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق التقوى - وصوابه العرى - كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي؟ البيهقي، أبو بكر ص/١١٢

القرآن وخير الأمور عوازمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدي هدي الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعز الضلالة الضلالة بعد الهدى وخير العمل ما نفع وخير الهدي ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ونفس تنجيها خير من أمارة لا تحصيها وشر العديلة حين يحضره الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دبرا ولا يذكر الله إلا مهاجرا وأعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكم مخافة الله وخير ما ألقي في القلب اليقين والنوح من عمل -[١٠٢١]- الجاهلية والشعر مزامير إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حبالات الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب [كسب] (١) الربا وشر المأكل أكل أموال اليتامى والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه وإنما يصير إلى أربعة أذرع والأمر إلى آخره وملاك العمل خواتيمه وشر الرؤيا رؤيا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتل المؤمن (٢) كفر وأكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتألى على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له ومن يعف يعف عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزايا يعقبه الله ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرف ينكر ومن يبتغي السمعة يسمع الله به ومن يستكبر يضعه الله ومن يتولى الدنيا تعجز عنه ومن يطع الشيطان يعصي الله ومن يعصي الله يعذبه.

هذا حديث حسن من حديث عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود وقد سمع عابس بن ربيعة من عمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم.

لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسن بن عمارة أبي محمد مولى بجيلة الكوفي وكان يضعفه ابن عيينة وقد رواه غيره موقوفا من قول عبد الله وهو الصواب.

---

(١) [[من طبعة السلفي والمخطوط]]

(٢) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: وقتاله]]." (١)

"٢٤٧-[٢٥٦] كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس من مكة يخبر أن أبا التريك محمد بن الحسين الأطرابلسي حدثهم بمكة قال: ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان المؤذن الكندي الحجازي قال: ثنا يحيى بن سعيد العطار قال: ثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات؟ أبو القاسم الحنائي ١٠٢٠/٢

مرثد الحضرمي قال: انتهى الزهد إلى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد الله القيسي وأويس القرني وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خثيم الثوري وأبي مسلم الخولاني والأسود بن يزيد ومسروق [بن] (١) الأجدع والحسن بن أبي الحسن البصري

فأما عامر بن عبد الله: إن كان ليصلي فيتمثل له إبليس في صورة الحية فيدخل من تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه فقيل له ألا تنحى الحية عنك؟ فقال: إني لأستحي من الله أن أخاف سواه فقيل له إن الجنة لتدرك بدون ما تصنع فقال: والله لأجتهدن ثم والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإن دخلت النار فلبعد جهدي فلما احتضر بكى فقيل له أتجزع من الموت وتبكي؟ قال: ومالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني؟ والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم رغبة فيها ولكني أبكي على ظمإ الهواجر وقيام ليل الشتاء وكان يقول: إلهي في الدنيا الهموم والأحزان وفي الآخرة الحساب والعذاب فأين الروح والفرح.

وأما الربيع بن خثيم: فقيل له حين أصابه الفالج لو تداويت فقال: قد عرفت أن الدواء حق ولكن ذكرت عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء فما بقي المداوي ولا المداوى وقال غيره: فلا الناعت بقي ولا المنعوت قال: وقيل له ألا تذكر الناس؟ قال: ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ -[١٢٥٣]- من ذمها إلى ذم الناس إن الناس خافوا الله في ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم قال: وقيل له كيف أصبحت؟ فقال: أصبحنا ضعافا (٢) مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا.

قال: وكان عبد الله بن مسعود إذا رآه قال: وبشر المخبتين أما إنه لو رآك محمد صلى الله عليه وسلم لأحبك وكان الربيع بن خثيم يقول: أما بعد فأعد زادك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك.

قال: وأما أبو مسلم الخولاني: فلم يكن يجالس أحدا قط يتكلم بشيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر وخير فجلس إليهم فإذا بعضهم يقول قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا وقال الآخر جهزت غلاما لي فنظر إليهم فقال: سبحان الله العظيم أتدرون ما مثلي ومثلكم؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال: لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني [هذا] (٣) المطر فدخل فإذا البيت لا سقف له جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب دنيا.

قال: وقال له قائل حين كبر ورق لو قصرت عن بعض ما تصنع، فقال: أرأيتم لو أرسلتم الخيل ألستم تقولون لفارسها ودعها وارفق بها حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا؟ قالوا: بلى قال: فإني قد أبصرت

الغاية وإن لكل شيء غاية وغاية كل ساعي الموت فسابق ومسبوق.

وأما الأسود بن يزيد فكان يجتهد في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد؟ فيقول: -[١٢٥٤]- إن الأمر جد كرامة هذا الجسد أريد فلما احتضر بكى فقيل له: ما هذا الجزع قال: ومالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني والله لو أتيت بالمغفرة من الله لهمني الحياء منه مما قد صنعت إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ولا يزال مستحيا منه ولقد حج ثمانين حجة.

وأما مسروق بن الأجدع فإن امرأته قالت: ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة قالت: وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له فلما احتضر بكى فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي طريقان بعد يومي لا أدري إلى الجنة أم إلى النار؟

وأما الحسن بن أبي الحسن فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال: نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال: لا أقبل منكم شيئا ويحك يا ابن آدم ما لك في محاربة الله من طاقة إنه من عصى الله فقد حاربه والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر ثيابهم (٤) الصوف لو رأيتموهم لقلتم: مجانين ولو رأوا خياركم لقالوا: ما لهؤلاء من خلاق ولو رأوا شراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ولقد رأيت أقواما كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما عسى أحدهم ألا يجد عشاء إلا قوتا (٥) فيقول: لا أجعل هذا كله في بطني لأجعلن بعضه لله فيتصدق به وإن كان أجوع ممن يتصدق به عليه.

قال علقمة بن مرثد فلما قدم عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فأمر لهما ببيت فكانا فيه شهرا أو نحوه ثم إن الخصي -[١٢٥٥]- غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما يعني فدخل عمر بن هبيرة متوكئ على عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما فقال إن الأمير يزيد بن عبد الملك يكتب إلي كتبا أعرف أن في إنفاذها الهلكة فإن أطعته عصيت الله وإن عصيته أطعت الله فما تريا لي في متابعتي إياه فرجا قال الحسن أجب الأمير فتكلم الشعبي فانحط في حبل ابن هبيرة فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول قال أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة إن تعصي الله لا يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك نظرة مقت على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك

فيغلق بها باب المغفرة دونك يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا عليها من إقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفكه الله فقال ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾ يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله في طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معصية الله وكلك إليه

قال فبكى ابن هبيرة وقام بعبرته قال: فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما وجوائزهما فأكثر فيها للحسن وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار فخرج الشعبي إلى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ما -[١٢٥٦]- علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه فكان الحسن مع الله على طاعته فحباه الله وأدناه

قال وقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال كيف نصنع بمجالسة أقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال الحسن والله لأن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف فقال له بعض القوم أخبرنا بصفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال ظهرت منهم علامات بالخير في السيماء والصمت والصدق وآنست علانيتهم بالاقتصاد ومماثلهم بالتواضع ومنطقهم بالعمل ويطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا وإعطائهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق وتحفظهم في المنطق مخافة الوزر ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر والاجتهاد لله رموا جهازهم في أجسادهم وكانوا أوصياء أنفسهم ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستحقوا سخط المخلوقين برضا الخالق لم يفرطوا في غضب ولم يحيفوا في جور ولا تجاوزوا حكم الله في القرآن شغلوا الألسن بالذكر وبذلوا لله دماءهم حين استنصرهم وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم فلم يكن خوفهم من المخلوقين حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم فكفى اليسير من دنياهم إلى آخرتهم.

وأما أويس القرني فإن أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتا على باب -[١٢٥٧]- دارهم فكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها كان طعامه مما يلقط من النوى فإذا أمسى باعه لإفطاره وإن أصاب حشفة خبأها لإفطاره.

قال فلما ولي عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] قال يا أيها الناس قوموا بالموسم فقال ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من مراد فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من قرن فجلسوا إلا رجل وكان عم أويس بن أنيس فقال

عمر له أقرني أنت قال نعم قال أتعرف أويس قال وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين فوالله ما فينا أحمق منه ولا أجن منه ولا أهوج منه فبكى عمر قال بك لا به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر

فقال هرم بن حيان العبدي فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ للصلاة فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعث محلوق الرأس مهيب المنظر وزاد غيره كان رجل أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي كتفه اليسرى وضح ضارب بلحيته على صدره ناصب بصره موضع السجود، قال: فسلمت عليه فرد علي السلام ونظر إلي ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقلت يرحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله وخنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي عليه لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى قال وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي؟ قلت الله قال لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا فقلت له فمن أين عرفت اسمي -[١٢٥٨]- واسم أبي وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني قال أنبأني بذلك العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد وأن المؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وإن لم يلتقوا ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد رأيت رجالا رأوه ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس قلت أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها فإني أحبك في الله

قال فأخذ بيدي ثم قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديث ربي فقرأ ﴿وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق﴾ إلى قوله ﴿إنه هو العزيز الرحيم﴾ فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك حيان ويوشك أن تموت أنت فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات أبوك آدم ويوشك أن تموت وماتت أمك حواء يا ابن حيان ومات نوح نبي الله ومات إبراهيم خليل الله ومات موسى نجي الرحمن ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ومات أبو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له إن

عمر لم يمت قال بلى قد نعاه إلي ربي ونعى إلي نفسي وأنا -[١٢٥٩]- وأنت من الموتى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي إياك كتاب الله ونعي المرسلين ونعى صالح المؤمنين وعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت فأنذر بها قومك إذا رجعت إليهم وانصح الأمة جميعا وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار وادع لي ولنفسك ثم قال اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وأدخله علي في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيا وأرضه باليسير واجعله لما أعطيته من نعمتك من الشاكرين واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم يرحمك الله فإني أكره الشهرة والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم أرك وتراني فادع لي فإني سأدعو لك وأذكرك إن شاء الله انطلق أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا فحرصت أن أمشي معه ساعة فأبى علي ففارقته وأنا أبكي وبكى (٦) فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبته فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء رحمه الله وغفر له وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين.

هذا حديث غريب من حديث يزيد بن عطاء الواسطي وهو مولى أبي عوانة من فوق عن علقمة بن مرثد الحضرمي ما نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد العطار الحمصي عنه وقد رواه محمد بن مصفى الحمصي أيضا عن يحيى بن سعيد العطار كما رواه أبو عتبة، وقد روي من غير هذا الوجه والله أعلم.

---

(١) [[من طبعة السلفي]]

(٢) [[في طبعة السلفي: ضعفاء]]

(٣) [[من طبعة السلفي]]

(٤) [[في طبعة السلفي: لباسهم]]

(٥) [[من طبعة السلفي، وفي المطبوع: عياله أقواتا]]

(٦) [[في طبعة السلفي: ففارقته أبكي ويبكي]]." (١)

"٩ - أخبرنا أبو الحسين علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا أبو روق البهراني، ثنا عبيد الله بن الجهم الأنماطي، بالبصرة سنة تسع وأربعين ومائتين، ثنا حمزة بن ربيعة عن أبي مطيع معاوية بن

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات؟ أبو القاسم الحنائي ١٢٥٢/٢

يحيى قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: أن ﷺاتخذ نعلين من حديد وعصى من حديد، واطلب العلم حتى تنكسر العصا وتنخرق النعلان." (١)

"بلعنبر قد لهج بالبكاء، فكان لا تكاد تراه إلا باكيا، قال: فعاتبه رجل من إخوانه يوما، فقال: مم تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل؟ قال: فبكى، ثم قال:

" بكيت على الذنوب لعظم جرمي ... وحق لكل من يعصي البكاء
فلو كان البكاء يرد همي ... لأسعرت الدموع معا دماء "

ثم بكى حتى غشي عليه فقام عنه الرجل وتركه

قول أحد الحكماء في عقوبة من عصى الله تعالى

٩٨ - وأخبرنا أبو سعيد، حدثنا محمد، حدثنا عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عمرو، قال: قال بعض الحكماء: " من قضى من الأيام شهوته، وباع طاعة الله بمعصيته، فارض نقمة الله بلاغا في عقوبته "

قول الفضيل في صفة الذي يسأل الله عز وجل

٩٩ - وأخبرنا أبو سعيد، حدثنا محمد، حدثنا عبد الله، حدثنا." (٢)

"إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: " تسأله الجنة وتأتي ما يكره، ما رأيت أحدا أقل نظرا منك لنفسك "

إشارة ذي النون في معالجة المعصية

١٠٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري، بالري، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان المذكر، قال: سمعت يوسف بن الحسين، يقول: سمعت ذا النون المصري، يقول: " مررت ببعض الأطباء وإذا حوله جماعة من النساء، والرجال بأيديهم قوارير الماء، وإذا هو يصف لكل واحد ما يوافقه، فدنوت منه،

---

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي؟ الخطيب البغدادي ص/٨٦

(٢) الزهد والرقائق للخطيب البغدادي؟ الخطيب البغدادي ص/١٢١

فسلمت عليه، فرد علي السلام، ثم قلت له: صف لي دواء الذنوب يرحمك الله وكان الطبيب حكيما ذا عقل، فأطرق ساعة، ثم رفع رأسه، فقال: يا فتى، إن وصفت لك تفهم؟ قلت: نعم إن شاء الله تعالى، قال الطبيب: يا فتى، خذ عروق الفقر مع ورق الصبر، مع تعليلج التواضع، مع بليج الخشوع، ثم ألقه في طنجير التقى، ثم صب عليه ماء الخوف، ثم أوقد تحته نار المحبة، ثم حركه بانتظام." (١)

"العصمة، حتى يرغى زبد الحكمة، وإذا أرغى زبد الحكمة صفة بمنخل الذكر، ثم صبه في جام الرضا، ثم روحه بمروحة الحمد حتى يبرد، فإذا برد صبه في قدح المناجاة، ثم امزجه بالتوكل، ثم ذقه بملعقة الاستغفار، ثم اشربه وتمضمض بعده بالورع، فإنك لا تعود إلى معصية الله أبدا "

قول سهل في السلوك

١٠١ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، بنيسابور، قال: سمعت أبا نصر عبد الله بن علي السراج، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن محمد السائح، يقول: سمعت القاسم بن محمد صاحب سهل، يقول: سمعت سهل بن عبد الله، يقول: " ليس بين العبد وبين الله حجاب أغلظ من الدعوى ولا طريق أقرب إليه من الافتقار "

الوصية لمن أذنب ذنبا

١٠٢ - أخبرنا محمد بن أبي عمرو الصيرفي، بنيسابور، حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: حدثني أبو بكر الثقفي، قال: "كان رجل من المتعبدين لا يتكلم." (٢)

"التميمي، يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمد القبابي، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي، يقول: " المغبون من عطل أيامه بالبطالات، وسلط جوارحه على الهلكات، ومات قبل إفاقته من الجنايات "

قول بشر بأن لا نحب الدنيا

---

(١) الزهد والرقائق للخطيب البغدادي؟ الخطيب البغدادي ص/١٢٢

(٢) الزهد والرقائق للخطيب البغدادي؟ الخطيب البغدادي ص/١٢٣

١١٢ - أخبرنا عبد العزيز بن علي الطحان، حدثنا محمد بن أحمد الجرجرائي، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله، تلميذ بشر بن الحارث يقول: سمعت بشر بن الحارث، يقول: " ينبغي لنا أن لا نحب هذه الدار، لأنها دار يعصى الله فيها، والله لو لم يكن منا إلا أنا أحببنا شيئا أبغضه الله تعالى لكفانا ".
(١)

"وكان يؤخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "أخرجه البخاري عن علي بن المديني (٢) ،

---

(١) قوله: "وكان يؤخذ ... " الخ من قول ابن شهاب الزهري رحمه الله كما جاء مصرحا به في بعض روايات الحديث عند البخاري في: (كتاب: الجهاد، باب: الخروج في رمضان) ١٢٦/٤ رقم الحديث/١٦١، و: (كتاب: المغازي، باب: غزوة الفتح في رمضان) ٢٩٩/٥ ورقمه/٢٨٥.

ومسلم (كتاب: الصيام، باب: جواز الصوم، والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية ...) ٧٨٤/٢- ٧٨٥ ورقمه/١١١٣.

(٢) صحيح البخاري (كتاب: الجهاد، باب: الخروج في رمضان) ١٢٦/٤ رقم الحديث/١٦١.

ورواه أيضا في: (كتاب: المغازي، باب: غزوة الفتح في رمضان) ٢٩٨/٥- ٢٩٩ ورقمه/٢٨٤ عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل، و: (رقم/٢٨٥) عن محمود عن عبد الرزاق عن معمر،

وفي: (كتاب: الصيام، باب: إذا صام أياما من رمضان ثم سافر) ٧٦/٣ ورقمه/٥١ عن عبد الله بن يوسف أيضا عن مالك، ثلاثتهم عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله. و: (باب: من أفطر في السفر ليراه الناس) ٧٧/٣ ورقمه/٥٥ عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس كلاهما (عبيد الله، وطاوس) عن ابن عباس به، بنحوه.." (٢)

"نافع عن سعيد بن أبي هند (١) عن أبي موسى الأشعري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لعب بالنرد (٢) / (ج [٦/أ]) فقد عصى الله ورسوله".

---

(١) الزهد والرقائق للخطيب البغدادي؟ الخطيب البغدادي ص/١٣١

(٢) المهروانيات؟ المهرواني ٦٠٣/٢

(١) الفزاري بفتح الفاء والزاي، والراء في آخرها بعد الألف مولى: سمرة بن جندب رضي الله عنه.
ذكره ابن سعد في الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ص/١٥١ ت/٥٩) ، وقال: "وله أحاديث صالحة".
ووثقه العجلي (كما في: التهذيب ٩٤/٤) ، وذكره ابن حبان في: (الثقات ٢٩٣/٤) ، ووثقه أيضا: ابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣) .
أما روايته عن أبي موسى كما هنا فإنها مرسلة، فقد قال ابن أبي حاتم في: (المراسيل له ص/٦٧ ت/١١٨) : "سمعت أبي يقول: لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري".
وكذلك قال أبو زرعة (كما في: التهذيب لابن حجر ٩٤/٤) ، والدارقطني في: (العلل ٢٤٢/٧) ، والحافظ في: (التقريب ص/٢٤٢ ت/٢٤٠٩) ، والخزرجي في: (الخلاصة ص/١٤٣) ، وغيرهم، بل أشار الهيثمي إلى الانقطاع بينهما في هذا الحديث بعينه في: (الزواجر ١٩٨/٢) . روى له: ع. ومات سنة: ست عشرة ومائة.
انظر: تهذيب الكمال (٩٣/١١) ت/٢٣٧١، والكاشف (٤٤٥/١) ت/١٩٦٩، وجامع التحصيل للعلائي (ص/١٨٥) ت/٢٤٦.
(٢) النرد: اسم أعجمي معرب، وهو شيء يلعب به، وكان قديما يعرف بعدة أسماء، فيعرف بالنرد كما هنا ويعرف بالنردشير، وبالكعاب، وبالأون، أما الآن فيعرف عند العامة باسم: الطاولة، وهي عبارة عن: صندوق، وحجارة، وفصين، تعتمد على الحظ، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص (الزهر) .
انظر: التمهيد لابن عبد البر (١٧٥/١٣) ، والنهاية (باب: النون مع الراء) ٣٩/٥، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: النون) ٤٢١/٣، والمعجم الوسيط (٩١٢/٢) .." [١]

"ووقفه أيوب السختياني عن: نافع، ولم يرفعه (١) ،
ورواه: أسامة بن زيد الليثي (٢) عن: سعيد بن أبي هند،

---

(١) أخرج روايته كما هنا بإسنادين صحيحين: عبد الرزاق في: (المصنف ٤٦٨/١٠ رقم الحديث/١٩٧٣٠) ، والطيالسي في: (المسند ص/٦٩) ، وأشار إليها البيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٥/١٠) .

---

(١) المهروانيات؟ المهرواني ٦٦١/٢

وذكره ابن عبد البر في: (التمهيد ١٣/١٧٤ ١٧٥) عن حماد بن زيد عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى موقوفا أيضا، وقال: "والذين رفعوه ثقات يجب قبول زيادتهم، وفي قول أبي موسى: "فقد عصى الله، ورسوله" ما يدل على رفعه" اهـ.

(٢) أبو زيد، المدني، وثقه ابن معين في عدة روايات عنه (انظر مثلا: التأريخ رواية الدوري عنه ٢/٢٣، ورواية الدارمي ص/٦٦ ت/١١٨، والكامل لابن عدي ١/٣٩٥) ، ويعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ٣/٤٣) ، وذكره ابن حبان في: (الثقات له ٦/٧٤) ، وابن شاهين في: (تأريخ أسماء الثقات له ص/٦٦ ت/٧٤) وغيرهم.

وقال الآجري عن أبي داود (كما في: التهذيب ١/٢٠٩) : "صالح".

وقال ابن عدي في: (الكامل ١/٣٩٥) : "وأسامة بن زيد هذا يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به".

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٢/٢٨٥ ت/١٠٣١) : "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وقال النسائي في: (الضعفاء والمتروكين ص/١٥٤ ت/٥١) : "ليس بثقة"، ونقل المزي في: (تهذيب الكمال ٢/٣٥٠) عنه قال: "ليس بالقوي".

هذا وجاء عن القطان في عدة روايات عنه أنه تركه بأخرة (انظر مثلا: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ١/٤١٣ رقم النص/٨٧٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٨٤) إلا أن هذا الترك تبين سببه، وهو تحديثه بحديث أنكره، فقال: "أشهدوا أني قد تركت حديثه".

انظر: أواخر ترجمة الرواي في (التهذيب ١/٢٠٩ ٢١٠) .

وهذا ناتج عن تشدده يرحمه الله في نقد الرواة.

وروي تركه أيضا عن: ابن معين، ذكر ذلك ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين ١/٩٦ ت/٢٨٩) إلا أن الصحيح أن هذا القول ليحيى القطان، ونسبته إلى ابن معين خطأ كما ذكره الذهبي في (الميزان ١/١٧٤) ، والسير (٦/٣٤٣) ، وقال الذهبي في: (المغني ١/٦٦) : "صدوق يهم".

وقال في: (من تكلم فيه وهو موثق ص/٤١) : "صدوق، قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة".

وقال في: (السير ٦/٣٤٣) : ".. وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن".

وقال الحافظ في: (التقريب ص/٩٨ ت/٣١٧) : "صدوق يهم".

روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: ثلاث وخمسين ومائة.." [١]

"خثيم (١) في قول الله تعالى: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ (٢) قال: " [حق تقاته] (٣) :/ (ج [١٢/أ]) أن يطاع فلا يعصى، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يذكر فلا ينسى" (٤) .

---

(١) بضم المعجمة، وفتح المثلثة ابن عائذ الثوري، أبو يزيد، الكوفي ... ثقة عابد. روى له: خ، م، قد، ت، س، ق. ومات سنة: إحدى وستين على الصحيح. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٨٢/٦) ، وغاية النهاية لابن الجزري (٢٨٣/١) ت/١٢٦٣، والتقريب (ص/٢٠٦) ت/١٨٨٨.

(٢) من الآية: (١٠٢) من سورة: آل عمران.

(٣) زيادة من: (ج) .

(٤) رواه أيضا: ابن جرير الطبري في: تفسيره (٦٦/٧ ورقمه/٧٥٤٧) عن المثنى (هكذا، ولعله: ابن المثنى) عن أبي داود الطيالسي به..

وهذا إسناد حسن.

ورواه أيضا (٦٦/٧) ورقمه/٧٥٤٦ عن ابن المثنى (هو: الزمن) عن يحيى بن سعيد (هو: القطان) عن شعبة به، وإسناده صحيح.

وجاء نحوه عن: ابن مسعود موقوفا عند ابن المبارك في: (الزهد ١١٨/١ ورقمه/٢٠) ، وعبد الرزاق في: (تفسير القرآن ١٢٩/١) ، وابن أبي شيبة في: (المصنف ١٦٣/٨ ورقمه/٣٨) ، وابن جرير في تفسيره (٦٥/٧ ورقمه/٧٥٣٦ ٧٥٤٣) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٤٦/٢ رقم/١٠٧٩) ، وأبي نعيم في: (الحلية ٢٣٨/٧) وهو صحيح من قوله.

وروي من طريقه مرفوعا عند ابن مردويه (عزاه إليه ابن كثير في تفسيره ٣٩٦/١) ، وأشار إليه أبو نعيم في: (الحلية ٢٣٨/٧) وأعله برواية الجماعة له موقوفا، وقال ابن كثير: "والأظهر أنه موقوف والله أعلم".

وعن: ابن عباس موقوفا عند ابن مردويه (عزاه إليه السيوطي في: الدر المنثور ٥٩/٢) بسنده عن ابن جريج عن عطاء مرفوعا، ولكن لا يصح، في سنده: عبد الغني ابن سعيد، ضعفه ابن يونس (كما في: الميزان ٣٥٦/٣) ، وموسى بن عبد الرحمن قال فيه ابن حبان في: (المجروحين ٢٤٢/٢) : "دجال، وضع على

---

[١] المهروانيات؟ المهرواني ٦٦٦/٢

ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير". وانظر: الكافي الشاف لابن حجر (ص/٢٩) رقم/٢٤٤

وعن: عكرمة عند عبد بن حميد في مسنده (عزاه إليه السيوطي أيضا في: الدر المنثور) ،

وعن: مرة بن شراحيل، أشار إليها ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٤٤٦) ،

وعن: عمرو بن ميمون عند ابن جرير في تفسيره (٧/٦٦ ورقمه/٧٥٤٤، ٧٥٤٨) وإسناده حسن بشواهده،

وعن: الحسن البصري، عند ابن جرير في تفسيره (٧/٦٧ ورقمه/٧٥٤٩) ، وأشار إليه ابن أبي حاتم (٢/٤٤٧) وهو حسن،

وعن: طاوس عند ابن جرير أيضا في تفسيره (٧/٦٧ ورقمه/٧٥٤٨) ، وأشار إليه ابن أبي حاتم (٢/٤٤٧)

.

وعن: السدي، وقتادة عند ابن جرير أيضا (٧/٦٧ رقم/٧٥٥٠، ٧٥٥١) ، وأشار إليها ابن أبي حاتم (٢/٤٤٧) . وأثر قتادة رواه أيضا عبد الرزاق في تفسيره (١/١٢٨) عن معمر عنه به مختصرا، وأشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره أيضا من قول إبراهيم التيمي، وأبي سنان (انظره: ٢/٤٤٧) والله تعالى أعلم.."
(١)

"بكر محمد بن سليمان بن الحارث (١) قال: ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي (٢) قال: ثنا أبي (٣) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "من طلب محامد الناس **بمعصية** الله عز، وجل عاد حامده له ذاما".

قال [الشيخ الإمام] (٤) أبو بكر الخطيب رحمه الله:

---

(١) الواسطي، المعروف بالباغندي ... ضعفه الدارقطني (كما في: سؤالات الحاكم له ص/١٤٠ ت/١٧٩) ، وأبو الفتح محمد بن أبي الفوارس (كما في: تأريخ بغداد ٥/٢٩٩) .

وقال الدارقطني مرة (كما في: تأريخ بغداد ٥/٢٩٩) : "لا بأس به".

وقال الخطيب (٥/٢٩٨) : "والباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأية علة ضعف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكرا". وقال الذهبي في: (الميزان ٥/١٧) : "لا بأس به". توفي في آخر سنة: ثلاث وثمانين ومئتين.

---

(١) المهروانيات؟ المهرواني ٢/٢٣٧

(٢) أبو سفيان، الكوفي ... أورده البخاري في: ﴿الضعفاء الصغير ص/١٩٧ ت/٣٠٤) وقال: "عن أبيه، وليس بالقوي، وفيه نظر، ولا يصح حديثه".

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ١٤٢/٧ ت/٧٩٢) : "شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال الذهبي في: (الميزان ٢٨١/٤ في نهاية ترجمة: فضيل بن عياض، ورقمها/٦٧٦٨) : "هالك". وانظر: المجروحين لابن حبان (٢٢٠/٢) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨/٢) ت/٢٧٦٧.

(٣) وثقه أبو زرعة (كما في: الجرح والتعديل ٣٦١/٦ ت/١٩٩٢) ، والعجلي في: (تأريخ الثقات ص/٣٤٣ ت/١١٧٤) ، وذكره ابن حبان في: (الثقات ٥٠٢/٨) . وأورده العقيلي في: (الضعفاء ٣٤٣/٣) ، وأورد حديثه هذا، وقال: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به". وقال الهيثمي في: (مجمع الزوائد ٢٢٥/١٠) في الابن، وأبيه: "وكلاهما ضعيف".

(٤) زيادة من: (د) .." [1]

"لغطكم فقال بعضهم يا رسول الله إشيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما فقال وما ذاك قالوا في القدر قال أبو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر يقدرهما جميعا قال فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة فقال بعضهم مقالة أبي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل فقال والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال ميكائيل مقالة أبي بكر فقال جبريل أما إنا إذا اختلفنا اختلف أهل السماوات فهل لك في قاض بيني وبينك فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما فقالوا يا رسول الله ما كان من قضائه فقال أوجب القدر خيره وشره وضره ونفعه وحلوه ومره فهذا قضائي بينكما قال ثم ضرب على كتف أبي بكر أو في فخذه وكان إلى جنبه فقال يا أبا بكر إن الله عز وجل لو لم يشأ أن **يعصى** ما خلق إبليس وقال فقال أبو بكر أستغفر الله كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة ولا أعود لشيء من هذا المنطق أبدا قال فما عاد حتى لقي الله عز وجل." [2]

"١١٨ - حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن العباس الضبي حدثنا أحمد بن خلاد القطان الغفاري مولى عثمان بن عفان حدثنا محمد بن

---

(١) المهروانيات؟ المهرواني ٩٢١/٢

(٢) جزء بيبي؟ بيبى الهرثمية ص/٧٧

عبد الله العمري المدني عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما

١١٩ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن نصير النهرواني حدثني أبو صالح عبد الله بن عبد القدوس الكرخي حدثنا عاصم بن علي حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة قال النهرواني هذا حديث منكر

آخر الجزء الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل خير

٦ - أخبرنا عبد الله حدثنا مصعب حدثني مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف علي يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير بن الحارث كنا في مجلس حماد بن زيد فجاءه نعي مالك بن أنس فقال فقال ما هذه فقالوا هذه جنازة فلان الفلاني وكان يبغض الله ورسوله ويعمل **بمعصية** الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت." (١)

"١٠٤ - قال: وحدثنا محمد بن القاسم، حدثنا أحمد بن الهيثم، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق بن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا علي إن الله جعل فيك مثلا من عيسى ابن مريم عليه السلام: أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى ادعوا فيه ما ليس له بحق)). إلا أنه يهلك في محبتي مطر يصفني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآنه لي على أن يبهتني، آلا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله عز وجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه، وما أمرتكم أو أمركم غيري من **معصية** الله فإنه لا طاعة لأحد في **معصية** الله، إنما الطاعة في المعروف.." (٢)

"ولو أنهم أعرضوا عن ذلك وسلكوا طريق الاتباع ما أداهم إلى شيء منها

فما من هالك في العالم إلا وبدو هلاكه من النظر وما من ناج في الدين سالك سبيل الحق إلا وبدو نجاته من حسن الاتباع

---

(١) جزء بيبي؟ بيبى الهرثمية ص/٨٤

(٢) مناقب علي لابن المغازلي؟ ابن المغازلي ص/١٢٤

أفيستجيز مسلم أن يدعو الخلق إلى مثل هذا الطريق المظلم ويجعله سبيل منجاتهم
وكيف يستجيز ذو لب وبصيرة أن يسلك مثل هذا الطريق وأنى له الأمان من هذه المهالك وكيف له المنجاة من أودية الكفر وعامتها بل جميعها إنما يهبط عليها من هذه المرقاة أعني طلب الحق من النظر
ولو أعطى الخصم النصفة لا يجد بدا من الإقرار أن من كان غوره في النظر أكثر كانت حيرته في الدين أشد وأعظم
وهل رأى أحد متكلما أداه نظره وكلامه إلى تقوى في الدين أو ورع في المعاملات أو سداد في الطريقة أو زهد في الدنيا أو إمساك عن حرام أو شبهة أو خشوع في عبادة أو ازدياد في طاعة أو تورع من **معصية** إلا الشاذ النادر." (١)

"باب وجوب الأخذ بأوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونواهيه وقد تقدم في تحريم نكاح المتعة ما فيه كفاية، ومقنع لمن وفقه الله تعالى للرجوع إلى شريعته، ودينه، وترك **المعصية**، والأخذ بما لا علم له به، وجانب تقليد غيره في ارتكاب الحرام، فالرجوع إلى ما بيناه من الشريعة أولى به من غيره
٦٦ - أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى، قال: أنبأنا محمد بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن يوسف، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء، فأتوا منه ما استطعتم»." (٢)

"-١٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال: «يأيها الناس ﷺ كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب.
وكأن الذين نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون.
نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير **معصية** وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط

---

(١) الانتصار لأصحاب الحديث؟ ال سمعاني، أبو المظفر ص/٦٥
(٢) تحريم نكاح المتعة؟ المقدسي، ابن أبي حافظ ص/٨٠

أهل الذل والمسكنة، طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره، طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة، ولم تستهوه البدعة»." (١)

"١٠- – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«من انقطع إلى الله كفاه الله كل مئونة فيها، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها، ومن حاول أمرا **بمعصية** الله كان أبعد له مما رجا، وأقرب مما اتقى، ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما له، ومن أرضى الناس بسخط الله وكله الله إليهم، ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه»." (٢)

"١٠- – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه ومواعظه: " أيها الناس ﷺأما رأيتم المأخوذين على الغرة، والمزعجين بعد الطمأنينة الذين أقاموا على الشبهات، وجنحوا إلى الشهوات، حتى أتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا أملوا أدركوا، ولا إلى ما فاتهم رجعوا، قدموا على ما عملوا وندموا على من خلفوا، فلم يغن الندم، وقد جف القلم، فرحم الله امرأ قدم خيرا، وأنفق قصدا، وقال صدقا، وملك دواعي شهواته فلم تملكه، **وعصى** إمرة نفسه فلم تهلكه." (٣)

"من يعظم لمال، ومنهم من يعظم لفضل، ومنهم من يعظم لعلم، ومنهم من يعظم لسلطان، ومنهم من يعظم لجاه وكل واحد من الخلق إنما يعظم لمعنى دون معنى، والله عز وجل يعظم في الأحوال كلها، فينبغي لمن عرف حق، عظمة الله أن لا يتكلم بكلمة يكرهها الله، ولا يرتكب **معصية** لا يرضاها الله، إذ هو القائم على كل نفس بما كسبت.

ومن أسمائه: العزيز: العزة الكاملة لله، وقد خلق العزة فأعز بها من شاء من المدة، ثم أعقبهم الذلة وأعقب الذليل عزة فهو كما قال: ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء﴾ بينا هو لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا، فيرزقه الله العقل فتراه عزيزا منيعا آمرا ناهيا، ثم تراه وضيعا خاملا، والله تعالى لم يزل عزيزا ولا يزال عزيزا لا تنقص عزته ولا تفنى، ﴿ليس كمثله شيء﴾ .

---

(١) الأربعون الودعانية الموضوعة؟ ابن ودعان ص/٣

(٢) الأربعون الودعانية الموضوعة؟ ابن ودعان ص/١٧

(٣) الأربعون الودعانية الموضوعة؟ ابن ودعان ص/٢٧

٣٤ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أنا والدي، أنا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن إبراهيم قالا: نا أبو مسعود، أنا سليمان بن حرب وحجاج، قالا: نا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآية: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ الآية وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيديه هكذا." (١)

"كطي السجل للكتاب ثم قال: أنا الجبار، لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثلاثا ثم قال لنفسه: لله الواحد القهار ".

فصل

أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته، أنا أبو منصور معمر بن أحمد قال: " ولما رأيت غربة السنة، وكثرة الحوادث واتباع الأهواء أحببت أن أوصي أصحابي وسائر المسلمين بوصية من السنة وموعظة من الحكمة، وأجمع ما كان عليه أهل الحديث والأثر، وأهل المعرفة والتصوف من السلف المتقدمين، والبقية من المتأخرين، فأقول وبالله التوفيق: إن السنة الرضى بقضاء الله، والتسليم لأمر الله، والصبر على حكم الله، والأخذ بما أمر الله، والنهي عما نهى الله عز وجل عنه، وإن الإيمان قول وعمل ونية وموافقة السنة، يزيد بالطاعة وينقض **بالمعصية**، وإن القدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره ومحبوبه ومكروهه من الله عزوجل، وإن ما أصابني لم يكن ليخطئني، وإن ما أخطأني لم يكن ليصيبني، فقد جف القلم بما هو كائن إلي." (٢)

"والإرادة غير المحبة والرضا، فقد يريد ما لا يحبه ولا يرضاه، بل يكرهه ويسخطه ويبغضه. قال بعض السلف: إن الله يقدر ما لا يرضاه بدليل قوله: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ .

وقال قوم من المتكلمين: من أراد شيئا فقد أحبه ورضيه، وإن الله تعالى رضي **المعصية** والكفر.." (٣)

"وهذا كلام يمنع أن يكون الإرادة كراهة في نفسها؛ لأنه فرق بينهما خلافا لأهل الكلام أن الإرادة كراهة في نفسها، فعندنا يريد الله ما لا يحبه ولا يرضاه، بل يكرهه ويسخطه ويبغضه، والإرادة غير المحبة والرضى.

---

(١) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ١٤٢/١

(٢) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٢٤٧/١

(٣) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٤٥٩/١

وقال جماعة من المتكلمين: الإرادة حب وبغض، ورضا وسخط، وإن من أراد شيئا فقد أحبه ورضيه، وإن الله تعالى رضي **المعصية** والكفر، وعندنا أن الرضى غير الإرادة بدليل قوله: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ لأن النفي ضد الإثبات.." (١)

"وربما طعنوا بمثل هذا الكلام في الخبر رويناه من طريق أبي هريرة – رضي الله عنه – في احتجاج آدم وموسى عليهما السلام. وقالوا: إذا احتج كل منا في معاصيه بمثل احتجاج آدم على موسى، لم يبق لوم عتب على أحد في **معصية** يرتكبها، ولا فاحشة يعملها، ويصير كل الكفار والفساق معذورة في فعلهم، ولم يجز لأحد منا لومهم ولا توبيخهم إذ حجتهم ظاهرة، ومن تمسك بحجة فيما يعمله بمثل حجة آدم – عليه السلام –، فكيف يجوز الإنكار عليه، وتعييره بفعل شيء.

وقال في موضع آخر: وأما الكلام فيما جرى بين آدم وموسى عليهما السلام من المحاجة في هذا الشأن، فإنما ساغ لهما الحجاج في ذلك لأنهما نبيان جليلان خصا بعلم الحقائق، وأذن لهما في استكشاف السرائر.

وليس سبيل سائر الخلق الذين أمروا بالوقوف عند ما حد لهم، والسكوت عما طوى عنهم سبيلهما. وليس معنى قوله – صلى الله عليه وسلم –: فحج آدم – عليه السلام – موسى، إبطال حكم الظاهر، ولا إسقاط العمل الواجب. ولكن معناه: ترجيح أحد الأمرين، وتقديم رتبة العلة على السبب.." (٢)

"فإن قيل: تكليف ما لا يطاق جور، والجور لا يجوز على الله تعالى. فالجواب: أن هذا لا يتصور في صفات الله تعالى وأفعاله، ولكنه يتصور في صفات المخلوقين وأفعالهم، لأن الله تعالى إذا عاقب عبدا على **معصية**، فالعبد لا يطيق عقابه، ثم ذلك العقاب وإن عظم ولم يطقه المعاقب عدل من الله تعالى، كما أن ثوابه فضل. إذ لا يشبه الخالق المخلوق في عقابه، كما لا يشبهه في ثوابه. كذلك تكليفه العبد ما لا يطيقه عدل منه، كما أن تكليفه ما يطيقه فضل منه.

فصل

---

(١) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٤٦٤/١

(٢) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٥٧/٢

ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه؛ السمع والبصر قال الله عز وجل واصفا نفسه: (ليس كمثله شيء وهو." (١)

"مخرج في كتاب البخاري، وقوله: دسته: أي أخفته. وقوله: ردتني، أي: جعلته ردائي قال الشاعر: وإن رديت بردا.

أي: ألبست. قال أهل اللغة: في قوله: ﴿وقد خاب من دساها﴾ أي: أخفاها وأحملها بمعصية الله عز وجل.

حديث تسبيح الحصا في يده:

١٣٣ - أخبرنا أحمد بن علي، أنا هبة الله بن الحسين، أنا القاسم ابن جعفر، أنا علي بن إسحاق، نا علي بن حرب، نا قريش بن أنس، نا صالح ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سويد بن يزيد السلمي، قال: مررت بمسجد النبي - صلى الله عليه وسلم -، فإذا أبو ذر فسلمت، وجلست إليه، فذكر عثمان فقال: لا أقول أبدا إلا خيرا، ثلاث مرات، لشيء رأيته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في خلوات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأتعلم منه فمر بي فاتبعته حتى انتهى إلى موضع قد سماه." (٢)

"والمقتولين - وجميع من قعد عن القتال مثل: أسامة بن زيد، وابن عمر - رضي الله عنهما - وعلى جميع المهاجرين والأنصار.

ونشهد أن معاوية - رضي الله عنه - من أهل الجنة، ونسمع ونطيع الولاة، ما داموا يصلون، ونجاهد معهم، ولا نخرج عليهم، ولا نطيع أحدا في معصية الله، وأن الله يعذب أقواما من الموحدين في جهنم، ثم يخرجون ولا يخلدون في النار، والقدر خيره وشره من الله، قدر الخير والشر، خلق المؤمن، وأراد له الإيمان، وخلق الكافر وأراد أن يكون فعله قبيحا، وأن الله لا يعصى قهرا، ولا يكون شيء إلا بقضائه، وقدره من الطاعة والمعصية، وخروج الدجال، والدابة حق ونزول عيسى - عليه السلام - حق.." (٣)

"باب في اجتناب البدع والأهواء

روي عن سفيان الثوري أنه قال: البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، لأن المعصية يتاب منها، والبدعة

---

(١) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ١٣٩/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ١٨٨/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٢٨٢/٢

لا يتاب منها.

٣٨٢ - وخطب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: أيها الناس قد سنت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتم على الواضحة إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا.

وقال عبد الله بن الديلمي: وكان من التابعين إن أول ذهاب بالدين ترك السنة، يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة.

٣٨٣ - وعن ابن عباس - رضي الله عنه -: لا يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سنة حتى يحيى البدع، وتموت السنة.." (١)

"٣٩٦ - قال: وأخبرنا هبة الله: أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا عقبة، أخبرني الأوزاعي، حدثني جنادة قال: قال لي عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: عليك بالسمع والطاعة في يسرك، وعسرك، ومنشطك، ومكرهك، وأثرة عليك، ولا تنازع الأمر أهله، إلا أن يأمرك **بمعصية** الله بواحا: أي جهارا.

فصل في ذكر شفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٩٧ - أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم،

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أنا أول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع ".." (٢)

"جهنم، ومرور الخلق كلهم عليه، وأن من **عصى** من المؤمنين يدخل النار، ثم يخرج منها إذا كان موته على الإيمان.

فصل في النهي عن سب الأمراء، والولاة، وعصيانهم

٤١٧ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن عبد

---

(١) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٢/٤٠٧

(٢) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٢/٤٢٠

الرحمن الأشناني بسرخس، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مزين السرخسي، حدثنا علي بن الحسين بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد عن الأعمش، عن زيد بن وهب عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: " نهانا كبراؤنا من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – أن لا تسبوا أمراءكم، ولا تعصوهم واصبروا، واتقوا الله عز وجل فإن الأمر قريب ".." (١)

"مريضا أو خرج مع جنازة، أو خرج غازيا، أو دخل على إمامه يريد توقيره، أو قعد في بيته فسلم الناس منه، وسلم من الناس ".

٤٢٠ – وروي عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " يكون بعدي سلطان فمن أراد ذله ثغر في الإسلام ثغرة ليس يسدها إلى يوم القيامة ".

فصل

قال بعض العلماء: من تعرض لكشف ما طوى الله علمه عن خلقه، أو لم يسلم ما لم يبلغه فهمه ووهمه، وأنكر حكما من أحكامه أو عدم الإخلاص في قلبه والسكون إلى جميع ما نطق به كتابه أنه حق وصدق، وأن ما علم من ذلك فبفضل من الله، وما لم يعلمه أكثر فهو ضال جاهل، ومن السنة أن يعلم أن الله خالق الكفر والكافرين، والمان على المؤمن بالإيمان، وخالق الفقر والغنى، والشدة والرخاء، والنعمة والبلاء، والصحة والسقم، والقوة والضعف، والهم والفرح، والراحة والتعب، والقبيح والحسن، والطاعة **والمعصية**، قسم من ذلك ما شاء لمن شاء، اجتبى." (٢)

"فصل يتعلق باعتقاد أهل السنة ومذهبهم

فمن مذهبهم تقصير الصلاة في السفر المباح، وإفطار الصوم فيه، والصلاة على من مات من أهل القبلة، وذلك من آخر حق المسلم على المسلم، وصلاة العيدين سنة مسنونة، وشهود الجمعة على أهلها فريضة، ومن رمى أخاه بالكفر فقد باء به إلا أن يكون صاحبه، كذلك بحكم النبي – صلى الله عليه وسلم –، وطاعة أولي الأمر واجبة وهي من أوكد السنن ورد بها الكتاب والسنة، ولا طاعة لمخلوق في **معصية** الخالق.." (٣)

---

(١) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٢/٤٣٥

(٢) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٢/٤٣٩

(٣) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٢/٥١٣

"حصن عن جده حميد بن منهب قال:

حججت في السنة التي قتل فيها عثمان، رحمه الله تعالى، فصادفت طلحة والزبير وعائشة بمكة فلما ساروا إلى البصرة سرت معهم فلما وقفت عائشة بالبصرة قالت:

((إن لي عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة، لا يتهمني منكم إلا من عصى ربه، [قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سحري ونحري وأنا إحدى نسائه في الجنة وله حصنني ربي من كل بضع] ، بي ميز مؤمنكم من منافقكم وبي رخص لكم في صعيد الأبواء. وأبي رابع أربعة من المسلمين وأول من سمي." (١)

"الشيخ أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، حدثنا أبو الحسن الحافظ، حدثنا إبراهيم بن حماد، وأحمد بن عبد الله بن الوكيل، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا يعقوب بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال:

وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثماني عشرة كلمة حكما كلها قال:

١- ما عاقبت من عصى الله تعالى فيك بمثل أن تطيع الله تعالى فيه.

٢- وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك منه.

٣- ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرا وأنت تجد لها محملا.

٤- ومن كتم سره كانت الخيرة بيده.

٥- ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

٦- وعليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم، فإنهم زينة في الرجاء، وعدة في البلاء.

٧- ولا تهاونوا بالحلف بالله فيهينكم الله عز وجل.

٨- ولا تسأل عما لم يكن، فإن فيما كان شغلا عما لم يكن.

٩- ولا تعرض لما لا يعنيك.

١٠- وعليك بالصدق وإن قتلك.

١١- ولا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك.

١٢- واعتزل عدوك.

١٣- واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من خاف الله عز وجل.

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض؟ القاضي عياض ص/٥٠

١٤- ولا تصحب الفجار لتتعلم من فجورهم.

١٥- وتذلل عند الطاعة.." (١)

"١٦- واستعن عند المعصية

١٧- وتخشع عند القبور

١٨- واستشر في أمرك الذين يخشون الله، فإن الله تعالى يقول: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ .

أخبرنا الخطيب أبو زكريا، إجازة، قال: أنشدنا أبو العلاء المعري لنفسه:

أستغفر الله ما ذرت لعادتها ... شمس، وما لاح في ظلمائه قمر

أورقت يا غصن لا تدري بما صنعت ... لك المقادير، ثم استنشأ الزهر

ولم تزل بقضاء الله منتقلا ... حالا فحالا إلى أن أينع الثمر

وكان واليك يخشى أن تمس أذى ... يوما ويسقيك إن لم يسقك المطر

ما نام عنك ولا ألهته نائبة ... حتى قدمت وجاء الضعف والخور

ثم اغتدى لك عند القبر محتطبا ... يلقيك في النار عمدا وهي تستعر

وإنما قلت ما قدمته مثلا ... للمرء لما أتاه الشيب والكبر." (٢)

"رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه: أبو بردة هانئ بن نيار بن عمر بن عبيد بن كلاب بن عثمان بن ذهل بن هانئ بن نيار الأنصاري رضي الله عنه، من قضاعة، وله عقب، وهو خال البراء بن عازب. شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو حليف لبني حارثة بن الخزرج. في الحديث: دليل على أن التعزير غير مقدر في الشرع، بل هو مفوض إلى اجتهاد الإمام، ولهذا اختلف فيه أهل العلم:

فكان أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول: للرجل أن يضرب عبده على المعصية وترك الصلاة، ولا يضرب فوق عشر جلدات وبه قال إسحاق بن راهويه.

وقال الشعبي: التعزير من سوط إلى ثلاثين. وقال الشافعي رضي الله عنه: لا يبلغ بعقوبته أربعين، تقصيرا عن مساواة عقوبات الله عز وجل في حدوده.

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية؟ أبو الفتوح الطائي ص/١٥١

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية؟ أبو الفتوح الطائي ص/١٥٢

وتأول بعض أصحاب الشافعي قوله في جواز الزيادة على الجلدات العشر إلى ما دون الأربعين. إنها لا يزاد على العشر بالأسواط، ولكن." (١)

"وفيه نهي عن إضاعة المال، وهو إنفاقه في معصية الله عز وجل: وقيل: أن يصرفه في وجه لا يكون فيه مشكورا ولا مأجورا.

أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد، أخبرنا شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، أخبرنا أبو عمر أحمد بن أبي الفرات، أخبرنا عمران بن موسى، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، قال:

بينا رجل وامرأة في بني إسرائيل يتعشيان، فحضرهما سائل فقال: تصدقوا على المسكين رحمكم الله، وقد رفعت المرأة اللقمة لتضعها في فيها، فردت اللقمة من فيها وقامت حتى وضعتها في فم السائل. فلما كان من الغد غدا زوجها إلى مزرعة له، وكان زراعا، فلما تعالى النهار قامت فحملت طعام زوجها وبنيها معها، فمرت ببقول في الجبال، فوضعت بنيها وجعلت تتخير من البقول، فجاء ذئب وأخذ بنيها، فرفعت يدها إلى السماء، وقالت: اللهم كما رددت اللقمة من فمي ووضعتها في فم السائل اردد علي ابني، قال: فانعطف الذئب حتى وضع الصبي، وقال لها: هذه اللقمة بتلك اللقمة.

أنشدنا العالم محمد بن أبي بكر بن منصور، لبعضهم:

دع الدهر يجري بأقداره ... ويقضي عجائب أوطاره

ونم نومة عن ولاة الأمور ... وثق بالزمان وأدواره

فإنك ترحم من قد حسدت ... وتعجب من قبح آثاره." (٢)

"بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل معاذ بن جبل، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم / بكلمات، فقال معاذ: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدري ما تفسير: لا حول ولا قوة إلا بالله؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله» ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على كتف معاذ، قال: «يا معاذ، هكذا حدثني جبريل عن رب العالمين».

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية؟ أبو الفتوح الطائي ص/١٨٢

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية؟ أبو الفتوح الطائي ص/٢٢٠

علقمة هذا صحابي، وهو ابن عبد الله ابن الفغواء (١).

١٨٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور المقرئ بقراءتي عليه في مسجده ببغداد: أخبركم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز في صفر سنة سبعين وأربعمئة قال: أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل: حدثنا محمد بن يحيى القطعي: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد بن أبي عروبة (٢)، عن مالك بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن سراقة بن مالك بن جعشم قال:

---

(١) في كلام المصنف هنا نظر من وجهين:
الأول: قوله: «وهو ابن عبد الله بن الفغواء» والمذكور في كتب الصحابة: علقمة بن الفغواء - أو ابن أبي الفغواء - الخزاعي، ولم يذكروا في ترجمته سوى ثلاثة أحاديث من طريق ولده عبد الله عنه.
الثاني: علقمة الوارد في إسناد حديثنا هذا ليس بعلقمة بن الفغواء، إنما هو علقمة بن قيس النخعي، وسقط من إسناده عبد الله بن مسعود، فهذا إسناد مشهور عند المحدثين: «منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود»، وكذلك ورد في مصادر التخريج. والله أعلم.
(٢) في الأصل: حدثنا سعيد عن ابن أبي عروبة.." (١)

"تشف على الأجراع قضب زبرجد ... لها المسك نور والكمائم عنبر
/ كأن سقوط الطل بين مروجها ... سلاسل در من يد السحب تنثر
«النور» بفتح النون هو الزهر. و «النشر» هو الطيب. و «الأجراع» جمع الأجرع، وهو المكان المرتفع. و «الكمائم» ما يستر الثمر.
وقوله: «عنبر» استعارة لفظ لا تحقيق وصف.

ذكر من اسمه عبد الباقي
٢٢٠ - أخبرنا أبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي النرسي قراءة عليه بمدينة السلام وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال: أخبرنا أبو القاسم

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي؟ عبد الخالق بن أسد ص/٢٣٩

عبيد الله (١) بن أحمد بن علي المقرئ المعروف بابن الصيدلاني قراءة عليه فأقر به: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري: أخبرنا عبد الله بن المبارك: أخبرنا أسامة بن زيد: حدثني سعيد بن أبي هند، عن أبي مرة مولى عقيل - فيما أعلم -، عن أبي موسى الأشعري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله» (٢).

---

(١) في الأصل: «عبد الله»، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٢) هو أول حديث في «جزء فيه مجلسان من أمالي ابن صاعد» مخطوط.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧٤) (١٢٧٧)، ومالك (٢/ ٩٥٨)، وأبو داود (٤٩٣٨)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، وأحمد (٤/ ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠٠)، وابن حبان (٥٨٧٢)، والحاكم (١/ ٥٠ - ٥١) من طريق سعيد بن أبي هند به.

واختلف عليه فيه، انظر «علل الدارقطني» (١٣١٩).

وحسنه الألباني. ويأتي (٢٤٥).." [1]

"قال عبد الخالق بن أسد بن ثابت: مسح الرأس قد اختلف العلماء هل يسن التكرار في مسحه أم لا؟ قال بعضهم: لا يسن التكرار في مسحه، وهو قول أبي حنيفة. وقال بعضهم: يسن التكرار في مسحه، وهو قول الشافعي رحمه الله.

٢٤٥ - أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن خلف البندنيجي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد قيل له: أخبركم أبو القاسم عبد الله بن الحسن الخلال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ المعروف بابن الصيدلاني: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري: أخبرنا عبد الله بن المبارك: أخبرنا أسامة بن زيد: حدثني سعيد بن أبي هند، عن أبي مرة مولى عقيل فيما أعلم، عن أبي موسى الأشعري،

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله» (١).

٢٤٦ - أخبرنا عمر بن محمد: أخبرنا عبد الله بن الحسن: أخبرنا عبيد الله بن أحمد: أخبرنا ابن صاعد:

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي؟ عبد الخالق بن أسد ص/٢٥٨

حدثنا لوين محمد بن سليمان بن حبيب: / حدثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال:

دنيت إلى قدر لأهلي، فانكفأت على يدي فأحرقتها، فتوركت بي أمي فأتت بي رجلا بالبطحاء، فجعل يتكلم على يدي وينفث، فلما كان زمن عثمان رضي الله عنه قلت لأمي: من كان ذلك الرجل؟ فقالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم (٢).

---

(١) تقدم (٢٢٠).

(٢) هو في «جزء فيه مجلسان من أمالي ابن صاعد- مخطوط» (٥).

وأخرجه أحمد (٣/ ٤١٨، ٤/ ٢٥٩)، وابن أبي شيبة (٢٣٥٦٢)، والطبراني ١٩/ (٥٣٨)، وابن قانع في «الصحابة» (٣/ ١٦) من طريق شريك به.

وله طرق أخرى عن سماك بنحوه، انظرها في «مسند أحمد» ٣/ ٤١٨ (١٥٤٥٢)، و «المسند الجامع» (١١٣٥٠).." (١)

"حديث زائد على الأربعين ساويت فيه أبا داود، وأبا عيسى، وأبا عبد الرحمن، إلا أنه معلول.

أخبرنا القاضي أبو الفتح نصر بن علي الطوسي، قدم علينا، أنا أبو علي الحسين بن محمد الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن بكر التمار، ثنا أبو داود، ثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني أبا معمر القطيعي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا نذر في **معصية**، وكفارته كفارة يمين» وأخبرنا أبو الفتح، أنا أبو علي، أنا أبو بكر، ثنا أبو داود، ثنا ابن السرح يعني أبا طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، أنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، بمعناه وإسناده.

هكذا رواه يونس بن يزيد، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وهو منكر من حديث أبي سلمة، عن عائشة.

وقد حدث به، عن يونس هكذا، أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبو ضمرة." (٢)

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي؟ عبد الخالق بن أسد ص/٢٧٥

(٢) الأربعون حديثا من المساواة؟ ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٨٣

"وأخرجه الترمذي، والنسائي، عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن ابن أبي عتيق وموسى، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى، عن أبي سلمة.

فساويتهم في العدة إلى أبي سلمة، بطريق تقدير صحة حديث يونس، عن الزهري.

وقد وقع لي حديث ابن المبارك عاليا، أسوي فيه من رووا عنه حديث سليمان

أخبرناه الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عباد بن موسى، ثنا ابن المبارك، أخبرني يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا وفاء لنذر في **معصية** الله، وكفارته، كفارة يمين»." (١)

"٦٠ - أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد نا نصر بن إبراهيم نا أبو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الأشنهي نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس السلمايني إملاء أنبأ أبي أنبأ أبي أنبأ أبي أحمد بن خميس أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني بصنعاء أنا عبد الرازق بن همام عن معمر عن مينة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت غنيمة **والمعصية** مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هداية والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاء من خشية الله عز وجل النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له كذا وقع في الأصل والصواب عن ميناء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

٦١ - أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان أنا علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء نا أبو الحسن أحمد بن الفتح الموصلي نا محمد بن الحسين ابن أحمد الموصلي نا أحمد بن الحسين بن الصواف ح

٦٢ - وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا علي بن الحسن بن الحسين أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا أنيس أبو عمر المستملي قالا نا داود بن رشيد نا الربيع بن بدر ح." (٢)

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة؟ ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٨٦

(٢) تعزية المسلم؟ ابن عساكر، أبو القاسم ص/٤٩

"١٢- أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن المعدل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجردي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو صالح خلف بن محمد -[٣١٦]- ببخارى، أنا مكي بن خلف وإسحاق بن أحمد، قالا: ثنا نصر بن الحسين، ثنا عيسى -وهو الغنجار-، عن محمد بن الفضل، عن أبان، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة، وذلك لثلاث بقين من رجب، فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة فقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن، يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن، ثم يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر مائة مرة، ويستغفر الله مائة مرة، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة، ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته، ويصبح صائما، فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو في **معصية**)) .

هذا الحديث والذي قبله غريبان.." (١)

"٦ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين النحوي أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السلمي أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا هارون بن معروف أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة يعني ابن شريح حدثنا أبو هانئ أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي -[٣٠]- حدثه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة **وعصى** إمامه ومات عاصيا وأمة أو عبد أبق من سيده فمات وامرأة غاب زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتزوجت بعده فلا يسأل عنهم وثلاثة لا يسأل عنهم رجل ينازع الله إزاره ورجل ينازع الله رداءه فإن رداءه الكبر وإزاره العزة ورجل في شك من الله والقنوط من رحمة الله.

هذا حديث حسن غريب تفرد به أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني المصري ورجال إسناده ثقات." (٢)

"الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أطاعني فقد أطاع الله ١ -عز وجل- ومن أطاع الإمام فقد أطاعني، ومن عصاني فقد **عصى** ال له -عز وجل- ومن **عصى** الإمام فقد عصاني".

= خ "٤/ ٣٢٨" "٩٣" كتاب الأحكام - "١" باب قول الله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

---

(١) فضل رجب لابن عساكر؟ ابن عساكر، أبو القاسم ص/٣١٥

(٢) مدح التواضع لابن عساكر؟ ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٩

الأمر منكم﴾ . من طريق عبدان، عن عبد الله، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به. رقم "٧١٣٧".

وفيه: "أميري" بدل "الإمام".

م "٣/ ١٤٦٦، ١٤٦٧" "٣٣"كتاب الإمارة - "٨" باب وجوب طاعة الأمراء في غير **معصية**، وتحريمها في **المعصية** - من طريق يحيى بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به. رقم "٣٢/ ١٨٣٥".

ومن طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

ومن طريق محمد بن حاتم، عن مكي بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن زياد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

ومن طريق أبي كامل الجحدري، عن أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، ومن طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء به.

ومن طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة به. رقم "٣٣/ ١٨٣٥".

ومن طريق أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن حيوة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة به. رقم "٣٤/ ١٨٣٥".

١ "من أطاعني فقد أطاع الله....": وقال في **المعصية** مثله؛ لأن الله تعالى أمر بطاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأمر هو -صلى الله عليه وسلم- بطاعة الأمير، فتلازمت الطاعة، وهذا تأكيد لقول الله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ .

وقد ذكر الخطابي سبب اهتمام النبي -صلى الله عليه وسلم- بشأن الأمراء، حتى قرن طاعتهم إلى طاعته فقال: كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الإمارة، ولا يدينون لغير رؤساء قبائلهم، فلما كان الإسلام، وولي عليهم الأمراء، أنكرت ذلك نفوسهم، وامتنع بعضهم عن الطاعة، فأعلمهم أن طاعتهم مربوطة بطاعته ومعصيتهم بمعصيته؛ حثا لهم على طاعة أمرائهم؛ لئلا تتفرق الكلمة. =." (١)

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة؟ شهدة ص/٤٦

"[١٥] وبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا" ١.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث الأعمش.

= وبين الإمام النووي أن هذه الطاعة ليست على عمومها، وكذلك المعصية، وأن ذلك إنما في غير المعصية للخالق جل وعلا. قال: "قال العلماء: معناه تجب طاعة ولاة الأمور فيما يشق وتكرهه النفوس وغيره مما ليس بمعصية، فإن كانت لمعصية فلا سمع ولا طاعة، كما صرح في الأحاديث الباقية، فتحمل هذه الأحاديث المطلقة لوجوب طاعة ولاة الأمور على موافقة تلك الأحاديث المصرحة بأنه لا سمع ولا طاعة في المعصية".

ويؤيد ذلك أن الله تعالى قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ ولم يقل: أطيعوا أولي الأمر منكم؛ ليؤذن بأنه لا استقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول، ودلت الآية على أن طاعة الأمراء واجبة إذا وافقوا الحق فإذا خالفوه فلا طاعة لهم؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق".

كما بين الإمام البغوي اختلاف العلماء فيما يأمر به الولاة من العقوبات فقال: اختلف الناس فيما يأمر به الولاة من العقوبات؛ قال أبو حنيفة وأبو يوسف: ما أمر به الولاة من ذلك غيرهم يسعهم أن يفعلوه فيما كانت ولايته إليهم. وقال محمد بن الحسن: لا يسع المأمور أن يفعله حتى يكون الذي يأمره عدلا، وحتى يشهد عدل سواه على أن على المأمور ذلك، وفي الزنا حتى يشهد معه ثلاثة سواه.

وحكي أن عمر بن هبيرة كان على العراق قال لعدة من الفقهاء منهم الحسن والشعبي: إن أمير المؤمنين يكتب إلي في أمور أعمل بها، فما تريان؟ قال الشعبي: أنت مأمور، والتبعة على آمرك، فقال للحسن: ما تقول؟ قال: قد قال هذا. قال: قل. قال: اتق الله يا عمر، فكأنك بملك قد أتاك، فاستنزلك عن سريرك هذا، فأخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك، فإياك أن تعرض لله بالمعاصي؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وروي عن أبي برزة أنه مر على أبي بكر وهو يتغيظ على رجل من أصحابه، وقيل: إن الرجل كان يسب أبا بكر، فقال أبو برزة: قلت: يا خليفة رسول لله، من هذا الذي تتغيظ عليه؟ قال: فلم تسأل عنه؟ قلت: لأضرب عنقه. وفي رواية: قال أبو بكر لأبي برزة: لو قلت لك ذلك أكنت تقتله؟ قال: نعم. قال: ما كان ذلك لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويعقب البغوي على هذا بقوله: "فهذا يؤيد ما قلنا؛ وهو أن أحدا لا تجب طاعته في قتل مسلم إلا بعد أن يعلم أنه حق إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإنه لا يأمر إلا بحق، ولا يحكم إلا بعدل، وقد يتأول هذا أيضا على أنه لا يجب القتل في سب أحد إلا في سب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٥] نسخة وكيع بن الجراح عن الأعمش "ص٦٥ رقم ١١" بهذا الإسناد واللفظ.

خ "١/ ٢١٨" "١٠"كتاب الأذان - "٣٤" باب فضل العشاء في الجماعة - من طريق عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش به. رقم "٦٥٧".

م "١/ ٤٥١" "٥"كتاب المساجد ومواضع الصلاة - "٤٢" باب فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها - من طريق ابن نمير، عن أبيه، عن الأعمش به، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي معاوية. رقم "٢٥٢/ ٦٥٠".

١ وقد روى أبو داود وغيره ما يبين سبب هذا الحديث: عن أبي بن كعب قال: صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما الصبح، فقال: "أشاهد فلان؟ " قالوا: لا، قال: "أشاهد فلان؟ " قالوا: لا، قال: "إن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين ... " إلخ "أبو داود" رقم "٤٥٤".." (١)

"أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي سلمة.

[٢٠] وبه نا المحاملي، نا أحمد بن إسماعيل المدني نا مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أن أباه أخبره عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة١ في اليسر والعسر، والمنشط والمكره، وألا ننازع الأمر أهله، وأن نقول -أو نقوم- بالحق حيث ما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم٢، ٣.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث الوليد.

---

[٢٠] الموطأ "٢/ ٤٤٥" "٢١"كتاب الجهاد - "١" باب الترغيب في الجهاد - من طريق يحيى بن سعيد به. رقم "١٠".

خ "٤/ ٣٤٣" "٩٣"كتاب الأحكام - "٤٣" باب كيف يبايع الإمام الناس - من طريق إسماعيل، عن مالك، عن يحيى بن سعيد به. رقم "٧١٩٩، ٧٢٠٠".

م "٣/ ١٤٧٠" "٣٣"كتاب الإمارة - "٨" باب وجوب طاعة الأمراء في غير **معصية**، وتحريمها في

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة؟ شهدة ص/٤٧

المعصية - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن إدريس، عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر، عن عبادة بن الوليد بن عبادة به. رقم "٤١/ ١٧٠٩".

وفي بعض روايات الحديث: "وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان".

ومعناه: كفرا ظاهرا، والمراد بالكفر هنا المعاصي، ومعنى عندكم من الله فيه برهان: أي تعلمونه من دين الله تعالى.

١ قوله: "بايعنا على السمع" المراد بالمبايعة: المعاهدة، وهي مأخوذة من البيع؛ لأن كل واحد من المتبايعين كان يمد يده إلى صاحبه، وكذا هذه البيعة تكون بأخذ الكف، وقيل: سميت مبايعة لما فيها من المعاوضة لما وعدهم الله تعالى من عظيم الجزاء، قال الله تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ الآية. "شرح مسلم ١٢/ ٤٧١".

٢ قوله: "أن نقول أو نقوم بالحق حيث ما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم" معناه: نأمر =." (١)

"أخرجه مسلم من حديث هشام، وليس في الصحيح لسفيان هذا غيره.

= وقال أبو بكر الصديق في تفسير ﴿ثم استقاموا﴾ قال: لم يشركوا بالله شيئا. وعنه قال: لم يلتفتوا إلى إله غيره، وعنه قال: ثم استقاموا على أن الله ربهم. وعن ابن عباس بإسناد ضعيف قال: نص آية في كتاب الله: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ على شهادة أن لا إله إلا الله.

وروي نحوه عن أنس ومجاهد والأسود بن هلال وزيد بن أسلم والسدي وعكرمة وغيرهم.

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قرأ هذه الآية على المنبر: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ فقال: لم يروغوا روغان الثعلب.

وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال: استقاموا على أداء فرائضه. وعن أبي عالية قال: ثم أخلصوا له الدين والعمل. وعن قتادة قال: استقاموا على طاعة الله.

وكان الحسن إذا قرأ هذه الآية قال: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة. ولعل من قال: إن المراد الاستقامة على التوحيد، إنما أراد التوحيد الكامل الذي يحرم صاحبه على النار؛ وهو تحقيق معنى لا إله إلا الله؛ فإن الإله هو المعبود الذي يطاع فلا يعصى خشية إجلالا ومهابة ومحبة ورجاء وتوكلا ودعاء، والمعاصي قادحة

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة؟ شهدة ص/٥٣

كلها في هذا التوحيد؛ لأنها إجابة لداعي الهوى وهو الشيطان، قال الله عز وجل: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ . قال الحسن وغيره: هو الذي لا يهوى شيئا إلا ركبه، فهذا ينافي الاستقامة على التوحيد.

وأما على رواية من روى: "قل: آمنت بالله" فالمعنى أظهر؛ لأن الإيمان يدخل فيه الأعمال الصالحة عند السلف ومن تابعهم من أهل الحديث، وقال الله عز وجل: ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير﴾ ، فأمره أن يستقيم ومن تاب معه، وألا يجاوزوا ما أمروا به وهو الطغيان، وأخبر أنه بصير بأعمالكم مطلع عليها، قال تعالى: ﴿فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم﴾ .

وقال قتادة: أمر محمد -صلى الله عليه وسلم- أن يستقيم على أمر الله. وقال الثوري: على القرآن. وعن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية شمر رسول الله -صلى الله عليه سلم- فما رؤي ضاحكا. خرجه ابن أبي حاتم. وذكر القشيري عن بعضهم: أنه رأى النبي -صلى الله عليه سلم- في المنام، فقال له: يا رسول الله، قلت: "شيبتني هود وأخواتها"، فما شيبك منهما؟ قال قوله: ﴿فاستقم كما أمرت﴾ . وقال عز وجل: ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه﴾ .

وقد أمر الله تعالى بإقامة الدين عموما، كما قال: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾ .

وأمر بإقامة الصلاة في غير موضع من كتابه، كما أمر بالاستقامة على التوحيد في تينك الآيتين، والاستقامة: هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القويم من غير تعويج عنه يمينة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة، وترك المنهيات كلها كذلك، فصارت هذه الوصية جامعة لخصال الدين كلها.

وفي قوله عز وجل: ﴿فاستقيموا إليه واستغفروه﴾ إشارة إلى أنه لا بد من تقصير في الاستقامة المأمور بها، فيجبر ذلك الاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة، فهو كقول =." (١)

"نا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب في صفر من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف قراءة، نا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، نا عبد لله بن الزبير الحميدي، أبو بكر القرشي، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران مولى عثمان قال: توضأ عثمان -رضي الله عنه- على المقاعد ثلاثا ثلاثا، وقال: هكذا رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتوضأ.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة؟ شهدة ص/٦٥

ثم قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ما من رجل يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يصلي إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها" ١.

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن هشام.

= وعن إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة، عن حمران: فلما توضأ عثمان قال: ألا أحدثكم حديثا لولا آية ما حدثتكموه؟ سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها".

قال عروة: الآية ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات﴾ [البقرة: ١٥٩] . رقم "١٦٠".

م "١/ ٢٠٤" "٢" كتاب الطهارة - "٤" باب فضل الوضوء والصلاة عقبه - من طريق قتيبة بن سعيد وغيره، عن جرير، عن هشام بن عروة به. رقم "٥/ ٢٢٧".

ومن طريق سفيان وغيره، عن هسام به. وفيه: "فيحسن ضوءه ثم يصلي المكتوبة" ومن طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة به.

١ قال ابن حجر في شرح هذا الحديث: ظاهره يعم الكبائر والصغائر؛ لكن العلماء خصوه بالصغائر لوروده مقيدا باستثناء الكبائر في غير هذه الرواية، وهو في حق من له كبائر وصغائر، فمن ليس له صغائر كفرت عنه، ومن ليس له إلا كبائر خفف عنه منها بمقدار ما لصاحب الصغائر، ومن ليس له صغائر ولا كبائر يزداد في حسناته بنظير ذلك.

وفي الحديث التعليم بالفعل لكونه أبلغ وأضبط للمتعلم، والترتيب في أعضاء الوضوء للإتيان في جميعها بثم، والترغيب في الإخلاص، وتحذير من لها في صلاته بالتفكير في أمور الدنيا في عدم القبول، ولا سيما أن كان في العزم على عمل معصية فإنه يحضر المرء في حال صلاته ما هو مشغوف به أكثر من خارجها، ووقع في رواية المصنف في الرقاق في آخر هذا الحديث: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تغتروا" أي: فتستكثروا من الأعمال السيئة بناء على أن الصلاة تكفرها؛ فإن الصلاة التي تكفر بها الخطايا هي التي يقبلها الله، وأنى للعبد بالاطلاع على ذلك.

فتح الباري "١/ ٣١٣، ٣١٤".." (١)

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة؟ شهدة ص/٧٢

"..

= بهما بني آدم الحسد وبالحسد لعنت شيطانا رجيما، والحرص، أبيح لآدم الجنة كلها فأصبت حاجتي منه بالحرص. خرجه ابن أبي الدنيا.

وقد وصف الله اليهود بالحسد في مواضع من كتابه "القرآن" كقوله تعالى: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق﴾ وقوله: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ .

وخرج الإمام أحمد والترمذي من حديث الزبير بن العوام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، والبغضاء: هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

وخرج أبو دواد من حديث أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" أو قال: "العشب".

وخرج الحاكم وغيره من حديث أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "سيصيب أمتي داء الأمم"، قالوا: يا نبي الله، وما داء الأمم؟ قال: "الأشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم الهرج".

وقسم آخر من الناس إذا حسد غيره لم يعمل بمقتضى حسده ولم يبغ على المحسود بقول ولا بفعل. وقد روي عن الحسن أنه لا يأثم بذلك، وروي مرفوعا من وجوه ضعيفه، وهذا على نوعين؛ أحدهما: ألا يمكنه إزالة ذلك الحسد عن نفسه، ويكون مغلوبا على ذلك، فلا يأثم به. والثاني: من يحدث نفسه بذلك اختيارا ويعيده ويبدئه في نفسه مستروحا إلى تمني زوال نعمة أخيه، فهذا شبيه بالعزم المصمم على **المعصية**، وفي العقاب على ذلك اختلاف بين العلماء؛ لكن هذا يبعد أن يسلم من البغي على المحسود بالقول في أثم؛ بل يسعى في اكتساب مثل فضائله، ويتمنى أن يكون مثله، فإن كانت الفضائل دنيوية فلا خير في ذلك، كما قال الله تعالى: ﴿فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون﴾ ، وإن كانت فضائل دينية فهو حسن، وقد تمنى النبي –صلى الله عليه وآله وسلم الشهادة في سبيل الله، وفي الصحيحين عنه –صلى الله عليه وسلم– قال: قال: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار". وهذا هو

الغبطة، وسماه حسدا من باب الاستعارة.

وقسم آخر إذا وجد في نفسه الحسد سعى في إزالته، وفي الإحسان إلى المحسود بإبداء الإحسان إليه والدعاء له ونشر فضائله، وفي إزالة ما وجد له في نفسه من الحسد حتى يبدله بمحبته أن يكون المسلم خيرا منه وأفضل، وهذا من أعلى درجات الإيمان، وصاحبه هو المؤمن الكامل الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

"جامع العلوم والحكم ص٣٩٦-٣٩٨".

٢ "ولا تباغضوا" نهى المسلمين عن التباغض بينهم في غير الله تعالى؛ بل على أهواء النفوس، فإن المسلمين جعلهم الله إخوة، والإخوة يتحابون بينهم ولا يتباغضون. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم" خرجه مسلم، وقد ذكرنا فيما تقدم أحاديث في النهي عن =." (١)

"١٩- أخبرنا الفضل بن العباس قال: أنا جعفر بن محمد أبو العباس قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي قال: نا أبو العباس عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال: نا حفص بن عمرو قال: نا درست بن زياد القشيري قال: نا أبان بن طارق قال: نا نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله)) .." (٢)

"٦٥ - أخبرنا أحمد بن سعيد بن نفيس الطرابلسي بمصر أخبرنا علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي حدثنا أبو عروبة حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة قال سمعت عمر بن ذر يقول لابن عياش لا تغرقن في شتمنا ودع للصلح موضعا فإنا لن نكافي من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه." (٣)

"(فصل) (المسلسل بعبد الواحد) رواية ثلاثة يسمى كل واحد منهم عبد الواحد بعضهم عن بعض كتب إلي الحسن بن احمد أن أبا بكر العطار أذن له أنبأنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن الشاه الشيرازي حدثنا أبو الفرج عبد الواحد بن بكر بن محمد الورثاني حدثني عبد الواحد بن محمد الصوفي

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة؟ شهدة ص/١٠٧

(٢) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي؟ أبو طاهر السلفي ص/٩٩

(٣) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي؟ أبو طاهر السلفي ص/١٨٥

حدثني علي بن قيس الصوفي قال

قال ذو النون المصري ما شبعت من الطعام إلا عصيت أو هممت **بمعصية** رواه الترمذى." (١)

"رجل، فقال بعض القوم: مجنون! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما المجنون المقيم على **المعصية**، ولكن هذا الرجل مصاب» وهذا أيضا وقع لي أعلى من ذلك

٢٢ - أخبرنا هبة الله، أنبأ أبو طالب، أنبأ أبو بكر، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن حسان السمتي، ثنا علي بن عباس، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن البهي مولى الزبير، قال: دخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: «قد رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد، فيركب ظهره، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ويأتي وهو راكع، فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر»

٢٣ - أخبرنيه أبو غالب أحمد بن العباس، وأبو بكر محمد بن الفضيل، بقراءتي، وأبو محمد نوشروان بن شيرزاد، في ذي القعدة سنة أربع وخمس مائة، قالوا: أنبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم التاني،." (٢)

"قال: قلت: فإن الله عز وجل له كل شيء "

٣٠ - أخبرنا هبة الله، أنبأ أبو طالب، أنبأ أبو بكر، ثنا عبد الله، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا كثير بن هشام، عن عبد الله بن زياد، قال: " قال غيلان لربيعة بن أبي عبد الرحمن: أنشدك الله، أترى الله تعالى يحب أن **يعصى؟** فقال ربيعة: أنشدك الله تعالى، أترى الله تعالى قسرا؟ ! فكأن ربيعة ألقم غيلان حجرا "

٣١ - أخبرنا هبة الله، أنبأ أبو طالب، أنبأ أبو بكر، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن حسان، ثنا مبارك بن سعيد، قال:." (٣)

"ألك حاجة؟ قال: نعم.

قلت: وما هي؟ قال: إن رأيتني فلا تكلمني، ولا تعلم أحدا أنك عرفتني.

قلت: ذلك لك، ألك حاجة غيرها؟ قال: نعم، قلت: وما هي؟ قال: إن استطعت أن لا تنساني في دعائك،

---

(١) نزهة الحفاظ؟ المديني، أبو موسى ص/٨٨

(٢) ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليا من حديثه؟ المديني ، أبو موسى ص/٣٦٦

(٣) ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليا من حديثه؟ المديني، أبو موسى ص/٣٧٠

وعند الشدائد إذا نزل بك فافعل.

قلت: كيف يدعو مثلي لمثلك؟ وأنت أفضل مني خوفا ونصبا وتوكلا.

فقال لا، لا تقل هذا، فإنك قد صليت لله عز وجل قبلي، وصمت قبلي، ولك حق الإسلام بمعرفة الإيمان.

قلت: فإن لي إليك حاجة.

قال: ما هي؟ قلت: ادع الله لي.

قال: حجب الله قلبك عن كل **معصية**، وألهم قلبك الفكر فيما يرضه، حتى لا يكون لك هم إلا هو.

قلت: يا حبيبي متى ألقاك؟ وأين أطلبك؟ فقال: أما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقائي فيها، وأما الآخرة فإنها مجمع المتقين، وإياك أن تخالف الله عز وجل فيما أمرك وندبك إليه، وإن كنت تبغي لقائي، فاطلبني مع الناظرين إلى الله عز وجل فإني في زمرتهم.

قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: بغضي طرفي عن كل محرم وباجتنابي، وقد سألته أن يجعل حظي منه النظر إليه، ثم صاح، وأقبل يسعى حتى غاب عني، فلم أره بعد ذلك." (١)

"سائل فيعطى سؤله، هل من مستغفر فيغفر له، وكان يقال: من لم يغفر له في رمضان فلن يغفر له "

١٤ - أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق، ببغداد، أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن ذكرى، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو بن البحتري، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه، بمحلوف رسول الله، إن الله يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل؛ وذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة، ويعد المنافق فيه اغتياب المؤمنين، واتباع عوراتهم؛ فهو غنم للمؤمن، و**معصية** للفاجر» ، يعني: شهر رمضان." (٢)

"٤٠ - أخبرنا سفيان، أخبرنا محمود، أخبرنا علي، أخبرنا غانم، أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا سليمان، حدثنا عثمان بن عمر الضبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل [ح] وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير بن معاوية [ح] وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، كلهم عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله

---

(١) التوحيد للمقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٧٧

(٢) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٤٨

عنه، أنه كان يقول في دبر الصلاة:

" تم نورك فهديت، فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت، فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه، وعطيتك أنفع العطايا وأهناها تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، تجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يحصي نعماك قول قائل "." (١)

"١٠٠ - حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، وأحمد بن علي الأبار، قالا: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا هشام بن هشام الكوفي، حدثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وأمسى دعا بهؤلاء الدعوات: " اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من ابتغي، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا تهلك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون الثغور، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرءوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداء أو في هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك "." (٢)

"في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي و (قل هو الله أحد) فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية) قال وهيب وكان يقال لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٣٠

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٥٧

٧٢ – أخبرنا محمد أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن بشر بن النرسي القصري أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا أحمد بن الحسين بن معاذ أبو الحسن المدايني ثنا عمران بن محمد أبو." (١)

"١٧ – أخبرنا عبد الله بن محمد أنا عبد القادر بن محمد أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله ثنا شريح وغفار ويونس قالوا ثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه رأى ابن صائد في سكة المدينة فسبه ابن عمر ووقع فيه فانتفخ حتى سد الطريق فضربه ابن عمر **بعصى** كانت معه حتى كسرها عليه فقالت له حفصة ما شأنك وشأنه ما يولعك به أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها.

وقال يونس في حديث ما يولعك

أنا جماعة إجازة قالوا نا حنبل أنا ابن الحصين أخرجاه.." (٢)

"١٨ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إسحاق هو ابن الحسن نا عفان ثنا حماد عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن عمر أنه رأى ابن صائد في سكة من سكك المدينة فسبه ووقع فيه فانتفخ حتى سد الطريق فضربه **بعصى** كانت معه حتى كسرها عليه فقالت له حفصة ما شأنك وشأنه ما يولعك به أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يخرج الدجال عند غضبة يغضبها.

أنبأناه أحمد بن سلامة عن عبد الغني.." (٣)

"٢٢ – أخبرنا عبد الله بن محمد أنا عبد القادر بن محمد أنا الحسين بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله ثنا روح بن عبادة ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال لقيت ابن صائد مرتين فأما مرة فلقيته ومعه بعض أصحابه فقلت لبعضهم نشدتكم الله إن نشدتكم عن شيء لتصدقني قالوا -[٢٤]- نعم قلت أتحدثون أنه هو قالوا لا قلت كذبتم والله لقد حدثني بعضكم وهو يومئذ أقلكم مالا وولدا أنه لا يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا وهو كذلك فتحدثنا ثم قاذفته ثم لقيته مرة أخرى وقد تغيرت عنه فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ما تريد مني يا ابن عمر إن شاء الله عز وجل أن يخلقه من عصاك هذه خلقه ونخر كأشد نخير حمار سمعته قط فزعم

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/١١٨

(٢) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٢١

(٣) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٢٢

بعض أصحابي أني ضربته **بعصى** كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال فدخل على أخته حفصة فأخبرها فقالت ما تريد منه أما عرمت أنه قال تعني النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يبعثه على الناس غضبة يغضبها.

هو عندي من المسند

وأخرجه مسلم عن عبد عن روح عن هشام بن حسان عن أيوب عن نافع. وعن أبي موسى الزمن عن حسين بن حسن عن ابن عون به.." (١)

"٦٧ - أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا المبارك بن عبد الجبار [أخبرنا محمد بن علي بن الفتح] (١) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا عبد الله بن شبيب بن أبي سعيد المديني حدثني أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده قال كان يقال لا يحل لعين مؤمنة ترى الله **يعصى** فتطرف حتى تغيره.

---

(١) من طبعة العاصمة.." (٢)

"٧٧ - أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي حدثنا أبو الحسين محمد بن -[٥٥]- عبد الله بن الحسين حدثنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني عن عمران [بن] (١) أبي الهذيل عن وهب بن منبه قال

لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة قال يا رب اغفرها لي قال قد غفرتها لك وألزمت عارها بني إسرائيل قال كيف يا رب وأنت الحكم لا تظلم أحدا أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها غيري فأوحى الله يا دواد إنك لما اجترأت على **المعصية** لم يعجلوا عليك بالنكير.

---

(١) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٢٣

(٢) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٥١

(١) من طبعة العاصمة.." (١)

"٨٨ – أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا المبارك بن عبدا لجبار حدثنا محمد بن علي أخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق حدثنا إبراهيم الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض قال

بلغني أن الله عز جل قال أنا الله تسميت بشديد الغضب لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا **أعصى** علانية بين ظهرانيكم.." (٢)

"عليه شيء من زينتها إلا التاج والإكليل، وجعل لا يستتر بشيء من ورق الجنة إلا سقط عنه، فالتفت إلى حواء باكيا، وقال: استعدي للخروج من جوار الله، هذا أول شؤم **المعصية**.

قالت: يا آدم ما ظننت أن أحدا يحلف بالله كاذبا.

وذلك أن إبليس قاسمهما على الشجرة، وآدم في الجنة هاربا، استحياء من رب العالمين، فتعلقت به شجرة ببعض أغصانها، فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول: العفو العفو.

فقال الله عز وجل: يا آدم أفرارا مني؟ قال: بل حياء منك سيدي.

فأوحى الله عز وجل إلى الملكين: أخرجا آدم وحواء من جواري فإنهما قد عصياني، فنزع جبريل عليه السلام التاج عن رأسه، وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه، فلما هبط من ملكوت القدس إلى دار الجوع والمسغبة، بكى على خطيئته مائة سنة، قد رمى برأسه على ركبتيه، حتى نبتت الأرض عشبا وأشجارا من دموعه، حتى نقع الدمع في نقر الجلاهم وأقعيتها، فمر به نسر عظيم قد أجهده العطش،." (٣)

"فشرب من دموع آدم، وأنطق الله سبحانه النسر فقال: يا آدم أنا في هذه الأرض قبلك بألفي عام، وقد بلغت شرق هذه الأرض وغربها، وشربت من بطون أوديتها، وغدران جبالها، وسيف بحارها، ما شربت ماء أعذب ولا أطيب رائحة من هذا الماء.

قال آدم: ويحك يا نسر! أتعقل ما تقول؟ من أين تجد عذوبة دمع عبد **عصى** ربه وجرى على خدين عاصيين؟ وأي دمع أمر من دمع عاص! ولكن أظن أنك أيها النسر أنك تعيرني لأني عصيت ربي، فأزعجت

(١) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٥٤

(٢) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٥٩

(٣) الرقة والبكاء لابن قدامة؟ موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٦١

من دار النعمة إلى دار البؤس والمسكنة.

قال النسر: يا آدم أما ما ذكرت من التعيير فما أعيرك، ولكن هكذا وجدت طعم دموعك، وأي دمع أعذب من دمع عبد **عصى** ربه، وذكر ذنبه، فوجل قلبه، وخشع جسمه، وبكى على خطيئته خوفا من ربه عز وجل؟ "

! ١٦٣ وذكر الإمام أحمد رحمه الله في الزهد: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، قال: حدثت عن شعيب الجبائي، قال: «كانت الشجرة التي نهى الله عز وجل عنها آدم وزوجتهـ شبه البر، اسمها الدعة. وكان لباسهما النور»." (١)

"ميراثا من لدن غيرك؟ ! قال: فكذلك هو ، قال: أفلا أراك إنما أعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتهنا؟ قال: ويحك! فأين المهرب؟ وأين المطلب؟ قال: إما أن تقيم في ملكك تعمل فيه بطاعة الله ربك على ما ساءك وسرك ومضك وأرمضك، وإما أن تضع تاجك وتلبس أطمارك وأمساحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك! قال: فإذا كان بالسحر فاقرع على بابي فإني مختار أحد الرأيين، فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيرا لا **تعصى**، وإن اخترت فلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف.

قال: فقرع عليه بابه عند السحر، فإذا هو قد وضع تاجه، ووضع أطماره، ولبس أمساحه، وتهيأ للسياحة.

قال: فلزما والله الجبل، حتى أتتهما آجالهما.

وهو حيث يقول أخو بني تميم عدي بن سالم المراي العدوي:." (٢)

"حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا، فكان من مذهبهم أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص (١) والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، والقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن الله تعالى على عرشه، بائن من خلقه، كما وصف نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله بلا كيف، أحاط بكل شيء علما ﴿ليس

---

(١) هذا هو مذهب السلف الذي يتفق مع الأدلة الشرعية، إن الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالجوارح، وأن هذه الأمور الثلاثة أركان فيه، كما قال الفضيل بن عياض -رحمه الله- وقد سئل عن الإيمان: الإيمان عندنا داخله وخارجه الإقرار باللسان، والقبول بالقلب، والعمل به. انظر: السنة للإمام

---

(١) الرقة والبكاء لابن قدامة؟ موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٦٢

(٢) الرقة والبكاء لابن قدامة؟ موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٦

أحمد ص ٧٤.

ويقول الإمام ابن تيمية –رحمه الله–: "كان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الإيمان والعمل، العمل من الإيمان، والإيمان من العمل، ... فمن آمن بلسانه، وعرف بقلبه، وصدق بعلمه، فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه، ولم يعرف بقلبه، ولم يصدق بعمله، كان في الآخرة من الخاسرين، وهذا معروف عن غير واحد من السلف والخلف، أنهم يجعلون العمل مصدقا للقول". كتاب الإيمان ص ١٤٢.

وممن قال من السلف بهذا القول: الأئمة الثلاثة: أحمد بن حنبل، ومحمد بن إدريس الشافعي، ومالك بن أنس، وغيرهم من الأئمة، كسفيان الثوري، والأوزاعي، وابن جريج، ومعمر بن راشد وغيرهم. انظر: فتح الباري لابن حجر ٤٧/١. وأدلتهم في ذلك من الكتاب والسنة كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها.

وكما قال السلف بأن هذه أركان للإيمان، فقد قالوا بزيادته ونقصه، زيادته بالطاعة ونقصانه **بالمعصية**، كما ذكر الإمام النووي في شرح مسلم عن عبد الرزاق أنه قال: سمعت من أدركت من شيوخنا وأصحابنا، سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعي، ومعمر بن راشد، وابن جريج، وسفيان بن عيينة يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وهذا قول ابن مسعود، وحذيفة، والنخعي، والحسن البصري، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وعبد الله بن المبارك. انظر: شرح مسلم ١٤٦/١.

وذكر الإمام ابن تيمية –رحمه الله– عن أبي الدرداء قوله: الإيمان يزيد وينقص، وقوله: إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن يعلم: أيزداد إيمانه أم ينقص، وإن من فقه العبد أن يعلم نزعات الشيطان أنى تأتيه. انظر: الإيمان لابن تيمية ص ١٨٦. بقي أن نعرف من خالف في ذلك وهم المرجئة على اختلاف أصنافهم، فمن قائل: إن الإيمان قول باللسان فقط، وهم الكرامية ومن وافقهم، ومن قائل: المعرفة بالقلب فقط، على تفاوت بينهم في مدى اعتبار العمل، إلا الكل يتفق على أنه ليس ركنا في الإيمان، وأن الإيمان يزيد ولا ينقص. انظر: مقالات المرجئة في الملل والنحل للشهرستاني ص ١٤١–١٤٥. والفرق بين الفرق للبغدادي ص ٢٠٢.

إلا أن أكثر فرق المرجئة تطرفا تلك الفئة التي حكى الآجري قولها: إن من قال لا إله إلا الله، لم تضره الكبائر أن يعملها، ولا الفواحش أن يرتكبها، وإن البار التقي الذي لا يباشر من ذلك شيئا، والفاجر يكونان سواء. انظر: الشريعة للآجري ص ١٤٧.

وهؤلاء هم الذين اشتهر قولهم: لا تضر مع الإيمان **معصية** كما لا تنفع مع الكفر طاعة. انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني ٤٢/١، ونهاية الإقدام في علم الكلام للشهرستاني ص ٤٧١.

فهؤلاء -كما ترى- يذهبون مذهبا إباحيا يدعو إلى الغواية والفجور، ونبذ تعاليم الإسلام. نسأل الله العافية.." (١)

"١١٧ - قال الحسن وحدثنا محمد الحافظ أخبرنا محمد بن العباس حدثنا أبو الحسن علي بن محمد السامري حدثنا أحمد بن عبد الله الرازي قال حدثني عبد الرحيم بن محمد النخشبي قال سمعت سريا السقطي يقول

النصيحة لله خمسة المعاداة لمن عصى الله والموالاة لمن والاه وحب من أطاع الله وبغض من عصى الله وبغض من عمل بها

١١٨ - وقال سعد بن النبيه إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا وهم زينة في الرجاء وعدة في البلاء ومعونة على حسن المعاشرة والمعاد

١١٩ - وقال عطاء بن مسلم لمحمد بن واسع أي العمل في الدنيا أفضل قال صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على التقى والبر فحينئذ يذهب الله بالخلاف بينهم فواصلوا وتواصلوا ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة

١٢٠ - وقال لقمان لابنه يا بني صل أقرباءكوأكرم إخوانك وليكن خلانك من إذا فارقوك وفارقتهم لم تغب عنهم

١٢١ - وقال ابن عباس أحب إخواني إلي الذي إذا أتيته قبلني وإذا غبت عنه عذرني." (٢)

"انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا ما كان صبركم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قالوا أدخلوا الجنة فنعيم الجنة أجر العاملين

ثم يناد مناد ليقم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبم جاورتم الله عز وجل في داره قالوا كنا نتزاور في الله عز وجل ونتجالس في الله ونتبادل في الله عز وجل قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين

١٥٦ - أخبرنا محمد أخبرنا أحمد أخبرنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن حدثنا أبو ربيع حدثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة؟ موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٣

(٢) المتحابين في الله؟ موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٨٣

عن زيد بن أسلم أن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلكالذين بؤويهم في عرشك يوم لا ظل إلا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهمالبرة أيديهمالذين يتحابون بجلاليالذين إذا ذكرت ذكروني وإذا ذكروا ذكرت بهمالذين يبيتون إلى ذكى ي تبيت النسور في وكرهاالذين يغضبون لمحارم الله إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس

١٥٧ – أخبرنا محمد أخبرنا حمد حدثنا عبد الله بن محمد بن." (١)

"سمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت المبارك بن عبد الجبار ، يقول: سمعت الخلال ، يقول: سمعت محمد بن أحمد بن رزق ، يقول: سمعت أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري ، قال: سمعت محمد بن داود بن يزيد الخصيب ، قال: سمعت عبد السلام بن صالح الهروي ، يقول: سمعت الرضى علي بن موسى ، يقول: سمعت موسى بن جعفر ، يقول: سمعت جعفر ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت علي بن الحسين ، يقول: سمعت الحسين بن علي ، يقول: سمعت عليا رضي الله عنه ، يقول: ﷺ" عجب ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم فيحفظه الله: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ ، وقوله: ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ الآية، وقوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ الآية "

وهذه فوائد ورقائق وأخبار عن جماعة من الأئمة والصالحين ، رضي الله عنهم أجمعين ، اتصلت لي على نحو ما تقدم:

سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى ، قالا: سمعنا أبا طاهر الأصبهاني، قال: سمعت القاسم بن الفضل الثقفي ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا عمرو بن بالويه ، بنيسابور ، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأموي ، يقول: سمعت الربيع بن سليمان ، يقول: سمعت الشافعي ، يقول: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء ، يقول: سمعت أبا الفتح الحسين بن بندار البزاز الرازي ، بالري ، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطقي ، يقول: سمعت أبا الحسن أحمد بن يونس الجامعي ، يقول: سمعت أبا سهل المروزي ، يقول: سمعت يحيى بن معاذ

---

(١) المتحابين في الله؟ موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠٢

الرازي ، يقول: لما سرت إلى الكعبة ، ونظرت إلى بيت الله الحرام ، تحيرت وأنسيت ما كنت أعددت من الدعاء، فحضرتني كلمتان فرفعت رأسي ، فقلت: إلهي، جئتك وذنوبي على ظهري، وحوائجي في صدري، فالق الذنوب التي على ظهري، واقض الحوائج التي في صدري

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، قالا: سمعنا أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني ، قال: سمعت يحيى بن أحمد بن الحسين البابي بدربند خزران ، يقول: سمعت محمد بن طاهر الطوسي ، يقول: سمعت محمد بن الحسين الأزدي ، يقول: سمعت محمد بن عبد الله الرازي ، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش ، يقول: سكون القلب إلى غير المولى تعجيل من عقوبة تعالى

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، يقول: سمعت أخي يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت عبد الله بن عطاء الهروي ، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الساوي الخطيب ، بساوة ، يقول: سمعت أبا نصر عبد الصمد محمد الرازي ، بساوة ، يقول: سمعت أبا عمر البجيري ، يقول: يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت بكر بن منير ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول: رأيت أعرابيا يطوف بالبيت ، وهو يقول: اللهم إني لم أتقدم على الذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.

هكذا وقع في كتاب شيخنا أبي الحجاج بخط جده في هذه الحكاية ، سمعت أبا عمر البجيري ، وإنما هو أبو عمرو ، واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن بجير بن نوح بن حيان بن مختار البحيري النيسابوري المزكي، حافظ، كتب عنه الصاحبان: أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، رحمهما الله ، بمكة حرسها الله، إملاء ، وهذه الحكاية في جملة ما أملاه عليهما، وعندهما في إسنادها خلاف أنا ذاكره

أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أبي الطيب الفقيه ، إذنا، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد ، عن أبيه ، وأبي عمر الطلمنكي ، عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، قالا: أملى علينا أبو عمرو محمد بن أحمد البجيري ، بمكة ، سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت مهيب بن سليم ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، سمعت أعرابيا ، يقول وهو يطوف بالبيت: اللهم إنك تعلم أني لم أتقدم على لذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.

فوقع في هذا الإسناد: ابن رميح ، عن مهيب بن سليم ، وفي الإسناد الأول: أن رميح ، عن بكر بن منير

، فلعله والله أعلم روى الحكاية عنهما معا، ثم حدث عنه بها أبو عمرو البحيري ، في وقت عن بكر بن منير ، وفي آخر عن مهيب ، والله أعلم

وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، يقول: سمعت أبا طاهر الأصبهاني الحافظ ، قال: سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار القاضي ، بقزوين ، قال: سمعت أبا يعلي الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ ، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله ، قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه ، يقول: سمعت الحسن بن سفيان ، يقول: سمعت صالح بن حاتم بن وردان ، يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد

وسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم ، بدمشق ، يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد ، يعني: الكتاني الحافظ ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ، ببخارى ، يقول: سمعت أبا نصر ابن سلام الفقيه ، يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ، ولا أبغض إليهم من سماع الحديث ، وروايته باسناد

وسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف ، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ، ببغداد ، يقول: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله ، ذكرت لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث ، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه ، فقال: زنديق، زنديق، زنديق، ودخل البيت

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم ، يقول: سمعت أبي عبد الله ابن يوسف ، يقول: سمعت أبي يوسف بن أيوب ، يقول: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء الهروي ، بمكة ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الإسكيذباني، بإسكيذبان ، يقول: سمعت القاضي أبا منصور الشيرازي، يقول: سمعت الحسن بن محمد الطبري ، يقول: سمعت محمد بن المغيرة ، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول: سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث ، فكأني رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد ، قال: سمعت أبا طاهر الأصبهاني ، قال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا علي المرزباني ، يقول: سمعت أحمد بن موسى الحافظ ، يقول: سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد الوزير ، يقول: من لم يكتب الحديث لم يعرف حلاوة الإسلام انتهت المسلسلات من الأحاديث والآثار.

تخريج شيخنا الفقيه الإمام المحدث الناقد الخطيب العلامة أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه.

وكان الفراغ منها عقب ...

من شهور سنة تسع وعشرين وستمائة.

حدثني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم ، شيخنا العلامة ، حفظه الله في جمادى الأولى من سنة ثلاثة وستمائة ، وأنشدني ، قال: أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى الزاهد ، بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا أبو طاهر الأصبهاني الحافظ ، كذلك قراءة مني عليه ، قال: أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي رئيس أبهر، قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، بمعرة النعمان ، لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد ... بغير عناء والحياة بلاغ

وألقى ابنه اليأس الكريم وبنته ... لدي فعندي راحة وفراغ

وزاد فساد الناس في كل بلدة ... أحاديث مين تفترى وتصاغ

ومن شر ما أسرجت بالصبح والدجى ... كميت لها بالشاربين مراغ

وأخبرني شيخنا الخطيب العلامة أبو الربيع، لفظا من كتابه في عشي يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الأولى ، قال: قال: قال لنا أبو الحجاج: قال لنا أبو طاهر الحافظ: فذكرت قول أبي المكارم للرئيس أبي المظفر محمد ابن أبي العباس المعاوي الأبيوردي، بهمدان ، وأنشدته شعر أبي العلاء، فأنشدني بعد يوم من قيله على وزنه ورويه:

ألا هل إلى أرض بها أم سالم ... وصول الطاوي شقة وبلاغ

فليس لما بعد لينه بالحمى إذا ... ذقته بين الضلوع مساغ

أصد عن الواشي كأني طريده ... تراع بمستن الردى وقراغ

وأصبو ويلحاني على الحب عاذلي ... ومن أين قلب للسلو يصاغ

ومن شغلته بالهوى نظراتها ... فليس له حتى الممات فراغ

، قال الحافظ: فقلت: أنا تبركا بقوليهما ...

ترى هل إلي وصل الذي قد أعلنني ... هواه وصول يرتجى وبلاغ

بقدر حياتي قد أضرني الهوى ... وعند معلتي عن ضناي فراغ

أنشدني الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم بن عبد الله عنه ، وكتب لي من كتابه في....

أولا: وقال: قال لنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وقلت أنا أيضا:

ألا ليت شعري هل يكون ليوسف ... لمكة من قبل من قبل الممات بلاغ

وهل أشربن من ماء زمزم أنه ... شراب له بين الضلوع مساغ

وهل أبلغن قبر الرسول وهل يري ... لخدي في ذاك التراب مراغ

وهل أرين أشياخ صدق لقيتهم ... من أفواههم در الكلام يصاغ

ومن أين أو كيف السبيل لكل ... ما ذكرت وما عندي لذاك فراغ

شغلت بدنيا بطأت بي عنهم ... أراع بأنكاد بها وأراغ

قال لي شيخي الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه ، وقلت أنا ناسجا على هذا المنوال، ومقتديا بأرشد هذه الأقوال، وأنشدنيها مرتين آخراهما في منتصف جمادى الأولى من عام ثلاثين وخمسمائة:

قنعت من الدنيا ببلغة مكتف ... إلا إن عيش المكتفين بلاغ

وهل ثروة فاتت غضارتها يدي ... إذا كان عندي صحة وفراغ

وقد لاح وجه الحق أبلج سافرا ... فما عذر مضغ للمحال يصاغ

وأعجب ممن ظل بالموت موقنا ... فكان لسلوان لديه مساغ

وما المرء إلا نصب راشفة الردى ... وليس له عن أن يصاب مراغ

أنشدني الخطيب العلامة الناقد أبو الربيع بن سالم، في يوم الأحد الخامس عشر لجمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدني أبي يوسف بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدني أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدني أبو الأصبع عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قال لي: أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظر إلى القصر على بديهة:

يا قصر كم قد ألفت من ملك ... دارت عليهم دوائر الفلك

يا قصر كم قد حويت من نعم ... عادت لقى في عوارض السكك

ابق بما شئت كل متخذ ... يعود يوما لحال مترك

أين ملوك الشام عدهم ... فكل قصر منهم بلا ملك

وقل لدنيا إليك مقبلة ... تختال في خزها وفي الفنك

يا خدعة الخلق عن عقولهم ... بعدا وسحقا فما لهم ولك

لو أبصر الخلق من عقولهم ... ريب أنسانهم مع الملك

لله من رائح ومبتكر ... بين بطون البطاح منسلك

أو في رءوس الجبال يسكنها ... يأكل من أقوس ومن شبك

ويغبط البقل عند حاجته ... تخضر منه جوانب الحنك

حتى يوافيه ما أعد له ... منزها ثوبه عن الودك

هذي حياة اللبيب واضحة ... ليس حياة المترف المعك

يا صاحب العقل أنت أنت لها ... فطأ إليها فذا الحسك

فأعدده عهنا منفشا نظرا ... منك لغب الأمور وادرك

تحمد عند الصباح كل سرى ... إذا انفرى نوره عن الحلك

أنشدني الإمام الخطيب الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال: أنشدني أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو القاسم محمد بن جعفر الأنباري ، قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما جهل الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

وأنشدني الخطيب الخطيب الحافظ أبو الربيع، في جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أخي أبو زكريا

يحيى بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو العز إبراهيم بن محمد بن علي الجوزي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو نصر محمد بن عبدويه بن محمد بن زكريا الشاهد ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن العباس الكرماني ، قال: أنشدنا هبة الله بن الحسن الشيرازي:

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج في الدين مازال معلما

وما النور إلا في الحديث وأهله ... إذا ما دجا الليل البهيم وأظلما

وأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى ... وأغوى البرايا من إلى البدع انتمى

ومن يترك الآثار ضلل سعيه ... وهل يترك الآثار من كان مسلما

وأنشدني الخطيب الإمام أبو الربيع ابن سالم ، بالمسجد الجامع في بلنسية ، حرسها الله، في جمادى الأولى المؤرخ قبل ذلك ، قال: وأنشدني أبو الحجاج ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه مهما ما ذهب إليه هبة الله الشيرازي في هذه القطعة من الثناء عل أصحاب الحديث:

أرى هبة الله الإمام المقدما ... قد أثنى على أهل الحديث فأنعما

ثناء كعرف المسك نم نسيمه ... إلى أفقنا من أرض شيراز قد نما

وإني وإن قصرت عنه لقائل ... مقالا يراه من له الفهم مبرما

هم النمط العالي من أمة أحمد ... على السنن الماضي الذي قد تقدما

وهم صححوا علم النبي ونبهوا ... على كل من بالكذب في الدين أقدما

نفوا عن حديث المصطفى أقبل ... من غدا يدين بتكذيب له متكتما

وردوا عني الآثار تأويل جاهل ... وتحريف غال وانتحالا مذمما

وذبوا عن الدين الحنيفي فاهتدى ... بتبصيرهم من كان من قبل في غما

وقالوا بأن الصدق أفضل دالة ... لنا فأبوا إلا بصدق وتكلما

بجهابذة ما الكذب خاف عليهم ... من المرء عمدا قاله أو توهما

ملئون من علم النبي محمد ... وما تملى من غدا منه معدما

فالله محياهم معا ومماتهم لقد ... سلكوا للعلم نهجا مقوما

جزاهم إله الناس عن نصر دينه ... بأفضل ما جازى عن الدين مسلما

وكانوا قليلا في الزمان الذي مضي ... فقد أصحوا فينا أقل وأعدما

وقال الإمام الشافعي مقالة غدت ... فيهم فحق أو ذكر الهم هما
إن المرء من أهل الحديث كأنني ... أرى المرء صحب النبي معظما
فإن كنت منهم أو حللت محلهم ... فزادك رب العرش خيرا وتمما
وإلا فأجبهم لعلك إن تحوي غدا ... معهم فيما اشتهيت مكرما
وإياك والصنف الذين إذا رأوا ... حديث رسول الله أبدوا تجهما
ومذ كنت أحببت الحديث وأهله ... وما زلت في تفضيلهم متقدما
إذا سلكوا في العلم شعبا وواديا ... سلكتهما ما يصفوه ميمما
لعمري لقد اثنيت حقا عليهم ... يقينا وما أثنيت ظنا موجهما
لو أن الإمامين البخاري ومسلما ... وكانا أشد الناس نقدا وأعلما
مقيمان في الأحياء يهدي إليهما ... ثنائي هذا حيث حلا وخيما
أضاخا إليه راضيين به ... وإن تأخر وقتي عنهما وتقدما
أنشدني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، وقال لي: وقرأت على الخطيب الزاهد أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري لنفسه:
قل لمن عاند الحديث وأضحى ... عائبا أهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا أبن لي ... أم بجهل فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الدين ... من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيه
أنشدني الإمام الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ...
قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي الطاهر السلفي الحافظ ، قال: أنشدنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي ، ببغداد، لنفسه:
لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد ... يدعون أصحاب الحديث بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد وتارة في ثغر آمد ... يتبعون من العلوم بكل أرض من كل شارد
فهم النجوم المقتدى بهم إلى سبل المقاصد

وأخبرنا الخطيب الحافظ أبو الربيع لفظا من كتابه ، قال: وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى ، قراءة مني عليه في أصل سماعه ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، قال: أنشدني أبو طاهر إسماعيل بن عمر بن أحمد القاضي ، بجرباذقان ، قال: أنشدني أبو القاسم عابد بن محمد بن عبد الرحيم الثاني ، قال: أنشدنا أبو بكر علي بن الحسن القهستاني ، لنفسه:

تعلم العلم فما إن علا ... صاحبه ضنك ولا أزبل

وإنما العلم لأربابه ... ولاية ليس لها عزل

وأنشدني شيخنا الفقيه الإمام العلامة أبو الربيع ابن سالم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن صدقة بن سليمان ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم البكري ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم بن قاسم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن شداد بن الحداد ، بطليطلة ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن موسى، بطلبيره لنفسه، وكتبه لي بخطه:

رأيت الأنقباض أجل شيء ... وأدعى في الأمور إلى السلامة

فهذا الخلق سالمهم ودعهم ... فخلطتهم تقود إلى الندامة

ولا تغنى بشيء غير شيء ... يقود إلى خلاصك في القيامة

وأنشدني الحافظ الناقد العلامة الناقد أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد بن عامر العبدري ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري الحافظ ، قال: أنشدنا القاضي أبو بكر ابن العربي ، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري ، قال: أنشدنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ، قال: أنشدنا أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه:

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعه

فلم لا أكن ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

حدثني الخطيب الناقد الإمام أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا القاضي أبو زكريا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري بدربند حزران ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن رافع الشهروزدي الأديب ، نزل ببلدنا ، قال: أنشدنا قاضي القضاة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، بالري ، لنفسه:

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
أأغرسه عزا وأجنيه ذلة ... إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما
أنشدني الفقيه الإمام المحدث الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا الحاكم أبو الفضل أحمد بن محمد البغدادي ، قال: أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليل بن السجزي لعبد الله بن المبارك:
قد أرحنا واسترحنا ... من غدو ورواح
واتصال بأمير ... ووزير ذي سماح
بعفاف وكفاف ... وقنوع وصلاح
وجعلنا اليأس مفتا ... حا لأبواب النجاح
وأنشدني أيضا بمجلسه بالمسجد الجامع ببلنسية في جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جمهور القيسي ، قالا: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن أحمد التجيبي البزاز ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحميري ، لنفسه:
لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو لصلاح حال
وأنشدني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، لنفسه:
جفوت أناسا كنت ألف وصلهم ... وما بالجفا عند الضرورة من بأس
بلوت فلم أحمد فأصبحت يائسا ... ولا شيء أشفى للنفوس من اليأس

فلا تعذلوني في انقباضي فإنني ... وجدت جميع الشر في خلطة الناس

وأنشدني أيضا رضي الله عنه بمجلسه بالجامع العتيق من بلنسية، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الملك ، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري، على أبي بكر غالب بن عطية ، قال عبد الحق: وسمعتهما من أبي بكر غالب ، رحمه الله:

كن بذئب صائد مستأنسا ... وإذا أبصرت إنسانا ففر

إنما الإنسان بحر ماله ... ساحل فاحذره إياك الغرر

لاتصاف أحدا لاسيما أن ... ترى تفضي لإنسان بسر

واجعل الناس كشخص واحد ... ثم كن من ذلك الشخص حذر

وأنشدني أيضا بمجلسه وموضع إفادته من المسجد الجامع ببلنسية ، قال: وأنشدنا أبو بكر محمد ابن أبي خالد المزي الفقيه ، قال: أنشدنا أبو بكر يحيي بن محمد بن الرزق الزاهد ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فرج ، قال: أنشدنا أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد ، قال: أنشدنا أبو محمد القاسم بن الفتح الفقيه لنفسه:

عجبا لحبر قد تيقن أنه ... سيرى افتراق يديه في ميزانه

ثم امتطى ظهر المعاصي جهرة ... لم يثنه التأنيب عن عصيانه

أنى عصى ولكل جزء نعمة ... من نفسه وزمانه ومكانه

وأنشدنا حفظه الله في منتصف جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، وقال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدنى أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الفارسي الفقيه ، لنفسه:

ولما رأيت الشيب حل مفارقي ... نذيرا بترحال الشباب المفارق

رجعت إلى نفسي وقلت لها ... انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائق

دعني دعوات اللهو قد فات وقتها ... كما قد أفات الليل نور المشارق

دعني منزل اللذات ينزله أهله ... وجدي لما تدعى إليه وسابقي

أنشدنا شيخنا الأمام الناقد العلامة الحافظ أبو الربيع ابن سالم الكلاعي، قال: وأنشدنا القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ، في منزله بغرناطة ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية ، لنفسه:

أيها المطرود عن باب الرضا ... كمن يراك الله تلهو معرضا
كم إلى كم أنت في غنى الصبا ... قد مضى عمر الصبا وانقرضا
قم إذا الليل دجت ظلمته ... واستلذ الجفن أن يغتمضا
فضع الخد على الأرض ونح ... واقرع السن على ما قد مضى
وأنشدنا أيضا وكتابه الذي نقل لي منه ، وقابلت به من التاريخ المذهب أولا ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، أن أباه أنشده ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو عمرو السفاقسي ، قال: أنشدنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أنشدنا عبد الله بن جعفر الجابري ، قال: أنشدنا ابن المعتز:
ألم تر أن الدهر يوم وليلة يكران ... من سبت عليك إلى سبت
فقل لجديد العيش لا بد من بلى
وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت
وأنشدنا أيضا ، وكتب لي من خطه في عشي يوم الأحد من جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن عبد الغفور بن عبد الجبار ، قال: أنشدنا أبو عامر محمد بن حبيب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه:
إن كنت ترغب في روح وفي دعة ... وصفو عيش على الأيام مضمون
فانظر لمن هو في دنياه دونك ... في مال وجاه وأعلى منك في الدين
وأنشدني رضي الله عنه بمجلسه في المسجد الجامع ببلنسية ، قال: أنشدنا أبو عمرو عثمان بن يوسف ابن أبي بكر بن عبد البر المقرئ السرقسطي ، قدم علينا بلنسية عام سبعة وسبعين وخمسمائة ، وفيه توفي رحمه الله ، قال: سمعت أبا بكر الجزار السرقسطي ، ينشر به في مجلس شيخنا أبي المطرف الوراق، رحمه الله:
إياك من ذلل اللسان فإنما ... عقل الفتى في لفظه المسموع
المرء يختبر الإناء بصوته
فيرى الصحيح به من المصدوع
أنشدني الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ، قال: أنشدنا القاضي

أبو علي الصدفي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي ، قال: أنشدنا الإمام جمال الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان بن المرزبان الكرماني ، ورد علينا قديما ، قال: أنشدني أبو زهير مسعود بن محمد الكاتب السجستاني:

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعم ما كنت منك لها أهلا

متى أزددت تقصرا تزدني تفضلا ... كأني بالتقصير استوجب الفضلا

أخبرني الخطيب الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، وأنشدني قال: قرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، لنفسه ، رحمه الله:

إلهي إن أسرفت في الذنب إنني ... أتوب إليك الآن من كل ما مضا

فجد لي بالعفو الذي أنت أهله ... وأنزلني الفردوس في روضة الرضا

حدثني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، بقراءته ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر ، قال: أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر الجرباذقاني ، بها ، قال: أنشدنا عبد الملك بن سلار الأديب ، قال: أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري ، لنفسه:

نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب

كيف نرجو إستجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

وأنشدني شيخنا الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ ، قال: أنشدنا الشيخ الزاهد أبو علي إسماعيل بن علي بن الحسين الجاجري الواعظ ، قال: أنشدنا الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي ، لنفسه: آمنت موتا إليه العيش يحذوني وخفت رزقا ورزقي ليس يعدوني

أمران أمران ضل الحزم بينهما ... أمني مخوفا وخوفي فوت مأمون

انتهت التقييدات.

ولله الحمد على معونته وحسن توفيقه.." (١)

---

(١) المسلسلات من الأحاديث والآثار؟ أبو الربيع الكلاعي ص/٩٨

"شيخ آخر [الثامن والعشرون]

أخبرنا أبو نصر عمر بن محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني، إجازة كتب بها إلينا من أصبهان، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن محمد الخرقي، قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر الخطيب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ، قراءة عليه، في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، قال: حدثنا محمد بن مصفى القرشي، والمسيب بن واضح، قالا: حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله عز جل، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد، فإن نومه ونبهه أجر كله، وأما من غزا لفخر ورياء وسمعة، **وعصى** الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لم يرجع بالكفاف)) .

أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في الجهاد من سننه." (١)

"٢٤- أخبرنا أبو القاسم نصر الله بن محمد بن محمد البالسي قراءة عليه في العشر الأوسط من صفر سنة ست وستين وخمسمائة وأطلق لنا الرواية عنه بعد -[٣٣٣]- الفراغ من السماع متلفظا بذلك أبا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس قراءة عليه أنا والدي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس البغدادي المقرئ، قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة أنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة أن أنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز أنبا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي قال: روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال: ((ما شأن هذا الرجل قتيلا)) ؟ قالوا: يا رسول الله، وثب على غنم بني زهرة فأخذ شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم: ((قتل نفسه وأضاع دينه **وعصى** ربه عز وجل وخان أخاه فكان الكلب خيرا منه، أيعجز أحدكم أن يحفظ أخاه المسلم في نفسه وأهله كحفظ هذا الكلب ماشية أربابه؟)) .." (٢)

"ما ذكر عن علي عليه السلام في حق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٠ - قرئ على الشيخ الإمام أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي ونحن نسمع سنة سبع

---

(١) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي؟ ابن اللتي ص/٤٥٧

(٢) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف؟ ابن يداس ص/٣٣٢

وسبعين بدمشق أخبركم الشيخ أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان بقراءتك عليه أنبأنا الشيخ الفقيه الإمام أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي من لفظه بدمشق أنبأنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الوراق المعروف بابن العسكري ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي في سنة إحدى وثلاثمائة ثنا علي -[٥٠]- بن عيسى الكراجكي ثنا حجين بن المثنى ثنا كثير بن مروان عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سويد بن غفلة قال مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك آنفا يتناولون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له من هذه الأمة أهل فلولا أنك تضمر على مثل ما أعلنوا عليه ما تجرءوا على ذلك فقال علي ما أضمر لهما إلا الذي أتمنى المضي عليه لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل

ثم نهض دامع العين يبكي قابضا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ثم قام فخطب خطبة موجزة بليغة ثم قال:

ما بال قوم -[٥١]- يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين أنا مما قالوا برئ وعلى ما قالوا معاقب، ألا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر ردي، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق والوفاء يأمران وينهيان وما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله، ولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بمثل رأيهما ولا يحب كحبهما أحدا، مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ومضيا والمؤمنون عنهما راض،ون، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر بصلاة المؤمنين فصلى بهما سبعة أيام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قبض الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده ولاه المؤمنون أمرهم وقضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان ثم أعطوه البيعة طائعين غير كارهين، أنا أول من سن ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود أن أحدنا كفاه ذلك، وكان والله خير من اتقى أرحمه رحمة وأرأفه رأفة وأثبته ورعا وأقدمه سنا وإسلاما، شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بميكائيل رأفة ورحمة وبإبراهيم عفوا ووقارا، فسار فينا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى على ذلك

ثم ولي عمر الأمر من بعده فمنهم من رضي ومنهم من كره، فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه يتبع آثارهما كتباع الفصيل أمه، وكان والله رفيقا رحيما للمظلومين عونا وراحما وناصرا لا يخاف في الله لومة لائم، ضرب الله بالحق على لسانه وجعل

الصدق من شأنه حتى كنا نظن أن ملكا ينطق على لسانه، أعز الله بإسلامه الإسلام -[٥٢]- وجعل هجرته للدين قواما، ألقى الله تعالى له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل فظا غليظا على الأعداء وبنوح حنقا مغتاظا الضراء على طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله

فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما ورزقنا المضي على سبيلهما فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما، ألا فمن أحبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكن لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم، فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري، ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ولو شئت سميت الثالث. وأستغفر الله لي ولكم.

وقد رواه عبد الحميد الحماني عن الحسن بن عمارة بنحوه.." (١)

"٨ - (٢٤) أخبرنا إسماعيل بن إسحاق أخبرنا محمد بن كثير حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله.." (٢)

"٩ - (٢٥) حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا عارم بن الفضل حدثنا -[٩١]- المبارك عن أسماء بن يزيد عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -[٩٢]- من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله.." (٣)

"أحدا بلغ الحلم، فقدموا عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم ((نبنما)) . وكان يقال له: الأرقم بن أبي الأرقم، وأصابوا ابنا له شابا من أحسن الناس، فضنوا به عن القتل، وقالوا: نستحييه حتى نقدم به على نبي الله موسى عليه السلام فيرى فيه رأيه، فأقبلوا وهو معهم، وقبض الله موسى قبل قدومهم.

فلما سمع الناس بقدومهم تلقوهم، فسألوهم عن أمرهم، فأخبروهم بما فتح الله عليهم وقالوا: لم نستبق منهم أحدا إلا هذا الفتى، فإننا لم نر شابا أحسن منه فاستبقيناه حتى نقدم به على [نبي الله] موسى عليه السلام فيرى فيه رأيه.

فقالت لهم بنو إسرائيل: إن هذه لمعصية لمخالفتكم أمر نبيكم، لا والله لا تدخلون علينا بلادنا، وحالوا

---

(١) النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٤٩

(٢) صفة النبي وأجزاء أخرى جمع الضياء؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٩٠

(٣) صفة النبي وأجزاء أخرى جمع الضياء؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٩٠

بينهم وبين الشام، فقال الجيش، ما بلد إذ منعتم بلدكم خير من البلد الذي خرجتم منه.
وكانت الحجاز أشجر بلاد الله وأظهره ماء.
قال: وكان هذا أول سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق.
وقال آخرون: بل كان علماؤهم يجدون في التوراة أن نبيا يهاجر من العرب إلى بلد فيه نخل بين حرتين، فأقبلوا من الشام يطلبون صفة البلد، فنزل طائفة تيماء وتوطنوا نخلا، ومضى طائفة فلما رأوا خيبر ظنوا أنها البلدة التي يهاجر إليها، فأقام بعضهم بها، ومضى أكثرهم وأشرفهم فلما رأوا يثرب سبخة وحرة ونخلا قالوا: هذا البلد الذي يكون له مهاجر النبي إليها، فنزلوه، فنزل النضير بمن معه بطحان فنزلوا منها حيث شاءوا وكان جمعيهم بزهرة، وهي محل بين الحرة والسافلة مما يلي القف، وكانت لهم الأموال بالسافلة، ونزل جمهورهم بمكان يقال له: يثرب بمجتمع السيول –سيل بطحان والعقيق، وسيل قناة- مما يلي زغابة.
قال: وخرجت قريظة وإخوانهم بنو هدل وعمرو أبناء الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن تنحوم بن عازر بن عذري بن هارون بن عمران عليه السلام.
والنضر بن النحام بن الخزرج بن الصريح بعد هؤلاء، فتبعوا آثارهم." (١)

"رصاص، ولم يبق منها إلا ميزابان أحدهما في موضع الجنائز، والآخر على الباب الذي يدخل منه أهل السوق، يقال له: باب عاتكة، وعمل المقصورة من ساج.
وهدم بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخله في المسجد، وكان ذلك في سنة إحدى وتسعين، ومكث في بنيانه ثلاث سنين.
وكتب عمر في القبلة في صحن المسجد في الفسيفساء ما نسخته: ((بسم الله الرحمن الرحيم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أمر عبد الله أمير المؤمنين الوليد بتقوى الله وطاعته، والعمل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبصلة الرحم، وتعظيم ما صغر الجبابرة من حق الله سبحانه، وتصغير ما عظموا من الباطل، وإحياء ما أماتوا من الحقوق، وإماتة ما أحيوا من العدوان والجور، وأن يطاع الله سبحانه **ويعصى** العباد في طاعة الله، فالطاعة لله سبحانه ولأهل طاعته، لا طاعة لأحد في **معصية** الله، يدعو إلى كتاب الله سبحانه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإلى العدل في أحكام المسلمين والقسم بالسوية في فيئهم، ووضع الأخماس في مواضعها التي أمر الله سبحانه بها لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل)) .

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة؟ ابن النجار، محب الدين ص/٢٧

قالوا: ولما قدم الوليد بن عبد الملك حاجا بعد فراغ عمر بن عبد العزيز من المسجد، جعل يطوف فيه وينظر إلى بنائه.

فقال لعمر حين رأى سقف المقصورة: ألا عملت السقف كله مثل هذا، فقال: يا أمير المؤمنين إذا تعظم النفقة جدا، أتدري كم أنفقت على عمل جدار القبلة وما بين السقفين؟ قال: وكم؟ قال: خمسة وأربعين ألف دينار، وقال بعضهم: أربعين ألف دينار، وقال: والله لكأنك أنفقتها من مالك، وقيل: كانت النفقة أربعين ألف مثقال.

قالوا: وكان معه أبان بن عثمان بن عفان، فلما استنفد الوليد النظر إلى المسجد التفت إلى أبان، فقال: أين بنيِاننا من بنيانكم؟ فقال أبان: إنا بنيناه بناء المسجد وبنيتموه بناء الكنائس!

قالوا: وبينا أولئك القوم يعملون في المسجد، إذ خلا لهم، فقال." (١)

"ذكر أن الله جل وعلا أمر بالمسارعة إلى الجنة قال الله عز من قائل: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض﴾ وقال عز وجل: ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾

-[١٥١]-

١٥٦- عن سعيد بن ميناء قال حدثنا أو سمعت جابرا يقول جاءت ملائكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم أنائم فقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا فجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فأولوها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان قالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم من أطاع محمدا فقد أطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس. صحيح رواه البخاري في كتاب الاعتصام عن محمد بن عبادة الواسطي عن يزيد بن هارون بنحوه.." (٢)

"١٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة الحريمي، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم هبة الله بن محمد، قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن الصباح، وسمعته أنا من محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة؟ ابن النجار، محب الدين ص/١١٥

(٢) صفة ال جنة للضياء المقدسي؟ المقدسي، ضياء الدين ص/١٥٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه ﷺسيلي أمركم من بعدي رجال يطفئون السنة، ويحدثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها» .

قال ابن مسعود: يا رسول الله، كيف بي إن أدركتهم؟ قال: ليس يابن أم عبد، طاعة لمن عصى الله ".

قالها ثلاث مرات." (١)

"٤٦ – أخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي قراءة عليه، قيل له: أخبركم الحسن بن أحمد الحداد إجازة.

ح وأخبركم يحيى بن عبد الباقي بن الغزال قراءة عليه، قال: أنبأ حمد بن أحمد الحداد، قالا: أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد الدورقي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيبا، يقول: " إن من الدعاء الذي لا يرد، أن يصلي العبد ثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، فإذا فرغ خر ساجدا، ثم يقول: سبحان الذي لبس العز، وقال به، سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي المن والفضل، سبحان ذي العز والتكرم، سبحان ذي الطول، أسألك بمعاقد عزك من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن تصلي على محمد، ثم تسأل الله تعالى ما ليس بمعصية ".

قال وهيب: وبلغنا أنه كان، يقال: لا تعلموها سفهاءكم، فيتعاونوا على معصية الله عز وجل." (٢)

"٤٣ – وبه حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه، عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا، وأمة أو عبد أبق من سيده فمات، أو امرأة غاب عنها زوجها، وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده، فلا تسأل عنهم "، رواه الإمام أحمد، عن المقري

٤٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، أن فاطمة بنت عبد الله، أخبرتهم قراءة عليها، أخبرنا محمد بن ريذة، أخبرنا الطبراني، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هاني، أن أبا علي الجنبي، حدثه، عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٢١

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٩٠

وسلم، قال: " ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع الله رداءه، فإن رداءه الكبرياء وإزاره العزة، ورجل شك في أمر الله، والقنوط من رحمة الله "، رواه الإمام أحمد، عن المقرئ." (١)

"٤٣- وبه: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، أخبرني: أبو هانئ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي:

حدثه عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة، **وعصى** إمامه ومات عاصيا، وأمة أو عبد أبق من سيده فمات، أو امرأة غاب عنها زوجها، وقد كفاها مؤنة الدنيا، فتبرجت بعده، فلا تسأل عنهم.

رواه الإمام أحمد عن المقرئ.." (٢)

"٦٤- إبراهيم بن عيسى بن سيلان.

٦٥- إبراهيم بن القاسم أخو بشر بن القاسم النيسابوري.

٦٦- إبراهيم بن أدهم الزاهد.

قال الخطيب حدثني أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسن السمان بالري من لفظه قال قرأت على الوليد بن بكر الأندلسي قال حدثكم أبو العباس الحسين بن علي بن إسحاق بمصر ثنا أبو القاسم القاسم بن إبراهيم الملطي ثنا لوين محمد بن سليمان ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي قال حدثني إبراهيم بن أدهم قال سمعت مالك بن أنس يقول سمعت الزهري يقل سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بن آدم لا تنظر إلى صغر **المعصية** ولكن انظر من عصيت.

قال الخطيب باطل عن مالك وقاسم الملطي يضع الحديث.

٦٧- إبراهيم بن عبد الله. شيخ مجهول.." (٣)

"حدث بـ ((معجم البغوي)) عنه لكن تكلم فيه الخطيب وغيره.

من اسمه: عمر

٤٧- عمر بن بشران بن محمد السكري البغدادي الحافظ يكنى أبا حفص.

كان أحد الحفاظ المكثرين والثقات المأمونين.

---

(١) من حديث عبد الله بن يزيد المقرىء؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٨٣

(٢) حديث أبي عبد الرحمن المقرئ للضياء المقدسي؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٨٣

(٣) الرواة عن مالك للرشيد العطار؟ الرشيد العطار ص/١٢

حدث عن أبي القاسم البغوي وجماعة غيره.

وسئل الحافظ أبو بكر البرقاني عنه أكان ثقة؟ فقال: ((ثقة نفسه)) .

قال: ((وكان حافظا عارفا كثير الحديث وهو عم أبي القاسم ابن بشران ومات قبل ابن النخاس)) .

قلت: يعني عبد الله بن الحسن المقرئ الذي قدمنا ذكره وبينا أنه توفي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الفضل المقرئ بالثغر، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ثابت بن إبراهيم الدينوري، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، حدثنا عمر بن بشران، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عمر –يعني ابن أيوب الموصلي–، حدثنا جعفر بن برقان عن ابن منبه قال:

((طوبى لمن نظر في عيبه عن عيوب غيره، طوبى لمن تواضع من غير مسكنة ورحم أهل الذل والمسكنة وتصدق من مال جمع من غير **معصية**." (١)

"الزبير –، عن أبيه، عن عمران بن حصين، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا نذر في **المعصية**، وكفارته، كفارة يمين ".

(٠٠٠ / ٧٥ / ١٣٩) – وأخبرناه أعلى من هذه الرواية بأربع درجات، الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قراءة عليه، وأنا أسمع، أنا الحافظ، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر." (٢)

"الوليد الأزدي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: " وضع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – للناس ثماني عشرة كلمة حكما كلها، قال: – ما عاقبت من **عصى** الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه. – وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك. – ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا، وأنت تجد لها في الخير محملا – ومن كتم سره كانت الخيرة في يده – ومن عرض نفسه للتهمة، فلا يلومن من أساء الظن به. – وعليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم، فإنهم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء – ولا تهاونوا بالحلف بالله فيهنكم الله. – ولا تسأل عما يكن، فإن [فيما كان شغلا عما لم يكن].." (٣)

"– ولا تعرض فيما لا يعنيك – وعليك بالصديق، وإن قتلك الصدق – ولا تطلب حاجتك ممن لا يحب نجاحها. – واعتزل عدوك. – واحذر صديقك إلا الأمين، [ولا أمين إلا من خشي الله] . – ولا

---

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي؟ الرشيد العطار ص/٩٣

(٢) مشيخة ابن البخاري؟ ابن الظاهري ١/٤٢٩

(٣) مشيخة ابن البخاري؟ ابن الظاهري ١/٦٣١

تصحب الفجار، فتعلم من فجورهم. – وذل عند الطاعة. – واستصغر عند **المعصية**. – وتخشع عند القبور. – واستشر في أمرك الذين يخشون الله، قال الله تعالى ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

(٥٨ / ١٣٥ / ٢٦٠) – أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب، قراءة عليه وأنا أسمع وضياء بن أحمد بن." (١)

"٢٠- وبه: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى: حدثنا أبومعمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا عبد الملك، عن الزهري، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بئس الطعام الوليمة، يدعا الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله» .." (٢)

"١٧٨ -: ٤٣٥ أخبرنا الإمام العلامة أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري المالكي، قراءة عليه وأنا أسمع، في شوال سنة ثلاث وستين وست مائة، بعلو الجامع العتيق بمصر المحروسة، قال: أنا الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، بثغر الإسكندرية.

ح وكتب إلي أبو محمد مكي بن المسلم بن علان، وإسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي، عن أبي طاهر السلفي، قال: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، قال: أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي الطحان، قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن جعفر بن محمد السكري، قثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار أبو عبد الله، قثنا عبيد الله بن عمر بن أبان القرشي، قثنا أبو أسامة، عن الحسن بن كثير، قال: حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﷺ«من طلق ما لا يملك؛ فلا طلاق له، ومن أعتق ما لا يملك؛ فلا عتاق له، ومن نذر فيما لا يملك؛ فلا نذر له، ومن حلف على **معصية** الله عز وجل، فلا يمين له، ومن حلف على قطيعة؛ فلا يمين له» أخرج أبو داود حديث: «لا طلاق إلا فيما يملك الحديث» ، عن أبي كريب، عن أبي أسامة، بالإسناد الذي أخرجناه إلا أنه قال: الوليد بن كثير.

---

(١) مشيخة ابن البخاري؟ ابن الظاهري ٦٣٢/١

(٢) جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثا؟ الحسن بن عمر الكردي ص/١١٣

بدل الحسن بن كثير، وأخرجه الترمذي عن أبي كريب، عن حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، به." (١)

"عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا أبو أويس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((السمع والطاعة على المسلم فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر **بمعصية** الله عز وجل، فليس لأحد أن يطاع في معاصي الله عز وجل)) .

الشيخ الرابع عشر

أخبرنا المسند الأصيل المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أقضى القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن مميل بن بندار ابن الشيرازي، سماعا عليه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، أخبرنا الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمود ابن الصابوني، أخبرنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أخبرنا أبو عبد الله." (٢)

"لك المعجزات الغر لاحت خوارقا ... وباهر آيات عن الحصر جلت

ومنها:

هديت إلى النجدين هدي دلالة ... فقوم إلى رشد وقوم لشقوة

وأوضحت بالنوعين شرعة ديننا ... فطورا بتفصيل وطورا بجملة

وأسعدت بالأمرين فرقتي الورى ... فريق بلين أو فريق بشدة

وأرشدت للدارين من طاع أو **عصى** ... فهذا إلى نار وذاك لجنة

وبالقمرين النيرين هديتنا ... كتاب من الله الكريم وسنة

وصليت نحو القبلتين تفردا ... وكل نبي ماله غير قبلة

ومنها:

وعندي يمين لا يمين بأن في ... يمينك وكفا كيفما السحب ضنت

لقد نزه الرحمن ظلك أن يرى ... على الأرض ملقى فانطوى للمزية

شيخنا الإمام أبو حامد السبكي هذا مولده في سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة، وسمع بها من الحجار

---

(١) مشيخة ابن جماعة؟ ابن جماعة، بدر الدين ص/٢٥٠

(٢) مشيخة أبي حفص المراغي؟ المراغي، أبو حفص ص/٣٩

والقاضي بدر الدين ابن جماعة، وأبي الحسن الواني، ويونس الدبوسي، وأحمد بن كشتغدي، وجماعة من قدماء مشايخنا، واشتغل يحصل علوما جمة في فنون، أخذ عن أبيه، والمجد الزنكلوني، والقاضي شمس الدين ابن القماح،." (١)

"فقال يا علي إن فيك من عيسى مثلا؛ أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى بها حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس بها. قال فقال علي رضي الله عنه إنه يهلك في محب مطر يقرظني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني ألا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت له فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمصعية الله أنا أو غيري فلا طاعة لأحد في **معصية** الله إنما الطاعة في المعروف.

حديث حسن رواه الحاكم في صحيحه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩- أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه عن علي بن أحمد بن." (٢)

"طالب سماعا عليه وإجازة من الآخرين قالوا أخبرنا أبؤ المنجا البغدادي قال أخبرنا أبو الوقت قال أخبرنا أبو الحسن بن داود قال أخبرنا أبو محمد ابن أعين قال أخبرنا أبو محمد الشاشي قال أخبرنا عبد بن حميد قال حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله قال لا تشرك بالله شيئا ولو قطعت أو حرقت بالنار ولا تترك الصلاة متعمدا فإنه من ترك الصلاة متعمدا برئت منه ذمة الله وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من مالك فاخرج لهما ولا تفر من الزحف وإن كان في الناس موت وإياك وشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر وإياك **ومعصية** الله فإنها تسخط الله ولا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك وأنفق على أهلك من طولك وأخفهم في الد ٩ وبه إلى عمر بن سعيد قال قال غير سعيد أن الزهري قال كأن الموصي بهذه الوصية ثوب١ن

هذا حديث حسن غريب

وعمر بن سعيد وإن كان ضعيفا فلم ينفرد به فقد أخرجه البيهقي في الشعب من طريق بشر بن بكر أحد الثقات عن سعيد بن عبد العزيز." (٣)

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي؟ المراغي، أبو بكر ص/٤٢٤

(٢) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري؟ ابن الجزري ص/٣٠

(٣) الأمالي المطلقة؟ ابن حجر العسقلاني ص/٧٣

"أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة البصري لقيته بالرملة قال حدثنا راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال

أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بتسع فذكره

إلا أنه لم يذكر خصلة الأرض ولا خصلة المعصية

وقال في روايته لم وان رأيت أنك أتت

وقال أيضا وإن هلكت وفر أصحابك

ولم يقل فاخرج لهما

والباقي مثله

وزاد في آخره ولا ترفع عصاك على أهلك

وهذه الزيادة في حديث أميمة أيضا بلفظ ولا ترفع عصاك عن أهلك أدبا

وأخرجه ابن ماجه مفرقا مقتصرا على بعضه من طريق عبد الوهاب الثقفي ومحمد بن أبي عدي كلاهما عن راشد وهو ابن نجيح الحماني بصري صدوق من صغار التابعين

وشيخه شهر بن حوشب شامي نزل البصرة وهو من علماء التابعين وفيه مقال وهو مقبول عند الجمهور وقد قوي حديثه هذا بشواهده

وفي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق راشد وشهر وأم الدرداء والله أعلم لا آخر المجلس الثاني والتسعين." (١)

"يتزاورون ويجتمعون وأهل النار يتخاصمون ويتنابذون وإن أراد أن يقول بعد الحساب والعذاب بعد المساءلة التي تقع في القبر وبعد العذاب الواقع في القبر فالمساءلة لا تسمى حسابا وأيضا فالحساب يقع على أكثر الناس إلا من شاء الله والعذاب يقع على بعض الناس دون بعض فلا وجه لتخصيصه لما بعد الحساب والعذاب

وقد وردت في تلاقي أرواح الموتى أخبار كثيرة منها ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام فقال أحدهما للآخر إن مت قبلي فالقني فأخبرني بما لقيت ربك وإن مت قبلك لقيتك فأخبرتك فقال الآخر وهل يلتقي الأموات والأحياء قال نعم أرواحهم

---

(١) الأمالي المطلقة؟ ابن حجر العسقلاني ص/٧٥

في الجنة تذهب حيث شاءت // صحيح // ذكر بقية هذا في أواخر هذه الأسئلة

وأما قوله هل يعذب العاصي في قبره إلى يوم القيامة أو لا يعذب إلا عند مجيء منكر ونكير فجوابه أن ذلك يختلف باختلاف كبر **المعصية** وصغرها وحصول العفو عن بعض الموتى دون بعض فقد لا يعذب بعض العصاة وقد لا يستمر التعذيب على بعض العصاة وقد يرفع عن بعض وشواهد ذلك من الأحاديث موجود منها حديث خالد بن عرفطة وسليمان بن صرد مرفوعا (من قتله بطنه لم يعذب في قبره) أخرجه أحمد والنسائي بإسناد صحيح وصححه أيضا ابن حبان // صحيح //

وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال (ما من رجل يموت ليلة الجمعة أو يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبور) أخرجه الترمذي وصححه الحاكم // حسن // وعن." (١)

"يفعل من ذلك ما شاء فقد يغفر للطائع المديم الطاعة والعاصي المديم **المعصية** وقد يعذبهما لا يسأل عما يفعل

وأما قوله كيف يمكن الجمع بين قوله تعالى ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ وبين قوله صلى الله عليه وسلم (إن الميت ليسمع صرير نعالكم فاخلعوها) الجواب فهذا من خلل أيضا في نقل الحديث وكأنه ملفق من حديثين أحدهما (أنه ليسمع قرع نعالهم إذا ولوا عنه) والآخر (يا صاحب السبتتين اخلع سبتتيك) والحديث الأول في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم إذا انصرفوا) // صحيح // الحديث والحديث الثاني أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث بشير بن الخصاصية في أثناء حديث قال فيه (فإذا رجل يمشي على القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتتين ألق سبتتيك) فنظر فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلع نعليه

وقد قال البيهقي لما أخرجه لا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الإسناد انتهى

وروى الطبراني من حديث عصمة بن مالك قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يمشي في نعليه من المقابر فقال (يا صاحب السبتية اخلع نعليك) فإسناده ضعيف // ضعيف جدا //

وإذا تقرر ذلك فللعلماء في الجمع بين الحديث والآية مذاهب فمنهم من أول الآية وحمل الحديث على

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع؟ ابن حجر العسقلاني ص/٨١

ظاهره وعممه في جميع الموتى ومن هؤلاء من خصه ببعض الموتى كقتلى بدر كما قال قتادة أحد رواته في الصحيح بعد أن ساقه (أحياهم الله تعالى." (١)

"٨٥ – حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جابر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عقبة بن عامر ، قال: بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب إذ قال لي: «يا عقبة ألا تركب» .

فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركبه ، ثم قال: «يا عقبة ألا تركب» .

فأشفقت أن تكون **معصية** ، قال: فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيهة ، ثم ركب ، ثم قال: «يا عقبة ﷺألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأتهما للناس» .

قال: قلت: بلى يا رسول الله قال: «قال فأقرأني قل أعوذ برب الفلق ووقل أعوذ برب الناس» ، ثم أقيمت الصلاة فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بهما ، ثم مر فقال: «كيف رأيت يا عقبة ، اقرأهما كلما نمت وكلما قمت»." (٢)

"١٧٣ – وأخبرني المسند أبو ذر عبد الرحمن ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصاري ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ، وأبو الحسن علي بن مسعود ، سماعا عليهما من لفظ الثاني ، قال الأول: أنبأنا إجازة مؤيد بن محمد الطوسي ، وقال الثاني: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الواسطي ، وأبو العباس أحمد بن عبد الدائم ، قال الأول: أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم ، وقال الثاني: أبو عبد الله محمد بن علي الحراني ، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عيسى ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن شيبان ، أنبأنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، عن محمد بن رمح ، أنبأنا الليث ، عن الحارث بن يعقوب ، حدثنا ابن شماسة ، أن فقهاء الحي قالوا لعقبة بن عامر يختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير فشق عليه ، فقال: لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه قال الحارث: فقلت لابن شماسة: وما قال؟ قال إنه قال: ﷺ«من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد **عصى»**." (٣)

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع؟ ابن حجر العسقلاني ص/٨٩

(٢) مسند عقبة بن عامر؟ ابن قطلوبغا ص/٨٦

(٣) مسند عقبة بن عامر؟ ابن قطلوبغا ص/١٧٤

"٢٤٤ – وبه إلى الطحاوي ، حدثنا روح بن الفرج ، حدثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي هبيرة ، عن أبي المصعب ، عن عقبة بن عامر ، قال: ﷺالصلاة والإمام يخطب على المنبر **معصية**." (١)

"الحسن بن البناء أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ ثنا إبراهيم بن حماد وأحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل قالا ثنا الحسن بن عرفة حدثني يعقوب بن الوليد الأزدي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – للناس ثمانية عشر كلمة حكما كلها قال ما عاقبت من **عصى** الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به وعليك بإخوان الصفا تعش في أكنافهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة للبلاء ولا تهاونوا بالحلف بالله فيهينكم الله ولا تسأل عما لم يكن فإن فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تعرض فيما لا يعنيك وعليك بالصدق وإن قتلك الصدق ولا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها واعتزل عدوك واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشي الله ولا تصحب الفجار فتعلم من فجورهم وذل عند الطاعة واستصغر عند **المعصية** وتخشع عند القبور واستشر في أمرك الذين يخشون الله قال الله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فاطر ٢٨." (٢)

"٣٥ – حديث جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، فلقنني فيما استطعت، والنصح لكل مسلم

أخرجه البخاري في: ٩٣ كتاب الأحكام: ٤٣ باب كيف يبايع الإمام الناس

بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس **بالمعصية** على إرادة نفي كماله." (٣)

"الرخصة في اللعب الذي لا **معصية** فيه في أيام العيد." (٤)

---

(١) مسند عقبة بن عامر؟ ابن قطلوبغا ص/٢٤٥

(٢) البلدانيات للسخاوي؟ السخاوي، شمس الدين ص/٢٥١

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ١٢/١

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ١٧١/١

"جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير **معصية** إذا كان سفره مرحلتين فأكثر." (١)

"٩٠٧ – حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يقول: شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٧٢ باب من ترك الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله." (٢)

"وجوب طاعة الأمراء في غير **معصية** وتحريمها في **المعصية**." (٣)

"١٢٠٤ – حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد **عصى** الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن **عصى** أميري فقد عصاني

أخرجه البخاري في: ٩٣ كتاب الأحكام: ١ باب قول الله تعالى (أطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم)." (٤)

"١٢٠٥ – حديث عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يؤمر **بمعصية**؛ فإذا أمر **بمعصية** فلا سمع ولا طاعة

أخرجه البخاري في: ٩٣ كتاب الأحكام: ٤ باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن **معصية**." (٥)

"١٢٠٦ – حديث علي رضي الله عنه، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم، وقال: أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا: بلى قال: عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا، فأوقدوا فلما هموا بالدخول، فقام ينظر بعضهم إلى بعض، قال بعضهم: إنما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار، أفندخلها فبينما هم كذلك إذ خمدت النار، وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا، إنما الطاعة في المعروف

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ١٣/٢

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ٩٩/٢

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ٢٤٥/٢

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ٢٤٥/٢

(٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ٢٤٦/٢

أخرجه البخاري في: ٩٣ كتاب الأحكام: ٤ باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية." (١)

"١٣٧٦ – حديث عائشة، أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها، فتمعط شعر رأسها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له؛ فقالت: إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها، فقال: لا، إنه قد لعن الموصلات

أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٩٤ باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية." (٢)

"آخر كذلك

بهذا السند إلى السلمي أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ هو الدارقطني أنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث أنا الحارث بن أسد المحاسبي أنا يزيد بن هارون أنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن

(ح) وبه إلى الشيخ محيي الدين بن عربي عن الحافظ بن الفتوح نصر بن محمد البغدادي عن قطب الأقطاب الغوث الأعظم أبي محمد عبد القادر الجيلاني عن أبي الوقت عبد الأول السجزي عن الداودي عن السرخسي عن إبراهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حميد نا وهب بن جرير وأبو الوليد قالا أنا شعبة عن أبي القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن آخر كذلك

وبه إلى السلمي نا عبد الرحيم بن علي البزار الحافظ ببغداد نا محمد بن عمر بن الفضل أنا علي بن عيسى أنا أحمد بن الخوار أنا سليمان الداراني أنا علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد أنا إبراهيم بن أدهم قال سمعت محمد بن عجلان يذكر عن ابيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله

آخر كذلك

وبه إلى السلمي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي أنا أبو الفضل العباس بن حمزة الزاهد أنا

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ٢٤٦/٢

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان؟ محمد فؤاد عبد الباقي ٤٣/٣

أحمد بن أبي الحواري أنا يحيى بن صالح الوحاظي نا عفير بن همدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه **بمعصية** الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته." (١)

"٤٠- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا أحمد بن يحيى بن صفوان #٣٦٢# الأنطاكي حدثنا سعيد بن منصور حدثنا مدرك بن أبي سعد الدمشقي قال سمعت حيان أبا النضر قال سمعت جنادة بن أبي أمية يقول سمعت عبادة بن الصامت يقول دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عبادة فقلت لبيك يا رسول الله فقال اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أخذوا مالك وضربوا ظهرك ما لم #٣٦٣# تكن **معصية** بواحا.." (٢)

"#٤٤٠#

٩١- حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضل بن سليمان النميري حدثنا موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل أن يستأذن أو يسلم فلا إذن له وقد **عصى** ربه.." (٣)

"#٦٧#

٥- حدثنا أبو الأشعث حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال إن شر الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين من لم يجب فقد **عصى** الله ورسوله.

#٦٨# يذكر ذلك سعيد ، عن أبي هريرة.." (٤)

"٥٥٢ - (٢١) حدثنا محمد بن إسحاق، قال: [حدثنا إسحاق، قال]: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن مالك، عن الأزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال:

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة؟ علم الدين الفاداني ص/١١٣

(٢) أمالي أبي القاسم الحرفي؟ ص/٣٦١

(٣) أمالي أبي القاسم الحرفي؟ ص/٤٤٠

(٤) جزء هلال الحفار؟ ص/٦٧

شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليه الأغنياء ويترك الفقراء، ومن لم يجب الدعوة فقد **عصى** الله ورسوله.." (١)

"(٢٠) حدثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي ثنا أبي عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس **بمعصية** الله عاد حامده له ذاما

(٢١) حدثنا عبيد الله بن موسى أبنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلنا لخباب أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بأي شيي كنتم تعرفون قراءاته قال باضطراب لحيته." (٢)

"(١٢) حدثنا أحمد عثمان بن كثير الأودي ثنا جعفر بن عون عن أبي عميس ثنا أبو صخرة عن أبي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعدما نودي بالصلاة فقال أبو هريرة أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم صلى الله عليه وسلم

(١٣) حدثنا تمام بن العباس بن عيسى الهاشمي ثنا الحارث يعني ابن منصور الواسطي ثنا عمر بن قيس عن عطاء وعن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما ثقل معاذ بن جبل قال ارفوا سجفي القبة وأذنوا لمن بالباب أيها الناس إني محدثكم بحديث لم يمنعني أن أحدكم إلا مخافة أن تتكلوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله عز وجل يشهد أن لا إله إلا الله من نفس يقين دخل الجنة

(١٤) حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي عن إسماعيل ابن مسلم عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود قالا قام عبد الله على الصدع الذي في الصفا فقال له رجل ههنا يا أبا عبد الرحمن قال هذا والذي ل ا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة." (٣)

"عن الزهري قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: قال أبو هريرة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد **عصى** الله، ومن **عصى** أميري فقد عصاني، ومن أطاع أميري فقد أطاعني» (١).

١٥٣ - حدثنا سليمان بن الفضل النهرواني: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن يحيى بن

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية؟ مجموعة من المؤلفين ص/٤٢٢

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية؟ مجموعة من المؤلفين ص/١٨٤

(٣) جمهرة الأجزاء الحديثية؟ مجموعة من المؤلفين ص/٢٣٣

إسماعيل قالا: حدثنا الجراح بن مليح البهراني، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة،

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تحاج آدم وموسى» فذكره، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فحج آدم موسى» (٢).

١٥٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا أبو أحمد الزبيري: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان - فيما أعلم - قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويل لمن لا يعلم، وويل لمن علم ثم لا يعمل» قالها ثلاثا (٣).

١٥٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب: حدثني سعيد بن عمرو بن أبي سلمة: حدثنا أبي: حدثنا زهير بن محمد المكي، عن سهيل بن أبي صالح،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٩٥٧) (٧١٣٧)، ومسلم (١٨٣٥) من طريق أبي سلمة وغيره عن أبي هريرة.

(٢) ذكره الدارقطني في «علله» (١٣٥٥). وله عن أبي هريرة طرق يأتي أحدها (٧١٩).

(٣) أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٦٤)، وابن عساكر في «ذم من لايعمل بعلمه» (ص ٣٤ - ٣٥) من طريق المصنف.

وقال الألباني: إسناده ضعيف من أجل قيس بن الربيع.." [١]

"عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الناس تبع لقريش، خيارهم لخيارهم، وشرارهم لشرارهم» (١).

٤٩٩ - (٢٣٠) حدثنا محمد: حدثنا محمد بن عبد الواحد بن عنبسة بن عبد الواحد الأموي: حدثني جدي عنبسة، عن أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن قتادة، عن أنس بن مالك،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والتفحش، وسوء الجوار، وقطيعة الأرحام، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين» (٢).

٥٠٠ - (٢٣١) حدثنا محمد: حدثنا أبو بلال: حدثنا قيس: عن أبي الهيثم بياع القصب، عن عبد الله بن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لعب بالنرد شير فقد عصى الله ورسوله» (٣).

---

(١) مجموعة فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار؟ مجموعة من المؤلفين ص/٧٩

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٨٤١)، و «الأوسط» (٥٥٩٦) عن محمد بن عبد الله شيخ المصنف به. ولفظ الكبير: الناس تبع لقريش في الخير والشر.

وقال في «المجمع» (٥/ ١٩٥): إسناده حسن.

(٢) أيوب بن عتبة ضعيف. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦١٤) من طريق سعيد بن بشير - وهو ضعيف أيضا - عن قتادة.

وأخرجه البزار (٧٥١٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٥٦)، والضياء في «المختارة» (٢١٩١) من طريق شبيب بن بشر، عن أنس به.

وقال الألباني في «الصحيحة» (٢٢٣٨): وإسناده حسن. ثم صححه بشواهده.

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧٤) (١٢٧٧)، ومالك (٢/ ٩٥٨)، وأبو داود (٤٩٣٨)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، وأحمد (٤/ ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠٠)، وابن حبان (٥٨٧٢)، والحاكم (١/ ٥٠ - ٥١) من طريق سعيد بن أبي هند به.

واختلف عليه فيه، انظر «علل الدارقطني» (١٣١٩). وحسنه الألباني.." [(١)]

"﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإن الناس إذا عمل فيهم بالمعاصي فلم يغيروا يوشك أن يعمهم الله تعالى بعقاب (١).

٥١٠ - (٢٤١) حدثنا محمد: حدثنا جمهور بن منصور قال: قال عباد: حدثني شعبة هذا الحديث عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا عمل في الناس بالمعاصي فلم يغيروا» إلى / آخر الحديث.

قال شعبة: قد حفظت أنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو قاله (٢).

٥١١ - (٢٤٢) حدثنا محمد: حدثنا يحيى بن عبد الحميد: حدثنا هشيم: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أنه سمع أبا بكر يقول: إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإنه لا يضر من أطاع الله من عصى الله، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم لا

---

(١) موقوف، ويأتي بعده مرفوعا.

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار؟ مجموعة من المؤلفين ص/٢٢٦

قال الدارقطني في «علله» (١/ ٢٥٣): وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر.

(٢) أخرجه الخطيب (٩/ ١١٥) من طريق عباد بن عباد المهلبي به مع قول شعبة.

وانظر ما بعده.." [١]

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار؟ مجموعة من المؤلفين ص/٢٣٠

"أخرجه الطيالسى (٤٩٧/١ ، رقم ٦٠٦ ط هجر) ، والطبرانى (١١٧/٥ ، رقم ٤٧٩٨) قال الهيثمى (٣٢/٢) : فيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف . والبيهقى فى شعب الإيمان موقوفا على زيد (٦٠/٣ ، رقم ٢٨٦٨) . وأخرجه أيضا : البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٦٢ ، رقم ٤٥٨) ، والعقيلى (٢١٩/٢ ، ترجمة ٧٦٠ الضحاك بن نبراس) .

٤٢٧- أتدرى ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله (البزار عن ابن مسعود) [المناوى]

أخرجه البزار (٣٧٤/٥ ، رقم ٢٠٠٤) ، قال الهيثمى (٩٩/١٠) : رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبد الله بن خراش ، والغالب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٤٤٦/١ ، رقم ٦٦٤) ، والديلمى (٣٧٥/٥ ، رقم ٨٤٧٨) . قال الحسينى فى البيان والتعريف (٢٨٩/٢) : سنده لا بأس به .." (١)

"أخرجه الحاكم (٤٢٥/٤ ، رقم ٨١٥٨) . والبيهقى (٣٣٠/٨ ، رقم ١٧٣٧٩) . قال المناوى (١٥٥/١) : قال الحاكم : على شرطهما ، وتعقبه الذهبى فقال : غريب جدا ، لكنه فى المهذب قال : إسناده جيد ، وصححه ابن السكن وذكره الدارقطنى فى العلل وصحح إرساله .

ومن غريب الحديث : "القاذورات" : مفردها : قاذورة : وهى كل قول أو فعل يستفحش أو يستقبح ، والمراد بها هنا فاحشة الزنا ، "ألم" : نزل به والإلمام هو : مقاربة المعصية من غير مواقعة ، "يبد لنا" : يظهر لنا فعله الذى حقه الإخفاء

والستر ، "صفحته" : صفحة كل شيء جانبه ووجهه وناحيته وكنى به عن ثبوت موجب الحد .

٦١٠- اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله ولا يعد (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (٤٠/١/١ - مختصره) عن أبى هريرة كما فى الصحيحة للشيخ الألبانى (٢٧٢/٢ ، رقم ٦٦٣) .." (٢)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "أخاف على أمتى" "ثلاث أخاف" .

ومن غريب الحديث : "الاستسقاء" : طلب نزول المطر . "بالأنواء" : النجوم مفردها نوء .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٥/١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٨/١

٩٤٠- أخوف ما أخاف على أمتى ثلاث رجل قرأ كتاب الله حتى رئيت عليه بهجة وكان عليه رداء الإسلام أعاره الله إياه اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك قيل الرامى أحق به أم المرمى قال الرامى ورجل آتاه الله سلطانا فقال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله وكذب ليس لخليفة أن يكون حبه دون الخالق ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها إن يدرك الدجال يتبعه (الطبرانى فى الأوسط عن معاذ) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨/٢٠ ، رقم ١٦٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٥٤/٢ رقم ١٢٩١) قال الهيثمى (٢٢٩/٥) : فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه . وابن أبى عاصم (٢٤/١ ، رقم ٤٣) .." (١)

"١٨١٣- إذا حلف أحدكم فلا يقل ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت (ابن ماجه عن ابن عباس)

أخرجه ابن ماجه (٦٨٤/١ ، رقم ٢١١٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "قولوا ما شاء الله ثم شئت" .

١٨١٤- إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثنى ولو إلى سنة وإنما نزلت هذه الآية فى هذا ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ [الكهف : ٢٤] قال إذا ذكر استثنى (الحاكم عن ابن عباس) [ز]

أخرجه الحاكم (٣٣٦/٤ ، رقم ٧٨٣٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبى .

١٨١٥- إذا حلف الرجل فقال إن شاء الله فقد استثنى (الطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى عن ابن عمر) [ز]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٩١/٢ ، رقم ٢٠١٥) ، والبيهقى (٣٦٠/٧ ، رقم ١٤٨٩٥) .

والحديث أصله عند النسائى بطرف : "من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى" .

١٨١٦- إذا حلفت على معصية فدعها واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدمك وإياك وشرب الخمر فإن الله لم يقدس شاربها (الحاكم عن ثوبان)." (٢)

"٣٥٥١ - أصح الله جسمك وأطاب حرثك وأكثر مالك (ابن عساكر عن ابن عمر أن يهوديا قال للنبى - صلى الله عليه وسلم - ادع لى قال ... فذكره ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى كذاب يضع)

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٦/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٧٧/٣

أخرجه ابن عساكر (٣٨٢/١٣) .

٣٥٥٢ - أصحاب الأعراف رجال قتلوا فى سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم **المعصية** أن يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذيب شحومهم وتذيل لحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلق فلم يبق غيرهم تغمدهم الله برحمته فأدخلهم الجنة (الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٤٩/٣ ، رقم ٣٠٥٣) . وأخرجه أيضا : فى الصغير (٣٩٨/١ ، رقم ٦٦٦) قال الهيثمى

(٢٣/٧) : فيه محمد بن مخلد الرعينى ، وهو ضعيف .." (١)

"٣٥٥٣ - أصحاب الأعراف قوم قتلوا فى سبيل الله **بمعصية** آبائهم فمنعهم من النار قتلهم فى سبيل الله ومنعهم من الجنة آبائهم (سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد فى تفسيره ، وابن منيع ، والحارث ، والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقى فى البعث عن عبد الرحمن المزنى . ابن مردويه ، والبيهقى فى البعث عن أبى هريرة)

حديث عبد الرحمن المزنى : أخرجه سعيد بن منصور (١٤٣/٥، رقم ٩٥٤) ، وابن منيع ، والحارث كما فى المطالب العالية (٦٦٤/١٤، رقم ٣٦٠٨ ، ٣٦٠٩) ، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٤/٧) قال الهيثمى : فيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف . والبيهقى فى البعث والنشور (ص ١٠٦ ، رقم ١٠٤) . وأخرجه أيضا : ابن جرير فى التفسير (١٩٣/٨) ، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ١٠٤ ، رقم ٢٥١) ، وأبو نعيم فى المعرفة من طريق الطبرانى (١٨٦٠/٤، رقم ٤٦٨٤) . وعزاه ابن كثير فى التفسير (٢١٧/٢) لسعيد بن منصور ، وابن مردويه ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم .." (٢)

"٣٦٥٥ - أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ما مر على المسلمين شهر هو خير لهم منه ولا يأتى على المنافقين شهر شر لهم منه إن الله يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل ويكتب وزره وشقاءه قبل أن يدخل وذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة فى العبادة ويعد فيه المنافق اغتياب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمن **ومعصية** على الفاجر (أحمد ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وفى السنن الكبرى عن أبى هريرة ، قال المناوى : بإسناد حسن)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦٢/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٣/٤

أخرجه أحمد (٥٢٤/٢ ، رقم ١٠٧٩٣) والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٠٤/٣ رقم ٣٦٠٧) وفى السنن الكبرى (٣٠٤/٤ ، رقم ٨٢٨٥) وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢٧١/٢ ، رقم ٨٨٧٦) ، وابن خزيمة (١٨٨/٣، رقم ١٨٨٤) ، والطبرانى فى الأوسط (٢١/٩ رقم ٩٠٠٨) قال الهيثمى (١٤٠/٣) : رواه أحمد ، والطبرانى فى الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ، ولم أجد من ترجمه .." (١)

"٤٤٠٤ – ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد ما فى الأرض والسماء وسبحان الله ملء ما فى الأرض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء وتقول الحمد لله مثل ذلك (ابن حبان عن أبى أمامة)

أخرجه ابن حبان (١١١/٣ ، رقم ٨٣٠) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٥٠/٦ ، رقم ٩٩٩٤) ، والرويانى

(٢٩٢/٢ ، رقم ١٢٣٥) .

٤٤٠٥ – ألا أخبرك بتفسير لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبرنى جبريل يا ابن أم عبد (الحاكم فى تاريخه ، والبيهقى فى شعب الإيمان وضعفه ، وابن النجار عن ابن مسعود)." (٢)

"٥٤٨٩ – إن استعملت عليكم رجلا فأمركم بطاعة الله فعصيتموه كان معصيته معصيتى ومعصيتى معصية الله وإن أمركم بمعصية الله فأطعتموه كانت لكم الحجة على يوم القيامة ولكن أكلكم إلى الله (الخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله استخلف علينا بعدك رجلا قال ... فذكره)

أخرجه الخطيب (١٦٠/١٣) ، وابن عساكر (١١٠/٦٠) .

٥٤٩٠ – إن أستخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما أقرأكم عبد الله بن مسعود فاقرءوه (الطيالسى ، والترمذى – حسن – والحاكم عن حذيفة قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال فذكره)

أخرجه الطيالسى (ص ٥٩ ، رقم ٤٤١) ، والترمذى (٦٧٥/٥ ، رقم ٣٨١٢) .

٥٤٩١ – إن أصبت القضاء بينهم فلك عشر حسنات وإن اجتهدت فأخطأت فلك حسنة واحدة (ابن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢/٥.

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٦/٥

سعد عن عمرو بن العاص)

أخرجه أيضا : أحمد (٢٠٥/٤ ، رقم ١٧٨٥٨) .

٥٤٩٢ – إن أعتقتيهما فابدئى بالغلام قبل الجارية (ابن حبان عن عائشة)." [١]

"وللحديث أطراف أخرى منها : "آخر من يدخل الجنة" .

٥٨٩٤ – إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت (ابن عساكر عن الحسن مرسلا ورجاله ثقات)

أخرجه ابن عساكر (٤٤٢/٧) . قال المناوى (٤٠٤/٢) : إسناده ضعيف .

٥٨٩٥ – إن آدم لما **عصى** وأكل من الشجرة أوحى الله إليه يا آدم اهبط من جوارى وعزتى لا يجاورنى من عصانى فهبط إلى الأرض مسودا فبكت الملائكة وضجت وقالوا يا رب خلق خلقته بيدك وأسكنته جنتك وأسجدت له ملائكتك فى ذنب واحد حولت بياضه فأوحى الله إليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فأصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله إليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم أربعة عشر فصامه فأصبح ثلثاه أبيض ثم أوحى الله إليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فأصبح كله أبيض فسميت الأيام البيض (الخطيب فى أماليه ، وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ،." [٢]

"٦٣٦٥ – إن الرحم لتعلق بالعرش يوم القيامة فتقول يا رب اقطع من قطعنى وصل من وصلنى (ابن النجار عن أبى هدبة عن أنس)

أخرجه ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد (١٣/٢) .

٦٣٦٦ – إن الرزق لا تنقصه **المعصية** ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء **معصية** (الطبرانى فى الصغير عن أبى سعيد) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢١/٢ ، رقم ٧٠٨) . قال الهيثمى (٧٢/٤) : فيه عطية العوفى ، وهو ضعيف .

٦٣٦٧ – إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله (أبو نعيم عن أبى الدرداء)

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٣١٨/١ ، رقم ٥٦٠) .

٦٣٦٨ – إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله (الطبرانى ، وابن عدى ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٣٤/٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٠/٧

فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦/٨٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٧١ ، رقم ١١٩١) ، وابن عساكر (٨/٤٣٠) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٨/٣١ ، رقم ٣٢٣٨) .." [1]

"٦٥٦١ – إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت (ابن سعد ، وأحمد ، والطبرانى عن قطن بن قبيصة عن أبيه ، قال المناوى : وإسناد أحمد جيد)
أخرجه ابن سعد (٧/٣٥) وأحمد (٥/٦٠ ، رقم ٢٠٦٢٢) والطبرانى (١٨/٣٦٩ ، رقم ٩٤١) وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٦/٣٢٤ ، رقم ١١١٠٨) والبيهقى (٨/١٣٩ ، رقم : ١٦٢٩٢)
وللحديث أطراف منها : (العيافة والطيرة والطرق من الجبت) .
ومن غريب الحديث : "الطرق" الضرب بالحصى وهو الخط فى الرمل .
٦٥٦٢ – إن العين تذرف وإن الدمع يغلب وإن القلب يحزن ولا نعصى الله (الطبرانى عن السائب بن يزيد)
أخرجه الطبرانى (٧/١٥٣ ، رقم ٦٦٦٧) . قال الهيثمى (٣/١٨) : فيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف .
٦٥٦٣ – إن العين لتولغ بالرجل بإذن الله حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه (أحمد ، وأبو يعلى ، والضياء عن أبى ذر)." [2]

"أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٣٦٤ ، رقم ٣٦٧٢٩) ، والحاكم (٤/٨٨ ، رقم ٦٩٦٨) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أحمد (٢/٢٩٥ ، رقم ٧٩٢٧) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "وما يدريك" .
٦٦٧٧ – إن الله اطلع على المدينة وهى بطحاء قبل أن تعمر ليس فيها مدر ولا وبر فقال يا أهل يثرب إنى مشترط عليكم ثلاثا وسائق إليكم من كل الثمرات لا تعصى ولا تغلى ولا تكرى فإن فعلت شيئا من ذلك تركتك كالجزور لا يمنع من أكله (الطبرانى عن ذى مخبر)
أخرجه الطبرانى (٤/٢٣٧ ، رقم ٤٢٣٤) . قال الهيثمى (٣/٢٩٩) : فيه سعيد بن سنان الشامى ، وهو

---

(١) جامع الأحاديث، ٧/٣٠٩
(٢) جامع الأحاديث، ٧/٤٠٢

ضعيف .

٦٦٧٨ - إن الله أعتقه حين ملكته يعنى أخاه (الدارقطنى ، والبيهقى وضعفاه عن ابن عباس)." [(١)]

"أخرجه أحمد (٣٩١/١ ، رقم٣٧١٠) والطبرانى (٢٢٥/١٠ ، رقم ١٠٥٤٨) والبيهقى (٢١٨/٢ ، عقب رقم ٢٩٩٩) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ٤٩ ، رقم ٣٧٧) ، والشاشى (٢٦٥/٢ ، رقم٨٤٠) ، والبزار كما فى كشف الأستار (٢٠٢/١ رقم ٣٩٩) ، وأبو يعلى (١٨٧/٩ ، رقم ٥٢٨٥) . قال الهيثمى (٣١٩/١) : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه : عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط فى آخر عمره .

٧٠٤١ - إن الله لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٩٢/٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٣٣/٢ ، رقم ١٢٤٦) .

٧٠٤٢ - إن الله لو شاء لأطلعكم عليها التمسوها فى السبع الأواخر يعنى ليلة القدر (الحاكم عن أبى ذر)

أخرجه الحاكم (٦٠٣/١ ، رقم ١٥٩٦) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : الطحاوى (٨٥/٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٢٤/٣ ، رقم ٣٦٧١) .." [(٢)]

"٧٨٦٥ - إن روح القدس نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فأجملوا فى الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته (أبو نعيم فى الحلية عن أبى أمامة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٧/١٠) .

٧٨٦٦ - إن روح القدس نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصية الله فإنه لن ينال ما عند الله إلا بطاعته (العسكرى فى الأمثال عن ابن مسعود)

أخرجه أيضا : القضاعى فى مسند الشهاب (١٨٥/٢ ، رقم ١١٥١) .." [(٣)]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٩/٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٦٦/٨

(٣) جامع الأحاديث، ٤٤/٩

"٨١١٨ - إن لبيوتكم عمارا فحرجوا عليهن ثلاثا فإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوه (الترمذى عن أبى سعيد)

أخرجه الترمذى (٧٧/٤ ، رقم ١٤٨٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن لهذه البيوت عوامر" .

٨١١٩ - إن لجعفر بن أبى طالب جناحين يطير بهما فى الجنة مع الملائكة (ابن سعد عن على)

أخرجه ابن سعد (٣٩/٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله جعل لجعفر جناحين" ، "رأيت جعفر بن أبى طالب"

٨١٢٠ - إن لجهنم بابا لا يدخله إلا من شفى غيظه بمعصية الله (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب ، والحاكم فى تاريخه عن ابن عباس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٢٠٥/١ ، رقم ٧٨٤) ، وابن أبى حاتم فى العلل (٣٣٨/٢ ، رقم ٢٥٣٩) ، وقال : قال أبو زرعة : منكر .." [١]

"أخرجه أحمد (٣١/٤ ، رقم ١٦٤٢٠) ، والبخارى (٥١/١ ، رقم ١٠٤) ، ومسلم (٩٨٧/٢ ، رقم ١٣٥٤) ، والترمذى (١٧٣/٣ ، رقم ٨٠٩) ، وقال : حسن صحيح . والنسائى (٢٠٥/٥ ، رقم ٢٨٧٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (١٨٥/٢٢ ، رقم ٤٨٤) ، والبيهقى (٥٩/٧ ، رقم ١٣١٥٢) .

٨٣٨٩ - إن ملائكة الله يعرفون بنى آدم ويعرفون أعمالهم فإذا نظروا إلى عبد يعمل معصية الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا هلك فلان الله (البزار عن أبى هريرة) [المناوى]

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٢٢٧/١٠) قال الهيثمى : فيه من لم أعرفهم .

٨٣٩٠ - إن ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل (ابن النجار عن ابن عباس)." [٢]

"أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣/٦ ، رقم ٢٩٤١١) ، وأبو داود (٢٤/١ ، رقم ٩٦) ، وابن ماجه (١٢٧١/٢ ، رقم ٣٨٦٤) ، وأحمد (٨٦/٤ ، رقم ١٦٨٤٢) ، وابن حبان (١٦٦/١٥ ، رقم ٦٧٦٣) ، والحاكم (٢٦٧/١ ، رقم ٥٧٩) ، والبيهقى (١٩٦/١ ، رقم ٩٠٠) .

٩٠٥٨ - إنه سيلحد فى الحرم رجل من قريش لو توزن ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت (أحمد ، والحاكم عن ابن عمر ، قال المناوى : بسند جيد)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥١/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦٧/٩

أخرجه أحمد (١٣٦/٢ ، رقم ٦٢٠٠) ، والحاكم (٤٢٠/٢ رقم ٣٤٦٢) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٧٣/٧ ، رقم ٣٧٣٣٢) .

٩٠٥٩ – إنه سيلى أمركم بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن **عصى** الله فلا تضلوا بربكم (أحمد ، والشاشى ، والحاكم عن عبادة بن الصامت قال المناوى : بسند جيد)." (١)

"٩٢٨٦ – إنى رأيت قرن الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن آمرك بخمرهما فإنه لا ينبغى أن يكون فى البيت ما يشغل مصليا (أحمد ، والضياء ، والبيهقى عن امرأة من بنى سليم عن عثمان بن طلحة) أخرجه أحمد (٣٨٠/٥ ، رقم ٢٣٢٦٩) ، والبيهقى (٤٣٨/٢ ، رقم ٤٠٩٥) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (٦٢/٩ ، رقم ٨٣٩٦) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٣٦/١ ، رقم ٦١١) .

٩٢٨٧ – إنى رأيت هذه الليلة فتلاحى رجلان فرفعت (مالك ، والشافعى ، وأبو عوانة عن أنس . أبو عوانة عن عائشة)

حديث أنس : أخرجه مالك (٣٢٠/١ ، رقم ٦٩٦) ، والشافعى فى السنن المأثورة (٣١٣/١ ، رقم ٣٢٥) .

٩٢٨٨ – إنى رأيتكم تطلبون معايشكم هذا رسول رب العالمين جبريل نفث فى روعى أن لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عليها فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تأخذوه **بمعصية** فإن الله لا يدرك ما عنده إلا بطاعته (الحكيم عن حذيفة . الحكيم عن ابن مسعود)." (٢)

"٩٥٨٣ – أوف بنذرك فإنه لا نذر فى **معصية** الله ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم (الطبرانى عن أبى هريرة . [أبو داود ، والطبرانى ، والبيهقى عن ثابت بن الضحاك . الطبرانى فى الكبير ، وفى الشاميين عن كردم بن قيس])

حديث ثابت بن الضحاك : أخرجه أبو داود (٢٣٨/٣ ، رقم ٣٣١٣) ، والطبرانى (٧٥/٢ ، رقم ١٣٤١) ، والبيهقى (٨٣/١٠ ، رقم ١٩٩٢٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٧/١٠

حديث كردم بن قيس : أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩١/١٩ ، ٤٢٩) ، وفى الشاميين (٢٨٧/٢ ، رقم ١٣٥٦) قال الهيثمى (٢٨٧/٤) : فيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا نذر فى **معصية** ولا فيما لا يملك ابن آدم" .

٩٥٨٤ - أوفق الدعاء أن يقول الرجل اللهم أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى يا رب فاغفر لى ذنبى إنك أنت ربى وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (محمد بن نصر عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : أحمد (٥١٥/٢ ، رقم ١٠٦٩٢) .." [1]

"٩٧٢١ - إى والذى نفسى بيده إن فيه لماء إن أولياء الله ليردون حياض الأنبياء ويبعث الله سبعين ألف ملك فى أيديهم **عصى** من نار يذودون الكفار عن حياض الأنبياء (ابن مردويه عن ابن عباس قال سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوقوف بين يدى الله هل فيه ماء قال ... فذكره)

أورده ابن كثير (١٢٦/٢) : وعزاه لابن مردويه ، وقال : هذا حديث غريب .

٩٧٢٢ - أى يوم أعظم حرمة وأى شهر أعظم حرمة وأى بلد أعظم حرمة قالوا يومنا هذا وشهرنا هذا وبلدنا هذا قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا (أحمد ، وأبو يعلى ، والضياء عن جابر . أحمد ، والبغوى ، وابن قانع عن نبيط بن شريط عن أبيه)

حديث جابر : أخرجه أحمد (٣١٣/٣ ، رقم ١٤٤٠٥) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٥٤/٧ ، رقم ٣٧١٦٥) .." [2]

"الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر إلى آخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا رواية الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من **معصية** الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يبتغ السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لى ولأمتى ثلاثا أستغفر الله لى ولكم (البيهقى فى الدلائل ، والديلمى ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٩/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٦/١٠

وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهنى . أبو نصر السجزى فى الإبانة عن أبى الدرداء . ابن أبى شيبة ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود موقوفا)." (١)

"١٠٠٥٧ - أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن ما نشيع من الموتى عن قليل إلينا راجعون بيوتهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله عيبه عن غيره طوبى لمن ذل فى نفسه من غير منقصة وتواضع لله من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه من غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله (الحكيم عن أنس)

ذكره الحكيم (٢٤١/١) .

ومن غريب الحديث : "نبوئهم" : نسكنهم .

١٠٠٥٨ - أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم (البخارى ، ومسلم ، وأبو داود عن عبد الله بن أبى أوفى)." (٢)

"باب الباء الموحدة

١٠٢٨٠- بأبى الوحيد الشهيد بأبى الوحيد الشهيد قاله لعلى (أبو يعلى عن عائشة)

أخرجه أبو يعلى (٥٥/٨ ، رقم ٤٥٧٦) قال الهيثمى (١٣٨/٩) : فيه من لم أعرفه .

١٠٢٨١- بئر غرس من عيون الجنة (ابن سعد عن ابن عباس)

أخرجه ابن سعد (٥٠٤/١) .

ومن غريب الحديث : "بئر غرس" : هو بئر بالمدينة .

١٠٢٨٢- بؤسا لك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية (أحمد ، ومسلم ، والبغوى عن أبى سعيد عن أبى قتادة)

حديث أبى سعيد : أخرجه أحمد (٣٠٦/٥ ، رقم ٢٢٦٦٣) ، ومسلم (٢٢٣٥/٤ ، رقم ٢٩١٥) . وأخرجه أيضا : البيهقى (١٨٩/٨ ، رقم ١٦٥٦٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٩٨/٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٠/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧١/١٠

١٠٢٨٣- بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويمنع الفقراء ومن لم يجب فقد **عصى** الله ورسوله (أبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى ، وابن ماجه فى النكاح ، وأبو داود فى الأطعمة ، والنسائى فى الوليمة عن ابن عمر وأبى هريرة معا)." (١)

"ومن غريب الحديث : "بئس مطية الرجل زعموا" : معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته ، وسار حتى يقضى أربه .

١٠٢٩٣- بئسما جزتها إن الله أنجاها عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر فى **معصية** الله ولا فيما لا يملك ابن آدم (أبو داود ، والنسائى عن عمران بن حصين)

أخرجه أبو داود (٣/٢٣٩ ، رقم ٣٣١٦) ، والنسائى (٧/١٩ ، رقم ٣٨١٢) . وأخرجه أيضا : الحميدى (٢/٣٦٥ ، رقم ٨٢٩) ، وسعيد بن منصور فى كتاب السنن (٢/٣٩٦ ، رقم ٢٩٦٧) ، وأحمد (٤/٤٣٠ ، رقم ١٩٨٧٦) ، والدارمى

(٢/٣٠٨ ، رقم ٢٥٠٥) ، ومسلم (٣/١٢٦٢ ، رقم ١٦٤١) ، والطبرانى (١٨/١٩٠ ، رقم ٤٥٣) .

١٠٢٩٤- بئسما جزيتيها ليس هذا نذرا إنما النذر ما ابتغى به وجه الله (البيهقى عن ابن عمرو)." (٢)

"١٠٤٠٧- بعثنى الله حين أسرى بى إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأبوا أن يجيبونى فهم فى النار مع من **عصى** من ولد آدم وولد إبليس (نعيم بن حماد فى الفتن عن ابن عباس)

أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٢/٥٩٣ ، رقم ١٦٥٣) .

١٠٤٠٨- بعثنى الله هدى ورحمة للعالمين وبعثنى لأمحق المزامير والمعازف وأمر الجاهلية والأوثان وحلف ربى بعزته لا يشرب عبد من عبيده الخمر فى الدنيا إلا حرمها عليه يوم القيامة ولا يتركها عبد من عبيده فى الدنيا إلا سقاه الله إياها فى حظيرة القدس (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، وأبو نعيم فى الحلية ، وابن النجار عن أنس وضعف)

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله بعثنى رحمة للعالمين" .

١٠٤٠٩- بغض العربى للمولى نفاق (ابن لال عن أنس)

---

(١) جامع ال‍أحاديث، ١١/٧٤

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٧٩

أخرجه أيضا : الديلمى (٢/٣١ ، رقم ٢١٩١) .

١٠٤١٠- بغض بنى هاشم والأنصار كفر وبغض العرب نفاق (الطبرانى عن ابن عباس)." [١]

"أخرجه ابن عساكر (١١/٤٨٢) .

ومن غريب الحديث : (الأمواق) : جمع موق وهو الخف ، (النصيف) : الخمار .

١٠٩٨٩- تمسكوا ببقاء المصائب (ابن صصرى فى أماليه عن موسى بن جعفر مرسلا)

١٠٩٩٠- تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة لله وإن معصيتهم معصية لله وإن الله إنما بعثنى أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفنى فى ذلك فهو منى وأنا منه ومن خالفنى فى ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولى من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وسيليكم أمراء إن استرحموا لم يرحموا وإن سئلوا الحقوق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستخافونهم ويفترق ملؤكم فيهم حتى لا يحملوكم على شىء إلا احتملتم عليه طوعا أو كرها فأدنى الحق عليكم أن لا تأخذوا منهم العطاء ولا تحضروهم فى الملإ (الهيثم بن كليب الشاشى ، وابن منده ، والطبرانى ، والبغوى ، وابن عساكر عن أبى ليلى الأشعرى ، وفيه محمد." [٢]

"أخرجه البخارى (٤/١٨٧٤ ، رقم ٤٦٣٨) ، ومسلم (١/١٤٤ ، رقم ١٦١) وأخرجه أيضا : أحمد (٣/٣٠٦ ، رقم ١٤٣٢٦) ، والنسائى فى الكبرى (٦/٥٠٢ ، رقم ١١٦٣٣) ، وأبو يعلى (٣/٤٥٣ ، رقم ١٩٤٩) .

١١٣٦١- جئت تسألنى عن الصلاة فإنك إذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك (مسدد عن أنس)

١١٣٦٢- جئت تسألنى عن سعة رحمة الله وأخبرك أن الله يقول ما غضبت على أحد غضبى على عبد أتى معصية فتعاظمها فى جنب عفوى فلو كنت معجلا العقوبة أو كانت العجلة من شأنى لعجلت للقانطين من رحمتى ولو لم أرحم عبادى إلا من خوفهم من الوقوف بين يدى لشكرت ذلك لهم وجعلت ثوابهم منه

---

(١) جامع ال‌أحاديث، ١١/١٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٣٦٦

الأمن لما خافوا (الرافعى عن ناجية بن محمد بن المنتجع عن جده)
أخرجه الرافعى (٤٥٢/٢) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٢٤٣/٥ ، رقم ٨٠٧٨) .." (١)

"١١٨٦٣- خذوا العطاء ما دام عطاء وإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم قالوا يا رسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله (الطبرانى عن معاذ)
أخرجه الطبرانى (٩٠/٢٠ ، رقم ١٧٢) ، قال الهيثمى (٢٣٨/٥) : يزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٣٧٩/١ ، رقم ٦٥٨) ، والطبرانى فى الصغير (٤٢/٢ ، رقم ٧٤٩) .." (٢)

"١١٨٦٤- خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا كان إنما هو رشا فاتركوه ولا أراكم تفعلوا يحملكم على ذلك الفقر والحاجة ألا وإن رحى بنى مرخ قد درات وإن رحى الإسلام دائرة وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فدوروا مع الكتاب حيثما دار وستكون عليكم أئمة إن أطعتموهم أضلوكم وإن عصيتموهم قتلوكم قالوا كيف نصنع يا رسول الله قال كونوا كأصحاب عيسى نصبوا على الخشب ونشروا بالمناشير موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية (ابن عساكر عن ابن مسعود)
١١٨٦٥- خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة (الترمذى - حسن صحيح - والحاكم عن ابن عمرو . [البزار عن ابن مسعود])
حديث ابن عمرو : أخرجه الترمذى (٦٧٤/٥ رقم ٣٨١٠) وقال : حسن صحيح . والحاكم (٦٠٥/٣ ، رقم ٦٢٤٢) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : البخارى (١٣٨٥/٣ ، رقم ٣٥٩٧) .
حديث ابن مسعود : أخرجه البزار (٣٣٢/٤ ، رقم ١٥٢٦) ، قال الهيثمى (٣١١/٩) : رجاله ثقات .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢/١٢
(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٥/١٢
(٣) جامع الأحاديث، ٢٥٦/١٢

"أخرجه النسائى (٣٧/٦ ، رقم ٣١٦٣) ، والطبرانى (٣٢٦/١٧ ، رقم ٩٠٠) . وأخرجه أيضا : ابن المبارك فى الجهاد (ص ١٥٤ ، رقم ١٩٨) ، وأبو عوانة (٤٩٩/٤ ، رقم ٧٤٧٦) .

١١٩٩٢- خمس هن قواصم الظهر عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه والإمام يطيعه الناس **ويعصى** الله تعالى ورجل وعد من نفسه خيرا فأخلف واعتراض المرء فى أنساب الناس (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٩١/٤ ، رقم ٥١٤٤) ، قال المناوى (٤٥٨/٣) : فيه الحارث بن النعمان أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال أبو حاتم : غير قوى ، ورواه عنه أيضا الديلمى .

١١٩٩٣- خمس يفطرن الصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بالشهوة واليمين الكاذبة (الديلمى عن أنس)." (١)

"١١٩٩٥- خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من ولى عليه وال فرآه يأتى شيئا من **معصية** الله فلينكر ما يأتى من **معصية** الله ولا ينزعن يدا من طاعة (مسلم عن عوف بن مالك الأشجعى)

أخرجه مسلم (١٤٨٢/٣ ، رقم ١٨٥٥) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٤/٦ ، رقم ٢٤٠٢٧) ، والدارمى (٤١٧/٢ ، رقم ٢٧٩٧) ، والبزار (١٨٤/٧ ، رقم ٢٧٥٢) ، والطبرانى فى الشاميين (٣٣٣/١ ، رقم ٥٨٦) ، والبيهقى (١٥٨/٨ ، رقم ١٦٤٠٠) ، والديلمى (١٧٥/٢ ، رقم ٢٨٧٢) .." (٢)

"١٢٩٨٨- سبحان الله إنما هى من مكارم الأخلاق خذ الصغير وأعط الكبير وخذ الكبير وأعط الصغير وخيركم أحسنكم قضاء (الطبرانى عن معاذ قال سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن استقراض الخمير والخبز قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى (٩٦/٢٠ ، رقم ١٨٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٣٣/١ ، رقم ٤١٤) . قال الهيثمى

(١٣٩/٤) : فيه سليمان بن سلمة الخبائرى ونسب إلى الكذب .

١٢٩٨٩- سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار (أحمد عن التنوخى رسول هرقل أن هرقل كتب إلى النبى

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٨/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٠/١٢

- صلى الله عليه وسلم - تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار قال ... فذكره)
أخرجه أحمد (٣/٤٤١ ، رقم ١٥٦٩٣) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "يا أخا تنوخ" .

١٢٩٩٠- سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك العبد (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود عن عمران بن حصين)." (١)

"أخرجه الطبرانى (٢٢/٣٦٥ ، رقم ٩١٤) ، وابن عساكر (١٥/٣٦٩) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥/٤٢ ، رقم ٢٥٨٠) ، والطبرانى فى الشاميين (٢/٣٩٣ ، رقم ١٥٦٢) ، وفى الأوسط (٥/٧١ ، رقم ٤٧٠٣) قال الهيثمى
(٧/٣٠٤) : فيه حيان بن حجر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
ومن غريب الحديث : "لا ينتدون" : لا ينالون .

١٣٠٦٢- ستكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا قيل كيف نصنع قال ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم قيل أرأيت إن دخل على أحدنا بيته قال ليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فإن الرجل يكون فى فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه وتجب له النار (الطبرانى عن جندب البجلى)
أخرجه الطبرانى (٢/١٧٧ ، رقم ١٧٢٤) قال الهيثمى (٧/٣٠٣) : فيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن بهرام ، وقد وثقا ، وفيهما ضعف .." (٢)

"أخرجه الطبرانى (٨/١٠٧ ، ٧٥١٢) ، وأبو نعيم فى الحلية (٦/٩٠) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣/٢٤ ، رقم ٢٣٥١) . ضعفه المنذرى (٣/٨٣) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

١٣٢٦٩- سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدع قال ابن مسعود فيكف أصنع إن أدركتهم قال تسألنى يا ابن أم عبد كيف تصنع لا طاعة لمن عصى الله (ابن ماجه ، والطبرانى ، والبيهقى عن ابن مسعود)
أخرجه ابن ماجه (٢/٩٥٦ ، رقم ٢٨٦٥) ، والطبرانى (١٠/١٧٣ ، رقم ١٠٣٦١) ، والبيهقى (٣/١٢٤ ، رقم ٥٠٩٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (١/٣٩٩ ، رقم ٣٧٩٠) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣/٢٢٧
(٢) جامع الأحاديث، ١٣/٢٥٩

١٣٢٧٠- سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض (أحمد عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٩٥/٢ ، رقم ٥٧٠٢) قال الهيثمى (٢٤٧/٥) : فيه إبراهيم بن قعيس ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .." (١)

"١٣٢٩٥- سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن **عصى** الله (ابن جرير ، الطبرانى ، والحاكم عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الحاكم (٤٠١/٣ ، رقم ٥٥٢٨) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٢٥/٥ ، رقم ٢٢٨٢١) ، والطبرانى فى الاوسط (١٩٠/٣ ، رقم ٢٨٩٤) قال الهيثمى (٢٢٦/٥) : رجالهما ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة . وقال المناوى (١٣٣/٤) : قال الحاكم : صحيح ورده الذهبى ، بأنه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إنه سيلى أمركم بعدى" ، "ستكون أمراء من بعدى" .

١٣٢٩٦- سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم **بمعصية** الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار عن ابن مسعود)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٥/٦ ، رقم ٧٣٦٨) .." (٢)

"١٣٣٥٩- السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر **بمعصية** فإذا أمر **بمعصية** فلا سمع عليه ولا طاعة (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عمر . الشيرازى فى الألقاب عن أبى هريرة)

حديث ابن عمر : أخرجه أحمد (١٤٢/٢ ، رقم ٦٢٧٨) ، والبخارى (٢٦١٢/٦ ، رقم ٦٧٢٥) ، ومسلم (١٤٦٩/٣ ، رقم ١٨٣٩) ، وأبو داود (٤٠/٣ ، رقم ٢٦٢٦) ، والترمذى (٢٠٩/٤ ، رقم ١٧٠٧) وقال : حسن صحيح . والنسائى

(١٦٠/٧ ، رقم ٤٢٠٦) ، وابن ماجه (٩٥٦/٢ ، رقم ٢٨٦٤) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٥٤٣/٦ ، رقم ٣٣٧٠٧) ، وابن الجارود (ص ٢٦٠ ، رقم ١٠٤١) ، وأبو عوانة (٤٠٤/٤ ، رقم ٧١٠٨) ، والبيهقى

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤٤/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٥/١٣

(١٢٧/٣ ، رقم ٥١١٧) ، والديلمى (٣٤٦/٢ ، رقم ٣٥٦٨) .
١٣٣٦٠- السنا والسنوت فيهما دواء من كل داء (ابن عساكر عن أبى أبى الأنصارى)
أخرجه ابن عساكر (٧٣/٢٧) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٣٤٦/٩ ، رقم ١٩٣٦٥) .." [1]

"١٣٣٩٣- شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الشبعان ويحبس عنه الجائع (الطبرانى عن ابن عباس)
أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٩/١٢ ، رقم ١٢٧٥٤) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٢٠٢/٦ ، رقم ٦١٩٠) . قال الهيثمى (٥٣/٤) : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه سعيد بن سويد المعولى ، ولم أجد من ترجمه ، وفيه عمران القطان ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائى وغيره .

١٣٣٩٤- شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويمنعها المساكين ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله (البيهقى عن أبى هريرة)
أخرجه البيهقى (٢٦١/٧ ، رقم ١٤٢٩٨) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "بئس الطعام" ، وسيأتى فى مسند أبى هريرة موقوفا عليه .

١٣٣٩٥- شر الطعام طعام الوليمة يدعى الغنى ويترك المسكين وهى حق ومن تركها فقد عصى الله ورسوله (أبو داود عن أبى هريرة)
أخرجه أبو داود (٣٤١/٣ ، رقم ٣٧٤٢) .." [2]

"١٣٣٩٦- شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله (مسلم عن أبى هريرة)
أخرجه مسلم (١٠٥٥/٢ ، رقم ١٤٣٢) . وأخرجه أيضا : الحميدى (٤٩٣/٢ ، رقم ١١٧٠) ، وأبو عوانة (٦٣/٣ ، رقم ٤٢٠٧) .

١٣٣٩٧- شر الكسب ثلاثة مهر البغى وثمن الكلب وكسب الحجام (أحمد ، ومسلم ، وابن جرير ، والنسائى ، والطبرانى عن رافع بن خديج)
أخرجه أحمد (١٤٠/٤ ، رقم ١٧٢٩٨) ، ومسلم (١١٩٩/٣ ، رقم ١٥٦٨) ، والنسائى (١٩٠/٧ ، رقم ٤٢٩٤) ، والطبرانى (٢٤٣/٤ ، رقم ٤٢٦١) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "بئس الكسب مهر البغى" ، "ثلاث كلهن سحت" ، "ثمن الكلب خبيث"

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٧/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٤/١٣

.

١٣٣٩٨- شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك (الطبرانى عن واثلة)

أخرجه الطبرانى (٢٢/٦٠ ، رقم ١٤٢) . قال الهيثمى (٦/٢) : فيه بكار بن تميم قال فى الميزان : مجهول .." (١)

"١٣٤٠٤- شرار أمتى الذى ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا يتشدقون فى الكلام (الحاكم وتعقب عن عبد الله بن جعفر)

أخرجه الحاكم (٣/٦٥٧ ، رقم ٦٤١٨) .

١٣٤٠٥- شرار أمتى الذين غذوا فى النعيم وإن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بعاص بل الإمام الظالم هو العاصى ألا لا طاعة لمخلوق فى **معصية** الخالق (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٢/٣٦٩ ، رقم ٣٦٤٧) بنحوه مطولا .

١٣٤٠٦- شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ، وابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –)." (٢)

"١٣٧٦٦- الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن **المعصية** فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرضين إلى منتهى الأرضين ومن صبر عن **المعصية** كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرضين إلى منتهى العرش مرتين (أبو الشيخ ، والديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٢/٤١٦ ، رقم ٣٨٤٦) . قال المناوى (٤/٢٣٥) : قال ابن الجوزى : موضوع . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ٦٣) .

١٣٧٦٧- الصبر رضا (الحكيم ، وابن عساكر ، والديلمى عن أبى موسى)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣/٤٠٥

(٢) جامع الأحاديث، ١٣/٤٠٨

ذكره الحكيم (٢/٢٩٢) ، وأخرجه ابن عساكر (٢٤٧/٢٥) ، والديلمى (٤١٥/٢ ، رقم ٣٨٤٣) .

١٣٧٦٨- الصبر عند أول صدمة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس . البزار عن ابن عباس)." (١)

"أخرجه أيضا : الديلمى (٤٣٢/٢ ، رقم ٣٨٩٦) عن أبى ذر وأنس . قال العجلونى (٨٣/١) : أخرجه الديلمى عن أبى ذر ، ورواه أيضا عن أبى الدرداء مرفوعا لكن بلفظ أهل البيت بدل القوم .

[حرف الطاء]

١٣٩٠٣- طائفة من أمتى يخسف بهم يبعثون إلى رجل فيأتى مكة فيمنعه الله ويخسف بهم مصرعهم واحد ومصادرهم شتى إن منهم من يكره فيجىء مكرها (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٣٦٤/٢٣ ، رقم ٨٦١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣١٦/٦ ، رقم ٢٦٧٣٢) ، وأبو يعلى (٤٣٩/١٢ ، رقم ٧٠٠٧) .

١٣٩٠٤- طاعة الإمام حق على المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له (البيهقى فى شعب الإيمان ، وتمام ، والخطيب فى المتفق والمفترق عن أبى هريرة)

أخرجه تمام (٣٧/١ ، رقم ٦٨) .

١٣٩٠٥- طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)." (٢)

"أخرجه الديلمى (٤٤٤/٢ ، رقم ٣٩٢٣) .

١٣٩٦٤- طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه فى غير مسكنة وأنفق من مال جمعه فى غير معصية وخالط أهل الفقة والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذل فى نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله (البغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، والطبرانى ، والبيهقى فى السنن الكبرى ، وفى شعب الإيمان ، وتمام ، وابن عساكر عن ركب المصرى)." (٣)

"١٤١٦١- علامة المنافق تطويل سراويله فمن طول سراويله حتى تدخل تحت قدميه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله فله نار جهنم (الديلمى عن على)

١٤١٦٢- علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله (البيهقى فى شعب الإيمان

---

(١) جامع ال أحاديث، ٥١/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ١١١/١٤

(٣) جامع الأحاديث، ١٣٧/١٤

وضعفه عن أنس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٦٧/١ ، رقم ٤١٠) وقال : وهذا إنما بلغنا بإسناد فيه ضعف ، وروى من وجه آخر عن زياد بن ميمون وزياد منكر . وأخرجه أيضا : ابن عدى (١٨٥/٣ ، ترجمة ٦٨٦ زياد بن ميمون) ، والديلمى (٥٤/٣ ، رقم ٤١٤١) .

١٤١٦٣- علق سوطك حيث يراه الخادم (ابن جرير عن ابن عباس)

١٤١٦٤- علق سوطك حيث يراه أهلك (الطبرانى عن ابن عباس) [ز]

أخرجه الطبرانى (٢٨٥/١٠ ، رقم ١٠٦٧٢) .

١٤١٦٥- علق سوطك حيث يراه أهلك ولا تضربهم به واضربهم بنعلك ضربا غير مبرح ولا شائن لوجه (الديلمى عن أنس)[ز]

أخرجه الديلمى (٥١/٣ ، رقم ٤١٣٢) .." (١)

"١٤٦٠٨- الغزو غزوان فأما من غزا ابتغاء وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فى الأرض فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد فى الأرض فإنه لن يرجع بالكفاف (أحمد ، وأبو داود ، والنسائى ، وأبو يعلى ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن معاذ)

أخرجه أحمد (٢٣٤/٥ ، رقم ٢٢٠٩٥) ، وأبو داود (١٣/٣ ، رقم ٢٥١٥) ، والنسائى (٤٩/٦ ، رقم ٣١٨٨) ، والطبرانى (٩١/٢٠ ، رقم ١٧٦) ، الحاكم (٩٤/٢ ، رقم ٢٤٣٥) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٠/٤ ، رقم ٤٢٦٥) . وأخرجه أيضا : مالك (٤٦٦/٢ ، رقم ٩٩٨) ، وعبد بن حميد (ص ٦٧ ، رقم ١٠٩) ، والدارمى

(٢٧٤/٢ ، رقم ٢٤١٧) ، وابن أبى عاصم فى الجهاد (٣٧٣/١ ، رقم ١٣٣) ، والطبرانى فى الشاميين (١٨٦/٢ ، رقم ١١٥٩) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٢٠/٥) ، والبيهقى (١٦٨/٩ ، رقم ٨٣٢٨١) ، والديلمى (١١٠/٣ ، رقم ٤٣٠٦) .." (٢)

"١٤٨١٢- فى رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد فى كل ركعتين ويسلم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢٤/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٩/١٤

فى آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلى على النبى – صلى الله عليه وسلم – مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته ويصبح صائما فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو فى **معصية** (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبان عن أنس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣/٣٧٤ ، رقم ٣٨١٢) وقال : روى ذلك بإسناد أضعف . ثم ذكره .

١٤٨١٣- فى رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام مائة سنة وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا (البيهقى فى شعب الإيمان وقال : منكر عن سلمان الفارسى)." (١)

"١٥٤٢٨- كان الكفل من بنى إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته رعدت وبكت فقال ما يبكيك أكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملنى عليه إلا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا وما فعلتيه اذهبى فهى لك وقال والله لا **أعصى** الله بعدها أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه إن الله قد غفر للكفل (أحمد ، وابن أبى شيبة ، والترمذى – حسن – وابن حبان ، والطيالسى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٢/٢٣ ، رقم ٤٧٤٧) ، والترمذى (٤/٦٥٧ ، رقم ٢٤٩٦) ، وقال : حسن . وابن حبان (٢/١١١ ، رقم ٣٨٧) ، والحاكم (٤/٢٨٣ ، رقم ٧٦٥١) ، وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/٤١٣ ، رقم ٧١٠٨) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٠/٩٠ ، رقم ٥٧٢٦) .." (٢)

"١٥٧٢٢- كل معروف صدقة والمعروف يقى سبعين نوعا من البلاء ويقى ميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وابن النجار عن بلال)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (١/٢٠ ، رقم ١) .

١٥٧٢٣- كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة وما وقى به المرء المسلم عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن إلا نفقة فى

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤/٤٩٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٥/٢٤٦

بنيان أو معصية (عبد بن حميد ، وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، والحاكم ، والبيهقى عن جابر)
أخرجه أخرجه عبد بن حميد (ص ٣٢٧ ، رقم ١٠٨٣) ، وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (٢٦/١ ، رقم ٨) ، والحاكم." (١)

"١٥٨٧٦- كيف بك يا عائشة إذا رجع الناس إلى المدينة فكانت كالرمانة المحشوة يطعمهم الله من فوق رءوسهم ومن تحت أرجلهم ومن الجنة (الديلمى عن عائشة)
أورده الذهبى فى الميزان (٢٢٧/٤ ترجمة ٤٦٩٣ عبد الله بن أبى يحيى) وقال قال البخارى : حديثه منكر . ثم ذكر الحديث . وتبعه ابن حجر فى اللسان (٣٧٧/٣ ترجمة ١٥٠٦ عبد الله بن أبى يحيى) .
١٥٨٧٧- كيف بك يا عبد الرحمن إذا كان عليكم أمراء يطفئون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها قال فكيف تأمرنى يا رسول الله قال يسألنى ابن أم عبد كيف يفعل لا طاعة لمخلوق فى معصية الله (الطبرانى ، وأحمد عن ابن مسعود)
أخرجه أحمد (٤٠٩/١ ، رقم ٣٨٨٩) . أخرجه أيضا : ابن ماجه (٩٥٦/٢ ، رقم ٢٨٦٥) ، قال البوصيرى (١٧٧/٣) : هذا إسناد رجاله ثقات لكن عبد الرحمن المسعودى اختلط بآخره ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فاستحق الترك .." (٢)

"١٦٥٤٧- لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن المعصية تحل سخط الله وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإذا أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم فى الله (أحمد ، والطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن معاذ)
أخرجه أحمد (٢٣٨/٥ ، رقم ٢٢١٢٨) ، والطبرانى (٨٢/٢٠ ، رقم ١٥٦) ، وقال الهيثمى (٢١٥/٤) : رجال أحمد ثقات إلا أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ وإسناد الطبرانى متصل وفيه عمرو بن واقد القرشى وهو كذاب . وأبو نعيم فى الحلية (٣٠٦/٩) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٩/١٥
(٢) جامع الأحاديث، ٤٣١/٥١
(٣) جامع الأحاديث، ١٨٣/١٦

"١٦٥٥١- لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك (ابن قانع عن خالد بن عبد الله القسرى عن أبيه عن جده)

أخرجه ابن قانع (٤٣/١) .

١٦٥٥٢- لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك (ابن سعد عن جرير)

أخرجه ابن سعد (٣٤٧/١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أبايعك على أن تعبد الله لا تشرك به شيئا" .

١٦٥٥٣- لا تشرك شيئا وإن عذبت وحرقت وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شيء هو لك فاخرج منه ولا تترك صلاة مكتوبة عمدا فإنه من ترك الصلاة عمدا فقد برئت منه ذمة الله وإياك والخمر فإنها مفتاح كل شر وإياك **والمعصية** فإنها موجبة لسخط الله ولا تغلل ولا تفر يوم الزحف وإن هلكت وفر أصحابك وإن أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت ولا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه لك وأنفق من طولك على أهل بيتك ولا ترفع عصاك عنهم أدبا وأخفهم فى الله (الطبرانى عن أبى الدرداء . البيهقى ، وابن عساكر عن أم." (١)

"أيمن)

حديث أم أيمن : أخرجه البيهقى (٣٠٤/٧ ، رقم ١٤٥٥٤) ، وابن عساكر (١٩٩/٦٠) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٤٦٢ ، رقم ١٥٩٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٨٨/٦ ، رقم ٧٨٦٥) .

١٦٥٥٤- لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أو حرقتم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا **المعصية** فإنها سخطة الله ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها ولا تفروا من الموت وإن كنتم فيه ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج ولا تضع عصاك عن أهلك وأنصفهم من نفسك (الطبرانى عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢١٦/٤) . وأخرجه أيضا : الضياء من طريق الطبرانى (٢٨٧/٨ ، رقم ٣٥١) ، قال الهيثمى (٢١٦/٤) : فيه سلمة بن شريح قال الذهبى لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح .." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨٦/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٧/١٦

"١٧٠٩٢- لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام ولا عتق إلا بعد ملك ولا طلاق إلا بعد النكاح ولا يمين فى قطيعة ولا تعرب بعد هجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لامرأة مع زوج ولا يمين لعبد مع سيده ولا نذر فى معصية الله ولو أن أعرابيا حج عشر حجج ثم هاجر كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلا ولو أن صبيا حج عشر حجج ثم احتلم كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلا ولو أن عبدا حج عشر حجج ثم أعتق كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلا (الطيالسى ، والبيهقى عن جابر)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٤٣ ، رقم ١٧٦٧) ، والبيهقى (٣١٩/٧ ، رقم ١٤٦٥٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا يمين لولد مع يمين والد" .

١٧٠٩٣- لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام (ابن عساكر عن على)

أخرجه ابن عساكر (١٦٣/٥١) .

١٧٠٩٤- لا رقبى ولا عمرى فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهو له حياته ومماته (عبد الرزاق ، والطبرانى عن ابن عمر)." (١)

"١٧١٦٨- لا ضرر ولا ضرار وللرجل أن يضع خشبة فى حائط جاره والطريق الميتاء سبعة أذرع (أحمد ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (٣١٣/١ ، رقم ٢٨٦٧) ، والطبرانى (٣٠٢/١١ ، رقم ١١٨٠٦) .

ومن غريب الحديث : "الميتاء" : الطريق المسلوكة التى يأتيها الناس .

١٧١٦٩- لا ضمان على مؤتمن (البيهقى وضعفه عن ابن عمرو . [الديلمى عن معاوية بن حيدة])

حديث ابن عمرو : أخرجه البيهقى (٢٨٩/٦ ، رقم ١٢٤٨٠) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (٤١/٣) .

حديث معاوية بن حيدة : أخرجه الديلمى (٢٠٧/٥ ، رقم ٧٩٦٩) .

[لا مع الطاء]

١٧١٧٠- لا طاعة لأحد فى معصية الله إنما الطاعة فى المعروف (البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن حبان عن على)." (٢)

"أخرجه البخارى (٢٦١٢/٦ ، رقم ٦٧٢٦) ، ومسلم (١٤٦٩/٣ ، رقم ١٨٤٠) ، وأبو داود (٤٠/٣ ، رقم ٢٦٢٥) ، والنسائى (١٥٩/٧ ، رقم ٤٢٠٥) ، وابن حبان (٤٢٩/١٠ ، رقم ٤٥٦٧) . وأخرجه

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩٣/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٦/١٦

أيضا : ابن أبى شيبة (٥٤٣/٦ ، رقم ٣٣٧٠٦) ، وأحمد (٨٢/١ ، رقم ٦٢٢) ، والحاكم (١٣٢/٣ ، رقم ٤٦٢٢) وقال : صحيح الإسناد .

١٧١٧١- لا طاعة لبشر فى معصية الله (ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن عساكر عن على)

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٤٤/٦ ، رقم ٣٣٧٠٩) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٢٩/١ ، ١٠٦٥) ، وابن حبان (٤٣٠/١٠ ، رقم ٤٥٦٨) ، وأبو يعلى (٢٤١/١ ، رقم ٢٧٩) .

١٧١٧٢- لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (أحمد ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، والطبرانى ، وابن قانع ، والحاكم عن عمران بن حصين والحكم بن عمرو الغفارى معا . أبو نعيم فى معجمه ، والخطيب عن أنس . الشيرازى فى الألقاب عن جابر . الطبرانى عن النواس بن سمعان)." (١)

"١٧١٧٥- لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك (الخطيب عن على . الحاكم عن عائشة . عبد الرزاق ، والحاكم ، والبيهقى عن معاذ . الطيالسى ، وابن أبى شيبة ، والبيهقى عن ابن عمرو)

حديث على : أخرجه الخطيب (٤٥٥/٩) .

حديث عائشة : أخرجه الحاكم (٤٥٤/٢ ، رقم ٣٥٦٩) .

حديث معاذ : أخرجه عبد الرزاق (١٧/٦ رقم ١١٤٥٥) ، والحاكم (٤٥٥/٢ ، رقم ٣٥٧١) ، والبيهقى (٣٢٠/٧ ، رقم ١٤٦٥٩) .

حديث ابن عمرو : الطيالسى (ص ٢٩٩ ، رقم ٢٢٦٥) ، وابن أبى شيبة (٦٣/٤ ، رقم ١٧٨١٤) ، والبيهقى (٣١٨/٧ ، رقم ١٤٦٤٨) .

١٧١٧٦- لا طلاق إلا فيما تملك ولا عتق إلا فيما تملك ولا بيع إلا فيما تملك ولا وفاء نذر إلا فيما تملك ولا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له (أبو داود ، والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

أخرجه أبو داود (٢٥٨/٢ ، رقم ٢١٩٠ ، ٢١٩١) ، والحاكم (٣٣٣/٤ ، رقم ٧٨٢٢) وقال : صحيح الإسناد .." (٢)

"١٧٢٥٩- لا نذر فى غضب وكفارته كفارة يمين (النسائى عن عمران بن حصين)

أخرجه النسائى (٢٩/٧ ، رقم ٣٨٤٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٧/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٩/١٦

١٧٢٦٠- لا نذر فى غضب ولا فى معصية الله وكفارته كفارة يمين (عبد الرزاق من طريق يحيى بن أبى كثير عن رجل من بنى حنيفة ، وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن مرسلا)

حديث رجل من بنى حنيفة : أخرجه عبد الرزاق (٤٣٤/٨ ، رقم ١٥٨١٥) .

حديث أبى سلمة بن عبد الرحمن : أخرجه عبد الرزاق (٤٣٤/٨ ، عقب رقم ١٥٨١٥) .

١٧٢٦١- لا نذر فى غلط (الحاكم فى تاريخه عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : ابن عدى (٧٨/٧ ترجمة ١٩٩٩ الوليد بن سلمة) وقال : عامة أحاديثه غير محفوظة . والديلمى (٢١٠/٥ ، رقم ٧٩٧٤) .

١٧٢٦٢- لا نذر فى قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم (الحاكم فى الكنى ، والطبرانى عن كردم بن قيس)

أخرجه الطبرانى (١٩١/١٩ ، رقم ٤٢٩) قال الهيثمى (١٨٨/٤) : فيه من لم أعرفه ، وقال فى (٢٨٧/٤) : فيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف .." [1]

"١٧٢٦٣- لا نذر فى معصية (الطبرانى ، والضياء عن عبد الله بن بدر)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٨٨/٤) ، والضياء من طريق الطبرانى (٣٨/٩ ، رقم ١٨) قال الهيثمى (١٨٨/٤) : فيه أبو الحويرث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٦٤- لا نذر فى معصية الله ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم (ابن النجار عن أنس)

١٧٢٦٥- لا نذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم (الشافعى ، والنسائى ، وابن ماجه عن عمران بن حصين . البيهقى ، والنسائى عن عبد الرحمن بن سمرة مقلوب والصواب الأول . ابن النجار عن أنس)

حديث عمران بن حصين : أخرجه الشافعى (٣٣٩/١) ، والنسائى (١٩/٧ ، رقم ٣٨١٢) ، وابن ماجه (٦٨٦/١ ، رقم ٢١٢٤) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٨٤/١٠ ، رقم ١٩٩٣٠) .

حديث سمرة : أخرجه النسائى (٢٩/٧ ، رقم ٣٨٥٠) .." [2]

"١٧٢٦٦- لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين (أحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والبيهقى عن عائشة . النسائى ، والبيهقى عن عمران بن حصين)

حديث عائشة : أخرجه أحمد (٢٤٧/٦ ، رقم ٢٦١٤٠) ، وأبو داود (٢٣٣/٣ ، رقم ٣٢٩٢) ، والترمذى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٦/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥٧/١٦

من طريقين الأول : (١٠٣/٤ ، رقم ١٥٢٤) وقال : لا يصح . والثانى (١٠٣/٤ ، رقم ١٥٢٥) ، وقال : غريب . والنسائى (٢٦/٧ ، رقم ٣٨٣٤) ، وابن ماجه (٦٨٦/١ ، رقم ٢١٢٥) ، والبيهقى (٦٩/١٠ ، رقم ١٩٨٤٦) .

حديث عمران : أخرجه النسائى (٢٧/٧ ، رقم ٣٨٤٠) ، والبيهقى (٥٦/١٠ ، رقم ١٩٧٦٨) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٣٣٩/٤ ، رقم ٧٨٤٠) .

١٧٢٦٧- لا نذر فى معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم (عبد الرزاق عن أبى هريرة)

أخرجه عبد الرزاق (٤٣٣/٨ ، رقم ١٥٨١١) .

١٧٢٦٨- لا نذر فيما لا تملك (عبد الرزاق عن ثابت بن الضحاك)

أخرجه عبد الرزاق (٤٣٣/٨ ، رقم ١٥٨١٢) .." (١)

"١٧٢٧١- لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا فى معصية الله ولا فى قطيعة رحم ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعها وليأت الذى هو خير فإن تركها كفارتها (أبو داود ، والنسائى ، والبيهقى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

أخرجه أبو داود (٢٢٨/٣ ، رقم ٣٢٧٤) ، والنسائى فى الكبرى (١٢٧/٣ ، رقم ٤٧٢٣) ، والبيهقى (٣٣/١٠ ، رقم ١٩٦٤٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢١٢/٢ ، رقم ٦٩٩٠) .

١٧٢٧٢- لا نرث أهل الكتاب ولا يرثونا إلا أن يموت للرجل عبده أو أمته ويحل لنا نساؤهم ولا يحل لهم نساؤنا (الدارقطنى عن جابر)

أخرجه الدارقطنى (٧٥/٤) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٤٦٥/٢ ، رقم ٢٩٩٤) .

١٧٢٧٣- لا نصلى حيث أنسانا الشيطان (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار مرسلا)

أخرجه عبد الرزاق (٥٨٨/١ ، رقم ٢٢٣٩) .

١٧٢٧٤- لا نعلم شيئا خيرا من ألف مثله إلا الرجل المؤمن (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر)." (٢)

"أخرجه الطبرانى (١٢١/٦ ، رقم ٥٦٩٨) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (٣٥٥/١) ، وقال : عبد المهيمن ليس بالقوى .

١٧٣٣١- لا وفاء بنذر فى معصية الله وكفارته كفارة يمين (أبو نعيم فى الحلية عن عائشة)

---

(١) جامع ال أ حاديث، ٤٥٨/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٠/١٦

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٩٠/٨) وقال : غريب .

١٧٣٣٢- لا وفاء لنذر فى معصية الله (أحمد عن جابر . أبو يعلى عن عائشة)

حديث جابر : أخرجه أحمد (٢٩٧/٣ ، رقم ١٤٢٠٠) . قال الهيثمى (١٨٦/٤) : سليمان بن موسى قيل إنه لم يسمع من جابر ورواه برجال الصحيح وهو موقوف على جابر .

حديث عائشة : أخرجه أبو يعلى (٢١٦/٨ ، رقم ٤٧٨٣) .

١٧٣٣٣- لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لا تملك (الطبرانى عن أبى ثعلبة)

أخرجه الطبرانى (٢٢٦/٢٢ ، رقم ٥٩٧) . قال الهيثمى (١٦٩/٤) : فيه أبو فروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة .." (١)

"١٧٣٣٤- لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم (ابن عدى ، وأحمد عن عمران بن حصين . الطبرانى عن جابر موقوفا)

حديث عمران : أخرجه ابن عدى (٢٥٢/٣ ، ترجمة ٧٣٤ سليمان بن أرقم) ، وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وأحمد (٤٣٠/٤ ، رقم ١٩٨٧٦) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٢٤٠/٢ ، رقم ٢٣٣٧) ، والطبرانى (١٩١/١٨ ، رقم ٤٥٤) ، وابن حبان (٢٣٦/١٠ ، رقم ٤٣٩١) .

حديث جابر : أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٦٦/٣ ، رقم ١٢١٤٨) .

١٧٣٣٥- لا ولكنى تبسمت إذا كانا جميعا فى درجة واحدة فى الجنة (ابن عساكر عن يزيد بن أبى حبيب : أن عكرمة بن أبى جهل قتل رجلا من الأنصار يقال له المجدر فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك فتبسم فقال له رجل من الأنصار يا رسول الله تبسمت أن قتل رجلا من قومك رجلا منا قال ... فذكره)

أخرجه ابن عساكر (٦٠/٤١) .

[لا مع الياء]

١٧٣٣٦- لا يأبى الكرامة إلا حمار (الديلمى عن ابن عمر)." (٢)

"حديث أم مبشر : أخرجه مسلم (١٩٤٢/٤ ، رقم ٢٤٩٦) . وأخرجه أيضا : ابن المبارك (٤٩٨/١ ، رقم ١٤١٧) ، وأحمد (٤٢٠/٦ ، رقم ٢٧٤٠٢) ، والنسائى فى الكبرى (٣٩٥/٦ ، رقم ١١٣٢١) ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨١/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٢/١٦

وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٠٢/٦ ، رقم ٣٣١٧) ، والطبرانى (١٠٣/٢٥ ، رقم ٢٦٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٣٧/١ ، رقم ٣٧١) .

١٧٧٠٨- لا يدخل النار إلا شقى قيل يا رسول الله ومن الشقى قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية (أحمد ، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٤٩/٢ ، رقم ٨٥٧٨) ، وابن ماجه (١٤٣٦/٢ ، رقم ٤٢٩٨) . قال البوصيرى (٢٥٩/٤) : هذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٧٧٠٩- لا يدخل النار مسلم رآنى ولا رأى من رآنى ولا رأى من رأى من رآنى (الطبرانى عن عبد الرحمن بن عقبة عن أبيه)." (١)

"حديث أسماء بنت عميس : أخرجه أحمد (٣٦٩/٦ ، رقم ٢٧١٣٠) ، والطبرانى (١٤١/٢٤ ، رقم ٣٧٣) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٤٨٧/٢ ، رقم ٤٢٨٢) .

١٧٨٧٣- لا يصحبنكم جلال من هذه النعم ولا يضمن أحد منكم ضالة ولا يردن سائلا إن كنتم تريدون الربح والسلامة ولا يصحبنكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحدا من عباده فإنما يبعث به إلى السماء الدنيا فأنهاكم عن معصية الله عشاء (أبو بشر الدولابى فى الكنى ، وابن منده ، والطبرانى ، وابن عساكر عن أبى رائطة بن كرامة المذحجى)

أخرجه الطبرانى (٣٧٦/٢٢ رقم ٩٤١) وقال الهيثمى (٢١٢/٣) : فيه على بن أبى على اللهبى وهو ضعيف . وابن عساكر (٦٣/٢٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا يضمن أحدكم ضالة" .

ومن غريب الحديث : "جلال" : هى التى تأكل العذرة .." (٢)

"١٨٠٣٤- لا يقل أحدكم اللهم لقنى حجتى فإن الكافر يلقى حجته ولكن ليقل اللهم لقنى حجة الإيمان عند الممات (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٤٨/٢ ، رقم ١٨٨٦) . قال الهيثمى (١٨٢/١٠) : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الديلمى (١٢١/٥ ، رقم ٧٦٨٢) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٤/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٨/١٧

١٨٠٣٥- لا يقل أحدكم للمرء لا يعرفه خليلى حتى يعلم أنه مؤمن (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (١٢٠/٥ ، رقم ٧٦٧٧) .

١٨٠٣٦- لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى (مسلم عن ابن مسعود)

أخرجه مسلم (٥٤٤/١ ، رقم ٧٩٠) .

١٨٠٣٧- لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تأتى به إلا **عصى** الله ورسوله يعنى البرد (ابن أبى الدنيا ، والبيهقى عن أبى موسى)

أخرجه البيهقى (٢١٥/١٠ ، رقم ٢٠٧٤١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٤٠٧/٤ ، رقم ١٩٦٦٦) ، وأبو يعلى (٢٧٤/١٣ ، رقم ٧٢٨٩) .

١٨٠٣٨- لا يقولن أحدكم إنى خير من يونس بن متى (البخارى عن ابن مسعود)." [١]

"١٨٠٩٠- لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على **معصية** ولو لم يذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤٨٩/١ ، رقم ٧٩٨) .

١٨٠٩١- لا يلج حظائر القدس مدمن خمر ولا العاق والديه ولا المنان عطاءه (أحمد ، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن أنس)

أخرجه أحمد (٢٢٦/٣ ، رقم ١٣٣٨٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٦٥/٨ ، رقم ٨٥٩٢) . قال الهيثمى

(٧٤/٥) : فيه على بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه .

١٨٠٩٢- لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه عن أبى هريرة . العقيلى عن جابر . الطيالسى ، وابن ماجه ، وأحمد ، والطبرانى ، والخطيب عن ابن عمر . الطبرانى عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده)." [٢]

"١٨١٣٢- لا يمين عليك ولا نذر فى **معصية** الرب وفى قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك (العدنى ، وأبو داود ، وابن

حبان ، والحاكم عن عمر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٢/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٠/١٧

أخرجه أبو داود (٣/٢٢٧ ، رقم ٣٢٧٢) ، وابن حبان (١٠/١٩٧ ، رقم ٤٣٥٥) ، والحاكم (٤/٣٣٣ ، رقم ٧٨٢٣) وقال : صحيح الإسناد .

١٨١٣٣- لا يمين فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم ومن لعن مسلما كان كقتله ومن سمى مسلما كافرا فقد كفر ومن حلف على ملة غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به فى النار (الطبرانى عن ثابت بن الضحاك)

أخرجه الطبرانى (٢/٧٥ ، رقم ١٣٣٩) .." [1]

"١٨١٣٤- لا يمين لولد مع يمين والد ولا يمين لزوجة مع يمين زوج ولا يمين لمملوك مع يمين مليك ولا يمين فى قطيعة ولا نذر فى معصية ولا طلاق قبل نكاح ولا عتاقة قبل المملكة ولا صمت يوم إلى الليل ولا مواصلة فى الصيام ولا يتم بعد حلم ولا رضاعة بعد الفطام ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح (عبد الرزاق عن جابر ، وفيه حزام بن عثمان الأنصارى قال فى المغنى : متروك باتفاق مبتدع)

أخرجه عبد الرزاق (٧/٤٦٤ ، رقم ١٣٨٩٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام" .

١٨١٣٥- لا يمين ولا نذر فيما يسخط الرب ولا فى قطيعة الرحم ولا فيما لا يملك (البيهقى عن عمر)

أخرجه البيهقى (١٠/٣٣ ، رقم ١٩٦٤٢) .

١٨١٣٦- لا ينال عبد صريح الإيمان حتى يصل من قطعه ويعطى من حرمه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن إلى من أساء إليه (أبو الشيخ ، والديلمى عن أبى هريرة)." [2]

"وللحديث أطراف أخرى منها : "ما ينبغى لعبد أن يقول إنى خير من يونس بن متى" ، "من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب" .

١٨١٦٠- لا ينبغى لنفس مؤمنة ترى من يعصى الله فلا تنكر عليه (الحكيم عن حسين بن على)

ذكره الحكيم (١/٨٨) .

١٨١٦١- لا ينبغى هذا للمتقين (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى عن عقبة بن عامر قال : أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فروج حرير فلبسه ثم نزعه وقال... فذكره)

أخرجه أحمد (٤/١٤٩ ، رقم ١٧٣٨١) ، والبخارى (١/١٤٧ ، رقم ٣٦٨) ، ومسلم (٣/١٦٤٦ ، رقم

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧/٢٦٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٧/٢٦٧

٢٠٧٥) ، والنسائى (٧٢/٢ ، رقم ٧٧٠) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٢٤٨/١٢ ، رقم ٥٤٣٣) ، وأبو عوانة (٢٢٩/٥ ، رقم ٨٥٠٩) .

١٨١٦٢- لا ينتجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يحزنه (أبو داود عن ابن مسعود)

أخرجه أبو داود (٢٦٣/٤ ، رقم ٤٨٥١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٤٦٥/١ ، رقم ٤٤٣٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا يتناجى اثنان دون الثالث" .." (١)

"١٨٨٢٣- لموقف فى سبيل الله لا يسل فيه سيف ولا يطعن فيه برمح ولا يرمى فيه بسهم أفضل من عبادة ستين سنة لا **يعصى** الله فيها طرفة عين (ابن النجار عن ابن عمر)

أورده الذهبى فى الميزان (٥٢/٨ ، ترجمة ١٧٨ إسحاق بن كامل أبو يعقوب العثماني) وعزاه إلى ابن يونس فى تاريخ مصر وقال لم يتابع عليه فى حديثه مناكير . ثم قال الذهبى : وأورده الحافظ عبد الكريم فى تاريخ مصر فى ترجمة أحمد بن عبيد الله الدارمى الراوى له عن إسحاق بن كامل . وأشار الذهبى أن فى إسناده أحمد بن داود ، كذبه الدارقطنى وغيره وهو مذكور فى الميزان .

١٨٨٢٤- لن تؤتوا شيئا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية (ابن حبان عن أبى بكر)

أخرجه ابن حبان (٢٣٠/٣ ، رقم ٩٥٠) .

وللحديث أطراف منها : "لم تؤتوا شيئا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية" .." (٢)

"١٩٥٠٢- ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد (الطبرانى عن أبى الدرداء)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٨٦/١٠) ، وقال الهيثمى : فيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١٩٥٠٣- ليس من عمل يقرب إلى الجنة إلا قد أمرتكم به ولا عمل يقرب إلى النار إلا قد نهيتكم عنه فلا يستبطئن أحد منكم رزقه إن جبريل ألقى فى روعى أن أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا فى الطلب فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه **بمعصية** فإن الله عز

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٦/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٥٤/١٨

وجل لا ينال فضله بمعصية (الحاكم عن ابن مسعود)

أخرجه الحاكم (٢/٥ ، رقم ٢١٣٦) .." [١]

"٢٠٥١٧- ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا كفرة الجن والإنس (الطبراني عن عمر بن عبد الله بن يعلى ابن مرة عن أبيه عن جده)

أخرجه الطبراني (٢٦١/٢٢ ، رقم ٦٧٢) .

٢٠٥١٨- ما من شيء إلا ينقص إلا الشر فإنه يزداد فيه (الطبراني عن أبي الدرداء)

أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٢٢٠/٧) قال الهيثمي : فيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يسم .

وللحديث أطراف أخرى منها : "كل شيء ينقص" .

٢٠٥١٩- ما من شيء تحضره الملائكة من اللهو إلا ثلاثة الرجل مع امرأته وإجراء الخيل والنصال (الحاكم في الكنى عن أبي أيوب)

٢٠٥٢٠- ما من شيء عصي الله به وهو أعجل عقابا من البغي وما من شيء أطيع الله فيه أسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع (البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة)

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢١٧/٤ ، رقم ٤٨٤٢) .

ومن غريب الحديث : "بلاقع" : أي خالية خربة .." [٢]

"أخرجه العقيلي (١٦٣/١ ، ترجمة ٢٠٥ بدر بن مصعب) .

٢٠٦٣٩- ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله في عشر الأضحى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء (البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٤/٣ ، رقم ٣٧٥٢) .

٢٠٦٤٠- ما من عمل أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم وما من عمل عصي الله فيه أعجل عقوبة من البغي واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع (الخطيب عن أبي هريرة)

أخرجه الخطيب (١٨٣/٥) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٢/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٨١/١٩

ومن غريب الحديث : "بلاقع" : أى خالية بلا شىء .

٢٠٦٤١- ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فإذا حيل بين العبد وبين العمل قالت الحفظة ربنا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل وأنت أعلم به (الحاكم عن عقبة بن عامر)

أخرجه الحاكم (٤/٢٨٩ ، رقم ٧٦٦٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين .." [1]

"٢١٢٩٥- من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن (الحسن بن سفيان ، والطبرانى ، وابن عساكر عن واقد مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . سعيد بن منصور ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن أبى عمران مرسلا)

حديث أبى واقد : أخرجه الطبرانى (٢٢/١٥٤ ، رقم ٤١٣) . وابن عساكر (٤/٢٨٦) . قال الهيثمى (٢/٢٥٨) : فيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

حديث ابن أبى عمران المرسل : أخرجه سعيد بن منصور (٢/٦٣٠ ، رقم ٢٣٠) والبيهقى فى شعب الإيمان (١/٤٥٢ ، رقم ٦٨٧) .

٢١٢٩٦- من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن أطاع عليا فقد أطاعنى ومن عصى عليا فقد عصانى (الحاكم عن أبى ذر)

أخرجه الحاكم (٣/١٣١ ، رقم ٤٦١٧) وقال : صحيح الإسناد .." [2]

"٢١٢٩٧- من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعنى ومن يعص الأمير فقد عصانى وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر وإن قال بغيره كان عليه منه (البخارى ، ومسلم ، والنسائى عن أبى هريرة . وروى ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وابن ماجه صدره إلى قوله فقد عصانى)

أخرجه البخارى (٣/١٠٨٠ ، رقم ٢٧٩٧) ، ومسلم (٣/١٤٦٦ ، رقم ١٨٣٥) ، والنسائى (٧/١٥٤ ، رقم ٤١٩٣) ، وابن أبى شيبة (٦/٤١٨ ، رقم ٣٢٥٢٩) ، وأحمد (٢/٢٥٢ ، رقم ٧٤٢٨) ، وابن ماجه (٢/٩٥٤ ، رقم ٢٨٥٩) .

ومن غريب الحديث : "جنة" الجنة : الوقاية .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩/٢٣١

(٢) جامع الأحاديث، ١٩/٤٨٦

٢١٢٩٨- من أطاق صيام ثلاثة أيام متتابعات فقد وجب عليه صيام رمضان (أبو نعيم عن أبى لبيبة)
أخرجه أيضا : عبد الرزاق (١٥٤/٤ ، رقم ٧٣٠٠) وقال : ابن لبيبة . وكلاهما صحيح ، فإنه يقال عبد الرحمن بن لبيبة ، وابن أبى لبيبة . انظر (تهذيب التهذيب ٣٣٢/١٢) .." [(١)]
"أخرجه الديلمى (٥٨٥/٣ ، رقم ٥٨٣٣) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٩٩/٦ ، رقم ٧٦٠٣) .
٢١٥٤٢- من أمركم منهم يعنى الولاة بمعصية فلا تطيعوه (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء عن أبى سعيد . ابن سعد عن محمد بن إبراهيم التيمى مرسلا)
حديث أبى سعيد : أخرجه ابن أبى شيبة (٥٤٣/٦ ، رقم ٣٣٧٠٨) ، وأحمد (٦٧/٣ ، رقم ١١٦٥٧) ، وابن ماجه
(٩٥٥/٢ ، رقم ٢٨٦٣) ، وأبو يعلى (٥٠٢/٢ ، رقم ١٣٤٩) ، وابن حبان (٤٢١/١٠ ، رقم ٤٥٥٨) .
حديث محمد بن إبراهيم التيمى المرسل : ابن سعد (١٦٣/٢) .
٢١٥٤٣- من أمسك بركاب أخيه لا يرجوه ولا يخافه غفر له (الطبرانى عن ابن عباس)
أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٦/١٠ ، رقم ١٠٦٧٨) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٣٠٢/١ ، رقم ١٠١٢) قال الهيثمى (١٧/٨) : فيه حفص بن عمر المازنى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .." [(٢)]
"أخرجه أحمد (١٣٣/٤ ، رقم ١٧٢٤٣) ، وابن ماجه (٩١٤/٢ ، رقم ٢٧٣٨) ، والبيهقى (٢١٤/٦ ، رقم ١١٩٨٩) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ١٥٦ ، رقم ١١٥٠) ، وأبو داود (١٢٣/٣ ، رقم ٢٨٩٩) ، والطحاوى (٣٩٧/٤) ، وابن حبان (٣٩٧/١٣ ، رقم ٦٠٣٥) ، والديلمى (٤٨/١ ، رقم ١٢٤) .
٢١٧٦٣- من ترك معصية [لله] مخافة من [الله] أرضاه الله (ابن لال عن على)
٢١٧٦٤- من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن جرير عن على)
أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦/١ ، رقم ١٠٦٧) ، وأحمد (٩٤/١ ، رقم ٧٢٧) ، وأبو داود (٦٥/١ ، رقم

---
(١) جامع الأحاديث، ٤٨٧/١٩
(٢) جام ع الأحاديث، ٧٥/٢٠

٢٤٩) ، وابن ماجه (١٩٦/١ ، رقم ٥٩٩) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٢١٠/١ ، رقم ٧٥١) ، والبزار (٥٥/٣ ، رقم ٨١٣) ، وابن عدى

(٣٦٤/٥ ، ترجمة ١٥٢٢ عطاء بن السائب بن يزيد الثقفى) ، والبيهقى (١٧٥/١ ، رقم ٧٩٦) .." [1]

"٢٢٠٣٢- من حضر إماما فليقل خيرا أو ليسكت (أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن ابن عمر)

أخرجه ابن عساكر (٣٧٣/٢٣) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٥٩/٤ ، ترجمة ٩١١ صالح بن محمد بن زائدة)

٢٢٠٣٣- من حضر معصية فكرهها فكأنما غاب عنها ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها (ابن أبى الدنيا فى كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والبيهقى وضعفه عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى (٢٦٦/٧ ، رقم ١٤٣٣٠) وقال : تفرد به يحيى بن أبى سليمان ، وليس بالقوى . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٢٣٠/٧ ، ترجمة ٢١٢٩ يحيى بن أبى سليمان) .

٢٢٠٣٤- من حضر منكم الجمعة فليغتسل كغسله من الجنابة (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (٩٢/١١) .

٢٢٠٣٥- من حضره الموت فوضع وصيته على كتاب الله كان ذلك كفارة لما ضيع من زكاته فى حياته (ابن ماجه ، والطبرانى ، والخطيب عن معاوية بن قرة عن أبيه)." [2]

"أخرجه الطبرانى (١٧٥/٦ ، رقم ٥٩١١) . قال الهيثمى (١٢٣/١) : فيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخارى وابن حبان وضعفه النسائى وغيره ولم يستندوا فى ضعفه إلا إلى أنه محدود وسماعه صحيح .

٢٢١٦٣- من دخل مكة فتواضع لله وآثر رضاه على جميع أموره لم يخرج منها حتى يغفر له (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : الفاكهى فى أخبار مكة (٣١٤/٢ ، رقم ١٥٧٣) .

٢٢١٦٤- من دخلت عينه قبل أن يستأذن ويسلم فلا إذن له وقد عصى ربه (الطبرانى عن عبادة بن الصامت)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥٤/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥١/٢٠

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٤٤/٨) قال الهيثمى : إسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة وبقية رجاله ثقات .

٢٢١٦٥- من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه عن أبى هريرة . الطبرانى عن ابن عمر)." [1]

"أخرجه الطبرانى (٢٢٥/٧ ، رقم ٦٩٣٩) قال الهيثمى (١٩٨/٤) : فيه روح بن عطاء ، وثقه ابن عدى ، وضعفه الأئمة .

٢٢١٧٧- من دعى إلى طعام وهو صائم فليجب فمن شاء طعم ومن شاء ترك (ابن ماجه عن جابر)

أخرجه ابن ماجه (٥٥٧/١ ، رقم ١٧٥١) .

والحديث أصله فى صحيح مسلم بطرف : "إذا دعى أحدكم إلى طعام" .

٢٢١٧٨- من دعى إلى عرس أو نحوه فليجب (مسلم عن ابن عمر)

أخرجه مسلم (١٠٥٣/٢ ، رقم ١٤٢٩) .

٢٢١٧٩- من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا (أبو داود ، والبيهقى عن ابن عمر)

أخرجه أبو داود (٣٤١/٣ ، رقم ٣٧٤١) ، والبيهقى (٦٨/٧ ، رقم ١٣١٩٠) . وأخرجه أيضا : القضاعى (٣١٤/١ ، رقم ٥٢٨) ، وابن عدى (٣٩٠/١ ، ترجمة ٢٠٨ أبان بن طارق) .

٢٢١٨٠- من دفن ثلاثة من الولد احتسبهم حرم الله عليه النار (الطبرانى ، وابن عساكر عن واثلة)

أخرجه الطبرانى (٩٦/٢٢ ، رقم ٢٣١) . قال الهيثمى (٧/٣) : فيه سنان مجهول .." [2]

"٢٢٥١٨- من شاب فى الإسلام شيبة كانت له حسنة ومن شاب فى الإسلام شيبة كانت له نورا يوم القيامة (ابن عساكر عن جابر)

أخرجه ابن عساكر (٢٧٥/٤٥) .

٢٢٥١٩- من شان على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة (الحاكم عن أبى ذر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٢/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٨/٢٠

أخرجه الحاكم (٣٥٣/٤ ، رقم ٧٨٩٣) وقال : صحيح الإسناد .

٢٢٥٢٠- من شتم أو ضرب ثم صبر زاده الله بذلك عزا فاعفوا يعف الله عنكم (ابن النجار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

٢٢٥٢١- من شدد سلطانه **بمعصية** الله أوهن الله كيده يوم القيامة (أحمد عن قيس بن سعد بن عبادة)

أخرجه أحمد (٦/٦ رقم ٢٣٨٩٢) قال الهيثمى (٢٣٢/٥) : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

٢٢٥٢٢- من شرب الخمر أتى عطشان يوم القيامة ألا وكل مسكر خمر وإياكم والغبيراء (أحمد عن قيس بن سعد وابن عمر معا)

أخرجه أحمد (٤٢٢/٣ ، رقم ١٥٥٢١) قال الهيثمى (٧٠/٥) : فيه راوٍ لم يسم .." [1]

"٢٢٨٩٦- من طلق امرأته ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (البيهقى عن على)

أخرجه البيهقى (٢٥٧/٧ ، رقم ١٤٢٦٩) .

٢٢٨٩٧- من طلق ما لا يملك فلا طلاق له ومن أعتق ما لا يملك فلا عتاق له ومن نذر فيما لا يملك فلا نذر له ومن حلف على **معصية** فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له (الحاكم ، والبيهقى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

أخرجه الحاكم (٣٣٣/٤ ، رقم ٧٨٢٢) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى (٣٣/١٠ ، رقم ١٩٦٤٣) .

وأخرجه أيضا : الدارقطنى (١٥/٤) .

[من مع الظاء]

٢٢٨٩٨- من ظلم أهل المدينة وأخافهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (الطبرانى ، والضياء عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣٠٦/٣) قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . والضياء (٣٣٠/٨ ، رقم ٣٩٩) وقال : إسناده صحيح .

٢٢٨٩٩- من ظلم شبرا من الأرض خسف به إلى يوم القيامة (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر)." [2]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٣/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨/٢١

"٢٢٩١٥- من عاد مريضا فجلس عنده ساعة أجرى الله له أجر عمل ألف سنة لا **يعصى** الله فيها طرفة عين (أبو نعيم فى الحلية عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٦١/٨) وقال : غريب . وأخرجه أيضا : الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق (٥١٣/٢ رقم ٤٩٩) .

٢٢٩١٦- من عاد مريضا قعد فى خرافة الجنة فإذا قام من عنده وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى الليل (البيهقى فى شعب الإيمان عن على)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥٣١/٦ ، رقم ٩١٧١) .

٢٢٩١٧- من عاد مريضا لا يزال يخوض فى الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها ثم إذا قام من عنده لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج ومن عزى أخاه المؤمن بمصيبة كساه الله من حلل الكرامات يوم القيامة (ابن جرير ، والبغوى ، والطبرانى ، والبيهقى ، وابن عساكر عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده)." (١)

"٢٢٩٣٦- من عبد الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع أدخله الله من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب ومن عبد الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع **وعصى** فإن الله من أمره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه (أحمد ، والطبرانى ، وابن عساكر عن عبادة بن الصامت)

أخرجه أحمد (٣٢٥/٥ ، رقم٢٢٨٢٠) ، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢١٦/٥) قال الهيثمى : رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وابن عساكر (٢٢٥/٦٦) . وأخرجه أيضا : البزار (١٤٩/٧ ، رقم ٢٧٠٤) .

٢٢٩٣٧- من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله (الطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار عن ابن عباس)." (٢)

"أخرجه النسائى (١١٢/٧ ، رقم ٤٠٧٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٢٨/٢ ، رقم ١٤٦٩) .

٢٢٩٦٠- من عقر بهيمة ذهب ربع أجره ومن حرق نخلا ذهب ربع أجره ومن غش شريكا ذهب ربع أجره

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٦١/٢١

ومن عصى إمامه ذهب أجره كله (البيهقى ، والديلمى ، وابن النجار عن أبى رهم السعدى)

أخرجه البيهقى (٨٧/٩ ، رقم ١٧٩١٤) وقال : فى هذا الإسناد ضعف . وأخرجه أيضا : والطبرانى فى الشاميين

(٢٧١/٢ ، رقم ١٣٢١) .

٢٢٩٦١- من علق الصيد غفل ومن لزم البادية جفا ومن أتى السلطان افتتن (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤٧/٧ ، رقم ٩٤٠٢) .

٢٢٩٦٢- من علق تميمة فقد أشرك (أحمد ، والحاكم عن عقبة بن عامر)

أخرجه أحمد (١٥٦/٤ ، رقم ١٧٤٥٨) قال الهيثمى (١٠٣/٥) : رجاله ثقات . والحاكم (٢٤٣/٤ ، رقم ٧٥١٣) وأخرجه أيضا : الحارث كما فى بغية الباحث (٦٠٠/٢ ، رقم : ٥٦٣) .

٢٢٩٦٣- من علق شيئا وكل إليه (الطبرانى عن معبد الجهنى)." (١)

"٢٣٥٠٧- من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم فى الحلية ، والخطيب عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٥/١٠) ، والخطيب (١٣١/٥) . وأورده أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٥١١/٢ ، رقم ٨٤٤) .

٢٣٥٠٨- من قضى لأخيه حاجة فى غير معصية كان كمن خدم الله عمره (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٥٤٥/٣ ، رقم ٥٧٠١) .

٢٣٥٠٩- من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلهما المغفرة (الخطيب عن دينار عن أنس)

أخرجه الخطيب (١٧٥/١١) .

٢٣٥١٠- من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه (عبد بن حميد ، وابن المقرئ فى فوائده ، وابن عساكر عن جابر)." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٨/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٩/٢١

"أخرجه البيهقى (٤/٢٤٥ ، رقم ٧٩٥٨) .

٢٣٥٥٤- من كان فى طلب العلم كانت الجنة فى طلبه ومن كان فى طلب المعصية كانت النار فى طلبه (ابن النجار عن ابن عمر)

٢٣٥٥٥- من كان فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر كبه الله فى النار على وجهه (الدارقطنى فى الأفراد ، وابن النجار عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (١/٦٠ ، رقم ٦٢) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٦/٢٨٠ ، رقم ٨١٥٤) .

٢٣٥٥٦- من كان فى قلبه مودة لأخيه ثم لم يطلعه فقد خانه (ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن مكحول مرسلا)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى الإخوان (ص ١٢٤ ، رقم ٧٢) .

٢٣٥٥٧- من كان فى مصر من الأمصار يسعى على عياله فى عسره أو يسره كان يوم القيامة مع النبيين أما إنى لا أقول يمشى معهم ولكن فى منزلتهم (ابن عساكر عن المقداد وقال : منقطع)

أخرجه ابن عساكر (٣٣/٣٤٨) وقال : كذا وجدته وقد سقط من إسناده إبراهيم .." [1]

"٢٣٧٩٢- من لزمه مات قبل أن يصيبه جهد من بلاء : اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة (ابن عدى عن بشر بن أرطاة)

أخرجه ابن عدى (٢/٥ ، ترجمة ٢٤٤ بسر بن أبى أطاة) .

٢٣٧٩٣- من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه (أحمد ، ومسلم عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٢/٢٥ ، رقم ٤٧٨٤) ، ومسلم (٣/١٢٧٨ ، رقم ١٦٥٧) . وأخرجه أيضا : أبو داود (٤/٣٤٢ ، رقم ٥١٦٨) ، وأبو عوانة (٤/٦٨ ، رقم ٦٠٥٥) ، والبيهقى (٨/١٠ ، رقم ١٥٥٧٤) .

٢٣٧٩٤- من لعب بالكعاب فقد عصى الله ورسوله (أحمد عن أبى موسى)

أخرجه أحمد (٤/٣٩٢ ، رقم ١٩٥١٩) ، وعبد بن حميد (ص ١٩٣ ، رقم ٥٤٨) ، والحاكم (١/١١٥ ، رقم ١٦١)

ومن غريب الحديث : "بالكعاب" : فصوص النرد .

٢٣٧٩٥- من لعب بالميسر ثم قام يصلى فمثله كمثل الذى يتوضأ بالقيح ودم الخنزير فيقول الله يقبل له

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١/٢٩٤

صلاته (الطبرانى عن أبى عبد الرحمن الخطمى)

أخرجه الطبرانى (٢٩٢/٢٢ ، رقم ٧٤٨) .." (١)

"٢٣٧٩٦- من لعب بالنرد فقد **عصى** الله ورسوله (أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى موسى)

أخرجه أبو داود (٢٨٥/٤ ، رقم ٤٩٣٨) ، وابن ماجه (١٢٣٧/٢ ، رقم ٣٧٦٢) ، والحاكم (١١٤/١ ، رقم ١٦٠) وقال : صحيح على شرط الشيخين . والبيهقى (٢١٤/١٠ ، رقم ٢٠٧٣٩) . وأخرجه أيضا : مالك (٩٥٨/٢ ، رقم ١٧١٨) ، وأحمد (٣٩٤/٤ ، رقم ١٩٥٣٩) ، والبزار (٧٧/٨ ، رقم ٣٠٧٥) ، وابن حبان (١٨١/١٣ ، رقم ٥٨٧٢) .

٢٣٧٩٧- من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم الخنزير ودمه (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأبو عوانة ، وابن حبان عن سليمان بن بريدة عن أبيه)

أخرجه أحمد (٣٥٧/٥ ، رقم ٢٣٠٧٥) ، وأبو داود (٢٨٥/٤ ، رقم ٤٩٣٩) ، وابن ماجه (١٢٣٨/٢ ، رقم ٣٧٦٣) وابن حبان (١٨٢/١٣ رقم ٥٨٧٣) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٢١٤/١٠ رقم ٢٠٧٣٨) ، والقضاعى (٣١٧/١ ، رقم ٥٣٤)

٢٣٧٩٨- من لعب بطلاق أو عتاق فهو كما قال (الطبرانى عن أبى الدرداء)." (٢)

"٢٤٠٢٩) من نجا من ثلاث فقد نجا من نجا من ثلاث فقد نجا من نجا من ثلاث فقد نجا موتى والدجال وقتل خليفة مصطبر للحق معطيه (أحمد ، والطبرانى ، والحاكم ، والضياء عن عبد الله بن حوالة)

أخرجه أحمد (١٠٥/٤ ، رقم ١٧٠١٤) . قال الهيثمى (٣٣٤/٧) : رجاله رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة . والحاكم (١٠٨/٣ ، رقم ٤٥٤٨) وقال : صحيح الإسناد . والضياء (٢٨١/٩ ، رقم ٢٤٤) .

٢٤٠٣٠) من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن **يعصى** الله فلا يعصه (أحمد ، والبخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن عائشة)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٨/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٩/٢١

(٣) جامع الأحاديث، ٤٦٥/٢١

"٢٤٠٣٣) من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر فى **معصية** فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين (أبو داود ، وابن ماجه عن ابن عباس ، زاد الطبرانى ، والبيهقى ومن نذر نذرا يطيقه فليف)

أخرجه أبو داود (٢٤١/٣ ، رقم ٣٣٢٢) وابن ماجه (٦٨٧/١ ، رقم ٢١٢٨) ، والطبرانى (٤١٢/١١ ، رقم ١٢١٦٩) والبيهقى (٤٥/١٠ ، رقم ١٩٦٩٨) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (١٦٠/٤)

٢٤٠٣٤) من نزع يدا من طاعة الله وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية وخلفها بعد عهدها لقى الله ولا حجة له (الخطيب فى المتفق والمفترق عن ابن عمر)

٢٤٠٣٥) من نزع يدا من طاعة فإنه يأتى يوم القيامة لا طاعة له ولا حجة له ومن مات مفارقا للجماعة فقد مات ميتة جاهلية (أحمد عن ابن عمر . ابن عساكر عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (١٥٤/٢ ، رقم ٦٤٢٣) ، وابن عساكر (٤١/٣٦)

٢٤٠٣٦) من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا إلا بإذنهم (الترمذى – منكر – عن عائشة)." (١)

"٢٤٦٧١- الموت غنيمة **والمعصية** مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هدية من الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاء من خشية الله النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له (البيهقى فى شعب الإيمان وضعفه ، والديلمى عن عائشة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٨٨/٥ ، رقم ٧٠٤٠) وقال : تفرد به النهروانى ، وهو مجهول ، وقد سمعته من وجه آخر عن روح وليس بمحفوظ . والديلمى (٢٣٨/٤ ، رقم ٦٧١٤) .

٢٤٦٧٢- الموت كفارة لكل مسلم (أبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والخطيب ، وابن عساكر عن أنس وصححه ابن العربى)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٢١/٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٧١/٧ ، رقم ٩٨٨٦) ، والخطيب (٣٤٧/١) ، وابن عساكر (١٢٠/٥١) . وأخرجه أيضا : العقيلى (٢٩٩/٤ ، ترجمة ١٨٩٨ نصر بن جميل) ، والقضاعى (١٣٣/١ ، رقم ١٧١) ، والديلمى (٢٣٩/٤ ، رقم ٦٧١٧) .." (٢)

"أخرجه أحمد (٤٤٩/١ ، رقم ٤٢٩٤) قال الهيثمى (٢٢/٩) : فيه مينا بن أبى مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (٣١٧/١١ ، رقم

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦٧/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٣/٢٢

٢٠٦٤٦) ، وابن أبى عاصم (٥٦٣/٢ ، رقم ١١٨٣) ، والعقيلى (٢٥٣/٤ ، ترجمة ١٨٤٩ مينا مولى عبد الرحمن بن عوف) .

٢٤٨٦٧- نفث روح القدس فى روعى أن نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه **بمعصية** الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (١٦٦/٨ ، رقم ٧٦٩٤) قال الهيثمى (٧٢/٤) : فيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٢٤٨٦٨- نفس ابن آدم شابة ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل ما هم (الحكيم عن مكحول مرسلا . ابن المبارك عن أبى الدرداء موقوفا)

حديث مكحول المرسل : ذكره الحكيم (٨٨٢/١) .." [1]

"حديث ابن عمر : أخرجه ابن عساكر (٢٧٢/٦) .

حديث وائل بن حجر : أخرجه الطبرانى (٤١/٢٢ ، رقم ١٠١) .

٢٤٩٥٣- الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له (الطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن أبى سعد الأنصارى)

أخرجه الطبرانى (٣٠٦/٢٢ ، رقم ٧٧٥) قال الهيثمى (١٩٩/١٠) : فيه من لم أعرفه . وأبو نعيم فى الحلية (٣٩٨/١٠) .

٢٤٩٥٤- النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره إنما هو شيء يستخرج به من الشحيح (النسائى عن ابن عمر)

أخرجه النسائى (١٦/٧ ، رقم ٣٨٠٣) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر" ، "لا تنذروا" .

٢٤٩٥٥- النذر نذران فما كان من نذر فى طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذر فى **معصية** الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين (النسائى ، وابن عدى ، والبيهقى عن عمران بن حصين)

أخرجه النسائى (٢٨/٧ ، رقم ٣٨٤٥) ، وابن عدى (٢٠٣/٦ ، ترجمة ١٦٧٧ محمد بن الزبير) ، والبيهقى (٧٠/١٠ ، رقم ١٩٨٥٨) .." [2]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٦/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٥/٢٢

"٢٥٠٨٠- هلم إلى الغداء المبارك يعنى السحور (أبو داود ، والنسائى عن العرباض بن سارية)

أخرجه أبو داود (٣٠٣/٢ ، رقم ٢٣٤٤) ، والنسائى فى الكبرى (٧٩/٢ ، رقم ٢٤٧٣) .

٢٥٠٨١- هلموا إلى الغداء المبارك يعنى السحور (أحمد ، وابن حبان عن عرباض بن سارية)

أخرجه أحمد (١٢٦/٤ ، رقم ١٧١٨٣) ، وابن حبان (٢٤٤/٨ ، رقم ٣٤٦٥) .

٢٥٠٨٢- هلموا إلى جهاد لا شوكة فيه الحج (الطبرانى عن السيد الحسين)

أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى مجمع الزوائد (٢٠٦/٣) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٣٠٩/٤ رقم ٤٢٨٧) . قال الهيثمى (٢٠٦/٣) : رجاله ثقات .

٢٥٠٨٣- هلموا إلى هذا رسول من رب العالمين جبريل نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تأخذوه **بمعصية** الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته (البزار عن حذيفة)." (١)

"٢٥٢٤١- والله لا يلقى الله حبيبه فى النار (أحمد ، وأبو يعلى ، وابن منيع ، والحاكم ، وسعيد بن منصور عن أنس)

أخرجه أحمد (٢٣٥/٣ ، رقم ١٣٤٩٢) ، قال الهيثمى (٢١٣/١٠) : رواه أحمد ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح . وأبو يعلى (٣٩٧/٦ ، رقم ٣٧٤٧) ، والحاكم (١٩٥/٤ ، رقم ٧٣٤٧) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٢٥٢٤٢- والله لتصلين والله لا **يعصى** الله جهارا (ابن منده ، وأبو نعيم عن الحكم بن مرة)

أخرجه أيضا : الواسطى فى تاريخ واسط (٤٩/١) .

٢٥٢٤٣- والله لقد آمنت بى حين كفر بى الناس وواستنى حين طردنى الناس وأعطتنى مالها فأنفقته فى سبيل الله ورزقنى الله منها الولد وما رزقنى من واحدة منكن يعنى خديجة (الطبرانى ، والخطيب عن عائشة)

أخرجه الطبرانى (١٣/٢٣ ، رقم ٢١) قال الهيثمى (٢٢٤/٩) : رواه الطبرانى وأسانيده حسنة . والخطيب (١٣٧/١٢) .." (٢)

"٢٥٣٩٣- ويل لمن قتل اللاهين قالوا وما اللاهون قال الولدان (الحاكم فى تاريخه عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الديلمى (٣٩٩/٤ ، رقم ٧١٥٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٤/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣١/٢٢

٢٥٣٩٤- ويل لمن قرأ هذه الآية ثم لم يتفكر فيها يعنى ﴿إن فى خلق السموات والأرض﴾ [آل عمران : ١٩] (الديلمى عن عائشة)

أخرجه الديلمى (٤/٤٠٠ ، رقم ٧١٥٨) .

٢٥٣٩٥- ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل (أبو نعيم فى الحلية عن حذيفة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤/١١١) .

٢٥٣٩٦- ويل لمن يكثر ذكر الله بلسانه **ويعصى** الله فى عمله (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٤/٤٠٠ ، رقم ٧١٦٠) .

٢٥٣٩٧- ويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره (أحمد ، وهناد ، وعبد بن حميد والترمذى - غريب – وأبو يعلى ، وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى البعث ، والضياء عن أبى سعيد)." (١)

"٢٥٤٢٦- الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يرده عن **معصية** الله إذا خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله فذلك مخافة الله فى السر والعلانية والاقتصاد فى الفقر والغنى والعدل عند الرضا والسخط ألا وإن المؤمن حاكم على نفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه (الحكيم عن أنس)

ذكره الحكيم (١/٢٨١) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٤/٤٣٧ ، رقم ٧٢٧١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "خشية الله أمر كل حكمة" .

٢٥٤٢٧- الورق بالورق والذهب بالذهب والتمر بالتمر والبسر بالبسر والشعير بالشعير والملح بالملح عينا بعين أو قال وزنا بوزن ولا بأس بالدينار وبالورق اثنين بواحد يدا بيد ولا بأس بالبر بالشعير اثنين بواحد ولا بأس بالملح بالشعير اثنين بواحد يدا بيد (الطيالسى عن أنس وعبادة بن الصامت)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٨٥ ، رقم ٢١٤٣) .

ومن غريب الحديث : "الورق" : أى الفضة .." (٢)

"(٣/٣٤١ ، رقم ٣٧٤٥) ، والنسائى فى الكبرى (٤/١٣٧ ، رقم ٦٥٩٦) ، والطبرانى (٥/٢٧٢ ، رقم ٥٣٠٦) ، والبيهقى

(٧/٢٦٠ ، رقم ١٤٢٨٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢/٤٩٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣/٥

حديث أبى هريرة : أخرجه ابن ماجه (٦١٧/١ ، رقم ١٩١٥) . قال البوصيرى (١٠٩/٢) : هذا إسناد فيه عبد الملك بن حسين ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٢٦/٢ ، رقم ٢١١٦) .

حديث الحسن : أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٣/٧ ، رقم ٣٥٩١٤) .

حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى (١٩٧/٩ ، رقم ٨٩٦٧) .

٢٥٤٦٢- الوليمة الأولى حق والثانية معروف والثالثة فخر وحرج (الطبرانى عن وحشى)

أخرجه الطبرانى (١٣٦/٢٢ ، رقم ٣٦٢) . قال الهيثمى (٢٥٢/٩) : رجاله وثقهم ابن حبان .

٢٥٤٦٣- الوليمة حق فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا (البيهقى ، والبزار عن ابن عمر)

أخرجه البيهقى (٢٦٥/٧ ، رقم ١٤٣٢٤) .

٢٥٤٦٤- الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٤٣٩/٤ ، رقم ٧٢٧٥) . وأخرجه أيضا : القضاعى (٢٠٧/١ ، رقم ٣١٤) ، وأورده الذهبى فى الميزان (٤٦٧/٥) وقال : وإن كان معناه حقا فهو موضوع . ووافقه الحافظ فى اللسان (٤٦٩/٤) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ١٠١) .

٢٥٤٦٥- الويل لبنى إسرائيل إنه حرم عليهم الشحم فيطرونه ثم يبيعونه ثم يأكلون ثمنه وكذلك ثمن الخمر عليكم حرام (الطبرانى عن ابن عمر)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٨٨/٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (١١٧/٢ ، رقم ٥٩٨٢) . قال الهيثمى (٨٨/٤) : رجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد ، وقد وثقه ابن حبان .." [١]

"٢٥٧٣٤- يا أيها الناس إنه لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله يا أيها الناس إنه لا دين لمن دان بفرية باطل ادعاها على الله يا أيها الناس إنه لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله (أبو نعيم فى الحلية عن أبى سعيد)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٩٤/١٠) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٢٨٠/٥ ، رقم ٨١٨٥) .

٢٥٧٣٥- يا أيها الناس إنه لا غش بين المسلمين ليس منا من غشنا (ابن النجار عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : القضاعى (٢٢٨/١ ، رقم ٣٥١) ، وابن عدى (٢٠٧/٧ ، ترجمة ٢١٠٨ يحيى بن المتوكل الباهلى) وقال : عامة أحاديثه غير محفوظة .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨/٢٣

٢٥٧٣٦- يا أيها الناس إنه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم ألا فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وصلوا أرحامكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم (الطبرانى ، وابن عساكر ، والضياء عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (١٣٨/٨ ، رقم ٧٦٢٢) ، وابن عساكر (٥١/٢٤) .." [١]

"أخرجه الطيالسى (ص ١٧١ ، رقم ١٢٣٢) ، وأحمد (٢٧٨/٤ ، رقم ١٨٤٧٧) ، والبخارى فى الأدب المفرد (١٠٩/١ ، رقم ٢٩١) ، وابن ماجه (١١٣٧/٢ ، رقم ٣٤٣٦) ، والطحاوى (٢٣٨/٢) ، وابن خزيمة (٢٣٧/٤ ، رقم ٢٧٧٤) ، وابن حبان

(٤٢٦/١٣ ، رقم ٦٠٦١) ، والطبرانى (١٧٩/١ ، رقم ٤٦٣) ، والدارقطنى (٢٥١/٢) ، والحاكم (٤٤١/٤ ، رقم ٨٢٠٦) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٣٤/٦ ، رقم ٧٩٩٠) ، والضياء (١٦٧/٤ ، رقم ١٣٨١) .

٢٦٠٥٧- يا عبادة اسمع وأطع فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن تكون معصية لله بواحا (ابن حبان ، والطبرانى ، وابن عساكر عن عبادة بن الصامت)

أخرجه ابن حبان (٤٢٨/١٠ ، رقم ٤٥٦٦) ، وابن عساكر (٣٤/١٥) .

ومن غريب الحديث : "بواحا" : جهارا .

٢٦٠٥٨- يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا (البخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عباس)." [٢]

"٢٦٢٧٠- يا معاذ بن جبل هل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن معاذ)

أخرجه أحمد (٢٤٢/٥ ، رقم ٢٢١٤٩) ، والبخارى (٢٢٢٤/٥ ، رقم ٥٦٢٢) ، ومسلم (٥٨/١ ، رقم ٣٠) ، والترمذى (٢٦/٥ ، رقم ٢٦٤٣) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (١٤٣٥/٢ ، رقم ٤٢٩٦) ، وابن حبان (٨٢/٢ ، رقم ٣٦٢) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٥٥/٦ ، رقم ١٠٠١٤) .

٢٦٢٧١- يا معاذ تدرى ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله ولا قوة

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤٥/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٨/٢٣

على طاعة الله إلا بعون الله يا معاذ هكذا حدثنى جبريل عن رب العزة (الديلمى عن ابن مسعود)

أخرجه الديلمى (٣٧٥/٥ ، رقم ٨٤٧٨) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٢٧١/١ ، ترجمة ١١١ إبراهيم بن رستم) وقال : ليس بمعروف منكر الحديث عن الثقات .." (١)

"أخرجه أحمد (١١٦/١ ، رقم ٩٣٧) . وأخرجه أيضا : أبو داود (٢٥٥/٣ ، رقم ٣٣٨٢) ، والبيهقى (١٧/٦ ، رقم ١٠٨٥٩) .

ومن غريب الحديث : "زمان عضوض" : أى زمان يصيب الرعية فيه عسف وظلم .

٢٦٤١٣- يأتى على الناس زمان علماؤها فتنة وحكماؤها فتنة تكثر المساجد والقراء حتى لا يجدون عالما إلا الرجل بعد الرجل (أبو نعيم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)

أخرجه أيضا : الديلمى (٤٤٢/٥ ، رقم ٨٦٨٣) .

٢٦٤١٤- يأتى على الناس زمان لا تطاق العيشة فيهم إلا **بالمعصية** حتى يكذب الرجل ويحلف فإذا كان ذلك الزمان فعليكم بالهرب قيل يا رسول الله وإلى أين المهرب قال إلى الله وإلى كتابه وإلى سنة نبيه (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٤٤٤/٥ ، رقم ٨٦٨٧) .." (٢)

"٢٦٤١٥- يأتى على الناس زمان لا يتبع فيه العالم ولا يستحيى فيه من الحكيم ولا يوقر فيه الكبير ولا يرحم فيه الصغير يقتل بعضهم بعضا على الدنيا قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يمشى الصالح فيهم مستخفيا أولئك شرار خلق الله لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم يوم القيامة (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٤٤١/٥ ، رقم ٨٦٨١) .

٢٦٤١٦- يأتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه إلا من فر من شاهق إلى شاهق أو من جحر إلى جحر كالثعلب بأشباله وذلك فى آخر الزمان إذا لم تنل المعيشة إلا **بمعصية** الله فإذا كان كذلك حلت العزبة يكون فى ذلك الزمان هلاك الرجل على يدى أبويه إن كان له أبوان فإن لم يكن له أبوان فعلى يدى

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٧/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥٥/٢٣

زوجته وولده فإن لم تكن له زوجة ولا ولد فعلى يد الأقارب والجيران يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يورد نفسه الموارد التى يهلك فيها (أبو نعيم فى الحلية ،." (١)

"٢٦٤٧٥- يؤتى بالوالى الذى كان يطاع فى معصية الله فيؤمر به إلى النار فيقذف فيها فتندلق به أقتابه فيستدير فيها كما يستدير الحمار فى الرحى فيأتى عليه أهل طاعته من الناس فيقولون أى فل أين ما كنت تأمرنا فيقول كنت آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره (الحاكم عن أسامة بن زيد)

أخرجه الحاكم (١٠٠/٤ ، رقم ٧٠١٠) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٠٦/٥ ، رقم ٢١٨٤٢) .

ومن غريب الحديث :" أى فل " أى فلان

٢٦٤٧٦- يؤتى بالوالى فيوقف على الصراط فيعثر به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإن كان عادلا مضى وإن كان جائرا هوى فى النار سبعين خريفا (عبد بن حميد عن بشر بن عاصم)

أخرجه عبد بن حميد (ص ١٦٠ ، رقم ٤٣٠) .." (٢)

"٢٦٤٨٣- يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة فى تابوت من نار مقفل عليه بأقفال من نار فينظر قلمه فيما أجراه فإن كان أجراه فى طاعة الله ورضوانه فك عن التابوت وإن كان أجراه فى معصية الله هوى به التابوت سبعين خريفا حتى بارى القلم ولائق الدواة (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٨/١١ ، رقم ١١٤٥٠) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٢٦٠/٢ ، رقم ١٩٢٢) ، قال الهيثمى (١٣٦/١) : فيه أبو أيوب الجيزى عن إسماعيل بن عياش والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزى لأن الطبرانى قال فى الأوسط تفرد به الجيزى . والديلمى (٤٦١/٥ ، رقم ٨٧٥٧) .

ومن غريب الحديث : " لائق " أى مصلح .

٢٦٤٨٤- يؤتى بمداد طالب العلم يوم القيامة ودم الشهداء فيوزنان فلا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا (الرافعى عن عقبة بن عامر)

أخرجه الرافعى (٤٨١/٣) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٦/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٩/٢٣

(٣) جامع الأحاديث، ٤٨٣/٢٣

"ومن غريب الحديث : "دسعة" : هى الدفعة الواحدة من القيء .

٢٦٨٥١- يعتدى المرء عند أربع خصال : إذا نام وحده وإذا نام مستلقيا وإذا نام فى ملحفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاء من الأرض فليفعل فإن كان لا بد فاعلا فليخط خطا (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢/٢٤٩ ، رقم ١٨٨٨) قال الهيثمى (٥/١١٦) : فيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك .

٢٦٨٥٢- يعتذر الله إلى آدم يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله يا آدم لولا أنى لعنت الكذابين وأبغضت الخلف والكذب وأوعدت عليه لرحمت اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لئن كذبت رسلى وعصى أمرى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله يا آدم اعلم أنى لا أدخل من ذريتك النار أحدا ولا أعذب منهم بالنار أحدا إلا من قد علمت بعلمى إنى لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله يا آدم." (١)

"٢٦٩٤٩- يقول الله ابن آدم أمرتك فتوليت ونهيتك فتماديت وسترت عليك فتجرأت وأعرضت عنك فما باليت يا من إذا مرض شكا وبكى وإذا عوفى تمرد وعصى يا من إذا دعاه العبيد عدا ولبى وإن دعاه الجليل أعرض وتألى إن سألتنى أعطيتك وإن دعوتنى أجبتك وإن مرضت شفيتك وإن سلمت رزقتك وإن أقبلت قبلتك وإن تبت غفرت لك وأنا التواب الرحيم (الديلمى عن أبى هريرة عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٥/٢٣١ ، رقم ٨٠٤٤) .

٢٦٩٥٠- يقول الله ابن آدم إن تقبل قبلى أملأ قلبك غنى وأنزع الفقر من بين عينيك وأكف عليك صنعتك فلا تصبح إلا غنيا ولا تمسى إلا غنيا وإن أدبرت أو وليت عنى نزعت الغنى من قلبك وجعلت الفقر بين عينيك وأفسدت عليك صنعتك فلا تصبح إلا فقيرا ولا تمسى إلا فقيرا (أبو الشيخ عن أنس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٥/٢٣٤ ، رقم ٨٠٥٠) .." (٢)

"ذكره ابن كثير فى تفسيره (٢/٥٣٧) مطولا وعزاه لأبى يعلى الموصلى وقال : غريب .

١١٦٠٩)٢٦٩٩١- يقول الله لى العظمة والكبرياء والفخر والقدر سرى فمن نازعنى فى واحدة منهن كبته فى النار (الحكيم عن أنس)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤/١٥٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤/١٩١

ذكره الحكيم (٧٥/١) .

٢٦٩٩٢- يقول الله ما غضبت على أحد غضبى على عبد أتى معصية فيتعاظمها فى جنب عفوى فلو كنت معجلا العقوبة أو كانت العجلة من شأنى لعجلتها للقانطين من رحمتى ولو لم أرحم عبادى إلا من خوفهم من الوقوف بين يدى لشكرت ذلك لهم وجعلت ثوابهم منه الأمن لما خافوا (الديلمى عن المنتجع)

أخرجه الديلمى (٢٤٣/٥ ، رقم ٨٠٧٨) ، وأخرجه أيضا : الرافعى (٤٥٢/٢) .

٢٦٩٩٣(١١٥٧٨)- يقول الله ما لعبدى المؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة (أحمد ، والبخارى عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٤١٧/٢ ، رقم ٩٣٨٢) ، والبخارى (٢٣٦١/٥ ، رقم ٦٠٦٠) .." (١)

"٢٧٩٩٩- عن المسور بن مخرمة قال : أتى عمر بن الخطاب بغنائم من غنائم القادسية فجعل يتصفحها وينظر إليها وهو يبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين هذا يوم فرح وسرور فقال أجل ولكن لم يؤت هذا قوم قط إلا أورثهم العداوة والبغضاء (الخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى)[كنز العمال ١١٧٢٠]

أخرجه البيهقى (٣٥٨/٦) .

٢٨٠٠٠- عن سلمة بن سعيد قال : أتى عمر بن الخطاب بمال فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال : يا أمير المؤمنين لو حبست من هذا المال فى بيت المال لنائبة تكون أو أمر يحدث فقال كلمة ما عرض بها إلا شيطان لقانى الله حجتها ووقانى فتنتها : أعصى الله العام مخافة قابل أعد لهم تقوى الله ، قال الله ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا . ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ ولتكون فتنة على من يكون بعدى (ابن عساكر)[كنز العمال ٣٥٨٢٥]

أخرجه ابن عساكر (٣٣٩/٤٤)." (٢)

"٢٨٢٥٤- عن عمر بن الخطاب قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مناديا فى أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب والمنادى يومئذ بلال (الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٢٤٤١٥]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٤٤/٣) وقال : غريب .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٨/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩٣/٢٥

٢٨٢٥٥- عن السائب بن يزيد قال : أمر عمر بن الخطاب أبى بن كعب وتميما الدارى أن يقوما للناس فى رمضان بإحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمائتين حتى يعتمد على **العصى** من طول القيام وما كنا ننصرف إلا فى طلوع الفجر (مالك ، وابن وهب ، وعبد الرزاق ، والضياء ، والطحاوى ، وجعفر الفريابى فى السنن ، البيهقى) [كنز العمال ٢٣٤٦٥]

أخرجه مالك (١/١١٥ ، رقم ٢٥١) ، وعبد الرزاق (٤/٢٦٠ ، رقم ٧٧٣٠) ، والطحاوى (١/٢٩٣) ، والبيهقى (٢/٤٩٦ ، رقم ٤٣٩٢) .." (١)

"٢٨٧٧٣- عن الباهلى : أن عمر قام فى الناس خطيبا مدخله فى الشام بالجابية فقال : تعلموا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، فإنه لم يبلغ منزلة ذى حق أن يطاع فى **معصية** الله ، واعلموا أنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق الله قول بحق وتذكير عظيم ، واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجابا ، فإن صبر أتاه رزقه ، وإن اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه ، وأدبوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا وتسوكوا وتمعددوا وإياكم وأخلاق العجم ، ومجاورة الجبارين وأن يرفع بين ظهرانيكم صليب ، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزار ، وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات ، فإن ذلك لا يحل وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم فى بلادهم ما يحبسكم فى أرضهم فإنكم توشكون أن ترجعوا إلى بلادكم وإياكم والصغار أن تجعلوه فى رقابكم وعليكم بأموال العرب الماشية تنزلون بها حيث نزلتم واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة : من الزبيب والعسل." (٢)

"الحى من قريش بمنزلة من العرب فليس بها غيرهم وأن العرب لن تجتمع إلا على رجل منهم فنحن الأمراء وأنتم الوزراء ، فاتقوا الله ولا تصدعوا الإسلام ولا تكونوا أول من أحدث فى الإسلام ألا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين لى ولأبى عبيدة بن الجراح فأيهما بايعتم فهو لكم ثقة ، قال : فوالله ما بقى شىء كنت أحب أن أقول إلا قد قاله يومئذ غير هذه الكلمة ، فوالله لأن أقتل ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى فى غير **معصية** أحب إلى من أن أكون أميرا على قوم فيهم أبو بكر ، ثم قلت يا معشر المسلمين إن أولى الناس بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بعده ثانى اثنين إذ هما فى الغار أبو بكر السباق المبين ، ثم أخذت بيده وبادرنى رجل من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده فتتابع الناس وميل عن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥/٤٠٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦/١٥١

سعد بن عبادة فقال الناس : قتل سعد قتله الله ثم انصرفنا ، وقد جمع الله أمر المسلمين بأبى بكر فكانت لعمرى فلتة كما أعطى الله خيرها من وقى شرها ، فمن دعا إلى مثلها فهو." (١)

"أمير المؤمنين جزاء الأبرار وأجر الأخيار ، فقد بررت ووصلت وتعطفت وأمتننت ، فلما مضى جرول قال عمر : أيها الناس اتقوا الله فى ذوى الأرحام وجيرانكم ، فمتى علمتم حاجتهم فواسوهم وتعطفوا عليهم ، ولا تحوجوهم إلى المسألة ، فإن الله يسأل العبد إذا كان غنيا مكفيا عن رحمه وقريبه وجاره إذا كان محتاجا أن يعطيه قبل سؤاله إياه (الشيرازى فى الألقاب) [كنز العمال ٨٩١٩]

٢٩٢١١- عن ابن عباس : أن الشراب كانوا يضربون فى عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - بالأيدى والنعال **والعصى** حتى توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكانوا فى خلافة أبى بكر أكثر منهم فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال أبو بكر : لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحوا مما كانوا يضربون فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفى ، ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك أربعين ، حتى أتى برجل من المهاجرين الأولين ، فشرب فأمر به أن يجلد ، فقال : لم تجلدنى بينى وبينك." (٢)

"أخرجه الدارقطنى (٣ /٥٤) ، والبيهقى (٥ /٢٧٤) .

٢٩٤٩٩- عن عبد الله بن عكيم قال قال عمر بن الخطاب : إنه لا حلم أحب إلى الله من حلم إمام ورفقه ولا جهل أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه ومن يعمل بالعفو فيما يظهر به تأتيه العافية ، ومن ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر فى أمره ، والذل فى الطاعة أقرب إلى البر من التعزز **بالمعصية** (هناد) [كنز العمال ١٤٣٣٥]

أخرجه هناد فى الزهد (٢/٦٠٢ ، رقم ١٢٧٩) .

٢٩٥٠٠- عن عمر : أنه لم ير بأسا باقتضاء الذهب من الورق والورق من الذهب (ابن أبى شيبة)[كنز العمال ١٠١٥٤]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤/٣٧٥) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢٩/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣٠/٢٦

٢٩٥٠١- عن عمر : أنه لما أراد الزيادة فى المسجد وضع المنبر حيث هو اليوم ودفن الجذع لئلا يفتتن به أحد (السلفى فى انتخاب حديث القراء) [كنز العمال ٣٨١٢٧]." [(١)]

"الله عليه وسلم أيام صحبته ولا بنت أبى جهل وهو يريد أن يخطبها على فاطمة قلت : قال الله فى معصية آدم عليه السلام : (ولم نجد له عزما) فصاحبنا لم يعزم على إسخاط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولكن الخواطر التى لا يقدر أحد دفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه فى دين الله العالم بأمر الله ، فإذا نبه عليها رجع وأناب ، فقال : يا ابن عباس من ظن أنه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا (الزبير بن بكار فى الموفقيات) [كنز العمال ٣٧١٧٨]

٣٠١٥١- عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن فقال اذكر اسم الله وكل فإنما هو لبن أو لبأ (عبد الرزاق ، والبيهقى) [كنز العمال ٤١٧٧١]

أخرجه عبد الرزاق (٥٣٩/٤ ، رقم ٨٧٨٣) ، والبيهقى (٦/١٠ ، رقم ١٩٤٧٠) .." [(٢)]

"٣٠٥٦٨- عن الشعبى قال : قتل رجل فأدخل عمر بن الخطاب الحجر المدعى عليهم خمسين رجلا فأقسموا ، ما قتلنا ولا علمنا قاتلا (البيهقى) [كنز العمال ٤٠٤٣٥]

أخرجه البيهقى (١٧٦/١٠ ، رقم ٢٠٤٨٢) .

٣٠٥٦٩- عن محمد بن سيرين قال : قتل عمر ولم يجمع القرآن (ابن سعد ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٧٥٧]

أخرجه ابن سعد (٢٩٤/٣) ، وابن عساكر (٣٧٦/٤٤) .

٣٠٥٧٠- عن عمر قال : قد علمت متى تهلك العرب ورب الكعبة إذا ولى أمرهم من لم يصحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولم يعالج أمر الجاهلية (ابن سعد ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٣١٤٧٧]

أخرجه ابن سعد (١٢٩/٦) ، والحاكم (٤٧٥/٤ ، رقم ٨٣١٨) .

٣٠٥٧١- عن عمر قال : قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم ، إذا جاء الفقه من قبل الصغير

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٤/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٨/٢٧

استعصى عليه الكبير ، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا (ابن عبد البر) [كنز العمال ٢٩٣٥٣]." (١)

"٣٠٨٩٨- عن مجاهد قال : كتب إلى عمر : يا أمير المؤمنين رجل لا يشتهى المعصية ، ولا يعمل بها أفضل أم رجل يشتهى المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر : إن الذين يشتهون المعصية ولا يعلمون بها : ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم﴾ (أحمد فى الزهد) [كنز العمال ٤٦٠٩]

٣٠٨٩٩- عن حارثة بن مضرب قال : كتب إلينا عمر أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور (أبو عبيد) [كنز العمال ٤١٠٦]

٣٠٩٠٠- عن زيد بن وهب قال : كتب إلينا عمر أن نمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة (عبد الرزاق ، والطحاوى) [كنز العمال ٢٧٥٨٥]

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٦/١ ، رقم ٧٩٦) ، والطحاوى (٨٤/١) .." (٢)

"إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام ، فهم أن يفعل فقال له كعب : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تدخلها قال : ولم قال : فيها عصاة الجن وهاروت وماروت يعلمان الناس السحر ، وفيها تسعة أعشار الشر وكل داء معضل ، قال عمر : قد فهمت كل ما ذكرته غير الداء المعضل فما هو قال : كثرة الأموال ، هو الذى ليس له شفاء ، فلم يأتها عمر (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٢٠٠]

أخرجه ابن عساكر (١٧٠/٢) .

٣١٣٣٦- عن الشعبى قال : لما ولى عمر بن الخطاب صعد المنبر فقال : ما كان الله ليرانى أن أرى نفسى أهلا لمجلس أبو بكر ، فنزل مرقاة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اقرؤا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية ، إنه لم يبلغ حق ذى حق أن يطاع فى معصية الله ، ألا وإنى أنزلت نفسى من مال الله بمنزلة ولى اليتيم ، إن استغنيت عففت : وإن افتقرت أكلت بالمعروف." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٦/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٧١/٢٨

(٣) جامع الأحاديث، ٤٠٩/٢٨

"٣١٤٤٤- عن يزيد بن أبى مريم قال : مر عمر بن الخطاب بمعاذ بن جبل فقال : ما قوام هذه الأمة قال معاذ : ثلاث وهن المنجيات : الإخلاص وهى الفطرة فطرة الله التى فطر الناس عليها ، والصلاة وهى الملة ، والطاعة وهى **المعصية** فقال عمر : صدقت ، فلما جاوزه قال معاذ لجلسائه : أما إن سنيك خير من سنيهم ، ويكون بعدك اختلاف ، ولن يبقى إلا يسيرا (ابن جرير) [كنز العمال ٤٤٢٧٦]

٣١٤٤٥- عن أبى عمران الجونى قال : مر عمر بن الخطاب براهب فوقف ونودى الراهب فقيل له هذا أمير المؤمنين فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر بكى فقيل له إنه نصرانى فقال عمر قد علمت ولكنى رحمته ذكرت قول الله ﴿عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) فرحمت نصبه واجتهاده وهو فى النار (عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٧٠٣]." (١)

"٣١٤٩٧- عن عمر قال : من صرف ذهبا بورق فلا ينظر به حلب ناقة ، وفى لفظ : إذا استنظرك حلب ناقة فلا تنظره (ابن أبى شيبة ، وابن جرير) [كنز العمال ١٠٠٨٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤/٤٩٩ ، رقم ٢٢٥٠٧) .

٣١٤٩٨- عن عمر قال : من طلق امرأته ثلاثا فقد **عصى** ربه وبانت منه امرأته (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧٨٩٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤/٦١ ، رقم ١٧٧٩٢) .

٣١٤٩٩- عن مطيع بن الأسود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : من عهد منكم إلى الزبير فإن الزبير عمود من عمد الإسلام (الدارقطنى فى الأفراد ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٦١١]

٣١٥٠٠- عن عمر قال : من فاته حزبه من الليل فقرأ به حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنه لم يفته أو كأنه أدركه (مالك ، وابن المبارك فى الزهد ، وأبو عبيد فى فضائل القرآن ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٣٣٩١]

أخرجه مالك (١/٢٠٠ ، رقم ٤٧١) ، وابن المبارك فى الزهد (١/٤٤١ ، رقم ١٢٤٧) ، والبيهقى (٢/٤٨٤ ، رقم ٤٣٣٤) .." (٢)

"٣١٥٣٠- عن عمر قال : من نقى أنفه أو حك إبطه فليتوضأ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧١٥٤]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٤٥١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨/٤٦٨

أخرجه ابن أبى شيبة (١/٥٥ ، رقم ٥٦٦) .

٣١٥٣١- عن ابن عمر عن عمر قال : من وهب هبة فلم يثب فهو أحق بهبته إلا لذى رحم (سعيد بن منصور ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٦٢٢١]

أخرجه البيهقى (٦/١٨١ ، رقم ١١٨٠٥) .

٣١٥٣٢- عن عمر قال : من وهب هبة بصلة رحم أو على وجه صدقة فإنه لا يرجع فيها ، ومن وهب هبة يرى أنه أراد بها الثواب فهو على هبته ، يرجع فيها إن لم يرض منها (مالك ، وعبد الرزاق ، وابن أبى شيبة ، ومسدد ، والطحاوى ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٦٢١٩]

أخرجه مالك (٢/٧٥٤ ، رقم ١٤٤٠) ، وعبد الرزاق (٩/١٠٥ ، رقم ١٦٥١٩) ، والطحاوى (٤/٨١) ، والبيهقى (٦/١٨٢ ، رقم ١١٨٠٨) .

٣١٥٣٣- عن عمر قال : من ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر فى أمره والتذلل فى الطاعة أقرب إلى البر من التعزز فى **المعصية** (الخرائطى فى مكارم الأخلاق) [كنز العمال ٤٤٣٧٦]." (١)

"٣١٦٠٤- عن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر بن الخطاب للناس ثمانى عشرة كلمة حكم كلها ، قال : ما عاقبت من **عصى** الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وأنت تجد لها فى الخير محملا ، ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة فى يده ، وعليك باخوان الصدق تعش فى أكنافهم ، فإنهم زينة فى الرخاء وعدة فى البلاء ، وعليك بالصدق وإن قتلك ، ولا تعرض فيما لا يعنى ، ولا تسأل عما لم يكن ، فإن فيما كان شغلا عما لم يكن ، ولا تطلبن حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ، ولا تهاون بالحلف الكاذب فيهلكك الله ، ولا تصحب الفجار لتتعلم من فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من خشى الله ، وتخشع عند القبور ، وذل عند الطاعة ، واستعصم عند **المعصية** ، واستشر فى أمرك الذين يخشون الله ، فإن الله يقول ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾." (٢)

"أخرجه عبد الرزاق (٢/١٨٧، رقم ٣٠٠٩) ، والبيهقى (٢/١٢٢، رقم ٢٥٨٤) .

٣٢٩٤٢- عن عاصم بن ضمرة عن على : أنه كان يقول فى دبر كل صلاة اللهم تم نورك فهديت فلك

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٤٧٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩/١٦

الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه وعطيتك أنفع العطايا وأهنأها تطاع ربنا فتشكر **وتعصى** ربنا فتغفر لمن شئت تجيب المضطر إذا دعاك وتغفر الذنب وتقبل التوبة وتكشف الضر ولا يجزى آلاءك أحد ولا يحصى نعماءك قول قائل (جعفر فى الذكر ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل فى أماليه) [كنز العمال ٤٩٦٣]

٣٢٩٤٣- عن الحسن بن على : أنه كان يقول من أدرك مع الإمام ركعتين فليقرأ فيما أدرك (ابن أبى شيبة) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣/٢ ، رقم ٧١١٣) .

٣٢٩٤٤- عن شقيق وأبى عبد الرحمن عن على : أنه كان يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ويكبر بعد العصر (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٢٧٥٧]." (١)

"٣٣٠٧٩- عن على قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار فأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فلما خرجوا وجد عليهم فى شىء فقال لهم أليس قد أمركم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تطيعونى قالوا بلى قال اجمعوا حطبا ثم دعا بنار فأضرمها فيه ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها فهم القوم أن يدخلوها فقال لهم شاب منهم إنما فررتم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من النار فلا تعجلوا حتى نلقى النبى - صلى الله عليه وسلم - فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوا فرجعوا إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه فقال لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا وفى لفظ لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة لا طاعة فى **معصية** الله إنما الطاعة فى المعروف (الطيالسى ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن منده فى غرائب شعبه ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وابن حبان ، والبيهقى فى الدلائل)[كنز العمال." (٢)

"٣٣١٧٤- عن الحارث قال : جاء رجل إلى على فقال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن القدر قال طريق مظلم لا تسلكه قال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن القدر قال سر الله قد خفى عليك فلا تفشه قال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن القدر قال يا أيها السائل إن الله خالقك كما شاء أو كما شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء أو كما شئت قال بل كما شاء قال فيبعثك يوم القيامة كما شاء أو كما شئت قال بل كما شاء قال أيها السائل ألست تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن أى شىء تسأله العافية أمن البلاء الذى ابتلاك به أم من البلاء الذى ابتلاك به غيره

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٤/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٦/٣٠

قال من البلاء الذى ابتلانى به قال يا أيها السائل تقول لا حول ولا قوة إلا بمن قال إلا بالله العلى العظيم قال فتعلم ما فى تفسيرها قال تعلمنى مما علمك يا أمير المؤمنين قال إن تفسيرها لا يقدر على طاعة الله و لا يكون له قوة فى **معصية** الله فى الأمرين." (١)

"٣٣١٨٨- عن عاصم بن ضمرة قال : جاء نفر إلى أبى موسى الأشعرى فسألوه عن الوتر فقال لا وتر بعد الأذان فأتوا عليا فأخبروه فقال لقد أغرق فى النزع وأفرط فى الفتيا الوتر ما بينك وبين صلاة الغداة متى أوترت فحسن (عبد الرازق ، وابن جرير ، والبيهقى) [كنز العمال ٢١٩٣٨]

أخرجه عبد الرزاق (٣/١٠، رقم ٤٦٠١) .

٣٣١٨٩- عن على قال : جزاء **المعصية** الوهن فى العبادة والضيق فى المعيشة والنقس فى اللذة قيل وما النقس فى اللذة قال لا ينال شهوة حلالا إلا جاءه ما ينغصه إياها (ابن أبى الدنيا فى التوبة ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٠٤٥٤]

أخرجه ابن عساكر (٤٢/٥١٨) .." (٢)

"السائب الكلبى عن أبى صالح قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتذاكرون فتذاكروا أى الحروف أدخل فى الكلام فأجمعوا على أن الألف أكثر دخولا فى الكلام من سائرها فقام أمير المؤمنين على بن أبى طالب فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف المؤنقة وقال حمدت وعظمت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته غضبه وتمت كلمته ونفذت مشيئته وبلغت قضيته حمدته حمد عبد مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل لخطيئته معترف بتوحيده مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ويستعينه ويسترشده ويستهديه ويؤمن به ويتوكل عليه وشهدت له تشهد مخلص موقن وبعزته مؤمن وفردته تفريد مؤمن متقن ووحدت له توحيد عبد مذعن ليس له شريك فى ملكه ولم يكن له ولى فى صنعه جل عن مشير ووزير وعن عون معين ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك فقهر **وعصى** فغفر وحكم فعدل لم يزل ولن يزول ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب منفرد بعزته متمكن بقوته." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤١/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٠/٣٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٥٤/٣٠

"فمن زحزح عن تعذيب ربه جعل فى جنته بقربه وخلد فى قصور مشيدة وملك حور عين وحفد وطيف عليه بكئوس وسكن حظيرة قدس فى فردوس وتقلب فى نعيم وسقى من تسنيم وشرب من عين سلسبيل قد مزج بزنجبيل ختم بمسك وعنبر مستديم للملك مستشعر للسرور يشرب من خمور فى روض مغدق ليس ينزف فى شربه هذه منزلة من خشى ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة من **عصى** منشئه وسولت له نفسه معصيته لهو قول فصل وحكم عدل خير قصص قص ووعظ نص تنزيل من حكيم حميد عزيز حكيم نزل به روح قدس مبين من عند رب كريم على قلب نبى مهتد رشيد صلت عليه سفرة مكرمون بررة وعذت برب عليم حكيم قدير رحيم من شر عدو لعين رجيم يتضرع متضرعكم ويبتهل مبتهلكم ونستغفر رب كل مربوب لى ولكم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ [القصص : ٨٣] ثم نزل (إسناده واه) [كنز العمال ٤٤٢٣٤]." (١)

"٣٣٣٣٦- عن على قال : دعا نبى على أمته فقيل له أتحب أن أسلط عليهم الجوع قال لا قيل له أتحب أن ألقى بأسهم بينهم قال لا فسلط عليهم الطاعون موتا ذفيفا يحرق القلوب ويقلل العدد (ابن راهويه) [كنز العمال ١١٧٥٠]

٣٣٣٣٧- عن على قال : دعانى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا على إن فيك من عيسى مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التى ليس بها وقال على ألا وإنه يهلك فى رجلان محب مطر لى يفرطنى بما ليس فى ومبغض مفتر يحمله شنآنى على أن يبهتنى ألا وإنى لست بنبى ولا يوحى إلى ولكنى أعمل بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما استطعت فما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم **بمعصية** أنا وغيرى فلا طاعة لأحد فى **معصية** الله إنما الطاعة فى المعروف (عبد الله فى زوائده على المسند ، وأبو يعلى ، والدورقى ، والحاكم ، وابن أبى عاصم ، وابن شاهين فى السنة ، وابن الجوزى فى." (٢)

"٣٣٣٧١- عن على قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام خطيبا على أصحابه فقال يا أيها الناس كان الموت على غيرنا فيها كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذى يشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون نأويهم أجداثهم وتأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٨/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٣/٣٠

علانيته واستقامت طريقته طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة وأنفق مالا جمعه من غير **معصية** وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم الله أهل الذل والمسكنة طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعد عنها إلى بدعة ثم نزل (أبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٤٤١٥٠]
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٠٢/٣) .." (١)

"أخرجه الحاكم (١٤٠/٣ ، رقم ٤٦٤٦) ، وابن عساكر (٣٥٩/٤٢) .

٣٣٧٩٨- عن على : فى قوله ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ قال خليلان مؤمنان ، وخليلان كافران ، توفى أحد المؤمنين ، فبشر بالجنة ، فذكر خليله ، فقال : اللهم إن خليلى فلانا يأمرنى بطاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرنى بالخير ، وينهانى عن السوء ، وينبئنى أنى ملاقيك ، اللهم فلا تضله بعدى حتى تريه مثل ما أريتنى ، وترضى عنه كما رضيت عنى ، فيقال له : اذهب فلو تعلم ماله عندى لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ، ثم يموت الآخر ، فيجمع بين أرواحهما ، فيقال : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل منهما لصاحبه : نعم الأخ ونعم الصاحب ، ونعم الخليل ، وإذا مات أحد الكافرين بشر بالنار ، فيذكر خليله ، فيقول : اللهم إن خليلى فلانا يأمرنى بمعصيتك **ومعصية** رسولك ويأمرنى بالشر ، وينهانى عن الخير ، وينبئنى إنى غير ملاقيك ، اللهم فلا ت ہ ده بعدى ، حتى تريه مثل ما أريتنى ، وتسخط عليه كما سخطت." (٢)

"٣٣٩٢٦- عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السوق دار سهو وغفلة فمن سبح بها تسبيحة كتب الله له بها ألف ألف حسنة ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان فى جوار الله حتى يمسى (الديلمى ، وفيه عمرو بن شمس متروك)[كنز العمال ٩٣٣٠]
أخرجه الديلمى (٣٤٤/٢ ، رقم ٣٥٥٧) .

٣٣٩٢٧- عن الحسن عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الطهور ثلاثا ثلاثا واجبة ومسح الراس واحدة (الديلمى) [كنز العمال ٢٦٩٦٤]
أخرجه الديلمى (٤٦٢/٢ ، رقم ٣٩٧٥) .

٣٣٩٢٨- عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧٠/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٦٨/٣١

حرمها على نفسه فقد **عصى** الله ورسوله ، لا تحرموا نعمة الله والطيبات على أنفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فإن لم تفعلوا لزمتكم عقوبة الله (الديلمى) [كنز العمال ١٦١٢]." (١)

"٣٣٩٦٤- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما أرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض : أشرف على رجل على **معصية** من معاصى الله ، فدعا عليه فهلك ، ثم أشرف على آخر فذهب يدعو عليه ، فأوحى الله إليه : أن يا إبراهيم إنك رجل مستجاب الدعوة ، فلا تدع على عبادى ، فإنهم منى على ثلاث : إما أن يتوب فأتوب عليه ، وإما أن أخرج من صلبه نسمة تملأ الأرض بالتسبيح ، وإما أن أقبضه إلى ، فإن شئت عفوت ، وإن شئت عاقبت (ابن مردويه ، وفيه سوار بن مصعب متروك) [كنز العمال ١٠٤٤٩]." (٢)

"٣٤٠١٣- عن الفرات بن سلمان قال : قال على ألا يقوم أحدكم فيصلى أربع ركعات قبل العصر ويقول فيهن ما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : تم نورك فهديت ، فلك الحمد ، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ، ربنا وجهك أكرم الوجوه ، وجاهك أعظم الجاه ، وعطيتك أفضل العطية وأهنأها ، تطاع ربنا فتشكر **وتعصى** ربنا فتغفر ، وتجيب المضطر وتكشف الضر ، وتشفى السقيم وتغفر الذنب ، وتقبل التوبة ولا يجزى بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل (أبو يعلى) [كنز العمال ٢١٧٩٨]

أخرجه أبو يعلى (١/٣٤٤ ، رقم ٤٤٠) .

٣٤٠١٤- عن الأصبغ بن نباتة قال : قال على إن خليلى – صلى الله عليه وسلم – حدثنى أن أضرب لسبع عشرة تمضى من رمضان وهى الليلة التى مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضى من رمضان وهى الليلة التى رفع فيها عيسى (العقيلى فى الضعفاء ، وابن الجوزى فى الواهيات) [كنز العمال ٣٦٥٩٠]." (٣)

"أخرجه العقيلى (١/١٢٩ ، ترجمة ١٦٠) ، وابن الجوزى (١/٢٥٢ ، رقم ٤٠٤) .

٣٤٠١٥- عن الشعبى قال : قال على إنى لأستحيى من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوى ، أو جهل أعظم من حلمى ، أو عورة لا يواريها سترى ، أو خلة لا يسدها جودى (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٣٦٤]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/١٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣١/١٣٩

(٣) جامع الأحاديث، ٣١/١٦٩

أخرجه ابن عساكر (٥١٧/٤٢) .

٣٤٠١٦- عن ابن سيرين قال : قال على أى آية أوسع فجعلوا يذكرون آيات من القرآن ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه﴾ الآية ونحوها فقال على ما فى القرآن آية أوسع من ﴿يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية (ابن جرير) [كنز العمال ٤٥٨١]

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٤) .

٣٤٠١٧- عن حكيم بن يحيى قال : قال على احذروا على دينكم ثلاثة : رجل آتاه الله القرآن ، ورجل آتاه الله سلطانا فقال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله وقد كذب لا يكون لمخلوق خشية دون الخالق (أبو عاصم النبيل فى جزء من حديثه) [كنز العمال ٩٩١٤٣]." (١)

"٣٤٠٦٧- عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال على لرجل لا مت حتى تدرك فتى ثقيف قيل : يا أمير المؤمنين ما فتى ثقيف قال : ليقالن له يوم القيامة : اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين أو بضعا وعشرين سنة لا يدع لله معصية إلا ارتكبها حتى لو لم يبق إلا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها ، يقتل بمن أطاعه من عصاه (البيهقى فى الدلائل) [كنز العمال ٣١٧٤٩]

٣٤٠٦٨- عن سعيد بن المسيب قال : قال على لرجل من اليهود أين جهنم قال هى البحر المسجور فقال على ما أراه إلا صادقا وقرأ ﴿والبحر المسجور﴾ و﴿إذا البحار سجرت﴾ (ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ فى العظمة) [كنز العمال ٤٦٢٧]

أخرجه ابن جرير (٦٧/٣٠) .

٣٤٠٦٩- عن سعيد بن المسيب قال : قال على لعثمان اشتريت ضيعة آل فلان وتوقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى مائها حق ، أما إنى قد علمت أن لا يشتريها غيرك (الطبرانى فى الأوسط) [كنز العمال ٣٦٢٧٣]." (٢)

"اخرجه عبد الرزاق (٣٤٤/٧ ، رقم ١٣٤٢٤) ، والبيهقى (٢٤٠/٨ ، رقم ١٦٨٥٥) .

٣٤٠٧٧- عن حنش قال : قال على ليس الذى قال عمر بشىء يعنى فى امرأة المفقود هى امرأة الغائب حتى يأتها يقين موته أو طلاقها ولها الصداق من هذا بما أستحل من فرجها ونكاحها باطل (البيهقى)

أخرجه البيهقى (٤٤٤/٧ ، رقم ١٥٣٤٠) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧٠/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٧/٣١

٣٤٠٧٨- عن ربيعة بن ناجذ قال : قال على ما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما أحببتم وما كرهتم وما أمرتكم به من **معصية** الله أو غيرى فلا طاعة لأحد فى **المعصية** الطاعة فى المعروف الطاعة فى المعروف الطاعة فى المعروف (ابن جرير) [كنز العمال ١٤٣٦٩]

أخرجه أيضا : الحاكم (١٣٢/٣ ، رقم ٤٦٢٢) ، وقال : صحيح الإسناد .." [1]

"٣٤١٥١- عن كليب قال : قدم على على مال من أصبهان فقسمه على سبعة أسهم فوجد فيه رغيفا فكسره على سبعة وجعل على كل قسم منها كسرة ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم لينظر أيهم يعطى أولا (البيهقى ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٤٧]

أخرجه البيهقى (٣٤٨/٦ ، رقم ١٢٧٦٨) ، وابن عساكر (٤٧٦/٤٢) .

٣٤١٥٢- عن زيد بن وهب قال : قدم على على وفد من اليمن فخطب رجل منهم فقال فى خطبته إن طاعة هذا طاعة الرب ومعصيته **معصية** الرب فقال له على كذبت إنما ذاك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذى طاعته طاعة الرب ومعصيته **معصية** الرب (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٣٥٠]

أخرجه ابن عساكر (٤٧٥/٤٢) .." [2]

"وسيفه جامع الحلية قديم العدة الدنيا مضماره والغنيمة حليته فهو أبلج منهاج وأنور سراج وأرفع غاية وأفضل داعية بشيرا لمن سلك قصد الصادقين وأوضح البيان عظيم الشأن الأمن منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والمحسنون فرسانه فعصم السعداء بالإيمان وخذل الأشقياء بالعصيان من بعد اتجاه الحجة عليهم بالبيان إذ وضح لهم منار الحق وسبيل الهدى فتارك الحق مشوه يوم التغابن داحضة حجته عند فوز السعداء بالجنة فالإيمان يستدل به على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تخرج الآخرة وفى القيامة حسرة أهل النار وفى ذكر أهل النار موعظة أهل التقوى والتقوى غاية لا يهلك من اتبعها ولا يندم من عمل بها لأن بالتقوى فاز الفائزون **وبالمعصية** خسر الخاسرون فليزدجر أهل النهى وليتذكر أهل التقوى فإن الخلق لا مقصر لهم فى القيامة دون الوقوف بين يدى الله مرفلين فى مضمارها نحو القصبة العليا إلى الغاية القصوى مهطعين." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠١/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٠/٣١

(٣) جامع الأحاديث، ٣٥٥/٣١

"بما لديه من العفو والتيسير فمن عمل بطاعة الله اجتنب بذلك ثواب الله ومن تمادى فى معصية الله ذاق وبال نقمة الله فهنيئا لك يا أبا اليقظان عقبى لا عقبى غيرها وجنات لا جنات بعدها فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين حدثنا عن ميت الأحياء قال نعم إن الله بعث النبيين مبشرين ومنذرين فصدقهم مصدقون وكذبهم مكذبون فيقاتلون من كذبهم بمن صدقهم فيطهرهم الله ثم تموت الرسل فتخلف خلوف فمنهم منكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه فذلك استكمل خصال الخير ومنهم منكر للمنكر بلسانه وقلبه تارك له بيده فذلك خصلتين من خصال الخير تمسك بهما وخصلة ضيع واحدة وهى أشرفها ومنهم منكر للمنكر بقلبه تارك له بيده ولسانه فذلك ضيع شرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة ومنهم تارك له بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت الأحياء فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا على ما قاتلت طلحة والزبير قال قاتلتهم على نقضهم بيعتى وقتلهم شيعتى من المؤمنين حكيم بن جبلة العبدى من عبد." (١)

"٢٢٦٦٢]

أخرجه عبد الرزاق (٢/١٦٣ ، رقم ٢٩٠٢) .

٣٤٣٨٣- عن أبى الطفيل قال : كان على يقول إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به ثم يتلو هذه الآية ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى﴾ [آل عمران : ٦٨] يعنى محمدا والذين اتبعوه فلا تغتروا فإنما ولى محمد من أطاع الله وعدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته (اللالكائى) [كنز العمال ١٦٤٦]

٣٤٣٨٤- عن عبد الله بن الخليل وبنى لخليل قال : كان على يقول اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر (سعيد بن منصور)

٣٤٣٨٥- عن فاطمة بنت على قالت : كان على يقول يا كهيعص اغفر لى (ابن ماجه فى تفسيره ، وابن جرير ، وعباد بن سعيد الدارمى ، والبيهقى) [كنز العمال ٥٠٥٧]

أخرجه ابن جرير (١٦/٤٤) .." (٢)

"هذا اللواء الذى كنا نحف به دون النبى وجبريل لنا مدد

ما ضر من كانت الأنصار عيبته أن لا يكون له من غيرهم عضد

(ابن عساكر)

(١) جامع الأحاديث، ٣١/٣٥٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣١/٣٧١

أخرجه ابن عساكر (١٠/٢٤٤) .

٣٤٦٥٣- عن جندب قال : لما فارقت الخوارج عليا خرج فى طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم فإذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن وإذا فيهم أصحاب النقبات وأصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلنى من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحى ونزلت عن فرسى ووضعت برنسى فنشرت عليه درعى وأخذت بمقود فرسى فقمت أصلى إلى رمحى وأنا أقول فى صلاتى اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لى فيه وإن كان **معصية** فأرنى براءتك فأنا كذلك إذ أقبل على بن أبى طالب على بغلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما جاء إلى قال نعوذ بالله يا جندب من شر السخط فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلى إذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال يا أمير المؤمنين قال ما شأنك ألك حاجة فى القوم قال ما ذاك قال قطعوا النهر فذهبوا قال ما قطعوه قلت." (١)

"موسى نبى إسرائيل قال نعم ، قال : أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا قال : إنك لن تستطيع معى صبرا ، ياموسى إنى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه ، قال : ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا **أعصى** لك أمرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول ، وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة ، فنقر نقرة أو نقرتين فى البحر ، فقال الخضر ياموسى : ما نقص علمى وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور فى هذا البحر ، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه ، فقال موسى : قوم حملونا بغير نول ، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت فكانت الأولى من موسى نسيانا ، فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده ، فقال موسى : أقتلت نفسا زكية بغير نفس قال : ألم." (٢)

"٣٥٨٦٨- عن أنس قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى شهر رمضان فمر بنيران فقال يأنس ما هذه النيران فقلت يا رسول الله الأنصار يتسحرون ففال اللهم بارك لأمتى فى سحورها (ابن النجار) [كنز العمال ٢٤٤٦٦]

٣٥٨٦٩- عن أنس قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ناقته الجدعاء وليست بالعضباء فقال : أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٧/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٩/٣٢

الذى يشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون ، بيوتهم أجداثهم ، وتأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم ، قد أمنا كل جائحة ونسينا كل موعظة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق من مال اكتسبه من حلال من غير **معصية** ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، واتبع السنة ولم يعدها إلى بدعة ، فأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، طوبى لمن حسنت سريرته وطهرت خليقته (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤١٧٥]

أخرجه ابن عساكر (٢٤٠/٥٤) .." (١)

"٣٦١٥٣- عن أنس قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالسا مع أصحابه فمر بهم رجل مجنون ، فقالوا : هذا رجل مجنون ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : مه المجنون المقيم على **معصية** الله ، ولكن هذا رجل مصاب (ابن النجار) [كنز العمال ١٠٤٥٣]

أخرجه أيضا : عساكر (١٥٨/٤٠) .

٣٦١٥٤- عن أنس قال : كان رسول الله إذا توضأ خلل لحيته (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٦٩٦١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠/١ ، رقم ١٠٦) .

٣٦١٥٥- عن أنس قال : كان رسول الله إذا كان صائما على اللبن وجئته بقدح من لبن فوضعه إلى جانبه فغطى عليه وهو يصلى (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٤٣٩٩]

أخرجه ابن عساكر (١١٨/٣٦) .

٣٦١٥٦- عن أنس قال : كان قيس بن سعد من النبى – صلى الله عليه وسلم – بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٨١]

أخرجه ابن عساكر (٤٠٦/٤٩) .." (٢)

"٣٦١٨٥- عن أنس قال : كنت قاعدا عند النبى – صلى الله عليه وسلم – فغشيه الوحى ، فلما سرى عنه قال : أتدرى يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قلت : بأبى وأمى وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قال : إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على (الخطيب ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٧٥٦]

أخرجه ابن عساكر (١٣/٣٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٠/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٢/٣٣

٣٦١٨٦- عن أنس قال : كنت قاعدا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فمرت جنازة ، فقال : ما هذه الجنازة قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، ومرت أخرى فقال : ما هذه قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، قالوا : يا نبى الله قولك فى الجنازة والثناء عليها أثنى على الأول خير وعلى الثانى شرا قولك فيها وجبت قال : نعم ، يا أبا بكر إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على ألسنة بنى آدم فى المرء من الخير والشر (الحاكم ،." (١)

"٣٦٥٩٦- عن السائب بن يزيد قال لم يكن يقص على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أبى بكر ولا عمر وكان أول من قص تميم الدارى استأذن عمر فأذن له فقص قائما (أبو نعيم)[كنز العمال ٢٩٤٥٤]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى المعجم الكبير (١٤٩/٧ ، رقم ٦٦٥٦) .

٣٦٥٩٧- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال من لقى عن تميم الدارى : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال من لقى الله بخمس فله الجنة ومن أتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة والجمعة واجبة إلا على خمس والوضوء الواجب من خمس والأشربة من خمس وحق الرجال على النساء خمس ونهى النساء عن خمس فأما من لقى الله بخمس فله الجنة الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الأمر ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق فأما من أتى الله بخمس لم يحجبه من الجنة فالنصح لله والنصح لكتاب الله والنصح لولاة الأمر والنصح لعامة المسلمين وأما الجمعة واجبة إلا على خمس المرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير." (٢)

"٣٧٥٢٢- أن حارثة بن الربيع جاء نظارا يوم أحد وكان غلاما فأصابه سهم غرب فوقع فى ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت : يا رسول الله قد علمت مكان حارثة منى فإن يكن من أهل الجنة فأصبر ، وإلا فسترى قال : يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو فى الفردوس الأعلى قالت فسأصبر (الطبرانى عن أنس) [كنز العمال ٣٠٠٤٣]

أخرجه الطبرانى (٢٣١/٣ ، رقم ٣٢٣٤) .

٣٧٥٢٣- أن طلحة بن البراء لما لقى النبى - صلى الله عليه وسلم - فجعل يلصق برسول الله - صلى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٥/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦١/٣٣

الله عليه وسلم – ويقبل قدميه ، قال : يا رسول الله مرنى بما أحببت ولا أعصى لك أمرا فعجب لذلك النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو غلام فقال له عند ذلك : اذهب فاقتل أباك ، فخرج موليا ليفعل ، فدعاه فقال له : أقبل فإنى لم أبعث بقطيعة رحم ، فمرض طلحة بعد ذلك ، فأتاه النبى – صلى الله عليه وسلم – يعوده فى الشتاء فى برد وغيم ، فلما انصرف قال لأهله : لا أرى طلحة إلا حدث فيه الموت فآذنونى به حتى أشهده." (١)

"٣٧٥٥٠– عن دلجة بن قيس : أن رجلا قال للحكم الغفارى أتذكر يوم نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن النقير وعن المقير وعن الدباء والحنتم قال نعم وقال الآخر وأنا أشهد على ذلك (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) [كنز العمال ١٣٨١٨]

أخرجه أيضا : أحمد (٢١٣/٤ ، رقم ١٧٨٩٣) .

٣٧٥٥١– عن الحسن : أن زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفارى على جيش ، فلقيه عمران بن حصين فقال : هل تدرى فيما جئتكم أما تذكر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما بلغه الذى قال له أميره قم فقع فى النار فقام الرجل ليقع فيها فأدرك فأمسك فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – : لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة لأحد فى معصية الله قال : بلى قال : فإنما أردت أن أذكرك هذا الحديث (أبو نعيم) [كنز العمال ١٤٤٠٠]

أخرجه أيضا : الحاكم (٥٠١/٣ ، رقم ٥٨٧٠) .." (٢)

"٣٧٥٥٦– عن الحكم الغفارى قال : نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن سورة المرأة (أبو نعيم)

أخرجه أيضا : الطحاوى (٢٤/١) .

٣٧٥٥٧– عن ابن سيرين أن عمران بن حصين قال للحكم الغفارى أسمعت النبى – صلى الله عليه وسلم – يقول : لا طاعة للمخلوق فى معصية الخالق قال نعم (أبو نعيم) [كنز العمال ١٤٤٠١]

أخرجه أيضا : الخطيب (٢٢/١٠) .

مسند الحكم بن عمرو بن الشريد

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٩/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٤/٣٤

قال أبو نعيم مختلف فى صحبته

٣٧٥٥٨- عن الحكم بن عمرو بن الشريد قال : صليت خلف النبى – صلى الله عليه وسلم – فعطس رجل فقلت يرحمك الله فضحك بعض القوم (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٩٨٧]

ذكره الحافظ فى الإصابة (١٠٦/٢ ، ترجمة ١٧٨٥) .

مسند الحكم بن عمير الثمالى

قال أبو نعيم تفرد بالرواية عنه موسى بن أبى حبيب." (١)

"٣٧٥٦٢- عن موسى بن أبى حبيب عن الحكم بن عمير قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعلمنا : إذا قمتم إلى الصلاة فكبروا ، وارفعوا أيديكم ولا تجوزوا آذانكم ، وقولوا : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ولا إله غيرك (أبو نعيم) [كنز العمال ٢٢٠٤٨]

أخرجه أيضا : الطبرانى (٢١٨/٣ ، رقم ٣١٩٠) .

مسند الحكم بن مرة

٣٧٥٦٣- عن شيبة بن مساور عن الحكم بن مرة صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أنه رأى رجلا يصلى فأساء الصلاة ، فانفتل فقال له : صل ، فقال : قد صليت ، قال : صل ، قال : قد صليت فأعاد عليه مرارا فقال : والله لتصلين والله لا **تعصى** الله جهارا (أبو نعيم) [كنز العمال ٢٢٤٢٠]

مسند الحكم أبى مسعود الزرقى." (٢)

"٣٨١٧٦- عن عبادة بن الصامت قال : أنا من النقباء الذين بايعوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال : بايعنا على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا ننهب ولا **نعصى** بالجنة إن فعلنا ذلك ، فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاؤه إلى الله (مسلم) [كنز العمال ١٥١٩]

أخرجه مسلم (١٣٣٣/٣ ، رقم ١٧٠٩) .

٣٨١٧٧- عن عبادة بن الصامت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أنه قال اللهم من ظلم أهل

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٧/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٩/٣٤

المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (ابن النجار) [كنز العمال ٣٤٨٨٤]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٥٣/٤ ، رقم ٣٥٨٩) ، وابن عساكر (١١١/٥٨) ، والديلمى (٥٠٥/١ ، رقم ٢٠٦٧) .

٣٨١٧٨- عن عبادة بن الصامت : أنه قام على سور بيت المقدس الشرقى فبكى فقيل ما يبكيك قال من ها هنا أخبرنا النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه رأى جهنم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٧٨٦]." (١)

"٣٨١٨٣- عن عبادة بن الصامت قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لى يا عبادة قلت لبيك يا رسول الله قال أسمع وأطع فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن تكون معصية الله بواحا (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٧٣]

أخرجه ابن عساكر (١٨٤/٥٧) .

٣٨١٨٤- عن أبى العسر الدارمى عن أبيه قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بال وتوضأ ومسح على خفيه (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٧٦٨١]

أخرجه ابن عساكر (٢٠٥/٤١) .

٣٨١٨٥- عن أبى أسامة قال : رأيت عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس وهو يبكى فقلت ما يبكيك قال من هنا أخبرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رأى مالكا يقلب الجمر كالقطف (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٧٨٧]

أخرجه ابن عساكر (٣١٩/٥٢) .." (٢)

"٣٩٢٥٢- عن ابن عمر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بنى آدم يعصون فقالوا يا رب ما أجهل هؤلاء ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال لو كنتم فى مسلاخهم لعصيتمونى قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت ثم أهبطا إلى الدنيا وركبت فيهما شهوات بنى آدم ومثلت لهما امرأة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله لهما فاختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦١/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧١/٣٥

ما تقول قال أقول إن عذاب الدنيا منقطع وإن عذاب الآخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرهما الله فى كتابه ﴿وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾ (البيهقى فى شعب الإيمان وقال وقفه أصح) [كنز العمال ٤٢٦٩]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٨٠/١ ، رقم ١٦٣) .." (١)

"٤٠١٤٠- عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليشهد **المعصية** يعمل بها فيكرهها فيكون كمن غاب عنها ويغيب عنها فيرضاها فيكون كمن شهدها (ابن أبى شيبة ، ونعيم) [كنز العمال ٨٤٦٧]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٤/٧ ، رقم ٣٧٤٢٢) ، ونعيم بن حماد فى الفتن (٢٥٨/١ ، رقم ٧٣٣) .

٤٠١٤١- إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ويكون عند ذلكم القتال فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة حتى يمسوا فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى أن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقى منهم إلا الرجل الواحد فبأى غنيمة يفرح." (٢)

"٤٠١٥٧- عن ابن مسعود : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل أنت ومالك لأبيك (ابن النجار) [كنز العمال ٤٥٩٤٠]

أخرجه أيضا : الطبرانى (٨١/١٠ ، رقم ١٠٠١٩) ، وابن عدى (٤٠١/٦ ترجمة رقم ١٨٨٦) .

٤٠١٥٨- عن ابن مسعود : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال له كيف بك يا أبا عبد الرحمن إذا كان عليك أمراء يطفئون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها قلت فكيف تأمرنى يا رسول الله قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسألنى ابن أم عبد كيف يفعل لا طاعة لمخلوق فى **معصية** الله (عبد الرازق ، وأحمد) [كنز العمال ١٤٤١٣]

أخرجه عبد الرزاق (٣٨٣/٢ ، رقم ٣٧٨٨) ، وأحمد (٤٠٩/١ ، رقم ٣٨٨٩) .

٤٠١٥٩- عن ابن مسعود : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال له ليلة الجن عندك طهور قال لا

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٦/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٦/٣٧

إلا شئ من نبيذ فى إداوة فقال تمرة طيبة وماء طهور (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧٤٩٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣١/١ ، رقم ٢٦٣) .." [(١)]

"٤٠١٦٥- أن النبى - صلى الله عليه وسلم - نهى عن السدل (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٤٤٣]

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٤/١ ، رقم ١٤١٧) .

٤٠١٦٦- أن النبى - صلى الله عليه وسلم - نهى عن تلقى البيوع (عبد الرازق ، وابن أبى شيبة) [كنز العمال ٩٩٩٤]

أخرجه عبد الرزاق (٢٠١/٨ ، رقم ١٤٨٨٠) ، وابن أبى شيبة (٢٩٨/٧ ، رقم ٣٦٢٤٩) .

٤٠١٦٧- عن ابن مسعود قال : إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره ولكن الله يستخرج به من البخيل ولا وفاء لنذر فى معصية الله وكفارته كفارة يمين (عبد الرازق) [كنز العمال ٤٦٥٧٦]

أخرجه عبد الرزاق (٤٣٣/٨ ، رقم ١٥٨١٣) .

٤٠١٦٨- عن ابن مسعود : أن ديكا صاح وعند النبى - صلى الله عليه وسلم - ناس فقال رجل اللهم العنه فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - لا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار) [كنز العمال ٣٨٣٠٤]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٩٨/٤ ، رقم ٥١٧٠) .." [(٢)]

"والخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المأكل أكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه وإنما يكفى أحدكم ما قنعت به نفسه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أزرع والأمر بآخره وأملك العمل به خواتيمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل ماله من معاصى الله وحرمة ماله كحرمة دينه ومن يتآل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزايا يعقبه الله ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن يستكبر يضعه الله ومن يبتغى السمعة يسمع الله به ومن ينو الدنيا تعجزه ومن يطع الشيطان يعصى الله ومن يعص الله يعذبه (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٣٥٨٧]

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٣/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ١١٥/٣٧

أخرجه ابن عساكر (١٧٩/٣٣) .

٤٠٢٠٥- عن ابن مسعود : أنه كان يلبى حتى يرمى جمرة العقبة (ابن جرير) [كنز العمال ١٢٤٢٤]." (١)

"٤٠٢٧١- عن ابن مسعود قال : دخلت المسجد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس فسلمت وجلست فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لى النبى - صلى الله عليه وسلم - ألا أخبرك بتفسيرها قلت بلى يا رسول الله قال لا حول عن **معصية** الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله وضرب منكبى وقال هكذا أخبرنى جبريل يا ابن أم عبد (ابن النجار) [كنز العمال ٣٩٤٧]

أخرجه أيضا : العقيلى (٢٠٠/٢ ، ترجمة رقم ٧٢٤) ، والخطيب (٣٦٢/١٢ ، رقم ٦٧٩٤) .." (٢)

"٤٠٥٠٢- عن ابن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا معاذ تدرى ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله ورسوله أعلم قال لا حول عن **معصية** الله إلا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله ثم ضرب بيده على كتف معاذ فقال يا معاذ هكذا حدثنى حبيبى جبريل عن رب العزة (الديلمى ، وسنده لا بأس به) [كنز العمال ٣٩٤٦]

أخرجه الديلمى (٣٧٥/٥ ، رقم ٨٤٧٨) .

٤٠٥٠٣- عن ابن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين (ابن عساكر) [كنز العمال ١٧٠٢٦]

أخرجه ابن عساكر (٤٨/ ٣٠٨) .

٤٠٥٠٤- عن ابن مسعود قال : يجر الأب الولاء إذا أعتق الأب (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٩٧١٥]

أخرجه عبد الرزاق (٤٠/٩ ، رقم ١٦٢٧٨) .

٤٠٥٠٥- عن ابن مسعود قال : يجرى الطلاق على المختلعة ما كانت فى العدة (عبد الرازق) [كنز العمال ١٥٢٧٦]

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٩/٦ ، رقم ١١٧٨٤) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣١/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٩/٣٧

(٣) جامع الأحاديث، ٢٣٣/٣٧

"٤٠٦١٦- عن عقبة بن عامر قال : بينما أنا أقود برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى نقب من تلك النقاب إذ قال لى أركب يا عقبة فأجللت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أركب مركبه ثم اشفقت أن يكون **معصية** فركبت هنيهة ثم نزلت ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقدت به فقال لى يا عقب ألا أعملك من خير سورتين قرأ بهما الناس فقلت بلى بأبى أنت وأمى يا رسول الله فقال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فلما أقيمت صلاة الصبح قرأ بهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم مر بى فقال كيف رأيت يا عقبة إقرأ بهما كلما نمت وقمت (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٠٩٠]

أخرجه ابن عساكر (٤٩/٣٦) .." (١)

"٤٠٨١٩- عن عمرو بن مرة الجهنى قال : خرجنا حجاجا فى الجاهلية فى جماعة من قومى فرأيت فى المنام وأنا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى أضاء لى جيل يثرب وأشعر جهينة وسمعت صوتا فى النور وهو يقول انقشعت الظلماء وسطع الضياء وبعث خاتم الأنبياء ثم أضاء لى إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض المدائن وسمعت صوتا فى النور وهو يقول ظهر الإسلام وكسرت الأصنام ووصلت الأرحام فانتبهت فزعا فقلت لقومى والله ليحدثن فى هذا الحى من قريش حدثا وأخبرتهم بما رأيت فلما انتهيت إلى بلادنا جاء الخبر أن رجلا يقال له أحمد قد بعث فخرجت حتى أتيته وأخبرته بما رأيت فقال يا عمرو بن مرة أنا النبى المرسل إلى العباد كافة أدعوهم إلى الإسلام وأمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله وحده ورفض الأصنام وبحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثنى عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن **عصى** فله النار فأمن يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك." (٢)

"رسول الله آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وإن دغم ذلك كثير من الأقوام ثم أنشدته أبياتا قلتها حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبى سادنه فقمت إليه فكسرته ثم لحقت بالنبى - صلى الله عليه وسلم - وأنا أقول

شهدت بأن الله حق وإننى لآلهة الأحجار أول تارك

وشمرت عن ساقى الإزار مهاجرا أجوب إليك الوعث بعد الدكادك

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠١/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٢/٣٧

لأصحب خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك

قال النبى - صلى الله عليه وسلم - مرحبا بك يا عمرو فقلت بأبى أنت وأمى لعل الله أن يمن بى عليهم كما من بك على قال فبعثنى فقال عليك بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فأتيت قومى فقلت يا بنى رفاعة بل يا معشر جهينة إنى رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليكم أدعوكم إلى الإسلام وآمركم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله وحده لا شريك له ورفض الأصنام وبحج البيت وصيام شهر رمضان شهرا من اثنى عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار يا معشر جهنية إن الله." (١)

"٤١٠٥٧- أخوف ما أخاف على أمتى ثلاث رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رأيت عليه بهجته وكان عليه رداء الإسلام أعاره الله إياه اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك قيل يا رسول الله الرامى أحق به أم المرمى قال : الرامى ورجل آتاه الله سلطانا فقال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله وكذب ليس بخليفة أن يكون جنة دون الخالق ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها إن يدرك الدجال يتبعه (الطبرانى عن معاذ) [كنز العمال ٣١٣٦٢]

أخرجه الطبرانى (٨٨/٢٠ ، رقم ١٦٩) .

٤١٠٥٨- عن معاذ بن جبل قال : إذا رأيتم الدم يسفك بغير حقه والمال يعطى على الكذب وظهر الشك والتلاعن وكانت الردة فمن استطاع أن يموت فليمت (نعيم) [كنز العمال ٣١٣٦١]

أخرجه نعيم بن حماد (٧٥/١ ، رقم ١٥٩) .." (٢)

"٤١٠٦٥- عن معاذ بن جبل : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه قال يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث وأداء الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجار وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم والتفقه فى القرآن وفى لفظ فى الدين والجزع من الحساب وحب الآخرة يا معاذ لا تفسدن أرضا ولا تشتم مسلما ولا تصدق كاذبا ولا تكذب صادقا ولا تعص إماما عادلا يا معاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر وأن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية يا معاذ إنى أحب لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لها يا معاذ إنى لو أعلم أنا نلتقى إلى يوم القيامة لأقصرت عليك من الوصية ولكن لا أرانى نلتقى إلى يوم القيامة يا معاذ إن أحبكم

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٣/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٦٠/٣٨

إلى لمن لقينى يوم القيامة على مثل الحالة التى فارقنى عليها وكتب له فى عهده أن لا طلاق لامرىء فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا نذر فى معصية ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم." [1]

"يسيلان قيحا ودما ثم التعقتيها بفيك لكيما تبلغى حقه ما بلغتيه أبدا (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٥٨٦١]

أخرجه ابن عساكر (١٥٧/٢٦) .

٤١٠٧١- عن الأسود : أن معاذا قضى فى اليمن فى ابنة وأخت فجعل للابنة النصف وللأخت النصف (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٠٥٤٦]

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/١٠ ، رقم ١٩٠٢٥) .

٤١٠٧٢- عن معاذ بن جبل : أنه قال لرجل عليك الطاعة فى عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك والأثرة عليك ولا تنازعن الأمر أهله ولا تطعه فى معصية الله (ابن جرير) [كنز العمال ١٤٣٩٣]

٤١٠٧٣- عن معاذ بن جبل : أنه قال يا نبى الله أوصنى قال اعبد الله كأنك تراه وعد نفسك فى الموتى واذكر الله عند كل شجر ومدر وأخبرك بما هو أملك عليك من ذلك قلت بلى يا نبى الله قال هذا وأخذ بطرف لسانه فقال معاذ هذا وكأنه تهاون به فقال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم فى نار جهنم إلا هذا وهل يقول إلا لك وعليك (العسكرى فى الأمثال) [كنز العمال ٨٨٩٥]." [2]

"الفرقة والمعصية فقال له رجل يا أبا أمامة أمن رأيك تقول هذا أم شيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إنى إذا لجرئ إنى سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا حتى ذكر سبعا (ابن أبى شيبة ، وابن جرير) [كنز العمال ٣١٥٨٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٥٤/٧ ، رقم ٣٧٨٩٢) .

٤١٣٩٢- عن أبى أمامة عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : كيف بكم إذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم قالوا وإن ذلك لكائن قال نعم والذى نفسى بيده وأشد منه سيكون قالوا وما أشد منه يا رسول الله قال كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا وكائن ذلك يا رسول الله قال نعم والذى نفسى بيده وأشد منه سيكون قالوا وما أشد منه يا رسول الله قال كيف إذا رأيتم المعروف

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٦/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٦٩/٣٨

منكرا ورأيتم المنكر معروفا قالوا وكائن ذلك يا رسول الله قال نعم وأشد منه سيكون يقول الله بى حلفت لأتيحن لكم فتنة يصير الحكيم فيها حيران (ابن أبى الدنيا فى." [1]

"٤١٥٤٣- عن أبى الدرداء : أنه كان إذا حدث بالحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال اللهم إن لا هكذا فكشكله (أبو يعلى ، والرويانى ، ابن عساكر) [كنز العمال ٢٩٥٣٠]

أخرجه ابن عساكر (١٤٣/٤٧) .

٤١٥٤٤- عن أبى الدرداء : أنه كتب إلى مسلمة بن مخلد أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله وإذا أحبه الله حببه إلى خلقه وإذا عمل **بمعصية** الله أبغضه وإذا أبغضه بغضه إلى خلقه (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٢٥٦]

أخرجه ابن عساكر (١٢٦/٤٧) .

٤١٥٤٥- عن أبى الدرداء : أنه مر برجل لا يتم ركوعا ولا سجودا فقال شيء خير من لا شيء (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٥٥٠]

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٨/٢ ، رقم ٣٧٣٤) .

٤١٥٤٦- عن أبى الدرداء : أنه مر بين القبور فقال بيوت ما أسكن ظواهرك وفى دواخلك الدواهى (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٧٩٥]

أخرجه ابن عساكر (١٩٤/٤٧) .

٤١٥٤٧- عن أبى الدرداء قال : إنى لأستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لى فى الحق (ابن عساكر) [كنز العمال ٨٤٢٠]." [2]

"

مسند أبى رائطة

٤١٧٤٩- عن أبى رائطة بن كرامة المذحجى قال : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لقوم سفر لا يصحبنكم جلال من هذه النعم يعنى الضوال ولا يضمن أحدكم ضالة ولا يردن سائلا إن كنتم تريدون الله والسلامة لا يصحبكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحدا من عباده

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٤/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٠/٣٨

فإنما يبعث به إلى السماء الدنيا فأنهاكم عن معصية الله عشيا (الدولابى فى الكنى ، وابن منده ، والطبرانى ، وابن عساكر وهو ضعيف) [كنز العمال ١٧٦١٧]
أخرجه الطبرانى (٢٢/٣٧٦ ، رقم ٩٤١) ، وابن عساكر (٢٧/٦٣) .

مسند أبى راشد." (١)

"٤١٧٩٠- عن إسحاق بن سويد العدوى عن أبى رفاعة عبد الله بن الحارث العدوى قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على كرسى خلت أن قوائمه حديد فسمعته يقول إنك لن تدع شيئا لله إلا أبدلك الله خيرا منه (الخطيب فى المتفق والمفترق قال واسم أبى رفاعة تميم بن أسد لا عبد الله بن الحارث حدث عنه حميد بن هلال ولا أعلم روى عنه إسحاق بن سويد شيئا) [كنز العمال ٨٧٩٥]

مسند أبى رهم

٤١٧٩١- عن أبى رهم قال : من حرق نخلا ذهب ربع أجره ومن غش شريكه ذهب ربع أجره ومن عصى إمامه ذهب ربع أجره ومن عقر بهيمة ذهب ربع أجره (أبو نعيم) [كنز العمال ١٤٨٢١]

مسند أبى ريحانة." (٢)

"٤١٨٢٣- عن أبى سعيد : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث علقمة بن مجزز على بعث أنا فيهم فلما انتهى إلى رأس غزاته أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمى فكنت فيمن غزا بعد فلما كنا ببعض الطريق أوقد القوم نارا ليصطلوا أو ليصنعوا عليها صنعا لهم فقال عبد الله وكانت له دعابة أليس لى عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما أنا بآمركم شيئا إلا صنعتموه قالوا نعم قال فإنى أعزم عليكم إلا توثبتم فى هذه النار فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوهم (ابن أبى

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨/٤٠١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨/٤٢٤

شيبة) [كنز العمال ١٤٤٠٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٤٣/٦ ، رقم ٣٣٧٠٨) .." (١)

"٤٢١٩٤- عن أبى هريرة قال : إن الله وملائكته يصلون على أبى هريرة قيل له تزكى نفسك فقال وعلى كل مسلم ما دام فى المسجد ما لم يحدث بيده أو بلسانه (ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٨٢١]

٤٢١٩٥- عن أبى هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله يعتذر إلى آدم يوم القيامة ثلاثة معاذير يقول الله يا ابن آدم لولا إنى لعنت الكذابين وأبغضت الكذب والحلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لمن كذب رسلى وعصى أمرى لأملأن جهنم منهم أجمعين ويقول الله يا آدم إنى لا أدخل أحدا من ذريتك النار ولا أعذب أحدا منهم بالنار إلا من قد علمت فى سابق علمى أن لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول له يا آدم قد جعلتك اليوم حكما بينى وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع إليك من أعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى يعلم أنى لا أدخل النار منهم إلا." (٢)

"٤٢٢٩٦- عن أبى هريرة : أنه دعى إلى طعام فقال إنى صائم ثم أكل فقيل له فقال إنى صمت ثلاثة أيام من الشهر (ابن جرير) [كنز العمال ٢٤٦٢٧]

٤٢٢٩٧- عن أبى هريرة : أنه ذكر معاوية فتغيظ عليه وأغلظ عليه ثم قال للحسن بن على لا يكبرن عليك فوالذى نفسى بيده لو كانت الدنيا يوما واحدا لطول الله ذلك اليوم حتى تكون الخلافة لبنى هاشم (نعيم)

.

أخرجه نعيم بن حماد (٢١١/١،رقم ٥٧٧) .

٤٢٢٩٨- عن أبى هريرة : أنه رأى رجلا يخرج من المسجد حين أذن المؤذن أو حين أخذ فى الاقامة فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - (أبو الشيخ) [كنز العمال ٢٣٢٦٨]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٢٦/٥،رقم ٥٤٤٨) ، وفى الصغير (٨٠/٢، رقم ٨١٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥٨/٣،رقم٢٨٦٤) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٠/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٥/٣٩

(٣) جامع الأحاديث، ١٧٨/٣٩

"أخرجه أبو يعلى (٤٣٧/١١ ، رقم٦٥٦١) ، وابن عساكر (٢٣٠/١٣) .

٤٢٥١٥- عن أبى الشعثاء قال : كنا مع أبى هريرة فى المسجد فنادى المنادى بالعصر فخرج رجل فقال أبو هريرة أما هذا فقد **عصى** أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٣٢٦٥]

أخرجه عبد الرزاق (٥٠٨/١ ، رقم ١٩٤٧) .

٤٢٥١٦- عن أبى عثمان قال : كنا مع أبى هريرة فى سفر فحضر الطعام وأبو هريرة يصلى فأرسلوا إليه فقال إنى صائم فأقبل القوم وفرغ أبو هريرة من صلاته وجاء وجلس على المائدة فجعل يأكل فنظروا إلى الرسول فقال الرسول ما تنظرون إلى هو أخبرنى أنه صائم فقال أبو هريرة صدق سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول صيام شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فأنا صائم فى تضعيف الله ومفطر فى رخصة الله (ابن النجار) [كنز العمال ٢٤٦٢٨]." (١)

"٤٢٥٨٤- عن أبى هريرة قال : ما يحرم إلا ما فتق الأمعاء (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٥٧١٦]

أخرجه عبد الرزاق (٤٦٦/٧، رقم١٣٩١٠) .

٤٢٥٨٥- عن أبى هريرة قال : مر النبى - صلى الله عليه وسلم - بجماعة فقال ما هذه الجماعة قالوا مجنون قال ليس بمجنون ولكنه ولكنه مصاب إنما المجنون المقيم على **معصية** الله (ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (١٥٨/٤٠) .

٤٢٥٨٦- مر بى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أغرس غرسا لى بالمدينة فقال ما تصنع يا أبا هريرة فقلت يا رسول الله غرسا أغرسه قال أفلا أخبرك بغرس هو خير لك من هذا قلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله قال تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله يغرس بكل كلمة منها شجرة فى الجنة (ابن ماجه ، وابن شاهين ، والنسائى ، والخطيب) .

أخرجه ابن ماجه (١٢٥١/٢ ، رقم ٣٨٠٧) ، والخطيب (٤٠٠/٤) .." (٢)

"٤٢٩٢٤- عن سودة بنت مسرح قالت : كنت فيمن حضر فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين ضربها المخاض قالت فأتانا النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال كيف هى كيف ابنتى فديتها قالت قلت إنها لتجهد يا رسول الله قال فإذا وضعت فلا تسبقينى به بشىء قالت فوضعته فسررته ولففته فى خرقة صفراء فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ما فعلت ابنتى فديتها وما

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٣/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠١/٣٩

حالها وكيف هى فقلت يا رسول الله وضعته وسررته ولففته فى خرقة صفراء فقال لقد عصيتنى قالت قلت أعوذ بالله من **معصية** الله **ومعصية** رسوله سررته يا رسول الله ولم أجد من ذلك بدا قال ائتنى به فأتيته به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه فى خرقة بيضاء وتفل فى فيه وألباه بريقه قالت فجاء على فقال رسول الله ما سميته يا على قال سميته جعفرا يا رسول الله قال لا ولكنه حسن بعده حسين وأنت أبو الحسن والحسين (ابن مندة وأبو نعيم ، وابن عساكر ورجاله ثقات)
أخرجه ابن عساكر (١٣/١٦٩) .." (١)

"٤٣٣٩٧- عن أبى عبد الرحمن الأزدى قال : لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت أيها الناس إن لى عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة لا يتهمنى إلا من **عصى** ربه قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين سحرى ونحرى وأنا إحدى نسائه فى الجنة ادخرنى ربى وخصنى من كل بضاعة وبى ميز مؤمنكم من منافقكم وبى رخص لكم فى صعيد الأقراء وأبى رابع أربعة من المسلمين وأول من سمى صديقا قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنه راض فتطوقه واهق الإمامة ثم اضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه ورشق لكم أسلمه فرقد النفاق وغاض نبغ الردة وأطفأ ما حشت يهود وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة وتستمعون الصيحة قراب النأى وأوذم السقاء وامتاح من المهواة واجتهر دفن الرواء فقبضه الله وأطفأ على هامة النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين يقظان فى نصرة الإسلام صفوحا عن الجاهلين (الزبير بن بكار) [كنز العمال ٣٥٦٣٨]." (٢)

"٤٣٧٨٦- عن الحسن : أن امرأة رأت زوجها على جارية فغارت وانطلقت إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - واتبعها حتى أدركها فقالت إنها زنت فقال كذبت يا رسول الله ولكنها كان من أمرها كذا وكذا فأخذت بلحيته فانتهرها النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال ما تدرى الآن أعلى الوادى من أسفله (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٥٠٨]
أخرجه عبد الرزاق (٧/٣٠٠ ، رقم ١٣٢٦٤) .

٤٣٧٨٧- عن الحسن : أن امرأة كانت فى العدو وكانت ناقة النبى - صلى الله عليه وسلم - فى العدو وقرب المرأة منها فجلست على عجزها فنذرت دمها إن نجت فأصبحت بالمدينة فأخبر النبى - صلى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٦/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٦٣/٤٠

الله عليه وسلم – خبرها فقال بئس ما جزيتما لا نذر فى **معصية** الله ولا نذر فيما لا تملك (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٦٥٨٨]." (١)

"عبد الله فوجد الناس منها أيضا فقال اكتب محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق أو ليس عدونا على الباطل قال بلى قال فعلام نعطى الدنية فى ديننا قال إنى رسول الله ولن **أعصى** ولن يضيعنى وأبو بكر متنح بناحية فأتاه عمر فقال يا أبا بكر فقال نعم قال ألسنا على الحق أوليس عدونا على الباطل قال بلى قال فعلام نعطى الدنية فى ديننا قال دع عنك ما ترى يا عمر فإنه رسول الله ولن يضيعه الله ولكن يعصيه وكان فى شرط الكتاب أنه من كان من فأتاك فكان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددناه إليك قال أما من جاء من قبلى فلا حاجة لى برده وأما الذى اشترطت لنفسك قبلك بينى وبينك فبينما الناس على ذلك الحال إذ طلع عليهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى الحديد قد خلا له أسفل مكة متوشح السيف فرفع سهيل برأسه فإذا هو بابنه أبو جندل فقال هذا أول ما قاضيتك عليه فرده فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – يا سهيل." (٢)

"فوالذى نفسى بيده لو مكثت بها مئتا سنة ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقيما بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولقد دعتنى قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان أعلمنا به وأحسننا ظنا . [كنز العمال ٣٠١٥٢]

٤٤١٨٤– عن الشعبى قال : قال المغيرة بن شعبة لأبى عبيدة بن الجراح إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استعملك علينا وأن ابن النابغة قد ارتبع أثر القوم ليس لك معه أمر فقال أبو عبيدة إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمرنا أن نطيعه فأنا أطيعه لقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإن **عصى** عمرو بن العاص (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٧٥]

أخرجه ابن عساكر (٢٥/٤٤٨) .

٤٤١٨٥– عن ابن جريج عن عطاء قال : قال رجل للنبى – صلى الله عليه وسلم – أفضت قبل أن أرمى قال ارم ولا حرج (ابن جريج) [كنز العمال ١٢٨٩٣]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٧/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٢/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ١٨/٤١

"٤٤٣٥٣- عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقالت يا رسول الله لا والله ما أعتب على ثابت دينا ولا خلقا ولكن أكره الكفر فى الإسلام فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - أتردين عليه حديقته قالت نعم فدعا النبى - صلى الله عليه وسلم - ثابتا فأخذ حديقته وفارقها وهى جميلة بنت عبد الله بن أبى سلول قال معمر وبلغنى أنها قالت أكره أن **أعصى** ربى قال معمر وبلغنى أنها قالت للنبى - صلى الله عليه وسلم - لى من الجمال ما قد ترى وثابت رجل ذميم . [كنز العمال ١٥٢٨٠]

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٣/٦ ، رقم ١١٧٥٩) .

٤٤٣٥٤- عن عكرمة قال : دخل النبى - صلى الله عليه وسلم - على أهله وقد نبذوا الصبى لهم فى كوز فأهراق الشراب وكسر الكوز (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٨٥٢]

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤/٩ ، رقم ١٦٩٤١) .." (١)

"٤٤٥٧٥- عن الزهرى قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثين إلى كلب وغسان وكفار العرب الذين كانوا بمشارف الشام وأمر على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص فانتدت فى البعث أبو عبيدة بن الجراح وأبو بكر وعمر فلما كان عند خروج البعث دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا عبيدة وعمرا فقال لا تعاصيا فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة بعمرو فقال له إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى وإليك ألا تعاصيا فإما أن تطيعنى وإما أن أطيعك قال لا بل أطعنى فأطاع أبو عبيدة وكان عمرو أميرا على البعثين كلاهما فوجد عمر من ذلك فقال أتطيع ابن النابغة وتؤمره على نفسك وعلى أبى بكر وعلينا ما هذا الرأى فقال أبو عبيدة لعمر يا ابن أم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى وإليه أن لا تعاصيا فخشيت إن لم أطعه أن **أعصى** رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويدخل بينى وبينه الناس وإنى والله لأطيعه حتى أقفل فلما قفلوا." (٢)

"٤٤٦١٥- عن يونس بن بلال عن الزهرى قال : لا أظنه إلا رفعه قال ما من أمة يعملون بطاعة الله مائتى سنة فيأتيهم عملهم وهم يعملون بطاعة الله إلا أكلوا مثلها فإن أتت عليهم المائة وهم يعملون **بمعصية** الله إلا هلكوا وأبيدوا فكان مما رحم الله هذه الأمة خلافة عمر بن عبد العزيز (ابن عساكر) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، ٨٣/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٣/٤١

[٣٧٨٥١

٤٤٦١٦- عن الزهرى قال : لم يجمع القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا عثمان بن عفان وأبى بن كعب (ابن عساكر) .

٤٤٦١٧- عن ابن شهاب قال : لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بدر ومعه العباس أتاه العباس فقال له يا رسول الله ائذن لى أن أرجع إلى مكة حتى أهاجر كما هاجر المهاجرون فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اجلس يا أبا الفضل فأنت خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النبيين (الرويانى ، وابن عساكر ، ابن زنجويه) [كنز العمال ٣٧٣٢٧]." (١)

"فهذى وصاتى فكونوا لها طوال الحياة رعاة وعاة

كنز العمال ٤٥٩٤٣]

٤٤٦٩٠- عن مكحول قال : قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى دية المجوسى بثمانمائة درهم (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٤٣١]

٤٤٦٩١- عن يحيى بن أبى كثير قال : كان يقال ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل **معصية** الله وبحسبك من عدوك أن تراه عاصيا لله وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعا لله (ابن أبى الدنيا فى التوبة) [كنز العمال ١٠٤٣٨]

٤٤٦٩٢- عن يحيى بن أبى كثير قال : كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سعد بن عبادة حفنة من ثريد كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه (ابن عساكر) [كنز العمال ١٨٥٩٤]." (٢)

"المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من **معصية** الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لى ولأمتى أستغفر الله لى ولكم (البيهقى فى الدلائل ، وابن عساكر عن

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩٠/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ٢١٨/٤١

عقبة بن عامر الجهنى ، وأبو نصر السجزى فى الإبانة عن أبى الدرداء . ابن أبى شيبة عن ابن مسعود موقوفا)." (١)

"٤٥٤٨١- من أذل نفسه أعز دينه ومن أعز نفسه أذل دينه ، والدين لا بد منه ومن سمن نفسه هزل دينه ومن سمن دينه سمن له دينه وسمنت له نفسه (أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة)

٤٥٤٨٢- من أذل نفسه فى طاعة الله فهو أعز ممن تعزز **بمعصية** الله (أبو نعيم فى الحلية عن عائشة)

٤٥٤٨٣- من أذلت عليه نعمة فليشكرها (الديلمى)

٤٥٤٨٤- من أذن ثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة وبإقامته ثلاثون حسنة (ابن ماجه ، والحاكم عن ابن عمر)

٤٥٤٨٥- من أذن خمس صلوات إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن أم أصحابه خمس صلوات إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (البيهقى عن أبى هريرة)

٤٥٤٨٦- من أذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار (الترمذى ، وابن ماجه عن ابن عباس)

٤٥٤٨٧- من أذن سنة لا يطلب عليه أجرا دعى يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت (ابن عساكر عن أنس)." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٥/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٥/٤١